



تأليف الشيخ الامام العلامة موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمدبن محمودبن قدامة المتوفيسنة ٦٣٠هـ على مختصر الامام أبي القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد الحرقي المتوفيسنة ٣٣٤هـ

ويليه



على متن المقنع ، تأليف الشيخ الامام شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد أبن قدامة المقدسي المتوفي سنة ٦٨٢ ه كلاهما على مذهب امام الأعة ( أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حمد ب



﴿ تنبيه ﴾ وضنا كتاب المنني في أعلى الصحائف والشرح الكبير في أدناها مفصولا بينهما بخط عرضي

كَالْرِلْالْنَبْ الْعُلِمَيْنَ بيروت.لبنان

# المراكم الفرائض الفرائض الفرائض

روى أبو داود باسناده عن عبد ألله بن عرو بن الماص أن رسول الله وَلَيْكِنْ قال و العلم اللائة وما سوى ذلك فهو فضل: آية محكة وسنة قائمة وفريضة عادلة » وعن أبي هربرة أن النبي وَلَيْكُنْ قال و تعلموا الفرائض وعلموه غانه نصف العلم وهو ينسى وهو أول شيء ينسترع من أمتي الخرجه ابن ماجه ، وبروى عن عبد الله أن النبي وَلَيْكِنْ قال و تعلموا الفرائض وعلموها الناس قاني المرو مقبوض وأن العلم سيقبض حتى يختلف الرجلان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما » وروى صعيد عن جربر بن عبد الحيد عن الاعش عن ابراهيم قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله وروى صعيد عن جربر بن عبد الحيد عن الاعش عن ابراهيم قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله

# بسيسان الرحم الرحمي

عنه : تعلموا الفرائض فالهامن دينكم ، وعن جرير عن عاصم الاحول عن مورق العجلي قال قال عربن الخطاب رضي الله عنه تعلموا الفرائض واللحن والسنة كما تعلمون القرآن . وقال حدثناً أبو الاحوص أخبرنا ا بو أسحاق عن أبي الاحوص عن عبد الله قال: من تعلم القرآن فليتعلم الفرائض

وروى جاء بن عبدالله قال : جاءت امرأة سعد بن الربيع الى رسول الله عَلَيْكُ بابنتيهامن سعد فقالت بارسول الله هانان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبرهما معك في أحد شهيداً وأنَّ عهما أخذ مالهما ولا ينكحان الا ولهما مال قال فنزات آية الميراث فأرســل رسول الله عَيْكُ إلى عهما فقال ﴿ اعط ابنتي سعد الثاثين وأمها الثمن وما بقي فهو اك ، رواه أحمد فيمسنده

﴿مسئلة ﴾ قال أبو القاسم رحمه الله ( ولا يرث أخ ولا أخت لا بوأم أو لا بمع ابن ولا مع ابن ابن وان سفل ولا مع أب)

أجم أهل العلم على هذا بحمد الله وذكر ذلك ابن المنذر وغيره ،والاصل في هذا قول الله تعالى ( يستفنونك قل الله يفتيكم في الكلالة أن أمرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ماترك وهو يرشها ان لم يكن لها ولد ) الآية . والمراد بذلك الاخوة والاخوات من الابوين أومن الاب بلاخلاف بين أهل العلم ، ولانه قال وهو يرشما ان لم يكن لها ولد وهذا حكم العصبة وانتضت الآية أنهم لايرثون مع الولد والوالد لان الكلالة من لاولد له ولا والد، خرج من ذلك البنات والام لقيام الدايـل على ميراتهم معهما بتي ماعداهما على ظاهره، نيسقط ولد الابوين ذكرهم وأنثاهم بثلاثة بالابن وابن الابن

الفرائض وروى جابر بن عبد الله قال جاءت امرأة سعدبن الربيع الى رسول الله عَيْسَالُهُ بابنتيهامن سعد فقالت يارسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما معك في أحد شهيداً وأن عمما أخذ مالها ولا ينكحان الا ولمها مال فنزات آية الميراث قارسل رسول الله عَلَيْكَيّْةِ الى عمما قال « أعطا بنتي سعدالثلثين وأمها النمن وما بقي فهو لك » رواه الامام أحمد في مسنده ورواه النرمذي وأبو داود

(مسئلة) ( وأسباب التوارث ثلاثة رحم ونكاح وولا. لا غير)

لان الشرع ورد بالتوارث بها بقوله تمالى (وألو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ) وقوله سبحانه ( يوصيكم الله في أولادكم ) وقوله ( ولكم نصف ما ترك ازواجكم ـولهن الربع مما تركم ) الآية وقول النبي مَيْنَالِيَّةِ « أَمَا الولاء لمن أَعتق » وعنه أنها تثبت بالموالاة والماقدة لقول الله تعالى (والذين عقدت أيما نكم فا توهم نصيبهم ) والموالاة كالمعاقدة وباسلامه على يديه روي ذلك عن عمر رضي الله عنه لما روى راشد بن سميدقال قال رسول الله عَيْنَالِيَّةِ « من أسلم على يديه رجل فهو مولا وير ثه ويدي عنه » روا ه سعيدوروى أبو امامة عن النبي عَيْنَالِيَّةِ أنه قال « من أسلم على يده رجل فهو مولا ه ير ته ويدي عنه » وعن تم الداري انه قال يا رسول الله ما السنة في الرَّجل يسلم على يدي الرَّجل من المسلمين؟ نقال « هو اولى الناس بمحياه وعانه » رواه سميد في سننه ورواه النرمذي وقال لا اظنه متصلا

وان سفل وبالاب، وبسقط ولد الاب بهؤلاء الثلاثة وبالاخ من الابوين لما روي عن علي عليهالسلام أن رسول الله ﷺ قضى بالدين قبل الوصية ولأن أعيان بني الام يتوار نون ون بني العلات وشالرجل أخاه لأبيه وأمه دون أخيه لابيه . أخرجه النرمذي

(مسئلة ) قال (ولا يرث أخ ولا أخت لائم مع ولد ذكراً كان الولد أو أنثى ولامع ولد الابن ولا مع أب ولا مع جد )

وجملة ذلك أن وقد الام ذكرهم وأنتاهم يسقطون بأربعة بالولد وولد الابن والاب والجد أب الاب وان علا ، أجمع على هذا أهل العلم فلا فعلم أحداً منهم خااف هذا الا رواية شذت عن ابن عباس في أبوين وأخوين لأم للام الثلث وللاخوين الثاث، وقيل عنه لهما ثلث الباقي وهذا يعيد جداً قال ابن عباس يسقط الاخوة كلهم بالجد فكيف يورث ولد الام مع الاب ? ولاخلاف بين أهل العلم في أن ولد الام يسقطون بالجد فكف يرثون مع الاب ? والاصل في هذه الجلة قول الله تعالى ( وان كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس ، فان كانوا أكثر من ذلك فيسم شركا. في الثلث ) والمراد بهذه الآية الاخ والاخت من الام باجاع أهل العلم، وفي قراءة سعد بن أبي وقاص وله أخ أو أخت من أم، والكلاة في قول الجهور من ايس له ولد ولا والد فشرط في توريثهم عدم الوقد والوالد، والولد يشمل الذكر والانثى والوالد بشمل الاب والجد

ولنا قول الذي عَلَيْكُو « إنما الولاء لمن أعنق » فأما أحاديهم فحديث راشد مرسسل وحديث أبي المامة فيه معاوية الصدفي وهو ضيف، وحديث بمم ليس بصريح في الميراث وقيل يثبت بكوسهما من أهل الديوان ولا عمل عليه ، وهذا كان في بدء الاسلام ثم نسخ بقوله تعالى ( وأولو الأرحام بعضهم أولى يعض في كتاب الة)

( فصل ) إذا مات الانسان بديء بتكفينه وتجهيزه مقدماً على ما سواه كما يقدم المفلس بنفقته على ما سواه ، ثم تقضى دبونه لقوله سبحانه ( من بعد وصية يوصى بها أودين ) قال على رضي اللّه عنه ان رسول الله على يُقالِنا في أن الدين قبل الوصية ولان الدين تستفرقه حاجته فقدم كمؤنة تجهيزه تم تنفذ وصيته للاّ ية ثم ما بقي قسم على الورثة للاّ يات الثلاث المذكورة في سورة النساء

﴿ مسئلة ﴾ (والجمع على توريثهم من الذكور عشرة:الابن وابنه وان نزل والاب وأبوه وان علا والاخ من كل جهة وابن الاخ من الام والمم وابنه كذلك والزوج ومولى النعمة، ومن النساء سبع: البنت وبنت الابن والام والجدة والاخت والمرأة ومولاة النعمة )

آكثر حولا عبت توريم بالكتاب والسنة ، فالابن والبنت ثبت مير أنهما بقوله تمالى (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانتيين ويدخل في ذلك ولد الابن والابوان بقوله تمالى (ولا بويه لنكل واحد منها السدس

( فصل ) اختلف أهل العلم في الكلالة فقيل : الكلالة اسم قورثة ماعدا الواقدين والمولودين نص احمد على هذا ، وروي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال :الكلالة من مدا الوقد والواقد واحتج من ذهب الى هــذا بقول الفرزدق في بني أمية

ورثم قناة المجد لاعن كلالة عن ابني مناف عبد شمس وهاشم والمالة والواقد قد واشتقاقه من الاكليل الذي يحيط بالرأس ولا يعلو عليه فكأن الورثة ماعدا الوقد والواقد قد أحاطوا بالميت من حوله لا من طرفيه أعلاه وأسفله كاحاطة الاكليل بالرأس فأما الواقد والوقد فها طرفا الرجل فاذا ذهيا كان بقية النسب كلالة قال الشاعر

فكيف باطرائي اذا ماشتمتني وما بعد شم الوالدين صلوح

وقالت طائفة الكلالة امم للميت نفسه الذي لاولد له ولا والد بروى ذلك عن هر وعلي وابن مسعود ، وقبل الكلالة قرابة الام واحتجوا بقول الفرزدق الذي أنشدناه عنى انكم ورثم الملك عن آبائكم لا عن أمها نكم ، وبروى عن الزهري أنه قال الميت الذي لا وقد له ولاوالد كلالة ويسمى وارثه كلالة والا يتان في سورة النساء والمراد بالكلالة فيها الميت ولا خلاف في أن امم الكلالة بقم على الاخوة من الجهات كلها ، وقد دل على صحة ذلك قول جابر يارسول الله كيف المبراث؟ انما برثني كلالة فجعل الوارث هو الكلالة ولم يكن لجابر يومئذ ولد ولا والد، وعن ذهب الى أنه يشترط في الكلالة عدم الولد والوالد زيد وابن عباس وجابر بن زيد والحسن وقنادة والنخمى وأهل المدينة

والجد يحتمل أن يتناوله هذا النص كا دخل ولد الابن في عموم أولادكم ، والاخ والاخت من الابوين أو الاب ثبت ارثهما بقوله سبحانه (وله اخت فلها نصف ما برك وهو برئها ان لم يكن لهاولد) والاخ والاخت من الام ثبت ارثهما بقوله تعالى (وله أخ أو أخت فلكل واحد منها السدس وأما ابن الاخ للابوين أو للاب والم وابنه وعم الاب وابنه فثبت ميرائهم بقول النبي والمسابقة والما بقول النبي والمسابقة والمرافقة والمولاة فثبت ارثهما بقوله عليه الصلاة والسلام « انما الولاء لمن المسابت. وأما المولى المعتق والمولاة فثبت ارثهما بقوله عليه الصلاة والسلام « انما الولاء لمن أعتق » والجدة أطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم السدس ، والزوج ثبت ارثه بقوله تعالى (ولكم نصف ما يرك أزواجكم) والزوج بقوله تعالى (ولكم نصف ما يرك أزواجكم) والزوج بقوله تعالى (ولمن الربع مما تركم ) الآية ، وجميعهم ذووا فرض وعصبة فالذكور كلهم عصبات الا الزوج والاخ من الام والاب والجد مع الابن، والاناث كابن اذا انفردن عن الخوص ذوات فروض الا المعتقة والا الاخوات مع البنات. ومن لا يسقط مجال خسة : الزوجان والابوان وولد الصلب لانهم ممتون بأنفسهم من غير واسطة بينهم وبين الميت محجبهم ، ومن سواهم من الوارث انما عمت بواسطة سواه فيسقط عن هو أولى باليت منه

﴿ مَسَالًا ﴾ ( والوارث ثلاثة ذوو فرض وعصبات وذوو رحم . )

والبصرة والكونة ، ويروى عن ابن عباس أنه قال السكلالة من لا ولد له ، ويروى ذلك عن حمو والصحيح عنها كقول الجاعة

(مسئة) قال (والا تحوات مع البنات عصبة لهن مافضل وليست لهن مدمن فريضة مسماة)

العصبة هو الوارث بغير تقدير واذا كان معه ذو فرض أخذ مافضل عنه قل أو كثر وان انفرد أخذ الكل ، وان استغرقت الفروض المال سقط ، والمراد بالاخرات همنا الاخوات من الابوين او من الاب لانه قد ذكر أن ولد الام لاميراث لهم مع الولد وهذا قول عامة أهل العلم يروى ذلك عن هر وعلي وزيد وابن مسعود ومعاذ وعائشة رضي الله عنهم واليه ذهب عامة الفقها، الا ابن عباس ومن تابعه فانه يروى عنه أنه كان لايجعل الاخوات مع البنات عصبة فقال في بنت واخت: المبنت النصف ولا شيء للاخت فقيل له أن عمر قضى بخلاف ذلك جعل المزخت النصف فقال ابن عباس أنم أعلم أم الله يربد قول الله سبحانه (أن امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ماترك ) قائما جعل لها الميراث بشرط عدم الولد، والحق فيا ذهب اليه الجهود فان ابن مسعود قال في بنت و بنت ابن جعل لها الميراث بشرط عدم الولد، والحق فيا ذهب اليه الجهود فان ابن مسعود قال في بنت و بنت ابن وأخت لا قضين فيها بقضا، رسول الله والمنات النصف ولبنت الابن السدس وما بقي فالاخت رواه

#### باب ميراث ذوي الفروض

وهم عشرة الزوجان والابوان والجد والجدة والبنت وبنت الابن والاخت من كل جهة والاخ من الام فلزوج النصف إذا لم يكن الميتة ولدولا ولدائن والربح اذا كان مه أحدها ، وهذا الجاع من أهل العم لقول الله تعالى ( ولم لم نصف ما ترك أزواجكم ان لم يكن لهن ولدفال كان لمن ولدفله كالربع عاتركن من بعد وصية يوصين بهاأو دين ولهن الربع عاتركم من بعدوصية توصون بهاأو دين ولهن الربع عاتركم من بعدوصية توصون بهاأو دين ولهن الربع عاتركم ان لم يكن لم ولدفان كان لم ولدفلهن الثمن عاتركم من بعدوصية توصون بهاأو دين وولد الابن ولد بدليل قوله تعالى يابني آدم ويابني اسرائيل وانما دس بلماعة الزوجات مثل الواحدة لا نهلوجمل وولد الابن والدبد لل قوله تعالى يابني آدم ويابني المرائيل وانما در ضوين على فرض الزوج ، ومثل هذا في المحل واحدة الربع وهن أربع لا خدن جميع المال وزاد فرضين على فرض الزوج ، ومثل هذا في المجدات المجاعة مثل ما للواحدة لانه لو أخذت كل واحدة السدس لا خذن النصف إذا كن ثلاثة وزدن على ميراث الجد . فأما سائر أصحاب الفروض كالبنات وبنات الابن والاخوات المتفر قات كلمن فان لكل جماعة منهن مثل ما للابنتين على ما يذكر في موضعه وزدن على فرض الواحدة لان الذكر في موضعه وزدن على فرض الواحدة لان الذكر وقرابة الام الميتوب لا فرض له الا ولد الام قان ذكرهم واناهم سواء لانهم يرثون بالوحم وقرابة الام الحردة .

البخاري وغير مواحتجاج ابن عباس لا يدل على ماذهب اليه بل يدل على أن الاخت لايفرض لها النصف مع الوقد وغين نقول به قان مانا خذه مع البنت ليس بفرض وانما هو بالتعصيب كبراث الاخ وقد وافق ابن عباس على ثبوت ميراث الاخ مع الولد مع قول الله تعالى ( وهو يربها أن لم يكن لها وقده وعلى قيامن قوله ينبغي أن يسقط الاخ لاشتراطه في توريثه منها عدم وقدها وهو خلاف الاجماع مم أن الذي وهو البين لسكلام الله تعالى قد جعل للاخت مع البذت و بذت الابن الباقي عن فرضهما وهو الثلث ولو كانت ابنتان و بنت ابن اسقطت بنت الابن وكان للاخت الباقي وهو الثلث قان كان معهم أم فلها السدس و ببقى للاخت السدس فان كان معهم أم غلها السدس و ببقى للاخت نصف السدس فان كان معهم أم عالم أله الشائة من أثني عشر قان كان معهم أم فلها السدس و ببقى الاخت نصف السدس فان كان معهم أم عالم المسئلة من أثني عشر

### ﴿ مسئلة ﴾ قال ( و بنات الابن عَنزلة البنات إذا لم يكن بنات )

أجمع أهل العلم على أن بنات الابن بمنزلة البنات عند عدمهن في ارتهن وحجبهن أن يحجبه البنات وفي جمل الاخوات معهن عصبات وفي أنهن اذا استكلن الثلثين سقط من أسفل منهن أمن بنات الابن وغير ذلك ، والاصل في ذلك قول ألله عز وجل ( يوصيكم الله في أولاد كم الذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساه فوق اثنتين فلهن ثاثا ما ترك ) وولد البنين أولاد قال الله إنمال ( يابني آدم ) بخاطب

(فصل) قال رضى الله عنه(وللاً ب ثلاثة أحوال حال يرث فيها بالفرش المجرد وهي مع ذكور الولد أو ولد الابن ويرث السدس والباقي للابن ومن معه )

لا تعلم في هذا خلافا لقول الله تعالى ( ولا بو به لكل واحد منها السدس بما ترك انكان له ولد) وحال) برث فيها بالتعصيب المجرد وهي مع عدم الولد وولد الابن فيأخذ المال ان انفرد ، وان كان معه ذو قرض غير الولد كزوج أو أم أو جدة فلذي الفرض فرضه وباقي المال له لقول الله تعالى (فان لم يكن له ولد وورثة أبواه فلا مه الثلث أضاف الميراث اليهما ثم جمل للام الثلث فكان الباقي للاب ثم قال (فان كان له اخوة فلا مه السدس) فجمل للام مع الاخوة السدس ولم يقطع إضافة الميراث الى الابوين ولا يرك للاخوة ميراثا فكان الباقي كله للاب ( الحال الثالث ) مجتمع له الفرض والتعصيب وهي مع الماث الولد أو ولد الابن فيأخذ السدس لقوله تعالى ( ولا بويه لكل واحد منها السدس مما أنك ان كان له ولد ) ولهذا كان للام السدس مع البنت اجماعا ثم يأخذ ما بقي بالتعصيب الم روى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الحقوا الفرائض باهلها فا بقي فلا ولى رجل بعد الابن وابنه وهذا كله مجمع عليه ليس فيه خلاف نمله متفق عليه والاب أولى رجل بعد الابن وابنه وهذا كله مجمع عليه ليس فيه خلاف نمله

( فصل ) ( قال وللجد ثلاثة أحوال الاب الثلاثة إلا أنه يسقط بالابلايدلي به ويسقط عن رتبة الاب في زوج وا بوين وامرأة وأبوين فيفرض للام فيها ثلث جميع المال وله حال رابع مع الاخوة

بذلك أمة عمد ﷺ وقال (يابني اسرائيل) يخاطب ذلك من في عصر النبي ﷺ منهم ، وقال الشاعر بنونا بنو أبنائنا وبنائنا — بنوهن أبنا. الرجال الاباعد

(مسئلة )قال (فان كن بنات وبنات ابن فللبنات الثلثان وليس لبنات الان شيءالا أن يكون معهن ذكر فيمصبهن فيما بتي للذكر مثل حظ الانثيين )

أجمع أهل الدلم على أن فرض الابنتين النابان الا رواية شاذة عن ابن عباس أن فرضها النصف لمتول الله تعالى ( فان كن نساء فوق النشين فابن ثانا ما ترك ) ففهومه أن مادون النلاث ليس لها الثانان والصحيح قول الجاعة فان النبي عَلَيْكِيَّةِ قاللاً غي سعد بن الربيع ﴿ أعط ابني سعد الثلث بين ﴾ وقال الحاتمالي في الاخوات ( فأن كاننا اثنتين فلم الثلثان بما ترك ) وهذا تنبيه على أن البنتين التلثين لأنهما أقرب ولان كل من برث الواحد منهم النصف فللاثنتين منهم الثلثان كالاخوات من الهجوين والاخوات من الهجوين واحدهم وجماعهم فللاثنين منهم مثل فرض الجاعة كواد الام والاخوات من الابوين أو من الاب فأما الثلاث من البنات فمازاد فلاخلاف في ان فرض الجاعة الثلثان وانه ثابت بقول الله تعالى ( فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثاما ماترك )

والاخوات من الابوين والاب فانه يقاسمهم كأخ إلا أن يكون الثلث خيراً له فيأخذه والباقي لهم، فان كان معهم ذو فرض أخذ فرضه ثم للجد الأخظ من المقاسمة كأخ أو ثلث الباقي أو سدس جميع المال وسوف نذكر الاختلاف فيه إن شاء الله تعالى، فروى أبو داود باسناده عن عمران بن حسين أن رجلا أنى الني ولينياني فقال إن ابن ابن الني مات فالي من ميرانه ? قال الكالسدس فلما أدبر دعاه فقال ان التحمد معالم معمل أخر فلما أدبر دعاه فقال إن الكالسدس الآخر طعمة » قال فتادة فلا ندرى مع أي شيء ورثه قال قتادة أن لنيء ورث الجدالسدس وروى عن عمر رضي الله على أن على بعلم ماورث رسول الله صلى الله على المناه المالم من اصحاب رسول الجدي نقال معمن أنه فال أبح بعم أمل العلم من اصحاب رسول لا دربت فا بغني إذا رواه سعيد في سننه . قال أبو بكر بن المنذر أجع أهل العلم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان الجد ابا الأب لا يحجبه عن الميراث غير الاب. وازلوا الجدفي الحجب والميراث منزلة الاب في جميع المواضع إلافي ثلاثة أشياء (احدها) زوج وأبوان (والثانية) زوجة وابوان والميراث منزلة الاب في جميع المواضع إلافي ثلاثة أشياء (احدها) زوج وأبوان (والثانية) وجميع المالم عالجد (والثائلة ) احتلفوا في الجد مع الاخوة والاخوات للابوين أوللاب ولاخلاف ينهم في اسقاط بني الاخوة وولد الام ذكرهم وأنتاهم، فذهب والي الدواء الصديق رضي الله عنه إلى أن الجد يسقط جبع الاخوة والاخوات من جميع الجهات كما يسقطهم والأب وبه قال ابن عباس وابن الزبير وروي ذلك عن عثمان وعائشة وأبي بن كعب وابي الدواء ومعاذ بن حبل وابي موسى وأبي هريرة رضي الله عهم، وحكي إيضاعن عمران بن حسين وجابرين عبدالقة وابي ومعاذ بن حبل وابي موسى وأبي هريرة رضي الله عهم، وحكي إيضاعن عمران بن حسين وجابرين عبدالقة وابي ومعاذ بن حبل وابي موسى وأبي هريرة رضي الله عهم، وحكي إيضاعن عمران بن حسين وجابرين عبدالقة وابي ومعاد المقتلة وابي ومعاد المقتلة وابي الدوراء

واختلف فيا ثبت به فرض الابنتين نقيل أبت بهذه الآية والتقدير ؛ فان كن نساء اثنتين وفوق صلة كقوله ( فاضر بوا فوق الاعناق) أي اضر بوا الاعناق . وقد دل على هذا ان النبي ﴿ اللَّهِ عَلَيْكُ حَين نزلت هذه الا به أرسل إلى أخي سعد بن الربيع «اعطا بنتي سعدالثانين ، وهذا من النبي عَلَيْكُ قَلْسِير للا ية وبيان لمعناها واللفظ إذا فسر كان الحكم ثابتا بالمفسر لابالتفسير ويدل علىذلك أيضا ان سبب نزول الآية قصة بنتي معد بن الربيع وسؤل امهما عن شأنهما في ميراث أبيهما،وقيل بل ثبت مهذه السنة الثابتة وقيل بل ثبت بالتنبيه الذي ذكرناه وقيل بل ثبت بالاجماع وقبل بالقياس، وفي الجلة فهذا حكم قد أجمع عليه وتواردت عليه الادلة التي ذكر فاهاكابها فلا يضر نا أبها أثبته، وأجمع أهل العلم على أن بنات الصلب متى استكلن الثلثين سقط بنات الابن مالم يكن بازائهن أو أسفل منهن ذكر يمصبهن وذلك لان الله تمالى لم يفرض للاولاد اذا كانوا نساء الا الثلثين قليلات كن أو كثيرات وهؤلا. لم يخرجن عن كونمن نساء من الاولاد وقد ذهب الثاثان لولد الصلب فلم يبق لهن شيء ولا مكن أن يشاركن بنات الصلب لانهن دون درجتهن فان كان مع بنات الابن ابن في درجتهن كأخيهن أو الناعمين أو أنزل منهن كاين أخبهن أو ابن ابن عبن عمر عصبهن في الباقي فجمل بينهم الذكر مثل حظ الانتيين وهذا قول عامة العلماء : يروىذاكعن علي وزيد وعائشة رضي الله عنهم وبه قال مالك والثوري والشاني رضي الله عنهم وإسجاق وأصحاب الرأي وبه قال سائر الفقها. الا ابن

الطفيل وعبادة بن الصامت وعطاء وطاوس وجابر بن زيدوبه نال قتادة واسحاق وابو ثور ونسيم ابن حماد وأبو حنيفة والمزبي وابن شريح وابن اللبان وداود وابن المنذر وكان علي بن أبي طالب وابن مسمود وزيد بن ثابت يورنونهم معه ولا يم جبونهم به وبه قال مالك والاوزاعي والشافعي وأبو يوسف ومحمدلان الاخ ذكر يعصب اخنه فلم يسقطه الجدكالابن ولان ميرائهم ثبت بالكتاب فلابحجبون إلا بنص أو إجباع أو قياس وما وجد شيء من ذلك فلا يحجبون ولانهم تساووا في سبب الاستحقاق فيتساوون فيه ، فإن الاخ والحبد يدليان بالاب الحبد أبوه والاخ ابنه وقرابة البنوة لا تنقص عن قرابة الابوة بل رعا كانت أقوى منها، قان الابن يسقط تمصيب الأب ولذلك مثله على رضي الله عنه يشجرة انبتت غصناً فانفرق منه غصنان كل منهما أقرب منه إلى أصل الشجرة ، ومثله زيد بواد خرج منه نهر والخرق منه جدولان كل واحد منها إلى الآخر أنرب منه الىالوادي ، واحتج من ذهبمذهبأبي بكر رضي الله عنه بقول النبي صلى الله سايه وسلم «الحقوا الفرائض بأحلها فما بفي فلا ولى وجل ذكر» متفق عايه والحبد أولى من الأخ بدليل المنى والحسكم ، اما المنى فانله قرابة إبلادو بعضية كالأبوأما الحسكم قان الفروش إذا ازدحمت سقط الآخ دونه ولا يسقطه أحد إلا الاب، والآخ والاخوات يستعلون بثلاثة ،ويجمع له بين الفرش والتعصيب كالاب وهم ينفردون واحدمنهما ، ويسقطولد الام،

مسعود ومن اتبعه فانه خالف الصحابة في ست مسائل من الفرائض هذه إحدا هن فجمل الباقي الذكر دون الخوانه وهو قول أبي ثور لان النساء من الاولاد لا يرش أكثر من الشئين بدليل ما ار انفردن و توريمهن همنا يفضي إلى نوريمهن أكثر من ذاك

ولنا قول الله تعالى ( يوصيكم الله في أولادكم قذكر مثل حظ الائيين) وهؤلا، يدخلون في عوم هذا الهنظ بدليل تناوله لهم لو لم يكن بنات، عرعدم البنات لا يوجب لهم هدذا الاسم عولان كل ذكر وأنى يقتسمون المال اذا لم يكن بنات عرض فيجب أن يقتسها الفاضل عنه كأ ولاد الصلب والاخوة مع الاخوات، وما ذكروه فهر في الاستحة في تفرض ، فأما في مسئلتنا فأسا يستحقون بالتعصيب فكان معتبرا بأولاد الصلب والاخوة والاخوات م ويبعال ماذكروه بما اذا خلف ابنا وست بنات فانهن يأخذن ثلاثة أرباع المال ، وان كن عمر آ أخدن خمسة أسداسه وكلما زدن في الهدد زاد استحقاقهن

( نصل ) وابن ابن الابن بعصب من في درجته من أخوانه وبنات عمه وبنات ابن عم أبيه على كل حال، وبعصب من هو أعلى منه من عمانه وبنات عم أبيه ومن فوقهن بشرط أن لا يكن ذوات فوض ويسقط من هو أنزل منه كبناته وبنات أخيه وبنات ابن عمه، فلو خلف الميت خمس بنات ابن بعضهن إنزل من بعض لاذكر معهن وعصبة كان العمليا النصف والا أنية السدس وسقط سائرهن والباقي العصبة

وولد إلاب يسقطون بهم بالاجماع إذا استغرقت الفروض المال وكانوا عصبة. وكذلك ولد الابوين في المشركة عند الاكثرين ولانه لا يقتل بقتل أبن ابنه ولا يحد بقذفه ولا يقطع بسرقة ماله وتجب عليه نفقته ويمنع من دفير زكانه اليه كالاب سواء فدل ذلك على قربه ، فان قيل فالحديث حجة في تقديم الاخوات لان فروضهن في كتاب الله تعالى فيجب أن تلحق بهن فروضهن ويكون للجدماً بقي، فالجواب أن هذا الحبر حجة في الذكور المنفردين وفي الذكور مع الاناث أو نقول هو حجة في الجميع ، ولا فرض لولد الاب مع الجد لانهم كلالة ، والكلالة اسم لاوارث مع عدم الولد والوالد فلا يكون لهم معه إذاً فرض . حجة أخرى قالوا الجد أب فيحجب ولد الاب كالاب الحقيقي ، ودليل كونه أبا قوله تمالى (ملة أبيكم ابراهم) وقول بوسف (واتبعت ملة آبائي ابراهم واسحاق) وقوله (كما أنمها على أبويك من قبل ابراهم واسحاق) وقال النبي صلى الله عليه وسإر «ارموا بني اسماعيل فان أباكم كان رامياً » وقال هما أبو العرب وحاماً بو الحبش » وقال «غن بنو النضر بن كنانة لا نقفوا أمنا ولا نفتني من أبينا وقال الشاع

انا نني نهشل لا ندعي لاب عنه ولا هو بالابناء يشرينا فوجب أن يحجب الاخوة كالاب الحقيقي يحقق هذا أن ابن الابن وان سفل يقوم مقام ابنه في الحجب كذلك أبوالاب يقوم مقام ابنه ولذلك قال ابن عباس ألا يتقي الله زيد ? يجمل ابن الابن فان كان مع العليا أخوها أو ابن هما فالمال بينهما على ثلاثة وسقط سائرهن ، فانكان مع الثانية عصبها وكان العليا النصف والباقي بينه وبين الثانية على ثلاثة ، فان كان مع الثالثة فالعليا النصف والباقي بينه وبين الثالثة على ثلاثة ، فان كان مع الراجة فالعليا النصف والنافية السدس والباقي بينه وبين الثالثة والرابعة على أربعة ، فان كان مع الخامسة فالباقي بعد فرض الاولى والثانية بينه وبين الثالثة والرابعة والحامسة على خمسة وتصح من ثلاثين ، وأن كان أنزل من الحامسة فكذاك ولا أعلم في هذا والرابعة والحامسة على خمسة وتصح من ثلاثين ، وأن كان أنزل من الحامسة فكذاك ولا أعلم في خلافًا بين القائلين بثبوت تعصيب بنات الابن مع بنى الابن بعد استكمال الثلثين

( مسئلة ) قال ( فان كانت ابنة واحدة وبنات ابن فلابشة الصلب النصف ، ولبنات الابن واحدة كانت أو أكثر من ذلك السدس تكملة الثلثين الا أن يكرن معهن ذكر فيعصبهن فيما بقى للذكر مثل حظ الا تثيين )

في هذه المسئلة ثلاثه أحكام ( أحدها ) ان البنت الواحدة النصف ولا خلاف في هذا بين علماً. المسلمين لقول الله تعالى ( وان كانت واحدة فلها النصف ) ولان النبي وَلِيَظِيِّرُ عَلَى في بنت و بنت ابن وأخت ان البنت النصف و لبنت الابن السدس وما يمي فللاخت

ابنا ولا يجمل أبا الاب أبا ولان بينها إيلاداً وبعضية وجزئية وهو يساوي الاب في أكثر أحكامة فيساويه في هذا الحجب، محققه أن أبا الاب وان علا يسقط بني الاخوة ولوكانت قرابة الاخ والجد واحدة لوجب أن يكون أبو الجد مساويا لبني الاخ لتساوي درجة من أدليابه ولا تقريم على هذا القول لوضوحه.

( فصل ) واختلف القائلون بتوريثهم معه في كيفية توريثهم، فكان على رضي الله عنه يفرض للاخوات فروضهن والباقي للجد إلا أن ينقصه ذلك من السدس فيفرضه له، فأن كانت أخت لابوين واخوة لاب فرض للاخت النصف وقاسم الجد الاخوة فيا بقي إلا أن تنقصه المقاسمة من السدس فيفرضه لاب فرض للاخوة كلهم عصبة قاسمهم الجد إلا السدس فان اجتمع ولد الاب وولد الابوين مع الجد مقط ولد الاب ولم يدخلوا في المقاسمة ولا يعتد بهم، وإن ا غرد ولد الاب قاموا مقام ولد الابوين مع الجد، مم الجد، وصنع ابن مسعود في الجد مع الاخوات كصنع على وقاسم به الاخوة إلى الثلث فان كان أسحاب القرائض أعطي أسحاب الفرائض أعطي أسحاب الفرائض فرائضهم ثم صنع صنيع زيد في اعطاء الاحتلامين المقاسمة أو ثلث الباقي أو سدس جميم المال، وعلى يقاسم به بعد أصحاب الفرائض إلا أن يكون أصحاب الفرائض بنتا أو بنات فلا يزيد الجد على الثلث ولا يقاسم به، وقال بقول على الشعبي والنخمي والمفيرة ابن مقسم وابن أبي ليلي والحسن بن صالح وذهب الى قول ابن مسعود مسروق وعلقمة وشريح ، فأما مذهب زيد قهو الذي ذكره شبخنا في المكتاب المشروح وذكره الحرقي وسنشرحه ان

(الاأي) أنه اذا كان مع البنت الواحدة بنت ابن أو بنات ابن فلبنت النصف ولبنات الابن واحدة كانت أد أكثر من ذلك السدس تكلة الثنين وهذا أيضا مجمع عليه بين العلماء . والاصل فيه قول الله تعالى ( فان كن نه الم فرق اثدين فلين ثلث الماثرك وان كانت واحدة فلما النصف) ففرض البنات كلين الثلثين وبنات الصلب وبنات الابن كلين نساء من الاولاد فكان لمن التلنان بغرض الكتاب لا يزدن عليه واختصت بنت الصلب بالنصف لا نهمذ وض لها والاسم متناول لها حقيقة فيحى البقية مثل ابر موسى عن ابنة وابنة ابن وأخت فقال : البنت النصف وما بقي فللاخت فأنى ابن مسعود وأخبره بقول أبي موسى فقال لقد ضلات اذاً وما أنا من ألم تدن ولكن أقضى فيها بقضاء وسول الله ويكون الله عن المنه والم بن عن مدادام المبر فيكم متنق عليه بنحو من هذا المعنى المن المنه وما بقي فللاخت فأنينا أباموسى فأخبر ناه بقول ابن مسعود وقال لا تسالوني عن شيء مادام المبر فيكم متنق عليه بنحو من هذا المعنى

(الحكمااناك) اذا كان مع بنات الابن ذكر في درجتهن قانه يعصبهن فيما بقي الذكر مثل حظ الانهن في قول جهور الفقها، من الصحابة ومن بعدهم الا ابن مسعود فيمن تابعه قانه خالف الصحابة فيها وهذه المسئلة الثانية التي انفرد فيها عن الصحابة فقال لبنات الابن الاضر بهن من المقاسمة أوالدس قان كان السدس أقل مما يحصل لمن بالمقاسمة فرضه لمن وأعطى الباقي الذكر ، واذ كان الحاصل لمن

شاه الله تسالى واليسه ذهب أحمد وبه قال أهمل المدينة والشام والشوري والابرزاعي والنخبي والحجاج بن ارطاة ومالك والشافعي وابو بوسف وعجد بن الحسن وأبو عبيد وأكثر أهل المر فذهب زبد في الحجد مع الاخوة والاخوات للابوين أو للاب أنه يفاسمهم كاخ الاأن يكون المث لمنال احظ له ، قان نقصته المقاسمة عن الثلث فه الثلث والباقي لهم ، فعلى هذا اذا كان معه اخوان أو أدبا أخوات أو أخ وأختان فالثلث والمفاسمة سواء ، قان نقصوا عن ذلك فالمقاسمة أحظله فقاسم به لاغير وان زادوا فأعطه الثلث ، فان كان معهم ذو فرض أخذ فرضه وكان للجد الاحظ من المقاسمة كاخ أو الله الباقي أو سدس جميع المال ، لما كونه لا ينقص عن سدس جميع المال فلانه لا ينقص عن ذلك مع الولد الذي هو أقوى فع غيرهم أولى، واما أعطاؤه المثل الباقي اذا كان احظ فلان له الثلث مع عدم الفروض فا اخذ بالفروض كانه معدوم قد ذهب من المال فصار ثلث الباقي عنزلة المث جميع المال وأما المقاسمة فعي له مع عدم الفروض فكذلك مع وجودها، فعلى هذا ، في زاد الاخوة عن اثنين أو وأما المقاسمة فعي له مع عدم الفروض فكذلك مع وجودها، فعلى هذا ، في زاد الاخوة عن اثبين أو رادت الفروض عن النصف فلا حظ له في المقاسمة وان نقصت عن النصف فلا حظ له في السدس من المنال الفرض النصف فقط استوى السدس والمن الباقي، وان كان الاخرة اثنين والفرض النصف أستوى المقاسمة وان كان الفرض النصف فقط استوى السدس والمن الباقي ، وان كان الاخرة اثنين والفرض النصف أستوى المقاسمة وان كان الفرض النصف فقط استوى المعال

بالمقاسمة أقل قاسم بهن، وبني ذلك على أصابه في أن بنت الابن لا يعصبها أخرها إذا أستكل البنات انثلثين الا أنه ناقص في المقاسمة اذا كان اضربهن وكان ينبغي ان يعطيهن السدس على كل حال ولنا أول الله تعالى (يوصيكم الله في أولادكم قد كرمثل حظ الاشين) ولانه يقاسم الولم يكن غيرهما فقاسمها مع بنت الصاب كالو كانت المقاسمة أضربهن وأصله الذي بني عليه فاسد كا قدمنا

(فصل) وحكم بنات أين الاين مع بنات الاين حكم بنات الاين مع بنات الصلب في جميع ما ذكرنا في ها تين المسئلتين وفي أنه متى استكل من فوق السفلي الثنين سقطت إذا لم يكن لها من يعصبها سواء كمل الثنان لمن في درجة واحدة أو العليا أوالتي تليها وكذاك كل من نزلت درجته مع من هو أعلى منه وقد مثلنا ذلك في المسئلة التي ذكرنا في آخر المسئلة التي قبل هذه

﴿ مسئلة ﴾ قال (والاخرات من الاب عزلة الاخرات من الاب والام اذا لم يكن اخوات لاب وأم فان كان اخوات لاب وأم وأخوات لا ب فللاخوات من الاب والام الثلثان وليس للاخوات من الاب شيء الاأن يكون ممهن ذكر فيعصبهن فيهامابقي للذكر مثل حظ الانثيبن ، فإن كانت أخت واحدة لابوأم وأخوات لاب فللاخت للاب والام النصف وللاخوات من الاب واحدة كانتأو اكثر من ذلك السدس تكملة الثلثين الا أن يكون ممهن ذكر فيعصبهن فيما بقي للذكر مثل حظ الانثيبن

(فصل) ولا ينقص الجد عن سدس المال أو تسميته اذا زادتالسهام ،هذا قول عامة أهل الم الا أنه روي عن الشمى أنه قال ان ابن عباس كتب الى على في ستة اخوة وجد فكتب اليه اجبل الجد سابههم وانح كتاني هذا وروي عنه في سبعة أخوة وجدأن الجد ثامنهم وحكي عن عمران بن جِمين والشمي المقاسمة الى نصف سدس المال

ولنا أن الحبد لاينقص عنالسدس مع البنين وهم أقوى ميراثامن الاخوة فانهم يسقطونهم فلأنلا ينقص عنه مع الاخوة اولى ولان الني عَلَيْكَ اطمم الجد السدس فلا ينبغي ان ينقص منه ، وقولنا او تسميته أذا زادت السهام هو أذا عالت المسئلة فانه يسمى له السدس وهو ناقص عن السدس فاذا كان زوج وام وابنتان وجد له السدس ونعطيه سهمين من خمسة عثىر وهما ثلثا الحمس

(مسئلة) ( فان لم يفضل عن الفرض الا السدس فهو له ويسقط من معه من الاخوة والاخوات كأموا بنتين وجد واخت او اخ)

فان ألام السدس وللابنتين الثلثان يبتى السدس اللجد ويسقط الاخوة الا في الاكدرية وهي زوج وأم وأخت وجد فان للزوج النصف والام الثلث وللاخت النصف وللجد السدس ثم يقسم وهذه الجلة كلها مجمع عليها بين علماء الاحسار الا ما كان منخلاف ابن مسعود ومن تبعه السائو الصحابة والفقها. في وقد الاب إذا استكل الاخبرات من الابوين انشين فانه جعل البقي الذكر من وقد الاب درن الاناث، فان كانت أخت واحدة من أبوين واخرة وأخوات من أب جعل اللاناث من وقد الاب الأضر بهن من المقاسمة أو الدلاس وجدل البق الذكر كفعله في والد الابن مع البنات على ما من تفصيله وشرحه وقد سبق ذكر حجته وجوابها بما يغني عن اعادته . فاما فرض النشين للإختين فصاعدا والنصف الراحدة المفردة فنابت بقول الله تعالى (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان ادرة هك لبس له والد وله أخت فلها نصف ما ترك والد الاب باجاع أهل العلم و وووى جابر قال قلت يارسول الله كف أصنع في مالي ولي اخوات اقل فنزلت آية الميراث (يستفتونك قل الله يعتبيكم في الكلالة ان امرة هك) وواه أبو داود وروى أزجارا اشتكي وعنده سبع اخوات نقال الذي والله يتنظي والكلالة ان امرة هك) وواه أبو داود وروى أزجارا اشتكي وعنده سبع اخوات نقال الذي والله يتنظين في الكلالة ان امرة هك) وواه أبو داود وروى أزجارا اشتكي وعنده سبع اخوات نقال الذي تشكيلية والكلالة ان المرة هك بين لمن الثنين ومازاد على الاختين في حكمها لأنه اذا كان للاختين في الكلالة ان المرة المناه الما الماء الما المؤوات المناه في الاخوات من الاب باستكال والد الابوين الثانين فلانافي تعالى الما أمن في الخوات المناه في المناه الماء تعالى اللاخوات شي الما أنها فرض للاخوات الماء فرض الماء فرض الما الماء الله الماء ال

سدس الحبد ونصف الاخت بينهما على ثلاثة وتصح من سبعة وعشرين؛ لازوج تسمةوللامستة وللجد ثمانية وللاخت اربعة ولا يعول من مسائل الجد غيرها، ولا يفرض لاخت مع جد الا في هذه المسئلة وتسمى الاكدرية سميت بذلك لتكديرها اصول زيد في الجد فانه أعالها ولا عول عندم في مسائل الجد وفرش للاخت ممه ولا يفرض لاخت مع جد، وجمع سهامه وسهامها فقسمها بينهما ولا نظير لذلك، وقيل سميت أكدرية لان عبد الملك بن مروان سألءنها رجلا اسمهالا كدرفأ فتي فيها علىمذهب زيد وأخطأ فيها فنسبت اليه، واختلف أهل العلم فيها فمذهب أبي بكر الصديق وموافقيه اسقاط الاخت ويجبل للزوج انتصف وللام الثلث والباقي للجد ،وقال عمر وابن مسعود للزوج النصف وللاخت النصف وللجد السدس وللام السدس وعالت الى عمانية وجملوا للامالسدس لمكيلا يفضلوها على الجد، وقال علي وزيد للزوج النصف وللاخت النصف وللام الثاث وللجد السدس وأعالاها الى تسعة ولم يحجبها الام من الثلث لان الله تعالى انما حجبها بالولد والاخوة وليس حهنا ولد ولا اخوة، ثم ان عمر وعلمياً وابن مسعود أبقوا النصف للاخت والسدس الجد وزيد ضم نصفها الى سدس الجــد فقسمه بينهما لانها لا تستحق معه الا مجكم المقاسمة ، وأما عمل زيدا على اعالة المسئلة همنا أنه لو لم يفرض للاخت لسقطت وليس في الفريضة من يسقطها وقد روي عن قبيصة بن ذؤيب أنه قال ما قال ذلك زيد وا يما قاس أصحابه على أصوله ولم يبين هو شيئاً، فان قبل فالاخت مع الجد عصبة والعصبة تسقط باستكمال الفروض قلنا أنما يعصبها الجدوليس بعصبة مع هؤلاء بل يفرضَ له ولوكان مكان الإخت أخ لسقط لانه عصبة في نفسه ولوكان مع الاخت أخت أخرى أو أخ أو أكثر من ذلك لانحجبت الام الى يستحقه وقد الاب قان كانت واحدة من الابوين فلها النصف بنص الكتاب وبقي من الثانين المفروضة للاخوات سدس يكمل به اشتان فيكون للاخوات للاب وقدك قال الفقهاء لمن السدس تكملة الثلثين قان كان ولد الاب ذكورا واناتا قالباقي بينهم لقول الله تعالى (وآن كانوا اخوة رجالا ونساء فلذكر مثل حظ الاثيين ولا يفارق ولد الاب مع ولد الابوين وقد الابن مع ولد السلب إلافي أن بنت الابن يعصبها ابن أخيها ومن هو أنزا، منها ء والاخت من الاب لا بعصبها إلا أخوها، فلو استكل الاخوات من الابوين الثانين وثم أخوات من أب وابن أخ لهن لم بكن الاخوات للابن وان ذل ابن وان الاخابس بأخ

( فصل) أربعة من الذكور يمصبون آخواتهم فيتنعومهن الفرض ويقتسمون ماور ثوا الذكر مثل حظ الانثيين وهم الابن وابن الابن وان نزل والاخ من الابوين والاخ من الاب وسائر العصبات ينفرد الذكور بالميراث دون الاذات وهم بنو الاخ والاهمام وبنوهم وذاك لقول الله تعالى ( يوصيكم الله في أولادكم الذكر مثل حظ الانثيين ) فهذه الآية تناولت الاولاد وأولاد الابن وقال تعالى ( قان كانوا إخوة رجالا ونساء فقذكر مثل حظ الانثيين ) فتناولت ولد الابوين وواد الابوانما اشتركوا لان الرجال والنساء كامم وراث فلوفرض النساء فرض أفضى إلى تفضيل الابنى على الذكر أومساواتها إماد أو إسقاطه بالكلية فكانت المقاسمة أعدل وأولى، وسائر العصبات ليس اخواتهم من أهل الميراث فانهن لسن بذوات فرض ولا يرثن منفردات فلابرش معاخوتهن شيئا وهذا لاخلاف فيه محمد الله ومنته

السدس وبتي لهما السدس فأخذوه ولم بمل المسئلة ، وأصل المسئلة في الأكدرية سنة عالت الى تسعة وسهام الاخت والجد أربعة بينهما على ثلاثة لا تصح فتضرب ثلاثة في تسعة تكن حبعة وعشرين ثم كل من له شيء من أصل المسئلة ، فروب في الثلاثة التي ضربتها في المسئلة للزوج ثلاثه في ثلاثة تسعة وللام اثنان في ثلاثة سنة يبتى اثنا عشر بين الجد والاخت على ثلاثة للجد ثمانية وللاخت أربعة ، ويعايابها فيقال أربعة ورثوا مالا فأخذ احدهم ثشه والناني ثاث ما بقي والنالث ثلث ما بقي والرابع ما بقي ءويقال أمرأة جاءت قوما فقالت أني حامل فان ولدت ذكراً فلا شيء له والني ولدت ذكراً فلي انتى فلها تسع المال وثلث تسعه ، وان ولدت ولدين فلها السدس ويقال أيضا ان ولدت ذكراً فلي ثلث المال وان ولدت انتى فلى تسعاء وان ولدت ولدين فلى سدسه وأنشد شيخنا في ذلك لنفسه ثلث المال وان ولدت انتى فلى تسعاء وان ولدت ولدين فلى سدسه وأنشد شيخنا في ذلك لنفسه

ما ذا تقولون في ميراث أربعة أصاب أكبرهم جزءاً من المال ونصف ذلك للثماني ونصفهما لثالث ترب للخديد فعال ولصفهما لألث ترب للخديد فعال ولصفه الحالم ولصفه الحالم المجدد له عمانية ونصفها للاخت أربعة ولصفها سنة للام صارت عمانية عشرو نصف الجميع

للزوج وذلك تسعة

﴿ سَنْلُهُ ﴾ قال ( وللا م الثاث اذا لم يكن الأأخ واحد أو أخت راحد تولم يكن ولدولا ولد ابن فاذكان له ولد أو اخوان أو أختان فليس لها إلا السدس)

وجلة ذاك أن للام ثلاثة أحوال: حال ترث فيها الثلث بشرطين (أحدهما) عدم الوادوواد الاين من الذكوروالاناث.(وانثاني)،دمالابنين فصاءداً من الاخوة والاخوات من أي الجهات كأنواذ كوراً أواناثا أو ذ كوراً وإنانا فلها في هذه الحال النلث بلاخلاف نعلمه بين أهل العلم ( الحال الثاني) لها السدس إذا لم يجتمع الشرطان بل كاز للميت ولد أو ولد ابن أو اثنان من الاخوة والاخوات في قول جمهور الفقهـــا. ، وقال ابن عباس لا يحجب الام عن الثلث إلى السدس من الاخوة والاخوات الا ثلاثة وحكى ذلك عن مماذ لأن الله تمالى قال ( فان كان له إخوة ملا مه السدس ) وأقل الجمع ثلاثة، وروي ان ابن عباس قال لمُهان رضي الله عنه : ليس الاخوان اخوة في لسان قومك فارَّم تُحجب بعما الام ? فقال لا أستعليم انأرد شيئا كانقبلي ومضىفي البلدازوتوارث الناسمه

ولنا قول عُمَانَ هذا فاله يدل على أنه اجماع ثم قبل مخالفة ابن عباس ولان كلحجب يتعلق بعدد كان أوله اثنين كحجب البنات بنات الابن والاخوات من الابوين الاخوات من الاب، والاخوة تستعمل في الاثنين قال الله تعالى ( فان كانوا اخوة رجالا ونساءاً فلاذكر مثل حظ الانثبين ) وهذا الحكم ثابت في أخ وأخت ، ومن أهل اللغة من يجمل الاثنين جمعًا حقيقة ومنهم من يستعمله مجازًا

(فصل) زوجة وأم وأخت وجد للزوجة الربع وللام انثلث والباقي بين الاخت والجد على ثلاثة أصلها من اثني عشر للزوجة ثلاثة وللام أربعة يبقى خمسة بين الجد والاخت على ثلاثة، وتصح من ستة وثلاثين، فان كان مكان الاخت أخ فا لباقي بينهما نصفين و تصح من أربعة وعشرين ، وان كاما اختين قاسمُهما وتصح من ثمانية وأربعين فانكان أخ وأخت او ثلاث اخوات حجبوا الام الى السدس وقسموا الباقي بينهم على خمسة وصحت من ستين، فان زادوا على ذلك استوى ثلث الباقي والمقاسمة فافرض له ثلث الباقي واضرب المسئلة في ثلاثة تكن ستة وثلاثين ويبقى له ولهم أحد وعشرون يأخذ ثلثالها سبَّة والباقي لهم، فان لم تصح عليهم ضربتهم ووفتهم في ستة وثلاين فما بلغ فمنه تصح فان كانوا من جهتين اختص بالباقي ولد الابوين

(نصل) زوجة وأخت وجد وجدة فهي كالتي قبلها في فروعها الا في أن للجدة المدسمع الاخت الواحدة والاخ الواحد، فان كانوا أكثر من واحد فحكم الجدة والام واحد، وان لم يكن معهم جدة فهي من أربعة للزوجة الربع ويبقى ثلاثة للجد سهمان وللاخت سهم فان كان معها أخت أخرى فالبَّاقي بينهم على أربعةو تصح من سنة عشروانكان مكانها أخ صحت من ثمانية قان كان أخوأخت أو ثلاث الخوات قالباقي بينهم على خمسة وتصح من عشرين وان زادوا على هذا فاعطه ثلث الباقي سهما واقسم الثاني على الباقين، فان كانوا من الجهتين فلا شيء لولد الاب لان الباقي بعد نصيب الجدلا يزيد على النصف وهو أقل فرض لولد الابوين

فيصرف الية بالدليل ، ولا فرق في حجبها بين الذكر والانثى لفوله تعالى ( اخوة ) وهذا يقع على الجبع بدليل قوله ( قان كانوا اخرة رجالا ونساء ) فنسرهم بالرجال والنساء

( الحال الذَّالث ) إذا كان زوج وأبوان أو أمرأة وأبوان فللام ثاث الباقي بعد فرض الزوجين ، وهذه يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وليس للاب مع الولد الذكر أو ولد الان الا السدس فان كن بنات كان له ما فضل)

يسى والله أعلم كان له مافضل بعد أن يغرضله السدس فيكونله ثلاثة احوال : (حال) برث فيها بالفرض وهي معالاين أو أين الاين والاسفل فليس له الاااـ دس والباقي للاين ومن معهلا نعلي هذا خلافا وذلك لقول الله تعالى ( ولا بويه لكل واحد منهما السدس بما ترك انكان له ولد )

( الحال الثانيبة ) يرث فيها بالتعصيب المجرد وهي مع غير الوقد فيأخــذ المال ان انفرد، وان كان ممهاذو فرض غير الولا كزوج أو أم أو جدة فلذي الغرض فرضه وراتي المال له لقول الله تصافه ( قان لم يكن له ولد وورثه أبواء فلائمه اثنات ) وأضاف المبيرات البهمسا ثم جمل للأم الله فكان الباقي للاب ثم قال ( فان كان له اخوة فلائمه السدس فجمل للام مع

( مسئلة ) ( فان لم يكن في الاكدرية زوج فهيأم وأخت )

وجد للام الثلث والباقي بين الجد والاخت على ثلاثة وتصح من تسمة للام ثلاثة وللجد اربعة وللاخت سعان وأنما سميت الحرقا لكثرة اختلاف الصحابة فيها فكان الافوال خرقتها قبل فيهاسبعة أقوال قول الصديق وموافقيه للام الثلث وللجد الباقي،وقول زيد وموافقيه للام الثلث والباقي بين الجد والاخت على ثلاثة وقول على للاخت النصف والام الثلث وللجد السدس،وعن عبدالله للإختالنصف وللام ثلث ما يقىوللجد الباقي وعن ابن مسعود للام السدس والباني للجد وهو مثل القول الاول في المغنى وعن أبن مسمود أيضاً للاخت النصف والباقي بين الام والجد الصفين فتسكون من أربعة وهي أحدى مرَّ بعات ابن.مسمود وقال عبان المال بينهم اثلاثًا لسكل واحد منهم ثلث وهي مثلثة عثمان وتسمى المسبعة لأن فيها سبعة أنوال ومسدسة لان معنى الاقوال يرجع الى ستة وسأل الحجاج الشعبي عنها فقال قد اختلف خسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له عبان وعلياً وابن مسعود وزيدا وابن عياس رضي الله عنهم

﴿مسئلة﴾ (وولد الاب كولد الابوين في مقاسمة الحِد)

اذا انفردوا لائم شاركوم في بنوة الاب التي ساووايها الجد فاذا اجتسوا عاد ولد الابوين الجد ( الجزء السابع) (٣) ( المفنى والشرح الكبير ) الاخوة السدس ولم يقطع اضافة الميراث الى الابوين ولا ذكر للاخوة ميراثا فكان الباقي كله للاب (الحال الثالثة) يجتمع له الامران الفرض والتعصيب وهي مع اناث الوقد أو وقدالابن فله السدس فقوله تعالى ( فلكل واحد منها السدس بما ترك ان كان له وقد ) ولمذا كان للاب السدس معالبنت بالاجماع ثم يأخذ ما بني بالتعصيب لما روى ابن عباس قال : قال وسول الله واليني وألحقوا الفرائم بالحلما فما بني فهولاولى وجل ذكر امتفق عليه والاب أولى وجل بعد الابن وابنه وأجمع أهل العلم على هذا كان بني فهولاولى وجل ذكر المتفق عليه والاب أولى وجل بعد الابن وابنه وأجمع أهل العلم على هذا كان فليس فيه محمد الما اختلاف نعلمه

وَ الْجِدِ كَالَابِ فِي أَحَوَالُهُ الثّلاثُ وَلَهُ حَالَ رَابِمَ مَمَ الْآخَرَةُ يَذَكُمُ فِي بَايِهُ وَ يَـقط بِالآبِ لَا فَ يَدْلِي بِهُ وَيِنْقُصَ الجَلَّدُ عَنْ رَبَّةً لَا يُهِ يَدِلِي بِهُ وَيِنْقُصَ الجَلَّدُ عَنْ رَبَّةً لَا يَهُ يَدِلِي بِهُ وَيِنْقُصَ الجَلَّدُ عَنْ رَبَّةً لَا يَهُ يَدُلُونُ اللّهِ فَيْهَا ثُلْثُ جَمِيعِ المَالُوبُ تَيْهُ الجَدِ بْخَلَافُ الآبِ اللّهِ فَيْهَا ثُلْثُ جَمِيعِ المَالُوبُ تَيْهُ الْجَدِ بْخَلَافُ الآبِ

( مسئلة ) ( قال والمزوج النصف اذا لم يكن ولد فان كان لها ولد فله الربع والمرأة الربع والمرأة الربع واحدة كانت أو أربعا اذا لم يكن ولد فان كان له ولد فلهن الثمن )

وجمة ذلك أن الزوج والزوجة ذوا فرض لايرثأن يغيره وفرض الزوج النصف مع عدم ولله المينة وولد انها والربع مع الولد أو ولد الابن وفرض الزوجة والزوجات الربع مع عدم وللد الزوج

بولد الاب ثم اخذوا ماحصل لهم هذا مذهب زيد واما على وابن مسمود فاتهما يقاسهان به ولدالا بوين ويسقطان ولد الاب ولا يستدان به لانه محجوب فلا يستدبه كولد الام قاذا كان جد واخ من أب وأم واخ لاب قنها المال في هذه المسئلة بينهما نصفين وزيد مجملها من ثلاثة المجه سهم ولكل اخسهم ثم يرجم الاخ من الاب والام على مافي يد اخيه لابيه فيأخذه وان شئت فوضت العجد ثلث المال والباقي للاخ من الابوين ومتى زاد الاخوة على اثنين فرضت للجد الثلث والباقي لولدالا بوين ووجه مذهب زيدان الجدوالد قاذا حجبه اخوان وارثان جاز ان محجبه اخ وارث واخ غير وارث كالام ولان ولد الاب محجبونه اذا انفردوا فيحجبونه مغيرهم كالام ويفارق ولد الام قان الجد محجبم فلا ينبغي ان محجبوه مغلاف ولدالاب قان الجد لا يحجبهم فإز ان محجبوه اذ احجبهم غيره كا مخجبون الإم انكانوا محجوبه بالاب واما الاخ من الابوين قانه اقوى تنصيباً من الاخ من الاب فلا يوجبولد الام ولا فيأخذ ميراثه كان قبل فالجد يحجب ولد الام ولا فيأخذ ميراثه كان قبل فالجد يحجب ولد الام ولا يأخذ ميراثه كان قبل فالجد يحجب ولد الام ولا وكذك سائر من يحجب ولا بأخذ ميراثه وقد مثلت هذه المسئلة بمشئلة في الوصايا وهي اذا والمصوبة فأبهما قوي حجب الاخو واخذ نيراثه وقد مثلت هذه المسئلة بمشئلة في الوصايا وهي اذا والمصوبة فأبهما قوي حجب الاخو ولذائات بهام الثلث على المائة وكان ثلث المال ماثنين قان الوصي ومها المائد ماله ولا خريمائة ولئائة ولئان ثلث المال ماثنين قان الوصي وصى لرجل بثك ماله ولا خريمائة ولئائة ولئائة وكان ثلث المال ماثنين قان الوصي

وولد ابنه والمن مع الولد او ولد الابن الواحد والاربع صواء باجماع أهل العلم ، والاصل فيه قول الله تعالى ( ولكم نصف ما ترك أزراجكم ان لم يكن لمن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع عما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دبن ولمن الزبع عما تركنم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن النمن عما تركنم من بعد وصية توصون بها او دبن ) وأنما جمل الجماعة من ما الواحدة لانه لو جمل لككل واحدة الربع وهن أربع لاخذن جميع المال وزاد فرضهن على فرض الزوج ومثل هذا في الجدات الجدات الجماعة منهن السدس لاخذن النصف الجدات الجدات المنافق المنافق

ومسئلة ك قال (وان الاخ للاب والام أولى من ابن الاخ للاب وابن الاخ للاب أولى من ابن الاخ للاب أولى من ابن ابن الاخ للاب والام وابن الاخ وان سفل اذا كان الاب أولى من ابن ابن الم للاب والام وابن الم وابن الم للاب أولى من ابن ابن الم للاب والام وابن الم وابن الم اللاب أولى من ابن الم اللاب والام وابن الم اللاب أولى من ابن الم اللاب والام وابن الم اللاب أولى من ابن الم اللاب والام وابن الم اللاب أولى من ابن الم اللاب والام وابن الم اللاب والام وابن الم اللاب والله وابن الم اللاب والله وابن الم اللاب والله وابن الله وابن الله

هذا في ميراث العصبة وهم الذكور من وقد الميت وآبائه وأولادهم وليس ميرائهم مقدراً بل يأخذون المال كله اذا لم يكن معهم ذو فرض قان كان معهم ذوفرض لايسقط بهم أخذوا الفاضل

له بالمائة يزاحم صاحب الثلث بصاحب المام في حال الرد فيقاسمه الثلث نصفين ثم يختص ساحب المائة مها ولا محصل لصاحب المام شيء

مُو مسئلة ﴾ (الا ان يَكُون ولد الابوين اختاً واحدة فتأخذ عام النصف ومافضل فهو لهم ولا يتفق هذا في مسئلة فيهافرض غير السدس

لان ادنى ما يأخذ الجد الثاث من الباقي والاخت النصف فالباقي بعدهما هو السدس فاذاكان جد واخت من ابوبن واخت من أب فالمال بينهم على أربعة للجد سهمان ولكل اختسهم ثم رجعت الاخت من الابوين على اختها لابها فأخذت ما في يدها جميعه لتستكمل النصف لان المقاسمة هها احظ للجدمن ثلث المال فان كان معهم اخ من أب فللجدالثات وللاخت النصف يتى للاخ واخته السدس بينهما على ثلاثة وتصح من عمانية عشر وتستوي هها المقاسمة وثلث المال

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( فان كان معهم أم فلها السدس وللجد ثلث الباقي ولاثلثله فتضربها في ثلاثة تكن ثمانية عشر للام ثلثه وللجد ثلث الباقي خسة وللاخت للابوين تسعة بقى للاخ وأخته سهم وتصح من أربعة و خسين وتسمى مختصرة زيد)

عن ميراثه كه وأولام بالميرات أقربهم وبسقط به من يعدد لقول النبي ويَتَلِيْكُ لا الحقوا الفرائس بأهلها فعا بقي فهو لاولى رجل فه كر » وأفربهم البنون ثم بنوهم وان سفلوا يسقط قريبهم ببعيدهم ثم اللاب ثم آزة وان علو الاقرب منهم فالاقرب ثم بنو الاب وهم الاخوة للابوين أو للاب ثم بنوهم وان سفلوا الاقرب منهم فالاقرب وإ قط البعيد بالقريب سواء كان القريب من ولد الابوين او من ولد الاب وحده قان اجتمعوا في درجة واحدة فولد الابوين أولى اتوة قرابته بالام فلهذا قال ابن الاخلاب والم أولى من ابن الاخلاب والاثم أولى من ابن الاخلاب الاخلاب والام أولى من ابن الاخلاب والام وعلى هذا أيداومهما بقي من والام لان ابن الاخلاب والام وعلى هذا أيداومهما بقي من بني الاخ أحد وإن سفل فهو أولى من ولد الجد فاذا انقرض الاخوة وبنوهم قالميه أن الاعام من وبد الجد وأهام الاب ومهما بتي منهم أحد ، وان سفل فهو أولى من هم الاب لان الاعام من وقد الجد وأهام الاب من وقد أب الجد فاذا انقرضوا قالميرات لاعام الاب على هذا النسق ثم لاهم من وقد الجد وأهام الاب من وقد أب الجد فاذا انقرضوا قالميرات لاعام الاب على هذا النسق ثم لاهم الم في أب أقرب منه وإن نزلت درجتهم لما مرقي الحديث وهذا كله مجم عليه مجمد الله ومنه

« مسئلة » قال ( واذا كان زوج وأبوان أعطي الزوج النصف والام ثلث ما يمي وما يقي فللاب واذا كانت زوجة وأبوان أعطيت الزوجة الربع والام ثلث ما يمي فللاب) هاتان المسئلة ان بسميان العمريتين لان هر رضي الله عنه تفى فيهما بهذا القضاء فأنبعه على ذلك عن على وبه قال الحسن وانثرري ومالك والشافي عبان وزيد بن ثابت وابن مسمود وروي ذلك عن على وبه قال الحسن وانثرري ومالك والشافي

لان ثلث الباقي والمقاسمة في هذه المسئلة سواه فان اعطيت الجد ثلث الباقي صحت من اربعة وخمين على ماذكر نا وان قاسم الاخوة اعطيت الام السدس سهما يبقى خمسة مقسومة على الجدوالاخ واختين على ستة فتضربها في أصل المسئلة تكن ستة وثلاثين للام ستة والبجد عشرة وللاخت للا بوبن عمائية عشر يبقى سهمان على الاخ من الاب واخته لا يصح فاذا ضرب ثلاثة في ستة وثلاثين تكن مائة وثمانية و يرجع بالاختصار الى نصفها اربعة و خمسين لانها تتفق بالنصف فلهذا سميت مختصره زيدو لوكان معهم اخ آخر من اب صحت من تسعين و تسمى تسعية زيدلانا ندفم الى الام ثلاثة والى الجد ثلث الباقى خمسة والى الاخت اللائبوين تسعة يبقى سهم لاولاد الاب على خمسة لا تصح عليهم اذا ضربتها في ثمانية عشر تكن تسمين وهذا التفريع كله على مذهب زبد لكونه يورث الاخوة مع الجد

( نصل ) ام اوجدة واختان وجد المفاسمة خير للجد ويبقي خُسة على أرببة وتصح من اربعة وعشرين ام واخ واختان او اربع اخوات وعشرين ام واخ واختان او اربع اخوات

وضي الله عنهم وأصحاب الرأي ، وجعل ابن عباس ثلث المال كله الام في المسئلة بن لان الله تعدالى فرض لها الثلث عند عدم الولد والاخرة وابس همذا ولد وأخرة وروى ذلك عن على وروي ذلك عن على وروي ذلك عن شربح في زوج وأبر بن وقال ابن سير بن كقول الجاءة في زوج وأبر بن وكقول ابن عباس في امرأة وأبو بن وبه قال أبر أور لا ننا لو فرضنا الام ثاث المال في زوج وأبوين افضلناها على الاب ولا يجود ذلك وفي مسئلة المرأة لا يؤدي إلى ذلك واحتج ابن عباس بعموم قوله تعالى ( قان لم يكن له وقد ورثه أبواه فلا مه الثلث ) و بقوله عليه السلام و الحنوا الفرائض بأهلها فحا بقي فهو لا ولى رجل ذكر والاب ههنا عصبة فيكون له ما فضل عن ذري الفروض كألو كان مكانه جد والحجة معه لولا انعقاد الاجماع من الصحابة على خالفته ولان الفريضة اذا جمعت أبوين وذا فرض كان الام ثلث الباقي كا لا معهم بنت و يخالف الاب الجد لان الاب في درجتها والجد أعلى منها وما ذهب اليه ابن سيرين تفريق في موضع اجمع الصحابة على التسوية فيه ثم انه مم الزوج بأخذ مثلي ما أخذت الام كذلك مع المرأة قياسا عليه

« مسئلة » قال (واذا كان زوج وأم واخوة لام واخوة لاب وأم فللزوج النصف وللام السدس وللاخوة من الام الثاث وسقط الاخوة من الاب والام)

هذه المسئلة تسمى المشركة وكذلك كل مسئلة اجتمع فيها ذوج وأم أو جدة واثنان فصاعداً من ولد الام وعصبة من ولد الابوين واثنا سميت المشركة لان بعض أهل العلم شرك فيها بين ولد الابوين

وجد المقاسمة وثلث الباقي سواء فان زادوا على ذلك فرض للجد ثلث الباقي وصحت من ثمانية عشر للام ثلاثة وللجدخمسة يبقي عشرة للاخوة والاخوات فتصحطيم، بنت واخت وجد للبنت النصف وما بقي بين الاخت والجد على ثلاثة اسهم للجد سهمان وللاخت سهم لان المقاسمة ههنا احظ له وفي قوله رضي الله عنه للبنت النصف وللجد السدس والباقي للاخت وعند ابن مسعود الباقي بين الجد والاخت نصفين لان كل وأحد منهما اذا انفرد اخذ المال بالتعصيب فاذا اجتماا قتسماكا لوكان مكانها اخ واما على فبني على اصله في ان الاخوات لا يقاسمن الجدوا عا يفرض لهن فلم يفرض لها ههنا لان الاخت مع البنت عصبة واعطى الجد السدس كما لو انفرد مهاوجمل الباقي لها

ولنَّمَا انْ لَجِد يِقَاسَمُ الْآخَتُ فَيَأْخَذُ مَثْلِيهَا اذَاكَانَ مِنهَا آخَ فَكَذَلِكُ اذَا أَفُرُوتَ وَهَذُهُ أَحَدَى

( فصل) بنت واخ وجد البنت النصف والباقي بين الاخ والجد نصفين وانكان معه احته فالباقي بين الاخ والجد نصفين وانكان معه احته فالباقي بينهم على خمسة وانكان اخوان او اخواختان اواربع اخوات استوى ثاث الباقي والسدس والمقاسمة فان زادوا فلاحظ له في المقاسمة ويأخذ المسدس والباقي لهم فانكانوا من الجهتين فليس لولد الاب

ووقد الام في فرض وقد الام نقسمه بينهم بالسوية وتسمى الحادية لانه يروى أن عمر رضي الله عنه أسقط وقد الابوين فقال بعضهم بالمير المؤمنين هب ان أبانا كان حماراً اليست أمناو احدة فشرك بهنهم ويقال أن بعض الصحابة قال ذقك فسميت الحارية لذقك واختلف أهل العلم فيها قديما وحديثا فذهب أحمد رضي الله عنه فيها الى أن ازوج النصف والام السدس وللاخوة من الام الثلث وسقط الاخرة من الابوين لانهم عصبة وقد تم المال بالفروض ، ويروى هذا القول عن على وابن مسعود وأبي بن كعب وابن عباس وأبي موسى رضي الله عنهم ، وبه قال الشعبي والعنبري وشريك وأبو حنيفة وأصحابه ومني الله عنهم وبعي بن آدم ونعيم بن حماد وأبو ثور وابن المنذر

وروي عن هر وعبان وزيد بن ثابت رضي الله عنهم أنهم شركوا بين ولد الابوين وولد الام في انتلث فقد موه بينهم بالسوية الذكر ، ثل حظ الانتيين وبه قال مالك والشافعي رضي الله عنها واسحاق لاتهم ساووا ولد الام في القرابة التي يرثون بها فوجب أن يساووهم في الميرات قانهم جبعا من ولد الام وقرابتهم من جهة الاب ان لم تزدهم قربا واستحقافا فلاينبغي أن تسقطهم ولمذا قال بعض الصحابة وبعض وقد الابوين لعمر وقد أسقطهم : هبأن ابام كان حاراً فما زادهم ذلك الاقربا فشرك بينهم وحرد بعض أصحاب الشافعي فيها قياسا فقال فريضته جعت وقد الاب والام وولد الام وهمن أهل الميراث فاذا ورث ولد الام وجب أن يرث ولد الاب والام كا لو لم يكن فيها زوج

ولنا قول الله تعالى (وان كان رجل بورث كلالة أد أمرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركا. في الثلث) ولا خلاف في ان المراد بهذه الآية ولدالام

شى، والباقى لولد الابوين بنت واختان وجد الباقى بين الجد والاختين على اربعة وتصع من تمانية قان كن ثلاث الحوات فالباقى بينهم على خسة فال كن اكثر من أربع فله الثلث أوسدس الباقى والباقى لهن (فسل) بنتان او أكثر أو بنت وبنت ابن واخت وجد البنتين الثلثان والباقى بين الجد والاخت على ثلاثة وتصع من تسعة وان كان مكانها أخ فالباقى بينهما نصفين وتصع من ستة وان كان مكانه اختان صحت من اثنى عشر ويستوى في هاتين المسئلتين السدس والمقاسمة نان زادوا عن أخ أوعن اختين فرضت المجد السدس وكان الباقى لهم فان كان معهم أم أوجدة فللجد السدس ولاشى، للاخوة والاخوات

( فصل ) زوج واختوجد الزوج النصف والباقي بينها على ثلاثة وعند علي وابن مسعود للاخت النصف وقلجد السدس وعالت الى سبعة وان كان مع الاخت اخرى فالباقي بينهم على اربعة وعندها لم الثلثان و تسول الى تمانية وان كان مكانها اخ فالباقي بينهما نسفيين وان كان اخ واخت او تهلاث أخوات تاسمهم الجد وان كان اخوان اومن يعدلهما استوى السدس والمقاسمة فان زادوا فرضت له الهدس والباقي لم فان كان زوج وبنت و اخت وجد فلازوج الربع والبنت النجف والبامي بينهما على

على الخصوص فمن شرك بينهم فلم يعط كل واحد منها السدس فهو مخالفة لظاهر القرآن ويلزم منه مخالفة ظاهر الآية الاخرى وهي قُوله(وان كانوا أخوةرجالا ونساء الماذكر مثل-ظالا شيين)يرادبهة. الآية سائر الاخرة والاخرات وهم يسوون بين ذكرهم وا ثاهم وقال النبي ﷺ ﴿ أَلَحْتُوا الفرائش باهلها فيا بقى فلاولى رجل ذكر، ومن شرك فلم يلحق الفرائش باهلها ومن جهةالمعنى أن وقدالابوين عصبة لافرض لهم وقد ثم المال بالفروض فوجب أن يسقطوا كما لو كان مكان ولد الام ابنتان وقد انعقد الاجماع على أنه لو كان في هذه المسئلة واحد من ولد الام وماثة من ولد الايوس أكمان للواحد السدس والماثة السدس الباقي لكل وأحد عشر عشره وأذا جاز أن يفضلهم الواحد هَذَا الفضل كله لم لايجوز لاثنين اسقاطهم وقولهم تساوواني قراية الام قلنا فلم يساووهم في الميراث في هذه المسئلة؟ وعلى أنا نقول أن ساووهم في قرابة الام نقد فارقوهم في كونهم عصبة من غير ذوي الفروض وهذا الذي أذبرقوا فيه هوالمقتفى لتقدم ولدالام وتأخير ولدالابوين فانالشرع ورد ينقدح ذويالفروض وتأخير المصية والـ الدين يقدم والدالام على والد الابوين في القدر في السئلة المذكورة وشبهها فكذاك يقدم وان سقط ولدالا بوين كغيره وبلزمهم ان يقرلوا فيزوج واخت من أبوين وأخت من أب معها أخوها أن الاخ يسةط وحده فترث أخته السبع لان قرابتها مع وجوده كقرابتها معدمه وهو لم يحجيها فهلا عدوه حماراً وورثرها مع وجوده كميراتها مع عدمه وما ذكروه من القياس طردي لا معنى تحته قال العنبري القياس ما قال على والاستحسان ما قال حر قال الخبري وهذه وساطة مليحة وعبارة محيحة وهو كما قال الا أن الاستحسان الجرد ليس بحجة في الشرع قانه وضع قشرع بالرأي من فير دليل

ثلاثة ويستوي السدس همنا والمفاسمة فان زادواعلى أخت فرضت المجد السدس والباقي لهم وان كان مع الزرج بنتان أو بنت وبنت ابن أو بنت وام أوجدة سقط الاخوة والاخوات وفرضت المجد السدس وعالت الى ثلاثة عشر

( فصل ) زوجة وبنت واخت وجد الباقى بين الجد والاخت على ثلاثة وتصع من ثمانية فلن كان مكان الاسخت اخ أو آختان فالباقي بينهم نصنين وتصح مع الاخ من سنة عشر ومع الاختين من اثنين و ثلاثين و إن زادوا فرض للجدالسدس وانتقات المسئلة إلى أربعة وعشرين ثم تصح على المنتكسر عليهم وإن فان مع الزوجة ابنتان أو أكثر أو بنت وبنت ابن او بنت وأم وجدة فرضت للجد السدس ويبتى للاخوة والاخوات سهم من أربعة وعشرين

(فصل) قال رضي الله عنه وللام أربعة أحوال (حال) لها السدس وهي مع وجود الولد وولدالا بن أو اثنين من الاخوة والاخوات (وحال) لها الثاث وهي مع عدم هؤلاء (وحال) لها ثلث ما بقي وهي روح وأبوان وامرأة وأبوان لها ثلث الباقي بعدفرض الزوجين (وحال) رابع وهي إذا لم يكن لولدها أب لسكونه ولد زنا أو منتفيا بلمان قائه ينقطع بعصبته من جهة من نقاء فلا يرثه هو ولا أحد من عصباته ،

ولا يجوز الحكم به لو افترد عن الممارض فكيف وهو وفي مسئلتنا يخالف ظاهر الفرآن والسنة والقياس؟ ومن المعجب ذعاب الشافعي اليه ههنا مع تخطئته الذاه بين اليه في غير هذا الموضع وقوله من استحسن فقد شرع ومواقعة الكتاب والسنة أولى .

(فسل) ولو كان مكان وقد الابوين عصبة من ولد الاب سقط قولا واحداً ولم يورثهم أحد من الحل اللم فيما علمنا لانهم لم يساووا ولد الام في قرابة الام ولو كان مكانهم الحوات من ابوين أو من لمب فرض لمن الثنان وعالت المسئلة الي عشرة في قول الجيم الافي قول ابن عباس ومن تابعه ممن لا يرى العول قائهم يردون النقص على الاخوات غير ولد الام فعقت في قوله سقوط الاخوات من ولد الابوين كما لو كانوا أخوة وسنبين أن العواب خلاف ذلك ان شاء الله تعالى.

(فصل) إذ قبل امرأة خلفت أما وابني ممأحدهما ذوج والاخر أخ من أم رثلاثة أخرة منترقين فقل هذه المشركة الزوج النصف وللام السدس وللاخرين من الام الثلث وسقط الاخرات من الابوين والاب ومن شرك جعل للاخ من الابوين اتمسع ولكل واحد من الاخرين من الام تسما

" ﴿مسئلة﴾ قال واذا كان زوج وأم وأخوة وأخوات لام وأخت لاب وأم واخوات لاب فلزوج النصف وللام السدس وللاخوة والاخوات من الام الثلث بينهم بالتسوية وللاخت من الاب السدس

أما التسوية بين ولد الام فلا نعلم فيه خلاة الا رواية شذت عن ابن عباس أنه فعدل الذكر على الانثى لتول الله تعسالى \ فهم شركاء في الذلت ) وقال في آية أخرى (وان كانوا اخوة رجالا ونساء فلذكر مثل حظ الانثيين )

وجملته أن الام لها الارجة الاحوال المذكورة اما استحقاقها الناث مع عدم الولد وولد الابن والانتين من الاخوة والاخوات من أي الجهات كانوا فلا نعلم في ذلك خلافاً بين أهل العلم ، وقد دل عليه قوله تعالى ( فان لم يكن له ولد وورثه أبواه فلامه الثلث ) وأما استحقاقها السدس اذا كان للهيت ولد أو ابن أو ابنين من الاخوات فهو قول الجمهور ، وقال ابن عباس لا يحجب الام عن الثلث إلى السدس من الاخوة والاخوات الاثلاثة ، وحكى ذلك عن معاذ لقول الله تعالى ( فان كان له إخوة فلامه السدس ) وأقل الجمع ثلاثة وروي أن ابن عباس قال لمبان رضى الله عنها ليس الاخوان إخوة في لسان قومك فلم تحجب بهما الام الفالا أستطبع أن أرد شيئاً كان قبلي ومضى في البلدان وتوارث الناس به في لسان قول حبان هذا فانه يدل على الاجماع ثم هو قبل مخالفة ابن عباس ولان كل حجب تعلق ولنا قول حبان الله النبين عالى الله وين الاخوات من الابوين الاخوات من الاب والاخوة بعد كان أوله اثنين كحجب البنات بنات الابن والاخوات من الابوين الاخوات من الاب والاخوة وجالا و قساء فلذكر مثل حقل الانتيين ) وهذا

ولنا قول الله تعالى ( وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس ) فسوى بين الذكر والانثى وقوله ( فهم شركا. في الثاث ) من غير تفضيل لبعضهم على بعض يقتضي التسوية بينهم كما لو وصى لم بشي. أو أقر لهم به . وأما الآية الاخرى قالمراد بها ولد الابرين وولد الاب بدليل أنه جعل الواحدة النصف والاثنتين الثاثين وجعل الاخ يرث أخته الكل ثم هذا مجمع عليه ولاعبرة بقول شاذ و توريث ولد الام حهنا الثلث والام السدس والزوج النصف تسمية لاخلاف فيها أيضاً

وقد اجتمع في هذه المسئلة فروض بضيق المال عنها قان النصف الزوج والنصف للاخت من الاب فتعول المسئلة الابوين يكل الماليهما ويزيد ثلث ولد الام وسدس الام وسدس الاخت من الاب فتعول المسئلة بثلثيها وأصلها من ستة أسهم فنعول الى عشرة وتسمى أم الفروخ لكثرة عولهما شبهوا أصلها بالام وعولها بفروخها وليس في الفرائض مسئلة نقول بثائها سوى هذه وشبهها ولا بد في أم الفروخ من زوج واثنين فصاعداً من ولد الابوين أوالاب أو احداهما من ولد الابوين والاخرى من ولد الاب فنى اجتمع فيها هذا عالت الى عشرة ومعنى العول أن تزدهم أروض لا يتسع المال لها كهذه المسئلة فيدخل النقص عايهم كلهم ويقسم المال بينهم على قدر فروضهم كما يقسم مال المناس بين غرمائه بالحصص لضيق ماله عن وقائهم ومال الميت بين أرباب الديون اذا كم يفها والنات بين أرباب الوصايا اذا عجز عنها ومذا قول عامة الصحابة ومن تبعهم من العلماء رضي المعامة عن همر وعلى والعباس وابن مسعود وزيد ، وبه قال مالك في أهدل المدينة والثوري وأهل العراق والشائعي وأصحابه واسحاق ونعيم بن حاد وأبو ثور وسائر أهدل العلم الا ابن عباس وطائفة شذت يقل عددها . نقل ذلك عن محمد بن الحنفية ومحد بن على من الحديث وداور فانهم قالوا لا تعول المسأل

الحسكم أبت في أخ وأخت ومن أهل اللغة من يجمل الاثنين جمداً حقيقة ومنهم من يستعمله مجازاً فيصرف اليه بالدليل ولا فرق في حجبها بين الذكر والانثى لقوله تعالى ( اخوة ) وهذا يقع على الجنيع لقيله تعالى (وإن كانوا اخوة رجالا ونساء ) فقسرهم بالزجال والنساء ، واما استحقاقها المثالباتي في ذوج وا بوين وامرأة وأبوين فهاتان المسئلتان تسمى العمريتين لان عمر رضي الله عنه قضى بذلك فا تبعمه عثمان وزيد ين اابت وابن مساود وروي ذلك عن علي وبه قال الحسن والثوري ومالك والشافعي وأصحاب الرأي وجمل ابن عباس المال كله للام في المسئلتين لان الله تعالى فرض لهاالثلث هند عدم الولد والاخوة وليس ههنا ولا اخوة وبروى ذلك عن علي وبروى عن شريح ذلك في وروى وبه قال ابن سيرين كقول الجاعة في زوج وأبوين وكقول ابن عباس في امرأة وأبوين وبه قال أبو ثور لا ننا لو فرضنا الام المن المال في زوج وأبوين الفضلناها على الاب ولا بجوز ذلك وفي وبه قال أبو ثور لا ننا لو فرضنا الام المن المال في زوج وأبوين الفضلناها على الاب ولا بجوز ذلك وفي وبه قال أبو ثور لا ننا لو فرضنا الام المن المال في زوج وأبوين الفضلناها على الاب ولا بجوز ذلك وفي وبه قال أبو ثور لا ننا لو فرضنا الام المن المال في زوج وأبوين الفضلناها على الاب ولا بجوز ذلك وفي وبه قال أبو ثور لا ننا لو فرضنا الام المن المال في زوج وأبوين الفضلناها على الاب ولا بجوز ذلك وفي وبه قال أبو ثور لا ننا لو فرضنا الام المن المال في زوج وأبوين الفضلناها على الاب ولا بجوز ذلك وفي وبه قال أبو ثور لا ننا لو فرضنا للام المن المال في زوج وأبوين الفضلناها على الاب ولا بجوز السور وبه والشرح الكبير)

روي عن ابن عباس أنه قال في زوج وأخت وأم: من شا. باهلته أن المسائل لا تعول الهائي أحمى ومل عالج عدداً أعدل من أن يجهل في مال نصفا وضما وثلثا هذان نصفان ذهبا بالمال فأين موضم الثلث المسيت هذه المسئلة مسئلة المباهلة الذلك وهي أدل مسئلة عائلة حدثت في زمن حمر رضي الله عنه الصحابة المسورة فيها فقال العباس أرى أن تقسم المال بينهم على قدر سهامهم فأخذ به حمر رضي الله عنه واتبعه الناس على ذلك حتى خالفهم ابن عباس فروى الزهوي عن عبد الله بن عبد الله ابن عباس فتحدث عنده فأنيناه ابن عتبة قال المبت زفر بن أوس البصري فقال عمي الى عبد الله بن عباس فتحدث عنده فأنيناه فتحدثنا عنده فكان من حديثه أنه قال سبحان الذي أحمى ومل عالج عدداً ثم يجعل في مال نصفا ونسفا وثلثا ذهب النصفان بالمال فابن موضع الثلث؛ وأيم الله لو قدموا من قدم الله وأخروا من أخر الله ماعالمت فريضة أبداً فقال زفر فمن الذي قدمه الله ومن الذي أخره الله ? فقال الذي أهبطه من فرض الى مابقي فذلك الذي أحبطه من فرض الى مابقي فلا أمراً مهيبا قوله من أحبطه من فريضة الى فريضة الى فريضة فذاك الذي قدمه الله يريد أن الزوجين والام لكل واحد منهم فرض على المناق والاخوات من الذوض الى مابقي قل أوكثر فكان مذهبه فاشهن يفرض لمن قاذا كان معهن اخونهن ورثوا بالنصيب فكان لهم مابقي قل أوكثر فكان مذهبه النا الفروض اذا ازدحت ود النقص على البنات والاخوات

ولنا أن كل واحد من هؤلاء لو انفرد أخذ فرضه فاذا ازدحوا وجب أن يقتسموا على قدر الحقوق كأصحاب الديون والوصايا، ولان الله تعالى فرض للاخت النصف كا فرض الزوج النصف وفرض للاختين الثاثين كا فرض الثلث للإختين من الام فلا يجوز إسقاط فرض بعضهم مع نص الله

مسئلة الزوجة لا يؤدي الى ذلك واحتج ابن عباس بعموم قوله تعالى ( قان لم يكن له ولد وورثه أبوا. فلامه الثلث) وقوله عليهالسلام « ألحقوا الفرائض بأحلها فما بقي فلاً ولى رجل ذكر »والاب مهناعصبة فيكون له ما فضل عن ذوي الفروض كما لوكان مكانه جد

قال شيخنا : والحبجة معه لولا انعقاد الاجاع من الصحابة على مخالفته ولا ن الفريضة إذا جمت أبرين وذا فرض كان للام ثلث الباقي كما لوكان معهم بنت ويخالف الا ب الجد لا ن الاب في درجها والحبد أعلى مها ، وما ذهب اليه إن سيرن تغريق في موضم أجم الصحابة على النسوية فيه ثم انه مع الزوج يأخذ مثل ما أخذت الام ، كذلك مع المرأة قياساً عليه ، فأما الحال الرابع وهي إذا كان ولدها منفباً بلمان فان الرجل اذا لا عن امرأته والتنى منه ولدها وفرق الحل كم بيها اكتنى ولدها عنه وانقطع تعصيبه من جهة الملاعن فلم يرثه هو ولا أحد من عصباته وترث أمه وذوو الفروض منه فروضهم وينقطع النوارث بين الزوجين لا فيلم بين أهل العلم في هذه المسئلة خلافاً فأما ان مات احدهم قبل عام

تمالى عليه بالرأي والتحكم ولم يمكن الوفاء بها فوجب أن يتسادوا في النقص على قدر الحقوق كالوصايا والديون . وقد يلزم ابن عباس على قوله مديلة فيها زوج وأم وأخوان من أم فان حجب الام الم السدس خااف مذهبه في حجب الام بأقل من ثلائة من الاخرة وان نقص الاخرين من الامرد النقص على من لم يهبطه الله من قرض الم ما يقي. وان أعال المسئلة رجم الم قول الجماعة وترك مذهبه ولا نعلم اليوم قائلا بمذهب ابن عباس ولانه لم خلافا بين فقها، الامصار في القول بالمول جمد الله ومنه

( فصل ) حصل خلاف ابن عبامن قصحابة في خمس مسائل اشتهر قوله فيها ( أحدها ) ذوج وأبوان ( والثانية ) امرأة وأبوان الام ثلث الباقي عندهم وجعل هو لها ثلث المال نيها (والثالثة) آنه لا يحجب الام الا بثلاثة من الاخوة ( الرابعة ) لم يجعل الاخوات مع البنات عصبة ( الحامسة ) آنه لا يعيب للمائل ، فهذه الحس سحت الرواية عنه فيها ، واشتهر عنه القول بها ، وشذت روايات سوى هذه ذكر نا بعضها فيا مغى

(مسئلة) قال (وإذا كانا ابنا عم أحدها أخ لأم فللاخ للام السدس وما بقي ببنها نصفين)

هذا قول جبهور الفقهاء يروى عن همر رضي الله عنه مايداً على ذلك ويروي ذلك عن على رضي الله عنه وزيد وابن عباس وبه قال أبو حنيفة ومالك والشاني ومن تبعهم. وقال ابن مسعود: المال للذي هو أخ من أم وبه قال شريح والحسن وابن سيرين وعطاء والنخي وأبو ثرر لانها استويافي قوابة لاب وفضله هذا بأم فصار كأخوين أوهمين أحدهما لابوين والآخر لاب ولأنه لو كان ابن هم أخوين وابن هم لاب كان ابن الم للابوين أولى فاذا كان قربه لكونه من ولد الجدة قدمه فكونه من ولد الام أولى ء ولنا أن الاخوة من الام يغرض له بها أذا لم يرث بالتعصيب وهو إذا كان معه أخ من

المان بين الزوجين ورثه الآخر في قول الجهور ، وقال الشافعي اذا أكل الزوج لمانه لم يتواراً وقال مالك إن مات الزوج بعد لمانه قان لاعنت المرأة لم ترث ولم تحد ، وأن لم تلاعن ورثت وحدت وإن مات هي بعد لمان الزوج ورثها في قول جينهم إلا الشافعي قان تم المان بينها فات أحدهما قبل تفريق ألحا كم بينها لم يتوارثا في احدى الروايتين ، وهو قول مالك وذفر ، وروي نحو ذلك عن الزهري وربيعة والاوزاعي وداود لان اللمان يقتضي التحريم المؤبد فلم يعتبر في حصول الفرقة به التفريق بينها كالمرضاع (والثانية) يتوارثان مالم يفرق الحاكم وهو قول أبي حنيفة وصاحبيه لان النهي ويتنبئ فرق بين المتلاعنين ، ولو حصل النفريق باللمان لم يحتج الى تفريقه وان فرق الحاكم بينهما قبل تما المهان لم تقع الفرقة ولم ينقطع التوارث في قول الجمهور ، وقال أبو حنيفة وصاحباه ان فرق بينهما بعد أن تلاعنا ثلاثاً وقعت الفرقة وانقطع التوارث لانه وجد منها ، مظم اللمان وان فرق بينهما قبل ذلك لم ينقطع التوارث ولم تقع الفرقة

أبوين أر من أب أوعم وما يفرض له به لا يرجج به كما لو كان أحدهما زوجا، ويغارق الاخ من الابوين واليم وابن العم إذا كانا من أبوين فانه لا يغرض له بقرابة أمه شيء فرجيع به ولا يجتمع في أحدى النرابتين ترجيح وفرض

( فعل ) فان كان معما أخ لأب فالاب من الام السدس والباقي الاب من الاب قان كان معهاأب من أبوين فكذلك وان كان ابن عم لا يوين وابن هم هو أخ لا مفعل قول الجهور للاخ السدس والبلقي للآخر وعلى قول ابن مسعود المال كله لابن الهم الذي هو أخ لأم

( فصل ) قان كان ابنا عم أحدهما أخ من أم وبنت أو بنت أبن فالبنت او بنت الابن النصف والباقي بينهما نصفين ومقطت الاخوة من الام بالبنت ولو كان الذي ليس بأخ ابن عم من ابوين أخذ الباتي كله كذلك وعلى قول ابن مسمود الباقي للاخ في المسئلتين بدليل أن الاخ من الابوين يتقدم على الاخ من الاب بقرابة الام فان كان في الفريضة بنت تحجب قرابة الام ، وحكى عن سعيد ابن جبير أن الباقي لابن العم الذي ليس باخ ، وأن كان من أب لأنه يرث بالترابتين ميراثا واحدا فاذا كان في الفريضة من يحجب احداهما سقط ميراثه كا لو استفرقت الفروض الملل سقط الاخ من الابوين ولم يرث بقرابة الام يدليل مسئلة المشركة

ولنا على بن مسعود أن البنت تسقط الميراث بقرابة الام فبقي التعصيب منفرد آفيرث به وظرق ولد الابوين بنان قرابة الام ثم برجح بها ولا يفرض لها فلا يؤثر فيها ما يخجها، وفي مسئلتنا يغرض له بها فأذا كان في الفريضة من بحجبها سقطت ولانه لو كانهم ابن العم الذي هو أخ أخمن أبوبقت لحجبت البنت قرابة الام ولم ترث بها شيئا فكان البنت النصف والباقي للاخ من الاب ولولاالبنت لورث لكونه أخا من أم السدس فادا حجبته البنت مع الاخ من الاب وجب أن تحجبه في كل حال

ولنا أنه تفريق قبل تمام اللمان أشبه التقريق قبل التلاث وهذا الحلاف في توارث الزوجين، قاما الولد فالصحيح أنه ينتني عن الملاعن إذا تم اللمان بينهما من غير اعتبار تفريق الحا كملان انتفاءه بنفيه لا بقول الحاكم فرقت بينكما فان لم يذكره في اللمان لم ينتف عن الملاعن ولم ينقطع النوارث بينهما ، وقال أبو بسكر ينتني بزوال الفراش لان النبي صلى الله عليه وسلم نفى الولد عن الملاعن وألحقه بأمه ولم يذكره الرجل في لمانه ، ومحقق ذلك أن الولدكان حملا في البطن فقال النبي صلى الله عليه وسلم والظروها فان جاءت به أحيمر كأنه وحرة عمش الساقين فلا أراه إلا قد كذب عليها، وإن جا.ت به جعداً جمالياً خدلج الساقين سابغ الاليتين فهو للذي رميت به ، فأتت به على النت المكروء

﴿ مَسْئَةً ﴾ ( وعصبته عصبة أمه وعنه أنها هي عصبته )

اختلف أحل العلم في ميراث الولد المذفي باللمان فروي عن احمد فيه روايتان . ( احداهما ) : ان عصبته عصبة أمه ، نقلها الاثرم ، وحنبل يروي ذلك عن علي وابن عباس وابن عمر ، وبه قال الحسن لان الحجب بهما لا بالاخ من الاب وماذ كره صعيد بن جبير ينتقض بالاخ من الابوين مع البنت وبابن العم أذا كان زوجا وسعه من يحجب بني العم ولا نسلم أنه يرث ميراثا واحد بل يرث بقرابته ميراثين كشخصين فصار كابن العم الذي هو زوج ، وفارق الاخ من الابوين فانه لايرث الاميراثا واحداً فان قرابة الام لاترث بها مفردة

( فصل ) فحسل خلاف امن مسعود في مسائل ست هذه إحداهن (والثانية) في بنت وبنات ابن وابن ابن الباقي عنده للابن دون أخواته الثالثة )في أخوات الابوين وأخوات لاب الباقي عنده للاخ دون أخواته ( الرابعة ) بنت وابن ابن وبنات ابن عنده لبنات الابن الا ضربهن من السدس أو المقاسمة (الحامسة) أخت لابوين وأخ وأخوات لاب للاخوات عنده الاضربهن من ذلك (السادسة) كان محجب الزوجين والام بالكفار والعبيد والقاتلين ولا يورمهم

( فصل ) ابن ابن عم هر أخ لام وابن ابن عم آخر الاخ السدس والباقي بينهما وعندابن مسعر ه السكل للاخ وسقط الآخر وان كان أحدهما ابن أخ لام فلا شيء له بقرابة الاخوة لان ابن الاخ للام من ذري الارحام ، وإن كان همان (أحدهما ) خال لام لم يرجح بخنولته وقبل على تياس قول ابن مسعود وجهان ( أحدهما ) لا يزجح بها ( والثاني ) يرجح بها على العم الذي هو من اب فيأخذ المال لانه ابن الجدو الجدة والآخر ابن الجد لافير ، وان كان العم الآخر من أبو بن فالمال بينهما لان كل واحد منهما يدلي بجدة وهما ابنا الجد وهكذا القول في ابني عم أحدهما خال أو ابني ابني هم أحدهما خال فاما على قول عامة الصحابة فلا أثر لهذا عندهم

( فصل ) ابنا عم أحدهما زوج فلازوج النصف والباقي بينهما نصفين عند الجميع فانكان الآخر أخا من أم فلازوج النصف وللاخ السدس والباقى بينهما أصلها من ستة للزوج أربعة وللام اثنان،

وابن سيرين وجابر بن زيد وعطاء والشبي والنخبي والحسم وحساد والنوري والحسن ابن صالح إلا أن علياً يجعل ذا السهم من ذوي الارحام أحق بمن لا سهم له وقدم الرد على غيره . ( والرواية الثانية ) : ان الام عصبته قان لم أسكن فعصبتها عصبته ، نقلها أبو الحارثومها، وهذاقول ابن مسعود، وروي عن على ومكحول والشعبي لما روى عمرو بن شعيب عن أيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم جمل ميراث ابن الملاعنة لامه ولورتها من بعدها ورواه أيضاً مكحول عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وروى واثلة بن الاسقم عن النبي صلى الله هليه وسلم قال : « تحوز المرأة ثلث مواديث عنيقها وله ولدها الذي لاعث عليه و عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : كتبت إلى صديق في من أهل المدينه من بنبي زريق أسأله عن ولد الملاعنة لمن قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب إلي إني سألت فأخبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى به لا مه هي بمنزلة أبيه وأمه رواهن أبو داودولانها قامت مقامها في حيازة مسيرا أنه ولان عصبات الام أدلوا بها قامت مقامها في حيازة مسيرا أنه ولان عصبات الام أدلوا بها قامت مقامها في حيازة مسيرا أنه ولان عصبات الام أدلوا بها قامت مقامها في حيازة مسيرا أنه ولان عصبات الام أدلوا بها قامت مقامها في حيازة مسيرا أنه ولان عصبات الام أدلوا بها قامت مقامها في حيازة مسيرا أنه ولان عصبات الام أدلوا بها

وتُرجع بالاختصارِ الى ثلاثة وعند ابن مسعود الباتي الاخ فتكون من اثمين لكل واحد منهما سهم . ثلاثة بني مم أحدم زوج والاخر أخ من أم فازوج النصف وللاخ السدس والباقي بينهما على ثلاثة أصلها من سنة يضرب فيها الثلاثة نكن تمانية عشر لآزوج النصف تسعة واللاخ ثلاثة يبقى سنة بيينهم على ثلاثة فيحصل للزوج أحد عشر وهي النصف رالتسع واللاخ خمسة وهي السدس وانتسع ، والثالث التسم سهمان فان كان الزوج ابن عم لابوين فالباقي كله له وأن كان هو والثالث من أبوين فالثلث الباقي بينهما وتصبح من سنة الزوج الثلثان ولمكل واحد من الاخرين سدس ، وابن مسمود في جيم ذاك يجمل الباقي بعد فرض الزوج الذي هو أخ من أم

( فصل) أخوان من أم أحدهما ابن عم فالثلث بإنهما والباقي لابن العم وتصبح من سته لابن العم خدسة والاخر سهم ولا خلاف في هذه المسئلة قان كانوا ثلاثة أخوة احدهم ابن عم قالثلث بينهم على ثلاثة والباقي لابن العم وتصح من تسعة وان كان اثنان منهم ابني عم قالباقي بعد الثلث يينهما وتصحمن تسمة

(فصل) ثلاثة إخوة لام احدهم ابن عم وثلاثة بني هم أحدهم أخ لام قاضم واحدامن كل عدد الى العدد الآخر يصير معك اربعة بني عم واربعة أخرة فهمسته فيالعدد وفي الاحوال ثمانية ثماجعل الثلث الاخوة على أربعة والثنين على بني العم على أربعة فتصح من اثني عشر لكل أخ مفردسهم ولكل ابن هم مفرد سهمان ولكل ابن عم هو اخ ثلاثة فيحصل لهما النصف والاربمةالباقين النصف وعلى قول عبد الله للاخرة الثلث والباقي لا بني العم الذين هما اخوات والله أعلم

فلم يرموا ممهاكاً قارب الأب معه وكان زيد بن ثابت يورث من ابن الملاعنة كما يورث من غيرابن الملاعنة ولم يجملها عصبة ابنها ولا عصبتها عصبته، فانكانت أمه مولاة لقوم جمل الباقي من ميراثها لمولاها قان لم تمكن مولاة جمل لبيت المال ، وعن ابن عباس نحو. وبه قال سميد بن المسيب وعروة وسايمان ائ يسار وعمربن عبدالمزيز والزهري وريعة وأبوالز نادومالك وأهل المدينة والشافعي وأبوحنيفة وصاحباه وأهلالبصرة إلاأن أباحنيفة وأحل البصرة جلوا الردوذوي الارحام أحق من يبت المال لان الميراث إنما يثبت بالنس ولا نس في توريث الام أكثر من الثلث ولا في توريث آخ من أم أكثر من السدس ولا في توريث أبي الام واشباهه من عصبات الام ولا قياس أيضاً فلا وجه لاثباته ووجه الرواية الاولى قول النبي صلى الله عليه وسلم «الحقوا الفرائض باحلها فما بغي فلا ولى رجل ذكر» وأرلى الرجال به أقارب أمه وعن عمر رضي عنه أنه ألحق ولدالملاعنة بعصبة أمه وعن على رضي الله عنه أنه لما رجم المرأة دعا أولياءها فقال: هذا ابنكم ترثونه ولا يرثكم وأن حبى جناية ضليكم،حكاه الامام أحمد عنه ولان الام لوكانت عصبة كأبيه لحجبت اخوته ولان مولاها مولى أولادها فيجب أن يكون عصبتها عصبته كالاب (مسئة) (فاذا خلف أما وخالا فللام الثلث بلا خلاف والباقي للخال )

## ( باب أصول سهام الفرائض انتي تعول )

معي اصول المسائل الحارج التي تخرج منها فروضها وأصول المسائل كلها سبعة لازالفروض الحدودة في كناب الله تعالى ستة : النصف والربع والنمن والثنان والثلث والسدس ، ومخارج هذه الفروض مفردة خمسة لان الثاث والثلثين مخرجها وأحد والنصف مزائنين والثلث والثلثان من بملائة والربع منأدبهة والسدس منستة والثمن من عانية والربع معالسدس أوالثلث أو انتنتين من انهني عشر والنمن مع المدس أو الثلثين من أربعة وعشرين فصارت سبعة . وهذه الفروض نوعان ( أحدهما ) النصف ونصفه ونصف نصفه( والثاني ) الثلثان ونصفها ونصف نصفها . وكل مسئلة فيها فرض مفرد فأصلها من مخرجه وان كان فيها فرضان يؤخذ أحدهما من مخرجالاً خر فأصلها من مخرج أقلهما ، وان كان فيها فرضان من نوعين لا يؤخذ أحدهما مر يخرج الآخرة مرب أحد المرجين في الآخر أو وفقه فما بلغ فهو أصل المسئلة وفيها يكونالعول لان العول انما يكون فيمسئلة تزدحم فيها الفروض ولا يتسع المال لها فكل مسئلة فيها نصف وفرض من النوع الآخر فأصلها منستة لان مخرج النصف اثنان وعنوج الثلث والثلثين ثلاثة فتضرب اثنين في ثلاثة تكن سنة وهكذا سائرها

والمسائل على ثلاثة أضرب: عادلة وعائلة ورد، فالعــادلة التي يستوي مالهـــا وفروضها ، والعائلة التي تزيد فروضها عن مالها ، والرد التي يغضل مالها عن فروضها ولا عصبة فيها وسنذكر أمثلة هذه الأضرب فحدا الباب بعون الله

لانه عصبة أمه ، وعلى الرواية الاخرى الكل للام وهذا قول على وابن مسعود وأبي حنيفة وموافقيه ألا أن ابن مسعود يعطيها إياه لكونها عصبته والبائون بالرد وعن زبد الباقي لبيت المال فان كان ممها أخ لَام فله السدس والباقى له ان قلنا إنه العصبة على الرواية الاولى وعلى الاخرى السكل للام ولا شيء للخال على الروايتين،فان كان معها مولى أم فلا شيء له عندنا وقال زيد ومن وافقــه وأبو حنيفة الباقى له وان لم يكن لامه عصبة الا مولاها فالباقى له اذا فلنا عصبتها عصبته وعلىالرواية الاخرى هو للام وهو قول أبن مسعود لاُمها عصبة أبنها

<sup>(</sup>فصل) فان لم يخلف الا أمه فلها الثلث فرضاً والباقي بالرد وهو قول على وسائر. من يرى الره وفي الزواية الاخرى لها الباقي بالتعصيب فإن كان مع الام عصبة لها فهل يكون الباقي لها أو 4 على روايتين ذكر ناهما فان كان لها عصبات فهو لافربهم منها على الرواية الاولى فاذا كان ممها أبوهاوأخوها فهو لا بيها فان كان مكان الاب جد فهو بين أخبها وجدها نصفين فان كان ممهم ابنها وهو أخوه لامه فلا شيء لاخيها ويكون لامه الثلث ولاخيه السدس ولاخيه الباني أو ابن أخيه وان خلف أمهوأخاه وأخته فلكل واحد منهم السدس والباقى لاخيه دون أخنه وان خلف ابن أخيه وبنت أخيه أو خاله

﴿ مسئلة ﴾ قال (وما فيه نصف وسدس أو نصف وثلث أو نصف وثلثان فأصلها من ستة وتمول إلى سبمة والى تمانية والى تسمة والى عشرة ولا تمول أكثرمن ذلك)

وخالته فالباقي للذكر وان خلف اخته وابن اخته فلاخته السدس والباقي لابن أخته وعلى الرواية الاخرىالكل للام في حذا الموضع

(فصل) ابن ملاعنة مات وترك بفتاً وبنت ابن ومولى أمه الباقي لمولى الام في قول الجهود وقال ابن مسعود الرد أولى من المولى فان كان معهم أم فلهاالسدس وفي الباقيروايتان (احداها) للمولى وهو قول الاكثرين (والثانية) للام وهو قول ابن مسعود فان لم يكن معهم مولى فالماقي مردود عليهم في احدى الروايتين والاخرى هو اللام فلن كان معهم أخ فلا شيء له بالفرض وله الباقي في رواية والاخرى هو للام ، بنت وأخ أو ابن أخ أو خال أو أبو أم أو غيرهم من العصبات البنت النصف والماقي للعصبة في قول العبادلة وان كان معها أخ أو أحت أو ابن أخ وأحته أو خال وخالة فالباقي والباقي للعصبة في قولم وقال أبو حنيفة وأصحابه المال البنت بالفرض والرد ورووا ذلك عن على عليه السلام أنه حبل ذا السهم أحق بمن لا سهم له وانه ورث ابن ملاعنة ذوي أرحامه كما يرثون من غيره قال ابن البان وليس هذا محفوظاً عن على أنما المشهور عنه قوله لاولياء المرجومة عن ابنها : هذا أبنكم ترثونه ولا يرثمكم فان حنى جناية فعليكم وفسر القاضي قول أحمد ان لم يكن أم نعصبتها عصبته بنتم الرد على عصبة الام كفوله في أخت وابن أخ المالكله للاخت قال شيعفنا وهذا تفسير الدكلام بشقد ما يقتضيه وحمل الفظ على خلاف ظاهره وانما هذه الرواية كذهب ابن مسعود ورواية الشعبي بعضد ما يقتضيه وحمل الفظ على خلاف ظاهره وانما هذه الرواية كذهب ابن مسعود ورواية الشعبي

غانية وهي مسئلة المباهلة قان كان معهم أخت أخرى من أي جهة كانت أو أخ من ام فعي من غانية أيضاً (عول تسعة) ذوج وست أخوات مفترقات تعول الى تسعة و تسمى الغراء بزوج أموثلاث أخوات مفترقات تعول الى عشرة و تسمى ام الفروخ لكثرة عولم الانها عالت بثلثيها فشبهوا الاصل بالام والعول بالفروخ . وبروى أن رجلاجا الى شريح نقال ان امر أي مانت ولم تترك ولدا فك للائة أسهم من عشرة فخرج الرجل فقال خلفت ? قال خلفت أمها و أختيها من أيها و أختيها من أيها و أختيها من أمها و ابا قال لك ثلاثة أسهم من عشرة فخرج الرجل فقال الا تعجبون من قاضيكم ؟ قال لي النصف فوافله ما أعط في نصفاولا ثلثا ، فقال له شريح الاانك تراني قاضيا ظالما و انا اراك رجلافاجر آنكم القصة و تذبع الفاحشة عور تى عالت المسئلة الى نشر من هذا ولا يمكن أن يجتمع فروض أكثر من هذا ولا يمكن أن يجتمع فروض المؤلفة و المهام فاليه ينتهي فقول في زوج و ام وست اخوات مفترقات الزوج النصف ثلاثة و للام السلاس بلفت السهام فاليه ينتهي فقول في زوج و ام وست اخوات مفترقات الزوج النصف ثلاثة و للام السلاس سهم وللاختين انتائن أربعة و اللاختين من الام الناث سهمان صارت عشرة

عن على وعبد الله أنهما قالاعصبة إن الملاعنة امه ترث مانه أجمع فان لم يكن أم فعصبتها عصبته امرأة وحدة وأختان وابن أخ للحرأة الربع والمجدة السدس واللاختين النلث والباقي لابن الاخ في الروايتين جميعاً، وقال أبو حنيفة الباقي يرد على الاختين والجدة وهو قول القاضي في الرواية الثانية: أبو أم وبنت وابن أخ وبنت أخ الباقي لابن الاخ وحده ويحتمل يكون لاب الام سدس باقي المال وخسة أسداسه لابن الاخ، وقال أبو حنيفة المال بين أني الام والبنت على أربعة بالفرض والرد

(فصل) فان لم يترك ابن الملاعنة ذا سهم فالمال لعصبة أمه في قول الجماعة وقدروي ذلك عن على وقال أبو حنيفة وأصحابه هو بين ذوي الارحام كميراث غيره ،ورووه عن على وذلك مثل خالوخالة وابن أخ وأخته المال للذكر وفي قول أبي حنيفة هو بينها في المسئلتين نصفين: خالة لا ب وأم وخال لا ب المال للخال وقال أبوحنيفة هوللحالة : خالة وبنت بنت المال بينها على أربعة، وإذا لم يخلف إن الملاعنة الا ذا رحم فح كمهم في ميراثه كحكمهم في ميراث غيره على ما نذكره

(فصلُ) واذاقسم ميراث ابن الملاعنة ثم أكذب الملاعن نفسه لحقه الولدو نقصت القسمة، وقال ابوحنيفة لا ياحقه النسب بعد موته الا ان يكونا تو أمين مات احدهما واكذب نفسه والاخ باق فيلحقه نسب الباقي والميت معا وقد مضى الـكلام معه في غير هذا الموضع

فصل) ولوكان المنفى باللمان توأمين ولهما أخ آخر من الزوج لم ينفه فات أحد التوامين فيراث توأمه منه كميراث الآخر في قول الجمهور وقال مالك يرثه توأمه كميراث أخلا بوين لانه أخوم لا بويه بدليل أن

(مسئلة) قال (وما فيه ربع وسدس أو ربع وثلث أو ربع وثلثان فأصلها من اثنى هند و تسول الى ثلاثة عشر والى خسة عشر والى سبعة عشر ولا تعول إلى أكثر من ذلك )

اتما كأن أصلها من اثنى عشر لان عرج الربع أربعة و عرج الناث ثلاثة ولا وفق بينهما فاذا ضربت أحدها في الآخر كان اثنى عشر قان كان مع الربع صدس فبين الستة والاربعة موافقة واذا ضربت وفق أحدها في الآخر صار الذي عشره ولا بد في هذا الاصل من أحد الزوجين لانه لابد فيها من دبع ولا يكون فرضا لفيرهما. وأشاة ذك: زوج وأبوان وخمسة بنين قازوج الربع ثلاثة والمابوين السدسان يبتى خمسة لكل ابن سهم : زوج وابنتان وأخت وعصبة : امرأة واختان للا بوين أو لاب أو اختان لا بوين أو لاب أو اختان لا بوين أو الاب أو امرأة وثلاث اخوات مقرقات : زوج وابوان وابنتان تعول الى ثلاثا عشر امرأة واختان من أبواختان من أم امرأة وام وست أخوات مفترقات تعول الى سبعة عشر : ثلاث أحدة وجدتان وأربع أخوات من أم امرأة وام وست أخوات مفترقات تعول الى سبعة عشر ويصح لكل واحدة شهن مهم و تسمى ام الارامل ويعابلها لام وثان لاب تعزل الى سبعة عشر ويصح لكل واحدة شهن مهم و تسمى ام الارامل ويعابلها فيقال صبع عشرة امرأة من جهات مختلفة افتسمن مال ميت بالسوية لكل امرأة سهم وهي هذولا يعول هذا الاصل الى أكثر من هذا ولا يكن أن يكل هذا الاصل يفروض من غير عصبة ولا عرال

الزوجلوأقر باحدهما لحقهالآخر وهذا أحد الوجبين لاصحاب الشافى

وَلَنَا أَنْهُمَا تُواْمَانَ لِمَ يُثبِتَ لِهَا أَبِ يُنتسبانِ اللهِ فَأَشْبِهَا تُواَّى الزَانَيَّةُ وَلَا خَلافَ فِي تُواَّى الزَانِيَّةُ وفارق هذاما اذااستلحق أحدهما لانه ثبت باستلحاقه أنه أبوهما

(فصل) قولهم أن الام عصبة ولدها أو أن عصبتها عصبته أنما هو في الميراث خاصة كقولنا في الاخوات مع البنات.فعلى هذا لا يعقلون عنه ولا تثبت لهم ولاية النّزوج ولاغير. هذا قول الاكثرين وقد روي عن على رضي الله عنه أنه قال لا ولياء المرجومة في ولدها هذا ابنكم ترثونه ولا يرثمكم وأن حنى فعليكم وروي هذا عن عبدالله وابراهيم

ولنا أنهم أنما ينتسبون اليه بقرابة الام فلم يتقلوا عنه ولم تثبت لهم ولاية التزويج كما لو علم ابو. ولا ينزم من التعصيب في المقل والتزويج بدليل الاخوات مع البنات، فاما أن اعتق أن الملاعنة عبداً ثم مات ثم مات المولى وخلف أم مولاه وأخا مولاه احتمل أن يثبت لهما الارث بالولاه لان التعصيب ابت وحكي ذلك عن أبي يوسف، وهل يكون للام أو للاخ على الروايتين، ويحتمل بالولاه لان النساه لا يوثى من الولاه الا ما اعتقن أو اعتق من اعتقن فكذلك من يدلي بهن وما ذكرناه للاحتمال الأول يبطل بالاخوات مع البنات ومن عصبهن اخوهن من الاناث بهن وما ذكرناه للاحتمال الاول يبطل بالاخوات مع البنات ومن عصبهن اخوهن من الاناث

(مسئلة) (وإذًا مات ابن الملاعن وخلف امه وجدته فلامه الثلث والباقي للجدة على أحدى

ولا يمكن أن تعول الاعلى الافراد لان فيها فرضا يباين سأثر فروضها وهو الربع فانه ثلاثة وهي فرد وسائر فروضها يكون زوجا فالسدس اثنان والثاث أربعة والثثان عانبة والنصف سنة ومتى عالت الى سبعة عشر لم يكن الميت فيها إلا رجلا

﴿ مسئلة ﴾ قال (وما كان فيه تمن وسدس أوتمن وسدساز أوتمن وثلثان فأصلهامن أربعة وعشريز وتعول الي سبعة وعشرين ولا تدول الى أكثر من ذلك)

إنما كان كذلك لانك تضرب مخرج المن في مخرج الثاثين أو في وفق مخرج السدس فيكون أديمة وعشرين ولم نقل ءُن وثاث لائن الثاث لا يجتمع مع النَّن قانه لا يكون إلا للزوجة مع الولد ولا " يكون الثلث في مسئلة فيها وقد لانه لايكون الا لوقد الأم والوقد يسقطهم أو الام بشرط عدم الوقد ومسائل ذلك: امرأة وأبوان وابن أو ابنان أو بنون وبنات: امرأة وابنتان وأم وعصية: ثلاث نسوة وأربع جدات وستة عشر بنتا وأخت : امرأة وبنت ابن وجدة وعصبة : العول امرأة وأبوان وابنتان تعرلُ إلى سبعة وعشرين وتسمى البخيلة لأنها أقل الاصول عولًا لم تعل الا بثمنها وتسمى للنبرية لان عليا رضى الله عنه سئل عُمَّا على المنبر فقال صار تمنَّها تسمًّا ومضى في خطبته . يعني أن المرأة كان لها الثمن ثلاثة مرس أربعة وعشرين صارلها بالعول ثلاثة من سبعة وعشرين وهيالتسع ولا يكون الميت

الروايتين وهذهجدة ورثت مع ام اكثر منها )

إذاماتُ ابن الملاعنة وخلف أمه وام ابيه فلامهالئك والباقي لهابالردوهذا قول على وعلى الرواية الاخرى الباقي لام أبيه لانها عصبة أبيه وهذا قول انمسمود، ويعايا جافيقال: جدةور أتمم أما كثرمنها وان خلف جدتيه فالمال بينهما بالفرض والرد على قول على وفي قول ابن مسعود لهما السدس فرضاً بينها وباقى المال لاماييه: ام ام وخال أب، لام الام السدس وفي الباقي قولان (احدهما) أنه لها بالرد (والثاني) لحال الاب وفي قول على الـكل للجدة : خالوعم وخال اب وابو ام اب المال للمم لانه ابن الملاحثة فان لم يكن عم فلابي ام الاب لانه أبوها فان لم يكن فلخال ألاب فان لم يكن فللخال لانهذو رحمه: بنت وعم للبنت النصف والباقي للعم وفي قول على السكل للبنت لانه يقدم الرد على توريت عصبة أمه: بنت وام وخال المال بين البنت والام على اربعة بالفرض والرد ولا شيء للخال لانه ليس ببصبة الملاعنة ، ولو كان بدل الحال خال اب كان الباقى له لانه عصبة الملاعنة، فأما ابن ان ابن الملاعنة فاذا خلف عمه وعم ابيه فالمال لعمه لانه عصابته وهذا ينبني ان يكون اجهاعاءوقد قال بعض الناس محتمل ان يكون عم الاب اولى لانه ابن الملاعنة وهذا غلط بين لان المصبات انما يعتبر اقربهم من الميتلامن آبائه، وإن خلف ثلاث جدات متحاذيات فالسدس بينهن والباقى يرد عليهن في إحدىالروايتين وهو قولَ على وفي الثانية لام اي ايبه وهو قول اين مسعود وان خلف اده وجدته وجدة ايه فلإمهالثلث في هذا الاصل إلا رجلا لان فيها عنا ولا يكون الا المرأة مع الولد ولا يمكن أن يعول هذا الاصل إلى أكثر من هذا إلا على قول ابن مسعود ؛ نه يحجب الزوجين والام بالولد والـكافر والقائل والرقيق ولا يورثه ، فعلى قوله إذا كانت امرأة وأم وست أخوات مفترقات وولد كافر فللاخوات الثلث والثلثان أربعة وعشرون الامرالرأة السدس والنمن سبعة فتعول الى أحد وثلاثين

# ( فصول في أهيجيج السائل )

وإذالم تنقسم مهام فريق من الورثة عليهم قسمة محيحة فاضرب عددهم في أصل المسئلة وعولما إن كانت عاثلة الا أن يوافق عددهم سهامهم بنصف أو ثلث أوغير ذلك من الاجزا. فيجز ثك ضرب و فق عددهم في أصل المسألة رعولها إن كانت عائلة فه الغ فنه تصح فاذا أردت القسمة فكلمن له شيء من أصل المسئلة مضروب في العدد الذي ضربته في المسئلة وهو الذي يسمى جزء السهم فما بلغ فهو له إن كان واحدا وان كانوا جماعة قسمته عليهم، وأن شئت قلت إذا كان الكسر على فربق وأحد فلواحدهم بعد التصحيح مثل ما كان لجماعتهم قبل النصحيح او وفقه إن كان وافق ، نتال ذلك : زوج وأم وثلاثة اخوة أصابها من سنة الزوج النصف ثلاثة والام السدس سهم بقي اللاخوة سهمان لانتقسم عليهم ولا توافقهم فاضرب عددهم وهو ثلاثة في أصل المسألة تكرب عمانية عشر سهما: قازوج ثلاثة في ثلالة تسعة وللام سهم في ثلاثة ثلاثة وللاخرة سهمان في ثلاثة تكن ستة لكل واحد منهم سهمان، ولو كان الاخرة ستة وافقتهم

ولا شيء لجدته وفي الباقى روايتان (إحداهما) يرد على الام ( والثانية ) لجدة ابيه ، وأن خلف خاله وخال أبيه وخال جده فالمال لحالجده فان لم يكن فلخاله ولا شيء لحال أبيه ، فأما ولد بنت!لملاعنة فليست الملاعنة عصبة لهم في قول الجميم لان لهم اسباً معروفاً من جهة أبيهم وهو زوج بنت الملاعنة ولو اعتقت بنت الملاعنة عبدأتم مانت ثممات المولى وخلفت أممولانه ورثت مال المولى لآبها عصبة لبنتها والبنتعصبة لمولاها في أحد الوجهين وقد ذكرناهما فيابن الملاعنة

( فصل ) والحــكم في ميراث ولد الزنا في جميع ما ذكر ناكالحــكم في ولد الملاعنة على ما ذكرنا من الافوال والاختلاف إلا أن الحسن بن صالح قال عصبة ولد الزنا سائر المسلمين لان آمه ليست فراشاً بخلاف ولد الملاعنة ، والجمهور على التسوية بينها لا نقطاع نسبكل واحد منها من أبيه إلاأن ولد الملاعنة يلحق الملاعن اذا استلحقه وولد الزنا لا يلحق الزانِّي في قول الجمهور ، وقال الحسن وابن سيرين يلحق الواطي. إذا أقيم عليه الحد و يوثه وقال ابر اهيم ياحقه إذا جلدالحد أو ملك الموطوءة وقال اسحاق يلحقه وذكر عن عروة وسلمان بن يسار نحوه وروي علي بن عاصم عن أبي حنيفة أنه قال لا أرى بأساً إذا زنى الرجل بالرأة فحمات منه أن يتزوجها مع حملها ويستر عليهاوالولد ولدله وأجموا على أنه اذا ولد على فراش رجل فادعاه أنه لا يلحقه وانما الحلاف فيما اذا ولد على غيرفراش وانا قول النبي صلى الله عليه وسلم « الولدللفر إش وللعاهر الحبجر» ولانه لا يلمحق به إذا لم يستلحقه

سهامهم بالنصف فردهم الى نصفهم ثلاثة وتعمل فيها كعملك في الاولى سواء ولكل واحد من الاخوة سهم وهو وفق سهام جماعتهم

( فصل ) وأن كان الكسر على فريقين لم تخل من اربعة أقسام [ أحدها ] أن يكون العددان مباثلين فيجزئك ضرب أحدهما في المسألة ومثال ذلك : زوج وثلاث جدات وثلاثة اخرة أصلها من سنة للزوج ثلاثة والمجدات سهم وللاخوة سهمان فتضرب أحد العددين في المسألة تكن ثمانية عشر، وطريق القسمة فيها مثل طريقها إذا كان السكسر على فريق واحد سواء ولو كان الاخوة سنة وافتوا سهمهم بالنصف رجعوا إلى ثلاثة وكان العمل فيها كاذكرنا سواء

(القسم الثاني) أن يكون العددان متناسبين وهو أن يكون أحدهما ينتسب المالا خر بجزء من أجزائه كنصفه وثلثه أو غير ذلك من الاجزاء فيجزئك ضرب العدد الاكثر منهما في المسألة، ومثاله مالو كان الجدات في هذه المسألة سنا فان عدد الاخوات نصف عدد الجدات فاجتزي، بعددهن واضربه في أصل المسألة تكن سنة وثلاثين ومنها تصح ، ولو كان عدد الاخوة سنة وافقتهم سهامهم بالنصف ورجعوا الى ثلاثة وعملت على ما ذكرنا

( القسم الثالث ) أن يكون العددان منباينين لا يماثل أحدهما الآخر ولا يناسبه ولا يوافقه مثل أن يكون عدد الجدات أربعاً والاخوة ثلاثة فانك تضرب عدد أحدهما في جميع الاجزاء فما بلغ

فلم يلحق به بحال كما لوكانت أمه فراشاً أوكما لو لم يجلد الحد عند من اعتبره والله أعلم ( فصل ) قال رحمه إلله (وللجدات السدس واحدة كانت أو أكثر إذا تحاذين)

قال ابن المنذراً جمع أحل العلم على أن العجدة السدس إذا لم تمكن أم السيت وحكى غيزه رواية شاذة عن ابن عباس أنها بمزلة الام لانها تدلي مها فقامت مقامها عند عدمها كالجد يقوم مقام الاب

ولنا ما روى قبيضة بن ذؤيب قال جاءت الجدة إلى أبي بكر تطلب ميرائها فقال مالك في كتاب الله شيء وما أعلم لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن شيئاً ارجبي حتى أسأل الناس فقال المنيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلى الحة عليه وسلم أعطاها السدس فقال هل معك غيرك افشهد له محمد ابن مسلمة فامضاه لها أبو بكر رضى الله عنه، فلما كان عمر. رضى الله عنه جاءت الجدة الاخرى فقال مالك في كتاب الله شيء وماكان القضاء الذي قضى به إلا في غيرك وما أنا بزائد في الفرائض شيئاً ولكن هو ذاك السدس فان اجتمعها فهو لمكا وأيكا خلت به فهو لها، رواه مالك في الموطأ والترمذي وقال حديث حسن صحيح ، وأما الجد فلا يقوم مقام الاب في جميع أحواله على ما ذكر ناه وأجم أهل الما على أن الأم تحجب الجدات من جميع الجهات، وعن بريدة أن النبي صلى. الله عليه وسلم جمل للجدة السدس اذا لم يكن دونها أم رواه أبو داود وهذا يدل على أنها لا ترث مها شيئاً، ولان الجدة تدنى بالام فسقطت بها كنقوط الجد بالاب وابن الابن به فأما أم الاب فانها أعا ترث مهراث

ضربته في المسألة رمتى ضربته همنا كان اثني عشر فاذا ضربته في المسألة كانت اثنين وصبعين ، وان وافق أحد المددين سهامه دون الآخر أخذت وفق الموافق وضربته فيا لم يوافق وعملت على ما ذكرنا وان وافقا جيماً سهامهما. رددتهما الى وفقهما وعملت في الوفقين همك في العددين الاصلين

(القسم الرابع) أن يكون العددان متفقين بنصف او ثلث أو ربع أو غيره ذلك من الاجزاء فالك ترد أحد العددين الى وفقه ثم تضربه في جيم الآخر فما بلغ ضربته في المسئلة ومثاله أن تكون الاخوة تسعة والجدات ستا فيتفقان با ثلث فترد الجدات إلى ثلثهن اثنين وتضربهما في عدد الاخوة تكن عمائية عشر ثم تضرب ذلك في أصل المسئلة تكن مائة وعمائية ومنها تصح

( فصل ) وأن كان السكسر على ثلاثة أحياز نظرت فان كانت ميّاثلة كثلاث جدات وثلاثة بنات وثلاثة أعمام ضربت أحدها في المسئلة فما بلغ فند تصح المسألة ، ولكل واحده بهم بعدالتصحيح مثل ما كان لجاعتهم ، وأن كانت متناه به كجدتين وخس بنات وعشرة أعمام اجتزات با كثرها وهي العشرة فضربتها في المسألة تكن ستين ومنها تصح ، وأن كانت متباينة مثل أن يعون الاحمام في هذه المسئلة ثلاثة ضربت بعضها في بعض تكن ثلاثين ثم ضربتها في المسألة تكن مائة وعمانين ، وأن كانت متوافقة كست جدات وتسع بنات وخسة عشر عدا ضربت وفق عدد منها في جيم الآخر فما بلغ وافقت بينه وبين انداك وضربت وفق في جيم اثناك ثم اضرب مامعك في أصل المسألة فما بلغ

أم لانها أم ولذلك نرث وابنها حي ولو كان ميرائها من جهته ما ورثت مع وجوده

( فصل ) ولا يزيد ميرائهن على السدس فرضاً وان كثرن اجمع على هذا أهل العلم لما روينا من الحبر فان عمر شرك بينهما وروي ذلك عن أبي بكر رضي الله عنه فروى سعيد باسناده عن القاسم بن محمد قال جاءت الجدتان الى أبي بكر رضي الله عنه فأعطى أم الأم الميراث دون أم الاب فقال له عبدالرحمن بن سنهل بن حارثة وكان شهد بدراً يا خليفة رسول الله أعطيت التي ان ماتت لم يرشها ومنعت التي لو ماتت ورثها فجمل أبو بكر السدس بينها، ولائهن ذوات عدد لا يشاركهن ذكر فاستوى كثيرهن وواحدتهن كالزوجات واعا يشتركن في السدس اذا تحاذبن لتساويهن في الدرجة

( فصل ) ولا خلاف بين أهل العلم في توريث جدتين أم الأم وأم الأب وكذلك الاعلماوكاننا في القرب سواء كأم أم أم أم أم أب وحكي عن داود أنه لايورث أم أم الابشيئاً لانه لايرتها فلا توته ولانها غير مذكورة في الحبر

ولنا ما ردى سعيد عن ابن عينة عن منصور عن ابراهيم أن النبي صلى الله عليه وسلم ورث ثلاث حيدات ثنتين من قبل الاب وواحدة من قبل الام وأخرجه أبو عبيد والدارقطني ومن ضرورته أن تكون منهن أمأم الاب أو من هي أعلى منها ، وما ذكره داود فهو قياس وهولا يقول بالنياس ثم هو باطل يام الام فانها ترثه ولا يرثها وقوله ليست مذكورة في الحبر قلنا وكذلك أم أم الام . واختلفوا

فنه تصح ، وإن ماثل اثنان منها وباينهما اثنات أو وافقهما ضربت أحد الماثلين في جميع اثنات أو في وفقه وإن كان موافقا فما بلتم ضربت في المسئلة، وإن تناسب اثنان وباينها اثنات ضربت وفق في جميع الثالث أو في وفقه أن كان موافقا ثم في المسئلة وإن توافق اثنان وباينهما اثنات ضربت وفق أحدها في جميع الاآخر ثم في الناك ، وإن تباين اثنان ووافقها الثالث كاربعة أهم وست جدات وتسع بنات أجزأك ضرب أحد المنباينين في الآخر ثم نضره في المسئلة وبسمى هذا الموقوف المقيد لائك إذا أردت وقف أحدها لم يقف إلا السنة ولو وقفت غيرها ، ثل أن تقف النسمة ورد السنة إلى الاثنين أدخلا في الاربعة وأجزأك ضرب الاربعة في انتسمة ، ولو وقفت الاربعة رددت السنة إلى الاثنين أدخلا في الاربعة وأجزأك ضرب الاربعة في انتسمة ، فاما إن كانت الاعداد الثلاثة متوافقة في الديسى الموقوف الممللي وفي هملها طريقان (أحدها) ماذ كرناه من قبل وهو طريق السكوفيين والموان كان كانا متناسبين ضربت أحدها في الموقوف ، وإن كانا متابنين ضربت أحدها في الآخر ثم في الموقوف ، وإن كانا متناسبين ضربت أحدها في الموقوف ، وإن كانا متناسبين ضربت أحدها في الموقوف ، وإن كانا متاسبين ضربت عشر ها وخدس عشرة بنا فنف المشرة توافقها الخرس عشرة وتوافقها الخس عشرها وخدس عشرة بنا فنف المشرة توافقها الخس عشر ها وخدس عشرة بنا فنف المشرة توافقها الخس عشر بالنصف فترجم إلى سنة وتوافقها الخس

في توريث مازاد على الجدتين فذهب أبو عبدالله الى توربت ثلاث جدات من غبر زيادة عليهن روي ذلك عن على وزيد بن ثابت وابن مسعود رضي الله عنه وروي نحوه عن مسروق والحسن وتنادة وبه قال الاوزاعي واسحاق وروي عن سعد بن أبي وقاص ما بدل على أنه لا يورث أكثر من جدتين وحكي أيضاً عن أبي بكر بن عبد الرحن بن الحارث بن هشام وسليان بن يسار وطلحة بن عبيدالله ابن عوف وربيعة وابن هرمز ومالك وابن أبي ذئب وأبي ثور وداود وقاله الشافعي فى القدم وحكي عن الذهري أنه قال لا نعلم ورث في الاسلام الا جدتين، وحكي عن سعد بن أبي وقاص أنه أوتر بركة فعانه ابن مسعود فقال سعد أتمييني وانت تورث ثلاث جدات وروي عن ابن عباس انه ورث الجدات وان كثرن اذاكن في درجة واحدة الا من أدلت بأب غير وارث كأم أبي الإمقال ابن سراقة وأصحابه المجدات وهو ظاهر كلام الحرقي قانه سمى ثلاث جدات متحاذيات ثم قال وهو رواية المزني بمن الشافعي وهو ظاهر كلام الحرقي قانه سمى ثلاث جدات وهن المتحداذيات وان كثرن فعلى ذلك ويحتمل قول الحرقي وان كثرن لا يرث إلا ثلاث جدات وهن المتحداذيات المذكورات بعد كا روي عن أحمد رحمه الله، واحتجوا بأن الزائدة جمدة أدلت بوارث فوجب المن تر كاحدى الثلاث .

ولنا حديث سميد الذي ذكرناه وروى سعيد أيضاً عن ابراهيم أنهم كانوا يورثون من الجدات

عشرة بالاغاس فترجع إلى ثلاثة وهي داخلة في السنة فتضرب السنة في العشرة تكن سنين ثم في المسئلة تكن ثلثائة وسنين وان وقفت الاثنا عشر وَجعت العشرة إلى نصفها خمسة والحنس عشرة إلى ثلثها خمسة وهما مياثلان فتضرب خمسة في اثني عشر تكن سنين ، وإن وقفت الحنس عشرة وجعت العشرة إلى اثنين والاثما عشر إلى أربعسة ، ودخل الاثنان في الاربعة فتضربها في الحنس عشرة تكن سنين ثم في المنهنة

(فصل) في معرفة الموافقة والمناسبة والمباينة ؛ العاريق في ذلك أن تلقي أقل العددين من أكثرهما موة بعد أخرى قان في به فالهددان متناسبان وان لم يفن به و لكن بقيت منه بقية القيتها من العدد الاقل قان بقيت منه بقية القيتها من البقية الاولى ولا تزال كذلك تلقي كل بقية من التي قبلها حتى يصل المعدد يقني الملقى منه غير الواحد قاي بقية في بها غير الواحد فالموافقة بين العددين بجز، و الله البقية ان كانت أدبعة فبالارباع قان كانت ألائة أبالا بلاث قان كانت أربعة فبالارباع قان كانت أحد عشر أو اثنى عشر أو ثلاث عشر فبجز، ذلك وان بقي واحد فالعددان متباينان، ومما يدلك على تناسب العددين انك متى زدت على الاقل مثه أبدا سارى الاكثر و تى قسد تالاكثر على الاقل انقسم قسمة صحيحة وهتى نسبت الاقل المالاكثر انت بالبه بجز، واحد ولا يكون ذلك الافي النصف قا دونه قسمة صحيحة وهتى نسبت الاقل المالاكثر انت بالبه بجز، واحد ولا يكون ذلك الافي النصف قا دونه قسمة صحيحة وهتى نسبت الاقل المالاكثر انت بالبه بجز، واحد ولا يكون ذلك الافي النصف قا دونه قسمة صحيحة وهتى نسبت الاقل المنادخات ومعناها أن يموت من ورثة الميت انسان قبل قسم تركة الاول

ثلاثة ثنين من قبل الاب وواجدة من قبل الام وهذا يدل على التحديد بثلاث وانه لا يرث أكثر منهن الوسئلة في ( غان كان بعض اقرب من بعض فالميراث لا قربهن وعنه ان القربى من جهة الاب لا تحجب البعدى من جهة الام) اما إذا كانت احدى الجدتين ام الاخرى فلا خلاف بين اهل العم في ان الميراث المقربى وتسقط البعدى بها ، وان كانتا من جهتين والقربى من جهة الام فالميراث لما وتحجب البعدى في قول عامتهم الا ما روي عن ابن مسعود ويحيى بن آدم وشريك ان الميراث بينها وعن ابن مسعود ويحيى بن آدم وشريك ان الميراث بينها وعن ابن مسعود ان كانتا من جهتين فهاسواء وان كانتا من جهة واحدة فهو للقربى يريد ان الجدتين إذا كانتا من جهة الاب احداها ام الاب والاخرى ام الجدسقطت ام الجد بام الاب وسائر اهل العم على ان الغربى من جهة الاب فهل تحجب البعدى من جهة الاب فهل تحجب البعدى من جهة الام أنها تحجب البعدي والمواتين عن زيد وبه قال المراق وهو قول الشافعي والرواية الثانية) هو بينها وهي الرواية الثابتة عن زيد وبه قال مالك والاوزاعي وهو احد قولي الشافعي لان الاب الذي تدلي به الجدة لا محجب البحدة من قبل الام فائتي تدني به اولى ان لا يحجب المواتية النامة على المواتيد الله المراق وهو قول الشافعي ومهذا فارقيا الفريى من قبل الام فائما تدلي بالام وهي تحجب جميع الجدات

ولنا أنها جدة قربي فتحجب البعدي كالتي من قبل الام ولان الجدات امهات يرثن ميراثاً واحداً

فاذا وجد ذلك نفارت قان كان ورثة الاول يرثون الثاني على حسب ميراتهم من الاول مثل أن يكونوا عصبة لها جميعا وقد يتفق ذلك في أصحاب الفروض في مسائل يسيرة كرجل مات عن اموأة وثلاثة بنين وبنت ثم مات أحد البنين قبل قسمة التركة فان للمرأة من الاول سهما مثل سهم البنت وكنصف سهم ابن وكذلك لها من الثانية فاذا كان كذلك فاقسم المسئلة على ورثة الثاني ولا تنظر المي الاول ، فلو خلف رجل خمسة بنين وخمس بنات فات منهم ابن ثم بنت ثم ابن ثم بنت تم الميراث على الابنين الباقيين والبنتين الذكر مثل حظ الانثبين ولم ينظر في بقية المسائل قان كان معهم من يرث من الاولى دون ما بقي كا لو كان مع مؤلاء امرأة للميت ايست أما لهم فانك تفرز لها الثمن وتقسم الباقي على ما ذكرنا وان كانت أما لهم الا أنها مات قبلهم أو بعد بعضهم ولم تخاف وارثا غيرهم قسمت الميراث كله على الباقين الذكر مثل حظ الانثبين ولم ينظر في ميراثها لانه قد صار اليهم فان لم يكونوا كذلك فانك تقسم مسألة الاولى ومثال ذلك امرأة وبنت من غيرهارأخ قد صار اليهم فان لم يكونوا كذلك فانك تقسم مسألة الاولى ومثال ذلك امرأة وبنت من غيرهارأخ انقسم على مسئلته فقد صحت المسئلتان ما صحت منه الاولى ومثال ذلك امرأة وبنت من غيرهارأخ ما تسابدت وخلفت زوجا وبنتا وعما قالم ثلة الولى ومثال ذلك امرأة وبنت من غيرهارأخ ما تسابدت وخلفت زوجا وبنتا وعما قالم على ومتال ذلك المرأة وبنت من غيرهارأخ ومسئلة المينة النائية من اربعة تروجها سهم ولابنتها معان ويبقي سهم للاخ الاولى فصارله من المسئلتين

منجهة واحدة فاذا اجتمعن فالميراث لافربهن كالآباءوالابناء والاخوة وكل قبيل اذا اجتموا فالميراث للاقرب وقولهم إن الاب لا يسقطها قلنا لانهن لا يرثن ميراثه وإنما يرثن ميراث الامهات لكونهن امهات ولذلك اسقطتهن الام والله اعم

( مسائل ) ( من ذلك ام ام والم ام اب فالمال للأولى إلا في قول ابن مسعود هو يينها، ام اب وأم أم أم أب أم الله في قول المن وهو قول الحرق وفي الاخرى هويينها، أم أب وأم أم وأم حد المال للاخرى في قول الجرح إلا شريك ومن وافقه هو ينهن ام اب وام ام وام امام وام أبي اب هو للاوليين في قول الجميم

(مسئلة) (ولا يرث اكثر من ثلاث جدات ام الام وام الاب وام الجد ومن كان من امهاتهن وان علت درجتهن) فلهن السدس إذا تحاذين في الدرجة لما روي سعيد باسناده عن ابراهيم ان النبي سلى الله عليه وسلم ورث ثلات جدات ثنتين من قبل الاب وواحدة من قبل الام وقال ابراهيم كانوا يورثون ثلاث جدات وهذا يدل على انه لا يرث اكثر من ثلاث وفي ذلك اجتلاف ذكرناه فأما ام أبي الام فلا ترث لانها تدلي بغير وارث وكذلك كل جدة تدلي بغير وارث وهذا اجماع من اهل المها الا ما حكي عن بن عباس وجابر بن زيد ومجاهد وابن سيرين انهم قالوا ترث وهو قول شاذ لا نظم اليوم به قائلا لانها تدلي بغير وارث فلم شرث كالاجانب واما أما بي الجد ومن ادلت بأكثر من ثلاثة آباه وهو لام الجدات الختلف فيهن وقد ذكرنا ذلك

أدبعة أسهم وصحت المستلتان من عانية وان لم تنقسم سهام الميت الثاني على مسئلته وانقت بين سهامه ومسئلته قان اتفقا رددت مسئلته الى وفقها ثم ضربته في المسئلة الاولى فيا باخ فمنه تصح المسئلتان ثم كل من له شيء من المسئلة الاولى مضروب في وفق المسئلةالثانية وكل من له شيء من المسئلة الثانية مضروب في وفق معهام الميت الثاني مثال ذلك اذا خلفت البنت زوجا وابنتين فمسئلتها من الذي عشر توافقها سهامها بالربع فترجع الى ثلاثة تضرب في ثمانية تكن أربعة وعشوين للمرأة سهم من الاولى في ثلاثة والملاخ ثلاثة في سهم وللابنتين تمانية وان لم يوافق سهامه مسئلته ضربت المسئلة الثانية في الاولى ثم كل من له شيء من المسئلة الاولى مضروب في الثانية ومن له شيء من الثانية مضروب في سهام الميت الثاني فان مات ثالث هملت مسئلته ونقرت سهامه مما صحت منه المسئلتان فان انقسم على مسئلته صحت مما صحت منه الاوليان وان لم تصح وافقت بين مسئلته وسهامه وضربت وفق سهام مسئلته ان وافقت أن وافقت أن وافقت على ما ذكر الم وكذلك تصنع في المنافقة أو جيمها ان لم توافق فيما صحت منه الاوليان وهمات على ما ذكر الم وكذلك تصنع في الوالم والحاس وما بعده

(فصل) وانأردتقسمة المسئلة علىقراريطالدينار فانها في عرف اهل لدنا أربعة وعشرون قيراطا فان كانت السهام كثيرة فلك في قسمها طريقات (أحدهما) أن ينظر ما تركب منه العدد

<sup>﴿</sup> مسئّة ﴾ (والجدات المتحاذيات أم أم أم ، وأم أم أب ، وأم أبي أب ، وان كثرن فعلى ذلك)
يعني التحاذيات المتساويات في الدرجة بحيث لا تدكون واحدة أعلى من الأخرى ولا أنزل منها
لان الجدات أعا برن كامن إذا كن في درجة واحدة ومتى كان بعضهن أقرب من بعض فالميراث
لاقربهن ، وفيه اختلاف ذكرناه فاذا قبل نزل جدتين وارتنين على أقرب المنازل فعماأم أم، وأم أب، وأم أبي أب ، واحدة من قبل الام واثنتان من قبل الاب وفي درجهما أخرى من قبل الام غير وارئة وهي أم أبي أم ولا يرث أبداً من قبل الام إلا

قانه لابد أن يتركب من ضرب عدد في عدد فانسب أحد العددين الي أربعة وعشرين إن كان أقل منها وخذ من العدد الآخر مثل تلك النسبة فما كان فهو لكل قيراط ، وإن كان أكثر من أربعة وعشرين قسم عليها فما خرج بالقسم فاضربه في العدد الآخر فما باخ فهو نصيبه ومثال ذلك سمائة أردت قسمتها فانك تعلم أنها متركبة من ضرب عشرين في ثلاثين فانسب العشوين الى أربعة وعشرين تمكن نصفها وثلثها فحد نصف اثلثين وتلها خمسة وعشرون فهو سهم القيراط وإن قسمت الثلثين على أربعة وعشرين خرج بالقسم سهم وربع فاضربها نكن خمسة وعشرين كا قلنا

(والثاني) أن تنظر عدداً أذا ضربته في الاربعة والعشرين سأوى المقسوم أو قاربه قاذا بقيت منه بقية ضربتها في عدد آخر حتى يبقى أقل من المقسوم عليه ثم تجمع العدد الذي ضربته اليه رتنسب تلك البقية من المقسوم عليه فتضمها إلى العدد فيكون ذلك مهم القيراط مثائه في مسئلتنا أن تضرب عشرين في أربعة وعشرين تكن أربعائة وعانين ثم نضرب خمسة في أربعة وعشرين تكن مأة وعشرين وعشرين أو بعثم الحدة الى العشرين فيكون ذلك سهام النيراط قاذا عرفت سهام القيراط فانظر كل من له أسهم قاعطه بكل مهام من سهم القيراط قيراطا، فان بقي له من السهام مالا يبلغ قيراطا فانسبه الى سهام القيراط واعطه منه ميل تلك الذهبة ، فان كان في سهام القيراط كسر بسطتها من جنس الكسر ثم كل من له واعطه منه ميل تلك الذهبة ،

واحدة وهي التي كل نسبها أمهات لا أب فيهن فاحفظ ذلك فان قيل نزل أربعاً فهن أم أمام أم ، وأم أم أب أب وفي درجتهن أربع غير وارثات ، وقدد كرناهن فيها قبل إلا أن أحمد لا يورث أكثر من ثلاث جدات وهن الثلاث الأول ، ومن قال بتوديث زيادة على الثلاث ورث في الدرجة الرابعة أربعاً ، وفي الحامسة خساً ، وفي السادسة متاً ، وهو قول أبي حنيفة وموافقيه ، فاذا أردت تزيل الجدات الوارثات وغيرهن فاعلم أن الهيت في الدرجة الاولى جدتين : أم أمه ، وأبيه ، وفي الثائبة وفي الثائبة وأبيه أربع بالنسبة اليه ، وفي الثائبة على هذا الوجه يكون لولدهما ثمان وعلى هذا كما علون تضاغب عددهن ولا يرث منهن عند أحد إلا ثلاث .

﴿ مَسَّلَةً ﴾ ( وترث آلجدة واينها حيوعنه لاترث)

وجملته أن الجدة من قبل الآب إذا كان ابنها حياً وارثا فان عمر وابن مسودو أباموسي وعران ابن حصين وأبا الطفيل رضي الله عنهم ورثوها مع ابنها، وبه قال شريح والحسن وابن سيرين وجابر ابن زيد والسبري واسحاق وابن المنذر، وهو ظاهر مذهب أحمد وقال زيد بن ثابت لاترث وروي ذلك عن عثان وعلى رضي الله عنها، وبه قال مالك والثوري والاوزاعي وسيد بن عبدالمزيز والشافعي وأبو ثور وأسحاب الرأي، وهو رواية عن احمد رواه عنه جاعة من أع حابه ولا خلاف في توريها مع ابنها أذا كان عما أو عم أب لانها لا تدلي به واحتج من أسقطها بابنها بأنها تدلي به ولا ترث معه كالجد مع الاب وأم الام مع الام

سهام بعدد مبانع الدهام فله بعدد بخرج الكسر قرار بط و تضرب بقبة سها، ه في مخرج الكسر و نفسبها منها ، مثل ذلك زوج وأبوان وابنتان مائت الام وخلفت أما وزوجا وأخنا من أبوين وأختين من أب وأختين من أم فالاولى من خدسة عشر والثانية من عشر بن فتضرب وفق احداهما في الاخرى تكن مائة وخمسين وسهم القيراط سنة وربع فابسطها أرباعا تكن خدسة وعشر بن فهذه سهام القيراط فلبنت من الاولى أربعة في عشرة تكن أربعين فلها بخسة وعشرين أربعة تبقى خمسة عشر اضربها في مخرج الكسر تكن سنين واقسمها على خمسة وعشرين تكن اثنين وخمسين فصار لها ستة وخمسان واللاب من الاولى والثانية سنة وعشرون فله بخمسة وعشرين أربعة قرار بط وابسط السهم الباقي أزباعا تكن أربعة أخماس خدس ولزوج الاولى ثلاثون فله بخمسة وعشرين منها أربعة قرار بط وابسط السهم الباقي أزباعا الحسم المؤمنة أخماس خدس ولزوج الاولى ثلاثون فله بخمسة وعشرين منها أربعة قرار بط وابسط وابسط والسط والبعة أربعة أخماس قيراط ولام الثانية سهان ابسطهما أرباعا تكن خمس قيراط وكذاك لكل أختمن أم والاختين من الاب مثل ذلك وللاخت

( فصل ) في قسمة التركات ان أمكن أن تنسب سهام كل وارث من المسئلة ثم تعطيه من التركة مثل تلك النسبة فحسن ومثال ذلك زوج وأبوان وابنتان والتركة أربعون ديناراً فلزوج الان وهي خمس المسئلة فله خمس التركة وهي عمانية دنانير ولكل واحد من الابوين التما خمس المسئلة فله ثنا النمانية ولكم واحد من البنين مثل ما للبوين كليهما وإن شئت ضربت سهام كل وارث في التركة

ولنا ماروى ابن مسعود رضي الله عنه قال أول جدة أطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم السدس أم أب الله عليه والله الله عنه قال أول جدة أطعمها رسول إلا أن لفظه أطعمت السدس أم أب مع ابنها مع ابنها وقال ابن سيرين أول جدة أطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم السدس أم أب مع ابنها ولان الجدات أمهات يرثن ميراث الام لا ميراث الاب فلا يحجبن به كأمهات الام

و مسائل ( أم أب وأب السدس لها والباقي للاب وعلى القول الآخر المكل له دونها ) أم أم وأم أب السدس بينها على القول الاول وعلى الثاني السدس لا م الام والباقي للاب وقيل لام الام أم أم وأم أب السدس والباقي للاب لان الاب لو عدم لم يكن لام الام إلا نصف السدس فلا يكون لها مع وجوده إلا ما يكون لها مع عدمه والاول أصح لان الاخوة مع الابوين يحجبون الام عن نصف ميرانها ولا يأخذون ما حجبوها عنه بل يتوفر ذلك على الاب كذا ههنا ثلاث جدات متحاذيات وأب السدس بينين على القول الام على القول النامي وعلى الثالث لام الام الما الما الما الما الله والباقي للاب قان كان مع المتحاذيات جد لم يحجب إلا مع أب ، وأم أب، وأم آم أم السدس لام الاب ومن حجب الجدة بابنها أسقط أم الاب ثم اختلف القائلون بذلك فقيل السدس كله لام أم الام لان ومن حجب الجدة بابنها أسقط أم الاب ثم اختلف القائلون بذلك فقيل السدس كله لام أم الام لان ومن حجب الجدة بابنها أسقط حكمها فصارت كالمدومة وقيل بل لها فصف السدس على قول ذيدلانه

وقدمت ذلك على المسئلة فما خرج نهو نصيبه ، وأن شئت قسمت التركة على المسئلة ثم ضربت الخارج بالقسم في سهام كل وارث فما بلغ فهو له ، وأذا كانت المسئلة عدداً أميا عملت باحدى ها تين الطريقة بن وإن كان في السهام كسر بسطتها من جنسه على ما ذكرنا في القسم على قراريط الدينار ولك في قسم التركة أو القراريط على المسئلة الاولى فما حصل المبيت الثاني السمة على مسئلته ثم تفعل بانثالث والرابع وما بعدهما كذلك ، وأذا كان بين المسئلة والتركة موافقة فحذ وفقيهما وأعمل بهما ماذكرنا

( فصل ) وإذا كانت التركة سهاما من عقار فاضرب أصل سهام المقار فيا صحت منه المسئلة فيا بلغ فهو سهام المقار واضرب سهام كل وارث من أصل المسئلة في السهام الموروثة من العقار واضرب سهام الشركا، في أصل مسئلة الورثة ومثال ذلك زوج وأم وأخت والتركة ربم وسدس دار المسئلة من عمانية وأصل سهام العقار اثنا عشر فاضربها في النانية تكن ستة وتسعين فلازوج الاثنة من مسئلة مضروبة في السهام الموروثة وهي خمسة تكن خمسة عشر وللاخت كذائك فانسبها من الدار تكن أمنها وربم عنها واللام سهمان في خمسة تكن عشرة وهي نصف سدس الدار وثمن سدسها ، وإن شت قلت هي نصف عنها والله وثاث عنها وإن شئت بسطت الربع والسدس من قراريط الدينار وهي عشرة وقسمتها على المسئلة فللام ربعها وهي قيراطان ونصف وللاخت الاثه أثمانها وهي ثلاثة قراريط وثلاثة أرباع قيراط وكذلك الزوج

يورث البعدى من جهة الام مع القربى من جهة الاب فسكان لها نصف السدس وقيل لا شيء لها لانها أنحجبت بأم الاب ثم انحجبت ام الاب بالاب فصار المال كله للاب.

 ﴿ مسئلة ﴾ قال ( ويرد على كل أ مل الفرائض على قدر ميراتهم الا الزوج والزوجة )

وجملة ذهك أن الميت إذا لم يخلف وارثا إلاذوي فروض ولا يستوعب المال كالبذات والاخوات والجدات فان الفاضل عن ذوي الفروض يرد عليهم على قدر فروضهم إلا الزوج والزوجة روي ذلك عن هر وعلي وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم وحكي ذلك عن الحسن وابن سيرين وشريح وعطاء ومجاهد والثوري وأي حنيفة وأصحابه قال ابن سراقة وعليه العمل اليوم في الا مصار إلا أنه يوى عن ابن مسعود أنه كان لا يرد على بنت ابن مع بنت ولا على أخت من أب مع اخت من ابو بن ولا على جدة مع ذي سهم ، وروى ابن منصور عن أحد أنه لا يرد على ولد إلام مع الامولا على الجد مع ذي سهم والذي ذكر الحرق أظهر في المذهب وأصح وهو قول عامة أهل الرد لا يهم تساووا في المذهب وأصح وهو قول عامة أهل الرد لا يهم الردين بني السهام فيجب أن يتساووا فيا يتفرع عايرا ولان الفريضة لو عالت له خل النقص على الجميم الردين بني أن ينالهم أيضا فأما الزوجان فلا يرد عليهما ياتفاق من أهل العلم إلا أن روي عن عمان رضى الله على مبيل أن يرد على والله كان عصبة أو ذا رحم فأعطاء قدت أو أعطاء من مال بيت المال لا على مبيل المبراث ومبب ذلك إن شاء الله ان أهل الرد كابم من ذوي الارحام فيدخلون في هوم قول الله المبراث ومبب ذلك إن شاء الله ان بعض في كتاب الله ) والزوجان خارجان من ذلك و دهب زيد تعالى ( وألو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ) والزوجان خارجان من ذلك و دهب زيد تعالى ( وألو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الحه ) والزوجان خارجان من ذلك و دهب زيد

جهات ترث بها لم يمكن ان مجمع معهاجدة اخرى وارثة عند من لا يورث اكثرمن ثلاث . ﴿ فصل ﴾ قال رحمه الله ( وقاينت الواحدة النصف )

لاخلاف في ذلك بين علما، المسلمين لقول الله تعالى فان كانت واحدة فاما النصف ولان الذي والمنت المنت المنت الابن السدس وما بتي الملاخت وان كانتا ابنتين فصاعدا فلهما الثاناز، أجم أهل العلم على أن فرض البنتين الثالمان الارواية شذت عن ابن عباس ان فرضهما النصف لقول الله تعالى (فان كن أما فوق اثفتين فامن المارك) في همهومه ان ما دون اثنات أيس لهما اثلثان والصحيح قول الجاعة فان الذي والما اللان ما تراك وهذا تنبيه على ابنتي سعد الثانين » وقال الله تعالى في الاخرات (فان كانتا أشين فالما اللان ما تراك وهذا تنبيه على أن البنين النشين النهما أقرب والازكل من يرث منهم الواحد النصف فالما ثنين منهم مثل فرض الجماعة من الابوين او من الاب وكل عدد مختاف فرض أحدهم وجماعتهم فللاثنين منهم مثل فرض الجماعة كولد الام فا الماثلاث من البنات فما زاد فلا خلاف في ان فرضهن الثانان وأنه تابت بقول الله تعالى (فان كن نسا، فوق اثنتين فلهن ثلثا ماترك) براختافت فيما ثبت به قوض الاثنين فقيل بهذه الآية والتقدير فإن كن نسا، فوق اثنتين فلهن ثلثا ماترك) براختافت فيما ثبت به قوض الاثنين فقيل بهذه الآية والتقدير فإن كن نسا، فوق اثنتين فعلهن ثلثا ماترك) براختافت فيما ثبت به قوض الاثنين فقيل بهذه الآية والتقدير فإن كن نسا، المنتين فعلمن ثلثا ماترك) براختافت فيما ثبت به قوض الاثنين فقيل بهذه الآية لابل والتقدير فإن كن نسا، المنتين فعافرق وقد دل عليه قول النبي والمنتق أي اعرات هذه الآية لابل

ابن ثابت إلى أن الفاضل عن ذوي الفروض لبيت المال ولابرد على أحد فوق فرضه وبه قال ما الكوزاعي والشافي رضي الله عنهم لان الله تعالى قال في الاخت (فلها نصف ماترك) ومن رد عليها جعل لها الكل ولانها ذات فرض مسمى فلا برد عليها كالزوج

ولنا قول الله تعالى ( وأدلوا الارحام بعضهم أولى بيعض في كتاب الله ) وهؤلاء من ذري الارحام وقد ترجحوا بالقرب إلى الميت فيكونون أولى من بيت المال لانه لسائر المسلمين وذو الرحم أحق من الاجانب عملا بالنص ، وقد قال النبي على النبي على المال فلورثه ومن ترك كلا فالي ، ووي افظ « من ترك مالا فلورثه ومن ترك كلا فالي ، ووي افظ « من ترك دينا قالي ومن ترك مالا فلورث ، متنق عليه وهذا عام في جميع المال ، وروي عن النبي على الله قال « أعرز المرأة ثلاث مواريث لقبطها وعتيقها والولد الذي لاعنت عليه ، أخرجه ابن ماجه فجعل لها ميراث ولدها المنني بالهمان كله خرج من ذك ميراث غيرها من ذري الفروض بالاجماع بقي البقي على مقتفى العموم ولا بهامن وراث بالرحم فكانت أحق بالمال من بيت المال كسبة قاما قوله تعالى (فاما نصف ما ترك) فلا ينني ان يكون لها ذيادة عليه بسبب آخر كقوله تعالى (ولا بويه لكل واحد منهما السدس مما ترك أن كان له ولد) لا ينني ان يكون للاب السدس وما فضل اذاكان ابن عم أومولى وكذلك الاخ من الام أذاكان ابن عم والبنت وغيرها من ذوي الفروض إذا كان ابن عم والبنت وغيرها من ذوي الفروض إذا كان ابن عم والبنت وغيرها من ذوي الفروض إذا كان ابن عم من قدا من ذوي الفروض المن في الارحام منتقة كذا همنا تستحق النصف بالفرض والباقي بالرد وأما الزرجان فايسا من ذوي الارحام

معد بن الربيم و أعط ابنتي سعد الثاثين » وهذا من النبي وَ اللّهِ تَفْسَيْرُ للاّ يَهُ وبيان لمعناها والمنظ اذا فسر كان الحكم ثابتا بالمفسر لا بالنفر و يدل على ذقك أيضا أن سبب نزول الا يَه قصة ابنتي سعد بن الربيم وسؤال أمها عن شأمهما في ميراث أبيهما وقيل ثبت بهذه السنة الثابتة وقيل بل ثبت بالاجماع وقبل بالتياس وفي الجملة فهذا حكم قداً جمع عليه وتواثرت عليه الادلة التي ذكر ناها فلا يضرنا أبها أثبته

﴿ مسئة ﴾ ( وبنات الابن عمرلة البنات اذا لم يكن بنات )

أجم أهل العلم على أن بنات الابن عنولة الهنات عند عدمهن في ارتهن وحجبهن لن محجه البنات وفي جعل الاخوات معهن عصبات إلا ماروي عن ابن عباس أنه كان لابورث الاخوات مالهنات وفي أمن اذا استكان الثانين سقط من أسفل منهن من بنات ابن الابن وفير ذاك والاصل في ذلك قول أنهن اذا استكان الثانين سقط من أسفل منهن من بنات ابن الابن وفير ذاك والاصل في ذلك قول الحق تعالى ( يوصيكم الله في أولاد كم قذكم مثل حظ الانتيان فان كن نسا، فوق انهنين فلهن تمثل ما الله تعد وإن كانت واحدة فلها النصف ) ووقد البنين أولاد لقوله تعالى ( يابي آدم ) بخاطب بذلك أمة محد وقال المشاعر .:

بنوغا بنو أبنائنا وبنائنا بنوهن أبنا الرجال الاجانب

(مسئلة) قال (واذاكانت أخت لاب وأم وأخت لاب وأخت لام فللاخت للاب والام النصف وللاخت للاب السدس والاخت للام السدس وما بقي برد عليهن على قدر سهامهن)

فصار المال بينهن على خدسة أسهم للاخت اللاب والام ثلاثة أخماس المال وللاخت اللاب الخس وللانحت اللاب الخس وللانحت اللام الحتى اللهم الحتى المحل في الرد أن تأخذ سهام أهل الرد من أصل مسئلتهم وهي أبدا تخرج من ستة إذ ليس في الفروض كابا مالا يؤخذ في الستة الاالربع والنمن وليس لغير الزوجين وليسا من الهل الرد ثم قيمل عدد سهامهم أصل مسئلتهم كا صارت السهام في المسئلة العائلة هي المسئلة التي تضر بن فيها العدد الذي انكسرت عليه سهامه فكذا ههذا إذا انكسر على فريق منهم ضر بته في عدد سهامهم لان فيها العدد الذي انكسرت عليه سهامه فكذا ههذا إذا انكسر على فريق منهم ضر بته في عدد سهامهم لان ذلك صاراصل مسئلتهم وينحصر في ذلك أربعة أصول اولها أصل اثنين كجدة وأخ من أم اكل واحد منهما المسئلة وهو اثنان تصير ستة الملاخ من الام ثلاثا فابن سهم لا ينقسم عليين اضرب عددهن في أصل المسئلة وهو اثنان تصير ستة الملاخ من الام النصف ثلاثة ولكل واحد منهم سهم أصل ثلاثة أم واخ من أم وأم واخوان لام فان كانوا ثلاثة ضر بت عددهم في أصل حدثتهم وهو ثلاثة صارت تسعة ومنها تصح ثلاثة جدات وار بعة اخوة من أم للاخوة

(مسئلة) (قان كانت بنت وبنات ابن المبنت النصف و لبنات الابن واحدة كانت أوا كثر من ذلك السدس تمكلة النشين إلا أن يكون معهن ذكر فيعصبهن فيا بقي قلذكر مثل حظ الانثبين ) أما استحقاق البنت الواحدة النصف فلا خلاف فيه ، وقد ذكر ناه قان كان معها بنت ابن أو أكثر فلها النصف ولبنات الابن السدس تكملة انثاثين وهذا مجمع عليه أيضا ، وقد دل عليه قوله تعالى فان كن نساه فوق اثنتين فلهن ثلثا ماثرك وإن كانت واحدة فلها النصف ) ففرض البنات كابن الثاثين وبنات الساب وبنات الابن كابن نساه من الاولادفكان لهن الملئان بفرض الكتاب لابزدن عليه واختصت الساب بالنصف لانه مفروض لها والاسم بقناولها حقيقة فبتني السدس لبنات الابن وهو تمام الثاثين ولهذا قال الفتها، لهن السدس تكملة الثلثين

قد روى هزيل بن شرحبيل الاودي قال سئل أبو موسى عن ابنة وابنة ابن وأخت فقال للابنة النصف وما بقي فللاخت فأنى ابن مسعود فأخبره بقول أبي موسى فقال لقد ضلات إذا وما أنا من المهتدين ولكن أقضي فيها بقضا، رسول الله ويُستَلِق الابنة النصف ولابنة الابن السدس تكلة الثانين وما بقي فللاخت فأتينا أبا موسى فأخبرناه بقول ابن مسعود فقال لانسألوني عن شي مادام هذا الحبر فيكم متفق عليه ينحو هذا المعنى

( فصل ) فاذا كان مع بنات الابن ذكر في در-ثهن فانه يعصبهن فيما بتي قذكر مثلحظالانثيين

مهمان يغوافقهم بالنصف يرجم عددم الى اثنين تضربهما في عدد الجدات ثم في أصل المسئلة صارت عائية عشر ومنها تصحه أصلادهة اخت لا بوين واخت لاباً و أم أو اخ لا مأوجدة بنت وأم أوجدة بنت وبنت ابن ، فان كان بنات الابن أربها ضربتهن في اصل المسئلة وهي اربعة صارت منة عشر ومنها تصحه أصل خمسة ثلاث أخرات مفترقات للاخت من الاب والام النصف وللاخت من الاب السدس و للاخت من الام المسدس و الخت لا بوين أو لاب أم وأخت لا بوين واخت لابوين أو لاب أم وأخت لا بوين واخت لابوين أو لاب أم وأخت لا بوين واخت لاب أو لام ولا تزبد مسائل الرد ابداً على هذا لانها لو زادت سهما لمكل المال ولم يبق شيء منه يرد ، ثلاث جدات و بنت و اربع بنات ابن اصلها من خدسة و تصح من ستين ومتى كان الرد على حرز واحد فه جميع المال بالنوض والرد كانه عصبة فان كان شخصا واحداً فالمال له ، وان كان جماعة قسمته عليهم على عددم كالبئين والاخرة

( فصل ) فأن كان معهم أحد الزوجين أعطيته فرضه من أصل مدانته وقسمت الباقي من مسطته على فريضة أهل الرد فأن أنقسم صحت المسئلتان ولا يتفق هذا ألا أن يكون الزوج أمرأة لما الربع ومسئلة أهل الرد من ثلاثة كلمرأة وام واخ لام أو ام واخوين لام أو جدة واخوين لام فللمرأة الربع من أديمة يبقى ثلاثة على فريضة أهل الرد وهي ثلاثة فتصح عليها و بصح الجيم من أديمة فأن أنكسر على عدد منه ضربته في أدبعة كاربم زوجات وام واخ لام تصح من سئة عشر وان لم ينقسم في قول جهور الفقهاء من الصحابة ومن بعدهم إلا أبن مسعود ومن تأبهه فأنه خالف الصحابة فتال لبنات ألابن الأضربهن من المقاسمة أو السدس فأن كان السدس أقل علم أصله في أن بنت الابن لا يعصبها أخوها أذا استكل البنات الثانين الاأنه ناقص في مهن و كان ينبغي أن يعطيهن السدس على كل حال

ولنا قول الله تعالى (يوميكم الله في أولادكم الذكر مثل حظ الانثين) ولانه يقاسمهما لو لمبكن غيرهما فناسمهما مم بنت الصلب كا لو كانت المقاسمة أضر بهن ولا يصح أصاء الذي بني عليه كا قدمنا (مسئلة ) (وإن استكل البنات النائين سقط بنات الابن إلا أن يكون معهن أو أنزل منهن ذكر فيصبهن فيما بقى )

أجمع أهل العلم على ذلك لان الله تعالى لم يفرض الاولاد اذا كانوا نساء إلا الثانين قليلات كن أو كثيرات وهؤلاء لم يخوجن عن كونهن نساء من الاولاد وقد ذعب انثلثان لوقد الصلب الم يبقل شيء ولا يمكن أن يشاركن بنات الصلب لانهن دون درجتهن فانكان مع بنات الابن ا في درجتهن كأ خيبن أو ابن عبن أو أنزل منهن كابن أخيبن أو ابن ابن عمن أو أبن ابن عمن عصببن في الباقي فجمل بينهم الذكر مثل حظ الانثيبن وهذا تول عامة العلماء يروى ذاك عن علي وزيد وعائشة (المني والشرح الكبير) ( الحزء السابع )

فاصل مدعة الزوج على فريضة اهل الردلم يمكن ان بوافتها أيضا فاضرب فريضة الرد في فريضة الزوج فما بلغ فاليه تنتقل المدئلة فاذا أردت القسمة فلاحد الزوجين فريضة الرد والحكل واحد من اهل الرد سهاره من مسئلته مفروبة في فاضل فريضة الزوج فما بلغ فهو له ان كان واحداً وان كانوا جهاعة قسمتة عليهم فان لم ينقسم ضربته او وفقه فيما انتقات اليه المديمة وتصح على مأمضى في باب التصحيح وهذا ينحصر في أصول خمسة [أحدها] زوج وجدة وأخ لام ، الزوج النصف وأصل مسألته من اثنين له سهم ببقى سهم على مسألة الرد وهي اثنان فتضرب اثنين في اثنين في اثنين عكو أدبعة ولا يقم الكسر في هذا الاصل إلا على فريق واحد وهو الجدات قاذا كان أكثر من جدة وأدرة قاطرب عددهن في أربعة فابلغ فحنه تصح

( الاصل الثاني ) زوجة وجدة وأخ لام مسآلة الزوجة من أدبعة ثم تنتقل الى ثمانية ولا يكون الكسر إلا على الجدات أيضا ( الاصل الثالث ) زوج وبنت وبنت ابن مسألة الزوج من أدبعة ثم تنتقل الى ستة عشر وكذاك زوجة وأخت لابوين وأخت لاب أو أخت لام أو جداً وجدة ومثلها زوجة وأخت لاب وأخت لاب وأخت لاب وأخت لام أوجدة

رضي الله عنهم ، وبه قال مالك والثوري والشاني واسحاق وأصحاب الرأي وبه قال سائر الفقها. إلا ابن مسعود ومن تبعه فانه خالف الصحابة في ست مسائل من الفرائش هذه احداهن فجمل الباقي. الذكر دون أخواته وهو قول أبي ثور لان النساء من الاولاد لابرثن أكثر من الثاثين بدليــل مالو. انفردن وتوريثهن ههنا يفضي إلى توريثهن أكثر من ذلك

ولنا قول الله تعالى ( يوصيكم الله في أولادكم قذكر مثل حظ ألانثيين ) وهؤلاء يدخلون في عوم هذا المنظ بدليل تناوله لمم لو لم يكن بنات وعدم البنات لا يوجب لم هذا الاسم ولان كل ذكر وأشى يقتسان المال اذا لم يكن معهم ذو فرض بجب أن يقتسا الفاضل عنمه كاولاد الصلب والاخوة مع الاخوات وما ذكروه فهر في الاستحقاق قفرض فأما في وسئلتنا فأعل يستحقون بالتحسيب فكان معتبراً باولاد الصلب والاخوة والاخوات ثم يبطل ماذكروه بما اذا خلف ابنا وست بنات فانهن بأخذن ثلائة أرباع المال ، وإن كن عانيا أخذن أربعة أخماسه وإن كن عشراً أخذت خوسة أسداسه وكما زدن في العدد زاد استحقاقين

( فصل ) وحكم بنات ابن الابن مع بنات الابن حكم بنات الابن مع بنات الصلب في جديم ماذكر نا في هانين المسئلتين وفي أنه متى استكل من فوق السفلي الثانين سقطت اذا لم يكن لها من يعصبها سواء كمل الثلثان لمن في درجة واحدة أو قدليا والتي تليها ، وكذلك كل من نزلت درجته مع من هو أعلى منه .

( فصل ) وقروض الاخوات من الابوين كفرض البنات سوا. إلا أنه لايعجبهن إلا أخوهن

(الاصل الرابع) ذوجة وبنت وبنت ابن إلى أو أم أو جدة مسألة الزوجة من عمانية ثم تنتقل الى أربعين اثنين وثلاثين [الاصل الحامس] ذوجة و بنتان وأم مسألة الزوجة من عمانية ثم تنتقل الى أربعين وكذك ذوجة وبنت وبنت ابن وأم أو جدة ، أخت من أبوين وأخت أو أخرات من أب وأخت من أم أو أم أوجدة ، أختان من أبوين أرمن أبوين وأخت أو أخرات من أبوين أرمن أبوين أرمن أو يجيع ذك إذا المكسرت سهام فريق مهم عليهم ضربته فيا انتقات اليه المسألة ومثال ذك أربع ذوجات وإحدى وعشرون بنتا وأربع عشرة جدة مسألة الزوجات من عمانية فتضرب فيها فريضة الرد وهي خمسة تمكن أربعين ؛ قزو جات فريضة أهل الرد خمسة على أربعة عشرة توافق بالاسباع فيرجمن إلى اثنين ويتى قبنات عمانية وعشرون توافقهن بالاسباع فيرج من الى ثلاث والاثنتان ثم مدخلان في عدد الزوجات فتضرب ثلاثا في أربع تكن اثني عشر ثم في من أمل الرد أخذ الفاضل كله كأنه عصبة ولا تنتقل المسألة وان كان معهم فريق واعد من أهل الرد كالبنات أو الاخوات قسمت الفاضل عليهم كأنهم عصبة فان انكسر عليهم ضربت عددهم في مسألة لزوج

يعنى أن الواحدة من الاخوات للابرينالنصف والاختين فها زاد الثافان، فان كانت الاخت لابوين وأخت أو أخوات لاب فلهن باقي ! ثلثين وذلك السدس تكلة الثلثين كبنات الابن مع البنات فيما ذ ترناه وأن لم يكن الهيت أخوات لا بويز وكان له أخوات لاب فلمن حكمين الواحدة النصف وللاختين فما زاد انتثان وهذا لاخلافيه بين أهل العلم عقان استكمل الاخوات الابوين الثلاين سقط الاخوات اللاب الا أن يكون معهن أخوهن فيعصبهن فيما بقي الذكر مثل حظ الانتيبن وخالف ابن مسمود في ذلك ومن تبعه من الراصحاية والفقها، فقال اذا استكال الاخوات الابويز النشين قالباقي للذكور من وقد الاب دون الالث قان كانت اخت لا يوين وأخرة وأخوات لاب جُمل المناث من وقد الاب الا ضربهن من المقاسمة أو السدس وجمل الباني \$ذكوركم فعل في ولد الابن ممالبنات وقدذكرناه وأما فرض الثلثين اللاختين فصاعدا والنصف الواحدة المفردة فثابت بقول الله تمالَى \* يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة أن امرة هلك ليسة والدوله أخت فلها نصف ما ترك ) وعو يرسُّها از لِ يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثنان عا ترك) والمراد بهذه الآيةولد الابوين وولد الاب ياجاع أهل العلم، وعن جابر قال : قلت يارسول الله كيف أصنع في مالي ولي أخوات ? قالَ فنزلت آية الميراث (يستفتونك قل الله يفتيكم) الآية رواه أبو داود وروي أن جابرًا اشتكى وعنده سبم أخوات فقال الذي ﷺ ﴿ قد أنزل الله عز وجل في اخوانك فبين لهن البائين وما زاد على الابنتين في حكمها ﴾ لانه إذا كان للاختين الثلثان فائتلاث اختان فصاعدا واما سقوط الاخوات من الاب باستكمال ولد الابوين الثانين فلان الله تعالى أما فرض للاخوات النَّلَثين فاذا أخذه ولد الابوين لم يبق عما فرضه

### (باب الجدات)

(مسئلة ) قال أبوالقاسم رحمه الله (وللجدة اذا لم تمكن أم السدس)

قال أير بكر بن المنذر أجمع أمل العلم على أن الجدة السدس اذا لم يكن للميت أم ، وحكى غيره رواية شاذة عن ابن عباس انها بمنزلة الام لانها تدلي بها فقاءت مقامها كالجد يقوم مقام الاب

الله للاخوات شيء يستحقه ولد الآب فان كانت واحدة من أبوين فلها انتصف بنص الكتاب وما بقي من الثنين المفروضة للاخوات مدس يكمل به الثانان فيكون للاخوات الاب وأدك قال الفقهاء لمن السدس تكملة الثنين قان كان ولد الآب ذكورا واناثا قالباقي بينهم لقول الله تعالى (وان كانوا إخوة رجالا ونساء فلذكر مثل حظ الانثين) ولا يفارق ولد الآب مع ولد الابوين ولد الابن مع ولد العلب الافي أن بنت الابن يعصبها ابن أخيها وهو أنزل منها وابن هها والاخت من الاب لا يعصبها الاأخرها فلو استكمل الاخرات من الابوين اشتين وثم الاخرات لاب وابن أخ لمن لا يعصبها الاأخرات من الابوين اشتين وثم الاخرات لاب وابن ألا ليس باخ لم يكن الماخرات الماب المان أبنا الماب كالاخرة وليست لهن معهن فريضة مساة ) لم يكن الماخوات من الماب المن عصبة يرثن مافضل كالاخرة وليست لهن معهن فريضة مساة ) الابن وسنذكر ذهك ان شاء الله تسالى وهذا قول عامة أهل الدلم يروى ذهك عن حمر وملي وزيد وابن مسعود ومعاذ ومائشة وغي الله عنهم واليه ذهب عامة الفقياء الاابن عباس ومن تابعه فانا ووي عنه هر قطى علم المناز ذهك بمل الاخرات مع ابنات معبة وقال في بنت واخت المنا المياب المناز شيء المناز المناز عدم الولد عدم الولد عدم الولد عدم الولد والمق فيما قبل أم المناز والمناز المناز المن المن أنم أما أما أناز المناز المناز عدم الولد عدم الولد والمق فيما قبل أم المناز المن المن واخت المناز عدم الولد والمن فيما بنشاء والمن فيما ولد والمن فيما بنشاء والمن فيما ولد والد والمن ابن مسعود والمن فيما ولد والمن فيما بنشاء والمن فيما ولد والمن فيما بنشاء والمن فيما ولد والمن فيما ولد والمن ابن مسعود قال في بنت و بنت ابن وأخت لاقضين فيها بنشاء والمن فيما بنشاء

وقد روى أبن بريدة عن أبه أن النبي و جيل المجدة السدس إذا لم يكن دونها أم ، دواه أبو داود ، وهذا يدل على أنها لا ترث معها شيئا ، ولان الجدة تدلي بالام فسقطت بها كمقوط الجد بالاب وابن الابن به ، فأما أم الاب فأنها أيضا أنما ترث ميراث أم لانها أم والذي ترث وابنها حي، ولو كان ميراثها من جهته ماورثت مع وجوده

(مسئلة) قال (وكذلك ان كثرن لم يزدن على السدس فرضا)

أجمع أهل العلم على أن ميراث الجدات السدس وان كثرن وذلك لما روينا من الخير وان هو شرك بينهما وقد روى نحو ذلك عن أبي بكر رضي الله عنه فروى سعيد ثنا سنيان وهشيم عن يحيي بن سعيد عن القامم بن محمد قال جاءت الجدان الى أبي بكر رضي الله عنه فأعلى أم الام الميراث دون أم الاب فقال له عبسد الرحن بن سهيل بن حاربة وكان شهد بدرا: يا خليفة رسول الله أحليت التي أن ما ت لم يرثها ومنعت التي لو ما تت ورثها فجعل أبر بكر السدس بينهما ولانهن ذوات عدد لايشر كهن ذكر فاستوى تشيرهن وواحد بهن كالزوجات ، وقول الحرق لم يزدن على السدس على ماقد مضي ذكره فرضا بريد به التحرز من زياد بهن بالرد فانهن بأخذن في الرد زيادة على السدس على ماقد مضي ذكره

رسول الله صلى الله عليه وسلم البنت النصف و لبنت الابن السدس وما بقي فللا ختروا هالبخاري وغيره واحتجاج ابن عباس لايدل على ما ذهب اليه بل يدل على ان الاخت لا يفرض لما النصف مع الولد وغين نقول به فان ما يأخذه مع البنت ايس بفرض واعا هو بالتعصيب كيراث الاخ وقدوافق ابن عباس على ثبوت ميراث الاخ مع الولد مع قوله تعالى (وهو يرثها ان لم يكن لها ولد) وعلى قياس قوله ينبني أن يسقط الاخ لا شتراطه في توريثه منها عدم الولد وهو خلاف الاجماع. ثم ان النبي معلي هو المبين لكلام الله تعالى وقد جعل للاخت مع البنت و بنت الابن الباقي عن فرضهما وهو الثلث ولو كان المهنان و بنت ابن سقطت بنت الابن و كان اللاخت الباقي وهو الثلث فاز كان معهم أم فلها السدس ويتي الاخت السدس فان كان معهم أم عالت الى ثلاثة عشر وسقطت الاخت

أفصل) والواحد من ولد الام السدس ذكراً كان أو انتى فان كانا انهن فصاعدا فلهم الثلث بينهم بالسوية أما استحقاق الواحد من ولد الام السدس فلاخلاف فيه ذكراً كان أو انتى اقول الله تعالى (وان كان وجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو اخت فلكل واحد منهما السدس قان كانوا أكثر من ذلك فهم شركاه في الثلث) يعني وقد الام باجاع أهل العلم وفي قراءة سعد وعبدا في (وله اخ أو أخت من أم) وأما التسوية بين ولد الام فلا فعل فيه خلافا الا رواية شذت عن ابن عباس أنه فضل الذكر على الاشى قول الله وفي من ابن عباس أنه فضل الذكر على الاشى قول الله وفي من ابن عباس أنه فضل الذكر على الاشي قول الله ولم مثل حظ الاشين) وقال في آية اخرى (وان كانوا أخوة رجالا ونساء فاذكر مثل حظ الاشين) ولنا قول الله تعالى (وله أخ أو اخت فلكل واحد منهما السدس) فسوى بين الذكر والانتى

( فصل ) ولا خلاف بين أهل العلم في توريث جدتين أم الام وأم الاب وكذلك الس علنا وكانتا في القرب سول كام أم أم أم أب الا ماحكي عن داود أنه لا يورث أم أم الاب شيئا لانه لارتها فلا ترثه ولانها غير مذكورة في الحبر

ولنا أن النبي والمنتج أعلى ثلاث جدات ومن ضرورته أن يكون فيهن أم أم الاب أو من هي أعلى منها وما ذكره داود فهو قياس وهو لا يقول بالقياس م هو باطل يام الام فانها ترثه ولا برنها ، وقوله ليست مذكورة في الحبر قلنا وكذك أم أم الام واختلفوا في توريث ما زاد عليهما فذهب أبو عبد الله الى توريث نلاث جدات من غير زيادة عليهن وروي ذك عن على وزيد بن ثابت وابن مسعود رضي الله عنهم وروي نحوه عن مسروق والحسن وقتادة ، وبه قال الاوزاعي واسحاق ، وروي عن معد بن أبي وقاص مايدل على أنه لا يورث أكثر من جدتين، وحكى ذك عن أبي بكر ابن عبد الرحن بن الحارث بن هذام وسليمان بن يسار وطلحة بن عبد الله بن عوف وربيمة وابن ابن عبد الرحن بن الحارث بن هذام وسليمان بن يسار وطلحة بن عبد الله بن عوف وربيمة وابن هرمز وماك وابن أبي ذكب وأبي ثور ودارد وقاله الشافعي في القدم ، وحكي عن الزهري أنه قال لانهم ورث في الاسلام إلا جدتين . وحكي عن سعد بن أبي وقاص أنه أور بركعة فعابه ابن مسعود فقل صعد أنهيني وأنت تورث ثلاث جدات؟

وروي عن ابن عباس أنه ورث الجدات وإن كثرن اذا كن في درجة واحدة الا من أدلت باب غير وارث كام أب الام ، قال ابن سراقة وبهذا قال عامة الصدعابة إلا شاذاً واليه ذهب الحسن وابن

وقوله (فهم شركا. في الثلث) من غير تفضيل يقضي التسوبة ببنهم كالو وصى لهم بشي. أو اقر لهم به وأما الآية الاخرى فالمراد بها ولد الابوين ورلد الاب بدليل أنه جعل الواحدة النصف وللاثنين الثلثين وجمل الاخ برث الحا. الكل وهذا مجم عليه نلا عبرة بتول شاذ

(نصل) في الحجب قال رحمه الله ( يسقط الجد بالأب وكل جد بن هو اقرب منه ).

قال ابن للنفر أجم أهل ألم من أصحاب رسول الله والله على أن الجد أبا الاب لا عجبه عن الميراث غير الاب وكذلك كل جد يسقط بمن هو أقرب منه لانه يدلي به فهو كاسقاط الجد بالاب وتسقط الجزات بالام ، قال ابن المنذر أجم أهل العلم على أن الجدة السدس أذا لم يكن العبت أم ولا تهن أمهات فسقطن بالام كا يسقط الاب الجد وبسقط وقد الابن بالابن لانه إن كان أباء فهو يدلي به وإن كان عمه فهو أقرب منه نقوله عليه الصلاة كان عمه فهو أقرب منه نقوله عليه الصلاة والسلام » الحقوا الفرائس بأهلها فما بحى فلاولى رجل ذكر »

(مسئة) (ويسقط وقد الابدين بثلاثة بالابن وابنه والاب)

أجمع أهل العلم على ذلك يحمد الله ذكره ابن المنذر وغيره والأصل في هذا قوله تعالى (بستفتو الك على الحكمة في الكلاة إن امرة هلك ليس له وقد وله أخت فلها نصف مارك وهو برتها إن لمبكن

سير بن وانثوري وأبو حنيفة وأصحابه وهو رواية المزني عن الشافعي رضي الله عنه وهو ظاهر كلام الحترقي فانه سمى ثلاث جدات متحاذيات ثم قال وإن كثرن فعلى ذلك واحتجوا بأن الزائدة جدة أدات بوارث فوجب أن ترث كاحد الثلاث

ولنا ماروى سعيد عن ابن عيينة عن منصور عن ابراهيم أن النبي ﷺ ورث ثلاث جدات ثنتين من قبل الاب وواحدة من قبل الام . وأخرجه ابو عبيد والدارتعاني

وروى سعيد أيضا عن ابراهيم أنه قال كانوا يرثون من الجدات الانا انتين من قبل الاب واحدة من قبل الام وهذا يدل على التحديد بثلاث وأنه لا يرث أكثر منهن : واذا ثبت هذا قان الوارنات هي أم الام وإن علت درجتهن وأم الجد وأمهاتها وإن علت درجتهن وأم الجد وأمهاتها ولا ثرث أم أب الجد ولا كل جدة أدلت بأكثر من الانة آبا، وهؤلاء الجدات المختلف فيهن وأجع أهل الدلم على أن الجدة المدلية بأب غير وارث لاثرث وهي كل جدة أدلت باب بين أمين كام أبي الام الا ماحكي عن ابن عباس وجابر بن زيد ومجاهد وابن سير ين أنهم قالوا ثرث رهو قول شاذ لانهم اليوم به قائلا وايس بصحيح قانها تدلي بفير وارث نلم ترث كالاجانب وأمثلة ذلك ، أم أم وأم أم أب وأم أبي أب وأم أبي أمالسدس النالاث الاول إلا عند ما الكوم وافقيه قانه الاوليين وعند دارد هو للاولى وحدها ولا ترث الرابعة إلا في قول شاذ عن ابن عباس

لها ولد ) الآية والمراد بذلك الاخوة والاخوات من الابوين أو من الاب بغير خلاف بين اهل الهم وقد حل ذلك على قوله تعالى ( وهو يرثها إن لم يكن لها ولد ) وهذا حكم العصبة فاقتضت الآية أنهم لاير ثون مع الولد والوالد لان الكلالة من لاولد له ولا والدخرج مِن ذلك البنات والام لقيام الدليل على مير أنهم معنوما بقو نيما عداهما على ظاهره نيمة تط ولد الابدين ذكرهم وأنشاهم باشلانة المذكورين وإن نزل ولد الابن وهم الاب لانهم يدلون به والابن لانهم يأخذون الفاضل عنفرض البنات والابن لايفضل عنه شيء عوكذلك ابن الابن وإن نزل لانه ابن وبسقط ولد الاب بهؤلاء انتلائة وبالاخ من الابدين لما روى على رضي الله عنه أن رسول الله واله وأمه دون أخيه لابه .أخرجه الترمذي الام يتوارثون دون بني الفلات يرث الرجل أخاه لابيه وأمه دون أخيه لابه .أخرجه الترمذي

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ ويسقط ولد الام بأربعة بالولد ذكراً كان أو أنى وولد الابن والاب والجد ﴾

أجمع على هذا أهل العلم فلا نعلم أحداً خالف فيسه إلا رواية واحدة شذت عن ابن عباس في أيوين وأخوبن لام للام الثلث واللخوبن الثلث وقبل عنه لها ثلث الباقي وهذا بعيد جداً فانه يسقط الاخرة كلهم بالجد فكيف يورمهم مع الاب ?ولا خلاف بين سائر أهل العلم في أن ولد الام يسقطون بالجد فكيف يورثون مع الاب? والاصل في هذه الجلة قول الله تعالى (وإن كان رجل يورث كلالة اوامرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منها السدس فان كانوا أكثر من ذلك فيم شركا، في الثلث) والمراحبهذه

(مسئلة ) قال (وإن كان بعضهن أفرب من بعض كان الميراث لاقربهن )

أما اذا كانت احدى الجدتين أم الاخرى فأجع أهل العلم على أن الميراث القربى وتسقطالبعدى بهما على أن الميراث المقرب وتسقطالبعدى في قول عامتهم الماروي عن ابن مسعود وبحيى بن آدم وشريك أن الميراث بينها، وعن ابن مسعود ان كانتا من جهتين فعا سوا، وإن كانتا من جهة واحدة فهو القربى يعتى به أن الجدتين من قبل الاب إذا كانت إحداها أم الاب والاخرى أم الجد سقطت أم الجد بام الاب وسائر أهل العلم على أن القربى من جهة الام تحجب البعدى من جهة الاب فاما القربى من جهة الام المعرب البعدى من جهة الام فمن احدفيها روايتان (إحداها) أنها تحجبها ويكون الميراث القربى وهذا قول على عليه السلام وإحدى فمن احدفيها روايتان (إحداها) أنها تحجبها ويكون الميراث القربى وهذا قول على عليه السلام وإحدى

الآية الاخ والاخت من الام يلجاع أهل العلم . وفي قراءة سعد بن أبي وقاص (وقه أبن أو أخت من أم) والكلالة في قول الجهود من ليس قه ولد ولا والد فشرط في توديثهم عدم الولد والوالد والولد يشتمل على الذكر والانثى والوالد يشمل الاب والجد وولد الابن ولد

(فصل) واختلف أهل العلم في الكلاة فقيل الكلاة اسم قورثة ماعدا الوالدين والمولودين نص عليه أحمد وروي عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال الكلالة من عدا الوالد والولد واحتج من ذهب الى هذا بقول الفرزدق في بنى أمية :

ورثتم قناةً الحبد لا عن كلالة عن ابني مناف عبد شمس وهاشم

واشتقاقه من الاكليل الذي يحيط بالرأس ولا يعلو عليه فكان الورثة ما عدا الولد والوالد وقد أحاطوا بالميت منحوله لامن طرفيه أعلاه وأسفه كاحاطة الاكليل بالرأس فأما الولدو الوالد فهما طرفا الرجل فاذا ذه إ كان بقية النسب كلالة قال الشاغ :

فكيف باطرافي إذا ما شتمتني؟ وما بعد شم الوالدين صلوح وابن مسعود وقالت طائفة الكلالة المبت نفسه الذي لا ولدله ولاوالد يروى ذلك عن هر وعلي وابن مسعود وقبل الكلالة قرابة الام واحتجوا ببيت الفرزدق الذي أنشدناه عنى إنكم ورثم الملك عن آبائكم لاعن أنهاتكم ويروى عن الزهري أنه قال الميت الذي لاولد له ولا والدكلالة ويسمى وارثه كلالة

الروايتين عن زيد وبه قال ابو حنيفة وأصحابه وأهل العراق وهو قول الشاني ، والرواية الثانية عن أحمد هو بينهما وهي الرراية الثابئة عن زيد وبه قال ماقك والاوزاعي وهو القول الثاني قشانس رضي الله عنه لان الاب الذي تدلي به ألجدة لايحجب الجدة من قبل الام قانتي تدلي به أولى أن لايحجبها وبهذا فارقتها القربى من قبل الام فانها تدلي بالام وهي تحجب جميع الجدات

ولنا أما جدة قربى فتحجب البعدى كاني من قبل الأم ولان الجدات أمهات برش ميرا ثاواحداً من جهة واحدة قاذا اجتمعن فالميراث لأقربهن كالآباء والابناء والاخوة والبنات وكل قبيـل إذا اجتمعوا فالميراث لاتربهم ، وقولهم ان الاب لا يسقطها قلنا لانهن لايرش ميراثه انما يرش ميراث الامهات لكومهن أمهات واذلك أحقطتهن الام والله أعلم

(مسائل) من ذلك أم أم وأم أم أب المال للأولى إلا في قرل ابن مسعود هو ينهما: أم أبوأم أم أباراً ما أم المال ا

( فصل ) إذا اجتمعت جدة ذأت قرابتين مع أخرى فقياس قول أبي عبدالله أن السدس بينهما اثلاثا لذات القرابتين ثاناء وللأخرى ثلثه كذلك قال ابو الحسن النميمي وأبو عبدالله المرثي والهلما

والآيتاز في سورة النساء المراد بالكلالة فيهما الميت ولا خلاف في أن اسم الكلالة يقع على الاخوة من الجهات كاما وقد دل على صحة ذلك قول جابر بإرسول الله كيف الميراث إلما يرثني كلالة فجمل الوارث هو الكلالة ولم يكن لجابر يوائذ والد ولا والد، وعمن ذهب الى انه يشترط في الكلالة عدم الواد والوالد زبد وابن عباس وجابر بن زيد والحسن وقتادة والنخبي واهل المدينة والبصرة والسكونة ويروى عن ابن عباس أنه قال الكلالة من لا ولد له، ويروى ذلك عن من والسحيح عنهما قول الجماعة

## ﴿ باب العصبات ﴾

المبصبة الوارث بغير تقدير و ذا كان معه ذوفرض أخذ مافضل عنه آل أو كثر وإن افترد أغذا الله كله وإن استغرقت الفروض المال مقطه وهم كل ذكر من الاقلوب ليس بينه وبين الميت انثى وهم عشرة :الابن وابنه والاب وأبوه والاخ وابنه إلا من الام، والعم وابنه كذلك ومولى النعمة ومولاة النعمة، و أحقهم بالميراث أقربهم ويسقط من بعد لتول النبي عليات الفرائض بالها فما بقي فلاولى وجل ذكر » منفق عليه و أخرجه الترمذي ، وفي رواية لا ماأبقت الفروض فلأولى وجل ذكر » (الحين السابع) (المنني والشرح السكبير) (الحين السابع)

أخذا ذلك من قوله في توريث المجوس بجميع قراباتهم وهذا قول يحيى بن آدموالحسن بن صالح ومحمد الحسن والحسن بن صالح ومحمد ابن الحسن والحسن بن زياد وزفر وشريك ، وقال الثوري والشاني زضي الله عنسه وابو يوسف السدس بينهما نصفان وهو قياس قول مالكلان القرابتين إذا كانتا من جهة واحدة لم يرث بهما جيما كالاخ من الاب والام

ولنا أنها شخص ذر قرابنين ترث بكل احدة منهما منفردة ولا يرجع بها على غيره فوجب أن يرث بكل واحدة منهما كان العم إذا كان أخا أو زوجا عوفارق الاخ من الابوين فانه رجع بقر ابتيه على الاخ من الاب ولا يجمع بين الترجيح بالقرابة الزائدة والتوريث بهافاذا وجد أحدهما انتنى الآخر وهينا قد أننى الترجيح في التربيث وصورة ذهك أن يتزوج ابن ابن المرابة بنت بنتها فولد لهما ولا نتكون الرأة أم ام أمه وهي له أم أي أبيه وان تروج ابن بنتها بنت بنتها فعي أم أم أمه وأم أم أبيه وان أدلت الجدة بملاث جهات ترث بهن لم يمكن أن يجتمع معها جدة أخرى وارثة عند من لا يروث أكثر من ثلاث

(مسئلة) قال (والجدة ترثواينها حي)

وجملته أن الجِدة من قبل الاب اذا كان ابنها حيا و رثافان عرواين معرد واباموسي وعمر أن

وأقربهم الابن ثم ابنه وان نزل لان الله مبحانه قال ( يوصيكم الله في أولادكم ) والعرب تبدأ بالا هم فالام ، ثم الاب لان سائر العصبات يدلون به ، ثم الجد أبو الاب وإن علالانه أب مالم بكن اخوة لاب أو لابوين قان اجتمعوا فلهم فصل منرد قد ذكرناه وذكرنا اختلاف أهل الدلم في ذلك وفي كيفيسة توريبهم ، مه ثم بنو اللاب وهم الاخوة ، ثم بنوه وإن نزلوا، ثم بنو الجد وهم الاهمام وإن نزلوا ثم أهمام الاب أبناؤهم كذلك أبداً لابوث بنو أب أعلى مع بني أب أقرب منهم وإن نزلو ترب درجتهم لما ذكرنا من الحديث، وأولى ولد كل أب أقربهم اليه قان استووا فأولاهم من كان لابوين لما ذكرنا من حديث على دهي الله عنه وهذا كله مجمع عليه

( مسئلة ) ( فاذا انترض العصبة من النصب ورث المولى المعتق ثم عصبانه الاقرب قالاقرب المقوله عليه الصلاة والسلام « انما الولاء لمن أعتق » وسنذكر- في بايه إن شاء الله تعالى

( مسئلة ) ( وأربعة من الله كور يعصبون أخوانهم فيمنعونهن الفرض ويقتسمون ماورثوا الله كل مشئلة ) ( وأربعة من الله والاخ من الابوين والاخ من الاب ومن عدام من العصبات )

ينفرد الله كور بالميراث دون الازاث وهم بنو الاخوة والاهمام وبنوم وذلك لمقول الله تعالى الموسيك الله في أولاد كم المذكر مثل حظ الانثيين ) فهذه الآية تناولت الاولاد وأولاد الابن وقال تعالى ( فإن كانوا اخوة رجالا ونساء فالذكر مثل حظ الانثيين ) فتناولت وقد الابوين ووقد الاب

ابن الحصين وابا العانيل رضي الله عنهم ورثوها مع ابنها ، وبه قال شريح والحسن وابن سيرين وجاد بن ذيد رالعنبري واسحاق وابن المنفر وهو ظاهر مذهب احد بن حنبل رضي الله عنه وقال زيد بن ثابت لا توث وروي ذلك عن عنمان وعلى رضي الله عنها ربه قال مالله وانوري والاوزامي وسعيد بن عبد العزيز والشاني وابن جابر وأبو ثور وأعواب الرأي وهو رواية عن أحد رواه عنه جاعة من أهما به ولا خلاف في توريعها مع ابنها إذا كان هما أو عم أب لانها لا تدلي به عواحتج من أسقطها بابنها بانها الدلي به فلا ترث معه كالجد مع الاب وأم الام مع الام

ولنا ما روى ابن مدود رضي ألله عنه قال أول جدة أطعمها رسول الله عليه السدس أم أب مم أبنها وأبنها حي ، أخر جه الترمذي ورواه سعيد بن منصور إلا أن المغلة أول جدة أطعمت السدس أم أب مع أبنها ، وقال ابن سيرين أول جدة أطعمها رسول الله عليه السدس أم أب مع أبنها ، ولان الجدات أمهات يرثن ميراث الام لاميراث الاب فلا يحجبن به كأمهات الام (مسائل ذات) أم أب وأب لما السدس والباقي له وعلى القول الآخر الكل له دومها ، أم أم وأم أب وأب السدس بينها على نقول الاول ، وعلى الناني السدس لأم الام والباقي للاب وقبل لام الام نصف السدس والباقي الدب لا عدم لم يكن لام الام الام نصف السدس والباقي عدمه ، والاول أصح لان الاخرة مع الابوين يحجبون الام عن نصف ميرامها ولا يأخذون لها مع عدمه ، والاول أصح لان الاخرة مع الابوين يحجبون الام عن نصف ميرامها ولا يأخذون

راغا المتركوا لان الرجال والنساء كامم وارث فلو فرض النساء فرض أفضى إلى تفضيل الانثى على الدكر أو مساواتها إياء أواء قاط باكلية فكانت المقاسمة أولى وأعدل، وسائر العصبات ليس اخواتهم من أهدل الميراث قالمين لدن بذوات فرض ولا يرثن منفردات فلا يرثن مع الخوامن شيئا وهدذا الاخلاف فيه بحمد الله ومنه

﴿ مسئلة ﴾ ( وابن ابن الابن يعصب من بازائه من أخوانه وبنات هه وبنات هم أبيه على كل حال اذا لم يكن لهن فرض ويسقط من هو أنزل منه كبناته وبنات آخيه وبنات ابن همه وكاما نزلت درجته زاد فبمن يعصبه قبيل آخر )

فلو خاف الميت خس بنات ابن بعضهن أنزل من بعض لاذكر معهن وعصبة كان العليا النصف والثنائية السدس وسقط سائر هن والباقي العصبة وإن كان مع العليا أخوها أو ابن هما فالمال بينهما على المائة وسقط سائر هن وإن كان مع الثانية عصبة كان العليا النصف والباقي بينه وبين الثانية على ثلاثة وإن كان مع الثانية السدس والباقي ينهو بهز الثانة وان كان مع الراحة فالعليا النصف والمنافية السدس والباقي ينهو بهز الثانة وان كان مع المائية وبين الثانية والرابعة على أربعة ، وإن كان مع الحامة فالباقي بعد فرض الاولى والثانية ببنه وبين الثانة والرابعة والحامسة على خم قد وتصح من ثلاثين ، وإن كان أنزل من الحامسة فلكذاك قال شيخنا ولا أعلم في هذا خلافا بين القائلين بتوديث بنات الابن مع بني الابن بعد استكال الثلثين فيكذاك قال شيخنا ولا أعلم في هذا خلافا بين القائلين بتوديث بنات الابن مع بني الابن بعد استكال الثلثين

(١) وفى نسخة جدلم يرثه إلاامه

ماحجبوها عنه بل يتوفر ذلك على الاب كذا ههذا : ثلاث جدات متحافيات وأب السدس بينين على التول الاول ولام الام على القول الثاني وعلى الثالث لأم الام ثلث السدس والباقى اللاب وان كان مع المتحافيات جدات إعجب الأامه (١٠) أب وأم أب وأم أم على قول الحرق السدس لام ألاب ومن حجب الجدة بابنها أمقط ام الاب، ثم اختلف القائلون بذلك نقبل السدس كله لام أم الام لان التي تعجبها أو تزاحها قد مقط حكها فصارت كالمدوءة وقبل بل لها نصف السدس على قول زيد لانه يورث البعدى من جة الام م التربي من جة الاب فكان لها نصف السدس وقبل لاشي لها لأنها المحجبة بأم الاب بالاب قصار المال كله للاب

(مسئلة) قال (والجدات المتحافيات أن تكون أم أم أم وأم أب أب وأم أبي أب وان كرن فعلى ذلك)

يعني بالمتعاذيات المتساويات في الدرجة بحيث لا تكون واحدة أعلى من الاخرى، ولا أنزل منها لان الجدات أنما يوثن كابن إذا كن في درجة واحدة ومتى كان بعضبن أقرب من بعض فالميراث لاقربهن هاذا قيل ترك جدتين وارثتين على أقرب النازل فعا أم أمه وأم أبيه وان قيل ترك ثلاثا فهن كاقال الحرق أمام ام وأم أم اب وأم ابي اب ، واحدة من قبل الام واثنان من قبل الاب وهما ام أمه وأم اب وفي درجتهن أخرى من قبل الام غير وارثة وهي ام أبي الام ولايرث

(مسئلة ) (ومتى كان بعض بني الاعمام ذورجا أو أخا لأم أخذ فرضه وشارك الباقين في تعصيبهم)
وجملة ذلك أنه اذا كان ابنا عم أحدهما أخ لأم فللاخ للام السدس والباقي بينهما نصنين هذا
قول جمهور الفقها . يروى عن عمر زضي الله عنه ما يدل على ذلك ويروى ذلك عن على وزيد
وابن عباس وبه قال أبو حنيفة ومالك والشافي ومن تبعهم ، وقال ابن مسعود المال الذي هو أخ من
أم ، وبه قال شريح والحسن وابن سيربن وعطا، والنخبي وابو ثور لانهما استريا في قرابة الاب
وفضله هذا بأم فصارا كاخوين أو عبين أحدهما لابوبن والا خر لاب ولان ابن الهم لابوبن بسقط
ابن الهم الماب كذلك هذا قاذا كان قربه بكونه من ولد الجدة قدمه فكونه من ولد الام أولى

ولنا أن الاخوة من الام يفرض له بها اذا لم يوث بالتعصيب وهو اذا كان معه أخ من أبوين أو من أب ين أبوين أب أبوين أب أرعم وما يفرض له به لايرجح به كالوكان احدها زوجا، ويفارق الاخ من الابوين والعم وابن العم اذا كانا من أبوين قائه لايفرض له بقرابة أمه شيء فرجح به ولا يجتمع في إحدى القرابتين ترجيح وفرض

( فصل ) فان كان معهما أخ لاب فللاخ من الام السددس والباقي للاخ من الاب وكذلك ان كان معهما أخ لاب وكذلك ان كان معهما أخ لابوين وابن عم هو أخ لام فعلى قول الجهور اللاخ السدس والباقي الآخر وعلى قول ابن مسعود المال كله لابن العم الذي هو أخ لام

أبداً من قبل الام الا واحدة وهي التي كل نسبها أمهات لاأب فيه فاحظ ذك فلا توكد ذكر فلمن المام المهم أملمام اب وأم ام ابي اب وأم ابي ابي اب وفي در حبن أربع غير وارثات، وقد ذكر فلمن فيها تقدم الا أن مذهب إحد لا يورث اكثر من ثلاث جدات وهن اثلاث الاول . وبحد لا يورث اكثر من ثلاث جدات وهن اثلاث الاول . وبحدل قول الحرقي توريث بي الدجة الحاسة خمس وفي السادمة ست وفي السابعة سبع وعلى هذا أبداً ، وقول الحرقي : وان يثرن فيل ذك ، محتمل آبه ذهب الى توريث الجدات على هذا أبوجه وان كثرن . ومحتمل آبه أراد وان كثرن فلا يرث إلا هؤلا ، الثلاث ، فعلى هذا القول لا يرث أكثر من ثلاث: واحدة من قبل الام واثنتان من يرث إلا هؤلا ، الثلاث ، فعلى هذا القول لا يرث أكثر من ثلاث: واحدة من قبل الام واثنتان من قبل الاب وهما أم امه وأم ابيه وأمها بهما ولا يرث بعدة في نسبها اب بين امين ولا ثلاثة آباء ، وان أردت تنزيل الجدات الوارثات وغيرهن فاعلم أن الميت في الديجة الاولى جدتين ام امه وأم أبيه وفي الثانية أربع لان لكل يراحد من أبويه جدتين فهما أرام بالنسبة اليه . وفي الثالثة عمان لان لكل واحد من أبويه أبد من أبويه جدتين فهما أرام بالنسبة اليه . وفي الثالثة عمان لان لكل واحد من أبويه أبلاث وفلى هذا كلما علون درجة تضاعف عدد من ولا يرث منهن إلا ثلاث والله أعلى والله أبلاث والله أعلى والله أعلى والله أعلى والله أبلاث والله أعلى والله أبلاث والله أعلى الله والله أعلى الله والله أعلى والله أعلى والله أعلى والله أعلى الله والله أعلى

(فصل) فان كان ابنا عم احدهما اخ لأم وبنت اوبنت ابن نقبنت او بنت الابن النصف والباقي بينهما نصفين وسقظت الاخوة من الام بالبنت ولو كان الذي ليس باخ ابن عم من ابوين أخذالباقي كله لذف وعلى قول ابن مسعود الباقي اللاخ في المسئلتين بدليل ان الاخ من الابوين يتقدم على الاخ من الابوين يتقدم على الاخ من الاب بقرابة الام، وحكي عن صعيد بن جبير الاخ من الاب بقرابة الام، وحكي عن صعيد بن جبير أن الباقي لابن العم الذي ليس باخ وان كان من اب لانه يرث بالقرابتين ميراثا واحداً فاذا كان في الفريضة من مججب احدهما سقط ميراثه كا لو المتغرقت الفروض المال سقط الاخ من الابوين ولم يرث بقرابة الام بدليل المديمة الشركة

ولنا على إن مسهود ان الثاث يسقط الميراث بقرابة الام فيبقى التعصيب منفرداً فيرث به وفارق ولد الابوين فان قرابة لام ثم يرجح بها ولا يفرض له الابوين فان قرابة لام ثم يرجح بها ولا يفرض له با فاذا كان في الفريضة من بخجبها سقعات ولانه لو كان مع ابن العم الذي هو اخ اخ من اب وبنت لحجبت البنت قرابة الام ولم ترث بها شيئاو كان البنت النصف والباقي للاخ من الابولولا البنت لورث بكونه اخا من ام السدس واذا حجبته البنت مع الاخ من الاب وجب أن تججبه في كل حال لان المجب بها لابا لاخ من الاب وما ذكره سعيد بن جبير ينتقض بالاخ من الابوين مع البنت وبابن العم الحجب بها لابا لاخ من الاب وما ذكره سعيد بن جبير ينتقض بالاخ من الابوين مع البنت وبابن العم المان ذوجا ومعه من يحجب بني العم ، ولا ندلم انه يوث ميراثا واحداً بل يرث بقرابيه ميراثين كشخصين فصاد كابن العم الذي هو ذوج، وفارق الاخ من الابوين فانه لا يرث الا ميراثا واحداً فان قرابة الاملابرث بها منفردة

# ﴿ إلب من يرث من الرجال والنساء ﴾

(مسئلة ) قال (ويرث من الرجال الابن ثم ابن الابن وأن سفل والابثم الجدوان ملا والاخ ثم ابن الآخ والم ثم ابن الم والزوج ومولى النعمة ، ومن النساء البنت وبنت الابن والام والجدة والاخت والزوجة ومولاة النعمة )

فهؤلا، جمع على توريبهم وأكثره ثبت توريثه بالمكتاب رالسنة فالابن ثبت ميراثه بقوله تعالى (يوصيكم الله في أولادكم فلذكر ، ثل حظ الاثبين) وابن الابن والابوان ثبت ميرائهما بقوله تعالى (ولا بويه لكل واحد منهما السدس) والجد محتمل أن يتناوله قوله تعالى (ولا بويه اكادخل ان الابن في صوم أولادكم. والاخ والاخت من الام ثبت ميرائهما بقوله تعالى (وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس) وولد الابوين والاب ثبت ارثه بقوله تعالى وهو يرئها إن لم يكن لها يك وأما ابن الاخ للابوين أو للاب والعم وابنه وعم الاب وابنه فثبت ميرائهم بقول النبي ويها أن لم يكن الما بن الاخ للابوين أو للاب والعم وابنه وعم الاب وابنه فثبت ميرائهم بقول النبي ويها أب أبد الابولاني المنال ولا العمالاً مرلا ابنه ولا الحال ولا أبو الام لا تهم له الام لا المعالم من العصبات وأما المولى المعتق والمولاة نثبت ارئهما بقوله عليه السلام و الولاء

( فصل ) قصل خلاف ابن مدهود في مسائل ست هذه الواحدة ( والثانية ) في بالتربنات ابن وابن ابن الباقي عنده لابن الابن دون اخواته ( الثالثة ) في أخوات لابين وأخ واخرات لاب الباقي عنده للابن دون اخواته (الرابعة) بأت وابن ابن و بنات ابن لبنات الابن الأضر بهن من السدس او المقاممة (الخامسة) اختلاب بن واخ واخوات لاب الملخوات عنده الأضر بهن ون ذاك (السادسة ) كان مجب الزوجين والام مالكفار والعبيد والقاتلين ولا يورشهم

( فصل ) اين ابن عم هو أخ لام وابن ابن هم آخر اللاخ السدس والباقي بنهما وعنسد ابن مسعود الكل اللاخ ومقط الآخر فان كان أحدهما ابن أخلام فلاشي اله بقرابة الاغوة لان ابن الاخ للام من ذوي الارحام ، وإن كان همان أحدهما خال لام لم يرجيح بخؤولت ، وقيل على قياس قول ابن مسعود وجهان ( أحدهما ) لايرجح بها ( والثاني ) يرجيح بها على العم الذي هو من أب فيأخذ المال لانه ابن الجد والحد منهما يدلي بجده وهما ابنا الجد لاغير ، وان كان العم الآخر من أبوير فالمال ببنهما لان كل واحد منهما يدلي بجده وهما ابنا الجد وهكذا القول في ابني عم أحدهما خال اد ابني ابني هم أحدهما خال فأما على قول عامة الصحابة فلا أثر لهذا عنده

( فصل ) ابنا عم أحدهما زوج قازوج النصف والباقي بينهما نصابين عند الجميع قان كان الآخر أخا لام نقازوج النصف وللاخ السدس والباقي بينهما أصلهـا من ستة قازوج أربعـة وللاخ اثنان

لمن اعتق والجدة أطعمها الذي وَلَيْكِيْنَةِ السدس والزوج ثبت ارثه يقوله تعالى (ولسكم نصف مانوك أزواجكم) والزرجة ثبت بقوله تعالى ( ولهن الربع بما تركتم)

( فصل ) وجديمهم ضربان ذو فرض وعصبة فالذكور كلهم عصبات إلا الزوج والاخ من الام وإلا الاب والجد مع الابن . والاناث كلهن إذا انفردن عن اخومهن ذوات فرض الا المولاة المعتقة ولا الاخوات مع البنات . وعدد العصبات الابن وابنه وان نزل والاب وأبوه وإن علا والاخ من الاب وابناهما وان نزلا والعمان كذلك وابناهما وان نزلا وهما الاب وابناهما كذلك أبداً ومولى النعمة . وعدد الاناث ابنات وبنات الابن والام والجدة من الجهتين وان علت عكذلك أبداً ومولى النعمة . وعدد الاناث ابنات والاوج والزوجة ، ومن لا يسقط محال خرة الزوجان والابوان وولد الصلب لا بهم عترن بانف من عروا والدومة بينهم وبين الميت محجبهم ومن مواهم من الوراث انما عتر واسطة بينهم وبين الميت محجبهم ومن مواه في مقط عن هو أولى بالميت منه

### -ه اب ميراث الجد كه-

روى ابو داود باسناده عن قنادة عن الحسن عن صمران بن الحصين أن رجلا أنى النبي وَيُطَلِّقُونَ فقال ان ابن ابني مات فحالي من مراثه؛ قال وقت السدس، فلما أدبر دعاه فقال؛ إذلك سدما آخر، فلما

وترجم بالاختصار إلى ثلاثة وعند ابن مسعود البق الملخ فتكون من اثنين لكل واحد منهما سهم ثلاثة بني عم أحدهم زرج والاخر أخ لام الزوج النصف وللاخ السدس والبق بينهم على ثلاثه أصلها من ستة تضرب فيها الثلاثة تكن ثبانية عشر الزوج تسعة والملخ ثلاثة يبقى ستة بينهم على ثلاثة فيحصل ازوج أحد عشر وهي النصف والتسع والملاخ خمسة وهي السدس والتسع والمثالث النسم سعان ، فان كان الزوج ابن عم من أبوين قالباقي له ، وإن كان هو والثالث من أبوين قالبلث الباقي بينهما، وقصح مرستة الزوج المنافر الكل واحدمن الأخرين سدس وعند أبن مسعود أن الباقي بعد فوض الزوج الذي هو أخ من أم

( فصل ) أخوان من أم أحدهما ابن عم قا ثاث بينهما والباقي لابن العم وتصح من ستة لابن العم خمسة و للآخر سهم ، ولا خلاف في هذه المسئلة فان كانوا ثلاثة إخرة أحدم أبن عم فالثلث بينهم على ثلاثة والباقي لابن العم وتصح من تسعة ، وإن كان اثنان منهم ابني هم فالباقي بعد الثلث بينهما وتصح من تسعة

﴿ فَصَلَ ) ثَلَاثَةً إِخْرَةً لأَم أحدم ان عم رثلاثة بني عم أحدم أخ لام قاضم واحداً من كل عدد إلى المدد الآخر بصر معك أربعة بني عم وأربعة إخرة فهم ستة في العدد ، وفي الاحوال ثمانية ثم أجعل الثلث للاخرة على أربعة وانتثرن لبني العم على أربعة فاصح من اثنى عشر لكل أمع مقرد

أدبردعاه فغال ه إن المحالسدس الآخر طعمة » قال تنادة فلاندري أي شي و و مه قال قتادة أقل شي و و رث الجد السدس وروي عن الحسن أبعن المعافل أي يكر بعلم ما و رث رسول الله و الجد المعافل و المعافل المعافل المعافل و المعافل و المعافل و المعافل المعافل و المعافل و المعافل المعافل و المعافل و المعافل المعافل و الم

سهم ولكلابين عم مفرد شهدان ولكل ابن عمهو أخ لاثة نيحصل لحماالنصف و للاربعة الباتين النصف ، وعلى قول عبد الله للاخوة الثلث والباقي لا بني العم الذين هما اخوان

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( وإذا اجتمع ذو فرض وعصّبة بديء بذي الفرض فأخذ فرضه وما بقي العصبة ) لقول رسول الله وَلِيَالِيَّةِ ﴿ أَلْحَوا الفرائض بِاهلها فَمَا أَبقت الفروض فلأ ولى رجل ذكر ﴾

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( وإن احتفرقت الفروض المال فلا شيء العصبة )

كروج وأم وإخوة لام وإخرة لا بوين او لاب المازوج النصف والام السدس وللاخوة الام المثلث وسقط سائرهم وإلى هذا ذهب احد رحه الله بأسقط الاخوة من الا بوين لا بهم عصبة ، وقد ثم المال بالفروض ويروى هذا القول عن على وابن عسمود وأبي بن كعب وابن عباس وأبي موسى رضي الله عنهم ، وبه قال الشعبي والعنبري وشريك وابو حنيفة وأصعابه ويحبي بن آدم و نعيم بن حاد وابو ثور وابن المنذر وبروى عن هم وعمان وذيد بن ثابت رضي الله عنهم أمهم شركوا بين ولد الأبوين وولد الام في انشك فقسموه بينهم بالسوية الذكر مثل حظ الانتيين وبه قال مالك والشاني واسحاق لا بهم ساووا ولد الام في القرابة التي يرثون بها فيجب أن يساووهم في الميراث فأنهم جيما وإسحاق لا بهم ساووا ولد الام في القرابة التي يرثون بها فيجب أن يساووهم في الميراث فأنهم جيما من ولد الام، وقرابتهم من حهة الاب ان لم تزدهم قربا واستحفاقا الم تسقطهم، ولهذا قال بعض ولد الابوين أو بعض الصحابة لعمر وقد أسقطهم هب ان أباهم كان حاراً فا زادم ذلك إلا قربا فشرك الابوين أو بعض الصحابة لعمر وقد أسقطهم هب ان أباهم كان حاراً فا زادم ذلك إلا قربا فشرك الابوين أو بعض الصحابة لعمر وقد أسقطهم هب ان أباهم كان حاراً فا زادم ذلك إلا قربا فشرك الابوين أو بعض الصحابة لعمر وقد أسقطهم هب ان أباهم كان حاراً فا زادم ذلك إلا قربا فشرك المشرك الله بالم في القرابة التم علي ان أباه كان حاراً فا زادم ذلك إلا قربا فشرك أ

والشافي وأبر يوسف ومحد لان الاخ ذكر يعصب أخنه الم يسقطه الجد كالابن ولان ميرائهم ثبت بالكتاب الم يحجبون الا بنص أو اجماع أو قياس وما وجد شي. من ذلك فلا يحجبون ، ولانهم تساووا في سبب الاستحقاق فيتساوون فيه فان الاخ والجد يدليان بالاب الجد أبره والاخ ابنه وقرابة البنرة لا تنتصمن قرابة الابوة بل رعا كانت أقوى فان الابن يسقط قصيب الاب وقد لك مئه على رضي الله عنه بشجرة أنبت غصنا فا فرق منه غصنان كل واحد منهما الى الآخر أقرب منه الى السجرة . ومثل زبد بواد خرج منه نهر انفرق منه جدولان كل واحد منهما الى الآخر أقرب منه الى الوادي. واحتج من ذهب مذهب أي بكر رضي الله عنه بقول النبي والحكم أما المنى فانه القرائض منه الى الوادي. واحتج من ذهب مذهب أي بكر رضي الله عنه بقول النبي والحكم أما المنى فانه القرائف بأها وما بقي فلا ولى عصبة ذكر » والجد أرلى من الاخ بدليل المنى والحكم أما المنى فانه القرابة الاب والمنافذ والمنافذ المنافذ والمنافذ والا يسقطه أحد الا الابء والاخوة والاخوات يستطون بملائة، ويجمع له بين الفرض والتعصيب كالاب وهم ينفردون الابء والاخوة والاخوات يستطون بما الاكثرين، ولانه لا يقتل ابن ابنه ولا يحد بقذته وعبه عليه نفقته وينم من دنم زكانه اليه كالاب سوا، قدل ذلك على قرقه قال ولا يقطع بسرقة ماله ويجب عليه نفقته وينم من دنم زكانه اليه كالاب سوا، قدل ذلك على قرقه والى فالمديث حجة في تقديم الاخوات لان فروضهن في كتاب الله فيجب أن نلحق بهن فروضهن قيل فالحديث حجة في تقديم الاخوات لان فروضهن في كتاب الله فيجب أن نلحق بهن فروضهن قيل فالحديث حجة في تقديم الاخوات لان فروضهن في كتاب الله فيجب أن ناحق بهن فروضهن قي كتاب الله فيجب أن ناحق بهن فروضهن قي كتاب الله فيجب أن ناحق بهن فروضهن في كتاب الله فيجب أن ناحق بهن فروضهن بهن في كاله المنافذ المنافذ المنافذ الاله المنافذ المن

بينهم ، وحرر بعض أصحاب الشافعي فيها قيامًا فقال فريضة جعت ولد الاب والام وولد الام وهم من أعل الميراث فاذا ورث ولد الام وجب أن برث ولد الاب والام كا لو لم يكن فيها زوج

ولنا قول الله تعالى ، وإن كان رجل يورث كلاة او امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا أكثر من ذلك فهم شركا ، في الثاث، ولا خلاف في انالمراد بهذه الآية ولد الام على الخصوص فمن شرك بينهم فل يعط كل واحد منهما السدس وهو مخالفة لظاهر القرآن ويلزم منه مخالفة ظاهر الآية الاخرى وهي قوله ( فان كانوا إخرة رجالا ونساء فلذكر مثل حظ الاثمين ) يواد بهذه الآية بها الاخوة والاخوات وهم يسوون بين ذكرهم وأناهم وقراء عليه الصلاة والسلام ه المقوا الفرائض بأهلها فما بتي الملابى رجل ذكر » ومن شرك فلم يلحق الفرائض بأهلها، ومن جهة للمنى أن ولد الابوين عصبة لا قرض لهم وقد تم المال بالفروض فوجب أن يسقطوا كما لو كان مكلن ولد الام اينتان وقد انعقد الاجماع على أنه لو كان في هذه المسئلة واحد من ولد الام ومائة من ولد الابوين اينتان وقد انعقد الاجماع على أنه لو كان في هذه المسئلة واحد من ولد الام ومائة من ولد الابوين المنات ولد الابيرة النقص كله فلم لا يجرز اسقاطهم بالاثنين ، وقولهم تساووا في أن ينقص ولد الام هذا النقص كله فلم لا يجرز اسقاطهم بالاثنين ، وقولهم تساووا في قرابة الأم فقد المنت والشرح الكبر) (الجزء السام) فرائم والشرح الكبر) (الجزء السام) فرائم والشرح الكبر) (الجزء السام) (الخوا السام) (المنتي والشرح الكبر) (المنتية النائم والشرح الكبر) (المنتي والشرح الكبر) (المنتي والشرك والشرح الكبر) (المنتي والشرح الكبر) (المنتي والشرك والمنتي والشرك والشرك والشرك والشرك والشرك والمنتي والشرك والشرك والمنتي والشرك والشر

وبكون قاجد ما يتي، قالجواب ان هذا الخبر حجة في الذكور المنفردين وفي الذكور مع الاناث أو نقول هو حجة في الجديم ولا فرض لوقد الاب مع الجد لانهم كلالة والكلالة أسم الموارث مع عدم الواد والواقد فلا يكون لمم معه إذا فرض. حجة أخرى قالوا الجد أب فيحجب ولد الاب كالاب الحقيقي ودليل كونه أبا قوقه تصالى ( ملة أبيكم ابراهيم ) وقول يوسف ( واتبعت المة آبائي ابراهيم وإسحاق ويعقوب) وقوله ( كا أتمها على أبوبك من قبل ابراهيم وإسحاق) وقال النبي والمنافقة والروا بي العاميل فان أبا كم كان راميا ، وقال هام ابو العرب و حام ابو الحبش، وقال هن عن بني النضر بن كنان الانقفوا أمنا ولا ننفي من أبينا، وقال الشاعر

إنا بتي نهشل لاندمي لاب عنه ولا هو بالابناء يشربنا

فوجب أن يحجب الآخوة كالاب الحنيقي يمحنق هذا ان ابن الآن وإن سفل يقوم مقام أبيه في الحجب كذلك أبو الآب يقوم مقام ابنه والذلك قال ابن عباس الآيتقي الله زيد ? يجمل ابن الآب ابنا ولا يجمل أبا الاب أباء ولان بينهما إيلاداً و بعضية رجزئية وهو يسادي الاب في أكثر أحكامه فيساويه في هدذا الحجب يحققه ان أبا الاب وان علا يسقط بني الاخوة ولو كانت قرابة الجد والاخ واحدة لوجب أن يكون ابو الجد مساويا لبني الاخ لنساوي درجة من أدليا به والله أعلم ولا تغريم على هذا القول لوضوحه

فارقوم بكرنهم عصبة من غير ذوي النروض وهذا الذي اقترقوا فيه هو المنتفي لتقديم ولد الام على وتأخير والد الابوين فإن الشرع ورد بتقديم ذي الفرض وتأخير العصبة والذك يقدم ولد الام على ولد الابوين في للسئلة المذكورة وشبهها وهلا إذ تساووا في قرابة الام شاركو ا الاخ من الام في صدصه فاقتسموه بينهم ولانه لو كانت قرابة الام مستقلة بالميراث مع قرابة الاب لوجب أن مجتمع لهم الغرض والتعصيب كقولنا في أخ من أم هو ابن عم ولوجب أن يشاركوا ولد الام في الثلث في كل موضع وينفردوا بالنعصيب فيا بقي، ولا خلاف في أنهم لايشاركونهم في غيرهذا الموضع، ويلزمهم أن ايقولوا في زوج وأخت لابون وأخت لاب معها أخوها إنه يدقط الاخ وترث أخته المدس لان قربتها مع وجوده كقرابتها مع عدمه وهو لا محجبها فهلا عدوه حماراً وورثوا أخته ما كانت ترث مند عدمه ? وماذ كروه من القياس طردي لامنى تفته، قال العنبري القياس ماقال علي والاستحسان المجرد مل قال الخبري وهذه وساطة مليحة وعبارة صحيحة وهو كا قال إلا أن الاستحسان المجرد في مسئلتنا مخالف ظاهر القرآن والسنة والقياس؟ قال شيخنا ومن العجب ذهاب الشافعي اليه وهو في مسئلتنا مخالف ظاهر القرآن والسنة والقياس؟ قال شيخنا ومن العجب ذهاب الشافعي اليه همنا م تخطئة الذاهبين اليه في غير هذا الموضع ، وقوله من استحسن فقد شرع ولا أغله اعتمد في هذا إلا لموافقة ذيدبن ثابت فانه أنبعه في جميع الفرائض وموافئة كتاب الله تعالى وسنة رسوله أولى هذا إلا لموافقة زيدبن ثابت فانه أنبعه في جميع الفرائض وموافئة كتاب الله تعالى وسنة رسوله أولى

( فصل ) اختلف القائلون بتوريُّهم معـه في كيفية توريثهم فكان على رضي الله عنه يفرض للاخوات فروضهن والباقي الجد إلا أن ينقصه ذلك من السدس فينرضه له فآن كانت أخت لا بوين وأخوة لأب فرض للاخت النصف رقائم الجد الاخرة فيا بتي الا أن تنقصه المقاسمة من السدس فنفرضه له ، فان كان الاخوة كايم عصبة قاسمهم الجد إلى السدس ، فان اجتمع ولد الاب ووقد الإبوين مع الجد سقط وقد الاب ولم يدخلوا في المناسمة ولا يعتد بهم، وان انفرد ولد الاب قامرا مقام ولد الابوين مع الجد، وصنع أبن مسمود في الجد مع الاخوات كمن علي عليه السلام وقاسم به الاخوة إلى الناث قان كان معهم أصحاب فوائض أعطى أصحاب الفرائض فواتَّضهم ثم صنع صنيع زُبِد في إعطاء الجد الأحظ من المقاسمة أو ثاث الباق أو سدس جيم المال، وعلى يقاسم به بعد أصحاب الفرائض إلا أن يكون أصحاب الفرائض بنتا أو بنات فلا يزبد الجد على الثلث ولا يقارم به، وقال بقول على الشعبي والنخي والمغيرة بن المفسم وابن أبي لبلى والحسن بن صالح ، وذهب إلى قول ابن مسعود مسروق وعلمة وشريح ، وأما مذهب زيد نهو الذي ذكره الحرتي وسنشرحه إن شا. الله ، واليه ذهب أحمد وبه قال أهل المدينة وأهل الشام والثوري والاوزاعي والنخي والحجاج بن أرطاة ومالك والشاني وأبو يوسف ومحد بن الحسن وأبو عبيد وأكثر أعل العلم

(فصل) ولو كان مكان ولد الابوين في هذه المسئلة عصبة من ولد الاب سقطوا ولم يورثهم أحد من أهل الدلم فيما علمنا لانهم لم يشاركوا ولد الام في قرابة الام

( فصل ) وتسمى هذه المسئلة المشركة والحارية إذا كان فيها إخوة لأ بوين وكذلك كل مسئلة اجتمع فيها زوج وأم أوجدة وابنان نصاعداً منولد الام وعصبة من بالد الابوين وإنما سميت المشركة لان بمض أحل الملم شرك فيها بين و لد الاب ين وو لد الام في فرض و لد الام فقسمه بينهم بالسوية . وتسمى الحارية لانه يروى أن عر رضي الله عنه أسقط ولد الابرين نقسال بعضهم يا أمير المؤسنين هب أن أبانا كان حمارًا أليست أمنا واحدة ? فشرك بينهم وقيل قال ذلك بعض الصحابة فسميت الحارية فذلك والحه أعلم

( فصل ) إذا قيل امرأة خانت اما وابني عماً حدهما زو جرالاً خر أخلاً موثلاثة إخوة مفترقين قيل هذه المشركة: الزوج النصف و للامالسدس وللاخوين من الام الثلث وسقط الاخوان من الابوين أو الاب،ومن شرك جعل للاخ من الابوين التسم ولكل واحد من الاخرين للام تسما

ومن مسائل ذلك زو ج وأم واختان لأم وأخ لا ببين تصح من سنة ومن شرك فهي من عالية عشر: زوج وجدة وأخ وأخت لام وأخ وأخت لا برين كاني قبلهــا ، ومن شرك فمن اثنى عشر زو جوام وآخران وأختان لام وأخران و ألاث أخوات لاب وأم من الني عشر ومن شرك فن أربعة وخمسين ﴿ مسئلة ﴾ ﴿ ولو كان مكانهم أخوات لا بوين أو لأب عالت إلى عشرة وسميت ذات الفروخ )

(مسئلة ) قال ابو القاسم (ومذمب ابي عبد الله رحمه الله في الجد قول زيد بن ثابت رضى الله عنه واذا كان اخرة واخوات وجد قاسم الجد بمنزلة اخ حتى يكون الثلث خيراً فاذا كان الثلث خيراً له اعطي ثلث جميع المال )

وجملة ذهك أن مذهب زيد في الجد مع الاخرة والاخوات للابوين أو للاب أنه يعطيه الأحظ من شيئين أما المقاسمة كأنه أخ وأما ثلث جميع المال، فعلى هذا أن كان الاخوة اثنين أو أربع أخوات أوأخا وآختين فائثلث والمقاسمة سواء فاعطه ما شئت منها وأن نقصوا عن ذهك فالمقاسمة أحظ له فقاسم به لاغير وأن زادوا فائلث خير له فاعطه إباه وسواء كانوا من أبأو من ابوين، وأن اجتمع ولد الابوين رولد الاب فأن ولد الابوين يعادون الجد بولد الاب ويحتسبون مهم عليه ثم ما حصل لم أخذه منهم ولد الابوين إلا أن يكون ولد الابوين أختا واحدة فتأخذ منهم عام نصف المال ثم مافضل فهو لهم ولا يمكن أن يفضل عنهم أكثر من السدس لان أدني ما للجد الناث و للاخت النصف والباقي بعدها هو السدس

به في إذا كان مع الزوج والام والاخرة من الام أخوات أو اختين لا بوين أولاً بعالت الى عشرة لان أصلها من سنة الزوج النصف ثلاثة وللام السدس سهم وللاخوة للام الثلث مهمان والاخوات الثلثان أربعة فتصير عشرة وسميت ذات الفروخ لانها عالت بثلثيها وهي أكثر ما تعول اليه الفرائس شبهت الاربعة الزائدة بالفروخ والدتة بالأم وتسمى الشريحية لان رجلا أفي شريحا وهو قاض بالبصرة فقال له مانصيب الزوج من زوجته عقال النصف مع غير الواد والربع مع الولد فقال ان امرأني مانت وخافتني وأمها وأختبها لابها وأمها فقال الله اذا الملائة من عشرة فخرج الرجل من عنده وهو يقول لم أر كقاضيكم قلت له مايصيب الزوج ؟ قال النصف أو الربع فلما شرحت له قضيتي عنده وهو يقول لم أر كقاضيكم قلت له مايصيب الزوج ؟ قال النصف أو الربع فلما شرحت له قضيتي كم يعطني ذلك ولا هذا فكان شربح يقول إذا لقيه انك تراني حاكا ظالما وأراك فاسقا قاجراً لانك

(فصل) ومعنى العول ازدحام الفرائض بحيث لايتدم لها المال كذه المدنلة فيدخل النقص عليهم كلهم ويقسم المال بينهم على قدر فروضهم كا يقسم مال المفلس بين غرمائه بالمصص لفيق ماله عن وقائهم ومال الميت بين أرباب الوصايا إذا عجز ، وهدا قول عامة الصحابة ومن معهم من العلما. يروى ذلك عن حمر وعلي والعباس وابن مسعود وزيد وبه قال ماك في اهل المدينة والثوري في أهل العراق والشافعي وأصحابه و نعيم بن حاد وأبوثور وسائر أهل العراق عددها فنقل ذلك عن عمد بن الحنفية ومحد بن علي أهل العراق عددها فنقل ذلك عن عمد بن الحنفية ومحد بن علي

(مسئلة) قال (فان كان مع الجدوالاخوة والاخوات اصحاب فرائض اعطي اصحاب الغرائض فرائضهم ، ثم ينظر فيابتي فانكانت المقاسمة خيراً للجدمن ثلث مابقي ومن سدس جميع المال اعطى المقاسمة ، ومن سدس جميع المال اعطى المقاسمة ، وان كان ثلث مابق خير الهمن المقاسمة ومن سدس جميع المال أحظاه من المقاسمة ومن ثلث مابقي أعطى سدس جميع المال أحظاه من المقاسمة ومن ثلث مابقي أعطى سدس جميع المال

أما كونه لا ينقص عرف سدس جميع المال فلا أنه لا ينقص عن ذلك مع الولد الذي هو أقوى فم غيرهم أولى، وأما إعطاؤه ثلثالباتي إذا كان أحظ له فلا نهااثات مع عدم الفروض فما أخذ بالفرض فكأ نه ذهب من المال فصار ثلث الباقي بمنولة ثلث جميع المال، وأما المقاسمة فعي له مع عدم الفروض فكأنه ذهب من المال فصار ثلث الباقي بمنولة عمر اثنين أو من يمدلم من الاناث فلاحظ له في فكذلك مع وجودها. فعلى هذا متى زاد الاخوة عرف اثنين أو من يمدلم من الاناث فلاحظ له في المقاسمة ومتى نقصوا عن ذلك فلاحظ له في المقاسمة ومتى نقصوا عن ذلك فلاحظ له في ثلث الباقي ومتى زادت الفروض طي النصف فلاحظ له في

ابن الحسين وعطماء وداود فأنهم قالوا لا تعول المسائل فروي عن ابن عباس أنه قال في زوج وأخت وأم من شاء باهلته أن المائل لانعول ان الذي أحصى رمل عالج عدداً أعدل من أن عِملَ في مال نصنًا ونصفًا وثلثًا هذان نصفان ذهبًا بالمارقاين موضع الثلث افسيت هذه مسائل المباهلة لَمُنْكُ وهِي أُولَ مَسْئُلَةُ عَاثُلَةٌ حَدَثْتَ فِي زَمَنَ عَمْرَ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ فَجَمَّالصحابة للمشورة فيها فقال العباس رضى الله عنه أرى أن يقسم المال بينهم على قدر سهامهم فاخذ به صر واتبعه الناس على ذلك حتى خالفهم ابن عباس فروى الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عبة قال لتيت زفر بن أوس البصري قال عند الله عبد الله بن عباس فنتحدت عنده فأتيناه فتحدثنا عنده فكان منحديثه ان قال سبحان الذي أحمى ومل عالج عدداً ثم يجمل في مال نصفا ونصفا وثلثا ذهب النصفان بالمال فأبن موضم الثلث وثم والله لو قدموا من قدمه الله وأخروا من أخره الله ماعالت فريضة أبدا، فقال زفر فمن الذي قدمه ومن الذي أخره الله: فقال الذي أهبطه من فرض الى فرض فذلك الذي قدمه والذي أهبطه من فرض الى ما بقى قذيك الذي أخره الله ، فقال زفر فن أول من أعال الفرائض؟ قال عمر بن الخطاب فقلت الا أشرت عليه فقال هبته وكان امرأ مهيبا. قوله من اهبطه الله من فريضة الى فريضة فذلك الذي قدمه الله يريد ان الزوجين والام لكل واحد منهم فرض ثم يحجب الى فرض آخر لا ينقص منه وأما من اهبطه من فرض الى ما بقي يريد البنات والاخوات فأنهن يفرض لهن فاذا كان معهن أخوتهن ورثوا بالتعصيب فكان لهم ما بتي قل أوكثر فكان مذهبه أن الفروض اذا ازدحت رد النقص على البنات والاخوات

ولنا أن كل واحد من مؤلا، لو انفرد أخذ فرضه فاذا ازدحوا رجب أن يقتسموا على قدر

ثلث مابقي، وان نقصت عن النصف فلاحظ له في السدس وان كان الفرض النصف فحسب استوى السدس وثلث الباقي والنكان الاخوة اثنين استوى ثلث الباقي وللقاسمة

و مسئلة ﴾ قال ( ولا ينقص الجد أبدا من سدس جميع المال او تسميته اذازادت السهام)
هذا قول عامة أهل العلم إلا أنه روي عن الشعبي أنه قال ان ابن عباس كتب إلى على في ستة إخرة
وجد فكتب البه اجمل الجد سابعهم وامح كتابي هذا، وروي عنه في سبعة إخرة وجد أن الجد ثانهم وحكى
عن صران بن حصين والشعبي المقاممة إلى نصف سدس المال

وانا أن الجد لا ينقص عن السدس مع البنين وهم أقوى ميراثاً من الاخوة فا بهم يسقطونهم فلا نلاينقص عنه مع الاخوة أولى ، ولان النبي و المحلفة المجد السدس فلا ينبغي أن ينقص منه ، وأما قوله أو تسميته إذا زادت السهام قائه يعني إذا عالمت المسئلة فأنه يسمى له السدس وهو ناتص عن السدس . ألا ترى أنا نقول في زوج وأم وابنتين وجد له السدس و فعطيه سهمين من خمسة عشر سها وهما ثلثا الحس . ومتى أفضت المسئلة إلى العول سقط الاخوة والاخوات إلا في الاكدرية ولاينقص المجد عن السدس الكامل في مسئلة يرث فيها أحد من الاخوة والاخوات

(مسئلة ) قال ( واذا كان اخ لاب وام وأخلاب وجد قاسم الجد الاخ للاب والام

المقرق كاصحاب الديون والوصاياء ولان الله تعالى قرض للاخت النصف كما قرض الزوج النصف وفرض للاختين الثلثين في قرض للاختين للام الثلث فلا يجوز اسقاط فرض بعضهم مع نص الله تعالى عليه بالرأي والتحكم، ولا يمكن الوقاء بها فوجب أن يتساوو افي النتص على قدر الحقوق كالوصايا والديون وبلزم ابن عباس على قوله مسئلة فيها زوج وأم واخوان من أم فالت حجب الام الى السدس خالف مذهبه في حجب الام بأقل من ثلاثة من الاخوة وان نقص الاخوبن من الام ودالنقص على من لم يهبطه الحله من فرض الى ما بتي وان أعال المسئلة رجع الى قول الجاعة وترك مذهبه ولا نعلم اليوم قائلا عدم ابن عباس ولا نعلم خلافا بين فقها، العصر في القول بالعول مجمد الله ومنه

(فصل) حصل خلاف ابن عباس الصحابة في خسس مسائل اشتهر قوله فيها (إحداها) زوج وأبوان (والثانية) امرأة وأبران للام ثلث الباقي عندهم وجعل هو لها ثلث المال منها (الثالنة) لا يحبيب الام الا بثلاثة أخوة (الرابعة) لم يجعل الاخرات مع البنات عصبة (الحامسة) لم يعل المسائل فهذه الحس صحت الرواية عنه فيها واشتهر القول عنه بها وشذت عنه روايات سوى هذه ذكر فا بعضها فيما مضى .

والاخ للاب على ثلاثة اسهم، ثمرجم الاخ للاب والام على مافي بد أخيه لابيه فاخذه)

قد ذكرنا أن الجديقانم الاخوة كأخ مالم تنقصه المقاسمة عن الثلث وأن ولد الابوين يعادون البحد برلد الاب ثم يأخذون ما حصل لهم وانه تى كان اثنان من الاخوة وجد استوى الثلث والمقاسمة فني هذه المسئلة قد استوى الثلث والمفاسمة ولذلك اقتسما على ثلاثة لكل واحد سهم ثم أخذ الاخ للابوين ماحصل لاخيه من أبه ، وأن شئت فرضت البحد الثلث والباقي لولد الابوين وان زاد عدد الاخوة على اثنين أو من بعد لها من الاخوات فافرض البحد الثلث والباقي لولد الابوين . هذا مذهب زيد وأما على وابن محود قانهما يقامهان به ولد الابوين ويسقطان ولد الاب ولا يعتدان به لانه محجوب بولد الابوين فلا يعتد به كولد الام وقدها هذه المسئلة بين الجد والاخ من الابوين نصفين وأسقطا الاخ من الابوين نصفين وأسقطا الاخ من الابوين

ر لنا أن الجد والد فاذا حجبه أخوان وارثان جاز أن يحجبه أخ وارث وأخ غير وارث كالام ولان ولد الاب محجبونه إذا انفرده ا فيحجبونه مع غيرهم كالام، وبفارق ولد الام لان الجد محجبهم فلا ينبغي أن محجبوه مخلاف ولد الاب فان الجد لامحجبهم فجاز أن محجبوه إذا حجبهم غيره كامحجبون

# ﴿ باب أصول المسائل﴾

معنى أصول المسائل الحجارج التي تخرج منها فروضها (مسئلة ) ( الفروض ستة ذكرها الله تعالى في كتأبه وهي نوعان النصف والربع والبمن والثلثان والثلث والسدس )

وخارج هذه الفروض مفردة خدسة لان الثلث والثانين مخرجها واحد وهي تخرج من سبعة أصول أربعة لا تعول وثلاثة تعول لان كل مسئلة فيها فرض مفرد فأصلها من مخرجه وإن اجتمع معه فرض من نوعه فأصلها من مخرج أفلها لان مخرج الكثير داخل في مخرج العقير قائصف وحده من أثنين والثلث وحده أو مع الثنين من ثلاثة والربع وحده أو مع النصف من أربعة والتمن وحده أو مع النصف من مانية فيذه التي لانعول لان العول فرع ازدجام الفروض ولا يوجد ذلك همنا ، وأما التي تعول فعي التي مجتمع فيها فروض أوفرضان من نوعين قاذا اجتمع مع النصف السدس أو الثلث أوالثلثان فأصلها من سنة لان مخرج النصف من اثنين ومخرج الثلث من ثلاثة أذا ضربت أحدها في الآخر كانت منة وذلك أصل المسئلة وهي مخرج السدس، ويدخل العول في هذا الاصل فتعول في الآخر كانت منة وذلك أصل المسئلة وهي مخرج السدس، ويدخل العول في هذا الاصل فتعول في أنصياء المردة والمن أنصياء المردة في السهام ونقصان

الام وان كانوا محبوبين بالاب وأما الاخ من الابوبن فهوأقرى تعصيباً من الاخ من الاب فلا يرث معه شيئا كالو انفردا عن الجد فيأخذ ميرائه كالو اجتمع ابن وابن ابن حجبه وأخذ ميرائه ، قان قبل فالجد محبب ولد الام ولا يأخذ ميرائه والاخرة محببون الام وان لم يأخذوا ميرائها . قلنا الجد وولد الام مختلف سبب استحقاقها للميراث وكذلك سائر من محبب ولا يأخذ ميراث المحبوب وهبنا سبب استحقاق الاخوة للميراث الاخوة والعصوبة فأيهما قوي حجب الآخر وأخذ ميراثه ، وقد مثات هذه المسئلة بمسئلة في الوصايا وهي إذا أومي لرجل بثلث مالة ولا خر بمائة وكان ثلث المال مائتين فان المومى له بالمائة يزاحم صاحب الثلث بصاحب الخمام فيقاسمه ائتلث نصفين تم مختص صاحب المائة بها ولا محصل لصاحب الممام شي ه

(فصل) أخ لابوين وأختان لاب وجد: البجد انتلث والباقي للاخ وفي قول علي وابن مسمود المل بينه وبين البجد نصفين . أخ وأخت من أبوين وأخت من أب وجد فالبجد الثلث والباقي بين ولد الابوين على ثلاثة وتصح من تسمة ، وفي قول علي وابن مسمود المال بين ولد الابوين والبجد على خمسة: أخلابوين وأخت لاب وجد المال بينهم على خمسة : البجد مسهمان والباقي للاخ ، وعندهم المال بينهما نصفين

( فصل ) أخوان لابوين وأخ لاب وجد ، الجد الثلث والباقي للاخرين للابوين عند الجيع ،

وأشلة ذلك زوج وام واخت لأم أصلها من سنة ومنها تصبح: زوج وام واخوانمن أم: بنت وأم هم، ثلاث أخوات مفترقات وعصبة، أبوان وابنتان المهول زوج واختان لابوين أولاب واحداها من ابوين والاخرى من أب او أم أو اخت من اب واخت من ام، اصلها من منة وتعول الى سبعة: زوج وأخت وجدة أو أخ لام: متأخرات مفترقات وأم :عول عائية زوج وأخت وأم الزوج النصف وللأخت النصف وللام الثاث تعول الى عمائية وهي مسئلة المباهلة فان كان معهم أخت أخرى من أي جهة كانت أو إخ من أم نعي من عمائية أيضا، عول تسعة زوج وست أخرات مفترقات تعول الى تسعة وتسمى الغراء ، وكذ المنزوج وأم وثلاث اخوات مفترقات . عول عشرة زوج وام وست اخرات مفترقات الزوج النصف وللام الدس وللاختين للام الثلث وللاختين للابرين الشئان وسقعات الاختان للاب ومتى عالت المسئنة الى تسعة أو عشرة لم يكن الميت الاامرأة لانهالا بدفيها من أولا عكن أن تعول الم بعض فا بلفت السام قاليه تفتعى

(مدئمة) قال (وان اجتمع مع الربع احد اثلاثة نعي من اتنى مشر وتعول على الافراد الى شيعة عشر ولا تعول إلى اكثر من ذلك )

إنما كان اصل عدَّه المديَّة من أين عشر لان مغرج الربع اوبعة ومغرج الثلث ثلاثة ولامواظة

وإن كان ولد الآبوين ثلاثة فلجدالتك أيضا عندزيد ومند على وأن مسعود له الربم لانهما بقاميان به إلى السدس، أخ وأخت من أبوين وأخ من أبأد أكثر من ذلك فلجدالتك وعندها للجد الحسان وللاخ للابوين الحسان والاخت الحش

(مسئة ) قال (واذا كان اخ واخت لاب وام اولاب وجد كاز المال بين الجد والاخ والاخت على خمسة اسهم للجد سجمان وللاخ سجمان وللاخت سهم )

المقاسمة ههنا خير للجد من الثان لانه مجمل له بها خمسا المال وذلك خير له من الثاث وكذلك كلما نقص الاخوة عن اثنين أو من يعدلهم من الاناث كثلاث أخوات أو أختين أو أخ واحد أو أخت واحدة فليس فيها الا المقاسمة به كأخ وهذا قول زيد وعلي وعبد الله اذا كانوا عصبة فأما ان كن أخوات منذردات فان عليا وابن مسعود يفرضان لمن فروضهن ثم يعمليان الجد ما يحي

(مسئلة) قال (واذا كانت اخت لأب وارواخت لاب وجد كانت الفريضة للجد والاختين على اربعة اسهم للجد سعمان والحكل اخت سهم ثم رجعت الاخت للام والاب فاخذت مما في يد اختما لتستكمل النصف

بن الخرجين فاذا ضربت أحدهما في الآخر كان اثني عشر فان كان مع الربع سدس فيين الستة والاربعة موافقة بالانصاف فاذا ضربت وفق احدهما في الآخر كان اثني عشر ولابد في هذا الاصل من أحد الزوجين لانه لابد فيها من ربع ولا يكون فرضا لنيرهما

وأمثلة ذلك زوج وابوان وخس بنين ، الزوج الربع ثلاثة وللا بن السدسان اربعة يبقى خمسة لكل ابن سهم، زوج وابنتان وأخت و عصبة امرأة وأختان لا بوبن او لاب او اختان لام وعصبة امرأة واختان لا بوبن او لاب او اختان لام وعصبة امرأة واختان وأم تعول إلى ثلاثة عشر امرأة وثلاث أخوات مفترقات، زوج وأبوان وابنتان تعول إلى خسة عشر، امرأة واختان من أب وأختان من أم ، امرأة وام وأختان لابوبن أو لاب وأختان لام تعول إلى سبعة عشر ثلاث نسوة وجدتان وأربع أخوات لام وعان لاب أو لابوبن تعول إلى سبعة عشر ويحصل لكل واحدة منهن سهم وتسمى أم الارامل ويعايا بها فيقال سبعة عشر امرأة من جهات مختلفة اقتسمن مال ميت بالسوية لكل امرأة من منهن سهم وهي هذه ولا يعول هذا الاصل إلى أكثر من هذه ولا يمكن أن يكل هذا الاصل بفروض من غير عصبة ولا عول ولا يمكن أن تعول الا على الافراد لان فيها فرضاً يباين سائر فروضها وهو (المفنى والشرح السكير) (۱۹)

المقاسمة همها أحظ للجد وتعند الاخت للابوين على الجد باختها من أيبها فيصبر 4 النصف ولها النصف بينهما على اثنين لكل واحدة سهم ثم تأخذ الاخت من الابوين مأبتي في يد أختها النستكل عام فرضها وهو جميم مافي يدها فلا يبقى لها شيء وتصبر كما لو كان مصابنت فأخذت البنت النصف وبتي النصف فان الاخت من الابوين تأخذه جميمه فلا يبقى للاخت من الاب شيء

( فصل ) قان كان مع الاخت من الابوبن أخنان من أب كان المال بينهن وبين الجد على خسة أسهم المجد اثنان ولمن ثلاثة ثم تأخد الاخت من الابوين من أختها عدام النصف وهو صهم وفصف يبقى لهما نصف سهم بينهما لكل واحدة ربع سهم فتضرب مخرج الربع وهو أربعة في خمسة تكن عشر بن قبحد عانية وللاخت للابوبن عشرة ولكل واحدة من أختيها صهم قان كان معها ثلاث أخوات أو أكثر من ذلك فليس قبحد الا الثلث ولهما النصف ويبقى الدس بين الاخوات من الاب وان كثرن ، وان كان من ولد الابوين أختان أد أكثر فليس للاخوات من الاب شيء وان كثرن لان فرض الاختين الثلثان والجد لاينقص عن الثلث فلا يبقى من المال شيء ولان الاخوات من الابوين أختان أد أكثر فليس للاخوات من الاب الدخوات من الاب النصف الابوين يسقطن الاخرات من الاب باستكار الثلثين ولو لم يكن معهن جد فع الجد أولى وليس في هذه المسئلة اختلاف ، فأما مديلة الحرقي فان عليا وعبد الله يفرضان للاخت من الابوين النصف وللاخت من الاب السدس والباقي قاجد وكذفك ان كان معها أختان أر أخوات من أب

الربع قانه ثلاثة وهو قرد وسائر فروضها ازواج فالنصف سنة يا ثلث أربعة والثلثان ثمانية والسدس اثنان ومتى عالمت إلى سبعة عشر لم يكن الميت فيها إلا رجلا

(مسئلة) (وان اجتمع مع الثمن سدس أو ثلثان فأصلها من أربعة وعشرين وتعول إلى سبعة وعشرين ولا تمول ألى اكثر منها إنما كان أصلها من أربعة وعشرين لانك تضرب مخرج الثمن في مخرج الثانين أو في وفق مخرج السدس فتكون أربعة وعشرين ولم يذكر الثلث مع الثمن لانه لا يجتمع معه لان الثمن لا يكون إلا للزوجة مع الولد ولا يكون الثلث في مسئلة فيها ولد لانه لا يكون إلا لولد أله الا يكون إلا المنابع عدم الولد الله والولد يسقطهم أو للام بشرط عدم الولد

( مسائل ذلك ) ( امراة وابوان وبنت او بنون وبنات امراة وابنتان وام وعصبة ثلاث نسوة واربع جدات وست عشرة بنتا واخت امرأة وبنت وبنت ابن وجدة وعم المول امرأة وابوان وابنتان تعول إلى سبعة وعشرين وتسمى المنجيلة لانها اقل الاصول عولا لم تمل إلا بشمنها وتسمى المنبرية لان علياً رضى الله عنه سئل عنها على المنبر فقال صار ثمنها تسعا ومضى في خطبته يعني ان المرأة كان لما الثمن ثلاثة من اربعة وعشرين صار لهما بالمول ثلاثة من سبعة وعشرين وهي التسع ولا يكون الميت في هذا الاصل إلا رجلا

( فصل ) ولا يمكن أن يمول هذا الاصل إلى اكثر من هذا الاعلى قول أبن مسعود فانه يحيجب

(مسئلة) قال (فان كان مع التي من قبل الاب اخوها كان المال بين الجد والاخ والاختين على ستة أسهم للجد سهمان وللاخ سهمان ولكل أخت سهم ثم رجعت الاخت من الاب والام على الاخ والاخت من الاب فأخذت مما في أيديهما لتستكمل النصف فتصح الفريضة من ثمانية عشر سهما للجد ستة أسهم وللاخت من الاب والام تسمة أسهم وللاخ سهمان وللاخت سهم)

المقاسمة همهنا والثلث سوا، فان قاسمت به كان المال بينهم على سنة أسهم يأخذ الجد سهمين ثم يكل للاخت تمام النسف مما في أيديهما ثلاثة أسهم يبقى لها سهم على ثلاثة لا يصح فتضرب ثلاثة في أصل المسئلة تكن عمانية عشر كما قال الحرقي واز، زاد ولد الاب على هذا لم يزادوا على السدس شيئا لان الجد لا ينتص عن الثاث والاخت لا تنقص عن النصف فلا بيتى الا السدس

(مسئلة الاكدرية ) قال (واذاكان زوج وام واخت وجد فللزوج النصف وللام الثاث وللاخت النصف وللجد السدس )

ثم يقسم سدس الجد ونصف الاخت بينهما على ثلاثة أسهم قلجد سهمان وللاخت سهم فتصح الفريضة من سبعة وعشر بن سهما قزرج تسعة أسهم وللام ستة وقلجد عمانية وللاخت أربعة وتسمى هذه المسئلة الاكدرية ولا يفرض قلجد مع الاخرات في غير هذه المسئلة

الزوجين بالولد السكافر والقاتل والرقيق ولا يورثه فعلى قوله اذا كانت امراة وام وست اخوات مفترقات وولدكافر فسللاخوات الثلث والثلثان واسلام والمرأة السدس والنمن سبعة فتعسول الى احد وثلاثين .

( والمسائل ) (على ثلاثة أضرب عادلة وعائلة ورد، ذكرنا العادلة وهي التي يستوي مالها وفروضها والمائلة هي التي تزيد فروضها عن مالها والردهي التي يفضل مالها عن فروضها ولا عصبة فيها وهي التي نذكرها في هذا الفصل .

( فصل في الرد ) اذا لم تستوعب الفروض المال ولم يكن عُصبة رد الفاضِل على ذوي الفروض بقدر فروضهم الا الزوج والزوجة .

وجملة ذلك أن الميت اذا لم يخاف وارئاً الا ذوي فروض كالبنات والاخوات والجدات نان الفاضل عن ذوي الفروض يرد عليهم على قدر فروضهم الا الزوج والزوجة يروى ذلك عن عمر وعلى وابن مسعود رضي الله عنهم وحكي ذلك عن الحصن وابن سيرين وشريخ وعطاء ومجاهد والثوري وأبي حنيفة وأصحابه قال ابن سراقة وعليه السل اليوم في الامصار الا أنه يروى عن ابن مسعود أنه كان لا يرد على بنت ابن مع بنت ولا على أخت من أب مع أخت من أبوين ولا على جدة مع ذي سهم وروى على بنت ابن مع ذي سهم وروى على بنت ابن مع بنت ولا على أخت من أب مع أخت من أبوين ولا على جدة مع ذي سهم وروى على بنت ابن مع بنت ولا على أخت من أب مع أخت من أبوين ولا على جدة مع ذي سهم وروى على بنت ابن ما بنت ولا على الم

قيل أما سبت هذه المسئلة الاكدرية لنكديرها لاصول زيد في الجد فأنه أعالها ولا عول عنده في مسئل المجد وفرض للاخت مع ولا يغرض لاخت مع جد وجع سهامه وسهامها فقسمها بينهما ولا ختاير الملك . وقبل سببت الاكدرية لان عبد الملك بن مروان سأل عنها رجلا اسمه الاكدر فأفني فيها على مذهب زيد وأخطأ فيها فسبت اليه . واختلف أهل العلم فيها فيه بكر الصديق وموافقيه إسقاط الاخت وبجمل للام الله وما بتي العبد

وقال هر وابوس مسعود للزوج النعف وللاخت النعف وللامالسدس وقاجد السدس وعالت الله عانية وجعلوا للام السدس كي لا يغضلوها على الجد . وقال على وزيد للزوج النعف وللاخت النصف وللاخت ولام الثلث والحد السدس وعولاها إلى تسعة ولم يحجبا الام عن الثلث لان الله تعالى الما حجبها بالولد والاخرة وليس ههنا ولد ولا اخرة ثم ان هر وعليا وابن مسعود أبقوا النعف للاخت والسدس الجد وأما زيد فأنه ضم نصفها إلى سدس الجد نقسمه بينهما لانها لانستحق معه إلا محم المقاسمة ، وإنما جل زيد على إعالة المديمة همنا لانه لو لم يفرض للاخت لسقطت وليس في الفريضة من يسقطها ، وقد روي عن قبيصة بن ذويب انه قال، ما قال ذاك زيد والما قاس أصحابه على أصوئه ولم يعن هو شيئا ، فان قبل فالاخت معالجد عصبة والعصبة تسقط باستكال الفروض قلنا الما يسعبها المجد وليس بعصبة مع مؤلاء بل يفرض له ولو كان مكان الاخت أخ لسقط لابه عصبة في نفسه ولو

أن منصور عن أحمد أنه كان لا يرد على ولد الام مع الام ولا على الجدة مع ذي سهم والقول الاول أظهر في المذهب وأصح وبه قال عامة أهل الرد لانهم تساووا في السهام فيجب أن يتساووا في ايفر عليا ولان الفريضة لو عالت لدخل النقين على الجميع فالرد ينبغي أن ينالهم أيضاً وأما الزوجان فسلا بود عليها بانفاق من أهل العم الا أنه يروي عن عبان رضي الله عنه أنه رد على زوج ولعله كان عصبة أو ذا رحم فأعطاه لذلك وأعطاء من بيت المال لا على سبيل الرد وسبب ذلك إن شاء الله تمالى أن أهل الرد كلهم من ذوي الارحام فيدخلون في قوله تمالى (وأولوا الاحام بعضهم أولى يمض) في كتاب ألله والزوجان خارجان من ذلك وذهب زيد بن ثابت إلى أن الفاضل عن ذوي الفروض لبيت المال ولا يرد على أحد فوق فرضه وبه قال مالك والاوزاعي والشافعي لان الله تمالى قال في الاخت فالما فسف ما ترك ومن رد عليها جعل لها المكل ولانها ذات فرض مسمى فلا تزاد عليه كالزوج

ولنا قول الله تمالى (وأولوا الارحام بعضهم أولى بيعض في كتاب الله) وقد ترجحوا بالقرب إلى الميت فيكونون أولى من بيت المال لانه لسائر المسلمين وذوو الرحم أحق من الاجانب عملا بالنس وقال النبي وينافل ومن ترك مالا فلوارث متفق عليه وهذا عام في جميع المال وروى واثلة ابن الاسقع أن النبي وينافل ها عوز المرأة تهلات مواريث لقبطها وعتبقها وولدها الذي لاهنت عليه رواه ابن ما به فجل لها ميراث ولدها المنفي بالمهان خرجمن

كان مع الاخت أخرى أو أخ أو أكثر من ذهك لا عجبت الام الى السدس وبني لهما السدس فأخذوه ولم تعل المسئلة وأصل المسئلة في الا كدرية سنة وعالت الى تسعة وسهام الاخت والجدارية ببنهما على ثلاثة لا نصح فنضرب ثلاثة في تسعة تكن سبعة وعشرين ثم كل من في شيء في أصل المسئلة مضروب في الثلاثة التي ضربتها في المسئلة الزوج ثلاثة في ثلاثة تسعة وللام اثنان في ثلاثة سنة ويبقى اثناعشر ببن الجد والاخت على ثلاثة له ثمانية ولها أربعة ويعايا بها فيقال أربعة ورثوا مال ميت فأخذ أحدم ثائد، والثاني ثلث ما بني والرابع ما بني ويقال امرأة جاءت قوما فقالت أني حامل فان والدت ذكراً فلاشيء له وان والدت أنثى فلها تسع المال وثاث تسعه وان والدت والدين فلها السدس ويقال أيضا ان والدت ذكراً فلي ثلث المال وان والدت أنثى فلي تسعاه وان والدت والدين فلي سدشه

( فصل ) زوجة وأم وأخت وجد: الزوجة الربع وللام الله والباقي بين الجد والاخت على ثلاثة أصلها من اثني عشر وتصح من ستة وثلاثين فان كان مكان الاخت أخ فالباقي بينها نصفين وتصح من أربعة وعشر بن وان كانتا أختين قاسمها وصحت من ثمانية وأربعين فان كان أخ وأخت أو ثلاث أخوات حجبوا الام الى السدس وقد موا الياقي بينهم على خمسة وصحت من ستين فان

ذلك ميراث غيرها من ذوي الفروض بالاجماع بقي الباقي على مقتضى العموم ولاتها من ورائه بالرحم فكانت أحق بالمال من بيت المال كتصبائه فاما قوله تعالى (فلها نصف ماترك) فلاينني أن بكون لها زيادة عليه بسبب آخر كقوله تعالى (ولا بويه لـكل واحد منهما السدس ان كان له ولد) لا ينفي أن يكون للأب السدس وما فضل عن البنت مجهة التصيب وقوله (ولم خصف ما ترك أزواجكم) لم ينفأن يكون للزوج ما فضل إذا كان ابن عم أو مولى وكذلك الأخ من الأم إذا كان ابن عم والبنت وغيرها من ذوي الفروض إذا كانت معتقة كذا ههنا تستحق النصف بالقرض والباقي بالرد وأما الزوجان فليسا من ذوي الارحام.

( مسئلة ) ( فان كان المردود عليه واحداً أخذ المال كله بالفرض والردكام أو جدة أو بنت أو أخت وان كانوا جماعة من جنس واحد كبنات أو أخوات أو جدات المتسموه كالمصبة من البنين والاخوة وسائر العصبات فان انكسر عليهم ضربت عددهم في مسئلة الرد

( مسئلة ) ( وان اختلفت أجناسهم خُذ عدد سهامهم من أصل سنة فاجعله أصل مسئلته، مإ عاكان كذلك لان الفروض كلها تخرج من أصل الستة إلا الربع والثمن وليسا لغير الزوجين وليسا من أهل الرد وينحصر ذلك في أربعة أصول (أحدها) أصل اثنين كجدة وأخ من أم للجدة السدس وللاخ السدس أصلها اثنان ثم يقسم المال عليها فيصير احكل واحد منها نصف المال أصل ثلاثة أم وأخ من أم، أم واخوان لام للام السدس وللاخوين الثلث بينها

وأدوا على دفك أستوى ثأن الباتي والمقاسمة فافرض له ثان الباقي واضرب المسألة في ثلاثة تصبر سنة وثلاثين ويبقى له ولهم أحد وعشرون يأخذ ثنها سبعة والباتي لهم فان لم تصبح عليهم ضربتهم أو وفقهم في سنة وثلاثين فما بلغ فنه تصبح نان كانو المن الجهتي لم ببق لولد الاب شي واست ثر به ولد لا بوين دونهم وفقهم في سنة و أخت وجد وجدة فهي كانتي قباما في فروعها الافي أن قلجدة السدس مع الاخت الواحدة والاخ الواحد، ومنى كانوا أكثر من واحد كان حسكم الجدة والام واحداً ، وان لم يمن عمهم جدة فهي من أربعة قروجة الربم وببقي ثلاثة قلجد سهمان وللاخت سهم فان كان معها أخت آخرى فالباقي بينهم على أربعة و تصبح من سنة عشر ، وان كان مكانهما أخ صحت من عانية على كان أخ وأخت وثلاث أخوات فالباقي بينهم على خمسة و تصبح من عشر بن ءوإن وادوا على هذا على ذات الباقي بينهما واقسم الباقي على الباقين بينهم على أدباه بن الجهتين فلاشي ولد الاب لان الباقي فاعطه ثلث الباقي بينهما واقسم الباقي على الباقين فان كانوا من الجهتين فلاشي ولولد الابوين

(مسئله ) قال (واذا كانت ام واخت وجد فللام الثاثومابقي فبين الجد و الاخت على ثلاثةً أسهم للجد سعمان وللإخت سهم

وهذه المديلة تسمى الحرقاء أءا سمرت خرقا. الكثرة اختلاف الصحابة فيها فكأن الافوال خرة بها

( أصل ) اربعة أخت لا بوين واخت لاب أو لام اواخ ، لام او جدة ، نت وأم او جدة بنت و بنت ابن ( اصل ) خمه ثلاث اخوات ، فترقات اللاخت اللابوين النصف و لمكل واحدة من الآخرتين السدس، أم واخت لا بوين أو لاب ، أم ، اخت لا بوين وأخت لاب او لام بننان وجدة لا تريد على هذا أبداً لانها لو زادت سدساً آخر لمكل المال ولم يبق منه شيء برد

(مسئلة) ( فان انكسر على فريق منهم ضربته في عدد سهامهم لانه اصل مسئلتهم وألما كان عدد سهامهم أصل مسئلتهم كما صارت السهام في السول هي المسئلة التي يضرب فيها العدد بيان ذلك في اصل اثنين اربع جدات واخ من ام للجدات سهم لا ينقسم عليهن فتضرب عددهن في اصل المسئلة لسكن ثمانية للاخ من الام اربعة والحكل واحدة من الجدات سهم

( اصل ) ثلاثة ام وثلاثة الحوة من ام للاخوة سهمان لا تصح عليهما اضرب عددهم في اصل المسئلة تصر تسعة ومنها تصح

( اصل ) اربعة أخت لابوين واربع اخوات لاب تضرب عددهن في اصل السئلة وهو اربعة تـكن سنة عشر ومنها خصح .

( اصل ) خسة ام واخت لا بوبن واربع اخوات لاب لهن سهم لا يصح عليهن تضرب عددهن في خسة تكن عشرين ومنها تصح وسنذكره في باب تصحيح المسائل مفصلا

قيل فبها سبعة أقوال قول الصديق وموافقيه اللام ثلث والباني للجد، وقول زيد ومِوافقيه للام الثلث أصلها من ثلاثة ويبقى مهمان بن الاخت والجدعلي ثلاثة وتصح من تسعة ، وقول على للاخت النصف ولكام الثلث وقلجد السدس : وعن عمر وعبد الله للاخت النصف وللام ثلث ما يتى وما بقى فلجد ، وعن أبن مسعود اللام السدس والباقي للجد وهي مثل القول الأول في المعنى ، وعن أبن مسعود أيضًا الاخت النصف والباقي بين إلجد والام نصفين فتكون من أربعة يرهي احدي مربعات ابن مسعود وقال عيَّان المال بينهم أثلاث لكل وأحد منهم ثلث وهي مثلثة عثمان وتسمى المسبعة لان فيهما سبعة أقوال والمسدسة لان معنى الافوال يرجم الى سنة . وسأل الحجاج عنها الشعبي فقال اختلف فيها خدسة من أصحاب رسول الله مَتَالِينَةِ وذكر له عَيَّان وعلياً وابن مسعودوزيدا وابن عباس

( فصل ) أم أو جدة وأخنان وجد المقاسمة خير العجد ويبقى خمسة على أربعه فتصح من أربعة وعشربن المواخ وأختأو ثلاث أخرات وجدتهم من منة الم وأخران أواخ وأخناز أرابم أخوات وجد ثلث الباقي والمقاسمة سوا. فان زادوا على ذلك فرض للجد ثاث الباني ، وانتقلت المستلة إلى مانية عشر الام ثلاثة وقلجد خمسة يبقى عشرة للاخوة والاخرات فنصح المسيلة عليهمفان كأن الاخرة والاخوات من الجهتين فالباقي كا، لولد الابرين إلا أن يكون ولد الابرين أخنا وأحدة فلها قدر فرضها والباقي لهم ، أم وأخت لا بوبن وأخ وأخت لاب وجد الام السدس وللجد بالث البائي ينتقل

( أحدها ) : زوج وجدة وأخ لام للزوج النصف أعانها من إثنين له سهم يبقى سهم على مسئلة

<sup>(</sup> مسئلة ) ( فان كان معهم احد الزوجين اعطيته فرضه من اصل مسئنته وقسات الباقي على مسئلة الرد وهي فريضة أهل الرد وهو ينقسم اذا كانت زوجة ومسئلة الرد من ثلاثة كامراً ، وام وأَخ لام أو أم وأَخْوِن لاُّم فللمرأة الربع سهم من أربعة يبقى ثلاثة على قريضة أهل الرد وهي ثلاثة وتصح المسئلتان من أربعة ، فإن الكسر على عدد منهم كاربع زوجات وأم وأخ لام ، ضربت أربعة في مسئلة الزوجة تكن ستة عشر ومنها تصح فان لم تنقسم فاصل مسئلة الزوج على مسئلة الرد لم يمكن أن وافقها لانه إن كانت مسئلة الزوج من اثنين فالباقي بعد نصيبه سهم لا يوافق شيئاً وإنكانت من أربعة فالباقي بعد ميراثه ثلاثة ومن ضرورة كون لازوج الربع أن يكون البيتة ولد ، وَلا يَكُن أَن تُسكُونَ مسئلة الردُ مِع الولد من الائة وإن كان الزوج ابرأة قالباقي بعد الثمن سبعة ولا توافق السبعبة عددا أقل منها ولا عكن أن تكون مسئلة الرد سبعة أبداً لان مسئلة الرد لا تريد على خسة أبداً، إذا ابت هذا فاضرب فريضة أهل الرد في فريضة أحد الزوجين فما بلنم فاليه تنتقل المسئلة فاذا أردت القسمة فلا حد الزوجين فريضة الرد والحكل واحد من أهل الرد سهامه من مسئلته مضروب في القاضل عن فريضة الزوج فما بلغ فهو له إنكان واحداً وإن كانوا جماعة فسمته عليهم قان لم ينغسم ضربته أووفقنه فها انتقلت اليه المسئلة وتصحح على ما نذكره في باب التصحيح وينحمر ذلك في حُسة أصول .

الى عاتبة عشر فللام بملائة وقد. خمسة واللاخت للابوبن النصف تسعة يبقى سهم على ثلاثة فتصح من أربعة وخمسين وتسمى مختصرة زيد لانه لوقاسم بالجد لانتقلت إلى سنة وثلاثين ثم ببقى سهان على ثلاثة فتصبح من مائة وعانية ثم ترجم بالاختصاد الى أربعة وخمسين فلذاك سبب المحتصرة، أم وأخت لابوين واخران وأخت لاب وجد أصلها من سنة ثم تنتقل الى عانية عشر ويغضل لولد الاب سهم على خمسة تضربها في عانية عشر تكن تسعين وتسمى تسعينية ذيد، وفي هذا الفصل كله الجدة كلام لان لكل واحدة منهما السدس

د مسئلة ، قال (واذا كانت بنت وأخت وجد فللبنت النصف وما بقي فبين الجد والاخت على ثلاثة أسهم للجد سهمان وللاخت سهم )

الماكان كذبك لان المقاسمة ههذا أحظ المجد ، وقال على رضي الله عنه البنت النعرف والجد السدس والباقي للاخت ، وعند أبن مسعود الباقي بعد فرض البنت بين الجد والاخت نصفين لان كل واحد منهما لو انفرد أخذ المال بالتعصيب فاذا اجتمعا اقتسا كالوكان مكاتبا أخ ، فأما على فبنى على أصاب أن الاخوات لا يقاسمن الجد وألما يفرض لهن فلم يفرض لها ههذا لان الاخت مع البنت عصبة وأعطى الجد السدس كالوافزد مها وجعل لها الباقى

الرد وهي اثنان أيضاً فاضرب اثنين في اثنين تكن أربعة ولا يقع الكسر في هذا الاُصل إلا على حيز واحد وهو الجدات

( الأسل الثاني ) : زوجة وجدة وأخ لام مسئلة الزوجة من أربعة ثم تنتقل إلى عمانية ولايكون السكسر إلا على الجدات أيضاً .

الاصل الثالث) زوج وبنت وبنت ابن ، مسئلة الزوج من أربعة ثم تنتقل إلىستة عشروكذلك زوجة وأخت لا بون وأخت لا بون وأخت لا بو با أو أخت لا م ، أو جدة ، أوجدات ، ومثلها زوجة وأخت لا بو أخت لا م أو جدة

( الاصل الرابع ) زوجة وبنت وبنت ابن أو أم أو جدة ، مسئلة الزوجة من عمانية ثم تنتقل إلى اثنين وعلائين .

(الاصل الحامس) زوجة وبنت وبنتابن وجدة ، أو إبنتان وأم ، أصلها من عمانية ثم تنتقل إلى أدبعين وفي جميع ذلك إذا المسكرت سهام فريق منهم عليهم ضربته فيا انتقلت اليه المسئلة. ومثال ذلك أدبع زوجات واحدي وعشرون بنتا واربع عشر جدة ، مسئلة الزوجات من عمانية ، فتضرب فيها فريضة الرد وهي خسة تكن اربعين الزوجات فريضة اهل الرد خسة لاتصح عليهن ولا توافق فيها فريضة وثلاثون الجدات خسها سبعة على اربع عشرة توافق بالاسسباع فرجس إلى انتين ويبتى

ولنا أن الجد يقاسم الاخت فيأخذ النها اذا كان مما أخ فكذلك اذا انفردت وهذه احدى مربعات ابن مسمود

( فصل ) بنت وأخ وجد الباقي بمد فرض البنت بينهما نصفين وان كان معه أخنه فالباقي بينهم على خمسة ، وان كان أخوان أد أخ وأخنان أد أربع أخرات استوى ثلث الباقي والسدس والمقاسمة فان زادوا فلا حظ له في المقاسمة ويأخذ السدس والباقي لهم فان كانوا من الجهتين فليس لولد الاب شي، ويأخذ ولد الابوين جيم الباقي بنت وأخنان وجد الباقي بين الجد والاختين على أربعة وتصح من عانية فان كن ثلاث أخرات فالباقي بينهم على خمسة فان كن أكثر من أربع فله السدس أو ثاث الباقي والباقي فان

( فصل ) بنتان أو اكثر أو بنت ابن وأخت وجد البنتين المثان والباقي بين الجد والاخت على ثلاثة وتصح من تسعة وإن كان مكانها اخ قالباقي بينها على اثنين وتصح من ستة وان كان مكانها اخ قالباقي بينها على اثنين وتصح من منة وان كان مكانه اختان صحت من اثني عشر وبدتوي في هاتين المسئلتين السدس والمقاسمة قان زادوا عن أخ أو عن أختين فرضت الجد السدس وكان الباقي لهم قان كان معهم أم أو جدة فاجد السدس ولا شيء الاخوة والاخرات.

(فصل زوج وأخت وجد الزوج النصف والباقي بينها على ثلاثة وعند علي وابن مسعود للاخت

لَابِنَاتُ ثَمَانِيةَ وعشرون تُوافق بالاسباع ايضاً فيرجِن إلى ثلاث والابنتان يدخلن في عدد الزوجات فتضرب ثلاثة في اربعة تركن اثنى عشر ثم في اربعين تسكن أربعائة وثمانين .

(نصل) ومتى كان مع احدالزوجين واحد منفرد عن برد عليه قانه يأخذ الفاضل عن الزوج ولا تنتقل المسئلة كزوجة وبنت الزوجة الثمن والباقي البنت بالفرض والرد وإن كان معه فريق واحد من أهل الرد كالبنات أو الاخوات قسمت الفاضل عليم كالمصبة فان انكسر عليم ضربت عدد هم في مسئلة الزوج والله أعلم

### باب تصحيح المسائل

إذا لم ينقسم سهم فريق من الورثة عليهم قسمة صحيحة فاضرب عددهم في أصل المسئلة وعولها ان كانت عائلة ثم يصير لبكل واحد من الفريق مثل ما كان جماعهم إلا أن يوافق عددهم سهامم بنصف أو ثاث أو غير ذلك من الاجزاء فيجزيك ضرب وفق عددهم في أصل المسئلة وعولها إن كانت عائلة فنا بلغ فنه قصح ثم يصير لسكل واحد من الفريق وفق ما كان جماعتهم، فاذا أردت القسمة فكل من له شيء من أصل المسئلة مضروب في العدد الذي ضربته في المسئلة وهو الذي يسمى جزء السهم فما بلغ فهو له إن كان واحداً وإن كانوا جماعة قسمته عليهم ، مثاله زوج وأم و الائة اخوة أصلها من ستة للزوج النصف ثلاثة وللام السدس سهم يبقى للاخوة سهمان لا تنقسم عليهم ولا توافقهم فاضرب عددهم وهو

النصف والعبد السدس وعالت إلى سبمة وان كان مع الاخت أخرى قاراقي بينهم على أربعة وعندهما لهما النشان وتعول الى عانية وان كان مكانهما اخ قالباقي بينهما نصفين وان كان اخ وأخت أوثلاث أخوات قاسمهم الجد وان كان اخوان أو من يعدلها استوى السدس وثلث الباقي والمقاسمة فان واحوا فرضت له السدس والباقي للموان كان زوج وبنت وأخت بجدفة زوج الربع والبنت والباقي بينهما على ثلاثة ويستوى السدس عهنا والمقاسمة فان زاحوا على أخت واحدة فرضت الجد السدس والباقي لمموان كان ع الزوج ابنتان أو بنت وبنت ابن أو بنت وأمأو جدة سقعات الاخوة والاخوات وفرضت المعتلة الى ثلاثة عشر

(فصل) زوجة وبنت واخت وجد الباقي بين الجد والاخت على ثلاثة وتصح من عانية فان كان مكان الاخت اخ أو اختان قالباقي بينهم وتصح مع الاخ من ستة عشر وسم الاخت بن من اثنين و ثلاثين و وان زادوا فرضت الجد السدس وانتقات المسئلة إلى أربعة وعشر بن ثم تصحح على المنكسر عليهم وإن كان مع الزوجة ابنتان أو اكثر أو بنت وبنت ابن و بنت وام او جدة فرضت الجد السدس ويبقى

للاخرة والاخرات سهم من اربعة وعشرين

## ﴿ باب ذوي الارحام ﴾

وهم الافارب الذين لافرض لهم ولانه صيب وهم أحد عشر حيزاً و ند الينات وولد الاخرات وبنات الاخرة وولد الاخرال والحالات الاخرة وولد الاخرة من الام والعات من جيم الجهات والعم من الام والاخرال

ثلاثة في أصل المسئلة وهو ستة تسكن ثمانية عشر سهماً للزوج ثلاثة في ثلاثة تسعة وللام سهم في ثلاثة ثلاثة وللام المسئلة وللام الله والحد الله والمدان وهو ما كان لجاعتهم فانكان الاخوة أربعة فان سهامهم توافقهم بالنصف فتضرب لصفهم وهو اثنان في المسئلة تمكن اثني عشر فاذا أردت الفسمة ضربت سهام كل وارث في وفق عددهم وهو اثنان

﴿ مُسَنَّلَةً ﴾ (وَانَ انكُسُر عَلَى فَرِيقَيْنَ أَو أَ كَثَرُ لَمْ يَخِلَ مِن أَرْبِمَةَ أَقِمَامِ ( أَحَدُهَا ) أَن يَكُونَا مُهَامُلِينَ كَثَلَانَةُ وَثَلَانَةُ فَيْجِزِيكُ ضَرِبِ أَحَدُهَا فِي المُسَنَّلَةِ وَطَرِيقَ قَسَمَتُهَا مِثْل طَرِيقَ القَسَمَةَ فَيَا إِذَا كَانَ الْكُسُرِ عَلَى فَرِيقِ وَاحَدُ سُواهِ .

مثاله ثلاثة اخوة لام وثلاثة لاب لولد الام النات والباقي لولد الاب أصابها من ثلاثة لولد الام سهم على ثلاثة لا ينقسم ولا يوافق فتضرب أحد المددين وهو ثلاثة في أصل المسئلة تمكن تسمة لولد الام سهم في ثلاثة بثلاثة المكل واحد سهم ولولد الاب اثنان في ثلاثة سنة لمكل واحد سهم ولولد الاب اثنان في ثلاثة سنة لمكل واحد سهمان مثل ما كان جُماعتهم ولوكان ولد الاب سنة وافقت سهامهم بالنصف فرجم عددهم إلى ثلاثة وكان المملفيها كما ذكر نا سواء

( القسم الثاني ) أن يكون العددان متناسبين وهو أن ينتسب إلى الآخر بجزء من أجز اثه كنصفه أو ثلثه أو نحو ذلك فيجزيك ضرب الاكثر منها في المسئلة وعولها .

وبنات الاهمام والجد أبو الام وكل جدة أدلت باب بين أمين او باب أعلى من الجد فهؤلا، ومن أدلى بهم يسمون ذوي الارحام وكان أبو عبد الله يورثهم اذا لم يكن ذو فرض ولا عصبة ولا أحد من الوراث الا الزوج والزرجة، روي هذا القول عن هر وعلي وعبدالله وأبي عبيدة بن الجراح ومعاذ ابن جبل وأبي المدردا، رضي الله عنهم وبه قال شريح وعر بن عبداله زيز وعطاء وطاوس وعلقمة ومسروق وأهل السكوفة وكان زيد لايورثهم وبجعل البق لبيت المل ، وبه قال مالك والاوزاعي والشاذي الله عنهم وابو ثور وداودوابن جرير لان عطاء بن يسار روى أن رسول الله والله والشائي المي قباء بستخير الله تعالى في العمة والحالة فأنزل عليه ان لاميراث له ادواه سعيد في سننه لان الممة وابنة الاخ لا ترثان مع أخوجما الاخ اليهما ويقوجما بدليل أن بنات الابن والاخرات من الاب يعصبهن أخوهن فيا يتي بعد ميراث البنات والاخرات من الاب يعصبهن أخوهن فيا يتي بعد ميراث البنات والاخرات من الاب يعصبهن أخوهن فيا يتي بعد ميراث المواريث اما نثبت نصا ولانص في هؤلاء

و لنا قول الله تعالى ( وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ) أي أحق بالتوارث في حكم الله تعالى قال أهل العلم كان التوارث في ابتداء الاسلام بالحلف وكان الرجل يقول الرجل دى

مثاله جدتان وأربعة اخوة لاب للجدتين السدس والاخوة ما بقي أصلها منستة وعددهم لايوافق سها، بهم وعدد الجدات تصف عدد الاخرة فاجبز بالاكثر وهو أربعة واضريه في أصل المسئلة تمكن أربعة وعشرين لمكل واحد خمسة ولوكان عدد الاخوة عشرين لمكل واحد خمسة ولوكان عدد الاخوة عشرين لوافقتهم سها، به بالاخماس فيرجع عددهم إلى أربعة والعمل على ماذكرنا

( الفسم الثالث ): أن يكون المددان متباينين لا يماثل أحدها ماحب ولا يناسبه ولا يوافقه فتضرب أحدها في جميع الآخر قما بانع فهو جزء السهم فاضربه في المسئلة فما بلغ فنه تصح ثم كلمن له شيء من أصل المسئلة مضروب في جزء السهم .

مثاله أم وثلاثة اخوة لاموأربعة لا ب أصابها من ستة لولد الام سهمان لا يوافقهم ولولدالاب ثلاثة لا توافقهم والمددان متباينان فاضرب أحدهما في الآخر تكن اثني عشر ثم في أصل المسئلة تكن اثنين وسبدين ومنها تصح الام سهم في اثني عشر ولولد الام سهمان في اثني عشر أربعة وعشرون لكل واحد ثمانية ولولد الاب ثلاثة في اثني عشرستة وثلاثون الكلواحد تسعة إن وافق احد المددين سهامه دون الآخر اخذت وفق الموافق وضربته فيا لم يوافق وعمات على ما ذكر نا وانوافقا جمياً سهامهما ودديمها إلى وفقهما وعملت في الوفقين عملك بالمددين الاصليين

( فَصُّلَ ) فَانَ أُردت أَنَّ تَمَرَفَّ مَا لَاحَدُمْ قِبلُ التَصحيحُ فَاضَرِبَ سَهَامَ فَرَيَّةَ فِي الْفَرِيقِ الْآخرِ

الله فَهُ الله عَلَى أُردت أَن تَمْ مَالَكُلُ وَاحَدُ مِنْ وَلِدَ الْآمَ فَلْفَرِيقَهُ مِنْ أَصَلِ السَّلَةُ سَهِمَانَ أَصْرِبِهِمَا

في عدد الفريق الآخر وهو أربعة تسكن ثمانية فهي لسكل واحد من ولد الآم ولفريق ولد الآب المربا في عدد ولد الآم تسكن تسعة فهي لسكل واحد منهم .

دمك ومالي مالك تنصرني وأنصرك وترثني وأرثك فيتعاقدان الحلف بينهما على ذلك فيتواران به دون القرابة وذلك قول الله عز وجل ( والدين عقدت أيمانكم فا بوم نصيبهم ) ثم نسخ ذلك وصاد التوارث بالاسلام والمجرة قاذا كان له واد ولم يهاجر ورثه المساجرون دونه ، وذلك قوله عز وجل ( والذين آمنوا ولم بهاجر وإمالكم من ولايتهم من شيء حتى بهاجروا) ثم نسخ ذلك بقول المه تمالي (وأولوا الارحام بعضهم أولى بهض في كتاب! في وروي الامام احمد باسناده عن سهل بن حنيف ان رجلا رمى رجلا بسهم فقتله ولم يترك الا خالا فكتب فيه ابوعبيدة الى هر فكتب اليه عر أني مسمت رسول الله مو فكتب اليه عر أني مسمت رسول الله مو فكتب اليه عر أني وروى المقداد عن النبي من المولى له يعقل وارث من لا وارث له يعقل عنه وبرثه ، أخرجه أبوداود وفي لفظ « مولى من لامولى له يعقل عنه ويفك عانيه ، فان قبل المراد به ان من ليس له الا غلا وارث له كايقال الجوع ذاد من لازاد له والماء طيب من لاطيب له والصبر حيلة من لاحيلة له أوانه أداد بالحال السلطان قلنا هذا فاسد لوجوه ثلاثة ( أحدها ) انه قال برث ماله وفي لفظ. قال برثه أو انه أداد بالخال السلطان قلنا هذا فاسد لوجوه ثلاثة ( أحدها ) انه قال برث ماله وفي لفظ. قال برثه أحق بالفهم والصواب من غيرهم

( الثالث ) أنه مياه وارثا والاصل الحقيقة وقولهم أن هذا يستعمل لماني قلنا والاثبات كقولهم ياهماد منلاعماد له ياسند من لاسند له ياذخر من لاذخر له

( القسم الرابع ) أن يكون المددان متفتين بنصف أو ثاث أو ربع أو غير ذلك من الاجزاء فانك رد أحد المددين إلى ونقه ثم تضربه في جميع الاجزاء فما بلم ضربته في المسئلة .

ومثال ذلك زوج وست جدات وتسعة الحوة فيتفقان بالثلث فترد الجدات الى ثلثهن اثنين وتضربها في عدد الاخوة تمكن ثمانية عشر ثم تغمرب ذلك في أصل المسئلة تمكن مائة وثمانية ومنها تصح

( فصل ) قان كان السكسر على ثلاثة احياز نظرت قان كانت مبائلة كثلاث جدات وثلاث بنات وثلاث أعمام ضربت أحدها في المسئلة فا بلغ فنه تصح المسئلة ولسكل واحد منهم يعد التصحيح مثل ما كان لجاعهم وإن كانت متناسبة كجدتين وخمس بنات وعشرة أعمام اجتزأت بأكثرها وهي المشرة فضربها في المسئلة تمكن ستين ومنها تصح ، وإن كانت متبايئة مثل أن يكون الاعمام في هدده المسئلة فضربها في المسئلة تمكن مائة وعمانين وإن كانت متوافقة كلاة ضربت بعضها في بعض تكن ثلاثين ثم ضربها في المسئلة تمكن مائة وعمانين وإن كانت متوافقة كمت جدات وتسع بنات وخمسة عشر عما ضربت وفق عدد منها في جميع الاجزاء فا بلغ وافقت يهد وبين المثاك وضربت وفقه في جميع الثالث فا باغ ضربته في أصل المسئلة ومنها تصع وإن تماثل ينه وبين المثالث وضربت وفقه في جميع الثالث أو وافقها ضربت أحد المبائلين في الثالث أوفي وفقه ان وافق فا بلغ ضربته في الشاك أوفي وفقه ان كان موافقاً المسئلة ولمن تاسب اثان وباينها الثالث ضربت أكثرها في جميع الثالث أوفي وفقه ان كان موافقاً

وقال سعيد حدثنا أبوشهاب عن محد بن اسحاق عن محد بن يحبى بن حبان عن حمه واسم بن حبان قال توفي ثابت بن الدحداحة ولم بدع وارثا ولا عدسة فرفع شانه الى رسول الله وَ الله والله و وسول الله و وسول و وسول الله و وسول و و وسول و و وسول و وسول و و وس

(مسئلة ) قال (ويورث ذووا الارحام فيجعل من لميسم له فريضة على منزلة من سميت له ممن هو نحوه فيجعل الخال بمنزلة الام والعمة بمنزلة الاب وعن ابي عبد الله

ثم في المسئلة وإن توافق اتنان وباينها الناك ضربت وفق أحدها في جميع الآخر ثم في الثالث وإن تباين اتنان ووافقها الثالث كاربعة أعمام وست جدات وتسع بنات اجزاك ضرب أحد المتبانيين في الآخر ثم تضربه في المسئلة ويسمى هذا الموقوف المقيد لانك إذا رددت وقف أحدها لم تقف الا الستة ولو وقفت غيرها مثل أن تقف التسعة وترد الستة إلى اثنين لدخلافي الاربعة وأجزاك ضرب الاربعة ألاربعة في التسعة وأو وقفت الاربعة رددت السنة إلى ثلاثة ودخلت في التسعة وأجزاك ضرب الاربعة في التسعة فأما إن كانت الاعداد الثلاثة متوافقة قانه يسمى الموقوف المطلق وفي عملها طريقان (الدها) ماذكر نا من قبل وهو طريق الكوفيين (والثاني) طريق البصريين وهو أن تقف أحداث الاثمة وتوافق بينه وبين الآخرين وتردها الى وفقها ثم تنظر في الوقفين قان كانا ماثلين ضربت أحدها في الموقوف وان كانا متناسبين ضربت أحدها في الموقوف وان كانا متناسبين ضربت وقرق أحدها في جميع الآخر ثم في الموقوف فا بلغ ضربته في المسئلة

ومثال ذلك عشر جدات وأثنا عشر عما وخمس عشرة بنتاً فقف المشرة توافقهاالا تناعشر بالنصف فترجع إلى سنة وافقها الحمس عشرة بالاخماس فترجع إلى ثلاثة وهي داخلة في السنة فتضرب السنة في المسرة تكن تلائمائة وستين وأن وقفت الاثنى عشر رجعت العشرة إلى نصفها خسة والحمي عشرة إلى ثلثها خسة وهما مبائلان فتضرب الحمسة في الاثني عشر ستين وإن وقفت الحمس عشرة رجعت العشرة الى اثنين والاثنا عشر الى اربعة ودخل الاثنان في الاربعة فتضربها في الحمس عشرة ثم في المسئلة

رحمه الله رواية اخرى انه جعلها بمنزلة العم وبنت الاخ بمنزلة الاخ وكل ذي رحم لم. يسم له فريضة فهو على هذا النحو)

مذهب أبي عبد الله في توريث ذوي الارحام مذهب أهل التنزيل وهو ان يعزل كل واحد مهم معزلة من عبد به من الورثة فيجعل له نصيبه فان بعدوا نزلوا درجة درجة إلى أن يصلوا من بمتون به فيأخذون ميرائه فان كان واحداً أخذ المال كاه وان كانوا جماءة قسمت المال بين من بمتون به فما حصل لكل وارث جعل لمن يمت به فان بتي من سهام المسئلة شيء رد عليهم على قدر سهامهم وهذا قول علقمة ومسروق والشعبي والنخي وحماد ونصم وشريك وابن أبي الجلى والثوري ، وسائر من ورثهم غير أهل القرابة

وقد روي عن على وعبدالله رضي الله عنها انها نزلا بنت البنت منزلة البنت و بنت الاخ منزلة النق و بنت الاخ منزلة الاخ و بنت الاخ و بنت الاخت منزلة الاب والحالة منزلة الام . وروي ذلك عن عمر وضي المنح عنه في العمة و الحلة و مسروق و في الله عنه في العمة و الحل المنظمة و الحروق و في المنطقة و المنظمة و

(فسل) في معرفة الموافقة والمناسبة والمباينة الطريق في ذلك أن نلقي أقل العدد بن من أكثرهما مرة بعد أخرى فان في به فالمددان متناسبان وان لم يفن ولسكن بقيت منه بقية القيتها من العيد الاولى ولا ترال كذلك تلقي كل بقية من التي قبلها حتى تصل الى عدد يفنى الملقى منه غير الواحد فأي بقية فنني بها غير الواحد فالموافقة بين العدد يين مجزء تلك البقية ان كانت التين فبالانصاف وان كانت ثلاثة فبالاثلاث وان كانت أربعة فبالارباع وان كانت أحد عشر أو ثلاثة عشر فنحو ذلك وان بقي واحد فالعددان متباينان وبما يدلك على تناسب العددين أنك اذا زدت على الاقل مثله أبداً ساوى الاكثر ومتى تسمت الأكثر على الاقل انقسم قسمة عيمة ومتى نسبت الاقل المالاكثر انتسب اليه مجزء واحدولا يكون ذلك الافي المنتصف فما دونه قسمة عيمة ومتى نسبت الاقل المالاكثر انتسب اليه مجزء واحدولا يكون ذلك الافي المنتصف فما دونه

#### ياب المناسخات

ومناها أنَّ بموت بعض ورثَّة الميت قبل قسم تركته ولها ثلاثة أحوال ( أحدها ) أن يكون ورثة الثاني يرنونه على حسب ميرائهم من الاول مثل أن يكونوا عصبة لها فاقسم المال بين من بقي منهمولا تنظر الى الميت الاول . لوجوه ثلاثة أحدها ) ماروى الزهري أن رسول الله ويتلكي قال « العمة عنرلة الاب إذا لم يكن بينهما أب والحاله عنولة الام إذا لم يكن بينهما أم» رياه الامام أحد ( الثاني ) أنه تول حر وعلي وعبد الله في الصحيح عنهم ولا مخالف لهم في الصحابة (الثالث) أن الاب أقوى جهات العمة والام اقوى جهات العمة والام اقوى جهات الحالة فتعين تنزيلهما بهما دون غيرهما كبنت الاخ وبنت العم فانهما ينزلان مترلة أبوبهما دون اخوبهما ولانه اذا اجتمع لها قرابات ولم يمكن توريهما مجميعهما ورثنا باتواهما كالمجوس عند من لم يورمهم مجميع قراباتهم وكالاخ من الابوين قانا نورثه بالتعصيب وهي جهة أبيه دون قرابة أمه قاما أبوحنيفة وأسحابه قراباتهم وكالاخ من الابوين قانا نورثه بالتعصيب وهي جهة أبيه دون قرابة أمه قاما أبوحنيفة وأسحابه قائهم ورثوه على ترتيب العصبات فجعلوا أولاده من كان من ولد الميت ون سفلوا تم وقد أبويه أو يه وان سفلوا ثم وقد أبوي أويه وان سفلوا كذلك أبدا لابرث بنوا أب اعلى وهناك بنوا اب أحدهما وان سفلوا ثم وقد البنات ويد من أوبه مذهب إعل القرابة .

ولنا انهم فرع في الميراث على غيرهم فوجب الحاقبم بمن هم فرع له وقد ثبت أن ولا الميت من الاناث لا يستمط ولد أبيه فاولى أن لا بسقطهم ولده .

(مسائل) من ذلك بنت بنت وبنت بنت ابن المال بينهما على أربعة قان كان معهما بنت أخ قالباقي لها وتصح من منة قان كان عجما خالة فلبنت البنت النصف ولبنت بنت الابن السدس تكلة

مثال ذلك أربع بنين وثلات بنات ماتت بنت ثم ابن ثم بنت أخرى ثم ابن آخر وبقي ابنان وبنت فاقسم المسئلة على خمسة ولا يحتاج الى عمل مسائل وكذلك نقول في أبوين وزوجة وابنين وبنتين ماتت بنت ثم ماتت الزوجة ثم مات ابن ثم مات الاب ثم الام فقد صارت المواريث كاما بين الابن والبنت الباقيين أثلاثا واستغنيت عن عمل المسائل وبها اختصرت المسائل بعد التصحيح بالموافقة بين السهام فاذا صححت المسئلة نظرت فيها فان كان لجيمها كسر يتفق فيه جميع السهام رددت المسئلة الى ذلك الكسر ورددت سهام كل وارث اليه ليكون أسهل في العمل

مثاله زوجة وابن وبنت مانت البنت تصحالسئلتان من اثنين وسبمين للزوجة بحقها ستة عشر وللابن ستة وخسون تنفق سهامهما بالاثمان فتردها الى ثمنها تسمة الزجة سهان وللابن سبمة (الحال الثاني) أن يكون ما بعد الميت الاول من الموتى لا يرث بعضهم بعضاً كاخوة خاف كل واحد منهم بنته فاجمل مسائلهم كدد انكسرت عليهم سهامهم وصحح على ما ذكرنا في باب التصحيح

مثال ذلك رجل توفي وترك أربعة بنين فات أحدهم عن اثنين والثاني عن ثلاثة والثالث عن أربعة والرابع عن ستة فالمسئلة الاولى من أربعة ومسئلة الابن الاولى من اثنين ومسئلة الثاني من ثلاثة ومسئلة الثالث من أربعة ومسئلة الرابع من ستة فاجعلها كاعداد أربعة فالاثنان تدخل في الاربعة والثلاثة في الستة والاربعة توافق الستة بالانصاف فتضرب نصف إحداها في الاخرى تكن اثني عشر

الثلثين والمخالة السدس والباقي لبنت الاخ فان كان مكان الحالة عمة حجبت بنت الاخ واخذت الباقي لان العمة كالاب فتسقط من هو بمنزلة الاخ ومن نزلها عما جمل الباقي لبنت الاخ واسقط العمة ومن نزلها جدا قاسم بنت الاخ اثلث الباقي بينهما نصنين ومن نزلها جدة جعل لها السدس وابنت الاخ الباقي وفي قول اهل القرابة أنه لانرث بنت الاخ مع بنت البنت ولا مع بنت بنت الابن شيئا

(فسل) إذا انفرد أحد من ذوي الارحام أخذ المان كله في قول جميع من ورثهم وان كانواجاعة لم يخل اما أن يدلوا بشخص واحد أريجماعة فان أدلوا بشخص واحد وكانوا في درجة واحدة فالمال بينهم على حسب مواريهم منه فان أسقط بعضهم بعضا كاب الام والاخوال فاسقط الاخوال لان الاب يسقط الاخوة والاخوات فان كان بعضهم أقرب من بعض فالميراث لاقربهم كخالة وأم أبي أم أو ابن خال فالميراث المخالة لانها تلقى الام بأول درجة ، وهذا قول عامة المنزلين الا أنه حكى من النخي وشريك وبحبي بن آدم في قرابة الام خامة أنهم اماتوا الام وجعلوا نصيبها لورثها ويسمى قولم تولى من أمات السبب واستعمله بعض الفرضيين في جميع ذري الارحام فعلى قولهم يكون الخالة نصف ميراث الام لانها اخت ولام أبي الام السدس لا هاجدة والباقي لابن الخال لانه ابن اخوف ولنا أن الميراث من الميت لامن سببه والذاك ورثنا ام الام دون ابن عم الام بعير خلاف

ثم تضربها في المسئلة الاولى تكن نمائية وأربعين لور ثقكل ابن اثنا عشر فلكل واحد من بني الاول سنة ولكل واحد من بني الثالث ثلاثة ولكل واحد من بني الثالث ثلاثة ولكل واحد من بني الثالث ثلاثة ولكل واحد من بني الرابع سهان (الحال الثالث) ما عدا ذلك وهي ثلاثة أقسام (أحدها) أن تقسير سهام الميت الثاني على مسئلة الثاني) أن لا ينقسم عليها ولا يوافقها فالطريق في ذلك ألا تصحح مسئلة الاول ثم انظر ما صار للثاني منها فاقسمه على مسئلته بعد أن تصححها فان انقسم صحت المسئلتان مما صحت منه الاولى كرجل خلف امر أة وبنتاً وأخاثم مائت البنت وخلفت زوجا وبنتاً وعما فان لما من المسئلة الاولى أربعة ومسئلتها من أربعة فصحت المسئلتان من ثمانية وصار للاخ أربعة من أخيه سهم

ومن ذلك أم وعم مات العم وخلف بنته وعصبة المسئلة الاولى من ثلائة والنانية من اثنين فصحت المسئلتان من ثلاثة . ثلاث أخوات مفترقات ماتت الاخت من الابوين وخلفت ابنتين ومن خلفت تصح المسئلتان من خلسة . بنت وبنت ابن وأخ ماتت البنت وتركت ابنتين وعمها صحت المسئلتان من سغسة . بنت وبنت ابن وأخ ماتت البنت وتركت ابنتين وعمها عن أربعة وتركت من سنة وصار للاخ ثلاثة . زوج وجدة وابنتا ابن من ثلاثة عشر وصار للاخ خسة . زوجة وأم وابن ماتت الام وترك وبنتا وابناين من أربعة وعشر بن . زوجة وأم وعم مات العم و ترك ثلاث بنين و بنتا من اثن عشر تصح المسئلان

أيضا في ابي ام ام وابن هم ابي أم ان المال العجد لانه أقرب ولوكانت الام المينة كان وارتها ابن عم أبيها دون ابي أمهاء خالة وام أبي أم وعم أم المال الخالة وعندهم الخالة النصف والجدة السدس والباقي اللهم عان لم يكن فيها عمر أم فالمال بين الحالة وأم أبي الام على اربعة فان لم يكن فيها جدة فالمال بين الحالة وعمها نصفين، ابن خالة وابن عم المال لابن الحالة وعندهم لابن عم الام فاما إن أدلى جاءة بجماعة جماعة المال المدلى بهم كانهم احيا فقسمت المال بينهم على مانوجبه الله يضة فحاصار لكل واحد منهم فهو لمن أدلى به إذا لم يسبق بعضهم بعضا فان سبق بعضهم بعضا وكانوا من جهة واحدة فالمابق الى الوارث أولى وان كانوا من وجهتين نزل البعيد حتى يلحق بمن أدلى به فيأخذ نصيبه سواء سقط به القريب أو لم يسقط هذا ظاهر كلام احد رضي الله عنه نقل عنه جماعة من أصحابه في خالة وبنت القريب أو لم يسقط هذا لما المالة الثار ولا تعطي بنت الحالة شيئا و نقل حنبل عنه أنه قال عنها قولا حسنا إذا كانت خالة وبنت ابن العم تعطي الحالة الثالث وتعطي بنت الحالة الثالث و تعطي بنت الخالة شيئا و نقل حنبل عنه الشئين وظاهر هذا يدل على ما قاناه وهو قول الثوري ومحد بن سالم والحسن بن صالح ، وقال ضرار أبن صرد ان كان البعيد إذا نزل أسقط القريب فالقريب اولى وان لم يكن يسقطه نزل البعيد حتى يلحق بالوارث ، وقال سائر المنزلين الاسبق إلى الوارث أولى بكل حال ولم مختلفوا فيا علمت في يلحق بالوارث ، وقال سائر المنزلين الاسبق إلى الوارث أولى بكل حال ولم مختلفوا فيا علمت في يلحق بالوارث ، وقال سائر المنزلين الاسبق إلى الوارث أولى بكل حال ولم مختلفوا فيا علمت في

(القسم الثاني) أن توافق سهام الميت الثاني ، سئلته قالطريق فيها أن تضرب وفق مسئلته في الأولى مغروب ثم كل من له شيء من المسئلة الأولى مضروب في وفق الثانية ومن له شيء من المسئلة الثانية مضروب في وفق الثانية ومن له شيء من المسئلة الثانية مضروب في وفق سهام الديت الثاني كرجل خلف إمراة وبننا وأخا ثم مانت البنت وخلفت زوجاً وبئتاً وأمها وهي الزوجة وعماً قان المسئلة من ثمانية للبنت النصف أربعة ومسئلتها من اثني عشر توافق سهامها وفق المسئلة الثانية ومن لاثة في ثمانية مضروب في وفق سهام الميت الثاني وهو سهم ومن ذلك أم وأخاه وأخته فمسئلته من أعانية عشر توافق سهم بالنصف فاضرب نصف مسئلته تسعة في الأولى وهيستة وأخاه وأخته فمسئلته تسعة في الأولى وهيستة تكن أربعة وخسين للام من الأولى سهم في تسعة وفق الثانية ولها من الثانية ثلاثة في سهم صار لها اثنا عشر وللابن الباقي سعمان في تسعة ثمانية عشر ومن الثانية عشرة في سهم صارات عشرون

(القسم الثالث) أن لا ينقسم سهام الناني على مسئلته ولا يوافقها فالطريق فيها أن تضرب المسئلة الثانية في الاولى ثم كل من له شيء من المسئلة الاولى مضروب في الثانية ومن له شيء من المسئلة الاولى مضروب في سهام الميت الثاني .

(المنبي والشرح الكبير) (۱۲) (الجز السابع)

تقدم الاسبق إذا كان من جهة واحدة الا نعيا ومحد بن سالم فانهما قالا في عمة وبنت همة المال بينهما نصفين ولم اعلم أحداً من اصحابنا ولا من غيرهم عد الجهات و بينها إلا أبالحطاب فانه عدها خمس جهات الابوة والامومة والبنوة والاخوة والعمومة ، وحدف يفضي إلى أن ابنة العم من الام أو بنت العمة من الام مسقطة لبنت العم من الابوين ولا أعلم أحداً قال به وقد ذكر الحرقي هذا في ثلاث بنات هومة مفترقين أن المسأل لبنت العم من الابوين وبيان افضائه الى ذهك أن بنت العم من الام أبوها يدلي بالاب و بنت العم من الابوين تدلي بابيها والاب يسقط العم وكذهك بنت العمة من جهة الاب و بنت العم من حجة العم قالصواب أذا أن تكون الجهات أربعا الابوة والدوة والامومة

﴿ مَسَائِلُ فَي هَذَا البَّابِ ﴾ بنت بنت بنت وبنت بنت بنت وبنت أخ المال بين الأولى والثالثة وسقطت الثانية إلا عند محمد بن سالم ونعيم قانها تشاركها ومن ورث الاقرب جعله لبنت الاخ لانها أسبق وقول أهل القرابة هر اللاولى وحدها لانها من ولد الميت وهي أقرب من انا بية ابن خال وبنت هم ثلت وثنان ومن ورث الاسبق جعله لبنت العم ، وإن كان معها بنت همة فلا شيء لها لان بنت العم أسبق الى الوارث منهما وهما من جهة واحدة ، وإن كان معهم همة سقطت بنت العم لان العمة بنزلة الابوبن عندالجيم لان العمة بنزلة الابوبن عندالجيم

مثاله رجلخلف امرأة وبنتاً وأخا فهي من عانية للبنت أربعة ثمانت البنت وتركت زوجا وأما وابنتين فان مستنتها تمول الى ثلاثة عشر لا تنقسم عليها سهامها ولا توافقها فاذا ضربت المسئلة الاولى وهي عانية في الثانية وهي ثلاثة عشر كانت مائة وأربعة فكل من له شيء من الاولى مضروب في ثلاثة عشر ومن له شيء من ثلاثة عشر مضروب في أربعة ومثل ذلك زوج وأم وست اخوات مفترقات ماتت احدى الاختين من الام وخلفت من خلفت قالاولى من عشرة والثانية من ستة لأنها خلفت اما واختاً لا بون واختين من ام تضربها في الاولى تكن ستين ومنها تصح

(فصل) وربما اختلف الحسلم بكون الميت الاول رجلا او امراة فيحتاج الى السؤال عن ذلك مثال ذلك اذا قبل أبوان وابنتان لم تنقسم التركة حتى ماتت احدى البنتين انكان الميت الاول رجلا فالاب جد وارث في الثانية لانه أبو أب وتصح المسئلتان من اربعة وخسين وان كان الميت الاول أمرأة فالاب ابو الام في الثانية لا يرث لانه من ذوي الارحام وتصح المسئلتان من أثني عشر وتسمى المأمونية لان آلمأمون سأل عنها يحي بن اكثم حين أواد توليته القضاء ليخترفهمه فقال ياامير المؤمنين من الميت الاول فعلم أنه فهمها

﴿ مسئلة ﴾ ( قان مات ثاك جمت سهامه مما صحت منه الأوليان وعمنت فيها عملك في مسئلة الثاني مع الاول وكذلك تصنع في الرابع ومن بعده )

ومثال ذلك زوجة وأم وثلاث أخوات مفترقات · المسئلة الاولى ، من خسة عشر، ما تت الاخت من الابوين وخافت زوجا ومن خافت فسئلتها من ثمانية وسهامها سنة يتفقان بالنصف فتضرب لصف مسئلتها في الاولى تكن ستين ثم ماتت الام وخلفت زوجا وأختاً وبنتها وهي الاخت من الام ، سنتلتها من أربعة ولها من المسئلتين أخد عشر سعا لا توافق مسئلتها تضرب مسئلتها في الاوليين تكن مائنين وأربعين ومنها تصحالنلاث .

ومثال الاربعة زوجة وابوان وابنتان ، لم يقسموا حتى مات الاب وخانف أخا لاب وأم ، ومن خلفت خلف ثم ماتمت الام وخلفت أما وهما ومن خلفت ثم ماتمت إحدى البنين وخلفت زوجاً ومن خلفت تصح الاولى من سبعة وعشرين ، والثانية من أربعة وعشرين ، توافق تركة الاب بالاراع ثم ماتمت الام عن سبعة وعشرين وخافت أما وبنتي ابن وهما فسئلها من ستة وتركتها توافقها بالا ثلاث ثم ماتمت احدى البنتين عن مائة وثلاثين وتركت زوجا وأما وأختا فسئلها من ثمانية وتركتها توافقها بالا تصاف فتصح المسائل الاربع من الف ومائتين وستة وتسمين الزوجة من الاولى والرابعة مائتان وأربعة وسبعون وللبنات الباقية من المسائل الاربع سبمائة وخمسة عشر ، ولا خي الميت الباقي أربعون ، ولام الثالثة مئة و ثلاثون ، ولممها كذلك ، ولزوج الرابعة مائة وخمسة وتسمون ، زوج ، وام ، وست أخوات

﴿مسئلة﴾ قال ( واذا كان وارث غير الزوج والزوجة او مولى نعمة فهو احق بالمال من ذوي الارحام)

في هذه المسئة فسول ثلاثة: (أحدها) أن الردية لم على ميراث ذوي الارحام فنى خلف الميت عصبة أوذا فرض من أفاربه أخذ المراكل ولا شيء الدي الارحام وهذا قول عامة من ورث ذوي الارحام. وقال الحبري المختلفوا أن الرد أولى منهم إلا ماروي عن سعيد بن المسيب وهر ابن عبد العزيز انها ورثا الحالم البنت فيحتمل أنهما ورثاء لكونه عصبة أو مولى أيلا بخالف الاجماع وقول النبي والمحتلفية و الحال وارث من لاوارث عن ومن مسائل هذا النصل أبو أم وجدة المال الجدة بنت ابن وابن أخت عم وحمة ثلاثة بني إخوة مفتر قين لاشيء الذي الرحم في جميع ذلك (الفصل الناني) أن المولى المعتق وعصبانه أحق من ذوي الارحام وهو قول عامة من ورثهم من الصحابة وغير عم وقول من لا يرى توريثهم أيضاً. وروي عن ابن مسعود تقديم على المولى عوبه قال ابنه ابو عبيدة وعبيد الله بن عبد الله بن عبة وعلقمة والاسود وعبيدة ومسروق وجار بن ذيد والشمي والنخي والقاسم بن عبد المحن وهم بن عبد العزيز وميمون ومهران والاول أصح لقوله

مفترقات ، مانت الام وتركت أبويها ومن خلفت ، ثم مانت أخت من أب وأم وتركت زوجا وجدة ومن خلفت ثم مانت أخت من أم وخلفت زوجا وجدة ومن خلفت الاولى عشرة والثانية من سئة فتصير الاثنتان من ستين والثالثة من عشرين ومانت عن ثلاثة عشر لا توافق فتضرب عشرين في ستين تكن ألفاً وماثنين والرأبعة من ثمانية ومانت عن مائة وستة وستين توافقها بالانصاف فتضرب أربعة في الف ومائين تمكن أربعة آلاف وثمان مائة.

## (باب قسم التركات)

إذا خلف تركة معلومة فأمكنك نسبة نصيب كل وارث من المسئلة فاعطه أمثيل تلك النسبة من التركة ، مثال ذلك زوج وأبوان وابنتان المسئلة من خسة عشر والتركة أربعون ديناراً ، فللزوج ثلاثة وهي خس المسئلة فله خس التركة عانية دنانير وليكل واحد من الابوين ثلثا خس المسئلة فله ثلثا المثانية وذلك خسة دنانير وثلك دينار وليكل واحدة من البنتين مثل ما للا بوين كليها وذلك عشرة وثلثان وإن شئت قسمت النركة على المسئلة وضربت الحارج بالقسم في نصيب كل وارث فما بلغ فهو نصيبه فاذا قسمت النركة على المسئلة ههناكان الحارج بالقسم دينارين وثلثين إذا ضربتها في نصيب الزوج وهو ثلاثة كان عمانية دنانير وإذا ضربتها في نصيب كل واحد من الايوين كانت خسة وثلثاً

عليه السلام و الخل وارث من لاوارث له » والمولى وارث ولان المولى يعقل وينصر فأشبه العصبة من النسب .

(الفصل الثالث) في توريثهم مم الزوج والزوجة لا أعلم خلاقا بين من ورثهم أهم يراون مع أحد الزرجين مافضل عن ميرائه من غير حجب له ولا معاولة ، واختلف في كيفية توريثهم معه فروى عن امامنا أنهم يراؤن ما فضل كا ير الرالمال إذا انفر دوا وعدا قول أي عبيد ومحد بن الحسن والولاي عن امامنا أنهم يراؤن ما فضل كا ير الرالمال إذا انفر دوا وعدا قول أي عبيد ومحد بن الحسن والولاي به مم أحد الزوجين على الحجب والعول م نفرض الزوج فرض كاملا من غير حجب ولاعول م يقسم البائي بينهم على قدر سهامهم فاتما يقم الحلاف في مسئلة فيها من يدلي بذي فرض ومن يدلي بعصبة فاما أن أدلى جيمهم بذى فرض اوعصبة فلا خلاف فيه ، ومن مسائل ذاك زوج و بنت بنت وبنت أخت أو ابن أخت أو الولاد أخت أو بنت أخ أو بنات أخ نازوج النصف والباقي بين بنت البنت ومن معها خمين ، وقال يحيى وضر أو المسئلة من أربعة الزوج الربع والبنت النصف سهمان يبتى مهم لمن معها عم يفرض الزوج النصف والنصف الا خر بينهم على ثلاثة لمن الربعة ويبتى ثلاثة معها سهم فان كان مكان الزوج زوجة فرضت المئلة من عمانية المرأة سهم والبنت أربعة ويبتى ثلاثة معها سهم فان كان مكان الزوج زوجة فرضت المئلة من عبانية المرأة سهم والبنت أربعة ويبتى ثلاثة معها سهم فان كان مكان الزوج زوجة فرضت المئلة من عبينهم على ثلاثة سهم والبنت أربعة ويبتى ثلاثة معها سهم فان كان مكان الزوج زوجة فرضت المئلة من عبد تضربها في أربعة تمن عائية وعشر بن ،

وإذا ضربتها في نصيب كل واحدة من ابنتين كانت عشرة دنانير وثلثين ، وإن شتت ضربت لصيب كل وارث في الذكة وقسمته على المسئلة فما خرج فهو نصيبه اني هذه المسئلة إذا ضربت نصيب الزوج وهو ثلاثة في التركة كان مائة وعشرين إذا قسمتها على المسئلة وهي خسة عشر خرج بالنصم عمانية وإذا ضربت نصيباً حد الابوين في التركة كان ثمانين قاذا قسمتها على المسئلة خرج خسةوثلث وإذا ضربت نصيب كل واحدة من البنتين في التركة كانت مائة وستين إذا قسمتها على المسئلة خرج بالقسم عشرة وثلثان كما ذكر نا

( فصل ) فان كانت المسئلة من الاعداد الصم لم يمكن الممل بالطريق الاول لأنه لا نسبة فيها فاعمل بالطريقين الآخرين .

مثال ذلك زوج وأم وابنتان ، والنركة خسون دينارا ، المسئلة من ثلاثة عشر إذا قسمت عليها النركة خرج بالنسم لسكل سهم ثلاثة دنانير وأحد عشر جزءاً من ثلاثة عشر جزءاً من ديناره تضرب في ذلك سهام الزوج وهي ثلاثة يجتمع له أحد عشر ديناراً وسبعة أجزاه وتضرب نسيب الام تمكن سبعة وتسعة أجزاه ولكل بنت ضعف ذلك وإن ضربت بهام كل وارث في الحسين وقسمتها على المسئلة خرج ما قلنا .

﴿ مسئلة ﴾ وإن شئت في مسائل المناسخات قسمت الذكة على المسئة الاولى م أخذت السهب

ومنها تصح للمرآة الربع سبعة ولبنت البنت أربعة أسباع الباقي الداعشر ويبقى تسعة لمن معها ذو ج وبنت بنت وخالة وبنت عم قروج النصف والباقي بين ذوي الارحام على سنة لبنت البنت الملائة مهم ويبقى لبنت العم سعان وتصح من التي عشر سعا، وفي قول يحيى وضرار تفرض المسئلة من التي عشر قروج الانة وقبنت سنة وللام سهمان ويبقى قعم سهم ثم يعظى الزوج النصف وتجمع سهام الباقين وهي تسعة فلا تصح فتضربها في النين لكن عانية عشر، وإن كان مكان الزوج المرأة فعملى قول الجهور المرأة الربع والباقي بين ذوي الارحام على سنة وهي توافق باقي مسئلة الزوجة بالاثلاث فردها إلى النين وتضربها في أربعة نكن عانية عشر المرأة من أربعة وعشر بن قدي الارحام منها أحد وعشرون ثم تفرض المرأة الربع من أدبعة لها سهم ولم من أربعة وعشر بن الذي الارحام منها أحد وعشرون ثم تفرض المرأة الربع من أدبعة لها سهم ولم المؤونة سهامهم بالثلث تنضرب المرأة وبنت بنت وثلاث بنات ثلاثة إخوة منفرقين امرأة وبنت بنت وثلاث خالات متفرقات إخوة منفرقين امرأة وبنت بنت وثلاث حات منفرقات

( فصل ) ولا يعول من مشائل ذوي الارحام الا مسئلة واحدة وشبههارهي خالة او غيرها بمن يقوم مقام الام او الجـدة وست بنات ست أخوات مفترقات أو من يقوم مقامهن ممن يأخـــذ

الثاني فقسمته على مسئلته وكذلك النالث فان كان بين النركة والمسألة موافقة رددتهما الى وفقع اوقسمت وفق التركة على وفق المسألة واعمل على ما ذكرنا .

مثال زوجة وأم وثلاث أخوات مفترقات ، المسألة من خمسة عشر والتركة عشرون ديناراً هماتت الام وخلفت أبوين ومن خلفت المسئلة الاولى من خمسة عشر ، والثانية من ستة للام من الاولى سهمان لا تنقسم على الثانية وتوافقها بالنصف فتضرب نصف الستة في المسئلة الاولى تمكن خمسة وأربعين ، فان شبّت نسبت نصيب كل وارث من المسئلة واعطيته من التركة مثل تلك النسبة فالمرأة تسعة وهي خمس المسئلة ، فلها خمس التركة أربعة دنائير ، وللاخت من الام ثمانية ، وهي ثمانية أنساع الحس ، فلها من التركة ثمانية أتساع حمها ، وهو ثلاثة دنائير ، وخمسة أتساع دينار وللاخت من الابوين عشرون وهي أربعة أتساع المسئلة ، فلها أربعة أنساع التركة وهي ثمانية دنائير وعانية أتساع دينار ، وللاخت من الاب ستة وهي تسع المسئلة وخمس تسمها فلها من التركة ديناران وثانان ، وإن دينار ، ولان فيخر جهشت قسمت العشرين على خمسة وأربعين وضربت الخمارج بالفسم في نصيب كل وارث فيخر جها ذكرناه وان شئت ضربت سهام كل وارث في أربعة وافتها بالاخاس فترد المسئلة الى تسعة والتركة الى أربعة الن شئت وافقت بين التركة والمسئلة وهي توافقها بالاخاس فترد المسئلة الى تسعة والتركة الى أربعة وتفسمه على تسغة يخرج ما ذكرناه .

﴿ مسته ﴾ ( وان أردت القسمة على قراريط الدينار فاجل عدد القراريط كالتركة المسلومة

المال بالنروض فان للخالة السدس ولواد الام الثات ولبنات الاختين من الابوين الثلثان أصلها من سنة وعالت إلى سبعة

و مسئلة ﴾ قال (ويورث الذكور والاناث من ذوي الارحام بالسوية اذا كان ابوهم واحدة الا الخال والخالة فللخال الشثين وللخالة الثلث)

اختلفت الرواية عن احمد في توريث الذكور والانت من ذوي الارحام اذا كانوا من أب واحد وأم واحدة فنقل الاثرم وحنيل وابراهيم بن الحارث في الحال والحاة يعطون بالسوية فظاهر هذا التسوية في جميع ذوي الارحام وهو اختيار أبي بكر ، ومذهب أبي عبيد واسحاق ونعيم بن حماد لائهم يرثون بارحم المجرد فامترى ذكرهم وأناهم كواد الام ، ونقل يعقوب بن بختات اذا ترك واد خاله وخاله اجعله يمنزلة الاخ والاخت قذكر مثل حظ الاثمين وكذلك راد العموالعمة ، ونقل عنه المروذي فيمن ترك خاله وخاله : قخال انثلنان وقخاة الثلث ، وكذلك راد العموالعمة ، ونقل عنه المروذي فيمن ترك خاله وخاله : قخال انثلنان وقخاة الثلث ، فظاهر هذا التنضيل وهو قول أهل العراق وعامة المنزلين لان ميراثهم معتبر بغيرهم فلا يجوز حملهم على ذوي الفروض لائهم يأخذون المسال كله ولا على العصبة البعيد لان ذكرهم ينفرد بالميراث درن على ذوي الفروض لائهم يأخذون المسال كله ولا على العصبة البعيد لان ذكرهم ينفرد بالميراث درن الاذات فوجب اعتبارهم بالقرب من العصبات والاخوة والاخوات . ويجاب عن هذا يأنهم معتبرون

واعمل على ما قلنا ، وقراريط الدينار في عرف بدنا أربعة وعشرون قيراطاً قان كانت السام كمثيرة وأردت أن تعلم سهم القيراط قانظر ما يتركب منه المدد قانه لا بد أن يتركب من ضرب عدد في عده قانسب احد المددين الى أربعة وعشر بن قان كان أمل منها فخذ من المدد الآخر مثل تلك النسبة ، فأنسب احد المددين الى أربعة وعشر بن قان أن أكثر من أربعة وعشر بن قدمته عليها فما خرج بالقسم فاضر به في المدد الآخر فما بلغ فهو لصيب القيراط

ومثال ذلك سبّائة أردت قسمتها على القراريط فعي متركبة من ضرب عشرين في ثلاثين وانسب العشرين إلى أربعة وعشرين تكن نصفها وثانها فخذ نصف الثلاثين وثانها فحسة وعشرون فعي سهم القيراط وإن قسمت الثلاثين على أربعة وعشرين خرج بالقسم سهم وربع فاضربها في العشرين تكن خسة وعشرين وهي سهم القيراط فاذاعر فت سهم الفيراط فانظر كل من له سهام قاعطه بكل شهم من سهام الفيراط قيراطا قان بقي له من السهام ما لا يبلغ قيراطاً فالسبه إلى سهام القيراط وأعطه منه مثل تلك النسبة فان كان في سهام الفيراط كسر بسطتها من جنس السكسر ثم كل من له سهام بعدد مبلغ السهام فله بعدد مخرج الكسرو تنسبها منها

مثال ذلك زوج وأبوان وابنتان ماتت الام وخافت أما وزوجاً وأختا من أبوين وأختين منأب وأختين من أم قالاولى من خسة عشر والثانية من عشرين فتضرب وفق إحداها في الاخرى تكن

بولد الام وانما يأخذون كل المسال بالفرض والرد واتفق الجيم على انتسوية بين ولد الام لان أبا. هم يستوي ذكرهم وأشاهم الا في قياس قول من أمات السبب قان الذكر مثل حظ الانتيبن . والذي نقل الحرق انتسوية بين الجيم إلا في الحال والحالة ولم أعلم له موافقا على هذا القول ولا علمت وجهه. وأما قوله إذا كان أبوهم واحداً وأمهم واحدة فلأن الحلاف المساهو في ذكر وأنثى أبوهما وأمهما واحد قاما إذا اختلف آباؤهم وأمهام كالاخوال والحالات المتفرقين والعات المفترقات أو اذا أدلى كل واحد منهم بهسير من أدلى به الآخر كابن بنت وبنت بنت اخرى فلذلك موضع آخر يذكر فيه غيرهذا ان شاء الله تعالى

ومن مسائل ذهك ابن أخت معه أخته أر ابن بنت معه أخته : المال بينوما نصفين عند من سوى وعند أهل القرابة وسائر المنزلين المسال بينهما على ثلاثه ابنان وابنتان أخت لابوين وثلاثة بنين وثلاث بنات أخت لام أصل المسئلة من خمسة الملخت من وثلاث بنات أخت لام أصل المسئلة من خمسة الملخت من الابوين ثلاثة بين وادها على أربعة رئلاخت من الاب سهم بين ولدها على شانية والابتة توافقها بالنصف فتضرب نصفها في عمانية تكنأر بهة وعشرين ولدها على عمانية وعشرين ومن فضل أبتى ولد الام محالهم وجعل ولد الاخت من الابه بن ستة توافقها مهامهم بالثلث فيرجعون الى اثنين فيدخلان في المحافية وولد الاخت من الابه بن ستة توافقها مهامهم بالثلث فيرجعون الى اثنين فيدخلان في المحافية وولد الاخت من الابه بن ستة

مائة وخمسين وسهم القيراط ربع ابسطها أرباها تكن خمسة وعشرين فهذه سهام الفيراط فلبنت من الاولى أربعة في عشرة أربعون فلها بخسة وعشرين أربعة قراريط يبتى خمسة عشر اضربها في خرج المكسر تكن ستين واقسمها على خمسة وعشرين تكن اثنين وخمسين فصار لها ستة وخمسان واللاب من الاولى والنانية ستة وعشرون فله بخمسة وعشرين أربعة وابسط السهم الباقي أرباها يكن أربعة أخاس خمس ولاوج الاولى ثلاثون فله بخمسة وعشرين سهما أربعة قراريط وابسط الحمسة ابناقية تكن عمرين وهي أربعة أخاس قيراط ولام الثانية سعمان ابسطها أرباعا تكن خمس تيراط وثلاثة أخاس قيراط وكذلك لمكل اخت من أم وللاختين اللاب مثل ذلك وللاخت للابوين ستة ابسطها أرباعا تكن خمس قيراط

﴿ مسئلة ﴾ ( وإن كانت النركة سهاما من عقار كثلث وربع ونحو ذلك )

فان شأت أن تجعلها من قراريطالدينار وتقسمها على ما قانا وإن شأت وافقت بينها وبين المسئلة وضربت المسئلة أو وفتها في مخرج سهام المقار أو في وفقها فماكان فانسبه من المبلغ فما خرج فهو نصيبه إذا كانت التركة ربع دار وثانها جمعتها من مخرجها قراريط فكانت أربعة عشر قيراطاً وجعلتها وظهاد أنير وعملت على ما سبق وأن شأت أخذتها من مخرجها وقسمتها على المسئلة فأن انقسمت بغير ضرب . مثال ذلك زوج وأم رولات الخوات مفترقات والتركة ربع دار وخمسها المسئلة من تسمعة

تمكن أثمين وسبعين ثم في خسة تمكن ثلمائة وستين ، وأن كانوا أولاد عات أو خالات مفترقات فكذلك عوان كانوا أولاد بنات أو أولاد أخرات من أبوس أو من أب فهي من اثنين وسبعين عند من سوى ومن مائة رعماً ية عدن فضل .وقرل أول العراق هي من سبعة وعشر بن كاولاد البنين

( فصل / وان كان ممك أولاد بنات أو أخوات قسمت المسال مين أمهماتهم على عددهن فما أصاب كل واحدة منهن فهو لولدها بالسوية عند من سوى ، وعند من فضل جعله بينهم على حسب ميرائهم . واختلف أصحاب أبي حنيفة فذهب أبو يورف الى قسم المال بينهم على عددهم دون مراعاة أمهائهم إذا استروار بمن بدلون ممن الآيا. والامهات إلى بات الميت الذكر مثل حظ الاثمين كأولاد البنين ، وجعل محمد بن الحسن من أدلى بابن ابناً وان كان أنثى ، رمن أدلى بالانثى أنثى وان كان ذكراً وجعل المدلى بهم بعدد المدلين ثم قسم بينهم على عددهم فما أصاب ولد الابن قسمه بينهم للذكر مثل حظ الانتيبز وماأصاب وادالانثى تسله يفهم كذلك

( سائل) من ذاك بنت ابن بنت وابن بنت بنت ، قول من سوى المال بينهما نصنين وقول من فضل أن كانا من ولا بنين فكذلك وأن كانا من ولد بنت واحدة فالمال بن ابنها و بنَّها لا بنها ثاثاه ولفتها تنته فما أصاب أبنها فهو لبنته وما أصاب بنها فهو لابنها نيصير البنت سهمان وللابن سهم، وقرل محمد كذاك وقول أبي بوسف للاين سهمان والبنت سهم كاين الميت وبنته : ابنا وبنت بنت وامن ان بنت قرل من سوى لاين ابن البنت الصف والبق بين البقين على ثلاثه سوا. كانوا من

ومخرج شهام العقار عشرون الموروث منها تسعة منقسمة على المسئلة للزوج منها ثلاثة وهي عشر الدار ونصف عشرها واللاخت من الابوين مثل ذلك ولكل واحدة من الباقيات نصف عشر فان لم تنقسم لكن وافقت السهام الموروثة المسئلة رددت السئلة الى وفقها ثم ضربته في مخرج سهام العفار ثمكل.ن له شيء من المسئلة مضروب في وفق السهام الموروثة من العقار

مثاله زوج وأبوان وأبنتان والتركة ربع دار وخمسها المسئلة من خممة عشر توافقالسهامالموروثة من العقار بالثلث لائها تسعة فتردالمسئلة الى تعثها خمسة ثم تضربها في مخر جسهام العفاروهي عشرون تكن مائة فللزوج من المسئلة ثلاثة في وفق سهام العقار ثلاثة تسعة من مائة وهو لصف عشر الدار وخمس خمسها ولكل واحد من الابون سعمان في اللانة سنة وهي اللانة أخاس عشر الدار ولكل بنت ضمف ذلك وهو عشر وخمس عشر ،وان لم توافق السهام الوروثة السألة ضربت المسألة جميمهافي بخرج سهام المقار ثم كل من له شيء من المسألة مضروب في السيام الموروثة من العقار فما بلغ فالسبه من مبانع سهام العقار وأن شئت تسبت سهام كل وارث من المسألة فما بلغ أعطيته منها بقدر تسبة السهام لملوروثة الى سهام العقار فتقول في هذه المسألة للزوج من المسألة الحنس فله حمَّس الدَّكة وكذلك تفعل في بقية الورثة على ماسيق

( المفنى والشرح الكبير ) ( الجزء السابع ) (17)

ولد بنت أو من ولد بنين ، وقول المفطين أن كانوا من ولد بنين فلان ابن البنت النصف والنصف الآخر بين الباقين على خسة المن كانوا من ولد بنت فلان ابن البنت اللمان واللمت الباقي الباقي الباقي الماقين على خسالان المال كان البنت الامال فقسم بين ابنها و بنها أثلانا للابن سهمان فهما لا بنه والبنت سهمان فهو لوادها قول عجد يقسم بينهم على ضبعة لكل ابن سهمان البني بابن والباقين ثلاثة لانهم يدلون بأ نثى قول أبي يوسف يقسم بينهم على سبعة لكل ابن سهان والبنت سهم ابنا بنت بنت و بنتا ابن بنت من والد واحدة فلا بنها الثنان بين ابنيه ولا بنتها اثلث بين ابنيها قول أبي يوسف المال بينهم على أربعة بكل حال قول المفضلين أن كانوا من والد بنين اكمذاك وأن كانوا من والد واحدة فلا بنها الثنان بين ابنيها الثنان بين ابنيها الله بنين وألاث بنات بنت أخت قول من سوى النصف بين الاولين على أربعة والنصف البنا أبنا وابنتا الباقي بن الاولين على أربعة والنصف البنا أبنا وابنتا البنا وابنتا من والد أبن والد واحدة فلا أبنا من سحة والمحد والمناف ببنهم على أربعة والنصف على أربعة والنصف فللوا من والد الأثبين وتصح من أربعة وخمسين ، وأن كانوا من والد المن وقول عد والد بنت الاخت كدت إنات فيضم خمسة عشر ، وقول عمد والد ابن الاخت كدت إنات فيضم خمسة عشر ، وقول عمد والد ابن الاخت كدت إنات فيضم خمسة عشر ، وقول عمد والد ابن الاخت كدت إنات فيضم المال ببنهم على أربعة عشر ولواد اخ لاخت منها عانية أسهم بنهم ، بلى سنة و الاخر بن سنة ببنهم المال ببنهم على أربعة عشر ولواد اخ لاخت منها عانية أسهم بنهم ، بلى سنة و الاخر بن سنة بهنهم المال ببنهم على أربعة عشر ولواد اخ لاخت منها عانية أسهم بنهم ، بلى سنة و الاخر بن سنة بهنهم المنال ببنهم على أربعة عشر ولواد اخ لاخت منها عانية أسهم بنهم ، بلى سنة و الاخر بن سنة بهنهم المنال بهنهم على أد بعة عشر ولواد اخ لاخت منها عانية أسهم بنهم ، بلى سنة و الآخر بن سنة بهنهم المنال الم

(فصل) في الجهولات زوج وأم وأخنان لاب وأم أخذ الزوج بميراته خسة وأربين ديناراً كم جسم النركة ؟ فالطريق في ذلك أن تقسم الدنا ير التي أخذ ا على سها، ه تخرج خسة عثر فاضربها في سهام المسئلة وهي عانية تكن مائة وعشرين وهي البركة وان شئت ضربت ما أخذ في سهام المسألة تكن ثلا بمائة وسمين وقسمت ذلك علىسهامه فما خرج فهو النركة وان شئت تات سهام من في مثل سها هم من و مثل المهام من في مثل المهام من في مثل المهام من في عبد أن يكون الباقي خسة وسبعين زوج وأم وست اخوات مفترقات والتركة سنة وخسون عيناوا وثوب أخذ الزوج عيرا ثه النوب كم قيمته ؟ فا لطريق أن تقسم المين على سهام من بقي من الورثة أسباعها عانية تضربها في سهام الزوج تكن أربعة وعشرين وازشئت قات سهام الزوج من سهام الباقي ثلاثة أسباعها فخذ ثلاثة أسباع المين تكن ما ذكر نا وبالجبر تجمل قيمة الثوب شيئاً فاذا أخذه الزوج بمائزة أسبام وجب أن يأخذ باقي الورثة سبعة أسهم شيئين وثلثا وذلك يعدل المين فالشيء ثلاثة أسباعها في ثلاثة أسباع المين عزرج الشيء أربعة وعشرين وان بسعات الشيشين والثاث أثلاثا كانت سبعة وقسمت لميها المين يخرج الشيء أربعة وعشرين وان بسعات الشيشين والثاث أثلاثا كانت سبعة وقسمت لميها المين عزرج الشيء أربعة وعشرين وابد وثلاثة و منائير فألق ما أخذت من المين فاقسم الباقي على سهام باقي الورثة وهي عانية بخرج بالقسم أربعة دنائير وهي قصيب السهم فلاختين بسهمين عانية دنائير فاذا القيت نها ثلاثة دنائير بقي خسة وهي قيمة الثوب والتركة جيمها أربعون ديناراً أو بالجبر عجسل قيمة الثوب والتركة جيمها أربعون ديناراً أو بالجبر عجسل قيمة الثوب والتركة جيمها أربعون ديناراً أو بالجبر عجسل قيمة الثوب والتركة جيمها أربعون ديناراً أو بالجبر عجسل قيمة الثوب والتركة بحيمها أربعون ديناراً أو بالجبر عجسل قيمة الثوب والتركة بحيمها أربعون ديناراً أو بالجبر عجسل قيمة الثوب والتركة بحيمها أربعون ديناراً أو بالجبر عجسل قيمة الثوب والتركة بحيمها أربعون ديناراً أو بالجبر عجسل قيمة الثوب والتركة بشيمة وشيئة ويناني فاذا القيت نها

على سبعة وتصح من أثنين وأربعين وترجع بالاختصار الى أحد وعشر بن ابنتا أخ وابن وابنة أخت لبني الاخ الثاثان في قول المنزاين جميعهم ، رقول محمد الثاث لولاي الاخت ببنهما بالسوية عند من سوى ومن فضل جعله ببنها أثلاثا وهذا قول محمد ، وقال أبو يوسف لابن الاخت مهان ولكل واحد من الباقين سهم وتصح من خمسة

( فصل ) بنت بنت بنت بنت بن بن هي من أربعة عند المنزلين جيمهم وعند أهل القرابة هو لبنت البنت النها أقرب فان كان مهها بنا بنت ابن أخري فكأنهم بنت وبنتا ابن في أنهم من عانية وتصبح من سنة عشر ابن بنت ابن وبنت ابن بنت المال للابن لانه أفرب المالوارث وهذا قول عامة من ورثهم الا ماحكي عن ابن سالم في أنه ينزل البعيد حتى يلحق بوراثه فيكون المال بينها على أربعة للبنت ثلاثة وللابن سهم كبنت وبنت ابن بنت بنت ابن و بنت بنت ابن ابن وابنتا بنت ابن أربعة للبنت ثلاثة أرباع المال والربع الباقي بين الباقيات على أربعة فتضربها في أصل المسئلة تكن من سنة عشره ابن وبنت بنت وثلاث بنات، بنت وابنا بنت ابن لاشيء لهذين في قول الجيع لان أمهما تسقط بامتكال البنات الثلثين وبكون النصف بين الابن وأخته على اثنين والنصف الآخر على ثلاث تسقط بامتكال البنات الثلثين وبكون النصف بين الابن وأخته على اثنين والنصف الآخر على ثلاث بنت بنت بنت بنت و منت ابن بنت أخرى وبنت بنت ابن ابن المال لهذه إلا في قول أهل القرابة قانه بنت بنت بنت و منت ابن بنت أخرى وبنت بنت ابن ابن المال لهذه إلا في قول أهل القرابة قانه بنت بنت بنت و منت ابن بنت أخرى وبنت بنت ابن ابن المال لهذه إلا في قول أهل القرابة قانه بنت بنت بنت و منت ابن بنت أخرى وبنت بنت ابن ابن المال لهذه إلا في قول أهل القرابة قانه

فتقول اذا أخذت الاخت بسهمين ثوباً وثلاثة دنائير وجب أن يأخذ بقية الورثة أربعة أشياء واثنى عشر دياراً ودلك يعدل ما حصل لهم وهو اثان وثلاثون ديناراً فألق اثنى عشر بمثلها يتى أربعة أشياء تعدل عشرين ديناراً فقيمة الثوب خمه دنا يركما قلنا فان كانت المسئلة مجالها والتركة ثلاثون ديناراً وعبدان مشاويا القيمة أخذت احدى الاختين الابوين أحد البدين فأسقط سهمها من المسئلة وأسقط بمثلها العبد الآخر يتى سنة تقسم المين عليها يخرج السهم خمسة فقيمة العبد عشرة وبالجبر تجعل قيمة كل عبد شيئاً فاذا أخذت بسهمين شيئاً وجب أن يكون لباقي الوثة أربعة أشياء وذلك يعدل الشيء عشرة كماقلنا

### ( باب ذوي الارحام )

وهم كل قرابة ليست بذي فرض ولا عصبة وهم أحد عشر صنفاً ولد البنات وولد الاخوات وبنات الاخوة وبنات الاعمام وبنو الاخوة من الام والهم من الام والهات والاخوال والحالات وأبو الام وكل جدة أدات باب بين أمين أو باب أبلي من الجد ومن أدلى بهم فهم يسموز ذوي الارحام وكان أبو عبد الله يورثهم أذا لم يكن ذو فرض ولا عصبة الا الزوج والزوجة روي هذا القول عن عمر وعلى وعبد الله وأب عبيدة في الحراح ومعاذ في جبل وأبي الدردا، رضي الله عنهم وبه قال شريح وعمر

للاوليين وقول من أمات السبب وورث البعيد مع القريب: المال بين بنت ابن بنت وبنت بنت أبن ابن على أربعة وتسقط الاخرى لان هذه وارثة البنت في أول درجة ، بنت بنت وبنت بنت بنت أخرى وبنت بنت أخرى وبنت بنت أبن المال بين الاولى والاخيرة على المنزلين ، وقال أهل القرابة هو للاولى قول أبن سالم هو للاوليين وتسقط النائة

(مسئلة) قال (واذا كان ابن اخت و بنت أخت اخرى اعطي ابن الاخت حق امه النصف و بنت الاخت الاخت اخرى فللا بن و بنت الخت الاخرى حق امرا النصف و بنت الخت الاخرى النصف بدها نصفين و لبنت الاخت الاخرى النصف)

أما المسئلة الاولى فلاخلاف فيها بين المغزلين لأن كل واحد منهما له ميراث من أدلى به وهو قول محمد بن الحدن أيضا ، وقال أو يوسف يعتبرون بأنفسهم فيكون لابن الاخت الثاثان ولبنت الاخت النائد . وأما المسئلة الثانية فلا خلاف بين المغزلين في أن لولا. كل أخت بيرائها وهوالنصف ومن سوى جعل النصف بين ابن الاخت و أخته نصفين والنصف الآخر لبنت الاخت الاخت الاخت فتصح من أربعة ومن فضل جعل النصف بينهما على ثلاثة و تصح من سنة ، وقال أبو يوسف للابن

أبن عبد العزيز وعطاء وطاوس وعلقمة ومسروق وأهل الكوفة وكان زبد لا يورثهم ونجبل الباني ليت المال وبه قال مالك والاوزاعي والشافعي وأبو ثور وداود وابن جرير لان عطاء بن يسار روى أن رسول الله وتتلالي والمعلق وأبو ثور وداود وابن جرير لان عطاء بن يسار روى أن رسول الله وتتليي وكبالي قباء يستخير الله في العمة والحالة فأنزل الله عز وجل أن لاميراث لهما رواء سعيد في سننه ولان العمة وبنت الاخ لا ترثان مع اخوتها اللا ترثان منفردت من الاب يعصبهن وذلك لان انضام الاخ اليها يؤكدها ويقويها بدليل أن بنات الابن والاخوات من الاب يعصبهن أخوهن فيا بقي بعد ميراث البنات والاخوات من الابوين ولا يرثن منفردات فاذا لم يرث هاتمان مع أخيها فع عدمه أولى ولان المواديث انا ثبتت لها ولا بس في هؤلاء

وثنا قول الله تمالى ( وأرنوا الارحام بعضهم أولي ببهض في كتاب الله) أي أحق بالتوارث في حكم الله قال أهل العلم كان التوارث في ابتداء الاسلام بالحنف فيكان الرجل يقول الرجل دى دمك ، ومالي مالك ، تنصر في وأنصرك ، ورثني وأرثك ، فيتعاقدان الحلف بينها على ذلك فيتوارثان به دون القرابة وذلك قوله تمالى ( والذين عقدت ايما نيم فا توهم نصيبم ) ثم نسخ ذلك ، وصار التوارث بالاسلام والمجرة قاذا كان له ولد ولم بهاجر ورثه الهاجرون دونه ، وذلك قوله عز وجل (والذين آمنوا ولم بهاجروا ) ثم نسخ ذلك بقوله له تمالى ( وأولوا الرحام بعضهم أولى بيمض ) في كتاب الله .

النصف و لكل بنت الربم و تصح من أربعة ، وقال محمد لوقد الاخت الاولى الثانان بينهما على الملائة و للاخرى انتلث ، و تصح من تسعة ، واذا انفر دوقد كل أخ أو أخت قالممل فيه على ماذكر ناقي أولاد البنات ومتى كان الاخوات أو الاخوة من ولد الام فاتفق الجيع على التسوية بين ذكرهم وانتاهم الا الثوري ومن امات السبب ، ثلاث بنات أخ وثلاث بني اخت ان كانا من ام قالمال بينهم على عددهم وان كانا من أب أومن ابرين فلبنات الاخ الثانان و لبني الاخت الثاث و تصبح من تسعة عند المنزلين وعند محمد ، ثله وفي قول ابي يوسف بجمل لبني الاخت الثانين ولبنات الاخ الثلث ، ابن وبنت أخت لا بوين وابن اخت لام هي من أربعة عند من فضل وعند من سوى تصبح من ثمانية قول محمد كانهنا اختان من ابوين واخت من ام فتصح من خسة عشر فان كان ولد الام المنا ابنا وابنة صحت عند جيمهم من ثمانية الا الثوري فانه بجعل قذكر من ولد الام مثل حظ الانثيين فتصح عنده من اثني عشر وعند محمد هي من ثمانية وتصح من أثنين وثلاثين عند من سوى وعند من فضل من ثمانية والم المنزلين من عشل من أنهن ولا المن وقول محمد يه قط ولد الاب ويتفق قوله مع قول ابي يوسف في ان المال لولد الاخت من واربعن وأول محمد يه قط ولد الاب ويتفق قوله مع قول ابي يوسف في ان المال لولد الاخت من الابوين ابن اخت لابوين وابن اخت اخرى لام قول المنزلين من من النهن من من المنزلين من عشر بن النا اخت اخرى لام قول المنزلين من هدين المال الولد الاخت من الابوين، ابن اخت لابوين وابن وابنا اخت اخرى لام قول المنزلين من من شرائين من من منهن الله ولد الاب ويتفق قوله من قول ابي يوسف في ان المال لولد الاخت من ستين

وروى الامام احمد باسناده عن سهل بن حنيف ان رجلا رمى رجلا بسهم فقتله ولم يترك الا خالا فكتب فيه به أبو عبيدة الى عمر فكتب اليه عمر : أن سمحت رسول الله ويتلكي يقول ( الحال وارث من لا وارث له » . قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ، وروى المقدام عن النبي ويتلكي أنه قال ( الحال وارث من لا وارث له يعقل عنه وبر به » أخرجه أبو داود وفي لفظ مولى من لا مولى له ، يعقل عنه و بر به أن من ليس له الا خال فلا وارث له ، كما يقال الجوع ذاد من لا زاد له ، والماه طيب من لا طيب له ، والصبر حيلة من لا حيلة له ، أو أنه أراد بالحال السلطان هذا فاسد لوجوه ثلامة .

﴿ أَحدَهَا ﴾ : أنه قال برث ماله وفي لفظ يربه

( والثاني ) : أن الصحابة فهموا ذلك ، فكتب عمر هذا جوابا لابي عبيدة حين سأله عن ميراث الحال وهم أحق بالفهم والصواب من غيرهم

( والثالث ) أنه سمام وارثاً ، والاصل الحقيقة وقولهم ان هذا يستعمل للنني قلنا والاثبات كقولهم يأعماد من لا عماد له ، ياسند من لا سند له ، ياذخر من لا ذخر له .

وربى سميد باسناده عن واسع بن حبان قال : نوفي ثابت بن الدحداحة ولم بدع وارثاً ولا عسبة فرفع شأنه الى رسول الله وَلِيَا اللهِ مِنْ عَبِد المتذر،

﴿ مسئلة ﴾ قال ( فان كن ثلاث بنات ثلاث اخوات مفترقات فلبنت الاخت من الاب الحش ولبنت الاخت من الاب الحش ولبنت الاخت من الام الحنس )

جدلمين مكان امهائمين وكذك إن كن ثلاث عمات مفترقات مذهب احمد وسائر المزراين في ولد الاخوات ان للسال يقسم بين الاخوات على قدر سهائمين فما اصاب كل اخت فهو لولدها والمال في مسئلنا بين الاخوات على خمسة فيكون بين اولادهن كذلك وكذلك إن كن ثلاث عمات متفرقات لانهن اخوات اللاب فيراثه بينهن كبراث الاخوات المتفرقات من اخيبين وكذلك الممكم متفرقات لانهن اخوات الام فميراثها بينهن كذلك وقدم اهل القرابة من كان لاب في ثلاث خلات متفرقات لانهن اخوات الام المعد بن الحسن فانه قدم ميراث اولاد الاخوات على أعدادهم وأقامهم مقام أمهائهم كانهم اخوات

ومن مسائل ذلك ستة بنات ثلاث الحوات متفرقات المال بين الالحوات على خبسة فيا أصاب كل واحدة فهو لبنتيها وتصبح من عشرة فول ابي يوسف المال كله فولد الابوين قول محمد لهما شاشان

ورواه أبو عبيدة في الاموال الا أنه قال لم مخلف الا ابنة أخ له ، فقضى النبي وللقيانية بميرانه لابنة أخيه ولأنه ذو قرابة فيرث كذوي الفروض ، وذلك لانه ساوى الناس في الاسلام ، وزاد عليهم بالفرابة ، فيكان أولى منهم ، ولهذا كان أحق في الحياة بصدقته وصلته ، وبعد الموت بوصيته ، فأشبه ذوي الفروض والعصبات المحجوبين اذا لم يكن من يحجبهم وحديهم مرسل ثم يحتمل أنه لا ميراث لها مع فوي الفروض والعصبات ، ولذلك سمى الحال وارث من لا وارث له ،أي لا برث الا عندعد مالوارث وقولهم لا يزان مع الحوتها قلنا لانها أنوى منها وقولهم أن الميراث أنا ثبت نصاً قانا قد ذكر نا فسوصائم التعليد واجب مها أمكن وقد أمكن همنا فلا يصار الى النعبد الحض.

(فصل) والرد يقدم على ميراث ذوي الارحام فتى خلف اليت عصبة أو ذا فرض من أقاربه أخذ جميع التركية ، هذا قول عامة من ورث ذوي الارحام قال الخبري لم يختلفوا أن الرد أولى منهم إلا ماروي عن سعيد بن السيب وعمر بن عبد العزيز أنهما ورما الحال مع البنت فيحتمسل أنها ورماه للمونه عصبة أو مولى لثلا يخالف الاجاع ، وقول انتي عليه « الحال وازث من لاوارث له » ومن مسائل ذلك أبو أم وجدة ، المال البجسدة ، بنت ابن وبنت بنت ابن أبن أخ وابن أخت عم وعمة بني الجوة سفترقين لا شيء الذوي الرحم في جميع ذلك

( فضل ) وكذلك المولى المتق وعصباته يقدمون على ذري الارحام ، وهو قول عامة من ورثهم

ولولد الام ائتلث وتصبح من ستة ست بنات ست أخوات متفرقات لبتي الاختين من الايوين الثاثان ولولد الام الثلث وتصبح من ستة وهذا قول محد بن اخت لا بوبن وابن وابنة اخت لاب وابنا أخت اخرى لاب وثلائة بنين وثلاثة بنات أخت لام هي من مائة وعشر بن عند من سوى وابننا أخت اخرى لاب وثلاثة بنين وثلاثة بنات أخت لام هي من مائة وعشر بن عند من سوى ومن ستين عند من فضل ومن أربعة وخمسين عند محمد قان كان معهم أربعة بنين واربع بنات اخرى لام صحت من الله وأربعة وأربعة وأربعة عند المعزلين كلهم قول محمد كأنهم أخت لا بوين وسبعين فإن لاب وأربع عشرة أختا لام وسهم ولد الاب بينهم على تسعة فتصح من ثلاثمائة وعمانية وسبعين فإن كان ولد الاخت الابوين أبنا وبنتا صحت كذلك عند المنزلين وعند محمد كأنهما ختان لا يوين فيسقط ولد الاب وتصح من مائة وستة وعشرين والقول في العات المتفرقات والحالات المتفرقات في ولد الاخرات المتفرقات

( مسئله ) قال (اذا كن ثلاث نات ثلاثة اخوة متفرقين فلبنت الاخ من الأم السدس والباقي لبنت الاخمن الاب والأم )

هذا قول جميع المنز لين لان الاخوة المفترقين يسقط ولد الاب منهم بولد الابوين واللاخ للام السدس والبقي كله اللاخ للابوين ثم ما صار اكل اخ نهو لولده وكذلك الحكم في الاخوال المنفرقين وأولادهم لان الاخوال أخوة الام ، مسائل من ذلك ست بنات سنة اخوة مفترقين لولد الام الشلث والبقي لولد الابوين قول والبقي لولد الابوين قول عمد لولد الام السدس والبقي لولد الابوين قول عمد لولد الام الثلث ، بنت اخ لابوين وابن أخ لام وبنت أخ آخر لام أن وبنت بنت أخ لاب وابنا وابنا ابن أخ لام أن وبنت بنت أخ لاب وابنا وابنا ابن أخ لام أنهن وسومين عند المنزلين قال كان مكان المنهن وسومين عند المنزلين قال كان مكان المنافين وسومين عند المنزلين قال كان مكان المنافين وسومين عند المنزلين قال كان مكان وابنا ابن أخ لام أنها له كان كان مكان وابنا المنافين وسومين عند المنزلين قال كان مكان وابنا المنافين وابنافين وابنا المنافين وابنافين وابن

من الصحابة وغيرهم وقول من لا يورثهم أيضاً ، وروي عن ابن مسعود تقديمهم على المولى ، وبهقال ابند أبو عبيدة ، وعبيدة ، ومدروق ، وحبار ابند أبو عبيدة ، وعالمت بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحن ، وعبيدة ، والنحمي ، والقاسم بن عبدالرحن ، وعمر بن عبد العزيز ، وميمون بن مهران ، والاول أصح ، لقوله عليه الصلاة والسلام « الحال وارث من لا وارث له ، والمولى وايث ولان المولى يمقل وينصر أشبه العصبة من النسب .

و مسئلة كه ( ويورثون بالتنزيل فيجلكلوارث عمزلة من أدلى به) فيجل ولد البئات والاخوات كامهائهم ، وبنات الاخوة ، والاعسام ، وولد الاخوة من الام كآبائهم ، والاخوال ( ، والحالات ، وابو الام كالام ، والمهات ، والمم من الام كالاب ، وعنه كالمم ثم تجعل تصيب كل وارت كن أدلى به مذهب أبي حبد الله رحمه الله في توريت ذوي الارجام مذهب أحل التربل وهو أن يتزلن كل واحد منهم مزلة من عت به من الورثة فتجعل له العيبه فان بعد وانزلوا دوجة درية حتى يصلوا إلى من

الآخ من الآب أخت كانت من ستين قان كان مههم ابن بنت أخت من أبرين عادت الى اثنين وسبعين (فصل) بنت أخ لام و بنت ابن أخ لاب للاولى السدس والباقي اثنائية عنسد المنزلين ، وفي الغرابة هو للأولى لانها أقرب الى الميت بنت بنت أخ لابوين و بنت ابن أخ لابوين المال لهذه في قولهم جيماً بنث ابن أخلام و بنت بنت أخ لابوين وابن بنت أخ لاب اللا ولى السدس والباقي الثانيسة وقال أبو يوسف المكل الثانية بنت أخ لاب المال اللا ولى الافي قول الثوري وابن سالم وضرار للا ولى السدس والباقي الثانية وضرار للا ولى السدس والباقي الثانية لانهم يورثون البعيد مع القريب وان كانا من جهة واحدة

(فصل) إن وبنت أخت لأبون وبنتا أخ لاب و المدنة بني أخت لاب وخسة بني أخت لام وعشر بنات أخ لا م أصلها من عمائية عشر وتصح من خسائة وأربعين في قول المنزلين النصف من ذلك ين ولدي الاخت للابون بالسوية عند من سوى وأثلانا عند من فضل ولولد الام انثلث وهو ما أة و عمائون ولولد الاخ تسمون ولولد الاخ ستون ولولد الاخت تلاثون، ولولد الاخ ستون ولولد الاخت تلاثون، ثلاث بنات الحوة مفترقين و الاثبات أخوات مفترقات لولدي الام الثلث بينها بالسوية والباقي لولدي الاب لمن الأخ المان ولبنت الاخت الاخت المن معهم ثلاثة بني اخوال مفترقين فلهم السدس لابن الحالمن الابوين ويبقى النصف لبنت الاخ من الابوين الناه ولبنت الاخت الابوين ويبقى النصف لبنت الاخ من الابوين الناه ولبنت الاخت الابوين الابوين ويبقى النصف لبنت الاخ من الابوين الناه ولبنت الاخت الابناء ولبنت الابوين ويبقى النصف لبنت الاخ من الابوين الناه ولبنت الاخت الابناء ولبنت الابوين ويبقى النصف لبنت الاخ من الابوين الناه ولبنت الاخت الابناء والمناه و الدي الابنان الابوين ويبقى النصف لبنت الاخ من الابوين الناه والمناه عنه الابناء والمناه و المناه و المناه و المناه و المناه و الله و الله و المناه و المناه و الله و الله و الله و الله و المناه و الله و اله و الله و

عتون به فيأخذون ميرائه فان كان واحداً أخذ المال كله وإن كانوا جماعة قسمت المال بين من عتون به أما حصل لكل واحد جبل لمن أمت به فان بقي من سهام المسئلة شيء رد عليهم على قدر سها، مم ، هذا قول علقمة ومسروق والشعبي والنحني و حماد ونعيم وشريك وابن أبي ايلي والثوري وسائر من من ورثهم غير أهل القرابة ، وروي عن على وعبد الله رضي الله عنها أنهما نزلا بنت البنت منزلة البنت وبنت الاخ منزلة الاخ ، وبنت الاخت مئزلة الاخت ، والعمة منزلة الاب ، والحالة منزلة الام ، وروي ذلك وروي ذلك عن عمر رضي الله عنه في العمة والحالة . وعن على أنه نزل العمة بمنزلة العم ، وروي ذلك عن عمر رضي الله عنه في العمة والحالة . وعن على أنه نزل العمة بمنزلة العم ، وروي ذلك عن عمر وق ، وهي الرواية الثانية عن احد وعن الثوري وأبي عبيد ، انعا نزلاها منزلة الجدة وارئات ، قالا بو والعم أخواها ، والحجد والجدة أبواها ، ونزل قوم الحالة جدة لا أن الجدة أمها والعسميع من ذلك تنزيل العنة أبا ، والحالة أما ، لوجوه ثلاثة .

( أُحدها ) : ماروى الزهري أن رسول الله ﷺ قال : « العمة بمنزلة الاب إذالم يكن بينهاأب، والحالة بمنزلة الام إذا لم بكن بينها أم ﴾ رواه الامام احمد .

(والناني): أنه قول همر وعلى وعبد أنه في الصحيح عنهم ولا غنائف لهم في الصحابة. (الثالث): أن الاب أقوى حهات العبة والام أقوى جهات الحالة فتدين تنزيلهما بهما دون فيرهما اخوة مفترقين في قسم ميرائهم بينهم وكذلك ثلاثة أخوال مفترقين مع ثلاث خالات متفرقات كثلاث بنات اخوة مفترقين مع ً ثلاث بنات أخوات مفترقات على ما ذكرنا .

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذ كان ثلاث بنات عمومة مفترتين فالمال لبنت العممن الابوالام النهن الهن مقام آبائهن )

أكثر أهل انتزيل على هذا وهو قول أهل القرابة وقال الثوري المال بين بنت المم من الأبو بن وبنت الم من الأم على أربعة وقال أبو عبيد لبنت المم من الأم السدس والباقي لبنت المم من الأبو بن كبنات الأخوة ، ولا يصح شيء من هذا لانهن بمزلة آبائهن ولو كان آباؤهن أحياء لكان المال للمم من الأبوين ، وقارق بنات الأخوة لان آباءهن يكون المال بينهم على سنة ويرث الأخ من الأم مع الأخ من الأبوين بخلاف العمومة وقيل على قياس قول محمد بن سالم المال لبنت المم من الام لانها بعد درجتين بمزلة الآب فيسقط به المم قال الخبري وليس بشيء وقد ذكر أبو الخطاب في كتاب الهداية قولا من رأبه يفضي الى هذا قانه ذكر أن الابوة جهة والعمومة جهة أخرى وأن البعيد والقريب من ذوي الارحام اذا كانا من جهتين نزل البعيد حتى يلحق بوارثه سواء سقط به القريب أو لم يسقط فيلزم على هذا أن تنزل بنت العم من الام حتى تلحق بوارثه سواء سقط به القريب أو لم يسقط فيلزم على هذا أن تنزل بنت العم من الام حتى تلحق بالاب فيسقط بها بنتا العمين الآخرين ، وأظن أبا

كنت الاخ وبنت الم قانعا ينزلان عزلة أبويها دون اخوتها ولانه إذا اجتمع لهاترابات ولم يحكن وريثها بجييمها ورثناها باقواها كالمجوس عند من لا بورثهم مجييم قرابتهم وكالاخ من الابون قاما بورثه بالتعصيب وهي جهة أبيه دون قرابة أمه ، وأما أبو حنيفة وأصحابه قالهم ورثوهم على ترتيب المصبات ، فيلوا أولاهم من كان من ولد الميت وإن سفلوا ثم أبويه أو أحدها وإن سفلوا ثم ولد أبوي أبويه وان سفلوا كذلك أبداً لا يرث بنو أب أعلى وهناك بنو أب أقرب منه وإن نزات درجتهم ، وعن أبي حنيفة أنه جمل أبا الام وان علا أولى من ولد البات ويسمى مذهبهم مذهب أهل الفرابة

و لنا أنهم فرع في الميراث على غسيرهم فوجب الحاقهم بمن هم فرع له وقد ثبت أن ولد الميت من الاناث لا يسقط ولد أبيه فأولى أن لا يسقطهم ولده

(مسائل ذلك ) بنت بنت و بنت بنتابن ، المال بينها على أربة فان كان معها بنت أخ قالباقي لها وتصح من ستة فان كان معها خالة فلبنت البنت النصف ولبنت بنت الابن السدس تمكلة الثلثين ، والحالة السدس ، والباقي لبنت الاخ ، فان كان مكان الحالة عمة حجبت بنت الاخ وأخذت الباقي لان المهمة كالاب فتسقط من هو عمزلة الاخ ومن نزلها عما جمل الباقي ابنت الاخ واسقط بها المهة ومن نزلها جداً قاسم بها ابنة الاخ الباقي بينها نصفين ومن نزلها جدة جمل لها السدس ولبنت الاخ الباقي جداً قاسم بها ابنة الاخ الباقي بينها نصفين ومن نزلها جدة جمل لها السدس ولبنت الاخ الباقي (المغنى والشرح السكير) (المغنى والشرح السكير)

الحطاب لو علم افضاء هذا القول الى هذا لم يقله ولم يذهب اليه لما فيه من مخالفة الاجماع ومقتضى الدلبل واسقاط القوي بالضعيف والقريب بالبعيد ولا يختلف المذهب في أن الحسكم في هذه المسئلة على ما قال الحرقي .

ومن مسائل ذلك بنت عم لا بوبن وبنت عم لاب المال الأولى: بنت عم لاب وبنت عم لام كذلك. بنت عم لاب وبنت عم لام كذلك. بنت عم لاب وبنت عم لاب وبن المال اللاولى في قولمم المنزلين وهولئانية عنداً هل القرابة لانها أقرب. بنت عم لام وبنت بنت عم لا بوبن المال اللاولى في قولمم جيماً. بنت عم المال المنت المم عندا الجهور وقول ابن سالم هو للأولى. بنت عمة من أبوين وبنت عم من أم لبنت المم السدس ولبنت الممة النصف ثم يرد عليها الباقي فيكون بينها على اربعة، ثلاث بنات عمات مفترقات وبنت عم من أم المال بينهن على ستة قان كان معهن بنت عم من أبوين أو أب ورثت المال دونهن

﴿مسئنة﴾ قال ( فان كن ثلاث خالات مفترقات وثلاث عمات مفترقات فاائاث بين الثلاث خالات على خمسة اسهم)

فنصح من خمسة عشر سعما للخالة التي من قبــل الاب والام ثلاثة أسهم وللخالة التي من قبــل

وفي فول أهل القرابة لا ترث بنت الاخ مع بنت البنت ولا مع بنت بنت الابن شيئاً .

﴿ مسئلة ﴾ (فان أدلى جماعة منهم بواحد واستوت منازلهم فنصيبه بينهم بالسوية ذكرهم وأنثاهم سواء ، وعنه للذكر مثل حظ الانثيين إلا ولد الام وقال الحرقي يسوى بينهم إلا الحال والحالة )

اختلفت الرواية عن أحمد في توريث الله كور والاناث من ذوي الارحام اذا كانوامن أب واحد وأم واحدة فنقل الأثرم وحنبل وابراهيم بن الحارث في الحال والحالة يعطون بالسوية في جميع ذوي الارحام اختاره أبو بكر وهو مذهب أبي عبيد واسحاق ونعيم بن حماد لاهم لا يرثون بالرحم المجرد فاستوى ذكرهم وأنناهم كولد الام، ونقل يعقوب بن بختان اذا ترك ولد خالة وخالته اجمله بمنزلة الاخ والاختلاذكر مثل حظ الانبين وكذلك ولد الم والعمة ونقل عنه المروذي فيمن ترك خاله وخالته الحال الثان والخالة الثلاث فظاهر هدا التفضيل وهو قول أهل العراق وعامة المنزلين لان ميراتهم معتبر بغيرهم فلا يجوز حملهم على ذوي الفروض لأنهم بأخذون المال كله ولا على العصبة البعيد لانذكرهم بغيره بالميراث دون الاماث فوجب اعتبارهم بالفريب من العصبات والاخوة والاخوات

وبجاب عن هذا بنهم معتبرون بولد الام وإنما يأخذون كل المال بالفرض والرد واتفق الجميع على التسوية بين ولد الام لان أباهم يسوي ذكرهم وأنتاهم الا في قول من أمات السبب فان عنده على التسوية بين ولد الام لان أباهم يسوي ذكرهم وأنتاهم الا في قول من أمات السبب فان عنده الذكر مثل حظ الانتيين فأما الذي نقل عنه الحرقي أنه يسوى بين الجميع إلا الحال والحالة قال شيخنا

الاب سهم وللحالة التي من قبل الام سهم وللعمة التي من قبل الاب والام ستة أسهم وللعمة التي من قبل الاب سهمان وللممة التي قبل الام سهمان، إما كان كذبك لان الحالات عَمْزلة الام والمات عُمْزلة الاب فكائن الميت خلف أباه وأمه فلامه الثلث والباقي لابيه ثم ماصار للام بين أخوالها على خسة لانهن أخوات لها متفرقات فيقسم نصيبها بينهن بالفرض والرد على خسة كا يقسم مال الميت بين أخواته المفترقات وما صار للاب قسم بين أخوانه على خسة فصار الكسر في الموضين على خسة واحداما تجزىءعن الاخرى لانهما عددان مباثلان فتضرب خمسة في أصل المسئلة وهو ثلاثة فصارت خمسة عشر كما ذكر للخالات سهم في فحسة مقسومة بينهن كما ذكر وللمات سهمان في خسة تكن عشرة بينهن مر خسة كما ذكر أيضا وهذا قول عامة المنزلين ، وعند أهلالقرابة للممة من الابون الثلثان وللخالة من الابوين الثلث وسقط سائرهن ، وقال نسيم واستحاق الخالاتكابين سواء فيكون نصببهن بينهن على ثلاثة وكذلك نصيب العمات بينهن على ثلاثة يتساوين فيه فتكون هذه المسئلة عندهما من تسعة ، فان كان مع الحالات خال من أم ومع العات عم من أم فسهم كل واحد من الفريقين بينهم على ستة ، وتصح من عمانية عشر سعما عند المنزلين. ثلاثة أخوال مفترقين معهم أخواتهم وعم وعمة من أم الثلث بين الاخوال والحالات على سنة ، للخال والحالة من الام ثلاثة بينهما بالسوية وثلثاء للخال والحالة من الابوين بينهما على ثلاثة عند من فضل وهو قول أكثر المنزلين وإحدى الروايتين عناحمد وذكرها

فلا أعلم له موافقاً علىهذا المقولولاعلمت وجههوالخلاف إنما هوفي ذكر وأنثى أبوهما وأمها واحد فاما إِذَا اخْتَلْفَآ بَاؤُهُمْ وأَمْهَامُهُمْ كَالْاخُوالُوالْحَالَاتِ المَفْرَقِينِ والعاتِ المَفْرَقَاتِ أَوْ إِذَا أُدَلَى كُلُّ وَاحْدُ مُنْهُمْ بغير من أدلى به الآخركابن بنت وبنت بنت أخرى فلذلك موضع بذكر فيه ان شاء الله تعالى

(فصل) اذا كان معك أولاد بنات أو أخوات قسمت المال بن أمهامن على عددهن فا أصاب

<sup>(</sup>مسائل ذلك ) ابن أخت معه أختهوا بن بنت معه أخته المال بينهما نصفين عند من سوى وعنــد أهل القرابة وسائر المنزلين المال بينهما على ثلاثة: ابنان وابنتا أخت لا بوبن وثلاث بني وثلاث بنات أُخت لاب وأربع بني وأربع بنات أخت لام أصل المسئلة من خسة للابخت من الابوين ثلاثة بين ولدها على أربعة وللاحت.من الاب سهم بين ولدها على سنة والاخت من الام سهم بين ولدها على عَانية والاربعة داخلة فيها والستة توافقها بالنصف فتضرب نصفها في عَانية تَكُن أَربِمة وعَبْرين ثم في خمسة ثكن ماثة وعشرين ومن فضل ابتي ولد الام محالهم وجمل ولد الاخت من الابوين ستة توافقهم سهامهم بالثاث فيرجمون الى اثنين فيدخلان في الثمانية وولد الاخت من الاب تسعة تضربها في ثمانية وان كانوا أولاد بنات أو أولاد أخوات من أبوين أو من أبغهي من اثنين وسبعين عندمن سوى ومن مائة وثمانية عند من فضل وقول أحل العراق هي من سبعة وعشرين كاولاد البنين

الحرقي في الحال والحالة خاصة دون سائر ذوي الارحام ، والرواية الاخرى هو بينهما على السوية والثنان بين العم والعمة بالسوية . ثلاث عمات وثلاث بنات عم وثلاث خالات وثلاثة بني خال الميراث للمهات والحالات وبعقط البانون فيكون للخالات الثلث والباقي للمات، فان كان معهم ثلاث بنات الحوة فللماك والحالات السدس والباقي للمهات لأمهن بمثرلة الاب فيسقط بهن بنات الاخوة لانهن بمثرلة الاخوة ، ووجه من المعارف ويحتمل أن يجمل أولاد الاخوة والاخوات من جهة الابوة فيقدم ولد الابوين وولد الاب على المهات لأمهم أولاد بنيه والمهات أخواته ، ووجه هذا الاحتمال اننا إذا جملنا الاخوة جهة والابوة جهة أخرى مع ما تقرر من أصلنا أن البعيد والقريب اذا كانا من جهتين نزل البعيد حتى يلحق بوارثه سواء سقط به القريب او لم يسقط ازم منه سقوط ولد الاخوة ببنات المه من الام لانهن من جهة الاب ويلزم من هذا أن يسقطن بينات العات وبنات الاعمام كلهم ، فاما ان كان مكان المات والحالات بنائهن فللخالات السدس بين بنائهن على خسة والباقي لبنات الاخوة ، لبنت الاخ من الام السدس والباقي لبنت الاخ من الابوين ، وقصح المسئلة من ثلاثين فان لم يكن بنات الحوة من أبوين ولا من أب

( قصل ) خالة وابن عمة للخالة انثلث والباقي لابن العمة وهذا قول الثوري ومن ورث البعيد مع المقريب ، وفي قول أكثر المنزلين وأهل القرابة المال للخالة لانها أقرب ، وكذلك ان كان مكان

كل واحدة منهن فهو لولدها بالسوية عند من روى وعند من فضل جله بينهم على حسب ميرائهم واختلف أصحاب أبي حنيفة فذهب أبو بوسف الى قسم المال على عددهم دون مراعاة أمهاتهم اذا أستووا بمن يدلون به من الآباء والامهات الى بنات الميت للذكر مثل حظالا نثيين كاولادالبنين، وجمل عمد بن الحسن من أدلى بابن ابنا وان كان اننى ومن أدلى ببنت بنتا وان كان ذكرا وجمل المدلى بهم بعدد المدلين ثم قسم بينهم على عددهم فما أصاب ولد الابن قسمه بينهم للذكر مثل حظ الانتهين وما أصاب ولد الابن قسمه بينهم للذكر مثل حظ الانتهين وما أصاب ولد الابن قسمه بينهم كذلك

(مسائل) من ذلك بنت ابن بنت وابن بنت بنت قول من سوى المال بينها نصفين وقول من فضل ان كانا من ولد بنين فكذلك وان كانا من ولد بنت واحدة فالمال بين ابنها وبنتها اللابن ثلثاه ولبنتها ثالثه فنا أصاب ابنها فهو لبنته وما أصاب بنتها فهو لا بنها فيصير للبنت سهمان وللابن سهم وكذلك قول محد وقول ابي يوسف للابن سهمان وللبنت سهم كابن الميتوبنته: ابنا بنت بنت وابن ابن بنت قول من سوى لابن ابن البنت النصف والباقي بين الباقين على ثلاثة سواء كانوا من ولد بنت أو من ولد بنين وقول المفضلين ان كانوا من ولد بنتين فلابن ابن البنت النصف والنصف الآخر بين الباقين على خسة وان كانوا من ولد بنت فلابن ابن البنت النائن والثلث الباقين على خسة لان المالكان على خسة وان كانوا من ولد بنت فلابن ابن البنت النائن والثلث الباقين على خسة لان المالكان على خسة وأن كانوا من ولد بنت فلابن ابن البنت الثلثان والثلث الباقي للباقين على خسة وأن كانوا من ولد بنت فلابن ابن البنت الثلثان والثلث الباقي للباقين على خسة وأن كانوا من ولد بنت فلابن ابن البنت الثلثان والثلث الباقي للباقين على خسة وأن كانوا من ولد بنت فلابن ابن البنت الثلثان والثلث الباقي للباقين على خسة وأن كانوا من ولد بنتها أثلاثاً للابن سهان فعالا بنه وللبنت سهم فهو لولدها قول محمد يقسم بينهم على البنت الأولى فقسم بين ابنها و بنتها أثلاثاً للابن سهان فعالا بنه وللبنت سهم فهو لولدها قول محمد يقسم بينهم على

الحالة خال: عمة وابن خال معه اخته الثلث بين ابن الحال وأخته بالسوية ان كان أبوها خالا من ام وان كان من أب أو من ابوبن ففيه روايتان (احداها) هو بينهما بالسوية أيضا (والثانية) على ثلاثة والباتي قلمة وعنداً كثر الفرضيين المال قلمة: بنت عم وابن عمة وبنت خال وابن خالة الثلث ببن بنت الحال وابن الحالة بالسوية أن كانا من أم. وان كانا من أب ين أو من أب فهل هو بينهما بالسوية أو على ثلاثة عمنه روايتان ، وان كان ابن الحالة من أم والحال من أب فلابن الحالة بينهما بالسوية أو على ثلاثة عنه روايتان ، وان كان ابن الحالة من أم والحال من أب فلابن الحالة أربعة والباقي لابن العم . وعدا كثر المنزاين المال كله لبنت العم لانها أضبق المالوارث: خالة وبنت مم ثلث وثشان وعند أهل القرابة هو قلخالة: عمة وبنت عم من نزل العمة أبا جعل المال لما رمن نزلما هم جمل المال بينها نصفين وكذفك من أمات السبب . بنت ابن عم لأب وبنت عمة لابون المال لما رمن نزلما لبنت العمة أينا وبنت عمة لابون المال لما رمن نزلما من اربعة أيضا وتصح من أثبي عشر، وفي القرابة اثلت لبنت الحالة والثنان لابن العدة وتصح من أثبي عشر، وفي القرابة اثلت لبنت الحالة والثنان لابن العدة وتصح من ثلابة والباقي لابنة العدة وأبو أم المال لأبي الام أمه فان كان معهم ابدة عم أو همة فاشات لابي الام والحدة : خانة وأبو أم المال قاحالة لابها بمنزلة لام وهي تسقط أم الام : ابن خال وابن أخ من أم والحدة : خانة وأبو أم المال قلحالة لابها بمنزلة لام وهي تسقط أم الام : ابن خال وابن أخ من أم والحدة : خانة وأبو أم المال قلحالة لابها بمنزلة لام وهي تسقط أم الام : ابن خال وابن أخ من أم

خسة لان الابن سهان لانه يدلي بابن والباقين ثلاثة لانهم يدلون بأنني وقول أبي يوسف يقسم بينهم على سبمة لمكل ابن سهان والبنتسهم. ابنا بنت بنت وبنتا ابن بنت قول من سوى المال ينهم على أربعة بكل حال قول المفضلين ان كانوا من ولد بنتين فكذلك وان كانوا من ولد واحدة فلا نها الثلثان بين ابنتيه ولا بنتها الثلث بين ابنيها قول أبي يوسف المال بينهم على سنة لمكل ذكر سهان ولمكل أنني سهم قول محمد لمكل ذكر سهم ولمكل أن سهمان. ابنا وابنتا أبن أخت وثلاثة بني وثلاث بنات بنت أخت قول من سوى النصف بين الاولين على أربعة والنصف الثاني بين الآخرين على سنة وتصح من أربعة وتصح من أربعة وخسين، وان كانوا من ولد واحدة فللاولين الثانان سهم على سنة وثلاث بن، قول أبي يوسف لذكر مثل حظ الاشين وتصح من خسة عشر وقول محمد ولد ابن الاخت عمرة أربعت أبي يوسف لذكر مثل حظ الاشين وتصح من خسة عشر وقول محمد ولد ابن الاخت عمرة أربعت أسهم بينهم على سنة وللا خربن سنة بينهم على تسمة وتصح من اثنين وأربعين وترجم بالاختصارالي أحمد وعشرين: ابنتا أن وابن وابنة أخت لابني الاخ الثنان في قول المنزلين جيمهم وقول محمدوالثك أحمد وعشرين: ابنتا أن وابنة أخت لابني الاخ الثنان في قول المنزلين جيمهم وقول محمدوالثاك الولدي الاخت بينها بالسوية عند من سوى ومن فضل جعله بينها أثلاثاً وهوقول محمدوال أبو بوسف لولدي الاخت سهان ولمكل واحد من الوافين مهم وتصح من خسة

المال بينهما على ثلاثة كأنهما أم وأخ من أم وعند المنز أين هو لابن الاخ عقان كان بعبما ابن أخت من أب قالمال ببنهم على خمسة لابن الاخت ثلاثة أخماسه ولكل واحد منهما الحنس وان كان معهم بت أخ من أبوين فلها النصف و اكل واحد من الباتين السدس وعند المنز لين لا شي. لابن الحال وإلمال ببن الباقين على خمسة ذخا! وابن ابن أخت لام المال ببنهما على ثلاثة وعند المنز لين هو المخال. بت بنت أخت لا بين وابن ابن أخ لام وبنت ابن أخ لاب وبنت خالة لمذه السدس والباقي لبنت ابن أخ لام وبنت خالة لمذه السدس والباقي لبنت ابن الاخ وعند المنز لين المال كله به

(فصل) عدة وابنة أخ المال العدة عند من نزلها أبا ولابن الاخ عند من نولها عدا وبإنهما عند من نولها جداً : إنت عم وابت عدة وابت أخ من أم وأبنت أخ من أب لبنت الاخ من الام السدس والباقي لبنت الاخ من الاب قان لم يكن ابت أخ من أب قالباني لبنت الهم و يجيء على تول من نزل البعد حتى يلحقه وراثه وجعل الابرة بهة والاخرة جهة أن يسقط أولاد الاخرة ، قان جعل الابرة جهة والعمومة جهة أخرى أسقط بنت العم بنت العدة وقبل أن هذا قول ابن الم وهو بعد: ابت عم وبنت خال و بفت أخرى أب البنت الحمل النات والمات المنت الابناء والمنت العمل والمنت العمل والمنت العمل والمنت المنت الله وعند أكثر المنزلين الكل وبنت الاخ وعند أكثر المنزلين الكل المنت الاخ و عند أكثر المنزلين الكل المنت الاخ و عند أكثر المنزلين الكل المنت الاخ و عند أكثر المنزلين الكل

﴿ سَنَّةَ ﴾ (واذا كان ابن وبنت اخت وبنت اخت اخرى فلبنت الاخت وحــدها النصف وللاخرى واخيها النصف بينهما)

العات على خمسة وتصح من ثلاثين قان كان معهم خال أو خالة أو أحد من أولادها فله السدس ولا شيء لوقد العات إلا على قول ابن سالم وأصابه قاله يور بهم ويسقط وادالاخبرات، ويقتضيه قول أبي الخطاب: خالة وحمة وثلاث بنات ثلاث أخوات مفترقات الخنالة السدس والباقي العمة ومن زلما هما فلبنتي الاخت من الابرين النصف وابنتي الاخت من الاب السدس ولبنتي الاخت من الام سبعة الدس فان كن بنات سنة أخوات مفترقات عالت على عذا إلى سبعة

( فصل في عات الابوين وأخوالها وخالاتهما ) . ذهبنا ماتقدم من تقديم الأصبق إلى الوارث إن كانا منجهة واحدة وتنزيل البعيد حتى يلحق برارته إن كانا منجهتين ثم مجمل لمن يدلي به ماكن له وأكثر المنزلين يعطون الميراث للأسبق بكل حال. والمشهور عن أهل العراق ان نصيب الام بين خالما وخالتها وعنها وعنها على ثلاثة و نصيب لاب بين هما ه وخالات كذلك. ومن مسائل ذلك ثلاث خالات الام عنرة المواردة أهمام أم مفترقين وثلاث خلات أب مفترقات فالات الام بمنز لقام الم وخالات الاب عنرن المال بين ها تين الجدتين نصفين و نصيب كل واحدة منهما بين أخواتها على خسة وتسقط همات الام لانهن بمنزلة أب الام وهو غير وارث ، قان كان معهم همات أب فلخالات الاب وألام السدس بينهما والباقي لممات الاب لأنهن عنزلة المجد : همة أب وهمة أم لعمة الام الثماث الاب لانها أسيق العمة الاب لانها أسيق العمة الاب لانها أسيق

لا خلاف بين المترابين في ان لولد كل اخت ميرا أما وهو النصف فن سوى جل النصف بين الاخت واخته فسفين والنصف الآخر لبنت الاخرى و تصح من أدبعة ، ومن فضل جمل النصف بينها على ثلاثة و تصح من ستة وقال أبو يوسف للابن النصف و لـكل بنت الربع و تصح من أدبعة وقال محمد لولد الاحت الاولى الثلثان بينها على ثلاثة و للاخرى اثنات و تصح من تسعة واذا انفرد ولد كل أخ أو أخت فالهمل فيه على ما ذكرنا في أولاد البنات، ومتى كان الاحتوات والاحتوة من ولد الام فاتفق الجليع على التسوية بين ذكرهم وأنناهم إلا انثوري ومن أمات السبب: ثلاث بنات أخ و ثلاثة بني أخت البنات و تصح من تسعة عند المدرلين و محمد وفي قول أبي يوسف يجمل لبني الاحت الاثنين ولبنات الاخ النات الاخت الثنين ولبنات الاخت الثنين ولبنات الاخت الثنين ولبنات الاخت النائد : ابن و بنت أخت لا بوين وابن أخت لام هي من أربعة عند من فضل وعند من سوى تصحمن النا وابنة صحت عند جميمهم من أعانية إلا انثوري فانه يجمل للذكر من ولدالام مثل حظ الانتيين فتصح عنده من أثني عشر وعند محد هي من ثمانية عشر : ابنا احت لا بوين وابن وابنة أخت لاب وابنا أخت الربين عند من سوى ، وعند من فضل عنده من أثنية وأدبين عند من سوى ، وعند من فضل من ثمانية في قول عامتهم و تصح من اثنين وثلاثين عند من سوى ، وعند من فضل من ثمانية وأدبين عند من سوى ، وعند من فضل من ثمانية وأدبين عند من سوى ، وعند من فضل لابن عند من سوى ، وعند من فضل من ثمانية وأدبين ، وقول عامتهم و تصح من اثنين وثلاثين عند من سوى ، وعند من فضل من ثمانية وأدبين ، وقول عمد بي عقط ولد الاب و يتفق قوله وقول ابي يوسف في ان المال لابن

لانها أخت الجد وهو وارث وهذا قول أكثر المنزاين لانهم يورثون الاسبق بكلحال ، خالة أموهمة اب عخلة السدس والبق المما كجدة وجدة و كذلك القول في خلة اب وهمنه خالة أم وخالة أم اب المال عخلة السدس والبق المنها بمنزلة أم ام وام امأب: خال اب وهم ام المال علخال لانه بمنزلة جدة والمجدات بمنزلة الامهات: بنت خال أم و بنت هم اب لبنت الحل السدس و لبنت العم ما بقي ومن ورث لاسبق جعل الكل لبنت العم أبو ابي ام وابر ام اب المال لابي ام الاب فان كان معهما ابو ام ام فهو بينهما نصفين لابهما بمنزلة جدتين متحاذيتين ابو ام ابي ام واو ابي ام ام المال لهذا لانه اسبق قان كان معهما أبو ام ابي اب فالمال المذال المنال ال

( فصل ) واذا كان قدي الرحم قرابتان ورث بهما باجاع من الورثين لهم إلا شيئاعكي عن أبي يوسف أنهم لايرثون إلا بترابة واحدة وليس بصحبح عنه ولا صحيح في نفسه لانه شخص له جهتان لا يرجح بهما فورث بهما كالزوج اذا كان ابن عموابن العماذا كان أخامن أم ، وحساب ذلك أن مجمل ذا القرابتين كشخص فتقول في ابن بنت بنت هو ابن ابن بنت أخرى و بنت بنت بنت أخرى للابن الثان والبنت اشاك قان كانت أمهما واحدة فله ثلاثة أرباع المال عند من سوى ولاخته الربع ومن

الاخت من الابون: ابن اخت لابوبن وابن وابنة اخت لام وابنا وابنتا أخت أخرى لام قول المنز اين م عشرين انثوري من ثلاثين محمد من ستين

( فصل ) ثلاث بنات ثلاث أخوات مفترقات مذهب احمد وسائر المنزلين ان المال بقسم بين الاخوات على الاخوات على الاخوات على الحديد المسئلة بين الاخوات على على خسة فيكون بين اولادهن كذلك، والحسكم في ثلاث بنات عمات مفترقات كذلك لانهن أخوات الاب فيراثه بينهن على خسة، وكذلك ثلاث خالات مفترقات لانهن اخوات الام وقدم أهل القرابة من كان لاب وأم من جميعهم ثم من كان لاب ثم من كان لام إلا محمد بن الحسن فأنه قسم ميراث اولاد الاخوات على أعدادهم واقامهم مقام أمهاتهم كأنهم أخوات

( مسائل ) من ذلك ست بنات ثلاث اخوات مفترقات المال بين الاخوات على خسة فما أصاب كل واحدة فهو لبنيها و تصبح من عشرة وعند ابي يوسف المال كله لولد الابوين وعند محمد لها الثلثان ولولد الام الثلث و تصبح من ستة : ست بات ست اخوات مفترقات لبنتي الاختين من الابوبن الثلثان ولولد الام الثلث و تصبح من سنة هذا قول محمد ابن أخت لابوين وابن وابنة اخت لاب وابنا وابنتا اخت اخرى لاب و ثلاثة بني و ثلاث بنات اخت لام هي من مائة وعشرين عند من سوى ومن ستين اخت اخرى لام هي من مائة وعشرين عند من سوى ومن ستين هند من فضل ومن اربعة و خسين عند محمد ، قان كان مهم اربعة بني واربع بنات اخت اخرى لام

(مسائل شتى ) يعني منفرنة قانها مسائل من أبواب تفرنة يقال شنى وشنان وقال الله تعالى ( تحسبهم جميعا وقلوبهم شنى ) وقال تعالى ( ان سعيكم لشنى ) وقال الشاعر:

قد عشت في الناس ألمواراً على طرق شنى وقاسيت فبها المبن والفظما

(مسئانه) قال (والخنثى المشكل برث نصف ميرات ذكر ونصف ميراث انثى فادبال من حيث يبول الرجل فليس بمشكل وحكمه في الميراث وغيره حكم رجل وإن بال من حيث تبول المرأة فله حكم امرأة)

صحت من ، أنه واربعة واربعين عند المنزلين كلهم، قول محمد كانهم اخت لابوين وست اخوات لاب واربع عشرة اختاً لام سهم ولد الاب بينهم على تسعة فتصح من نلمائة وعانية وسيميز، قان كان ولد الاخت من الابوين ابناً وبنتاً صحت كذلك عند المنزلين وعند محمد كا نجما اختان لابوين فيسقط ولد الاب وتصح من مائة وسنة وعشرين والقول في المات المفترقات والحالات المفترقات والحالات المفترقات في ولد الاخوات المفترقات

( فصل ) قان كن ثلاث بنات ثلاث الحوة مفرقين فلبنت الاخ من الام السدس والباقي لبنت الأخ من الابوين هذا قول جميع المزلين لان الاخوة المفرقين يسقط ولد الاب منهم ولدالابوين وللاخ للام السدس والباقي كله للاخ للابوين ، ثم ما صار لكل اخ فهو لولده وكذلك الحسم في الاخوال المفرقين لائهم إخوة الام

( مسائل ) من ذلك ست بنات ستة الخوة مفرقين كولد الام النك والباقي لولد الابوين : ست بنات ثلاثة الخوة مفرقين لولد الابوين قول محد لولد الام الثلث: بغت الح لابوين وابن الخ لام وبنت الخ لام وثلاث بني لابوين وابن الخ لام وثلاث بني (المغنى والشرح السكبير) (الجزم السابع)

الحتى هوالذي له ذكر وفرج أمرأة أو ثنب في مكان الفرج مخرج منه البول وبقهم الم مشكل وغير مشكل فالذي يتبين فيه علامات الذكورية أو لابوثية فيعلم أنه رجل أو امرأة فليس بمشكل والماهو رجل فيه خلقة زائدة أو امرأة فيها خلفة زائدة وحكه في ارثه وسائر أحكامه حكم ما ظهرت علا انه فيه ويعتبر بمباله في قول من بالهنا قوله من أهل العلم، قال ابن المنذر اجم كل من محفظ عنه من أهل الدلم على أن الحذى يورث من حيث يبول أن بال من حيث يبول الرجل فهو رجل وان بال من حيث ببول الرجل فهو رجل وان بال من حيث تبول المرأة فهو امرأة ، وعمن روي عنه ذلك على ومعاوبة وسعيد بن المسيب وجاء بن زيد وأهل الكوفة وسائر أهل الهلم .

قال ابن اللبان روى السكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن النبي عليه الله عن مولود له قبل وذكر من ابن يورث ? قال من حيث يبول وروي أنه عايه السلام أني بخنى من الانصار نقال ورثوه من أول ما يبول منه ﴾ ولان خروج البول أعم العلامات لوجودها من الصغير والكبيروسائر الدلامات انما يوجد بعد الكبر مثل نبات اللحية و قالك الثدي وخروج المني والحيض والحبل وان بال منها جيماً اعتبرنا أسبقها نص عليه أحمد وروي ذلك عن سعيد بن المسيب وبه قال الجهور قان خرج مما ولم يسبق أحدها فقال أحمد في رواية اسحاق بن ابراهيم برث من المسكان الذي ينزل منه أكثر وحكي هذا عن الاوزاعي وصاحبي أبي حنيفة ووقف في ذلك ابو حنيفة ولم يستبره اسحاب الشافعي رضي الله عنه في احد الوجهين

وثلاث بنات بنت اخ لام تصح من اثنين وسبعين عند المنزلين، فان كان مكان الاخ من اب اختكانت من ستين فان كان معهم أن بنت اخت من ابوين عادت إلى اننين وسبعين

(نصل) بنت اخ لام وبنت ابن اخ لاب اللا ولى السدس والباقي النانية عند المنزلين وفي القرابة هي للا ولى لانها اقرب إلى الميت. بنت بنت اخ لابوين وبنت ابن اخ لابوين المال لهذه في قول الجيع: بنت اخ لا بوين وابن بنت اخ لاب الاولى السدس والباقي الثانية ، وقال ابو يوسف السكل الثانية : بنت اخ لام وبنت بنت اخ لاب المال للاولى إلا في قول الثوري وابن سالم وضرار للاولى السدس والباقي الثانية لانهم بورثون البعيد مع القريب ، وان كانا من جهة واحدة : ابن وبنت اخت لابوين وبنتا اخ لاب وثلاثة بني اخت لاب وخس بني اخت لام وعشر بنات اخ لام اصلها من عانية عشروته من خمانة والربين في قول المنزلين النصف، ن ذلك بين ولدي الاخت للابوين الوية من عانية عشروته من من عانية عشروته والولد الاخت الابوين الدخت الابوين الدخت للابوين المناه والد الاخت منون ولولد الاخت شعون ولولد الاخت شعون ولولد الاخت شعون ولولد الاخت المنون ولولد الاخت المنون المناه والمناه ينات الحوات مفرقات لولدي الام الثاث بينها بالسوية والباقي لولدي الابوين لبنت الاخ المناه والاخت الله والاكان معهم شلاث بني اخوال مفرقين فلهم السدس لابن الحال من الام سدسه الاخت الله والاكان معهم شلاث بني اخوال مفرقين فلهم السدس لابن الحال من الام سدسه

ولنا أنها مزية لاحدى العلامتين فيمتبر بهاكالسبق فان استويا فهوحينئذ مشكل فانمات له من يرقه نقال الجهود يوقف الام حتى يبلغ فيتبين فيه علامات الرجل من نبات اللحية وخروج المني من ذكره وكونه مني رجل ، أو علامات النساء من الحيض والحبل و قالك الثديين في عليه أحمد في رواية الميهوفي وحكي عن علي والحسن أنها قالا تعد اضلاعه فان اضلاع المرأة اكثر من اضلاع الرجل بنام ، قال أن الخبان فلو صح هذا لما أشكل حاله ولما احتيج الى مراعاة المبال ه وقال جابر بن زيد يوأف الى جنب خائط فان بال عليه فهو رجل وان شلشل بين فخذيه فهو امرأة وليس على هذا تعويل والسحيح ما ذكرناه إن شا الحي تعالى وانه يوقف أمره مادام صغيراً فان احتيج الى قسم الميراث اعلى هو ومن معه اليتين ووقف الباقي إلى حين بلوغه فتعمل المسئلة على أنه اشي وتنفع المي المين والمنافي وابن أبي لل وأمل المدينة ومكة والثوري والمؤلوي وشريك والحسن بن صالح وأبي يوصف ويحبى بن آدم ومراد ابن صرد و نعيم بن حاد وورثه أبوحنينة بأموا حالاته واعلى الباقي لمائر الورثة واعطاه الشاني ومن دعه اليقين ووقف الباقي حتى يتين الامرأو يصطلحوا ، وبه قال أبوثورودارد وابن جرير وورثه بعض أهل البعرة على الدعرى من أصل الممال وفيه وورثه بعض أهل البعرة على الدعرى من أصل الممال وفيه ورث المائدة حوى هذه .

وباقيــه لابن الحـــال من الابوبن ويبقى النصف لبنت الائخ من الابوبن ثلثاء ولبنت الاخت ثلثه وتسح من سنة وثلاثين .

(مسئلة) (وان اخافت منازلهم من المسدلى به جملته كاليت وقدمت نصيبه بينهم على ذلك كثلاث خالات مفترقات وثلاث عمات مفترقات فالثلث بين الحات كذلك فاجر باحداها واضربها في ثلاث تمكن خسة عثير للخالة التي من قبل الاب والام ثلاثة اسهم وللحفة التي من قبل الاب والام ستقاسهم والتحافة التي من قبل الاب والام ستقاسهم والتي من قبل الاب سهمان والتي من قبل الام سهان، اعاكن كذلك لان الحالات عمزلة الام والمات عمزلة الاب ف كأن الميت خاف اماه وامه فلامه الثاث والباقي للاب فما صار للام بين اخواتها على خسة عمرة الدولة على خسة فسار الديم وما صار للاب قسم مال الميت بين اخواته على خسة فسار الكسر في الموضيين على خمة واحداها المفترقات ، وما صار للاب قسم بين اخواته على خسة فسار الكسر في الموضيين على خمة واحداها غيري، عن الاخرى لانهما عددان مماثلان ، فتضرب احداهما في اصل المسئلة وهي ثلائة تكن خسسة عشر ، فللحالات سهم في خسة مقسومة بينهن على خمسة كما ذكر وللمات سهمان في خمسة مقسومة بينهن على خمسة كما ذكر وهذا قول عامة المزلين وعنداهل الفرابة للعمة من الابوين الثلثان وللحالة من الابوين

ولنا قول ابن عباس ولم نعرف في الصحابة منكرا ولان حالتيه تساوتا فوجبت التـوية ببن حكيما كالو تداعى نفسان دارا بايدبهما ولا بينة لهماءوليس توريثه باسوأ احواله بأولى من توريث من معه بذلك فتخصيصه بهذا تحكم لادلبل عليه ولا سببل إلى الوقف لانه لاغاية له تنتظر وفيه تضييم الملل مع يقين استحقاقهم 4

(فصل) واختلف من ورثه نصف ميراث ذكر ونصف ميراث اننى في كيفية نوريم فذهب اكترهم الى ان مجملوا مرة ذكررا ومرة إناثا وتعمل المسئلة على هذا مرة وعلى هذا مرة ثم تضرب احداها في الاخرى ان تباينتا أر في وفقها ان انفقتا رتجتزى، باحداهما ان تماثلنا أو باكثرها ان تتاميتا فتضربهما في النبن ثم شجمع ما لكل واحد منهما ان تماثلنا وتضرب ما لكل واحد منهما في الاخرى ان تباينتا أر في وفقها ان تمقتا فندفعه اليه ويسمى هذا مذهب المنزلين وهو اختيار أصحابنا وذهب الثوري والاؤاؤي في الواد اذا كان فيهم خشى إلى أن مجمل للاشى سهمين والخشى ثلاثة والذكر اربعة وذهك لاننا تجمل للاش من الله عدمه عدا مدهب وهوائنان والذكر ضعف ذلك أربعة والخشى فعنهما وهوائنان والذكر ضعف ذلك أربعة والخشى فعنهما وهوائنان الذي قبل في بعض المواضع ومخالفه في بعضها وبيان اخلافهما اننا لو قدرنا ابنا و بننا وواداً والذي الأول الأول الأول الأول الأول

الثلث وسقط سائرهن، وقال نميم واسحاق الخالات كابهن سواه فيكون نصيبهن بينهن على ثلاثة وكذلك نصيب العات بينهن على ثلاثة يتساوين فيه فتكون هذه المدئلة من تسعة، فان كان مع الحالات خال من ام ومع العات عم من ام فسهم كل واحدمن الفريقين بينهم على ستة وتصح من عانية عشر عند المزلين ( مسئلة ) ( فان خلف ثلاثة اخرال مفترقين فللخال من الام السدس والباقي بلخال من الابوين) كا لو خلف ثلاثة اخرة مفترقين و يسقط الحال من الاب كما يسقط الأخ من الاب في الاخوة المفترقين مع ثلاث خالات مفترقات كثلاث بنات الخوة مفترقين مع ثلاث بنات أخرات مفترقات كا ذكر

('مسئلة ) ( فان كان مهم أبو أم أسقطهم ) كما يسقط الاب الاخوة وأولادهم

( فصل ) ثلاثة أخوال مفترة بن سهم اخواتهم وعموهمة من أم الثلث بين الاخوال والحالات على ستة للخال والحالة من الام الثلث بينها بالسوية وثناه للخال والحالة من الابوين بينها على ثلاثة عند من فضل وهو قول أكثر المنزلين واحدى الروايتين عن احمد وذكرها الحرقي في الحال والحالة خاصة والرواية الاخرى هو بينها على السوية، والثلثان بين العم والعمة بالسوية : ثلاث عمات وثلاث بنات عم ، وثلاث خالات ، وثلاثة بني خال ، الميراث للمات والحالات وسقط الباقون ويكون للخالات المندس والباقي للمات لانهن عمراة الاب

مسئلة الذكررية من خمسة والانوثية من أربعة تضرب إحداها في الاخرى تكنعشرين ثم في النيز الربعين البعن البنت سهم في خمسة وسهم في أربعة يكن لها أسعة ، والذكر عانية عشر والمختلى ههم في خمسة وسهم في أربعة يكن له ثلاثة عشر وهي دون ثلث الاربعين، وقول من ورثة الدعوى فياجي بهد البقين يوافق قول المنزلين في أكثر المواضع فانه يقول في هذه المسئلة الذكر الحسان بيقين وهي سنة عشر من أربعين وهو يدعي النصف من عشرين والبنت الحس بيقين وهي تدعي الربع والمختلى الربع بيقين وهي تدعي الربع والمختلى الربع بيتين وهو يدعي الحسين سنة عشر ء والمحتلف فيه سنة أسهم يدعيها الحشي كلها فتعطيه نصفها ثلاثة مع العشرة التي معه صارت له ثلاثة عشره واللابن يدعي أربعة فتعطيه نصفها سهمين صار له عماني عشر والبنت تدعى سهمين فتدفع البها سها صار لها نسعة ، وقد ورثه قوم بالدعوى من أصل المال فعلى قولمم يكون الميراث في هذه المسئلة من ثلاثة وعشرين لان المدعى ههنا فصف وربع وخمسان فعلى قولمم يكون الميراث في هذه المسئلة من ثلاثة وعشرين لان المدعى ههنا فصف وربع وخمسان لم يكن في المسئلة بنت في قول النوري هي من سبعة وكفك قول من ورثه بالدعوى من أصلى المثل وفي التنزيل من اثبي عشر للان سبعة والخشى خمسة وهو قول من ورثه بالدعوى فيها عدا اليقين وان كانت بنت ورقد خشي ولا عصبة معها فعي من خمسة في قول انثوري ومن اثبي عشر في التنزيل وان كانت بنت ورقد خشي ولا عصبة معها فعي من خمسة في قول انثوري ومن اثبي عشر في التنزيل وان كان معهما عصبة فعي من سنة الخشي ثلاثة والبنت سعان والعصبة سهم في الاقوال الثلاثة ، قان

فيسقط منهن بنات الاخوة لانهن بمنزلة الاخوة ويحتمل أن يجمل أولاد الاخوة والاخوات من جهة الابوة فيقدم ولد الابوين وولد الاب على العات لانهن أئرلاد بنيه والعات أخواته ، ووجه هذا الاحمال أننا اذا جملنا الاخوة جهة والابوة جهة أخزى مع ما تقرر من أصلنا أن البعيد والقريب اذا كانا من جهتين نزل البعيد حتى يلحق بواراء سواء سقط به القريب أو لا لزمنه سقوط بنات الاخوة بينات العم من الام لانهن من جهة الاب ويلزم من هذا أن يسقطن ببنات العات وبنات الاعمام كلهم ، فاما انكان مكان العات والحالات بناتهن فللحالات السدس بين بناتهن على خمسة والباقي لبنات الاخوة لبنت الاخ من الابوين، وتصع المسئلة من ثلاثين فان لم يكن بنات اخوة من أبوين ولا من أب فالمباقي لبنت العم من الابوين .

وفسل) خالة واب همة للخالة الثلث والباقي لابن عمته ، وهذا قول الثوري ومن ورث البعيد مع القريب، وفي قول أكثر المنزلين وأهل القرابة : المال للخالة لانها أقرب وكذبك اذكان مكان الحالة خلا. همة وابن خال معه أخته الثلث بين ابن الحال وأخته بالسوية إن كان أبوهما خالا من أم وإن كان من أب أو من أبوين ففيه روايتان (أحداهما) هو بينها بالسوية أيضاً (والثانية) على ثلاثة والباقي للعمة وعند أكثر الفرضيين المال العمة : بنت عم وابن همة وبنت خالوابن خالة الثلث بين بنت الحال وابن الحالة بالسوية أو على ثلاثة الحال وابن الحالة بالسوية إن كانا من أم وان كان أو من أب فهل هو بالسوية أو على ثلاثة المحال وابن الحالة بالسوية أو على ثلاثة المحالة وابن الحالة بالسوية أو على ثلاثة أو على ثلاثة المحالة وابن الحالة بالسوية أو على ثلاثة المحالة وابن الحالة بالسوية أو على ثلاثة المحالة بالسوية أو على ثلاثة المحالة وابن الحالة بالسوية أو على ثلاثة أو على ثلاثة أله بالسوية أو على ثلاثة ألما المحالة بالسوية أو على ثلاثة ألما أبن أبوين أو من أبوين أو على أبد بالمحالة أبوين أبدين أبوين أو على ثلاثة ألما أبدين أبدين

(۱)في لسخة ثلاثة (۲)في لسخة من اثني عثىر

كان معهما أم وعصبة نعي في التنزيل من سنة وثلاثين للأم سنة والخشى سنة عشر والبنت أحدعشر والمصبة ثلاثة ، وقباس قول الثوري أن يكون الخشى والبنت ثلاثة أرباع لمال بإنهما على خمسة (١) والام السدس وبيتي نصف السدس المصبة وتصبح من ستين (٢) وان كان واد خشى وعصبة فالخشى ثلاثة أرباع المال والباقي المصبة إلا في قول من ورئهما بالدعوى من أصل المال قانه يجمل المال بينهما أنلاث المن الحشى تدعي المال كله ، والعصبة تدعي نصفه فتضيف النصف إلى السكل فيكون عملائة أنصاف للكل نصف ثاث : بنت ووادا برخشى وعم هي في التنزيل من اثنى عشر ، وترجع بالاختصار إلى سنة البنت النصف والخشى انثاث والعم السدس

( فصل ) وان كان الحنى يرت في حال دون حال كزوج وأخت رواد اب خشى فقتضى قول الثوري أن يجعل الخشى نصف ما يرثه في حال إربه وهو فصف سهم فتضمه إلى سهام البافين وهي سنة ثم تبسطها أنصافا ليزول السكمر فتصير ثلاثة عشر له منها سهم والباقي ببن الزوج والاخت نصفين ، وقد عمل أو الخطاب هذه المسئلة على هذا في كتاب الهداية ، وأما في التنزيل فتصح من مماذية وعشرين الخشى سهمان وهي نصف سبع ولسكل واحسد من الآخرين ثلاثة عشر ، وأن كان ذوج وأم وأخوان من أم وواد أب خشى قله في حال الانوثية ثلاثة من تسعة فاجه لله نصفها مضمو ما الى سهام باقي المسئلة ثم ابسطها تكن خمسة عشر له منها ثلاثة وهي الخس وفي التنزيل له سنة من ستة الى سهام باقي المسئلة ثم ابسطها تكن خمسة عشر له منها ثلاثة وهي الخس وفي التنزيل له سنة من ستة

فيه روايتان . وإنكان ابن الخالة من أم والخال من أب فلابن الخالة سدس النات والباقي لبنت الحال وإنكانت بنت الحال من أم وان الحالة من أب فالثلث بينها على أربعة والباقي لابن السمة وعند أكثر المتزلين المال كله لبنت العم لانه اسبق إلى الوارث: خالة وبنت عم ثلث وثانان وعندا هل القرابة هوللخالة: عمة وبنت عم من نزل العمة أبا جمل المال لها ومن نزلها عماً جمله بينهما نصفين وكذلك من امات السبب: بنت أبن عم لاب وبنت عمة لابوين المال لبنت أبن العم. ابن خال من أم وبنت خالة من أب وبنت عم من أب ائتلث من اربعة أيضا وتصح من اثنى عشروفي الفرابة الثلث لبنة المخالة والثلثان لابن العمة وتصحمن ثلاثة

(فصل) خالة وخال وابو ام المال لابي الام فان كان معهم ابنة عم أوعمة فالثلث لابي الام والباقي لابنة العم او العمة فان كان مكان ابي الام امه فلا شيء لها لان الحالة اسبق الى انوارث والجهة واحدة: خالة وأبو أم أم ، المال للخالة ، لانها بمنزلة الام وهي تسقط أم الام : ابن خال وابن أخ من أم ، المال بينها على ثلاثة كأ نعما أم وأخ من أم وعند المنزلين هو لابن الاخ فان كان معهما أبن أخت من أب فالمال بينها على ثلاثة كا نعما الاخت ثلاثة أخاسه ولكل واحد منها الحيس ، فان كان معهم بنت أب فالمال بينهم على خسة لابن الاخت ثلاثة أخاسه ولكل واحد منها الحيس ، فان كان معهم بنت أخ من أبوبن فلها انتصف ولكل واحد من الباقين السدس ، وعند المنزلين لا شيء لابن الخال، والمال بينما على ثلاثة ، وعند المنزلين هو المخال بين الباقين على خسة ؛ خال ، وابن ابن أخت لام ، المال بينها على ثلاثة ، وعند المنزلين هو المخال

وثلاثين وهي السدس، وأن كانت بنت وبنت أبن وولد أخذش وع أهي من سنة للبنت النصف ولبنت الابن الدس وللخش السدس وللم ما في على القر لين جميعا

(فسل) وان خلف خثيبن فصاعداً نزتهم بعدد أحوالهم في أحد الوجهبن فتجعل للاثنين اربة أحوال والمدانة عائمة والاربة عقر والخمدة اثنين وثلاثين حالا م تجمع مالهم في الاحوال كلها فنقسمه على عدد أحوالهم فحاخرج القسم فهو لهم ان كانوا من جهة واحدة وان كانوا من جهات جعمت ما المكل واحد منهم في الاحوال وقسمته على عدد الاحوال كلها فالحارج بالقسم هو نصيه وهدا قول ابن أبي ليلي وضرار ويحبي بن آدم ، وقول محد بن الحسن على قياس قول الشهي (والوجه لا تخر) أمم يزولوز حابن وقر ورة اناثا كا عنه في لواحد وهذا قول أبي يوء ف والاول أصبح لانه يعملي كل واحد محسب مافيه من الاحمال في ملا يأمم ، وفي الوجه الا خر يعملى بعض الاحمالات دون برحى وهذا تحكم لادابل عليه وبيان هذا في ولد خشى وولد أخ خشى وعم إن كان ذكر بن قالمال الولد ، وإن كانا أثبين نا إلد الدهف والبرقي العم نعي من أربة عند من نزلم حالين ذكراً وأن يكون وقد الاخر وحده ذكراً منكون المد ثمة من عمانين آخرين وهو أن يكون الولد و عده ذكراً وأن يكون وقد الاخر وحده ذكراً منكون المد ثمة من عانية الولد المل في حالين والصف في حالين فله ربم ذلك وحو ثلاثة أرباع المال ولولد الاخ نصف المال في حال فله ربه وهو الكن والصف في حالين فله ربم ذلك وحو ثلاثة أرباع المال ولولد الاخ نصف المال في حال فله ربه وهو الكن وقدم

بنت بنت أخت لابوين ، وابن ابن أخ لام ، وبنت ابن أخ لاب وبنت خالة ، لهذه السدس ،والباقي لينت ابن الاخ . وعند المنزلين المال كله لها

(فصل) عمة وابنة أخ ، المالاهمة عند من نزلها أباً ولا بنة الاخ عند من نزلها عما، وبينهما عند من نزلها جداً. بنت عمو بنت عمة وبنت أخ من أب فلبنت البخ من الام السدس، والباقي لبنت الاخ من الاب، فان لم يكن بنت أخ من أب فالباقي لبنت العم، وبجيء على قول من نزل البعيد حتى بامحق بوارثه وجمل الابوة جبة والاخوة جبة أن بسقط أولاد الاخوة فان جمل الابوة جبة والعمومة جبة أخرى أسقط بنت العم ببنت العمة، وقيل أن هذا قول ابن سالم وهو بعيد ، بنت عم وبنت خال و بنت أخ من أب لبنت الدخال الثاث والباقي لبنت الاخ وعند أكثر المنزلين السكل لبنت الاخ ، ثلاث بنات أخوات مفترقات وتلاث بنات عمات على خسة وتصح من ثلاثين فان كان معهم خال أو خالة أو واحد من أولادهما أله السدس ولا شيء لولد العات إلا على قول ابن سالم وأصحا به فانه يورثهم وبسقط ولد الاخوات ويقتضيه قول أبي الحظاب. خالة وعمة وست بنات ثلاث أخوات مفترقات ؟ للحالة السدس والباقي انعمة ومن نزلها عما قلبنتي الاخت من الابون بنات العات على حفية والت على حالة على المنات على حفية وست بنات العات على حفية وست بنات العات على حفية وست بنات العات على حفية والمنه والبنتي الاخت من الاب السدس والباقي العمة ومن نزلها عما قلبنتي الاخت من الابون النصف و لبنتي الاخت من الاب السدس والبنتي الاخت من الام السدس قان كن بنات ست أخوات عالمت على حذا الى سبمة

مثل ذهك وهذا أعدل، ومن قال بالدعوى فيا زاد على اليقين قال الاخ النصف يقينا والنصف الآخو يتداعونه فيكون بينهم أثلاثا وتصح من سنة ، وكذلك الحبكم في أخ خثى وولد أخ وفي كل عصبتين بجبب أحدهما الآخو ولا يرث الحبوب شيئا اذا كان أشى، ولو خاف بننا وولداً خثى وولد إبن خثى وعصبة فن نزلما حالين جعلهما من سنة الولد الحشي ثلاثة والبنت سهان والباقي العم ، ومن نزلمما أربهة أحوال جعلها من اثنى عشر وجعل لولد الابن نصف السدس والعمسدسه وهذا أعدل الطريقين لما في الطريق الآخر من اسقاط ولد الابن مع أن احبال توريثه كاحبال توريث العم وهكذا تصنع في الثلاثة وما كان أكثر منها، ويكفي هذا انقدر من هذا الباب فانه نادر قلما يجتاج اليه واجتماع خشيين وأكثر نادر النادر ولم يسمع برجوده فلا حاجة إلى التطويل فيه

( فصل ) وقد وجدنا في عصر ناشيئا شبيها بهذا لم يذكره الفرضيون ولم يسمعوا به قانا وجدنا شخصين ليس لها في قبلهما مخرج لاذكر ولا فرج أما أحدها فذكر وانه ليس له في قبله الا خاناتئة كازيرة يرشح البول منها رشحا على الدرام وأرسل الينا يسألنا عن حكه في الصلاة والتحرز من النجاسة في هذه السنة وهي سنة عشر وستائه ، واثاني شخص ليس له الا مخرج واحد فيما بن الحر-بين منه يتذوط ومنه يبول ، وسالت من أخبرني عنه عرزيه فأخبرني أنه أنما يلبس لباس النساء وبخالطهن ويغزل معهن ويعد نفسه امرأة ، وحدثت أن في بن بلاد العجم شخصا ايس له مخرج أصلا لافبل

و مسئة ﴾ (وإن خلف ثلاث بنات عمومة مفترقين فالمال لبنت العم من الابوين وحدها)
أكثراً هل التنزيل على هذا وهوقول أهل الفرابة، وقال النوري المال بين بنت العم من الابوين وبنت العم من الام على أربعة وقال أبو عبيد لبنت العم من الام السدس والباقي لبنت العم من الابوين كبنات الاخوة . قال شيخنا ولا يصبح شيء من هذا لابهن بمزلة آبائهن، ولو كان آباؤهن أحياء لمكان المال اللاخوة من الابوين، وفارق بنات الاخوة لان آباء هن يكون المال بينهم على ستة وبرث الاخ من الام مع الاخ من الابوين بخلاف العمومة، وقيل على قياس قول محدين سالم المال لبنت العم من الام لانها بعد مرجبين بمنزلة الاب فيسقط به العم . قال العضري وليس بشي ، وقد ذكر أبو الخطاب قولا من وأبه يفضي إلى هذا فانه ذكر أن الابوة جهة والعمومة جهة أخرى ، وأن البيد والقريب من ذوي الارحام إذا كانا من جهتين نزل البعيد حتى يلحق بوارثه سواء سقط به القريب أو لاء فيلزم على هذا الارحام إذا كانا من جهتين نزل البعيد حتى يلحق بوارثه سواء سقط به القريب أو لاء فيلزم على هذا أن تمزل بنت العم من الام حتى تلحق بالاب فيسقط بها بننا العمدين الا خرين . وأظن أبا الخطاب في علم المنا بنت العمدين الا خرين . وأظن أبا الخطاب في علم المنا بنت العمدين الذوب بالبه لما فيه من مخالفة المداري ومنت عم لاب المنا للاولى . بنت عم لاب و بنت عم لاب عم المنا المرا

ولا دير وأما يتقاياً ماياً كله وما يشربه نهذا وما أشبهه في معنى الحدثى إلا أنه لاءكن اعتباره ببناله ، قان لم يكن 4 علامه أخرى فهو مشكل يذبني أن يثبت له حكم الحشى المشكل في ميراثه وأحكامه كلها واقه تعالى أعلم

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وابن الملاعنة ترثه أمه وعصابتها فاز خلف أما وخالا فلاَمه الثلث وما بقى فللخال )

وجلته أن الرجل اذا لاعن امرأته و ننى ولدها وفرق الحاكم بنهما ان في ولدها عنا و انقعام تعصيبه من جهة الملاعن فلم يرث هو ولا أحد من عصباته وثرث أمه وذو و الفروض منه فروضهم و يقعلم التوارث بين الزوجين ، لا نعلم بين أهل العلم في هذه الجلة خلافا ، وأما إن مأت أحدهم قبل عمام المعان من الزوجين ورثه الا خران في قول الجهور ، وقال الشافعي رضي الله عنه اذا كمل لزوج لعانه لم يتوارثا وقال مالك إن مات لزوج بد لعانه قان لاعنت المرأة لم ترث ولم تحد ، وإن لم تلاءن ورئت وحدت وأن ماتت هي بد لمان لزوج ورثها في قول جيمهم إلا الشانعي رضي الله عنه ، وإن تم المعان بينهما فنيه روايتان

( أحداهما , لا يتوارثان وهو قول مالك وزفر ، وروي نحو ذلك عن ازهري وربيـة والاوزاعي وداود لان المعان يقتضي التحريم المؤبد فلم يعتبر في حصول الفرقة بهَ النفريق بينهما كالرضاع

بنت عم لاب وبنت أن عم لابون كذلك: بنت أن عم لاب وبنت غم لام ألمال للاولى عند المنزلين ، وللتأنية عنداً على انقرابة لانها أقرب. بنت عم لام وبنت بنت عم لابون المال الزولى في قولهم جيماً . بنت عم وابن عبة المال لبنت العم عند الجهور وحكي عن الثوري أن لبنت العم سهمين ولابن العمة سهم . بنت عم وبنت أن عم ، المال لهذه عندالجهور ، وقول أن سالم هو للاولى. بنت عمة من أبوين و بنت عم من أم ، لبنت العم السدس ، ولبنت العمة النصف ويرد عليهما الباني فيكون بينها على أربعة . ثلاث بنات عمات مفترقات و بنت عم من أم المال بينهن على سنة فان كان معهن بنت عم من أبوين أو أب ورثت المال دونهن

﴿ مسئة ﴾ ( قان أدلى جماعة منهم بجهاعة قسمت المال بن المدني بهم كأنهم أحياء في ا صار الحكل وارث فهو ان أدلى به )

إذا لم يسبق بعضه بعضا فان سبق بعضه بعضا فالسابق الى الوارث أولى كبنت بنت بنت و بنت أخ لام المال لبنت بنت البنت لان جديها تسقط الاخ من الام، ومن ورث الاقرب جعله لبنت الاخ والقول الاول أولى ، وإن كانوا من جهتين نزل البعيد حتى بلحق بوار ، فيأخذ نصيبه سواء سقط (المنى والشرح الكبير) (الجزء السابم)

( والرواية اثنائية ) يتوارثان مالم يفرق الحاكم بنهما وهو قول أبي حنينة رصاحبه لانالنبي والمحتلفة فرق بن المتلاعنين ولو حصل التفريق باللمان لم يحتج إلى تغريقه ، وإن فرق الحاكم بنهما قبل عام اللمان لم تقم الفرقة ولم ينقطم التوارث في قول الجهور . وقال أبر حنيفة وصاحباه أن فرق بينهما بسد أن تلاعنا ثلاثار قعت الفرقة وانقطم التوارث لانه وجد منهما معظم العمان ، وإن فرق ببنها قبل ذلك منهما تقم الفرقة ولم ينقطم التوارث

ولنا أنه تغريق قبل تمام اللمان فأشبه النفريق قبل الثلاث وهذا خلاف في توارث لزوجين فأما الولد فالصحيح أنه ينتني عن الملاعن اذ؛ تم اللمان بينهما من غير اعتبار تفريق الحاكم لان تفاه بنفيه لا بقول الحاكم فرقت بينكما فان لم يذكره في العمان لم ينتف عن الملاعز ولم ينتمام التوارث بنهما

وقال أبوبكر : ينتني بزوال الفراش وان لم يذكره لان النبي وَلَيْكِيْنِ : فَى الوقد عن الملاعن وألحقه بأمه ولم يذكره الرجل في لعاله ، ومحقق ذلك ان الولد كان-الم في البطن فقال النبي وَلِيَّالِيْنِهِ ﴿ انظروها فان جاءت به احيمر كأنه وحرة حرش الساقين فلا اراه إلا قد كذب عليها، وان جاءت به جعد اجماليا خدلج الساقين سابغ الاليتين فهر قذي رميت به ﴾ فأتت به على النعت انكروه

إذ ثبت هذا عدمًا الى مسألة الكتاب فنقول: اختلف أهل العلم في ميراث الوقد المنتي باللمان فري عن أحد فيه روايتان ( إحداهما ) ان عصبة عصبة أمه . قالما الاثرم رحنبل يروى ذلك عن

القريب أو لم يسقط اذا كانوا ن جهة واحدة كخالة وأم أبي أم الميراث الخذلة لانها تلتى الام بأولى درجة ، وإن أسقط بعضهم بعضا كابي الام والاخول فأسقط الاخوال لان الاب يسقط الاخوة والاخوات . و قل عن أحمد جماعة من أصحابه في خلة وبات خالة وبانت ابن عم الخلة الثاث ولا ينه الحدادة الثاث ولا يا العم انتان ولا تعطى بنت الحالة شيئا

ونقل حنبل عنه أنه قال : قال سفيان قرلا جسنا أذا كانت خاة ربت أرعم تعطى الحالة شلث وبات أبن "مم أشين وظاهر هذا يدل على ماقلها، رهو قول الثوري ومحد بن سالم والحسن بن صالح وقال ضرار بن صرد إن كان البعيد أذا نزل أسقط القريب قالقريب أولى وإن لم يكن يسقطه نول البعيد حتى نلحقه بلوارث ، وقال سائر المنزلين الاسبق الى الوارث أولى بكل حال ولم يختلفوافيما علمت في تقديم الاسبق إذا كانا من جهة واحدة الا نسبا وعجد بن سالم قانعا قالا في عمة وبنت عمة الله ينها لسبق المفنى .

(فصل) فان اغرد واحد من ذوي الارحام أُخذ المال كله في قول جميع من ورثهم فان كانواجاعة فأدلوا بشخص واحد كخالة وأم أبي أم وابن خال فالمال المخالة لأنها تلقى الام بأول درجة وهذا قول عامة المنزلين الا أنه حكى عن النخبي وشربك ويحيى بن آدم في قرابة الامخاصة أنهم آماتواالام وجلوا نصيبها لورثتها، ويسمى قولم قول من أمات السبب واستعمله بعض الفرضيين في جميع ذوي

على وابن عباس وابن عمر وبه قال الحدن وابن سيربن وجاير من زيد وعطا والشمي والنخي والحكم وحدد والثوري والحدن بن صالح إلا أن عليا بجل ذا السهم من ذوي الارعام أحق بمن لاسهم له عودم الرد على غيره (والرواية الثانية) ان امه عصبته قان لم تذكن فعصبها عصبته تقه أبو الحارث ومهنا وعذا قول ابن مسعود وروي تحو عرعلي ومكحول والشعبي لما روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النهي مسلح عمل ميراث ابن الملاعنة لأمه ولورثها من بعدها . ورواه أبضا مكحول عن النبي مسلح عن النبي مسلح عن النبي مسلح عن النبي مسلح المارث عليه موادن عليه عن النبي مسلح والدين المارث عن عليه عن النبي المسلم عن النبي عن المسلم عن النبي المسلم عن المسلم عن النبي المسلم عن المسلم عن النبي المسلم عن المسلم عن المسلم عن النبي المسلم عن المسلم عن

وعن عبيدالله بن عبيد من هير قال كتبت الى صديق لي من أهل المدينة من بني زريق أسأله عن والد الملاعنة لمن قضى به رسول افئ والملاعنة المن قضى به رسول افئ والملاعنة المن قضى به لأمه ، هي منزلة أبه وأبه أبه وأبه أبه وأبه أبه المنا قفامت مقامها في حيازة ميراثه ، ولان عصبات الام أدلوا بها الم يرثوا معها كافارب الاب معه . وكاز زيد بن ابت يورث من أبن الملاعنة ولا مجملها عصبة ابنها ولا عصبته قان كانت أمه مولاة لقوم جعل الباقي من ميرائها لمولاها قان لمنكن مولاة جعله لبيت المال وعن ابن عباس نموه وب قال صعيد بن المسيب وعروة رسايان بن بسار وهو بن عبد العزيز والزهري وربيعة وأبر الزناد

الارحام ملى قولهم يكون للخالة نصف ميراث الام لانها أخت ، لام أبي الامالسدس لأنها جدة والباقي لابن الحال لانه ان أخ.

ولنا أن الميراث من الميت لا من سببه ولذلك ورثنا أم أم الام دون ان عم الام بشير خلاف أيضا في أبي أم أموابن عم أبي أم أن المال للجد لانه أقرب، ولوكانت الام الميتة كان وارثها ابن عم أبها دون أبي أم وعم أم لمال للحالة وعندهم المخالة النصف والمجدة السدس والباقي للم، فان لم يكن فيها عمر أم فالمال بين الحالة وأم أبي الام على أربعة، فان لم يكن فيها جدة فالمال بين الحالة وأم أبي الام على أربعة، فان لم يكن فيها جدة فالمال بين الحالة وأم أبي الام على أربعة، فان لم يكن فيها جدة فالمال بين الحالة وعمها نصفين. ابن خالة وابن عمر أم المال لابن الحالة وعندهم لابن عم الام

(مسئلة ) ( والجهات أربع الابوة والامومة والبنوة والأخوة )

قال شيخنالم أعلم أحداً من أصحابنا ولامن غير هم عدا لجهات وبينها إلا أبا الحطاب فانه عدها خمس جهات الابوة والامومة والمعومة عوهذا يفضي إلى أن بنت العممن الام وبنت العمة تسقط بنت العممن الابوق والمعومة عرفة وقد ذكر شيخنا في المغني أنه قياس قول محمد بن سالم لانها تمد درجتين عزلة الاب والاب يسقط العم، وكذلك بنت العم من جهة الاب وبنت العم، نجهة الام، والصواب إذا أن تكون الجهات أربعا الابوة والامومة والبنوة والاخوة، إلا أنا إذا جملنا الاخوة جهة أنضى الى إسقاط بنت الاخ وبنات الاخوات وبنوهن ببنات الاعمام والعات وهو بسبد أيضاً لان الاخ يسقط إسقاط بنت الاخ وبنات الاخوات و بنوهن ببنات الاعمام والعات وهو بسبد أيضاً لان الاخ يسقط

ومائك وأهل المدينة والشافي وأبو حنيفة وصاحباء وأمل البصرة الآأز أباحنيفة وأهل البصرة جعلوا الرد وذوي الارحام أحق من بيت الماللان الميراث انما ثبت بالنص ولا نص في توريث الام أكثر من الثلث ولا في توريث الاخ من إلام أكثر من السدس ولا في توريث أبي الام وأشباهه من عصبات الام ولا تجاس أيضا اللاوجه لاثباته

ووجه قول الحرقي قول النبي والله والمقول الفرائض بأهلها فما بقي نهو لأولى وجل ذكر الوالى الرجل به أقلوب أمه ، وعن هم رضي الله عنه انه ألحن الدالملاعنة بعسبة أمه وعن على رضي الله عنه انه ألحن الدالملاعنة بعسبة أمه وعن على رضي الله عنه انه لما رجم المرأة :عا أوليا ها فنال هذا ابنكم رثونه ولا يرثكم ، وان جنى جنأية فعليكم . حكام الامام أحد عنه ، ولان الام لو كانت عصبة كأبيه لمجبت اخوته ، ولان مولاها مولى أولادها فيجب أن تكون عصبها عصبته كالاب فاذا خلف ان الملاءنة أما برخالا فلأمه الثلث بلا خلاف والباني لحاله لانه عصبة أمه ، وعلى الرواية الاخرى هو لها كله وهذا قول على وابن ، هود وأبي حنيفة وموافقيه إلا ان ابن مسعود يعطيها إياء لكونها عصبة والباقون بالرد، وعند زبد الباقي لبيت المال فان معهما مولى أم فلاشى . له عندنا

وقال زيد ومن والله وأبو حنيفة الباقي له وان لم يكن لامه عمية الا مولاها فالباقي له على الرواية التي اختارها الحرقي وعلى الاخرى هو الام وهو قول أبن مساود لانها عصبة أبها فان لم يخلف إلا أنه فالها المناث بالفرض والباقي بالرد وهو قول على وسائر من يرى الرد، وفي الرواية

العم نعلى هذا ينبغي أن نكون الح<sub>ا</sub>ات ثلاثة الابوة والامومة والبنوة ودو الذي اختاره شيخنا أخير<sup>اً</sup> ذكره في كتاب العمدة ، فعلى هذا يرث أسبقهم الى الوارث وهو أولى ان شاء الله تعالى

(مسائل) من هذا بنت بنت بنت وبنت بنت بنت وبنت أخ عالمال بين الاولى والثالثة وسقطت الثانية الا عند محد بن سالم و نبع قالما تشاركها، ومن ورث الاقرب جمله لبنت الاخ لانها أسبق وعند أهل القرابة هو للاولى وحدها لأنها من ولد الميت وهي أقرب من الثانية. ان خال و بنت عم ثلث وثلثان ومن ورث الاسبق جمله لبنت العم قان كان معها بنت عمة فلا شيء لها لان بنت العم أسبق الى الوارث منها وهما من جهة واحدة، وان كان معها عنه سقطت بنت العم لأن العمة عمر الهالاب وبنت الم عزلة العم، بنت بنت بنت بنت بنت إلى الأوارث منها وهما من جهة واحدة، وان كان معها عند الجميع الا ابن سالم و نعم . بنت بنت وبنت المال الاولى ، ومن ورث المال النافية عند الجميع الا ابن سالم و نعم . بنت بنت وابن أخ لام المال اللاولى ، ومن ورث المال بينها على أربعة عند جميع المنزلين وعندا مل القرابة هو لبنت البنت لانها أقرب . ابن بنت وبنت أخ هو بينها ومن ورث الاقرب جمله لبنت الاخوعند أهل القرابة هو لا ين بنت البنت. ابن بنت وبنت أخ هو بينها ومن ورث الاقرب جمله لبنت الاخوعند وأهل القرابة هو لا ين بنت البنت. ابن بنت وبنت عمة المال لبنت الاخ وعند من ورث الاقرب وأهل القرابة هو للا ول. بنت أخ وبنت عم أو بنت عمة المال لبنت الاخ، وقياس قول أحد في توريث القريب مع البديد أن كانا من جهتين أن يكون لبنت الم والعمة لائها من جهة الاب وذلك قول ضرار القريب مع البديد أن كانا من جهتين أن يكون لبنت الم والعمة لائها من جهة الاب وذلك قول ضرار

الاخرى لها الباقي بالتعصب وإن كان مع الامعصبة لها فهل يكون الباقي لها أوله? على روايتين وان كان لها عصبات فهو لا قبها على رواية الحرقي فاذا كان معها أبرها وأخوها فهو لا ببها وان كان مكان أببها جدها فهو بين أخبها وجدها نصفين، وان كان معهم ابنها وهر أخوه لامه فلا شيء لاخيها ويكون لامه الثاث ولاخيه السدس والباقي لاخيه أو ابن اخيه، وان خلف أمه واخاه وأخته فلكل واحد منهم السدس والباقي لاخيه دون أخته وإن خلف ابن أخته وبنت أخته أو خالته فالباقي لاذكر وإن خلف أخته وابن اخته وابن اخته وابن أخته وبن أخته وابن أبن أبنا المراض وابن أبنا وابنا وابن أبنا وابن أبنا وابن أبنا وابن أبنا وابنا وابنا وابن أبنا وابنا وابن

(فصل) ابن ملاهنة مأت وترك بنتا وبنت ابن ومولى أمه الباقي لمولى الام في قول الجهور وقال ابن مسعود الرد أولى من المولى فان كان معهم أم فلها السدس وفى الباقى روايتان (إحداهم) للمولى وهو قول الاكثرين (وانثانية) للام وهو قول ابن مسعود، فان لم يكن معهم مولى فالباقى مردودعليهم في إحدى الروايتين والاخرى هو للام، فان كان معهم أخ فلا شيء له بالنوض وله الباقي في رواية والاخرى هو للام: بنت وأخ أو ابن أخ أو خال أو أبر أم أو غيرهم من العصبات البنت النصف والباقي الذكر وحده في قول العبادلة ، وإن كان معها أخ وأخت أو ابن أخ وأخته أو خال أو خالة قالباقي الذكر وحده في قولم ، وقال أبر حنيفة وأصحابه المال البنت بالفرض والرد ، وروي عن على عليسه

أيضاً . ابن أخت وابن عم لام الميرات بينهما ومن ورث الانرب جمله لابن الاخت وهو قول أهل القرابة لانها من ولد أبوي البوي أبويه. بنت عم وبنت عم أب هو للاولى عند الجيم الا أبن سالم و نمير. بنت بنت بنت وأم أبي أم المال بينهما على أربعة. بنت بنت بنت وأبو أم أب مثلها عندنا وعند من ورث الاقرب جمله الثاني. بنت بنت بنت أبن وعمة أو خالة. للاولى التصف في الاولى ومم الحالة لها ثلاثة أرباع المال وعند من ورث الاقرب الكل العمة أو الحالة

(فصل) في عمات الابوين وأخوالها وخالاتهما، مذهبنا تقديم الاسبق الى الوارث إن كانا منجهة واحدة وتنزيل البعيد حقياحق بوارثه إن كانا من جهتين. ثم يجبل لمن ألملى به ماكان له وأكثر المنزلين يعطون الميراث للاسبق بكل حال، والمشهور عند أهل العراق أن نصيب الام بين عاله وخالاته كذلك

(ومن مسائلذك) ثلاث خالات أم مفرقات وثلاثة أعمام أم مفرقين وثلاث خالات أب مفرقات غلات الله عنزلة أم الام وخالات الاب يجزلة أم الاب فيكون المال بين حاتين الجدين نصفين ونسيب كل واحدة منها بين أخوانها على خسة ويسقط أعمام الام لانهم بمنزلة أبي الام وهو غير وارث فان كان معهم عمات أب فلمخالات الاب والام السدس بينها والباقي لممات الاب لاتهن بمنزلة أبار المدن المدن المدن المدن المدن وهو قول احل المراق الجد. عمة أب وعمة ام لممة الام اللك والباقي لممة الاب هذا قياس المذهب وهو قول احل المراق

السلام أنه جعل ذا السهم أحق ممن لا مهم له ، وأنه ورث بن ابن الملاءنة فوى أرحامه كا لاير ثرن من غيره ، قال ابن اللبان وايس هذا محفوظا عن علي وأنا المشهور عنده قوله لأ ولياء المرجوءة عن ابنها هذا ابنكم ترثونه ولا يرتكم ، وإن جنى جناية فعليكم ، وفسر القاضي قول أحمد إن لم تكن أم نعصبتها عصبته بقديم الرد على مصبة الام كقوله في أخت وابن أخ المال كله للاخت وه. ذا تفسير الشعبي عن علي وعبد الله أنهما قالا عصبة ابن الملاعنة أمه رث ماله أجم قانام نكن أم فعصبتها عصبته؛ الشعبي عن علي وعبد الله أنهما قالا عصبة ابن الملاعنة أمه رث ماله أجم قانام نكن أم فعصبتها عصبته؛ امرأة وجدة وأختان وابن أخ للمرأة الربع والمجسدة السدس والاختين الناث والباقي لابن الاخ في الواية الذائية؛ المراقبين جميما ، وقال أبو حنية الباقي يرد على الاختين والجدة وهو قبل القاضي في الرواية الذائية؛ ابرأم وبنت وابن أخ وبنت أخ الباقي لابن الاخ وحدة ومحتمل أن يكون لاب الام سدس باقي الملل وخد ة أحداسه لابن الاخ ء ، قال أبو حنيفة المال بين أم الام والبنت على أربعة بالفرض والرد (فصل) قان لم يترك ابن الملاعنة ذا مهم قالل المصبة أمه في قول الجاعة ، وقدروي ذلك عن علي عليه الدلام عليه ، وقال أبو حنيفة وأصحابه هو بين ذري الارحام كمير "ث غيره ورووه عن علي عليه الدلام عليه وذلك مثل خل وخالة و إبن أخ وأخته المراء الذكر ، وفي قول أبي حنيفة هو بنهما في المسئين نه فبن خلة لاب والم وخال لاب المال ظخل ، وقال أبو حنيفة هو قبل أن خاة و بنت نت المال بينهما خالة لاب وام وخال لاب المال ظخل ، وقال أبو حنيفة هو قبلة أنه خالة و بنت نت المال بينهما خالة لاب وام وخال لاب المال ظخل ، وقال أبو حنيفة هو قبلة أنه خالة و بنت نت المال بينهما

وقال القاضى المال لعمة الابلانها اسبق لكونها اخت الجدوه ووارث رهذا قول اكثر المنزلين لانهم يورثون الاسبق بكل حال ، خالة ام وعمة اب الخالة السدس والباقي العمة لانها كجد وجدة وكذاك القول في خالة أبوء مته . خالة ام وخالة اماب المال لحالة الام لانها بمنزلة ام اموام ام اب. خال ابوتم اما المال العخال لانه بمنزلة جدة ، والجدات بمنزلة الامهات . بنت خال ام وبنت عم اب لبنت الحال السدس و لبنت العم ما بني ومن ورث الاسبق جعل السكل لبنت العم . ابو ابى ام وابو ام اب المال لابى ام الاب فان العم ما بني ومن ورث الاسبق جعل السكل لبنت العم . ابو ابى ام وابو ام اب المال لابى ام الاب فان كان معهما ابو ام ام فهو بينها نصفين لانهما بمنزلة جاتين متحاذبتين ابو ام ابى ام وابو ايم ام ام الموارث أبوأم ابى المال فتاني لانه اسبق قان كان معهما ابو ام ابى اب فالمال له لانه يدلى بوارث قان كان معهم ابو ام ابى الم ابى الاب قالل به لانه يدلى بوارث قان كان معهم ابو ام اب قالل به ين هذا والذي قبله نصفين

(مسئة) (ومن امت بقرابتين ورث بهما باجاع من المورثين) الا شيئائيكي عن ابني يوسف الهم لا برثون الا بقرابة واحدة، ولا يصع مدولا هو صحيح في نفسه لانه شخص له جهان لا يرجع بهما فورثهما كازوج إذا كان أمنا إذا كان أمناً لا م بوحساب ذلك أن تجمل ذا القرابتين كشخصين فقورثهما كازوج إذا كان ابن بنت أخرى وبنت بت أخرى للابن اثر أن رقبن الثلث فقرل في ابر بنت بنت أخرى للابن اثر أن ان وقبن الثلث فان كانت أمها و حدة فه ثلاة أراع المل هند من سوى ولاخته الرب ومن فضل جعل له النصف

على أربعة ، واذا لم يخلف أبن الملاءة إلا ذا رحم فحكهـم في ميراثه كعكهم في ميراث غيره على ماتند، شرحه

( فصل ) وأذا قسم ميراث الملاعنة ثم أكذب الملاعن نفسه لحقه الواد ونقضت القسمة وقال ابو حنينة لايلحق النسب بعد موته إلا أن يكونا توأمين مات أحدهما وأكذب نفسه والآخرباق فيلحقه نسب الباقي والميت عا وقد مضى الكلام معه في غير هذا المرضم

(فعدل) ولو كان المنفي بالمعان توأمين ولهما ابن آخر من الزوج لم ينفه فعات أحد التوأمين فيراث توأمه منه كيراث الابوب الآخر في قول الجهور، وقال مالك يرثه توأمه ميراث ابن لابوب لانه اخره لابوبه بدليل ان الزوج لو أقر بأحدهما لحقه الآخر وهذا أحد الوجبين لاصحاب الشافعي رضي الله عنه وانا انهما توأمان لم يُثبت لها أب يتسبان اليه فأشبها توأمي الزانية ولا خلاف في توأمي الزانية . وفارق هذا ما ذا استاحق أحدهما لانه يثبت باستلحاقه انه ابوه

( فصل ) قولهم أن الام عصبة ولدما أو أن عصبتها عصبة أنما هو في الميراث خاصة كقولنا في الاخرات مرالبنات فعلى هذا لا يعقلون عنه ولا تُبت لهم ولا ية التزويج ولاغيره وهذا قول آلا كثرين وروي عن على رضي الله عنه أنه قال لأوايا. المرجومة في ولدها هذا أبنكم يرثكم ولا ترثونه ، وأن منى فعله كم وروي هذا عن عبد الله وأيراهيم

والثاث ولاخته السدس وهذا قول أدثر المنزاين رقول أبي حنيفة رمحد وقياس قول أبي يوسف له أربعة أخياس ولاخته الحنس. بنتا أخت من أم احداهما بنت أخ من أب و نت أخت من أبوين هي من اثنى عشر حتة لبنت الاخت من الابوين وأربعة قدات القرابين من جهة أبها ولها مهم من جهة أمها وللاخرى مهم. عمان من أب احداهما خالة ن أم وخالة من أبوين هي من اثني عشر أيضا قدات القرابين ثلاثة فان كان معهما عم من أموهو قدات القرابين خسسة وقدمة الاخرى أدبه وقلخالة من ألابوين ثلاثة فان كان معهما عم من أموهو خال خل من أب صحت من تسعين. ابن وبنت ابن همة من أم البنت عي بنت هم من أم والهم هو خال من أب من أب الابن هو ابن بنت خال آخر من أب والخالان همان من أم هي من أم من أم والمن همان من أم من أم من أم من أم من أم من أم الله عن أم

﴿ مَدَيَّلَةً ﴾ ﴿ فَانَ اتَّفَقَ مَعْهُمُ أَحَدُ الزُّوجِينَ أَعْطَيْتُهُ فَرَضُهُ غِيرٌ مُحْجُوبِ ولا معاولُ ﴾

قال شينة الا أعلم خلافا عن ورئهم أنهم يرثرن مع أحد الزوجين مافضل ميراثه من فيرحجب ولا معارلة لان الله سيعانه قرض الزرج والزوية ونيس عليهما فلا يحجبان بذوي الارجام وهم غير منصوص عليهم وقدمت المال بينهم كما لو انفردوا

وروي ذاك عن المامذا وبه قال آبر عبيد وعمد بن الحدن والمؤلؤي وعامة من ووثهم وبحتمسل أن يقسم الباقي عن فرض الزوج كا يقسم بين من أدلوا به مم أحد الزوجين على المجب والعول فيفرض

ولتا أنهم أنما ينتسبون اليه بقرابة الام فلم يعقلواعن ولم يثبت لهم ولاية التزويج كالو علم أبره ولا يلزم من التعصيب في لليراث التعصيب في العقل والتزويج بدليل الاخوات مع البنات ، قاما ان أعتق ابن لللاعنة عبداً ثم مات المولى وخلف ام مولاه وأخا مولاه احتمل أن يثبت لهما الارث بالولا. لان التعصيب ثابت ، وحكي ذلك عن أبي يوسف وهل يكون للام أو للاخ ? على الروايتين ، ومحتمل أن لايثبت لهما ميراث لان النساء لايرثن من الولا، الا من أعتقن او أعتق من اعتقن فكذلك من يدلي بهن وها ذكر فلد للاحيال الاول يبطل بالاخوات مع البنات وعن عصبهن أخرهن من الافاث

( فصل ) في ميراك ابن الملاحنة اذا خلف أمه وأم أبيه وهي الملاعنة فلأمه الثلث والباقي لها بالرد وهذا قول على ، وعلى الرواية الاخرى الباقى لام أبيه لانها عصبة أبيه وهذا قول ان مسعود. ويعالم بها فيقال جدة ورات مع أم أكبر منها ، وأن خاف جدتيه فالمال بينهما بالفرض والرد على قول على ، وفي قول ابن مسعود السدس بينهما فرضا وباني المال لام أبه: أم ام وخال أب لام الام السدس، وفي الباتي القولان (أحدهما) أنه لما بالرد (والثاني) لحال الاب، وفي قول على الكل الجدة: خال ويم وخال أب وابو امأب المال العم لانه ابو الملاءة فان لم يكن عم فلابي ام الاب لانه ابرها فان لم يكن فلخال الاب فان لم يكن المخال لانه ذو رحمه: بنت وعم البنت النصف والباقي الم ،وفي قول على الكل ابنت لانه يقدم الرد على توريث عصبة أمه : بنت وأم وخال المال ببن البنت والام الزوج سهمه كاملا من غير حجب ولا عول ثم يقسم الباقي بينهم على قدر سهامهم وهذا قول يحيين آدم وضرار: وأيما يقم الخلاف في م- ثلة فيها من يدلي بذي فرض ومن بدلي بعصبة فأماإن أدلى جميعهم بذي فرض أو عصبة فلا خلاف فيه، فقول في زوج و بات انت و بنت أخت لا بوين أو لاب الزوج النصف والباقي بينهما نصفين وتصح من أربعة على القول الاول وعلى الثاني من مستة الزرج الائة ولبنت البنت سعان ولينت الاخت سهم ذوجة وابنتا ابنتين وابنا أختين فازوجة الربع ولبنتي البنتين ثائسا الباقي وهو النصف ولبنتي الاختين الباقي وهو الربع وتصبح من ثما نية،وعلى قول يحيي وضرار تفرض المديمة من عمانية الزوجة الثمن والمنتين اشلئال وليس لها ثلاثان فتضربها في ثلاثة تكن أربعة وعشرين للروجة الثمن ولبنتي الينتين انثلثان ستة عشر والباقي لبنتي الاختين وجوخمسة، تم تعطي الزوجة الربع وتفسيم الباتي على أحدومشرين قبنتين متةعشر ولبنتي الاختبن خمسة، والاحد ومشرون ثلاثة أرباع فكملَّما بان تزيد عليها ثشما تكن تمانية وعشر بن قزوجة سبعة وقابنتين ستة عشر يبقى خسة لاننقسم على بنتي الاختين فتضربها في :ثنين تكن سنة وخسين ومنها تصح. زوج و بنت بنت وخالة وبنت م الزوج النصف والباقي بين ذوي الارحام على سنة لبنت البنت ثلاثة والخالة سهم ويتي لبنت العم سعان وتُصح من اثني مشر، وفي قول يمي وضرار تفرض المسئلة من اثني عشر الزوج ثلاثة والبذت منة وللام سعمان يبقى العم سهم ثم يعملي الزوج النصف ويجمع سهام الباقين وهي تسعة لهم النصف فتصح من عمانية عشر ، فأن كأن مكان لزوج امرأة فعلى القول الاول المرأة الربع والباقي بين ذوي على أربمة بالفرض والرد ولاشيء المخال لانه ليس بعصبة الملاعنة، ولو كان بدل الحال خال أب كان الباقي له لانه عصبته الباقي له لانه عصبة الملاعنة عاداً خلف عه رحم أيه فالمال لعمه لانه عصبته وهذا ينبغي أن يكون إجاعا ، وقد قال بعض الناس محتمل أن يكون عم الاب أولى لانه ابن الملاعنة وهذا غاط ببن لان العصبات الما يعتبر أقربهم من الميت لا من آباته ، وأن خلف ثلاث جدات متحاذيات فالسدس بينهن والباقي رد عليهن في احدى الروايتين وهو قول على ، وفي اثانية لام أبي وهو قول ابن مسعود ، وأن خلف أمه وجدته وجدة أبيه فلامه الناث ولاشيء لجدته، وفي الباقي روايتان احداها ابرد على الام (والثانية) لجدة أبيه وان خلف خاله وخال أبيه وخال جده قالمال لحال جده قان لم يكن فلخاله ولا شيء لحال أبيه، أما وقد بنت الملاعنة عصبة لحم في قول الجيم لان لهم نسبا معروفا من جهة أبيهم وهو زوج بنت الملاعنة ، ولو أعتقت بنت الملاعنة عبداً ألم مات المولى وخلف أم مولاته ورثت مال المولى لانها عصبة لبنتها والبنت عصبة اولاها في أحد الوجهين وقد ذكرناهما في ابن الملاعنة

( فصل ) والحكم في ميراث ولذ الزنافي جميع اد كرما كالحكم في ولد الملامنة على ماذكر نامن الافوال والاختلاف الا أن الحسن من صالح قال : عصبة ولد الرنا سائر المسلميين لان أمه لميدت فراشا بخلاف لد الملاعنة والحبود على النسوية بينهما لانفطاع نسب كل واحد منهما من أبيه الا أن ولد الملاعنة يلحق الملاعنة والحبود الرنا لا يلحق الرائي في قول الجمهوره وقال الحسن وابن سيرين بلحق الوالمي اذا قيم عليه الحد ويرث ، وقال الراهيم بلحقه اذا جلد الحد أو ملك الموطرة ، وقال اسحق بلحقه ، وذكر عن عروة وسليان بن يسار نحوه ودوى على بن عامم عن ابي حنيفة أنه قال لا أدى

الارحام على سنة وهي توافق باقي مسئلة الزوجة بائلاث فنردها الى اثنين وتضربها في أربعسة تكن ثمانية المهرأة سهمان ولبنت البنت نصف البرقي ثلاثة والخالة سهم وابنت العم سهمان ، وعلى قول يحيى تفرضها من أربعة وعشرين الدرى الارحام منها أحد وعشرون ثم تفرض المهرأة الربع من أربعة لهاسهم ولهم ثلاثه توافق سهامهم با ثلث فتضرب ثنها في أربعة تكن ثمانية وعشرين ومنها تصبح. أمرأة وثلاث بهات ثلاث أخوة مفترقين. أمرأة ومنت بنت وثلاث خالات مفترقات وثلاث همات مفترقات

﴿ مسئلة ﴾ ( ولا يعرل من مسائل ذوي الارحام إلا مسئلة واحدة وشبهها )

و مي خالة أو غيرها بمن يقوم مقام الام أو الجدة وست بنات ست الحوات مفتوقات أو من يقوم مقامهن بمن يأخذ المال بالفرض فالمها من سدتة المخالة السدس ولبنني الاختين من الابوين الثالث أو بدة تعول إلى سبدة لان العول الزائد على هذا لا يكون إلا لاحد الزوجين وليس ذاك في ذوي الارحام

(المغنى والشرح الكبير) (١٧) (الجز السابع)

بأسا اذا زنا الرجل بالمرأة فحملت منه أن يتزوجها مع هلهاو يسترعليها والولدولدله وأجعوا على أنه اذا ولد على فراش رجل فادعاء آخر أنه لا يلحته وانما الحلاف فيها اذا ولد على غير فراش

ولنا قول النبي مَرِيَّاكُيْ «الولد للمَراشُ والعاهر الحجر» ولانه لا يلحق به اذا لم يستلحقه فلم يلحق به مجال كا لو كانت أمه فراشا أو كا لو لم بجلد الحد عند من اعتبره

﴿ مسئلة ﴾ قال ( والعبد لا يرث ولا مال له فيورث عنه )

لا ندلم خلافا في أن العبد لا يرث الا مأروي عن ابن مسعود في رجل مات وترك أبا ممـلوكا يشترى من ماله ثم يعتق فيرث يقاله الحسنوحكي عن طاوس أن العبد برث و يكون ماور ثه لسيده ككسبه و كا نوومي له ولانه تصح الوصية له فيرث كالحل

ولنا أن فيه نقصا منع كونه موروثا فنم كونه وارثا كالمرتد ويفارق الوصية فانها تصح لمولاه ولا ميراث له وقيا-هم ينتقض بمختلفي الدين . وقول ابز مسعود لا يصح لان الاب رقيق حين موت ابنه الم برثه كسائر الافارب وذلك لان الميراث صار لاحله بالموت الم بنتقل عهم الى غيرهم . وأجعموا على أن المماولة لا يورث وذلك لانه لا مال له فيورث قانه لا يملك، ومن قال أنه يملك بالتمايك فما كما ناقص فهر مستقر يزول الى سيده بزوال ماكمه عن رقبته بدابل قوله عليه السلام 3 من باع عبداً وله

## (باب ميراث الحل)

(إذا مات عن حمل يرثه وطالب بتية الزرثة بالندمة وقات له نصيب دكرين از كان نصيبهما أكثر وإلا وقات له نصيب ابنتين ﴾

وجلة ذلك أن الانسان اذا مات عن جل برئ وقف الامرحتى يدين قارطالب الورثة النسمة لم يعطوا كل المال بغير خلاف ببن العلماء إلا ماحكي عن داود، والصحيح عنه مثل قول الجمالة ولكن يدفع إلى من لاينقسصه كال ميرث وإلى من ينقصه أقل ميراثه ولا تدفع إلى من يسقطه شيئا ، فأما من يشاركه فأكثر أعل العلم قالوا يوقف الحمل شيء وبدفع إلى شركائه البق وبهذا قال أبو حنيفة وأصحابه والليث وشريك وبحبي بن آدم وهو دواية الربيع عن الشافي والمشرور عنه أنه لايدنم إلى شركائه شيء لان الحدله ولا نعلم كم يترك له

وقد حكى الماوردي قال : أخبر في رجل من أهل البمز ورد طالبا قالم وكان من أهل الدين والنضل أن أمرأة وقدت بالمين شيئا كالكرش فظن أن لاولد فيه فألني على قارءة الطريق فلما طامت الشمس وحى مها تحرك فأخذ وشق فخرج منه سبعة أولاد ذكور وعاشوا جيما وكانوا خلقا سويا إلا أنه كان في أعضادهم تصر قال وصارعتي أحدهم فصر عني فكنت أء بر به فيقال صرعك سبع رجل

مال قباله قبائم الا أز يشترطه المبتاع ، ولان السيد احق بمنافعه وأكسابه في حياته فكذلك بعد مماته وممن روي عنه أن العبد لايرث ولا يورث ولا يحجب على وزيد وبه قال الثوري ومالك والشاني وإسحاق رضى الله عنه وأصحاب الرأي

( فصل ) ويرث الاسير الذي مع الكفار إذا عامت حياته في قول عامة الفقهاء إلا سميد بن المسيب قانه قال : لا يرث لانه عبد ، وايس بصحيح لان الكفار لا يملكون الاحرار بالقهر فهو بأق على حريته فيرث كالمالئ

( فصل ) والمدير وأم الوقد كالقن لانهم رقيق بدليــل أن النبي وَاللَّهُ باع مديراً . وأم الوقد عملو كة يجرز لسيدها وطؤها بحمكم الملك وتزويجها واجارتها، وحكها حكم الامة في جيم أحكا با الافها ينقل اذاك فيها أو يراد له كالرهن

( فصل ) فأما المكانب قان لم الله قدر ما عليه فهو عبد لا برث ولا بورث ، وان الله قدر ما يؤدي فنيه روايتان ( احداهم) انه عبد ما يقي عليه درهم لا برث ولا يورث بروى ذلك عن عمر وزيد بن ثابت وابن عمر وعائشة وأم سلمة وعمر بن عبد العزيز والشافي رضي الله عنه وأي ثور ، وعن ابن المديب وشرع والزورى و عود الما روى أبوداود باسناده عن عمر و بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي و المكانب عبد ما بقي عليه دره ، وفي لنظ أن النبي و المكانب عبد ما بقي عليه دره ، وفي لنظ أن النبي و المكانب عبد ما بقي عليه دره ، وفي لنظ أن النبي و المكانب عبد ما بقي عليه دره ، وفي لنظ أن النبي و المكانب على الله عشر أواق قهر عبد، وأيا عبد كانب على الله دينار فأداها الا عشرة دنانير

قال شيخنا وقد أخبر في من اثنى به سنة نمان وسيانة أو منة نسم عن ضرير بدمشق أنه قال ، وقدت امرأتي في هذه الابام سبهة في بطن واحمد ذكوراً وإناثا، قال وكان با مشق أم وقد لبعض كبر ثها فتزو مت بعده من كان يقرأ عليها وكانت تلد ثلاثة في كل بطن ، وقال غيرالشافي هذا نادر لا يعول عليه نلا بجوز منم الميراث من أجله كا لو لم بظهر بالمرأة حمل .

( فصل ا وانحكاف القائلون بالوقف فها يوقف فمن أحدانه يوقف نصيب ذكرين إنكان ميرائهما اكثر أو نصيب أندين إن كان أكثر وهذا قول محد بن الحسن واقولؤي وقال شريك يوقف نصيب أربة قاني رأبت بني اسهاعيل أربعة ولدوا في بعان واحسد محد وهر وعلي قال يحبى وأظن الرابع السهاعيل و وى ابن المذر هذا القول عن أبي حنيفة وه واه الربيم عن الشاهي ، وقال الايث وأبو يوسف يوقف نصيب غلام و يؤخذ ضمين من الورثة

وانا أن ولادة التوأمين كثير معتاد الم يجز قسم تصبيهما كالواحد وما زاد عليها نادر الم يرقف. له شيء كالحامس والسادس

( سشلة ) (قاذ وضم الحل دنمت اليه نصيبه و درت الباق إلى مستحقه ، وإن كان ير ث الموقوف كله أخذه ، وإن أعوز شيئا رجع على من هو في بدء ) فهر عبد » وعن مجد بن المنكدر وهمر بن عبد الله مولى غفرة وعبد الله بن عبدة أن النبي علي قال المتاب بن أسيد « من كانب مكاتبا فهو أحق به حتى يقضي كتابنة »

وروى الحكم عن على وابن مسمود وشرمج يعطى سيده من تركته مابتى من كتابته ، قان فضل شيء كان لورثة المسكاتب ، وروي نحره عن الزهري وبه قال ابن المسيب وأبو سلمة بن مبد الرحن والنخي والشعبي والحسن ومنصور وماقك وأبر حنيفة غير أن مالكا جعل من كان معه في كتابت أحق ممن لم يكن معه . قال في مكانب هك وله أخ معه في الكتابة وله ابن قال ما فضل من كتابته لا خيه دون ابنه . وجعه أبو حنيفة عبداً ما دام حيا قاذا مات أدى من تركته باقي كتابته والبقي لورثنه . ودوي عن عمر رضي الله عنه انه قال على المنبر انكم مكانبون مكانبين فأمهم آدى النصف فلا رق عليه . وعن عليه السلام اذا أدى النصف فهر حر وعن عروة نحوه . وعن الحسن اذ

(مسائل من ذلك) امرأة حامل وبغت المرأة الثمن والبنت خس الباقي وفي قول شريك تسبه وفي قول أبي يوسف ثلثه بضمين ، ولا يدفع البهاشي و في المشهور عن الشافعي ، فان كان مكان البنت ابن دفع اليه المث الباقي أو خسه أو فسفه على اختلاف الافوال ، ومتى زادت الغروض على المث المال فيرات الاناث أكثر ، فاذا خلف أبوين وامرأة حاملا فللرأة الملائة من سبعة وعشر من وللابوين عمانية ، نها ويوقف ستة عشر ويستوي ههنا قول من وقف نصيب النين وقول من وقف بين أربعة وقول أبي يوسف تعطى المرأة عنا كاملا والأبوان المئا كاملا وبؤخذ منهم ضمين ، فان كان معهم بغت دفع البها الملائة عشر من مائة وعشر بن وفي قول أبي يوسف الملائة عشر من مائتين وستة عشر ، وفي قول أبي يوسف الملائة عشر من النين وسبعين ، وبؤخذ من المكل ضين من البنت لاحمال أن يولد أكثر من واحد ومن الباقين لاحمال أن تحول المسئلة ، وعلى قولنا يوافق بين سبعة وعشرين وبين مائة وسبعة عشر، وللا بوين والمرأة أحدعشر في الاجمال في المبناة عشر من عائية ، الزوج الملائة عشر في تسعة ، مائة وسبعة عشر، وللا بوين والم أما حكذا في أدبعين وما بني فهو موقوف . ويم المل من الابالمسئلة من عمانية و الموج اللاب لم يعط شيئا سهم ويقف أدبعين وإن كان في المسئلة من بسقط بولد الابوين كعصبة أو أحد أمن ولد الاب لم يعط شيئا ولو كان في هذه المسئلة من ولد الاب لم يعط شيئا ولو كان في هذه المسئلة من واللام السدس ، والجد السدس ، واباقي موقوف ، وقال ولو كان في هذه المسئلة جد فالمزوج الناث ، وللام السدس ، والجد السدس ، واباقي موقوف ، وقال ولو كان في هذه المسئلة جد فالمؤوث المائه ، وللام السدس ، والجد السدس ، واباقي موقوف ، وقال ولو كان في هذه المسئلة و المائة و المائة و المؤون ، وقال المؤون المؤال المؤون ، وقال المؤون المؤون المؤون ، وقال المؤون ، والمؤون ، وقال أو وكون كان في المؤون ، والمؤون ، وقال أو وكون كان في المؤون ، والمؤون ، والمؤون ، والمؤون ، والمؤون ، والمؤون ، وقال أو وكون كان في المؤون ، والمؤون ، والمؤون ، وقون ، والمؤون المؤون ، والمؤون المؤون ، والمؤون ، والمؤون ، والمؤون ، والمؤون ، والمؤون ، وال

أدى الشطر فهو غريم وعن ابن مسمود وشريع نموه عومن ابن مسمود اذا أدى ثمَّا أو ربعا فهوغريم وعن ابن عباس إذا كتب الصحيفة فهو غرم

وعن على رضى الله عنه قال تجري العتانة في المكاتب فيأول نجم . يعني يعتق منه بقدر ماأدى وعنه إنه قال يرث ومحجب ويعتق منه بقدر مأدى .وقد روى حاد سُملة عن أيوب عن عكرمة عن ا نعباس عن النبي عَيْنِي قال و أذا أصاب المكاتب حداً أو ميراثا ورث بحساب مأحتى منه وأفير عليه الحد محساب ما عنق منه ،وفي رواية د يودى المكانب بقدر ما عنق منه دية الحر وقدر مارق منه دية العبد ، قال يحي س أبي كثير وكان على ومهوان بن الحكم يقولان ذلك . وقد روي حديث ابن عباس عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسلا والحديث الذي رويناه لقولنا أصح منه ولا أعلم أحداً من الفقها. قال بهذا وما ذكرناه أولا أولى والله أعلم

(مسئلة) قال (ومن بعضه حريرث ويورث ويحجب على مقدار مافيه من الحرية)

وجلته ان المعتق بعضه إذا كسب مالا ثم مات وخلفه نظر فيه فان كان كسبه بجزئه الحر مثل ان كان قدما يأ سيده على منفعته فاكتسب في أيامه أو ورث شيئا فان الميراث أعا يستحقه مجزئه الحر أ؛ كان قد قاسم سيده في حيانه فتركته كلها لورثنه لاحق لمالك باقيه فيها وقال قوم جميع ماخلفه بينه

أبو حنيفة : الزوج النصف ، وللام السدس ، والجد السدس ، ويقف السدس بين الجدوا لامولاشي. للحمل لان الجد يسقطه ، وأبو يوسف مجملها من سبعة وعشرين وينف أربعة أسهم. وحكى عن شريك أنه كان يقول تمول على الجد فيقف ههنا نصيب الاناث فتكون عنده من تسعة تقف منها أربعة ولولم يكن فها زوج كان الام السدس، وللجد ثاث الباقي، ويقف عثمرة من ثمانية عشر وعند أبي حنيفة للجد الثلثان ، وللام السدس ، وتوقف السدس بينها، قول أبي بوسف يقف الثلث ويعطى كل وأحد منها ثلثاً ويؤخذ منها ضمين، ومتى خلف ورثة وأما تحت الزوج فينبني للزوج الامساك عن وطنها ليطرأ حامل هي أم لا ? كذا يروى عن على وعمر بن عبد العزيز والشعى والنخى وقنادة في آخرين قان وطنها قبل استيراثهافاً تم ولد لأقل من سنة أشهر ورث لانا نعلٍ أنها كانت حاملا ﴿ وَإِنْ وَلَدُّهُ لا كَثُمَن ذلك لم رث إلا أن يُقر الورثة أنها كانت حاملاً يوم موت ولدها.

( فصل)قال الشيخ رحمه الله ( وإذا استهل المولود صارخا ورث وورث وفي معناءالمطاس والتنفس والارتضاع وما يدل على الحياة ، فاما الحركة والاختلاج فلا يدل على الحياة)

وجملة ذلك أن الحل لا يرث إلا بشرطين ( أحدها ) انه كان موجوداً حال الموت وبسلم ذلك بأن تأتي به لا قُل من سنة أشهر فان أنت به لا كثر من ذلك وكان لها زوج أو سيد يطؤها لم يرث إلا أن يقر الورثة أنه كان موجوداً حال الموت وإن كانت لا توطأ لمدم الزوج أو السيد أو انبيتها وبين سيده قال ابن اللبان هذا غلط لان الشريك إذا استرف حقه من كديه مرة لم يبق له حق في الباتي ولاسبيل له على ماكيه بنصفه الحركا لو كان ببن شريكين فاقتسها كسبه لم يكن لاحدها حق في حمة الآخر والعبد يخلف أحد الشريكين فيا عتق منه، قاما أن لم يكن كديه بجزئه الحر خاصة ولا انتساك به فيالك باقيه من تركته بتدر الكه فيه والباقي لورث وعوان ماته من يرثه قانه برث و بورث و يحجب على قدر ما فيه من الحرية وهذا قول على وابن مسعود رضي الله عنها و به قال عمان البني وحزة البيات وابن المبارك والمزني وأهل الظاهر وقال زيد بن ثابة لايرث ولا يورث وأحكامه أحكام ألعبد ، وبه قال ماك والشافعي رضي الله عنها مائة منهما في القديم بملا ماله لماك باقيه قل ابن اللبان هذا الشافعي رضي الله عنه ملك ولا رلاه ولاء ورحم قال ابن شريح محتمل على قول الشافعي رضي الله عنه المبد به بجزئه الحرورة ولايرث هر من مات شيئا و به قال طارس وهرو ن ديناد وأبوثور وقال البعديدما كدبه بجزئه الحرورة ولايرث هر من مات شيئا و به قال طارس وهرو ن ديناد وأبوثور وقال الن عباس هو كالحرفي جميع أحكامه في توريثه والارث منه وغيرها و به قال الحسن وجابر بن زيد والشعبي والمنح وهاد وابن أبي ليلي واشوري وأبو بويف و محد والمؤلؤي و يحبى بن آدم وداده وقال أبوحنيفة ان كان الذي أبعتن استسعى العبد فه من تركته سعايته وله نصف ولائه وان فان أخرم الشريك فولاؤه كله قذي اعتق بعضه

أو اجتنابهما الوطه عجزاً أو قصداً أو غيره ورث مالم يجاوز أكثر مدة الحل وهي أربع سنين في احدى الروايتين ، وفي الاخرى سننان (الشرط الثاني) أن تضعه حيا فان وضعته ميتاً لم يرث في قول الحجيم واختلف فيا يثبت به الميرات من الحياة فاتفقوا على أنه اذا استهل صارخا ورث وورث الماردى أبو داود با ناده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا استهل المولو دورث، وروى ابن ماجه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله، واختلفوا فيا سوى الاستهلال فقالت لما فقة لايرث حتى يستهل حتى يستهل ولا يقوم غيره مقامه ، ثم اختلفوا في الاستهلال ما هو ? فقالت طائفة لايرث حتى يستهل صارخاً ، والمشهور عن احمد أنه لايرث حتى يستهل ، روي ذلك عن ابن عباس والحسن بن علي وأبي هزيرة وجابر وسعيد بن السيب وعطاء وشريح والحسن وابن سيرين والنخمي والشعبي وربيعة وي بي ابن سيد وأبي سميد وأبي سميد وأبي مله أنه أبه لايرث بنير الاستهلال ، وفي لفظ ذكره ابن سراقة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في السبي المنفوس « اذا وقع صارخاً فاستهل ورث و تمت ديته وسمي وصلى عليه وان وقع حياً ولم يستهل صارخا لم تم ديته وفيه غرة عبد أو أمة على العاقلة » واتما سمى الصراخ من الصبي استهلالا تجوزاً والاصل فيه أن الناس اذا رأوا الملال صاحوا عند رؤيته واجتمعوا فأراه من الصبي استهلالا تجوزاً والام فيه أن الناس اذا رأوا الملال صاحوا عند رؤيته واجتمعوا فأراه بي بعضهم بعناً فسمني الصوت عند استهلال الملال استهلالا ثم شمي الصوت من الصبي المولود استهلالا بمنهم بعناً فسمني الصوت عند استهلال الملال استهلالا ثم شمي الصوت من الصبي المولود استهلالا

ولنا ماروى عبدالله بن احد حدثها الرملي عن يزيد بن هارون عن عكرمة عن ابن عباس أن الذي مَنْتَكَلِيَّةٍ قَالَ فِي العبد بعنن بعضه ديرث وبورث على قدر ماعتق منه ؟ ولانًا بجب ان يثبت لكل بعض حكمه كما لوكان الآخر مثه وقيامًا لاحدهما على الآخر. أذا ثبت هذا فالتفريع على قولنا لان الصل على غيره واضح . وكيفية توريثه أن يعملي من له فرض بقدر مافيه من الحرية من فرضه ، وان كان عصبة نظر مالة مع الحرية الكاءلة فأعطى بقدر مافيه منها ، وأن كانا عصبتين لابحجب أحدهماالآخر كابنين نصفهما حر أفيه وجهان( أحدهما) تكل الحربة فيهما بأن تضيم الحرية من أحدهما الى مافي الآخر منها فان كل منهما واحد ورثا جميهاميرات ابن حر لان نصفيشي، شيء كامل، ثم قسرماورثاه بينهما على قدر ماني كل واحد منهما قاذا كان ثمثا حدها حراً وثلث الآخر حراً كان ماورثاه بينهما اثلاثا وان نتمي مانيهما من الحزية عن حر.كامل ورثا بقدر مانيهما ، وانزاد على حر واحد وكان الجزءان فيهما سوا. قسير مايرثائه بينهما والمنوية ، وأن اختلفا أعلى كل واحد منهما بقدر مافيه قال الخبري قال الا كشرون هذا قياس قول على رضى الله عنــه ، و لوجه الآخر لانكال الحرية فيهما لانهما لو كلت لم يظهر الرق أثر وكاما في ميرانهما كالحرين ، وأن كان أحدهما يحجب الآخر فقد قيدل فيهما وجهان أيضا والصحيح أن الحرية لانكل ههنا لان الشيء لايكل بمايستطه ولا بجدم بينه وببن ماينانيه وورثه بعضهم بالخطاب وتنزيل الاحوال وحجب بعضهم برمضعى مثال تنزيل الخطاب وقال ابويومف

لانه صوت عند وجود شيء يجتمع له ويفرح به . وروى يوسف بن موسى عن أحميد أنه قال : برث السقط وبورث أذا استهل ، فقيل له ما الاستهلال ؛ قال أذا صاح أو عطس أو بسكي ، نعلي هذا كل صوت بوجد منه تعلم به حيانه فهو استهلال ، وهــذا قول الزهري والقاسم بن محمد لانه صوت علمت به حياته فأشبهالصراخ ، وعن احمد رواية ثانة اذا علمت حياته بصوت أو حركة أو رضاع أو غيره ورث وثبت له أحكام الحياة وبهذا قال انتوري والاوزاعي والشسانعي وأبو حنيفة وأصحابه ، فاما الحركة والاختلاج فلا تدل على الحياة ، فان اللحم يختاج أذا خرج من مكان ضيق فتضامث أجزاؤه ثم خرج الى مسكان فسيح فانه يتحرك وان لم تمكن فيه حياة ،ثم إن كانت فيه حياة فلا يه لم كونها مستقرة لاحتمال أن تمكون كحركة المذبوح فان الحيوانات تتحرك بعد الذبيع حركة شديدة وهي في حـكم الميت .

﴿ مسئلة ﴾ ( وان خرج بعضه فاستهل ثم الخصل ميتاً لم يرث )

وبه قال الشافعي ، وقال أبو حنيفة وأصحابه ان خرج أ كثره فاعتبل ثم مات ووث ، لقوله عليه الصلاة والسلام « اذا استهل المولود ورث »

ولنا أنه إيخرج جبيعه فأشبه مالو منات قبل خروج أركثوه ، وعنه يرث فعديث المذكور ولأنه قد علمت حياته ، والاولى ظاهر الذهب لانه لم نتبت له أحكام الدنيا وهو حي أشهما لومات في بعلن أمه عمناه ، ومسائل ذلك ابن نصفه حر له نصف المال فان كان « هه ابن آخر نصفه حرفاهما المال في أحد الوجهين وفي الآخر لهما نصفه والبنقي العصبة أو اببت المالان لم تكن عصبة ويحتدل أن يكون لكل واحد منهما ثلاثة أنمان المال لانهما لوكانا حربن لكن لكل واحد منهما النصف ولو كانا رقيقين لم يكن لهما شيء ولو كان الاكبر وحده حراً كان له المال ولا شيء للأصنر ولو كان الاصغر وحده حراً كان له المال ولا شيء للأصنر ولو كان الاصغر وحده حراً كان له المال ونصف فله ربع ذلك وهو ثلاثة أعان فان كان له كذلك واحد منهما في الاربعة أحوال مال ونصف فله ربع ذلك وهو ثلاثة أعان فان كان معهما ابن آخر ثلثه حر فعدلى الوجه الاول ينقسم المال بينهم على عانية كما نقسم مسئلة للباهلة وعلى اثنائي يقسم النصف بينهم على عمانية

﴿ مسئلة ﴾ (وانولدت توأمين فاستهل أحدها وابشكل ، أقرع بينها ، فن خرج سهمه فهوالمستهل ) اذا أشكل أحد التوأمين أيها المستهل ، فان كانا ذكرين أو أنثيين أو ذكر وأنثى لا يختلف مع الهما فلا فرق بينها ، وان كان ذكراً وأنثى يختلف مع الهما فقال القاضي من أصحابا من قال يقرع بينهما فمن خرجت له القرعة فهو المستهل كما لو طلق احدى نسائه فلم تعلم بسيها م مات ، وكذلك النموة اذا أراد السفر باحداهن أو البداية بالقسم لها فانه يقرع بينهن ، وقال الخبري ليس في هذا عن السلف في ، وقال الفرضيون تعمل المسئلة على الحاليم، وسطى كل وارث اليقين ويوقف الباقي حسب الاحبال ،

ومن مسائل ذلك رجل خلف أمه وآخاه وأم ولد حاملا منه فولدت توأمين ذكراً وأ في فاستهل أحدها ولم يعظ بعينه ، فقل أن كان الابن المستهل فللام السدس والباقي له ترث أمه ثلثه والباقي لعمه فاضرب ثلاثة في ستة تكن ثمانية عشر ، لام الميت ثلاثة ، ولام الولد خسة ، وللهم عشرة ، وانكانت البنت المستهل فالمسئلة من سنة وعوت البنت عن ثلائة ، لامها سهم ، ولممها سمهمان والسنة تدخل في ثمانية عشر ، من ثمانية عشر مضروب في واحد ومن له شيء من سنة مضروب في ثلاثة أنهة عشر وله من الثمانية عشر عشرة في واحد ، في الأم لا يتنبى، ولام من السنة أربعة في ثلاثة اثنا عشر وله من الثمانية عشر عشرة في واحد ، في الأم لا يتنبى، ولام الولد خسة في مهم ، وسهم في ثلاثة ، فيأطفها ويقف سهمين بين الأخ

خاطبتهما قالت الحراك المال فو كان أغوك رقيقا رفسفه فو كان حراً فقد حجيك بحريته عن النصف فضع بها يحجبك عن الربع يبقى الك ثلاثة أرباع ريقال الملآخر الك النصف لوكنت حراً فاذا كان نصفك حراً فلك نصفه وهو الربع، ابن ثنناه حر وابن ثلثه حر على الاول المال بينهما أثلاثا وعلى الثاني الثلث بينهما وللآخر ثلث فيكون له النصف وللآخر السدس وقيل اشتان بينهما أثلاثا وبالخطاب تقول لمن ثلثاه حر لو كنت وحدك حربته عن النصف فقد حجبك عن السدس يبقى الك خمسة أسداس لو كنت حراً فلك بالتي حربته عن النصف في المثلثان فلك بثلث عربته عن شي النصف وهو الثلث يبقى الك خمسة اتساع، ويتال للآخر محجسك أخوك بثني حربته عن شي النصف وهو الثلث يبقى الك خمسة أسداس المثلثان فلك بألث حربته يكن فني بيت المال : ابن حر وبنت نصفها حر اللابن خمسة أصداس المال والمنت صدمه في الحمال والتنزيل جيما ومن جع الحربة أفضى قراء الى أنه أربعة أخاس المال والما الحس قان كانت بنت حرة وبن نصفه حر وعصبة قالمان الثلث ولما ومدس ومن جع الحربة فيما بعض المعربين وبنت نصفهما حروعصبة فمن جع الحربة فنلائة أرباع المال بينهما على ثلاثة ومن ورث بالتنزيل والاحوال قال للابن المال في حال وثناه في حال فه ربع النصف بينهما على ثلاثة ومن ورث بالتنزيل والاحوال قال للابن المال في حال وثناه في حال فه ربع النصف بينهما على ثلاثة ومن ورث بالتنزيل والاحوال قال للابن المال في حال وثناه في حال قله ربع النصف بينهما على ثلاثة ومن ورث بالتنزيل والاحوال قال للابن المال في حال وثناه في حال قله ان قلت ان قدرناها النصف بينهما على ثلاثة ومن ورث بالتنزيل والاحوال قال للابن المال في حال وثناه في حال قله ان قلت ان قدرناها

وأم الولد حتى يصطاحا عليهما ، ومحتمـ ل أن يقسم بينهما . امرأة حامل وعم ولدت المرأة إنهاً وبنناً فاستهل أحدهما ولم يهلم فالمشلتان من أربعة وعشرين اذا أعطيت كل واحد أقل نصيبه بقيت ثلاثة موقوفة فان كانَ معها بنت فـكل واحدة من السئلتين من اثنين وسبمين والموقوف اثنا عشر .امرأة وعم وأم حامل من الاب ولدت المرأة ابناً وبنتاً فاستهل أحدهما ولم يعلم فان كان المسهل الاخ فهمي من ستة وثلاثين فان كانت الاخت فهي من ثلاثة عشر، والمسئلتان متباينتان فاضرب احداهما في الاخرى تكن أربعائة وعمانية وستين وكل من له شيءمن أحمدي المسئلتين مضروب في الاخرى فيدفع الىكل واحد أقل التصيبين يبتى أربعة عشر منها تسعة بين المرأة والعم، وخسة بين الام والعم، فأن كانت المرأة والام حاملين فوضعتا معا فاستهل أحدهما فمكل واحدة منهما ترجع الى ستة وثلاثين فيعطى كل وارث أقل النصيبين ويبقى أحد عشر سهماً ، أربعة موقونة بين الزوجة والأم وسبعة بين الام، العم ( فصل ) إذا ولدت الحامل توأمين فسمع الاستهلال من أحدهما ثم سمع مرة أخرى فلم يدر أهو من الأول أو من الثاني ? فيحتمل أن يثبت الميراث لن علم استهلاله دون من شك ننا فيه ، لأن الأصل عدم استهلاله فعلى هذا الاحمال ان علم المستهل بعينه فهو الوارث وحده أوان جهل كان كما لو استهل واحد منهالابمينه ، وقال الفرضيون تسمل على الاحوال فيعطى كل وادث اليقين ويوقف الباقي (الجزءالسابع) (1)(المعنى والشرح الكبر)

حرين فهي من ثلاثة والسنة قدرنا البنت وحدها حرة فهي من اثنين وان قدرنا الابن وحده حراً فلمال له وان قدرناها رقيقين ظالل قدصبة فتضرب اثنين في ثلاثة تكن ستة ثمني أديمة أحر ل تكن أربعة وعشر بن فالابن المال في حال ستة وثناء في حال أربعة صار له عشرة وقبنت النصف في حال والثلث في حال خدسة وقعصبة المال في حال وتصفة في حال تسعة فان لم تكن عصبة جعلت قبنت في حال حريتها المال كله بالفرض والزد فيكون لها عال والمث فتجعل لها ديم ذلك وهو النك ، فان كل معهما أورأة وأم حرتان كات الحربة فيهما فحجها الام إلى السدس والمرأة الى الثمن لان كل واحد منهما فو أنفرد لمجب نصف الحجب فاذا اجتمعا اجتمع الحجب، ومن ووث بالاحوال والتنزيل قال للام السدس في ثلاثة أحوال والثاث في حال فلها ربم ذلك وهو سدس وثاث وثمن والمرأة الثمن في ثلاثة أحوال والناث في حال فلها ربم ذلك وهوسدس وثاث وثمن والمرأة الثمن في ثلاثة أحوال والناث في حال والنصف في حال فلها وبمنه ولا بنه عوان لم يكن في المسئلة عصبة في خلاف أحد وعشرون من اثنين وثلاثين مكان النصف والام سبعة مكان السدس وتصح المسئلة إذا لم يكن فيها ود بالبسط من ماثنين وثمانية وعمون والبي قمصم اللام منها ستون والمرأة خدسة وأربون وللان خدسة وثمانون والبنت ثلاثة وخدسون والبي قدهمة ، وقياس قول من خدسة وأربون وللان خدسة وثمانون والبنت ثلاثة وخدسون والبي قدهمة ، وقياس قول من حدسة عمال في المحبة في المحبة في التوريث فيحمل لهما ثلاثة رباع الباقي

من مسائل ذلك أم حامل وأخت لاب وعم ولدت الام بنتين فاستهات احدا هما مم سمع الاستهلال مرة أخرى الم يدرأ ها إستهات الاخرى أو تكرره ن واحدة الفقل إن كان منها جيماً فقد ما تناة من سنة ولا يعلم أو لها موناً فحكهما حكم الخرى قال قدخلفا أماو أختاً وكما موناً فحكهما حكم الخرى قال قدخلفا أماو أختاً وكما فتصح من أنه يقد ما تنعن فلائة من سنة فتصح من الني عشر وينها موافقة بالسدس فتصير من سنة وثلاثين للأم اثنا عشير وللاخت كذلك وللم تسمة وتلاثين اللام اثنا عشير وللاخت كذلك وللم تسمة وتفف ثلاثة تدعي الام منها سهمين واليم سها وتدعيها الاخت كلها فيكون سهان بينها وبين الام وسهم بينها وبين الم زوج وجد وأم حامل ولدت ابناً وبنناً فاستهل أحدها ثم سمع الاستهلال مرة أخرى فلم يدر عن هو الانتكال الاستهلال تسكرر من البنت فهي الاكدرية وما تنا أربسة أخرى فلم يدر عن هو الانتكال الاستهلال تسكر من البنت فهي الاكدرية وما تنا أربسة المجد منها أخرى فلم يدر عن هو النك أم السدس على ثملائة فتصح من أمه وان كان منهما وللام السدس على ثملائة فتصح من أمه وان كان منهما فللام السدس على ثملائة والام على ثلاثة فصار للام أربة والجد خمسة والثمائية عنس مها المال من مسئلة استهلال الاخودده وللام تسما المال من مسئلة استهلالها معاستة وثلاثون والعجد السدس من مسألة استهلال الاخودده ويسمة وعشرين والام ثمانية عشر وبدعي منها الزوج سيعة وعشرين والام ثمانية عشر وبدعي منها الأو مسمون بيعة وعشرون بيقي خمسة وادبعون يدعي منها الزوج سيعة وعشرين والام ثمانية عشر وبدعي منها الأو

وق ل إلى الميان لهماستة عشر من عمانية وأربين لا تهما لو كانا حرين لكان لهاسبة عشر من أربعة وعشر من فيكون لها بنصف حريتهم عصف وقال وهذا فلطلان جعل حجب كل واحد منها لهما حبه بنصف حريته كعجبه إله بجميعه اولو ساغ هذا لكان لهم حال انفرادها النصف بذم من غير زيادة :ابن و أبران نصف كل واحد نهم حو ان قدر نام أحراراً فالما بنالثنا وان قدر ناه حراً وحده فله المال وان قدر نامعه أحد الاب بن حراً فله خمدة أسداس فتجمع فلك تجده ثلاثة أموال وثلثان فله أنها وهو ربم سدس و الاب المال في حال وثناه في حال وسدساء في حالين فله من فلك و بم والام الثلث في حالين والسدس في حالين فله الأبي والم أحراراً فعي من سنة وان قدرنا الاب فله المناف أخراراً فعي من سنة وان قدرنا الاب واحده حراً فعي من سنة وان قدرنا الاب وان قدرنا الام وحدها حرة أو قدرناها مع حرية الاب وعيم المسائل تدخل في سنة وتناه الاب أومع الام فعي من سنة وان قدرنا المال في حالستة وثناه في حالين والسدس في وثانا في حالين والسدس في حال سنة وشاء في حالين وذاك عشر ون سهدامن عمانية وأر مين والاب المال في حالى سنة وثناه في حالين والسدس في حالى سنة وثناه في حالين والم في من شنة وثناه في حالين والسدس في حالى سنة وثناه في حالين والسدس في حالى سنة وثناه في حالين وان كان ثلث كل واحد مهم حرا زدت على السنة في مالين والسدس في حالين وذلك سنة وهي المن وإن كان ثلث كل واحد مهم حرا زدت على السنة نصفها تعمير تسعة وتضربها في المانية تكن اثنين وسهين وهي السنة نصفها تعمير وتضربها في المانية تكن اثنين وسهين والله بالسدى والتسمو للاب

الجـد سبعة وثــلاثين وتقول الثمانية الفاضة لــلام فيحتمل أن تدفع اليهــا لان الزوج والجد يقران لهايها

( فصل ) وربماكان الحل لا يرث إلا أن يكون ذكراً مثل أن يكون من جد الميت أو عمه أو أخيه مثال ذلك بنت عم وعم واحراة أخ حامل للبنت النصف والباقي موقوف في قولهم جيماً أم وعم وامر أة جد حامل للام الثاث وللعم تسعاناً م وبنت وامرأة أخوامر أة عم حاملان للام السدس وللبنت النصف ويوقف ثمث ثمث فان ولدت امرأة الهم ابناً لم يعط شيئاً لجواز أن تلد الاخرى أبنا وان ولدت إمرأة الاخ أو لا إبنا أخذ الموقوف

( قصل ) وريماكان الحل لا يوث إلا أن يكون أنثى

مثاله رَوْج وَأَخت لابوين والمرأة أب حامل وقف سهم من سبعة فان ولدت اشى أو إما كأ أخذته وان ولدت ذكراً أو ذكر بن أو ذكراً وأنثى اقتسمه الزوج والاخت وكذلك ان تركت أخنالاب لم يدفع اليها شيء لجواز أن تلد ذكرا فيسقطهما زوج وأبوان وبنت والمرأة ابن حامل تقف سهمين من خمسة عشر فان ولدت أشى أو إما ما أخذتهما وإلا رجعت على الورثة فقسمته بينهم على ثلاثة عشر ورجعت المسألة إلى ذلك وكذلك إن كان ممهم بنت ابن جد وأم حامل من الاب من عمانية عشر تأخذ الام ثلاثة والجد خمسة و بوقف عشرة فان ولدت ذكر بن فالمشرة لهنما وان ولدت انبيين

أثنا عشر وهي السدس والام ستة وهي نصف السدس ولا تنفير سهامهم وإنما صارت منسوبة الى اثنين وسبعين وان كان ربع كل واحد منهم حراً ذدت على السنة مثلها وقيل فيما إذا كان نصف كل واحد منهم حراً لات الذين والله الربع وللابن النصف، ابن نصفه حر وأم حرة للام الربع وللابن النصف وقيل لما النصف وقيل لما أختا حرة فلها النصف وقيل لما أنصف وقيل لما أختا حراً فلها النصف وقيل لما نصف الباقي لان الابن بحجبها بنصفه عن نصف فرضها قان كان نصفها حراً فلها الثمن على هذا النول وعلى الاول لها الربع وان كان معالابن أخت من أم أو أخ من أم فلكل واحد منهما نصف السدس وان كان معه عصبة حرفه الباقي كله .

(فصل) إن نصفه حر وابن ابن حر المال بينهما في قول الجيم الا الثوري قال لابن الابن الربم لانه مجموب بنصف الابن عن الربع قان كان فصف الثاني حراً فله الربع قان كان معهما ابن ابن ابن فصفه حر فله الثمن وقبل للاعلى النصف واثد في النصف ولان فيهما حرية ابن وهداقول أبي بكر وقال سفيان لاشيء الثاني والثالث لان ما فيهما من الحرية محجرب بحرية الابن قان كان معهم أخ حراً أوغيره من العصبات فله الباقي وإن كان فصفه حراً فه نصف ما بتي إلاعلى القولين الآخرين ابن نصفه حوائن أبن شف واثناني ثلث الباقي وعوالسدس وللاخ ثلاثة أرباع وابن أبنا النصف واثناني ثلث البن الثلث والباقي للاخ ثلاثة الخوة الباقي وهو الربع وعلى القول الآخر للابن النصف ولابن الابن الثلث والباقي للاخ ثلاثة الخوة

فلهما من المشرة سبعة ونصف وللجد اثنان ونصف وان ولدت ذكراً وانثى أخذ الجد من العشرة سهماً وللذكر سنة والانثى ألائة وان ولدت آشى أخذ الجد من العشرة ألائة والانثى أربعة وللام للائة وان ولدت ذكراً أخذت الام ألائة وأخذ الجد سهماً والاخ ما بقي وان لم تلدشيئاً أخذت الام ثلاثة والجد ما بقي وان كان معهم ذوج فهي من سنة للزوج ألائة وللام سهم وللجد سهم ويوقف سهم وان ولدت ذكراً من ولدت ذكراً في عشر وكذا ان ولدت ابنتين وان ولدت ذكراً فالسهم الباقي فالسهم المام وتصح من اثني عشر وكذا ان ولدت ذكراً وأثنى فالسهم الباقي ينهما على ثلاثة و تصح من أنية عشروإن لم الد شيئاً أخذت الام السهم

## باب ميراث المفقود

وهو نوعان أحدهما من انقطع خبره لنيبة ظاهرها السلامة كالناجر والسائح وطالب العلم ولم يعلم خبره نفيه روايتان احداهما ينتظربه عام تسعين سنة مع منه يوم فقد وهذا قول عبد الملك اين الماجشون لان النالب أنه لا يعيش أكثر من هذا والروااية الثانية لا يقسم ماله ولا تتزوج امر أنه حتى يعلم موه أو عنى عليه مدة لا يعيش في مثاما وذلك مردود الى احتماد الحاكم وهذا قول الشافعي ومحد مفترقين نصف كل واحد حر الاخمن الام نصف السدس واللاغ من الابوين نصف الباقي والأخمن الاب نصف الباقي وتضع من ثمانية وأربعين اللاخ من الام أربعة واللاخ من الابرين التنان وعشرون وللاخ من الابرين النصف واللاخ من الابرين النصف واللاخ من الابرين النصف واللاخ من الابرين النصف واللاخ من الابرين الم واللاخ من الابرين أو بع واللاخ من الابرين المنف البنت حراقها المنف المنتخب الابرين نصف الباقي واللاخ من الاب نصف الباقي فلها الربع واللاخ من الام وبع السدس واللاخ من الابوين نصف الباقي واللاخ من الاب نصف الباقي والباقي المنف بالنوض والرد فلها الربع والباقي المصبة غان لم يكن عصبة فلها النصف بالنوض والرد عن السدس فنصفها عبد على فليت المان علما أم المرة فلها الربع لان البنت المرة تحجيها عن نصفه وان كان ممها أنها الألث لابها لو كانت كلها امة لكان لبنت آلاين من أم فله نصف المدس وأن كان ممها بنت أن فلها الثلث لابها لو كانت كلها امة لكان لبنت آلاين من أم فله نصف المدس وأن كان ممها بنت أن فلها الثلث لابها لو كانت كلها امة لكان لبنت آلاين منها بنت أن فلها الثرية وان كان نصفه حراً فله نشه وإن كان ممها بنت الخرية وان كان نمها بنت أخرى حرة فلها وبمالمال وثبته بينهما على ثلاثة عند من جعم المرية فيما لان لهما بحرية نصفا وبنصف طورية نصف كال انشين وفي الحطاب والتنزيل الحرة وبع وصدس واللاخرى سدس لان نصف عورية نصف كال انشين وفي الحطاب والتنزيل الحرة وبع وصدس واللاخرى سدس لان نصف عورية نصف كال انشين وفي الحطاب والتنزيل الحرة وبع وصدس واللاخرى سدس لان نصف عورية نصف كال انشين وفي الحطاب والتنزيل الحرة وبع وصدس واللاخرى سدس لان نصف عورية نصف كال انشين وفي الحطاب والتنزيل الحرة وبع وصدس واللاخرى سدس لان نصف عورية نصف كال انشين وفي الحطاب والتنزيل الحرة وبع وصدس واللاخرى سدس لان نصف عورية نصف كال انشين وفي الحطاب والتنزيل الحرة وبع وصدس واللاخرى سوس لان نصف المنسبة عربة في المنابع المنابع

بن الحسن وهو المشهور عن مالك وأي حنيفة وأبي يوسف لان الاصل حياته والتقدير لا يضاف يه إلا بالتوفيق ولا توفيق همنا فوجب التوقف عنه وقال عبد الله بن الحكم لينتظر به عام سبيس منة مع سنه يوم فقد ولمه يحتج بقول انتي وينظيه وقال الحسنان زياد يأتظر اله عام مائة وعشرين سنة الهالب أن لا يعيش أكثر من هذا فأشبه التسعين وقال الحسنان زياد يأتظر اله عام مائة وعشرين سنة وه مال لم يقسم حتى عمني عليه ستون سنة أخرى بقسم ماله حينتذ بين ورثت ان كانوا أحياء وان مات بعض ورثته قبل مضي مائة وعشرين وخلف بقسم ماله حينتذ بين ورثت ان كانوا أحياء وان مات بعض ورثته قبل مضي مائة وعشرين وخلف نبي مات في مدة الانتظار فان مضت المدة ولم يع خبر المفقود رد الموقوف الى ورثة موروث المفقود لني مات في مدة الانتظار فان مضت المدة ولم يع خبر المفقود رد الموقوف الى ورثة موروث المفقود لم يكن لورثة المفقود قال اللؤلؤي وهذا قول أبي يوسف وحكى الخبري عن المؤلوي انه قال وهو مسجيح عندي والذي ذكر ناه هو الذي حكاه ابن اللبان عن اللؤلوي فقال لو مانت أمرأة المفقود ل عام مائة وعشرين سنة يوم أو بعد فقده بيوم أو عت مائة وعشرون سنة لم يورث منه شيء ولم من قال في الدرقي إنه لا يرث أحدهم من رث منها لاما لا نعلم أبهما مات أولا وهذا قبل الفاضي هذا قباس قول أحد واتفق الفقهاه على الحبه ويرث كل واحد من الاحباء من ورثته قال الفاضي هذا قباس قول أخد واتفق الفقهاه على الم به لا يرث المفقود الا الاحباء من ورثته يوم قسم ماله لا من مات قبل ذلك ولو يوم و واحتلفوا في المعتود الا الاحباء من ورثته يوم قسم ماله لا من مات قبل ذلك ولو يوم و واحتلفوا في المورث المفقود الا الاحباء من ورثته يوم قسم ماله لا من مات قبل ذلك ولو يوم و واحتلفوا في

احداهما محجب الحرة عن نصف السدس فيبتى لها ربم وسدس والحرة تحجبها عن سدس كامل فيبتى لها سدس فان كان نصفها رقيقا ومهما عصة فلها ربم المال وسدسه بنهما لأنهما لوكانتا حرتين كان لهما اثثنان ولو كانت الكبرى وحدها حرة كان لها النصف وكذلك الصفرى ولو كانتا امتين كان المال للصعة فقد كان لهما مال وثلثان فلهما ربم ذلك وهو ربم وسدس وطريقها بابسط أن تقول ولو كانتا حرتين فللسئلة من ثلاثة وان كانت الكبرى وحدها حرة فهى من اثنين في ثلاثة وكذلك إذا كانت الصفرى وحدها حرة نهى من اثنين في ثلاثة تكن ستة ثم المكبرى نصف المال في حال ثلاثة وثائه في حال سهمان في الاحوال الاربعة تكن أربعة ومشرين صاد لها خسة من أربعة وعشر بن والاخرى مثل ذلك والعصبة المال في حال والنصف في حالين وائلت في حال فلا في حال فلا أنتهما على تقدم الرد فيكون حكمها حكم اثنين نصف كل حامد مهما حر على مائلناه ثلاث بنات ابن متنازلات نصف كل واحدة حر و مصبة الملالى الربم واثنة السدس لانها فو كانت حرة كان الما الشك وقائلة نصف السدس على قول البصريين لانك واحدة من دام والتم كان قائلة المناث والمناث المناث المناث المناث والمناث المناث والمناث المناث والمناث المناث والمناث والمنائل واحدة حر و مصبة المناث نصفك تقول السدس فو كانت حرة كان الما الشك والمناث المناث والمناث المنائلة نصف المدس لو كنت حرة قاذا كان نصفك ضحم كان العلم واحدة عن والمناث المناث والمنائل واحدة عن والمنائل واحدة عرة وحدهاكان نصفك حراً كان الله في المناث والمناث والمنائل واحدة عرة والمنائل في المناث والمنائل واحدة عرة وحدهاكان نصفك حراً كان الكان المنائل واحدة عرة وحدهاكان المنائلة المنائلة المنائل واحدة عرة وحدهاكان المنائلة ا

من مات وفي ورثته مفقود فذهب أحمد وأكثر الفقهاء أنه يسطي كل وارث من ورثنه اليقين ويوقف الباقي حتى يتبين امره أو يمضي مدة الانتظار فتعمل المسئلة على انه حي ثم على أنه ميت وتضرب إحداهما في الاخرى إن تبايننا او في وفقها ان اتفتنا وتجزي وباحداهما ان عائاتا وباكثرهما ان تناسبنا وتعطي كل واحد أقل النصيبين ومن لا يرث إلا من إحداهما لا تعطيه شيئاً وتوقف الباقي (النوع الثاني) أن يكون الفالب من حاله الهلاك كالذي يفقد من بين اهله كن نخرج إلى الصلاة او في حاجة قريبة فلا يعود أو في مفازة مهلكة كالحجاز او بين الصفين حال الحرب اوفي البحر اذا غرقت سفينته ولا يعلم له خبر فهذا ينتظر به اربع سفين لانها أكثر مدة الحل فانه لم ينظهر له خبر قسم ماله والمتدت امرأته عدة الوفاة وحلت للازواج نس عليه احمد وهذا اختيار ابي بكر وذكر قسم ماله والمتدت امرأته عدة الوفاة بعد الاربع سنين لانه الوقت الذي يباح لامرأته الذوب فيه والاول أصح لان المدة إنما تكون بعد الوفاة فاذا حكم بوفاته فلا وجه للوقوف عن قسم ماله فيه والاول أصح لان المدة إنما تكون بعد الوفاة فاذا حكم بوفاته فلا وجه للوقوف عن قسم ماله وقد روي عن أحمد رحمه الله النوقف عن أمره وقال قد هبت الجواب فيها وكا في أحب السلامة والمذهب الاول ولم يفرق سائر أهل الدلم بين هذه الصورة وبين سائر صور الفقدان فيا علمنا إلا أن والمذهب الاول ولم يفرق سائر أهل الدلم بين هذه الصورة وبين سائر صور الفقدان فيا علمنا إلا أن مالمكا والشافي في القدم وافقا في الزوجة انها تروج خاصة والاظهر من مذهبه مثل قول الباقين

لها النصف فيذ، ثلاثة أحوال من ابنين ثنين ولو كن إما، كان المال العصبة ولو كناحراوا كان للاولى النصف واثنائية السدس والثلث العصبة ولو كانت الاولى واثنائية حرتين فكذلك ولو كانت الثانية واثنائة حرتين فلا نية النصف في أدبية أحوال من منة منة والمسائل كلها تدخل فيها فتضربها في ثمانية أحوال تكن ثمانية وأربيين العليا النصف في أربية أحول اثنا عشر وهي المربع واثنائية النصف في أربية أحول اثنا عشر وهي النصف في حالين والسدس في حالين وهوخمة وهي نصف المين وثناء وقال قوم تجمع الحرية فيهن النصف في حال والسدس في حالين وهوخمة وهي نصف المين وثناء وقال قوم تجمع الحرية فيهن مهن رابعة كان لها سدس ونصف آخره ثلاث خوات مفترقات نصف كل واحدة حر وأم حرة وهم معهن رابعة كان لها سدس ونصف آخره ثلاث خوات مفترقات نصف كل واحدة حر وأم حرة وهم النبي من قبل الابها السدس والتي من قبل الأم نصف السدس والام الربع الشد لانها الانججب الاب والمنافق والمنافق في المنافق والمنافق والم

فأما ماله فاتفقوا على أنه لا يقسم حتى تمفي مدة لا يعيش في مثابا وقد ذكرنا الاختلاف في ذلك في النوع الاول لانه مفقود لا يتحقق موته اشبه الناجر والسائح

وثنا إنفاق الصحابة رضي الله عنهم على تزويج أمرأته على ما نذكره في العدد أن شاء أقد تمالى وإذا ثبت ذلك في النسكاح مع الاحتياط للابضاع في المال أولى ولان الظاهر هلاكه فأشبه مالو مضت مدة لا يعيش في مثلها .

(مسئلة) (وان مات المنقود من يربه قبل الحسكم بوقاته وقف المنقود تصيبه من ميراته ودفيم الى كل وارث اليقين فان كان حياً أخذ ميرائه ورد انفضل الى اهله وان عم انه مات بعد موت موروه دفع قصيبه مع ماله إلى ورثته وان عم انه كان ميتاً حين موت موروته رد الموقوف الى ورثة الاول وان مضت المدة ولم يعم خبره رد ايضاً الى ورئة الاول لانه مشكوك في حياته حين موت موروته فلا نورئه مم الشك كالجنين الذي سقط ميتاً هذا الذي ذكره شيخنا في المنتي وذكر في هذا السكتاب المشروح وفي السكافي انه يقسم على ورثة المنقود لانه محكوم عمياته فعل هذا يكون في المسئلة دوايتان وان علمنا اث المنقود مات ولم ندر من مات رد الموقوف له إلى ورثة الاول لانه مفكوك في حياته فلا نورثه وتدوقه مشي ورثته وقد مشي هذكره

﴿ مَمَثَلَةً ﴿ قَالَ ﴿ وَآذَا مَاتَ وَخَلَفَ ابْنِينَ فَأْقَرَ أَحَدَهَمَا بَاخٍ فَلَهُ ثَاثَ مَافِي يَدَهُ وَانَ أَقَرَ بِإِخْتَ فَلَمَا خُسَ مَا فِي يَدِهُ ﴾

قد ذكرنا في اب الاقرار من يثبت النسب بقولة ومن لايثبت ونذكر ههذا مايستحق المقربة من الميراث إذا لم يثبت نسبه لزم المقر أن الميراث إذا لم يثبت نسبه لزم المقر أن يدفع اليه فضل ما في يده عن ميراثه وهذا قول مالك والاوزاعي والثوري وابن أبي ليلي والحسن بن صالح وشريك ويحيى بن آدم ووكيم وإسحاق وأبي عبيد وأبي ثور وأهل البصرة ، وقال النخبي وهاد وابو حنينة وأصحابه يقاسمه ما في يده لأنه يقول أنا وأنت سواء في ميراث بنا وكان ماأخذه الذكر تلف أو أخذته يد عادية نيستوي في ما بتي ، وقال الشانبي رضي الله عنه وداود لا يلزمه في الظاهر دفع شي اليه وهل يزمه وفع شي اليه وهل يزمه دفع شي اليه وها الذي يازمه دفع شي اليه فني قدره وجهان كالمذهبين المتقدمين

ولنا على الشانعي رضي الله عنه أنه أقر محق لمدعيه يمكن صدقه فيه وبد المقر عليه وهو متمكن من دنعه اليه فيلزمه ذلك كما لو أقر بمعين ولانه إذا علم أن هذا أخره فله ثلثالتركة وبتعين استحقاقه لهاوفي بده بعضه وصاحبه يطلبه فلزمه دفعه اليه وحرم عليه منعه بنه كمافي سائر المواضع وعدم ثبوت نسبه في

(مسئلة) ( ولباقي الورثة أن يصطلحوا على ما زادٍ عن نصيبه فيقتسمو.)

اختاره ان اللبان لانه لا يخرج عنهم وأنكرذلك الوني وقال لا فائدة في أن ينقص بهض الورثة هما يستجقه في مسئلة الحياة وهي متيقة ثم يقال له لك أن تصالح على بعضه بل إن جاز ذلك فالاولى أن تقسم المسئلة على تقدير الحياة ويقف نصيب المفقود لا غير قال شيخنا والاول أصح إن شاه الله تمالى فان الزائد عن نصيب المفقود من الموقوف مشكوك في مستحقه ويقين الحياة متعارض بظهور الموت فينبني أن يوقف كالزائد عن اليقين في مسائل الحمل والاستهلال فعلى هذا يجوزالور المالموجودين الصلح عليه لا يمنع وجوب وقفه كما تقدم في نشائره الصلح عليه لا يمنع وجوب وقفه كما تقدم في نشائره ووجوب وقفه لا يمنع الصلح عليه كذلك ولان تجويز أخذ الانسان حق غيره برضاه وصلحه لا يلزم منه جواز أخذه بغير إذنه وظاهر قول الوني هذا انه يقسم المسئلة على أنه حي ويقف نصيب المفقود لا غير وقال بعض أصحاب الشافعي يقسم المال على الموجودين لانهم متحققون والمفقود مشكوك فيه فلا يورث مم المك وقال محد بن الحسن القول قول من المال في يده فلو مات رجل وخلف ابنتيه فلا يورث م المك وقال محد بن الحسن القول قول من المال في يده فلو مات رجل وخلف ابنتيه وان ان أبوه مفقود والمال في أيدي المنتين فاختصوا الى القاضي : فانه لا ينبغي للقاضي أن محول المال في يد أجنبي فأقر بأن المال في يده فول بالمنا فان كان المال في يد أجنبي فأقر بأن المال في يون كلماله المنافرة في المال في يده فلو مات رحم المالم ال

الظاهر لايمنم وجوب دفعه اليه كالوغصبه شيئا ولم تقم البينة بتصبه

ولذا على أبي حنيفة أنه أقر له بالفاضل عن ميرائه فلم يلزمه أكثر مما أقر به كالو أقر له بشيء مهين ولانه حق يتعلق بمحل مشترك باقرار أحد الشريكين فلم بلزمه أكثر من قسطه كالو أقر أحد الشريكين على العبد بجناية فعلى هذا إذا خلف ابنين فأقر أحدهما باخ فلفقر له ثلث ماني يد المقروهو سدس المال لانه يقول نحن ثلاثة لكل واحد منا انثاث وفي يدي النعف ففضل في يدي الكالسدس فيدفعه اليه وهو ثلث مافي يده و في قول أبي حنيفة يدفع اليه نصف مافي يده وهو الربع ، وان أقر باخت دفع اليها خمس مافي يده لانه يقول نحن أخران وأخت فاك الخسمين جميع المال وهو خمس مافي يده وفي قولم يدفع اليها ثلث مافي يده

( فصل ) وان أقر جميم الورثة بوارث أو أقر به الميت ليثبت نسبه منه ثبت نسبه منواه كان الورثة واحداً أو جماعة وبهذا قال النخي والشاني رضي الله عنه ، وقال أبوحنيفة ومالك وابن أبي للى والحسن بن صالح لا يثبت نسبه ، والمشهور عن أبي يوسف انه لا يثبت النسب الا باقراد ابنين ذكر بن كانا أو انثبين عدلين أو غير عدلبن ونحوه عرب مالك ، وروى ابن المبان قال أشعث بن سوار عن رجل من أهل المدينة قال جا، وجل وأخته الى عمر بن الحطاب رضي الله عنه ومعهما صبي فقالا هذا اخونا فقال لألحق بأ ببكا من لم يقو به

مفقود وقف له النصف على يديه وأن قال قد مات المفقود لزمه دفع الثلثين الىالبنتين ويوقف الثاث الا أن يقر أبن الابن بموت أبيه فيدفع اليه الباقي والجهور على القول الاول

مسائل ذلك زوج وأم وأخت وجد وأخ مفقود مسئلة الموت من سبعة وعشرين لانها الاكدرية ومسئلة الحياة بن عمانية عشير وهما يتفقان بالانساع فتضرب تسع أحداهما في الاخرى تكن أربعة وخمسين للزوج النعف من مسئلة الحياء والثاث من مسئلة الموت فيعطى الثلث وللام التسمان من مسئلة الموت والسدس من مسئلة الحياة فتعطى السدس والمجد ستة عشر سهما من مسئلة الموت وتسعة من مسئلة الحياة فيأخذ الاسعة والاخت عمانية من مسئلة الموت وثلاثة من مسئلة الحياة فتأخذ ثلاثة ويبقى خمسة عشر موقوفة ان بان الاخ حيا أخذ سنة وأخذ الزوج تسعة وان بان ميتا أو مضت المدة قبل قدومه أخذت الام ثبلائة والاخت خمسة والجد سبعة هذا على الرواية التي تقول إن الموقوف للمفقود برد الى ورثة الاول واختار الخبري أن المدة اذا معنت ولم يتبين أحم، أنه يقسم قصيبه من الموقوف على ورثته وهو سنة يبقى تسمة وهي الرواية اثنائية لانه كان محكوما مجياته لانها اليقين وأنما عوته بمضي المدة ووجه الاولى أنه مال موقوف لمن ينتظر عن لا فعلم حاله فاذا لم تنبين حياته لم يكن لورثته كالموقوف للحمل والورثة أن يصطلحوا على التسمة قبل مضي المدة ، زوج وأبوان وابتان كن لورثته كالموقوف للحمل والورثة أن يصطلحوا على التسمة قبل مضي المدة ، زوج وأبوان وابتان (المغني والشرح الكبير) (المؤنون المؤنون المؤنون المؤنون والمؤنون المؤنون والمؤنون المؤنون المؤنون والمؤنون والمؤ

و انان عبد الله بن زمه ادمى نسب وقد وليدة أبه وقال هذا أخي وقد على فراش أبي ، فتبل انبي والمان عبد الله بنات انسب به ، ولان الوارث يقوم مقام موروثه بدليل انه بنبت باعترافه ما يثبت باعترافه ما يثبت باعتراف الموروث على نفسه من الدبن وغيره كذا النسب، ولان الوارث بخلف الموروث في حقوقه وهذا منها ، ولا خلاف ببنهم في وجوب دفع ميراثه اليه الا أن يكون المقر به يسقط المقر كأخ يقر بابن أو ابرابن أو اخ مناب يقر بأخ من أبوين قان الشاني في ظاهر مذهبه أثبت النسب ولم يورثه لئلا يكون إقراراً من غير وارث فتبوت بيراثه يفضي الى سقوط نسبه وميراثه

ولنا انه اقرار من كل الورثة يُرت به النسب بمن برث لوثبت نسبه بغير إقراره فيجب أن يرث كا لولم يسقطه ، ولاته ابر ثابت النسب لم ينع أرثه مانع متفق عليه أشبه مآلو ثبت بينة والاعتباد بكونه وارثا حالة الاقرار او بكونه وارثا لولا الاقرار بدليل انه لو اعتبر الحال الثاني لم يثبت النسب اذا اقر بمشارك في الميراث لانه يكون إقراراً من بعض الورثة ، فان قالوا انما ثبت لان المقر به ايضا ، قر بنضه مدح لنسبه ، قلنا وهمنا مثله فاستوبا

اقصل) اذاخلف ابنا واحداً فاقر بأخس أبه دفع اله نصف ماني يده في قول الجيم فان اقو بعد بآخر فاتمقا عليه دفعااليه ثلث ماني أيد بهماني قول الجيم فان انكر المقر به ثانيا المقر به الاول لم يُبت نسبه ، قال الناضي هذا من للعامة تقول ادخاني اخرجك، وليس له أن يأخذ أكثر من ثلث ماني أيديها لانه لم يقرله باكثر منه وقال الشاني رضي الله عنه يازم المقر أن يغرم له نصف التركة لانه أتلنه عليه باقراره الاول ، ويحتمل أن لا يبطل نسب الاول لانه ثبت بقول من هو كل الورثة حال الاقرار قان لم يصدق به

مفقودتان مسئلة حياتهما من خمسة عشر وفي حياة احداهما من ثلاثة عشر وفي موتهما من ستة فتضرب علت الستة وهي اثنان في خمسة عشر ثم في ثلاثة عشر تكن ثلاثاثة وتسعين ثم تعطي الزوج والابوين حقوقهم من مسئلة الحياة مضروبا في اثنين ثم في ثلاثة عشرويقف الباقي وان كان في المسئلة ثلاثة مفقودون لم أربع مسائل فان كانوا أربعة عمات لهم خمس مسائل وعلى هذا فان كان المفقود يحجب ولا يرث كزوج وأخت لابوين وأخت لاب وأخ لها مفقود وقفت السبع يينهما وبين الزوج والاخت من الابوين وقبل لا يوقف ههنا شيء وتعطى الاخت من الاب السبع لانها لا تحجب بالشك كا لاثورث بالشك والاول أمح لان دفع السبع اليها توريث بالشك وايس في الوقف حجب يقينا انماهو توقف عن صرف والاول أمح لان دفع السبع اليها توريث بالشك وايس في الوقف حجب يقينا انماهو توقف عن صرف المال الى احدى الجبتين المشكوك فهما ويمارض قول هذا الغائل قول من قال إن اليقين حياته فيعمل على أنه حي ويدفع المال إلى الزوج والاخت والابوين والتوسط بما ذكر ناه أولى

(فصل) والاسير كالمفقود إذا انقطع خبره وإن عاست حيانه ورث في قول الجمهور وحكي عن معيد بن لمسيب والنخمي وقتادة أنه لا يرت لانه عبد والصحيح الاول لان الكفار لا يملكون الاحرار واقة سبحانه وتعالى أعلم

الاول باشاني لم ينبت نسبه ويدفع اليه المقر ثلث ما يتي في بده لانه الفضل الذي في يده ومحتمل أن يازمه دفع ثلث جيم المسال لانه فوته عليه بدفع النصف الى الاول وهو يقر انه لايستحق إلا انثلث وصواء دفعه اليه بحكم الحاكم أو بغير حكه لان إقراره علة حكم الحاكم وسواء علم بالحال عند إقراره الاول أو لم بعلم لان العمد والحطأ واحد في ضمان ما يتلف وحدي نحو هذا عن شريك هو محتمل انه إن علم بالثاني حين أفر بالاول وعلم انه اذا أفر به بعد الاول لا يقبل ضمن لتفويته حق غيره بتفريطه هوان لم يعلم لم يضمن لانه لم يجب عليه الاقرار بالاول إذا علمه ولا بحوجه إلى حاكم ومن فعل الواجب فقد أحسن وليس مخاش فلا يضمن ، وقبل هذا قياس قول الشافي

وقال أبو حنيفة أن كان الدفع بحكم حاكم دفع إلى الثاني نصف ما بتي في يده لان حكم الحاكم كالاخذ منه كرها ، وأن دفعه بغير حاكم دفع إلى الثاني ثلث جميع المال لانه دفع إلى الاول ما أيس لا تبرعا ، ولنا على الاول أنه أقر بما يجب عليه الاقرار به فلم يضمن ما تلف به كالوقطع الامام يد السارق فسرى إلى نفسه ، وأن أقر بعدها بثالث فعدقاه ثبت نسبه وأخذ ربع ما في يد كل واحد مبهم إذا كان مع كل واحد ثلث المال ، وأن كذباه لم يثبت نسبه وأخذ ربع ما في يد المتر به وفي ضائه له مأزاد التنصيل في التي قبلها ، وعلى مثل قولنا قال ابن أبي ليلى وأهل المدينة وبعض أهل البصرة (فصل) ومتى أردت معرقة الفضل فاضرب سئلة الاقرار في مسئلة الانكار ثم تضرب ماللمتر

#### بابميراث الخنثي

وهو الذي له ذكر وفرج امرأة أو ثقب في مكان الفرج يخرج منه البول وينقسم الى مشكل وغير مشكل فمن تثبت فيه علامات الرجال أو النساء فيمنم أنه رجل أو امرأة فليس بمشكل وإنما هو رجل فيــه خلقة زائدة أو امرأة فيها خلقة زائدة وحكمه في ارئه وسائر أحكاء حكم ما ظهرت علاماته فيــه والذي لا علامة فيه مشكل

وسئاة و يستر عباله في قول من بلغا قوله من أهل الم قال ابن المنذر أجم كل من محفظ عنه من أهل العم على أن الحنى يورث من حيث يبول ان بال من حيث يبول الرجل فهو رجل وان بال من حيث ببول المرأة فهو امرأة روي ذلك عن على ومعاوية وسعيد بن السيب وجابر بن زيد وأهل الكوفة وسائر أهل العلم وقال بن اللبان روى الكلمي عن أبي بهالح عنابن عاسأن النبي والله من واهل سئل عن مولودله قبل وذكر من أين بورث قال «من حيث ببول » وروي أنه عليه الصلاة والسلام أبي مخنى من الا لمسار فقال « ورثوه من أول ما يبول منه » ولان خروج البول أعم العلامات لوجودها من الصغير والمكير وصائر العلامات أعاتوجد بعدالمكر مثل نبات اللحية وخروج المني والحيض و تفلك اندي والحبل وبه والمكبر وصائر العلامات أعاتوجد بعدالمكر مثل نبات اللحية وخروج المني والحيض و تفلك اندي والحبل وبه المناب والمناب فان بال منها جيها اعتبر باسبقها نس عليه أحد وروي ذلك عن صيد بن المسيب وبه

من مسئة الاقرار في مسئلة الانكار إذا كانتا متباينتين وتضرب ما للمنكر في مسئلة الانكار في مسئلة الاقرار فيا كان بينهما فهو الفضل ، قان لم يكن في يده فضل فلا شيء للقر له كشلائه اخوة مضترقين أقر الاخ من الام بأخ أو أخت فلا شيء للقر له لانه يقر على غيره وصواء أقر بأخ من أم أو غيره ، وصد أبي حنيفة ان أقر بأخ من أم فله نصف ما في يده وان أقر بأخ من أيين فللقر به خمسة أسباع ما في يده ، وان كن ثلاث أخوات مفترقات فاقرت الاخت من الام بأخ قان كان كان في المسئلة عصبة فلا شيء له ، قان لم يكن فيها عصبة فله سدس ما بقي في يدها لان مسئلة الانكاري مسئلة الاقرارسة ولما في الافرارخية يفضل في يدهاسهم فهو للاخرى كانت ثلاثين لهاسهم مسئلة الانكاري مسئلة الاقرارسة ولما في الافرارخية يفضل في يدهاسهم فهو للاخرى كانت ثلاثين لهاسهم من الاخرى من أو بأم للبت أو جدة أو بسبة فله سدس ما في يدها ، وإن أقرت باخ من أم أو بأم للبت أو جدة أو بسبة فله سدس ما في يدها ، وإن خلف أربع أخوات من أب وهما فأقر الاخرات بأخ لمن فلا شي اله ، وإن أقررن بأخت من أبوين دفعن اليها ثلاثة أرباع ما في أيديهن وان أقررن بأخت من أبوين دفعن اليها ثلاثة أرباع ما في أيديهن وان أقرت احداهن بأخواخت في ناب فلها خمس ما في أيديهن وأيتهن من أبوين دفعن اليها ثلاثة أرباع ما في أيديهن وان أقرت احداهن بأخواخت في من من أبوين دفعن اليها تشرب احداها في الاخرى تكن اثنين واربهين لها سهم في سنة وفي يدها سبعة والافكار من سنة تضرب احداها في الاخرى تكن اثنين واربهين لها سهم في سنة وفي يدها سبعة والافكار من سنة تضرب احداها في الاخرى تكن اثنين واربهين لها سهم في سنة وفي يدها سبعة

قال الجهور فإن خرجًا مماً اعتبر أكثرهما قال أحمد في رواية اسحاق بن ابراهيم يورث من المسكان الذي يبول منه أكثر وحكي هذا عن الاوزاعي وصاحبي أبي حنيفة ووتف في ذلك أبو حنيفة ولم يعتبره أصحاب الشانسي في أحد الوجهين وقال قوم إذا خرجًا مما اعتبر بآخرهما انقطاعا فان انقطما مماً اعتبر أكثرها وقبل الاعتبار فالكثرة

ولنا أنها مزية لاحدى العلامتين فيعتبر بها كالسبق فان استويا فهو حينئذ مشكل

وسئة (فان مات له من برئه وكان يرجى المكشاف حاله وهو الصغير فان احتيج إلى قسم الميراث أعطي هوومن معه اليقين ووقف الباقي في قول الجهور حتى يبلغ فيظهر فيه علامات الرجال من نبات لحيته وخروج المني من ذكره وكونه مني رجل أو علامات النساه من الحيض والحمل وتغلك الثديين نس عليه أحمد في رواية الميموني وحكي عن علي والحسن أنهما قالا تمد أضلاعه فان أضلاع الرأة أكثر من أضلاع الرجل بضلع قال ابن المبان ولو صح هذا لما أشكل حاله ولا احتيج إلى مراعاة البول وقال جابر بن زيد يوقف إلى جانب الحائط فلن بال عليه فهو رجل وان شاهل بين فقديه فهو امرأة وليس على هذا تمويل والصحيح ما ذكر ناه إن شاه الله تغالى أنه بوقف أمر مما دام صغيرا فهو احتيج الى عين بلوغه قتمل المسئلة على فان احتيج الى قسم الميراث أعطي هو ومن معه اليقين ووقف الباقي الى حين بلوغه قتمل المسئلة على أنه أنه أنثى و تدفع الى كل وارث أقل النصيبين ويقف الباقي حتى ببلغ فان مات قبل بلوغه أنه ذكر ثم على أنه أنثى و تدفع الى كل وارث أقل النصيبين ويقف الباقي حتى ببلغ فان مات قبل بلوغه

يفضل في يدها سهم لهما ، وإن اقر الاربع بهما فضل لهما أربه أسهم ، قان كإن المقربهما يتصادقان انتساها بينهم أثلاثا قان تجاحدا فلاشي، للاخ لانه يقر انه لاحق له في الثانين ويكون المقربه للاخت لانها تدعي خوس الثلثين ، وإن جحدته ولم بجحدها لم يلتفت إلى جحدها لاقرار الاخوات المروقات وإن جحدها ولم تجحده احتمل أن يكون المقربه لما لاقراره بأنه لا يستحق شيئا من الثانين وكونها تدعي من الثانين مثل هذه الفضلة ويحتمل أن لا نستحق إلا ثلث أربعة اسهم لاقرارها بها للاخ والأول أولى ان شاء الله تعالى

وإن أقر العم بأخت او اخوات من اب او ابرين فلا شيء لمم ، وإن اقر بأخ او اخت من ام او بأم او جدة فلامقر له السدس ، وإن اقر بأخ من ابوين او من اب او بابنين من ولاد لام فلهم جميع ما في يده ، وإن خلف أما وأخا من أبرين فأفرت الام باخ من أم او من أبوين فله السدس وهو نصف ما في يدها ولا ما في يدها وإن أقرت بأخ من أب فصدقها الاخ من الابرين فله السدس وهو نصف ما في يدها ولا شيء للقر له وإن لم يصدقها فقد أقرت له بما لا يدعيه فيحتمل أن يقرفي يدها ولا يصبح اقرارها ويحتمل أن بصطلحا عليه لانه لا يخرج عنها وقد أشكل أمره ويحتمل أن يكون لبيت المال لانه مال لم يثبت له مستحق ولا يدعيه أحد ، فإن أقر الاخ بأخ له من أبوين فله ثلاثة أثمان ما في يده لان مسئلة الاقرار من اثنى عشر له منها خمسة وفي يده ممانية فالفاضل في يده ثلاثة

( أفصل ) إذا خاف ابنين فأقر الاكبر بأخوين نصدته الاصغر في أحدهما ثبت نسب المناق عايه

أو بلغ مشكلا ورث نصف ميراث ذكر ونصف ميراث انتى نص عليه أحمد وهو قول ان عاس والشعبي وابن أبي ليلي وأهل المدينة ومكة والثوري والؤلؤ وشربك والحسن بن صالح وأبي يوسف ويحي بن آدم وضرار بن صردونهم بن حماد وورثه أبو حنيفة بأسوا حالاته والباقي لسائر الورثة وأعطاه الشافعي ومن معه اليقين ووقف الباقي حتى يتبين أمره أو يصطلحوا وبه قال أبو ثور وداود وابن جرير ورثه بمض أهل البصرة على الدعوى فها بقي بعد اليقين وبعضهم بالدعوى من أصل المال وفيه أقوال شاذة سوى هذه

ولنا قول ابن عباس ولم يعرف له في الصحابة منكر ولان حالتيه تساويا فوجبت التسوية بين حكمها كما لو تداعا نفسان داراً بأيديهما ولا بينة لها وليس توريثه بأسول أحواله بأولى من توريث من معه بذلك فتخصيصه بهذا الحسكم لا دليل عليه ولا سبيل الى الوقف لأنه لا غاية له تنتظر وفيه تضييع للمال مع يقين استحقاقهم له

(مسئلة) ( فاذاكان أبن وبنت وولد خنثى جعلت للبنت أقل عدد له نصف وهوسهمان وللذكر أربعة وللخنثى ثلاثة فيكون معه نصف ميراث ذكر ونصف ميراث انثى وهذا قول الثوري واللؤلؤي في هذه المسئلة وفي كل مسألة فيها ولد أذا كان فيهم خنثى قال شيخنا وهذا قول لا بأس به وذهب أكثر من ورثه نصف ميراث ذكر ونصف ميراث أنثى فتعمل المسئلة على أنه ذكر ثم على أنه أنثى

فصاروا ثلاثة ومسئلة الاقرار اذا من ثلاثة رمسئلة الانكار من أربعة فتضرب مسئلة الاقرار في مسئلة الانكار تكن اثني عشر الاصغر سهم من مسئلة الانكار في مسئلة الاقرار أربعة و للاكبر سهم في مسئلة الانكار الانقوالمتفق عليه إن أقر بصاحبه الله سهم الاكبر وإن أنكر مثل سهم الاصغر .وذكر أبو الحطاب أن المتنق عليه إن صدق بصاحبه لم بأخذ من المنكر إلا ربع مافي يده لانه لا يدعي أكثر منه ويأخذ هو والمختلف فيه من الاكبر نصف ما يده فتصح من تمانية المنكر ثلاثة أنمان والمقر سهان والهتنق عليه سهان والمآخر شهم

وذكر ابن المبان أن هذا قياس قول مالك والشاني رضي الله عنه وفي هذا نظر لان المنكر يقر أنه لا يستحق إلا الثلث وقد حضر من يدعي الزيادة توجب دفعها اليه ونظير هذا مالو ادعى انسان داراً في يد رجل فأقر بها لغيره فقال القر له أنما هي لهذا للدعى فانها تدفع اليه

وقد رد الخبري على ابن الميان هذا القول وقال على هذا يبقى مم المنكر ثلاثة أثمان وهولا يدعي إلا الله وقد حضر من يدعي هذه الزيادة ولا منازع له فيها فيجب دفعها اليه قال والصحيح أن يضم المتنق عليه السدس الذي يأخذه من المقر به فيضمه إلى النصف الذي يبدد المقر بهما فيقسهانه أثلاثا وتصح من تسعة للمنكر ثلاثة ولكل واحد من الا خرين سعان وهذا قول أبي يوسف اذا تصادقا ولا يستقيم هذا على قول من لم يلزم المقر أكثر من الفضل عن ميراثه لان المقر بهما والمتفق عليه

وتضرب احداها في الاخرى ان تبايننا أو في وفقها ان اتفقنا و بحري. باحداها ان تماثنا و باكثرها ان تناسبنا وتضربها في اثنين تم قهم مالكل واحد منهما ان تماثنا وتضرب مالكل واجد من احداها في الاخرى ان تباينا أو في وفتها ان انفقنا وهذا اختيار أسحابنا ويسمى مذهب المنزلين، وقول الثوري بوافق قول أصحابنا مسئلة الذكورية من خمسة على قول الثوري من تسعة الخرى الثلث وهو ثلاثة ، وعلى قول أصحابنا مسئلة الذكورية من خمسة والانوثية من أربعة من عشر تكن عشر بن تم في اثنين تكن أربعين ، في اثنين تكن وسهمان في أربعة وسهمان في الم بن عشر وهنا في أربعة تسعة ، وقد كر ثمانية عشر والخنى سهم في خمسة وسهمان في أو بعة تسعة ، وقد كر ثمانية عشر والخنى سهم في خمسة وسهمان في أو بعة الاربين ، وقولة من ورثه بالدءرى فيا بتي بعسد وسهمان في أو بعة عشر ، والحنات الحس بية بين ثمانية وهي تدي الربع سنة عشر من أو بعين وهو يدمي النصف عشوين وابنت الحس بية بين ثمانية وهي تدي الربع والحنى الربع بية بين وهو يدمي النصف عشوين والجناف فيه سنة أسهم يدعيها الحش كالها والمخنى سالم بيق الربع بيق بين هما الربع بيق بين وهو يدمي الموسم الم المال فعلى قولهم يكون الميراث في هذه المسئلة من ثلاثة وعشو بن الله فعلى قولهم يكون الميراث في هذه المسئلة من ثلاثة وعشو بن المال المال فعلى قولهم يكون الميراث في هذه المسئلة من ثلاثة وعشو بن المال المال فعلى قولهم يكون الميراث في هذه المسئلة من ثلاثة وعشو بن المال المال فعلى قولهم يكون الميراث في هذه المسئلة من ثلاثة وعشو بن المال المال فعلى قولهم يكون الميراث في هذه المسئلة من ثلاثة وعشو بن المال المال فعلى قولهم يكون الميراث في هذه المسئلة من ثلاثة وعشور بن لان المدى همنا

لايقص ميراثه عن الربع ولم يحصل له على هذا القرل إلا التسعان، وقبل بدفع الاكبر اليهما نصف ما يده ويأخذ المتفق عليه من الاصغر ثلث ماني يده فيحصل للاصغر الثلث والمكبر الربع والمتفق عليه السدس والتمن والمختلف فيه الثمن وتصح من أربعة وعشرين للاصغر تمانية والممتنف عليه سبعة وللاكبر ستة والمختلف فيه ثلاثة وفيها أقوال كثيرة سوى هذا

(فصل) أذا خلف أينا فأقر بأخوين دفعة واحدة فتصادقا ثبت نسبهما وإن تجاحدا فكذلك في أحد الوجهين لانه نسبهما ثبت باقرار من هو كل الورثة قبلهما ، وفي الآخر لايثبت لان الاقرار بكل واحد منهما ثاث مافي يده ، وإن صدق أحدهما بصاحبه وجحده الآخر ثبت نسب المنفق عليسه ، وفي الآخر وجهائ وبدفع إلى كل واحد منها ثلث مابقي في يده

( فصل ) ولو خلف ثلاثة بنين فأقر أحدم باخ وأخت فصدقه أحمد اخويه في الاخ والآخر في الاخت لم يثبت نسبهما ويدفع المقر بهما اليهما ثلث مافي يده ويدفع المقر بالاخ اليه تربع مافي يده ويدفع المقر بالاخت اليهما صبع مافي يده فأصل المسئلة ثلاثة أسهم سهم المقر يقسم بينسه وبينهما على قسمة فله سسنة ولهما ثلاثة وسهم المقر بالاخ بينهما على اربعة له ثلاثة ولاخيه سهم وسهم المقر بالاخت ببنه وبينهما على سنة له خيسة ولها سهم وكلها متباينة فاضرب اربعة في سبعة في تسعة

نصف وربع وخمسان و خرجها عشرون يعلي الابن عشرة وقبنت خمسة والحثى عمانية فتكون الانة وعشر بن قان لم يكن في المسئلة بنت في قول الثرري عي من سبهة و كذلك قول من ورابها بالدعوى فيا من أصل الملاء وفي التنزيل من أنبي عشر للابن عبمة وقلخ شي خمسة وهر قول من ورابه بالدعوى فيا عدا اليتين وان كان معهما عصبة فعي من سنة المخنثي ثلاثة وقبات سهمان والعصبة مهم في الاقوال في التنزيل ، وأن كان معهما عصبة فعي من سنة المخنثي ثلاثة وقبات سهمان والعصبة مهم في الاقوال الثلاثة فان كان معهما أم وعصبة فعي من سنة رالاثين للام سنة رالخنثي سنة عشر وقبنت أحد عشر والمعصبة ثلاثة وقباس قول الثوري أن يكون الخنثي والبنت ثلاثة أرباع المال ينهما على خمة وللام والحضبة وقبات سانية عشر والمعتبة وعشرون قان كان والد خنثي وعصبة فلخشي ثلاثة أرباع المال والباقي المصبة إلا في والمعتبة تدعي نصف المدس عن من المل المال ينهم اللائا لان الحشي يدعي المال كله والعصبة تدعي نصفه فتضيف النصف إلى السكل فيكون ثلاثة أنصاف لمكل نصف المث بنت والعصبة تدعي نصفه فتضيف النصف إلى السكل فيكون ثلاثة أنصاف لمكل نصف المث النصف وولد ابن خنثي وعم هي في التنزيل من النبي عشر وترجم بالاختصار إلى سنة البنت النصف وولد ابن خنثي وعم هي في التنزيل من النبي عشر وترجم بالاختصار إلى سنة البنت النصف والمختبي الثلث والعم المدس

( فصل ) قان كان الحنثي يرت في حال دون حال كروج و أخشلا بوين وو ادأب عنش فيتنش

في اصل المسئلة تكن سبعائة وسئة وخمسين الفقر بهما سنة في اربعة في سبعة مائة وعمانية ومتون وللقر بالاخت سنة في اربعة في تسعة مائة والمقر بالاخ ثلاثة في سبعة في تسعة مائة وتسعة رغانون وللاخ المغر به سهمان في لربعة في سبعة منة وخمسون وسهم في سنة في تسعة ثلاثة وستون فيجتمع له مائة وتسعة عشر وللاخت سهم في اربعة في سبعة عانية وعشرون وسهم في اربعة في تسعة سنة وثلاثون مجتمع لها اربعة وسنون ولا فرق بين تصادفهما وعبا حدها لانه لافضل في يد احدها عن ميراثه وله كان في هسذه المسئلة ابن رابع لم يصدقه في واحده نهما كان اصل المسئلة من اسهم على احد عشر وسهم على تسعة وسهم على خمة ومهم ينفر دبه الجاحد فتصح المسئلة وتسعائة وعانين سهما وطريق العمل فيها كانى قبلها

(فصل ) إذا خلف بننا وأختافا قر تالصفيرة فقالت البنت هي أخت وقالت الاخت هي بنت فلها ثلث ما في يد الاخت لاغير ، وهذا قول ابن أبي ليلى ولهمد بن الحسن والاؤاؤي ويحبى بن آدم تغييط كثير يطول ذكره ، وانخلف امرأة وبننا وأختا فأفررن بصغيرة فقالت المرأة هي امرأة وقالت البنت هي بنت وقالت الاخت هي أخت فقال الخبري تسطى ئلث المال لانه أكثر ما يمكن أن يكون لها ويؤخذ من القرات على حسب إقرارهن وقد أقرت لها البنت بأر بعة أسهم من أربعة وعشر بن واقرت الما الاخت باربعة و فعف و أوت المرأة بسهم و نصف و ذلك عشرة أسهم منها تمانية وهي أربعة أخماسها فخذ لها من كل واحدة أربعة أخماس ما أقرت لها به واضرب المسئلة في خمسة تكن مائة وعشر بن

قول الثوري أن يجمل الخنى نصف مايرته في حال ارثه وهو نصف سهم فضمه إلى سهام الياقين وهي ستة نبسطها انصافا ليزول الكسر فتصير ثلاثة عشر له منها سهم والبق بين الزوج والاخت نصفين وقد همل ابر الخطاب هذه المسئلة على هذا في كتاب المداية ، وأما التنزيل فيصح من عانية وعشرين الخنثي سهان وهي نصف سبم و اكل واحد من الآخرين ثلاثة عشر وإن كان زوج وأم واخوان من أم وولد أب خنثى فله في حال الانوثية ثلاثة من تسعة فاجمل له نصفها مضموما إلى سهام باقي المسئلة ثم ابسطها تكن خمسة عشر له منها ثلاثة وهي الحنس وفي التنزيل له ستة من ستة وثلاثين وهي السدس ، وإن كانت بنت وبنت ابن وولد أخ خنثى وعم فهي من ستة البنت النصف ولبنت الابن السدس والخنثى السدس والمعم ما بتى على القوابن جيما

( فصل ) قال الحيري اعلم أن الذين يكونون خنائى من الورثة ستة . الولد وولد الابن والاخ وولده والعم وولده فأما الزوجان والابران والجدان فلا يتصور ذلك فيهم . قالحــلاف يقم في ثلاثة لاغير الولد وولد ألابن والابخ فاما الثلاثة الاخر فليس المارات منهم ميرات فيكون المخنثى منهم نصف ميراث ذكر بلا خلاف

( مسئلة ) ( قان كاما خشين أو أكثر نزلتهم بعدد أحوالهم في أحد الوجهين فتجعل للاثنين أربعة أحوال وقتلانه عمالم في الاحوال كلها

ومنها نصح فاذا بلغت الصغيرة فصدة الحداهن أخذت منها يمام ما قرت لها به وردت على الباقيتين ما أخذته مما لانستحقه وهذا قول أبي حنيفة وقال ابن ابي الجلى و خد لها من كل واحدة ما أقرت لها به وإذا بلغت فصدقت إحداهن أمسكت ما اخذ لها منها وردت ولي الباقيتين الفضل الذي لانستحة عليها، وهذا القول أصوب إن شاء الله تعاليلان فيه احتياطا على حتها. ثلاثة اخرة لاب ادعت امرأة أنها اخت الميت لابيه وأمه فصدقها الاكبر وقال الاوسط هي أخت لام وقال الاصغر هي أخت لاب فأن الاكبر يدفع البها الاوسط هي أخت لام وقال الاصغر هي أخت لاب ما في يده ويدفع البها الاوسط سدس ما في يده ويدفع البها الاصغر سبع ما في يده به وتصم من اثنين والتاني من ما في يده به وتفع البها الاصغر سبع ما في يده به والمناز والتاني من سبعة والاثمان تدخل في الستة فتضرب ستة في سبعة تكن اثنين وارسين فهذا ما في يد كل واحد منهم فتأخذ من الاكبر نصفه أحدا وعشرين ومن الاوسط سدسه سبعة ومن الاصغر سبعه سنة صار لهما أربة وثلاثون و وهذا قياس قول ابن الجلي وفي قول أبي حنيفة تأخذ سم ما في يد الاصغر فيضم أدبة في ما يد الحدة و فا ثلاثة في ما يد الاصغر ما يد الاصغر المهم أدبة و مدة الله ما يد الاصغر و ما ثلاثة في مدة على ثلاثة عشر تكن مائة و ثنين له عدرة و لما ثلاثة في غير الربة عشر تكن مائة و ثنين له يد الاصغر الربة عشر تكن مائة و ثنين له يد الاصغر الربة عشر تكن مائة و ثنين

فتقسمه على عدد أحوالهم فماخرج بالنسم فهو لهم إن كانوا من جهةراءوة وان كانوا من جهات جهت ما ليكل واحدمنهم في الاحوال وقسنته على عدد الاحوال كلها فالخارج بالقسم هو نصيبه. هذا قول ابن أبي ليل وضر از وعيي بن آدم، وقرل عسد بن الحسن على قياس قول الشعبي والوجه الآخر أنهم ينزلون حالين مرة ذكوراً ومرة اناثا كا يصنم في الواحد وهو قول أبي يومف واختاره أبر الخطاب والاول أولى لأنه يعطى كل واحد محسب مافيه من الاحمال فيعدل ببنهم ، وفي الوجه الآخر يعملي بعض الاحتمالات دون بعض وهــذا تحكم لادليل عليه ، و بيان فزاك في ولد حنثي وولد أخ خشي وعم ان كانا ذكرين فالمال الولد، وأن كاذا أشيبن فابنت النصف والباقي العم فعي من أربعة عند من نزلهم حالين قولد ثلاثة أرباع المال وقعم رجه ، ومن نزله مأحوالا زاد حالين آخرين ، هو أن يكون الولد وحده ذكراً وولد الاخ وحده ذكراً فتكون المستقامن عانية الولدالمال في حالين والنصف في حالين فله ربم ذلك وهو ثلاثة أرباع المال ولولد الاخ نصف المال في حال فله ربعه وهو النمن والعم منل ذلك وهذا أعدل، ومن قال بالدعوى فيازاد على اليقين قال الولدالنصف يقينا والنصف الآخر يتداعونه فيكون ببنهم اثلاثا ، وتصح من سنة وكذلك الحسكم في أخ خنثى وولد أخ، وفي كل عصبتين محجب أحدهما الآخر ولا يرث الحجوب شيئا أذا كان أنثى ولو خلف بنتا وولد أم خثى وولد ابن خثى وعصبة فن نزلما حالين جعلها من سنة الولد الحنثى ثلاثة وللبنت (الجزء السابع) **(۲+)** ( المعنى والشرج الكير )

ويانين فهذا ما بيد كل واحد منهم تأخذ من الاصغر صبعه وهو سنة وعشرون تضم إلى ما بيد كل واحد من اخوته ثلاثة عشر واحد من اخوته ثلاثة من الاوسط منها ثلاثة من الاثة عشر وهي خسسة واربعون تضمها الى ما بيد الاكر بصير معه ماثنان واربعون فتأخذ ثلاثة الرباعا وهي ماثاوعانون وينقى 4 ستون وينقى للاوسط ماثة وخسون وللاصغر مائة وم تتوخمسون وترجم بالاختصار إلى مدسها وهو احد وتسعون

(فصل) وإذا خلف ابنا فأقر بأخ ثم جحده لم يقبل جحده ولزمه أن يدفع اليه نصف ما بيده فلن اقر بعد جحده بآخر احتمل ان لايلزمه له شيء لانه لافضل في يده عن ميراثه ، وهذا قول ابن أي لبلى، فأن كان لم يدفع الى الاول شيئا لزمه ان يدفع اليه نصف مايده ولايلزمه للآخر شي، ويحتمل أن يلزمه دفع النصف الباقي كله إلى الثاني لانه فوته عليه وهذا قول زفر وبعض البصريين ويحتمل أن يلزمه ثاث مافي يده النافي لانه الفضل الذي في يده على تقدير كونهم ثلاثة فيصيركا لو افر من غير جحد الاولوهذا احدالوجوه لاصحاب الشافعي رضي الله عنه و تال اهر العراق إن كان دفع الى الأول بتضا. دفع إلى الثاني نصف ما بقي في يده وان كان دفعه بنير قضا، دفع الى الثاني ثلث جيم للالوان خلف ابني قاقر احده باخ ثم جحده ثم أقر بآخر لم يلزمه والله يسيء لا به لا فضل في يده وعلى الاحمال الثاني يدنع اليه نصف ما بقي في يده وعلى الدال في المسئلة الاولى دون الثاني

( فصل ) اذا مات رجل وخلف ابنين فمات أحدهما وترك بنتا فأقر الباقي باخ لهمن أيه نخي يده

سهمانوالباقي العم،ومن نزلم أربعة أحوال جعلها من اثمي عشر وجعل لو الدالان نصف السدس والعم مثليه ، وهذا أعدل الطريقين لمافي الطريق الآخر من اسقاط و الدالان مع أزاحها ، توريثه كاحهال توريث العم وهكذا تصنع في اثلاثة وما زاد ويكتي هذا القدر من هذا الباب فانه نادر تل ما يحتاج اليه و اجهاع خنثيين وأكثر نادر النادر ولم يسم بوجوده فلا حاجة الى التعلوبل فيه

( فصل ) قال شيخنا ( وقد وجدنافي عصر نا شيئا شبيها لما يذكره الفرضيون ولم يد مهوا به فافا وجدنا شخصين ليس لهما في قبلها غرج ولا ذكر ولا فرج اما أحدهما فذكروا أنه ليس له في قبله الالحة نابه كالربوة وبوشح البول منها وشحاعلى الدوام وأرسل الينا يسألنا عن الصلاة والتحوز من النجاسة في مدة عشر وستمائة ، والناني ايس له الا مخرج واحد فيما بين الخرجين منه يتغرط ومنه يبول وسألت من أخبر في عنه عن زبه فأخبر في أنه يلبس لباس النساء ومخاله الم وبغرل معهن ويصد نفسه امرأة ، قال وحدثت أن في بلاد العجم شخصا ليس له خرج أملالا قبل ولاد روانما يتقايا ما يأكله ويشربه فهذا وما أشبه في معرائه وأحكامه كلها والله أعلم

الانة أرباع المال وهو يزهم أن له ربعا وسدسا فيفضل في يده ثلث يرده على المقربه ، وإن أقرت به البنت وحدها فني يدها المدس تدفعه إلى المبنت وحدها فني يدها المدس تدفعه إلى المقر له وهذا قول ابن أي لبلى، وقال ابو حنيفة إن أفر الاخ دفع اليه نصف ماني يده ، وإن أقرت لبنت دفعت اليه خمسة أسباع ما في يدها لانها تزعم أن له ربعا وسدسا وهو خمسة من اثنى عشر يلها السدس وهو سهان فيصير الجميع سبعة لها منهما مهمان وله خمسة. بنتان وهم مانت إحسداها يرفحانت ابنا وبنتا فأقرت البنت بخالة نفريضة الانكار من تسعة وفريضة الافرار من سبعة وعشر بن الما منها مهمان وفي يدها ألائة فندفع اليها سهمان وأن أقر بها الابن دفع اليها سهمين وأن أقر بها المام لم يدفع اليها شيها، وإن أقر الابن محال له فسئة الافرار بن اثنى عشر له منها سهمان وهما المدس وأن أفر بها العم لم يدفع اليها شيها، وإن أقرت به أخته دفعت اليه بن أقرت به المنت الباقية فلها الربع وفي يدها الثلث فندفع اليه نصف السدس وأن أقر به العم دفع اليه جميع ماني يده . ابنان مات أحدهما عن بنت ثم أقر الباني منهما باملاً بيه ففريضة الافرار من أذبين وصبعين المقر منها أربعون يفضل في يده أربعة عشر سهما يدفيها إلى المرأة الني أقر لها، وترجع بالاختصار إلى ستة وثلاثين المقر منها ألاه أرباعها وفريضة الاقرار من اثنين وصبعين المقر منها أربعون يفضل في يده أربعة عشر سهما يدفها إلى المرأة الني أقر الماء وترجع بالاختصار إلى ستة وثلاثين المقر منها ألام وهي سبعة وللمقر لها ملام وهي سبعة وهو تسمة والمقر لها ملام وهي سبعة وهو المقر لها ملام وهي سبعة وهو المها والم والمنه والمنه المام وهي سبعة وهو المقر لها ماله والمنه المنه والمنه المنه والمنه والمنه المام وهي سبعة والمنه المنه والمنه والمنه المنه والمنه والمنه والمنه المام وهي سبعة والمنه والمن

## ﴿ باب ميراث النرق ومن عمي موتهم ﴾

إذا مات مترارثان كاانرقى و المدى برجهل أولهما مونا واختلفت بررائهما في السابق منها فقد على عن أحد رحه الله في امرأة وابنها مانا فقال زوجها مانت فورثناها ثم مات ابني فورثته ، وقال أخوها مات ابنها فورثته ثم مانت فورثناها أنه يحاف كل واحد منها على إبطال دعرى صاحبه ويكون بيراث الابن لابيه وميراث المرأة لاخيها رزوجها نصفين ذكرها الحرقي ووهذا يدل على أن ميراث كل مبت يقسم على الاحياء من ورثته دون من مات معه روى ذلك عن أبي بكر الصديق وزيدوابن عباس والحس بن على رضي الله عنهم ، وبه قال حمر بن عبد البزيز وأبرالزناد والزعري والاوزاى بمالك والشاني وأبرحنينة وأصحابه وروي ذلك عن هم والحسن البصري وراشد بن سعد وحكيم ابن هير وعبد الرحن بن عوف فيحتمل أن يكون ماروي عن احد في المسئة التي ذكرها الحرق بين عبد العرق أن عبد أن موروثه كان أخرها موتا فأما م الجهل فيورث كل واحد منها من الآخر لان مع الندامي بين على المدى على المبل فيورث كل واحد منها من الآخر لان مع الندامي المرب على المدى على المبل فيورث كل واحد منها من الآخر لان مع الندامي طرحة المين على المبل فيورث كل واحد منها من الآخر لان مع الندامي طرحة المين على المبل فيورث كل واحد منها من الآخر لان مع الندامي طرحة المين على المدى على المبل فيورث كل واحد منها من الآخر المن ما المبل به وعمل المبل فيورث كل واحد منها من الآخر الم المبل به على المبل فيورث كل واحد منها من الآخر الم المبل به على المبل به المين لان المين لا يشرح في موضع انترا على المبل به ه

عشر إلي سهام المقر وهي أربعرن فتنسم عليها ثلاثة أرباع المال فما أصاب كل واحد فهو له فتضرب سبعة وخمسين في أربعة تكن مائتين وعانية وعشرين فلبغت سهم في سبعة وخمسين والمقر أربعون في ثلاثة تكن مائة وعشرين واللام سبعة عشر في ثلاثة أحد وخمسون، وان أقرت بها البغت فلها من فريضة الافرار خمسة عشر سهما رفي يدها الربع وهو عانية عشر يفضل في يدها ثلاثة تدفيها الى المقر لها وان أفر الابن بزوجة لابيه رهي أم الميت الثاني فسئلة الافرار من سنة وتسعمين لها منها سنة وخمسون وفي يده ثلاثة أرباع بفضل معه سنة عشر سها يدفعها الى المقر لها ويكون لهستة وخمسون ولما سنة عشر والبنت أربعة وعشرون وترجع بالاختصار الى اثنى عشر لان سهامهم كلها تتفق بالألمان فيكون للمقر صبعة والمقر لها سهمان والبنت ثلاثة ، وفي قول أبي حنيفة يضم سهام المقرلها وهي تسعة عشر الى سهام المقر فنكون خمسة وسبعين وتقسم عليها ثلاثة الارباع وهما يتنقان بالاثلاث تترجع عشر الى سهام المقر فنكون خمسة وسبعين وتقسم عليها ثلاثة المرباع وهما يتنقان بالاثلاث تترجع السهام الى ثنها خمسة وعشرين تضربها في أربعة تكن مائة البنت سمهم في خمسة وعشرين والمرأة تسعة عشر في سهم والمقر سنة ولكل بنت اربعة فاسقط منها نصيب البنت المقربها يبقى اربعة عشر من عائية عشر اللابوين سنة ولكل بنت اربعة فاسقط منها نصيب البنت المقربها يبقى اربعة عشر من عائية عشر المابية وإنما اخذا المال الاربة عشر وذاك اربعة اسهم وثلنا سهم فيبقى لهما في يد البنتين منها سنة وإنما اخذا المال الاربة عشر وذاك اربعة اسهم وثلنا سهم فيبقى لهما في يد البنتين

وظاهر المذهب أن كل واحد منهما يرث صاحبه من تلاد ماله دون ما ورثه من الميت معه فيقدر أحدها مات أو لا ويردث الآخر منه ثم يقسم ما ورثه على الاحياء من ورثته ثم يصنم بالماتي كذلك قال أحد اذهب الى قول عروعلي وشريج وابراهم والشعبي هذا قول من ذكره الامام أحد وهو قول ايلس بن عبد الله المزني وعطاء والحسن وحيد الاعرج وعبد الله بن عبة وابن أبي ليلي والحسن بن صالح وشريك ويحبي بن آدم واسحاق وحكي ذلك عن ابن مسعود قال الشعبي وقم الطاعون بالشام عام صواس فجمل اهل البيت يموتون عن آخرهم فكتب في ذلك الى عررضي المهاء فكتب عرزأن ورثوا بعضهم من بعض ، ووجه الرواية الاولى ما روى سعيد قال ثنا أمهاعيل بن عياش فكتب عرزأن ورثوا بعضهم من بعض ، ووجه الرواية الاولى ما روى سعيد قال ثنا أمهاعيل بن عياش عن يحبى بن سعيد ان قبل الهمامة وقبل صنين والحرة لم يورث بعضهم من بعض ورثوا عصبتهم الاحياء وقال ثنا عبد العزيز بن محمد عن أبيه أن أم كائوم بنت علي توقيت هي وابنها ذيد أبن عر قالفت المعروث والمن أطرة لم يتوارثوا ، ولان شرط النوازث حياة الوارث بعد موت الموروث وليس بمعلوم صغين وأهل الحرة لم يتوارثوا ، ولان شرط النوازث حياة الوارث بعد موت موروثه الم يرثم ، كالحل إذا صغين وأهل الحرة لم يتوارثوا ، ولان شرط النوازث حياة الوارث بعد موروثه الم يرثم عالم إذا وضحه مينا ولان توريث كل واحد منهما خطأ قطما لانه لايخلومن أن يكون موتهما معا أو يسبق وضحه مينا ولان توريث السابق بالموت والميت معه خطأ يتينا شالف للإجاع فكف يضمل به قان قبل في أحدها و توريث السابق بالموت والميت معه خطأ يتينا شالف للإجاع فكف يضمل به قان قبل في فيف أحداله المنافية عالم الموروث السابق بالموت والميت معه خطأ يتينا شالف للاجاع فكف يضمل به قان قبل في الموقع المنافعة والموروث السابق بالموت والميت معه خطأ يتينا شالف للاجاع فكف يضمل به قان قبل في الموقع المنافعة والموروث السابق بالموت والميت معه خطأ يتينا شالف الموروث المها وتوريث السابق بالموت والميت والميت والميت والموروث المينافي والمعالم الموروث المينافي المينافية الموروث المينافية والموروث السابق بالموت والميت والمينافية والموروث المينافية والموروث المينافية والموروث المينافية والموروث الموروث المينافية والموروث المينافية والموروث الموروث المينافية والموروث الموروث المور

سهم وثلث یأخذانها منهما فاضرب ثلاثة فی اربه عشر تکن اثنین واربعین ققد اخذالا بوان اربه عشر وهما بستحقان عانیة عشر یبقی لمما أربه یأخذانها منهما و یبقی للا بنتین اربعة و عشرون وان قالت قد استوفیت نصف نصیبی فاسقط سهمین من عمایة عشر یبقی سنة عشر قد اخذا ثانها خمسة و ثلثا و پیتی لهما ثلثا سهم فاذا ضر بنها فی ثلاثة کانت عانیة و اربعین قد اخذا منها سنة عشر یبتی لهما سهمان ( فصل ) اذا أقر بعض الورثة بمن أعیلت له المسئلة بمن یمصبه فیذهب العول مثل مسئلة فیها زوج و أختان اقرت احداها باخ لها فاضرب مسئلة الافرار و هی نمائیة فی مسئلة الانكار صبحة تكن سنة و خمسین للمنكرة سهمان فی مسئلة الافرار سنة عشر و المقرة سهم فی مسئلة الانكار سبحة یفضل فی یدها تسمة أسهم فیسئل الزوج قان أنكر أعطی ثلاثة فی عمائیة أربعة و عشرون و دفست المترة بمن عشر قبحها یک عافی یدها الله و ان أقر الزوج به فهو یدعی آربعة و الاخ بدعی أربعة عشر قبحها تكن عمائية من المناز وجود و و و انكر الزوج دفع الى كل أخت سبعة و إلى الاخ اربعة عشر و بعنی اربعة یقوان بها قزوج و هو ینكرها فنیه ثلاثة اوجه ( احدها ) ان تقر فی مد من هی فیده لان اقراره بطل امدم قصدیق المقر فی من می فیده لان اقراره بطل امدم قصدیق المقر فی من من فیده لان اقراره بطل امدم قصدیق المقر فی من من فیده لان اقراره بطل امدم قصدیق المقر فی من من فیده لان اقراره بطل امدم قصدیق المقر فی من من فیده لان اقراره بطل امدم قصدیق المقر فی من من فیده لان اقراره بطل امدم قصدیق المقر فی من من فیده لان اقراره بطل امدم قصدیق المقر فی من من فیده الان اقراره بطل امدم قصدیق المقر فی من من من فیده الان اقراره بطل امدم قصدیق المقر فی من من من ها به داخل المدم قصدیق المقر المده المدر المدر المدر المده المدر المدر

قطع التوريث قطع توريث المسبوق بالموت وهو خطأ أيضا قلنا هذا غير متيةن لانه محتمل موسهما معا فلا يكون منهما مسبوق ، وقد احتج أصحابنا أثلث الرواية بما روى اياس ابن عبد الله المزي أن النبي وَلِينِي من قدم وقع عليهم بيت فقال يرث بعضهم بعضا ، قال شيخنا والصحيح أن هدندا إنما هو عن إياس نفسه وأنه هو المدؤول وايس برواية عن النبي وَلِينِي مكذا رواه سعيد في سفنه وحكاء الامام أحد وقال أبوثور وابن شريح وطائفة من البصريين يعملي كل وارث اليقين ويوقف المشكوك فيه حتى يتبين الامر أو بصطلحوا وقال الخبري هذا هو الحكم فيما إذا علم صوت أحدها قبل الآخر ولم يذكر فيه خلافا

(مسئلة) قال (فلوغرق اخوان احدها مولى زبد والآخر مولى عمرو فهن لم يورث أحدها من صاحبه جمل ميراث كل واحد لمولاه وهو أحسن )

ومن ورث أحدهما من الآخر جمل ما لكل واحد منهما لمولى الآخر ومن قال بالوقف وقف ما لهما ، وإن ادى كل واحد منها على إبطال دعوى لآخر ما لهما ، وإن ادى كل واحد منها على إبطال دعوى لآخر وأخذ مال مولاء على ما ذكره الحرق، وإن كان لهما أخت فن ورث كل واحد منها من صاحبه جمل لهما الشئين من مال كل واحد منهما بنتا وزوجة لهما الشئين من مال كل واحد منهما بنتا وزوجة فن لم يورث بعضهم من بعض صححها من عمانية لامراته النمن ولابنته النصف والباتي لمولاء ومن ورثهم جمل الباتي لاخيه عمل عمن بعض صححها من عمانية عمل عمرها في المحانية الاولى فصحت من ورثه معل الباتي لاخيه عمل الباتي لاخيه عمل الباتي لاخيه عمل المحت عن ورثه المحت عن ورثه المحت عن المحت عن

( والثاني ) يصطلح عليها الزوج والاختان له نصفها ولها نصفها لانها لاتخرج عنهم ولا شيء فيها للاخ لانه لامحتمل ان يكون له فيها شيء مجال

(الثالث) يؤخذ إلى بيت المال لانه مال لم يتبت له مالك ومذهب ابي حنية رضي الله عنه في المسورة الاولى ان أنكر الزوج أخذت المقرة سهميها من سبعة فتقسمها بينها وبين أختها على ثلاثة فق سبعة تكن احدا وعشر ين لهما منها سنة لها مهمان ولاختها اربعة ، وان اقر الزوج نم سهامه الى سهميهما تكن خصة واقتسهاها ببنهم على سبعة قزوج اربعة واللاخ سهمان والملاخت سهم تم تضرب سبة في سبعة تكن تسدة واربعين ومنها تصح للمنكرة سهمان في سبعة اربعة غشر والزوج اربعة في خمسة وللاخ مهمان في حدمة والاخت سهم في اربعة في خمسة والمقرة سهم في خمسة والمقرة سهم في خمسة الافرار من عانية عشر ويتفقان بالأنصاف فالخرب خصف احداها في الأخرى تكن اثنين وسبعين للام عانية عشر وفي يد المقر سبعة رعشرون فالمنزب خصف احداها في الأخرى تكن اثنين وسبعين للام عانية عشر وفي يد المقر سبعة رعشرون والمنامن مسئلة الافرار عانية يفضل في يدها تسعة عشر في سئل الزوج قان أنكر أخذ الاخ سنة عشر والمنب عشمة لانه يدعي عام النصف والأخ والمنب عشم فيها الأوجه الثلاثة ، وان أقر فهو يدعي تسعة لانه يدعي عام النصف والأخ يدي صنة عشر فيه منة عشر في منة عشر فيه والشعة الى السنة عشر تكن خمسة وعشرين والتسعة عشر لانوافتها فتضر به عشر في منة عشر فيها الأوجه الثلاثة ، وان أمر خمسة وعشرين والتسعة عشر لانوافتها فتضر به على منة عشر فيها الأوقة اللها السنة عشر تكن خمسة وعشرين والتسعة عشر لانوافتها فتضرب

أربعة وستين الاسرائه عانية والابته اثنان وثلاثون والاسراة أخه عن الباقي ثلاثة والابته اثنا عشر ولمولاه الباقي تسعة أخ وأخت غرقا ولها أم وهم وزوجان فن ورث كل واحد منهما من صاحبه جلل ميراث الاخ بن امرائه وأمه واخته على ثلاثة عشر ها أصاب الاخت منها فهو بين زوجها وأمها وأمها وأمها وأمها على منة فلسحت المنشان من ثلاثة عشر الامراة الاخ ثلاثة والوج الاخت ثلاثة والابم أو بالمنت بن زوجها وأمها ولمعة بيوائها من الاخت والعم سهم وميراث الاخت بين زوجها وأمها وألمه والمعين المنت المنتوسيين المنات المنتوسيين المنات والمه وهمه على اثنى عشر تضربها في الاولى تكن اثنين وسبعين والفيرا في هذا القول على من برث من أحد المينين دون الاخر والنفع لمن يرث منهما بالائة اخوة المناب ثلاثة الخوة المنتول على من أحد المينين خمسة فصاد على المنتوب من أثنى عشر والباقي الاخرية تنصر بها في الاولى تكن سنة وثلاثين للام من عبراث كل واحد من الاخرين مثل ذاك ذكر عدمالم بها أبو بكر . ثلاثة اخوة مفترقيان قواء من ابويه واخوته من أبه واخد من الاخرين مثل ذاك من الابرين أولا عن اخته من ابويه واخوته من ابيه واخرته من أبه فيه من أبه فصحت عدياته من عماية عشر الاخريه وأخيه من أبه منها ثلاثة بين أخته من أبويه واخته من أبه واخره من الاخري تكن اثنين وسبعين ثم قدر موت الاخرة من الام عن أخت الابوين وأخراه واخته من أبه واخره وأخرة من الابوين واخره وأخره وأخرة من الابوين وأخره وأخره وأخره وأخرة من الابوين واخره وأخره وأخرة من الابوين واخره وأخره وأخرة من الابوين وأخره وأخره وأخرة وأمان الاخرى تكن اثنين وسبعين ثم قدر موت الاخ من الام عن أخت الابوين وأخره وأخره من الام عن أخت الابوين وأخره وأخره وأخره وأخره وأخرة من الابوين وأخره وأخره وأخره وأخرة من الابوين وأخره وأخره وأخره وأخرة وأ

خدسة وعشرين في اثنين وسبعين تكن الفا وغاغانة ثم كل من له شيء من اثنين و مبعين مضر وب في خدسة وعشرين ومن له شيء من خدسة وعشرين مضروب في نسعة عشر، وسئل للفيرة الحقبي عن هذه المسئلة فأجاب بهذا وذكر أن قول النخي ، قال يحيى بن آدم وهي في قول حاد وأبي حنيفة من عشر بن سها يعني للام ربعها خدسة والباقي بين الزوج والاخ والاخت على قدو سهامهم من فر بعثة الافرار الزوج تسعة وللأخ أربعة واللاخت سهان ، وان صدقتها الام وحدها دون الزوج أعطيت الام السدس والاخ والاخت الثلث بينها على ثلاثة الزوج ثلاثة أعان وبيقي المن فيهالاً وجه الثلاثة فيها زوج وأخت من أبر بن أو وارث بن لايرث و يسقط به ميراثه كأخت من أب أثرت بأخ لها في مسئلة فيها زوج وأخت من أبو بن مقط ميرائها ويقسم المال بين الزوج والاخت على ثلاثة فيها زوج وأخت من أبو بن مقط ميرائها ويقسم المال بين الزوج والاخت على ثلاثة وان كذباها قالمقر به هو السبم ففيه الاوجه الثلاثة في الصورة الاولى وبدفع الى الابوبن في الصووة الثانية عرائ خدا على المبونة على المنابة عرائب غامة على ميرائها والمنابق بين الاخ من أبو بن سائر الورثة على شة ان أفروا قاضر به به تة في خدسة الثانية عرائب خاستة ان أفروا قاضر به به تة في خدسة هي و للاخ ي خدس المال والباقي بين سائر الورثة على شة ان أفروا قاضر به به تة في خدسة هي و للاخ ي خدس المال والباقي بين سائر الورثة على شة ان أفروا قاضر به به تة في خدسة في خدسة الاخرى خدس المال والباقي بين سائر الورثة على شة ان أفروا قاضر به به تة في خدسة في خدسة المنابة والاخرى خدس المال والباقي بين سائر الورثة على شة ان أفروا قاضر به به تة في خدسة هي خدسة السلاح والاخرى خدس المال والباقي بين سائر الورثة على شة ان أفروا قاضر به به تة في خدسة في خدسة المال والباقي بين سائر الورثة على شة المنابد والاخرى خدس المال والباقي بين سائر الورثة على شة ان أفروا قاضر به به تة في خدسة في خدسة المنابد والاخرى خدسة المال والباقي بين سائر الورثة على شة المال والباقي بين سائر الورثة على شة المالة والمنابد والاخرى خدسة والسبع والمنابد والاخرى خدسة والسبع والمنابع والمنابد والاخرى والاخ

وأخت من ام فسئانه من خمسة ، مات آخوه لامه عن الاث آخرات الفترقات وهي من خمدة آيسلا تضربها في الاولى تكن خمسة وعشرين عقدوه و الاخوا الابعن أختالا بربه وأخواخت لا يه فهي من سنة عمات أخوه لا يه عن الاثنين فان خلف سنة عمات أخوه لا يه عن الاثنين فان خلف بنتا وأخوين فلم يقتسموا التركة حتى غرق الاخراز وخلف أحده از وجة و بنتا وها وخلف اللاثة ين الولى من أربعة مات أحده اعوسهم وسنة به من عائية لاخيه منها الاثة ين الولاده على منة وجعوا إلى اثنين تضربها في عمائية تكن سنة عشروة ويطة لا خر من سنة بتفقان بالنصف فاضرب نصف احداها في الاخرى تكن عمائية المنازة المنازة الاثنان وتسعين البنت نصف احداها في الاخرى تكن عمائية عشر اجتمع لهم منة رستون و لاجرائين وتسعين البنت أربعة وعشرون الاخرى وان علم أنهما مانا معافي حال واحدة لم يرث أحدها صاحبه وورث كل واحد الاحياء من ورثته لان توريثه مشروط محياته بعده و الدعم انتاء ذاك وإن علم أن احدها مات قبل صاحبه من ورثته لان توريثه مشروط محياته بعده و الدعم انتاء ذاك وإن علم أن احدها مات قبل صاحبه من ورثته لان إعطي كل وارث اليقين ووقت الباقي حتى يتبين الإمر أو يصطلحوا قال القاضي وقياس بهيئه عمل المراث الغيرة والذين حمل حالهم واقله أعلم .

### ﴿ باب ميرات أهل الملل ﴾

(لايرث المسلم الكافر ولاالكافرالمسلم) اجع أهل العلم على ان الكافرلايوث المسلم وقال جهورالصحابة والفقها. لايرث المسلم السكافر دوى ذلك عن أبي بكر وضر وعبّان وعلى وأسامة بن زيد وجاء بن

نكن ثلاثين ، وان أنكرت الام قلها العشر أيضا والباقي بين الزوج والاختين من الام على خمسة وإن أنكرته الاختان بن الام فلهما الحس أيضا والباقي كله للزوج وتصح من عشرة وان انكره الزوج فله خمس وعشر فيبقى خمس المال لا يدعيه أحد يقرون به للاخت المقرة وهي تقر به لحم ففيه الاوجه الثلاثة الا أنناإذا قلنا يقسم بنهم فلا شور فيه للاخت المنكرة ولا للقر به بحال لانه لا يحتمل ان يكون لهماشي بحال فسل ) امرأة وهم ووصى لرجل بثلث ماله فأفرت المرأة والعم انه أخو الميت وصدقهما ثبت نسبه وأخذ ميراثه ، وان أقرت به المرأة وحدها فلم يصدقها المقر به لم يؤثر اقرارها شيئا وان صدقها الاخ وحده ظلمرأة الربع بكاله إلا أن يجيز الوصية وقعم النصف ويتى الربع يدفع إلى الوصي ، وان الثلاثة ، وان أقر به العم وحده فصدقه الموصى له أخذ ميراثه وهو ثلاثة أرباع المال وللمرأة السدس ويبقى السدس فيحتمل أن يكون لها لان الموصى له يسترف يبطلان الوصية أو وقوفها على إجازة المرأة ولم بجزها و يختمل أن يكون لها لان الموصى له يسترف يبطلان الوصية أو وقوفها على إجازة المرأة ولم بجزها ويختمل أن يكون لها لان الموصى له يسترف يبطلان الوصية أو وقوفها على إجازة المرأة ولم بجزها ويختمل أن يكون فه الثلاثة وان لم يصدقه اخذ الثاث بالوصية والمرأة السدس فيحتمل أن يكون فه الثلاثة وان لم يصدقه اخذ الثاث بالوصية والمرأة السدس فيختمل أن يكون فه الثلاثة وان لم يصدقه اخذ الثاث بالوصية والمرأة السدس فيختمل أن يكون فه الثلاثة وان لم يصدقه اخذ الثاث بالوصية والمرأة السدس فيختمل أن يكون فه الثلاثة وان لم يصدقه اخذ الثاث بالوصية والمرأة السدس فيختمل أن يكون فه الثلاثة وان لم يصدقه اخذ الثاث بالوصية والمرأة المدرس المراثة وان المراثة وان المراثة وان المراثة والمرأة المراثة المراثة وان المراثة والمرأة المراثة المراثة الثلاثة وان المراثة المراثة وان المراثة وان المراثة وان المراثة المراثة الثلاثة وان المراثة المرا

عدالله رضي الله عنهم ، وبه قال عرو بن عان وعروة و لزهري وعطا. وطاوس والحسن وعر بن عبدالله بنز وهرو بن دينار والثرري وابو حنيفة وأصحابه ومالك والشافي وعامة الفقها، وعليه العمل وروي عن هم ومعاذ ومعادية رضي الله عنهم أنهم ورثوا المسلم من السكافر ولم يورثوا الكافر من المسلم فكي ذلك عن محد بن الحنفية وعلي بن الحسين وسعيد بن المسيب ومسروق وعبدالله بن معقسل والشعبي والنخي ويحيى بن بعمر واسحاق وليس بموثوق به عنهم فان احمد قال: ليس ببن الناس اختلاف في أن المسلم لا يرث الكافر ، وروي أن يحيى بن يعمر احتج لقوله فقال : حدثني ابو الاسود أختلاف في أن المسلم لا يرث وروي أن يحيى بن يعمر احتج لقوله فقال : حدثني ابو الاسود أن معاذاً حدثه أن رسول الله والله والإسلام يزيد ولا ينقص ، ولانا ننكح نساءه ولا ينكعون نساء فا فكفك ترثهم ولا يرثونا

ولنا مادرى أسامة من زيد عن النبي عَلَيْكِينَّةِ أنه قال ﴿ لايرت الكافر المسلم ولا المسلم الكافر » متفق عليه ولان الولاية منقطعة بين المسلم والكافر فلم يرثه كا لايرث الكافر المسلم عن مرتد لقلة من يرتد أنه أداد أن الاسلام يزيد عن يسلم وعايفت من البلاد لاهل الاسلام ولا ينقص عن مرتد لقلة من يرتد وكثرة من يسلم وعلى أن حديثهم مجل وحديثنا مفسر وحديثنا أصح فيتمين تقديمه ﴿ والصحبح أنه قال لا يرثوننا ﴾ وقال في عمة الاشعث ﴿ يرشها أهل دينها ﴾

﴿ مسئلة ﴾ ( الا أن يسلم قبل قسم الميراث فيرثه وعنه لايرث)

اختلفت الرواية فيمن أسلم قبل قسم ميراث مورونه المسلم فنقل الأثرم وعمد بن المسلم أنه يرث ودوي غو هذا عن هر وعمان والمنسن بن علي وابن مسعود رضي الله عنهم ، وبه قال جابر بنزيد

﴿ مسئلة ﴾ قال ( والقاتل لابرث المقتول عمدا كان القتل أو خطأ )

أجم أهل العلم على أن قاتل العمد لا يرث من المقتول شيئا إلا ما حكي عن سميد بن المسيب وابن جبير انهما ورئاه وهو رأي الحوارج لان آية الميراث تتناونه بعمومها فيجب العمل بها فيه ولا تعويل على هذا القول لشذوذه وقيام الدايل على خلافه فان هر رضي الله عنسه أعطى دية ابن قتادة المذحجي لاخيه دون أبيه وكان حذفه بسيفه فقته واشتهرت هذه القصة ببن الصحابة رضي الله عنهم فلم تنسكر فكانت إجماعا ، وقال عمر سمعت رسول الله وتعليق يقول 3 ليس القاتل شيء ، وواه ما الله عن جده عن النبي معليق ما الله عن جده عن النبي معليق مود وواه ابن العبان باسناده ورواهما ابن عبد البر في كتابه

وروى ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله وَ الله عنها قال لا يرثه وان لم يكل وارث الم ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله وارث و رواه الامام أحمد باسناده ولان تموريث القاتل يفضي الى تكثير القتل لان الوارث ربما استعجل موت موروثه ليأخذ ما له كا فعل الاسر اثبلي الذي قتل همه فأنزل الله تعالى فيه قصة البقرة ، وقيل ماورث قاتل بعد عاميل وهو اسم

والحسن ومكحول وقتادة وحيد واياس بن معادية واسحاق فعلى هذا ان أسلم قبل قسم بعض المال ورث بما بيق وبه قال الحسن ونقل ابوطالب فيمن أسلم بعد الموت: لابرث قد وجبت المواديث لاهلها وهو المشهور عن على رضي الله عنه وبه قال سعيد بن المسيب وعطاء وطادس والزهري وسليمان ابن بسار والنخي والحسكم وأبو لزناد وابو حنينة ومالك والشاني وأكثر أهل العلم لقول رسول الله والنبخي والحسكم وأبو لزناد وابو حنينة ومالك والشاني وأكثر أهل العلم لقول رسول الله والنبخي ولابرث المسلمين فلم بشاركهم من أملم كا لو المنسموا ولان المانع من الارث متحقق حال وجود الموت فلم برث كا لو كان رقيقا فأعتق

ولذا قول الذي وَالْمَالِيَّةِ ﴿ مِن أَسِمَ عَلَى شَي وَهُو له ﴾ رواه سعيد من طريقين عن عروة وابن أبي مليكة عن الذي وَالْمَالِيَّةِ وروى ابو داود باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله وَالْمَالِيَّةِ ﴿ كُلُ قَسَم مِن الْمَاهَايَةِ فَهُو عَلَى مَاقَسَمُوكُلُ قَسَم أَدركَ الاسلام فانه على قسم الاسلام ﴾ وروى ابن عبدالبر في التمهيد باسناده عن زيد بن تنادة العنبري أن انسانا من أهله مات على غير الاسلام فورثنه أخي دوئي وكانت على دينه مُ أن جدي أهم وشهد مم الذي وَيَالِيَّةٍ حنينا فتوفي فلبت سنة وكان ترك ميراثا مم ان أختي اسلمت فناصمتني في الميراث الى عمان فدفه ابن ارقم أن عمر رضي الله عنهم قفي أنه من أسلم على ميراث قبل أن يقسم فله نصيبه فقضى به عنان فذهبت بذك لاول وشاركتني في هذا (المغنى والشرح الكبير) (المغنى والشرح الكبير) (المغنى والشرح الكبير)

النتيل ، فأما النتل خطأ فذهب كثير من أهل الدلم الى أنه لا يرث أيضا نص عليه أحمد ويروى ذلك عن همر وعلي وزيد وعبدالله بن مسعود وعبدالله بن عباس وروي نموه عن أبي بكر رضي الله عنهم وبه قال شريح وعروة وطاوس وجابر بن زيد والنه بي والشعبي والثوري وشريك والحسن بن صالح ووكيم والشاني ويحيى بن آدم وأمحاب الرأي ، وورثه قوم من المدال دون الدية وروي ذلك من صحيد بن المسيب وهمرو بن شعيب وعطا، والحسن ومجاهد والزعري ومكعول والارزامي وابن أبيذئب وأبي ثور وابن المنذر وداود وروي تخروع على لان ميراثه ثابت بالكتاب والسنة تخصص قائل العمد بالإجاع فوجب البقاء على انظاهر فيا سواه

ولنا الاحاديث المذكورة ولان من لا يرث من الدية لابرث من غيرها كقاتل العبد والخالف في الدين والعمرمات مخصصة عاذكرناه

( فصل ) والقتل المانع من الارث هو الفتل بغير حق وهو المضمون يقود أو دية أو كفارة كالعمد وشبه العمد والحيطاً وما جرى مجرى الحطاً كالقتل بالسبب وقتل الصبي والحجزون والنائم وما ليس مضمون بشيء مما ذكرنا لم منم لليراث كالقتل قصاصاً أو حداً أو دفعا عن نفسه وقتل العادل الباغي أو من قصد مصلحة و ليه بماله فعله من مقي دوا، أو بط جراح فحات ومن أمره إنسان عاقل كبير ببط خراجه أو قطع سلعة منه فتلف بذقك ورثه في ظاهر المذهب

وهذه قعبة اشتهرت فلم تذكر فكانت إجهاما ولانه لو تجدد له صيد بعد موته وقع في شبكته التي نصبها في حياته ثبت له الملك فيه ولو وقع انسان في بئر حفرها لتعلق ضائه بتركته بعد موته فجاز ان يتجدد حق من أسلم من ورثته ترغيبا في الاسلام وحثا عليه قاما إذا قسمت التركة و تعين حق كل وارث ثم أسلم فلا شيء له قان كان الوارث واحداً فني تصرف في التركة واحتازها كان كفسمها.

(مسئة) وأن عتق عبد بعد موت موروثه وقبل القسم لم يرث وجها واحداً)

نص عليه أحد في رواية عمد بن الحكم وفرق بين الاسلام والعتق وعلى هذا جمهور الفقهاء من الصحابة ومن بعده ، رروي عن ابن مسعود أنه سئل عن رجل مات وترك أباه عبدا قاعتق قبل ان يقسم مير انه نقال له ميرانه ، وحكي عن مكحول وقتادة أنهما ورثا من اعتق قبل القسمة لان المانع من الميراث زل قبل القدمة أشبه مالو أسلم وقال أبو الحسن التميمي بخرج على قول من ورث المسلم أن يورث العبد إذا أعتق وليس بصحيح قان الاسلام قربة وهو اعظم الطاعات والقرب ورد الشرع بالأريث برغيبا له في الاسلام وحثا عليه والعتق لا صنع له فيه ولا الشرع بالمائية في وريث من أجل الكان النظر يقتضي أن لا يوث من لم يكن من أحل الميراث حين الموت لان الماك ينتقل به إلى الورثة في منتحة وقه فلايبتى لمن حدث من لم يكن من أحل الميراث حين الموت لان الماك ينتقل به إلى الورثة في منتى ما فيه الاثر في و وأنما خالفناه في الاسلام اللار وليس في العتق أثر يجب التسليم له ولاهو في منتى ما فيه الاثر

175

قال أحد إذا قتل العادل الباغي في الحرب يرثه عر تقل محد بن الحكم عن أحد في أربعة شهدوا على أخهم بالزنا فرجت فرجوا مع الناس براونها هم غير قتلة ، وعن أحد رواية أخرى تدل على أن الفتل بمنع الميراث بكل حال قاله قال في رواية ابنيه صالح وعبــد الله لا يرث العــادل الـــاخي ولا يرث البُّ أَعَى الصَّادل ، وهذا يدل على أن القتل عِنع الميراث بكل حال ، وهذا ظاهر مذهب الشاني أخذا بظاهر لفظ الحديث ولانه قاتل فأشبه الصبى والجنون

وقال أبر حنيفة وصاحباه كل قتل لامأتم فيه لاعنم الميراث كقتل الصبي والجنون والناثم والساقط على انسان من غير اختيار منه وسائق الدارة وقائدها وراكبها اذا قتلت بيدها أو فيها قانه برئه لانه. مختل غير متهم فيه ولا مأثم فيه فأشبه الفتل في الحد

ولنا على أي حنيفة وأصحابه هموم الاخبار خصصنا منها النتل الذي لا يضمن فنها عداه يبقى على مقتضاها ، ولانه قتل مضمون فيمنع الميراث كالخطأ

ولنا على الشافعي أنه فعل مأذَّرن فيه فلم يمنع المبراث كما لو أطعمه أو ستماه باختياره فأفضى إلى تلفه ، ولانه حوم الميراث في محل الوفاق كيلا يففي إلى إيجاد النتل الحرم وزجراً عن أعدام النفس المصومة وفي مسألتنا حرمان الميراث يمنم افامة الحدود الواجبة واستيفا. الحقوق المشروعة ولايفضى

( فصل ) ولو ملك ابن عمه فد بره فعنق بموته لم برث لأنه رقيق حين الموت قان قال أنت حر في آخر حياتي عنق وورث لانه حر حين المرت ، ومحتمل أن لا يرث لان عنة، وصية له فيضي إلى الوصية الوارث:

(مسئلة) (ويرث اهل النمة بعضهم بعضاً ان اتفقت أديانهم)

وجملة ذلك أن الـكفار يتوارثون إذا كال دينهم واحداً لا نعلم بين أهل العلم فيه خلافاً ، ولا فرق في ذلك بين أمل الدمة وغيرهم من السكِفار لان قول الذي عَيْنَا و لابوث المسلم السكافر ولا الكافر المدلم ، دليل على أن بعضهم برث مضا ، وقول النبي مَثَلِينَة وهل رك لنا عقيل من دار ، دليل على أن عقيلا ورث أباط اب دون جعار وعلى لاجهما كاما مسلمين ، وكان عقيل على دين أبيه مقيا عِمَة فَكَذَلِكُ لِمَا قَبِلُ لَانِي مَتِنْكُ إِن تَنزِلُ غَداً \* قال \* وهل ترك لـا عقيل •ن رباع » وقال هو في عة الاشعث بن قيس بربها أهل ديبها

﴿ مد الله ﴾ ( وهم ثلاث ملل اليهودية والنصرانية ودين سائرهم )

اختلفت الرواية عن أحد رحمه الله في ذلك فروي عنه حرب أن الكفر كله ماة واحدة اختارها الحلال، وبه قال حماد وابن شبرمة وأبر حنينة والشانعي ودارد لان توريث الآيا. من الابناء والابنا. من الآبا، مذكور في كتاب الله تمالى ذكرًا عاما فلا يترك الا فيما استثناه الشرع ومالم يستثنه يبقى على العموم ولان قول الله تمالي ( والذين كفروا بعضهم أوليا. بمض ) عام في جيمهم، روي عن الى إبهاد كتل عرم فهو ضد ماثبت في الاصل ولا يسم النياس على قتل الصبي والجنونلان قتل عرم وتغويت نفس معصومة والتوريث ينتني اليه بخلاف مسئلتنا . اذا ثبت حذا فالمشارك في القتل في الميراث كالمنفرد به لانه يلزمه من الضهان بحسبه فلو شهد على موروثه مع جماعة ظامها فقتل لم يرمه وإن شهد بحق ورئه لانه غير مضمون

( فصل ) أربعة اخرة قتل أكبرهم الثاني ثم تتل الثالث الاصفر سقط التصاص عن الاكبر لان ميراث الثاني صار الثالث والاصغر نصفين فلما فتل انثالت الاصغر لم يرثه وورثه الاكبر فرجع اليسه نعبف دم نفسه وميراث الاصغر جيمه فسقط عنه القصاص لميراثه بعض دم نفسه وال القصاص على الاصغر وبرثه في ظاهر للذهب فإن اقتص منه ورثه وبرث أخوته الثلائة ، ولو أن ابنين قتل أحدهما أحد أبويهما وهما زوجان ثم قتل الآخر أباه الآخر مسقط القصاص عن القاتل الاول ووجب على القائل الثاني لان الاول لما قتل أباه ورث ماله ودمه أخوه وأمه ، فلما قتل الثاني أمه ورثها قا ل الاب صار له من دم نفسه ينه فسقط القصاص عنه قدلك وله القصاص على الآخر قان قتله ورثه في ظاهر لمذهب، وإن جرح أحدهما أباه والآخر أمه وماتا في حال واحدة ولا وارث لها سواهما فلكل

احمد أن الكفر ملل مختلفة اختاره أبو بكر وهو قول كثير من أمل العلم لان قول النبي مَسَطَّلْتُهُ ﴿ لَا يتوادث اهل ملتين شنى ، ينفي توارثهما ويخص عموم الكتاب ولم نسمع عن أحد تصريحا بذكر اقسام الملل ، وقال القاضى الكفر ثلاث ملل اليهودية والنصرانية ودين من عدام لان من عدام بجمعهم أنه لا كتاب لمم وهذا قول شريح وعطا وعمر بن عبد العزيز والضحاك والحكم والثوري والميث رشريك ومغيرة الضبي وابن أبي ليلي والحسن بن صالح ووكيم وروي ذلك عن مالك وعن النخبي والثوري الفولان مما وماروي عن أحمد أنه قال الكفر ملل مختلفة ومحتمل أن أن يكون مللا كثيرة تزيد على ثلاث فتكون المجرسية ملة وعبدة الارثان ملة وعباد الشمس ملة فلايرت بعضهم بمضا يروى ذلك عن على وبه قال الزهري وربيعة وطائفة من أهل المدينة وأهل البصرة واسحاق وهو أصح الاقوال ان شاء الله اختاره شیخنا لفول النبي مُتَطَالِقُهُ ﴿ لایتوارث اهلماتین شتی ﴿ رَوْ وَابُو دَاوُدُ وَلَانَ كُلُّ فُرِيةً بِينْ مَنْهُم لاموالاة بينهم ولا أتفاق في دين فلم يرث بعضهم بعضا كالمسلمين والسكفار والممومات في التوريث مخصوصة فيخص منها محل النزاع بالخبر والقياس ولان مخالفينا قطعوا التوريت بين أهل الحرب وأهل دار الاسلام فم اختلافهم في الملة أولى وقول منخص الملة بعدم الكتاب لا يصبح لاته وصف غدى لايقتضى حكما ولا جعام لابد لمذا الضابط من دليل يدلعلى اعتباره ،وقد افترق حكهم فان المجوس يقرون بالجزية وغيرهم لايقرون بهاوهم مختلفون في معبوداتهم ومعتقداتهم وآرائهم يستحل بعضهم دماء بعض ويكفر بمضهم بعضافكانوا مللا كاليهود والنصارى ولانه قدروى الشعبي عن على رضي الله عنه أنه جمل الكفر مالما مختلفة ولم نعرف له مخالفا في الصحابة فيكون إجماعا واحد منها مال الذي لم يقتله ولكل واحد منها القصاص على ماجه وكذلك لو قتل كل واحد منها الحسلة أحد الابوين ولم يكونا زوجين فلكل واحد منها القصاص على أخيه إلا أنه لا يمكن أحدهما الاستيفاء إلا بابطال حق الآخر في سقطان، وإن عنا أحدهما عن الآخر فللآخر قتل العالى ويرثه في الظاهر وإن بادر أحدهما فقتل أخاه مقط القصاص عنه وورثه في الظاهر عنه ، وبحتمل أن لاير به و يجب القصاص عليه بتنه لان القصاصين لما تساويا وتعذر الجمع بين استيفائهما سقطا فلم يبق لهاحكم فيكون المستوفي منها معتديا باستيفائه فلا يرث أخاه و يجب القصاص عليه بتنه ، وإن أشكل كيفية موت الابوين وادعى كل واحد منها أن قتياء أولها موتا خرج في توريثها ماذكرناه في الغرق من توريث كل واحد منها بعض دم نفسه فيسقط القصاص عنهما ومن كل واحد من الميتين من الآخر ثم يرث كل واحد منهما بعض دم نفسه فيسقط القصاص عنهما ومن لايرى ذلك فالجواب فيها كالتي قبلها ويحتمل أن بسقط القصاص بكل حال الشبهة وأن يكون لكل واحد دية الآخر وماله .

﴿مسئلة﴾ قال (ولايرثمسلم كافرا ولاكافرمسلما الاأن يكون معتقافياً خذماله بالولاء) أجم أهل العلم على أن الكافر لايرث المسلم ، وقال جهور الصحابة والفقها، لايرث المسلم الكافر يروى هذا عن أبي بكر وحمر وعبان وعلى وأسامة بن زيد وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم وبه قال

( مسئة ) ( وإن اختلفت أديانهم لم يتوارثوا )

لما روى عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله وَ الله وَ الله وَ الله وَ الله وَ الله والله والله

( مسئلة ) ( ولايرت حربي ذمياً ، ولاذي حربياً )

ذكره القاضي لأن الموالاة منقطة بينهم ويحتمل أن يتوارثا لأبهم من أهل ملة واحدة . قال شيخنا قياس المذهب عندي أن الملة الواحدة يتوارثون وإن اختلفت ديارهم لان العمومات من التصوص يقتضي توريثهم ولايرد بتخصيصهم فس ولا إجاع ولا يصح فيهم قياس فيجب العمل بعمومها ، ومنهوم قوله عليه السلام و لا يتوارث أهل ملتين شق » أن أهل الملة الواحدة يتوارثون وضبطه التوريث بالملة والكذر والاسلام دليل على أن الاعتبار به دون غيره ولان مقتضى التوريث موجود فيجب العمل به مالم يتم دليل على عمقق المان أفقتل ،أنه يمث بديته إلى ملكهم حتى بدفعها إلى ورثته ، وروي أن عمرو بن أمية الضمري كان مع أهل بئر معونة فسم ورجم الى المدينة فوجد رجلين في طريقه من الحي الذين قتلوم وكانا أثياً إلى في أمانه فيم ورجم الى المدينة فوجد رجلين في طريقه من الحي الذين قتلوم وكانا أثياً إلى في في أمانه في عمرو فقتلها فوداها النبي صلى القد عليه وسم ولا شك أنه بعث بدينهما الى أهلها.

حمر وبن عبّان وعروة والزهري وعطا. وطارسوالحسنوهم بن عبد العزيز وهمرو بن دينار والثوري وأبو حنينة وأصحابه ومالك والشاني وعامة الفقها، وعليه العمل

وروي عن هر ومعاذ ومعادية رضي الله عنهم أنهم ورثوا المسلم من المكافر ولم يورثوا المكافر من المحافر وميد بن الحسين وضعيد بن المسيب ومسروق وعبدالله من المدلم . وحكي ذهك عن محمد بن الحنيفية وعلي بن الحسين وضعيد بن المسيب ومسروق وعبدالله ابن معقل والشعبي والمخعي ويحبي بن يعمر واحتاق وايس بوثوق به عنهم فان أحمد قال ليس بين الناس اختلاف في أن المدلم لايرث المكافر وروي أن يحبي بن يعمر احتج المواه نقال حداثي أبوالاسود أن معاذاً حداثه أن رسول الله علياتي قال و الاسلام يزيد ولاينقص ولاننا ننكح اساء مولاينكمون فساء فا يرثوننا

ولنا ماروى أسامة بن زيد عن ألنبي وَلَيْكُنَّةُ أنه قال و لايرث الكانر المدلم ولا المسلم الكانر ، متفق عليه . وروى أبو داود باسناده عن هرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن هرو قال ، قال رسول الله وَلَيْكُنّهُ و لا يتوارث أهل ملتين شنى » ولان الولاية منقطمة بين المسلم والكافر فلم يرثه كا لا يرث الكافر المسلم فأما حديثهم فيحتمل أنه أراد أن الاسلام يزيد بمن يسلم وعا يفتح من البلاد لاهل الاسلام ولا ينقص بمن يرقد لقلة من يرتد وكثرة من يسلم ، وعلى أن حديثهم عمل وحديثنا فسر وحديثهم لم يتفق على صحته وحديثا متفق عليه فتمين تقديمه والصحيح عن هرأنه قال ولا نرث أهل المللولا يرثوننا ، وقال في همة الاشمث : يرثما أول دينها ، فأما المعنق اذا خالف دينه د بن معنقه فنذكره في باب الولاد ان شاء الحاتمالي

( فصل ) فأما المستأمن فيرثه أهل الحرب وأهل دار الاسلام ، وبهذا قال الشافي ، قال القاضي ورث أهل الحرب بعضيم بعضاً سواء انفقت ديارهم أو اختلفت ، وقال أبو حنيفة إذا اختلفت ديارهم بحيث كان لسكل طائفة ملك ، ويرى بعضهم قتل بعض لم يتوارثا لانه لا موالاة بينهم فجلوا انفاق الدار واختلافها ضابطاً لتوريث وعدمه

ولا يعلم في هذا حجة من كتاب ولا سنة مع مخاافته لعبوم النصوس المفتضي للتوريث ولم يستبروا الدين في اتفاقه ولا اختلافه ، مع ورود الخبر فيه وصحت العبرة بهـا فان المسلمين يرث بعضهم بعضاً وان اختلفت الدار مهم فكذلك السكفار

﴿ مسئلة ﴾ ( والمرتد لارث أحداً إلا أن يسلم قبل قسم الميراث )

لا نم خلافاً بين أمل الم أن المرتد لا يرث أحداً ، وهذا قول مالك والشافي وأصحاب الرأي وذلك أنه لايرث المسلم ، ولا المسلم الكافر » وذلك أنه لايرث المسلم ، ولا المسلم الكافر » ولا يمن المسلم الكافر » ولا يمن المسلم الكافر » ولا يمن المسلم ولا يرث المسلم ولا يرث المسلم ولا يمن أجل المسلم ولا أن المرتدرول الله ولهذا لا تحل ذبيحته ولا نكاح فسائهم وان انتقاوا الى دين أجل المسكمان ، ولا أن المرتدرول

( فصل ) فأما الكفار فيتوارثون اذا كان دينهم واحداً لانهلم بين أهل الدلم فيه خلافا ، وقول النبي وَلَيْكُ وَلا يتوارث أهل ملتين النبي وَلَيْكُ وَ لا يتوارث أهل ملتين الله الواعدة برث بعضا ، وقول النبي وَلَيْكُ و وهل رك لنا عقيل من دار » دليل على أن أهل الملة الواعدة برث بعضم بعضا ، وقول النبي وَلَيْكُ و وهل رك لنا عقيل من دار » دليل على أن عقيلا ورث أبا طالب دون جعفر وعلى لانهما كانا مسلمين وكان عقيل على دين أبيه مقيا بمكة فباع رباعه بمكة الذلك لما قبل النبي وَلَيْكُ أَن تَعْزل غداً ? قال و وهل ترك لنا عقيل من رباع وقال هم في همة الاشعث بن قيس بربها أهل دينها قان اختلف أديانهم فاختلف عن أحد فروي عنه أن الكفر كله ملة واحدة برث بعضهم بعضا . رواه عنه عن حرب واختاره الحلال ، وبه قال حاد وابن شهرمة وأبو حنينة والشاني وداود لان توريث الآبا من الابناء والابناء من الآباء من الآباء ملك وبه أهد كرا عاما فلا يترك الا فيا استثناء الشرع ومالم يستئنه الشرع يقي على المعموم ولان قول الله تعالى ( والذين كفروا بعضهم أولياء بعض ) عام في جيمهم

وروي عن أحد أن الكفر ملل مختلفة لا يرث بعضهم بعضا اختاره أبو بكر وهو قول كثير من أهل الدلم لان قول النبي ويلي ولا يتوارث أهل ملنين شتى ينفي توارثهما و يخص هوم الكتاب ولم نسمه عن أحد تصريحا بذكر أقسام الملل وقال القاضي أبو يعلى الكفر ثلاث ملل اليهودية والنصر انية ردين من عداهم لان من عداهم يجمعهم أنهم لا كتاب لهم وهذا قول شريح رعطا، وهر بن عبد العزبر والضحاك والحكم

أملاك الثابتة له أو استقرارها فلان لا يثبت له ملك أولى ولو ارتد متوارثان فمات أحدهما لميرئه الآخر لاكن المرتد لا يرث ولا يورث ، فان أسلمقبل قسم الميراثورث ، لما ذكرنا من الحديث وقد ذكر ناموالحلاف فيه

( فصل ) (والزنديق كالمرتد فيا ذكرنا ) . والزنديق الذي يظهر الاسلام ويستسر السكفر وهو الذي كان يسمى منافقاً ، في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ، ويسمى اليوم زنديقاً ، قال أحمد ، مال الزنديق في بيت المال .

مو مسئلة ﴾ (وإن ماتعلى ردته فاله في مهرعه أنه لورثته من السلمين عوهه أنه لورثته من أهل الدين الذي اختاره)

اختلفت الرواية عن أحد رحمه الله في مال المرتد إذا مات أو قتل على ردثه فروي عنه أنه يكون فيثا في بيت مال المسلمين . قال الفاضي وهو الصحيح في المذهب ، وبه قال ابن عباس وربيعة ومالك وإن أبي ليلى والشافعي وأبو ثوروا بن المنذر

وعن أحد مايدل على أنه لورثته من المسلمين بروى ذلك عن أبي بكر العديق وعلى وابن مسعود رخي الله عنهم، وبه قال سعيد بن المسيب وجابر بن زيد والحسن وهمر بن عبد العزيز وعطاء والشعي والحكم والاوزاعي والثوري وابن شهرمة وأهل العراق واسحاق إلا أن النوري وأباحثيفة والمؤلؤي واسحاق

والثوري والليث وشريك ومغيرة والضبي وابن أبي لهلي والحسن بن صالح ووكيم ، وروي ذلك عن مالك . وروي عن النخعي وانتوري القولان معا ، ويحتمل كلام أحد رضي الله عنه أن يكون الكفو مللا كثيرة فتكون الجوسية ملة وعبادة الاوثان ملة أخرى وعبادة الشمس ملة فلا يرث بعضهم بعضا روي ذلك عن على وبه قال الزهري وربيعة وطائفة من أهل المدينة وأهل البصرة واسحاق وهو أصح الاقوال إن شاء الله تعالى فتول النبي عَيْمُ ولا يتوارث أهل ملتين شتى ، ولان كل فريتين منهم لاموالاة بينهم ولا أتفاق في دين فلم يرث بعضهم بعضا كالمسلمين والكفار والعمومات في التوريث مخصوصة فيخص منها محل النزاع بالخبر والتباس ولان مخالفينا قطموا التوارث بين أهل الحرب وأهل دار الاسلام مع اتفاقهم في الملة لانقطاع الموالاة فم اختلاف الملة أولى وقول من حصر الملة بعدم الكتاب غير صحيح فان هذا وصف عدى لايقتضى حكما ولا جمائم لابد لهذا الضابط من دليل بدل على اعتباره ثم قد افترق حكهم فان الجوس يقرون بالجزية وغيرهم لايقر بها وهمختلفون في معبوداتهم ومعتقداتهم وآرائهم يستحل بعضهم دماء بعض ويكفر بعضهم بعضاً فكانوا مللا كاليهود والنصاري. وقد روي ذلك عن على رضي الله عنه فان امهاعيل بن أبي خالد روى عن الشمي عن على عاير السلام أنه جمل الكفر مللا مختلهة ولم يعرف له مخالف في الصحابة فيكون اجماعا

( فصل ) وقياس المذهب عندي أن الملة الواحدة يتوارثون وإن اختلفت ديارهم لان العمومات من النصوص تقتضي توريثهم ولم يرد بتخصيصهم نص ولا أجهاع ولا يصبح فيهم قياس فيجب العمل

قالوا ما اكتسبه في ردته يكون فيئا ولم يغرق أصحابنا بين تلاد ماله وطارقه ووجه ذلك أنه قول الخليفتين الراشدين فانه يروى عن زيد بن ثابت قال : بشنى أبو بـكر عند رجوعه الى أهل الردة أن أقسم مالهم بين ورثتهم المسلمين ، ولان ردته ينتقل بها ماله فوجب أن ينتقل إلى ورثنه من المسلمين كما لو انتقل بالموت .

وروي عنه رواية ثالثة أنه يكون لاجل الدين الذي اختاره ان كان منهم من ير ثه و إلا فهو في. وبه قال داود . وروي ذلك عن علقمة وسعيد بن أبي عروبة لانه كافر فورثه أهل دين عالحري وماثر الكفار والمشهور الاول اتبول النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ لا يرثااسلم الكافرولا السكافر المسلم» وقوله ﴿ لا يتوارث أهلملتين شقى ولانه كافر فلا ير ٤ المسلم ، كالكافر الاصلى ولان ماله مال مرتد فأشبه الذي كسبه في ردته ولا يمكن جمله لأهل دينه لانه لا يرثهم فلا يرثونه كغيرهم من أهل الاديان ولانه يخالفهم في حكم فانه لا يقر على ما انتقل اليه ولا تؤكل ذبيحته ولا محل نكاحه إن كان امرأة فِأَشِهِ الحربي مِع الذمي قان قيل إذا جعلتموه فيئًا فقد ورثتموه للسلمين قلنًا لا يأخذونه ميراثاً بِل بأخذونه فيثا كما يأخذ مال الذي الذي لم يخلف وارثأ وكالعشور

( فصل ) وقد ذكرنا أن الزنديق كالمرتد لا يرث ولا يورث وقال مالك في الرنديق الذي

بعمومها ومفهوم قوله عليه السلام « لا يتوارث أهل ملتين شتى » ان أهل الماة الواحدة يتوارثون وضبطه بتوارث أهل ملتين شتى » ان أهل الماة والكفر والاسلام دليل بتوارث أهل ملتين شتى ان أهل الملة الواحدة يتوارثون وضبطه التوزيث باللهة والكفر والاسلام دليل على أن الاعتبار به دون غيره ، ولان مقتضى النوريث موجود فيجب العمل به مالم يقم دليل على تحقق المنافع . وقد نص أحمد في رواية الاثرم في من دخل الينا بأمان فقد تل أنه يبعث بديته إلى ملكهم حتى يدفعها إلى الورثة

وقد روي أن حمرو بن أمية كان مع أهل بئر معونة فسلم ورجع إلى المدينة فوجد رجلين في طريقه من الحي الذي قتلوهم وكانا أنيا النبي وَلِيَظِيَّةٍ في أمان ولم يعلم عمرو فقناها فوداهما النبي وَلِيَظِيَّةٍ ولا شك في أنه بعث بديتهما الى أهلهما

وقال القاضي قياس المذهب عندي أنه لا يرث حربي ذمياً ولا ذي حربياً لان المولاة بينها منقطمة ، فأما المستأمن فيرثه أهل الحزب وأهل دار الاسلام وجهذا قل الشاعي رضي الله عنه عربه قال أبوحنيفة إلا أن المستأمن لايرثه الذمي لان دارهما مختلفة

قال القاضي وبرث أعل الحرب بعضهم بعضا سواء اتفقت ديارهم أواخنافت رهذا قول الشافعي

يتهم بذمي ورثته عند موته: ماله لورثته من المسلمين مثل من يرتد إذا حضره الموت، قال: وترثه زوجته سواه انقضت عدتها أو لم تنقض ، كالذي يطلقها زوجها في مرض موته ليحرمها الميراث لأن قار من ميراث العقد بسبب ميراثه فورثه كالمطلق في مرض الموت.

واثنا قول النبي صلى ألله عليه وسلم ﴿ لا يرث المسلم الـكافر ﴾

قال شيخنا وتياس المذهب أن أحد الزوجيين إذا ارتد في مرض موه وره الآخر لانه فعل ما يفسخ النسكاح في مرض موته أشبه الطلاق ، وفعل المرأة ما يفسخ نسكاحها لا يسقطه يراث زوجها وغرج في ميراث سائر الورثة مثل ما في الزوجين فيكون مثل مذهب مالك ، وقال أبو يوسف إذا ارتدت المريضة فماتت في عدمها أو لحقت بدار الحرب ورئها زوجها .

وروى اللؤلؤي عن أبي حنيفة إذا ارتد الرجل فقتل على ردته أو لحق بدار الحرب بانت منه امرأنه ، فأن كانت مدخولا بها ورثته في عديها وإن كانت غير مدخول بها بانت ولم ترثه وإن ارتدت المرأة في غدير مرض فما ت لم يرثها زوجها لا أنها عندهم لا تقتل فلم تكن فارتمن ميرا ته بخلاف الرجل ( فصل ) (وارتداد الزوجين مما كارتداد أحدهما في فسخ نكاحها وعدم ميرات أحدهما من الآخر سواء لحقا بدار الحرب أو أقاما بدار الاسلام ) ، وبه قال مالك والشافعي ، وقال أبو حنيفة إذا ارتدا مما لم ينفسخ النكاح ولم يتوارثا .

ولنا أنهما مرتدان فلم يتوارثا كالوكانا في دار الاسلام ولو ارتدا جميعاً ولهاأولادصنار لم يتبعوهم ( المهنوبي السابع ) ( المبنى والشرج السكبير )

رضي الله عنه ، وقال أبوحنيفة إذا اختلفت ديارهم بحيث كان لكل طائفة ١٤٠ ويرى بمضهم قتل بمض لم يتوارثا لأنهـم لا موالاة ربنهم أشبه أهل دار الحرب فجملوا اتفاق الدار واختلافها ضابطا للتوريث وعده ولانه في هذا كله حجة من كتاب ولا سنة مع مخ لفته لعموم النص المقتضي التوريث ولم يعتبر وا الدين في اتفاقه ولا اختلافه مع ورود الحبر فيه وصحة العبرة فيها فان المسلمين يرث بعضهم بمضا وان اختلفت الدار بهم فكذهك الكفار ولا يرث المسلم كافراً ولا الكافر مسلما لاختلاف الدين بهم وكذهك لايرث مختلفا الدين أحدهما من صاحبه شيئا

# (مسئلة ) قال ( والمرتد لايرث احدا الا أن يرجع قبل قسمة الميراث)

لانعلم خلافًا بين أهل العلم في أن المرتد لايرث أحداً وهذا قول مالك والشافي وأصحاب الرأي ولا نعلم عزف غيرهم خلافهم وذلك لانه لا يرث مسلما انول النبي ولي الله الدين كافر مسلما ، ولا يرث كافراً لانه مخالف في حكم الدين لانه لا يقر على كفره فلم يثبت 4 حكم أهل الدين الذي انتقل اليه ولهذا لا تحل ذبيحته ولا ذكاح نسائهم وان انتقلوا لى دين أهل الكتاب ، ولان المرتد

في زديهم ولم يرثوا منهم شيئاً ولم يجز استرقاقهم سواه ألحقوهم بدار الحرب أو لا ، وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة وأصحابه من الحقوه بدار الحرب منهم يصير مرتداً يجوز سبيه ومن لم يلحقوه بدار الحرب فهو في - كم الاسلام فاما من ولد بعد الردة بستة أشهر فذكر الحرقي مايدل على أنه يجوز استرقاقه وهو قول أبي حنيفة ، وأحد قولي الشافعي ، والغول الناني لا يسبون وهو منصوص الشافعي ( فصل ) قال الشيخ رضي الله عنه ( وإن أسلم المجوس أو تحاكموا الينا ورثوا بجميع قراباتهم إن أمكن ذلك ) .

نس عليه أحمد وهو قول عمر وعلى وابن مسعود وابن عباس وزيد في الصحيح عنه ، وبه قال الثوري والنخمي وقتادة وابن أبي ليلي وأبو حنيفة وأصحابه ويحيى بن آدمواسحاق وداودوالشافمي في أجد قوليه واختاره بن اللبان ،

وعن زيد أنه ورثه بأقوى القرابتين وهي التي لا تسقط بحسال، وبه قال الحسن والزهري والاوزاعي ومالك والليث وحماد، وهو الصحيح عن الثانعي وعن عمر بن عبسد العزيز ومكحول والشمي القولان جيماً واحتجوا بأنهما قرابتان لا يورث بهما في الاسلام فلا يورث بهما في غيره كما لو أسقطت احداهما الاتخرى.

ولنا أن الله تمالى فرض الامالنات والاختالنصف فاذا كانت الأم أختساً وجب اعطاؤها مافرض الله تمالى له في الاثنين كالشخصين ولانهما قرابتان ترث بكل واحدة منعما منفردة لا تحجب احداهما الأخرى ولا يرجح بها فترث بهما مجتمعتين كزوج هو ابن يم ، أو ابن يم هو أخ لاً مولذوي الارحام

تزول أملاكه الثابتة له واستقرارها فلأن لا يثبت له . له اولى . ولو ارتد متوارثا فرات عدهما لم يرثه الآخر فان المرتد اليراث قسم المرتد الى الاسلام قبل قسم الميراث قسم له على ماسنذكره في المسئلة التي بعدما انشاء الله تعالى

( فصل ) والزنديق كالمرتد فيما ذكرنا ، و لزنديق هو الذي يظهر الاسلام ويستسر بالكفر وهو المنافق كان بسمى في عصر النبي وينظي منافقار بسمى اليوم ذنديقا ، قال أحدمال الزنديق في بيت المال ( فصل ) إذا ارتد !حد الزوجين قبل الدخول انفسخ النكاح في الحال ولم يرث أحدهما الآخو وان كانت ردته بعد الدخول ففيه روايتان ( احداهما) يتعجل الفرقة ( والاخري ) يقف على انقضاء العدة وأيرما مات لم يرثة الآخر

(مسئلة) قال (وكذلك من أسلم على ميراث قبل أن يقسم قسم له)

اختلفت الرواية فيمن أسلم قبل قسم ميراث موروثه المسلم فنقل الاثرم ومحمد بن الحكم انه يوث وروي تحو هذا عن همر وعشمان والحسن بن علي وابن مسعود وبه قال جابر بنزيد والحسن ومكحول

المدلين بقرابتين وقياسهم فاسد لان القرابتين في الاصل تسقطاحدا ﴿الاخرى إذا كانافي شخصين فكذلك إدا كانا في شخص واحد وقولم لا يورث بهما في الاسلام ممنوع قانه إذا وجد ذلك من وطيء شبهة في الاسلام ورث بعماً ثم أن امتناع الآرث بهما في الأسلام لمَّدم وجودهما فلو تصور وجودها ورث بهما بدليل أنه قدورت بنظيرهما في أبن عم هو زوج أو أخ منام قال أبن اللبان واعتبارهم عندي فاسد من قبل أن الجدة تكون اخناً لاب فأن ورثوها بكونها جدة لسكون ألابن يسقط الاخت دونها لزمهم توريثها لكونها اختا ككون الام تسقط الجدة دونها وخالفوا مسالكتاب في فرض الاخت وورثوا الجدة التي لانص للكتاب في فرضها وهو مختلف فيهم فمهم من قال هو طعمة وليس بغرض مسمى ويلزمهم أن البيت أذا خلف أمه وام أم هي أخت أن لا يؤتوها شيئاً لأن الجدودة محجوبة وهي اقوى القرابتين وجيلوالاخوة نارة اقوى ونارة أضف وانقالوا اقوىالقرابتين الاخوة لان ميراثها اوفر لزمهم في ام هي اخت جمل الاخوة اقوى من جهة الامومة وينزمهم في اسقاط مع الابن والاخ من الابوبن مالزم القائلين بتقديم الجدردة نم الام قان قالوا توريثها بالقرأبتين يفضي إلى حجب الام بنفسها أذا كانت اختاً والديت أخت أخرى قلنا وما المانع من هذا قان الله تعالى حجب الام بالاختين بقوله فانكان له اخوه فلامه السدس من غير تقييد بنيرها تم محجبوها عن ميراث الاخت ينفسها ففد دخلوافيا انكروه بلءهو أعظم لأنهم فروا منحجب التنقيص الى حجب الاسقال فاسقطوا الفرض الذي هواوكد بالكلية محافظة على بسف النرض الادنى دخالفوامدلول اربعة نصوص من كتاب الله تعالى لأنهم اعطوا الام الثاث وأعا فرض الله تعالى لها مع الإختين السدس والثاني أن الله تعالى وقتادة وحيد وإياس بن معاوية وإسحاق ، فعلى هذا ان أسلم قبل قسم بعض المال ورث مما بتي ، وبه قال الحسن ، ونقل أبو طالب فيمن أسلم أبعد الموت لا يدت قد وجبت المواريث لاهلها ، وهذا المشهود عن على رضي الله عنه وبه قال سعيد بن المسيب وعطا، وطارس والزهري وسلمان بن يسار والنخي والحكم وأبر الزناد وأبرحنيفة ومالك والشاني رضي الحديثة وعامة الفقها، لقول النبي والمنتقق والمنتق وعامة الفقها، لقول النبي والمنتقق ولا يرث الكافر المسلم، ولان الملك قد انتقل بالموت إلى المسلمين فلم بشاركهم من أسلم كما لو اقتسموا ولان الما فع من الرب تعلى كفره

ولنا قول النبي وَ الله وَ من أمل على شي. فهو له » رواه سعيد من طريقين عن عروة وابن أبي ملكة عن النبي وَ الله و الله و الله و كل قسم مليكة عن النبي وَ الله و الله و كل قسم قسم في الجاهلية فهو على ماقسم وكل قسم أدركه الاسلام فهو على قسم الاسلام »

وروى ابن عبد البر باسناده في المهيد عن زيد بن قنادة العنبري ان انسانامن أهه مات على غير دين الاسلام فورثته أختي دوني و كانت على دينه ثم ان جدي اسلم وشهده عالنبي ويتالله حنينا فتو في فلبثت سنة و كان ترك مبر اثام ان أختي أسلمت فخاصمتني في المبراث الى عثمان رضي الله عنه فحد به عبد الله بن أرقم ان عمر قضى انه

أَعَا فَرَضَ لَـكُلُ وَاحْدَةً مِنَ الاَحْنَيْنِ ثَانَا فَاعْطُوا احداثِمَا النَّصْفُ كَامِلاً وَالثَّالَثِ إن الله تعالى فرض للاحتين الثنثين وهانان اختان فلم يجعلوا لها الثنثين الرابعان مقتضى الآية أن يكون لـكل واحدة من الاحتين الثلث وهذه اخت فلم يعطوها بكونها احْنَا شيئاً هذا كله معنى كلام ابن اللبان

(فصل) والمسائل التي يجتمع فيها قرابتان ويصح الارث بهما ست احداهن في الذكور وهوع هو اخ لام وخمس في الاناث وهي بنت هي اخت او بنت ابن وام هي اخت وام ام هي اخت لاب وام اب هي اخت لام وخمس في الاناث وهي بنت هي اخت او بنت ابن وام هي اخت وام ام هي اخت لاب واختلفوا اب هي اخت لام فمن وربم بأقوى القرابين وربهم بالبنوة والامومة دون الاخوة وانوله ومنهم من قال في الجدة اذا كانت اختا فنهم من قال الجدودة اقوى لانهاجهة ولادة لانسقط بالولد ومنهم من قال الاخوة اقوى لانها اكثر ميراثا وقال ابن شريح وغيره هو الصحيح ومن ورث بأقوى القرابين لا يحجب الام بأخوة تقسها الا ماحكاه سحنون عن مالك انه حجبها بذلك والصحيح عنه الاول ومن ورث بالقرابين حجبها بذلك ومي كان امر أة فهي ورث بالقرابين حجبها بذلك ومي كان امر أة فهي اخت لام هي اخت لام أو ام أب هي اخت لام أو ام أب هي اخت لام أو عال

و مسئلة ﴾ اذا خلف امة وهي اخته من ابيه وعما فن ورثها بقر ابتين جبل لها الثلث بكونها أما والنصف بكونها أما والنصف بكونها أختاً لاب والباقي للعم قان كان معها أخت أخرى لم ترث بكونها أما الا السدس لانهاانحجبت بنفسها وبالاخت الاخرى ومن ورثها بأقوى القرابتين ورثها الثلث بكونها أماو لم يحجبها بنفسها

﴿مسئلة﴾ (ولا يرثون بنكاح ذوات الحارم ولا بنكاح لايقرون عليه، لو أسلموا ) المجوس ومن جرى مجراهممن يذكح ذوات الحارم إذا أسلموا وتحاكموا الينا. قال شيخنا لانهم خلاقا من أسلم على ميرات قبل أن يقسم فله نصيبه فقضى وعنمان فذهبت بذاك لاول وشار كني في هذا وهذه قضية انتشرت فلم تذكر فكانت اجماعا ولانه لو تجدد له صيد بعد موته وقع في شبكته التي نصبها في حياته لثبت له الملك فيه ، ولو وقع انسان في بئر حفرها لتعلق ضانه بنركته بعد موته فجاز أن يتجدد حق من أسلم من ورادته بنركته ترغيبا في الاسلام وحثا عليه ، فأما اذا قسمت التركة وتعين حق كل وادث ثم أسلم فلا شيء له وإن كان الوارث واحداً فاذا تصرف في التركة واحتازها كان بنزلة قسمتها

ا فصل ) ومن كان رقيقا حين موت موروثه فأعتق قبل القسمة لم يرث ؛ نص عليه أحد رضي الله عنه في رواية عهد بن الحسكم وفرق بين الاسلام والمتق وعلى هذا جمهور الفقهاء من الصحابة ومن بهده ، وروي عن ابن مسعود أنه سئل عن رجل مأت وثرك أباه عداً فأعنق قبل أن يقسم ميراثه فقال له معرائه .

وحكي عن مكحول وقتادة أنهما ورثا من أعتق قبل القسدة لأن المانع من الميراث زال قبـل القسمة فأشبه مالو أسلم ، قال أبو الحسن النميمي يخرج على قول من ورث المسلم أن يورث العسبد اذا أعتق وليس بصحيح فان الاسلام قربة وهو أعظم الطاعات، والقرب ورد الشرع بالتأليف عليها

في أنهم لا يرثون بنكاح ذوات المحارم فأما غيره من الانكحة فكل نكاح اعتقدوا صحته وأفرواعليه بعد إسلامهم أوارثوا به سواه وجد بشروطه المشرة في نكاح المسلمين أولا ومالا يقرون عليه بعد اسلامهم لا يتوارثون به والمجوس وغيرهم في هذا سواه فلو طلق الكافر امرأته ثم نكحها ثم أسلما لم يقراعليه وان مات أحدها لم يرثه الآخر وكذلك إن مات أحدها قبل اسلامها لم يتوارثا في قول الجميع وأصل الاختلاف في الميراث الاختلاف فيا يقران عليه أن أسلما أو تما كما الينا ونذكر ذلك في نكاح الكفار إن شاه الله تعالى

(فصل) وإذا مات ذي لا وارث له كان ماله فينا وكذلك ما فضل من ماله عن وارثه كمن ليس له وارث الا أحد الزوجين لانه مال ليس له مستحق معين فكان فيئا كال الميت المسإالذي هو كذلك مسائل من هذا الباب بجوسي تروج ابنته فأولدها بنتا ثم مات عنها فلها الثلثان لأنهما ابنتان ولا ترت الكبرى بالزوجية في قول الجيع قان ماتت الكبرى بعده فقد تركت بنتا هي أخت لاب فلها النصف بالبنوة والباقي بالاخوة وإن مات الصغرى أولا فقد تركت أما هي أخت لاب فلها النصف والثلث بالمغرا بنين ومن ورث بأقوى القرا بنين لم يورثها بالأخوة شيئا في المسئلين وقال بن شرع يحتمل قول الشافعي توريث الشخص بغرض وتعميب لتوريشه المنافعي توريث الشخص بغرض وتعميب لتوريشه ابن العم اذا كان زوجاً أو أخا لام وانما من الارث بغرضين قان كان المجوسي أولدها بنتين ثم مات ومات الكبرى بعده فقد تركت بنتين هما أختان لاب وان لم تحت الكبرى بل مائت احدىالصفيرتين فقد تركت بنتين هما أختان لاب وان لم تحت الكبرى بل مائت احدىالصفيرتين فقد تركت أختاً لابوين وأما هي أخت لاب فلامها السدس بكونها أما والسدس بكونها أمن المورين وأما هي أخت لاب فلامها السدس بكونها أما والسدس بكونها أما والسدس بكونها أما والسدس بكونها أما والمورين وأما هي أخت لاب فلامها السدس بكونها أما والسدس بكونها أما والسدس بكونها أما والموري والمو

فورد الشرع بتورية ترفيها له في الاسلام وحدًا عليه والعنق لاصدَع له فيه ولا يحمد عليه فلم بصبح قياسه عليه ولولا ماورد من الأو من توريث من أسلم لكان النظر يقتضي أن لا برث من لم يكن من أهل الميراث حين الموت لان الملك بنتل به إلى الوراة فيستحتونه فلا يبقى لمن حدث شيء ، لحسكن شاذا في الاسلام فلاو ، وليس في العتق أثر يجب التسليم له ولا هو في معنى مافيسه ألاثر فيبقى على موجب التياس .

### ﴿ مسئلة ﴾ قال ( ومتى قتل المرتد على ردته فماله في. )

اختلنت الرواية من أحد في مال المرتد اذا مات أو قتل على ردته فروي عنه أن يكون فينا في ايت مل المسلمين ، قال القاضي هر صحيح في المذهب وهو قول ابن عباس ودبيعة ومالك وابن أبي ليل والشاني رضي الله عنه وأبي ثور وابن المذفر ، وعن أحدما بدل على أنه لور تنه من المسلمين، ودوي ذلك عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعلى وابن مسعود وضي الحدمة عهم ، وبه قال ابن المديب وجار بن ذيد والمسن وهر بن عبد العزيز وعطاء والشعبي والحكم والارذاعي والثوري وابن شبرمة وأهل

وانحجيت بنفسها وأختها عن السدس وللاخت النصف وعلى الغول الآخر لها الثاث بالامومةولاشيء لها بالاخوة ولا تُنحجب بها وللاحت النصف فقد استوى الحسكم في القولين وان اختاف طريقهما وعلى ما حكاه سحنون لها السدس وتنحجب بنفسها وأختها وأن أولدها المجوسي ابناً وبنتائم مات وماتت الصغرى بعده فقد خانت أما هي أخت لاب وأخا لاب وأم فلامها السدس والباقي الاخ ولا شيء للام بالاخوة لان الاخ للا بوين مججبها وعلى القول الآخر اللام الثلث كاءلا إذا تروج المجوسي أمه فأولدها بنتائم مات فلامه السدس ولابنته النصف ولا ترت أمه بالزوجية ولا ابنته بكونها أخناً لام شيئاً وإن مات الكبرى بعده فقد خلفت بنتاً هي بنت ابن فلها الثلثان بالفرا بنين وعلى الفول الآخر لهاالنصف وإن مانت الصنوى بعده فقد تركت-أما هي أم أب فاها الثاث بالامومة لا غير على القولين جيماً وان . تروج ابنته فأولدها بنتائم تروج الصغرى فأولدها بثناً ثم مات وماتتالكبرى بعده فقد تركت أخيها لايها احداها بنتها والاخرى بنت بنتها فلبنتها النصف والبانى بينها وعلى القول الآخر لبنتها النصف والباقي الصغرى وإن مات الوسطى بمده فقد تركت أختيها إحداهما أمها والاخرى بنتها فلامها السدس ولبنتها النصف والباقي بينها وعلىالقول الآخر الباقي للمصبة وإن ماثت الصغرى بعد فقد خلفت أختيها إحداهما أمها والاخرى جدتها فلامها السدس واثلثان بينها وقد انحجيت الام بنفسها وبأمهاعن السدس وعلى القول الآخر من جمل الاخوة أقوى فللسكبرى النصف وللوسطى الثلث والباقىالعصبة ومن جمل الجدودة أفوى لم يورث الكبرى شيئا لانها لا ترث بالاخوة لكونها ضيفة ولا بالجدودة لكونها محجوبة بالأمومة وإن ماتت الصفرى بعد الوسطى فقد خلفت جدة هي أخت لاب فلها الثلثان

العراق واسحاق لان الثوري وأبا حنيفة والاؤلؤي واسحاق قالوا مااكنسبه في ردته يكون فيثا ولم يغرق أصحابنا بين تلاد ماله وطارة ووجه هذا القول أنه قول الحليفتين الراشسدين فانه يروى عن زيد بن ثابت قال بدئمي أبر بكر عند رجوعه إلى أمل الردة أن أقسم أموالهم بين ورثتهم المسلمين ، ولان ردته ينتقل بها ماله فوجب أن ينتقل إلى ورثته المسلمين كالو انتقل بالوت

وروي عن أحد رواية أن ماله لاهل دينه الذي اختاره إن كان منه من يرثه وإلا فهو في، عوبه قال داود ، وروي عن علقمة وسعيد بن أبي عروة لانه كافر فورثه أهل دينه كالحربي وسائر الكذار والمشهزر الاول لقول النبي وتلكي و لايرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم و وقوله و لايتوارث أهل ملتين شتى و ولانه كافر فلا يرثه المسلم كالكافر الاسلى ، ولان ماله مال مرتد فأشبه الذي كسبه في ردته ، ولا يمكن جعله لاهل دينه لانه لايرثهم فلا يرثونه كفيرهم من أهل الاديان ، ولانه يخالفهم في حكم ما فانه لايقر على ما نتقل اليه ولا تؤكل له ذبيحة ولا يحل ذكاحه إن كان امرأة فأشبه الحربي مع الذي ، قان قبل اذا جعلتموه فيثا فقد ورثتموه المسلمين قلما لا يأخذونه ميرانا بل يأخذونه فيثا كا بؤخذ مال الذي اذا لم يخلف وارثا وكالعشور

بالفرابين ومن ورث باحداهما فلها السدس عند قوم وعندان شريح ومن وافقه لها النصف وهي اختيار الحبري، مجوسي تزوج أمه فأولدها بنتائم تزوج بنته فأولدها ابنا ثم تزوج الابن جدته فأولدها بنتائم مات المجوسي ثم مانت أمه فقد خلفت بنتاً هي بنت ابن وبنتاً أخرى هي بنت ابنان وخلفت ابن أن هو زوجها فلابنتيها الثلثان والباقي بين الكبرى وابنها على ثلاثة وتصح من تسمة للكبرى أربعة والصغرى ثلاثة وللذكر سهان وعلى القول الآخر الباقي للذكر وحده فان ماتت بعده بنته فان الكبرى جدتها أم أبيها وهي أخنها من أمها فلها السدسان بالقرابتين في الثاني لها سدس باحداها (فصل) وان وطيء مسلم بعض محارمه بشبهة أو اشتراها وهو لا يعرفها فوطئها وولدت له واتفق مثل هذه لانسان فالحكم فيها مثل هذا سواء

(فصل) في النزويج في المرض والصحة ، حكم النكاح في الصحة ، والمرض سوا في محة المقدو توريث كل واحد منها من صاحبه في قول الجمهور وبه قال أبو حنيفة والشافعي وقال مالك اي الزوجين كان مريضاً مرضاً مخوفا حال عقد النكاح فالشكاح فاسد لا يتوارثان به إلا أن يصيبها فيكون لها المسمى في ثلاثة مقدما على الوصية وعن الزهري ويحيى بن سعيد مثله واختلف أصحاب مالك في نكاح من لا برث كالامة والذمية فقال بعضهم يصح لانه لايتهم يقصد توريثها ومنهم من أبطله لجواز أن تكون وارثة وقال ربيعة وابن أبي ليلي الصداق والميراث من الثلث وقال الاوزاعي النكاح صحيح ولا ميراث بينها وعن القاسم بن محد والحسن ان قصد الاضرار بورثته فالنكاح باطل وإلا فهو صحيح ولا ميراث بينها وعن القاسم بن محد والحسن ان قصد الاضرار بورثته فالنكاح باطل وإلا فهو صحيح

( فصل ) والزنديق كالمرتد لايرث ولا يورث ، وقال مالك في الزنديق الذي يتهم بزي ورثته عند موته ماله لورثته من المسلمين مثل من يرتد اذا حضره الموت قال وترثه زوجته سواء انقضت عدتها أو لم تنقض كاني بطلقها زوجها في مرض موت ليحرمها الميراث لانه قارمن ميراث من المقدسبب ميراثه فورث كالمطلقة في مرض الموت

ولنا قول النبي ريكي و لا يوث المسلم الكافر ، وقياس المذهب أن أحد الزوجين اذا ارتد في مرض موته يرثه الانخر لانه فعل ما يفسخ النكاح في مرض موته فأشبه الطلاق وفعل المرأة ما يفسخ نكاحها ويخرج في معرات سائر الورثة مثل الزوجين فيكون مثل مذهب مالك ، وقال أبو يوسف أذا ارتدت المربخة فمانت في عدتها أو لحقت بدار الحرب ورثها زوجها

وروى الؤلؤي عن أبي حنيفة اذا ارتد الرجل فقتل على ردته ألحق بدار الحرب بانت منه امرأته قان كانت مدخولا بها ورثته اذا كان ذاك قبل انقضاء عدتها ، وإن كانت غير ، دخول بها بانت ولم ثرثه ، وإن ارتدت المرأة من غير مرض فمانت لم يرتها زوجها لانها عندهم لانقتل الم تكن قارة من ميراثه بخلاف الرجل

ولنا أنه عقد معاوضة يصع في الصحة فصح في المرض كالبيع ولانه نـكاح صدر من أهله في محله بشرطه فصح كحال الصحة وقد روينا أن عبدالرحمن بنام الحكم تزوج في مرضه الاثنسوة أصدق كل واحدة الفا ليضيق بهن على امرأاته ويشركنها في ميرائها فأجيز ذلك واذا البث محة النـكاح الميراث بسموم الآية

( فصل ) ولا فرق في ميرات الزوجين بين ما قبل الدخول وبعده لعموم الآية ولان النبي وَيُطْلِقُهُ قضى في بروع بنتواشق أن لها الميرات وكان زوجها مات عنها قبل الدخول بها ولم يكن فرض لهاصداقا ولان التكاح صحيح ثابت فيورث به كما بعد الدخول

(فسل) فأما السكاح الفاسد فلا يثبت به انتوارث بين الزوجين لانه ليس بسكاح شرعي ومتى اشتبه من نكاحها فاسد بمن نكاحها وحيح فالمنصوص عن أحمد أنه قال فيمن تزوج أختين لا يعري أيها تزوج أول أنه يغرق ينها وتوقف عن ان يقول في الصداق شيئاً قال أبو بكر يتوجه على قوله أن يقرع بينها فهلى هذا الوجه يقرع بينهما في الميراث إذا مات عنهما وعن النخمي والشعبي ما يدل على أن الميراث يقسم بينهن على حسب الدعاوى والتنزيل كيراث الحتائي وهو قول أبي حنيفة ما يدل على أن الميراث يقسم بينهن على حسب الدعاوى والتنزيل كيراث الحتائي وهو قول أبي حنيفة وأصحابه وقال الشافعي بموقف المشكوك فيه من ذلك حتى يصطلحن عليه أو يتبين الامر فلو تزوج المرأة في حقد وارباً في مقد ثم مات وخاف أخا ولم يعلم أي المقدين سبق فني قول أبي حنيفة كل واحدة تدعي مهر أكاملا ينكره الاخ فيعطي كل واحدة نصف مهز ويؤخذ ربع الباقي تدعيه الواحدة والا ربع فيقسم نصفه الواحدة وضفه الاربع وضد الشافعي أكثر ما يجب عليه أربعة مهور فيأخذ والا ربع فيقسم نصفه الواحدة وضفه الاربع وضد الشافعي أكثر ما يجب عليه أربعة مهور فيأخذ

و فصل ) وارتداد الزوجين مما كارتداد أحدها في فسخ نكاحهما وعدم ميراث أحدها من الآخر سواء لحقا بدار الحرب أو أقاما بدار الاسلام ، ويهدذا قال مالك والشافعي، وقال أبو حنيفة إذا ارتدا معالم ينفسخ النكاح ولم يتوارثا لان المرتد لا يرث المرتد ما داما في دار الاملام قان لحقا بدار الحرب توارثا

وأنا أنهما مرتدان فلم يتوارثا كالوكانا في دار الاسلام . ولو ارتدا جيما ولهما أولاد صفار لم يتبهوهم في ردتهم ولم يرثوا منهم شيئا ولم يجز استرقاقهم سواء لحقوهم بدار الحرب أو لم يلحقوهم وسداً قال الشافعي رحه الله وقال أبو حنيفة وأصحابه من المقوه بدار الحرب منهم بصير مرتداً بجوز سبيه ومن لم يلحقوه بدار الحرب فهو في حكم الاسلام ، فأما من وقد بعد الردة بسنة أشهر فذكر الحرق رضي الله عنه ما يدل على أنه يجرز استرقاقه ، وهوقول أبي حنيفة وأحد قولي الشافعي والقول الثاني لا يسبون وهو منصوص الشافعي والقول الثاني

(فصل) فاذا لحق المرتد بدار الحربوقف ماله فان الم دفع اليه وان مات صار فينها ، وبهذاقال مالك والشافعي رضي الله عنها وجعل أهل العراق لحاقه بدار الحرب كوته في زوال ملكه وصرف

ذلك يوقف منها مهر بين النساء الحمس ويبقى ثلاثة تدعي الواحدة ربها ميراتاً ويدعي الاخ ثلاثة أرباعها فيوقف منها ثلاثة أرباع مهربين انتساء الحمس وباقيها وهو مهران وربع بين الاربع والاخثم يؤخذ ربع ما بقى فيوقف بين النساء الحمس والباقى للاخ

(نصل) فان تزوج امرأة في عقد واثنتين في عقد وثلاثًا في عقد ولم يعلم السابق فالواحدة نكاحها صحبح فلها مهرها وببقى الشك في الحُس ، فعلى قول أهل المراق لهن مهران بيقين والثالث لهن في حال دون حال فيكون لهن نصفه ثم يقسم ذلك بينهن لسكل واحدة نصف مهر ثم يؤخذرهم الباقي لهن ميراثاً فللواحدة ربعه يقيناً وتدعى نصف سدسه فتعطى نصفه فيصير لها من الربع سدمه وعمنه وذاف سبعة من أربعة وعشرين والاثنتان يدعيان ثاثيه وهو ستة عشر سهماً فيعطين نصفه وهو عمانية أسهم والنلاث يدعين ثلاثة أرباعه وحو ثمانية عشرسها فيعطين تسمه وهذا قول محد بن الحسن، وعلى قول أبي حنينة وأبى وسف تقسم السبعة بين الثلاث والاثنتين نصفين فيصير الربع من ثمانية وأربعين ثم تضرب الاننين في الثلاث مم في بمانية واربين تسكن مائنين و عانية و ثمانين فهذا ربع المال، وعدالشافعي تعطى الواحدة مهرها ويوقف ثلاثة مهور مهران منها بينالحمس ومهر تدعى الواحدة والاثنتان ربعه ميراثا وتدعيه الثلاث مهرآ وثلاثة أرباعه يدعيهالاخميراثا وتدعيهالثلاث مهرآويؤخذ ربع مابقي فيدفع ربعه إلى الواحدة ونصف سدسه بين الواحدة والثلاث موقوف وثلثاء بين الثلاث والاثنتين موقوف قان طلبت وا- دة من الخس شبئاً من الميراث الموقوف لم يدفع البها شيء وكذلك إن طابه أحدالفريقين لا يدفع اليه شيء وان طلب وأحدة من الثلاث وواحدة من الاتنتين دفع اليهما ربع الميراث وانطلبه واحدة (الجزءالهايم) **(77)** ( المغنى والشرحالكبير )

ماله إلى من يصرف اليه إذا مات قان عاد الى الاسلام فله ما وجد من ماله ولا يرجع على ورثنه بشي. مما أتلفوه الا أن يكونوا اقتسموه بغير حكم حاكم ولم مختلفوا فيا اكتسبوه في دار الحرب أواخر جه من ماله الى دار الحربأنه في، ، وقال أبو بكر عبد العزيز إذا ارتد المسلم ذال ملكه عن ماله ولم يسبح تصرفه فيه بشي، من التصرفات قان أسلم دد اليه تمليكا مستأنفا ، يقال أبو يوسف انها أحكم بموته يوم يختصمون في ماله لا يوم لحاقه بدار الحرب

ولنا أنه حر من أهل التصوف ويبقى ملكه بعد اسلامه فلم يحكم بزوال ملكه كا لو لم يرتد ويجب ود.ا أخذ من ماله أو أنلف عليه كذير.

( فصل ) ومتى مات الذمي ولا وارث له كأن ماله فيأ ، وكذلك ما فضل من ماله عن وارثه كن ليس له وارث الا أحد الزوجين فإن الفاضل عن ميرائه يكون فيأ لانه مال ليس له مستحق ممين فكان فيأ كال الميت المسلم الذي لا وارث له

(فصل) في ميراث المجوس ومن جرى مجراهم بمن ينكح ذوات المحارم إذا أسلموا وتحاكموا اليناء لانط بين علماء المسلمين خلافا في الهم لا يرثون بنكاح ذوات المحارم، فاما غيره من الانكحة مكل

من الاتتين واثنتان من الثلاث أز الثلاث كلهن دفع اليهن ثلثه وان عين الزوج المذكوحات أولا قبل تعينه وثبت والدوطوءة الافل من المسمى أو مهر المثل و بكون الفضل بينهما موقوفاً وعلى قول أهل العراق يكون تعييناً، فإذا كانت الموطوءة من الاثنتين صح نكاحها و بعلل نكاح الثلاث ، وان كانت من الثلاث بطل نكاح الاثنتين وان وطيء واحدة من الثلاث صح نكاح الفريق المبدوء بوط، واحدة منه والهوطوءة التي لم يصح نكاحها مهر مثاما، فإن أشكل أيضاً أخذ منه اليقين وهو مهران مسميان ومهر والموطوءة التي لم يصح نكاحها مهر مثاما، فإن أشكل أيضاً أخذ منه اليقين وهو مهران مسميان وتصف مثل ويقي مهمى ونصف بين الثلاث الباقيات منها مهر مسمى ومهر مثل يقسم بين الموطوء تين تصفين ويتي مسمى ونصف بين الثلاث الباقيات لمكل واحدة نصف مسمى والميراث على ما تقدم ، وعند الشافعي لا حكم للوط، في التعيين وهل يقوم مين الوارث مقام تعيين الزوج فيه قولان فعلى قوله يؤخد مسمى ومهر مثل الموطوء تين تعطى كل الاقل من الموارث والمناز وا

نكاح اعتقدوا صحته وأقروا عليه بعد اسلامهم توارثوا به سوا، وجد بشروطه المعتبرة في نكاح المسلمان او لم يوجد ومالا يترون عليه بعد اسلامهم لا يتوارثون به ، والمجوس وغيرهم في هذا سوا، فلو طابق الكانو امرأته ثلاثا ثم نكحها ثم أسلما ومات احدها لم يقرا عليه ولم يتوارثا به وكذهك ان مات أحدها قبل اسلامهما لم يتوارثا في قول الجيم ، وإن تزوجها بغير شهود ثم مات أحدهما ورثه الآخر وبهذا قال أبو حنيفة والشافي رضي الله عنهم ، وقال زفر والمؤلؤي لا يتوارثان ، وان تزوج امرأة في عديها توارثا في ظاهر مذهب أحمد رضي الله عنه فانه قال إذا أسلما وقد نكحها في العدة أقرا عليه ، وهذا قول أبي حنيفة وقال الفاضي ان اسلما بعد انقضاء العدة أقرا وإن اسلما قبل لم يقرا فعلى هذا إن مات احدام قبل انقضاء العدة أورا وإن اسلما قبل لم يقرا رضي الله عنه وتأول الفاضي رواية أحمد على من أسلم بعد انقضاء العدة ، وإن تزوجها وهي حبل من زوج أو زنا فالحكم فيه كالتي قبلها سواء لان الزنا موجب العدة ، وبذا قال الشافعي وضي الله عنه في زوج أو زنا فالحكم فيه كالتي قبلها سواء لان الزنا موجب العدة ، وبذا قال الشافعي وضي الله عنه في الحامل من زوج لا يتوارثان ، وقال أبوحنيفة وأصحاب في الحامل من زوج لا يتوارثان ، وقال أبوحنيفة وأصحاب في الحامل من زوج لا يتوارثان ، وقال أبوحنيفة وأصحاب في الحامل من الزنا يتوارثان ، وقال أبوحنيفة وأصحاب في الحامل من زوج لا يتوارثان ، وقال أبوحنيفة وأسلما أوتحاكا الينا ونذكر ذهك في موضمه ان شاء الله تعالى الخنلاف في الميراث الاختلاف في الميراث

الباقبة وما بقى بين الاربع الاول ارباعا وفي قول الشافعي ما أشكل من ذلك موقوف على ما تقدم الباقبة وما بقى الاربع الاول ارباعا وفي قول الشافعي ما أشكل من ذلك موقوف على ما تقدم

( إذا طلقها في صحته أو مرض غير مخوف طلاقا باثناً قطع التوارث بينهما )

وجملة ذلك أن الرجل إذا طلق امرأته في صحته طلاقا باتناً أو رَجْمَا فبانت بانقضاء عدمًا لم يتوارثا إجماعا لزوال الزوجية التي هي سبب الميراث وكذلك ان طلقها في مرض غير مخوف لان حكم الطلاق فيه حكم الطلاق فيه الصحة، فان طلقها في المرض المخوف فصح من مرضه ذلك ومات بعده لم تربه في قول الجمهور وروي عن النخمي والشعبي والثوري وزفر أنها ترثه لأنه طلاق في مرض مخوف قصد به الفرار من الميراث فلم يضع

ولنا أن هذه بائن بطلاق في غير مرض الموت فلم ترثه كالمطلقة في الصحة ولان حكم هــذا لمرض حـكم الصحة في المطايا والمتاق والاقرار فـكذلك في الطلاق وما ذكروه يبطل بما إذا صد الفرار في الصحة

( مسئلة ) ( وانكان الطلاق رجعيا لم يقطعه مادا.ت في المدة )

سواء كان في المرض أو الصحة بنير خلاف نطمه روي ذلك عن أبي بكر وعمر وعيمانوعلي وابن سعود رضي الله عنهم وذلك لان الرجمية زوجة يلحقها طلاقه وظهاره وإيلاؤه ويملك المساكها لرجمة بنهر رضاها ولا ولي ولاشهود ولا صداق جديد

(فصل) فأما القرابة فيرثون بجميعها إذا أمكن ذلك نص عليه أحد وهو قرل عروعلي وابن مسعود وابن عباس وزيد في الصحيح عنه وبه قال النخمي والثوري وقتادة وابن أبي ليلي وأبود يفة وأصحابه وبحبي بن آدم واسحاق وداود والشافعي رضي الله عنهم في أحد قوله واختاره ابن الابان وعن زيد أنه ورثه باقوى القرابتين وهي التي لا تدقط بحال ، وبه قال الجسن والزهري والاوزاعي ومالك واللبث وحماد وهو الصحيح عن الشافي، وعن عربن عبدالعزيز ومكحول والشعبي القولان جيما، واحتجوا بالهماقرا بتانلا يورث بهما في الاسلام فلا يورث بهما في غيره كالوأ سقطت احداها الاخرى ولنا أن الله تعالى فرض الام الثلث و للاخت النصف فاذا كانت الام أختا وجب إعطاؤه ما فرض الله في الآيين كالشخصين ولانهما قرابتان ترث بكل واحدة منها منفردة لا تحجب أحداها الاخرى ولا ترجعها فترث بهما مجتمعين كزوج هو ابن عم أوابن عم هو أخ من أم وكذو ي الارحام المدلين بقرا بتين، وقياء بهم فاسدلان القرا بتين في الاصل تسقط احداهم الاخرى إذا كانا في شخص، وقولم ملا يورث بهما في الاسلام عنوع فانه اذا وجدذاك من وط شبهة في الاسلام فكذاك إذا كانا في شخص، وقولم ملا يورث بهما في الاسلام عنوع فانه اذا وجدذاك من وط شبهة في الاسلام فكذاك إذا كانا في شخص، وقولم ملا يورث بهما في الاسلام عنوع فانه اذا وجدذاك من وط شبهة في الاسلام فكذاك إذا كانا في شخص، وقولم ملا يورث بهما في الاسلام عنوع فانه اذا وجدذاك من وط شبهة في الاسلام

(مسئلة ﴾ (وان طلقها في مرض الموت المحوف طلاقالا يتهم فيه بأن سأ لته الطلاق او علق طلاقها على فعل الماعلى فعل الماعة والدمية والدمية والدمية والدمية والدمية والمعلمات في أصح الروايتين )

اذا سألته الطلاق في مرضه فأجابها فقال القاضي فيه روايتان (إحداهما) لاتر ثه لانه ليس بنار (والثانية) ترثه لانه طانها في مرضه وهو قول مالك ، وكذلك الحبكم اذا خالمها أو على الطلاق على مشيئتها فشاءت أوعلى فعل من جهتها لها منه بد ففعلته أو خيرها فاختارت نفسها ، والصحيح في هذا كله أنها لاتر ثه لانه لافرار منه وهذا قول أبي حنينة والشاني فان لم تعلم بتعليق طلاقها ففعات ما على عليه ورثته لانه لانها معذورة فيه ، ولو سألته طانة فطلقها ثلاثا ورثته لانه أبانها بمالم تطلبه منه فان على طلاقها على شرط في الصحة فوجد في المرض كقدوم زيد ومجي، زيد وصلاتها الفرض بانت ولم ترثه وذكر القاضي رواية أخرى أنها ترث وهو قول مالك لان الطلاق وتم في المرض والاول أصح

﴿ مَسْلَةً ﴾ ( فان طلق الزوج المسلم امرأته النسية أو الامة في المرض طلاقا باثنائم أسلمت الله ، ية وعنقت الامة ثم مات في عدتهما لم يوثاه لانه لم يكن عند الطلاق فاراً )

وفيه رواية أخرى أنها ترث لانه طلاق في سرض الموت فورثته كفيرها هكذا ذكره شيخنا في الكتاب المشروح ولم يذكر في المفنى والـكافي هذه الرواية الاخيرة

( فصل ) فان قال لها أنها طالقتان غداً فعتقت الامة وأسلمت الدّمية لم يرثاء لانه غير فار ( مسئلة ) ( وان قال سبد الامة أنت حرة غداً فطلقها اليوم وهو يعلم بقول السيدورثته ) لانه قار وان لم يعلم لم ترثه لعدم الفرار وبه قال ابو حنيفة والشافي ولم أعلم فيه مخالفا ورث بهما ثم أن امتناع الارث بهما في الاسلام لعدم وجودها ، ولو تصور وجودهما لورث بهمابدليل الاقد ورث بنظيرهما في ابن م هو زوج أو أخ من أم

قال ابن اللبان : واعتبارهم عندي فاسد من قبل ان الجدة تكون أختاً لاب، قان ورثوها بكونها جدة لكون الابن يسقط الاخت دونها لزمهم توريثها بكونها أختا لكون الام تسقط الجدة دونها وخالفوا نمن الكتاب في فرض الاخت وورثوا الجدة التي لا نص الكتاب في فرضها، وهو مختلف فيه فنهم من قالهوطمية و ليس بفرض مستحق<sup>(١)</sup>و يازمهم ان الميت إذا خلف أمهوأم أم في أخت ان لا يورثوها (١) في نسخة مسمير شيئا لان الجدودة محجوبة وهي أقوى القرابتين ، وان قالوا نورتها مع الام بكونها أختا نقضوا اعتبارهم بكونها أقوى القرابتين وجعلوا الاخوة تارة أقرى وتارة أضعف ، وإن قالوا أقوى القرابتين الاخرة لان ميراثها أوفر لزمهم فيأم هي أخت جعل الاخوة أفوى منجة الامومة، ويلزمهم في إسقاط ميراثها ممالا بن والاخ من الابوين ما نزم القائلين بتقديم الجدودة مع الام .فان قالوا توريُّها بالفرايتين بغضي الى حجب الام بنسها إذا كانت أختا والهيت أخت أخرى قلنا وماللانم من هذا ? فان الله تعالى حجب الام بالاختين بقوله ( فان كان 4 اخرة فلامه السدس) من غير تقييد بغيرها تم قد حجيرها عن ميراث

( فصل ) إذا قال لامرأته في محته إذا مرضت فأنت طالق فحكم حكم طلاق المريض سوا. وان أقر في مرضه أنه كان طلقها في صحته ثلاثًا لم يقبل اقراره عليها وكان حكمُه حكم طلاقه في مرضه وبه قال مالك و ابو حنيفة ويقبل عند الشانعي رلنا أنه أقر بما يبطل به حق غيره فلم يقبل كما لوأقر بمالها ﴿ مسئلة ﴾ ( وأن كان منهما بقصد حرمانها الميراث مثل أنطلقها ابتداء أو علقه على فعل لا بد لما منه كالصلاة ونحوها فنعلته أوقال للامة ارذبية اذا أسلت اوعتقت فأنت طالق أو عرأن سيد الامة قال لها أنت حرة غداً فطلقها اليوم ورثته مادا.ت في المدة ولم يرَّبها )

وجملته أنه إذا طلقها في المرضالحوف طلاقا باثنا ثم مات من مرضه ذلك في عدنهاور ثنه ولم يرشها ان ماتت پروى هذاعن على وعروء بمان ، و به قال شريح وعروة والحسن والشمي والنخي والثوري وأبو حنينة في أهل المراق ومالك في أهل المدينة وأبن أبي ليلي وهو قول الشَّافي القديم ، وروي عن عبدالله بن الزبير لا ترث مبتولة وبروى ذلك عن على وعبد الرحن بن عوف وهو قول الشاني الجديد لانها بائن فلا ترث كالبائن في الصحة أو كالوكان الطلاق باختيارها ولان أسباب الميراث عصورة في رحم ونكاخ وولا. وليس لها شيء من هذه الاسباب

وأنا أنعبان رضى الخاعته ورث عاشر بنت الاصبغ السكابية من عبدالو حن بن عوضو كان طلقها في مرضه فبتها واشهر ذاك في الصحابة فلم ينكر فكان اجماعاد لم يثبت عن على ومبدال حن خلاف هذا بل بِّد روى عرومًأن حر قال لعبد الرحن أن مت فلأ ورثها منك تال قد علَّت ذلك، ومادوي عن أين الاخت بنفسها فقد دخلوا فيا أنكروه بل هو أعظم لانهم فروا من حجب التنقيص إلى حجب الاسقاط وأسقطوا الفرض الذي وخالفوا مدلول أربعة وأسقطوا الفرض الذي وخالفوا مدلول أربعة نصوص من كتاب الحاتفالي لانهم أعطوا الام النلث وأما فرض الله لما الاختين السدس (والثاني) ان الله تعالى أما فرض لكل واحدة من الاختين ثانا فأعطوا إحداهما النصف كاملا (والثالث) ان الله تعالى فرض للاختين الدُلين وهاتان أختان فلم مجملوا لهما الثلثين (الرابع) النسمة مقتضى الآية أن يكون لكل واحدة من الاختين الثاث وهذه أخت فلم يعطوها بكونها أختا شيئا ، وهذا كله معنى كلام إن اللمان

( فصل ) والم اثل التي تجنم فيها قرابنان يصح الارث بهماست (إحداهن ) في الذكور وهي عم هو أخ لام ( وخمس ) في الإناث وهي بنت هي أخت أد بنت ابن وأم هي أخت وأم أم هي أخت لاب وأم أب هي أخت لاب أقوى القرابتين ورئهم بالبنوة والامومة دون الاخوة و بنوة الابن. واختلفوا في الجدة أذا كانت أختا فيهم من قال الجدودة أقوى لانها جهة ولادة لا تسقط بالولد عرمنهم من قال المخوة أقوى لانها جهة ولادة عومن ورث بأقرى من قال الاخوة أقوى لانها أكثر ميراثا . قال إبن شريح وغيره هو الصحيد ع ومن ورث بأقرى

الزبير أن صح فهر مسبوق بالاجاع ولانه قصد "هداً فا داً في الميراث فعو ض بنقيض قصده كالماتل القاصد استعجال الميراث بعاقب بحرمانه

(مسئلة ) (وان علق طلاقها على فعـل لابد لها منه كالصلاة المنكتوبة والصيام الواجب ففعاته فحكه حكم طلاقه ابتداه ) في قول الجميع وكذلك لو علقه علىكلام الابوبها ولاحدهما (مسئلة ) ( وعل ترثه بعد العدة أو ترثه المطلقة قبل الدخول ؟على روايتين )

المشهر وعن أحمد وحمه فله أنها ترثه في العدة وبعده المالم تعزوج قال أبو بكر لا يختاف قول أبي عبدالله في المدخول بها أنها ترثه في العدة وبعدها مالم تعزوج دوي ذلك عن الحسن وهو قول البتي وحميدوابن أبي ليلى وبعض البصريين وأصحاب الحسن ومالك في أمل المدينة، وذكر عن أبي ابن كعب لمادوى ابو سلمة بن عبدالرحن أن أباه طلق أمه وهو مريض فحات فورثته بعد انقضاء العدة ولان سبب توريثها فراره من ميراثها وهذا المدنى لا يزول با نقضاء العدة، وهذا قول عروة وأبي حنيفة وأصحابه وقول الشافي القديم لانها تباح لزوج آخر لا ترثه كا لو كان في الصحة ولان توريثها بعد العدة يفضي إلى توريث أكثر من أربع نسوة فلم يجز كا لو تزوجت ، وللطلقة قبل الدخول في مرضه المحرف فيها ووايتان كالتي انقضت عدتها إذا كانت كل واحدة منهما لاعدة لما

(مسئلة ) ( وإن تزوجت في عدمها لم ترثه صوا. كانت في الزوجية أو بانت من الزوج الثاني

القرابتين لم يحج بالام باخوة نفسها إلاماحكاه سعنون عن مالكانه حجبها بذلك والصحيح عنه الاول ومن ورث بالنوابتين حجبها بذلك ، ومتى كانت البنت أختا والميت رجل فعي أخت لام وان كان امرأة فهي أخت لاب هي أخت لاب فهو محال امرأة فهي أخت لاب أدام أم هي أخت لام أوام أب هي أخت لاب فهو محال (مسائل) من ذلك مجوسي تزوج ابنته فأولدها بنتائم مات عنهما المماالثلثان لا نهما ابنتان ولا ترث الكبرى بالزوجية شيئا في قولهم جيعا فان مائت الكبرى بعده فقد تركت بنتا هي أخت لاب فلها النصف بالبنوة والباقي بالاخوة ، وان مائت الصغرى قبل الكبرى فقد تركت أما هي أخت لاب فلها النصف والثلث بالنو ابتين ، ومن ورث بأقوى القرابتين لم يورثها بالاخوة شيئاني المسئلتين

وقال ابن شريح محمل قول الشاني رضي الله عنه توريثها بالفرابتين في المستلنين لانه لم منه توريث الشخص بفرض وتعصيب لنوريشه ابن العم اذا كان زوجا أو أخا لام وأعما منع الارث بنرضين ، فان كان الحبوسي أوادها بنتين ثم مات وماتت الكبرى بعده نقد تركت بنتين هما أختان لاب وان لم تمت الكبرى بئ ماتت احدى الصغيرة بن فقد تركت أختا لا بوبن وأما هي أخت لاب

هذا قول أكثر أهل العلم ، وقال مالك في أهل المدينة ترثه لماذ كرنا المرواية الاولى في المسئلة قبلها ولانها شخص برث مع انتفاء الزوجية فورث معها كسائر الوارثين

ولنا أن همذه وارثة من ذوج فلا ترث زوجا سوا. كسائر ازرجات ولان النوريث في حكم النكاح فلا مجوز اجماعه مع نكاح آخر كالمدة ولانهانمات باختيارهاماينافي نكاح الاول فأشبه مالوكان. فسخ الذكاح من قبلها وهكذا لو ارتدت في عذتها ولم تسلم أو فعلت ماينافي ذكاح الاول

( فصل ) اذا طلق امرأن ثلاثا قبل الدخول في المرض فقال أبه بكرفيها أربع روايات (احداهن) لما الصداق كاملا والميراث وعليه العدة اختارها أبو بكر وهو قبل الحدن وعطا، وأبي عبد لان الميراث ثبت للمدخول بها لفراره منه وهذا فاره واذا ثبت الميراث ثبت وجوب تكبل الصداق، قال شيخنا وينبغي أن تكون العدة عدة الوفاة لاما جعاناها في حكم من توفي عنها وهي ذوجة ولان العالاق لا يوجب عدة على غير المدخول بها ( الثانية ) لها الميراث والصداق ولا عدة عليا وهو قول عطاء لان العدة حق عليها فلا تجب بفراره ( واثنائة ) لها الميراث و صف الصداق وعليها العدة رهذا قوله ما لك في رواية أبي عبيد عنه لان من ترث بجب أن تعد ولا يكل الصداق لقول الله تعالى ( والرابة ) لا نرث من قبل أن تعسوهن وقد فرضم لمن فريضة فنصف مافرضتم فلا يجرز خالفة ذك ( والرابة ) لا نرث ولا عدة عليها ولها فصف الصداق وهو قول جابر بن زيد والنخي وأبي حنينة والشائمي وأكثر أهل ولا عدة عليها ولما نصف الصداق وهو قول جابر بن زيد والنخي وأبي حنينة والشائمي وأكثر أهل العمل أحد قال جابر بن زيد لاميراث لها ولا عدة عليها ، وقال الحسن ترث قال أحد اذهب الما قول جابر لان الله سبحانه نص على تنصيف العمداق و نفي العدة عن المطلقة قبل الدخول بقوله سبحانه قول جابر لان الله سبحانه نص على تنصيف العمداق و نفي العدة عن المطلقة قبل الدخول بقوله سبحانه

فلامها السدس بكونها أما والسدس بكونها أختا لاب وانحجبت بنفسها وأختها عن السدس وللاخت النصف، وعلى القول الآخر لها الثلث بالامومة ولا ثي، لها بالاخوة ولا تنحجب بها و للاخت النصف فقد استوى الحكم في القولين، وإن اختلف طريقهما، وعلى ما حكاه سحنون له السدس و تنحجب بنفسها و أختها، وإن أو لهما المجومي ابنا و بنتائم مات وما تتالسفوى بعد فقد خلفت أماهي أخت لاب وأخا لام وأب فلامها ألسدس والباقي للاخ ولاشي، الام الاخوة لان الاخ للابوين محجبها رعلى القول الآخر للام الثلث كاملاء وان تزوج المجومي أمه فأو لهما بنتائم ماتت فلأمه السدس ولابنته النصف ولا ترث أمه بالزوجية شيئا ولا ابنته بكونها أختالام شيئا، وأن ماتت الكبرى بعد فقد خلفت بنتا هي بنت ابن فاما الثانان بالقرابتين وعلى القول الآخر لها الناث بالامومة وعلى القول الآخر لها الناث بالامومة الكبرى بعد فقد تركت أما هي أم أب فلها الثاث بالامومة الكبرى بعده فقد تركت أما هي أم أب فلها الثاث بالامومة الكبرى بعده فقد تركت أبيها ء والاخرى بنت بنتها فلبنتها النصف الكبرى بعده فقد تركت أبيها ء والاخرى بنت بنتها فلبنتها النصف أختيها احداها أمها والاخرى بنتها فلبنتها السدس و لبنتها النصف والباقي بينها وعلى القول الآخر لهنتها فلامها اللاخر الآخر بعده فقد خلفت أختيها احداها أمها و لاخرى جدتها فلامها اللاخر البقي المصبة عوان ماتت الصفرى بعده فقد خلفت أختيها احداها أمها و لاخرى جدتها فلامها البقي المصبة عوان ماتت الصفرى بعده فقد خلفت أختيها احداها أمها و لاخرى جدتها فلامها البقي المصبة عوان ماتت الصفرى بعده فقد خلفت أختيها احداها أمها و لاخرى جدتها فلامها البقي المحبها أمها و لاخرى جدتها فلامها

(وانطلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف افرضتم) وقال تعالى (ياأيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات تم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لمكم عليهن من عدة تعتدونها) ولا بجوز مخالفة نص الكتاب بالرأي والتحكم وأما الميراث قانها ليست بزوجته ولا معتدة من نكاح أشبهت المطلفة في الصحة فان خلابها وقال لم أطأ هاو صارقته فلها الميراث وعليها العدة الوقاة وينكمل لها الصداق لان الحلوة تكفى في ثبوت هذه الاحكام وهذا قول أبي حنيفة

( فصل ) واو طلق المدخول بها طلاقا رجعياً ثم مرض في عدتها ومات بعد انقضائها لم تربه لانه طلاق صحة فازطلقها واحد، في محته وأبانها في مرضه شمات بعدانقضا، عدتها فحكها حكم مالرا بتدأ طلاقها في مرضه لأنه فرمن ميراثها وانطلقها واحدة في محته وأخرى في مرضه ولم يبنها حتى بانت با قضا، عدتها لم ترث لان طلاق المرض لم يقطع ميراثها ولم يؤثر في بينونتها

فصل) واذاطلقها ثلاثا في مرضه كارتدت أسلمت عمات في عدتها ففيه وجهان ( أحدهما ) ترثه وهو قول أبي حنيهة والشافعي وهو قول الله مطلقة في المرض أشبه مالولم ترتد (رائثاني) لا نرثه وهو قول أبي حنيهة والشافعي لانها فعلت ماينافي النكاح أشبه مالو تزوجت، ولوكان هوالمرتدع أسلمومات ورثنه و به قال ابوحنيمة وأصحابه، وقال الشافعي لا نرثه

وليا أنها مطلقة في المرض لم تفعل مايناني نكاحها مات زوجها في عدتها أشبه مالولم تو تد وار ارتد أحد الزوجين بعد الدخول ثم خاد الى الاسلام قبل انقضاء العدة ورثه الآخر لان النكاح باق عوان

المدس والباقي بينها وقد انحج تالام بنفسها وبأمها عن المدسء وعلى القول الآخر من جعل الاخوة أبرى فقكيرى النصف والوسطى اثلث والباق المصبة، ومن جمل الجدودة أقوى لم يورث الكبرى شيئا لانها لاترث بالاخوة لكونها ضعيفة ولا بالجدودة لكونها محجوبة بالامومة ، وإن ماتت المهرى بعد الوسطى فقد خلفت جدة هي أخت لاب فلها الثلث بالقرابتين ومن ورث باحداها فلها السدس عند قوم وعند ابن شريح ومن وافته لها النصف وهو اختيار الخبري، مجرسي تزوج أمه فأوادها بنتا ثم تزوج بنته فأرادها ابنائم تزوج الابن جدته فأوادها بنتائم مات الجوسي ثم مانت أمه فقد خلنت بنتا هي بنت ابن وبنتا أخرى هي بنت ابن ابن وخلنت ابن ابن هو زوجها فلابنتها الثثان والباقي بين الكبرى وأبنها على ثلاثة وتصح من تسعة الكبري أدبعة والصغرى ثلائة والذكر سعان وعلى التول الآخر الباقي للذكر وحده قان ماتت بعسده بنته قان الكبرى جدتها أم أبيها وهي أختها من أمها فلها السدسان بالقر ابتين ، وفي الثاني لما السدس باحداها

( فصل ) وإن وطي. مسلم بعض محارمه بشبهة أو اشتراها وهو لا يعرفها فوطها فولدته واتفق مثل هذه لانسان فالحسكم فيها مثل هذا سواء

انقضت العدة قبل رجوعه انفسخ النكاح ولم يرث أجدهما الآخر، وإن قلنا إن الفرقة تنعجل عنـــد اختلاف الدين لم يرث أحدهما الآخر ويتخرج أن يرثه الآخر إذا كان ذلك في مرض موته لا نه تحصل به البينونة أشبه الطلاق وهو قول مالك وقال أبو حنيفة وأصحابه اذا ارتدت المرأة ثم ماتت في عدتها ورثها الزوج

(فصل) فإن على طلاقها على فعل نفسه وفعله في المرض ورثته لأنه أوقع الطلاق بها في المرض أشبه مالو كان التعايق في المرض وإن قال في الصحة أنت طالق إن لم أضرب غلامي فلم يضربه حتى مات ورثنه ولا يرثها إن ماتت وإنمات الغلام والزوج مريض طاقت وكان كتعليقا على عي. زبد على ماذ كرنا وكذلك إن قال إن لم اوفك مهرك فأنت طالق قان ادعى أنه وقاها مهرها فأ نكر ته صدق الزوج في أوريثه منها لا أن الاصل بقاء النكاح ولم يصدق في براءته منه لأن الاصل بقاؤه في ذمته ولو قال لما في الصحة أنت طالق إن لم الزوج عليك فكذلك نص عليه أحد وهو قول الحسن ولو قذف للريض أمرأته ثم لاعبها في مرضه فبانت منه ثم مات في مرضه ورثته وإن ماتت لم برثها وإن قفقها في صحته ثم لاعنها في مرضه ثم مات فيــه لم ترثه نص عليه أحد وهو قول الشافعي والمؤلؤي وذكر القاضى رواية اخرى أنها ترث وهو قول أبي يوسف وإن آلى منها ثم صح ثم نكس في مرضه فبانت منه بالايلا. لم تو ژه

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وإن أكره الابن امرأة أبيه في مرض أبيه على مايفسخ نــكاحها لم يقطع ميراتها ( الجزء ألسابع ) (37) ( المغنى والثمرح السكبير ) ﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا غرق المتوارثان أو ماتا تحت هدم فجهل أولهما موتاً ورث بعض) بعضهم من بعض)

وجهة ذهك أن المتوارثين اذا ما تا فجهل أولها مو تا فان أحدقال أذهب الى قول همر وعلى وشريح وابر اهم والشعبي يرث بعضهم من بعض بعني من نلاد ماله دون طارفه وهو ماور ثه من ميت معه . وهذا قول من ذكره الامام أحد وهو قول اياس بن عبد الله المزني وعطاء والحسن وحيد الاعرج وعبدالله ابن عتبة وابن أبي ليلى والحسن بن صالح وشريك ويحيى بن آدم واسحاق وحكي ذهك عن ابن مسعود قال الشعبي وقع الطاعون بالشام عام همواس فجمل أهل البيت يموتون من آخرهم فكتب في ذهك إلى عصر رضى الله عنه فكتب هم أن ورثوا بعضهم من بعض

وروي عن أبي بكر الصديق وزيد وابن عباس ومعاذ والجسن بن على رضي الله عنهم أنهــم لم يورثوا بعضهم من بعض وجعلوا مالكل واحد اللاحياء من ورثته ، وبه قال عمر بن عبد العزيز وأبو الزناد والزعري والاوزاعي ومالك والشاني رضي الله عنهم وأبو حنيفة وأصحابه ، ويروى ذلك من همر والحسن البصري وراشد بن صعد وحكيم بن عمير وغيد الرحن بن عوف

إلا أن يكون له امرأة سواها اذا استكره الأبن امرأة أبيه على مايفسخ نــكاحها من وط. أو غيره في مرض أبيه فمات أبوه من مرضه ذاك ورثته ولم يرشها إن ماتت وهو قول أبي حنيفة وأصحابه فان طارعته على ذلك لم ترث لا نها مشاركة له فما يفسخ نكاحها أشبه مالوخ! لعته وسواء كان للميت إنون صوى هذا الابن أو لم يكن فان انتفت النهمة عنه بان لايكون. وارثا كالكافر والقاتل والرقيق أو كان ابنا من الرضاعة أوابن ابن محجوب بابن الميت أو يأ بوين وابنتين أوكان للميت امرأة اخرى تحوز ميرات لزوجات لم ترث لانتفاء النهمة ولو صار ابن الاين وارثا بعد ذلك لم ترث لانتفاء التهمة حال الوط. ولو كان وارثا حين الوط. فعاد محجوباً عرب الميراث ورثت لوجود التهمة حين الوط ولو كان المريض امرأنان فاستكره ابنه إحداهما لم ترث لانتفاء التهمة لـكون ميراثها الإيرجم اليه وإن المتكره الثانية بعدها ورثت الثانية لأنهمتهم فيحقها ولو استكرهما معاً دفعة واحدة ورثتا معا وهذا كله قول أبي حنيفة وأصحابه وأما الشافعي فلا بزى فسنخ النكاح بالوطء الحرام وكذكم الحكم فيما اذا وطي، المريض من ينفسخ نكاحه بوطئها كأم ادرأته قان امرأته تبين منه وترثه اذا مات في مرضه وسوا طاوعته الموطوءة أولا لأن مطاوعتها ليس للمرأة فيه فعل يسقط به ميراتهافان كان زائل العقل حين الوطء لم ترث امرأته منه شيئًا لأنه ايس له تصد صحيح فلا يكون فاراً من ميراثيها و كُذلك لي وطيء بنت آمرأته كرها لها وهوزائل العقل فانكان صبيا عاقلا ورثت لان له قصداً صعيحاً وقال أبو حنيفة هو كالحجنو ن لأن قوله لاعبرة به والشافعي فيما اذا وطيءالصبي بنت امرَ أنهوامها قولان أحدهما لاينفسخ به نكاح امرأته لأنه لامرم وانثاني تبين امرأته الا ترثه ولا يرثها وفي القبلة والمباشرة دون وروي عن احد دايدل عليه قانه قال في امرأة وابنها مانا فقال زوجها ماتت فورثناها ثم مات ابني فورثته ، وقال أخوها مات ابنها فورثنه ثم ماتت فررثناها حلف كل واحدمنها على ابطال دعوى صاحبه وكان ميراث الابن لأبيه وميراث المرأة لأخبها وزوجها نصفين فجعل ميزاث كل واحد منهما للاحياء من ورثته فيحتمل أن يجعل هذا رواية عن أحد في جيم مسائل الباب ، وبحتمل أن يكون هذا قوله فها اذا ادعى وارث كل ميت أن موروثه كان آخرهما موتا ويرث كل واحد منهامن الآخر اذا اتفق وراثهم على الجهل بكيفية موتهم لان مع تتوج والدين على المدى على فيحلف على المال دعوى صاحبه و يتوفر الميراثله كافي سائر الحقرق مخلاف مااذا اتفقوا على الجهل فلا تتوجه بمين لان دعوى صاحبه و يتوفر الميراثله كافي سائر الحقرق مخلاف مااذا اتفقوا على الجهل فلا تتوجه بمين لان المين لا يشرع في موضع اتفقوا على الجهل به واحتج من قال بعدم توريث بعضهم من بعض بمارثوا بعضهم من بعض عاش عن يحيى بن سعيد أن قالي الميامة وقالي مفين والمرة لم يورثوا بعضهم من بعض وورثوا عصبتهم الاحياء

وقال حدثنا عبد العزيز بن محد عن جعفر بن محد عن أبيه عن أم كاثوم بنت على توفيت هي وابنها زيد بن عر قالنة الصيحتان في الطريق الم يدر أبهما مات قبل صاحبا الم ترثه ولم يربها وان الفرج روايتان إحداهما تنشر الحرمة وهوقول أبي حنيفة وأصحابا لانهامباشرة تحرم في فيرالنكاح والملك أشبهت الوط، والثانية لا تنشره لانه ايس بسبب للبعضية اللا ينشر الحرمة كالنظرة والحلوة وخرج أصحابا في النظر إلى الفرج والحلوة لشهوة وجها أنه ينشر الحرمة والصحيح انها لاتنشر

(مسئلة) ( وإن فعات المرأة في مرض موتها ما يفسخ نكاحها لم يسقط ميراث زوجها وذلك بان ترضع امرأة زوجها الصغيرة أو زوجها الصغير أو ارتدت قان زوجها يرثها ولا ترثه ومهذا قال أبو حنيفة، وقال الشافعي لا يرثها

ولنا أنها أحد الزوجين فر من ميراث الآخر فأشبه الرجل

(فصل) وان اعتقت فاختارت نفسها أو كان الزوج عنينا فاجل سنة الم يصبها حتى مرضت في المحتال فاختارت فرقته وفرق ينها لم يتوارثا في قولم أجمين ذكره ابن المبان في كتابه وذكر القاضي في المهتنة اذا اختارت نفسها في مرضها لم يرثها لا أن فسخ النكاح في هذين المرضين فحفع الضرو لا قارار من الميراث وإن قبلت ابن زوجها بالشهوة خرج فيه وجهان أحدها ينفسخ نه كام ويرشها اذا كانت ، ريضة ومانت في عدتها وهذا قول ابي حنياة وأصحابه والثاني لا ينفسح النكاح به وهو قول الشاني ولو أن رجلا زوج ابنة أخيه صفيرة ثم بلنت نفسخت النكاح في مرضها لم يرشها الزوج بغير خلاف علمناه لا أن النكاح من أصله فاسد في صحيح المذهب وهو قول الشام ودوي عن أحدما يدل على صحته ولها الخيار وهو مذهب أبي حنيفة وأصحابه لا أنافسخ لازالة الضرر لا من أجل الفرار كا في فسخت المعتنة نكاحها

(مسئلة) (وإنخاف زوجات ذكاح بعضين قاسد أفرع بينهن فمن أمرابتها الترمة فلاميرات لما)

أهل صفيرت وأهل الحرة لم يتوارثوا ولان شرط النوريث حياة الوارث بعد موت الموروث وهو غير معلوم ولا يثبت التوريث معالشك في شرطه ، ولانه لم تعلم حياته حين موت موريزته فلم يرثه كالحل اذا وضعته ميتا ، ولان الاصل عدم التوريث فلا نثبته بالشك ولان توريث كل واحد منهما خطأ يقينا لانه لايخلو من أن يكون موتهما مه أو سبق أحدهما به وثوريث السابق بالموت والميت مه خطأ يقينا لخالف للاجماع فكيف يعمل به ?

قان قبل فني قطع الترديث قطم توديث المسبوق بالموت وهو خطأ أيضا قلنا هذا غير متيقن لانه بحتمل موتهما جميعا الا يكون فيهما مسبوق عوقد احتج بهض أصحابنا بما روى ايس بن عبدالله للزني أن النبي ويتالي مثلي مثلي مثلي الله عنهم بيت فقال و يرث بعضهم بعضا والصحيح أن هذا أنما هو عن النبي ويتالي عن النبي ويتالي عمد في سننه الما هو عن السبب المسلم الما المسلم الما أو دواه سعيد في سننه وحكام الالم أحد عنه ، وقال أبو ثور وابن شريح وطائفة من البصريين : يعملي كل وارث اليقين ويوقف المشكوك فيه حتى يتبين الامرأو يصطلحوا . وقال الخبري هذا هو الجكافيا اذاعلم موت أحدها قبل صاحبه ولم بذكر فيه خلافا

قد ذكرنا أن النكاح الفاصد لا يُتبت به التوارث بين الزوجين لا نه ليس بنكاح شرعي قاذا اشتبه من نكاحها فاسد بمن نكاحها صحبح فقد روي عن أحمد ما يدل على أنه يقرع بينها في الميراث اذا مات عنها ذكره أبوبكر فمن خرجت لها القرعة الا ميراث لها وكذلك لو طلق واحدة من نسائه وانسيها لا نه اشتبه المستحق بغيره فوجب المصير الى القرعة كما لو اعتق في مرضه عبيداً فام يخرج من الثاث إلا أحده بروى ذلك عن على رضي الله عنه وقد ذكرنا ذلك في اقبل هذا الباب والاختلاف فيه والتفريع عليه أحده بروى ذلك عن على رضي الله عنه وقد ذكرنا ذلك في اقبل هذا الباب والاختلاف فيه والتفريع عليه (إذا طلق أربع نسوة في مرضه فانقضت عدمهن ثم تزوج أربعها حواهن فالميراث الزوجات وعنه أنه بين الثمان)

وجملة ذلك أن المريض اذا طلق امرأته ثم نكح اخرى ثم مات لم مخل من حالين احدها أن يموت في عدة المطلقة فترثاء جميما وهذا قول أبي حنيفة وأهل العراق واحد قولي الشافعي والقول الآخر لانرث المبتوتة فيكون الميراث كله الثانية وقال مالك الميراث كله للمطلقة لا ن انكاح المريض عنده غير صحيح وذكره بعض أصحابنا وجها في المذهب لأنها ترث منه ماكانت ترث قبل طلاقها ولو تزوج عليهاولم الميراث فكذلك بعده وليس هذا صحيحاً فانها أنما ترث ماكانت ترث لولم يطلقها ولو تزوج عليهاولم يطلقها لم ترث الا نصف ميراث الزوجات فكذلك اذا طلقها فعلى هذا او تزوج ثلاثا في وضه فليس للمطلقة الاربع ميراث لزوجات ولكل واحدة من الزوجات وبهه

(الحلل الثاني) أن يموت بعد انقضاء عدة المطلقة فيكون الميراث كله الزوجات في إحدي الروايتين. وهو قول الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه وفي الرواية الاخرى البيراث للاربع كما لومات في عدة المطلقة

﴿ ومن مسائل ذلك ﴾ آخوان غرقا أحدهما مولى زبد والآخر مولى عمرو:من ورث كلواحد منهما منصاحبه جمل ميراث كل واحد منهما لمولى أخيه ومن لم يودث احدهما من صاحبه جمل ميراث كل واحد منهمـــا لمولاه . ومن قال بالوقف وقف مالهما فأن ادعى كل واحد من الموليين ان مولاه آخرهما موتا حلف كل واحد منهما على أبطال دعوى صاحبه وأخذ مال مولاه على مسئلة الحرق وإن كانت لها أخت فلها اثنتان من مال كل واحد منهما على القول الإول والنصف على القول انتاني وان خلف كل واحد منهما بنتا وزرجة فمن لم يورث بعضهم من بعض صححها من ثمانية لامرأته التمن ولا بنته النصف والباقي لولاه عومن ورثهم جمل الباقي لأخيه تمقسمه بين ورثة أخيه على عائية تمضرهم فيالثمانية الاولى فصحت منأربعة لامرأته ثمانية رلابنته اثنان وثلاثون ولامرأة أخيه عن الباقي ثلاثة ولابنته اثناء شرولمولاه الباقي تسعة : أخر أخت غرقا ولما أم وعم وزوجان فن ورث كل واحد من صاحبه جعل ميراث الاخبين امرأته وأمه وأخته على ثلاثة عشر فمأصاب الاخت منهافه وبين زوجها وأمها وهمها علىستة فصحت المسئلتان من ثلاثة عشر لامر أةالاخ ثلاثة ولزوج الاخت ثلائة وللام أربعة عيراثها من الاخ واثنان عيراثها من الاخت وقعم سهم وميراث الاخت. بين زوجها وأمهاوأخبها على ـ ته :لاخيها سهم بين أمه وامرأته

وعند مالك الميراث كله المطلقة فان كان له أربم نسرة فطلق إحداهن ثلاثا في مرضه ثم نكح أخرى في عدة المطلقة أو طلق امرأة و حدة ونكح اختها في عدتها ومات في عدتها فالنكاح باطل والميراث بهن المطلقة وباقي الزوجات الاوائل وهذا قرل أي حنيفة ومالك وقال الشافعي النكاح صحبح والميراث المجديدة مم باقي المنكوحات دون المائقة وبجي، على قوله القديم وجهان (أحدهما) أن يكون الميراث بين المطالقة وباقي الزوجات كقول الحهورولاشي. المنكوحة (والثاني) أن يكون بينهن على خسة لكل واحدة خسة فان مات بعد انفضاء عدة المطلقة فغي ميرائها روايتان أحديهما لاميراث لما فيكون الميراث لباقي الزوجات وهو قول أبي حنيفة وأهل العراق والثانية ترث معهن ولا شيء للمنكوحة وعند الشافعي الميراث للمنكوحات ولا شي. للمطلقة فان تزوج الحامسة بعد انتضاء عدة المطلقة صح نكا ديا وهل ترث المطابقة ?على روايتين (أحديهما) لانرث وهو ظاهر كلام أحد لأنه قال يازم من قال يصح النكاح في العدة أن يرث بمان نسوة وأن ترثه أختان فيكون مسلم برثه ثمان أو اختان وتوريث المطلقات بعد العدة يازم من هذا أو حرمان الزوجات المنصوص على ميراثهن فيكون منسكراً له غير قائل به فعلى هذا بكون الميراث الزوجات دون المطلقة والرواية الثانية ترث المعلقة فيخرج فيه وجهان

(أحدهما) يكون الميراث بين الحس ، و (الثاني) يكون للمطلقة والمنكوحات الأواثل دين

الجديدة لان المريش ممنوع من أن يحرمهن ميراثهن بالطلاق فـكذلك يمنع.من تنقيصهن منه .

قال شيخنا وكلا الوجهين بميد، أما أحدهما فيرده نس الكتاب على توريث الزوجات فلا تجوز عَالَفته بنير نص ولا إجاع ولا قياس على صورة مخصوصة من النص في معناه ، وأما الاخر وحمه على اثنى عشر تضربها في الاولى تكن من اثنين وسبعين والضرر في هذا القول على من يرث من أحد الميتين دون الآخر وينتفع به من يرث منهما ، ثلاثة اخزة من أبوين غرقوا ولهم أم أوعصبة فقدر موت أحدهم أولا فلامه السدس وااباقي لاخويه فتصبح من اثني عشر لكل راحد من أخويه خمسة بين أمه وعصبته على ثلاثة فتضربها في الأولى تكن سُتة والماثين للام من ميراث الأول السدس ستة ويما ورثه كل وأحد من الاخوين خمسة فصارلها ستةعشر والباقي للمصبة ولهامن ميراث كل واحد من الاخوان، ثل ذلك . ذ كر هذه المديمة أبو بكر : ثلاثة اخوة مفترقين فرقوا رخاف كل واحد منهم أخته لابويه فقدر موت الاخمن الابوين أولا عن أخته من أبويه وأخويه من أبيه وأخويه من أمه فصحت مدينته من عانية عشر لاخيه من أمه منها ثلاثة بين أخته من أبه به وأخته من امه على أربعة وأصاب الاخ من الاب منها اثنين بين أخيه من أبوية وأخته من أبيه على أربعة فتجازي وباحد بهماو تضربها في الاولى تكن اثنين وسبمين ثم قدر موت الاخ من الام عن أخت لأ بوين وأخ وأخت لام فمشلته من خمسة أيضًا نضربها في الاولى تكن خمسة وعشرين ثم قدر موت الاخ من الاب عن أخت لابويه وأخ وأخت لابية فهي من ستة ثم مات الاخ من الاب عن ثلاث أخرات منترقات فهي من خمسة

فلأن الله لم يبح نكاح أكثر من أربع ولا الجلم بين الاختين فلا مجوز أن مجتمعن في ميراثه بالزوجية وعلى هذا لو طاق أربعاً في مرضه وانقضت عديهن ونكح أربعاً سواهن ثم مات من مرضه قعلى القول الأول وهو المختار يرثه المنسكوحات خاصة ، وعلى الثاني يكون فيه وجهان . ( أحدهما ): أنه بين النماني . و ( الثاني ) . أن الميراث كله للمطلقات ، وهو قول مالك لان نـكاح المتجـددات غير صحيح عنده، وإن صح من مرضه ثم نزوج أربعًا في صحته ثم مات فالميراث لهن في قول الجمهور ولا شيء للمطلقات الا في قول مالك ومن وافقه وكذلك أن تزوجت المطلقات لم يرثن إلا في قول مالك ومن وأفقه .

( فصل ) ولو طلق أرباً بمد دخوله بهن في مرضه وقال قد أخبر نني بانقضاء عدَّهن وكذبنه فله أن يشكح أربعاً سواهن إذا كان ذلك في مدة يمكن انقضاء المدة فيها ولا يقبل قوله عليهن في حرمان الميراث . وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف واللؤلؤي إذا كان بعد أربعة أشهر وقال زفر لا يجوز له النَّزويج أيضاً ، والاول اصع لان هذا الحكم فيا بينه وبين الله تمالي لاحق لهن فيه فقبل قوله فيه فعلى هذا إن تزوج أربهاً في عقد واحد ثم مات ورثه المطلقات دون المنكوحات إلا أن يمتن قبله فيكون الميراث للمنكوحات وإن أقررن بإنقضاء عدتهن وقلنا لا ميراث لهن بعد انقضاء العدة فالميراث المنكوحات أيضاً ، و إن مات منهن ثلاث فالميراث للباقية ، و إن ماتت منهن واحدة ومن المنسكوحات واحدة أو اثنتان أو مات من المطلقات اثنتان ومن المنكوحات واحدة فالميراث لباقي المطلقات وإن مات من المطلقات واحدة ومن المنكوحات ثلاثة أو من المطلقات اثنتان ومن المنكوحات إثنتان أو

تضربها في الاولى تكن ثلاثين فان خلف بنتا وأخوين الم يقتسموا التركة حتى غرق الاخوان رخلف أحدهما امرأة وبنتا وهما وخلف الآخر ابنين وبنتين الأولى من أربعة مات أحدهم عن سهم ومستمته من مَّا نَية لاخيه منها ثلاثة بين اولاده على ستة رجعوا ألى اثنين تضربها في ثمانية تمكن ستة عشر ، وفريضة الاكترمن ستة يتنقان بالنصف فاضرب نصف إحداهما فيالاخري ثكن عمانية وأربعبن ثم في أربعة تبكن ماثة والنين وتسعين فلبنت نصنها ولاولاد الاخ عنابيهم ربها وعنعهم عمانية عشر صاد لمرسنة وسنون ولامرأة الاخ سنة ولبنته أربعة وعشرون

(فصل) وإن علم خروج روحها معا في حال واحدة لم يرث أحدهما صاحبه وورث كل واحد إلاحيا. من ورثنه لأن توريثه مشروط بحياته بعده وقد علم انتفا. ذلك وأن علم أن احدها مأت قبل صاحبه بعينه ثم أشكل أعطى كل وارث اليقين ووتف الباقي حتى يتبين الام أو يصطلحوا قال الفاضي وقياس المذهب أن يقهم على سبيل ميراث الغرقي الذبن جهل حالهم وأن أدعى ورثة كل ميت أنه أخرهما موتا فهي مسئلة الخرقي رضي الله عنه وقد نص فيها الامام أحد رحة الله عليه أن ورثة كل ميت يحلفون ويختصمون بيرائه فيحتمل أن يقاس على هذه الصورة سائر الصور فيتخرج في

من المطلقات ثلاث ومن المنكوحات واحدة فالميراث بين البواقي من المطلقات والمنكوحات معاً لانه لو استأ تف العقد على الباقيات من الجميع جاز وكان صحيحاً فان تزوج المسكوحات في أربع عقود فمات من المطلقات واحدة ورث مكانها الاولى من المنكوحات وإن مات اثنتان ورثت الاولى والثانية وإن مات ثلاث ورثت الاولى والثانية وانثالثة من المسكوحات مع من بقي من المطلقات وهذا على قياس قول أبى حنيفة وأبى يوسف والاؤلؤي فأما زفر فلا يرى صحة نكاح المنكوحات حتى يصدقه المطلقات ، وأما الشافعي فيباح عنده النَّزويج في عدة المطلقات فعلى قوله إذا طلق أربًّا ونكح أربِّعاً في عقد أو عقود ثم مات من مرضه فالميراث المنسكوحات وعلى قوله القـديم يخرج فيه وجهان : ( احدهما ) أن الميراث بين الثمان . وعلى الثاني هو للمطلقات خاصة ، وإن مات بعض المطلقات أو انقضت عدتهن فللمذكوحات ميراث الميئات وإن ماتت واحدة فللزوجات ربع ميراث النساء وإن مات اثنتان فللزوجات نضف الميرات ، وإن مات ثلاث فلمن ثلاثة أرباعه إن كان نـكاحهن في عقد واحــد وان كان في عقود متفرقة فاذا ماتت من المطلفات واحدة فميراتُها اللهُولي من المسكوحات، ومراث الثانية للثانية وميراث الثالثة لثالثة

( فصل ) إدا قال الرجل لنسائه إحدا كن طالق يمني وأحدة بعينها طالمت وحدها ويرجم إلى الميينه ويؤخذ بنفة بن كلين إلى أن يعين ، وإن كان الطلاق باثناً منع منهن إلى أن يعين فان قال أردث هذه طلقت وحدها وإن قال لم أرد هؤلاء الثلاث طلقت الرابعة فان عاد فقال أخطأت إنما أردث هذه طلقت الاخرى ، وإن متن ، أو احداهن ، قبل أن بيين رجع إلى قوله فن أقر بطلاقها حرمناه الجيم روايتان و محتمل أن يختص هذا الحكم بهذه الصورة دون غيرها لان هذه الصورقيها مدعومنكر واليمين على من أنكر بخلاف بقية الصور والله اعلم

﴿ مسئلة ﴾ قال ( ومن لم يرث لم يحجب )

يه في من لم برث لمنى فيه كالحالف في الدين والرقيق والقائل فهذا لا يحجب غيره في قول عامة أهل العلم من الصحابة والتابعين إلا ابن مسعود ومن وافقه فانهم محجبون الام والزوجين بالوادالكافر والقائل والرقيق ويحجبون الام بالاخوة الذين هم كذاك ، وبه قال أبر ثور وداود وتابعه الحسن في الفائل دون غيره والملهم بمسكوا بعموم قوله تعالى ( فان كان لهن واد فلكم الربع مماتركن \_ وإن كان لكم ولد فلهن المثن مماثركتم) وقوله تعالى (ولا بويه اكل واحد منهما السدس مماثرك إن كان له واد فلكم والمنافذ ولا وافوله ( فان كان له اخوة فلامه السدس ) وهؤلاء أولاد واخوة وعدم ارثهم لا يمنم حجبهم كالاخوة مع الا برين بحجبون الام ولا يرترن

ولنا أنه والد لا يحجب الاخوة من الام ولا بججب واده ولا الاب الى السدس فل يحجب غيرهم

ميرائها وأحلفناه لورة من لم يسنها ، وهذا قول الشافعي وإن لم يعين بذلك واحدة بعينها أو مات قبل النميين أخرجت بالفرعة النميين أخرجت بالفرعة فن تقع عليها الفردة فلا ميراث لها .

روي ذلك عن على رضي الله عنه وهو قول أبي ثور ، وروى عطاء عن ابن عباس أن رجلا سأله فقال إن لي ثلاث نسوة و إني طلقت إحداهن فبتت طلاقها فقال ابن عباس إن كنت ثويت واحدة بمينها ثم أنسيتها فقد اشتركن في الطلاق و إن لم تسكن واحدة بعينها طلق أينهن شئت .

وقال الشافي وأهل العراق برجع الى تعيينه في المسائل كلها فان وطيء احداهن كان تعييناً لها بالنكاح في قول أهل العراق وبعض أصحاب الشافعي ، وقال الشافعي لا يكون تعييناً فان مات قبل أن تتين فالميراث بينهن كلهن في قول أهل العراق ، وقال مالك يطلقن كلهن ولا ميراث لهن ، وقال الشافعي يوقف ميراثهن وان كان الطلاق قبل الدخول دفع الى كل واحدة نصف مهر ووقف الباقي من مهورهن ، وقال داود يبطل حكم طلاقهن لموضع الجهالة ولسكل واحدة مهر كامل والميراث بيهن وان متن قبله طلقت الاخيرة في قول أهل العراق وقال الشافعي برجع إلى تعيينه على ماذكرنا .

ولنا قول عمر رضي الله عنه ولا بعارضه قول ابن عباس لان ابن عباس يمترف لملي بتقديم قوله فانه قال إذا ثبت لنا عن على قول الم نعده إلى غيره وقال ماعلمي إلى علم على إلا كالقرارة الى المتعنخ ولانه إزالة ملك عن الآدي فتستعمل فيه القرعة عند الإشتباء كالمتق وقد ثبت هذا في المتق بخبر عمر ان بن حصين ولان الحقوق تساوت على وجه تعذر تعيين المستحق فيه من غير قرعة فينبغي أن تستعمل

كاليت ولانه لايؤثر في حجب غير الام والزوجين الم يؤثر في حجبهم كالميت والآية أريد بهما والد من أهل الميراث بدليل أنه لما قال ( يوصيكم الله في أولادكم الذكر مثل خط الانثيين) أراديه الوارث ولم يدخل هذا فيهم عواما والم يدخل هذا فيهم عواما الاخوة مع الاب فهم من أهل الميراث بدليل أنه لولا الاب لورثوا وأعا قدم عليهم غيرهم ومنعوا مع أهليتهم لان غيرهم أولى منهم فأمتناع ارتهم لمانع لا لإنتفاء المقتفي

( فصل ) فأما من لابرث لحجب غيره له فانه يحجب وإن لم يرث ، كالاخوة يحجبون الام وهم عجبوبون بالاب لان عدم ارتهم لم يكن لمنى فيهم ولالانتفاء أهليتهم بل لتقديم غيرهم عليهم والمعدى القيه عبدوبون بالاب لان عدم ارتهم لم يكن لمنى فيهم ولالانتفاء أهليتهم بل لتقديم غيرهم عليهم والمعدى القيه حجبهم عن الميراث بخلاف مسئلتنا. فعلى هذا اذا اجتمع أبوان وأخوان أو أختان فللام السدس والباقي للاب ويحجب الاخران الام عن السدس ولا بر ثون شيئا ، ولو مات رجل وخلف أباه وأم أبيه وأم أم أمه لحجب الاب أمه عن البراث وحجبت أمه أم الام على قول من يحجب الجدة بابنها والبعدى من الجدات بمن هي أقرب منها ويكون المال جيمه للاب

فيه القرعة كالسفر والقسمة بين النساء ،فاما قسم الميراث بين الجميع ففيه دفع إلى احداهن مالا تستحقه وتنقيص بعضهن حقاً يقينا والوقف إلى غير غاية تغييع لحقوقهن وحرمان الجميع منع الحق عن صاحمه يقيناً .

( فصل ) ولوكان له امرأتان فطلق إحداها ثم مات احداها ثم مات أقرع بينهما فن وقت عليها قرعة الطلاق لم يرثها ان كانت الميتة ولم ترفه ان كانت الاخرى، وفي قول أهمل العراق برث الاولى ولا ترفه الاخرى، وللشافعي قولان أحدهما يرجع إلى تعيين الوارث فان قال طلق الميتة لم يرثها، ورثته الحية وان قال طلق الحية حلف على ذلك وأخذ ميراث الميتة ولم تورث الحية ، والقول الثاني يوقف من مال الميتة ميراث الزوج ومن مال الاوج ميراث الحية ، وان كان له امرأتان قد دخل باحداهما دون الاخرى فطلق احداهما لا بينها فن خرجت لها القرعة فاما حكم الطلاق وللاخرى ربعه علم الزوجية . وقال أهل المراق المدخول بها ثلاثة أرباع الميراث إن مات في عدتها وللاخرى ربعه لان للمدخول بها فسافعي النصف لان للمدخول بها والياقي موقوف ،

وإن كانتا مدخولا بها فقال في مرضه أردت هذه ثم مات في عديها لم يقبل قوله لان الاقرار بالطلاق في المرض كالطلاق فيه ، وهذا قول أي حنيفة وأي يوسف ، وقال زفر يقبل قوله والميرات للاخرى ، وهو قياس قول الشافعي ، ولو كان المريض امرأة أخرى سوى هاتين فلها نصف الميرات وللائتين نسفه ، وعند الشافعي وقف نصفه .

(المني والثمر الكبير) (۲۵) (الجزء السابع)

(فصل) في ميراث الحل اذا مات الانسان عن حليرته وقف الامر حتى يتبين فان طالب الورثة بالقسمة لم يعطوا كل المال بغير خلاف إلا ماحكي عن داود ، والصحيح عنه مثل قول الجاعة ولكن بدفع إلى من لا ينقصه الحل كال ميراثه وإلى من ينقصه أقل ما يصيبه ولا يدفع إلى من يسقطه شي ، ه فأما من يشاركه فأكثر أهل العلم قالوا يوقف الحدل شي ، ويدفع إلى شركائه الباقي ومذا قال أبو حنيفة وأسحابه والليث وشريك ويحبى بن آدم وهو رواية الربيع عن الشاني ، والمشهور عنه أنه لا يدفع إلى شركائه شي ، لان الحل لاحد له ولا فعلم كم يترك له

وقد حكى الماوردي قال : أخبرني رجل من أهل البين ورد طالبا العلم وكان من أهل الدين والفضل أن امرأة وادت بالبين شيئا كالكرش فغان أن لاواد فيه فألني على قارعة العاريق فلما طلعت الشمس وحمى بها تحرك فأخذ وشق فخرج منه سبعة أولاد ذكور وعاشوا جميعا وكانوا خلقا سويا إلا أنه كان في أعضادهم قصر قال وصارعي أحدهم فصر عنى فكنت أعير به فيقال صرعك سبع رجل

وقد أخبرني من أثق به سنة عمان وستمائة أو سنة تسم من ضرير بدمشق أنه قال وقدت امرأني في هذه الايام سبعة في بطنواحد ذكوراً وانانا وكان بدمشق أم وقد لبمض كبرائها وتزوجت بعده

(نصل) في الاشتراك في الطهر إذا وطيء رجلان امرأة في طهر واحد وطأً يلحق النسب من مثله فأنت بولد يمكن أن يكون منهما كأن يطأً الشربكان حاربتهما المشتركة أو يطأ الانسان جاريته ثم

<sup>(</sup> فصل ) ولو كان له أربع نسوة فطاق احداهن غير معينة ثم نسكع خامسة بعد اقتضاء عدما ثم مات ولم يبين فللحامسة ربع الميراث والمهر ويقرع بين الاربع ، وقال أهل العراق لهن ثلاثة أرباع الميراث بين في مدخول بهن فاهن ثلاثة مهور ونصف ، وفي قول الشافعي وقف ثلاثة أرباع الميراث ومهر ونصف بين الاربع فان جاءت واحدة تطلب ميرائها لم تعطشيناً ، وإن طلبه اثنتان دفع البهمار بع الميراث وأن طلبه ثلاث وان طلبه ثلاث دفع اليهن ولوقال بعد نكاح الحامسة احدا كن طائق أميل أو الطبه ثلاث دفع اليهن العرب على الميراث وان طلبه الميراث الميراث الميراث أميل قولهم التخامسة ربع الميراث المها شعف مهر ويبق الماربع ثلاثة مهور وثمن بينهن في قول أهل المراق ، قان نروج بعد ذلك سادسة فلها ربع الميراث ومهر كامل والمخامسة ربع ما بغي وسبعة أثمان مهر وللاربع طائق لم يختلف الميراث ولكن تختلف المهود فالسادسة سبعة اثمان مهر والمخامسة خسة وعشرون حزما من مهر وعند الشافعي من اثنين وثلاثين جزءا من مهر ويبق للاربع مهران وسبعة وعشرون حزماً من مهر وعند الشافعي من اثنين وثلاثين جزءا من مهر ويبق للاربع مهران وسبعة وعشرون حزماً من مهر وعند الشافعي وضف بين الحرب ويوقف نصف مهر بين الست ورسف بين المت وربع الحرب واحدة نصيب

من كان يقرأ على وكانت تلد ثلاثة في كل بعان ، وقال خيره هذا نادر ولا بعول عليه فلا بجوز منع الميراث من أجه كالولم يظهر بالمرأة حل ، واختلف القائلون بالوقف فيما يوقف فيما يوقف فيما يوقف فيما يوقف فيما يوقف فيما أكثر أو ابنتين إن كان فصيبها أكثر وهذا قول محدين الحسن والاولؤي وقال شريك يوقف نصيب أربعة فاني رأيت بنى امها عبل أربعة وادوا في بطن واحد محد وحر وعلى قال عمى بن آدم واظن الرابم اسهاعيل وروى إبن المبارك هذا القول عن ابي حنيفة ورواه الربيم عن الشافى رضى الله عنه وقال الهيث وأبو يوسف يوقف نصيب غلام و يؤخذ ضمين من الورثة

وانا ان ولادة التوأمين كثير معناد فلا مجوز قسم نصيبهما كالواحد ومازاد عليهما نادر فلم يوقف له شيء كالحامس والسادس ومنى وقدت المرأة من يرث الموقوف كله أخذه وان بتى منه شيء ردلل أهله وان أعوز شيئا رجم على من هو في يده

(مسائل) من ذلك امرأة خامل وبنت المرأة التمن وللبنت خمس الباقي وفي قول شريك تسعه وفي قول أريك تسعه وفي قول أبي يوسف ثلثه بضمين ولا يدفع البها شيء في المشهور عن الشافي رضي الله عنه وان كان مكان البنت ابن دفع اليه ثلث الباقي أو خمسه او نصفه على اختلاف الاقوال ومتى زادت الفروض

ببيمها قبل أن يستبرنها فيطؤها المشتري قبل استبرائها، أو يطؤها رجلان بشبهة ، أو يطلق رجل أمر أثه فيَّرُوجِها رجل في عدمًا ويطؤها، أويطاً إنسان جارية آخر أو امرأته بشبهة في الطهر الذي وطئها سيدها أو زوجها فيه ثم تأتي بولد يمكن أن يكون منهما قانه يرى القافة ممهما وهذا قول عطاء ومالك والليث والاوزاعي والشانعي ، فإن ألحقته باحدهما لحق به وإن نفته عن أحدهما لحق الآخر ، وسواء ادعياء أو لم يدعياً أو ادعاء أحدهما وأنكره الآخر ، وإن ألحقته القافة بهما لحق بهما وكان ا بهماوهذا قول الاوزاعي والثوري وأبي ثور ورواه بعض أصحاب مالك عنه وعن مالكلايرىولد الحرة للقافة بِل يَكُونَ لِصَاحِبِ الفَرَاشِ الصحيح دون الواطئ. يشبهةٍ ، وقال الشافعي لا يلحق بأكثر من واحد وإن أُلحته القافة بأكثر من واحدكان عنزلة ما لم يوجد قافة، ومتى لم يوجد قافة أو أشكل عليها أو اختلف القائفان في نسبه فقال أو بكر يضيع نسبه ولا حكم لاختياره ويبقى على الجهالة أبداً وهو قول مالك وقال ابن حامد يتركِ حتى يبلغ فينتسب إلى أحدهما وهو قول الشافعي في الجديد وقال في القديم يترك حتى يميز وذلك لسبع أو بمان فينتسب إلى أحدهما ونفقته عليهما إلى أن ينتسب إلى أحدهما فيرجع الآخرعليه بما أنفق ،وإذا ادعى اللقيط اثنان أري الغافة معهما وإن مات الولد المدعى في هذه المواضع قبل أن يرى إلقافة وله ولد أري ولده القافة مع المدعين ولو مات الرجلان أري القافة مع عصبتهما، فإن ادعاء أكثر من اثنين فألحقته القافة بهم لحق و نص أحمد على أنه يلحق بثلاثة ومقتضى هذا أنه يلحق بهم وإن كثروا وقال القاضي لا يلحق بأكثر من ثلاثة وهو قول محمد بن الحسن وروي عن أبي ثور وأبي يوسف وقال ابن حامد لا يلحق بأكثر من اثنين وروي أيضاً عن أبي يوسف

وقال أبو حنيفة وأصحابه وشريك ويحيى بن آدم لا حكم للقافة بل إذا سبق أحدهما بالدعوى فهو ابنه فان ادعياه مماً فهو ابنهما وكذلك إن كثر الواطئون وادعوه مما فانه بكون لهم جميماً وروي أيضاً عن على رضي الله عنه أنه قضى في ذلك بالقرعة مع اليمين وبه قال ابن أبى ليلى واستحاق وعن أحمد نحوه إذا عدمت القافة وقد ذكر نا أكثر هذه الهسائل مشروحة مدلولا عليها في باب اللقيطوالغرض ههنا ذكر ميراث المدعى والتوريث منة وبيان مسائله

(مسئلة) (إذا ألحق باثنين فات وترك أما حرة فلها الثلث والباقي لهما وإن كان لمكل واحد منهما ابن سواه أو لاحدهما ابنان فلامه السدس وإباقي للباقي من أبويه ولا شيء لاخوته لانهما بينهما نصفين فان مات الغلام بعد ذلك فلامه السدس والباقي للباقي من أبويه ولا شيء لاخوته لانهما محجوبان بالاب الباقي ، فان مات الغلام وترك ابنا فللباقي من الابوين السدس والباقي لابنه وإن ما تأم قبل أبويه وترك ابنا فلهما جيماً السدس والباقي لابنه ، فان كان لكل واحد منهما أبوان ثم ما تاثم ما تاثم الغلام وله جدة أم أم وابن فلام أمه نصف السدس ولاي المدعيين نصفه كأنهما جدة وأحدة واحدين السدس والباقي للابن فان لم يكن ابن فللجدين الثلث لانهما عنز لة جدوا حدوالباقي للاخوين وعند أبي حنيفة الباقي كله الجدين لائن الجديد يسقط الاخوة ، وإن كان المدعيان أخوين والمدعى جارية فاما وخلفا أباها فلها من مال كل واحد نصفه والبرق للاثب فان مات الأب بعد ذلك فلها النصف فاما وحكى الخبري عن أحد و زفر وابن أبي زائدة أن لهما الثائين لائها بنت ابنته فلها ميراث بني ابن وحكى الخبري عن أحد و زفر وابن أبي زائدة أن لهما الثائين لائها بنت ابنته فلها ميراث بني ابن وان كان المدعى ابنا فات أبوها فهرائه بين الفلام ميراث بني ابن وان كان المدعى ابنا فات أبواه ولا حدها بنت مات أبوها فهرائه بين الفلام ميراث بني ابن وان كان المدعى ابنا فات أبواه ولا حدها بنت مات أبوها فهرائه بين الفلام

السدس بين الجدوالام ولا شيء المحمل لان الجد يسقطه وابو يوصف يجملها من سبعة وعشرين وبقف أربعة امهم وحكى عن شريك أنه كان يقول بقرل على في الجد فيقف همنا نصيب الاناث فيكون عنده من تسعة وتقف منها اربعة ، ولولم يكن فيها زوج كان الامالسدس والمجد ثلث الباقي وثقف عشرة من ثمانية عشر وعند أبي حنيفة قلجد الثلثان والام السدس ويوقف (١٠ السدس بينهما عالى أبي يوسف يتنف (١) في نسخة ويورث الثلث ويعطى كل واحد منهما تلثا ويؤخذ منهما ضمين ، ومتى خلف ورثة واماتحت الزوج فينبغي إزوج الامساك عن وطنها ليصلم أحامل هي أم لا كذا روي عن علي وحر بن عبدالعزيز والشعبي والنخي وتنادة في آخرين ، وأن وطنها قبل أستبرائها فأنت بولد لاقل من سنة أشهر ووثلاننا نهل أنها كانت حاملاً به ، وأن وقدته لا كثر من ذقك لم ترث الا أن يقر الورثة أنها كانت حاملاً به يوم موت وقدها ( فصل ) ولا يرث الحل الا بشرطين ( أحدهما ) أن يعلم أنه كان موجوداً حال الموت ويعلم ذلك بأن تأني به لاقل من منة أشهر فان أنت به لاكثر من ذلك نظرنا فان كان لها زوج أو سيد بطؤها لم مرث إلا أن بقر الورثة أنه كان موجوداً حال الموت، وإن كانت لاتوطأ اما لعدم الزوج أو السيد واما نفيبتهما أو اجتنابهما الوطء عجزاً أو قصداً أو غيره ورث مالم مجاوز أكثر مدة الحل

> والبنت على ثلاثة وعلى القول الآخر على خسة لأن الغلام يضرب بنصيب ابني ابن، قان كان لـكل وأحد منها بنت فلفلام من مال كل وأحد منها ثلناه وله من مال جده نصفه وعلى القول الآخر له ثنثاه ولهاسدساه ءوإنكان المدعيان رجلا وهمة والمدعى جارية فمآما وخلفا أبويهماتم مات أبوالاصفو فلها النصف والياقي لأ بي العم لا نه أبوه ، وإذا مات أبو العم فلها النصف من مله أيضاً وعلى القول الآخر لما الثلثان لانها بنت ابن وبنت ابن ابن ع وإن كان المدعى رجلاوا بنة فات الابن فلها نصف ماله وإذا مات الأنب فلها النصف أيضاً وعلى القول الآخر لها الثلثان ، وقال أبو حنيفة إذا تداعي الأب وابنه قدم الاب ولم يكن الابن شيء وان مات الأب أولا فماله بين أبيه وبينه إعلى ثلاثة وتأخذ نصف مال الأصغر لكونها بنته والباقي لكونها اخته وفي كل ذلك إذا لم يثبت نسب المدعى وأن نصيبه ودنم الى كل وارث اليقين ووقف الباقي حتى يثبت نسبه أو يصطلحوا

> (نصل) واذا كان المدعون ثلاثة فمات أحدم وترك ابنا والغائم مات الثاني وترك ابنا والغين ثم مات الثالث وترك ابنا وعشرين الفائم مات الفلام وترك أربعة آلاف وأمَّا حرة وقد ألحقته القافة بهم فقد ترك خمسة عشر الفا وخمسمائة فلامه سدسها والباقي بين اخوته الثلاثة اثلاثا ، وإنكان موتهم قبل ثبوت نسبه دفع الى الام ثلث تركته وهو الف وخمسمائة لان أدنى الاحوال أن يكون أبن صاحب الالف فيرث منه خمسمائة وقد كان وقف له من مال كل واحد من المدعيين نصف ماله فيرد إلى ابن صاحب الالف وابن صاحب الالفين ما وقف من مال أبويها لانه إن لم يكن أخالهما فذلك لهمامن مال أبو يهما وان كان أخا أحدهما فهو يستمحق ذلك وأكثر منه بارثه منه ويرد علىابن الثالث تسعة

وذهك أربع سنين في أصحالوايتين، وفي الاخرى سنتان ( وانثاني ) أن تضعه حيا قان وضعته مينا لم يرث في قولهم جيما، واختلف فيا يثبت به الميراث من الحياة واتعقوا على أنه إذا استهل صارخا ورث وورث، وقد روى ابر داود باسناده عن أبي هربرة عن النبي واختلفوا فيماسوى الاستهلال المولود ورث، وردى ابن ماجه باسناده عن جابر عن النبي واختلفوا في الاحتبلال ماهو فقالت طائفة لا يرث حتى بستهل ولا يقوم غيره مقامه، ثم اختلفوا في الاحتبلال ماهو فقالت طائفة لا يرث حتى يستهل ، وروى ذلك عن الايرث حتى يستهل صارخا فالمشهور عن احد رضي الله عنه أنه لا يرث حتى بستهل ، وروي ذلك عن ابن عباس والحدن بن علي وأبي هريرة وجابر وصحيد بن المسيب وعطاء وشريح والحسن وابن سيرين والنخى والشعبي وربيعة وبحيى بن سعيد وأبي سلمة بن عبدالرحن ومالك وأبي عبيد وإسحاق سيرين والنخى والشعبي وربيعة وبحيى بن سعيد وأبي سلمة بن عبدالرحن ومالك وأبي عبيد وإسحاق لانمفهوم قول النبي والمنظة واذا استهل المولود ورث، أنه لا يرث بغير الاستهلال وفي لفظ ذكره ابن سراقة عن النبي والمنظق ولان المنه المنفوس هاذا وقع صارخا فاسهل ورث وتحت ديته وسمى وصلي عليه وان وقع حيا ولم يستهل صارخا لم تتم ديته وفيه غرة عبد أو أمة على العاقلة، ولان الاستهلال وسلي عليه وان وقع حيا ولم يستهل صارخا لم تتم ديته وفيه غرة عبد أو أمة على العاقلة، ولان الاستهلال وسلي عليه وان وقع حيا ولم يستهل صارخا لم تتم ديته وفيه غرة عبد أو أمة على العاقلة، ولان الاستهلال وسي فنضاء تنه وله يكون إلا من حي و الحركة تكون من غير حي فان القحم مختلج سيا اذا خرج من مكان ضيق فنضاء تسمى و الحركة تكون من غير حيفان القحم المناح المناح

آلاف والمث الف ويبقى الما الف موقوفة بينه وبين الام لانه مجتمل أن يكون أخا فيكون قدمات عن أربعة عشر ألفا لامه ثلثها ويبقى من مال الابن ألفان وخمسها تةموقوفة يدعيها ابن صاحب الالف كلها ويدعى منها ابن صاحب الالفين الفين وثلثا فيكون ذلك موقوقا بينهما وبين الام وسدسالالف بين الآم وابن صاحب الالف، فإن ادعى اخوان ابنا ولمما أب فمات أحدهما وخلف بننا ثم مات الآخر قبل ثبوت نسب المدعى وقف من مال الاول خمسة أتساعه منها تسمان ببنالفلام والبنت وثلاثة أنساع بينه وبين الاب ويوقف من مال الثاني خمسة أسداس بينه وببن الاب، فان مات الاب بعدهما وخلَّف بنتا فلها نصف ماله ونصف ما ورثه عن ابنته والباقي ببن الفلام وبنت الابن لانه أبن ابنه بيقين ويدفع الى كل واحدمهم من الموقوف اليقين فتقدرهمرة ابن صاحب البنت ومرة ابن الآخر وينظر ماله من كل واحد منهم في الحاين فيعطيه أقلهما، فللفلام في حال كل الموقوف من مال الثاني وخمس الموقوف من مال الاول وفي حال كل الموقوف من مال الاول وثلث الموقوف من مال الشاتي أفله أقلمها، ولبنت الميت الاول في حال النصف من مال أبيها وفي حال السدس من مال عها. ولينت الآب في حال نصف الموقوف من مال الثاني وفي حال ثلاثة أعشار من مال الأول فيدفع اليها أقلهما ويبقى باتي التركة موقوفا بينهم حتى يصطلحوا عليه،ومن الناس من يقسمه ببنهم على حسب الدعاوى. فان اختلفت أجناس التركة ولم يصر بعضها قصاماً عن بعض قومت وعمل في قيمتها ما. بينا في الدراج أن تراضوا بذلك أو يبيع الحاكم عليهم ليصير الحق كله من جنس واحد لمسا فيه من الصلاح لهم ويوقف الفغيل المشكوك فيه على الصلح أجزاؤه ثم خرج إلى مكان فسيح فانه يتحرك من غير حياة فيه ثم إن كانت فيه حياة فلا أهل كونها مستقرة الاحتبال أن تكون كمركة المذبوح فان الحيوانات تتحرك بعد الذبح حركة شديدة رهي في حكم الميت واختلف في الاستهلال ماهو فقيل الصراخ خاصة وهذا قول من ذكر نا في هذه المديلة . ورواه أبوطالب عن أحد فقال لا يرث الا من استهل صارخا ، وأعا سبي الصراخ من العبي الاستهلال تجوزاً والاصل فيه أن الناس اذا رأوا الهلال صاحوا عند رؤيته واجتمعوا وأراه بعضهم بعضا فسمى العبوت عند استهلال الملال استهلالا ثم سبي العبوت من العبي المراد استهلالا لانه صوت عند وجود شيء يجتمع أو ويفرح به . وروى يوصف بن موسى عن أحد أنه قال برث السقط ويورث اذا استهل فقبل أو عااستهلائه ? قال اذا صاح أو علساً و بكي، فعلى هذا كل صوت يوجد منه تعلم به حياته فهوا متهل وهذا قول الزهري وانقاسم بن محمد لانه صوت عامت به حياته فأشبه العبر اخ

وعن احمد رواية ثالثة اذا علمت حياته بصوت أو حركة أو رضاع أو غيره ورثوثبت اله أحكام المستهل لانه حي نتثبت له أحكام الحياة كالمستهل وجذا قال انثوري والاوزامي والشاني وأبو حنيفة وأصحابه وداود، وإن خرج بعضه حيا فاستهل ثم انفصل باتيه ميتا لم يرث وجهذا قال الشافعي رضي

(فصل) ولوادعي اثنان غلاما فألحقته القافة بهماء مات أحدها وترك الفا وهما وبنتائم مات الآخر وترك الفين وابن ابن ثم مات الفسلام وترك ثلاثة آلاف وأما كان ثلبنت من تركة أيها ثائها وللغلام وتركة الثاني كلها لهلانه ابنه فهو أخق من ابن الابن، ثم مات الغلام عن خسة آلاف وثلثي الله فلامه علمت ذلك ولاخته فصفه وباقيه لابن الابن لانه ابن أخيه ولا شيء قلم، وإن لم يثبت نسبه فلابنه الاول ثلت الاقف ويوقف ثلثاها وجميع تركة الثاني، فاذا مات الغلام فلامه من تركته الف وتشما الله لان أقل أحواله أن يكون ابن الاول فيكون قد مات عن ثلاثة آلاف وثلثي الف وبرد الموقوف من مال أبي البنت على المنت والمم فيصطلحان عليه لانه لما أما عن صاحبها أو الغلام ويرد الموقوف من مال الثاني إلى ابن ابنه لانه له أما عن جده وأما عن همه وتسلى الام من تركة الفلام الفاوتسي الف مال الثاني إلى ابن ابنه لانه له أما عن جده وأما عن همه وتسلى الام من تركة الفلام الفاوتسي الف لانها أقل مالها ويتي الف وسبعة أنساع الف تدعي منها الام أربعة أنساع الف عام على خسة آلاف ويدعي البنت والم جميم الماقي فيكون ذلك موقوقا ويدعي منها ابن الابن الفا وثلا عام ثلثي خسة آلاف وتدعي البنت والم جميم الماقي فيكون ذلك موقوقا بينه بها وورثها وورثها وورثه في احدى الروايات وأن ألحقته بهنا أو نفته ضما لم يلحق بواصدة منها وأن ألحقته بهنا أو نفته ضما لم يلحق بواصدة منها وأن علم علي ومف والثوائي وقال أبو حيفة قامت لكل واحدة منها بينة تمارضتا ولم نسم يشتبها وبه قال أبو يومف والؤائري وقال أبو حيفة قامت نسبه منها ويرثاء ميراث أم وأحدة كا يلحق برجلين

وِ لَنَا أَنَ احدَى البِينَتِينَ كَاذَبَهُ بِنِينَا فَلِ تَسَمَى كَا لَوْ جَلْتِ وَمِنْ شِيرُورَة رَوْمًا وَوَا ولان هذا عال فل بثبت بيئة وكا غيرها كما أو كان الواد أكبر منعله ولو أن امر أنسهامي اوطور جلان الله عنه وقال أبو حنيفة وأصحابه اذا خرج أكثره فاستهل تممات ورث لقوله عليه السلام « اذا استهل المولود ورث » ولنا أنه لم بخرج جميعه فأشبه مالو مات قبل خروج أكثره

( فصل ) وإن وقعت توامين قاستهل أحدهما ولم يعلم بعينه قان كانا ذكرين أو أنثيين أو ذكرا وأشى لا بختلف ميراثهما فلا فرق بينهما ، وإن كانا ذكراً وأنثى بختلف ميراثهما فقال القاضي ، من أصحابنا من قال يقرع بينها فمن أخرجته القرعة جعل المستهلكا لو طلق إحدى نسائه فلم تعلم بعينها تم مات أخرجت بالفرعة. وقال الخبري ليس في هذا عن السلف نص وقال الفرضيون تعمل المستلا المنالين وبوقف الباقي حتى يصطلحوا عليه، و محتمل أن يقسم بينهم على حسب الاحتمال .

ومن مسائل ذلك ) رجل خلف أمه وأخاه وأم والدحاء المدس فوادت توأمين ذكراً وأثى فاستهل أحدها ولم يعلم بعينه فقيل إن كان الابن المستهل فللام السدس والباقي له ترث أمه ثاثه والباقي لممه فاضرب ثلائة في ستة تكن بمانية عشر لام الميت ثلاثة ولام الواد خمسة والعم عشرة ، وإن كانت البنت المستهلة فالمسئلة من ستة فتموت البنت عن ثلائة لامها سهم ولعمها سهمان والستة

كلواحد يزعم أنه ابنه منها وهي زوجته فكذبتها لم يلحقها وان صدقت أحدها لحقه كما لوكان بالفاً فادعياه فصدق أحدها، ولو أن صبياً مع امرأة فقال زوجها هو ابني من غيرك فقالت بلهو ابني منك لحقهما جيماً وقد ذكر نا لحاق النسب في هذهالمسائل والاختلاف فيه وأنما ذكر ناه ههنا لاجل الميراث لانه مبنى عليه والله سبحانه وتمالي أعم

## (باب الاقرار عشارك في الميراث)

إذا أقر الورثة كلهم بوارث قصدتهم أو كان صنيراً أو بجنوناً ثبت نسبه وارثه سواه كان الورثة جاعة أو واحداً ذكراً أو أننى وبهذا قال الشافعي وأبو يوسف وحكاه عن أبي حنيفة لان الوارث يقوم مقام المبت في ميراثه ودبونه والدبون التي عليه وبيناته ودعاويه والإعان التي له وعليه كذلك في النسب وقد روت عائشة أن سعد بن أبي وقاص اختصم هو وعبد بن زمعة في ابن أمة زمعة فقال سعد أوصاني أخي عتبة إذا قدمت مكة أن أنظر إلى ابن زمعة واقبضه قانه ابنه فقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة أبي وادعلى فراشه، فقال رسول الله وابن وليدة أبي وادعلى فراشه، فقال رسول الله ويتنافي إلى المبود عن أبي حنيفة أنه لا بشت إلا الحجر » فقفى به لبد بن زمعة وقال « احتجي منه ياسودة والمشهور عن أبي حنيفة أنه لا بشت إلا باقراد رجلين أو رجل وامرأتين وقال مالك لا يثبت الا باقراد اثنين لانه محمل النسب على غيره فاعتبر باقراد رجلين أو رجل وامرأتين وقال مالك لا يثبت النسب الا باثنين ذكر بن كانا أو أنثيين عدلين أو غير عدلين .

و لنا أنه حق يثبت بالاقرار فع يعتبر فيه المددكلايين ولانه قول. لا تعتبر فيه المدالة فلا يعتبر فيه المعدكاقرار الموروث واعتباره بالمعهادة لا يصح لانه لا يعتبر فيه المغط ولاالمدالة ويُبطل بالاقرار بالدين

تدخل في عانية عشر فرزة شي من العانية عشر مضروب في واحد ومن له شي من الستهضروب في ثلاثة فسدس الام لا يتغير والعم من الستة أربعة في ثلاثة اثنا عشروله من الغانية عشر عشرة في واحد فهذا اليتين فيأخذه ولام الوقد خمسة في مهم وسهم في ثلاثة فيأخذها وبقف مهمين بين الاخ وأم الوقد حتى بصطلحا عليها ويحتمل أن يقتسهاها بينهما . امرأة حال وهم وادت المرأة ابنا وبنتا واستهل أحدها ولم يعلم فالمسئلتان من أربعة وعشوين اذا أعطيت كل واحد أقل من نصيه بقيت ثلاثة موقوفة ، فان كان معهما بنت فكل واحدة من المسئلتين من اثنين وسبعين والموقوف اثنا عشر وثلاثين ، وأم حامل من الاب وادت ابنا وبنتا فاستهل أحدها فان كان المستهل الاخ فعي من منة وثلاثين ، وإن كانت الاخت المستهلة فعي من ثلاثة عشر فالمسئلان متباينتان فاضرب احداها في الاخرى تكن أربعمائة وعمائية وستين وكل من له شي من إحدى المسئلتين مضروب في الاخرى فيدنم لكل واحد أقل النصيدين يقى أربعة عشر منها تدهم بين المرأة والعم وخمسة بين الام والعم ، فدنم لكل واحد أقل النصيدين يقى أربعة عشر منها تدهم بين المرأة والعم وخمسة بين الام والعم ، فاسته بين المرأة والعم وخمسة بين المرأة والعم وخمسة بين المرأة والعم وخمسة بين المراة والعم كانت المرأة والام حاماين فوضعنا معا فاستهل أحدهما فكل واحدة منها ترجم الى ستة فاست كانت المرأة والام حاماين فوضعنا معا فاستهل أحدهما فكل واحدة منها ترجم الى ستة

(فصل) في شروط الاقراربالنسب لا يخلو اما أن يقرعلى نفسه خاصة أو عليه، على غيره فان أقو على نفسه مثل أن يقر بولد اعتبر في ثبوت نسبه أربعة شروط (أحدها) أن يكون المقربه مجهول النّسب فان كان معروف النسب لم يصح لانه يقطع نسبه الثابت من غيره ،وقد لمن التي مُنْكِلُةُ من انتسب إلى غير أبيه (والثاني) أن لا ينازعه فيه منازع لانه إذا نازعه فيه غير. تمارضا فلم يكن الحاقه بإحدهما أولى من الآخر (الثالث) أن يمكن صدقه بأن يكون المقربه محتمل أن يولد لمله (الرابع) أن يكون عمر لا قول له كالصغير والمجنون أو يصدق المقر ان كان ذا قول وهو المكلف قان كان غير مكلف فميتبر تصديقه فان كبر وعقل فأنكر لم يسمع انكاره لان نسبه ثبت وجرى مجرى من ادعى ملك عبدصنير في يده وثبت بذلك ملك فلما كبرجحد ذلك ، ولو طلب احلافه على ذلك لم يستحلف لان الاب لو عاد فجحد النسب لم يقبل منه، وإن اعترف انسان بأن هذا أبوء فهو كاعترافه بأنه ابنه. فاما إن كان اقراراً عليه وعلى غيره كاقراره بأخ اعتبر مع الشروط الاربعة شرط خامسوهوكون المقرجيم الورثة، قان كان المةر زوجاً أو زوجة ولا وارث معهما لم يثبت النسب باقرارهما لان المقر لا يرث المال كله فان اعترف به الامام معه ثبت النسب لانه قائم مقام المسلمين في مشاركة الوارث وأن كان الوارث أما أو بنتاً أو أختاً أو ذا فرض يرث جميع المال بالفرض والرد ثبت إلنسب بقوله كالابن لانه يرثالمال كله وعند الشافعي لا يثبت بقوله نسب لانه لا يرى الرد ويجبل الباقي لبيت المال، ولمم نيما إذا وافق الامام في الافرار وجهان وهذا من فروع الرد وقد ذكرناه ، قان كانت بنت وأخت أو أخت وزوج ثبت النسب بقولهما لأنهما يأخذان المالكاه وإذا أقر بابن ابنه وابنه ميت اعتبرت فيه الشروط التي (الحزوالسابع) ( المغنى والشرح السكبير ) (17)

وثلاثين فيعلى كل وارث أفل النصيبين ويبقى أحد عشر منها أربعة موقوفة بين الزوجة والام وسبعة بين الام والعم

(فصل) واذا وقدت الحامل تو أمين فسمع الاستهلال من أحدهما ثم سمع مرة أخرى فلم بدو أهو من الاول أو من الثاني فيحتمل أن يثبت الميراث لمن علم استهلاله دون من شككتا فيه لان الاحمال عدم استهلاله . فعل هذا الاحمال إن علم المستهل بعينه فهو الوارث وحده وإن جه ـ ل عينه كان كا لو استهل واحد منهما لا بعينه . وقال الفرضيون يعمل على الاحوال فيعملى كل وارث اليقين ويوقف الباتي استهل ومن مسائل ذلك ) أم حامل وأخت لاب وهم وقدت الام بنتين فاستهلت اعداهما ثم سمع الاستهلال من أخرى فلم يدر هل استهلت الاخرى أو تكور من واحدة فقيل ان كان منها جيما فقد ماتنا عن أد بعة من شتة ولا بعلم أولهما موتا فحكها حكم الفرق فن ذهب إلى انه لا تورث إحداهما من الاخرى قال قد خلفا أما واختا وجما فتصح من ثمانية عشر وإن كان الاستهلال من واحدة فقد ماتت الاخرى قال قد خلفا أما واختا وجما فتصح من ثمانية عشر وإن كان الاستهلال من واحدة فقد ماتت عن ثلاثة من سنة نتصح من أثى عشر وبينها موافقة بالدس فتصبر سنة و ثلاثين للأم اثنا عشر وللا حت كذلك وقدم تسعة و نقف ثلاثة تدعي الام منها سهمين والعم سها و تدعيها الاخت كاما فيكون سهان بينها وبين العم ، زوج وجد وأم حامل ولدت ابنا وبنتا فاستهل فيكون سهان بينها وبين العم ، زوج وجد وأم حامل ولدت ابنا وبنتا فاستهل فيكون سهان بينها وبين العم ، زوج وجد وأم حامل ولدت ابنا وبنتا فاستهل

تعتبر في الاقرار بالأخ وكذلك إن أقر بسم وهو ابن جده فعلى ما ذكرناه

(فصل) وأنكان أحد الولدين غير وارث لكونه رقيقا أو مخالفاً لدين ،وروثه أوقاتلافلاعبرة به ويثبت النسب بقول الآخر وحده لأنه يحوز جميع الميراث ثم إنكان المقر به يرث شارك المقرفي الميراث وان لم يكن وارثاً لوجود مانع فيه بثبت نسبه ولم يرث وسواء كان المقرمسلماً أوكافراً

(مسئلة) ( وصواء كان المقر به مججب المقر أو لا يججبه كاخ يقر بابن للسيت أو ابن ابن يقر بابن السيت أو أخ من أب يقر بأخ من أبوين فانه يثبت نسبه بذلك ويرث ويستمط المقر )

هذا اختيار ابن حامد والقاضي وابن شريح وقال أكثر أصحاب الشافعي يثبت نسب المقر به ولا يرث لان توريثه يفضي إلى اسقاط توريثه فسقط لانه لو وزث لحرج المقر عن كونه وارثا فيبطل. اقراره ويسقط نسب المقر به وتوريثه فيؤدي توريثه إلى اسقاط توريثه فأثبتنا النسب دون الميراث

ولنا أنه ابن ثابت النسب لم يوجد في حقه مالم من الارث فيدخل في عموم قوله تمالى ( يوصبكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانبين ) أو فيرث كما لو ثبت نسبه ببينة ولان ثبوت النسب سبب للميرات فلا مجوز قطع حكه عنه ولا توريث محجوب به مع وجوده وسلامته من الموانع ، ومااحتجوا به لا يصع لانا أنما ضمبر كون المقر وارثاً على تقدير عدم المقر به وخروجه عن الميراث بالاقرار لا يمنع صحته بدليل أن الابن إذا أقر بأخ فانه برث مع كونه يخرج باقراره عن أن يكون جميع الورثة . فان قبل إنما يقبل افراره اذا صدقه المقر به فصار اقراراً من جميع الورثة وإن كان المقر به طغلا أو مجنوناً لم يعتبر قوله فقد أقر كل من يعتبر قوله ، قلنا ومثله ههنا

أحدها م سمع الاستهادل مرة أخرى فلم يدر ممنهو قان كان الاستهلال تكرر من البنت فعي الأكدوية ومانت عن اربعة بين أمها وجدها فتصح من احد و تأنين عوان تكرر من الاخ لم بوث شيئا والمسئلة من ستة المجد منها مهم وإن كان منهما فالام السدس والروج النصف والمجد السدس ولهما السدس على ثلاثة فصار للام اربعة والمحد خسة ثلاثة فتصح من عانية عشر والثلاثة التي لهما بين الجد والام على ثلاثة فصار للام اربعة والمحد خسة وعانية عشر توانق احدا وعانين بلا نساع فتصير مائة واثنين وستين ازوج حقه من الأكدرية أربعة وخمسون والام تسعا المال من مسئلة استهلالهما معاسنة وثلاثون والمجد المدس من مسئلة استهلال الاخ وحده سبعة وعشرين والام أسته وأربعون يدعى الزوج منها سبعة وعشرين والام عامنية عشر و يدمي منها المبلد سبعة و الاثين و تعول المانية الفاضلة اللام فيعتمل أن تدفع اليها لان الزوج و الجد يقران لها بها

أ نهل) وإذا ضرب بعلن حاءل قامة دات فالى الضارب غرز ،وروثة عن الجنين كانه سقط حيا وم ذا قل على الم والبيث وهو شذوذ حيا وم ذا قل عالى وأبوحنينة والشافعي وسائر الفقها. الا شيئا يحكى عن ربيعة والبيث وهو شذوذ لا يعرج عليه، قان قبل فكيف تورثون منه وهولا يرث قلنا نورث منه لاز الواجب بدل عنه فورثته ورثته

قانه إن كان المقر به كبيراً فلا بد من تصديقه فقد أقر به كل من يعتبر اقراره وان كان صغيراً غير معتبر القول الم يثبت النسب بتول الآخر كما لو كان أثنين أحدهما صغير فأقر البالغ ماخ آخر لم يقبل دلم يقولوا به ولا يعتبر موافقته كذا ههنا، ولانه لوكان في يد انسان عبد محكوم له بملكه فأقر به الهبره ثبت للمقر له ، وان كان المةر مخرج بالاقرار عن كونه ما لكا كذا ههنا

﴿ مَسَالَةً ﴾ ( وَانْ أَقَرَ بِعَضَامِم لَمْ يَدَبَت نَسِيه إِلَّا أَنْ يَشْهِد مَنْهُم عَدَلَانَ أَنْهُ وَلَا عَلَى فراشه أو ان المبت أقر به )

وجماته أنه إذا أقر أحد الوارثين بوارث شارك لهم في البراث لم يثبت النسب بالاجهاع لان النسب لاجهاع لان النسب لا يتبعض فلا يمكن اثباته في حق المقردون المنكر ولا أثباته في حقما لان أحدها منكر فلا يقبل اقرار غير، عليه ولم توجد شهادة يثبت بماالنسب، ولوكان المقر عدلان لانه أقرار من بعض الورث، وقال أبوحنيفة يثبت أذا كانا عد اين لانهما بينة قبو كالرشيدا به

ولنا أنه اقرار من بعض الورثة الم يثبت به النسب كالواحد، وفارق الشهادة لانه يعتبر فيها العدالة والدكورية والاقرار بخلافه . فاما أن شهدبه عدلان أوشهدا أنه وقد على فراشه أو أن الميت أقر به ثبت النسب وشاركهم في الارث لانهما لوشهدا على غير موروثهما قبل فكذاك أذا شهدا عليه

﴿ مَسَالَةً ﴾ ﴿ وَعَلَى الْمُقْرِ أَنْ يَدَنَّمُ اللَّهِ فَضَلَّ مَانِي يَدُّهُ عَنْ مَيْرَاتُهُ ﴾

اذا أقر بعض الورثة ولم يثبت نسبه لزم المقر أن يدفع اليه فضل مافي يده كن خاف رقدين فأقر. أحدها بأخ فله ثاث مافي يد. وان أقر بأخت دفع اليها خس مافي يده عن ميراثه هينيا قول مالك كدية غير الجنين، وأما توريث فن شروطه كونه حيا حين موت موروثه ولا يتحقق ذلك فلا نورثه مع الشك في حيانه .

(فصل) ودنة المقتول موروثة عنه كماثر أمواله إلا أنه اختلف فيه عن على فروي عنه مثل قول الجاعة وعنه لا يرشها إلا عصباته الذبن يعقلون عنه وكان عر يذهب الى هذا ثم دجم عنه لما باغه عن النبي و النبي و النبي و المناه من دية زوجها قال سعيد حدثنا سفيان حدثنا الزهري سمع سعيد بن المسيب يقول كان عر بن الخطاب رضي الله عنه يقول الدبة العاقلة ولا ترث المرأة من دية زوجها شيئا فقال له الضحاك الكلابي كتب الى رسول الله و الله و الدبة المرأة اشيم الضبابي من دية زوجها أشيم الترمذي هذا حديث حسن صحبح ، وروى الامام احمد باسناده عن حمر و بن شعيب عن اليه عن جده ان النبي و النبي و المناه ميراث ببن ورثة القتيل على قرائضهم، وباسناده عن ابن أيه عن جده ان الذبي و المرأة ترث من مال زوجها وعقله ويرث هو من عالها وعقلها مالم يقتل عباس أن الذبي و الا أن في اسناده رجلا عبولا وقال ابراهم قال رسول الله و الدينة و الدية على الميراث والعقل على العصبة ، وقال أبر ثور هي على الميراث ولا قضى منها ديونه ولا تنفذ منها وصاياه الميراث والعقل على العصبة ، وقال أبر ثور هي على الميراث ولا قضى منها ديونه ولا تنفذ منها وصاياه

والارزاعي والثوري وابن أبي لبلى والحسن بن صالح وشريك ويحيى بن آدم ووكيم واسحاق وأبي عبيد وأبي ثور وأهل البصرة ، وقال النخبي وحماد وأبو حنيفة وأصحابه يقاسمه مافي يده لانه يقول أنا وأنت سوا. في مبراث بينا وكأن ما خذه المنكر تلف أوغصب فيستوي فيها بقي وقال الشافعي وداود لا يلزمه في الظاهر دنم شيء اليه ، رهل يلزمه فيها يينه وبين الله تعالى ? على قولين أصحم الايلزمه لانه لا يرث من لا يُثبت نسبه واذا قلنا يلزم فني قدره وجهان

ولنا على الشانى أنه أقر يحق لمدعيه يمكن صدقه فيه ويد المقرعليه وهو متمكن من دفعه اليه فلزمه ذلك كالوأفر له بمعين ولانه اذا علم أن هذا أخره وله ثلث التركة وتبقن استحقاقه لهاوفي يده بعضه وصاحبه يطلبه لزمه دفعه أليه وحرم عليه منعه كما في سائر المواضع، وعدم ثبوت نسبه في الظاهر لا يمنع وجوب دفعه اليه كما لو غصبه شيئا ولم يقم بيئة بغصبه

ولنا على أبي حنيفة أنه أقر له بالناضل عن ميرائه فلم يلزمه أكثر مما أقر به كما لو أقراله بشيء معين ولانه حق تعلق بمحل مشترك باغرار أحد الشربكين فلم يلزمه أكثر من قد عله كا لو أقر أحد الشريكين بجناية على العبد ولان التركة بينهم اثلاثا فلا يستحق بما في يده الا الثلث كالو ثبت نسبه بينة، ولانه أقرار يتعلق بحصته وحصة أخيه فلا يلزمه أكثر بما مخصه كالاقرار بالوصية وكاقرار أحد الشريكين على مال الشركة بدين ولانه لو شهد معه أجنبي بالنسب ثبت ولو لزمه أكثر من حصته لم تقبل شهادته لأنه يجربها نفعا الى نفسه لمكونه يسقط بعض ما يستحق عليه. فعلى هذا إذا خلف اثنين فأقر أحدهما بأخ فلدة رله ثلث مافي يد المقر وهو سدس المال لائه يقول نحن ثلاثة المكل واحد منا

وعن أحد تمو من هذا وقد ذكر الحرق فيمن أومى بنك ماله لرجل فقتل وأخذت دينه فلموصى له باللث ثلث الدية في إحدى الروابتين والاخرى ليسلن أوصى له باللث من الدية سي ، مومبني هذا على أن الدية مك لليت أوعلى ملك الورثة ابتداء وفيه روابتان : احداها أنها تحدث على ملكلليت لانها بدل نفسه فيكون بدلها له كدية أطر افه المة طوعة منه في المياة ولا به لو اسقطها عن القائل بعد جرحه إياد كان عيما وليس له اسقاط حق الورثة ولا نهامال موروث فأشبهت سائر أمو اله والاخرى الهاتحدث على ملكالورثة ابتداء لانها أنما تستحق بعد الموت والموت تزول أملاك الميت الثابتة له ويخرج من أن يكون أهلا الملك وانما يث أولى أن يجبز منها إن كان قبل تجهيزه لا مه لولم يكن له شي وجب ته بهزه على من عليه نفقته لو كان قتر آ فأولى أن يجبؤ منها إن كان قبل تجهيزه لا مه لولم يكن له شي وجب ته بهزه على من عليه نفقته لو كان قتر آ فأولى أن يجب ذلك في ديته

( فصل) في ميراث المفتود وهو نوعان [ أحدها ] الفسالب من حاله الملاك وهو من يفقد في مهلكة كاقدي يفقد بين الصفين وقد هك جماعة أو في مركب انكسر ففرق بعض أهله أو في مفازة يهلك فيها الناس أو يفقد من بين أهله أو يخرج لصلاة العشاء أو غيرها من الصلوات أو لحاجة قريبة فلا يرجع ولا ' يعلم خبره فهذا ينتظر به أربع ضنين قان لم يظهر له خبر قسم ماله واعتدت امرأنه عدة

الثلث وفي يدى النصف ففضل في يدي إلى السدس فيدفعه اليه وهو ثلث ما في يده وفي قول أي حنيفة مدفع اليه نصف ما في يده وهو الربع، وإن أقر باخت دفع اليها خمس ما في يده لأنه يقول عن اخوان واخت فلك الحسس من جديم المال وهو خمس ما في يدي وخمس ما في يد أخى فيدفع اليها خمس ما في يده وفي قولهم يدفع اليها ثلث ما في يده ، وفارق ما أذا غصب بحض التركة وهما اثنان لأن كل واحد منهما يستحق النصف من كل جزء من التركة وههنا يستحق النلث قافترةا

(فصل) اذا خلف ابنا واحداً فاقر بأخ من أبيه دفع اليه نضف ما في يده في قول الجميع فان أقر بعده بآخر فاتفقا عليه دفعا اليه ثلث ما في أبدهما في قولهم جميعا، فان أذكر المتر به ثانيا المقر به أولا لم يثبت نسبه قال القاضى هذا مثل العامة أدخلني اخرجك، وليس له أن ياخذ أكثر من ثلث ما في أيديهما لانه لم يقر بأكثر منه وقال الشافعي يلزم المقر أن يشرم له نصف التركة لانه أتلف عليه باقراره الاول . قال شيخنا ومحتمل أن لا يبطل نسب الاول لانه ثبت بقول من هو كل الورثة حال الاقرار وإن لم يصدق المقر به الاول بالثاني لم يثبت نسبه ويدفع اليه المقر ثلث عابقي في يده لانه المفضل الذي في يده، ويحتمل أن يلزمه ثلث جميع الماذلاء فوته عليه بدفع النصف الى الاول وهو يقر أنه لا يستحق إلا الثلث ، وسواء دفعه اليه محم حاكم أو بغير حكمه لان اقراره علا حكم الحال وسدا أنه لا يستحق إلا الثلث ، وسواء دفعه اليه عكم حاكم أو بغير حكمه لان المول لا يقبل ضمن لانه شريك ويحتمل أنه أن علم بالثاني حين اقر بالاول وعلم أنه إذا أفر به بعد الاول لا يقبل ضمن لانه شريك ويحتمل أنه أن علم بالثاني حين اقر بالاول وعلم أنه إذا أفر به بعد الاول اذا علمه ولا يحوجه إلى فوت عيره بتفريطه وان لم يعلم لم يضمن لانه فوت عيره بتفريطه وان لم يعلم لم يضمن لانه فوت عيره بتفريطه وان لم يعلم لم يضمن لانه فوت عيره بتفريطه وان لم يعلم لم يضمن لانه فوت عيره بتفريطه وان لم يعلم لم يضمن لانه فوت عقره بتفريطه وان لم يعلم لم يضمن لانه فوت عقره بتفريطه وان لم يعلم لم يضمن لانه فوت عقره بتفريطه وان لم يعلم لم يضمن لانه فوت عقره بتفريطه وان لم يعلم لم يضمن لانه لا يحب عليه الافراد بالاول اذا علمه ولا يحوجه إلى

الوفاة وحلت للأزواج نص عليه الامام أحد وهذا اختيار أبي بكر ، وذكر القافي انه لايقسم ماله حتى عدة الوفاة بهد الاربم سنين لانه الوقت الذي يباح لامرأته النزوج فيه والاول أصع لان العبة أما تكون بعد الوفاة قاذا حكم بوقاته فلا توجه للوقوف عن قسم ماله ، وإن مات للمفقود من برثه قبل الحكم بوقاته وقف للمفتود نصيبه من مبرائه وما يشك في مستحقه وقسم باقيه ، قان بان حيا أخذه ورد الفضل إلى أعله بوان علم انه مات بعد، وت موروثه دفع العيبه معماله إلى ورثته ، وأن علم أنه كان ميتا حين مرت موروثه رد الموقوف الى ورثة الاول ، وإن مضت المدة ولم يعلم خبره رد أيضا الى ورثة الاول لانه مشكوك في حياته حين موت موروثه فلا نورثه مع الشسك كالجنين الذي يستفط ميتا ، وكذلك إن علمنا أنه مات ولم يدر متى مات . ولم يغرق سائر أهل العلم بين هذه الصورة وبين سائر صور الفقدان فيا علمنا إلا أن مالكا واشانوي رضي الله عنه عنهي القديم وافقا في الزوجة أنها تقزوج خاصة والأظهر من مذهبه مثل قول الباتين ، فأما ماله فانققوا على أنه لا يتحقق موته فأشبه التاجر والسائح ولنا انفاق الصحابة رضي الله عنهم على تزويج أدر أنه على ماذكرناه في العدد ، وإذا ثبت ذلك في ولنا انفاق الصحابة رضي أفه عنهم على تزويج أدر أنه على ماذكرناه في العدد ، وإذا ثبت ذلك في

حاكم ومن فعل الواجب فقد أحسن وليس بخائن فلايضمن وقيل هذا قياس قول الشافعي، وقال ابرحنيفة إن كان الدفع بحكم حاكم دفع الى انتائي نصف ما بتي في بدء لان حكم الحاكم كالأخذ منه كرها وان دفعه بنير حاكم دفع الى الثاني ثاث جميع المال لانه دفع الى الاول ماليس له تبرعا

ولنا على الاول أنه أقر عا يجب عليه الاقرار به نلم بضمن ماتاف به كما لوقطع الامام يد السارق فسرى الى نفسه وان أقر بعدها بثالث فصدقاه ثبت نسبه وأخذ ربع ماني يد كل واحد منهم اذا كان مع كل واحدثات المال وإن كذباه لم يثبت نسبه وأخذر بعماني يد المقربه وفي ضافه مازاد التنصيل في التي قبلها وعلى مثل قولنا قال ابن أبي ليلي وأهل المدينة وبعض أهل البصرة

( مسئلة ) ( قان لم يكن في يد المقر فضل فلا شيء الممقر إه )

لانه لم يقر لا بشيء قاذا خلف أخا من أب وأخا من أم فاقرا بأخ من أبوين ثبت نسبه لان كل الورثة أفروا به وأخذ جيم مافي يد الاخ من الاب لانه يسقطه في المبراث ، وان أقر به الاخ من الاب وحده أخذ مافي يده لما ذكرنا ولم يثبت نسبه لان الذي أفر به لا برث المال كله ، وان أقر به الاخ من الام وحده فلا شيء له لانه ليس في يده فضل يقر له به وكذا أن أقر بأخ آخر من أمه قذتك فأما أن أقر بأخوين من أم قانه يدفع البهما ثلث مافي يده لان في يده السدس فباقر أرء أعترف أنه لا يستحق من بأخوين من أم قانه يدفع المدم وهو ثلث مافي يده وان أقر بأخ من أبوين فالمقر به خه مة أسباع أذا أقر الاخ من أبوين فالمقر به خه مة أسباع مافي يده وان أقر بأخ من أبوين فالمقر به خه مة أسباع مافي يده وعلى قولنا لا يأخذ منه شيئا لانه لافضل في يده

النكاح مع الاحتياط الأبضاع ففي المال أولى . ولان الظاهر علائه فأشبه مالو مضت مدة لا يعبش في مثلها [ النوع الثاني ] من ليس الغالب هلاك كالمسافر لتجارة أو طلب علم أو سياحة ونحو ذلك ولم يهلم خبره نفيه روايتان ( إحداهما ) لا يقسم ماله ولا تنزوج امرأته حتى ينيقن موته أو بمضى عليه مدة لا يعيش في مثايا وذلك مردود الى اجتهاد الحاكم، وهذا قول الشاني رضي الله عنه ومحمد بن الحسن وهو المشهور عن مالك وأبي حنيفة وأبي يوسف لان الاصل حياته والتقدير لابصار البه الا بتوقيف ولا ترقيف ههنا فوجب الترتف عنه

( والرواية الثانية ) أنه ينتظر به تمام تسمين سنة مع سنه يوم فقد وهذا قول عبدالملك بن الماجشون لأن الغالب أنه لايديش أكثر من هذا ، وقال عبدالله بن عبد الحكم ينتظر به الى عام سبعين سنة مع سنه يرم فقد و لعله محتج بقول النبي عَلَيْنِي و أهمار امتى ما بين السبين والسنين ، أو كا قال ، ولان الفالب أنه لايعيش أكثر من هذا فأشبه التسمين

وقال الحسن بن زياد ينتظر به عام مائة وعشر بن سنة . قال ولو فقد وهو ابن سنبن سنة وله مال لم بقسم ماله حتى يمضي عليه ستون سنة أخرى فيكون له مع سنا يرم فقد مائة وعشرون سنة فيقسم

(مسئلة) (وطريق العمل فيها أن تضرب مسئلة الافرار في مسئلة الانكار وتدنم الى المقرسهمة من مسألة الاقرار مضروبا في مسألة الانكار)

والمنكر سهمه من مسئلة الانسكار مضررب فيمسئلة الاقرار وما فضل فهو للمقر به فلو خانب ابين فأقر أحدهما باخوين فصدقه أخره في أحدهما ثبت نسب المتفق عليه فصاروا ثلاثة ثم تضرب مسئلة الاقرار في مسئلة الانكارتكن اثني عشر المنكر سهم من الانكار في الافرار أربعة والمقر سهم من الاقرار في الانسكار ثلاثة والمتفقعليه ان صدق المقر مثل سهمه وان أنكر مثل سهم المنكر وما فضل المختاف فيه وهو سهاز في حال التصديق وسهم في حال الانكار، وقال أبو الحطاب لا يأخذ المتفق عايه من المنكر في حال التصديق الاربعما في يده يصححها من انية المنكر ثلاثة والمختلف فيسه سهم ولحكل واحد من الاخوين سهمان. أذا خانف ابنين فأقر الاكبر باخوين فصدقه الاصغر في أحدهما ثبت نسبالمتفق عليه فصاروا ثلاثة ، فسئلة الانكار إذاً من ثلاثة ومسئلة الإقرار من أربعة فتضرب احداهما في الاخرى تدكمن اثني عشر للأُصنر ديم من مسئلة الانكبار في مسئلة الاقرار أربعة وللا كبر سهم من مسئلة الاقرار في مسئلة الانكار ثلاثة وللمتفق عليهان أقريصاحيه مثل سهم الا يكر ، وإن أنكر مثل سهم الاصغر، وذكر أبو الخطاب أن للتفق عليه إن صدق بصاحبه لم يأخذ من المنكر الاربع مافي يده لانه لا يدعي أكثر منه ويأخذ هو والختلف سيمين الا كير تصف ما في يده فتصح من ثما نية للمنكر ثلاثة أثمان والمقرسهمان وللمتفق عليه سعمان و للا خرسهم . وذكر إبن اللبان أن هذا قياس قول مالك والشافعي، وفي هذا نظر لأن المنكريقير أنه لايستحق إلاالثلث وقد عُنس ماله حيط بين ورشة ان كانوا أحيا، عوان مات بعض ورثته قبل مضي مائة وعشرين وخلف ورثة لم يكن لهم شيء من مال المنقود وكان ماله للأحياء من ورثته ويوقف المفقود حصته من مال موروثه الذي مات في مدة الانتظار عفان مضت المدة ولم يعلم خبر المفقود ولم يكن لورثة الموروث الى ورثة موروث المفقود ولم يكن لورثة المفقود ولم يكن لورثة ، قال وهو الصحيح عندي عوالذي قلل: ان الموقوف المفقود عوان لم يعلم خبره يكون لورثة ، قال وهو الصحيح عندي عوالذي والذي أو ناد هو النهي حكاد ابن المبان عن المؤلوي فقال لو مانت امرأة المفقود قبل تمام مائة وعشرون سنة لم تورث منه شيئا ولم نورثه منها الاننا الا نعلم أمهما مائ أولا وحذا قياس قول من قال في الغرقي انه الايورث احدم من صاحبه ويرث كل وأحد مان ورثته يم قسم ماله الامن مات قبل ذلك ولو بيوم، واختلفوا فيمن مات وفي ورثنه مفقود الا الاحياء من ورثته يم قسم ماله الامن مات قبل ذلك ولو بيوم، واختلفوا فيمن مات وفي ورثنه مفقود فذهب أحد واكثر النقباء على أنه بعملي كل وارث من ورثنه اليقين ويوقف الباقي حتى يقين أمره أوغضي مدة الانتظار فتصل المدية على أنه حي ثم على أنه ميت وتضرب إحداهما في الاخرى إن تباينتا أو مدة الانتظار فتصل المدية على أنه حي ثم على أنه ميت وتضرب إحداهما في الاخرى إن تباينتا أو

من يدعي الريادة قوجب دفعها اليه ونظير هذا ما لو إدعى انسان داراً في يد رجل فأقر بها لنير هنقال المقر له إنما هي لهذا المدعى قالها تدفع اليه

وقد رد الخبري على أن البان هذا القول وقال على هذا يبقى مع المنكر ثلاثة أعان وهولا يدعي إلا الله وقد حضر من يدعي هذه الزيادة ولا منازع له فيها فيجب دفعها اليه ، قال والصحيح أن يغم المتفق عليه السدس الذي يأخذه من المقر به فيضمه الى التصف الذي هو بيد المقر بهما فيقتسانه أثلاثاً فتصح من تسعة ، للمنكر ثلاثة ، ولكل واحد من الأخوين سهمان ، وهذا قول أبي موسف إذا تصادقا

قال شيخنا ولا يستنيم هذا على قول من لا يلزم المقر أكثر من الفضل عن ميرائه لان المقر بها والمتنق عليه لا ينقص ميرائه عن الربع ولم يحصل له على هذا المقول إلا التسمان وقيل يدفع الاكبر اليها نصف ما في يده ويأخذ المتنق عليه من الاصغر ثاث ما في يده فيحصل الاصغرالثاث والاكبر الربع ، والمتنق عليه السدس والمين ، والمختلف فيسه إليمن ، وتصبح من أربعة وعشرين ، للاصغر عائية ، والمتنق عليه سبعة ، واللاكبر ستة ، والمختلف فيه الأنه وفيها أقوال كثيرة سوى هده والاول أصح إن شاء الله تعالى .

﴿ مَسَّلَةً ﴾ (وإن خلف ابنا فأقر بأخوين بكلام متصل فتصادقا ثبت نسبهما فان تجاحـــدا فكذلك في أقوى الوجبين لان نسبهما ثبت باقرار من هو كل الورثة قبلهما وفي الآخر لا يثبت لان الاقرار بكل واحد منهما لم يصدر من كل الورثة ويدفع إلى كل واحد منهما ثلث ما في يده، فانصدق في وفقه النا نفتنا وتجويري، باحداهما ان عائلنا أوباكثرهما انتناسبنا وتعطى كل واحد أقل النصيبين ومن لا يرث الا من أحدها لا تعطيه شيئا وتقف البقي ولهم ان يصطلحوا على ما زاد على نصيب المنقود واختاره ابن اللبان لانه لا بخرج عنهم وأنكر ذلك الوني وقال لا فائدة في أن ينقص بعض الورثة عما يستحقه في مسئلة الحياة وهي منتفية ثم يقال له الك أن تصالح على بعضه بل ان جاز ذلك فالاولى أن نقسم المسئلة على تقدير الحياة ونقف نصيب المنقود لاغير ، والاول أصح ان شاء الله فان الزائد عن نصيب المنقود من الموقوف مشكوك في مستحقه ويقين الحياة معارض يظهور الموت فينبغي ان يوقف كالزائد عن اليقين في مسائل الحل والاستبلال ، ويجوز الورثة الموجودين المسلح عليه لا عنع وجوبوقفه كما تقدم في نظائر ووجوب المسلح عليه لا عنع وجوبوقفه كما تقدم في نظائر ووجوب وقفه لا ينم منه جواز المسلح عليه لا عنم ويقف نصيبه لاغير، وقال بعض أخذه بغير اذنه ، وظاهر قول الوفي هذا أن تقسم المسئلة على أنه حي ويقف نصيبه لاغير، وقال بعض أصحاب الشاني رضي الله عنه يقسم المال على الموجودين لأنهم متحقون والمفقود مشكوك فيه فلا أصحاب الشاني رضي الله عنه يقسم المال على الموجودين لأنهم متحقون والمفقود مشكوك فيه فلا يورث مع الشك ، وقال محمد بن الحسن الفول قول من المال في يده فلو مات رجل وخلف اينته يورث مم الشك ، وقال محمد بن الحسن الفول قول من المال في يده فلو مات رجل وخلف اينته

صدق أحدها بصاحبه وجحده الآخر ثبت نسب المتفق عليه وفي الآخر وجهان ويدفع إلى كل واحد منها ثاث مافي يده ، وإن كانا توأمين ثبت نسبها ولم يلتفت إلى إنكار المتكر منها سواه مجاحدا مما أو جحد أحدهما صاحبه لاما نه كذبها فالهما لا يفترقان ، ومتى أقر الوارث بأحدها ثبت نسب الآخر وإن أقر بنسب صغيرين دفعة واحدة ثبت نسبها على الوجه الذي يثبت به نسب الكبيرين المتجاحدين ، وهل يثبت على الوجه الآخر ? فيه احمالان (أحدهما) يثبت لا نه اقر به كل الورثة حين الاقرار ولم يجحده أحد فهو كالمنفرد (والتاني) لا يثبت لا ن أحدهما وارث ولم يقر بالآخر فإ يتنبر موافقة الآخر كما لوكانا صغيرين.

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( قان أفر بأحدهما بعد الآخر أعطى الاول نصف ما في يده ) بنير خلاف وثبت سبه لانه اقر به كل الورثة ويقف ثبوت نسب الباقي على تصديقه لأنه صار من الورثة ، ويسطى الثاني ثلث ما بقى في يده لانه الفضل فانه يقول نحن ثلاثة

<sup>﴿</sup> مَسَّنَاتَ ﴾ ( و إن أقر بعض الورثة بام أة العبت لزمه من ارثها بقدر حصته ) يعني يلزمه ما يفضل في يده لها عن حقه كما ذكرنا في الاقرار.

<sup>﴿</sup> مسائل ﴾ من هذا الباب إذا خلف ثملائة بنين فأقر أحدهم بأخ وأخت فصدقه احد أخويه في الاخ والآخر في الاخت لم يثبت نسبها ويدفع المقر بالاخ اليه دبع ما في يده ويدفع المقربهما (المعني والشرح الكير) (٢٧)

وابن ابن ابوه منفود والمال في بد الابنتين فاختصموا الى القاضى فأنه لا ينبغى القاضي أن يحول المال عن موضعه ولا يقف منه شيئا سواء اعترفت الابنتان بنقده أو ادعنا موته وان كان المال في يد أبني فأقر بان المال في يد أبني فأقر بان الابن المنقود لم يعط الابنتان الا النصف أقل ما يكون لها وإن كان المال في يد أبني فأقر بان الابن منقود وقف له النصف في يد به وان قال الاجنبي قد مات المنقود لزمه دفع الثاثين الى البنتين ويوقف الثلث الا أن يقر ابن الابن بموت أبه فيدفع اليه الباقي والجهور على القول الاول

( ومن مسائل ذلك ) زوج وأم وأخت وجد وأخ مفقود مسئلة الموت من سبعة وعشر بن لانها مسئلة الاكدرة ومسئلة الحياة من عمانية عشر وهما يتفقان بالأ تساع فتضرب تسع إحداهما في الاخرى تكن أربعة وخمسين الزوج النصف من مسئلة الحياة والثاث من مسئلة الموت فيعطى الثلث و وللأم التسعان من مسئلة الموت والسدس من مسئلة الحياة فتعطى السدس والبحد ستة عشر سها من مسئلة الموت وتسعة من مسئلة المياة فيأخذ التسعة ، وللاخت عمانية من مسئلة الموت وثلاثة من مسئلة الحياة فتأخذ ثلاثة ويبغى خمسة عشر موقوفة إن بان أن الاخ حي أخذ ستة وأخذ الزوج تسعة وإن بان مينا أو مضت المدة قبل قدومه أخذت الام ثلاثة والاخت خمسة والجد سبعة ، واخذار الخبري أن المادة

اليها المن ما في يده ويدفع المقر بالاخت اليها صبح ما في يده ، فأصل المسئلة المائة أسهم ، صهم المقر يقسم بينها وبينه على تسعة ، له ستة ولها المائة ، وسهم المقر بالاغ بينها على أربعة له المائة ولاخيه سهم ، وسهم المقر بالاغت بينه وبينها على سبعة ، له ستة ولها سهم وكلها متباينة قاضرب أربعة في سبعة مائة وعائية في تسعة ثم في أصل المسئلة المكن سبعائة وستة وخسون، المقربهما ستة في أربعة في سبعة مائة وعائية وستون ، والمقر بالاخ المائة في سبعة في تسعة مائة المسئلة تسعة وغانون ، والمقر بالاخ المائة في سبعة في تسعة مائة وستون ، والمعتر بالاخ المائة والمسعة في تسعة المائة وستون في بيعة عائية وعشرون ، وسهم المائة والمعتم على أربعة في سبعة غانية وعشرون ، وسهم في أربعة في سبعة غانية وعشرون ، وسهم في أربعة في سبعة عانية وعشرون ، وسهم في أربعة في المعدة في واحد منها كان أصل المسئلة من أدبعة أسهم ، سهم على أحد عشر ومهم على تسعة وسهم على خسة وسهم ينفرد به الجاحد فتصح من أدبعة أسهم ، سهم على أحد عشر ومهم على تسعة وسهم على خسة وسهم ينفرد به الجاحد فتصح من أدبعة أسهم ، سهم على أحد عشر ومهم على تسعة وسهم على خسة وسهم ينفرد به الجاحد فتصح من أدبعة أسهم ، سهم على أحد عشر ومهم على تسعة وسهم على خسة وسهم ينفرد به الجاحد فتصح المسئلة من الف وتسمائة وعانين سهما وطريق العمل فيها كالتى قبلها ،

( فسل ) إذا خلف بنتاً وأحتاً فأقرتا بصغيرة فقالت البنت هي أخت وقالبت الاخت هي بنت فلها ثلث ما في يد الاخت لا غير .

وهذا قول ابن أبي ليل ولحمد بن الحسن والثولوي وبحبى بن آدم تخبيط كثير يطول ذكره وإل خلف امرأة وباناً وأحتاً فأقررن بسندية فقالت المرأة هي امرأة وقالت البنت هي بلت وقالت الاخت هي اخت فقال الحبري تسطى المت المال لانه أكثر ما يكن أن يكون لها ويؤخذ من المقرات

إذا مضت ولم يتبين أمره أن يقسم نصيبه من الموقوف على ورثته قانه كان محكوما عجياته لانها البقين وانما حكنا يمونه بمضى المدة

ولنا أنه مالموقوف لن ينتظر عن لا يعلم حاله فاذالم تنبين حياته لم يكن لورثته كالموقوف المحمل و والرثة المن يصطلحوا على التسعة قبل مضي المدة ، زوج وأ بران وا بنتان منقود تان مسئلة حياتهما من خمسة عشر عني ثلاثة عشر وفي موسهما من ستة فتضرب ثلث الستة في خسة عشر عني ثلاثة عشر و تقف وتسعين عم تعملي الزوج والا بوين حقوقهم من مسئلة الحياة مضروبا في اثنين عم في ثلاثة عشر و تقف الباق و وإن كان في المسئلة ثلاثة مفقود ون عملت لهم أربع مسائل وإن كانوا أربعة عملت لهم خمس مسائل وعلى هذا ، وإن كان المفقود بحجب ولا يرت كزوج وأخت من أبوين وأخت من أب وأخ لما مفقود وقفت السبع بينهما وبين الزوج والاخت من الابوين وقبل لا يوقف همنا شيء وتعلى الاخت من الاب السبع لانها لا تعجب بالشك كا لا ترث بالشك والاول أصح لان دفع السبع اليها توريث بالشك وليس في الوقف حجب يقبنا أغا هو توقف عن صرف المال إلى إحدى الجهتين المشكوك فيها وبعارض وليس في الوقف حجب يقبنا أغا هو توقف عن صرف المال إلى إحدى الجهتين المشكوك فيها وبعارض وليس في الوقف حجب يقبنا أغا هو توقف عن صرف المال إلى إحدى الجهتين المشكوك فيها وبعارض قول هذا القائل قول من قال إن اليقين حياته فيصل على أنه حي ويدفع المال إلى الزوج والاخت من الابوين والتوسط عا ذكر ذاه أولى والمة أعلم

على حسب اقرارهن وقد أقرت لها البنت بأربعة أسهم من أربعة وعشرين وأقرت لها الاخت بأربعة وضف ، وأقرت لها المرأة بسهم ونصف وذلك عشرة أسهم لها مها ثمانية وهي أربعة أخاصها فخذ لها من كل واحدة أربعة أخاس ما أقرت لها به واضرب المسئلة في خسة تكن مائة وعشرين ومنها تصح ، فاذا بلغت الصغيرة فصدقت احداهن أخذت منها تمام ما أقرت لها به وردت على الباقيتين ما أخذته مما لا تستحقه ، وهذا قول أبي حنيفة . وقال ابن ليلي يؤخذ لها من كل واحدة ما أقرت لها به فاذا بلغت فصدقت احداهن أمكست ما أخذ لها منها وردت على الباقيتين الفضل الذي لا تستحقه عليها ، وهذا القول أصوب إن شاء الله لان فيه احتياطاً على حقها .

ثلاثة اخوة لاب ادعت امرأة أبها أخت الميت لابيه وأمه فصدتها الا كبر وقال الاوسط في أخت لام وقال الاصغر هي أخت لاب قان الا كبر يدفع اليهما نصف ما في يده ويدفع اليهاالاوسط مدس ما في يده ويصح من مائة وستة وعشرين لان أصل مسئلتهم ثلاثة؛ فسئلة الاكبر من اثنين ومسئلة الثاني من ستة والثالث من سبعة والاثنان تدخل في الستة فتضرب ستة في سبعة تكن اثنين وأربعين فهذا ما في يدكل واحد منهم فتأخذ من الاكبر نصفه أحداً وعشرين ومن الاوسط سدسه سبعة ومن الاصغر سبعه ستة صار لها أربعة وثلاثون وهذا قياس قول ابن أبي ليلى ، وفي قول أبي حنيفة تأخذ سبع ما في يد الاصغر فيضم الى نصف ما يبد أحدهما وتضيفه الى ماييد الاكبر وثقام اللائة الى ماييد

( فصل ) والاسير كالمنقود اذا انقطم خيره وإن عامت حيانه ورث في قول الجهور ، وحكي عن سعيد بن المسيب أنه لا يرث لانه عبسد ، وحكي ذلك عن النخمي وتتادة والصحيح الاول والكفار لا يلكون الا حرار والله أعلم

( فصل ) في الغزويج في المرض والصحة، حكم النكاح في المرض والصحة موا. في صحة العقد وتوريث كل واحد منهما من صلحه في قول الجهور، وبه قال أبو حنية والشافعي رضي الله عنه وقال مائك أي الزوجين كان ربنا مرضا نحوفا حال عقد النكاح فالله لا يتوارثان به إلا أن يصيبها فيكون لها المسمى في ثلاثة مقدما على الوصية، وعن الزهري ويحيى بن سعيد منه واختلف أصحاب مائك في نكاح من لم يرث كالامة والقمية فقال بعضهم يصح لان لا ينهم بقصد توريثها ومنهم من أبطله لجواز أن تكون وارثة، وقال ويعة وابن أبي ليلى الصداق والميراث من الثلث، وقال الاوزاعي النكاح صحيح ولا ميراث بينهما وعن القامم بن محد والحسن إن قصد الاضرار بورثته فالنكاح ياطل وإلا فهو صحيح

ولنا أنه عقد معاوضة يصح في العبحة فيصح في المرض كالبيم ولانه نكاح صدر من أهله في محله

الأكبر وتقاسمه على ما بيده على أربعة لها ثلاثة وله سهم فاجعل ما في يد الاصغر أربعة عشر ليكون لسبعه نصف صحيح واضربها في ثلاثة عشر تكن مائة واثنين وعانين فهذا ما بيدكل واحد منهم تأخذ من الاصغر سبعه وهو ستة وعشرون تغم الى ما بيدكل واحد من اخوته ثلاثة عشر فيصير معه مائة وتسعون وتأخذ من الاوسط منها ثلاثة من ثلاثة عشر وهي خسة تضمها الى ما بيده الاكبر بحصر معه مائتان وأربعون فناخذ ثلائة أرباعها وهي مائة وعانون ويبقى له ستون ويبتى للاوسط مائة وخسون وللاصط مائة

(فسل) إذا خلف ابناً فأقر بأخ مجحده لم يقبل جحده ولزمه أن يدفع اليه نصف ما يبده، فان أفر بعد جحده بآخر احتمل ان لا يلزمه له شيء لأه لافضل في يده عرميرا نه وهذا قول ابن إبي ليلى وان كان لم يدفع الى الاول شيئاً لزمه ان يدفع اليه نصف ما يبده ولا يلزمه للآخر شيء لما ذكر فا ويحتمل ان يلزمه دفع النصف الباقي كله الى الثاني لانه فوته عليه وهو قول زفر وبعض البصريين ويحتمل ان يلزمه ثلث مافي يده للثاني لانه الفضل الذي في يده على تقدير كوم ثلاثة فيصير كما لو أفر بالثاني من غير جحد الاول ، وهذا احد الوجود لا محاب الشافعي، وقال اهر اتن ان كان دفع الى الثاني من عبد جحد الاول ، وهذا احد الوجود لا محاب الشافعي، وقال اهل المرات ان كان دفع الى الثاني من عبد على الثاني من عبد عبد المنافي على الثاني على عبد عبد المناف المنافي المنافي المنافي المنافي المنافي المنافي المنافي المنافي المنافي يدفع اليه فعف ما يقي في يده وعلى الاحبال الثاني يدفع ما يقي في يده وعلى الاحبال الثاني يدفع اليه فعف ما يقي في يده وعلى الاحبال الثاني يدفع ما يقي في يده وعلى الاحبال الثاني يدفع اليه فعف ما يقي في يده وعلى الاحبال الثاني غيرمه دفع ما يقي في يده وعلى الاحبال الثاني في دون الثاني واحد منها في هذه الصورة ويثبت نسب المقر به الاول في المسئلة الاولي دون الثاني ولا يثبت نسب واحد منها في هذه الصورة ويثبت نسب المقر به الاول في المسئلة الاولي دون الثاني

بشرطه فيصخ كحال الصحة ، وقد روينا أن عبد الرحن بن أم الحكم تزوج في مرضه ثلاث أسوة أصدق كل واحدة النَّا لبضيق بهن على امرأته ويشركنها في ميرانها فأجيز ذلك . واذا ثبت صحة النكاح إبت الميراث بعموم الآية

( فصل ) ولا فرق في ميراث الزوجين بين ماقبل الدخول وبعده لعموم الآية، ولان النبي عَيْنَا فِي قَمْى لِبروع إنت اوشق بالمبراث وكان زوجها مات عنها قبل أن يدخل بها ولم يغرض لهــا صداقا ، ولان النكاح صحيح ثابت فيورث به كا بعد الدخول

( فصل ) فأما النكاح الفاسد فلا يثبت به التوارث بين الزوجين لانه ليس بنكاح شرعي واذا اشتبه من نكاحها فاسد بمن نكاخها صحيح فالمنقول عن أحد أنه قال فيمن تزوج اختين لايدري أيتهما تزوج أول فانه يفرق بينهما وتوقف عن أن يقول في الصداق شيئاءقال أبو بكر يتوجه على قوله أن يقرع بينهما ، فعلى هذا الوجه يقرح بينهما في الميراث إذا مات عنهما وعن النخبي والشعبي مايدل على أن المهر والميراث يقسم بينهن على حسب الدعارى والتغزيل كيراث الحنساني وهو قول أبي حنيفة وأصحابه وقال الشانعي وضي الأعنه يوقف المشكوك فيمن ذاك حتى بصطلحن عليه أويتبين الامرفاو تزوج

( فصل ) اذا مات رجل وخلف ابنين فمات احدها وترك بننا قاقر الباقي باخ له من ابيه ففي يده ثلاثة ارباع المال وهو يزعم أن له ربماً وسدساً فيفضل في يده ثلث يرده على المقربه فأن أقرت بهالبنت وحدها ففي يدها الربع وهي ترعم أن لها السدس يفضل في يدها تصف السدس تدفعه الى المقر له وهذا قول ابن ابي ليلي ، وقال ابوحنيفة ان اقر الاخ دفع اليه نصف مافي بده وان أقرت البنت دفعت اليه خسة اسباع ماني يدها لانهازعم أن له ربعاً وسدساً وذلك خسة من أنني عشرولها السدس وهو سمان فيصير الجميع سبعة لها منها سعمان وله خسة . بنتان وعمماتت احداهما وخلفت ابنا وبنتا فأفرت البنت نخالة ففريضة الانكار من تسعة وفريضة الاقرار منسبعة وعشرين لهـــا منها سهمان وفي يدها ثلاثة فيدفع اليهاسهما ، وان اقريها الابن دفع اليهاسهمين، وأن أقرت بها البنت الباقية دفعت اليها النسم وأن اقر بهاالم لم يدفع اليها شيئاً ، وأن أقر الابن بخال له فسئلة الاقرار من أثنى عشر له منها سهمان وهما السدس يفضل في يده نصف تسع، وإن أقرت به اخته دفعت اليه ربع تسع، وإن أقرت به البنت البافية فلها الربع وفي يدها الثلث فتدفع اليه نصف السدس، وإن أقر بهالم دفع اليه جميع مافي يده . أينان مات احدهما عن بنت ثم اقرالباقيمنهما ياملابيه فغريضة الانكار من أربعة للمقر منها ثلاثةارباعهاوفريضة الاقرار من اثنين وسبعين للمقر منهما اربعون يفضل في يدَّه اربعةعشرسهماً يدفعها الحالمرأة التياقر بها وترجع بالاختصار الى سنة وثلاثين المقر منهاعشرون والبنت تسعة والمقر لها سبعة،وأن اقرت بهاالبنت فلها من فريضة الاقرار خمسة عشر سهماً وفي يدها الربح وهو عمانية عشر يفضل في يذها ثلاثة تدفعها الى المقر لها، وإن أقر الابن يُزوجة لابيه وهي ام الميت الثاني فيبثلة الإقراد من حتة وتسمين لها منها

امرأة في عقد وأربعا في عقد ثم مات وخلف أخا ولم بعلم أي العقدين سبق فني قول أبي حنيفة كل واحدة تدعى مهرآ كاملاينكره الاخ فتعطى كل واحدة نصف مهر ويؤخذر بمالباقي تدعيه الواحدة والاربع فيقسم الواحدة نصفه وللار بم نصفه ، وعندالشافعي رضي الله عنه أكثر مايجب عليه أربعة مهور فيأخذ ذاك يوقف منها مهر ببن النساء الحس ديبقي ثلاثة تدعى الواحدة ربعها ميراثا وبدعي الاخ ثلاثة أرباعها فيوقف منها ثلاثة أرباعهم بين النساء الخسوباقيها وهو مهران وربع بين الاربع وببن الاخ ثم يؤخذ ربع مابقي فيوقف بين النساء الحس والباقي للاخ ،وإن تزوج امرأة في عقد واثنتين في عقد و ثلاثا في عقد و لم يعلم السابق فالواحدة نكاحها صحيح فلها مهرها ويبقى الشك في الحنس. فعلى قول أهل العراق لهن مهران بيقين والثالث لمن في حال دونُ حال فيكون لمن نصفه ثم يقسم ذلك بينهن لكل واحدة نصف مهر ثم يؤخذ ربم الباتي لهن ميراثا فلواحدة ربعه يقينا وتدعى نصف مدسه فتعطى نصفه فيصير لها من الربع سدسهوعنه وذلك سبعة من أربعة وعشر بنء الانتنان يدعيان ثلثيه وهوستة عشرسهما فيعطين نصفه وهو عانية أسهم ، والثلاث يدعين ثلاثة أرباعه وهو عانية عشر سهما فيعطين تسعه هذا قول محد بن الحسن

ستة وخسون وفي يده ثلاثة أرباع ففضل معه ستة عشر سهما يدفعها إلى المقر لهاويكون لهستةو خسون ولها سبئة عشر والبئت أربعة وعشرؤن وترجع بالاختار الى اثنى عشر لان سهامهم كلها تتفق بالأنمان فيكون للمقر سبعة وللمقر لها سهمان وللبنت ثلاثة ، وما جاء من هذا الباب،فهذا طريقه . ابوانوابنتان اقتسموا التركة ثم أفروا بينت للميت فقالت قد استوفيت نصيبي من تركة ابي فالفريضة في الافرار من عَمَانِية عشر للابوين سنة ولكل بنت اربعة فاسقط منها نصيب البنت المقر بها يبقى اربعة عشر للا بوين منها ستة وأنما اخذا ثلث الاربعة عثىر وذلك اربعة اسهم وثلثا سهم فيبقى لهما فى يد البنتين سهم وثلث بأخذانها مهما فاضرب ثلاثة في اربعة عشرتكن اثنين واربعين فغداخذالا وان اربعة عشروهما يستحقان ثمانيةعشر يبق لهما اربعة، يأخذانها منهما ويبقى للابنتن اربعة وعشرون، وأن قالت قداستوفيت نصف خسيي فاسقط سهمين من ثمانية عشر يبقى ستة عشر قد اخذا ثلثها خسة وثمثا وبقي لهما ثلثا سهم فاذا ضربتها في ثلاثة كانت ثمانية واربسين قد أخذا منها ستة عشر يبقى لهما سهمان

﴿مسئلة﴾ ( أَذَا قَالَ مَاتَ أَبِي وَانْتَ اخْيَ فَقَالَ هُو آبِي وَلَسْتَ بِأَخْيَ لِمْ يَقْبِلُ آنكاره لانه نسب الميت اليه بانه أبوه وأقر بمشاركة المقر له في ميراثه بطريق الاخوة فلما أنكر أخوته لم يثبت أقراره به وبقيت دعواً. أنه أبوه دونه غير مقبولة كما لو ادعىذلك قبل الاقرار. فاما انقال مات ابوك وأنا الخوك فقال ئست بأخى فالمال للمقر له وذلك لانه بدأ بالاقرار بان هذا الميت ابوه فثبت ذلك له تم ادعى مشاركته بعد ثبوت الابوة للاول فاذا انكر الاول اخوته لم تقبل دعوى هذا المقر

﴿ مسئة ﴾ (فان قالماتتزوجتي وانت اخوها فقال لست يزوجها فهل يقبل! نكاره ؟ على وجهين)

وعلى قول أبي حنيفة و آبي يوسف تقسم السبعة عشر بين الثلاث والاثنتين نصفين فيصير الربم من تمانية وأربعين سهما ثم تضرب الاثنين في الثلاث ثم فى الممانية واربعين تكن ماثنين وعانية وثمانين فهذا ربع المسال ، وعند الشافعي رضى الله عنه تعملى الواحدة مهرها ويوقف ثلاثة مهور : مهران منها بين الحس ومهر تدعيه الواحدة والاثنتان ربعه ميراثا وتدعيه الثلاث مهراً وثلاثة أرباعه تدعيه الاخرى ميراثا وتدعيه الى الواحدة ونصف سمسه بين الواحدة والنلاث موقوف وثلثاه بين الثلاث والاثنتين موقوف، فأن طابت واحدة من الخس شيئا من الميراث الموقوف لم يدفع اليها شيء وكذلك إن طلبه أحد الفريقين لم يدفع اليه شيء ، وإن طلبت واحدة من الثلاث وواحدة من الاثنتين دفع اليما ربع الميراث وان طلبه واحدة من الاثنتين واثن طلبت واحدة من الثلاث وواحدة من الاثنتين دفع اليمن ثلثه، وان وطيء واحدة من الاثنتين عن الثلاث أو انتلاث كابن دفع اليمن ثلثه، وان عين الزوج المنكوحات أولا قبل تعيينا وثبت وان وطيء واحدة منهن لم يكن ذلك تعيينا لما وهذا قول الشاني رضى الله عنه ، وللوسوء الاثنين من للسمى أو مهر الثل فيكن الفضل بينهما موقوفا ، وعلى قول أهل العراق يكون تعيينا ، قان كانت من اللسمى أو مهر الثل فيكون الفضل بينهما موقوفا ، وعلى قول أهل العراق يكون تعيينا ، قان كانت الموطوءة من الاثنتين صح نكاحها وبطل نكاح انثلاث ، وأن كانت من الثلاث بطل نكاح الاثنين،

وهذه المسئلة تشبه الاولى من حيث انه نسب الميتة اليه بالزوجية في ابتداء اقراره كمانسب الابوة اليه في قوله مات اي، وتفارقها في ان الزوجية من شرطها الاشهاد، ويستحب الاعلان بهاو اشهارها فلا تكفى ويمكن اقامة البينة عليها مخلاف النسب فانه انما يشهد عليه بالاستفاضة غالباً

( فصل ) أذا أقر من أعيات له المسئلة بمن يريل الدول كزوج واختين أقرت أحداهما بهاخ لها فاضرب مسئلة الاقرار وهي عمائية في مسئلة الانكار وهي سبعة تكن سنة وخسين للمنكرة من مسئلة الانكار سبعة الانكار سبعان في مسئلة الاقرار منة عثمر وللمقرق منه مسئلة الاقرار في مسئلة الانكار سبعة يقي يدها تسمة، فإن أنكر الزوج دفتها الى اخبها المقر به وتعطي الزوج ثلاثة من مسئلة الانكار في مسئلة الاقرار أربعة وعشرون، فإن أقر الزوج به فهو يدعى عام النصف أربعة والاخ يدعى أربعة عشر تكن عانية عشر والسهام المقربها تسمة فإذا قسمها على النانية عشر فلازوج منها سعان وللاخ مبعة فإن أقرت الاحتاث به وأذكر الزوج دفع إلى كل اخت سبعة والى الاخ اربعة عشر يبقى أربعة يقران عان أقرت الاحتاث به وأذكر الزوج دفع إلى كل اخت سبعة والى الاخ أربعة عشر يبقى أربعة يقران مها الزوج وهو ينكرها، فنى ذلك ثلاثة أوجه ( احدها) أن تقر في يد من في يده لان أقراره بطل المدم تصديق المقر له (والثاني) يصطلح عليها الزوج والاحتان له نعقها ولما نعفها لأنها لانخرج عنهم ولاشيء فيها للاخ لأنه لا محتمل أن يكون له فيها على الذوج اخذت المقرة سهيها من سبعة فقسمتها بين مالك، ومذهب أي حنيفة في الصورة الاولى أن أذكر الزوج اخذت المقرة سهيها من سبعة فقسمتها بين أخيها وبنها على ثلاثة فتضرب ثلاثة في سبعة تبكن أحدى وعشرين لها منها من المة فلسمان ولاخبها أربعة والذا أقرارة والذا أقرارة بها المنها للها منها للها منها وللاخ سمان وأن أقر الزوج أنها على سبعة الزوج أربعة والاختمال بينهم على سبعة الزوج أربعة والاخ سمان والذات المنان المنها للها منانها للها من المنها المنها المنان خسة واقتساها بينهم على سبعة الزوج أربعة والاخ سمان والذات المنان المنان المنان خسة واقتساها بينهم على سبعة الزوج أربعة والاخ سمان المنان خسة واقتساها بينهم على سبعة الزوج أربعة والاختمان بينها على المنان المنان خسة واقتساها بينهم على سبعة الزوج أربعة والاخ سمان أربعة والاخ سمان المنان خسة واقتساها بينهم على سبعة الزوج أربعة والاختمان كربية والاختمان كربي المنان المنان المنان المنان المنان المنان المنان التراز والمنان المنان الم

وانوطي، واحدة من الاثنتين وواحدة من الثلاث صح نكاح الفريق المبدو، بوط، واحدة منه والموطو، قالي لم يصح نكاحها مهر مثلها ، قان أشكل أيضا أخذ منه القير وهو مهران مسميان ومهر مثل ويبقى مهر مسبى تدعيه النسوة وينكره الاخ فيفسم ببنهما فيحصل النسوة مهر مثل ومسميان و فصف منها مهر مسبى ومهر مثل يقسم ببن الموطو، تين نصفين ويبقى مسبى و نصف بين الثلاث الباتيات لكل واحدة نصف مسبى والميراث على ما نقدم وعند الشافي لا حكم الوط، في التحبين، وهل يقوم تمبين الوارث مقام تعبين الزوج ? فيه قولان مفلى توفيه يؤخذ مسبى ومهر مشل للوطو، تين تعملى كل واحدة الاقل من المسبى أو مهر المثل و بقضائفضل بينهما ويبقى مسميان و نصف يقف أحدهما بين الثلاث اللاتي للم يوطأن وآخر بين الثلاث والاثنتين والميراث على مانقدم

وحكي عن الشعبي والنخي فيمن إد أربع نسوة أبت طلاق إحداهن ثم فكع خامسة ورأت ولم يدر أيتهن طلق فلخامسة رياف وللربع ثلاثة أرباعه بينهن و فدا مذهب أي حنيفة إذا كان فكاح الحامسة بعد انقضاء عدة المطانة ، ولو أنه قال بعد فكاح الحامسة إحدى نسائي طالق ثم فكح مادسة ثم مات قبل أن يبين فالسادمة ربع الميراث والخامسة ربع ثلاثة لأرباع الباقي وما بقي أبين الاربع الاول أرباعا وفي قول الشاني رضى الله عنه ماأشكل من ذلك موقوف على ما تقدم

والاخت سهم واضرب سبعة في سبعة لكن تسعة وارجين ومنهاتصح للمنكرة سعمان في سبعة اربعة عشر والزوج اربعة في خمسة وللاخ سعمان في خمسة والمقرة سهم في خمسة

﴿ مسئلة ﴾ ( فان كان معهم اختان من ام فسئلة الانكار من تسعة ومسئلة الاقرار من اربعة وعشرين وها يتفقان بالاثلاث اذا ضربت وفق احداها في الاخرى تكن اثنين وسبعين الزوج من مسئلة الانكار ثلاثة في وفق مسئلة الافرار اربعة وعشرون وللاختين من الام سهائ في عمائية سئة عشر والمنسكرة كذلك والمقرة سهم من مسئلة الاقرار في وفق مسئلة الانكار ثلاثة يبقى في يدها ثلاثة عشر للاخمنها ستة ضعف سهمها يبقى سبعة اسهم لا يدهيها احد ففيها الاوجه الثلاثة التي ذكر ناها)

(احدها) تفر في يد المقرة (والتائي) تؤخذ الى بيت المال (والثالث) يقسم بين الزوج والمقرة والاختين من الام على حسب مايحتمل انه لهم لان هذا المال لايخرج عنهم فان المفرة ان كانت صادقة فهو الزوج والاختين من الام وإن كذبت فهو لها وإن كان لهم لا يخرج عنهم قسم بينهم على قدر الاحمال كما قسمنا الميراث بين الحنثي ومن معه على ذلك. فعلى هذا يكون المعقرة النصف والزوج والاختين النصف ينهم على خسة لان هذا في حال المعقرة وفي حال لهما فقسم بينهم تصفين ثم جدل نصف الزوج والاختين بينهم على خسة لان له النصف ولهما الثلث وذلك خسة من ستة فتقسم السبعة نصف الزوج والاختين بينهم على عشرة المقرة خسة والزوج ثلاثة والاختين سهمان، قاذا. أودت تصحيح المسئلة الاسهم بينهم على عشرة المقرة خسة والزوج ثلاثة والاحتين سهمان، قاذا. أودت تصحيح المسئلة فالسرب المسئلة وهي اثنان وسبعون في عشرة ، ثم كل من الشين وسبعين مضروب في عشرة فالسرب المسئلة وهي اثنان وسبعون في عشرة ، ثم كل من له شيء من اثنين وسبعين مضروب في عشرة

## ﴿ فصل في الطلاق ﴾

اذا طلق الرجل امرأنه طلاقا على رجعتها في عديها لم يسقط التوارث بينهما مادامت في العدة سوا. كان في المرض أو الصحة بغير خلاف نعلمه ، وروي ذلك عن أبي بكر وهم وعيان وعلى وابن مسعود رضي الله عنهم وذلك لان الرجعية زوجة يلحقها طلاقه وظهاره وايلاؤ ويملك امساكها بالرجعة بغير رضاها ولا ولي ولا شهود ولا صداق جديد ، وان طلقها في الصحة طلاقا باثنا أو رجعيا فيانت بانقضا، عديها لم يتوارثه اجماعا ، وان كان الطلاق في المرض الحوف ثم مات من مرضه ذلك في عديها ورثته ولم يرثها ان ماتت ، يروى هذا عن عمر وعثمان رضي الله عنهما وبه قال عروة وشر بح يالمسن والشعبي والنوري وابو حنيفة في أهل المراق ومالك في أهل المدينة وابن أبى وهو قول الشافعي رضى الله عنه القديم

وروي عن عتبة بن عبد الله بن الزبير لاترث بتوتة وروي ذلك عن علي وعبد الرحمن بن عوف وهرقول الشافعي الجديد لانها بائن فلا ترث كالبائن في الصحة أو كالوكال الطلاق باختيارها ولان أسباب لميراث محصورة في رحم و نكاح وولا. و ليس لها شي، من هذه الاسباب

رمن له شيء من عشرة مضروب في سبعة وان صدقها الزوج فهو يدعي اثني عشر تمام النصف والاخ بدعي ستة تكن ثمانية عشر والثلاثة عشر لا تنقسم عليها ولا توافقها فاضرب المسئلة في ثمانية عشر نكن ألفاً وماثنين وستة وتسمين ثم كل من له شيء من اثنين وسبعين مضروب في ثمانية عشر ومن له شيء من ثمانية عشر مضروب في ثمانية عشر أربهائة واثنان شيء من ثمانية عشر ماثنان ثمانية وثمانون وللمنكر كذلك وللمقرة ثلاثة في ثمانية عشر أربهة وخمسون وللزوج اثنا عشر في ثلاثة عشر ماثة وستة وخمسون وترجع بالاختصار الى ماثنين وستة عشر لان السهام كاما تنفق بالاسداس وعلى هذا تعمل ماردعليك من هذه المسائل إذا فهمتها إن شاء الله تمالي

(فصل) امرأة وعم ووصى لرجل بثلث ماله فأقرت المرأة والدم أنه أخو المبت فصدقها ثبت لمسبه واخذ ميراثه وان أقرت المرأة وحدها فلم يصدقها المقر به لم يؤثر اقرارها شيئاً وإن صدقها الاح وحده فللمرأة الربع بكاله الا أن تجيز الوصية وللم النصف ويبقى الربع يدفع الى الوصي وانصدقها الدم ولم يصدقها الوصي فله الثاث وللمرأة الربع والباقي يقز به العم لمن لا يدعيه ففيه الاوجه الثلاثة التي ذكر ناها وإن أقر به العم وحده فصدقه الموصى له أخذ ميراثه وهو ثلاثة أرباع وللمرأة السدس ويبقى نصف السدس فيحتمل أن يكون لها لان الموصى له يعترف بيطلان الوصية أو وقونها على إجازة (المغنى والنمرح المكير) (المجنى والنمرح المكير)

ولذا أن عثمان رضي الله عنه ورث تمساضو بنت الاصبغ الكلبية من عبد الرحمن بن عوف وكان طلقها في مرضه فبتهما واشتهر ذهك في الصحابة الم ينكر فكان اجماعا ولم يثبت عن علي ولا عبد الرحمن خلاف في هذا بل قد روى عروة عن عبان أنه قال لعبدالرحمن لان متلاور شها منك قال لدعات ذهك وماروي عن ابن الزبير ان صح فهو مسبوق بالاجاع ولان حداً قصد قصداً فاسداً في الميراث فعورض بنتيض قصده كالقائل القاصد استعجال الميراث بعاقب بحرمانه اذا ثبت هذا فالمشهور عن أحمد أنها ترثه في العدة وبعدها مالم تنزوج قال أبو بكر لا يختاف قول أبي عبدالله في المدخول بها اذا طلقها المريض أنها ترثه في العدة وبعدها مالم تعزوج روى ذلك عن الحسن وهو قول البتي وحميد وابن أبي ليلي وبعض البصر بين وأصحاب الحسن ومالك في أهل المدينة وذكوعن أبي بن كعب لما روى أبر سلمة بن عبد الرحن أن اباه ضلق أمه وهومريض فحات فورثه بعد انقضاء العدة ولان سبب توريثها فواره من عبرائها وهذا المشى لا يزول بانقضاء العدة ، وروي عن أحمد ما العدة ولان سبب توريثها فواره من عبرائها وهذا المشى لا يزول بانقضاء العدة ، وروي عن أحمد ما يدل على أنها لا ترث بعد العدة قانه قال في رواية الاثرم بازم من قال له أن يته وج أربعاً قبل انقضاء عدة مطقانه أنه لو طاق أربعا نسوة في مرضه ثم تزوج أربعا ثم مات من مرضه ذلك ان البان يرثه مدة مطقانه أنه لو طاق أربعا نسوة في مرضه ثم تزوج أربعا ثم مات من مرضه ذلك ان البان يرثه

المبرأة ولم تجزها ويحتمل الاوجه الثلاثة وإن لم يصدقه أخذ الثلثبالوصية وأخذت المرأة السدس بالميراث ويبتى النصف في الاوجه الثلاثة والله سبحانه وتعالى أعلم

#### بابميراث القاتل

(كل قتل مضمون بقصاص أو دية أو كفارة يمنع الفائل ميراثالمقتول سواءكانالقنلعمداً أوخطأً بمباشرة أو سبب صغيراًكان الفائل أو كبيراً أو مجنوناً )

لا يوث قاتل العمد وقد أجمع عليه أهل العم إلا ما حكى تن سعيد بن السيب و ابن جبير أنهما ورثاه وهو رأي الحوارج لان آية الميراث تتناوله بسمومها فيجب العمل بها ولا نمويل على هذا القول الشذوذه وقيام الدليل على خلافه فان عمر رضي الله عن قاعلى دية ابن قنادة المذحجي لاخيه دون أبيه وكان حذفه بسيف فقتله واشتهرت هذه القصة بين الصحابة فلم تنكر فكانت اجماعا وقال عمر محمت رسول القريبية في موطئه والامام أحمد بسنده وروى عمر و بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي لفاتل شيه عرواه ابن اللبان باسناده ورواهما ابن عبد البرفي كتابه وروى ابن عباس قال قال رسول القريبية والمناس في الله عن قتل قتيلا فانه لا يوثه و إن لم يكن له وارث غيره وان كان والده أو ولده فليس لفائل ميراث وواه الامام أحمد باسناده ولان توريث الفائل يفضي الى تكثير الفتل لان الوارث ر بما استمجل موت وروثه ليأخذ ماله كما فعل الاسرائيلي الذي قتل عمه فأذل الله تعالى فيه قصة البقرة و يقال ماورث قاتل مورثه و واسم الفتيل فأما الفتل خطأ فذهب كثير من أهل الم إلى أن الفائل لا يرث أيضاً نس

كابن فيكون مسلما برئه تمان نسوة وهذا الفول يلزم منه توريث بمان وتوريثها بعد العدة يلزم منه ذلك ولانه قال في المطلقة قبل الدخول لا ترث لانها لا عدة لها وهذه كذلك فلا ترث وهذا قول عروة وأي حنينة وأصحابه وقول الشافي القديم لانها تباح لزوج آخر فلم ترثه كالوكان في الصحة ولان توريثها بعد المدة يفضي الى توريث أكثر من أدبع نسوة فلم مجز ذلك كا لو تزوجت وان تزوجت المبتوتة لم ترثه سواء كانت في الزوجية أو بانت من الزوج الثاني هذا قول أكثر أهل الملم وقال مالك في اهل المدينة ترثه لما ذكر نا الروانة الاولى ولانها شخص يرث م انتفاء الزوجية قورث معها كسائر الوارثين .

ولذا أن هذه وارثة من زوج فلاترث زوجا سواه كسائر الزوجات ولان التوراث من حكم النكاح فلا يجوز اجماعه مع فكاح آخر كالعدة ولائمها فعلت باختيارها ما ينافي فكاح الاول لها فأشبه ما لوكان فسنخ النكاح من قبلها .

(فصل) ولو صح من مرضه ذلك ثم مات بعده لم ترثه في قول الجهور وروي عن النه عي والشعبي والشعبي والثوري وزفر أنها ترثه لانه طلاق مرض تصد به الفرار من المبراث فلم ينعه كا لو لم يصح .

عليه أحمد بروى ذلك عن عمر وعلى وزيد وابن مسعود وابن عباس وروي نحوه عن أبي بكر رضي الله عنهم وبه قال شريح وعروة وطاوس وجابر بن زبد والنخبي والثوري والدمبي وشريك والحسن أبن صالح ووكيع ويحبى بن آدم والشافعي وأصحاب الرأي وذهب قوم الى أنه يرث من المال دون الدية روي ذلك عن سعيد بن المسيب وعمرو بن شعيب وعطاء والحسن وبحاهد والزهري ومكحول والاوزاعي وابن أبي ذئب وأبي ثور وابن المنذر وداود وروي نحوه عن على لان ميرا ثه تابت بالكتاب والسنة تخصص قائل العمد بالاجماع فوجب البقاء على الظاهر فيا سواه

ولنا الاحاديث المذكورة ولان من لا يرث من الدية لا يرث من غيرها كقاتل العمد والمخالف في الدين ، والعمومات مخصصة بما ذكرناه فعلى هذا القتل المانع من الميراث هو القتل بغير حق كالعمد وشبه العمد والحطأ وما أجري مجراه كالقتل بالسبب وقتل العببي والمجنون والنائم وكل قتل مضمون بقصاص أو دية أو كفارة.

(مسئة) (فأما ما لا يضمن بشيء من هذا القتل قصاصاً أو حدا أو دفعاً عن نفسه وقتل المادل الباغي والباغي المادل فلا يمتم وعنه لا يرث المادل الباغي ولا الباغي المادل فيخرج منه أن كل قاتل لايرث وحملة ذلك أن القتل المانع من الارث ما كان مضموناً على ما ذكرنا فأما ماليس بمضمون فلا يمتم الميراث كالفتل قصاصاً وحداً ودفعاً عن نفسه وقتل المادل الباغي أو من قصد مصلحة موليه بماله فه من سقي دواء أو بط خراج فات أو من أمره المسان عاقل كبير بيط خراجه أو قسلم سلمة منه فات بذلك ورثه في ظاهر المذهب قال أحد اذا قتل الباغي العادل في الحرب برئه وعن أحد أن العامل بذلك ورثه في ظاهر المذهب قال أحد اذا قتل الباغي العادل في الحرب برئه وعن أحد أن العامل

وانا أن هذه بائن بطلاق في غير مرض الموت الم ترثه كالمطلقة في الصحة ولان حكم هــذا المرض حكم الصحة في العطايا والاعتاق والاقرار فكذلك في الطلاق، وما ذكروه يبطل بما إذا قصد الفرار بالطلاق في صحته

(فصل) ولو طلق امرأته ثلاثاً في مرضه قبل الذخول بها فقال أبوبكر فيها أدبعر وايات (احداهن) لها الصداق كاملا والميراث وعليها العدة اختارها أبو بكر وهو قول الحسن وعطاء وأبي عبيد لان الميراث ثبت للمدخول بها لفراره منه وهذا فار وإذا ثبت الميراث ثبت وجوب تكيل الصداق وينبغي ان تكون العدة عدة الوقاء لانا جعاناها في حكم من توفي عنها وهي زوجة ولان الطلاق لا يوجب عدة على غير مدخول بها (الثانية) لها لليراث والصداق ولا عدة عليها ، وهو قول عطاء لان العدة حق عليها فلا يجب بغراره (والثالثة) لها لليراث والصداق وعليها العدة وهذا قول مالك في رواية أبي عبيد عنه لان من ترث يجب أن تعتد ولا يكمل الصداق لان الله تعمل نص على تنصيفه بالطلاق قبل المديس ولا يجوز محافظة والرابعة لاميراث لها ولا عدة عليها ولها نصف الصداق وهوقول جابر بن زيد والنخي وأبي حنيفة والرابعة لاميراث لها ولاعدة عليها ولها نصف الصداق وهوقول جابر بن زيد والنخي

اذا قتله الباغي في الحرب لا يرثه ونقل محمد بن الحسكم عن أحمد في أربعة شهود شهدوا على أختهم بالزنا فرجمت فرجموا مع الناس يرثونها هم غير قتلة وعن أحمد رواية أخرى تدل على أن القتل يمنع المبراث بكل حال قانه قال في رواية ابنيه صالح وعبد الله لا يرث الباغي المادل ولا العادل الباغي وهذا يدل على أن القتل يمنع المبراث بكل حال وهو ظاهر مذهب الشافعي أخذاً بظاهر الحديث ولانه قاتل يناشبه الصبي والمجنون وقال أبو حنيفة وصاحباه كل قتل لا يأثم فيه لا يمنع المبراث كقتل الصبي والمجنون والنائم والساقط على انسان من غير اختيار منه وسائق الدابة وقائدها وراكبها اذا قتات بيدها أو فيها فانه يرثه لانه قتل غير متهم فيه ولا اثم فيه أشبه القتل في الحذ

ولنا على أبي حنيفة وأصحابه عموم الاخبار خصصنا منها الفتل الذي لايضمن فني ماعداه تبقى على مقتضاها ولانه قتل مضمون فيمنع المبراث كالخطأ

وثنا على الشافعي أنه فعل مأذون فيه فلم يمنع الميرات كما لو أطعمه أو سقاه باختياره قافضى الى تلفه ولانه حرم الميرات في على الوفاق كيلا بغضي الى انحاد الفتل الحيرم وزجراً عن اعدام النفس المحسومة وفي مسئلتنا حرمان الميرات يمنع إقامة الحدود الواجبة واستيفاه الحقوق المشروعة ولا يفضى الى امجاد قتل محرم فهو ضد ما ثبت في الاصل ولا يصح القياس على قتل السبى والمجنون لانه قتل الى امجاد قتل محرم وتفويت نفس معصومة والتوريث يفضي اليه بخلاف مسئلتنا اذا ثبت هذا فالمشارك في القتل في المبراث كالمنفرد لانه يلزمه من الفيان محسبه فلو شهد على موروشه مع جماعة خللها فقتل لم برثه وان شهد مجق ورثه لانه غير مضمون

عليها. قال الحسن ترث قال احد اذهب الى قول حابر وذلك لان الله تعالى نص على تنصيف الصداق رنغ المدة عن المعلقة قبل الدخول بقرله تعالى ( وإن طنقتموهن من قبل أن تسهمن وقد فرضتم لمن فريضة فنصف مافرضتم وقال تعالى ( ياأيها الدين آمنوا اذا فكعتم للؤسنات مم طلقتموهن المن قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها ) ولا يجوز مخالفة نص لكتاب بالرأي والتحكم. وأما الميراث فانها ليست يزوجة ولامعندة من نكاح فأشبهت المطلقة في الصحة والله أعلم . ولو خلابها وقال لما أطأها وصدقته فلها الميراث وعليها العدة قاوفاة ويكل لها الصداق لان الحلوة تكفي في ثبوت هذه الاحكام وهذا قول أبي حنينة وأصحابه

( فصل ) ولو طلق المدخول بها طلاقا رجميا ثم مرض في عدتها ومات بعدانقضائها لم ثرثه لانه طلاق صحة ، وإن طلقها واحدة في صحته وأبانها في مرضه مم مات بعد انقضاء عدتها فحكها حكم مالو ابتدأ طلاقها في مرضه لانه فر من ميرائها فان طلقها واحدة في صحته وأخرى في مرضه ولم يبنها حنى بانت بانقضاء عدتها لم ترث لان طلاق المرض لم يقطم ميرائها ولم يؤثر في بينونتها

(فصل) أربعة اخوة قتل أكبر همالنا ني ثم قبل النالث الاصغر سقط القصاص عن الاكبر لإن مراث الثاني صارلانا لثو الاصنر نصة بن فلما قتل الثالث الاصنر إيرته أوورثه الاكير فرجع اليه يضف دم نفسه وميراث الاصنر جميعه فسقط عنه القصاص ليراثه بعض دم نفسه وله القصاص على الثالث ويرثه في ظاهر المذهب قان اقتص منه ورثه وورث أخرته الثلاثة ولو أن اثنين قتل أحدهما أحداً بوسهما وهما زوجان ثم قتل الآخراً با الآخر سقط القصاص عن الاول ووجب على القائل الثاني لان الاول لما قتل أباه ورثماله ودمه أخره وامه فلما قتل الثاني المهورثها قاتل الاب فصار له من دم نفسه عنه فسقط القصاص عنه قلك وله القصاص على الآخرة ان قتله ورنه في ظاهو المذهب وان جرح أحدهما أباه والآخر امه ومانافي حال واحدة ولا وارث لماسواها فلكرواحدمنها مال الذي لم يقتله ولكرواجد منها القصاص على صاحبه واللك لوقتلكل واحد منها أحد الابرين ولم يكونا زوجين فلكل واحد منها القصاص على اخية الا أنه لا يمكن أحدهما الاستيفاء الأيابطال حق الآخر فيسقطان وانعفى أحدهما عن الاخر فللاتحر قتل العافي وبرثه في الظاهر ، إن بادر أحدهما فقتل أخاه سقط القصاص عنه وورثه في الظاهر وبجتمل أن لا يرثه ويجب القصاص عليه لان القصامين لما تداويا وتعذر الجم بين استيفائهما مقط فلم يبق لهماحكم فيكون المستوفي منهما متعدبا بامتيفائه فلايرث أخاه وبجبالقصاص عليه بقته وانأشكل كجنية موت الابوين وادعى كل واحد منهما أن قتيه أولهما موتا خرج في توريثهما ما ذكرنا في الفرق من توريث كل واحد من الميتين من الآخر ثم يوث كل واحد منهما بعض دم نفسه فيدةط القصاص عنهما ومن لا يرى ذلك ( فصل ) وإن طلقها ثلاثا في مرضه فارتدت ثم أسلمت ثم مات في عدتها ففيه وجهان (أحدهما) ترثه وهو قول مالك لانمها مطلقة في المرض أشبه مالو لم ترتد ( وانشائي ) لاثر ثه وهو قول أبي حنيفة والشافعي لاتها فعات مايناني النكاح أشبه مالو تزوجت ولو كان هو المرد م أملم ومات ورثته، وبه قال أبو حنيفة وأصحابه وقال الشافعي رضي الله عنهم لانرثه

ولنا أنها مطانة في المرض لم تغمل ماينافي ذكاحها مات زوجها في عدتها فأشبه مالو لم تربده ولو اربد أحد الزوجين بعد الدخول من غير طلاق ثم عاد إلى الاسلام قبل انقضا العدة ورثه الآخر وإن المنا النكاح باق فان انقضت العدة قبل رجوعه انفسخ النكاح ولم يرث احدها الآخر وإن المنا أن الفرقة تتعجل عند اختلاف الدين لم يرث أحدها الآخر ويتخرج أن يرثه الآخر اذا كان ذلك في مرض موته لانه تحصل به البينونة فأشبه الطلاق وهر قول مالك ، وقال أبو حنيفة وأصحابه اذا ارتدت المرأة ثم مانت في عدتها ورثها الزوج

( فصل ) أذا طلق المدلم المريض زوجتدالامة و الذمية طلاقاً باثنا ثم أسلمت الذمية وعتقت الامة

ظلمراب فيها كالني قبلها ويحتمل أن يسقط القصاص بكل حال قشبهة والله أنهم ويكون الكل واحد منهما دية الآخر وماله

### بابميراث المعتق بمضه

لا يرث العبد ولا يورث سوا. كان قنا أو مدبراً أو سكانيا أو أم وقد. قال شيخنا لا أعلم خلاة في أن العبد لايرث إلا ماروي عن ابن مسعود في رجـل مات وبرك أبا بملوكا يشترى من مائه ويعتق ويرث وقاله الحدن وحكي عن طادس أن العبد برث ويكون ماء رثه نسيده ككسبه وكا لو رمى له ولانه تصع الوصية له فيرث كالحل

ولنا أن فيه نقصاً منع كونه موروثا فنع كونه وارثا كالرتد ويفارق الوصية فانها تصح لمولاه ولا مهرات له وقياسهم ينتقض بمختلني الدين ، وقول ابن مسعود لا يصح لان الاب رقيق حين موت ابنه فل برثه كسائر الاقارب وذلك لان المبراث صار لامله بالموت فلم ينتقل عنهم الى غيرهم وأجموا على أن المملك لا يورث لانه لامال له فانه لا بملك ، ومن قال أنه بملك بالمملك فلمكه ناقص غير مستقر ول الى سيده بزوال ملكه عن رقبته بدلبل قوله عليه الصلاة والسلام « من باع عبداً وله مال فماله يبائم إلا أن يشترطه المبتاع، ولان السيد أحق بمنافعه واكتسابه في حياته فكذلك بمديماته وممن دوي عنه أن العبد لا يرث ولا يورث ولا يحجب علي وذيد والثوري ومالك والشافعي وأسحاب الرأي، والاسير عند الكفار يرث اذا علمت حياته في قول عامة الفقهاء الاسعيدين المسيب قانه قال لا يرث لانه عبد ولا يصح لان الكفار لا علمكون الاحرار ما لقهر وجو باق على حريته فيرث كالمعالق

ثم مات في عدتهما لم ترتاه لانه لم يكن عند الطلاق فاراً ، وإن قال لها في المرض اذا عتقت أنت أو أسلمت أنت فأنتما طالة تازفعتقت الامة وأسلمت الذمية ومات ورثناه لانه فار فازقال لمها أنها طالقتان غداً فعنةت الامة وأسلمت الذمية لم ترثاه لانه غير فار ، وإن قال سيدالامة أنت حرة غداً ، وقال الزوج أنت طالق غداً وهو بعلم بقول السيد ورثته لان فار ، وإن لم يعلم لم ترثه لعدم الفرار ،ومِذَا قال أَبُو حَنَيْهَ وَأَصِحَامِ وَالشَّالِعِي رَمْنِي اللَّهُ عَنْهُ وَلِمْ أَعْلِمُ لَمْ عَالِفًا

( فصل ) واذا قال لامرأته في صحته أذا مرضت فأنت طالق فحكه حكم طلاق المرض سوا. ، فان أقر في مرضه أنه كان طلقها في صحته ثلاثًا لم يقبل اقراره عليها وكان حكمه حكم طلاقه في مرضه وبهذا قال مالك وأبو حنيهٰة وقال الشانعي رضي الله عن يقبل اقراره . ولنا أنه افرار بما يبطل به حق غيره فلم يقبل كإلو أفر مالها

( فصل ) وإن سألته الطلاق في مرضه فأجاجا فقال اله ضي فيه روابتان ( احداهما )لاتر ته لانه ليس بنار ( والثانية ) تر ته لانه طلقها في مرضه وهو قول مالك وكذلك الحكم إن خالعها أو علق الطلاق على مشيئتها فشاءت أو على فعل من جهتها لها منه بد ففعلته أوخيرها فاختارت نفسها والصحيح في هذا كله أنها لاترثه لانه لافرار منه وهذا قول أبي حنيفة والشافعي رضي الله عنــه ، وإن لم تعلّم

( فصل ) والمدبر وأم الولد كانن لانه رقيق بدليل أن النبي ﷺ باع مدبراً ، وأم الولد مملوكة يجوز اسيدها وطؤها بحكم الملك واجارتها وخكها حكم الامة في جيم أحكامها الافها ينقل اللك فيها أو يراد له كالرهن قاما المكاتب قان لم علك قدر ماعليه نهو عبد لايرث ولا يورث ، وان ملك قدر ما يؤدي ففية روايتان ( إحداهما ) أنه عبد ما بقي عليه درهم لا يرث ولا يورث روي ذلك عن همر وزيد بن ثابت وابن عمو وعائشة وأم سلمة وحمر بن عبد العزيز والشانعي وأبي ثور وعن ابن المسيب وشريح والزهري نحوه لما روى ابو داود بامناده عن هرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي وَ اللَّهُ وَالَ ﴿ الْمُكَانِبِ عِبْدُ مَا فِي عَلِيهِ دَرْمُ ﴾ وفي امظ أن النبي وَيُؤْثُونُ قال ﴿ أيما عبد كانب على مانَّهُ أُوتَية فأداها الا عشر أواقفه عبد وأينا عبد كانب على مائة دينار فأداها الا عشرة دفانير فهو عبد، وعن محد بن المنكدر وعبدافه مولى عفرة وعبدالله بن عبيدة أزالنبي عَلَيْكُ قال لعتاب بن أسيد دمن كانب مكانبا فهو أحق به حتى يقضى كتابته ، وقال القاضي وأبر الخطاب اذا أدى المكاتب ثملاثة أرباع كتابته وعجز عن الربم عتى لان ذلك بجب إية رَّه المكاتب فلايجوز ابتارُه على الرق لمجزه هما يجب ورده اليه ( والرواية انثانية ) أنه إذا ملك مايؤدي صار حراً يرث ويورث فاذا مات 4 من يو ثه ورث ، وأن مات فلسيد، بنية كنابته والباقي لورثته لما روى ابوداود باسناده عن أم سلمة قالت قال لنا رسول الله ﷺ ﴿ اذا كان لاحدا كن مكاتب وكان عنده ما يؤدي نلتحجب منه ۞وروى الحسكم عن على وابن مسعود وشريح بعطى سيده من تركته مابقي من كتابته قان فضلشيء كان لورثة المسكاتب وروي نجوه عن الزهري وبه قال سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبدالرحن والنخمي بتعليق طلاقها فففلت ماعلق عليه ورثته لانها مهذورة فيه ، ولوساً لته طاقة فطاقها ثلاثا ورثنه لانه أبانها عالم تعليه منه ، وإن علق طلاقها على فعل لابد لها منه كعلاة مكتوبة وصيام وأجب في وقته ففعلته فحكه حكم طلاقها ابتدا. في قولهم جميعاً ، وكذلك إن علقه على كلامها لابويها أو لاحدهما ، وإن قال في مرضه أنت طالق إن قدم زيد وتحوه بما ايس من فعلها ولا فعله فوجد الشرط فطلقت بهورثته (فصل) فان علق طلاقها في الصحة على شرط وجد في المرض كقدوم زيدومجيء غد وصلاتها الفوض بانت ولم ترث لان الهين كانت في الصحة

وذكر القاضي رواية أخرى أنها ترث وهو قول مالك لان الطلاق وقم في المرض والاول أصح وإن علقه على فعل نفسه ففعله في المرض ورثته لأنه أوقع الطلاق بها في المرض فأشبه مالو كان التعليق في المرض . ولو قال في الصحة أنت طالق ان لم أضرب غلامي فلم يضربه حتى مات ورثته وإن ماتت لم يرثها . وإن مات الغلام والزوج مويض طلقت وكان كتعليقه على مجيء زيد أيضا ، وكذلك إن قال أن لم أوفك مهرك قأنت طالق، وأن ادعى الزوج انه وقاها مهرها فأنكر ته صدق الزوج في توريشه منها لان لاصل بقاؤه في ذمة ، ولو قال لها في

والشعبي والحسن ومنصور ومالك وابو حنيفة الا أن مالذا جعل من كان معه في كتابته أحق بمن لم يكن معه قانه قال في مكاتب هك وله أخ معه في الكتابة وله ابن قال ما فضل من كتابته لاخيه دون ابنه وجعله أبو حنينة عبداً ما دام حيا وان مات أدي من تركته باقي كتابته والباقي. لورثته ، وروي عن هر رضي الله عنه أنه قال على المنبر انكم مكاتبون مكاتبين قابهم أدى النصف فلا رق عليه وعن على إذا أدى النصف فهو حر وعن عروة نحره وعن الحسن اذا أدى الشطر فهو غرم ، وعن ابن عباس غرم ، وعن ابن مسعود وشر بح مثله وعن ابن عباس أذا كتب الصحيفة فهو غرم وعن على قال : نجري المتاقة في المكاتب في أول عجم بعن يعتق منه بقدر ما أدى وعنه أنه قال برث و يحجب ويعتق منه بقدر ماأدى ، وروى حدد بن سلمة عن أبوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ويتنفي قال : إذا أصاب المكاتب حداً أو ميراثا ورث بحساب ما عنق منه دية المر على من عنه دية المر وقدر مادق منه دية العبد ، قال يحبي بن أبي كثير وكان على رضي الله عنه ومروان بن الحكم يقولان وقدر مادق منه دية الله عنه ومروان بن الحكم يقولان وقدر مادق منه دية العبد ، قال يحبي بن أبي كثير وكان على رضي الله عنه ومروان بن الحكم يقولان وقدر مادق منه دية المبد أله عباس من عكرمة عن النبي وتنافي من على رضي الله عنه ومروان بن الحكم يقولان وقدر مادق منه دية العبد ، قال يحبي بن أبي كثير وكان على رضي الله عنه وروان بن الحكم يقولان ألم أحدا من الفقهاء قال بهذا وماذكر وناه أولى إن شاء الله

﴿ مسئلة ﴾ ( فأما المعتق بعضه فما كسبه بجزئه الحرفهو لورثته وبرث و بحجب بتدرمافيه من الحرية) وجملة ذلك أن المعتق بعضه اذا اكتسب مالائم مات وخلفه فان كان قد كسبه بجزئه الحر مثل أن يكون قد هاياً سيده على منذعه فا كتسب في أيامه أو ورث شيئا فان الميرات أما يستجمعه بجزئه الصحة أتت طالق أن لم أنزوج عليك فكذاك ، نص عليه أحد وهو قول الحسن، ولوقذف المريض امرأته ثم لاعنها في مرضه فبانت منه ثم مات في مرضه ورثنه وان مانت لم يرثها ، وان قذفها في صحته ولاعنها في مرضه ومات فيه لم ترثه نص عليه أحمد و مو قول الشاني و الؤاؤي ، وذكر القاضي رواية أخرى انهاترت وهومول أيي يوسف وان آلى منهاني مرضه ثم صح ثم نكس في مرضه فبانت بالايلاء لم ترثه ( فصل وإذا استكره الان امرأة أبيه على ماينفسخ به نكاحها من وط. أو غير. في مرض أبيه فات أبوم من مرضه ذلك ورثته ولم يرثها أن ماتت ، وهذا قول أبي حنينة وأصحابه ، فأن طاوعته على ذاك لم ترث لأنها مشاركة فيا ينفسخ به أكماحها فأشبه مالوخالمته وسواء كان للميت بنون سوى حذا الابن أو لم بكن، قاذا انتفت الته . ة عنه بأن يكون غير وارث كالكافر والفاتل والرقيق أو كان ابناً من الرضاعة أواين ابن عجوب بابن للميت أوبأبوين أوابنين أدكان الميت امرأة أخرى تعوز ميراث الزوجات الم ترثلانتفا النهمة رلوصار ابن الابن وارثا بعد ذلك لم ير ثلانتفا النهمة حال الوط، ولو كاز حال الوط. وارثا فعاد محجوباع الميراث لوزئت لوجودالتهمة حين الوطء ، ولوكان المريض امرأتان قاستكر. ابنه احداهمالم قرثه لانتفاء النهمة عنه لكون ميرائها لابرجم البه ، ولو استكره الثانية بعدما لورثت الثائة لانه متهم في حقها ، ولو استكرهما معا دنعة واحدة ورثنا جيما ، ومذا كله قول أبي حنيشة وأصحابه ، فأما الحر أو كان قد قامم سيده في حياته قتر كته كلها لورثته لاحق ١ ك باقيه فيها، وقال قوم جديم ماخلفه بينه ربين سيده قال أن الباز هذا غلط لان الشريك إذا أخذ حته من كسبه لم يبق له حق في الباني ولا سبيل 4 على ما كسبة بنصف الحر كا لو كان بين الشريكين فاقتما كسبه لم يكن لاحدها حق في حصة الآخر ، والعبد مخاف أحد الشريكين فيا عنق منه فأما ان لم يكن كسبه مجرئه الحر خاصة ولا انتما كسبه المالك باقيه من تركته بتدر ملكه فيه والبق لورثته فان ماته من برثه فاله يرث وبورث ويحجب على تدو مافيه من الحرية هذا قول على وابن محمود رضي الله عنما وبه قال عثمان التبعي وحزة الزيات وابن المبارك والمزني وأمل الظاهر ، وقال زيد بن أابت لايرث ولا يورث واحكامه أحكام العبدوبه قال مالك رالشافي في القديم وجعلا ماله لمالك باقيه قال ابن المبان حذا غلط لانه ليس لمالك باقيه على ماعتق منه ملك ولا ولا ولا ولاهو ذو رجم قال ابن شريح بمتمل على قول الشافعي القديم أن يجمل في بيت المال لانه لاحق له فيها كسبه بجزئه الحر ، وقال الشافعي في الجديد ما كسبه مجزئه الحر لورثنه ولا يرث هو بمن مات شيئا وبه قال طاوس وحرو بن دينار وأبو ثور وقال ابن عباس هو كالحر في جميع أحكامه في توريثه والارث منه وغيرهما وبه قال الحسن وجابر بن زيد والشمبي والنخبى والحسكم وحماد وابن أبي ليلى والثوري وابوبوسف وعمد والمؤلؤي وعي بنآدم ودارد وقال أبوحنيغة أن كان الذي لم يعتق استسمى العبد فله من ثركته سعاية وله نصف ولأنة وإن كان غرم الشريك فولاؤه كله قذي أعنق بعضه

الشاني رضي الله عنه قانه لا يرى فسخ النكاح بالوط، المرام ، وكذلك الحكم فيها أذا وطي، المويض من ينذ خ نكاحه بوطنها كأم امرأته أوبنتها قان امرأته تبين منه و ترثه إذا مات في مرضه ولا يونها وسواء طارعته للوطو، ق أو أكرهها قان مطاوعتها ليس للمرآة فيه فعل فيسقط به ميرانها ، قان كارزائل العقل حين الوط لم ترث امرأته مم ميرانها وهو زائل العقل لم ترث الذك ، قان كان صبيا عاقلا ورثت لان له قصداً صحيحاً . وقال أبو حنيفة هو كالجنون لان قوله لا عبرة به ، وكذلك الحكم فيا إذا وطي به تصدأ صحيحاً . وقال أبو حنيفة هو كالجنون لان قوله لا عبرة به ، وكذلك الحكم فيا إذا وطي بفت امرأته أو أمها ، والشافي في وطء الصبي ابنة امرأته أوأمها قولان (أحدها) لا ينفسخ به نكاح امرأته لا يحرم ( والثاني ) ان امرأته تبين بذلك ولا ترثه ولا يرتها ، وفي القبلة والمباشرة تحرم في غير الفرج دوايتان ( إحداها ) تنشر الحرمة وهو قول أبي حنيفة وأصحابه لاتها مباشرة تحرم في غير النكاح والمك فأشبه الوط ( والثائية ) لا ينشره لانه ليس بسبب البضية فلا ينشر الحرمة كالنظو والحلوة . وخرج أصحابنا في النظر الى الغرج والحلوة لشهرة وجهانه ينشر الحرمة

وثنا ما روى عبد الله بن احمد تنا الرملي عن يزيد بن هارون عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في العبق يشق بعضه لا يرث ويورث على قدر ما عبق منه » ولانه يجب أن يبت لكل بعض حكه كما لوكان الآخر مثله وقياساً لا حدها على الآخر إذا ثبت هذا قالتفريع على قولنا لان العمل على غيره واضح وكيفية توريثه أن يسطى من له فرض بقدر ما فيه من الحرية من فرضه وإن كان عصبة نظر ماله مع الحرية الكاملة فأعطى بقدر ما فيه منها قاذا خلف أما وبنتا فسفها عبر وأبا حراً فللبنت بنصف حريبها فصف ميرابها وهو الربع وللام مع حريبها ورق البنت الثلث والسدس مع حريبها تحجبها عن نصف عيق لها الربع مع حريبة البنث فقد حجبها بحريبها عن السدس فبنصف حريبها تحجبها عن نصف يبقى لها الربع لوكانت حرة فالها بنصف حريبها نصفه وهو المن والباقي للاب وإن شائت نزلتهم أحوالا كتنزيل الحنائي فتقول إن كانت حرة فالها النمف وهو المن والباقي للاب ، وإن كانت البنت وحدها حرة فلها النصف والمسئلة من اثنين وإن كانت كانا وقيقين قالمال للاب ، وإن كانت البنت وحدها حرة فلها النصف والمسئلة من اثنين وإن كانت الام وحدها حرة فلها النصف في حالين وللام المين وهو ثلاث لان المالسدس في حال والثلث في حال والباني الاب وبرجع بالاختصار إلى ثمانية .

﴿ مسئلة ﴾ ( وإن كان عصبتان نصف كل واحد منها حركالا خوين فهل تمكل الحرية فيهما ؟ يحتمل وجهين ، وإن كان أحدها محجب الآخر كابن وابن ابن فالصحيح أنها لا تمكل )

إذا كان عصبتان لا محجب أحدهما الآخر كابنين لصفعها حر نفيه وجهان

( أحدم ) ٤. كمل الحربة فيها بان تشم الحربة أن أحدهما الى ما في الأخر منها قان كل منها

( فصل ) وان ضلت المريضة ما يضع نكاحها كرضاع امرأة صغيرة لزوجها أو رضاع زوجها الصغير او أرتدت أو تحو ذلك فدّتت في مرضها ودمها الزوج ولم ترثه وجذا قال ابو حنيفة ، وقال الشاني رضي الله عنه : لايرتها

ولنا انها احد الزوجين فر من ميراث الآخر فأشبه الرجل، وان اعتقت فاختارت نفسها أوكان الزوج منينا فأجل سنة ولم يصبها حتى مرضت في آخر المول فاختارت فرقته وفرق بينها لم يتوارثا في قولم أجمين ، ذكره أبن اللبان في كتابه ، وذكر القاضي في المعتقة إذا اختارت نفسها في مرضها لم يرشها ، وذلك لان فسخ النكاح في هذبن الموضعين الدفع الفعرد لا الفراد من المبراث ، وان قبلت ابن زوجها لشهوة خرج فيه وجهان

بال روجه عبود عربي بيد ربه من الله الله الله الله الله عنه ومانت في عدتها ، وهذا قول أبي حنيفة وأحدهما) ينفسخ المكام وبرنها إذا كانت مريضة ومانت في عدتها ، وهذا قول أبه أخيه وأصحابه (واثن في) لا ينفسخ النكام به وهو قول الشافي رضي الله عنه ولو أن رجلا زوج ابنه أخيه وهي صفيرة تم بلغت نفسخت النكام في مرضها لم يرشها الزوج بفير خلاف فدلمه لان النكام مناصه غير صحيح في صحيح المذهب وهو قول الشافي رضي الله عنه ، وروي عن إحد ما يدل عل صحته

واحد ورثا جيداً ميراث ابن حر لان نصني شيء ، شيء كامل ، ثم يقسم ماورثاه بينها على قدر ما في كل واحد منها فاذا كان ثلثا أحدهما وثاث الآخركان ما ورثاه بيهما أثلاثاً فان نقص مافيهما من الحربة عن حر كامل ورثا بقدر مافيها وإن زاد على حر واحد وكان الحران فيها سواه قسم مايرثانه بينها بالسوية ، وإن اختافا أعطي كل واحد منها بقدر ما فيه قال الحبري قال الا كثرون هذا قياس قول على رضى الله عنه

( والوجه الناني )لاتسكل الحرية فيهما لانها لوكلت لم يظهر الرق أر وكانا في ميراثهما كالحرين وان كان أحدهما يحجب الآخر فقيسل فيهما وجهان والصحيح أن الحرية لا تسكل ههنا لأن الشيء لا يكل عا يسقطه ولا يجمع بينه وبين ما ينافيسه وورثهم بعضهم بالخطاب وتنزيل الاحوال وحجب بعضهم لبعض على مثال تنزيل الحتائى وهو قول أبي يوسف وقد ذكرناه .

و مسائل ذلك ﴾ ( ابن نصفه حر له نصف المال فانكان معه ابن آخر نصفه حر فلهما المال في أحد الوجهين وفي الآخر لهما نصفه والباقي المصبة أو لبيت المال ان لم يكن عصبة ويحتمل أن يكون لكل منهما ثلاثة أثمان المال لانهما لو كانا حرين لكان لكل واحد منهما النصف ولوكانا رقيقين لم يكن لهما شيء ولو كان الا كبر وحده حراً كان له المال ولا شيء للاصفر ، ولو كان الاصفر وحده حراً فكذلك ، فلكل واحد منها في الاحوال الاربعة مال ونصف فله ربع ذلك وهو ثلاثة أنمان فان كان معهما ابن آخر ثلثه حر فعلى الوجه الاول يقسم المال يديهم على ثمانية كما تقسم مسألة المباهلة وعلى الثاني يتسم النصف يديهم على ثمانية ، وفيه وجه آخر يقسم الثلث يديهم أثلاثاً ثم يقسم السدس بين

ولها المقيار وهو مذهب أبي حنيفة وأصحابه الا أن الفسخ لازالة الضرر لامن أجل الفرار فلم يرتها كا فرفسخت المعتنة نكاحها والله أعلم

(فصل) إذا طلق للربض امرأته م نكح أخرى ومات من موضي عدة المطلقة ورثناه جيما هذا قول أبي حينة وأهل العراق وأحد قولي الشائي رضي الله عنه والقول الآخر لا ترث المبتوتة فيكون الميراث كله فشائلة وقال ماقك الميراث كله للمطلقة لان نكاح المربض عنده غير صحيح وجعل بعض أصحابنا فيها وجها أن الميراث كله المطلقة لانها ترث منه ماكانت ترث قبل طلاقها وهوجيم الميراث فكذفك بعده وليس هذا بصحيح قانها أنما ترث ما كانت ترث لو لم يطلقها ولولم يطلقها وتزوج عليها لم ترث الا نصف ميراث الزوجات فكذفك اذا طلقها نهلي هذا لو تزوج ثلاثا في مرضه فليس للمطلقة الاربع ميراث الزوجات ولكل واحدة من الزوجات ربعه وإن مات بعد انقضاء عدة المطلقة قالميراث فلزوجات في إحدى الروايتين وهو قول الشافعي رضى الله عنه وأبي حنيفة وأصحابه والرواية الاخرى أن الميراث للاربع وعند ماقك الميراث كله للمطلقة وان كان له أربع نسوة فطلق إحداهن ثلاثا في مرضه ثم نكح آخرى في عدة المطلقة أوطاق المرأة واحدة ونكح أختها في عدتها ومات في عدتها قالنكاح

ماحي النصفين نصفين وعلى تنزيل الاحوال يحتبل أن يكون للكل واحد نمن نصفه حر سدس ألمال وثمنه ، ولمن ثلثه حر ثلثا ذلك وهو تسع المال وتصف سدسه لان لكل وأحد المال في حال ونصفه في حالين وثلثه في حال فيكون له مالان وثلث في ثمانية أحوال فيعطيه عن ذلك وهو سدس وثمن ويعطى من ثلثيه ، وهو تسع المال و صف سـ دسه اين حر واين نصفه حر المال بينهما على ثلاثة على الوجه الاول وعلى الشاني انتصف بينهما نصفان والباقي للحر فيكون للحر ثلاثة أرباع واللآخر الربع ولو نُراتها بالاحوال أفنى إلى هذا لان للحر المال في حال والنصف في حال فلهما نصفهماوهو ثلاثة أرباع وللأخر نصفه في حال فله نصف ذلك وهو الربع ولو خاطبتها لقات للحر : لك المال، لو كان أُخوكِ رقيقاً و صفه لوكان حراً فقد حجيك مجريته عن النصف فبنصفها محجبك عن الربع يتى لك ثلاثة أرباع ، ويقال للآخر لك التصف لوكنت حراً فاذا كان نصفك حرا فلك نصفه وهو الربع ابن تلتاه حر وابن ثلثه حر على الإول المال بينهما أثلاثا وعلى الثاني اثلث بينهما واللآخر ثاث فيكون له النصف وللآخر السدس وقيل الثلنان بينهما أثلاثاً فانا بالخطاب نقول لمن ثلثاء حر لوكنت وحدك حراً كان لك المال ، ولو كنما حرى كان لك النصف فقد حجبك بحريته عن النصف فبثنتها يحجبك عن السدس يبق لك خمسة أسداس لوكنت حرا فلك بثائي حرية خسة أنساع، ويقال للاخر يحجبك أخوك بثاثي حرية عن ثنثي النصف وهو الثلث يبقى لك الثانان فله بثلث حريته ثلث ذلك وهو التسمان ويبتى النسمان لمصبته ان كان أو ذي رحم وإلا لبيت المال ابن حر وبنت نصفها حر للابن خمسة أسداس المال والبنت سدسه في الخطاب والتنزيل جميعًا ومن جمع الحرية أفضى قوله إلى أن له

باطل والميراث بين المطاقة وباقي الزوجات الا واثل وهذا قول أي حنيفة ومالك، وقال الشافعي رضي الحلة عنه النكاح صحيح والميراث الجديدة مع باقي المنكوحات دون المطلقة وبجيء على قوله القدم وجهان (أحدهما) أن يكون الميراث البراث ببن المطلقة وباقي الزوجات كقول الجهور ولاثي، للمنكوحة (والثاني) أن يكون بينهن على حدة لكل واحدة منهن خدة فان مات بعد انقضا، عندة المطلقة فني ميراتها روايتان الإحداهما) لا ميرات لها فيكون الميراث لباقي الزوجات وهو قول أبي حنيفة وأهل العراق (والثانية) ترث معهن ولا شيء للمنكوحة وقال الشافعي رضي الله عنه الميراث للمنكوحات كابن ولا شيء المطلقة وإن تزوج الحاسة بعد انقضاء عدة المطلقة صح نكاحها وهل ترث المطلقة على وايتين (احداهما) لانرث وهو ظاهر كلام احد لانه قال يلزم من قال يصح النكاح في العدة أن يرث عمان أسوة وان يرثه أختان فيكون مسلم يرثه عمان نسوة أواختان وتوريث المطلقة بالميراث على مبرائهن فيكون منكراً له غير قائل به فعلى هذا يكون الميراث بين الحس حرمان الزوجات المنصوص على مبرائهن فيخرج فيه وجهان (أحدها) يكون الميراث بين الحس دون المطلقة والرواية الثانية ترث المطلقة فيخرج فيه وجهان (أحدها) يكون الميراث بين الحس دون المطلقة والرواية الثانية ترث المطلقة فيخرج فيه وجهان (أحدها) يكون الميراث بين الحس دون المطلقة والرواية الثانية مرث المطلقة والرواية الثانية والموائل دون الجديدة لان المريض عنوان يموم من أن يحرمهن ميرائهن والتهابين يكون المطلقة والمروات الاوائل دون الجديدة لان المريض عنوع من أن يحرمهن ميرائهن

أربعة أخماس المال ولما الحمس قان كانت البنت حر والابن نصفه حر وعصبة فللان الثلث ولها ربع وسدس ومن جمع الحرية فيها جمل المال بينهما نصفين، ابن وبنت نصفهما حر وعصبة فمن جم الحرية فثلاثة أرباع المال بينهما على ثلاثة وقال بمض البصريين التصف بينهما على ثلاثة ومن ورث بالتنزيل والاحوال قال الاين المال في حال وثلثاء في حال فله ربع ذلك ربع وسدس والبنت نصف ذلك عُن و نصف سدس والباقي للمصبة ، وأن شئت قلت أن قدر ناهما حرين فهي من ثلاثة وأن قدرنا البنت وحدها حرة فهي من أثنين وإن قدرنا الابن وحدم حراً قالمال له وإن قدرناها رقيقين قالمال للمصبة فتضرب الاثنين في ثلاثة تكن سنة ثم في أربعة أحوال تمكن أربعة وعشرين فللابن المال في حال ستة وثلثاء في حال أربعة صار له عشرة وللبنت النصف في حال خسة وللنصبة المال. في حال ونصفه في حال تسعة فان لم تكن عصبة جبات لابنت في حال حريتها ألمال كله بالفرض والرد فيكون لها مال وثلث فيجعل لها ربع ذلك وهو الثلث وإن كان ممهما امرأة وأم حرتان كلت الحرية فيهما غجبا الام إلى السدس والمرأة إلى الثمن لان كل واحد منهما. لو انفرد لحجب نصف الحجب فاذا اجتمعا اجتمع الحجب ومن ورث بالاحوال والتنزيل قال للام السدس في الأثة أحوال والربع في حال فلها ربع ذلك وهو سدس وثلث ثمن والمرأة الثمن في ثلاثة أحوال والربع في حال فلها ربع ذلك وهو الثمن وربع الثمن وللابن الباتى في حال وثلثاء في حال فله ربعه وللبنت ثلث الباقي في حال. والنصف في حال فلها ربعه وإن لم يكن في المسئلة عصبة فللبنت بالفرض والرد أحد وعشرون من اتنين وثلاثين مكان النصف وللام سبمة مكان سدس وتصح المسئلة إذا لم يكن فيها رد بالبسط من مائتين

بالطلاق فكذهك عنم من تنقيصين منه وكلااوجبين بعيد اما احدها فيرده نص الكتاب على توريث الزوجات فلا يجرز مخافته بغير نص ولا الجاع ولا قياس على صورة مخصوصة من النص في معناه وأما الآخر فلان الله تعالى لم يبح نكاح أكثر من أديم ولا الجع بين الاختين فلايجرز أن بجتمعن في في معراثه بازوجية وعلى هذا لو طلق أدبعا في مرضه وانقضت عديهن ونكح ادبعا سواهن ثم مات من مرضه فعلى الاول ترثه المنكوحات دون العلقات وعلى الثاني يكون فيه وجهان (أحدها) أن المبراث كله للمالقات وعلى الثاني مو بين الثمان وقال مالك المبراث للمطلقات ولا شيء المنكوحات لان نكاحين فير صحيح عنده وان صح من مرضه فتزوج أديما في صحته ثم مات فالمبراث لهن في قول الجهورولائي، المطلقات في ورمان المبراث لهن في وقول من وافقه ولوطاني أربعاً بمدد خواه بهن ثلاثاني مرضه وقال قداخبر نئي بانقضا، عديهن فكذب فهان ينكح وقول من وافقه ولا المبروج أينا والمبراث وهذا قول أي حيفة وأي يوسف والمؤلؤي الذا كان بعد أربعة أشهر ، وقال زفر لا يجوز له المبروج أيضا و لارل أصح حيفة وأي يوسف والمؤلؤي الذا كان بعد أربعة أشهر ، وقال زفر لا يجوز له المبروج أيضا و لارل أصح لان هذا ان تروج أوبما في عقد المن هذا ان تروج أوبما في عقد واحد ثم مات ورثه المطلقات دون المنكوحات الا أن بمن قيسه فيكون المبراث المنكوحات ، وان المردن بانقضاء عدين والمناه عدين وقلنا لا من بد انقضاء الددة فالمبراث المنكوحات ، وان مات ورثه المطلقات دون المنكوحات الا أن بمن قيسه فيكون المبراث المنكوحات ، وان مات

ونمانية ونمانين سهما للام مها ستون والمرأة خسدة وأربعون واللاين خسة وثلاثون والبنت ثلاثة وخسون والباقي السعبة وقياس قول من جمع الحربة في الحجب أن يجمع الحربة في التوريت فيكون لها ثلاثة أراع الباقي وقال ابن البان لها سعة عشر من ثمانية وأربعين لابها لو كانا حرين الكان لها سعة عشر من أربعة وعشرين فيكون لها بنصف حربتهما نصف ذلك وهذاغلط لانه جمل حجب كل واحد منهما المساحب بنصف حربته كخيجه اياه مجميمها ولوضاع ذلك لكان لهاحال انفرادهما التصف بينهما من غير زيادة ، ابن وأبوان نصف كل واحد منهما حران قدرنا هم أحراراً فللابن الثلثان وإن قدرناه حراً وحده فله المال وإن قدرنامها أحدالا بوين حراً فله فسة أسداس تبجمع ذلك تجده ثلاثة أموال وثلثا فله غما وهو ربع وسدس وللاب المال في حال وثلثاه في حالي السبوان قدرنا الابن وحده حراً فهي من سهم وكذلك الاب وان قدرنا الابن وحده حراً فهي من سهم وكذلك الاب وان قدرنا الابن وحده حراً فهي من سمة وقدرناها مع حربة الاب فهي من شلائة وان قدرنا الابن مع الاب او مم الام فهي من ستة وان قدرناهم ربيقاً ظالل في حال ستة وثلثاه في حال ادبعة وخسة اسداسه في حالين عشرة فذلك عالين عشرة فذلك عالين عشرة فذلك عالين عشرة فذلك عالين وحده عروب مها من ثمانية وادبين للابن المال في حال ستة وثلثاه في حال ادبعة وحسة اسداسه في حالين عشرة فذلك عمرون سعا من ثمانية وادبين ولاب المال في حال ستة وثلثاه في حال ادبعة وسدساه في حالين عشرة فذلك عالين عشرة فذلك عال ادبعة وسدساه في حالين عشرة فذلك في سال المنال في حال المنة وشاله المنال في حال المنة وشاله المنال في حال المنال كالمنال المنال المنال المنال المنال ا

منهن اللاث فالميراث الباقية ، وان مات منهن واحدة ومن المنكوحات واحدة أو اثنتان أو مات من المطنقات اثنتان ومن المنكوحات واحدة فالميراث لباقي المطلقات وان مات من المطلقات واحدة ومن المذكوحات ثلاثًا أو من المطلقات اثنتان ومن المنكوحات اثنتان أو من المطلقات ثلاث ومن للذكوحات واحسدة فالميراث بين البواقي من المطاقات والمنكوحات معالاته لو استأنف المقدعلي الباقيات من الجنيم جاز فكان صحيحاً ، وان تزوج المنكرحات في أربع مقود فمات من المطلقات واحدة ورثمت مكانهما الاولى من المنكوحات، وأن مات اثنتان ورثت الاولى والنانية وأن مات الاث ورثت الاولى والنانية والثانة من للنكوحات مع من بتي من المطلةات وهذا على قياس قول أبي حنينة وأبي يوسف واللؤلؤني . وأما زفر فلا يرى صحة نكاح النكوحات حتى بصدقه المطلقات .وأما الشافعي رضي الله عنــه فيباح عنده الغزريج في عدة الطانات، فالي قوله اذا طاقًا. بما ونكع أربعا في مقد و عقود ثم مات من مرضه فالمبراث المنكوحات وعلى قوله النديم يخرج فيه وجهان :

( أحدهما ) أن الميراث ببن الثمان ( والثاني ) أن الميراث المطلقات دون المنكوحات فان.ات بعض المطلقات أو انقضت عدتهن فللمنكوحات ميراث المبتات ، وان مانت واحدة فلزوجات ربع ميراث النساء ، وأن ماتت انهنتان فلازوجات نصف الميراث ، فازمات ثلاث فلهن ثلاث، أر باع المعراث ذا كان نكامهن في عقد واحد، وأن كان في عقود متفرقة فاذا ماتت واحدة من المطلقات فمرائها للاولى من المنكوحات وميراث الثانية الثانية ، وميراث الثالثة النائية

وذلك أثنا عشر وللام الثلث في حالين والسدس في جالين وذلك ستة وهي النمن وأن كان ثلث كل وأحد منها حرا زدت على الست لصفها تعمر تسعة وتضربها في الثمانية تكن اثنين وسبعين فللا بن عشرون من أثنين وسبعين وهي السدس والتسع وللاب إثنا عشر وهي السدس وللام ستة وهي نصف السدس ولم تثغير سهامهم وأعا صارت منسوبة الى اثنين وسبعين وان كان ربع كل واحد منهم حرآزدت على الستة مثلها وقيل فيما اذاكان نصفكل واحد منهم حراً للام الئمن وللاب الربع وللابن النصف ابن نصفه حر وام حرة للام الربع وللابن النصف وقيل له ثلاثة أعان وحو نصف مابيقي قان كان بدل الام اختاً حرة فلها النصف وقيل لها نصف الباقي لان الابن يحجبها بنصفه عن نصف قرضها قان كان نصفها حراً فلها الثمن على هذا القول وسلى الاول لها الربع قان كان مع الابن اخت من أم أو أخ من أم فلسكل واحد منهما نصف السدس وانكان معه عصية حر فلهالياتي كله

( فصل) أبن نصفه حر وابن ابن حر المسال بينها نصف ين قول الجيع الا التورى قال لابن الابن الربع لانه محجوب بنصف الابن عن الربع فانكان نصف الثاني حراً فله الربع وانكانٍ مهما إين ابن أبن نصفه حر قله النمن وقيل اللاعلى النصف وللناني النصف لائت فيهما حرية ابن وحذاقول أبي بكر وقال سفيان لاشيء الثاني وانثالت لان ما فيهما من الحرية بحجوب بحرية الابن قان كانمهم اخ (فصل) إذا قال الرجل انسائه احداكن طالق يمني واحدة بعينها طنقت وحدها وبرجع الى قميينه ويؤخذ بنقة من كابن الى أن تمين ، وإن كان الطلاق بائنا منع منهن الى أن يمين فان قال آردت هذه طلقت وحدها وان قال لم أرد هؤلا الثلاث طاقت الرابعة ، وان عاد نقال أخطأت انما أردت هذه طلقت الاخرى وان متن او احداهن قبل أن يبين رجع الى قوله فمن أقر بطلاقها حرمناه ميرائها وأحلفناه فورثة من لم يعينها وهذا قول الشافعي رضي الله عنه ، وأن لم نعني بذلك واحدة بعينها أو مات قبل التعيين أخرجت بالقرعة ، وكذلك أن طلق واحدة من نسائه بعينها فأنسيها فأنسيها فأن أن طلق واحدة من نسائه بعينها فأنسيها فأنسيها أن وجلا سأله فقال ان لي ثلاث نسرة واني طلقت احداهن أي ثور . وروى علاء عن ابن عباس رضي الله عنه إن كنت نوبت ياحدة منهن بعينها ثم أنسيتها فقد اشتركن في الطلاق ، وإن لم تكن نوبت واحدة بعينها فطاق أيتهن شئت

وقال الشافي رمني الله عنه وأهل العراق برجع إلى تعينه في المسائل كالهافاز وطي. احداهن كان تعيينا لها بالنكاح في قول أهل العراق و بعض أصحاب الشافي رضي الله عنه ، وقال الشافعي لا يكون تعيينا فان مأت قبل أن ببين فالميراث بينهن كابن في قول أهل العراق ، وقال مالك يطلقهن كابن ولا ميراث لهن ، وقال الشافعي رضي الله عنه يوقف ميراثهن ، وإن كان الطلاق قبل الدخول دفع إلى

حر أوغيره من العصات فله الباقي وان كان نصفه حراً فله نصف مابقي الاعلى الوجهين الآخرين ابن نصفه حر وابن أبن نشخه حر وابن البانية حر واخ ثلاثة أرباعه حر للابن النصف وللثاني ثلث الباقي وهوالسدس وللاخ ثلاثة أرباع الباقي وهو الربع وعلى القول الآخر للابن النصف ولابن الابن انثلث والباقي للاخ ثلاثة أخوة مفترقين صف كل واحد حر للاخ من الام نصف السدس وللاخ من الابوين ضف الباقي وللاخ من الاب نصف الباقى وتصح من ثمانية واربسين للاخ من الام اربعة وللاخ من الابوين أثنان وعشرون والاخ من الاب احد عشر وعلى القول الآخر للاخ من الام نصف سدس وللاخ من الابوين النصف وللاخ من الاب احد عشر وعلى القول الآخر للاخ من الام نصف وللاخ من الاب مابقي قان كان معهم بنت حرة فلها النصف ولا شي الملاخ من الابوين الربع وللاخ من الاب الثمن والباقى للمصبة وعلى القول الآخر الباقي من الابوين وحده قان كان نصف البنت حراً فلها الربع وللاخ من الابوين وحده قان كان نصف البنت حراً فلها الربع وللاخ من الابوين وحده قان كان نصف البنت حراً فلها الربع وللاخ من الابوين وحده قان كان نصف البنت حراً فلها الربع وللاخ من الابوين وحده قان كان نصف البنت حراً فلها الربع وللاخ من الابوين وحده قان كان نصف البنة وللاخ من الابوين وحده قان كان نصف البنت حراً فلها الربع وللاخ من الابوين وحده قان كان نصف البناقي وللاخ من الابوين وحده قان كان نصف البنت حراً فلها الربع وللاخ من الابوين وحده قان كان نصف البناقي

( فصل ) بنت نصفها حر لها الربع والباقي العصبة فان لم يكن عصبة فلها النصف بالفرض والرد والباقي الذي الرحم فان لم يكن فلبيت ألمال فان كان معها ام حرة فلها الربع لان البنت الحرة تحجبها عن نصفه وان كان معها امرأة فلها الثمن و نصف الثمن وان كان معها اخ ن أم فله لصف السدس فان كان معها بنت ابن فلها الثاث لابها لو كانت كلها رقيقة المكان لبنت

كل واحدة نصف مهر ووقف الباقي في مهورهن ، وقال دارد يبطل حكم طلاقهن لموضع الجهالة ولكل واحدة مهر كامل والميراث ببنهن ، وإن متن قبله طانت الا تخرة في قول أهل العراق ، وقال الشافعي رضي الله عنه برجع إلى تعيينه على ماذكر ناه

و لنا قول على رضي الله عنه ولا يعارضه قول ابن عباس لان ابن عباس يعترف لعلي بتقديم قوله فانه قال أذا ثبت انا عن على قول لم نعده إلى غيره عروقال ماعلمي إلى علم على إلا كالقرارة إلى المتمنجر ولانه إزالة ملك عن الأخمى فتستعمل فيه القرعة عند الاشتياء كالمتق وقد بينت ذلك في العتق مخبر عران بن الحصين ولان الحقوق تساوت على وجه تعلد تعيين المستحقفيه من قبر قرعة فينهفي أن تستعمل فيه القرعة ، كالقسمة في السفر بين النساء، فأما قسم الميراث بين الجميع ففيه دفع الى احداهن مالا دُستحقه وتنقيص بعضهن حقها يقينا والوقف إلى غيرغاية نضيم لحقرقهن وحرمان الجيم منع الحق عن صاحبه يقينا، ولو كان له امرأتان فطلق احداهما ثم مانت احداهما ثم ات أقرع بينهما فمن وقعت عليها قرعة الطلاق لم يرمها إن كانت الميتة ولم رأه أن كانت الاخرى ،وفي قول أهل العراق يرث الاولى ولا ترثه الاخرى ولا النعي قولان ( أحدهما ) يرحم الى تميين الوارث، فان قال طلق الميتة لم يشها وورثته الحية وان قال طلق الحية حلف على ذلك وأخذ ميراث الميتة ولم تورث الحية ( والنول اثماني ) يوقف من مال الميتــةميراث الزوج ومن مال الزوج ميراث الحية . وان كان له امر أنان قد دغل ياحداها درن الاخرى وطلق إحداهمالا بعينها فمنخرجت لهاالقرعة نلها حكم الطلاق وللاخرى حكم لروجية وآار أهل الدراق للمدخول مها ثلاث أرباع الميراث ازمات في عدمهما وللاخرى وبعالاً ن للدخرل بها نصانه بيقيز والنصف الآخر يتداعيانه فيكون بينهما ، وفي قول الشافعي النصف المدخول بها والثاني موقوف وان كانما مدخولا بهما فقال في مرضه أردت هذه ثم مات في عدتها لم يقبل قوله لان الاقرار بالطلاق في المرض كالطلاق فيه ، وهذا قول أي حنيفة وأبي يوسف ، وقال زفر يقبل ةوله والميراث للاخْرى وهو قياس قول الشافعي ، ولو كان **ل**مريض امرأة أخرى سوى هاتين فلها نصف المبراث والاثنين نصغه وفي قول الشافعي نصفه موقوف

( فصل) ولو كان له أربع نسوة فطاق احداهن غير معينة ثم نكح خامسة بعد انقضاء عدتها ثم مات ولم يبين فللخامة قربع الميراث والمهر ويقرع بين الأربع وقال أهل العراق لهن ثلاثه أرباع الميراث بينين الابن النصف ولوكانت حرة لسكان لها السدس فقد حجبتها حربيها عن اشات فنصفها محجبها عن السدس وكل من ذكرنا اذاكان نصفه حراً فله نعف ماله في الحربة فان كان ثلثه حراً فله ثشه فان كان ممها بنت اخرى حرة فلمها ربع المال وثبشه بينها على ثلاثة عند من جمع الحربة فيهما لان لهما بحربة نصف حربة نصف كل النائين وفي الخطاب والتنزيل للحرة ربع وسدس وللاخرى سدس لان نصف احداهما محجب الاخرى الحرة عن نصف السدس فيبقى لها ربع وسدس والحرة تحجبها عن سدس كامل فيبقى لها سدس فان كان نصفها رقيقا ومعهما عصبة فلهما ربع المال وسدسه بينهما عن سدس كامل فيبقى لها سدس فان كان نصفها رقيقا ومعهما عصبة فلهما ربع المال وسدسه بينهما ( المغنى والشرح المسكم)

وان كن غير مدخول بهن فلهن ثلاثة مهور ونصف، وفي قول الشافعي يوقف ثلاثة أرباع الميراث ومهر ونصف بين الاربع، فأن جا.ت واحدة تطاب ميرانها لم تعط شيئا ، وأن طلبه اثنتان دفع البهما ريم الميراث ، وأن طلبه ثلاث دفع البهن نصفه وأن طلبه الاريم دفع البهر، ولوقال بعد نكاح الحامسة أحداكن طالق فعلى قولهم الخامسةر بم الميراث لأنها شريكة ثلاث و بآتية بين الأربع كالاولى والخامسة سبعة أثمان مهر لان العالملاق نقصها وثلاثا معهما نصف مهر ويبقى للأربع ثلاثة وثمن بينهن في قول أهل العراق، فان تزوج بعد ذلك سادسة فلها ربع الميراث ومهر كا ل وكاخانسة ربع مابتي وصبعة أنمان مهر والأربع ما بقي وثلاثة مهور وثمن ويكون الربع مقدوما على أربعة وستين ، فانَ قال بعد ذلك إحداكن طالق لم بختاف الميراث والحن تختلف المهور الدادمة سبعة أنمان مهر والخاسة خسة وعشرون جزءاً من اثنيز وثلاثين من مهر ويقى الأربع مهران وسبعة وعشرون جزءاً من مهر وعند الشانعي يوقف ربم الميراث ببن الستور بم آخر بين الحنس وباقيه ببن الأربم ويوقف مهم (١) في نسخة نصيب بين السنة ونصف بين الحنس ونصف بين الاربع ويدفع الى كل واحدة نصف(١)

## ( باب الاشتراك في الطهر )

إذا وطي. رجلان أمرأة في طهر وأحد وطأ يلحق النسب من مثه فأتت بوقد يم أن يكون منهما مثل أن يطأ الشريكان جاريتهما الشتركة أو يطأ الانسان جاريته ثم ييمها قبل أن يستبرثها فيطؤهاالمُشتري قبل استبرائهاأوبطؤها رجلان بشبهتماً ويطلق رجل اسرانه فيتزوجها غيره في عدتها وبطؤها،أو يطأ انسان جارية آخر أوامرأنه بشبهة في الطهر الذي وطنها فيه سيدها أو زوجها ثم تأتي بولد يمكن أن يكون منهما قائه يرى القانة معمها رهذا قول عطا. ومالك والميث والارزاعي والشافعي وأبي ثور قان ألحقته بأحدهما لحق به وان نفته عن أحدهما لحق لا خروسوا. ادعياه أولمبدعيا. أو ادعاً ه أحدها وأنكره الآخر ، وان ألحق القانة بع الحقهاو كان ابنهما وهذا قول الارزاعي والثوري وأبي ثور ورواه بعض أصحاب الك عنه وقال ما لك لا يرى و الدالحر ، القافة بل يكون اصاحب الفر أش الصحيح دون الواطي ، بشبهة وقال الشافعي لايلحق بأكثر س واحد فان ألحقته الفافة بأكثر من واحد كان بنمزلة أن لا يوجد قافة ومتى

لانها لوكانتا حرتين لـكان لهما اثلثان ولو كانت الكبرى وحدها حرة كان لها. النصف وكذلك الصغرى ولوكانتا امتينكائ المسال للعصبة فقدكان لهما مال وثلثان فلهما ربع ذلك وهو ربع وسـدس. وطريقها بالبسط ان تقول لو كانتا حرتين فالمسئلة من الاتَّة واوكانت الكبرى وحدهاحرة فهي من أثنين وكذلك أذاكانت الصفرى وحدها حرة وأنكاننا أمتين فهي من سهم فتضرب أثنين في ثلاثة تكنستة ثم في الاحوال الاربعة تكن اربعة وعشرين للكبرى نصف المال في حال ثلاثة وثلثه في حال بسهمان صار لها خمسة من اربعة وعشرين واللاخرى مثل ذلك وللعبصة لم يوجدقانة أوأشكل عليهاا واخناف القائفان في نسبا فقال ابو بكر يضيع ندبه ولاحكم لاختياره ويبقى على الجهالة أبدآ رهوقول ماقكوقال ابن حامد يتركحتي يباع ينتسب الى أحده وموقول الشانعي الجديد وتال في القديم ينرك -تى بيزوذلك اسبم أوثماز فينتسب إلى أحدها ونفقته عليهما الى أن ينتسب الى أحدها نيرجم الآخز عليه عاأ فق،و ذا إدعى الله عنان أري القافة معماء وإن مات الولد المدعى في هذه المواضع قبل أن يرى القافة وله ولد أرَّي ولد، القافة مم المدعين ، ولو مات الرجلان أري القافة مع عصبتهما ، وإن ادعاه أكثر من اثنين فألحقته القافة بهم لحق وقد نص أحمد على أنه يلحق بثلاثة ومقتضى هذا أنه بلجقهم و إن كثروا ، وقال القاضي لا ياحق أكثر من ثلاثة وهو قول مجد بن الحسن وروي عن أبي يوسف وقال ابن حامد لا لمحق بأكثر من إثنين . وروي أيضا عن أبي يوسف ، وقال الثوري وأبو حنيفة وأصحابة وشربك ربحي بن أدم لاحكم لقافة بل اذا مبق أحدها بالدعوى فهو ابنه قان ادعياه معا فرو ابنهما ، وكذلك إن كثر الواطنون وادعوه مما قانه يكون لهم جيما

وروي عن على رضي الله عنا أنه قضي في ذلك بالقرعة والبمين ، وبه قال ابن أبي إلى واسحاق وعن أحمد نحوه اذا عدمت القافة وقد ذكرنا أكثر هذه المسائل مشروحة مدلولاً عليها في مواضعها والغرض ههنأ ذكر ميراث المدعى والتوريث منه وبيازمسائله

( مسئلة ) أذا ألحق باثنين فمات وترك أمه حرة فلها الناث والباقي لهما ، فإن كان لكل واحد منهما أبن سواه أولاً حدهما أبنان فلامه السدس ، قان مات أحد الابرين وله ابن آخر فسا له بينهما نصنين ، قان مات الفلام بعد ذلك فلامه السدس والبرقي للبرقي من أبويه ولا شيء لاخرته لانهوسا محجوبان بالاب الباقي ، قان كان الغلام ترك ابنا ظلباقي من الابوين السدس والباقي لابنه، وإنمات قبل أبويه وترك أبا فلهما جيما السدس والباقي لابنه، قان كان لكل واحد منهما أبو أن عمامًا عُمات ا غلام وله جدة أم أم وابن ذلاماً به نصف السدس ولامي المدع بين نصفه كأنهما جدة واحدة والجدين السدس والباقي للأبن فان الم يكن ابن فللجدين اثاث لانهما ينزلة جد واحد والباقي الاخوين وعند أبي حنيفة الباقي كله الجدين لان الجد بسقط الاخوة ، وإن كان الدعيان اخوين والمدعى جارية فمانا وخلفا أباهما فلعاءن مال كل واحد نصفه والباتي للاب فان مات الاب بعدد ذاك فلهما النصف لابها بنت ابن.

المال في حال والنصف في حالين والثلث في حال وذلك اربعة عشر سهما من اربعةوعشرين سهما ومن جمع الحرية فيهما جمل لهما النصف والباقي للمصبة فاذأ لم تكن عصبة نزلتهماعلى تقدير الردفيكون حكمهما حكم اثنين نصف كل واحد منهما حر على ماييناه. ثلاث بنات ابن متنازلات نصف كلرواحدة حر وعصبة للاولى الربع وللثانية السدس لانها لو كانت خرة كان لها الثلث وللثالثة نصف السدس في قول البصريين لانك تقول للسفلي لوكانتا أمتين كان لك انتصف ولوكانت احداها حرة كأن لك وجكي الخبري عن أحد وزفر وان أبي زائدة أن لها الثلثين لانها بنت ابنته فلها ميراث بنتي ابن وإن كان المدعى ابنا فمات أبواه ولأحدها بنت ثم مات أبرهما فيراثم بين الفلام والبنت على تُلاثة وعلى القول الآخر على خسة لان الغلام يضرب بنصيب ابني ابن ، وإن كان لكل واحدمنهما بنت فلفلام من مال كل واحد منهما ثلثاء وأه من مال جده نصفه ، وعرالفول الآخرله ثاثاء ولهما. دساه وإن كان المدعيان رجلا وممة والمدعى جارية فماتا وخلفا أبويهما ثم مات أبو الاصغرفلها النصف والباقي لابي العم لانه أبوه ، واذا مات أبر العم فلها النصف من ماله أيضاً وعلى القول الآخر لها الثاثان لانها بنت أبن وبنت أبن أبن ، وإن كان للدعى رجلا وابنه فات الابن فلها نصف ماله ، وأذامات الأب فلها النصف أيضا وعلى الةول الآخر لها الثلثان ، وقال ابو حنيفة اذا تداعي الاب وابنه قدم الاب ولم يكن الابن شيء عوان مات الاب أولا فما بين ابنه وبينهاعلى ثلاثة ثم تأخذ نصف مال الاصغر لـ كونها بنته وباقيه لانها أخته، وفي كل ذلك اذالم يثبت نسب المدعى وتف نصيبه ودفع إلى كل وارث اليقين ووتف الباقى حتى يثبت نسبه أو يصطاحوا. فلوكان المدعون ثلاثة فات أحدهم وترك إزاو ألفائم مات الثاني وترك إبنا والفين تممات النااث وترك بناوعشر بن الفاوترك اربعة آلاف وأما مرة وقد ألمقته القافة بهم فقد ترك خمسة عشر ألفاو خدمانة فلامه مدمها والباقي بين اخوة الثلاثة أثلاثا عوإن كان وهم قبل ببوت نسبه دفع إلى الاهام ثلث تركته وهوألف وخسمائه لان أدنى الاحوال أن يكون ابن صاحب الالف فيرث منه خمسمائة، وقد كان وقف المن مال كل واحد من المدعين نصف اله فيرد إلى ابن صاحب الانف و ابن صاحب الانهين ما و تف من والأبويهما لأنهلم يكن أخالها فذلك لهما من أبويهما ، وان كان أَخَا أحدهما فهو يستحق ذلك وأكثر منه بارثه منه ويرد على ابن الثالث تسعة آلاف وثلث الف ويبقى ثمنًا الف موقوفة بينه وبين الام لأنه محتمل أن يكون أخاه فيكون قد مات عن أربهة عشر النا لا. ه ثائها ويبقى من مال الابن الفان وخسائة موثوفة يدعيها ابن صاحب الالف كابها ويدعى منها ابن صاحب الالفين الفين وثلثا فبكون ذلك موقوفًا بينهما وبين الام وسدس الالف بين الام وابن صاحب الالف، قان ادعى اخوان ابنا ولها أب فمات أحدهما وخلف بنتا ثم مأت الآخر قبــل ثبوت نسب المدعى وتف من مال الاول خمسة أتساعه منها تسعان بين الغلام والبنت وثهلاثة أتساع بينه وببن الاب ويوقف من مال الثاني

السدس فنصفها نماث فتحجبك العليا عن ربع والثانية عن نصف سدس فيبقى لك سدس لو كنت حرة قاذا كان نصفك حراكان لك فصفه، وفي النزيل لثالثة فصف النمن وثائه وذلك لاتنالونزلنا كل واحدة حرة وحدهاكان لها التصف، فهذه ثلاثة أحوال من اثنين اثنين ، ولوكن اماه كان المال للمصبة ولوكن أحراراً كان للاولى الثانية حرتين فكذلك أحراراً كان للاولى الثانية حرتين فلثانية السدس والثلث للمصبة، ولوكانت الاولى والثانية حرتين فكذلك ولوكانت الثانية وانثاثية حرتين فلثانية النصف وللثائثة السدس والثلث للمصبة فهذه أربعة أحوال من سنة سنة، والمسائل كلها تدخل فيها فتضربها في عمانية أحوال تكن عمانية وأربعين للمليا النصف في أربعة سنة والمسائل كلها تدخل فيها فتضربها في عمانية أحوال تكن عمانية وأربعين للمليا النصف في أربعة

خمسة أسداس بينه وبين الاب، قان مات الاب بعدهما وخلف بننا فلها نصف ماله ونصف ماورثه عن أبنته والباقى بين الغلام وبنت الابن لانه أبن أبنه بيتين وبدنع إلى كل وأحد منهم من الموقرف اليقين ويوقف الباقي فتقدره مرة أن صاحب البنت ومرة أبن الآخر وتنظر ماله من كل واحدمنهم في الحالين فتمطيه أقلعها، فلمغلام في حال الموقوف من مال الثاني وخمس الموقوف من مال الاول وفي حالك الموقوف من مال الاول وثلث الموقوف من الثاني فله أفاهما و لبنت الميت الاول في حال النصف من مال أبيها ، وفي حال السدس، ن مال عها، وابنت الاب في حال نصف الموقوف من مال انتاني وفي حال ثلاثة أعشاره من مال الاول نتدفع اليها أفلهما وبيتي القركة موقوفا بينهم حتى يصطلحواعايه ، ومن الناس من يقسمه بينهم على حسب الدعاوى، ومتى اختلف أجناس التركة ولم يعسر بعضهم قصاصا عن بعض قومت وعمل في قيمتها على مابينا في الدرام ان تراضوا علىذلك أوبييم الحاكم عليهم ليصير الحق كله من جنس واحد لمافيه من الصلاح لهمريوقف الفضل المشكوك فيه بينهم على الصلح عرار ادعى اثنان غلاما فألحقته القافة بهما ثم مات أحدهما وترك لذا وبنتا وعمائم مات الآخو وترك الغين وابن أبن ثم مأت الغلام وترك ثلاثة آلاف وأما كان البنت من تركة اببها ثلثها والغلام الناها وتركة الثاني كلها له لانه ابنه فهو أحق من ابن الابن ثم مات النلام عن خمسة آلاف وثلثي الف فلامه ثلث ذلك ولاخته نصفه وباقيه لاين الابن لانه ابن اخيه ولا شيء للعم وان لم يتبت نسبه فلابنة الاول ثنت الالف ويوقف ثشاها وجميم تركة الناني فاذا مات الغلام فلامة من تركته الف وتسما الف لان أقل أحواله أن يكون ابن الاول فيكون قد مات عن ثلاثة آلاف وثلثي الف ويرد الموقوف من مال أبي البنت على البنت والعم فيصطلحان عليه لانه لمها اما عن صاحبهما او الفلام ويرد الموقوف من مال الثاني الى ابن ابنه لأنه له أما عن جده واما عن حمه وتعملي الام من تركة الفلام الفا و تسمى الف لأنه أقل مالها ويبقى الف وسبعة انساع الف تدعى الام منها أربة انساع الف عمام ثلث خمسة آلاف ويدعى منها ابن الابن الفا وثلثائمام ثنى خمسة آلاف وندعى البنت والعم جميم الباتي فيكون ذلك موقوفا ببنهم حتى يصطلحوا ءولو كان المولود في يدي امرأتين فادعياه معااري القافة معهما

أحوال اثنا عشر وهي الربع والثانية النصف في حالين والسدس في حالين وهي ثمانية وذلك هوالسدس والثالثة النصف في حال والسدس في حالين وهي خسة وهي نصف الثمن وثلثه، وقال قوم تجمع الحرية فيهن فيكون منهن حرية و فصف لهن بها ثاث وربع للاولى والثانية ربعان والثالثة نصف سدس فان كان معهن رابعة كان لها نصف سدس آخو . ثلاث أخوات مفترقات نصف كل واحدة حر وأم حرة وهم التي من قبل الابوين الربع والتي من قبل الاب السدس والتي من قبل الام نصف السدس وللام الثلث لأنها لا تنحجب الا باثنين من الإخوة والاخوات ولا تمكل الحرية اثنين والمم ما بتي، وهكذا لوكانت أخت حرة وأخرى نصفها حر وأم حرة فللام الثلث لما ذكر أبه وقال الحبري للام

قان ألحقته باحداهما لحق بها وورثها وورثنه في إحدى الروايات، وان ألحقته بهما او نفته عنهما لم ياحق بواحدة منهما ، وان قامت لـكل واحدة منهما بينة تعارضتا ولم تسمع بينتهما وبهذا قال ابو يوسف والمؤوي وقال ابو حنيفة يثبت نسبه منهما ويرثانه ميراث أم واحدة كا ياحق برجلين

ارلنا أن إحدى البنتين كاذبة يقينا الم تسمم كا لوعلت وان ضرورة ودها ودهما لمدم العلم بعينها ولان هذا محال الم بعينها ولان هذا محال الم يثبها ولان هذا محال الم يثبها ولان هذا محال الم يثبها والم المرأة معها صبي ادعاه وجلان كل واحد يزهم أنه ابنه منها وهي زوجته فكذبتهما لم يلحقهما وان صدقت أحدهما لحقه كا لو كان بالفا قادعياه فصدق أحدهما ولو أن صبيا مع امرأة نقال زوجها هو ابني أرث غيرك فقالت بل هو ابني منك لحقهما جيعا

# بم الله الرحن الرحيم كتابالو لاء

قال الله تعالى ( فان لم تعلموا آباء هم فاخوان كم في الدين ومواليكم) يعني الادعياء ، وقال النبي وَ الله عن الله الله و الولاء لمن أعتق ، وقال سعيد ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال نهى رسول الله و الولاء من بع الولاء وعن هبته . متفق عليهما ، وقال النبي وَ الله عن الله من تولى غير مواليه ، قال النرمذي هذا حديث صحيح . وا وى الحلال قال النرمذي هذا حديث صحيح . وا وى الحلال

الربع وحجبها بالحركا يحجب بنصف البنت ،والفرق بينها أن الحجب الولد غير مقدر بل هو مطلق في الولد والجزء منه وفي الاخوة مقدر باثنين فلا يثبت بأقل منها ولذلك المحجب الواحدعن ثبي أصلا وهذا قول ابن اللبان وحكى القول الاول عن الشعبي وقال هذا غلط، وفي الباب اختلاف كثير وفروع قلما تنفق وقل مسئلة نجىء إلا وعكن عملها بقياس ما ذكرنا

#### ﴿ باب الولاء ﴾

الاصل فيه قوله تعالى ( فان لم تعلموا آباء هم فاخوانهم في الدين ومواليكم ) يمنى الادعياء وقول النبي وتوليكي و أعا الولاء لمن أعنق » متفق عليه وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وهبته وقال عليه السلام « لعن الله من تولى غير مواليه » قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال صلى الله عليه وسلم « مولى القوم منهم » حديث صحيح ، وروى الحلال باسناده عن ابن أبي أوفى قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم « الولاء لحمة كاحمة النسبلا بياع ولا يوهب عن ابن أبي أوفى قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم « الولاء لحمة كاحمة النسبلا بياع ولا يوهب ( ،سئلة ) ( كل من أعنق عبداً أو عنق عليه برحم أو كتابة أو تدبير أو استبلاد أو وصية

باسناده عن اساعيل بن خالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال لي النبي عليه و الولاء لحة كلحمة النسب لايباع ولا يوهب »

﴿ مسئلة ﴾ قال ( والولاء لمن اعتق وإن اختاف ديناهما )

أجع أهل العلم على أن من أعتق عبداً أو عتق عليه ولم يعتقدما ثبة أن أه عليه الولاء عوالاصل في هذا قول النبي وَلِيَالِيَّةِ و الولاء لمن أعتق » وأجعوا أيضا على أن السيد يرث عتقه اذا مأتجيع ماله اذا اتفق ديناها ولم يخلف وأرثا سواه وذلك لقول النبي وَلِيَّالِيِّ و لولاء لحمة كلحمة النسب، والنسب يورث به ولا يورث كذلك الولاء

وروى سعيد عن عبد الرحمن بن زياد ثنا شعبة عن الحسم عن عبد الله بن شداد قال: كانت لبنت حزة مولى أعنقه فات وترك ابنته ومولاته فأعلى النبي وَلَيْكُ ابنته النصف وأعلى مولاته بنت حزة النصف. قال وثنا خالد بن عبد الله عن يونس عن الحسن قال: قال رسول الله والليواث المصبة فان لم يكن عصبة فلمولى ، وعنه أن رجلا أعتق عبداً فقال النبي وَلَيْكُ ما ترى في ماله ؟ قال « إن مات ولم يدع وارثا فهو ال »

( فصل ) وبقدم المولى في الميراث على الرد وذوي الارحام في قول جمهور العلماء من الصحابة

بعقته فله عليه الولاء وعلى أولاده من زوجة معتقه أو من أمه وعلى مشقيه ومعتقي أولاده وأولادهم ومعتقهم أبدا ما تناسلوا )

أُجْمِ أَهِلَ اللَّمِ عَلَى أَنْ مِن أَعَنَى عَبِداً أُوعِتَى عَلِيهُ ولم يُتِقَهُ سَائِبَةُ وَلاَمِن زَكَاتُه أُو نَذُره أُو كَفَارَتُهُ أَنْ لَهُ عَلَيْهُ الولاء لمن أَعْنَى ﴾ متفق عليه الولاء لمن أعنى ﴾ متفق عليه

(فصل) وان أعتق حربي حربياً فله عليه الولاء لان الولاء مشبه بالنسب والنسب ثابت بين أهل الحرب فكذلك الولاء وهذا قول عامة أهل العلم الا أهل المراق فأنهم قالوا: المتق في دار الحرب والكتابة والتدبير لا يصح

ولنا أن ملكهم اابت بدليل قول الله تعالى ( وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم) فنسبها اليهم فصح عتقهم كا هل الاسلام واذا صح عتقهم ابت الولاء لهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم ( الولاء الولاء فان جاء نا المعتق مسلماً فالولاء بحاله وان سبي مولى النعمة لم يرث ما دام عبداً فان اعتق فعليه الولاء لمعتقه وله الولاء على عتيقه، وهل يثبت لمعتق السيد ولاء على معتقه المحتمل أن يثبت لانه مولى مولاه ومحتمل أن لا يثبت لانه ما حصل منه انمام عليه ولا سبب لذلك ، قان كان الذي اشتراه مولاه فأعتقه فكل واحد منها مولى صاحبه يرانه بالولاء ، وان أسره مولاه فأعتقه فكذلك قان أسره مولاه وأحتما فأعتقه فكل واحد منها مولى صاحبه يرانه بالولاء ، وان أسره مولاه فأعتقه فلا أنه ولى فصف مولاه فأعتقاه فولاؤه بينها نصفين فاذا مات بعده المعتق الاول فلشر يكه نصف ماله لانه مولى فصف مولاه على أحد الاحمالين والآخر لا شيء له لانه لم ينهم عليه ، وان سبى المعتق فاشتراه رجل فأعتقه بطل

والتابعين ومن بعدم فاذامات زجل وخلف بنه ومولاه فلبنه انصف والباقى لمولاه ، وإن خلف ذارحم ومولاه فللل لمولاه دون ذي رحه . وعن هم وعلي يقدم الرد على المرلى وعنها وعن أبن مسعود تقديم ذي الارحام على المولى و لعلهم بحتجون بقول الله تعالى ( وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ، ولنا حديث عبد الله بن شداد وحديث الحسن ولانه عصبة يعقل عن مولاه فيقدم على الرد وذوي الرحم كابن العم

( فصل ) وأن كان المعتق عصبة عن نسبه أو ذوو فرض تستفرق فروضهم المال فلاشي المولى الانهم في هذا خلافا لما تقدم من الحديث والتول الذي و الحقوا الفرائض بأهلها فيا أبتت الفروض فلا ولى رجل ذكر ٤ وفي لفظ « فلا ولى عصبة ذكر ٤ والعصبة من القرابة أولى من ذي الولا، لائه مشبه بالقرابة والمشبه به أقوى من المشبه ولان النسب أقوى من الولا، بدليل أنه يتعلق به التحريم والنفقة وسقوط القصاص ورد الشهادة ولا يتعلق ذلك بالولا،

( فصل ) وإن اختلف دين السيد وعتيقه فالولا، ثابت لانعلم فيه خلافا لعموم قول النبي وينظيني و الولا. لمن أعنق ، ولقوله ، الولا، لحة كاحدة النسب ولحة النسب تشبت م اختلاف الدين وكذلك الولا. ، ولان الولا، أما يثبت أه عليه لانعامه باعتاقه برهذا للعنى ثابت مع اختلاف دينهما عربيث الولا. الذكر على الاشى والانشى على الذكر ولكل معنق لعدوم الحبر والمعنى ، ولحديث عبد الله بن شداد، وهل برث الديد مولا، مما خنلاف الدين أفيه روايتان

ولاء الاول وصار الولاء للناني وهو قول مالك والشافعي وقيل الولاء يينهما واختار. ابن المنذر لانه ليس أحدهما أولى من الآخر وقيل الولاء اللاول لانه أسبق

وثنا أن السبي يبطل ملك الحربي الاول قانولاء التابع له أولى ولان الولاء بطل باسترقاقه فلم يعد باعتاقه وان أعتق ذي عبداً كافراً فهرب الى دار الحرب فاسترق فالحدكم فيه كالحسكم فيه اذا أعتقب الحربي سواء. وان أعتق مسلم كافراً فهرب الى دار الحرب ثم سباء المسلمون فذكر أبو بكر والقاضي الحربي سواء. وان أعتق مسلم كافراً فهرب الى دار الحرب ثم سباء المسلم المعصوم قال ابن اللبان ولان أنه لا يجوز استرقاقه وهو قول الشافعي لان في استرقاقه ابطال ولاء المسلم المعصوم قال ابن اللبان ولان أمانا بعتق المسلم إياء .

قال شيخنا والصحيح إن شاء الله جواز استرقاقه لانه كافر أصلي كتابى فجاز استرقاقه كمعنق الحربى وكغير المتق، وقولهم في استرقاقه ابطال ولاء المسلم قلنا لا نسلم بل متى اعتق عاد الولاء للاول وأعا امتنع عمله في حال رقه لما تع وان سلمنا أن فيه ابطال ولائه ولكن ذلك غير ممتنع كما لو قتل بكفره فانه يبطل عملها بالاسترقاق فكذلك بكفره فانه يبطل عملها بالاسترقاق فكذلك وقول ابن اللبان له أمان لا يصبح قانه لوكان له أمان لم يجز قتله ولا سبيه، فعلى هذا ان استرق احتمل أن يكون الولاء لاناني لان المسكم واختمل أن يكون الولاء لاناني لان المسكمة النافياكان الثابت هوالا خرمنها كالناسخ والمنسوخ واحتمل أن

( احداهما ) يرنه روي ذلك عن علي وهر بن عبد العزيز ، وبه قال أهل الظاهر واحتج أحد بقول علي : الولاء شعبة من الرق ، وقال مالك يرث المسلم ،ولاه النصراني لانه يصلح له تملكه ولا يوث النصراني مولاه المسلم لانه لايصلح له تملكه ، وجمهود العلما، على أنه لايرنه مع اختلاف دينهما لقول النبي ويتالي ولا المسلم الكافر ولاالكافر المسلم ولانه مبراث فيمنعه اختلاف الدين كيراث النسب ، ولان اختلاف الدين مانع من الميراث فنع الميراث بالولاء كالفتل والرق، يحققه أن الميراث بالنسب أفوى قاذا ،نع الافوى فالاضعف أولى ، ولان النبي ويتالي ألمق الولاء بالنسب بتوله والولا، بالنسب بقوله والولا، طبح كاحمة النسب وثبوته كذلك عنمه مع صحة النسب وثبوته كذلك عنمه مع محة الولاء وثبوته فاذا اجتمعا على الاسلام توارثا كالمتناسبين وهذا أصح في الاثر وانظر ان شاء الله تعالى فان الولاء وثبوته فاذا اجتمعا على الاسلام توارثا كالمتناسبين وهذا أصح في الاثر وانظر ان شاء الله تعالى فان السيد عصبة على دين العبد ورثه دون سيده وقال داودلايرث عصبته مع حياته

ولنا أنه عنزلة مالو كان الاقرب من العصبة مخالفا لدين الميت والابعد على دينه ورث دون القريب ( فصل ) وإن أعتق حربي حربياً فله عليه الولاء لان الولاء مشبه بالنسب والنسب ثابت بين اهل الحرب ف كذلك الولاء . وهذا قول عامة أهل العلم إلا أهل العراق قائهم قالوا العنق في دار الحرب والكتابة والتدبير لابصح ولو استولداً مته لم تصر أموله مسلما كان الديد أوذميا أوحربيا

يكون للاول لان ولاه وثبت وهو معصوم فلا يزول بالاستيلاء كعقيقة الملك ويحتمل أنه بينها وأبهمامات كان الثاني وان أعتق مسلم مسلماً أو أعتقه ذمي فارتدو لحق بدار الحرب فسبي لم يجز اسرقاقه وان اشري فالشراء باطل ولا يقبل منه الا التوبة أو القتل

﴿مسئلة﴾ ( أو عنق عليه برحم )

يعني أذا ملسكة فعتق عليه بالملك كان له ولاؤه لانه يعتق من ماله بسبب فعله فسكان ولاؤه له كا لو باشر عنقه وسواء ملسكة بشراء أو حبة أو ارث أو غنيمة أو غيره لانعلم بين أهل العلم فيه اختلافاً ( أو كنابة أو تدبير ) يعني إذا كاتبه فأدى الى مكاتبه وعتق أو عتق بالندبير فولاؤه لسيده في قول عامة الفقهاء وبه يقول الشافعي وأهل العراق.

وحكى ابن سراقه عن عمرو بن دينار وأبي بور أنه لا ولاء على المكاتب لانه اشترى نفسه من سيده فلم يكن له عليه ولاء كما لو اشتراه أجنبي فأعتقه، وكان قتادة يقول من لم يشترط ولاه المكاتب فللمكاتب أن يوالي من يشاه وقال مكحول أما المكانب إذا اشترط ولاه و مع رقبته فجائز

ولنا أن السيدهو المعتق للسكاتب لانه يبيعه عالمه ومله وكسبه لسيده فجل ذلك له ثم ياعه به حق عتق ذكان هو المعتق وهو المعتق للمدبر أيضاً بلااشكال وقدقال النبي الله والولاء لمن أعتق الهويدل على ذلك أن المكاتبين يدعون موالي مكاتبيهم فيقال أبو سعيد مولى أبي أسيد وسيرين مولى ألس ذلك أن المكاتبين يدعون موالي مكاتبيهم (٣١) (المغنى والشرح المكبير) (الجزء السابع)

ولنا أن ملكهم ثابت بدليل قول الله تعالى (وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم) السبه البهم فصح عتهم كأهل الاسلام وإذا صح عنهم ثبت الولاء لهم لقول النبي وَ الولاء الولاء الولاء على أعتق عنان عبى مولى النعمة لم يوث ما دام عبداً ، قان أعتق فعليه الولاء لمنته وله الولاء على معتقه وهل يثبت لمتق السيد ولا على معتقه ? يحتمل أن يثبت لائه مولى مولاه . ويحتمل أن لا يثبت لائه ما المسيد ولا سبب الدلك ، قان كان الذي اشتراه مولاه فأعته فكل واحد منها مولى صاحبه برئه بالولاء ، وان أسره مولاه فأعتقه فكذلك ، وان أمره مولاه وأجنبي فأعتقاه فولاؤه بينها نصفين ، قان مات بعده المعتق الاول فلشريكه نصف ماله لائه مولى نصف ماله ولا مولى والآخرلاشي، له لائه لم ينهم عليه ، وان سببي المعتق الانه مولى وان سببي المعتق فاشتراه رجل فأعتقه بطل ولا الاول وصار الولاء الثاني وبهذا قال مالك والشافي . وقيل الولاء بينها واختاره ابن المندر لانه ليس أحدها أولى من الآخر ، وقيل الولاء للاول لانه أسبق

وكنا أن السبي يبطل ملك الاول الحربي قالولا. النابع له أولى ولان الولاء بطل باسترقاقه فلم يعد باعتاقه ، وان أعتق ذمي عبداً كافراً فهرب إلى دار الحرب فاسترق فالحكم فيده كالحكم فيا إذا أعتقه الحربي سوا. ، وإن أعتق مسلم كافراً فهرب إلى دار الحرب ثم سباء المسلمون فذكر أبو بكر والقاضي انه لا يجوز استرقاقه وهو قول الشاني لان في استرقاقه إبطال ولا. المسلم المعموم . قال

وسلبان بن يسارمولى ميمونة وكانوا مكاتبين، ويدل على ذلك حديث بريرة أنها جاءت الى عائشة فقالت يا أم المؤمنين اني كاتبت أحلى على تسع أواق فأعيني فقالت عائشة انشاء واعددت لهم عدة واحدة ويكون ولاؤك في فعلت، فأبوا أن يبيموها الا أن يكون الولاء لهم فقال النبي والمنتجي المرافق المرافق المرافق على أن الولاء كان لهم لو لم تشترها منهم عائشة .

( فصل ) وإن اشترى العبد نفسه من سيده بعوض حال عتق والولاء لسيده لأه يبيع ماله بماله فهو مثل المسكاتب سواء والسيدهو المتق لهما فكان الولاء له عليهما .

﴿ مسئلة ﴾ ( أو استبلاد أو وصية بعقه )

يمنى إذا عتقت أم الواد بموت سيدها فولاؤها له يرثها أقرب عصبته وهذا قول همر وهمان رضي الله عنها وبه قال عامة الفقهاه . وقال ابن مسعود تمتق من نصيب ابنها فيكون ولاؤها له ، ونحوه عن ابن هباس وعن على لا تمتق ما لم يمتقها وله يمها ، وبه قال جابر بن زيد وأهل الظاهر ، وعن ابن هباس نحوه ولذكر الدليل على ذلك موضع يذكر إن شاء الله تعالى في بابه ، ولا خلاف بين القائلين بمتقها أن ولاه ها لمن حتقت عليه ، ومذهب الجهور أنها تمتق بموت سيدها من رأس المال فيكون ولاؤها له كا لو حتقت بقوله وبختص ولاؤها الذكور من عمية السيد كالمدير والمكان.

ابن اللبان ولان له أمانا بعتق المسلم إياه . والصحيح ان شاء الله جواز استرقاقه لانه كافر أصلي كتابي فجاز استرقافه كمعتق الحربي وكفير المعتق . وقولهم في استرقافه إبطال ولاء المسلم . قلنا لا نسلم بل متى أعتق عاد الولاء للاول وانما امتنع عمله في حال رقه لمانع وان سلمنا ان فيه إبطال ولائه فكذلك في قنله وقد جاز إبطال ولائه بالقتل فكذلك بالاسترقاق ، ولان الفراية يبطل هملها بالاسترقاق فكذلك الولاء . وقول ابن اللبان له أمان لا يصح فانه لو كان له أمان لم يجز قنله ولا سبيه . فعل هذا ان استرق ثم أعتق احتمل أن يكون الولاء الذائي لان الحسكين اذا تنافيا كان الثابت هو الآخر منها كالناسخ والمنسوخ ، واحتمل أن يكون الولاء الذائي دون أعتق مسلم مسلما أو أعتقه ذمي فارئد كحقيقة الملك ، وبختمل انه بينهما وأبهما مات كان الثاني ، وان أعتق مسلم مسلما أو أعتقه ذمي فارئد ولحق بدار الحرب فسبى في يجز استرقافه وان اشتري فالشراء باطل ولا يقبل منه الاالتونة أو القتل

( فصل ) ولا يصبح بهم الولا، ولا هبته ولا أن يأذن لمولاه فيوالي من شاه . روي ذلك عن همر وعلى وابن مسعود وابن عباس وابن همر ومي الله عهم وبه قال سعيد بن المسيب وطاوس واياس ابن معاربة والزهري ومالك والشائي وأبر حنينة وأصحابه ، وكره جابر بن عبدالله بهم الولاه . قال سعيد حدثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم قال قال عبد الله أما الولاء كالنسب فيبيم الرجل نسبه ? وقال حدثنا سفيان عن هرو بن دينار أن ميمونة وهبت ولاه سليمان بن يسار لابن عباس وكان

<sup>(</sup> فصل ) ومن أوصى أن يستق عنه بعد موته فأعتق فالولاء له وكذلك إن أوصى به ولم يقل عني فأعتق كان الولاء له لان الاعتاق عنه من ماله فان أعتق عنــه ما يجب عتقه ككفارة ونحوها ففيه. اختلاف نذكره إن شاء الله تعالى .

<sup>(</sup> فصل ) ويثبت الولاء للمعتق على المعتق لما ذكرنا وعلى أولاده من زوجة معتقه أو من أمته لانه وني نعمتهم وعتقهم بسببه ولامم فرع والفرع يتبع أصله بشرط أن يكونوا من زوجة معتقه أو من أمته فان كانت أمهم حرة الاصل فلا ولاء على ولدها لامم يتبوم في الحرية والرق فيتبنومها في عدم الولاء إذ ليس عليها ولاء وكذلك إن كان أبوهم حر الاصل إذا لم يمسهم رق ، فان كان قد ثبت الولاء فأعتقوا فولاؤهم لمتقهم للحديث وهو قوله عليه الصلاة والسلام « الولاء لمن أعتق ويثبت الولاء للمعتق على معتق معتقه ، ومعتني أولاده ، ومعتني أولاده ، ومعتني أولاده ، ومعتني أولاده ، ومعتنى أبداً ما تناسلوا ، لانه ولي نعمهم وبسببه عتقوا فأشبه مالو باشرهم بالعتق .

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( ويرث به عند عدم العصبة من النسب ، فتى كان للمنتق عصبة أو ذوي فروض تستحق فروضهم المال فلا شيء للمولي )

لا نم في هذا خلافاً فان لم يكن له عصبة ولا ذو فرض يرث المال كله فهو للمولى وإن كان ذو الفرض لايرث جميع المال فالباقي للمولى لما روى الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

مكانبا وروي أن ميمونة وهبت ولا. مواليها للعباس وولاؤهم اليوم لهم وأن عروة أبتاع ولا. طهمان كورثة عمر بن الزبير . وقال ابن جربج قلت لعطا، أذنت لولاي أن يوالي من شا. فيجوز? قال نعم

و لنا أن النبي وَيَطِيَّتُهُ نعى عن ببع الولا. وعن هبته وقال ﴿ الولاء لحمَّة كلحمَّة النسب ﴾ وقال ﴿ لعن الله من تولى غير مواليه ﴾ ولانه معنى يورث به فلا ينتقل كالقرابة . وفعل هؤلا.شاذ بخالف قول الجمهور وترده السنة فلا يعول عليه

( فصل ) ولا ينتقل الولاء عن المعتق بموته ولا يرثه ورثته وانما يرثون المال به مع بقائه المعتق هذا قول الجهور وروي نجو ذاك عن حر وعلي وزيد وابن مسمود وأبي بن كعب وابن عر وأبي مسمود البدري وأسامة بنزيد و به قال عطاء وطاوس وسالم بن عبد الله والحسن وابن سيرين والشعبي والنخي وقتادة وأبو الزناد وابن نشيط ومالك والثوري والشاني واستحاق وأبو ثور وأصحاب الرأي ودارد وشذ شريح وقال: الولاء كالمال يورث عن المعتق فمن ملك شيئا حياته فهو لورثته . ورواه حنبل ومحد بن الحكم عن أحمد وغلطهما أبو بكر وهركاقال فان رواية الجماعة عن أحمد مثل قول الجماعة وذلك لقوله عليه السلام « الولاء المعتق وقوله « الولاء لحمة النسب والله عمل عرائب وانه أعلى أعلى المورث به ولانه معتى يورث به فلاينتقل كسائر الاسباب وافله عمالي أعلى

الميراث للعصبة فان لم يكن عصبة فللمولى » ، وعنه أن رجلا أعتق عبداً فقال لذي صلى الدّعليهوسلم
 ماترى في ماله ? قال «ان مات ولم يدع وارثاً فهو لك » ولان اننسب أقوى من الولاء بدليل أنه
 يتعلق به التحريم والنفقة وسةوط القصاص ورد الشهادة ولا يتعلق ذلك بالولاء .

﴿ مسئلة ﴾ (ثم يرث به عصباته الاقرب فالاقرب)

وجمة ذلك أن السيق إذا لم مخلف من نسبه من يرثه كان ماله لمولاه ، فان كان مولاه ميتاً فهو لأ قرب عصبته سواء كان ولداً أو أخا أو عما أو أبا أو غيره من العصبات، وسواء كان الممتق ذكراً أو أننى فان لم يكن له عصبة من أقاربه كان الميراث لمولاه ثم لعصباته الاقرب فالاقرب ثم لمولاه وكذلك أبداً. روي هذا عن عمر رضي الله عنه وبه قال الشعبي والزهري وقتادة ومالك والثوري والاوزاعي والشافعي وأبو حنيفة وصاحباه، وروي عن على رضي الله عنه مايدل على أن مذهبه في امرأة مات وخلفت ابنها وأخاها أو ابن أخيها أن ميراث مواليها لاخيها وابن أخيها دون ابنها، وروي عنه الرجوع إلى مثل قول الجماعة، فروي عن ابراهيم أنه قال اختصم على والزبير في موالي صفية بنت الرجوع إلى مثل قول الجماعة، فروي عن ابراهيم أنه قال اختصم على والزبير في موالي صفية بنت عبدالمطاب فقال على: أنا أحق بهم أنا أرثهم وأعقل شنهم، وقال الزبير بليراث والمقل على رواه سعيد ورواه أبو معاوية بن عبدة الضبي عن ابراهيم وقال ثنا هشبم على والنبس وقضي في أم هاني بنت أبي الزبير دون العباس وقضي في أم هاني بنت أبي

﴿مسئلة﴾ قال(ومن أعتق سائبة لم يكنله الولاءفان أخذمن ميرانه شيئارد. في مثله )

قال أحدني روأية عبدالله : الرجل بعتق عبده سائبة هو الرجل يقول لعبده قداعقتك سائبة كأنه يجعله في ولا يكون ولاؤه لمولاه قد جعله في وسلمه عن أبي عمر والشيباني عن عبدالله بن مسعود السائبة يضع ماله حيث شاه . وقال أحمد قال عمر : السائبة والصدقة ليومهما . ومتى قال الرجل لعبده أعتقتك صائبة أو أعتقتك ولا ولا لي عليه لى يكن له عليه ولا . فإن مات وخلف مالا ولم يدع وارثا الستري بماله رقاب فأعتقوا في المنصوص عن أحمد وأعتق ابن عمر عبداً سائبة فيات فاشترى ابن عمر بماله رقابا فاعتقهم ، وقال عمر بن عبد العزيز والزهري ومكحول وأبو العالية ومالك يجعل ولاؤه لجاعة المسلمين وعن عظاء أنه قال كنا فيلم أنه إذا قال أنت حر سائبة فهو يوالي من شاه ولعل أحمد رحمه الحة ذهب الى شراء الرقاب استحبابا لفعل ابن عمر والولاء للمعتق وهذا قول النخي والشعبي وابن سيرين وراشد بن صعد وضمرة بن حبيب والشاني وأهل العراق لقوله عن قراش عليه السلام الولاء لمن أعتق وجعله لحة كلحمة النسب فكا لا يزول نسب إنسان ولا وقد عن قراش عليه السلام الولاء لمن أداد أهل بريرة اشتراط ولائها على عائشة فال لما الذي ويتنا لها الذي ويتنا الهرول ولا ولا عن معتق، والملكما أداد أهل بريرة اشتراط ولائها على عائشة فال لما الذي والمؤلف عن المتق واشتربها واشترطي و الولاء عن معتق، والملاء عن المتق

طالب لا بنها جعدة بن هبرة دون على : وروى الامام باسناده عن زياد بن أبي حربم أن امرأة أعتقت عبداً لها ثم توفيت وتركت ابناً لها وأخاها تم توفي مولاها من بعدها فأى أخو المرأة وابنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ميرا فع المالام «ميرا ثعلا بن المرأة على ويكون ميرا ثه لهذا ؟ قال هنم » وروى باسناده عن سعيد بن المسيب ان رسول الله وجر جريرة كانت على ويكون ميرا ثه لهذا ؟ قال «نه اولى الناس بالمتق اذا ثبت هذا قال المتقالوخلفت الله وتبيا أولى الناس بالمتق اذا ثبت هذا قال المتقالوخلفت ابنها واخاها او ابر اخيها ثم مات ، ولاها فيرا ثه لا بنها واضامه وبني اعمامه ثم مات العبد وترك أخا مولاته وعصبة ابنها فيراثه لاخي مولا تهلا فوب عصبة كاعمامه وبني اعمامه ثم مات العبد وترك أخا مولاته وعصبة ابنها فيراثه لاخي مولا تهلا فارب عصبة الممتق فان المرأة لوكانت هي الميتة لورثها اخوها وعصبتها، قان انقرض عصبتها كان بيت الملك أحق به من عصبة ابنها يروى هذا عن على وبه قال إبان بن عبان وقبيصة بن عبان الملك أحق به من عصبة ابنها يروى هذا عن على وبعه قال إبان بن عبان وقبيصة بن عبان اله لمصبة الابن وروي ذلك عن عمر وابن عباس وسعيد بن المسيب وبه قال شريح ، وهذا مبني على ان الولاء يورث كا يورث المال وقد روي عن احد نحو هذا، واحتجوا بان عمرو بن شبيب روى عن احد نحو هذا، واحتجوا بان عمرو بن شبيب روى عن احد نحو هذا، واحتجوا بان عمرو بن شبيب روى عن احد نحو هذا، واحتجوا بان عمرو بن شبيب روى عن احد عمو هذا، واحتجوا بان عمرو بن الماس ومات مولاها وترك المي عصبة بنها فاخرجهم الى النام فاتوا فقدم عمو وبن العاص ومات مولاها وترك وكان عمرو بن العاص ومات مولاها وترك

لا يفيد شيئا ولا يزيل الولاء عن المعتق، وروى مسلم باسناده عن هزيل بن شرحبيل قال جاء رجل الى عبد الله المحالات المحالة المحالات المحالة المحالات المحالات المحالة المحالة المحالات المحالة المحالة المحالة المحالة المحالة المحالة المحالات ا

(فصل) وان عتق عبداً عن كفارته أونذره أو من زكاته فقال أحد في الذي يمتق من زكاته ان ورث منه شيئا جعله في مثله قال وهذا قول الحسن وبه قال اسحاق، وعلى قياس ذلك العتق من

مالا خاصمه اخوبها الى عمر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلاه ما حرز الوالد والولد فهو لمصبته من كان » قال وكتب له كتابا فيه شهادة عبد الرحمن بن عوف وزيد بن ثابت ورجل آخر فنحن فيه الى الساعة رواه ابو داود وابن ماجه، والعمصيح الاول فان الولاء لا يورث على ما نذكر مان شاء الله تمالى، وانما يورث به وهو باق للمتق يرثه به إقرب عصباته ومن لم يكن من عصبة امه لم برث شيئاً وعصبة الا بن غير عصبة امه فلا يرث الاجانب منها بولا ثهادون عصباتها، وحديث عمرو بن شعيب غلط قال احمد الناس يغلطون عمرو بن شعيب في هذا الحديث، فعلى هذا لا يرث المولى المتيق من اقارب ممتقه الا عصباته الاقرب منهم فالاقرب على ماذكرنا في ترتيب المصبات، ولا يرث ذو قرض بفرضه ولاذو وحم الا أن يكون الاب والجد مع البنين والجد مع الاخوة على ما لذكره، عان اجتمع لرجل منهم فرض وتمسيب كالاب والجد والزوج والاخ من الام اذاكانا ابني عم ورث بما فيه من التمهيب دون الفرض فان كانا عصبات في درجة واحدة كالبنين و بنوهم والاخوة وبنيهم والاعمام وبنيهم انتسموا الميراث فان كانا عصبات في درجة واحدة كالبنين و بنوهم والاخوة وبنيهم والاعمام وبنيهم انتسموا الميراث فان كانا عصبات في درجة واحدة كالبنين و بنوهم والاخوة وبنيهم والاعمام وبنيهم انتسموا الميراث في درجة واحدة كالبنين و بنوهم والاخوة وبنيهم والاعمام وبنيهم انتسموا الميراث فان كانا عصبات في درجة واحدة كالبنين و بنوهم والاخوة وبنيهم والاعمام وبنيهم انتسموا الميراث في درجة وهذا كله لاخلاف فيه سوى ماذكرنا من الاقوال التسادة

(فصل) ويقدم المولى في الميراث على الرد وذوي الارحام في قول جهوار العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم فاذا مات رجل فجلف بنته ومولاء فلبنته النصف والباقي لمولاء وان خلف ذارحم

الكفارة والنذر لانه واجب عليه ، وقد روى عن أحدر حدالله أنه قال في الذي يمتق في الزكاة ولاؤه المذي جرى عته على يديه، وقال ما فلك والعنبري ولاؤه السائر المسلمين وبجمل في بيت المال وقال أبو عبيد ولاؤه الصاحب الصدقة وهو قول الجهور في العتق في النذر والكفارة لقول النبي والمناقق و الولاء لمن أعتق ، ولان عائشة اشترت بريرة بشرط العتق فاعتقتها فكان ولاؤه الماوشرط العتق بوجب ولانه معتقعن نفسه فكان الولاء له كا لواشترط عليه العتقاعت

ولذا أن الذي أعنق من الزكاة معنق من غيرماله فلم يكن له الولاء كما لودفها إلى الساعي فاشترى مها واعنق وكما لو دفع الى المكانب مالا فأداء في كتابته، وفارق من اشترط عليه العنق فأنه انما أعنق مأله والعنق في الكفارة والنذر واجب عليه فأشبه العنق من الزكاة، وذهب كثير من أهل العلم إلى أنه لا يعتق من الزكاة وعال بعضهم المنع من ذلك بانه مجر الولاء الى نفسه فينتنع بزكانه وهذا قول لاحمد رواه عنه جماعة وهو قول النخى والشافى

﴿ مسئلة ﴾ قال ( ومن ملك ذا رحم محرم عتى عليه وكان ولاؤه له)

ذو الرحم الحرم القريب الذي يحرم نسكاحه عليه لو كان أحدهما رجلا والآخر امرأة وم الوالدان وانعلوا من قبل الابوالام جيما والولا وان مغلمن ولاالبنين والبنات والاخوة والاخوات وأولادهم

ومولاه قا لمال لمولاه خاصة، وعن عمر وعلى يقدم الرد على للولى ولملهم يحتجون بقول الله تمالى (واولو الارحام بعضم اولى بعض في كتاب الله) ولناحديث عبد الله بن شداد وحديث الحسن ولانه عصبة يمقل عن مولاه فيقدم على الردوذوي الرحم كأبن المم

﴿ مسئلة ﴾ (وعنه في المكاتب اذا ادى الى الورثة ان ولاء ملم )

لانه انتقل اليهم اشبه مالو اشتروه وان ادى البهماقولاؤه بينهما لانهمااشتركا في ادائه اليهما فاشتركا في استحقاق ولاثه كالشريكين والرواية الاخرى ولاؤه للسكاتب لان عنقه بكتابته وهي من سيده

﴿ مسئلة ﴾ (ومن كان احد أبويه الحرين حرالاصل اللاولاء عليه)

وجهاته انه اذا كان احد الزوجين حر الاصل فلاولا على ولد هاسوا وكان الآخر عربيا او مولى لان الام ان كانت حرة الاصل فالولد يتبه افيا اذا كان الاب رقيقاً في انتفاء الرق و الولا و فلا أن يتبه افي انفى الولا و وحده اولى وان كان الاب حر الاصل فالولد يتبه فيا اذا كان عليه ولا و بحيث يصير الولا و عليه لمولى انيه فلا أن يتبعه في سقوط الولا و عنه اولى و هذا قول اكثر اهل العلم، وقال ابو حنيفة ان كان الاب اعجماً والام مولاة ثبت الولاء على ولده وليس بصحيح لانه حر الاصل فلم يثبت الولاء على ولده وليس بصحيح لانه حر الاصل فلم يثبت الولاء على ولده كان عربياً

وأن سفلوا والاهمام والعمات والاخوال والخالات دون أولادهم فمتى ملك أحداً منهم عتى عليه روي ذلك عن همروا بن مسعود رضي الله عنها وبه قال الجسن وجابر بن زيد وعطاء والحكم وحماد وابن أبي لبلى والثوري واللبث وأبو حنيفة والحسن بن صالح وشريك ويحبى بن آدم، وأعتى مالك الحوالدين والمولود بن وان بعدوا والاخوة والاخوات دون أولادهم، ولم يعتى الشافعي الا همودي النسب وعن احمد رواية كذلك ذكرها أبوالخطاب ولم يعتق داود وأهل الظاهر أحداحتي يعتقه لقول النبي عليه ولا يجزي ولد والده الأان يجده علوكا فيشتريه فيعتقه ، رواه مسلم

ولنا ماروى الحسن عن سعرة قال : قال رسول الله عَيْنِيَا ق من ملك ذا رحم محر، فهوحر الاسب أبو داود والترمذي وقال حديث حسن ولا نه ذو رحم محرم فيعتق عليه بالملك كعمودي النسب وكالاخوة والاخوات عند مالك ء فأما قوله حتى يشتريه فيعته فيحتمل أنه أراد يشتريه فيعته بشرائة له كايقال ضربه فقتله والضرب هو القتل وذلك لان الشراء لما كان بحصل به الهنتى تارة دون أخرى جاز عطف مفته عليه كما يقال ضربه فأطار رأسه ، ومتى عنق عليه فولاؤه له لانه يعتق من ماله بسبب فعله فكان ولاؤه له كما لو باشر عتقه وسواء ملكه بشراء أو هبة أو غنيمة أو ارث أو غيره لانه لم بالله بالله العلم فيه خلافا

( فصل ) ولا خلاف في أن الحارم من غير ذوي الارحام لا يعتقون على سيدهم كالام والاخمن

وسواء كان مسلماً أو ذمياً أو حرياً مجهول النسب او معلومه وهذا قول أبي يوسف ومالك وابن شريح وقال القاضي ان كان مجهول النسب ثبت الولاء على ولده لمولى الام ان كانت مولاة قال ابن اللبان هذا ظاهر مذهب الشافعي، وقال الحبري هذا قول ابن حنيفة ومحمد واحمد لان مقتضى ثبوته لولى الامموجود، وانما امتنع في محل الوفاق لحرية الاب فاذا لم تمكن معلومة فقد وقع الشك في المانع فيبقى على الاصل ولا يزول اليقين بالمشك ولا يترك العمل بالمقتضى مع الشك في المانع

ولنا أن الاب حر محكوم بحريته أشبه معروف النسب ولان الاصل في الآدهيين الحرية وعدم الولاء فلا يترك هذا الاصل بالوهم في حق الولد كالم يترك في حق الاب، وقولهم مقتضى ثبوته لمولى الام موجود ممنوع فانه أنما يثبت لمولى الام بشمرط رق الاب وهذا الشمرط منتف حكما وظاهراً وأن سلمناوجود المنتفى فقد ثبت المانع حكما فأن حرية الاب ثابتة حكمافلا تعويل على ماقالوه، فأماأن كان الاب مولى والام مجهولة النسب فلا ولاء عليه في قولنا، وقياس قول القاضي والشافعي ثبوت الولاء عليه لمولى أيه لاناشككنا في المانع من ثبوته

ولنا ماذكرناه في التي قبالها ولان الام لا تخلو من ان تكون حرة الاصل فلا ولا معلى ولدها او امة فيكون ولدها عبد أومولاة فيكون على ولدها الولا ملولى أبيه ، والاحتمال الاول راجع لوجهين احدها انه عكوم به في ولدها انثاني انه معتضد بالاصل فان الاصل الحرية ثم اولم يترجع هذ االاحتمال أكمان

الرضاعة والربيبة وأم الزوجة وابنتها الا آنه حكي عن الحسن وابن سيرين وشريك آنه لايجوز يبم الاخ من الرضاعة ، وروي عن ابن مسعرد أنه كرحه والاول أصح قال الزهري جرت السنة بأن يبلع الاخ والاخت من الرضاع ولائه لانص في عنتهم ولاهم في معنى المنصوص عليه فييقون على الاصل ولاتهما لارحم بيهما ولا قوارث ولا تلزمه نفقته فأشبه الربيبة وأم الزوجة

( فصل ) وان ملك وقده من الزنالم بمتق عليه على ظاهر كلام أحدلان أحكام الوقد فير ثابتة فيه وهما الميراث والحجب والحرمية ووجوب الانفاق وثبوت الولاية له عليه ، ومحتمل أن بمتق لانه جزؤه حقيقة وقدثبت فيه حكم تحريم النزويج ، وله فا لو ملك وقده المحالف له في الدين عنق عليه ممانتنا، هذه الاحكام

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وولاء المكاتب والمدبر لسيدها اذا أعتما )

هذا قول عامة الفقها. وبه يقول الشاني وأهمل العراق وحكى ابن سراقة عن همرو بن دينار وأبي ثور أنه لا ولا. كما لو اشتراه أجني فأعنقه وكان قتادة يقول من المسترطولاء المكاتب فلمكتبه أن يوالي من شا. وقال مكورل أماالمكاتب اذا اشترط ولا. مع رقبته فجائز

الاجهال الذي صاروا اليه معارض باحتمالين كل واحدمنهما مساوله فترجحه عليهما بحكم لايجوز المصير اليه بغير دليل وهذا وارد عليهم في المسئلة الاولى أيضاً

﴿ مسئاة ﴾ (و من اعتق سائبة في نذره أوزكاته اوكفار ته نفيه رواينان (إحداهما) له عليه الولاء والثانية لاولاء له عليه وما رجع من ميرا نهردفي مئله يشتري به رقابا يستقهم )

قال احمد في رواية عبد المتدالرجل يعتق عبده سائبة هوالرجل يقول لعبده قداعتقتك سائبة كأنه بجمله لله لا يكون ولاؤه له قد جعله لله وسلمه وعن ابي عمر والشيباني عن ابن مسعود والسائبة يعنع ماله حيث شاء وقال احمد قال عمر قال الصدقة والسائبة ليومها ومتى قال الرجل لعبده أعتقتك سائبة أو أعتقتك ولا ولاء لي عليك لم يكن له عليه ولاه قان مات وخلف مالا ولم يدع ورثة اشتري عاله رقاب فأعتقوا في المنصوص عن أحمد وأعتق ابن عمر عبداً سائبة فمات فاشترى ابن عمر عاله رقاباً فأعتقهم

والرواية الثانية الولاء للمعتق وهو قول الشعبي والتخيي وابن سيرين وراشد بن سعد وضعرة ابن حبيب والشافعي وأهل العراق لقوله عليه الصلاة والسلام « الولاء لمن أعتق » وقوله « الولاه لحة كلحمة انتسب». ولعل أحمد ذهب إلى شراء الرقاب استحبا با لفعل ابن عمرو قال عمر بن عبدالعزيز والزهري وأبو العالية ومكحول ومالك يجعل ولاؤه لجماعة المسلمين وعن عطاء قال إذا قال أنت حر سائبة يوالي من شاء ، والقول بثبوت الولاء المعتق أظهر الاحاديث ولان الولاء لحلة كلحمة النسب، ( الحنى والشرح الكبير ) ( الحزء الساج)

ولتا أن السيد هو المعتق المكاتب لأنه يتبعه بماله والله وكسبه السيده فجعل ذاك له ثم باعه به حتى عتق فكان هو المعتق وهو المعتق المدبر بالا اشكال ، رقد قال النبي والله الله الله المناق المتقل وهل على ذاك أن المكاتبين يدعون موالي مكاتبيهم فيقال ابو سعيد مولى ابن أسيد وسيرين مولى انس وسليات بن يسار مولي ميمونة ، وقد وهبت ولا له لابن عباس وكانوا مكاتبين وكذلك أشاهم ويدل على ذلك أن في حديث بربرة أنها جارت عائشة فقالت يا أم المؤمنين أني كانبت أهلي على تسم أواق فأعيني فقالت عائشة إن شاءوا عددت لهم عدة واحدة ويكون ولاؤك في فعات فأبوا أن يبيعوها إلا أن يكون الولا ، لم مقال النبي والله المتربها واشترطي لهم الولا ، وهذا يدا على أن الولا ، كان لهم لو لم نشترها منهم عائشة

( فصل ) وأن أشترى العبد نفسه من سيده بعوض حال عتق والولاء لسيده لانه يديم ماله بماله فهو مثل المكانب شواء والسيد هو المعتق لهما فالولاء له عليهما

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وولاء أم الولد لسيدها اذا ماتت )

بعنى اذا عنةت بموت سيدها فولاؤها 4 يرشها قرب عصبته، وهذا قول عمر وعشمان وبه قال عامة الفقها. ، وقال ابن مسعود: تعتق من نصيب ابنها فيكون ولاؤها 4 وعن ابن عباس نحوه وعن

وكما لا بزول نسب انسان ولا ولد من فراش بشرط لا يزول ولاءعن معتق ولذلك لما أراداً هل بريرة اشتراط ولاثها على عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم « اشتريها واشترطي لهم الولاء فأنمـا الولاء لمن أعتق بريداًن اشتراط تحويل الولاء عن المعتق لا يفيد شيئاً ولا يزيل الولاء .

وروى مسلم باسناده عن هزيل ابن شرحبيل قال جاء رجل الى عبد الله فقال إني أعتقت عبداً لي وجعلته سائبة فات وترك مالا ولم يدع وارئاً فقال عبد الله إن أهل الاسلام لا يسيبون وان أهل الجاهلية كانوا يسيبون وأنت ولي نعمته فان تأثمت وتخرجت عن شيء فنحن نقبله ونجمله في بيت المال وقال سحيد ثنا هشيم عن بسر عن عطاء أن طارق بن المرقع أعتق سدوائب فمانوا فكتب إلى عمر رضي الله عنه فكتب عمر ان ادفع مال الرجل إلى مولاه فان قبله ولاه فاشتر به رقاباً فأعتقهم عنه وثنا هشيم عن منصور أن عمر وابن مسعود قالاً في ميراث السائبة هو للذي أعتقه قال شيخنا وهذا القول أصح في الاثر والنظر لما ذكر فا وفي المواضع التي جمل الصحابة ميراثه لبيت المال أو في مثله كان لتبرع المعتق وتورعه عن ميراثه كفعل ابن عمر في ميراث عتيقه وفعل ابن عمر وابن مسعود في الميراث الذي تورع سيده عن أخذ ماله وقد روي أن سالما مولى أبي حذيفة أعتقه لمبني بنت يعار سائبة فقتل وترك ابنة فأعطاها عمر نصف ماله وجعل التصف في بيت المال وعلى القول المنصوص عن أحد الذي ذكره الخرقي اذا خلف السائبة مالا اشتري به رقاب فأعتقوا فان رجع من ميراثه شيءاشتري به أيضاً رقاب الحرقي اذا خلف السائبة مالا اشتري به رقاب فأعتقوا فان رجع من ميراثه شيءاشتري به أيضاً رقاب

على لانبئت مالم بعنقها وله بيمها وبه قال جابر بن زيد وأهل الظاهر ، وعن ابن عباس نحوه وقذكر الدين الما يعن القائلين بعنقها ان ولا. ها لمن عنقت عليه ومذهب الحديل على عنقها موضع غير هذا ولا خلاف بين القائلين بعنقها ان ولا. ها لمن عنقت عليه وكاثمها الجمهور أنها تعنق بموت سيدها من رأس المال فيكون ولاؤهاله لأنها عنقت بفعله من ماله فكان ولاؤها له كما لوعنقت بقوله و مختص ميرانها بالولاء بالذكور من عصبة السيد كالمدبر والمكاتب

﴿ مسئلة ﴾ قال ( ومن أعتق عبده عنرجل حي بلا أمره أو عنميت فالولا المعتق)

هذا قول الثوري والارزاعي والشافعي وأبي حنينة وأبي يودف وداود، وروي عن ابن عباس أن ولاء المعتق عنه ، وبا قال الحسن ومالك وأبر عبيد لانه أعتقه عن غيره فكان الولاء للمعتق عنه كما لو أذن له

وبهذا قال جميع من حكينا قوله في المسئلة الاولى الا أبا حنيفة روافقه ابويوسف ومحمد بن الحسن وبمير كانه

فاعتقوا وان خلف السائبة ذا فرض لا يستغرق ماله أخذ فرضه واشتري بياقيه رقاب فاعتفوا ولا يرد على أهل الفرض .

(فصل) فان اعتق من زكاته وعن كفارته أو نذره فقال أحمد في الذي يستق من زكاته انورث منه شيئاً جبله في مثله وقال هذا قول الحسن وبه قال اسحاق وعلى قياس ذلك المتق من المكفارة والنذر لانه واجب عليه وقد روي عن أحمد أنه قال في الذي يستق في الزكاة ولاؤه الدي جرىعته على يديه وقال المنبري ومالك ولاؤه لسائر المسلمين يجبل في يبت المالوقال أبوعبيد ولاؤه لماحب الصدقة وهو قول الجمهور في المتق في النذر والمكفارة لقول النبي صلى الله عليه وسلم المتق أعتقه ولاؤها لما وشرط المتق أعتقها فكان ولاؤها لما وشرط المتق يوجبه ولانه معتق عن نفسه فكان الولاه له لمن شرط عليه المتق فأعنق

ولنا أن الذي أعتق من الزكاة أعتق من غير ماله فلم يكن الولاء له كما لو دفعها لى الساعى فاشترى بها وأعتق وكما لو دفع الى المسكاتب ما لا فاداء فى كتابته وفارق الذي اشترط عليه السنق فاله أعامت ما له والمتق فى الكفارة والنذر واجب عليه فأشبه السنق من الزكاة

(مسئلة) (ومن أعنق عبده عن حي بالا أمره أو عن ميت فالولاء المعنق) هذا قول الثوري والاوزاعي وأبي حنيفة والشانسي وأبي يوسف وداود وروي عن ابن عباس

اشتراه ثم وكله في اعتاقه أما إذا كان عن غير عوض فلا يصح تقدير البيم فيكون الولاء للعتق المموم قوله عليه السلام ﴿ الولا \* للمعتق ، وعن أحد مثل ذلك

وانا أنه وكيل في الاعتاق فكان الولاء للمعتق عنه كما لو أخذ عوضًا فانه كما يجوز تقدير البيم فيها اذا أخذ عوضًا يجوز تقدير الهبة إذا لم يأخذ عوضًا فإن الهبة جائزة في العبد كما يجوز البيع والحبر مخصوص بما إذا أخذ عوماً وكسائر الوكلاء فنقيس عليه عمل النزاع

(مسئلة) قال (ومن قال أعتق مبدك عني وعلي ثمنه فالثمن عليه والوطء المعتقعنه)

لانعمار في هذه المسئلة خلافا وأن الولاء المعنق عنه لسكونه أعنقه عنه بموض ويلزمه الدُّن لانه أعتقاعنه بشرط العوض فيقدر ابتياءه منه ثم توكيه في عتقه ليصح عنقه عنه فيكون النمن عايه والولا. له كمالوا بتاعه منه ثم وكله في عنقه

(مسئلة ) قال (ولو قال اعتقه والتمن على كان الثمن عليه والولاء للمتق )

إنا كان المن عليه لانه جمل له جملا على اعتاق عبده فازمه ذلك بالعمل كالو قال من بيلي هذا الحائطة دينارفيناه أنسان استحق الدينار والولاء للمتقلانه لمأمره باعتاقه عنه ولاقصديه المنق ذلك

أن ولاءه المعتق عنه وبه قال الحسن ومالك وأبو عبيــد لانه أعتقه من غيره فكان الولاء للمعتق عنه كا لو أذن له .

والا قول النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ الولاء لمن أعتق ﴾ ولانه أعتق عبده من غير اذن غيره له فكان الولاء له كما لولم يقصد شيئاً

(مسئة) ( وان أعتقه عنه بأمره فالولاء للمتق عنه )

وهذا قول جميع من حكينا قوله في المسئلة الاولى الا أبا حنيفة ووافقه محمد بن الحسن وداود خَالُوا الولاء السَّنَقَ الا أَن يَسْقَهُ عَا بَنُونَ لَهُ الولاء ويلزمه النوض ويصيركا له اشتراء ثم وكله في اعتاقه أما اذاكان من غير عوض فلا يصح تقدير البيغ فيكون الولاء للمتق لماذكر ماءن الحديث ومن أحد مشـل ذك .

ولنا أنَّه وكيل في الاعتاق فكان الولا، فلمنتق عنه كما لو أخذعوضا فأنه كما يجوز تقدير البيح فيها اذا أخذ عوضا مجوز تقدير الهبة اذا ثم يأخذ موضا فان الهبة تجوز في العبدكما يجوز البيم والحبر مخصوص عا اذا أخذ موضا وسائر الوكلاء تنتيس عليه علدالزاع

(مسئة) ( وإذا قال احتى عبدك مني وعلى ثمنه نفسل فالثمن جليه والولاء الستتى عنه )

فلم يرجد مايقتضي صرفه اليه فيبقى للمعتق عملا بقوله عليه السلام « الولا. للمعنق »

ز فصل ) ومن أَوْصِى أَن يُعنَى عبده بعد موته فأعنى فالولا، له ، وكذلك لو وصى بعنق عبده ولم يقدل عني فأعنى كان الولاء له لان الاعتاق من ماله ، وإن أعنى عنه مايجب اعتاقه ككفارة وتحوها فقد مضى ذكرها فيها تقدم

﴿ مسئلة ﴾ قال (ومن أعتق عبداً له أولاد من مولا ذلقوم جر معتق العبدولا وأولاده)

وجلة ذلك أن الرجل إذا أعنى أمنه فتزوجت عبداً فأولدها فولدها منه أحرار وعليهم الولاه لمولى أمهم بعقل عنهم ويرتهم إذا ما توالكو لكونه سبب الانعام عليهم بعنى أمهم يضاروا لذلك أحرارا فان أعنى العبد سيده ثبت له عليه الولاه وجراليه ولاء أولاد دعن مولى أمهم لان الاب لما كان علو كالم يكن بصلح وارثا ولاوليا في نكاح فكان ابنه كولد الملاعنة ينقطع نسبه عن ابنه فثبت الولاء لمولى أمه وانقسب اليها فاذا عتى العبد صلح الانقساب اليه وعادوار ثاعاقلار ليافعادت النسبة اليه وإلى مواليه بمنزلة مالو استلحق لملاعن ولاه هذا أولى جهر والصحابة والفتهاء يروى هذا عن هروع بمان وعلى والزبير وعبد الله وزيد بن ثابت ومروان وسمعيد بن المسيب والحسن وابن سيربن وعمر بن عبد العزيز والنخعي وبه قال مالك والثوري والاوزاعي والاوزاعي والميث وأبوحنينة وأصحابه والشافعي واسحاق وأبوثور ويروى عن وافع بن خديج ان

قال شيخنا لا لعلم خلافا فى هذه المسئلة وان الولاء للمعتق عنه الحكوّنه أعتقه عنه بسوض ويلزمه النمن لانه أعتقه عنه بشرط الدوض فنقدر أبتياعه منه ثم توكيله فى عتقه ليصح عتقه عنه فيكون الثمن عليه والولاء له كما لو ابتاعه منه ثم وكله فى عتقه

(مسئلة) ( ولو قال أعتقه والثمن على فلمل فالثمن عليه)

والولاء للمتعق أعاكان الثمن عليه لانه جمل له جملا على اعتاقه عبده فلزمه ذلك بالممل كالوقال من بني ني هذا الحائط فله دينار فبناه إنسان استحق الدينار وأعاكان الولاء للمعتق لانه لم يأمره باعتاقه عنه ولا قصد به المعتق ذلك فلم يوجد ما يقتضي صرفه اليه فيبقى المعتق عملا بقوله عليه السلام ( اعما الولاء لمن أعتق »

(مسئلة) (وان قال الكافر لرجل أعتق عبدك المسلم عني وعلى ثمنه ففعل فهل يصح على وجهين) (أحدهم) لا يصح لأنه يلزم منه أن يتملك الكافز ولذلك لا مجوز لانه اضرار بالمسلم (والثاني) يصح ويعتق لانه انما يتملك زمناً يسيراً ولايتسلمه فيتحمل هذا الضرراليسيرلاجل تحصيل الحرية للابد (مسئلة) (وان أعتق عبداً يباينه في دينه فله ولاؤه وهل برث به 7 على روايتين)

(أحداهاً) لايرث لكن انكان له عصبة على دين المتق ورث فان أسم الكافر منهاورت المتق رواية واحدة أذا اختلف دين السيد وعتيقه فالولاء ثابت لا فعم فيه خلافاً لمموم قوله عليه السلام

الولاء لاينجر عن موالي الام وبه قال مالك بن أوس بن الحدثان والزهري وميمون بنمهران وحيد ابن عبد الرحن وداود لان الولاء لحة كلحمة النسب والنسب لايزول عمن ثبت له فكذلك الولاء وقد روي عن عثمان نحو هذا وعن زيد وأنكرهما ابن البان وقال : مشهور عن عثمان انه قضي الولاء للزبير على رافع بن خديج

ولنا أن الانتسآب إلى الاب فكذلك الولا. ولذلك لو كانا حرين كان ولا. ولدهما لمولى أبيه ظما كان مملوكا كان الولاء لمولى الام ضرورة فاذا أعنق العبد الاب زالت الضرورة فعادت النسبة اليه والولاء الي مواليه . وروى عبد الرحن عن الزبير أنه أَمَا قدم خيسبر رأى نتية المسا فأعجبه ظرفهم وجمالهم فسأل عنهم فقيل له موالي رافع بن خديج وأبوهم بملوك لآل المرقة فاشترى الزبير أياهم فأعنقه وقال لاولاده انتسبوا الي فان ولا مكم لي فقال رافع بنخديج الولا. لي فانهم عنقوا بمتني أمهم فاحتكوا الى عثمان فقضى الولاء الزبيرفا بتمعت الصحابة عليه. الامس سواد في الشفتين تستحسنه العرب ومثه المي قال ذو الرمة:

لمياء في شفتيها حوة لمس وفي الثات وفي أنيأبها شنب ( فصل ) وحكم المكاتب ينزوج في كتابته فيأتي له اولاد ثم يعنق حكم العبد القن في جر الولا. وكذلك المدبر والمعلق عنقه بصفالاتهم عبيد فان المكاتب عبد ما بتي عليه درهم

 الولاء لمن أعتى، وقوله ( الولاء لحمة كلحمة النسب ، والنسب يثبت مع اختلاف الدين فكذلك الولاء ولان الولاء أنما ثبت له عليه لانعامه باعتاقه وذلك ثابت مع اختلاف دينهما ويثبت الولاء للالثي على الذكر وللذكر على الانثى وكل معتق لسوم الحبر والمعنى ولحديث عبد الله بن شداد في بنت حمزة وقد ذكرناه وهل برث السيد مولاه مع اختلاف الدين? على روايتين ( احداها ) يرثه يروى ذلك عن على وعمر بن عبدالعزيز وبه قال أهل الغااهر واحتج أحمد بقول على الولاء شعبة ،ن الرق وقال مالك يرث المسلم مولاه النصراني لانه يصلح له ملسكه ولا يرث النصراني مولاه المسلم لانه لا يصلح له علمكه وجمهور الفقهاء على أنه لا يرثه مع اختلاف دينها لقول النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ لا يرث المسلم الكافر ولا المكافر المسلم » ولأنه ميراث فنعه اختلاف الدين كميراث النسب ولأن اختلاف الدين مانع من الميراث بالنسب فنع الميراث بالولاء كالفتل والرق يحققه أن الميراث بالنسب أقوى فاذا منع الاقوى فالاضف أولى ولان النبي صلى الله عليه وسلم ألحق الولاء بالنسب بقوله ﴿ الولاء لحمة كلُّحمة النسب ، فكا ينم اختلاف الدين التوارث مم صحة النسب و ثبوته فكذلك يمنع مع صحمة الولاء وثريه .

﴿سَنَّة﴾ (فان كان السيد عصبة على دبن المتقور ثه دون سيده وقال داو دلا ير تعصبته في حياته) ولنا أنه عزلة ما لو كان الاقرب من العصبة عالما لدين المبت والابعد على دينه ورث البعيد

( فصل ) اذا أنجر الولاء الى موالي ألاب ثم انقرضوا عاد الولاء الى بيت المال ولم يرجم الى موالي الام يحال في تول أكثر أهل العلم . وحكي عن ابن عباس انه يعود الى موالي الام والاول أصح لان الولاء جرى عجرى الانقساب . ولو انقرض الاب وأبؤه لم تعدالنسبة الى الام كذهك الولاء قاذا ثبت هذا فولدت بعد عنق الاب كان ولا . ولدها لموالي أبيه بلاخلاف فان نفاه بالهمان عاد ولاؤه الى موالي الام لانا نتبين انه لم يكن له أب ينتسب اليه فانعاد فاستاحةه عادالولا . الى موالي الاب وفعل ) ولا ينجر الولا . الا بشروط ثلاثة [ أحدها ] أن يكون الاب عبداً حين الولادة فان كان حراً وزوجته مولاة لم يخل اما أن يكون حر الاصل فلا ولا ، عليه ولا على ولده بجال وان كان مولا الم تكن كذهك لم تحل الولاء على ولده لمواليه ابتدا ، ولا جر فيه ( الثاني ) أن تكون الام مولاة فان لم تكن كذهك لم تحل الها أن تكون الام مولاة فان لم تكن كذهك لم تحل أما أن تكون الام مولاة فان لم تكن كذهك لم تحل أما أن تكون الام مولاة فان لم تكن كذهك لم تحل أما أن تكون الام مولاة فان لم تكن كذهك لم تحل أما أن تكون الام مؤلاة ها لا ينجر عنه عمل صواء أعتقهم بعد ولادتهم أو أعنق أمهم حاملا بهم ضتقوا بعنه العلام يشتب بالعنق مباشرة فلا ينجر عن المعنق لقوله عليه السلام « الولاء لمن اعتق » بعنه المولى فأنت ولد لدون ستة أشهر فقد مسه الرق وعنق بالمباشرة فلا ينجر ولاؤه . وان أعتقها المولى فأنت ولد لدون ستة أشهر فقد مسه الرق وعنق بالمباشرة فلا ينجر ولاؤه . وان أتت به لاكثر من ستة أشهر مه بتا الزوجية لم يحكم عمل الق له وانجر ولاؤه لانه يحتمل أن وان أتت به لاكثر من ستة أشهر مه بتا الزوجية لم يحكم عمل الق له وانجر ولاؤه لانه وأنت والم قائل وأنت ولم يحكم عمل كن كانت المرأة باثنا وأنت بولد

دون القريب فان اجتماعلى الاسلام نوارثا كالمتناسبين لزوال المانع

(فصل) (قال الشيخ رحمه الله ولا يرث النساء من الولاء إلاما أعتقن أو اعتقمن أعتقن وكاتبن أوكاتب من كاتبن )

وعنه في بنت المعتق ترث خاصة والاول أصع معنى قوله من الولاء أي بالولاء لان الولاء لا يورث على ما نذكره ظاهر المذهب أن النساه لا يرثن بالولاء إلا ما أعتقن أو أعتق من أعتقن أو جر الولاء اليهن من أعتقن والسكتابة كذلك فاما اعتاق قال القاضي هذا ظاهر كلام أحد والرواية التي ذكرها الحرقي في بنت المعتق ما وجدمها منصوصة عن أحد وقد قال في رواية بن انقام وقد سألههل كان لحمزة أو لا بنته? فقال لا بنته فقد نص على أن ابنة حزة ورثمت بولاء نفسها لانها هي المعتقة وهذا قول الحجمهور واليه ذهب مالك والشافعي وأهل العراق وداودوالصحيح الاول لا جماع الصحابة ومن بعدهم عليه ولان الولاء لحمة كلحمة النسب والمولى كالنسيب من الاخ والعم ونحوها فولده من العتيق بعذا ولد أخيه وعمه ولا يرث منهم الا الذكور خاصة

قاً ما الرواية المذكورة في ميراث بنت المتق التي ذكرها الحرقي فوجهها ما روى ابزاهيم النخمي أن مولى لحمزة مات وخلف بنتا فورث النبي مَلِيَّا اللهِ بنته النصف وجل لبنت حزة النصف والصحيح أن المولى كان لبنت حزة قال عبد الله بن شدادكان لبنت حزة مولى أعتقته فات وترك ابنته ومولاته

لاربع سنين من حين الفرقة لم يلحق الاب وكان ولاؤه لمولى أمه وان أنت به لاقل من ذلك لحقه الولد وأنجر ولاؤه ووقد الامة مملوك سوا، كان من ذكاح أو من سفاح عربيا كان الزوج او أعجميا ، وهذا قول عامة الفقها، . وعن عمر ان كان زوجها عربيا فولده حر وعليه قيمته ولا ولاء عليه وعن أحمد مثله وبه قال ابن المسيب والثوري والاوزاعي وأبوثور عوبه قال الشافعي في القديم ثم رجع عنه ، والاول أولى لان أمهم أمة مكانوا عبيداً كما لوكان أبوهم أعجميا

[ الثالث] أن يمتق العبد سيده فان مات على الرق لم ينجر الولاء بحال وهذا لاخلاف فيه فان. اختلف سيد العبد ومولى الام في الاب بعد موته فقال سيده مات حراً بعد جر الولاء وأنكر ذلك مولى الام فالقول قول مولى الام عذكره أبو بكر لان الاصل بقاء الرق عدهد امذهب الشافعي

(فصل) فان لم يعنق الأب ولكن عنق الجد فقال أحد لا يجر الولاء ليس هو كالاب وبهذا قال أبر حنيفة وصاحباه . وعن أحد انه يجره وبه قال شريخ والشعبي والنخمي وأهل المدينة وابن أي لبل والحسن بن صالح وابن المبارك وأبو ثور وضرار بن صرد والشافي في أحد قوليه فان أعنق الاب بعد ذلك جره عن موالي الجد اليه لان الجد يقوم مقام الاب في انته صيب وأحكام النسب فكذلك في جر الولاء . وقال زفر ان كان الاب حيا لم يجر الجد الولاء وان كان مينا جره وهو القول الناني الشافي ولنا الن الاصل للانفساق على انه ينجر

بنت حمزة فرفع ذلك الى رسول الله وَيُطِيَّلُهُ فَأَعطى ابنه النصف وأعطى مولاته بنت حمزة النصف قال عبد الله بن شداد أنا أعلم بها لانها أختى من أمي أمناسلمي رواه ابن اللبان باسناده وقال هذا أصح ما وى ابراهم ولان البنت من النساء فلا ترث بالولاء كسائر النساء فأما توريث المرأة من معتقها فليس فيه اختلاف بين أهل الم وقد دل عليه حديث عائشة حين أرادت شراء بريرة لتمتقها ويكون ولاؤها لها فأراد أهاما البتراط وقد دل عليه حديث عائشة حين أرادت شراء بريرة لتمتقها ويكون ولاؤها لها فأراد أهاما البتراط ولاؤها الذي لاعنت أعتق متفق عليه وقال عليه الصلاة والسلام «تحوز الرأة ثلاث مواريث عتيقها ولقيطها وولاها الذي لاعنت عليه عليه وقال عليه الصلاة والسلام المتقة منسمة بالاعناق كالرجل فوجب أن تساويه في عليه الميراث وفي حديث بنت حمزة الذي ذكرناه تنصيص على توريث المتقة وأما معتق أبيها فهو بمنزلة الميراث وفي حديث بنت حمزة الذي ذكرناه تنصيص على توريث المتقة وأما معتق أبيها فهو بمنزلة الميراث وفي حديث بنت حمزة الذي ذكرناه تنصيص على توريث المتقة وأما معتق أبيها فهو بمنزلة الميراث وفي حديث بنت حمزة الذي ذكرناه تنصيص على توريث المتقة وأما معتق أبيها فهو بمنزلة المياه والميه في أبيها فلا ترثه ويرثه أخوها كالنسب

ومن مسائل ذلك رجل مات وخلف ابن معتقه الميراث لابن معتقه خاصة

وعلى الرواية الآخرى يكون الملك بينها اثلاثا فان لم يخلف إلا بنت معتقه فلاشي الهاوماله لبيت المال وعلى الرواية الآخرى يكون الملك لها وإن خلف اخت معتقه فلا شيء لهارواية واحدة وكذلك إن خلف ام معتقه أو جدة معتقه أوغير هماوإن خلف أخامعتقه واحت معتقه فالميراث للاخ ولوخلف بنت معتقه وابن عم معتقه أو معتق معتقه أو ابن للعثق معتقه فالميراث له دون البنت إلاعلى الرواية الاخري

(فصل) وإذا كان أحد الزوجين الحرين حر الاصل فلا ولا. على ولدهما سوا، كان الآخر عربيا أو مولى لان الام ال كانت حرة لاصل فالوقد يتبعها فيما إذا كان الاب رقيقا في ابناه الرق والولا، فلاً ن يتبعها في نفي الولاء وحده أولى وإن كان الاب حر الاصل فالوقد بتبه فيما إذا كان عليه ولا، محيث يصير الولاء عليه لمرلى ابيه فلان يتبعه في سقوط الولاء عنه أولى ، وهذا قول أكثر أهل العلم وسوا. كان لاب عربيا أو اعجمها وقال أبر حنيفة إن كان أعجميا والام مولاة ثبت الولاء على وقده

فان لها النصف والباقي للمصبأ وإن خلف بنته ومعتقه فلبنته النصف والباقي لمعتقه كما فيقضيةمولى بنت حمزة حين مات وخلف بنته وبنت حمزة التي اعتقته فأعطى النبي وَلِيْكِيْكُو بنته النصف والباقي لبنت حمزة فان خلف ذا فرض سوى البنت كالام والحبدة أو الاخت أو الاخ من الام أو الزوج أو الزوجة أو من لايستفرق فرضهالمال.أو مولاء أومولانه فلذي الفرض فرضهوالباقي لمولاءأومولائه في قول جمهور الملماء رجل وابنته أعتقو عبداً ثم مات الاب وخلف أبذيه وبنته فماله بينهما اثلاثا ثم مات المشيق فللبنت النصف لأنها مولاة نصفه والباقي لابن المعنق خاصة الاعلى الرواية الضعيفة فانالباقي يكون بينهما اثلاثآ فيصير للبنت البلثان ولاخيها الثلث وإن مانت البنت قبل السيق وخلفت ابنا ثم مات السيق فلابنهاالتصف والباقي لاخيها ولونم تخلف البنت إلا بنتاً كان الولاء كله لاخيها دون بنتها الاعلى الرواية الاخرى فان لبنتها النصف والباقي لاخيها وان مات الابن قبل المتيق وخف لم بنتأثم مات المتيق وخلف معتقة نسفه وبنت أخيها فللمعتقة نصف ماله وباقبه لبيت المال وعلى الرواية الاخرى لهسا انصف باعتاقها ونصف الباقي بأنها بنت ممتق النصف والباقى لعصبة أببها ولوكانت البنتماتت أيضاقبلاالمتيق وخلفت ابنها ثم مات العتيق فلابنها النصف ولاشيء لبنتأخيها، امرأة اعتقت أباها ثم اعتق أبوها عبداً ثممات الآب ثم الميد فما لمما لها فانكان أبوها خلف بنتا أخرى ممها فلهما الثامال ألاب بالنسب والباقي للمعتقة ( الحِزِه السابع ) **( TT)** (المننى والشرح السكير)

وليس بصحيح لانه حر الاصل فلم يثبت الولاء على وقده كا لو كان عربيا وصواء كان مسلما أو ذميا أوحربيا أرمج برل النسب أومطومه وهذا قول أبي يوضف وماقك وابن شريح وقال القاضي ان كان عبيول النسب ثبت الولاء على وقده لمولى الام إن كانت مولاة قال ابن الحبان وهذا ظامر مذهب الشافعي وقال الخبري وهذا قول أبي حنيفة وعجد وأحد لان مقتضى ثبرته لمولى الام موجود واعا المتنع في على المالم ولا المتنع في المنافع في على الاصل ولا يترك العمل بالمقتضى مع الشك في المنافع في على الاصل ولا يترك على ولا يترك العمل بالمقتضى مع الشك في المانع

ولنا أن الاب حر محكوم بحريته فأشبه معروف النسب ولان الاصل في الآدميين الحرية وعدم الولا، فلا يترك هذا الاصل بالوهم في حق الولد كالم يترك في حق الاب وقولهم مقتضى ثبوته لمولى الام موجود ممنوع فأنه أنما ثبت لمولى الام بشرط رق الاب وهذا الشرط منتف حكما وظاهراً وان صلمنا وجود المقتضي فقد ثبت المانم حكما فان الاب حريته ثابتة حكما فلا تمويل على ما قالوه وان كان الاب مولى والام مجهولة النسب فلا ولاء عليه في قولنا وقياس قول القاضي والشانعي أن يُبت الولاء عليه لمولى ابنه لانا شككنا في المانع من ثبوته

ولنا ماذكرنا في التي قبلها ولان الام لاتخلوا من أن تكون حرة الاصل فلا ولاء على وقدها أو أمة فيكون وقدها عبداً أو مولاة فيكون على وقدها "ولا. لمولى أبيه والاحتمال الاول راجح لوجهين

بالولاء ومال العبد جميعه للمعتقة دون أخماً ويتخرج على الرواية الآخرى أن يكون لما ثانا مال العبد أيضاً وباقيه للمعتقة ولو كان الاب خلف مع المعتقة أبناً فمال الأب ينها أثلاثاً بالبنوة ومال العبد كله للابن دون أخته المعتقة لانه يرث بالنسب والنسب مقدم على الولاء ، ولو خاف الاب أخا أو عما أو ابن عم مع البنت فلبنت نصف ميراث أبها وباقيه لمصبته ومال العبد لمصبته ولا شيء لبنته فيه لأن العسبة من النسب مقدم على المشق في الميراث إلا على رواية الحرقي فان للبنت نصف ميراث العبد لكونها بغت المستق وباقيه لمصبته

(مسئلة) (ولا يرث من الولاء ذو فرض إلا الاب والجد يرثان السدس مع الابن) لم أحمد على هذا في رواية جماعة من أصحابه وكذلك قال في جد المعتق وابنه وقال ليس الجدوالاخ والابن من السكبر في شيء بجربهم على الميراث وهذا قول شريح والنخبي والاوزاعي والمسبري وأسحاق وأبي يوسف وروي عن زيد أن المال للابن وبه قال سيد بن المسيب وعطاء والشعبي والحسن والحكم وقتادة وحماد والزهري ومالك والثوري وأبوحنيفة ومحمد وانشافعي وأكثر الفقهاء لان الابن أقرب المصبة والاب والجد يرثان معه بالفرض ولا يرث بالولاء ذو فرض بحال

ولنا أنه عصبة وارث فاستحق من الولاء كالاخوين ولانسلم أن الابن أقرب من الاب بل هما في الغرب سواء وكلاها عصبة لا يسقط أحدهما صاحبه وإنما ينفاضلان في الميراث فكذلك في الارث بالولاء

(أحدهما) أنه محكوم به في الام فيجب الحكم به في وادها (الثاني) أنه معتضد بالاصل فان الاصل المحرية ثم لولم يترجح هذا الاحمال لكان الاحمال الحمال المحال الدي صاروا اليه معارضاً باحمالين كل واحد منهما هماو له فترجيحه عليهما تحكم لا يجوز المصير اليه بنير دليل رهذا وارد عليهم في المسئلة الاولى أيضا .

(فصل) إذا تزوج معتق بمعنة فأوادها والدين فولاؤهما لمولى أبيهما فان نفاهما بالهمان عاد ولاؤهما

الى مولى أمهما فان مات أحدهما فميرا أهلامه ومواليهما فان اكذب أبوهما نفسه لحقه نسبهما واسترجع الميراث من موالي الام ولو كان ابوهها عبداً ولم ينفهما وورث موالي الام الميت منهما ثم أحتى الاب انجر الولاء الى موالي الاب ولم يكن لهم ولاء وللاب استرجاع الميراث لان الولاء أنما ثبت لهم عند اعتاق الاب ويفارق الاب إذا أكذب نفسه لان النسب ثبت من حين ختى الواد

(فصل) واذا تزوج عبد معتقة فاستولدها أولاداً فهم أحرار وولاؤهم لموالى أمهم فان اشترى أحدهم أياه عتق عليه وله ولاؤه ويجر اليه ولاء أولاده كلهم ويبقى ولاء المشتري لمولى أمه لانه لايكرن مولى ننسه ، وهذا قول جهور الفقهاء مائك في اهل المدينة وأبو حنيفة في اهل العراق والشافي وشذ همر بن دينار المدني فقال بجر ولاء نفسه فيصبر حراً لا ولاء عليه قال انشر بح و بحتمله قول الشافي ولا يمول على هذا القول لشذوذه ولانه يؤدي الى أن يكون الولاء ثابتا على أبويه دونه مع كونه

ولذلك يقدم الاب على الابن في الولاية والصلاة على الميت وغيرهما وحكم الاب مع أبن الابن وأن سفل وحكم الحد وأن علا مع الابن وأبنه سواء

﴿ مسئلة ﴾ والحبد برث الثلث مع الاخوة إن كان أُحظ له اذا خلف المعتق أخاه وجده فالمولاه بينها نصفين

وبه قال عطاء والليث وبحي الانصاري وهو قول الشافعي وقول الثوري وأبي يوسف ومحمد والذين جعلوا الجد أبا جاوء أولى من الاخ وورثوء وجده وروي عن زيد أن المال للاخ وهو قول مالك والشافعي لان الاخ ابن الاب والجد أبوه والابن أحق من الاب

ون أنه اعصبتان يرئان المال نصفين فكان الولاء بينها نصفين كالآخرين وإن ترك جد مولاه وابن أخي مولاه فالمال للجد في قول الجميع إلا مالكا جبل الميراث لابن الاخ وإن سفل وقاله الشافعي أيضاً لان ابن الابن يقدم على الاب وإن سفل وليس هذا صواباً فان الجد يقدم على ابن الاخ في الميراث فكيف يقدم عليه ههنا? ولان الجد أولى بالمتق من ابن الاخ فيرث مولاه لقول النبي صلى الله عليه وسلم «المولى أخ في الدين وولى نعمة يرئه أولى الناس بالمتق» والدليل على ان الجدأولى أنه يرث ابن ابنه دون ابن الاخ فيكون أولى لقول النبي صلى الله عليه وسلم «الحقوا الفرائض بأهلها فما أبقت الفروض فلا ولي رجل ذكر» وفي لفظ «فلا ولي عصبة ذكر» ولان الجد أب فيقدم على ابن الاخ

مولوداً لمما في حال رقما أو في حال بوت الولاء عليهما وليس لنا مثل عذا في الاصول ولا يكن ان يكرن مولى نفسه يعقل عنها ويرثها ويزوجها لكن لو اشترى هذا الواد عبداً فأعتقه ثم اشترى العبد أباستقه فأعتقه قائه ينجر اليه ولا. سيد، فيكون لهذا الوقد على معتقه الولا. با شاقه اياه والعتبق ولاء معتقه بولائه على أيه وجُوه ولاه م باعتاله ايا. ولا يمتنع مثل هذا كا لو أعتى الحربي عبداً فأسل ثم أسر سيد، وأعتقه صاد كل واحدد منهما مول الآخر من فوق ومن أسفل وبرث كلُّ واحدد منهما الآخر بالولا. وكما جاز أن يشتركا في النسب فبرث كل واحد منها صاحبه به كذلك الولاء ، وإن تزوج وقد المنقة معتقة فأوادها واداً فاشترى جده عنن عليه وله ولاؤه ويجراليه ولا. أبيه وسائر أولاد جدم وم حومت وحمله وولاء جيسم معتقيهم ويبقى ولاء المشتري لمولى أم ابيسه ، وعلى قول حمرو من دينار يبقى حرالاولا. عليه .

( فصل ) اذا تزرج عبد معتقة فأوادها والدا فنزوج الواد عِمتة رجل فأوادها والدا فولا. هـذا الوقد الآخر لمولى أم أيه في أحد الوجهين لان له الولا. على أبه فكان الولا. له عليه كما لو كان مولى جده ولان الولا. الثابت على الاب عنم ثبوت الولاء لمولى الام

( والوجه الثاني ) ولاؤه لمولى أمه لان الولاء الثابت على ابنه من جهة أمه ومثل ذلك ثابت في

كالاب الحقيقي فان اجتمع اخوة وجد فميراث المولى بينهم كمال سيده إن زادوا على اثنين فللجد ثلث ماله لانه أحظ له وإن اجتمع أخوة من أبوين واخوة من أب عاد الاخوة من الابوين الجد بالاخوة من الاب ثم يأخذ ولد الابوين ما حصل لولد الاب كالميراث وقال ابن شريح يحتمل أنه بينهم على عددهم ولا يعاد ولد الأبوين الحيد بولد الأب.

ولنا أنه ميراث بين الجد والاخوة أشبه الميراث بالنسب فان كان مع الاخوة اخوات لم يعتدبهن لانهن لايرثن منفردات فلا يستد بهن كالاخوة من الام وإن انفرد ولد الاب معالجد فهمكولد الانوبن ( فصل ) فان ترك جد مولاه وعم مولاه فهو للجد وكذلك إن ترك جد أني مولاه أوجد جد مولاه وعم مولاه فهو للجدوبه يقول الثوري والاوزاعي وأحل العراق وقال الشافعي هو للم وبنيه وان سفلوا دون الاب وهر قياس قول مالك قال الشافعي ومن جعل الجبد والاخ سواء فجد الاب والعم سواء وحو أولى من ابن العم

ولنا قول النبي صلى الله عليه ومنم «يرثه أولى الناس بالمعتق» فالحبد أولى بالمعتق بدايل أنه أولى الناس بماله وولايته ويقدم في تزويجه والصلاة عليه وغير ذلك والعجب أن الشافعي رحمه الله تمالى ترك الجد أبًا في ولاية المال والاجبار على النكاح ووافق غيره في وجوب الانفاق عليه وله وعتقه على ابن ابنه وعتق ابن أبنه عليه وإنتفاء القصاص عنه بقتل ابن ابنه والحد بقذفه وغيرذلك من أحكام الاب ثم جعل أجد العمبات أولي منه بالولاء حق نفسه وما ثبت في حقه أولى بما ثبت في حق أبيه ألا ثرى أنه له كان له مولى ولابيه مولى كان مولى كان مولى كان مولاه أحق به من مولى أبيه فان كان له مولى أم ومولى أم أب ومولى أم جد وجدة مملوك فالى الوحه الاول يكون لمولى أم الجد وعلى الثاني يكون لمولى الام

( فصل ) وإن تزوج معتق ععتقة فأوادها بنتا وتزوج عبد ععتقة فأوادها ابنا فتزوج هذا الابن بنت المعتقين فأوادها واداً فولاء هذا الواد لمولى أم أبيه لان له الولا، على أبيه ه وإن نزوجت بنت عملوك فولا، وادها لمولى أبيها لان ولاءها له فان كان أبوها ابن مماوك ومعتقة فالولا، لمولى أم أبي الام على الوجه الاول لان مولى أبي الام يثبت له الولاء على أبي الام فكان مقدما على المعتقين أمها ويثبت له الولاء على الوجه الولاء عليها

### ﴿ فصل في دور الولاء ﴾

اذا تزوج عبد معتقة فأولدها بنتين فإشترتا أباهما عنق عليهما ولهما عليه الولاء وتجركل واحدة منها نصف ولاء أختها اليها لانها أعتقت نصف الاب ولا ينجر الولاء الذي عليها ويبقى نصف ولاء كل واحدة منهما لمولى أمها قان مات الاب قاله لها ثنتاه بالبنوة وبائيه بالولاء قان ماتت أحداهما بمد ذلك فلاختيها النصف بالنسب ونصف الباقي بانها مولاة نصفها فصار لها ثلاثة أرباع مالها والربمالباقي لمولى أمها قان كانت إحداهما ماتت قبل أبها فمالها لابها ثم اذا مات الاب فالباقية فصف ميراث

مسئلة ﴾ (والولاء لايورث وإنما يورث به)

وهذا قول الجهور روي نحو ذلك عن عمروعهان وعلى وابن مسمود وابن عمر واسامة بن زبد وأبي مسمود البدري وأبي ابن كعب و به قال عطاء وطاوس وسالم والزهري والحسن وابن سيرين وقتادة والشعبي وابراهيم ومالك والشافعي وأهل العراق وداود وشد شريح فجمله موروثاً كالمال لا نهروي عن عمر رضى الله عنه أنه قال ما أحرزه الولد والوالد فهو لعصبته من كان

ولنا قدل النبي على الله عليه وسلم «أنما الولاه لمن أعتق» وقوله «الولاه لحمة كلحمة النسب» والنسب بورث به ولا يورث فكذلك الولاه ولأن الولاه انما محصل بانمام السيد على عبده بالمتق وجذا للمن لا ينتقل عن المعتق فكذلك الولاه ورواه حنبل ومحد بن الحسكم عن أحمد وغلطها أبوبكر وهو كا قال فإن الجاعة رووا عن أحمد مثل ما ذكر نا من قو الجهور وقدروى سعيد بأسناده من الزهري هن التي صلى الله عليه وسلم أنه قال «المولى أخ في الدين ومولى نسمة » وأولى الناس بميرانه أقربهم من المتق ولانه قول من سمينا من الصحابة رام يظهر عهم خلافه ولا يصح قياسه على المال لا أن الولاه لا يورث بدليل أنه لا يرث منه ذوو الفروض بخلاف المال فيل جذا ينظر أقرب العصبات الى المتق يوم موت المتيق فيكون هو الوارث المولى دون غيره كما أن السيد لومات في قلك الحال ورثه وحده

أبيها فمالها لأبيهاء ثم اذا مات الاب فلاباقية نصف ميراث أبيها لكونها بنته ونصف الباقى وهو الربم لكونها مولاة نصفه يبقى الربع لموالي البئت التي مانت قبه فنصفه لهذه البنت لانها مولاة نصف أختها صار لها سبعة أعمان ميراثه ولمولى أم الميتة الثن فان ماتت البنت الباقية بعدهما فإلها لمواليها نصفه لمولى أمها ونصفه لمرلى أختها المينة وهم أختها وءوالي أمها فنصفه لمولى أمها وهو الربم والربع الباقي ترجع إلى هذه المينة فهذا الجرء دائر لانه خرج من هذه المينة ثم دار اليها فقال القاضي بجعل في ببت المالُ لانه لامستحق له نعله وهذا قول محد بن الحسن وقياس قول مالك والشاني

وقال بعض الشانعية وبعض المدنيين هو لمولى أم المينة وهذا قول الجهور وهاتان المسئلتان أصل في دور الولا. وفيها أفوال شاذة سرى ماذكرناه وهذا أُمَح ماقيل فيها إن شا. الله فان ماتالا بنتان قبل الاب ورث مالهما بالنسب فان مات بعدهما فماله يقسم على عمانية أسهم لكل واحدة من ابننيه أربعة أسهم سهمان لمولىأمها وصهمان لمولىأختها يقسيان أيضا لموالي أمها سهم وسهم دائر يرجع إلى بيت المال فيحصل لبيت المال الربع ولمولى أمها ثلاثة أرباع فان كن ثلاثا ماتت احداهن قبل الابوالآخرى بمدمفال الاب على سبعة وعشرين لابنتيه تلثاها بالنسب وثلثا الباقي بولا ثهما عليه وثلثا الباق بولائها على أختهما ويبقى لمولىالام سهم، ومال اثانية على ثمانية عشر المحية تسعة بالنسب وثلاثة بولا تها عليها واولى أميا ثلاث ويتى ثلاثة لموالي المينة الاولى الحية سهم ولمولى أمها سهم ويتى دهم دائر فن جعله ابيت المال دفعه اليه

﴿مسئلة﴾ ( ولا يباع ولا يوهب)

لابصح يم الولاء ولا هبته ولا أن يأذن لمولاء فيوالي من شاء روىذلك عن عمر وعلى و ابن مسعود وأبن حباس وابن عمر وبه قال سعيد بن المسيب وطاوس واياس بن معاوية والزهري ومالك والشافسي وأبوحنيفة وأصحابه وكره جابر بن عبد الله بيع الولاء وروى سعيد باسناده عن عبيد الله أنه قال إنما الولاء كالنسب فيبيع الرجل نسبه وقد روى سعينه باسناده عن سفيان عن عمر وابن ديناران ميمونة وهبت ولاء سليمان بن يسار لابن عباس وكان مسكاتباً وروي أن ميمونة وهبت موالمها للعباس وولاؤهم اليوم لهم وان عروة ابناع ولاء طعمان لورثة مصمب بن الزبير وقال ابن جريح قلت لسطاء أَذْنَتْ لمولاي أن يوالي من شاء فيجوز ? آال نم

ولنا أن النبي ﷺ نهى عن يبع الولاء وعن هبته وقال «الولاء لحمَّة كلحمة النسب» وقال لمن الله من تُولى غير مواليه ولاَّه منى يورث به فلا ينتقل كالقرابة وفعل هؤلاء شاذ مخالف قول الجمهور وترده السنة فلا يعول عليه فعلى هذا لا ينتقل الولاء عن المعتق لمو"ه ولا يرثه ورثته أنما يرثون المال به مع بقائه المعتق وهذا قول الجهور على ماذكرنا

( مسئة ) ( وهو لا كبر قاذا مات المنتق وخلف عنيقة وابنين فات أحد الابنين عن ابن ثممات المولى فالمراث لابن. معتقه ومن جعله لمولى الام فهو له ومن لم يدفعه قسمه بين الميدة ومولى الام نصفين ورجم بالاختصار إلى أربعة فان كانت أمها نهن شتى فمن اثنى عشر فان اشترى الابنتان أباهما ثم اشترى أبوهما عو والكبرى جدهما ثم مات الاب فعاله بينهم أثلاثا ثم اذا مات الجد وخلف ابنتي ابته فلهما الثلثان والمكبرى نصف الباقي الكونها مولاة نصفه بيتى السدس لمرالى الاب لأنه مولى نصف الجد وهم ابنتاه فيحصل المكبرى ثلث المال وربعه ، والصفرى ربعه وسدمه فان كانت بحالها فاشترت الكبرى وأبوها أخاهما لا بيهما فالجواب فيها كاني قبلها

### باب ميراث الولاء

بعني وافي اعلم المير اشبالولا، واضاف الميراث اليه لانه سببه قان الشيء يضاق إلى مببه كايقال دية الحفا ودية العمد وانما قلناذاك لازالولا، لايورث وانما يورث به وهذا قول الجهور روي نحوذاك عن صروعتمان وعلى وزيد بن مسود وابن عمر واسامة بززيد وابن مسعود البدري وأبي بن كعب وباقال عطاء وطاووس وسالم والزهري والحسن وابن سبع بن وقتادة والشهبي وابراهيم ومالك والشافعي واهل المراق وداود وجعل شريح الولاء مودوثا كالمال ولما تول النهي والتيالية الما الولاء لمن اعتق وقوله الولا لحمة كاحمة النسب يودث به ولا يورث فكذلك الولاء ولان الولاء انما محصل بانعام السيد على المعتق وهذا

لان الولاء الكبر ولو مات الابنان بعده وقبل الستيق وخلف أحدهما ابنا والآخر تسعة كان الولاء ييتهم على عددهم لكل واحد عشرة وهذا قول أكثر أهل العم قال أحمد روي هذا عن همر وعبان وعلى وزيد وابن مسوود وروي سعيد ثنا هشيم ثنا أشعث بن سوار عن الشمبي ان همر وعليا وابين مسعود وزيداً كانوا مجملون الولاء السكير وروي ذلك عن ابن عمر وأبي بن كعب وأبي مسعود المدري وأسامة بن زيد وبه قال عطاء وطاوس وسالم بن عبد الله والحسن وابن سيرين والشعبي والتخمي والزهري وتتادة ومالك والثوري والشانعي وأسعاق وأبو ثور وأصحاب الرأي وداود كلم قالوا الولاء المكبر وتفسيره أنه يرث المنق من عصبات سيده أقربهم اليه وأولاهم بميرائه يوم موت العبد قال ابن سيرين اذا مات المنق من عصبات الله الذي أعتقه فيجعل ميرائه له واذا مات السيد قبل مولاء لم ينتقل الولاء الى عصبته لان الولاء كالنسب لا ينتقل ولا يورث وانما يورث به فهو باق المعتق أبداً لا يزول عنه بدليل قوله عليه الصلاة والسلام الولاء لمن أعتق وقوله الولاء المتين ذكر ناهما ههنا وهما اذا مات رجل عن ابنين ومولى فات أحد الابنين بعده عن ابن ثم مات الميل ورثه ابن معتقه دون ابن ابن معتقه لان ابن المتق أقرب عصبة سيده قلو مات السيد وخلف المولى وابن ابنه ورثه ابن معتقه دون ابن ابنه فكذلك اذا مات المولى والمسئة الاخرى اذا مات السيد وخلف ابنه وابن ابنه دورثه ابن معتقه دون ابن ابنه فكذلك اذا مات المولى والمسئة الاخرى اذا مات السيد وخلف ابنه وابن ابنه دورثه ابن معتقه دون ابن ابنه فكذلك اذا مات المولى والمسئة الاخرى اذا مات السيد وخلف ابنه وابن ابنه دورثه ابنه دورثه ابن ابنه فكذلك اذا مات المولى والمسئة الاخرى اذا مات السيد وخلف

المنى لا ينتقل عن المعتق فكفك الولاء (مسئلة) قال ولا برث النساء من الولاء الا ما اعتقن او اعتق من اعتقن او كاتب وكاتب من كاتبن وقد وي عن أبي عبد الله رحبالله في بنت المعتق خاصة أما ترث لما وي عن النبي الله الما الله الله من المنتقن ومعتقبن ولاؤه لمن فكيف برثنه ? والظاهر من المذهب النائساء لا يرمن بالولاء الا ما اعتقن أو أعنى من أعنقن وجر الولاء اليين من اعتقن والكتابة كذلك قائما اعتلى قال القامني هذا غاهر كلام احد والرواية التى ذكرها الحرقي في ابنة المعتق ما وجدها منصوصة عنه وقد قال في دواية ابن القامم وقد سأله هل كان لمولى حزة او لا بنته ? فقال فقد فص على ان ابنة حزة ورثت بولاء ففسها لانها هي المعتقة وهذا قول الجهور وهو قول من صعينا في اول الباب من الصحابة والتابعين ومن بعدهم غير شريح والصحيح الاول لا جماع الصحابة والده من المتبق عمر اله وعمولا يرضمهم إلا الذكور خاصة والمولى كان المنتقب وحدولا يرضمهم إلا الذكور خاصة فأما دواية الحرقي في بنت المنتق فوجهها ما دوى ابراهم النبي أن مولى لمزة مات وخلف بنتا فورث النبي فأما دواية الحرقي في بنت المنتق فوجهها ما دوى ابراهم النبي كان المنت عزة مولى أعتقته فأن وترك ابنته ومولاته بنت حزة فرقع ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه لمنت حزة مولى أعتقته فأن وترك ابنته ومولاته بنت حزة النمف قال عدالة بن شداد أنا علم بها لا نها اختى وسينا عطى ابنته النصف وأعطى ابنته النصف وأعلى مولانه بنت حزة النصف قال عدالة بن شداد أنا علم بها لا نها اختى

بعد السيد وقبل مولاه وخلف أحدهما ابنا والا خر تسعة ثم مات المولى كان ميرا ته بينهم على عددهم لان السيد لو مات كان ميرا ته بينهم كذلك ولوكان الولاه مورو ثا لاختلف الحكم فى المسئلتين وكان الميراث في المسئلة الاولى بين الابن وابن الابن نصفين لان الابن المنفرد نصف الولاه عيرا ته الى الابن النفرد نصف الولاه عيرا ته الى الابن النفرد نصف الولاه موروث خن أبيه ولمني الابن الآخر النصف بينهم على عددهم وذهب شربح إلى أن الولاه موروث كالمال يورث عن المعتق فن ملك شيئاً في حياته فهو لورثته وحكي ذلك عن عمر وعلى وابن عباس وابن المسيب وروي عن أحد نحوه والمشهور عنه مثل قول الجهور قال أبو الحارث سألت أبا عبدالله عن الولاء المكذى روي عن عمر وعمان وعلى وزيد وابن مسعود وقد ذكر نا ذلك عن شريح واجنا عنه ولم يصح عن أحد من الصحابة خلاف هذا القول وان لم يخلف عصبة من نسب مولاه في اله لمولى مولاه ثم لاقرب عصباته ثم لمولى مولى مولاه قاذا انقرض العصبات والموالي وعصباتهم فاله لمنت المال

( مسئلة ) ( واذا اشترى رجل وأخته أباهما أو أخاهما عتق عليهما باالمائ ثم اشترى عبداً فأعتقه ثم مات العتيق ثم مات مولاء ورثه الرجل دون أخته )

اذا اشترى رجل وأحته أباهما وأخاهما عتقا عليهما بالملك ثم اشترى عبداً فأعتقه ثم مات الاب أو

مناى امنا سلمى، رواه ابن اللبان باسناده وقال هذا أصح بما روى ابراهم، ولان البنت من النساه فلا رث بالولاء كماثر النساه ، فأما توريث المرأة من معتقها ومعتق، متقها ومن جر ولاه معتقها فليس فيه اختلاف بين أهل العم، وقد نص النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فان عائشة أرادت شراء بربرة لتعتقها ويكون ولاؤها لما فأراد أهلها اشتراط ولائها فقال النبي صلى الله عليه وسلم واشتريها واشترطي لهم الولاه فائما الولاء لمن أعتق متفق عليه وقال عليه السلام وتحوز المرأة الانتمواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي فائما الولاء لمن أعتق متفق عليه وقال عليه السلام وتحوز المرأة الاعتاق كالرجل فوجب أن تساويه في لاعنت عليه عنوا الترمذي هذا حديث حسن ولان المتقة منعمة بالاعتاق كالرجل فوجب أن تساويه في الميراث وفي حديث مولى بنت حزة الذي ذكرناه تنصيص على توريث المتقة ، وأما معتق أبها فهو بمنزلة علمها أو عم أبها فلا تر 4 و بر ثه أخوها كالنسب

ومن مسائل ذلك كل رجل مات وخلف ابن معتقه وبنت معتقه فالمراث لابن معتقه خاصة وعلى الرواية الاخرى يكون الميراث بينها أثلاثاً فان لم بخاف إلا بنت معتقه فلا شيء لها وماله لبيت المال الاعلى الرواية الاخرى قان الميراث لها، وإن خلف اخت معتقه فلا شيء لها رواية واحدة وكذلك ان خلف أم معتقه أو جدة معتقه أوغيرهما، وإن خلف أخا معتقه واخت معتقه فالميراث اللاخ، ولو خلف بنت معتقه وابن عم معتقه أو معتق معتقه أو ابن معتق معتقه فالمال له دون البنت الاعلى الرواية الاخرى فان لها النصف والباقي لمعتقه كما في قصة مولى فان لها النصف والباقي لمعتقه كما في قصة مولى

فيراثه بينها أثلاثا بالنسب فاذا مات العبد ورثه الرجل دون أخته لانه ابن المتق أو أخوه فورنه بالنسب وهي مولاة المتقءوعصبة المتق مقدم على مولاه، وعلى الرواية التي تقول إن بنت المتقرث إذا اشتريا أباهما يشكون ميراث العبد بينها أثلاثا، فان اشتريا أخاهما فمتق عليها ثم اشترى عبداً فأعتقه ومات الاخ المعتق قبل، وت العبد وخاف ابنه ثم مات العبد في اثه لابن أخيها دونها لابه ابن أخي المعتق قان لم محلف الأبنال بنته فنصف مال العبد الاخت لانها معتقة نصف معتقه ولا شي، لبنت الاخ رواية واحدة والباقي لبيت المال

( فصل ) إذا خلف المبت بنت مولاه ومولى أبيه فاله لمبت المال لانه ثبت عليه الولاه أمن أجل مباشرته بالمتق ولم يثبت عليه باعتاق أبيه، واذا لم يكن لمولاه إلا بنت لم ترث لانها ليست عصبة واغا يرث عصبات المولى فاذا لم يكن له عصبة لم يرجع الى معتق أبيه وكذلك ان كان له معتق أبيه جد ولم يكن هو معتقا فيراثه لمعتق أبيه إن كان ابن معتقه ثم لمصبة معتق أبيه ثم لمتق معتق أبيه فان لم يكن له أحد منهم فلبيت المال ولا يرجع إلى معتق جده ، وان كانت أمه حرة الاصل فلا ولاه عليه وليس لمتق أبيه شيء

( فصل ) امرأة حرة لاولاء عليها وأبواها رثيقان أعتق إنسان أباها ويتصور هذا في موضين أحدهما أن يكونوا كفاراً فتسلم هي ويسبي أبواها فيسترقا والثاني أن بكون أبوها عبداً تزوج أمة على ( المننى والشرحال كبير ) ( الحزء السابع )

بنت حمزة قاله مات وخلف بنته وبنت حمزة التي أعتقته فأعطى النبي صلى الله عليه بنته النصف والباقي لمولاته، وإن خلف ذا فرض سوى البنت كالام أو الجدة أو الاختأو الاخ من الام أو الزوج أوالزوجة أو من لا يستمرق فرضه المال أومولاه أو مولاته فان لذي الفرض فرضه والباقي لمولاه أو مولاته في قول جمهور العلماء وقد سبق ذكر ذلك . رجل وابنته اعتفا عبداً ثم مات الاب وخلف ابنه وبنته فماله ينها الملانا ثم مات العبد فللبنت النصف لا نها مولاة نصفه والباقي لابن المتق خاصة الاعلى الرواية الضيفة فان الباقي يكون بينهما على ثلاثة فيكون ثلبنت الثانان ولاخيها الثلث، وإن ماتت البنت قبل العبد وخلفت أبنا ثم مات العبد فلابنها النصف والباقي لاخيها، ولو لم تخلف البنت إلا بنتاكان الولاء كله لاخيها دون بنتها إلا على الرواية الاخرى فان لبنتها النصف وألباقي لاخيها وإن مات الابن قبل العبد وخلف بنتاً ثم مات الاب وخلف معتقة وبنت (١) اخيها فللمعتقة نصف ماله وباقيه لبيت المال وعلى الرواية الاخرى ما النصف باعناقها ونصف الباقي لاثها بنت معتق النصف والباقي لعصبة ابنها، ولوكانت البنت مات أبرها عبداً ثم مات الاب ثم العبد فالها لها، فان كان أبوها خلف بنتاً اخرى معها فلهما ثلامال ماتقة أبوها عبداً ثم مات الاب ثم العبد فالها لها، فان كان أبوها خلف بنتاً اخرى معها فلهما ثلنامال الاب بالنسب والباقي المهنقة بالولاء ومال العبد جميه للمتقة دون اخيها و يتخرج على الرواية الاب ينها أن يكون لها ثانا مال العبد أيضاً وباقيه للمعتقة، ولوكان الاب خلف مع المتقة ابناً فال الاب ينها أن يكون لها ثانا مال العبد أيضاً وباقيه للمعتقة، ولوكان الاب خلف مع المتقة ابناً فال الاب ينها أن يكون لها ثانا مال العبد أيضاً وباقيه للمعتقة، ولوكان الاب خلف مع المتقة ابناً فال الاب ينها

(١) في نسخة ستة
 نصفه ونصف أطبا

أنها حرة فولدتها ثم مانت وخلفت معتق أبيها لم يرثها لأنه إنما يرث بالولاء وهذه لاولاء عليها وهكذا الحسكم فيها إذا تزوج عبد حرة الاصل فأولدها ولداً ثم أبتق العبد ومات ثم مات الولد فلا ميرات لمعتق أبيه لأنه لا ولاء عليه ، ولوكان ابتنان على هذه الصفة اشترت إحداها أباها فمتق عليها فلها ولاؤه وليس لها ولاء على أخها قاذا مات أبوها فلها انثلثان بالنسب ولها الباقي بالولاء فاذا مات أجتها فلها نصف ميراثها بالنسب وبافيه لمصبها قان لم يكن لها عصبة فالباقي لاخها بالرد ولا ميراث لها منها بالولاء لانها لا ولاء عليها

(فصل) في جر الولاه : قال الشيخ رضي الله عنه (كل من باشر المتق أو عنق عليه لاينتقل عنه الولاه بحال لقوله عليه الصلاة والسلام « إنما الولا لمن أعتق» فأما ان تزوج المبد معتقة فاولدها فولدها منه احرار وهليهم الولاء لمولى أمهم يعقل عنهم ويرثهم اذا ماتوا لكونه سبب الانصام عليهم بعتق أمهم فصاروا لذلك أحراراً فان أعتق العبد سيده ثبت له عليه الولاء وجر اليه ولاء أولاده عن مولى أمهم لان الاب لوكان مملوكا لم يكن يصلح وارثاً ولا ولياً في نكاح فكان ابنه كولد الملاحنة ينقطع نسبه عن أبيه فيثبت الولاء لمولى أمه وانتسب اليها فاذا أعتق العبد ساح الانتساب اليه وعاد وارثا عاقلا وليا فعادت النسبة اليه والى مواليه بمثرلة مالو استحق الملاعن ولده هذا قول جهورالصحابة والعاماء يروى هذا هن همر وعهان وعلى والزهر وعبد الله وزيد بن ثابت ومروان وسعيد بن المسيب

إثلاثا بالبنوة ومال السيد كله للابن دون اخته المتقة لانه يرث بالنسب والنسب مقدم على الولاه ولو خلف الاب أخا أو عما أو ابن عم مع البنت الملبنت لصف ميراث ابيها وباقيه لمصبته ومال العبد المصبته ولا شيء لبنته فيه لان العصبة من النسب مقدم على المعتق في الميراث الاعلى رواية الحرقي قان للبنت نصف ميراث العبد لمكونها بنت المعتق وباقيه لعصبته. امرأة وأخوها اعتفا أباها ثم اعتق أبوهما عبداً ثم مات الاب فاله بينهما اثلاثاً ثم اذا مات العبد فيراثه الابن دون اخته لانه ابن المعتق يرثه بالنسب وهي مولاة المعتق ولا أن المعتق يقدم على مولاه، فان ماد أخوها قبل أيه وخلف بنتاً فاله بين ابنته وابنه لصفين ثم اذا مات الاب فقد خلف بنته وبنت ابنه وبنته ولانت فله فلبنته النصف ولبنت أبنه السدس ويتى الثاث لبنته نصفه وهو السدس لانها مولاة فصفه يبقى السدس لمواني الاخ إن كان ابن معتقه وهم اخته وموالى امه فلاخته نصف السدس والنصف الباقي لمولى امه فحصل لاخيه النصف والربع والسدس، وإن لم يكن ابن معتقه بل كان أمه حرة الاصل فلا ولاه عليه وتأخذ اخته الباقي كله بالرد والسبته ، ولو اشرى رجل واخته أضاهما ثم اشترى أخوهما عبداً فاعته ثم مات أخوهما أن لمهنية العبدة فيرائه لاخيه دون اخته ، ولو مات الاخ المعتق قبل مون العبد فيرائه لابن اخيها دونها لائه ابن اخي المتق، وان لميخاف الاخ الابنته فنصف مال البنه ثم مات العبد فيرائه لابن اخيها دونها لائه ابن اخي المتق، وان المخاف الاخ الابنته فنصف مال المهد للاخت لانها معتقة وله معتقه ولا شيء لبنت الاخ رواية واحدة والباقي لبيت المال

والحسن وان سيرين وعمر ابن عبدالعزيز والنخعي وبه قال مالك والثوري والاوزاعي والليت وأبو حنيفة وأصحابه وانشافعي واسحاق وأبو ثور ويروى عن رافع بن خديج أن الولاء لاينجرمن موالي الام وبه قال مالك بن أوس بن الحدثان والزهري وميمون بن مهران وحيد بن عبد الرحمن وداود لان الولاء لحمة كاحمة النسب والنسب لا يزول عبن ثبت له فكذلك الولاء وقد روي عن عبان وزيد نحو هذا وأنكرها إن اللبائ وقال مشهور عن عبان أنه قضى مجر الولاء للزبير عن رافع بن خديد .

ولنا أن الانتساب إلى الاب فكذلك الولاء ولذلك لو كانا حرين كان ولاه ولدها لمولى أيه فلما كان مخلوكا كان الولاء لمولى الام ضرورة فاذا أعتق الاب زالت الضرورة فسادت النسبة اليه والولاء الى مواليه وروى عبدالرحن عن الزبير أنه لما قدم خير رأى فتية لمسا فأعجبه ظرنهم وسجالهم فسأل عنهم فقيل موالي رافع بن خديج وأبوهم مملوك لآل الحرقة فاشترى الزبير أباهم فاعتقه وقال لاولاده انتسبوا إلى قان ولاءكم لي فقال رافع بن خديج الولاء لي فانهم عتقوا بعتقي أمهم فاحتسكوا إلى عبان فقضى بالولاء للزبير فاجتمعت الصحابة عليه، اللمس سواد في الشفتين تستحسنه العرب ومثله الله قال ذوالرمة

لمساء في شغتيها حوة لمس وفي اللئات وفي. أنهابها شنهي

(فصل) اذاخلف الميت بنت مولاه ومولى ابيه فاله لميت الماللانه اذا تبت عليه الولاء من جهة مباشر ته المستق لم يثبت عليه باعتاق ابيه واذا لم يكن لمولاه الا ابنة لم ترث لأنها ليست عصبة وأنما يرث عصبات المولى فاذا لم يكن له عصبة لم يرجع الى معتق ابيه وكذلك ان كان له معتق أب أومعتق جد ولم يكن هو معتقا فيراثه لمعتق ابيه بان كان ابن معتقه ثم لعصبة معتق ابيه ثم لمعتق معتق ابيه فان لم يكن له احد منهم فلبيت المال ولا يرجع الى معتق جده، وان كانت امه حرة الاصل فلا ولاء عليه وليس لمعتق ابيه شيء

(فصل) امرأة حرة لاولاء عليها وابواها رقيقان اعتقانسان اباها ويتصور هذا في موضعين (احدهما) ان يكون جيعهم كفاراً فتسلم هي ويسبي ابواها فيسترقان الثاني) ان يكون ابوها عبداً تزوج المة على أنها حربة فولدتها ثم مانت وخلفت معتق ابها لم يرثها لانه أنما يرث بالولاء وهذه لاولاء عليها وهكذا الحم فيها اذا تزوج عبد حرة الاصل فأولدها ولدا ثم اعتق العبد ومات ثم مات الولد فلا ميراث لمعتق ابيه لانه لاولاء عليه، ولو كان ابنتان على هذه الصفة اشترت احداهما اباها فعتق عليها فلها معنى ولاؤه و ليس لها ولاء على اختها، فاذا مات ابوها فلهما الثلثان بالنسب ولها الباقي بالولاء فلا أما تتأختها فلها نصف ميراثه بالنسب وباقيه لمصبتها فان لم يكن لهاعصة فالباقي لاختها بالردولا، يراث لها، نها بالولاء لأنها لاولاء عليها فرفس منفرد كالاخ من الام والزوج لان الولاء للمصبات (فصل) ولايرث من اقارب المعتق ذو فرض منفرد كالاخ من الام والزوج لان الولاء للمصبات

( أصل ) وحمكم المكاتب بتزوج في كتابته ثم يعتق حمكم العبد القن في جر الولاء وكذلك المدبر والمعلق عتقه بصفة لانهم عبيد فان الممكاتب عبد مابقي عليه درهم

( فصل ) وإذا أنجر الولاء إلى موالي الاب ثم انقرضوا عاد الولاء الى بيت المال ولم يسد إلى موالي الام محال في قول أكثر أهل العلم ، وحكي عن ابن عباس أنه يسود إلى موالي الام والاول أصح لان الولاء جرى مجرى الانتساب ولو انقرض الاب وآباؤه لم آمد النسبة إلى الام كذلك الولاء إذا ثبت هذا فولدت بعد عتق الاب كان ولاء ولدها لموالي أبيه بلا خلاف فان نفاه باللمان عادولاؤه إلى موالى الاب لا تبينا أنه لم يكن له أب ينتسب اليه فان عاد فاستلحقه عاد الولاء إلى موالى الاب. ( فصل ) ولا ينجر الولاء إلا بشروط ثلاثة .

(أحده!) أن يكون الاب عبداً حين الولادة فان كان حراً وزوجته مولاة لم يخل إما أن يكون حر الاصل فلا ولاه على ولده لمواليه أبداً ولا جرفيه يكون حر الاصل فلا ولاه على ولده لمواليه أبداً ولا جرفيه (الناني) أن تـكون الام مولاه فان لم تمكن كذلك لم يخل إما أن يكون حر الاصل فلا ولاه على ولدما بحال وهم أحرار بحربتها أو تمكون أمة فولدها رقيق لسيدها فان أعتقهم فولاؤهم لهلاينجر عند بحال سراه أعتقهم بعد ولادتهم أو أعتق أمهم حاملا بهم فعتقوا بعتقها لان الولاء ثبت بالمتق عباشرة فلا يذجر عن المنق أقوله عليه الصلاة والسلام « إعا الولاء لمن أعتق » وإن أعتقها المولى عباشرة فلا يذجر عن المنق أقوله عليه الصلاة والسلام « إعا الولاء لمن أعتق » وإن أعتقها المولى

وليس هؤلاء عصبات فحكم النساء وقد روىعن احمد انهقال لايرث النساءمن الولاء الامااعتقن او اعتق من اعتقن الا أن الملاءنة ترث من اعتق ابنها وهذا يخرج على الرواية التي تقول أن الملاعنة عصبة ابنها وهي احق بالميراث من عصبها فترث لـكونها عصبة قائمة مقام ابيه فأما علىالروايةالاخرى فان الولاء يكون لمصبها

### ﴿ مسئلة ﴾ قال (والولاء لاقرب عصبة المنتق)

وجملة ذلك أن المولى المتيق أذا لم يخلف من نسبه من يرث ما له كان ما له لمولاء على ماأسلفناه قان كان مولامميتاً فهو لا قرب عصبته سواء كان ولدا او ابا أواخاً اوهماً او ابن عم أو عم أب ، وسواه كان المتق ذكراً او التي ، فان لم يكن له عصبة من نسبه كان الميرات لمولاه ثم لمصبانه الافرب فالافرب مُ لمولاء وكذلك ابداً روي هذا غن عمر رضي الله عنهوبه قال الشعبيوالزهريوقتادةومالكوالتوري والاوزاعي والشافعي وأبو حنيفة وصاحباه ،وقد روي عن على مايدل على أن مذهبه في أمرأة ماتت وخلفت ابنها واخاها او أبن اخيها ان ميراث مواليها لاخيها وابن اخيهادون ابنها ورويعنهالرجوع انى مثل قول الجماعة فروي عن ابر اهم إنه قال اختصم على والزبير في موالى صفية بنت عبد المطلب فقال على أنا أحق بهم انا ارتهم واعقل عنهم وقال الزبير هم موالى امي وانا ارثهم فقضي عمر للزبير بالميراث

فأتت بولد لدون ستة أشهر فقد مسة الرق وعتق بالمباشرة فلا ينجر ولاؤه وإن أنت به لا كثر من ستة أشهر مع بقاء الزوجية لم يحكم عس الرق له وأنجر ولاؤه لانه يحتمل أن يكون حادثاً بعد المتق فلم عسه الرق ولم محكم برقه بالشك وإن كانت المرأة باثناً وأنت بولد لأربع سسنين من حين الفرقة لمْ يُلحق بِالأَبكَانُ مَن مُكَاح أو سفاح عربياً كان الزوج أو أعجبياً وهذا قول عامة الفقها. وعن عمر إن كان زوجها عربياً فولده حر وعليه قيمته ولا ولاء عليه . وعن أحمد مثله وبه قال أبن المسيب والثوري والاوزاعي وأبو ثور والشافي في القدم ثم رجع عنه والاول أونى لان أمهم أمة فكانوا عبداً كما لوكان أنوعمأ عجماً.

( الثالث) أن يمتق المبد سيده فان مات على الرق لم ينجر الولاء بمبال وهذا لا خلاف فيه فان اختلف سيد العبد ومولى الام في العبد بعد موته فقال سيده مات حراً بعد جر الولاء وأنكر ذلك مولى الام فالقول قول مولى الام ذكره أبو بـكر لان الاصل بقاء الرق وهذامذهب الشافي .

﴿ مسئلة ﴾ ( وإن أعنق الجد لم يجر ولاءهم في أصبع الروايتين وعنه يجر. )

قال احد رحمه الله الجد لا يحبر الولاء ليس هو كالأب ومهذأ قال أبو حنيفة وصاحباء وعن أحد أنه يجره ومذا قال شريح والشمي والنخى وأهل المدينة وابن أبي ليلي والحسن بن صالح وابن البارك وأبو ثور وضرار بن صرد والعانسي في أحد قوليه فان أعتق الاب بعيد ذلك جره عن

والمقدل على على رواه سميد قال حدثنا ابو مصاوية نسا عيدة النبي عن ابراهيم وقال حدثنا هشيم نما الشياني عن الشبي قال قفى بولاء مواتى صفية الزبر دون الهام احمد وقضى حمر في موالى ام هاني، بنت ابي طالب لا ببها جمدة بن هيرة دون على ، وروى الامام احمد باسناده عن زياد بن أبي مربم ان امرأة اعت بدا لها ثم توفيت وتركت ابنا لهاواخاهام توفي مولاها من بعدها فانى اخو المرأة وابنها رسول الله ويكون ميراث الملذا ؟ قال نهم وروى با مناده عن سعيد بن فقال أخرها يارسول الله وتناز عائت على ويكون ميراث الملذا ؟ قال نهم وروى با مناده عن سعيد بن المسيب ان وسول الله وتناز وابنها واخاها او ابن اخيها ثم مات العبد وترك اخام ولانه وعصبة هذا فان المهتذة اذا مانت وخلفت ابنها واخاها او ابن اخيها ثم مات العبد وترك اخام ولانه وعصبة بعدها وقبل مولاها وتركت عصبة كاعمامه وبني احمامه ثم مات العبد وترك اخام ولانه وعصبة ابنها فيراث لاخي مولانه لانه أقرب عصبة المهتق قان المرأة أو كات هي الميتة اورثها اخوها وعصبتها فان انقرض عصبتها كان بيت المال احق به من عصبة ابيها يروى نحو هذا عن على وبه قال ابان بن عمان وقيصة بن ذؤيب وعطاء وطاوس و لزهري وقتاده ومالك رالشاني واهل السراق وروي عن على رواية أخرى انه لعصبة الابن وروي عن عمر وابن عباس رسه يد بن المسيب و به قال شرع وهذا يرجم الى أن الولاء لايورث كما يورث المال وقد روي عن احد نحوهذا واحتجوا بان عمروبن وهذا يرجم الى أن الولاء لايورث كما يورث المال وقد روي عن احد نحوهذا واحتجوا بان عمروبن

موالي الجد اليه لان الجد يقوم مقام الاب في النَّصيبُ وأحكام النسب كذلك في جر الولاً، وقال زفر إن كان الاب حياً لم يجر الجد الولاء وإن كان ميناً جرء وهو القول الثاني لنشافعي

ولنا أن الاصل بقاء الولاء لمستحقه وإنما خولف هذا الاصل للاتفاق على أنه ينجر بنتق الاب والجد لا يساويه بدليل أنه لو عتق الاب بعد الجد جرء عن ، ولى الجد اليه ولانه لو السم الجد لم يتبعه ولد ولده ولان الجد يدني بنيره ولا يستقر الولاء عليه فلم يجر الولاء كالاخ وكونه يقوم مقام الاب لا يلزم أن ينجر اليه الولاء كالاخ ء وإن قلنا انه ينجر فلا فرق بين القريب والبعيد لان البعيد يقوم مقام القريب ويقتضي هذا أنه متى عتق البعيد فجر الولاء ثم عتق من هو أقرب منه جر الولاء اليه ثم إن عتق الاب جر الولاء لان كل واحد محجب من فوقه ويسقط تعصيبه وار ته وولا يته ء ولولم يعتق الجد لكن كان حراً وولده مملوك فيزوج مولاة قوم فأولدها أولاداً فولاؤهم لمولى أنهم وعندمن يقول الجد الولاء يكون لمولى الجد فان لم يكن الجد مولى بل كان حرالاً صل فلا ولاء على ولدا بنه فان أعتق أبوه بعد ذلك لم يعد على ولده ولاه الرائح ولدي فولاؤهما لمولى أبيها فان تفاها باللمان عادولاؤهما أن فول أمهما فان مات أحدها فيراثه لامه وموالها فان أكذب أبوهما نفسه لحقه فسهما واسترجع الي مولى ألهما فان مات أحدها فيراثه لامه وموالها فان أكذب أبوهما نفسه لحقه فسهما واسترجع المهران مولى الام، ولوكان أبوهما عبداً أو لم ينفعها وورث موالي الام الميت منها ثم أعتق الاب المهرس مولى الام، ولوكان أبوهما عبداً أو لم ينفعها وورث موالي الام الميت منها ثم أعتق الاب

شعيب دوى عن أبيه عن جده أن رئاب بن حذية آزوج امرأة أولات في ثالثة غلة فاتت ألمهم فوروا عنها ولا والبها وكان هرو بن العاص عصبة بنيها فاخرجهم إلى الشام فماتوا فقدم هرو بن العاص ومات ولاها وترك مالا فحاصه الحوتها الى هر فقال قالدسول الله والمحتجة ما أحرزالوالله والولاد فهو لعصبته من كان قال و كتب له كتاباً فيه شهادة عبد الرحن بن عوف وزبد بن ثابت ورجل آخر قال فنحن فيه إلى الساعة رواه أبو دارد وابن ماجه في سننها، والصحيح الاول قان الولاد لا يورث على ما ذكرنا من قبل وأغا بورث به وهو الى للمعتق يدت به أفرب عصباته ومن لم يكن من عصباته لم يرث الأجانب منها بولا ثهادون عصباتها من عصباته لم يرث الأجانب منها بولا ثهادون عصباتها لا يرث الأجانب منها بولا ثهادون عصباتها لا يرث الولى العتبق من أفارب معتقه إلا عصباته الاقرب منهم قالا قرب على ما ذكرنا في ترتيب لا يرث الولى العتبق من أفارب معتقه إلا عصباته الاقرب منهم قالا قرب على ما ذكرنا في ترتيب العصبات، ولا يرث المرف وترض بنرضه شيئا المصبات، ولا يرث وقو من المناس بنرضه والاخوة وبنيهم والاهم وبنيهم انتصب ولم يرث بنرضه شيئا والمهدود والأخ من الام إذا كانا ابني عم ورث بها فيه من التعصيب ولم يرث بنرضه شيئا والمه والذو والذو والذو والذا كان المن والمنه والاخوة وبنيهم والاهم وبنيهم انتصب في درجة واح ذكالمنين وبنيهم والاخوة وبنيهم والاهم وبنيهم انتسموا الميراث بينهم والذي الله المناس الله والذي الله المناس المناس الله المناس والمناس والم

لم مجر الولاء إلى موالى الابولم بكن لهم ولا للاب استرجاع الميراث لان الولاء إمّا ثبت لهم عند إعناق الاب و بفارق الاب إذا أكذب تفسه لان النسب يثبت من حين خلف الولد.

﴿ مسئلة ﴾ (فإن اشترى الابن أباه عتق عليه وله ولاؤه وولاء اخوته ويبتى ولاؤه لمولى أمه لانه لا يجر ولاء نفسه )

وهذا قول جمهر الفقهاء مالك في أهل المدينة ، وابو حنيفة في أهل العراق والشافعي وشذ عمرو ابن دينار المدني فقال يجر ولاه نفسه فيصير جراً لاولاء عليه، قال ابن شريح ومجتمله قول الشافعي ولا تعويل على هذا القول لشذوذه ولانه يؤدي إلى أن يكون الولاء ثابتاً على أبويه دونة مع كونه مولوداً لها في حال رقعا أو في حال ثبوت الولاء عليها وليس ثنا مثل هذا في الاصول ولا يمكن أن يكون مولى نفسه يعقل عنها ويرثها ويزوجها

﴿ مسئلة ﴾ (وإن اشترى هذا الولد عبداً فأعتقه ثماشترى العبد أبا معتقه فأعتقه فانه يجر ولاهسده) فيكون لهذا الولد على معتقه الولاء باعناقه إياه وللعتبق ولاء معتقه بولائه على أبيه فصاركل واحد منها مولى الآخر، مثل ذلك لو اعتق الحربي عبداً فأسلم ثم أسر سيده فأعتقه صاركل واحد منها مولى الآخر من فوق و من أسفل ويرث كل واحد منهما الآخر بالولاء فانه كما جاز أن يشتركا في النسب فيرث كل واحد منهما صاحبه كذلك الولاء

( فصل ) وأن تُروج ولد المنتة منتقة وأولدها ولداً فاشترى جده عنق عليه وله ولاؤه ومجراليه

﴿ مسئلة ﴾ قال: ﴿ وَاذَا مَاتَ المُعْتَى وَخَلْفُ آبًا مَعْتُمْ وَالْنُمُعُنَّةِ فَلاَّبِ مُعْتُمَّةُ السدس وما يتي ظلان)

نس أحد على هذا في رواية جاءة من أصحابه وكذلك قال في جد المعنق وابنه وقال ليس الجد والأخ والابن من السكير في شيء يجزيهم على الميراث وهذا قول شريح والنذي والاوزاس والمنبري وأسحاق وأبي يوسف ويروى عززبدأن للألل للابن وبهقال سعيدن المسيب وعطاء والشمى والحسن والحسكم وقتادة وحماد والزهري ومااك والثوري وأبو حنيفة ومحد والشانى وأكثرالفة يآء لان الابن أقرب العصبة والاب والجد برثان «مه بالفرض ولا يرث بالولاء ذو فرض بحال

ولنا أنه عصبة وارث قاستحق من الولاء كالاخوبن ولا نسلم أن الابن أقرب من|لاب بل هما في القرب سواء وكلاهما عصبة لا يسقط أحدهما صاحبه وانما هما يتفاضلان في الميراث فكذلك في الارث بالولا. وقد عنه عندم لاب على الابن في الولاية والصلاة على الميت وغيرهما وحكم الاب مم ابن الابن وان سفل حكم إلجد وان على مم الابن وابنه واء

( مسئلة ) قال (وَ ٱلْأَنْكُلُفُ أَخَا مُنتَهُ وجد مُنتَهُ فالولاء بينها نصفين )

ومهذا قال عطاء واقيث ويحيى الانصاري ومال اليه الاوزاعي وهو قول الشافعي وقول الثرري

ولاء أبيه وسائر أولادجده وهم عمومته وعمانه وولاء جميع معتقهم ويبقى ولاء المشتري لمولى أم أبيه وعلى قول عمرو ن دينار ببقى حراً لاولاء عليه

( فصل ) وان تزوج عبد يمتقة فأولدها ولداً فنزوج الولد يمتقة رجل فأولدها ولداً فولاء هذا الولد الآخر لمولى أم أبيه في أحد الوجهين لان له الولاء على أبيه فكان له عليه كما لو كان مولى جده، ولان الولاء الثابت على الاب يمنع "ببوت الولاء لمولى الام (والوجه الثاني) ولاؤه لمولى أمه لان الولاء التابت على أبيه من جهة أمه ومثل ذلك ثابت في حق نفسه وما ثبت في حقه أولى بما ثبت في حق أبيه ألا ترى أنه لوكان 4 مولى ولابيسه مولى كان مولاه أحق به من موالي ابيسه فان كان له مولى أم ومولى أم اب ومولى أم جد وجد أيه علوك فعلى الوجه الاول يكون لمولى ام الجداوعلى الثاني يكون أولى الام.

( فصل ) ولو تزوج معتق عمتة فأولدها بنتا وتزوج عبد بمتقة فأولدها ابناً فتزوج هذا الابن بنت المعتقين فأولدها ولداً فولا. هذا الولد لمولى أم أبيه لان له الولاء على أبيه وان تزوجت بنت المستقين عملوك فولاً ولدها لمولى أبيها لان ولاءها له ، فانكان أبوها ابن عملوك ومعتبة فالولاء لمولى أم أبي الام على الوجه الاول لان مولى أم ابي الام بثبت له الولاء على أبي الام فكان مقدما على أمها وثبت له الولاء عليها وأبي يوسف وعمد واقدين نزلوا الجد أبا جعلوا الجد أولى وورثوء وحده وروي عن زيد أن للمال للأخ وهو تول مائك والشافي لان الاخ ابن الاب والجد أبوء والابن أحق من الاب

ولنا أنهما عصبتان يرثان المال نصفين فكان الولاء بينهما نصفين كالاخوب وإن ترك جدمولاه وابني أخي مولاه فالمال لجده في قولهم جيما إلا مالك جعل الميراث لابن الاخ وان سفل، وقاله الشافي أيضا لان ابن الابن وإن سفل يقدم على الاب وليس هذا بصواب فان ابن الاخ محجوب عن الميراث بالجد فكيف يقدم عليه ولان الجد أولى بالمعتق من ابن الاخ فيرث مولاه لقول النبي ويلينية و المعتق والدليل على أن الجد أولى أنه يرث أحقالناس بالمعتق والدليل على أن الجد أولى أنه يرث ابن ابنه دون ابن الاخ فيكون أولى لفول النبي ويلينية و ألمقوا الفرائض بأحلها وما أبات الفروس فلأولى رجل ذكرى وفي لفظ وفل عصبة ذكرى ولان الجدأب فيقدم على ابن الاخ كالاب المقيقي ولانه يقدم في ميراث المال فقدم في الميراث بالولاء كسائر العصبات

( فصل ) ذان أجتم اخوة وجد فيراث المولى بينهم كال سيده ، وأن اجتمع اخوة من أبوين وأخوة من أبوين عاد الاخوة من الابوين الجد بالاخوة من الابوين ، وقال أبن شريح يحتمل أنه بينهم على عددهم ولا يعاد وقد الابوين الجد بوقد الاب

ولنا أنه ميراث من الجدد والاخرة فأشبه الميراث بالنسب ، فان كان مم الاخوة أخوات لم

ومسئلة ﴾ (وإذا مانت أمرأة وخلفت ابنها وعسبتها ومولاها فولاؤها لابنها وعقله على عصبتها لما روى ابراهم قال اختصم على والزبير في مولى صفية فقال على مولى عمى وأنا اعقل عنه وقال الروى أبي وأنا أرثه فقضى عمر للزبير بالميراث وقضى على على بالمقل ذكره الامام أحد ورواه سميد في سننه وهي قصة مشهورة وعن الشمى قال قضى بولاه صفية الزبير دون الساس وقضى بولاه أمهاني الجمدة بن هبيرة دون على ولا يمتم كون المقل على المصبة والميراث لنبرهم كما قضى النبي ويتالي في ميراث التي قتات هي وجنيها لابنها وعقلها على المصبة وقد روى زياد بن أبي مرم ان امرأة اعتقت عبداً ثم توفيت وتركت ابناً لها وأخاها ثم توفي مولاها من بعدها فأتى أخو المرأة وابنها رسول الله ويتولي في ميراثه فقال عليه الدلام ه ميراثه لا بن المرأة » فقال أخوها لو حبر جريرة كانت على ويكون ميراثه لهذا إقال هنم عنه وابنا ولا من عشيرتها ولان الاخبار التي رويناها انا وردت في المرأة . أما الرجل الممتق فانه يعقل عنه معتقه لانه عصبة من أهل المقل ويعقل ابنه وأبوه وردت في المرأة . أما الرجل الممتق فانه يعقل عنه معتقه لانه عصبة من أهل المقل ويعقل ابنه وأبوه لانهما من عصباته فلا يلحق ابنه في نفي المقل عنه بابن المرأة

(فصل) فان كان المولى حياً وهو رجل ماقل موسر فعليه من المقل وله الميراث لانه غصبة معتقه (المننى والشرح المكير) ( الجزء الساج)

يعتد بهن لأنهن لابرش منفردات فلا يعتد بهن كالاخوة من الام ، وإن انفرد الاخوة من الاب مع الجد فحكم حكم الاخوة من الابوين

( فصل ) وان رائجدمولاه وعم مولاه فهو الجد و كذاك ان ترائجد أبي مولاه وبه يقول الثوري والاوزامي وأهل المراق ، وقال الشاني هو قامم وبنيه وان سفلوا دون جدالاب وهو قياس قول ماقك قال الشافي ومن جعل الجد والاخ سواء فجد الاب والعم سوا. وهو أولى من ابن العم

ولنا قول النبي ﷺ برئه أولى الناس بالمتق والجد أولى بالمتق بدليل أنه أولى الناس عاله وولايته ويقدم في نزويجه والصلاة عليه وغير ذلك، والعجب أن الشاني رحمة الله عليه مزل الجدد أيا في ولاية المال وولاية الاجبار على النكاح ووافق غيره في وجرب الانفاق عليه وله وعتقه على ابين ابنه وعتق ابن ابنه عليه وانتفاء القصاص عنه بقتل ابن ابنه والحدبقذفه وغير ذلك من أحكام الاب ثم جمل أبعد العصبات أولى منه بالولا.

﴿ مسئلة ﴾ قال ( واذا هلك رجل عن ابنين ومولى فمات احد الابنين بمده عن ابن ثم مات المولى فالولاء لابن مُعتقه لان الولاء للكبر، ولو هلك الابنان بعده وقبل المولى وخلف احدهما ابنا والآخر تسمة كان الولاء بينهم على عددهم لكل واحد منهم عشره) هذا قول أكثر أهل العلم قال الامام أحمد روي هذا عن حمر وعبَّان وعلي وزيدوا بن مسعود ،

وإن كان صبياً أو معتوماً فالمقل على عصباته والميراث له لانه ليس من أهلالمقل فأشبه ما لوجنوا جناية خطأ كان العقل غلى عصباتهم و لو جني عليهم كان الارش لهم

(نصل) ولا يوث المولى من أسغل معتقه فى قول عامة أهل العلم وحكي عن شريح وطاوس أنهما ورثاه لما روى معيد عن سفيان عن عمرو بن دينار عنعوضجة عن آبن عباس أن رجلا توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس له وارث الا غلام له هو أعتقه فأعطاه رسول الله مَعَلَّاكُمُ ميراثه رواه الترمذي وقال حديث حسن وروي عن عمر مثل هذا ووجه الاول قول النبي صلىالله عليه وسلّم ﴿ إِنَا الولاء لمن أَعْنَى ﴾ ولانه لم ينعم عليه فلم يرثه كالاَّجني واعطاء النبي وَلِيُلِيِّنِي له ميرائه قضية في عين تحتمل أنه كان وارثاً بغير جهة الاعتاق، ويكون فائدة الحديثأن اعتاقه إياه لم يمنه ميرا تمه ويحتمل أنه أحطاه صةوتمضلا وإذا ثبت أنه لا يرثه فلا يعقل عنه وقال الشافي في القديم يعقل عنه لانسيده. أنسم عليه فجاز أن يغرم عنه

ولنا أن المغل على العصبات وليس هو منهم وما ذكروه لا أصل له وينمكس بسائر العاقلة ظانه لم ينم عليهم ويمتلون عنه وينتفض بما إذا قنى السان دين آخر فقد تفرم عنه وأنم عليه ولايعقل عنه

وروى سعيد ثنا هشم ثنا أشعث بن سوار عن الشعبى أنعر وعايا وابن مسعود وزيداً كانوا عجعلون الولا، فلكبر ، وروي ذلك عن ابن حر وأي بن كعب وأبي مسمود البدري وأسامة بن زيد وبه قال عطاء وطاوس وسالم بن عبدالله والحسن وابن سيرين والشعبي والنخعي والزهري وتتادة وابن قسيط (١٠) ومالك والثوري والشافعي وإسحاق وأبو ثور وأصحاب الرأي وداود كلهم قالوا الولاء الكبر وتنسيره أنه يرث المولى المتق من عصبات سيده أقربهم اليه وأولاهم بميراثه يوم موت العبسد . قال ابن سيربن إذا مات المعتق نظر إلى أقرب الناس إلا الذي أعتقه فيجمل ميراته له ، واذا مات السيد قبل مولاه لم ينتمّل الولاء الى عصبته لان الولاء كالنسب لاينتقل ولا يورث وانما يورث به فهو باق المعتق أبداً لا يزول عنه بدليل قوله عليه السلام ( أعا الولاء لمن أعنق، وقوله ( الولاء لحة كلحمة النسب، وانما برث عصبة السيد مال مولاه بولاء معتقه لانفس الولاء، ويتضح معنى هذا القول يمسئلني الحرق المتين ذكرناهما ههنا وهما إذا مات رجل عن ابنين ومولى فمات أحد الابنين بعده عن ابن ثم مات المولى ورثه ابن معتقه دونابن ابن معتقه لانان ابن المعتق أقرب عصبة سيده، ولومات السيدوخاف ابنه وابن ابنه لكان مير اثه لابنه دون ابن ابنه فكذلك إذامات الولى ، والمسئلة الاخرى إذاهلك الابنان بعده وقبل ولادوخلف أحدهما بناوالآخر تسمة تممات الولى كان ميراثه يينهم على عددهم لكل واحدمنهم عشر والانالسيد اومات كان ميراثه بينهم كذلك فكذلك ميراث ولاده واوكان ااولا وووالا نعكس الحكم في المسئلتين وكان الميراث في المسئلة الاولى بين الابن وابن الابن كأن الابنين ورثا الولاء عن أبيهما ثم ماصار للابن الذي مات انتقل إلى أبنه فصار ميراث الولي ببنه وبين همه نصفين، وفي المسئلة الثانية يصير لابن الابن المنفرد نصف الولاء عيرا تهذاك عن ابنه و لبني الابن الآخر النصف بينهم على عدد هم و شذ شريخ فقال الولاء يمنزلة المال يورث عن المعنق فمن ملك شبتًا حياته فهولورثته

وقد حكي عن هو وعلي وابن عباس وابن المسيب تجو هذا . وروي عن حنبل ومحد بن الحسكم

( فصل في دور الولاء ) قال الشيخ رضي الله عنه ( اذا اشترى ابن وبنت أباهما عتق عليهما وصار ولاؤ. بينهما نسفين وجركل واحد نصف ولاء ضاحبه ويبقى نصفه لمولى أمه )

فان مات الآب ورثاء أثلاثاً فان مات البنت بعده ورثها أخوها بالنسب ثم إذا مات أخوها فيرائه لمواليه وهم أخته وموالي أمه فلموالي أمه النصف والنصف الآخر لموالي الاخت وهم أخوها وموالي أمها فلموالي الام نصف ذلك وهو الربع ويبقى الربع وهوالجزء الدائر لانه خرج من الاخ وعاد اليه ففيه وجهان (أحدها) أنه لموالي الام لان مقتضى كونه دائراً أن يدور أبدا وفي كل دورة يصير لمولى الام نصفه، ولا يزال كذلك حتى ينفد وهو قول الجهور (وانثاني) مجمل في بيت المال قال القاضي لانه مال لا مستحق له تعلمه وهذا قول محمد بن الحسن وقياس قول مالك والشافعي والاول أولي إن شاه الله تسالى.

(۱) **ي نسخة** نشيط عن أحمد نحوه وغلطهما أبو بكر في روايتهما فان الجماعة رووا عن احمد مشـل قول الجهور . قال أبو الحارث سألت أبا عبد الله عن الولاء للكبر فقال كذا روي عن عمر وعمَّان وعلى وزيد وابن مسمود أنهم قالوا الولاء الكبر، إلى هذا القول أذهب، وتفسير ذلك أن بعنق الرجل عبداً ثم يموت ويخلف ا بنين فيموت أحد الابهن وبخلف ابنا فولاء هذا العبد المعتق لابن المعتق وايس لابن الابن شي.مع الابن وحجة شرع حديث عروين شعيب الذي ذكرناه والفياس على المال

ولنا قول النبي عَلِينَ ﴿ المولى أَخِ فِي الدِّبن وولي نعمة وأولى الناس به أفريهم من المعتق، وقوله عليه السلام ﴿ الولا. لمن أعتق ﴾ وقوله ﴿ الولاء لحمة كاحمة النسب ﴾ ولانه من أسباب التوارث فلم يورث كالنرابة والنكاح، ولانه اجماع من الصحابة ولم يظهر عنهم خلافه فلا يجوز مخالفته، وحديث حرو بن شعب قد غلطه العلماء فيه ولم يصح عن أحد من الصحابة خلاف هذا القول وحكاه الشمى والاثمة عن همز ومن ذكرنا قولهم، ولا يصح اعتبارالولا. بالمال لان الولا. لايورث بدليل أنه لايرث منه ذوو الفروض وأما يورث به فينظر أقرب الناس إلى سيده من عصبائه يوم موت العبد والمعتق فيكون هو الوارث المولى دون غيره كا أن السيد لو مات في تلك الحال ورثه وجده فاذا خلف اين مولاه وابن ابن مولاه فماله لابن مولاه ، وإن خاف ابن ابن مولاه و تسعة بني ابن آخر لمولاه فعاله ببنهم على عددهم لكل واحد عشره لانهم يرثون جدم كذاك ، ولو خلف السيد ابنه وابن ابنه فمات ابنه بعده عن ابن تم مات عنيقه فيراثه بين ابني الابن نصفين ، وفي قول شريح هو لابن الابن الذي كان حيا عند موت ابنه ، و إن مات السيد عن أخ من أب وابن أخ من أبوبن فمات الاخ من الاب عن أبن ثم مأت العتيق فعاله لا بن الأخ من الابوين وفي قول شربح هو لابن الانح من الاب وإن لم يخلف عصبة من نسب مولاه فإله لمولى مولاه ثم لاقرب عصباته ثم لمولى مولاه قاذا انقرض عصباته وموالي الموالي وعصباتهم فماله لبيت المال

﴿ مسئلة ﴾ قال (ومن اعتق عبدا فولاؤه لابنه وعقله على عصبته )

هذه المسئلة محمولة على أن المعتق لم يخلف عصبة من نسبه ولا وارثا منهم إذ لو خلف وارثا من

<sup>(</sup> فصل ) فان كانت المسئلة بحالها الا أن مكاتب الابن بنت قاشترت أباها عتق عليهاوجر اليهاولا. أخمها فاذا مات الاب فلابنتيه النلئان بالنسب والباقي لمعتقه بالولاء فان ماتت التي لم تشترة بمدذك فمالها لاختهاضفه بالنسب ونصفه بأنها مولاة أيبها، ولو ماتت الق اشترته فلا خيَّها النصف والباقي لموالي أمها فان اشترت البنتان أباهما نصفين عتق عليهما وجر الى كل واحدة نصفُ ولاء أخبًها فاذا مات إلاب فماله بين بنتيه بالنسب والولاء فان ماتت احداجا بعد ذلك فلاُّ خَهَا التصف بالنسب و صف الباقي بما جر الآب اليها من ولاه نصفها فصار لها علائة أرباع مالها والربع الياقي لمولى أمها ، فاتكانت احداهما

وقا، روى زياد بن أبي مريم أن امرأة اعتقت عبداً لها ثم توفيت وتركت ابنا لها وأخاهائم توفي مولاها من بعدها فأبى أخو المرأة وابنها رسول الله ويحلق في ميراثه فقال عليه السلام « ميراثه لابن المرأة » فقال أخوها لو جر جريرة كانت علي ويكون ميراثه لهذا قال نعم، وأنا هلنامسئلة الحرقي على مااذا كان المعتق امرأة لان الاخبار التي رويناها أنما وردت فيها ولان المرأة لانعقل وابنها أيس من عشيرتها فلا تعقل عن معتقه عشيرتها ها أما الرجل المعتق فانه بعقل عن معتقه لانه عصبة من أهل العقل ويعقل ابنه وأبوه لانهما من عصباته وعشيرته فلا يلحق ابنه في نني العقل عنه بابن المرأة والله أعلم

( فصل ) قان كان المولى حيا وهو رجل عاقل موسر فعليه من العقل وله الميراث لانه عصبة معتقه ، وإن كان صبياً أو امرأة أو معتوها فالعقل على عصباته والميراث له لانه ليسمن أهل العقل فأشبه مالو جنوا جناية خطأ كان العقل على عصباتهم ولو جنى عليهم كان الارش لهم

(فصل) ولا يرث المولى من أسفل (١) معتقه في قول عامة أهل العلم وحكي عن شريح وطاوس أنهما ورثاه لما روى سعيد عن سفيان عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس أن رجلا توفي على عهد رسول الله علي وليس له وارث الاغلام له هو اعتقه فأعطاه رسول الله والله قال الترمذي هذا حديث حسن وروي عن عمر نحو هذا

ولنا قول النبي ﴿ يَكُلِّينَ ۚ ﴿ آيَا الولاء لمن أعتق ٩ ولانه لم ينع عليه فلم يرثه كالأجنبي واعطا. النبي

ماتت قبل أيها فحالها له ثم إذا مات الاب فلباقية نسف ميراث أيها لكونها بنته وضف الباقي وهو الربح لحوما مولاة نسفه لمدة البنت لانها مولاة نسف الربع لموالي البنت التي ماتت قبله فنصفه لهذه البنت لانها مولاة نسفه أخنها صاد لها سبعة أثمان ميراً ولمولى الام الميتة الممن فإن ماتت البنت الباقية بعدها فحالها لمواليها نسفه لموالي أمها ونصفه لموالي أخنها الميتة وهم أخنها ومولى أمها فنصفه لمولى أمها وهو الربغ والربع الباقي يرجع إلى هذه الميتة فهذا الجزء دائر لانه خرج من هذه الميتة ثم داراليها ففيه الوجهان اللذان ذكر ناهمه

وهاتان المسئلتان أصل في دور الولاء وفيها أفوال شاذة سواهما وهذا أصح ما قيل فيها انشاءاللة تمالى

(١) في لسخة من أصل منتهه و المعالمة المديث أن يكون وارثا مجهة غير الاعتاق وتكون فائدة الحديث أن اعتاقه له لم يمنعه ميراثه ويحتمل أنه أعطاه وصلة وتفضلاه إذا ثبت أنه لاير أه فلايمقل عنه وقال الشافي في القديم يعقل عنه لان سيده أنعم عليه فجاز أن يغرم عنه

ولنا أن العقل على العصبات وليس هذا منهم وماذكره لاأصل له وينعكس كسائر العاقلة فانه لم ينعم عليه ويعقلون عنه وينتقض بما إذا قضى انسأن دين آخر فقد غرم عنه ولايعقل

(فصل) قان أسلم الرجل على يدي الرجل لم يرثه بذلك في قول عامة أهل العلم منهم الحسن والشعبي ومالك والشافعي وأصحاب الراعيء وقد روي عن أحد رحه الله رواية أخرى أنه يرثه وهو قول اسحاق وحكي عن ابراهيم أن له ولاؤه ويعقل عنه وعن ابن المسيب ان عقل عنه ورثه وان لم يعقل عنه لم يرثه وان لم يواله لما روى عنه لم يرثه وعن عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما أنه يرثه وان لم يواله لما روى واشد بن سعد قال: قال رسول الله ويوني ومن أسلم على يدبه رجل فهو مولاه يرثه ويدي عنه وأبي أمامة سعيذ وقال أيضا حدثناه عيسى بن يونس ثنا معاذية بن يجبي الصدفي عن القاسم السامي عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ويحلي على يدبه رجل قله ولاؤه > وروى باسناده عن عبم الداري أنه قال يارسول الله مقالدة في الرجل يسلم على يدبه رجل قله ولاؤه > وروى باسناده عن عبم الداري أنه واه أبر داود والترمذي وقال لاأظنه . تصلا

ولنا قول الذي وَلِيْكُونَ وَإِمَّا الولاء لمن اعتق ولان أسباب التوارث غير موجودة فيه وحديث وأشد مرسل وحديث معاوية فيه ألمامة بن يحبي الصدفي وهو ضعيف وحديث تميم تكلم التومذي فيه (فصل) وان عاقد رجل رجلا فقال عاقدتك على أن ترثبي وأرثك وتعقل عني واعتل عنك فلا حكم لهذا العقد ولا يتعلق به ارث ولاعقل ، وبه قال الشافعي وقال الحكم وحماد وأبو حنيفة هو عقد صحيح ولكل واحد منهما أن يرجم عنه ما لم يعقل واحد عن الآخر فاذا عقل عنه لزم ويرثه إذا لم يخلف ذا رحم انوله تعالى (والذبن عقدت أيمانكم فا توهم نصيهم) ولان هذا كالوصية ووصية الذي لاوارث له مجميع ماله جائزة .

فان اشترت الابنتان أباهما ثم اشترى أبوهما هو والكبرى جدهما ثم مات الاب فماله بينهم أثلاثاً ثم إذا مات الجد وخلف ابنتي ابنه فلهما الثلثان وللسكبرى نصف الباقي لسكونها مولاة نصفه ببقى السدس لموالي الاب لانه مولى نصف الجد وهما ابنتاه فيحصل للكبرى ثلث المال وربسه وللصغرى ربعه وسدسه فان كانت محالها فاشترت الكبرى وأبوها أخاهما لابيهما فالجواب فيها كالتي قبلها

<sup>(</sup>فصل) فان اشترى ثلاث بنات أمهام نمعتقات أباهن أثلاثا عتق عليهن وجر الى كل واحدة ثاث ولاء أخما فان مات احداهن بعده كان لاختيها ولاء أخما فان مات احداهن بعده كان لاختيها الثلثان بالنسب وثلثا ما بقي بالولاء والباقي لموالي أمها وتصع من تسعة، ولو مات احداهن ثم مات

ولنا قول النبي وَ الله عَلَيْكُ وَإِنَّمَا الولاء لمن أعتق ه ولان أسباب التوارث محصورة في رحم ونكاح وولاء وليس هذا منها والآية المسوخة بآية الميراث والمشكلايرث مع ذي رحم شيئا قال الحسن نسختها (وأولو الأرحام بعضهم أولى بعض في كتاب الله) وقال مجاهدة آتوهم نصيبهم من العقل والنصرة والرقادة وليس هذا بوصلة لان الوصى لا يعقل فله الرجوع وهذا عندهم مخلافه

( فصل ) واقتيط حر لا ولا، عليه في قول الجهور وفتها، الامصار ، وروي عن حمر أن ولا.ه لما تنطه وبه قال اقيث واسحاق وعن ابراهيم ان نوى أن يرث منه فذلك وقد روي عن النبي وللمائة عموز ثلاثة ،واريث لنيطها وعتيقها ووادها الذي لاعنت عليه »

ولنا قول النبي وَ الله إنه الولاء لمن أعتق » ولانه ليس بقرابة ولاعتبق ولاذى نكاح فلايرث كالأجنبي والحديث فيه كلام:

الاب قسم ماله على سبعة وعشرين لها الثلثان بالنسب وثلثا ما يقي بالولاء ويبقى النسع وهو حصة الميتة فلها ثلث لها ثلث ولاثها ولموالي أمها السدس والسدس الباقي للميتة قبلها لان لها ثلث ولاثها أيضا فيكون هذا السدس بين مولى أم ألميتة الاولى والا ختين على ثلاثة فاضرب ستة في ثلاثة تكن عمانية عشر لموالي أم الميتة الاولى ثلاثة سهم للحية وسهم لموالي أمها وسهم يعود الى الميتة الثانية لان لها ثلث ولاثها فهذا هو السهم الدائر لانه خرج من الثانية الى الاولى ثم رجع اليها



# كتاب الو نيعة

والاصل فيها الكتاب والسنة والاجماع أما الكتاب فتول الله تعالى ( أن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها) وقوله تعالى ( قان أمن بمضكم بعضا فليؤد الذي اؤةن أمانته ) وأما السنة فتول رسول الله عَلَيْكِيِّ وأد الأمانة إلى من التمنك ولانخن من خانك، وروي عنه عايه السلام أنه كانت عنده ودائع فلما أزاد المبحرة أودعها عند ام أيمن وأمر عليا أن يردها علىأهلها ، وأما الاجاع فاجم علماء كل عُصر على جواز الايداع والاسستيداع والعبرة تنتضيها فان بالناس اليها حاجة فاله يتعذر على جيمهم حفظ أدوالهم بانفسهم ويحتأجون الى من يحفظ لهم ، والودينة نعيلة من يدع الشيء اذا تركه أي هي متروكة عند المودع ، واشتقاقها من السكون يقال ودع يدع فكأ نها ساكنة عند الوذع مستقرة ، وقبل هي مشستة من الحفض والدعة فكأنها في دعة عند الودع وأبولها مستحب لمن يعلم من نفسه الامانة لان فيه قضاء حاجة أخيه المؤمن ومعاونته ، وهي عقد جائز من الطرفين متى أراد المودع أخذ وديعته لزم المستودع ردها الموله تعالى ( ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها ) فان أراد المستودع ردها على صاحبها لزمه قبوله لان المستودع متبرع بامساكها فلا يلزمه التبرع في المستقيل

## (مسئلة ) قال (وليس على مودع ضمان اذا لم يتمد )

وجلته أن الوديمة أمانة فاذا تافت بغير تفريط من المودع فليس عليه ضمان سوا. ذهب ممها شيء من مال المودع أو لم يذهب . هذا قرل أكثر أهل العلم روي ذلك عن أبي بكر وعلى وابن مسمود رضى الله عنهم وبه قال شريح والنخى ومألك وأبر الزناد والثوري والاوزاعي والشاني وأسحاب الرأي . وعن أحمد رواية أخرى : إن ذهبت الوديعة من بين ماله غرمها لما روي عن عمر بن الخطاب رضي الحَدَثُهُ أنه ضمن أنس بن مألك وشيعة ذهبتُ من بين ماله ، قال القاضي والاولى أصبح لان الله

#### (باب الوديمة)

والاصل فيها الكتاب والسنة والاجياع . أما السكتاب فقول الله تمالي ( ان الله يأمركم أن تؤدوا الاُ مَانَاتَ الى أَحَلَمَا ) وقوله تمالى ( فان أَمن بِضَكُم بِمِضاً فَلِيُّودِ الذِّي اوْعَن أَمَانِه ) وأما السنة فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ أَدْ الْأَمَانَةُ الَّى مَنَ الْتَمَنُّكُ وَلَا تَخْنُ مِنْ خَانِكُ ﴾ رواء أبو داود والترمذي وقال حديث حسن وروي عنه عليه الصلاة والسلام أمكانت عنده ودائع فلما أراد الهجوة أ ودعها عند أم أيمن وأمر عليا أن يردها على أهايا ، وأما الاجهاع فأجمع علماء كل عصر على جواز الابداع والاستيداع والعبرة تقتضيها لحاجة الناس اليها فائه يتمذر على جبيعهم حفظ أموالهم بأنفسهم

تعالى مياها أمانة والضمان ينافي الامانة ، وبروى عن عرو بن شعيب عن أبيه عنجد. ان النبي علياته قال ﴿ ايس على المستودع ضيان ﴾ ويروى عن ألصحابة الذين ذكرناهم ولان المستودع مؤمن فلا يضمن ماتلف من غير تعديه وتفريطه كالذي ذهب مع ماله ولان المستودع انما محفظها لصاحبها متبرعا من غير نفع يرجع عليه فلو لزمه الضيان لامتنع الناس من قبول الودائع وذلك مضر لما ببناه من الحاجة اليها وما روي عن عمر محول على التفريط من أنس في حفظها فلا ينافي ماذكرنا ، فأما إن تعدى المستودع فيها أو فرط في حفظها نتافت ضمن بغير خلاف نعلمه لأنه متلف لمال غيره فضمنه كما لوأتلفه من غير استيداع ( فصل ) إذا شرط رب الوديمة على المستودع ضمان الوديمة فقبله أو قال أنا ضاءن لما لم يضمن قال أحمد في المودع إذا قال أنا ضامن لها فسرقت فلاثبي. عليه وكذلك كل ماأصله الامانة كالمضاربة ومال الشركة والرهن والوكالة وبهذا قال الثوري والشافعي وإسحاق وابن المنذر وذلك لانه شرط ضمان مالم يوجد سبب ضائه فلم يازمه كالوشرط ضان مايتلف في بد مالكه

﴿ مسئلة ﴾ قال ( فان خلطها عاله وهي لاتتميز أو لم يحفظها كما يحفظ ماله أو أودعها غيره فهو ضامن)

في هذه المسئلة ثلاث مسائل ( إحداهن ) ان المستودع إذا خلط الوديعة بما لمنتميز منه من ماله أو مال غيره ضمنها سواء خلطها بثلها أو دونها أو أجود منجنسها أر غير جنسها مثل أن يخلط دراهم بدراهم أو دهنا بدهن كالزيت بالزيت أو السمن أو بغيره وبهذا قال الشافي واصحاب الرأي وقال ابن القامم أن خلط دراهم بدراهم على وجه الحرز لم يضمن ، وحكى عن مالك لا يضمن الا أن يكون دومها لأنه لأ عكنه ردها إلا ناقصة

ولنا أنه خلطها بماله خلطا. لا يتميز فوجب أن يضمنها كما او خلطها بدونها ولانه إذا خاطها بما لا يتميز فقد فوت على نفسه امكان ردها فلزمه ضانها كما او ألقاها في لجة بحر ، وإن أمر. صاحبها

ويحتاجون الى من يحفظها لهم والوديعة فعيلة من ودع الشيء اذاتركه أي هي متروكة عندالمودع واشتقاقها من السكون يقالودع يدع فكانها ساكنة عند المودع مستقرة وقيل هي مشتقة من الحفظ والدعة فكانها في دغة عند المودع وقبولها مستحب لمن يعلم من نفسه الامانة لان فيه قضاء حاجة أخيه المؤمن ومعاونته وهي عقد جائز من الطرفين متى أراد المودع أخذ وديعته لزم المستودع ردها للا بة وان ودها المستودع على صاحبها لزمه القبول لان المستودع متبرع بامساكها فلا يلزمه التبرع في المستقبل (مسئلة). ( وهي أمانة لا ضان عليه نيما الا أن يتعدى وان تلفت من بين ماله لم يضمن في أصح الروايتين ) وجملة ذلك أن الوديعة أمانة اذا تلفت من غير تمد ولا تفريط من المودع فليس عليـــه (المغنى والشرج المكير) (27) ( الحِزِه السايع)

بخلطها بماله أو بنيره ففعل ذلا فلا ضمان عليه لأنه فعل ماأمر به فكان نائباً عن المالك فيه ، وقد نقسل مهنا عن أحد في رجل استودع عشرة دراهم واستودعه آخر عشرة وأمراه أن بخلطها فخلطها فضاعت الدراهم فلا شيء عليه فان امره أحدهما بخلط دراهم ولم يأمره الآخر فعليه ضان دراهم من لم يأمره دون الاخرى ، وأن اختلطت هي بغير تذريط منه فلا ضمان عليه لانها أو تلفت بذلك لم يضمن فخطها أولى وأن خلطها غيره فالضمان على من خلطها لان العدوان منه فالضمان على من خلطها لان العدوان منه فالضمان عليه كا لو أتلفها

( المسئلة الثانية) إذا لم يحنظها كا يحنظ ماله وهو أن يحرزها بحرز مثلها فانه يضمئها، وحرز مثلها يذكر في باب القطع في السرقة وهذا اذا الم يعين له المودع ما يحنظها فيه قان عين له لزمه حفظها فيا أمره به صواء كان حرز مثلها أو لم يكن ، وان أحرزها بمثله أو أعلى منه لم يضمنها، ويتخرج أن يضمنها اذا فعل ذلك من غير حاجة

( المسئلة الثالثة ) إذا أودهما غيره ولها صورتان [ إحداهما ] أن يودعها غيره لغيو عذر فعايه الضان بغير خلاف في المذهب وهو أول شريح ومالك والشافعي وأبي حنيفة وأصحابه واسحاق، دقال ابن أبي ليلي لاضمان عليه لان عليه حنظها واحرازها وقد احرزها عندغيره وحفظها به ولانه يحفظ ماله بايداء، فاذا أودعها فقد حفظها بما مجفظ به ماله فلم يضمنها كما لوحفظها في حرزه

ولنا أنه خالف المودع فضمنها كالونها وعن ابداعها وهذا صحيح قانه أمره بحفظها بنفسه ولم يرض له اغيره ه فاذ ثبت حذا قان له تضمين الاول وليس للاول الرجوع على الثاني لا نه دخل معه في العقد على أنه أمين له لاضان عليه و وان أحب الما للك تضمين الثاني فذكر القاضي أنه ليس له تضمينه في ظاهر كلام أحدلانه ذكر الفيان على الاول فقط و هذا مذهب أبي حنيفة لا نه قبض قبضاً موجبا الفيان على الاول فقط و حب ضما ما آخرو قارق القبض من الفاه من الفاه بيا في المناه عن الناني أيضا لانه قبض ما لا غيره على وجه لم يكن له قبضه و لم يأذن له مالكه فضمنه كالقابض من الفاهب و هذا مذهب الشافعي ، و دكر أحد الضمان على الاول لا ينفي الضمان عن اثاني كا أن الضمان يلزم الفاضب

ضهان سواه ذهب معهائي، من مال المودع أو لم يذهب هذا قول أكثر أهل العلم روي ذلك عرب أبي بكر وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم وبه قال شريح والنخي ومالك وأبو الزناد والثوري والشائعي وأسحاب الرأي وعن أحمد رواية ان ذهبت الوديعة من بين ماله ضمنها لما روي عن عمر رضي الله عنه أنه ضمن أنس بن مالك وديعة ذهبت من بين ماله قال القاضي والاول أصح لان الله شالى سهاها أمانة والضهان ينافي الامانة وروى الدارقطني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ليس على المودع ضمان أ ولان المستودع انما محفظها لصاحبها متبرعا من غير نفع يرجع اليه فلو لزمه الضان لامتنع الناس من الاستيداع وذلك مضر لما بيناه من الحاجة اليها في عن عمر محمول على التفريط من المس في حفظها فلا ينافي ما ذكر فاه فان تعدى المودع فيها وما روي عن عمر محمول على التفريط من المس في حفظها فلا ينافي ما ذكر فاه فان تعدى المودع فيها

ولا ينفي وجوبه على القابض منه ذهلي هذا يستقر الضان علي الاول قان ضمنه لم يرجم على أحد وإن ضمن الثاني يرجم على الاول وهذا القول أشبه بالصواب وما ذكرنا ققول الاوللاأصل أنه مهومنتقض بما إذا دفع الوديمة إلى انسان عارية ، أو هبة ، أو وديعة لنفسه ، فأما إن دفع الوديمة إلى من جرت عادته بحفظها له من أعلم كامرأته وغلامه لم بضمن نص عليه احدد ، وهو قول أبي حنيفة ، وقال الشافي يضمن لانه سلم الوديمة إلى من لم يرض به صاحبها فضمها كالو سلم الله أخني

ولنا أنه حفظها بما بمخط به ماله فأشبه مالو حفظها بنفسه وكما لودفع الماشية الىالراعيأو دفع البهيمة الى غلامه ليسقبها ويفارق الأجنبي قان دفعها اليه لايعد حفظًا منه

(الصورة الثانية) إذا كان له عدر مثل ان أراد سفراً أو خاف عليها عند نفسه من حرق أو غرق أو غيره فهذا إن قدر على ردها على صاحبها أو وكياه في قبضها لم يجز له دفعها إلى غيره قات فعل ضمنها لانه دفعها الى غير مالسكها بغير اذن منه من غير عدر فضمنها كالو أودعها في الصورة الاولى وان لم يقدر على صاحبها ولا وكيله فله دفعها الى الحاكم سواه كان به ضرورة الى السفر أو لم يسكن لانه متبرع بامسا كها فلا يلزه استدامته ، والحاكم يتوم مقام صاحبها عند غيبته ، وان أودعها مع قدرته على الحاكم ضمنها لان غير الحاكم لاولاية له ويحتمل أن يجوز له ايداعها لانه قديكون أحفظ لما وأحب الى صاحبها وان لم يقدله على الحاكم يضمنها لانه ، وضع حاجة ، وذكر وأحب الى صاحبها وان لم يقدمها أنه يضمنها لانه ، وضع حاجة ، وذكر القاضي أن ظاهر كلام احمد أنه يضمنها ثم تأول كلامه على أنه أودعها من غير حاجة أو مع قدرته على الما كم وان دقاها في وضع وأعلم بها ثفة يده على الموضع وكانت بما لا يضرها الدن فهو كايداعها عنده وان لم يعلم بها أحداً ضمنها لانه فرط في حفظها قانه لا يأمن أن بموت في سعةره فلا تصل الى صاحبها وربعا نسي مكانها أو أصابه آنة لا يدله على المسكان فقد فرط لانه لم يودعها اياه ولا يقدر ضمنها لانه ربما أخذها وان أعلم بها أفة لا يدله على المسكان فقد فرط لانه لم يودعها اياه ولا يقدر ضمنها لانه ربما أخذها وان أعلم بها ثفة لا يدله على المسكان فقد فرط لانه لم يودعها اياه ولا يقدر ضمنها لانه ربما أخذها وان أعلم بها ثفة لا يدله على المسكان فقد فرط لانه لم يودعها اياه ولا يقدر فلم الاحتفاظ بها .

أو فرط في حفظها ضمنها بغير خلاف علمناه لأنه متلف لمال غيره فضمنه كما لو أنلفه من غير استيداع (فصل) فان شرط المودع على المستودع ضمان الوديعة فقبله أوقال أنا ضاءن لها لم يضمن قال أحمد في المودع اذا قال أنا ضامن فسرقت فلا شيء عليه وكذلك كل ما أصله الامانة كالمضاربة ومال الشركة والرحمن والوكالة وبه قال الثوري وأسحاق وابن المنذر وذلك لانه شرط ضان ما لم يوجد سبب ضانه فلم يلزمه كما لو شرط ضان ما يتلف في يد مالك

<sup>(</sup>مسئلة ) ( ويلزمه حفظها في حرز مثلها )

اذا اودع وديعة ولم يسين المودع له موضعاً لها فان المودع يلزمه حفظها في حرز مثلها كما يحفظ ماله وحرز مثلها يذكر في باب الفطع في السرقة فان لم يجفظها في حرز مثلها ضمتها لانه فرط فيها فان وضعها

( فصل ) وان أراد السفر بها وقد نهاه المالك عن ذلك ضمنها لانه مخالف لصاحبها وان لم يكن نهاه لـكن الطريق مخوف أو البلد الذي يسافر اليه مخوف ضمنها لانه فرط في حنظها وان لم يسكن كذلك فله السفر بها

نص عليه أحمد سواء كان به ضرورة الى السفر أو لم يكن ، وبهذا قال أبو حنيفة ، وقال الشافي ان سافر بها مع القدرة على صاحبها أو وكيله أو الحاكم أو أمين ضمها لانه يسافر بها من غيرضرورة أشبه مالو كان السفر مخوقا .

ولنا أنه نقلها الى موضع مأمون فلم يضمنها كما لو نقلها في البلد ولانه سافر بها سفراً غير مخوف أشبه ما لو لم يجد أحداً يتركها عنده ويقوى عندي أنه متى سافر بها مع القدرة على ما لحها أو نائبه بغير اذنه فهو مفرط عليه الضمان لانه ينوت على صاحبها امكان استرجاعها ويخاطر بها خان النبي ويتلائق قال : « ان المسافر وماله لعلى قلت الا ما وقى الحد » أي على حلاك ولا يلزم من الاذن في امساكها على وجه لا يتضمن هذا الخطر ولا ينوت امكان ردها على صاحبها الاذن فيما يتضمن ذلك فاما مع غيبة المالك ووكيله فله السفر بها اذا كان أحنظ لها لانه . وضع حاجته فيختار فعل مافيه الحظ

( نصل ) وان حضره الموت فحكمه حكم السفر على ما مضى من أحكامه الا في أخذها معه لان كل واحد منها سبب لخروج الوديعة عن يده .

﴿ مسئله ﴾ قال ( وان كانت غلة فخلطها في صحاح او صحاحا فخلطها في غلة فلاضمان عليه)

يه في بالفلة المسكسرة اذ خلطها بصحاح من ماله أو خلط الصحاح بالمسكسرة لم يضمها الأنها تتميز منها فلا يعجز بذلك عن ردها على صاحبها فلم يضمنها كا او تركها في صندوق وفيه أكباس له . وبهذا قال الشانعي ومالك ولا نعلم فيه اختلافا ، وكذلك الحكم اذا خلط درام بدنانير، وبيضا بسود، وقد حكي عن احد فيمن خلط درام بيضا بسود يضمنها ولعله قال ذلك لكونها تسكتسب منها سواداً أو يتغير لونها فتنقص قيمتها قان لم يكن فيها ضرو فلاضان عليه والحاتمالي أعلم

في حرز مثلها ثم نقلها عنه ألى حرز مثلها لم يضمنها سواه نقلها الى مثل الاول او دونه لان صاحبها رد حفظها الى رأيه واجهاده واذن له في احرازها بما شاه من احراز مثلها ولهذا لو تركها في الثاني اولا لم يضمنها فكذلك اذا نقلها اليه ولوكانت الدين في يبت صاحبها فقال لرجل احفظها في موضعها فنقلها عنه من غير خوف ضمنها لانه ليس بمودع أبما هو وكيل في حفظها رليس له اخراجها من ملك صاحبها ولا من موضع استأجره لها الا أن يخاف عليها فعليه اخراجها لانه مأمور بحفظها على صفة فاذا تعذرت الصفة اخراجها ويعم ان صاحبها لوحضر في هذه الحال اخرجها ولانه مأمور بحفظها على صفة فاذا تعذرت الصفة لازمه حفظها بدونها كالمستودع اذا خاف عليها

( مسئلة ) قال ولو أمره ان يجملها في منزل فاخرجها عن المنزل لنشيان نار أو سيل أو شيء النالب منه البوار فلاضان عليه )

وجملة ذلك أن رب الوديمة اذا أمر المستودع بمحنظها في مكان عينه فحنظ فيه ولم بخش عليها فلا ضان عليه بغير خلاف لانه ممثل لامره غير مغرط في ماله وان خاف علبها سيلا وتوى ، يعني تمين حفظًا لها وهو مأمور نجفظها وان تركها مع الحوف فتلفت ضمنها سواء تلفت بالامر الحوف أو بغيره لانه فرط في حفظها لان حفظها نقلها وتركها تضييع لها وان لم يخف عليها فنقلها عن الحرز الى دونه ضمنها لانه خالفه في الحفظ المأمور به وان تقلها الى دونه عند الحوف عليها نظر ناقان أمكنه احرازها بيثله أو أعلى منه ضمنها أيضا لتنريطه وان لم يكنه احرازها الايما دونه لم يضمنها لان احرازها إذلك أحفظ لهامن تركه وليس في وسعه سواءوان نقلها الى مثل ذلك الحرز لغير عذرفقال القاضي لا يضمنها وهومذهب الشافعي لان تقييده بهذا الحرزية تضى ماهومثله كن اكترى أرضااز رع حنطة فلهزرعها وزرع شلها في الضرر ويحتمل كلام الخرق لزوم الضان لان الامر بشي ويتتمي تعيينه فلا يعدل عنه الابدليل وان نقلها إلى أحرز منه كان حكمه حكم مالو أخرجها الى مثله فان نهاه عن إخراجها من ذلك المكان فالحـكم فيه كا او أمره بتركما فيه ولم ينهه عن اخراجها منه إلا في أنه إذا خاف عليها فلم يخرجها حتى الفت ففيه وجهان أحدهما يضمن لماذكر نافي التي قبلها والثاني لايضمن لأنه عمثل لقول صاحبها وفي أنه إذا أخرجها لغيرعذر ضمتها سواء أخرجهاإلى شه أودونه أوفوقه لانهخالف صاحبها لغير فائدة وهذا ظاهر كلام الشافعي وقال ابوحنيفة ان مهادعن فقلها من بيت آخر من الدارلم يضمن لان البيتين من دار واحدة حرز واحد وطريق أحدهما طريق الآخر فأشبه مالو نقلها من زاوية إلى زاوية وان نقلها من دار إلى دار أخرى ضمن

<sup>(</sup> مسئلة ) ( وان عين صاحبها حرزاً فجلها في دونه ضمن )

وجملة ذلك أن المودع أدا أمر المستودع بحفظها في مكان عينه فحفظها فيه ولم يخش عليها فلا ضمان عليه بغير خلاف لانه ممنثل غير مفرط وأن أحرزها في دونه ضمن لانه مخالف ولان صاحبها لمميرضه في مسئلة ﴾ ( وأن أحرزها في مثله أو فوقه لم يضمن ) وكذلك أن نقلها إلى مثل ذلك الحرز لغير حاجة هذا قول الفاضي وهو مذهب الشافعي لان تقييده بهذا الحرز يقتضي ماهو مثله كن أكتري أرضا لازع الحنطة فله زرعها وزرع مثلها في الضرر ولان من رضي حرزاً رضي مثله أو فوقه وقيل يضمن ويحتمله كلام الحرق لان الامر بشيء يقتضي تعينه فلا يعدل عنه الا بدليل وأن نقلها إلى أحرز منه فهو كما لو نقلها إلى مثله وأن فعله طاحة لم يضمن لما نذكره

وانا أنه خالف أمر صاحبها بما لامصلحة فيه فيضمن كما لوتقاما من داد إلى داد وايس مافرق · صحيحا لأن يُوت الدار مختلف فنها ما هو أقرب إلى الطريق أو إلى ، وضم الوقود أو إلى الأنهدام أو أسهل فتحا أو بابه أسهل كسراً أو أضعف حائطاأوأسهل نقبا او لكون المالك يسكن به أوبسكن في غيره وأشباه هذا بما يؤثر في الحنظ أو في عدمه فلا بجوز تفويت غرض رب الوديمة من تعبينه من غير ضرورة ، وإن خاف عليها في موضعها فعليه نقلها قان تركها فتانت ضمنها لان أهي صاحبها عن إخراجها إنما كان لحفظها وحفظها ههنا في إخراجهاماً شبهمالو لم ينهدعن إخراجهافان قاللاتخرجها وان خفت، عليها فاخرجها من فير خوف ضمنها وان أخرجها عند خوفه عليها أو تركها نتافت لم يضمنها لان شهيه معخوف الملاك نصفيه وتصريح به فيكون مأذونا في تركهافي تلك الحال فإيضمنها لامتثاله أمو صاحبها كمَّا اوة ل له أتلفها فأتلفها ولا يَضمن إذا أخرجها لانه زيادة خير وحافظ علم يضمن به كمالو قال له أتلنها فلم يتلفها حتى تلفت

﴿ فَصَلَ ﴾ وان أودعه وديمة ولم يعين له دوضع إحرازها فان الودع يحفظها في حرز ،ثلها أي موضع شاء فان وضعها في حرز ثم نقلها عنه إلى حرز اثناها لم يضمنها سواء نقلها إلى اشــل الاول أو دونه لان ربها رد حنظها الى رأيه واجتهاده وأذن له في احرازها بما شا. من إحراز ، ثلها ولهذا الو تركما في هذا الثاني أولا لم يضمنها فكذلك إذا نقلها اليه ، ولو كانت المين في بيت صاحبها فقال ازجل احنظها في وضعها فتقلها منه من غير خوف ضمنها لانه ايس بمودع انما هو وكيل في حفظها وايس له إخراجها من 80 صاحبها ولا من دوضع استأجره لها إلا أن يخاف عليها فعليه اخراجها لانه مأدور بحفظها وقد تعين حفظها في إخراجها ويعلم أن صاحبها او حضر في هذه الاحوال لاخرجها ولانه مأ.ور بحنها على صنة فاذا تمذرت الصفة لزمه حفظها بدونها كالمستودغ إذا خاف عليها

( فصل ) إذا أخرج الوديعة المنهى عن إخراجها نتلفت وادعى أنه أخرجها لفشيان نار ارسيل أو شيء ظاهر فأنكر صاحبها وجوده فعلى المستودع البينة أنه كان في ذلك الموضم ما ادعاء لان هذا ا

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ وأن نهاء المالك عن اخراجها فاخرجها لفشيان شيء الغالب منه التوى لم يضمن وأن . تركها فتلفت ضمنهاوان أخرجها لفير خوف ضمن )

اذابها ه المالك عن اخراجها من ذلك المسكان فالحسكم فيه حكم مالولم ينهد على ماذكر نامن الجلاف فيه فان اخرجها لشيءالنا لبمنه التوى شلانخاف عليها بهباأ وهلاكا لم يضمها لأبه غيرمفرط في حفظها لانحفظها نقابها وتركها تضبيع لهاوان نقاما في هذه الحال الى دون ألحرز فان امكنه احرازها في مثله او الحي منه ضمها لتفريطه وان لم يمكنه لم يضمن لان أحرازها بذلك أحفظ لها وليس في وسعه سواء وان تركها فتلفت ضمن سواء تلفت بالاءر المخوفاو بنبرهلانه مفرط في حفظهالان حفظها في نقلها وتركها تضييع لجا وقيه وجه آخر انهلا يضمن لانه أمثل امر صاحبها أشبه مالو قال لايخرجها وأن خفت عليها فان اخرجها لفيرخوف ضبن سواء اخرجها

بما لانتمنر إقامة البينة عليه لانه أمر ظاهر فاذا ثبت ذلك كان القول قوله في التلف مع يبنه ولا يحتاج إلي بينة لانه تتعدر إقامة البينة فإيطالب بهاكما لوادعي التلف بأمرخني وهذا قول الشافعي والحمكني إخراجهامن الخريطة والصندوق حكم اخراجها من البيت على مامضي منّ التفصيل فيه

﴿ وَهُولُ ﴾، وَلُو أُمْرُهُ أَنْ يَجِمَلُهَا فِي مَنْزِلَهُ فَتَرَكُهَا فِي ثَيَابِهِ وَخُرْجٍ بَهَا ضَمْنُهَا لأن البيت أحرز لها ، وان جاءه بها في السوق فقال احنظها في بيتك فقام بها في الحال فتأنت فلا ضمان عليه ، وان تركها في دكانه أو ثيابه ولم يحملها إلى بيته مع إمكانه فتلفت ضمهما لان بيته أحرز لها هكذا قال أصحابنا، ومحتمل أنه متى تركها عنده إلى وتت مضيه إلى منزله في العادة فتلفت لم يضمنه الانالعادة أن الانسان إذا أودع شيئًا وهو في دكانه أسك في دكا ، أوفي ثيابه إلى وقت ضيه الى منز له فيستصحبه معه والمودع عالم مذه الحالة راضها واولم برضها اشرط عليه خلافهاوأمره بتعجيل حلها فاماأن يقبلها مذاالشرطأو مردها وان قال اجملها في كلك فجملها في جيبه لم يضم مالان الجيب أحرز لمالانه أعار عانسي فيسقط الشيء من كمه مخلاف الجيب وان قال اجعلها في جيبك فنركها في كه ضمنها لذاك وان جعلها في يده ضمن أيضا كذلك وان قال اجملها في كمك قركها في يدونفيه وجهان أحدهما يضون لان سقوط الشيء من البدمم النسيان أكثر من سقوطه من السكروانثاني لا يضمن لان اليد لاية سلط عليها الطرار بالبط والحكم بخلافه ولآن كل واحد منها أحرز من وجه فيتساويان ولمن نصر الوجه الاول أن يقول متى كان كل واحد منهما أحرز من وجه وجب أن يضمن لانه فوت الوجه المأ-ور بالحنظ به وأتى بما لم يؤمر به فضمن للحالفته وعلى هذا لو أمر بتركا في يده فجملها في كه ضمن قذك ، وقال القاضي البد أحرز عند المغالبة فعلى هذا إن أم بُركًا في يِنُّه فشدها في كه عند غيرالمغالبة فلا ضان عليه ، و إن فعل ذلك عند المغالبة ضمن و إن أمره بشدها في كه فأمسكها في يده عند المغالبة لم يضمن وان فعل ذلك عند غير المعالبة ضمن وإن أمره محفظها مطاقا فنركها في جيبه أوشدها في كمه لم يضمنها وان تركها في كه غير مشدودة وكانت خفيفة لايشعر مها إذا سقطت ضمنها لانه مغرط وان كانت ثفيلة يشعر بها لم يضمنها لان هذا عادة

ألى مثل الحرز أو دونه أوفوقه لانه خالف نس صاحبها لنير فائدة وهذا ظاهر كلام الشانسي وفيه قول آخر انه لا يضمن كما لولم يمين له حرزاً وقدذ كرناه وهوقول الفاضي وقال أبوحنيفية ان نهاه عن نقلها من بيت فنقلها الى بيت آخر من ألدار لم يَنْسَن لانالبيتين مندار واحدة حرز واحد وطريق احدها طريق الآخر فاشبه ما لو نقلها من زواية الى زواية وان نقابا من دار الى دار اخرى ضمن

ولنا أنه خالف أمر صاحبها بما لامصلحة فيه فيضمن كما لو نقلها من دار إلى دار ولا يصح هذا الفرق لان بيوت الدار تختلف فنها ماهو اقرب الى الطريق او الى الأنهدام او الى موضع الوقود او أسهل فتحاً او اضنف حائطاً أو أسهل نقباً او يكون المالك يسكن به أو غيره واشباه هذا نما يؤثر في الحفظ او في عدمه فلابجوز تفويت غرض رب الوديمة من تعيينه من غير ضرورة الناس في حفظ أوالهم فان شدها على عضده لم يضمنها لان ذلك أحفظ لها ، وقال القاضي أن شدها من جانب الجيب لم يضمن وإن شدها من الجانب الآخر ضمنها لان الطرار يقدر على بطها مخلاف ما إذا شدها بما الجيب وهذا يبطل بما إذا تركها في جيبه أوشدها في كه فان الطرار يقدر على بطها ما ولا يضمن وايس امكان احرازها بأحفظ الحرزين مانعا من احرازها بما دونه إذا كان حرزا بمثلها وشدها على العضد حرز لها كيفها كان لان الناس يحرزون به أو والهم فأشبه شدها في الكم وتركها في الجيب ولكن لو أمره بشدها مما يلي الجيب فشدها من الجانب الآخر ضمن وان أمره بشدها مما يلي الجيب لم يضمن لانه احرز وان أمره بشدها على عضده مطلقا أو امره بحفظها معه فشدها من أبح الجنب لم يضمن لانه ممن أمر مالكها محرزها بحرز مثلها وان شدها على وصطه فرو أحرز لها و كذلك أن تركها في بيته في حرزها .

(فصل) وان أمره أن يجملها في صندرق وقال لانقفل عليها ولائتم فوقها فخالفه في ذلك أو قال لانفل عليها الا قفلا واحداً فجعل عليها قفلين فلا ضمان عليه ذكره القاضي وهو ظاهر مذهب الشافعي وحكي عن مالك أنه يضمن لانه خالف ربها في شيء له فيه غرض يتعلق بحفظها فأشبه ما لو نهاه عن اخراجها عن منزله فأخرجها لغير حاجة وذلك لان النوم عليها وترك قفلين عليها وزيادة الاحتفاط بها ينبه العم عليها ويحمه على الجد في سرقتها والاحتيال لاخذها

ولنا أن ذلك إحرز لها فلا يضمن بفعله كا او أمره بتركها في صحن الدار فتركها في البيت وبهذا ينتقض ما ذكروه .

(فصل) إذا قال اجملها في هذا البيت ولا تدخله أحداً فأدخل اليه قوما فسرقها احدهم ضمنها لأمها ذهبت بتعديه ومخالفته وسواء سرقها حال إدخالهم أو بعده لانه ربما شاهد الوديعة في دخوله البيت وعلم موضعها وطريق الوصول اليها وان سرقها من لم يدخل البيت فقال القاضي لا يضمن لان فعله لم يكن سببا لانلافها ومجتمل ان يلزمه الضهان لان الداخل ربما دل عليها من لم يدخل ولانها

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ (فان قال لاتخرجها وان خفت عليها فاخرجها عند الحوف أوتركها لم يضمن)

اذاأخرجها في هذه الحال من غير خوف ضمه الانه تخالف شرط صاحبها لغير حاجة وان أخرجها هند خوفه علمها أو تركها لم يضمن إذا تلفت مع خوف الهلاك نص فيه و تصريح به فيكون مأذوناً في تركها في تلك الحال فلم يضمنها لامتناله أمر صاحبها أشبه ما لو أذن له في اتلافها ولا يضمن إذا أخرجها لانه زلده خيراً وحفظاً فلم يضمن كما لوأذن له في إتلافها فلم يفعل حتى تلفت

<sup>(</sup>فصل) اذا أخرجالوديمة المنهي عن اخراجها فتلفت فادعى أنه أخرجها لنشيان فار أوسيل أو أمر ظاهر وانكرصاحبها وجوده فعلى المستودع البينة انه كان في ذلك الموضع ما ادعاه لانه مما لا تتمذر اقامة البينة عليه للمهوره فاذا ثبت ذلك كان القول قوله في التلف مع بمينه ولا محتاج الى بينة لانه تتمذر إقامة البينة فلم يطالبها

مخالفة نوجب الضان اذا كانت سبباً لاتلافها فأرجبته وان لم تكن سبباً كما لو نهاه عن إخراجها فأخرجها لفير حادة .

(فصل) إذاقال ضعفا الخام في الخنصر فوضعه في البنصر لم بضمنه لأنها أغاظ وأحفظ له إلا أن لا يدخل فيها فيضعه في أغاتها العليا فيضمنه أوينكس بهالفاظها عليه فيضمنه أيضالان مخالفته سبب لتلفه و للمسئلة في قال (واذا أو دعه شيئاتم سأله دف اليه في وقت أمكنه ذلك فلم يفعل حتى تلف فهو صامن) لاخلاف في وجوب رد الوديعة على مالكها إذا طلبها فامكن أداؤها اليه بغير ضرورة وقد أمر الله تعالى بذلك فقال تعالى (إن الله يأمركم أن تؤدوا الاماذات الى أهلها) وامر به رسول الله والله تعالى الله تعالى بالله تعالى بالله تعالى بالله تعالى الله تعالى بالله تعالى الله تعالى بالله بالله تعالى باله تعالى بالله تعالى بالله تعالى بالله تعالى بالله تعالى بالله ب

أو آكل فاني جائم أو أنام فاني ناعس أو يتوضم عني الطعام فاني يمنــل أمهل بقدر ذاك .

(فصل) دايس على المــتودع مؤنة الردو حلها الى ربها اذا كانت يما لحله ، ؤنة قلت المؤنة أو كثرت لانه قبض العين المنفعة ما لكما على الحصوص فلم تلزمه الغرامة عليها كما أو وكله في حفظها في ملك صاحبها واثما عليه التمكين من أخذها وان سافر بها بغير إذن ربها فعليه ردها الى بلدها لانه بعدها بغير اذن ربها فلزمه ردها كالمفاصب

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وإذا مات وعنده وديمة لا تنميز من ماله فصاحبها غريم بها )
وجملته أن الرجل إذا مات وثبت أن عنده وديمة لم توجد بعينها فعي دين عليه يغرمهن تركته
فان كان عليه دين سواها فعي والدين سواء فان وفت تركته بهما وإلا اقتساها بالحصص وبهذا قال

كما لو ادعى تلفها بأمر خني وهذا قول الشافعي والحسكم في اخراجها من الحريطة والصندوق حكم اخراجها من الجريطة والصندوق حكم اخراجها من البيت على ما ذكرنا من التفصيل

( فصل ) ولو أمره أن يجملها في منزله فتركها في ثيابه وخرج بها ضمنها لان البيت أحرز لهاوإن حاءه بها في السوق فقال احفظها في بيتك فقام بها في الحال فتلفت لم يضمن وإن تركها في دكامه أرثيا به ولم يحملها إلى بيته مع إمكانه فتلفت ضمنها لان بيته أحرز لها هكذا قال أصحابنا

قال شيخنا ويحتمل أنه متى تركما عنده إلى وقت مضيه إلى منزله فيصطحبه معه لم يضمن لان المودع عالم بهذه العادة راض بها ولو لم يرض بها لشرط عليه خلافها وأمره بتعجيل حملها فاما ان يقبلها بهذا الشرط أو بردها

(النني والسّرح الكبير) (٢٧) (الجزء السابع)

الشعبي والنخبي وداود بن أبي هند ومالك والشافعي وأبر حنينة وأصحابه وإسحاق وروى ذلك عن شريح ومسروق وعطاء وطاوس والزهري وأبي جعفر محمد بن اليءوروي عن النخبي الامان قبل الدين وقال الحارث العكلي :الدبن قبل الامانة

ولنا أنها حقان وجبا في ذنه فتساويا كالدينين وسرا، وجد في تركته من جنس الوديمة أو لم يوجد وهذا إذا أقر المودع ان عندي وديمة أو علي وديمة الفلان أو ثبت ببينة أنه مات وعنده وديمة فأما إن كانت عنده وديمة في حياته ولم توجد بعينها ولم يعلم هل في باقية عنده أو تانت ؟ ففيه وجهان (أحدهما) وجوب ضائها لان الوديمة بجبردها الا أن يثبت سقوط الرد بالنلف من غير تعد ولم يثبت ذلك ولان الجهل بهينها كالجهل بها وذلك لا يسقط الرد ( والثاني ) لا ضان عليه لان الوديمة أمانة والاصل عدم اتلافها والتعدي فيها فلم يجب ضائها وهذا قول ابن أبي لبل واحد الوجهبن لاصحاب الشافعي وظاهر المذهب الاول لإن الاصل وجوب الرد فيبتى عليه ما لم يوجد ما يزيله

(فصل) وانمات وعنده وديمة معلومة بعينها فعلى ورثته عكين صاحبها من أخذها ذان لم يملم عوت صاحبها من أخذها رجب الميم إعلامه بها وليس لهم إساكها قبل أن يعلم بها وبها لانه لم يأتهم عليها والما حصل عال غيره في أيديهم بمزئة من أطارت الربح إلى داره ثوبا وعلم به فعليه اعلام صاحبه به فان أخر ذلك مع الامكان ضمن كذا هاهنا ولا تثبت الوديمة إلا باقرار من الميت أو ورثته أو بيئة تشهد بها وان وجد عليها مكترب وديمة لم يكن حجة عليهم اواز أن يكون الظرف كانت فيه وديمة قبل هذا أو كان وديمة اورومهم عند غيره أو كانت وديمة فابناعها و كذلك او وجد في رزمانج أبه ان لفلان عندي وديمة لم يكزمه بذلك لجواز أن يكون قد ردها ونسي الضرب على ما كتب أو غير ذلك ؛

(مسئلة ) قال (واذا طالبه بالوديمة فقال ما أودعتني ثم قال ضاعت من حرز كان ضامنا لانه خرج من حال الامانة ولو قال مالك عندي شيء ثم قال ضا ت من حرز كان القول قوله ولا ضان عليه

وجملة ذلك أنه اذا ادعى على رجل وديعة فقال ما أودعتني ثم ثبت أنه أودعه فقال أودعتني وهلك دلك أنه اذا ادعى على رجل وديعة فقال ما أودعتني والاوزاعي والشافعي واسحاق وهلكت من حرزي لم يقبل قوله ولزمه ضها بها وبهذا قال مالك والاوزاعي المنافي الامانة وارت وأصحاب الرأي لانه مكذب لانسكاره الاول ومعترف على نفسه بالسكذب المنافي الامانة وارت أقر له بتافها من حرزم قبسل جحده فلا ضمان عليه وان أقر أنها ثلغت بعد جحوده لم يسقط عنه

<sup>(</sup> مسئلة ) ( وإن أودعه بهيمة فلر يعلفها حتى ماتت ضمنها إلا أن ينهاه المالك عن علفها ) إذا أودعه بهيمة ولم يأمره بعلفها لزمه ذلك وبه قال الشافعي ويحتمل أن لا يلزمهو بهقال أبوحنيفة لأنه استحفظه إياحاولم يأمره بعلفها والعلف على مالسكها فاذا لم يعلفها كان هو المقرط

الضان لانه خرج بالجحود عن الامانة فصار ضامنا كن طواب بالوديعة فامتنع من ردها وان أقام البينة بتافها بعد الجحود لم يسقط عنه الفهان الذلك وان شهدت بتافها قبل الجحود من الحرز فهل تسمع بينته تسمع بينته وجهان (أحدها) لاتسمع لانه مكذب لها بالكاره الايداع (والثاني) تسمع بينته لان المودع لو اعترف بذلك سقط. حقه فتسمع البينة به فان شهدت بالتلف من الحرز ولم تعين قبل الجحود ولا بعده واحتمل الامرين لم يسقط الفيان لان الاصل وجربه فلا ينتني بأمر متردد وأما أذا ادعى الوديعة فقال مالك عندي شيء أو لا تستحق علي شيئا فقالت البينة بالايداع أو أقر به المودع مم قال ضاعت من حرز كان القول قوله مع يمينه ولا ضمان عليه لان قوله لايناني ما شهدت به البينة ولا يكذبها فان من تافت الودية من حرزه بغير تفريطه فلا شيء لمال كانت عنده ولا يستحق عليه شيئا المكن أن ادى تلفها بعد جحوده أو قامت بينة بتلفها بعد الجحود وانها كانت عنده حال جحوده فعليه ضانها لان جحوده أوجب الفيان عليه فصار كالفاصب

( فصل ) اذا نوى الحياة في الوديمة بالجحود أو الاستعال ولم يفعل لم يصر ضامنا لانه لم يحدث في الوديعة قولاً ولا فعلاً فلم يضمن كم لو لم ينو وقال ابن شريح يضمنها لانه أمسكها بنية الحيانة فيضم ما كالملتقط بقصد التمليك

ولنا قول النبي وَتَتَلِيْتُهُ ﴿ عَنِي عَن أَمْتِي الحُطأُ والنسيان وماحدثت به انفسها مالم تكلم به أو تعمل به و ولا نه المختن فيها بقول ولا فعل فلم يضمنها كالذي لم ينو وفارق الملتقط بقصد النماك قانه عمل فيها بأخذها ناوبا الخيابة فيها فوجب الفيان بفعله المنوي لا يمجرد الذية ولوالتقطها قاصدا لتعريفها ثم نوى بمدذاك امساكها لنفسه كانت كمئاتنا ولو أخرجها بنية الاستعال ولم يستعملها ضدنها وبهذا قال الشاني وقال أبو حنيفة لا يضمنها الا بالاستعال لانه لو أخرجها لنقلها لم يضمنها

ولنا أنه تمدى باخراجها أشبه مالو استعملها مخلاف ما أذا نقلها

( فصل ) والمودع أمين والقول قوله فيا يدعيه من تلف الوديعة بثير خلاف قال بن المنذرأجم

ولذا أنه لا مجوز اللانها ولا النفريط فيها فاذا أمره مجفظها تضمن ذلك علفها وسقيها فان ترك علفها حتى تلفت ضمنها لانه مفرط فيها فان أمره صاحبها بعلفها وسقيها لزمه ذلك لحرمة صاحبها لانه أخذها منه على ذلك ولحرمة البهيمة فان الحيوان يجب احياؤه بالعلف والسقي ومحتمل أن لا يلزمه علفها إلا أن يقبل ذلك لان هذا تبرع به فلا يازمه بمجرد أمر صاحبها كثير الوديمة والاول أولى م ينظر فان قدر المستودع على صاحبها أو وكيله طالبه بالانفاق عليها أو يردها عليه أو يأذن له في الانفاق عليها ليرجع به قان عجز عن صاحبها أو وكيله رفع الامر إلى الحاكم فان وجد الصاحبها مالا أنقى عليها منه وإن لم مجد مالا فعل ما يرى لصاحبها الحظ فيه من بيمها أو بيم بعضها أو انفاقه عليها أو إجارتها أو الاستدانة على صاحبها ويدفع إلى المودع لينفقه عليها أو إلى غيره فينفق عليها إن رأى أو إحارتها أو الاستدانة على صاحبها ويدفع إلى المودع لينفقه عليها أو إلى غيره فينفق عليها إن رأى

كل من أحفظ عنه من أهل الملم على أن المودع إذا أحرز الوديعة تم ذكر أنها ضاعت أن القول قوله وقال أكثرهم مع عينه وان ادعى ردما على صاحبها فالقول قوله مع عينه أيضار به قال الثوري والشاذى واسحاق وأصحاب الرأي وقال مالك ان كان دفعها اليه يغير بينة وان كان أودعه إياها ببينة لم بقبل قوله في الرد إلا بيئة .

ولنا أنه أمين لا منفعة له في قبضها فقبل قوله في الرد بغير ببنة كا لو أودع بغير بينة وان قال دنعتها إلى نلان بأمرك مأنه كم ماله كها الاذن في دفعها فالقول قول المودع نص عليه أحمد في رواية أبن منصور وهو قول بن أبي لبلي وقال مائك والثرري والعنبري والشانعي أصحاب الرأي القول قول المالك لان الاصل عدم الاذن وله تضمينه

ولنا أنه ادعى دفعاً يبرأ به من الوديعة فكأن القول قوله كما لو أدعى ردها على مالـكها ولو اعترف المالك بالاذن ولسكن قال لم يدفها فالنول قول المستودع أيضًا ثم ننظر في المدنوع اليهمان أفر أنه قبضه وكان الدفع في دين نقد برى. السكل وان أنسكر قالنول قوله مع عينه

وقد ذكر أصحابنا أن الدافع بضمن لكونه قضى الدين بنير ببنة ولا يجب اليمين على صاعب الوديمة لأن المودع مفرط لكونه أذن في قضا. يبرثه من الحق ولم يبرأ بدفعه فكان ضامنا سوا عمدته أو كذبه ، وإن أمر. بدنعه وديمة لم يحتج إلى بينة لان الودع يتيل قوله في التاف والرد فلا فائدة في الاشهاد عليه فعلى هذا يحلف المودع ويترأ وبحلف الآخر ويبرأ أبضا ويكون ذهابها من مالكها

( نصل ) واذا أودع مبيمة فأمره صاحبها بعلفها وسقيها لزمه ذلك لوجهين (أحدهما ) طرمة ساحبها لانه أخذها منه على ذلك ( والثاني ) لحرمة البهيمة قان الحيوان يجب احياؤه بالعلف والسقي و يحتمل أن لايلزمه علفها إلا أن يقبل ذلك لان هذا تبرع منه فلا يلزمه بمجرد أمر صاحبها كغير الوديمة ، وإن أطلق ولم يأمره بعلمها لزمه ذهك أيضا وبهذا قال الشاني ويحتمل أن لايلزمه ذهك، ويه قال أبوحنيفة لانه استحنظه أياها ولم يأمره بعانها والعلمف على مالكها فاذا لم يعلفها كان هو المفرط في ماله

ولنا أنه لايجوز اللانها ولا التفريط فيها فاذا أمره بحفظها تضمن ذلك علمها وسقيها ثم ننظر فان

ذلك ويجوز أن يأذن للمودع أن ينفق عليها من ماله ويكون قابضاً من نفسه لنفسه ويكل ذلك إلى. اجتهاده في قدر ما ينفِق وبرجع به على صاحبها فان اختلقا في قدر النفقة قبل قول المودع إذا ادعى النفقة بالمعروف وإن ادعى زيادة لم يقبل وإن اختلفا في قدر المدة فالقول قول صاحبها لآن الاصل عدم ذلك وإن لم يقدر على الحاكم فانفق عليها محتسباً بالرجوع على صاحبها وأشهد على الرجو عرجع عا أُنفق لانه مأذون فيه عرفا ولا تفريط منه إذ لم يجد حاكما وإن فعل ذلك مع امكان استئذان الحاكم من غير إذنه نفيه روايتان نص عليهما فيما إذا أنفق على البهيمة المرهونة من غير إذن الراهن (احداها) يرجع لانه مأذون فيه عرفاً (والثانية) لا يرجع لانه مفرط بترك استئذان الحاكم وإن أنفق من غير إشهاد مع العجز عن استئذان الحاكم أو مع امكانه ففي الرجوع أيضاً وجهان وجهما ما ذكرنا ومتى قدر المستودع على صاحبها أو وكيه طالبه بالانفاق عليها أو يَرْدها عليــه أو يأذن له في الانفاق عليها لبرجع به ، قاذا عجز عن صاحبها أو وكيله رنع الاس إلى الحاكم قان وجد لصاحبها مالا أفنق عليها منه وإن لم بجد مالا فعل ما يرى لصاحبها الحظافيه من بيعها أر ببع بعضها وانفاقه عليها أو اجارتها أوالاستدانة على صاحبها من يوت المال أو من غيره ويدفع ذلك إلى المودع إن أراد ذلك لينقه عليها وإن رأى دفعه الى غير ماليتولى الانفاق عليها جاز ، وإن استدآن من المودع جاز أن يدفعه اليه ليتولى الانفاق عليها لانه أمين عليها وبجوز أن يأذن له لحاكم فيأن ينفق عليها من ماله ويكون قابضا لنفسه من نفسه و يكل ذلك إلى اجتهاده في قدر ما ينفق و يرجع به على صاحبها فان اختلفا في قدر النفقة قالنول تول المودع اذا ادعى النفقة بالمعروف، وأن ادعى أكثر من ذلك لم يثبت له، وإن اختلفا في قدر المدة التي أنفق فيها فالةول قول صاحبها لازالاصل عدم ذاك فان لم يقدر على الحاكم فأنفق عليها محتسبا بالرجوع على صاحبها وأشهد على الرجوع رجم بما أنفق رواية واحدة لانه مأذون فيه عرفا ولا تفريط منه اذا لم يجد حاكما، وإن فعل ذلك مع المكان استئذان الحاكم من غير اذنه فهل له الرجوع ? يخرج على روايتين نص عليهما فيا اذا أففق على البهيمة المرهونة من غير اذن الراهن وفي الضاس اذا ضمن وأذن بغير اذت المضمون عنه هل يرجع به ? على روايتين (احداهما) يرجع به لانه مأذون فيه عرفا( والثانية ) لايرجع لانه مفرط بترك استنذان الحاكم ، وإن أنفق من غير أشهاد مع العجز عن استئذان الحاكم أو مع امكانه فني الرجوع وجهان أيضا كذلك ومنى علف البهيمــة أو سقاها في داره أو غيرها بنفسه أو أمر غلامه أو صاحبه فنعل ذلك كا يفعل في بهائمه على ماجرت به العادة فلا ضان عليمه لان هذا مأذون فيه عرفا لجريان العادة به فأشبه المصرح به

( فصل ) وإن أودعه البهيمة وقال لاتعلفها ولا تسقها لم يجز له ترك علفها لان للحيوان حرمة في نفسه يجب احياؤه لحق الله تعالى ، فان علفها وسقاها كان كالقسم الذي قبله ، وإن تركما حتى تلفت لم يضمنها ومذا تول عامة أصحاب الشاني ، وقال بعضهم يضمن لانه تمدى بترك علفها أشبه اذا لم

علف البهيمة أو سقاها في داره أو غيرها بنفسه أو أمر غلامه أو صاحبه ففعل ذلك كما يغمل في بهائمه على ماجرت به المادة فلا ضان فيه لان هذا مأذون فيه عرفا لجريان المادة به فأشبه المصرح به

<sup>(</sup>فصلي) فان بهاء المالك عن علفها وسقيها لم يجز له ترك علفها لان للحيوان حرمة في نفسه يجب احياؤه لحق الله تعالى فان علفها وسقاها فهوكما لو لم ينهه و إن تركها حتى تلفت لم يضننها وهو قول أكثر أصحاب الشافعي وقال بعضهم يضمن لانه تعدى بترك علفها أشبه ما إذا لم ينهه وهو قول ابن المتذر لنهي رسول الله عِلَيْكُ عن إضاعة المال فيصير أمر مالكها وسكوته سواء

ولنا أنه تمتثل قول صاحبها فلم يضمنها كما لو أمره بقتلها ففعل وكالوقال لاتخرج الوديعة وإن خفت عليها فخاف عليها ولم يخرجها او امره بالقائها في نار وبهذا ينتقش ماذكروه وبنع ابن المتذر الحكم فيما اذا

ينهه وهذا قول ابن المنذر لنهى رسول الله مِتَنَالِيَةِ عن اضاعة المال فيصبر أمر مالكها وسكرته شواء ولنا أنه عشل لامن صاحبها فل يضمنها كما لو قال انتلها فنتلها وكما لو قاللا تخرج الوديمة وإزخنت عليها فخاف عليها ولم يخرجها أو أمره صاحبها بالفائها في نار أر بحر وبهذا ينتقض ماذكروه ومنم ابن المنذر الحبكم فيا إذا أمر. ياتلافها وأتلفها لما تقدم ولا يصبح لائه ثابت لصاحبها فلم يفرمله شيئا كا لو آستنابه في مباح والتحريم أثره في بقا. حق الله تمالي وحو التأثيم أما حق الآدمي فلا يقي مع اذنه في تنويته ولانها لم تتلف بغمله وأنما تلفت بترك العلف المأذون فيه أشبه مالوقال له المخرجهـــا آذا خفت عليها الم بخرجها .

﴿ مسئلة ﴾ قال رحمه الله ( ولو كان في يده وديمة فادعاها نفسان فقال أودعني أحدهما ولا أعرفه هينا أقرع بينهما فمن خرجت له القرعة حلف أنها له وسلمت اليه )

وجملته أن من كأنت عنده وديعة فادعاها نفسان فأقربها لاحدهما سلمت اليه لان يده دليــل ملكه فلو ادعاها لنفسه كان النول قوله فاذا أقربها لفيره وجب أن يقبل ويلزمه أن يحلف للآخر لانه منكر لحقه فان حلف يرى. وإن نكل لزمه أن يغرم له قيمتها لانه فوتهاعليه وكذلك لوأ قراشاني بها بعد أن أفر بها للاول سلمت الى الاول لانه استحقها باقراره وغرم قيمتها قثاني نص على هذا أحمد وإن أقربها لها جبعا فهي بينهما ويازمه الهين لكل واحدمنها في نصفها وإن قال فيلاحدهمالاأعرف عينا فاعترفا له بجبله تمين المستحق لها فلا يمين عليه ، وان ادعيا معرفته فعليه يمين واحدة أنه لايعلم ذَكَ ، وقال أبو حَبْغة بمحلف عينين كما او أنكر أنها لهما

ولنا أن الذي يدعى عليه أمر واحد وهو العلم بعين المالك فكفاه بمين واحدة كما لو ادمياها فأتربها لأحدهما ويفارق مااذا أنكرهما لان كل واحد منعما يدعى عليه انها له فهما دعويان فائب حلف أقرع بينهما فمن قرع صاحبه حلف وملمت اليه

أمره باتلانها فاتلفها ولا يصح لانه نائب صاحبها فلم يخرمكالواستنا يه في مباحوالتحريم اثر مفي بقاءحق الله تعالى وهو الاثم اماحق الآدمي فلا يبقى مع اذنه في تغويته ولانهالم تتلف بغمله وأعاتلفت بترك العلف المأذون فيه اشبه ما اذا نهاه عن اخراجها مع الخوف فلم يخرجها

﴿ مسئلة ﴾ ( وان قال اترك الوديمة في جيبك فتركها في كمه ضمن)

لانه ربما نسى فسقط الثيء من كمه وكذلك ان تركها في يده لان الحيب احرز وانقال اركها في كنك فتركها في جيبه لم يضمن لان الجيب احرز على ما ذكرنا وان قال اركها في كمك فتركهافي يده أحتمل وجهين أحداهما يضمن لأن سقوط الشيء من اليد مع النسيان أكثر من سقوطه من الكم ( والشاني ) لايضن لأن اليد لاينبسط عليها الطرار بالبط بخلاف البكم ولأن كل واحد منها أحرذ من وجه فتبساويا ولن نصر الاول أن يقول متى كان كل وإحمد منعها أحرز من وقال الشافعي يتحالفان ويوقف الشي. بينهما حتى يصطلحا وهو قول ابن أبي لبلي لانه لا ينهم المالك منهما ، وقشافعي تول آخر أنها تفسير بينهما كا او أفر بها لهما وهذا الذي حكاه ابن المنذر عن أبن أبي لبلى وهو قرل أبي حنيفة رصاحبيه فيا حكي عنهم قالوا ويضمن المستودع نصفها لكل واحد منها لانه فوت مااستودع بجهله

ولنا أنها تساويا في الحق فيها ليس بأيديها فوجب أن يقرع بينهما كالعبدين إذا أعتقهما في مرضه فلم يخرج من الثلث إلا أحدهما أو كما او أراد السفر باحدى نسائه، وقول أبي حنيفة ليس بصحيح فان العين لم تتلف. ولو تلفت بغير تفريط منه فلا ضان عليه وليس في جهه تفريط إذ ليس في وصعه أن لا ينسى ولا يجهل

(مسئله)قال (ومن أودع شيئا فأخذ بعضه ثم رده أومثله فضاع الكل لرّمه مقدارما أخذ) وجلته اذ من أودع شيئا فأخذ بعضه لرّمه ضيان ما أخذ فان رده أو مثله لم بزل الضيان عنه ، وبهذا قال الشافعي وقال ماقك لا ضيان عليه اذا رده أو ثله وقال أصحاب الرأي ان لم ينفق ما خذه ورد لم يضمن وإن أفنقه ثم رده أو مثله ضمن

وانا أن الفيان تعلق بدّه، بالأخذ بدليل انه لو تنفي يده قبل رده ضمنه فلا يزول إلا برده إلى صاحبه كالمفصوب، فأما سائر الوديمة في علم فان كان في كيس مختوم أو مشدود فكسر الحمم أو حل الشد ضمن سواء أخرج منه أو لم مخرج لانه هنك الحرز بفعل تعدى به مواز خرق الكيس فوق اشد فعليه ضمان ما خرق خاصة لانه ما هتك الحرز، وان لم تكن الدرام في كيس أوكانت في كيس فوق اشد فعليه ضمان ما خرق خاصة لانه ما هتك الحرز، وان لم تكن الدرام في كيس أوكانت في كيس فير مشدود أوكانت ثيابا فأخذ منها واحداً ممرده بعينه لم بضمن غيره لانه لم يتعدفي غيره وان رد بدله وكان متميزاً فظاهر كلام الحرقي همنا أنه لا يضمن غيره لان التعدي اختص به فيختص الضمان به وخلط المردود بغيره لا يقتضي الضمان لانه مجب رده معها فلم يغوت على نفسه إمكان ودها مخلاف ما أذا خلطه بغيره ولو أذن له صاحب الوديعة في الاخذمنها ولم يأمره برد

وجه وجب أن يضمن لانه فوت الوجه المأمور بالحفظ به وأن علم يؤمر به فضن لخالفته وعلى هذا لو أمره بتركها في يده فيملها في كه ضمن كذلك وقال القاضي اليد أحرز عند المفالية والكم أحرز عند عدم المفالية فعلى هذا إن أمره بتركها في يده فشدها في كه من غير حال المفالية فلاضان عليه وإن فعل ذلك عند المفالية ضمن وإن أمره مجفظها مطلقاً فتركها في حيبه أو شدها في كه لم يضمنها وإن تركها في كه غير مشدودة وكانت خفيفة لا يشعر بها اذا سقطت ضمها لا نه مفرط وإن كانت ثقيلة يشعر بها لم يضمنها لان هذا عادة الناس في حفظ أموالهم وإن شدها على عضده لم يضمن لان ذلك احفظ لها وقال القاضي إن شدها من جانب الجب لم يضمنها وان شدها من الجانب الآخر ضمن لا ن الطرار يقده على بطها بخلاف ما اذا شدها على الحيب وهذا يبطل عا اذا تركها في جيه أو ربطها في كمة ان الطرار

بدله فأخذ ثمر دبدل ماأخذ فهو كر دبدل مالم يؤنن في أخذه وقال القاضي يضمن المكل وهوقول الشافي لانه خطالوديمة عالا يتميز منه افضمن الكل كالوخلطاء بغير البدل وقدذ كرنا فرقابين البدل وغيره فلا يصبح التياس وقال ابوحنيفة اذا كسر خم السكيس لم يلزمه ضان الوديمة لانه لم يتعد في غيره

ولنا أنه متك حرزها فضمنها اذا تلنت كما لو أودعه اياها في صندوق مقفل ففتحه وتركه مفتوحاً ولا نسلم أنه لم يتعد في غير الحتم

(فَصَل) وادًا ضن الوديمة بالاستمال أو بالمِحد ثم ردها الى صاحبها زال عنه الفهان ، فان ودها صاحبها الله كأن ابتدا . امتهان وان لم يردها اليسه ولكن جدد له الاستثمان أو أبرأه من الفهان بري و من الفهان في ظاهر المذهب لان الفهان حقّه فاذا أبرأه منه بري و كا أو أبرأه من دين في ذمته ، واذا جدد له امنشانا فقد انتهى القبض المضمون به فزال الفهان ، وقد قال أصحابنا إذا رهن المفصوب عند الفاصب أو أودعه عنده زال عنه ضهان الفصر فههنا أولى

(فصل) واو تعدى فلبس الثوب وركب الدابة أو أخذ الوديمة ليستعملها أو ليخزز فيها ثم ردها الى موضعها بنية الامانة لم يبرأ من الضيان ، وجهذا قال الشافعي ، وقال أبوجنيفة يبرأ لانه بمسك لما باذن ما لكها فأشبه ما قبل التعدى

ولنا أنه ضمها بعدوان فبطل الاستنهان كالوجمدهائم أفربها وبهذا يبطل ماذكروه

( فصل ) ولا يصح الايداع إلا من جائر التصرف قان أودع طفل أومعتوه إنسانا وديمة ضمها بقيضها ولا يزول الضهان عنه يردها اليه واتما يزول بدفعها الى وليه الناظر له في ماله أو الحاكم ،قان كان الصبي عميزاً صح إيداعه لما أذن له في التصرف فيه لانه كالبائغ بالنسبة إلى ذلك قان أودع رجل عند صبي أو معتوه وديعة فتلفت لم يضمنها سواء حفظها أو فرط في حفظها ،قان أتلفها أو أكلها ضمنها في تول القاني وظاهر مذهب الشاني ، ومن أصحابنا من قال لاضمان عليه وهو قول أي حنيفة لانه سلطه على إنلافها بدفها اليه فلا يازمه ضمانها، ألا ترى انه لو دفع إلى صغير سكينا فوقع عليها كان ضمانه على عاقلته

يقدر عنى بطها ولا يضمن وليس امكان حرزها بإحفظ الحرزين مانماً من احرازها بما دونه اذا كان حرزاً لمثلها وشدها على العند حرز لها كيفا كان لان الناس مجرزون به أموالهم فاشبه شدها في الكم وتركها في الحيب لسكن لو أمره بشدها بما يلي الحيب فشدها من الجانب الآخرضمن وإن أمره بشدها على عضده مطلقاً أو ما يلي الجانب الاجر فشدها ما يلي الحيب لم يضمن لا نه أحرز وإن أمره بشدها على عضده مطلقاً أو أمره محفظها معه فشدها من أي الجانبين كان لم يضمن لانه ممثل أمر مالكها محرز لها مجرز مثلها وإن شدها على وسطه فهو أحرز لها وكذلك إن تركها في بيته في حرزها

﴿مسئلة﴾ وإن أمره أن يجلها في صندوق وقال لانقفل عليها ولا تنم فوقها فخالفه أو فاللانقفل

ولنا أن ماضمنه بانلافه قبل الايداع ضمنه بعد الايداع كالبالغ . ولا يصح قولهم أنه سلطه على اتلافها وأنما استحفظه أياها، وقارق دفع السكين فا مسبب للانلاف ودفع الوديعة بخلافه

( فصل ) وأن أودع عبداً وديعة خرج على الوجهين في الصغير أن قلنا لا يضمن العبي فأغلنها العبد كانت في ذمته وان قلنا يضمن كانت في رقبته

( فصل) وان غصبت الوديمة من المودع قبراً فلانهان عليه سواء أخذت من يده أوأكره على تسليمها فسلمها بنفسه لان الاكراه عذر لها يبيح بعنهما فلم يضمنها كما لو أخذت من يده قبرا

## ﴿ بَابِ قَسْمَةُ الَّفِيءُ وَالْغَنْيُمَةُ وَالْصَدَّقَةُ ﴾

الني هو الراجع الى المسلمين من مال الكفار بغير قتال، يقال فا، الني اذا رجع نحوالمشرق. والفنيمة ما أخذ منهم قهراً بالفتال و اشتقافها من الغنم وهو الفائدة وكل واحد منها في الحقيقة في وغنيمة وانما خص كل واحد منها إسم ميز به عن الآخر، والاصل فيها قول الله تعالى ا ما أفاء الله على رسوله، ن أهل القرى) الآية وقوله سبحانه (واعلموا انما غنمتم من شيء فان فله خمسه) الآية

### ﴿ مسئلة ﴾ قال (والاموال ثلانة في، وغنيمة وصدقة)

يعني والله أعلم أن الاموال التي تايبا الولاة من أموال المسلمين فأنها ثلائة أقسام: قسمان يؤخذان من مال المشركين ( أحدهما ) النيء وهو ما أخذ من مال مشرك لم يوجف عليه بخيسل ولا ركاب كالذي تركوه فزعا من المسلمين وهر بوا. والجزية عشر أموال أهل دار الحرب اذا دخلوا الينا تجاراً ونصف عشر تجارات أهل الذمة وخراج الارضين ومال من مات من المشركين ولاوارث له . والغنيمة ما أخذ بالنهر والقتال من السكفار ، والقسم الثالث الصدقة وهو ما أخذ من مال مسلم تطهيراً له وهو الزكاة وقد ذكر ناها، يروى أن عمر رضى الله عنه قرأ توله تعالى ( الما الصدقات الفقرا، والمساكين

عليها الا قفلا وأحداً فجمل عليها قفلين فلإضان عليه ذكره القاضي وهو ظاهر مذهب الشافعي وحكي عن مالك أنه يضمن لانه خالف ربها في شيء له فيه غرض يتعلق مجفظها أشبه مالونهاه عن اخراجها عن منزله فأخرجها لغير حاجة وذلك لأن النوم عليها وترك قفلين وزيادة الاحتفاظ ينبه اللص عليها و يحثه على الجد في سرقها والاحتيال لاخذها

ولنا أن ذلك أحرز لها فلم يضمن بفعله كالوأمره بركها في صحن الدار فتركها في البيت و بهذا ينتقض ماذكروه (فصل) وإن قال اجملها في هذا البيت ولا تدخله أحداً فأدخل اليه قوماً فسرقها أحدهم ضمنها لانها ذهبت بتعديه ومخالفته وسواه سرقها حال ادخالهم او بعده لانه ربما شاهد الوديمة في دخوله البيت وعلم موضعها وطريق الوصول اليهاو إن سرقها من لم يدخل البيت فقال القاضي لا يضمن لا أن ضله لم يكن (المهنى والثمر ح الكبير) (٢٨)

- حتى بلغ - عليم حكيم )ثم قال هذه له ولا عمر أ(واعلموا انما غنه بم من شي. فأن فل خمسه حتى بلغ وابن السببل)ثم قال هذه لمؤلاء ثم قرأ ( ماأفا، الله على رسوله من أهل القرى: حتى بلغ - والذين جاءوا من بعدهم)ثم قال هذه استوعبت المسلمين عامة ولئن عشت ليأتين الراغي وهو بسرو حير نصيبه منها لم يعرق به جبيته

(فصل) ولم تكن الفنائم نحل لمن مضى من الانم وأنما علم الله ضعفنا فعليها لنا رحة لنا ورأفة بنا وكرامة انبينا وتنافي وي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه غال و أعطيت خمسا لم يعطين نبي قبلي سفد كرفيها \_ أحلت في الفنائم ، منفق عليه وقال سعيد حدثناأ بو معاوية عن الاحمش عن أبي صالح عن أبي هربرة قال : قال رسول الله مي على الفنائم لقوم سود الروس غيركم، كانت تنزل نار من السماء فناكلها ، ثم كانت في أول الاسلام لرسول الله وي بدليل قول الله تعالى ( يستلونك عن الانفال قل الانفال في والرسول ) ثم صار أربعة أخمامها الفاعين والحنس لفيرهم بدليل قوله تعالى ( واعلموا أنما غنم من شيء فأن في خمسه ) فأضاف الفنيمة اليهم وجعل الحنس لفيرهم يدليل قوله تعالى ( واعلموا أنما غنم من شيء فأن في خمسه ) فأضاف الفنيمة اليهم وجعل الحنس لفيرهم فيدل ذاك على أن سائرها لهم وجرى ذاك مجرى قوله تعالى ( وورثه أبراه فلأمه الثلث ) أضاف ميراث اليهما ثم جعل للائم منه الثلث فذل على أن الباقي للاب وقال تعالى ( فكلوا عما غنم محلالا طيبا ) فأحلها لهم

(مسئلة) قال (فالفيء ما أخذ من مال مشرك بحال ولم يوجف عليه بخيل ولا ركاب والغنيمة ما أوجف عليها)

الركاب الابل خاصة والايجاف أصله التحريك والمراد همنا الحركة في السير اليه . قال كتادة فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ماقطعتم راديا ولا سيرتم البها داية انما كانت حوائط بني النضير أطعمها الله رسول الله وينظين قال ابو عيد الايجاف الايضاع يعني الاسراع ، وقال الزجاح الوجيف دون التقريب من السير يقال وجف الفرس وأوجفت أنا قال الله تعالى ( ماأفا. الله على رسوله منهم

سبباً لاتلانها ويحتمل أن يضمن لان الداخل ربما دل عليها من لم يدخلها ولانها مخالفة توجب انضان أذا كان سبباً لا ثلانها فأوجبته وإن لم يكن سبباً كما لونهاه عن اخراجها فأخرجها لفير حاجة، وإن قال ضع هـذا الحاتم في الحتصر فوضعه في البنصر لم يضمن لانها أغاظ وأحفظ له الا أن لا يدخل فيها فيضعه في أعلتها العليا أو ينكسر لفلظها عليه فيضعه في الموضين لأن مخالفته سبب لتلفه

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ (وإن دفع الوديعة إلى من مجفظ ماله كزوجته أو عبده لم يضمن)

نس على هذا أحمد وهو قول أبي حنيفة وقال الشانسي يضمن لانهسم الوديمة إلى من لم يرض به صاحبها فضمنها كما لو دفعها الى أجنبي

هَا أُوجِنْهُمُ عَلَيْهِ مِن خَيلِ وَلا رَكَابِ / فَكُلُّ مَا أَخَذُ مِنْ مَالَ مَشْرِكُ بِغِيرٍ إَيجاف مثل الاموال التي يتركونها فزعا من المسلمين ونحو ذلك هو في. وما أجلب عليه للسلمون وساروا اليه وقاتلوهم عليه فهو غنيمة سواء أخذ عنوة أواستنزلوا أهله بأمان فانالنبي عظين افتتح مصون خيبر بعضها عنوةر بعضها استنزل أهله بالامان فكانت غنيمة كلبا

## ﴿ مسئلة ﴾ قال ( فحمس الغيد والغنيمة مقسوم على خمسة أسهم )

في هذه المسئلة فصول أربعة ( أحدها ) أن النيء مخوص كا تخمس الفنيمة في احدى الروايتين وهومدهب انشاني (والرواية الثانية ) لا يخمس نقلهاً ابرطالب فقال: أمّا تخمس الغنيمة قال القاضي لم أجد بها قال الخرقي من أن النيء مخرس نصا فاحكيه وانها نص على أنه غير مخرس وهذا قول عامة أهلالعلم قال ابن المنذر ولا تحفظ عن احد قبل الشافعي في الني. خمس كخمس الفنيمة ، وأخبار حمر تدل على ماقاله الشافعي ولان الله تعالى قال ( ماأفا. الله على رسوله من أهل القرى \_ إلى قوله \_ والدين جا.وا من بعدهم ) الآية فجعله كله لهم ولم يذكر خمساءولما قرأ عمر هذه الآية قال : هذه استوعبت المسلمين، ووجه الاول قول الله تعالى ( ماأفاء الله على رسوله من أهلالقرى فلهو قرسول وقدي القربي والبتاى والمساكين وابن السبيل كبلا يكون دولة بين الاغنيا. منكم ) فظاهر هذا أن جميعه لمؤلا. وم أهل الحنس: وجاءت الاخبار عن صر دالة على اشتراك جيم المسلمين فيه فوجب الجم ببنهما كيلا فى الآية وسائره ينصرف إلى من في الخبر كالفنيمة ولا نه مال مشترك مظهور عليه فوجب أن بخمس كالفنيمة والركاذ وروى البراء بن عاذب قال لقبت خالي ومعه الراية قلت الى أبن ? فقال بعثني رسول الله عَيْطِائِيُّةِ الى دجل عرس بامرأة أبيه ان أضرب عنقه وأخمس ماله

( النصل الثاني) أن الفنيمة مخموسة ولا اختلاف في هذا بين أهل الدلم بحمد الله ، وقد نطق يه

و لنا أنه حفظها بما يحفظ به ماله أشبه ما إذا حفظها بنفسه وكما لودفع الماشية الى الراعي أو البهيمة إلى غلامه ليسقيها، ويفارق الاجنبي فان دفعها اليه لا يعد حفظاً منه

<sup>﴿</sup>مسئلة ﴾ (وإندة ما الى أجنى أو حاكم ضمن وليس للمالك مطالبة الاجنى وقال القاضى له ذلك) إذا دفع الوديمة إلى غيره لغير عدر فعليه الضان بغير خلاف في المذهب الا أن يدفعها إلى من جرتعادته بحفظ ماله وقد ذكرناه في المسئلة قبلها وذكرنا الخـــلاف فيه،وقال شريح ومالك والشافعي وأبوحنيفة وأصحابه واسحاق متى دفها إلى أجنبي أو حاكم ضن ، وقال ابن أبي لي لاضان عليه لان عليه حفظها واحرازها وقد أحرزها عند غيره وحفظها به ولانه يحفظ ماله بإيداعه قاذا اودعها فقد حفظها بما يحفظ به ماله فلم يضمنها كما لوحفظها في حرزه

الكتاب العزيز فقال الله تعالى ( واعلموا اناغنمترمن شيء فأن فأخمسه ) لكن اختلف في أشياء : منهاسلب القاتل وأكثر أهل الدلم على أنه لا يخمس فان عرر رضى الله عنه قال كنالا نخمس السلب وقول النبي متطالقة «من قتل تتيلافله سلبه» يقتضي أنه له كله ولوخمس لم يكن جيمه له وعن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ نفله سلبرجل قتله يوم حنين ولم مخمس. رواه معيد في سننه. ومنها اذا قال الامام من جا. بعشر قر. وس فله رأس ومن طلع الحصن فله كذا من النفل فالظاهر أن هذا غير مخموسلانه في معنى السلب . ومنها اذا قال الامام من أخذ شبئا فهو له وقلنا بجوز ذلك فقد قيل لاخمس فيه لائه في معنى الذي قبله . والصحيح أن الحس لايسقط لانه يدخل في عوم الآية ولا يدخسل في معنى السلب والنفللان ترك تخميسهما لايسقط خمس الغنيمة بالكلية وهذا يسقطه فلا يكون تخصيصا بل نسخا لحمكها وندخها بالقياس غيرجائز انفاقا ومنها اذا دخل قوملامنعة لهمدار الحرب بغيراذن الامام فقدقيل إنماغنموه لهممن غير أن يخمس ، والصحيح انه يخمس ويدفع البهم أربعة أخاسه لدخوله في عوم الآية وعدم دليل يوجب تخصيصه ( الفصل الثالث ) أن الحس مما يجب خمسه من النيء والفنيمة شيء واحد في مصرفهما وحكمهما ولا اختلاف في هــذا بين القائلين بوجوب الحس فيمًا فان القائل بوجوب الحس في الفي. غير من قاله من أصحابنا الشأفي وقد وانق على هذا قانه قال فيالفيء والفنيمة بجتمعان ُ في ان فيهما الحنس لمن سهاه الله تعالى يعنى في سورة الانفال في قوله سبحانه وتعسالي ( واعلموا أيما غنمتم من شيء قان فه خمسه ) الآية . وفي سورة الحشر في قوله تعالى (ما أفا. الله على رسوله من أهل القرى ) الآية . والمسمون في الآيتين شي. واحد

( الفصل الرابع ) ان الحس يقسم على خدمة أسهم ويهدنا قال عطا. ومجاهد والشعبي والنخعي وقتادة وأبن جريج والشافعي وقبل يقسم على ستة : سهم لله وسهم لرسوله لظاهر قوله تعالى (واعلموا أَمَا غَنْمُم مِن شَيَّ فَأَن لَهُ خَمْسَهُ وَالرَّسُولُ وَلَذِي القربِي وَالْبِنَامِي وَالْمُسَاكِينِ وَابْنِ السبيلِ ) فعد ستة وجعل الله تعالى لنفسه سهما سادسا وهو مردود على عباد الله أعل الحاجة ، وقال أبو العالبة سهم الله

ولنا أنه خالف المودع فضمنها كما لو نهاه عن ايداعها فانه أمره مجفظها بنفسه فلم يرض لها غيره "فان فعل فتلفت عند الثاني مع علمه بالحال فله تضمين أيهما شاء لانهما متعديان، ويستقر ضهانها على الثاني لان النلف حصل عنده وقد دخل على أنه يضمن وإن لم يعلم الحال فله تضمين الاول؛ وليس الاول الرجوع على الناني لانه دخل معه في العقد على أنه أمين لاضان عليه، وأن أحب المالك تضمين الثاني فليس له تضمينه في ظاهر كلام أحمد قاله القاضي لان أحمد ذكر الضان على الاول فقطو هذا مذهب أبي حنيفة لانه قبض قبضاً موجباً للضان على الاول فلم يوجب ضهانا آخر، ويفارق القبض من الغاصب فانه لم يوجب الضان على الغاصب أنما لزمه الضان بالغصب.قال شيخنا ويحتمل أن له تضمين الثاني أيضاً وهو قول القاضي ومذهب الشافعي لانه قبض مال غيره على وجهلم بكن له قبضه ولم يأذن له مالكه فيضمنه عز وجل هو أنه أذا عزل الحنس ضرب بيده فما قبض عليه من شيء جعله الكعبة فهو الذي سمى لله لاتجملوا له نصيبًا فان فه الدنيا والآخرة ثم يقسم بقية السهم الذي عزله على خدسة أسهم ، وروي عن الحسن وقنادة في سهم ذي القربي كانت طعمة لرسول الله ﷺ في حيانه فلما توفي حمل عليسه أبو بكر وحر في سبيلانة ، وروى ابن عباس ان أبا بكر وحر قسما الحرَّس على ثلاثة أسهم وتحوه حكى عن الحسن بن محمد بن الحنفية وهو قول أصحاب الرأي قالوا يقسم الحرس على ثلاثة: اليتامي والمساكين وابن السبيل وأسقطوا سهم رسول الله عِيَطِينَ عوته وسهم قرابته أيضاً ، وقال ماك الني. والحس واحد يجملان في بيت المال، قال ابن القاسم وبالهني عمن أثق به ان مالكا قال يعملي الأمام أقربا. ر-ول الله ﷺ على مايرى ، وقال الثوري والحسن بضعه الامام حيث أراه الله عز وجل

ولنا قول الله تمالى ( واعلموا أمَّا غنمتم من شيء فان لله خمسه والرسول واذي القربي واليتامي والمساكين وابن المبيل) وسهم الله والرسول واحد كذا قال عطا. والشعبي ، وقال الحسن بن محد ابن الحنفية وغيره قوله ( فان فه خمسه ) افتتاح كلام يعنى ان ذكر الله تعالى لافتتاح الكلام باسمه تبركا به لا لافراده بسهم فازقه تعالى الدنيا والآخرة ، وقد روي عن ابن مر وابن عباس قالا كان رسول الله ﷺ بقسم الحس على خسة وما ذكره أبر العالبة نشى. لايدل عليه رأي ولا يقتضيه قياس ولا يصار اليه إلا بنص صحيح يجب التسليم له ولا نعسل في ذلك أثراً صحيحاسوي قوله ، فلا يترك ظاهر النص وقول رسول الله عَيْرِ فَقِي وفعه من أجل قول أبي العالية،وما قاله أبو حنيفة فمخالف لظاهر الآية فان الله تمالى سمىارسولة وقرابته شيئا وجعل لهما فيالحنسحقا كما سمية ثلاثة الاصناف الباقية فمن خالف ذلك فقد خالف نص الكتاب، وأما حل أبي بكر وهمر رضي الله عنما على سَهم ذي القربي في سبيل الله فقد ذكر لا حد فسكت وحرك رأسه ولم يذهب اليه ورأى ان قول ابن عباس ومن وانقه أولى لموافقته كتاب الله وسنة رسول الله عَيْظِيٌّ فان ابن مباس لما سنل عن سهم ذي القربي فقال إنا كنا نزعم انه لنا قابي ذلك علينا قومنا، ولعله أراد بقوله أبي ذلك علينا قومنا فعل أبي بكر وهمر رضي ألله عنهما في حلهما عليه في سبيل الله ومن تبعهما علىذلك ، ومتى اختلف الصحابة وكان

كالقابض من الغاصب، وذكر أحمد الضان على الاول لا ينفي الضان عن الثاني كما أن الضمان يلزم الغاصب ولا ينفي وجوبه على القابض منه ، فعلى هذا يستقر الضانعلى الاول فان ضمنه لم يرجع على أحدوان ضمن الثاني رجع على الاول وهذا القول أقرب الى الصواب وماذكر نا للقول الاول لاأصل له ثم هو منتقض بما اذا دفع الوديعة الى انسان عارية أوهبه

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ (وان أراد سفراً أو خاف علما عند ردها الى مالكماأو وكيله في قبضها ان قدر على ذلك) ولم يجز له دفيها الى الحاكم ولا الى غيره لانه ليس للحاكم ولاية على الحاضر فان فعل ضمها لانه دفعها الى غير مالكها بغير اذنه من غير عذر فضمتها كالصورة الاولى

قول بعضهم بوافق الكتاب والسنة كان أولى وقول ابن عباس، وافق الكتاب والسنة فان جبير بن مطهم روى أن رسول الله ﴿ اللهِ عَلَيْكِيْرُ لِم يقسم لبني عبدشمس ولا بني نوفل من الحس شيئا كما كان يقسم لبني هاشم ولبني المطلب، وان أبا بكر كان يقسم الحنس نحو قسم رسول الله ﷺ غير انه لم يكن يعطى قربى رسول الله ﷺ كا كان يعطيهم وكان عمر يعطيهم وعيَّان من بعده رواه أحمد في مسنده وقد تكام في رواية ابن عباس عن أبي بكر وعمر أنهما حملا على سهم ذي القرى في سبيل الله فتيل أنه يرويه عجد بن مروان وهو ضعيف عن الكلبي وهو ضعيف أيضاً ولا يصبح عند أهل النقل قان قالوا قالنبي مَلِيَا في بِين بيان فكيف يبقى سهمه ? قلنا جهة صرفه الى الني مَلِيَا في مصلحة المسلمين والمصالح باقية قال رسول الله عَيِّالِينَ ﴿ مَا يُحَلُّ لِي مَا أَنَا. الله عليكم ولا مثل حده إلا الحنس وهوم مردود عليك ، رواه سعيد

## ﴿ م شلة ﴾ قال ( وسهم لرسول الله ويتالي بصرف في الكراع والسلاح ومصالح المسلمين)

وهذا قول الشافي فانه قال اختار أن يضعه الامام في كل أمر خس،به الاسلام وأهلممن سد ثغر واعداد كراع أو سلاح أو اعطائه أهل البلا. في الاسلام نفلا عند الحرب وغير الحرب وهـ ذا نحو ماقال الخرقي وهذا السهم كان لرسول الله ﷺ من الفنيمة حضر أو لم يحضر كا أن سهم بتية أمحاب الحس لمحضروا أو لم محضروا وكان رسول الله والمائة والمائة والمائة الما توفي وابه أو بكر ولم يسقط بموته ، وقد قبل أنما أضافه الله تعالى إلى نفسه والى رسوله ليعلم أن جهته جهــة المصلحة وأنه ليس بمختص بالنبي وليستنط بموته

وزعم قوم أنه سقط بموته ويرد على انصبا. الباقين منأهل الحس لابهم شركاؤه ، وقال آخرون بل يرد على الغانين لانهم استحلوها بقتالهم وخرجت منها سهام منها شهم النبي عَيْمَا في مادام حيا فاذا مات وجب رده الى من وجد سبب الاستحتاق فيه كما أن تركة الميت اذا خرج منها سهم بوصية ثم

#### ﴿مسئلة ﴾ ( قان لم مجده حلها معدان كان أحفظ لما)

اذا أراد السفر بها وقد نها، صاحبها عندضمُها لمخالفته وان لم ينهه لكن الطريق مخوف أو البلد الذي يسافر اليه مخوف ضمنها لانه فرط فيحفظها، وان لم يكن كذلك فله السفر بهـا نص عليه أحمد سواء كان به ضرورة الى السفر أو لم يكن وبهذا قال أبوحنيفة، وقال الشافعي ان سافر بها مع القدرة على صاحبها أو وكيله أو الحاكم او امين ضمنها لانه سافر بها من غيرضرورة أشبه مالوكان السفر مخوفاً ولنا أنه نقلها الى موضع مأمون فلم يضمها كما لونقلها الى البلد ولانه سافر بها سفر أغير مخوف اشبه مالولم يجد أحداً بدعها عنده . قال شيخنا ويقوى عندي أنه متى افر بهامع القدرة على ما لكها أو وكيله فيها بنير أذنه فهو مفرط عليه الضان لانة يفوت على صاحبها أمكان استرجاعها ويخاطر بها فان النبي صلى بعللت الوصية رد إلى النركة وقالت ما ثمنة هو المخليفة بعد. لأن أبا بكر روى عن النبي عَلَيْكُ أنه قال اذا أطمم الله نبيا طمعة ثم قبضه فهو قذي يقوم بهـا من بعده وقد رأيت أن أرده على المسلمين» والصحيح أنه باق وأنه يصرف في :صالح المسلمين لكن الامام يقوم مقام النبي وَلَيْكِنَّةِ في صرفه فيا مرى فان أبا بكر قال: لاأدع أمراً رأبت رسول الله ﷺ بعنه، فيه إلا منعته . متنق عليه، وروي عن الحسن بن محد بن الحنفيسة أنه قال اختلفوا في هــذين السهمين يعني سهم الرسول والمسلمة وصهم ذي القربي فأجم وأيهم على أن يجملوهما في الخيل والعدة في سبيل الله فكانا في خلانة أبي بكر وعمر في الخيل والمدة في سبيل الله

( فصل ) وكان لرسول الله ﷺ من المغنم الصني وحر شي. بختار من المغنم قبل القسمة كالجارية والعبد والثوب والسيف ونموه وحذا قول محد بن سيرين والثميي وقتادة وغيرهم من أهل العلم وقال أكثرهم أن ذاك انقطع بمرت الذي وَلِيُلِيِّنِي قال أحمد الصني أنما كان الذي وَلِيلِيِّنِي خاصة لم يبق بعده ولا نعلم مخالفًا لهذا إلا أبا ثور فاته قال إن كان الصني ثابتًا لذي وَكُلِيَّةٍ فَلَلْمَامُ أَنْ يَأْخَذُهُ عَلى نحوماكان يأخذه النبي ويُتَطِلِنَةُ ويجعله مجال سهم الذي من خس الحس فجمم بهن الشك فيه في حياة الذي والله ومخالفة الاجماع في ابقائه بعد موته، قال أبن المذنر لاأعلم أحدًا سبق أبا ثور إلى هذا القول، وقدَّانكم قوم كون الصنى النبي مَيُكُلِيَّةِ واحتجوا عاروى مرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله وَيُؤْكِنُهُ وَمَ وَمِرْةً مَنْ ظَهُرَ بِعِيرِهِ فَقَالَ ﴿ مَايُحُلُّ لِي ثَمَا أَمَاءُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ وَلَامْثُلُ هَــذَهُ الا الحَّس وهو مردود عليكم ، رواه سمعيد . ورواه أبو داود باسناده عن أبي المامة عن النبي صلى الله عليمه وسلم ، ولان الله تعالى قال ( واعلموا أمّا غنمتم من شي. فأن لله خمسه )فمفهومه أن باقبها المامين

و لناماروى أبو داود باسناده أن النبي وَاللَّهُ كُنْبِ إلى بني زهير بن أنيش، إنكم انشردم أن لا إله الا الله وأن مجداً رسول الله وأديتم الزكانوأديتم الحس من المقتم وسهم الصني انكم آمنون بامان الله ورسوله ، وفي حديث وفد عبد النيس الذي رواه ابن عباسوان بعفوا سهمالنبي النبي والسني والسني

أقةعليه وسلم قال∢ المسافر وماله علىقلت الا ما وقى الله ﴾ أيعلىهلاك ولايلزمهن الاذن في المساكما على وجه لأيتضمن هذا الحطر ولا يفوت امكان ردها على صاحبها الاذن فيما يتضمن ذلك فأما مع غيبة المالك ووكيه فله السفر بها اذا كان أحفظ لها لانه موضع حاجة فيختار ما فيه الحظ وهذا الذيذكر. شيخنا في السكتابالمشروح.

﴿ مسئلة ﴾ ( قان لريجدصا حبها ولا وكيله فله دفعها الى الحاكم سواء كان به ضرورة الى السفر أو لم يكن) لانه متبرع بامساكها فلا يلزمه استدامته والحاكم يقوم مقام صاحبها عندغيبته فان او دعها مع قدر تدعلي الحاكم ضمنها لانغيرالحاكم لاولاية له، ويحتمل أن مجوز له أيداعها لانه قد يكون احفظ لها وأحب إلى صاحبهاوان بم يقدر على الحاكم قاودعها ثقة لم يضمنها لانه موضع حاجة ، وذكر القاضي أن ظاهر كلام أحمد اله وقالت عائشة كانت صفية من الصني . رواه أبو داود ، وأما انقطاعه بعد النبي وَلِيْكُو قُنَّا بِت باجاع الامة قبل أبي ثور وبعده عليه وكون أبي بكر وحمر وعبَّان ومن بعدهم لم يأخذُوه ولَّا ذكره أحدمنهم ولا يجمعون على ترك سنة النبي عَلَيْكُوْ

﴿ مسئلة ﴾ قال( وخمس مقسوم في صليبة بني هاشم وبني المطلب ابنيءبدمناف حيث كانوا للذكر مثل حظ الانثيين)

يمني بتوله في صليبة بني هاشم أولاده دون من يعــد معهم من مواليهم وحلفائهم . وفي هـــذ ٥ المسئلة فصول خ. ة (أحدها) أن سهم ذي القربي ثابت بعد موت النبي وَلَيْكُ وقد مضى ذكر ذلك والحلاف نيه وقد ذكرهم الله تعالى في كتابهمن ذوي السهام، وثبت أن النبي عَلَيْكُ كان يعطيهم فروي جبير بن مطعم قال وضم رسول الله عَيْنِكُيُّ سهم ذي القرى في بني هاشم وبني المطلب وترك بني نوفل وبني عبد شمس وذكر الحديث رواه أبو داود ولم يأت اذاك نسخ ولا تغيير فوجب القول به والعمل يحكمه قال أحد ثنا وكيم ثنا أبو معشر عن المتبري قال كتب نجدة إلى ابن عباس بسأله عن سهم ذي القربي فكتب ابن عباس إنا كنا نزم أنه لنا فأبي ذلك عاينا قومنا قال أحد أما أذهب إلى أنه لقرابة النبي مَيِّكُ على ماقال ابن عباس هو لنا

( الفصل الثاني ) أن ذا القربي هم بنو هاشم و بنو المطلب ابني عبد مناف دون غيرهم بدليل ماروی جبیر بن معلم قال لما قسم رسول الله و الله علم نه القربی من خیبر بین بنی هاشم و بنی المطلب أنيت أنا وعَمَانُ بن عنانُ رسول الله عَيْنِي قُلنا يا رسول الله أما بنو هاشم فلا ننكر فضلهم لمسكانك اقدي وضعك الله به منهم فما بال اخواننا من بني المطلب أعطيتهم وتركتنا وإيما نحن وهم منك عَمْزَة واحدة فقال ﴿ إِنْهِم لَمْ يَفَارَقُونِي فِي جَاهَايَة وَلَا إِسْلَامُ وَإِنَّمَا بِنُو هَاشِم و بنو المطلب شيء

يضمنها ثم تأول كـ لامه على انه اودعها من غير خاجة او مع قدرته على الحاكم

( مسئلة ) ( فان تمذرذةك اودعها ثقة اودفنها وأعلم بها ثقة يسكن تلك الدار فان دفنها ولم يعلم بها أحداً أو اعلم بها من لايسكن الدارضنها)

اذا دفنها في موضع واعلم بها ثقة بده على الموضع وكانت مما لا يضر ها الدفن فهو كايداعها عنده، وان لم يعلم بِهَا احداً ضَمَهَا لانه قرط في حفظها فانه لايامن ان يموت في سفره فلا تصل الى صاحبها وربما نسي مكانها أو أصابها آفة من هدم أو حرق أو غرق فتضيع ، وإن أعلم بهاغير ثقة ضمنها لانه ربما أخذها وكذلك إن أعلم بها ثقة لا يدله على المكان لانه لم يودعها إياه ولا يقدر على الاحتفاظ بها.

(فصل) وأن حضره الموت فحمكم حكم السفر على ما مضى من أحكامه إلا في أخذهامعه لانكل واحد منعما سبب لخروجها عن يده

(الفصل الثالث) أنه يشترك فيه الله كر والاشى لدخولهم في اسم القرابة واختلفت الرواية في قسمته بينهم فعن أحمد أنه يقسم بينهم لله كر مثل حظ الاثبين وهو اختيار الحرقي ومذهب الشافي لانه صهم استحق بقرابة الاب شرعا ففضل فيه الله كر على الاثبى كالميراث، ويفارق الوصية وميراث ولد الام فان الوصية استحق بقرابة الام والرواية الثانية يدوى بين الله كر والانثى وهو قول أبي ثور والمزني وابن المنذر لانهم أعطم الجمم انقرابة والذكر والاشى فيهاسوا، فأشبه مالو أرصى لقرابة فلان أو وقف عليهم ، ألا ترى أن الجد يأخذ مع الاب وابن الابن يأخذ مع الابن يوحد من الابن المواجدة الله المواجدة فيستوي فيه الله كر والانثى كماثر سهامه ويسوى بين الصفير والسكير على الروايتين لاستوائهم في الفرابة فأشبه الميراث .

(الفصل الرابع) أنه يفرق بينهم حيث كانوا من الامصار ويجب تعميمهم به حسب الامكان ومذا قول الشانعي، وقال بعضهم يخص أهل كل ناحية بخمس مغزاها الذي ليسلم مغزى سواه فحا يؤحذ من مغزى الترك لمن في خراسان من ذوي يؤحذ من مغزى الترك لمن في خراسان من ذوي القربى لما يلحق من المشقافي نقله من المشرق إلى المغرب ولانه يتعذر تعميدهم به فلم يجب كسائر أهل السم ، ووجه الاول أنه سهم مستحق بقرابة الاب فوجب دفعه إلى جيم المستحقين كالميراث، فعلى

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( وإن تعدى فيها فركب الدابة لدير نفعها ولبس الثوب أو أخذ الوديعة ليستعملها أو ليخزن فيها ثم ردها إلى موضعها بنية إلامائةضمن لتعديه ولم يزل عنه الضان بردها)

وهو قول الشافعي وقال أبو حنيفة ببرأ لانه عملك لها باذن ماليكها فأشبه ما قبل التمدي ولنا أنه ضمنها بعدوان فبطل الاستبان كما لو جحدها ثم أقربها وبهذا يبطل ما ذكره

<sup>﴿</sup>مسئلة﴾ ( فان جحدها ثم أقر بها فتلفت ضمها )

لانه بجحدها خرج عن الاستثبان عليها فلم يزل هنه الضبان بالاقرار بها لان يدمصارت يد عدوان ﴿ مسئة ﴾ ( فان كسر خم كيسها أو كانت مشدودة فحل الشدضمن)

سواء أخرج منها شيئاً أو لم يخرج لانه هتك الحرز بغمل تمدى به فان حُرق الكيس فوقى (الحنن واشرح الكبير) (الحجزء السابع)

هذا ببعث الامام إلى هماله في الاقاليم وينظركم حصل من ذلك قان استوت فيه فرق كل خمس فيمن قاربه وان اختلفت أمر بحمل الفضل ليدفع إلى مستحقه كالميراث، وقارق الصدقة حيث لاتنقل لان كل بلد لا يكاد يخسلو من صدقة تفرق على فقراء أهله والحس يؤخذ في بعض الاقاليم فلولم ينقل لأدى إلى اعطاء البعض وحرمان البعض، والصحيح أن شاء الله أنه لا يجب التعميم لانه يتعذر فلم يجب كتعميم المساكين وما ذكر من بعث الامام هماله وسعاته فهو متعذر في زماننا لان الامام لم يبق له حكم إلا في قليل من بلاد الاسلام ولم يبق له جة في الغزو ولا له فيه أمر ولان هذا سعم من مهام الحس فلم يجب تعميمه كسائر سهامه فعلى هذا يفرقه كل سلطان فيا أمكن من بلاده.

( الفصل الحامس ) أن غنيهم وفتيرهم فيه سوا. وهــذا قول الشاعى وأبي ثور وقيل لا حق فيه لفنى قياسا له على بقية السهام

ولنا هوم قوله تعالى ( والذي القربى ) وهذا عام لا يجوز تخصيصه بغير دايل ، ولان النبي وكيلينه كان يعطي اقاربه كلهم وفيهم الاغنياء كالمياس وغيره ولم ينقل تخصيص الفقرا، منهم . وقد روى الامام أحمد في مسنده ان النبي وكيلين أعطى الزبير سها وأمه سها وفرسه سهمين، وأما أعلى أمه من سهم ذى القربى وقد كانت موسرة ولها بوال ومال ، ولانه مال مستحق با نقرابة فاستوى فيه النبي والنقير كالميراث والوصية للاقارب، ولان عيمان وجبير أطلبا حقما منه وسألا عن علة منعما ومنع قرابنها وهماموسران فعله النبي وكيلين بنصرة بني المطلب دونهم وكوفهم مع بني هاشم كالشي الواحد ولو كان اليسار ما ما والفقر شرطا لم يطلبا مع عدمه ولملل النبي وكيلين منهما بيسارهما وانتفاء فقرهما

# و مسئنة ﴾ قال (والخس الثالث لليتاي)

وهم الذين لا آباء لهم ولم يبلغوا الحلم فان النبي وَلِيَّالِيْهِ قال ﴿ لا يُسْتُم بِعِدَ احْتَلَامَ ﴾ قال بعض أصحابنا لا يستحقون الا مم الفقر وهر المشهور من مذهب الشافي لان ذا الاب لا يستحق والمال أنفع من وجود الاب ولا 4 صرف البهم لحاجتهم فان اسم اليتم يطلق عليهم في العرف الرحة ومن

الشد فعليه ضمان ما خرق خاصة لانه ما حتك الحرز وقال أبو حنيفة إذا كسر خم الـكيس لم يلزمه ضمان الوديمة لانه لم يتعد في غيزه

وانا أنه هنك حرزها فضمنها إذا تلفت كما لو أودعه إياها فيصندوق مقفل ففتحه وتركه مفتوحا ولا نسلم أنه لم يتعد في غير الحتم

<sup>﴿</sup>سَنَّةَ ﴾ ( وان خلطها بما لا تتميز منه ضمها )

اذا خلطها بما لا تتميز منه من ماله أو من مال غيره ضمنها سواه خلطها بمناها أو دونها أو أجود من جنسها أو من غيرجنسها مثل أن يخلط الدراهم بدراهم أو دهمًا بدهن كالزيت بالزيت أوالسمن أو بغيره

كان اعطاق. لذلك اعتبرت الماجة فيه، وفارق ذري القربي فانهما ـــتحتوا لنرجم من وصول الله عَيْنَاتُكُ تكرُّه ة لهم، والغني والفقير في القرب سواء فاستوبا في الاستحقاق وَلم أعلِهذا نصاً عن أحمد وعموم الآية يقتضى تعميمهم . رقال بعض أصحاب الشاني له قول آخر انه للغني والفقير لعموم النص في كل يتيم وقياساً له على سهم ذي القربي ، ولانه لوخص به الفقير لكان داخلا في جلة المساكين الذين هم أصحاب المهم الرابع فكان يستغنى عن ذكر هم وتسميتهم

قال أصحابنا ويفرق على الايتام في جميم الاقطار ولا يخس به أهل ذلك المغزى والقول فيــه كالقول في سهم ذيالقر بي وقد تقدم القول فيه

﴿ مسئلة ﴾ قال (والحنس الرابع للمساكين)

وهم أهل الحاجة ويدخل فيهم الفقراء ، والفقراء والمساكين صنفان في الزكاة وصنف واحد ههنا وفي سائر الاحكام وانما يقع التمييز بينهما اذا جمع بينهما بلنظين وام برد ذلك الا في الزكاة، وصنذكرهم في أصنافها ، قال أصحابنا : ويعم بها جيمهم في جيم البلاك كقولهم في سهم ذي القربي والينامي وقد نقدم قولنا في ذلك

#### ( مسئلة) قال ( والحنس الخامس لابن السبيل )

وسنذكره أيضا في أصناف الصدئة و يعلى كل واحد منهم تدر مايوصله لى بلاء لان دفعنا اليه لا- ل الحابة فأعطى بقدرها ءفان اجتمع في واحد أسباب كالمسكين اذا كان يتيا وابن سبيل استحق بكل واحد منهما لآنها أسباب لأحكام فوجب أن نثبت أحكامها كا لو انفردت فان اعطاء لبتمه فزال فقره لم يعط الففره شيئا

( مسئلة ) قال (وأربعة أخماس الغي، لجميع المسلمين غنيهم وفة يرجم فيه سواء الاالعبيد) لانه لم خلافا بين أهل العلم اليوم في أن العبيد لاحق لهم في النيء وظاهر كلام أحدو الحرق ان سائر الناس

وبهذا قال الشافعي وأصحاب الرأي وقال ابن القاسم ان خلط دراهم بدراهم على وجه الحرز لم يضمن وحكى عن مالك لا يضبن الا أن تمكون دونها لأنه لا يمكنه ردما إلا ناقصة

ولنا أنه خلطها بماله حلطاً لا يتميز فوجب أن يضمنها كالو خلطها بدونها ولانه اذا خلطها بما لا يتميزفقد قوت على نفسه امكان ردها فازمه ضائها كما لو ألقاها في لجة بحر فان أمره محاحبها مخلطها عالمه أو بنيره ففعل ذلك فلا ضهان عليه لأنه فعل ما أمر به فكان نائبًا عن المالك فيه وقد نقل مهنأً عن أحمد في رجل استودع عشرة دراهم واستودعه آخر عشرة وأمره أن يخلطها فخلطها فضاعت الدرام فلا شيء عليه، فان أمره أحدها مخلط دراهمه ولم يأمره الا خر ضليه ضان دراهم من لم يأمره دون الاخرى، وإن اختلطت هي بنير تفريط منه فلإ بنبان عليه كما لو تلفت بنير تنمريطه وإن خلطها غيره لهم حق فيالني. غنيهم وفقيرهم ذكر أحمد الني. فقال نيه حق الحكل المسلمين وهر بين الفني والنقير وقال عمر رضي الله عنه مامن أحد من المسلمين الا له في هذا المال نصيب الا العبيد فليس لهم فيه شيء وقرأ عمر ( ما فا. الله على رسوله من أهل الفرى \_ حتى بلغ \_ والذين جا و ا من بعدهم ) ثم قال هذه استوعبت المسلمين عامة وابئن مشت ابأنين الراعي بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق فيها جبينه ، ولانه مال مخرس فلم مختص به من فيه دنفة كاربعة أخماس الفنيمة

وذكر القاءني أن أهل الغي. هم أهل الجهاد من المرابطين في الثغور وجند المسامين ومن يقوم عصالحهم لان ذلك كان النبي عَيَالِنَتُو في حياة، لحصول النصرة والمصلحة به فلما مات صارت الجند ومن يحتاج اليه المسلمون فصار ذلك لهم دون غيرهم ، وأما الاعراب وتعوهم بمن لا يعد نفسه الجهاد فلا حق لهم فيه والذين يغزرن أذا نشطوا يعطون من سهم سبيل الله من الصدقة ، قال ومعنى كلام أحدانه ببن الغني والفقير يعني الغني الذي قيسه مصلحة المسلمين مرز الحجاهدين والقضاة والفقهام، ويحتمل أن يكون معنى كلامه أن لجيع المسلمين الإنتفاع بذلك المال لكونه يصرف إلى من يعود نفصه على جميم المسلمين وكذلك بنتفعون بالعبور على القناطر والجسور المعقودة بذلك المال وبالأنهار والطرقات الني أملحت به

وسياق كلامه يدلُّ على أنه ليس مختصا بالجند وانا هو مصروف في مصالح المسلمين لكن يبدأ بجند المسلمين لابهم أم المصالح الكونهم محفظون المسلمين فيعطون كفاياتهم فافضل قدم الاهم فالأهم من همارة الثنور وكفايتها فالأسلحة والكراع ومايحتاج اليه ثم الأهم فالأهم من همارة المساجدوالة ناطر واصلاح الطرق وكراه الانهار وسد بثوتها وارزاق القضاة والاثمة والؤذنين والفقهاء ونحو ذاك مما المسلمين فيه نفع، والشافي قولان كنحو بما ذكرنا. وا. حتجرا على أن أربعة أخباس الني. كان لرسول يختصان اليه في أموال النبي عَلِيْكُ فقال حمو كانت أموال بني النضير بما أذا. الله على رسوله بما لم

فالضان على من خلطها لان المدوان منه أُشْبِه ما لو أتلفها

<sup>﴿</sup>مسئلة﴾ ( وإن خلطها عتمبر أو ركب الدابة ليسقيها لم يضمن أما إذا خلطها عا تنميز منه مثل ان خلط دراهم بدنانیر لم یضمن )

لأبها تتميز منها فلا يسجز بذلك عن ردها فلم يضمنها كما لو تركها في صندوق فيه أكياس له وبهذا قال الشافعي ومالك ولا نعلم فيه خلافاً وكذلك الحكم إذا خلط بيضاً بسود وقد حكى عن أحمد فيهن خلط دراهم بيضا بسود يضمها ولعله فال ذلك لكونها تكتسب مها سواداً ويتغير لونها فتنقص قيمها فان لم يكن فيه ضرر فلا ضان عليه وإن ركب الدابة ليسقيها أو يعلقها لم يضمن لان ركوبها أذلك مأذون فيه عرفاً وشرعا لانه مأذون له في سقيها كما لو أذن له في علفها والمادة أن

يوجف المسلمون عليه بخيل ولاركاب وكانارسول الله معطي خالصا دون المسلمين وكان رسول الله عطي ينفق منها على أهله نفقة سنته فما فضل جعله في الكراع والسلاح ثم توفي دسول الله عَيْدًا في في لها أبوبكر بدل اليابها وسول الله عِينياتي ثم وليتها على مادليها وسول الله عَليني وأبو بُعَرَ متفق عليه الاأن فيه عجمه ما بقي اسوة المال وظاهر اخبارهم تدل على أن لجيع المسلمين في النيء حقا فانه لماقر أالاً يه التي في سورة الحشر قال هذه الاً ية استوعبت المسلمين وجعل للراعي بسرو حيرمنه نصيباً وقال ماأحد الآله في هذا المال نصيب مواما أموال بني النضير فيحتمل أن النبي عَلَيْكُ كان بنفق منه على أهله لان ذلك من أم المصالح بدأ بهم ثم جمل باقيه أسوة المال ومحتمل أن تكون أمو ال بني النضير اختص بها النبي النافي من الفي موترك سائر ملن سمى ف الآية وعذا مبين في قول عمر وكان لرسول الله ﷺ خااصاً ذون المسلمين

( فصل ) واختلف الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم في قسم الفي. بين أهله فذهب ابوبكر الصديق رضى الله عنه إلى النسوبة بينهم فيه وهو المشهور عن على رضى الله عنه فروي أن أبا بكر رضي الله عنه سرى بين الناس في العطاء وأدخل فيه العبيد فقال له هر ياخليفةرسول الله أتجمل الذين جاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم وهجروا ديارهم له كن انها دخلوا في الاسلام كرها ? فقال ابو بكر انها عملوا لله وانها أجورهم على الله وانها الدنيا بلاغ ، فلما ولي همر رضي الله عنه فاضل ببنهم وأخرج العبيد فلما ولي علي سوى ببنهم وأخرج العبيد وذكر عن عُمان أنه فضل ببنهم في النسمة ، فعلى هذا يكون مذهب أثنين منهم أبي بكر وعلى التسوية ومذهب أثنين عر وعبَّان التفَضيل، وروي عن أحد رحة الله عليه أنه أجاز الامرين جيعا على مايراه الامام و ودي اجتهاده اليه فروي عن الحسن بن على بن الحسن أنه قال للامام أن يفضل قوما على قوم، وقال أبو بكر اختيار أبي عبدالله أن لايفضلوا وهذا اختيار الشافعي ، وقال أبي رأيت قسم الله الواريث على العدد بكون الاخوة متفاضلين في الفنا. عن الميت والصلة في الحياة والحفظ بعد المرت فلا يفضلون ، وقسم رسول الله عَلَيْنِي من الاربعة الاخاص على المدد ومنهم من يعطى غاية الفنا. ويكون الفتح على يديه ومنهم من يكون محضره أما غير نافع

من يسقيها يركبها فالاذن في السقى اذن في الركوب المعادو لهذا لو قال لوكيله اسق الدابة فأنه بغيهمنه اركبها له ﴿ مسئلة ﴾ ( وإن أخذ درهما ثم رده فضاع السكل ضنه وحده اختاره الحرقي وعنه يبضمن الجميع وجملة ذلك أن من أودع شيئاً فأخذ بعضه لزمه ضان ما أخذ لتعديه فان رد. أو مثله لم يزل عنه وبهذا قال الشافعي وقال ما لك لا ضان علية إذا رده أو مثلة وقال أصحاب الرأي ان لم ينفق ما أَخَذُه ورده لم يضمن وإن أَنفقه ثم رده أو مثله ضمن

ولنا أن الضان تعلق بذئته بالأخذ بدليل أنه لو تلف في يده قبل رده ضنه فلا يزول الابرده إلى صاحبه كالنصوب، فأما ساثر الوديعة فينظر فيه فان لم تكن الدرام في كيس أو كانت في كيس غير مشدود أو كانت ثياباً فأخذ منها واحداً ثم رده بسنه لم يضمن غيره لانه لم يتعد في عيره وكذلك وأما ضرر بالجبن والهزيمة وذلك أنهم استووا في سبب الاستحقاق وهو انتصابهم الجهاذ فصاروا كالفانمين ، والصحيح إن شا. الله أن ذاك مفوض الى اجتهاد الامام يفعل مايراه من تسوية و تفضيل لان النبي مَيُطَالِينِ كَانَ بِمعلى الانفال فيفضل قوما على قوم على قدر غنائهم وهذا في معناه، والمشهور عن عر رضى الله عنه أنه حين كثر عنده المال فرض للمسلمين اعطياتهم ففرض المهاجرين من أهل بدر خمسة آلاف خمسة آلاف وللأنصار من اهل بدر أربعة آلاف أربعة آلاف وفرض لأهل الحديبية ثلاثة آلاف ثلاثة آلاف. ولأهل الفتح الفين وقال بمن أبدأ ? قيل له بنفسك قال لاو لكن أبدأ بقرابة رسول الله عِينا فيدا ببني ١ مامم م ببني المالب اتول رسول الله ويناين و انابنو هاشم و بنو المالب عي واحد م ببني عبد شمس لانه أخرها شم لا بويه ثم ببني نوفل لانه أخوه الابيها ثم الافرب فالاقرب وقال أصحابنا ينبغي أَن يَتَخَذُ الامام ديوانا وهو دَفَتر فيه أساء أهل الديوان وذكر أعطياتهم ويجعل لسكل قبيلة عريفًا فقد روى الزهري أن رسول الله ﷺ عرف عام حنين على كل عشرة عربفا وإذا أراد إعطا هم بدأ بقرابة رسول الله ﷺ على ما روي عن عمر رضي الله عنه ، ويقدم الافرب فالاقرب ويقدم بني عبدالعزى على بني عبد الدار لان فيهم أصهار رسول الله والله على ولأن خديجـة منهم حتى تنقضي قريش وهم بنو النضر بن كنانة ثم من بعد قريش الانصار تم سائر العرب ثم العجم والموالي ثم تفرض الارذاق لمن محتاج المسلمون اليهم من القضاة والمؤذنين والأئمـة والفقها، والقراء والبرد والعيون ، ومن لا عنى المسلمين عنه ، ثم في إصلاح الحصون والكراع والسلاح ثم بمسالح الملين من بنا. القناطر والجسور واصلاح الطرق وكرى الانهار وصد بثرقها وحمارة المساجد ثم ما فضل قسمه على سائر للسلمين ومخص ذا الحاجة

(فصل) قال القاضي ويعرف قدر حاجتهم يعني أهل العباا، وكفايتهم ويزداد ذو الواد من أجل ولد: ، وذو الفرس من أجل فرسه ، وإن كان له عبيد لمصالح الحرب حسب مؤونتهم في كفايته ، وإن كانوا لزينة أو تجارة لم يدخلوا في مؤونته ، وينظر في أسمارهم في بلداتهم لان اسمار البلدان الختلف

ان رد بدله متميزاً لما ذكرنا وانلم يكن متميزاً فظاهر كلام الحرقي أنه لا يضمن غيره لان التعدي اختص به فاختص الضان به وخلط المزدود بغيره لا يقتضي ضان الجميع لانه يجب رده معها فلم يفوت على نفسه امكان ردها مخلاف ما أذا خلطه بغيره ، ولو أذن له صاحب الوديمة في الاخذمنها ولم يأمره برد بدله فأخذ ثم رد بدل ما أخذ فهوكرد بدل ما لم يؤذن في أخذه وقال القاضي يضمن الكل برد بدله فأخذ ثم رد بدل ما أخذ فهوكرد بدل ما لم يؤذن في أخذه وقال القاضي يضمن الكل وهو قول الشافعي لانه خلط الوديمة عالا تتميز منه فضمن الكل كما لو خلطها بغير البدل، وقد ذكرنا فرقا بين البدل وغيره فلا يصح القياس ، وان كانت الدراهم في كيس مختوم أو مشدود فكسر الحم أو حل الشد ضمنها وقد ذكرناه

<sup>(</sup> فصل ) وإذا ضمن الوديمة بالاستعال أو بالجحد ثم ردها إلى صاحبها زال عنه الضان قان ردِها

والفرض السكفاية ، ولهذا تمتبر الذرية والولد فيختلف عطاؤم لاختلاف ذلك وإن كانوا سواء في السكفاية لا يفضل بعضهم على بعض وأما تتفاضل كفايتهم ويعطون قدر كفايتهم في عام مرة ، وهذا والله أعلم على قول من أى التسوية، فأما من برى النفضيل فأنه يفضل أهل السوابق والغنى في الاملام على غيرهم بحسب مايراه كا أن عمر فضل أهل السوابق فقسم لقوم خسة آلاف ولآخرين أربعة آلاف ولآخرين ألفين ولم يقدر ذلك بالكفاية

( فصل ) والعطاء الواجب لا يكون إلا لبائم يطبق منه النتال ، ويكون عاقلا حرا بصيرا صحيحا ليس به مرض يمنعه القتال فان مرض الصحيح مرضا غير مرجو الزوال كالزمانة ونحوها خرج من المقانلة وسقط سهمه ، وإن كان مرضا مرجو الزوال كالحى والصداع والبرسام لم يسقط عطاؤه لانه في حكم الصحيح الاترى أنه لا يستنيب في الحج اكالصحيح وإن مات بعد حلول وقت العطاء دفع حقه إلى ورثته ، ومن مات من أجناد المسلمين دفع إلى زوجته وأولاد الصفارقدر كفايتهم لا له لو لم تعط ذريته بعده لم يجرد نفسه القتال لانه يخف على ذربته الضياع فاذا علم أنهم يكفون بعد موته سهل عليه ذاك و لهذا قال أبه خالد الهذائي .

لقد زاد الحياة إلى حياً بناتي انهن من الضعاف خانة أن برين العتر بعدي وأن يشر بن رنقا بعد صاف وأن يعزين ان كسي الجواري فيثنوا العين عن كرم عجاف ولولا ذاك قدسون مهري وفي الرحن الضعناء كاف

واذا بلغ ذكور اولادهم واختاروا أن يكونوافيالمقاتلة فرض لم وإن لم يخناروا تركوا ومزخرج من المقالة مقط حقه من العطاء

صاحبها اليه فهو ابتداء استثمان وان لم يردها اليه ولكن جدد له الاستثمان أو أبرأه من الضمان برى، في ظاهر المذهب لان الضمان حقه فاذا أبرأه منه برىء كما لو أبرأه من دين في ذمته واذا جدد له استئماما فقد انتهى القبض المضمون به فزال الضمان وقد قال أصحابنا اذا رهن المفصوب عند الغاصب أو أودعه عنده زال عثه ضمان الغصب فههنا أولى

﴿ سَنَّةٍ ﴾ ( وإن أودعه صبي وديعة ضمنها ولم يبرأ إلا بالتسليم الىوليه)

وَجَمَلةَ ذَلِكَ أَنَهُ لَا يَصِيحِ الآيِدَاعِ الآمن جَائز التصرف قان أودَّع طفل أو معتوه السانا وديسة ضمنها بقبضها لانه أخذ ماله بغير اذن شرعي أشبه ما لوغصبه ، ولا يزول الضان عنه بردها البه وإنما يزول بدفعها الى وليه الناظر في ماله ، قان كان الصبي مميزاً صح ايداعه لما أذن له في التصرف فيه لانه كالبائم بالنسبة الى ذلك قان خاف أنه اذا لم يأخذه منه أتلفه لم يضمنه بأخذه لانه قصد تخليصه من الملاك فلم يضمنه كما لو وجده في سيل فأخرجه منه

﴿ مَـُنَاةً ﴾ قال ( وأربعة المجاس الغنيمة لمن شهد الوقعة للراجل سهم وللفارس ثلاثة اسهم الا ان يكون الفارس على هجين فيكون له سهان ، سهم له وسهم لهجينه)

أجمع أهل العلم على أن أربعة أخاص الفنيدة الفاعين وقوله تعالى ( واعلموا الما غنمتم من شيء فأن في خمسه ) يفهم منه أن أربعة أخاسها لهم لأنه أضافها اليهم ثم أخذ منها سهما لفيرهم فبقي سائرها لهم كقوله تعالى ( وورثه أبواه فلأمه الثلث) وقال عمر رضي افى عنه : الفنيدة لمن شرد الوقعة. وذهب جهور أهل العلم إلى أن الراجل سهماء والفارس ثلاثة أسهم ، وقال أبو حنيفة الفارس سهمان وخالفه أصحابه فوافقوا سائر العلماء ، وقد ثبت من ابن عمر أن النبي وَ الله المفارس ثلاثة أسهم : سهم له وسهمان الفرسه متفق عليه ، وقال خالد الحذاء انه لا يختلف فيه عن النبي وَ الله غير عربي، وقال خالد الحذاء انه لا يختلف فيه عن النبي وَ الله غير عربي، وألم والمحين من الحيل هوالذي أبوه عربي وأمه غير عربي، وأمه عربي وأمه عربية ، ومنه قول هند بنت النصاف بن بشر ،

وما هند الا مهرة عربية سليلة أفراس تحلها بغل فان والات مهرا كريما فبالحري وان يك اقراف فما أنجي الفحل

وأراد الحرقي بالهجين ههنا ماعدا العربي من الحيل من البراذين وغيرها ، وقد روي عن أحد رحمالة رواية أخرى أذالبراذين أذا أدركت مثل العراب فاما مثل سهمها وذكر القاضي رواية أخرى فيا عدا العراب من الحيل لايسهم لها وفي هذه المسئلة اختلاف كثير وأدلة على كل قول آخرنا ذكرها الى باب الجهاد فان المسئلة مذكورة فيه وهو أليق مها ان شا. الله تعالى

﴿ مسئلة ﴾ قال ( والصدقة لا يجاوز بها ألثمانية الاصناف التي سمى الله عز وجل ) يعني قول الله تعالى ( أنما الصدقات الفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة تلومهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عايم حكم ) وروي أن رجلا قال يارسول

<sup>﴿</sup>مسئلة﴾ (وان أودع الصبي أو المتوه وديعة فتلفت بتفريطه لم يضمن قان أتلفها أو أكلها ضمها في قول الفاضي)

وظاهر مذهب الشافي ومن أصحابنا من قال لأضان عليه وهو قول أبي حنيفة لانه سلطه على الملافها بدفعها اليه فلا يلزمه، الا ترى أنه اذا دفع الى صغير سكيناً فوقع عليها كان ضائه على عاقلته وثنا أن ما ضمن باتلافه قبل الايداع ضمنه بعد الايداع كالبالغ ولا يصبح قولهم انه سلطه على الملافها وأما استحفظه إياها، وقارق دفع السكين قانه سبب للاتلاف ودفع الوديمة بخلافه المسئلة في الصغير )

إذا تلفت الوديمة فان قلنا لا يضمن الصبي كانت في ذمته وان قلنا يضمن كانت في رقبته.

الله أعطني من هذه الصدقات نقال له رسول الله مِتَنْكُنْ ﴿ انَ اللهُ لَمْ رَضْ مِحْكُمْ نَبَي وَلا غَسِمُ مَ الصدقات حتى حكم فيها فجزاها عانيـة أجزاء فان كنت من تلك الاجزا. أعطيتك حقك ، والمراد بالصدقة هيئا الزكاة المفروضة دون غيرها من صدئة التعاوع والكفارات والنذور والوصايا ولا نعلم خلافًا بين أهل العلم في أنه لايجوز دفع الزكاة الى غير هذه الاصناف الاماروي عن عطا. والحسن أنها قالا ماأعطيت في الجسور والطرق فهي صدقة ماضية والاول أصح وذلك لان الله تعالى قال ( أمّا الصدقات، ) وأنما الحصر تثبت المذكور وتنفي ماعداه لانها مركبة من حرقي نغي واثبات فجرى مجرى قوله تعالى ( أنما الله إله واحد ) أي لا إله الا الله ، وقوله تعالى ( أيما أنت منَّذُر ( أي ماأنت إلا نذمر، وتول النبي مِلَيْكُ ﴿ الْمَا الْوَلَاءَ لَمْنَ أَعْنَى ﴾

﴿ مسئلة ﴾ قال ( الفقراء وهم الزمني والمسكافيف الذين لاحرفة لهم والحرفة الصناعة ولا علكون خمدين درهما ولا قيمتها من الذهب والمساكين وهم السؤال وغير السؤال ومن لهم الحرفة الا أنهم لاعلكون خمسين درهما ولاقيمتها من الذهب)

الفقرا. والمساكين صنفاز في الزكاة وصنف واحد في سائر الاحكام لانكل واحد من الاسمين ينطلق عليهما ، فأما اذاجع ببن الاسمين وميز بين المسميين تميزا وكلاهما بشعر بالحاجة رالفاقة وعدم الغني إلا أن الفتير أشد حاجة من المسكين من قبل أن الله تعالى بدأ به والمايدا بالأعمالا عربهذا قال الشاني والاصمى وذهب أبو حنيفة الى أن المسكين أشد حاجة وبه قال الفراء وثعلب وابن قنيبة لقول الله تعالى ( أومسكينا ذامتربة ) وهو المطروح على النراب اشدة حاجته وأنشدوا

> أما الفقير الذي كانتحاربته ﴿ وَفَقَ العَيَالُ فَلَمْ يَبْرُكُ لَا صَبِّكَ فأخبر أن الفقير حلوبته ونق عياله

( فصل )واذا اودعه شيئاً ثم سأله دفعه اليه في وقت امكنه ذلك فلم يفعل حتى تلف ضمنه ولا نعلم خلافاً في وجوب رد الوديمة على مالكها اذا طلبها فأمكن اداؤها اليه بنير ضرورة وقدامر الله تمالي بذلك فقال تعالى ( أن الله يأمر كم أن تؤدوا الامانات إلى أهامها) وقال رسول الله صلى الله عليه ﴿ أَد الامانة الى من التمنك ولا تخن من خانك ٣ يمني عند طلبها ولانهاحق لما لكهالم يتعلق بهاحق غيره فلزم اداؤها اليه كالمنصوب والدين الحال فان امتنع من دفعها في هذه الحال فتلفت ضمنها لانهصار غاصبًالانه المسك مال غيره بغير أذنه بفعل محرم أشبه الفاصب قاما أنطلبها في وقت لم يمكن دفعها لبعدها أو لمخافة في طريقها او للعجز عن حملها او غيرذلك لم يكن متعدياً بترك تسليمها لان الله تمالى لا يكاف نفساً الاوسعها فان تلفت لم يضمنها لعدم عدوانه وان قال امهلوئي حتى اقضى صلاَّني او آكل فاني جائم او أنام فاني ناعس أو ينهضم عني الطمام فاني ممتلىء أمهل بقدر ذلك ( الجزء السابع ) (المنني والشرح السكير)

(4..)

ولنا أن الله تعالى بدأ بالفقراء فيدل على أنهم أهم، وقال تعالى ( أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر ) فأخبر أن المساكين لهم سفينة يعملون بها ، ولان النبي مَيَا ﴿ قَالَ ﴿ اللَّهُمْ أَحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين، وكان يستعيذ من الفقر ولا مجوز أن إ\_أل الله تعالى شدة الحاجة ويستعيذمن حالة أصلح منها ولان النقر مشنق من فقر الظهر فعيل عمني مفعول أي مفقور وهو الذي يرعب فقره ظهره فانتطع صاحبه قال الشاعر :

لما رأى لبدالنسور تطايرت رفع القوادم كالنقير الاعزل

أي لم يطلق الطيران كالذي انقطع صابه والمسكين مفعيل من السكون وهو الذي أسكنته الحاجة ومن كسر صلبه أشد حالا من الساكن ، فأما الآوة فعي حجة لنا فان نعت الله تمالى للمسكين بكونه ذَامَتُربة يدل على أن هــذا النامت لايستحقه باطلاق امم المسكنة كا يقال ثوب ذو علم ويجوز التعبير بالمسكين عن الفقير بترينة وبغير قرينة والشمر أيضا حجة لنا فانه أخير أن الذي كانت حلوبته وفتي العيال لم يتمرك لهم سبد نصار فتيراً لاشيء له اذا تقرر هـ فـ! نا لفقير الذي لايقدر على كسب مايقم موقعًا من كفايته ولا له من الاجرة أو من المال الدائم مايقم موقعًا من كفايته ولا له خمسون درها ولا قيمتها من الدهب مثل الزمني والمكانيف وهم العميان سموا بذلك لكف أبصارهم لان هؤلا. في الغالب لايقدرون على اكنساب مايقم موقعا من كفايتهم وربما لايقدرون على شيء أصلاقل الله تم لي (الفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لايستطيمون ضربا في الارض محميهم الجاهل أغنيا. من التعنف تعرفهم بسياهم لايستلون الناس إلحافا ) ومعنى تولهم يقع وقعا من كفايتهم أنه يحتصل به معظم الكفاية أونصف الكفاية مثلمن يكفيه عشرة فيحصل له من مكسبه أوغيره خمسة فمازاده والذي لا عصل له الا مالا يقم ه وقعامن كفايته كالذي لا يحصل له إلا ثلاثة أو دونها فهذا هو النقير والاول هو المسكين فيعملي كل واحد منها ما يتم به كفايته وتنسد به حاجته لان انقصود دفعها واغناء صاحبها ولا يحصل إلا بذلك والذي

<sup>(</sup>فصل) وليس على المستودع مؤلة الرد وحملها الى ربها اذا كانت بما لحملها مؤنة قلت المؤنة أو كثرت لانه قبض الدين لمنفعة مالكها على الخصوص فلم تلزمه الغرامة عليها كما لو وكله في حفظها في ملك صاحبها وأعاعليه التمكين من اخذها، فإن سافر بها بغير أذن ربها ردها إلى بلدها لانه بعدها بغيراذن ربيا فازمه ردها كالفاصب

<sup>(</sup> فصل ) أذا مات الرجل وثبت إن عنده وديمة لم توجد بمينها فهي دين عليه تغرم .ن تركته فان كان عليه دين سواها فعما سواء ان وفت تركته بعما والا اقتساها بالحصص وبهقال الشعبي والنخعي وداود وابن ابيءند ومالك والشافسي وأبوحنيفة واسحابه واسحاق وروي ذلك عن شريح ومسروق وعطاء وظاوس والزهري وأبي جعفر محمد بن على وروي عن النخعي الامانة قبل الدين وقال الحارث العكلي الدين قبل الامانة

يسأل و يحصل السكفاية أو معظمها من مسئلته فهو من المساكين لكنه يعلى جميع كفايته ويغنى عن الدؤال قان قبل فقد قال النبي وينظير وايس المسكين بالطواف الذي ترده اقتمة واقتمتان ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس ولا يغطن له فيتصدق عليه ، قلنا هذا تجرز وانما نفي المسكنة عنه مع وجودها فيه حتية مبالفة في اثباتها في الذي لا يسأل الناس كما قال عليسه السلام وايس الشديد بالصرعة وأنما الشديد الذي يغلب نفسه عند الفضب ، وقال دمانعدون الرقوب فيكم ؟ ، قالوا الذي بالمعيش له وقد الله ولا ولسكن الرقوب الذي لم بقدم من وقده شيئا، وقال دمانعدون المفلس فيكم ؟ ، قالوا الذي قالوا الذي لا درهم له ولا متاع قال ولا ولكن المفلس الذي يأني يوم القيامة بحسنات أمثال الجبال وبأني وقد ظلم هذا والهم هذا وأخذ من عرض هذا فيأخذ هذا من حسنانه وهذا من حسنانه حتى اذا نفدت حسنانه أخذ من سيئا م فطرحت عليه ثم يصك له صك الى الذار »

( فضل ) ومن كان ذا مكسب يغني به نفسه رعياله أن كن له عيال أو كان له قدر كفايته في كل يوم من أَجَرِ عِقار أو غلة مملوك أو سائمة فهو غني لا حق له في الزكاة ومهذا قال ابن عروالشانمي وقال أبو حنيفة أن لم يملك نصابا فله الاخد عنها لقول النبي وَلَيْكَاتُو وَاعْلَمُهُم أَنْ عَلَيْهُم صَدّتَة تؤخذ من أغنيا ثهم فترد في فقرا ثهم مجهل الفني من تؤخذ منه الصدقة ولا تؤخذ إلا من النصاب ولان هذا لا علك نصابا ولا قيمته فجاز له الاخذ كالذي لا كفاية له

ولنا ما روي عبدالله بن عدي بن الخيار أن رجاين أنيا رسول الله ويسلق وهو يقسم الصدقة فسألاه شيئا منها فصعد بصر مفيهما وقال لهما هان ثنيا أعطيتكما منها ولاحظ فيها لغني ولا تموي مكتسب وواه أبو داود ورواه الامام أحمد عن يحيي بن معيد عن هشام بن عروة عن أبه عن عبيد الله وقال هذا أجودهما إسناداً ما أجرده من حديث ما أعلم روي في هذا أجود من هذا قبل له قالمديث عن النبي ويسلق ولا تحل الصدقة لغذي ولا لذي مرة سوي تقال لا أعلم فيه شيئا يصح قبل له برويه سالم بن أبي الجعد عن أبي هر برة عن النبي ويسلم من أبي هر برة والذي مجتبالية قال سالم لم بسمه من أبي هر برة والذي مجتبات فنه غنى يوجب

ولذا انهماحقان وجبا في ذمته فتساويا كالدينين وسوا، وجد في تركته من جنس الوديعة اولم يوجد وهذا اذا أفر المودع ان عندي وديعة اوعلى وديعة لفلان ام ثبتت بيئة انه مات وعنده وديعة فأما ان كانت عنده وديعة في حياته ولم توجد بعينها والم بعلم هل هي باقية عنده او تافت ? فقيه وجهان (احدهما) وجوب ضمانها لان الوديعة مجب ردها الأأن يثبت سقوط الرد بالتلف من غير تمد ولم يثبت ذلك ولان الجهل بعينها كالجهل بها وذلك لا يسقط الرد (واثاني) لاضمان عليه لان الوديعة امانة والاصل عدم الملافها والتمدي فيها فلم يجب ضمانها وهذا قول ابن أبي ليلى واحد الوجهين لا صحاب الشافعي والاول ظاهر المذهب لان الوحود الرد فيبقى عليه مالم يوجد ما يزيله

<sup>(</sup>فصل) قال الشيخ رحمه الله والمودع امين والغول قوله فيما يدعيه بن رد او تلف او اذن في

الزكاة وغنى يمنع أخذها وغنى يمنع المسئلة ويخالف ما قاسوا عليه هذا فانه محتاج اليها والصدقة أوساخ الناس فلاتباح الاعند الحاجة اليها وهذا المحتلف فيه لاحاجة به اليها فلاتباح له

﴿ فَصَلَ ﴾ وَانْ كَانَ الرَّجِلُ صحيحاً جَلَداً وذَكِر أَنَّهُ لاكسبله أعطي منها وقبل أوله بغير بمين إذا لم يعلم بغين كذبه ولا بحلفه لان النبي وَلَيَّالَيْهُ أعطى الرَّجلين اللذن سألاه ولم محلفها ، وفي بعض رواياته أنه قال أنيذا النبي وَلِيَّالِيْهُ فَسألناه من الصدقة فصعد فينا البصر وصوبه فرآنا جلدين فقال وان شنتما أعطيتكما ، وذكر الحديث

( فصل ) قان ادعى أن له عيالا فقال القامي وأبو الخطاب يقلد ويعطي لهم كا يقلد في دعوى حاجته ، قال ابن مقيل عندي لايقبل قواء إلا بيبنة لان الاصل عدم العيال ولانتعذر إقامة البينة عليه وفارق من إذا ادعى انه لا كسب له فانه يدعي ما يوانق الاصل لان الاصل عدم الكسب والمال و تتعذر عليه اقاءة البينة عليه . ولو ادعى الفقر من عرف بالمهنى لم يقبل قوله الا ببينة تشهد بأن ماله تلف أو نفد لماروي أن النبي ويتعلق قال الانحل المسئلة إلا الملائة رجل أصابته فاقة حتى يشهد له ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لفد أصابت فلانا فائة فحات له المسئلة حتى يصيب قواما من عش -أوسدادا من عش » وهل يعتبر في البينة على الفقر ثلاثة أو يكنفي باثنين ? فيه وجهان ( أحدهما ) لايكني الا تلائة لظاهر الحبر ! والناني ) يقبل قول إثنين لان قولها يقبل في الفقر بالنسبة الى حقوق الآديبين للمنالة للفاهر الحبر ! والناني ) يقبل قول إثنين لان قولها يقبل في الفقر بالنسبة الى حقوق الآديبين له من داك التي بدليل قول الله تعالى ( يحسبهم الجاهل أغنيا، من متجملا قبل قوله أيطاه منها ولم يحتج أن بين له شرط جواز الأخذ ولا أنما بدلائة في الذكاة . وان رآه ظاهر المنطق منها ولم يحتج أن بين له شرط جواز الأخذ ولا أنما بدفهه اليه ذكاة المسكنة أعطاه منها ولم يحتج أن بين له شرط جواز الأخذ ولا أنما بدفهه اليه ذكاة

دفعها الى انسان اذا ادعى المستودع تلف الوديعة فالقول قوله بغير خلاف قال ابن المنذر اجمع كلمن عفظ عنه من اهل العم على ان المودع اذا احرز الوديعة ثم ذكرانها ضاعت ان القول قوله وقال اكثرهم عينه وأن ادعى ردها على صاحبها فالقول قوله مع يمينه وبه قال الثوري والشافعي واصحاب الرأي واسحاق وبه قال مالك ان كان دفعها اليه بغير بيئة وان كان أودعه اياها بيئة فم يقبل قوله في الرد الا بيئة وحكاه القاضى ابو الحسين وراية عن احد

وثنا أنه أمين لاَمْنفه له في قبضها فقبـل قوله في الرد بغير بيئة كمالو اودع بغير بيئـة وان قال دفستها الى فلان بامرك فأذكر مالكها الاذن في دفعها فالقول قول المودع نص عليه احمد في رواية ابن منصور وهو قول أين أبي ليلى وقال مالك والثوري والشبري واصحاب الرأي القول قول الملك لان الاصل عدم الاذن وله تضمينه

قال أحمد رحمه الله وقد سئل عن الرجل يدفع زكانه الي رجل هل يقول له هذه زكاة ? فنال يعطيه ويسكت ولا يقوعه فاكتنى بظاهر حاله عنسؤاله وتعريفه

( نصل ) واذا كان الرجل؛ ضاعة يتجر بها أوضيعة يستغلبا تكفيه غلّبها له ولعياله فهو غني لا يصلى من الصدقة شيءًا وان لم تكفه جاز له الاخسد منها قدر ما يتم به الكفاية وان كثرت قيمـة ذلك وقد تقدم ذكر ذلك في الزكاة

## ﴿ مسئلة ﴾ قال ( والعاملين على الزكاة وهم الجباة لها والحافظون لها )

يمني العاملين على الزكاة وهم الصنف الثالث من أمناف الزكاة وهم السعاة الذين يبعثهم الامام لأخذها من أربابها وجعها وحفظها ونقلها ومن يعينهم بمن يسوقها ويرداها وبحماها وكذلك الحاسب والسكالب والوزان والعداد وكل من بحتاج اليه فيها فانه يعطى أجرته منها لان ذلك من مؤنها فهو كعلفها وقد كان النبي والمنافق يبعث على الصدقة سعاة ويعطيهم همائهم فبعث عمر ومعاذا وأبا موسى ورحلا من بني مخزوم وابن المتية وغيرهم وطلب منه ابنا همه الفضل بن العباس وعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث أن يبعثها فقالا يارسول الله فو بعثننا على هده الصدفة فنصيب ما يصب الناس ونؤدي البك ما يؤدي الناس فه اختلاف مع ما ورد من فص السكتاب فيه وهذه قصص اشتهرت فصارت كالمتواثر وايس فيه اختلاف مع ما ورد من فص السكتاب فيه فأغنى عن التطويل .

(نصل) ومن شرط العامل أن يكون بالفا عافلاأمينا لان ذلك ضرب من الولاية والولاية تشترط فيها هذه الحصال ولان الصبي والمجنون لا قبض لها والحائن يذهب بمال الزكاة ويضيمه على أربابه ويشترط اسلامه واختار هذا القاضي وذكر أبو الحطاب وغيره انه لا يشترط اسلامه لانه اجارة على عمل فجاز أن يتولاه الدكافر كجباية الحراج ، وقبل عن أحد في ذلك روايتان

ولنا أنه أدعى دفراً يبرأ به من الوديمة فكان النول قوله كما لو ادعى ردها على مالكها ولواعترف المالك بالاذن ولكن قال لم يدفعها فالقول قول المستودع أيضاً ثم ينظر في المدفوع اليه فان أقر بالقيض وكان الدفع في دين فقد بريء الكل وان أنكر فالقول قوله مع بمينه وقد ذركر اصحابناان الدافع بضمن المكوله قضى الدين بغير بيئة ولا يجب اليمين على صاحب الوديمة لان المودع مقرط لكونه أذن له في قضاء ببرثه من الحق ولم يبرأ بدفعه ف كان ضامنا سواء صدقه أو كذبه وإن أمره بدفعه وديمة لم يحتج لم ينه لان المودع يقبل قوله في النقف والرد فلا فائدة في الاشهاد عليه فعلى هذا يحلف المودع و يبرأ في بيئة لان المودع يقبل قوله في النقف والرد فلا فائدة في الاشهاد عليه فعلى هذا يحلف المودع و يبرأ ويحلف المودع و يبرأ على بيئة لان المودع يقبل قوله في النقف والرد فلا فائدة في الاشهاد عليه فعلى هذا يحلف المؤل قوله مع يمينه لان الاصل عدم ذلك اشبه الوكيل

ولنا أنه يشترط له الامانة فاشترط له الاسلام كالشهادة ، ولانه ولاية على المسلمين فلربجز أن يتولاها الكانر كما أر الولايات ولان من أيس من أعل الزكاة لا يجوز أن يتولى العالة كالحربي ولان الأكافر ليس بأمين ولهذا قال عر لاتأءنوهم وقد خونهم الله تعالى وقد أنكرهم على أبي موسى وليته الكتابة نصرانيا فالزكاة التي هي ركن الاسلام أولى ، ويشترط كونه من غير ذوي القربي الا أن يدفع اليه أجرته من غير الزكاة ، وقال أصحابنا يجرز له الأخذ منها لانها أجرة على عمل تجوز الفني فجازت قرى القرى كأجرة النقال والحافظ وهذا أحد الوجهين لأصحاب الشانى

وأنا حديث الفضل بن العباس وعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث حين مألا النبي عَلَيْتُكُم أن يبه شما على الصدَّة فأبي أن يبعثها وقال ﴿ أَيمَا هَدُمَالصَدَقَةُ أُوسَاحُ النَّاسُ وَأَنَّهَا لَا تَعل لحمد ولا لآل محد ﴾ وحديث ابي رافع أيضاً وهذا ظاهر في تحريم أخذهم العالَّة فلا تجوز مخالفته ، ويفارق النقال والحال والراعي قانه يأخَّده أجرة لحله لا لعالته ، ولا يشترط كونه حراً لان العبد يحصل منه المتصرد كالحر فجاز أن يكون عاملا كالحر،ولا كونه فقيها إذا كُتب له مايأخذه وُحدٌ له كاكتب النبي ﷺ لعاله فرائض الصدقة وكا كتب أبو بكر لماله أو بعث معه من يعرفه ذلك ،ولا كونه نقيراً لان آلله نعالى جمل العامل صنفاغير الفقراء والمساكين فلا يشترط وجود مهناهما فيه كالا يشترط مدناه فيها وقد روي عن النبي مَتَطَالِيُّهُ أَنْهُ قَالَ وَلاَعُلَ الصَّدَاةَ لَغَي إِلَّا لَحْسَةَ: لَعَازُ فِي سبيلُ اللهُ أُولِماملُ عليها و الرجل ابتاعها بماله أو لرجل كان له جار مسكين فتصدق على المسكين فأهدى المسكين الى الفني » رواه أبوداود . وذكر أصحاب الشانعي انه تشرط الحربة لان المالة ولانة فنافاها الرق كالفضاء ، ويشترط الفقه ليملم قدر الواجب وصفته

ولنا ما ذكر ناه ولاندلم منافاة الرق الولايات الدينية فانه يجوز أن يكون إماما في الصلاة ومفتياً وراويا الحديث وشاهداً ، وهذه من الولايات الدينية . وأما الفقه فانما يحتاج اليه لمعرفة ما يأخذه وبركه وبحصل ذلك بالكتاب له كا فعل النبي عَيَالِيَّةِ وصاحباه رضي الله عنهما

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ (وان قال لم تودعني ثم اقر بها او ثبتت ببينة م ادعي الرد اوالتلف لم يقبل قوله وان أقام بينة وبحتمل أن تقبل بينته )

اذا ادعى على رجل وديسة فأنكر ثم ثبت انه أودعه فقال أودعتني وهلكت من حرزي لم يقبل قو له وعليه ضائها وبهذا قال مالك والشافعي واسحاق أصحاب الرأي لانه مكذب لانكاره الاول ومعترف على نفسه بالكذب المنافي للامانة وان أقر صاحبها له تنافها من حرزه قبل جحدها فلا ضمان عليه وان أقرابًا تلفت بعد جحوده لم يسقط عنه الضان لانه خرج مجحوده عن الامانة فسار ضامنا كمن طولب إلوديمة فامتنع من ردها وكذلك إن اقام بيئة بتلفها بمدالجحودلذلك وان شهدت بتلفها قبل الجحود من الحرز فهل تسمع بينته أفيه وجهان (احدهما) لانسمع لانه مكذب لها بانكاره الايداع (وانثاني) تسمع

(فسل) والامام مخير ببن أن يستأجر انعامل اجارة صحيحة بأجر معلوم اما على مدة معلومة واما على عدل معلوم وببن أن يجال له جعلا معلوما على هد فاذا هده استحق المشروط وان شا. بعثه من غير تسمية ثم أعطاه فان همر رضي الله عنه قال بعثني النبي والمستحق على العدقة فلما رجعت هاني فقلت اعطه من هو أحوج مني وذكر الحديث فان تلفت العدقة في بده قبل وصولها الى أريابها من غير تفريط فلاضان عليه ويستحق أجرة من بيت المالوان لم تناف أعملي أجر هدمتها وان كان أكثر من عنها أو أقل ثم قسم الباقي على أربابه لان ذهك من وقتها فجرى عبرى علفها ومداواتها. وان رأى الا الم اعطاه أجرة من ببت المال أو يجعل له رزقا في بيت المال ولا يعمليه منها شيما فعل وان تولى الامام أو الوالي من قبله أخذ العدة وقد منها لم يستحق منها شيئا لانه يأخذ رزقه من بيت المال و

( فصل ) وبجوز للامام أن يولي الساعي جبايتها دون تفرقتها وبجوز أن يوليه جبايتها و تفريقها فان الذي وتلكي والله على الذي وتلكي والله والمر معاذا الم وهذا أحدي إلي وقال لله الذي وتلكي والله والمر معاذا أن يأخذالصدة، وأغنيائهم فبردها في فقرائهم و وروى أن زيادا ولى هران بن حصين الصدقة فلما جا، قبل له أبن المال ? قال أو للمال به تنا أخذناها كا كذا فأخذها على عهد رمول الله وتلكي ووضعناها حيث كنا نضما على عهد رسول الله وتلكي ووضعناها حيث كنا نضما على عهد رسول الله وتلكي ووضعناها حيث كنا نضما على عهد والله وتلكي وقضما في فقرائنا وكنت غلاما يتها فأعطاني منها قلوصا . أخرجه النرمذي

« مسئلة » قال ( وللمؤلفة قلوبهم وهم المشركون المتألفون على الاسلام)

هذا الصنف الرابع من أصناف الزكاة والمستحقون لها ، وقال أبو حنيفة انقطع مهمهم وهو أحد أقوال الشافي لما روي أن مشركا جاء. يلتمس من حمر مالا فلم يعطه وقال (من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) ولم ينقل عن عمر ولا عنمان ولا علي أنهم أعطوا شيئا من ذلك، ولان الله تعالى أظهرالاسلام

لان صاحبها لو افر بذلك سقط عنه فتسمع البينة به فان شهدت التلف من الحوز ولم تعين قبل الجحود ولا يستمل الامرين لم يسقط الضان لان الاصل وجوبه فلا ينتفى بامر متربد

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ (وانقال مالك عندي شي، قبل قوله في الرد والتلف) أذا قامت بينة بالا بداع أواقر به المودع بعد قوله مالك عندي شيء أولا حق لك علي ثم قال ضاعت من حرزي كان القول قوله مع يمينه ولا ضمان عليه لان قوله لا ينافي ماشهدت به البينة ولا يكذبها قان من تلفت الوديعة من حرزه بغير تفريطه لاشيء لمالكها عنده ولا يستحق عليه شيئاً

<sup>(</sup> فصل ) فان نوى الحيانة. في الوديمة بالجحود او الاستعال ولم يفعل ذلك لم يصر ضامنًا لأبه لم

وقع المشركين فلاحاجة بنا الى التأليف. وحكى حنبل عن أحمد أنه قال المؤلفة قد انقطع حكمهم اليوم والمذهب على خلاف ماحكاه حنبل و لعسل معنى قول احمد انقطع حكمهم أي لايختاج اليهم في الفالب أو أراد أن الائمة لا يعطونهم اليوم شيئا ، فأما أن احتاج اليهم جاز الدفع اليهم فلا يجوز الدفع اليهم إلا مع الحاجة

ولنا على جواز الدفع اليهم قول الله تعالى ( والمؤافة قلومهم ) وهذه الآية في سورة براءة وهي آخر ما نزل من القرآن على رسول الله عليات أن رسول الله عليات أعلى المؤلفة من المشركين والمسلمين وأعملى أبو بكر عدي بن حاتم وتد قدم عليه بثلاثمائة جل من ابل الصدقة ثلاثين بهيراً ومخالفة كتاب الله وسنة رسوله والحراحها بلا حجة لامجوز ولا يثبت النسخ بترك عمر وعثان اعطاء المؤلفة ولعلهم لم محتاجوا الى اعطائهم نتركوا ذلك لعدم الحاجة اليه لألسقوطه

( فصل ) والمؤلفة قلوبهم ضربان ؛ كفار ومسلمون وهم جيما السادة المطاءون في تو بهم و عشائر هم فالكمار ضربان ( أحدهما ) من برجى اسلامه فيه على لتقوى نيته في الاسلام و بميل نفسه اليه فيسلم فان النبي مَوْلِيَّكُو يوم فتح مكة أعطي صنوان بن أمية الامان واستنظره صفوان أربعة أشهر لينظر في أمره وخرج معه الى حنين فلما أعطي النبي وَاللَّهُ العطايا قال صفوان مالي ? فأوما النبي وَاللَّهُ الى واد فيه ابل محلة فقال « هذا قد عاقال صفوان ان هذا عطاء من لا بخشى الفقو

( والضرب اثاني ) من بخشى شره ويرجى بعطيته كف شره وكف غيره معه ، ورويءن ابن عباس أن قوما كافوا يأتون النبي والنهجة فإن اعطام مدحوا الاسلام وقالوا هذا دين حدن وإن منهم خروا وعابوا ، وأما السلمون فأربعة اضرب (قوم) من سادات المسلمين لهم نظرا، من المكفار ومن المسلمين الذين لهم نية حدنة في الاسلام فاذا اعطوا رجي اسلام نظرائهم وحسن نيائهم فيجوز اعطاؤهم لان ابا بكر اعطى عدي بن حاتم والزبرة ان بن بدر مع حسن نيائهما واسلامهما

( الضرب الثاني ) سادات مطاءون في قومهم يرجى بعطيتهم قوة إيمانهم ومناصحتهم في الجهاد

يحدث في الوديمة قولا ولا فعلا فلم يضمن كما لوغ ينو وقال ابن شريبح يضمن لانه امسكها بنية الخيانة فضمنها كاللقطة بقسد التمليك

ولنا قول النبي صلى الله عليه وسلم «عفي لامتي عن الخطأوالنسيان وماحدثت به انهسها مالم تشكلم به أو تسل به او تسل به ولا نه لم يخن فيها بقول ولافعل فلم يضمنها كالذي لم ينو وفارق الملتقط بقصدالتمليك فانه عمل بها باخذها ناوياً للخيانة فيها فوجب الضان بغمله المنوي لا يمجره النية ولو التقطها قاصدا لتعريفها ثم نوى بعد ذلك امسا كما لنفسه كانت كمسئلتناوان اخرجها بنية الاستمال فلم يستعملها ضمنها وبهذا قال المو حنيفة لا يضمنها الا بالاستمال لا نه لو اخرجها لنقلها لم يضمنها و لناأنه تعدى باخر اجها اشبه مالو استعملها مخلاف ما أذا نقلها

قانهم يعطون لان النبي عَلَيْكُ أعطى عيينة مِن حصن والافرع بن حابس وعلقمة بن علائة والطلقاء من أهل مكة وقال للانصار « يامعشر الانصار علام تأسون على لعاعة من الدنيا تألفت بهـا قوما لاإيان لهم ووكلتكم الى إيمانكم؟»

وروى البخاري باسناده عن همرو بن تغلب أن رسول الله وتلكية أعطى ناسا وترك ناسا فبلغه عن الذين توك أنهم عنبوا فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال و ان أعلى ناسا وأدع ناساوالذى أدع أحب إلى من الذي أعطى اعطى المعلى ناسا لما في قلوبهم من الجزع والهلم وأكل ناسا الى ما في قلوبهم من الجزع والهلم وأكل ناسا الى ما في قلوبهم من الخنى والحير منهم عمرو بن تغلب عوعن أنس قال حين أقاء الله على رسوله أموال هوازن طفق رسول الله عَيْنَالِينَة يعطى رجالا من قريش ما ثه من الا بل فقال ناس من الانصار يغفر الله لوسول الله عَيْنَالِينَة على وسول الله عَيْنَالِينَة و ان أعطى رجالا حدثاء عهد بكفر أنا لفهم عمن عليه

( الضرب الثالث ) قوم في طرف بلاد الاسلام اذا أعطوا دنعوا عن يايهم من المسلمين ( الضرب الرابع ) قوم اذا أعطرا أجبوا لزكاة بمن لا يعطيها إلا أن يخاف وكل مؤلاء يجرؤ الدنم البهم من الزكاة لانهم من المؤلفة فلوجهم فيدخلون في عموم الآية

مسئلة قال ( وفي الرقاب وهم المكانبون)

لا نه لم يين أهل العلم خلافا في ثبوت سهم الرقاب ولا يختلف المذهب في أن المسكانيين من الرقاب بجوز صرف الزكاة اليهم ، وهو قول الجهور وخالفهم مالك فقال : إنما يصرف سهم الرقاب في اعتاق العبيد ولا يعجبني أن يعان مها مكاتب وخالف أيضا ظاهر الآية لان المكاتب من الرقاب لأنه عبد واللفظ عام فيدخل في عمومه إذا ثبت هذا قانه يدفع الى المكاتب جيم ما محتاج اليه فوا، كتابته فان لم يكن معه شيء جاز أن بدفع اليه جبيها وإن كان معه شيء له يتم ما يتخلص به لان حاجته لا تندفع إلا بذلك ولا يدفع إلى من معه وقاء كتابته شيء لانه مستفن عنه في وقاء المكتابة قبل ولا يدفع اليه بحكم الفقر شيء لانه عبد ومجوز أن يدفع اليه في كتابته قبل حلول النجم لئلا محل قبل ولا يدفع اليه في كتابته قبل حلول النجم لئلا محل النجم ولا شيء معه فننفسخ المكتابة ولا يدفع إلى مكتب كافر شيء لانه ليس من مصارف الزكاة النجم ولا شيء معه فننفسخ المكتاب إلا ببينة لان الاصل عدمها قان صدقه السيد ففيه وجهان:

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ (وان مات المودع قادعى وارثه التسليم لم يقبل الا ببينة) لانصاحبها لم يا تمنه عليها فلا يقبل قوله عليه بخلاف المودع قانه اثنينه فقبل قوله بنير بينة

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ (فان تلفت عنده قبل امكان ردها لم يضمنها ) (المغني والشرح الكبير) ( ( ١ ع ) ( الجزء الساجم )

(أحدهما): يقبل لان الحق في العبد لسيده فاذا أقر با تتمال حقه عنه قبل . و ( اشاني ) : لا يقبل لانه منهم في أنه يواطئه ليأخذ به المال .

( فصل ) وبجوز السيد دفع زكانه الى مكاتبه لانه قد صار مه في باب المعاملة كالاجنبي حتى يجري بينها الربا فصار كالفريم يدفع زكانه الى غريمه ويجوز الهسكانب ردها الى سيده بحكم الوقاء لانها رجعت اليه بحكم الايفاء أشبه أيفاء الفريم دينه بها قال ابن عقيل ويجوز دفع الزكاة الى سيد المكاتب وفاء عن الكتابة وهو الاولى لانه أعجل لعتقه وأوصل الى المقصود الذي كان الذفع من أجله فانه اذا أخذه المكاتب قد يدفعه وقد لا يدفعه .

ونقل حنبل انه قال قال سفيان لا تعطي مكاتبا هك من الزكاة قال وسمعت أبا عبد الله يقول : وأنا أرى مثل ذهك .

وقا الاثرم صمعت أبا عبد الله يسأل : أيعطى المسكانب من الزكاة ? قال : المسكانب بمنزلةالعبد فسكيف يعطى ? ومعناه والله أنه لا يعطي مكانبه من الزكاة لانه عبده وماله يرجماليه ان عجز وان عنق فله ولاؤه ولا تقبل شهادته لمكاتبه ولاشهادة مكاتبه له

﴿ مسئلة ﴾ قال ﴿ وقد روي عن عبد الله رحمه الله رواية أخرى أنه يعتق منها ﴾

اختلفت الرواية عن احمد رحمه الله في جواز الاعتاق من الزكاة فروي عنه جواز ذلك ، دهو قول الله قول ابن عباس والحسن والزهري ومالك واحداق وأبي عبيد والعنبري وابي ثور الهموم قول الله تعالى (وفي الرقاب) وهومتنا ولله ناله و ظاهر فيه فان الرقبة اذا أطلقت انصرفت اليه كقوله تعالى في نصرير رقبة ) وتقدير الآية وفي اعتاق الرقاب ولانه اعتاق الرقبة فجاز صرف الزكاة فيه كدفهه في في السكتابة والرواية الاخرى لا مجوز وهو قول ابراهيم والشاني لان الآية تقتضي صرف الزكاة في السكتابة والرواية الاخرى لا مجوز وهو قول ابراهيم والشاني لان الآية تقتضي صرف الزكاة الي الرقاب كقوله (في سبيل الله ) يريد الدفع الي المجاهدين كذلك ههذا والعبد القن لا يدفع البه شي، قال احمد في رواية أبي طالب قد كنت أقول يعنق من زكانه ، ولسكن اهابه اليوم ولانه يجر الولاء وفي ،وضع آخر. قبل له فها يسجبك من ذلك ? قال ؛ يعين من تما فهوأ سلم

وقد روي نحو هذا عن النخي وسعيد بن جبير فانها قالا : لا يمتق من الزكاة وقبة كاملة ، لـكن يعطي منها في رقبة ويمين مكانبا ، وبه قال أبرحنيفةوصلحباه لانه!ذا أعتق منزكانه انتفع بولا. من أعتقه فـكأنه صرف الزكاة الى نفسه

لانه لانفريط منه ولا تعد وان كان بعد الامكان فتلفت ففيه وجهان (احدهما) يضمنها اتأخر ودها مع أمكانه والآخر لايضمها لانه غير متعد في اثبات يده عليها انما حصلت في يده بغير فعله (فصل) أذا مات المودع وعنده وديعة معلومة بسيها فعلى وارثه عسكين صاحبها من أخذها فان لم

وأخذ ابن عقيل من هذه الرواية أن أحد رجم عن القول بالاعتاق من الزكاة وهذا والله أعلم من احد أنما كان على سبيل الورع فلا يقتضي رجوعا لان العلة التي تملك بها جر الولاء ومذهبه أن ما رجم من الولاء رد في مثله فلا ينتفع أذا باعتاقه من الزكاة

( فصل ) ولا يجرز أن يشتري من زكاته من يمنق عليه بالرحم وهو كل ذي رحم محرم فان فعل عنق عليه ولم تسقط عنه الزكاة .

وقال الحسن لا يأس أن يمتق أياه من الزكاة لازدفع الزكاة لم يحصل الي أبيه واتما دفع المن الي بائمه ولما أن نفع ذكاته عاد الي أبيه فلم يجز كما لو دفعها اليه ولان عنقه حصل بنفس الشراء مجازاة وصلة الرحم فلم بجز أن محتسب له به عن الزكاة كنفقة أقاربه ، ولو أعنق عبده المملوك له عن زكاته لم يجز لان اداء الزكاة عن كل مال من جنسه والعبد ايس من جنس ما تجب الزكاة فيه ولو أعنق عبدا من عبيده التجارة لم يجز لان الواجب في تبعتهم لا في عينهم

( فصل ) ويجوز أن يشتري من زكاته أسيرا مسلما من أيدي المشركين لانه فكرقبة من الاسر فهو كفك رقبة العبد من الرق ولان فيه اعزازاً قدين فهو كصرفه الى المؤتافة قلوبهم ولانه يدنعسه الى الاسير لفك رقبته فأشبه ما يدفعه الى الفارم لفك رقبته من الدين .

### ( مسئلة ) ( قال فما رجع من الولاء رد في مثله )

يعبى يمنى به أيضاً ، وبهذا قال الحسن وإسعاق وقال ابو عبيد الولاء للمعتق لقول النبي وَلَيْكُونَّ وَاللهُ اللهُ الل

( فصل ) ولايمقل عنه اختاره الحلال وعن احمد رواية أخرى أنه يمقلعنه اختارها أبر بكر لانه معتق فيمقل عنه الخلف عنه المعتق فيمقل عنه كالذي أعتقه من ماله وانما لم يأخذ ميراثه بالولاء لئلا ينتفع بزكانه والعقل عنه ليس بانتفاع فيبقى على الاصل

يفمل ضمن كالمودع قان لم يعلم صاحبها بموت المودع فعلى الورثة اعلامه وليس لهم امساكها قبل ان يعلم بها ربها لانه لا يأ عمهم عليها وانما حصل مال غيرهم بأيديهم بمنزلة من اطارت الربح الى داره ثوباً وعلم به فعليه إعلام صاحبه به قان احرز ذلك مع الامكان ضمن كذا هاهما ولنا أنه لاولا. عليه فلم بعقل عنه كالوكان وكيلا في العنق ولانه لا يرثه فلم بعقل عنه كالواختلف ديشها وما ذكره يبطل بالوكيل والساعي إذا أعنق من الزكاة

﴿ مسئلة ﴾ قال ( والغارمين )

وهم المدينون الماجزون عن وقا. ديونهم هذا الصنف السادس من أصناف الزكاة ولا خلاف في استحقائهم وثبوت سهمهم وان المدينين الماجزين عن وقاء ديونهم منهم لحكن أن غرم في معمية مثل أن يشتري خمراً أو بصرفه في زناء أو تحار أو غناء ونحوه لم يدفع اليه قبل التوبة شيء لانه أعانه على المعمية وان تاب فقال القاضي يدفع اليه واختاره ابن عقيل لان ابقاء الدين الذي في الخمة ليس من المعمية بل بجب تفريعها والاعانة على الواجب قربة لامعمية فأشبه من أنلف ماله في المعاصي حتى افتقر فانه يدفع اليه من سهم الفقراء ، وقيه وجه آخر لايدفع اليه لائه استدانة قمعمية فلم يدفع اليه كا لو لم يتب ولانه لايؤمن أن بعود إلى الاستدانة قمعامي ثقة منه بان دينه قضى مخلاف من أنلف ماله في المعمية فلم يدفع اليه كا لو لم يتب ولانه لايؤمن أن بعود إلى الاستدانة قمعامي ثقة منه بان دينه قضى مخلاف من أنلف ماله في المعامى قانه يعملى لفقره لا لمعمية

( فصل ) ولا يدفع إلى غارم كافر لانه ليس من أهل الزئاة والشكالا يدفع الى فقيرهم ولا مكاتبهم وإن كان من ذوي القربى فقال أصحابنا يجوز الدفع اليه لان علة منعه من الاخذ منها لعقره صيانة عن اكلهال كونها أوساخ الناس وإذا اخذها لغرمه صرفها إلى الغربا، فلا يناله دنارة وسخها و ويحتمل أن لا يجوز لعموم النصوص في منعهم من أخذها وكونها لاتحل لهم ، ولان دنارة أخذها تحصل سواءاً كلها أو لم يأ كلها ولا يدفع مهاالل غارم له ما يقضي به غرمه لان الدفع اليه لماجته وهو مستغن عنها وفصل ) ومن الغارمين صنف يعطون مع الغني وهوغرم الاصلاح ذات البين وهو أن يقع بين المبين وأهل القريتين عداوة وضفائن يتلف فيها نفس أو مال ويتوقف صلحهم على من يتحمل ذاك فيسمى وأمل القريتين عداوة وضفائن يتلف فيها نفس أو مال ويتوقف صلحهم على من يتحمل ذاك فيسمى النسان في الاصلاح بينهم ويتحمل الحماء التي بينهم والا وال فيسمى ذلك حالة بنت الحاء وكانت العرب تعرف ذلك وكان الرجل منهم يتحمل الحالة ثم يخرج في القبائل فيسأل حتى يؤديها فوردالشرع باباحة المسئلة فيها وجمل له نصيبا من الصدقة فروى قبيصة بن الحارق قال تحملت حالة فأتيت البي باباحة المسئلة فيها فقال فأقم ياقيصة حتى تأنينا الصدقة فنأمو الك بها من قال عالمية جائحة فا متاحت ماله إلا للائة رجل تحمل حالة فيسأل فيها حتى يؤدبها ثم يسك ، ورجل أصابته جائحة فا متاحت ماله إلا للائة رجل تحمل حالة فيسأل فيها حتى يؤدبها ثم يسك ، ورجل أصابته جائحة فا متاحت ماله فلت له المسئلة حتى يصيب سدادا من عيش و أو مقل ما معيش ورجل أصابته فاقة حتى يشهد له الائه

<sup>(</sup> فصل ) ولا تثبت الوديمة الا باقرار من الميت او ورثته او بينة وان وجد عليها مكتوب وديمة ام يكن حجة عليهم لجواز ان يكون الوعاء كانت فيه وديمة قبل هذه اوكان وديمة لموروثهم عند غيره اوكانت وديمة قابتاعها وكذلك لو وجد في رزمانج ابية ان لفلان عندي وديمة كذا لم يلزمه بذلك لجواز ان بكون قد ردها و نسي الضرب على ما كتب أو غير ذلك وهذا قول أصحاب الشافسي وحكى القاضي

من ذوي الحجى من قومه القداصاب فلانا فاقة فحات له المسئلة حتى بصيب سداداً من عيش آورقواما من عيش وما سوى ذلك فهو صحت يأ كلهاصاحبها سحنا يوم القيامة » أخرجه سلم اوروى ابوسعيد الحدري أن النبي ويم النبي ويم المحلقة لهني إلا لحسة في ألا لحسة في أن النبي ويم النبي ويم النبي والمحلقة المناه المحلة المناه المحلة المناه والمحلة المناه المحلة ال

( فصل ) واذا أراد الرجل دفع زكاته إلى الفارم فله أن يسلمها اليه ليدفعها إلى غريمه وان أحب أن يدفعها إلى غربمه قضاء عن دينه فعن أحمد فيه روايتان ( إحداها ) يجوز ذلك نقل أبو الحارث قال قالت لاحد رجل عليه الف وكان على رجل زكاة ماله الف فأداها عن هذا الذي عليه الدين يجوز هذا من زكاته ? قال نعرما أرى بذلك بأرا وذلك لانه دفع الزكاة في قضاء دينه فأشيه مالودفها اليه يقضي بها دينه والثانية لا يجوز دفعها إلى الغريم قال أحمد أحب إلى أن يدفعه اليه حتى يقضي هو عن نفسه قيل هو محتاج بخاف أن يدفعه اليه فيأكله ولا يقضي دينه قال فقل له يوكله حتى يقضي فظاهر هدذا أنه لا يدفع الزكاة إلى الغريم إلا بوكالة الفارم لان الدين إنما هو على الفارم فلا يصح قضاؤه إلا بتوكيله ويحتمل أن يحمل هذا على الاستحباب ويكون قضاؤه عنه جائزا وان كان دافع الزكاة الامام جاز أن يقضي بها دينه من غير توكيه لان الامام ولاية عليه في إبقاء الدين ولهذا يجبره عليه إذا امتنع منه وإذا ادعى الرجل أن عليه دينا فان كان يدعيه من جمة إصلاح ذات البين فالامر عليه إذا امتنع منه وإذا ادعى الرجل أن عليه دينا فان كان يدعيه من جمة إصلاح ذات البين قالام فيه ظاهر لا يكاد يختى فان خنى ذلك لم يقبل منه إلا ببينة وان غرم لمسلحة نفسه لم يدفع اليه إلا ببينة وان عربين كالمكاتب اذا صدته سبده أيضا لان الاصل عدم الفرم و براءة القمة فان صدقه الغرم فيلي وجبين كالمكاتب اذا صدقه سبده

ابو الحسين ان المذهب وجوب الدفع الى من هومكتوب باسمه اوماً اليه احدكا أو وجد في رزمانج ابيه ديناً على غيره بخط ابيه كان له ان يعمل على خطه ويحلف على استحقاقه بالحطافاذا وجد ديناً عليه كان اولى واحوط

<sup>﴿</sup>مسئلة﴾ ( وان ادعي الوديمة اثنان فاقربها الاحدامافي لهمع يمينه) النايد، دالي على ملكه بدليل

مسئلة قال (وسهم في سبيل الله وهم النزاة يمطون مايشترون به الدواب والسلاح وما ينفقون به على المدو وإن كانوا أغنياء )

هذا الصنف السابع من أهل الزكاة ولاخلاف في استحقاقهم وبتاء حكهم ولا خلاف في أنهم الفزاة في سبيل الله كن سبيل الله عند الاطلاق هو الغزو قال الله تعدالي ( وقانلوا في سبيل الله ) وقال ( ويجاهدون في سبيله ) وقال ( إن الله يحب الذين يقانلون في سبيله صفا ) وذكر ذلك في غير موضع من كتابه قاذا تقرر هذا قانهم يعطون وان كانوا أغنيا، وبهذا قال مالك واشاني واسحاق وأبو ثور وأبو عبيد وابن المندد وقال أبو حنيفة وصاحباء لا تدفع الا الى نقير وكذلك قالوا في الفارم لاصلاح ذات البين لان من تجب عليه الزكاة لا تحل له كماثر أصحاب السعان ولان النبي وتلايك قال أبها كابا ترد وتلك لماذ وأعلمهم أن عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائه فرد في فقرائهم وفظاهر هذا أنها كابا ترد في الفقرا، والفتير عنده من لا يملك نصابا

ولنا قول الذي والمارم والمارة الذي الصدقة الذي الالحسم المناف فلا يلزم وجود صفة الصناف فلا يلزم وجود صفة الصناف في بقية الاصناف كا لا يلزم وجود صفة الاصناف فيها ولان هذا يأخذ لحاجته اليها دون من يأخذ لحاجته اليها دون من يأخذ لحاجتنا اليه فأشبه العامل والمؤلف فأما أهل سائر السهمان فأما يعتبر فقر من يأخذ لحاجته اليها دون من يأخذ لحاجتنا اليه فاذا تقرر هذا فمن قال إنه يريد الفزو قبل قوله لانه لا يمكن اقامة البينة على بيئته من يأخذ لحاجتنا اليه فاذا تقرر هذا فمن قال إنه يريد الفزو قبل قوله لانه لا يمكن اقامة البينة على بيئته ويدفع اليه قدر أو السلاح والفرس ان كان فارسا وحمولته و درعه و ثائه وسائر ما يحتاج الله لفزوه و إن كثر ذك ويدفع اليه دفعا مراعى فان لم يغز رده لأنه أخذه كذاك وان غرا وعاد نقد ملك ما أخذه لاننا دفعنا اليه قدر الدكفاية واعا ضيق على نفسه وان مفى الى الفزو فرجم من الطريق أو لم يتم الفز واقدي دفع اليه من أجله رد ما فضل معه لان الذي أخذ لاجله لم يفعله كله الطريق أو لم يتم الفز واقدي حفم اليه من أجله رد ما فضل معه لان الذي أخذ لاجله لم يفعله كله نشطوا قال احد ويعملى عن الفرس ولا يتولى مخرج الزكاة شراء الفرس بنفسه لان الواجب ايتاء المناه فاذا اشتراها بنفسه فما أعطى الا فرسا وكذلك الحسكم في شراء السلاح والمؤنة عوقال في موضع الزكاة فاذا اشتراها بنفسه فما أعطى الا فرسا وكذلك الحسكم في شراء السلاح والمؤنة عوقال في موضع آخر ان دفع عن الفرس وعن السيف فهو أعجب إلى ء وان اشتراء هو رجوت أن يجزئه، وقال أيضا

ا نه لوادعاها لنفسه كانالقول قوله فكذلك اذا اثر بها لغيره ويلزمه ان يحلف للآخر لانه منكر لحقه فان حلف بريء وان نكل لزمه ان يغرم له قيمتها لانه فوتها عليه وكذلك لواقر له بها بعدان اقر بها اللاول فأنها تسلم الى الاول ويغرم قيمتها للثاني نص عليه احمد

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ (وان اقر بها لهاجيما فهي بينهما) وباز مواليمين لكل واحد منهما في نصفها وان قال اعرف

شتري الرجر من ذكاته الفرس ويحدل عليه والقناة وبجهز الرجل وذلك لانه قد صرف الزكاة في مبيل الله فجاز كا لودفها الى الفازي فاشترى بها قال ولا يشتري من الزكاة فرسا يصير حبيسا في سبيل الله ولا دارا ولاضيعة يصبرها في سبيل الله ولا يقام ولا نفرة يصبرها في سبيل الله ولا يقام ولا يقزو الرجل على الفرس الذي أخرجه من زكاة ماله لانه لا يجوز أن يجمل نفسه عرفا لزكانه مما لا يجوز أن يقفي بها دينه ، ومنى أخذ الفرس التي اشتريت على صارمصر فالزكانه هرفا لزكانه عن ( و يعطى أيضا أي الحج وهو من سبيل الله )

يروى هذا عن ابن عباس وعن ابن عراكج في سبيل الله وهو قول اسحاق لماري أن رجلا جعل قة له في سبيل الله فأرادت امرأنه الحج نقل له النبي مَنْ والرَّيوا فان الحجق سبيل الله ، وعن حمد رحمه الله رواية أخرى لا مرف منها في الحج وبه قال مالك وابرحنيفة والثوري والشاني إبوثور وابن النذر وهذا أصحلان سبيل الله عند الاطلاق انما ينصرف الى الجهاد فان كل مافي لقرآن من ذكر سبيل الله أنما أريد به الجهاد الا اليسير فيجب أن محمل ماني هذه الآية على ذلك لان الظاهر ارادته به ولان الزكاة أنما تصرف الى أحد رجاين محتاج اليها كالفقرا. والمساكين وق الرقاب والفارمين لقضا. ديومهم أو من يحتاج ليه المسلموز كالعامل والفازي والمؤلف والفارملاصلاح ذات البين والحج من الفقير لانفم العسلمين فيه ولا حاجة بهم اليه ولا حاجة به أيضا اليا لان الفقير لا فرض عليه فيسقطه ولا مصلحة له في إمجابه عليه وتكليفه مشقة قد رفهه الله منها وخنف عنه إيجابها وتوفير هذا القدر على ذوي الحاجة من سائر الاصناف أو دفعه في مصالح المسلمين أرلى وأما الحير فلا عنم أن يكون الحج من سببل الله والمراد بالآية غيره لماذ كرنا ، وقال الشافعي يجوز الدنم الى من أراد الحج لمكونه ابن سبيل ولا يصبح لان ابن المبيل المسافر المنقطم به أو من هو محتاج الى السفر ولا حاجة بهذا الى هذا السفر فان قلما يدفع في الحج منها فلابعطى الابشرطين ( أحدهما ) أن يكون بمن ليس له مايحج به سواها لنول انبي الله التهي المنافع العبدقة لفني الالحسة ، ولم يذكر الحاج منهم ولانه يأخـذ لحاجته لالحاجة المسلمين اليه فاعتبرت فيه الحاجة كمن يأخذ لفقره ( والثاني ) أن يأخذه لحجه الفرض ذكره ابو الخطاب لانه محتاج الى اسقاط فرضه وابرا. ذمته اما التطوع فله مندوحة عنه ، وقال القاضي ظاهْر كلام أحد جوازذلك في النرض والتعلوع مما وهو ظاهر قول الحرقي لان الـكل من سبيل الله ولان الفقير لافرض عليه فالحجة منه

ساحبها فاعترفا له مجبهله بدين المستحق لها فلا يمين عليه وان ادعيا معرفته لزمته يمين واحدة انه لايسم ذلك وقال ابو حنيفة مجملف يمينين كما لو السكرهما

ولنا أن الذي يدعي عليه أم واحد وهو الم بعين المالك فكفاه بمين واحدة كانو ادعياها فأقربها لإحدها ويفارق مااذا انكرهما لان كل واحد منها يدعى عليه أنها له فعما دعويان فان حلف

كالتطوع فىلى هذا يجوز أن يدفع اليه مايحج به حجة كاملة وما يغنيه في حجة ولا يجوز أن يحج من زكاة نفسه كالايجوز أن يغزو بها

﴿ مسئلة ﴾ قال (وابن السبيل وهو المنقطع به وله اليسار في بلده فيعطى من الصدقة مايبلغه )

أبن السبيل هو الصنف الثامن من أهل الزكاة ولاخلاف في استحقاقه و بقاء ضمهه و ابن السبيل هو المسافر الذي ليس له مايرجم به الى بلده وله الدسار في بلده فيعطى مايرجم به ، وهذا قول قتادة وتحوه قال مالك وأصحاب الرأي ، وقال الشاني هو الحتار ومن يريد إنشا، السفر الى بلد أيضافيدفع اليهما ما يحتاجان اليه الذهابهما وعودهما لانه يريد السفر لغير معصية فأشبه الحبتاز

ولنا أن ابن السبيل حو الملازم العطريق الكائن فيها كما يقال والد الليل الذي يكثر الحروج فيه والقابلان في بلدء ليس في طريق ولا يثبت أه حكم الكائن فيها ولهذا لايثبت له حكم السفر بهمه به دون فعله ولانه لايفهم من ابن السبيل إلا الغريب دون من هو في وطنه ومنزله ، وارانتهت بالماجة منة ها ، فوجب أن محمل المذكور في الآية على الغريب دون غيره واعا يعملي وله اليسارقي بلده لانه طاحز عن الوصول اليه والانتفاع بافهو كالمدوم في حقه ، قان كان ابن السبيل فقيراً في بلاه أعملي لفقره وكرنه ابن السبيل لوجود الامرين فية و يعملي لكونه ابن صبيل قدر ما يوصله الي بلاه لان الدفع اليه الحاجة اليذاك فتقدر بتدره ، وتدفع اليه وان كان موسراً في بلده اذا كان محتاجا في الحال لانه عاجز عن الوصول الي ماله فصار كالمعدوم ، وان فضل مهه شي وسد رجومه الي بلده رده لانه أخذه فترا وقد حصل الفي بدونه فأشبه ما لو أخذه لغزو فلم يغز وان كان فقيراً أو اتصل بسفره الفقر أخذ الفضل لفقره لانه أن قات الاستحقاق بكونه ابن سبيل حصل الاستحقاق مجمة أخري ، وان خارما أخذ الفضل لفقره لانه فرما أخذ الفضل لفقره لانه فرما أخذ الفضل لفقره المن فقيراً أو انسل بسفره المن غارما أخذ الفضل لفقره لانه أخذ الفضل لفقره المن فتيراً أو المن فقره المن فارما أخذ الفضل لفقره المن فارما أخذ الفضل لفقره المن هده المن طرا أخذ الفضل لفقره المن هده المن طرا أخذ الفضل لفره المن فترا أخذ الفضل لفره المن فارما أخذ الفضل لفره المن هده المن طرا أخذ الفضل لغره المن هده المن طرا أخذ الفضل لغره الفره المن فلاده المناه في المن هده المن طرا أخذ الفضل لغره المن هده المن سبيل حصل الاستحقاق عجمة أخرى ، وان

( فصل ) وأن كأن أبن السبيل مجتازاً يريد بلداً غير بلده فقال أصحابنا مجوز أن يدفع اليه ما يكفيه في مضبه الى مقصده و رجوعه الى بلده لان فيه إعانة على السفر المباح وبلوغ الغرض الصحيح لكن يشترط كون السفر مباحا أما قربة كالحج والجهاد و زبارة الوالدين أو مباحا كطلب المعاش والنجارات ، فأما المصية فلا مجوز الدفع اليه فيها لانه اعانة عليها وتسبب اليها فهو كفعلها فان وسيلة الشيء جارية

أقرع يبهها وسلمت الى من تقم له القرعة وقال الشافعي يتحالفان وبوقف الشيء يبنهما حتى يصطلحا وهذا قول أبن أبي ليلى لانه لايملم المالك منهما والمشافعي قول آخر أنها تقسم بينهما كما لو أقربها لهما وهذا الذي حكاء أن المنذر عن أن الجدليل وهو قول البيحنيفة وصاحبيه فيا حكى عنهم قالوا ويضمن للودع لصفها لكل واحد منهما لانه فوت مااستودع مجهله

مجراه ، وأن كان السفر فلنزهة ففيه وجهان ( أحدهما ) يدفع اليه لانه غير معصية (والثاني) لايدفع اليه لانه لاحاجة به الى هَذَا السفر. ويقوى عندي أنه لايجوز ألدفع للسفر الى غير بلده لانه لو جاز ذلك لجاز للمنشىء السفر من بلده ولان هذا السفر أن كان لجراد فهر بأخذ له من سهم سبيل الله وإن كان حجا فغيره أهم منه ءواذا المهجز الدفع في هذين نفي غيرهما أولى وانمأ ورد الشرعبالدفع اليه المرجوع الى بلده لانه أمر تدعر حاجته اليه ولا غنى به عنه فلا يجرز الحاق غير. به لانه ليس في مناه فلا يجوز قياسه عليه ولانص فيه فلايثبت جوازه لعدم النص والقياس

( فصل ) وإذا ادعى الرجل انهابن سبيل ولم يسرف ذلك لم يقبل إلا ببيئة ،وأن ادعى الجاجة ولم يكن عرف له مال في مكانه الذي هو به قبل قوله من غير ببنة لان الاصل عدمه معه وان عرف له مال في مكانه لم تنبل دعواه الفقر الا ببينة كما لو ادعى إنسان المسكنة

( فصل ) وجملة من يأخذ مع الغني خيسة: العامل والمؤلف قلبه والفازي والفارم لاصلاح ذات البين وأبن السبيل الذي 14 اليسار في بلده . وخمسة لا يعطون الا مع الحاجة :الفقير والمسكين والمكاتب والفارم لمصلحة نفسه في مباح و إن السبيل . وأر بعة يأخذون أخذاً مستقراً لا يلزمهم رد شي عال :العقير والمسكين والعامل والمؤلف ، وأربعة بأخذون أخذاً غير مستقر : المكانب والفارم والفازي وابن السبيل ( فصل ) ومن سافر لمعصية فأراد الرجوع الى بلده لم يدفع اليه مالم يتب قان تاب احتمل جواز الدفع اليه لأن رجوعه ليس بمصية فأشبه رجوع غيره بل ربيا كان رجوعه الى بلد. تركا للمعصية وأقلاعاً عنها كالعاق يربد الرجوع الى أبويه والغار من غربمه أو امرأنه ربيد الرجوع اليهما ويحتمل أن لا يدفع اليه لان سبب ذلك المصية فأشبه الغارم في المصية

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وليس عليه أن يعطى لسكل هؤلاء الاصناف وانكانوا موجودين إنما عليه أن لا يجاوزه)

وذك لأن الآية أما سيقت لبيان من يجوز الصرف اليه لا لا يجاب المرف الى الجيع بدليل أنه لا يجب تمسيم كل صنف بها. وقد ذكر الله تعالى في آية أخرى صرفها الى صنف واحد فقال صبحانه ( ان تبدُّوا الصدقات ننصاهي ، وان تخفوها وتؤنُّوها الفقراء فهو خير لسكم ) وقال النبي عَيْنِ لَمُ اذْ حَيْنُ بِهُ الى المِن وأعلمهم أزعليهم صدقة تؤخذ من أغنيا ثهم فمردقي فقرائهم، متفق طيه الم يذكر في الآية ولا في الخبر الاصنفا واحداً وقال النبي ﷺ لقبيصة حين تحمل حالة وأقم

ولنا أَسْهَمَا تُساويًا فِي الحِق فيها لِيسَ بايديهما فوجب ان يقرع بينهما كالسِدين اذا اعتقهما في مرضه فلم يخرج من الثلث الا احدهما اوكما لو أراد السفر باحدى نسائه،وقول ابي حنيفة لايضح فان (المغنى والشرح الكير ) (الجزء السام) (£Y)

(فسل) وبستحب تقديها على ما أمكن من الاصناف ليخرج من الحالف وتعميم من أمكن من كل صنف قان كان التولي لتفريقها الساعي استحب إحساء أهل السهان من همله حتى يكون فراغه من قيض الصدقات بعد تناهي أسائهم وأنسابهم وحاجاتهم وقدر كفاياتهم لتكون تفرقته عقيب جمم الصدقة عويبدا باعطاء العامل لانه بأخذه على طريق المعاوضة فيكان استحقاقه أقوى والذلك إذا عجزت الصدئة عن أجره تم له من ببت المال ولان ما يأخذه أجرا وقد قال النبي والمالية على الاجير أجره قبل أن يجف عرقه » ثم بلاهم قالاهم وأهمهم أشد حاجة ، قان كانت الصدقة تني محاجة الاجير أجره قبل أن يجف عرقه » ثم بلاهم قالاهم وأهمهم أشد حاجة ، قان كانت الصدقة تني محاجة بيمهم أعطي كل إنسان منهم قدر مايدفع به حاجت ، فيعلم الفقير ما يغنيه وهو ما تحصل له بهالكفاية في عامه فلك واحدامه المسكين ما تتم به الكفاية إلا أن يعطيه من الذهب إلا أن يكون له عيال فيدفع اليه يعطيه ما يوقي به خرمه وإلى المكاتب لكل واحد منهم خمسين درهما ويدفع إلى العامل قدراً جره وإلى المارم ما يقضي به غرمه وإلى المكاتب ما يوفي به كتابته والفازي يعطى ما يحتاج اليه اؤنة غزوه ، وابن السبيل ما يباغه إلى بلاه وان نقصت

المين لم تتلف ولو تلف بنير تغريط منه فلا ضهان عليه وليس في جهله تفريط اذ ليس في وسمه أن لاينسي ولا يجهل .

الصدقة عن كفايتهم فرق فيهم على حسب مايرى، ريستحب أن لاينقص من كل صنف عن أقل من ثلاثة لائهم أقل الجلم أقل المامل قانه يكون واحداً ، وإن فضلت الصدقة عن كفايتهم نقل الفاضل الى أقرب البلاد اليه ، وإن كان المتولى لتفريقها ربها فيستحب أن يبدأ بأهاما من أهله ويفرقها في الاهم فالاهم وهو من اشتدت حاجته وقرب منه نسبه وبعطى من أمكنه

( فصل ) وإن اجتمع في واحد سببان يجوز الاخذ بكل واحد منها منفرداً كالفقيراالنارم أعطي بهما جيما فيعطي مايقضي غرمه ثم يعطى مايفنيه لان الشخص الذي فيه المعنيان كشخصين وجد في كل واحد منها أحد المعنيين فيستحق بهما كالميراث لا بن عم هو زوج أو أخس أم ولو أوصى لفرابته وقفقراء استحق القريب الفقير سبمين

## ومسئلة ﴾ قال ( ولا يعطي من الصدقة لبني هاشم )

ولا لموالبهم ولا الوالدين وإن علوا ولا الوقد وإن سفل ولا الزوج ولا الزوجة ولا لمن تلزما مؤنته ولا لمالين المالين عليها فيعطون محق ما هملوا ولا الذي وهوا الدي يماك خسين درها أو قيمتها من الدهب . همذه المسائل قد تكررت وذكرنا شرحها في باب الزكاة بما أغنى عن اعادته ههنا

﴿ مسئلة ﴾ قال ( واذا تولى الرجل اخراج زكانه سقط العاملون)

وذلك لان العامل أنما يأخذ أجر همالته فاذا أخرج الرجل زكاة نفسه لم يكن ثم عامل عليها ولا· من يستحق أجراً فيسقط سهمه والله أعلم

#### ( فصل في جوائز السلطان )

كان الامام أبو عبد الله رحة الله عليه يتورع عنها وعنم بنيه وهمهن أخذها وهجوهم حين قبلوها وسد الابواب بينه وبينهم حين أخذوها ولم يكن يأكل من بيوتهم شيئا ولا ينتفع بشيء يصنع عندهم وأمرهم بالصدقة عا أخذوه ، وأما فعل ذلك لان أموالهم تختلط عا يأخذونه من الحرام من الظلم وغيره فيصير شبهة وقد قال النبي ويلي و الحلال بين والحرام بين » وبين ذلك أمود مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن انتى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن واقع الشبهات أوشك أن يقع في الحرام

ومسئلة ﴾ (وان اودعه اثنان مكيلا أو موزونا فطلب احدها نصيبه سلمه اليه) لان تسمته مكنة بنير غبن ولاضرراختاره أبوالحطاب وفيه وجه آخرا نه لا مجوز في غيبة الشريك الاأن يحكم بها حاكم قاله القاضي و مسئلة ﴾ (وان غصبت الوديمة فهل المودع المطالبة بها لانه

كالراتع حول الحمى يوشك أن يقع فيه وقال النبي عَلَيْكَانِي ( دع مابريبك الى مالا بزيبك و واحتج أحد بأن جماعة من الصحابة تنزهوا عن مال السلطان ، منهم حديفة وأبو عبيدة ومعاذ وأبو هربرة وابن عمرة ولم ير أبو عبيد ألله ذلك حراما فانه سئل فقيل له مال السلطان حرام ؛ فقال لاء وأحب إلى أن يتنزه عنه ، وفي دراية قال ليس أحد عن المسلمين الاوله في هذه الدراهم حق فكيف أقول انها سحت وقد كان الحسن والحسين وعبد الله من جعفر وكثير من الصحابة يقبلون جوائز معاوية

وروي عن على رضي الله عنه أنه قال لا بأس بجوائز الملطان ما بطليكم و الحلال أكثر بما يعطيكم من الحرام، وقال لا نسأل السلطان شيئا فان أعطاك فحذ فان ما في بيت المال من الحلال أكثر بما فيه من الحرام وروى عربن شية البحثري في كتاب القضاء أن الحسن وابن سيرين والشعبي دخلوا على عرب ابن هبيرة فأمر لكل واحد منهم بألف درهم ألف درهم وأمر الحسن بألفي درهم فقبض الحسن جائزته وأبي ابن سيرين أن يقبض فقال لابن سيرين مالك لا تقبض قال حتى يعم الناس فقال الحسن الله لو عرض الك ولي الم فأخذ ردائي وردادك م بداله أن يرد على ردائي كنت أقول لا أقبسل ردائي حتى ترد على ابن سيرين ولا نجوائز السلطان لها وجه في الاباحة والتحليل فان له جهات كثمرة من الذي والصدقة وغمرهما

( فصل ) قل أحد مواثر السلطان أحب إلى من الصدقة يعنى أن الصدقة أوساخ الناس صين عنها الذي وَسَلِيْ وَ آله الدناء مها ولم يصانوا عن جوائر السلطان ، وسئل أحد عن عامل السلطان فر يح ألنا وا خر اجازه السلطان بأنف أمهما أحب اليك ? قال الجائزة وذلك لان الذي يربح عليه أنفا لا يربح الله بنوع من التدليس والغبن الفاحش والجائزة عطاء من الامام برضاه لاتدليس فيها ولا غبن ، وقال أحد اذا كان بينك وبين السلطان رجل يعنى فهو أحب إلى من أخذه منه وذلك لان الوسائط كلا كثرت قربت الى الحل لانها مع البعد تتبدل وتعصل فيها أسباب مبيحة والمه أعلم لان الوسائط كلا كثرت قربت الى الحل لانها مع البعد تتبدل وتعصل فيها أسباب مبيحة والمه أعلم

مأمور بحفظها وذلك من حفظها (والناني) ليس له ذلك لأنه لم يؤور به ولاضمان على المودع سواه أخذت من يده قهرا أو اكره على تسليمها فسلمها بنفسه لان الاكراه عذرله يبيح دفعها فلم يضمنها كالو أخذت من يده قهرا والله سبحانه وتعالى اعلم

# بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت ﴿ كتاب النــكاح ﴾

النكاح في التسرح هو عقد التزويج فعند اطلاق لفظه ينصرف اليه مالم يصرف عنه دليل ، وقال القاضي الاشبه بأصانا أنه حقيقة في العقد والوط، جيما لتولنا بتحريم موطوة الاب من غير تزويج للدخوله في قوله تعائى ( ولا تنكعوا مانكح آباؤكم من النساء ) وقيل بل هو حقيقة في الوط، مجاز في العقد تقول العرب انكحنا الفرى فسترى أي اضربنا فحل حرالوحش أمه فسرى ما يتوادمنها يضرب مثلا للامر يجتمعون عليه ثم يتفرقون عنه ، وقال الشاعر

ومن أيم قد أنكحتنا رماحنا وأخرى على خال وعم تلهف

والصحيح ماقلنا لان الاشهر استمال لفظة النكاح بازا العقد في المكتاب والسنة ولسان أهل العرف ، وقد قبل ليس في الكتاب لفظ نكاح بعنى الوط الاقوله (حتى تنكح زوجا غيره) ولانه يصح نفيه عن الوط فيقال هذا سفاح وليس بنكاح وبروى عن النبي وَ الله قال و ولدت من نكاح لامن سفاح ، ويقال عن السرية ليست بزوجة ولا منكوحة ولانالنكاح أحد اللفظين المذين ينسقد بها عقد النكاح فكان حقيقة فيه كالمفظ الآخر وماذ كره القاضى بغضي الى كون المنظ مشركا وهوعلى خلاف الاصل وماذ كره الآخرون يدل على الاستمال في الجلة والاستعمال فيما قلنا أكثر وأشهر ، ثم لوقدر كونه مجازا في العقد لسكان امها عرفيا يجب صرف الفظ عند الاطلاق اليه لشهرته كسائر الامهاء العرفية

#### (كتابالنكاح)

التكاح في الشرع عقد الزوج فند اطلاق لفظه ينصرف اليه ما لم يصرفه عنه دليل وقال الفاضي الاشبه بأصلنا أنه حقيقة في المقد والوطه جيماً لقولنا بتحريم موطوأة الاب من فير تزويج استدلالا بقوله تمالى ( ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ) وقيل بل هو حقيقة في الوطء مجازفي المقد تقول المعرب أنكحنا الفرى فسترى أي اضربنا غل حر الوحش امه فسترى ما يتولد منها يضرب مثلا للام مجتمعون عليه ثم يتفرقون عنه قال الشاعر :

ومن أيم قد انكحتنا رماحها وأخرى على خال وعم تابف

قال شيخنا والصحيح ما قلنا لان الاشهر استمال لفظة النكاح بازاء العقد في الـكتابوالسنةولسان أهل العرف وقد قيل ليس في الكتاب لفظة نكاح بمنى الوطء الا قوله (حتى تمكح زوجاً غيره) ولانه

( فصل ) والاصل في مشروعية النكاح الـكتاب والسنة والاجماع أما السكتاب فقول الله تعالى ( فانكجوا ) ما طاب لـكم من النساء مثني وثلاث ورباع ) الا ية وقوله ( وأنكحوا الايامي منكم والصالحين من عبادكم واماثكم ) وأما السئة فقول النبي عَيِّكَ ﴿ وَالْعَشْرِ الشَّبَابِ مِن استطاع منكم الباءة فليتزوج قانه أغض قبصر وأحسن قنوج، ومن لم يستطم فليهم قان الصوم له وجاء ، متفق عُلِهِ فِي آي وَأَخْبَارَ سَوَى ذَلِكَ كَثْبَرَةَ ، وأَجْمَ الْمُسْلَمُونَ عَلَى أَنْ النَّكَاحِ مُشروع ، واختلف أصحابنا في رجوبه فالمشهور في المذهب أنه ليس بواجب الا أن مخاف أحد على نفسه الوقو ع في محظور بتركه فيلزمه اعناف نفسه ، وهمذا قول عامة الفتها. ، وقال أبو بكر بن عبدالعزيز هو وأجب وحكاه عن أحمد وحكى عن داود أنه بجب في العمر مرة واحدة للآية والخبر

ولنا أن الله تعالى حين أمر به علقه على الاستطابة بقوله ( قا كحوا ماطاب لسكم من النساء ) والواجب لايقف على الاستطابة وقال ( مثنى وثلاث ورباع ) ولا يجب ذهك بالاتفاق فيدل على أن المراد بالامر الندب وكذلك الخبر يحمل على الندب أو على من يخشى على نفسه الوقوع في الحذور بترك النكاح قال القاضي وعلى هذا يحمل كلام احمد وأبي بكر في إيجاب النكاح

( فصل ) والناس في النكاح على ثلاثة أضرب: منهم من يخاف على نفسه الوقوع في المعطور أن رُكُ النكاح فهذا يجب عليه النكاح في قول عامة الفقها. لانه يلزمه اعفاف نفسه وصوبها عن المرام وطريقه النكاح ( الثاني ) من يستحب له وهو من لهشهوة يأمن معها الوقوع في محظور فهذا الاشتغال به أولى من التخلي لنواذل العبادة وهو قول أصحاب الرأي وهو ظاهر قولَ الصحابة رضي الله عنهم

يصح نفيه عن الوطء لانه يقال هذا سفاح وليس بنكاح وروي عن النبي عَيَّالِيَّةٍ أنه قال ﴿ ولدت من نكاح لا من سفاح » ويقال عن السرية ليست بزوجة ولا منكوحة ولان النكاح أحد اللفظين اللذين يْعقد بهما عَقد النَّكَاح فَكَانَ حقيقة فيه كاللَّفظ الآخر وما ذَّكَره القاضي يَفضي الى كون اللَّفظ مشتركا وهو على خلاف الاصل وما ذكره الآخرون يدل على الاستمال في الجلة والاستمال فيما قلنا أكثرُ وأشهر ثم لو قدر كونه مجازاً في العقد لكان اسها عرفياً يجب صرف اللفظ اليه عند الاطلاق الشهرته كسائر الاساء العرفيــة

(فصل) والاصل في مشروعيته الكتاب والسنة والاجماع أما الكتاب فقوله تمالى ( فانكحوا ما طاب لكم من النساء) وقوله (وأنكحوا الأيامي منكم والصالحين من عبادكم) وأما السنة فقول النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ يَا مَعْشَرُ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مَنْكُمُ البَّاءَةُ فَلَيْنُوجٍ فَانَهُ أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ﴾ متفق عليه وقال عليه السلام ﴿ انْيُ أَنَّرُوجِ النَّسَاء فمن رغب عن سنتي فليس مني » وقال سعد رد رسول الله صلى الله عليـ ، وسلم على عبَّان بن مظعون النبتل ونو أذن له لاختصينا متفق عليه والنبتل ترك النكاح . وأجم المسلمون على أن النكاح مشروع وفعاهم . قال ابن مسعود لولم يبق من أجلي الا عشرة أبام وأعلم اني أموت في آخرها يوما ولي طول النكاح فيهن لتزوجت مخافة الفتنة .

وقال ابن عباس السعيد بن جبير : تزوج فان خير هذه الامة أكثرها نساه وقال ابراهيم ن المسرة قال ابن عباس السعيد بن جبير : تزوج فان خير هذه الامة أكثرها نساه والنكاح الاعجز أو فجور . قال لمي الموادي الموادي المعربة من أمر الاسلام في شيء وقال من دعاك الى غير العزوج فقد دعاك الى غير العروج بشر كان قد تم أمره

وقال الشاني التخلي لعبادة الله تعالى أفضل لان الله تعالى مدح يحيى عليه السلام بقوله ( وسيدا وحصورا ) والحصور الذي لا يأتي النساء فلو كان النكاح أفضل لما مدح بتركه . وقال تعالى ( زين الناس حب الشهوات من النساء والبنين ) وهذا في معرض الذم . ولانه عقد معاوضة فكان الاشتفال بالعبادة أفضل منه كالبيم

ولنا ما تقدم من أمر الله تعالى به ورسوله رحثها عليه ، وقال وَيَنْكُو و لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأثرج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني » وقال سعد اند رد النبي وَيَنْكُو على عنان بن مظمون النبتل ولو أحله له لاختصينا . متفق عليها ، وعن أنس قال كان النبي وَيَنْكُو يأمرنا بالماء و ونهى عن النبتل مهيا شديداً ويقول و تزوجوا الودود الولود فاني مكار بكم الامم يوم القيامة » رواه سعيد . وهذا حث على النكاح شديد ووعيد على تركه يقربه الى الوجوب والنخلي منه الى التحريم ، ولو كان النخلي أفضل لانعكس الامم ، ولان النبي وَيَنْكُونَ تزوج وبالغ في العدد وفعل ذلك

<sup>﴿</sup>مسئلة﴾ (والنكاح سنة لماذكرنا من أدلة الكتاب والسنة وأدناها الاستحباب)

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ (والاشتغال به أفضل من انتخلي لنوافل العبادة الا أن يخاف على نفسه موافعة المحظور بتركه فيجب )

الناس في الذكاح على ثلاثة أضرب (أحدها) من مخاف على نفسه مو اقعة الحظور ان ترك الذكاح فهذا بجب عليه في قول عامة الفقها ه لا نه يزمه اعفاف نفسه وصرفها عن الحرام وطريقه الذكاح (الثاني) من يستحب له وهو من له شهوة يأمن معها الوقوع في محظور فهذا الاشتغال به أفضل من التخلي لنوافل البادة وهو قول أصحاب الرأي وظاهر أقوال الصحابة رضي الله عهم وفعلهم قال ابن مسمود لو لم يبق من أجلي الاعتبرة أيام وأعلم أني أموت في آخرها يوماً في فيهن طول النكاح لنزوجت محافة الغنة ، قال ابن عباس لسعيد بن جبير تزوج فان خيرهذه الأمة أكثرها نساه ، وقال ابراهيم بن ميسرة قال في طاوس التكحن أولا قولن لك ما قال عمر لا بي الزوائد ما ينمك عن النكاح الا عجز أو فجور قال أحمد في رواية المروذي ليست العزبة من أمر الاسلام في شيء ومن دعا الى غير المزوج فقد دعا الى غير الاسلام ولو تزوج بشركان قد ثم أمره ، وقال الشافي التخلي لمبادة الله أفضل لان الله تمالى مدح

أصحابه ولا يشتغل النبي ويلي وأصحابه إلا بالافضل ولا تجتم الصحابة على ترك الافضل والاشتغال بالادنى. ومن العجب أن من يغضل التخلي لم يغمله فكيف اجتمعوا على النكاح في فعله وخالفوه في فضله فما كان فيهم من يتبع الافضل عنده وبعمل بالادنى، ولان مصالح النكاح أكثر قائه يشتمل على تحصين الدين وإحرازه وتحصين للرأة وحفظها والقيام بها وإيجاد النسل وتكثير الامة وتحقيق مباداة النبي وتنافي وغير ذه من للصائح الراجح أحدها على نفل العبادة بمجموعها أولى

وقد روينا في اخبار المتقدمين ان قوما ذكروا لنبي لهم فضل عايد لهم فقال أما انه لتارك لشيء من السنة فبلغ العابد فأنى النبي ف أله عن ذلك فقال انك ثركت النزونج نقال بانبي الله وما هو إلا هذا فلما رأى النبي احتقاره الذلك قال أرأيت لو ترك الناس كلهم النزونج من كان يقوم بالجهاد وينفي العدو ويقوم بفرائض الله وحدوده وأما ماذكر عن يحبى فهو شرعه وشرعنا وارد بخلافه فهو أولى . والبيع لا يشتمل على مصالح النكاح ولا يقاربها

(القسم الثالث) من الشهوة أو إما الأنها يخلق له شهوة كالعنين أو كانت له شهوة فذهبت بكبر أو مرض ونحوه فنيه وجهان (أحدهما) يستحب له النكاح لعموم مادكرنا (والثاني) التخليله أفضل الانه لا محصل مصالح النكاح ومنع ذوحته من التحصين بغيره ويضر بها مجبسها على نفسه وبعرض نفسه لواجبات وحقرق لعله الايتمكن من القيام بها ويشتغل عن العلم والعبادة بما الافائدة فيه. والاخبار تحمل على من له شهوة لما فنها من القرائن الدلة عليها. وظاهر كلام أحد انه لا فرق بين القادر على الانفاق والعاجزعنه وقال ويذ في الرجل أن يتزوج قان كان عنده ماينفق أنفق وان لم يكن عنده صبر

يحيى عليه السلام بقوله تعالى ( وسيداً وحصوراً ) والحصور الذي لا يأثني النساء فلوكان النكاح أفضل لما مدح بتركه وقال تعالى ( زبن للناس حب الشهوات من النساء والبنين ) وهذا في معرض الذم ولانه عقد معاوضة فكان الاشتغال بالسادة أفضل منه كالبيع

ولنا ما تقدم من أمر الله ورسوله به وحثهما عليه وقوله عليه الصلاة والسلام « لـكنى أصوم وأفطر وأنزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني » وقول سعد: لقد رد النبي صلى الله عليه وسلم على عان بن مظمون النبتل ولو أحله له لاختصينا متفق عليها وعن ألمى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالباءة وبنهى عن التبتل نهياً شديداً ويقول « نزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الايم يوم القياءة » رواه سعيد وهذا حث على النكاح شديد ووعيد على تركه يقربه الى الوجوب والنخلى منه إلى التحريم، ولوكان النخلى افضل لانمكست الاحكام ولان النبي صلى الله عليه وسلم نزوجوبالغ في المدد وفعل ذلك اصحابه ولا يشتغل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الافضل ولا يجتمع الصحابة على ترك الافضل والاشتغال بالادنى، ومن السجب ان من يفضل التخلى لم يفعله فكيف اجمعواعلى النكاح في فعله وخالفوا في فضله فا كان فيهم من يتبع الافضل عنده ويعمل لم يفعله فكيف اجمعواعلى النكاح في فعله وخالفوا في فضله فا كان فيهم من يتبع الافضل عنده ويعمل

ولو تزوج بشر كان قد تم أمره واحتج بأن النبي ﷺ كان يصبح وما عنده شيء ويمسي وما عنده شيء وان النبي ﷺ زوج رجلا لم يقدر الا على خانم حديد ولا وجد الا ازاره ولم يكن له ردا. . أُخْرِجِهِ البخاري : قال أحمد في رجل قليل الكسب يضمف قلبه عن العيال: الله يرزقهم، العزويج أحصن له ربما ألى عليه وقت لا يلك قلبه فيه . وهذا في حق من عكنه التزويج فأما من لا يكنه فقد قال الله تعالى ( وليستعنف الذين لايجدون تكاحا حتى يغنيهم الله من فضله)

(مسئلة) قال (ولا نكاح إلا بولي وشاهدين من المسلين)

في هذه للسئلة أربعة فصول ( أحدها ) ان النكاح لايصح الا بولي ولا نملك المرأة تزويج نفسها ولا غيرها ولا توكيل غيز و ليها في تزويجها فان فعات لم بصح النكاح روي هذا عن عمر وعلى وان مسعود وأبن عباس وأبي هريرة وعائشة رضي الله عنهم والهيه ذهب سمعيد بن المسيب والحسن وحربن عبدالعزيز وجابر بن زيد والثوري وابن ابي لبلي وابن شبرءة وابن المبارك وعبيدالله العنبري والشانعي واسحاق وأبرعبيد . وروي عن ابن سيرين والقاسم بن محد والحسن بن صالح وأي مألح وأبي يوسف لايجوزلما ذقك بغير إذن الولى ثان فعلت كاز موقوفا على اجازته

وقال أبوحنيفة لما أن تزوج نف ها وغيرها وتوكل في النكاح لان الله تمالى قال [ ولا تعضلوهن أز بنكحن أزواجهن ] أضاف النكاح اليهن و نهى عن منعهن منه ولانه خالص حقها وهي من أهل

بالاولى ولان مصالح النكاح أكثر فانه يشتمل على محصين الدين وأحرازه وتحصين المرأة وحفظها والقيام بها وايجاد النسل وتكثير الامة وتحقيق مباهاة النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من المصالح الراجح احدها على نقل العبادة فجموعها اولى وقد روينافي اخبار المتقدمين أن قوما ذكروا لنبي لهم فضل عابد لهم فقال أما أنه لتارك لشيء من السنة فبلغ العابد فأنى فسأله عن ذلك فقال إنك تركت التزويج فقال ياني الله وما حو الاحذا ؟ فلمارأي النبي احتقاره لذلك قال أرأيت لو ترك الناس كلهم الدُّويج من كان يقوم بالجهاد وينفي العدو أويقوم بغرائش الله وحدوده وأما ماذكر عن يحيى فهو شرعه وشرعنا مخلافه فهو اولى والبيع لايشتمل على مصالح النكاحولايقاريها (القسم الثالث) من لاشهوته أما لانه لاشهوة له كالمنين أو ذهبت شهوته لمرض أوكير ونحوه ففيه وجهان (احدهما) يستحب لهالتكاح لما ذكرنا (والثاني)التخلي له افضلفانه لامحصل مصالح التكاح ويمنع زوجته من التحصين بغير مويضرتها بحبسها عن نفسه ويعرض نفسه لواجيات وحقوق ولعله لايقوم بها ويشتغل عن العلم والعبادة عا لاقائدة فيه والاخبار تحمل على من له شهوة لمافيها من القرأثن الدالة عليها

( فصل ) وظاهر كلام احد أنه لافرق بين القادر على ألا نفاق والساجزعة فانه قال ينبغي للرجل ( الجزء السابع ) (المغنى والثبرح الكبير) (T)

المباشرة فصح منها كبيع أمتها ولانها إذا ملكت يبعأمتها وهوتصرف فيرقبتهاو سأثرمنافعهافني النكاح الذي هو عقد على بعض منافعها أولى

ولنا أن النبي وَلَيْكُونَالَ ﴿ لانكاح الا بولي ﴾ روته عائشة رابوموسى وابن عباس ، قال المروذي سألت احمد ويحق عن حديث ولانكاح الا بولي ، فقالا صحيح

وروي عن عائشة عن الذي ولي الله عالى المتحل من فرجها فان اشتجروا فالسلطان ولي من لاولي له المل باطل باطل باطل فان أصابها فلها المهر بما استحل من فرجها فان اشتجروا فالسلطان ولي من لاولي له ورواه الامام احمد وابو داود وغيرها فان قيل فان الزهري رواه وقد أنكره ، قال ابن خديج سألت الزهري عنه فلم يعرفه قلناله لم يقل هذا عن ابن خديج غير ابن علية كذاك قال الامام أحمد ويحيي ولو ثبت هذا لم يكن حجة لانه قد نقله ثقاة عنه فلو نسيه الزهري لم يضره لان النسيان لم يعصم منه انسان . قال الذي ويسلم فلا تله كالصغيرة انسان . قال الذي ويسلم عن تزويجها وهذا يدل على أن نكاحها الى الولي ويدل عليه كالصغيرة في شأن معقل بن يسار حين امتنام من تزويج أخته فدعاه الذي ويشلي فزوجها وأضافه البها لانها محل في شأن معقل بن يسار حين امتنام من تزويج أحمد ، وعن احمد لها تزويج أحمد على الله كل صدة بمارتها في النكاح فيخرج منان لها تزويج نفسها باذن وابها وترويج غيرها بالوكاة وهومذهب محمد بن الحسن في النكاح فيخرج منان لها تزويج نفسها باذن وابها وترويج غيرها بالوكاة وهومذهب محمد بن الحسن في النكاح فيخرج منان لها تزويج نفسها باذن وابها وترويج غيرها بالوكاة وهومذهب محمد بن الحسن في النكاح فيخرج منان لها بغير اذن

ان يتزوج قان كان عنده ما ينفق انفق وان لم يكن عنده صبر ولوتزوج بشركان قد تم امره واحتج بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح وما عندهم شيء ويمسي وما عندهم شيء ولان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح وما عندهم شيء ويمسي وما عندهم شيء ولان النبي صلى الله عليه وقت لا أذوج رجلالم يقدر الاعلى خاتم حديد ولا وجد الا اذاره ولم يكن له رداء اخرجه البخاري قال احمد فيرجل قليل السكسب يضعف قابه عن العيال الله يرزقهم، النزويج احصن له ربما التي عليه وقت لا يمكن قلبه المسبوهذا في حق من يمكنه النزويج قلما من لا يمكنه فقد قال الله تمالى (وليستعفف الذين لا مجدون تكاحاً حتى ينتهم الله من فضله)

﴿ مسئلة ﴾ (وعن احمد أن النكاع واجب على الاطلاق) اختاره أبو بكر عبد العزيز وحكاه من احمد وحكي عن احمد أنه يجب في العمر مرة الآية والخبر والمشهور في المذهب أنه ليس بواجب الاأن يخاف على قسه الوقوع في محظور بتركه فيلزمه أعفاف نفسه وهو قول أكثر النقهاء لان الله تعالى حين أمر به علقه على الاستطابة بقوله (فانكحوا ماطاب لـم من النساء) والواجب لا يقف على الاستطابة (وقال مثني وثلاث ورباع) ولا يجب ذلك بالاتفاق قدل على أن المراد بالامر الندب وكذلك الخبر يحمل على الندب أو على من يخشى على نفسه الوقوع في المحظور بترك النكاح قال القاضي وعلى هذا يحمل كلام احد وابي بكر في الجباب النكاح واقة أمير

وليها فنكاحها باطل » فمفهومه صحته باذنه ، ولان المرأة انها منعت الاحتقلال بالنكاح لقصور عقلها فلا يؤمن انخداعها ووقوعه منها على وجه المفسدة وهذا مأمون فيما اذا أذن فيهولها والصحيح الاول لعموم قوله « لانكاح الا بولي » وهذا يقدم على دليل الخطاب والتخصيص همنا خرج خوج القالب فان الفالب أنها لا تزوج نفسها الا بغير اذن وايها والعلة في نعها صيائها عن مباشرة ما يشعر بوقاحتها ورعونها ومياها الى الرجال وذك ينافي حال أهل الصيانة والمرورة والله أعل

( نصل ) فان حكم بصحة هذا العقد حاكم أو كان المتولى لعقد حاكا لم بجز نقضه و كذهك سائر الانكحة الفاصدة ، وخرج النانى في هذا وجها خاصة أنه بنقض، وهو قول الاصطخري من أصحاب الشانى لا به خالف نصا والاول أولى ، لانها مسئلة مختلف فيها ويسوغ فيها الاجتهاد فلم بجز نقض المسائلي كالوحكم بالشفعة المجار وهذا النص متأول وفي صحته كلام وقد عارضه ظواهر (الفصل الثاني) أن النسكاح لا ينعقد إلا بشاهدين ، هذا المشهور عن احسد ، وروي ذاك عن عمر وعلي وهو قول ابن عباس وسعيد بن المسيب وجابر بن زيد والمسن والنخي وقتادة والثوري والاوز اعي والشافي وأصحاب الرأي . وعن احد أنه يصح بغير شهود وفعله ابن عمر والحسن بن علي وابن الزبير وسالم وحزة أبنا ابن عمر ء وبه قال عبداق بن ادريس وعبدالرحن بن مهدي ويزيد بن هارون والعنبري وأو ثور وابن المنذر وهو قول الزهرى ومالك إذا أعلنوه .

قال أبن المنذر لا يثبت في الشاهدين في النكاح خبر، وقال ابن عبد البر قد روي عن النبي وَاللَّهُ وَلا لَهُ كَاحَ إِلا برلي وشاهدين عدلين ، من حديث بن عباس وأبي هريرة وابن هم إلا أن في نقله ذلك ضعيفا فلم أذ كره

﴿ مسئلة ﴾ ( ويستحب نخبر ذات الدين الولودالبكر الحسيبة الاجبية)

لقول الذي وَتَنَالِيْهُ تَنكَح المراة لما ها ولحسها ولجا ها ولديها فاظفر بذات الدين تربت يداك متفق عليه والاولى اللايزيد على امراة واحدة ذكره في الحرر لقول الله تعالى (فان خفم ألا تعدلوا فواحدة) ولقوله سبحاله (ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساه ولو حرصم) ومختار الولود لما روى أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تروجوا الولود الودود فأني مكاثر بكم الامم يوم القيامة رواه سعب وروى معقل بن يسار قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أني أصبت امر أة ذات حسب ومنصب الا أنها لا تلد افا تروجها و فهاه تم اناه اثنانية فنهاه ثم اناه الثالثة فقال «تروجوا الولود الودود فائي مكاثر بكم» رواه النسائي وعن على بن الحسين ان النبي صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم «أثر وجت ياجابر ؟ اولادهن فان في ارحامهن البركة» قال و يختار البكر لقول النبي صلى الله عليه وسلم «أثر وجت ياجابر ؟ قال قلت نم قال «بكراً أم ثيبا» قال قلت بل ثيبا قال «فهلا بكرا انلاعها و تلاعبك » متفق عليه وعن عطاه عن النبي صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم و البيسر » فالنبي صلى الله عليه وسلم و البيس على الله عليه وسلم و الله عليه وعن عطاه عن النبي صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم و البيس عليه وسلم و البيس عن النبي صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم و البيس عليه وسلم و البيس عليه وسلم و الله عليه وسلم الله عليه وسلم و البيس عليه و البيس عن النبي صلى الله عليه وسلم و الله عليه وسلم و الله عليه وسلم و الله عليه وسلم و الله عليه و الله و الله عليه

قال ابن المنذر: وقد أعتق النبي وَلِيَّالِيَّةِ صفية ابنة حي فنزوجها بغير شهود . قال أنس ابن مالك رضي الله عنه : إشترى رسول الله وَلَيَّالِيَّةِ جارية بسبعة قروش ، فقال الناس ماندري أنزوجها رسول الله وَلَمُ عَلَيْكِيَّةٍ جارية بسبعة قروش ، فقال الناس ماندري أنزوجها رسول الله وَلَمُ الله وَلَمُ الله أن أراد أن يركب حجبها فعلموا أنه تزوجها منفق عليه ، قال عاستدلوا على تزويجها بالحجاب ، وقال يزيد بن هارون : أمر الله نعالى بالاشهاد في البيع دون النكاح فاشترط أصحاب الرأي الشهادة النسكاح ولم يشترطوها البيع ، ووجه الاولى أنه قد روي عن النبي وَلِيُّهِ أنه قال : ﴿ لَا نَكَاحَ إِلَا بُولِي مُرشد وشاهدي عدل ﴾ رواه الحلال باسناده

وروى الدارقطني عن عائشة عن النبي وَلِيَنْ أَنه قال لا بدفي النـكاح من أربعة : الولي والزوج والشاهدان ولانه يتعلق به حق غير المتعاقدين وهو الولد فاشترطت الشهادة فيه لئلا مجمده أبوه فيضيع نسبه بخلاف البيم فأما نكاح النبي وَلِيْنِيْنَةُ بغير ولي وغير شهود فمن خصائصه في النسكاح فلا يلحق به غيره .

(الفصل الثالث) أنه لا ينعقد إلا بشهادة مسلمين سواء كان الزوجان مسلمين أو الزوج وحده نص عليه أحد وهو قول الشانبي وقال أبو حنيفة اذا كانت المرأة ذمية صح بشهادة ذميين قال أبو الحطاب ويتخرج لنا مثل ذلك مبنياً على الرواية الني تقول بقبول شهادة بعض أهل الذمة على بعض ولنا قوله عليه السلام لا نكاح إلا بولى وشاهدي عدل ولانه نكاح مسلم فلم ينعقد بشهادة ذميين كنكاح المسلمين

وفي رواية «وافتحار حاما» رواه الامام احمد و يختار الحسيبة ليكون ولدها نحيبا فانه رعا اشبه اهلها و نزع البهم وكان يقال اذا أردت ان تتزوج امر أة فانظر الى ابيها واخيها وعن عائشة قالتقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نخيروا لنطفكم وانكحوا الاكفاء وانكحوا البهم » ويختار الاجنبية فان ولدها أنجب ولهذا يقال أغربوا لا تضووا يسني انكحوا النراب كي لا نضغف اولادكم وقيل النراب انجب و بنات المم أصبر ولانه لا يؤمن المداوة في النكاح وافضاء الى الطلاق واذا كان في قرابة أفضي الى تطيية الرحم المأمور بسلتها و بختار الجليلة لانه اسكن لنفسه واغض لبصره واكمل لمودته ولذلك شرع النظر قبل النكاح وروي عن محمد بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « انما النساء لمب فاذا انخذا حدكم لمبة فليستحسنها » وعن أبي هريرة قال قبل ياوسول الله أى النساء خير ؟ قال «التي تسره اذا نظر وتطبعه إذا أمر ولا تخالفه في نفسها ولا في ماله عايكره » رواه الامام أحمدوالنسائي وعن تسره اذا نظر اليها و تطبعه إذا أمر ها وتحفظه في غيبته في ماله و نفسها » رواه سعيد و يختار ذات المقل تسره اذا نظر اليها و تطبعه اذا أمرها و تحفظه في غيبته في ماله و نفسها » رواه سعيد و يختار ذات المقل تسره اذا نظر اليها و تطبعه اذا أمرها و تحفظه في غيبته في ماله و نفسها » رواه سعيد و يختار ذات المقل مها ذلك إلى ولدها وقد قبل اجتبوا الحقاء فان ولدها صياع وصحبها بلاه

(فصل) فأما الفاسقان فني انعقاد النكاح بشهادتها روايتان [إحداهم] إلا ينعقد وهو مذهب الشافي للخبر ولان النكاح لايئبت بشهادتها فلم ينعقد بحضورهما كالمجنونين (والثانية) بنعقد يشهادتها وهو قول أبي حنيفة لأنها تحمل فصحت من الفاسق كماثر التحملات وعلى كلتا الروايتين لا يعتبر حقيقة العدالة بل ينعقد بشهادة مستوري الحال لان النكاح يكون في القرى والبادية وبن عامة الناس عمن لا يعرف حقيقة العدالة فاعتبار ذلك يشق فا كتفي بظاهر الحال وكون الشاهد مستوراً لم يطر فسقه فان تبين بعد العقد أنه كان فاسقا لم يؤثر ذلك في العقد لان الشرط العدالة ظهرا وهو أن لا يكون ظاهر الفسق وقد تحقق ذلك وقبل نتبين أن النكاح كان فاسداً لعدم الشرط ولبس بصحيح يكون ظاهر الفدالة في الباطن شرطا لوجب المكشف عنها لأنه مع الشك فيها يكون مشكوكا في شرط النكاح فلا ينعقد ولا تحل المرأة مع الشك في صحة نكاحها وان حدث الفسق فيها لم وثر في صحة النكاح لان الشرط إنما يعتبرحالة العقد ولو أقر رجل وامرأة أنهما نكحا بولي وشاهدي عدل صحة النكاح لان الشرط إنما يعتبرحالة العقد ولو أقر رجل وامرأة أنهما نكحا بولي وشاهدي عدل قبل قولها وثبت النكاح باقرارهما

( فصل ) ولا ينعقد بشهادة رجل وامر أنين وهذا قول النخعي والاوزاعي والشانى وعن أحد أنه قال إذا تزوج بشهادة نسوة لم بجز وان كان معهن رجل فهو أهون فيحتمل أن هذا رواية أخرى في انعقاده بذلك وهو قول أصحاب الرأي وبروى عن الشعبي لأنه عقد معاوضة فانعقد بشهادمهن مع الرجال كالبيع

﴿مسئة ﴾ (ويجوز لمن أرادخطبة امرأة النظر الى وجهها من غير خلوة بها )

وعنه له النظر الى ما ينظهر غالباً كالرقبة واليدين والقدمين قال شيخا لا نعلم بين أحل العلم النظر الى المرأة لمن أراد فكاحها خلافا لما روى جابر قال قال رسول القصلى القعليه وسلم « اذا خطب أحدكم المرأة فان استطاع أن ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعل الخطبت امرأة فكنت أنجباً لها حتى رأيت منها مادعانى الى نكاحها فتزوجتها رواه أبو داود وفيه أحاديث كثيرة سوى هذا ولان النكاح عقد يقتضى التمليك فكان للماقد النظر الى المقردعليه كالامة المستامة ولا بأس بالنظر اليها باذنها وغير اذنها لان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالنظر وأطلق ومن حديث جابر فكنت أنجباً لها وفي حديث المفيرة ابن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالنظر وأطلق ومن حديث جابر فكنت أنجباً لها وفي حديث المفيرة ابن النبي عبد النظر اليها فكرهاه فأذنت له المرأة رواه سيدولا نجوز الحلوة بهالانها النبي متنظم الديا نظر الديا نظر الى الوجه ولا تكون على طربق الذة وله تكرار النظر اليها و تأمل محاسنها والمقسود إنما محصل بذلك

ولا في النكاح ولا في الطلاق رواه أبو عبيد في الاموال وهذا ينصرف إلى سنة النبي عَيَّسَالِيَّةِ ولانه عقد ايس بمال ولا المقصود منه المال وبحضره الرجال في غالب الاحوال فلا يثبت بشهادتهن كالحدود وبهذا فارق السيم ويختمل أن أحمد إنما قال هو أهون لوقو ع الحلاف فيه فلا يكون رواية

( فصل ) ولا ينعقد بشهادة صبيين لأنهما ليسا ، ن أهل الشهادة و يحتمل أن ينعقد بشهادة مراهقين عاقلين ولا ينعقد بشهادة مجنونين ولا سائر ، ن لا شهادة له لان وجوده كالعدم ولا ينعقد بشهادة أصمين لانهما لا يسمعان ولا أخرسين لعدم امكان الاداء منهما وفي انعقاده محضور أهل العنائع انزرية كالحجام و نحوه وجهان بناء على قبول شهادتهم وفي انعقاده بشهادة عدوين أوابني الزوجين أو أحدهما وجهان إحدهما ) ينعقد اختاره أنوعيدالله بن بطة لعموم قوله هالا به لي وشاهدي عدل و ولانه ينعقد بهما نكاح غير هذا الزوج فانعقد بهما نكاحه كبائر العدول (والثاني) لا ينعقد بشهادتهما لان العدو لا تقبل شهادته على عدوه والا بن لا تقبل شهاد به لوالده

( فصل ) وينعقد بشهادة عبدين ، وقال أ و حنيفة والشانبي لا ينعقد ، ومبنى الحلاف على قبول شهادتها في سائر الحقوق ونذكره في موضعه إن شاء الله تعالى ، وينعقد بشهادة ضريرين والشافعية وجهان في ذلك .

ولنا أنها شهادة على قول نصحت من الاعمى كالشهادة بالاستفاضة وإنما يتعتد بشهادتها اذا تيتن الصوت وعلم صوت المتعاقدين على وجه لا يشك فيهاكما يعلم ذلك من يراهما وإلا فلا (فصل) وإذا تزوجت المرأة تزويجا فاسداً لم يجز تزويجها ايبر من تزوجها حتى بطلقها أويفسخ

(فصل) ولا خلاف بين أهل المم في أباحة النظر إلى وجهها لانه ليس بدورة وهو مجمع المحاسن وموضع النظر ولا بباح له النظر الى ما يظهر عادة وحكي عن الاوزاعي أنه ينظر الى مواصع اللحع وعن داود أنه ينظر الى جميعها لظاهر قوله عليه السلام «انظراليها» ولناقوله تمالى (ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها) روى عن ابن عباس أنه قال هو الوجه وباطن الكف ولان النظر أبيح للحاجة فيختص بما تدعو الحاجة اليه والحديث مطلق ومن نظر الى وجه المسان سمي ناظراً اليه ومن رآه وعليه ثبابه سمي راثياً له قال الله تمالى (وإذا رأيتهم شجبك أجسامهم) فأما ما يظهر غالباً سوى الوجه والمكفين والقدمين ونحو ذاك بما تظهره المرأة في منزلها ففيه روايتان إحداهما لا يباح النظر اليه لا نه عورة فلم يبح النظر اليه كالذي لا يظهر قان عبدالله روى أن النبي عليه النظر الى ذلك قال أحد في عورة فلم يبح النظر الى الوجه فبقي ماعداه على التحريم والثانيه له النظر الى ذلك قال أحد في رواية حنبل لا بأس أن ينظر اليها عند الحطبة حاسرة وقال الشافعي ينظر الى الوجه والكفين ووجه وواية حنبل لا بأس أن ينظر اليها عند الحطبة حاسرة وقال الشافعي ينظر الى الوجه والكفين ووجه والنظر الى ما يظهر غالباً أن النبي عليها علم أنه أذن في النظر اليها من غير علمها علم أنه أذن في النظر مع مشاركة غيره له في الظهور و لانه يظهر غالباً اذ لا يمكن إفراد الوجه والنظر مع مشاركة غيره له في الظهور ولانه يظهر غالباً

نـكاحها وإذا امتنع من طلاقها فسخ الحاكم نكاحه، نص عليه أحمد، وقال الشانبي : لاحاجة الى فسخ ولا طلاق لانه نـكاح غير منعقد أشبه النـكاح في العدة .

ولنا أنه نسكاح يسوع فيه الاجتهاد فاحتيج في التفريق فيه الى ايقاع فرقة كالصحيح المحتلف فيه ولان تزويجها من غبر تفريق يففي إلى تسليط زوجين عليها، كل واحد منها يعتقد أن نكاحه الصحيح ونكاح الآخر الفاسد ويفارق النسكاح الباطل من هذبن الوجهبن واذا زوجت بآخرقبل التفريق لم يصح الثاني أيضا ولم يجز تزويجها الثالث حتى يطلق الاولان أو يفسخ فكاحها، ومتى فرق بينهما قبل الدخول فلا مهر لها لانه عقد فاسد لم يتصل به قبض فلم يجب به عوض كالبيم الفاسد وإن كان التفريق بعد الدخول فلم المهر بدليل قوله عليه السلام « فلها المهر عالم من فرجهاوان تكرر الوط، فالهر واحد الحديث ولانه اصابة في عقد فاسد أشبه الاصابة في عقد صحيح .

( فصل ) والواجب لها مهر مثابها ، أرماً اليه أحمد فانه قال في العبد : يتزوج بغير اذن سديده يسطي شيئاً . قال الفاضي يعني مهر المثل وهو ظاهر قول الحرقي لقوله : اذا زوج الوليان فالنكاح للأول منهما فان دخل بها الثاني فلها مهر مثلها وهذا مذهب الشافعي . والمتصوص عن أحمد أن لها المسمى لان في بعض الفاظ حديث عائشة «ولها الذي أعطاها بما أصاب منها»

قال القاضي حدثناه أبو بكر البرقائي وأبر محمد الحلال باسناديهما وقال أبوحنينة الواجب لافل من المسمى أو مهر المثل لانها ان رضات بدون مهر مثاما فليس لها أكثر منه كالعقد الصحيح وان كان المسمى أكثر لم بجب الزائد لانه انه عقد صحيح

فأسيح النظر اليه كالوحه ولاتها امرأة ابيح له النظر اليها من الشارع فأبيح النظر منها الىذلك كذوات الحارم وقد روى سعيد عن سفيان عن عمرو بن دينار عن أبى جعفر قال خطب عمر بن الخطاب ابنة على فذكر منها صغراً فقالوا له أنما ردك فعاوده فقال ارسل بها اليك تنظر اليها فرضيها فكشف عن ساقها فنالت ارسل لولا انك أمير المؤمنين للطمت عينك

وعنه لا ينظر من ذوات محارمه الا الى الوجه والكفين ) يجوز له النظر الى ذلك من الامة المستامة ومن ذوات محارمه وعنه لا ينظر من ذوات محارمه الا الى الوجه والكفين ) يجوز له النظر الى ذلك من الامة المستامة كما يجوز الى من يريد خطبها قياساً عليها بل الامسة المستامة أولى لانها تواد للاستمتاع وغيره من التجارة فيها وحسنها يزيد فى عنها فأما ذوات المحارم فيجوز النظر منهن الى ما يظهر فالباً كالرقبة والرأس والكفين والقدمين ونحو ذلك وليس له النظر الى مالا يظهر فالباً كالصدر والظهر ونحوها قال الاثرم سألت أبا عبد الله عن الرجل ينظر الى شعر امرأة أبيه وصدرها قال لاما يسجبني ثم قال انا أكره أن ينظر من امه واخته إلى مثل هذا والى كل شيء لشهوة وذكر القاضي أن حكم الرجل مع ذوات عارمه حكم الرجل مع الربي ا

ولنا قول النبى ملى الله على وسلم وفلها المهر بما استحل من فرجها، فجعل لها المهر المديز بالاصابة والاصابة أنما توجب مهر المثل ولان العقد ليس بموجب بدلبل الحبر وانه لو طلقها قبل مسها لم يكن لها شي، واذا لم يكن موجبا كان وجوده كعدمه و بتي الوط، موجبا بمفرده فأوحب مهر المثل كوط، الشبهة ولان التسمية لو فسدت لوجب مهر المثل فاذا فسد العقد من أصله كان أولى وقول أبي حنيفة انها رضيت بدون صداقها انما يصح اذا كان العقد هو الموجب وقد بينا أنه انما يجب بالاصابة فيجب مهر المثل كاملا كوط، الشهة

( فصل ) ولا يجب لَما بالخلوة شيء في قول أ كثر أهل العلم لان النبي وَلَيْكُنَّةَ جعل لها المهر على المهر على المهر على المهر على المهر على المعلى على المتحل من فرجها يعني أصاب ولم يصبها ، والمنصوص عن احمد أن المهر بستقر بالحلوة قياسا على العقد الصحيح وبنا، على أن الواجب المسمى بالعقد وقد ذكرنا ذلك

(فصل) ولاحد في الوطء النكاح الفارسد سواه اعتقد حله أو حرمته ، وعن احمد ما يدل على أنه يجب الحد بالوطيء في النكاح بلاولي اذا اعتقد حرمته ، وهو اختيار السمرقندي من أصحاب الشافي لما روي الدار قطني باسناده عن ابي هر برة قال قال رسول الله ويتيالنه و لا تزوج المرأة ولا تزوج المرأة نفسها ان الزانية هي اتي تزوج نفسها » وباسناده عن الشعبي قال: ماكان أحد من أصحاب النبي ويتيالنه أشد في النكاح بغير ولي من على رضي الله عنه كان يضرب فيه ، وروى الشاليحي باسناده عن عكرمة بن خالد أن الطريق جعت ركبًا فيه أمرأة ثيب فخطبها

على النوقي لانه يدعو الى الشهوة يعني أنه يكره ولا يحرم ومنع الحسن والشعبي والضحاك النظر الى شعر ذوات المحارم وهو إحدى الروايتين عن أحمد، بنت المهلب قالت قلت للحسن ينظر الرجل الي قرط اخته أو الى صفها قاللا ولا كرامة وقال لو دخلت على امي لقلت أينها المعجوز غطي شعرك والصحيح المحة النظر الى ما يظهر غالباً لقول الله تعالى ( ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن ) الآية وقالت بهاة بن سهيل يارسول الله الماكنا نرى سالماً ولدا فكان يأوي معي ومع أبي حذيفة في يبت واحدوير اني فضلا وقد أنزل الله فيهم ما قد علمت فكيف ترى فيه ? فقال النبي عَلَيْكِينَّةُ «أرضيه» فأرضته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها رواه مسلم بمناه وأبو دواد وهدذا هليل على انه كان ينظر منها الى ما يظهر غالبا فانها قالت براني فضلا ومعناه في نياب البذلة التي لانستر أطرافها قال امرؤ القيس

فجئت وقد نست لنوم ثيابها لدىالستر إلا لبسة المتفضل

ومثل هذا يظهر منه الاطراف والشعر وكان يراهاكذلك اذا اعتقدته ولداً ثم دلم النبي عَلَيْكُانَةُ على ما يستدعون به ماكانوا يستقدونه ويفعلونه وروى الشافعي في مسنده عن زينب بنت أبي مسلمة أنها ارتضت من أساء امرأة الزبير قالت فكنت أراه أباً وكان يدخل على وأنا امشط رأسي فيأخذ بيمض قرون رأسي و يقول أفبلي على ولان النحرز من هذا لا يمكن فأبيح كالوجه وما لا يظهر غالباً

رجل فأنكمها رجل وهو غير ولي بصداق وشهود فلما قدموا على عر رضي الله عنه رفع اليــه أمرهما ففرق بينها وجلد الناكح والمنكح

ولنا أن هذا مختلف في اباحته فلم يجب به الحد كالنكاح بغير شهود ، ولا أن الحد يدرأ بالشبهات والاختلاف فيه أقوى الشبهات وتسميتها زانية يجوز بدليل أنه مهاها بذلك يمجرد العقدوهمر جلدهما أدبا وتهزيراً ولذلك جلد المنكح ولم بجلد المرأة وجلدهما بمجر دالعقد مع اعتقادهما حله وكذلك حديث على على أن حديث على حجة على من أوجب الحد فيه فان عليا أشد الناس فيمه وقد انتهى الام الى الجلد فدل على أن سائر الناس والصحابة لم يروا فيه جلداً ،قان قيل فقد أوجبتم الحد على شارب النبيذ مع الاختلاف فيه قانا هو مفارق لمثلننا بدلبل أنا نحد من اعتقد حله ولان يسير النبيذ يدعو إلى كثيره المتفق على تحريمه وهذا المختلف فيه يغني عن الزنا الحجمع على تحريمه فافترقا . قاذا ثبت هذا فان من اعتقد حله ايسعليه أثم ولا أدب لانه من • سائل الفروع الحنلف فيها ومن اعتقد حرمته تم وأدبوإن أنت بواد منه لحقه نسيه في الحالين

( فصل ) فأما الانكـة الباطلة كنكاح المرأة المزوجة أو المعتدة أو شبهه فاذاعلما الحل والتحريم فها زأنيان وءليهما الحد ولا يلحق النسب فيه

مر افصل ويساوى الفاسد الصحيح في اللمان اذا كان ببنها ولد يريد نفيه عنه لكون النسب لاحقا به قان لم يكن ولد فلا لعان بينها لمدم الحاءة اليه وتجب العدة بالخلوة فيسه وعدة الوفاة بالموت فيسه والاحداد وكلذتك احتياطا لها. ويفارق الصحيح فيأنه لا يُثبت التوارثولا تحصل به الاباحة للمتزوج ولا تحل الزوج المطلق ثلاثا بالوط، فيه ولا يحصل الاحصان بالوط، فيه ولا يثبت حكم الايلاء باليمين فيه ولا محرم الطلاق فيه في زمن الحيض

لايباح لان الحاجة لاتدعو اليه ولا تؤمن معه الشهوة ومواقعة المحظور فحرمالنظر اليه كما تحت السرة (فصل) وذوات محارمه كل من حرم نكاحها على التأبيد بنسب أو رضاع أو تحريم المصاهرة بسبب مباح لما ذكرنا من حديث سالم وزينب وعن عائشة أن أفلح أخا أي القيس استأذن عليها بعد ما أنزل الحجاب فأبت أن تأذن له فعال الني مَنْ الله والله على الله على تربت بمينك، وقد ذكرالة آباء بعولتهن كما ذكر آباءهن وابناءهن في أبداً. الزينة لهم، وتوقف أحمد عن النظر إلى شعر المالمرأة وبنتها لا نجما غير مذكورتين في ألاَّية قال القاضي أنما حكى قول سيد بن جبير ولم يأخذ بهوقدصر ح في رواية المروذي أنه محرم يجوز له المسافرة بهأ وقال في رواية أبي طَالب ساعة يعقد عقدة الذكاح تحرم عليه ام أمرأته فله أن يرى شعرها ومحاسنها ليست مثل التي سرى بها لا يحل له أبداً أن ينظر الى شعرها ولا الى شيء من جسدها وهي حرام عليه

(فصل) فأما ام المزنى بها وابنتها فلا يحل له النظر اليهن وان حرم نكاحهن لان تحريمهن بسبب ( الجزء السابع) ( المغنىوالشرحالكبير )  $(\xi\xi)$ 

### (مسئلة ) قال (وأحق الناس بنكاح المرأة الحرة أبوها)

أغا قيد المرأة بالحرة ههنا لان الامة لاولاية لابيها علبها وأنما وليها سيدها بغير خلاف علمناه، وأما للرأة الحرة فأولى الناس بتزويجها أبرها ولا ولاية لأحد معه ومهذا قال الشافي وهو المشهررين أبي حنيفة ، وقال مالك والدنبري وأبو يومف واسحاق وابن المنذر الابن أولى وهو رواية عن أبي حنيفة لاته أولى منه بالميراث وأقرى تمصيبا ولهذا برث برلاء أبيه دون جده

ولنا أن الوقد موهوب لابيه قال الله تعالى ( ووهبنا له يحيي ) وقال زكريا (ربهـبـليـمنـلـانك ذرية طيبة ) وقال ( فهب لي من لدنك وليا ) وقال الراهيم ( الحد لله الذي وهب لي على الكبر اسهاعيل واسعاق ) وقال عِيك عليه و أنت ومالك لاببك ، واثبات ولاية الموهوب له على الهية أولى من العكس ولان الاب أكل نظراً وأشد شفقة فوجب تقديمه في الولاية كتقدمه على الجدولان الاب يلي ولده في صغره وسفهه وجنونه فيليه في سائر ماثبتت الولاية عليه فيه بخلاف ولاية الابن واذلك اختص بولاية المال وجاز له أن يشتري لها من ماله وله من مالها اذا كانت صغيرة بخلاف غيره ، ولان الولاية احتكام واحتكام الاصل علىفرعه أولى من العكس، وفارق الميراث فانه لا يعتبر له النظر ولهذا يرث العبي والمجنون وليس فيه احتكام ولا ولاية على الموروث بخلاف مانحن فيه

## (مسئلة) قال (تم أبوه وان علا)

يسنى أن الجد أب الاب وإن علت درجته فهو أحق بالولاية من الابن وسائر الاوليا. وهوقول الشاني ، وعن احمد رواية أخرى أن الابن مقدم على الجد وهو قول مالك ومن وانقه لما تقدم

عرم فلم يفد أباحة النظر كالمحرمة باللعان وكذلك بنت الموظومة بشبهة وأمها ليست من ذوات محارمه وكذلكُ الـكافر ليس عجرم لقرابته المسلمة ، قال أحمد في يهودي أو نصراني أسلمت بنته لا يسافر بها ليس هو محرماً لها في السفر اما النظر فلا بجب عايها الحجاب منه لأن أبا سفيان أني المدينةوهومشرك فدخل على أبنته أم حبيبة فطوت فراشرسول الله ﷺ لئلا يجلس عليه ولم تحتجب منه ولا أمرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم

#### ﴿مسئلة ﴾ (والعبد النظر اليهما من مولاته)

يعنى الني الوجه والكفين لقول الله تمالى( أو ما ملـكتأيمانهن)ولمـاروت امسلمة أنرسول اللهصلي الله عليه وسلم « قال أذا كان لاحداكن مكاتب فملكما يؤديفلتحتجبمنه» قال الترمذي هذا حديث حسن صحبح،وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أنى فاطمة بعبد قد وهبه لها وعلى فاطمة تُوب اذا وتنعت به رأسها لم يبلغ رجليها واذا غطت به رجليها لم يبلغ رأسها فلما بلغ رسول اللهصلىالة علية وسلم ماثلقى قال «انه ليس عليك بأس أما هو أبوك ورواه أبوداود وأما النظر الى شعر ها فكرحه أبو غلامك» وعن أحمد رواية ثالثة ان الاخ بقدم على الجد وهو قول مائك لان الجد يدلي بأبوة الاب والاخ يدلي بأبوة الاب والاخ يدلي ببنوة والبنوة مقد. قاوعن أحمد ان الجد والاخ سوا. لاستوائمها في الميراث بالنعصيب فاستويا في القرابة فوجب أن بستهيا في الولاية كالاخوبن ولانهما عصبتان لا يسقط أحدهما بالاخر فاستويا في الولاية كالاخوبن

ولما أن الجدله ايلاد وتعصيب فيقدم عليهما كالاب ولان الابن والاخ يقادان بها ويقعلمان بسرقة مالها والجد يخلافه لا يسقط في الميراث إلا بالاب والاخ يسقط به وبالابن وابنه، واذا ضاق المال وفي المسئلة جد وأخ سقط الاخ وحده فوجب تقديمه عليهما كالأب ولتقدمه على العم وسائر العصبات ، إذا ثبت هذا فالجد وأن علا أولى من جميع العصبات غير الاب وأولى الاجداد أقربهم وأحقهم في الميراث .

### ﴿ مسئلة ﴾ قال (ثم ابنها وابنه وان سفل )

وجلته أنه متى عدم الاب رآباؤه فأولى الناس بتزو بجائر أة ابنها ثم ابنه بعده وان نزلت درجته الافرب فالاقرب منهم و به قال أصحاب الرأي وقال الشافعي لا ولاية للابن إلا أن بكون ابن عم أو مولى أوحا كا فيلي بذلك لا بالبنوة لا ه ليس بمناسب لها فلا بلي نكاحها كخالها ولان طبعه ينفر من تزيجها فلا ينظر لها ولنا مادوت أم سلمة رضي الله عنها أنها لما اقضت عدتها أرسل البها رسول الله ويسلم يخطبها فقالت ولنا مادوت أم سلمة رضي الله عنها أنها لما اقضت عدتها أرسل البها وسول الله ويسلم عنه وقال الله فقالت يكره فقال المناسول الله المناس أحد من أوليا في شاهدا قال وليس من أوليا نك شاهد ولا غائب يكره فقال المناسول الله المناسول الله المناسول الله المناسول الله المناسب المناسول الله المناسول المناسول الله المناسول المناسول الله المناسول الله المناسول المناسول الله المناسول الله المناسول المناسول

عبد الله وسعيدين المسيب وطاوس ومجاهد والحسن ، واباحه ابن عباس لما ذكرنا من الآية والحبرين ولان الله تمالى قال (ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم نلاث مرات \_ الى قوله \_ ليس عليكم ولا عليهم حبّاح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض) ولانه يشق التحرزمنه قايب لهذلك كذوى المحارم وجعله بعض أصحا بناكالاً جنى، والصحيح مافلنا انشاء الله تمالى

(مسئلة) (ولنير أولي الاربة من الرجال كالمكير والعنين وتحوها النظر الى ذلك وعنه لا يباح) من لا شهوة له مر الرجال كالمخنث ومن ذهبت شهوته لمكبر أو عنة أو مرض لا يرجى برؤه والشبيخ الخصي فحكمه حكم ذي المحرم في النظر لقول الله تعالى (والتابيين غير أولي الاربة من الرجال) أي غير أولي الحاجة الى النساء قاله ابن عباس وعنه هو المخنث الذى لا يقوم اربه وعن مجاهد وقنادة الذي لا ارب له في النساء ، فان كان المخنث فا شهوة ويعرف أمر النساء فحكم خيره ، لان عائشة قالت دخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مخنث فكانوا يعدونه من غير أولي الاربة فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينعت امرأة أنها اذا آقبات أقبلت بأربع واذا أدبرت بُهان فقال (لا أرى هذا يهم ما همنا لا يدخلن عليكم هذا » فحجوه رواه أبو داود

قم ياعرو فزوج رسول الله مَنْكَالِينَ فزوجه رواه النساني قال الاثر مقلت لأبي عبدالله فحديث عرو بن أبي سلمة حين تزوج النبي ﷺ أمه أم سلمة ألبس كان صغيراً قال ومن يقول كان صغيراً ليس فيه بيان ولانه عدل من عصبتها دبت له ولاية تزويجها كأخيها، وقولهم ليس بمناسب لها يبطل بالحاكم والولى وقولهم أن طبعه ينفر من تزويجها قلنا هذا معارض في الفرع ليس له أصل ، ثم يبطل بما إذا كان ابن عم أو مولى أو حاكما . إذا ثبت هذا فانه يقدم على الاخ ومن بعد. بغير خلاف نعلمه عند من يقول بولايته لانه أقوى منه تعصيبا وقد استويا في عدم الايلاد

﴿مسئلة ﴾ قال (ثم أخوها لا بيها وأمها)

لا خلاف بين أهل العلم في تقديم الأخ بعد عمودي النسب لسكونه أقرب العصبات بعدهم قانه ابن الاب وأقوام تعميبا وأحقهم بالميراث

﴿ مسئلة ﴾ قال ( والا خ للاب مثله )

أختَانت الرواية عن أحمد في الاخ للابرين والاخ للاب إذا اجتمعا فالمشهور عنه أنهما سواء في الولاية وبه قال أبر ثور والشافعي في القديم لانهما استويا في الادلا. بالجهة التي تستفاد منها العصوبة وهي جبة الاب فاستويا في الولاية كما لو كانا من أب وإنما يرجح الاخ في الميراث بجبة الامولامدخل لَمَا فِي الولاية فلم يرجع بها كالممين أحدهما خال وابنى عم أحدهما أخ من أم، والرواية الثانية الاخ من الابوين أولى واختارها أبو بكر وهذا قول أبي حنيفة ومالك والشانعي في الجديد وهو

وغيره قال ابن عبد البر ليس المخنث الذي تعرف فيه الفاحشة خاصة وانما التخنيث شدة انتأ نيت في الحلقة حتى يشبه المرأة في اللين والـكلام والنغمة والنظر والمقل ،فاذاكان كذلك لم يكن له فيالنساء أرب وكان لا يفطن لامور النساء فهو من غير أولي الاربة الذين لم يبح لهم الدخول على النساء الا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمنع ذاك المخنث من الدخول على النساء فلما سمعه يصف ابنــة غيلان وفهم أمر النساء أمر بحجبه، وعنه لا يباح لانه ذكر بالغ أجنبي فلم يبح لهذلك كالذي له ارب

(مسئلة) ( وللشاهد النظر الى وجه المشهود عليها )

لتكون الشهادة واقعة على عينها قال أحمد لا يشهد على امرأة الا أن يكون قد عرفها بعينها وكذلك من يقابل المرأة في بيع أو إجارة فله النظر الى وجهها ليعرفها بسيُّها فيرجع عليها بالدرك وقد روي عن أحمد كراهة ذلك في حق الشابة دون العجوز ولعله كرهه من يخاف الفتنة أو يستفنى عن الماملة فأما مع الحاجة وعدم الشهوة فلا بأس

﴿ مسئلة ﴾ ( والطبيب النظر إلى ما تدعو الحاجة إلى نظره اليه من بدنها من المورة وغيرها فانه موضع حاجة وقد روى أن النبي صلى الله عليمه وسلم لما حكم سعداً في بني قريظة كان يكشف عن الصحيح إن شاء الله ولانه حق يستفاد بالنعصيب فقدم فيه الاخ من الابوين كالميراث وكاستحقاق الميراث بالولاء فأنه لا مدخل النساء فيه وقد قدم الاخ من الابوين فيه وبهذا يبطل ما ذكر ناه للرواية الاولى وهكذا الخلاف في بني الاخرة والاعمام وبنيهم، فأما إذا كان ابنا عم لاب أحدها أخ لام فهما سواء لانهما استوبا في التعصيب والارث به وقال القاضي فيهما من الخلاف مثل مافي ابن عم من أبوين وابن عم من أب لانه يوجح بجهة أمه وليس كذاك لان جهة أمه يوث بها منفردة وما ورث به منفرداً لم يوجح به والذاك لم يوجح به في الميراث بالولاء ولا في غيره . فعلى هذا اذا اجتمع وما ورث به منفرداً لم يوجح به واذاك لم يوجح به في الميراث بالولاء ولا في غيره . فعلى هذا اذا اجتمع ابن عم من أبوين وابن عم من أب هو أخ من أم فالولاية لابن العم من الابرين عند من يرى تنديم ولد الابوين .

( مسئلة ) قال (ثم أولادهم وانسفلوا ثمالمهومة ثم اولادهموان سفلوا ثم عومة الاب )

وجلته أن الولاية بعد من ذكرنا تنرتب على ترتيب الارث بالتعصيب فأحقهم بالميراث احقهم بالولاية فأرلاهم بعد الآباء بنو المرأة ثم بنوهم وان سفلوا ثم بنو أبها وهم الاخوة ثم بنوهم وان سفلوا ثم بنو جدها وهم الاجمام ثم بنوهم وان سفلوا ثم بنو جد الاب وهم اعمام الاب ثم بنوهم وان سفلوا ثم بنوجدالجد ثم بنوهم وعلى هذا لابلي بنو أب أعلى مع بني ابأقرب منه وان زات درجتهم، وأولى وقد كل أب اقربهم اليه لان مبنى الولاية على النظر والشفقة وذلك معتبر بمظنته وهي القرابة فأ قوبهم أشفقهم .ولانها في هذا خلافا بين أهل العلم

مؤثرهم وعن عُمان أنه أثني بغلام قد سرق فقال « انظروا الىمؤثرره» فلم مجدوه أنبت الشعر فلم يقطعه ﴿ مسئلة ﴾ ( وللصبي المميز غيرذي الشهوة النظر الى المرأة الى ما فوق السرة وتحت الركبة في احدى الروايتسين )

لان الله تمالى قال ( ليس عليكم ولا عليهم جناح بمدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض) وقال (اذا بلغ الاطفال منكم الحم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم) فدل على التفريق بين البالغ وغيره قال أبو عبد الله ، حجم أبو طيبة أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام ، والرواية الاخرى حكمه حكم ذي المحرم في النظر إذا كان ذا شهرة لقول الله تعالى ( أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ) قبل لابي عبد الله متى تغطى المرأة رأسها من الفلام قال : إذا بلغ عشر سنين

﴿ مسئلة ﴾ ( فان كان ذا شهوة فهو كذي المحرم )

لقوله تعالى (وإذا بلنم الاطفال منكم الحلم ) الآية وعنه أنه كالاجنبي لانه في معنىالبالنم في الشهوة وهو المهنى المقتضي للحجاب وتحريم النظر ولقوله تعالى (أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء) فأما الغلام الطفل غير المميز فلا يجب الاستتار منه في شيء

( فصل) ولا ولاية لغبر العصبات من الاقارب كالاخ من الام والخال وعم الام والجد أبالام وغموم نص عليه أحمد في مواضع وهو قول الشانف واحدى الروايتين عن أبي حنيفة ( والثانية) أن كل من يرث بفرض أو تعصيب بلى لانهمن أهل ميرانها فوليها كعصبانها

ولنا ماروي عن على انه قال اذا بلغ النساء نصالحة الققائق قالمصبة أولى اذا أدركن . رواه أبو عبيد في الغريب . ولانه ليس من عصبانها فأشبه الاجنبي

(مسئلة) قال (ثم المولي المنعم ثم أقرب عصبته به)

لاخلاف نعله في أن المرأة اذا لم يكن لها عصبة من نسبها أن مولاها يزوجها عولا في أن عصبة المناصب أولى منه وذهك لانه عصبة مولاته يرثها ويعقل عنها عند عدم عصباتها فلذهك يزوجها وقدم عليه المناصبون كما قدموا عليه في الارث والعقل قان عدم المولى أو لم يكن من أهل الولاية كالمرأة والطفل والكافر فعصباته الاقرب منهم بالاقرب على ترتيب الميراث ثم مولى المولى ثم عصباته من بعده كالميراث سواء قان اجتم ابن المعتق وأبوه قالابن أولى لانه أحق بالميراث وأقوى في التعصيب واتما قدم الاب المناسب على الابن المناسب لإيادة شفقته وفضيلة ولادته وهذا معدوم في المعتق قرجم به الى الاصل

﴿ مسئلة ﴾ قال (ثم السلطان )

لانعلم خلاقاً بين أهل العلم في أن السلطان ولاية تزويج المرأة عند عدماً وليائها أو عضلهم وبه

﴿مسئلة﴾ ( وللمرأة مع المرأة والرجل مع الرجل النظر الى ما عدا ما بين السرة والركبة وعنه أن السكافرة مع المسلمة كالأجنبي)

يجوز الرجل مع الرجل النظر من صاحبه إلى ما ليس بعورة وفيها روايتان (احداها) ما بين المهرة والركبة والاخرى الفرجان وقد ذكرناها في باب ستر العورة ولا فرق بين الامهد وذي اللحية المهرة والركبة والاخرى الفرجان وقد ذكرناها في باب ستر العورة ولا فرق بين الامهد وذي اللحيم الا أن الامهد إذا كان جيلا يخاف الفتنة بالنظر اليه لم يجز تسمد النظر اليه، فقد روي عن الشهبي قال قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عايه وسلم وسلم وفيه غلام أمرد ظاهر الوضاءة فأجلسه النبي صلى الله عليه وسلم وراه ظهره ربواه أبو حقص، قال المروذي سمت أبا بكر الأعين يقول قدم علينا المسان من خراسان صديق لابي عبد الله ومعه غلام ابن أخت له وكان جيلا فمني الى أبي عبد الله فحدثه فقا فنا جاه إلى الرجل وقال له من هذا الفلام منك ؟ قال ابن أختي قال: إذا جئتني لا يكون معك والذي أدى لك أن لا يمني معك في طريق. فأما الفلام قبل السبع فلا عورة له يحرم انظر البها وقد روي عن ابن أبي ليلي قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم قال فجاء الحسن « فجعل يتمر غليه فرفع مقدم قيصه أراه قال فقبل استه » رواه أبو حفس

يقول مائك والشاني واسحاق وأبوعبيد وأصحاب الرأي، والاصل فيه قول النبي عَلَيْنَةُ وقالسلطان ولي من لاولي له ، وروى أبرداود باسناده عن المحبيبة أن النجائي زوجها رسول الله وَلَيْنَا وكانت عنده ولان السلطان ولاية عامة بدايل انه بلي المال ومحفظ الضوال فكانت له الولاية في النكاح كلاب (فصل) والسلطان همنا هو الامام أو الحاكم أو من فرضا اليه ذلك . واختلفت الرواية عن أحمد في والي البلد فقال في موضع يزوج والي البلد وقال في الرستاق بكون فيه الوالي وليس فيه قاض يزوج اذا احتاط لها في المهر والكف، أوجو أن لا يكون به بأس لانه ذوسلطان فيدخل في عوم الحديث وقال في موضع آخر في المرأة اذا له يكن لها ولي فالسلطان المسلط على الشيء القاضي يقضي في الفروج والحدود والرجم وصاحب الشرطة أنما هو مسلط في الادب والجناية . وقال ما الوالي ولاية أنما هو المنافي . وتأول القاضي الرواية الاولى على أن الوالي أذن له في التزويج : وبحتمل انه جعل الدفاك المالي يكن في موضع ولايته قاض في الواية الاولى على أن الوالي أذن له في التزويج : وبحتمل انه جعل الدفاك المالي يكن في موضع ولايته قاض في النه قد فوض اليه النظر فيما محتاج اليه في ولايته وهذا منها

( فصل ) واذا استولى أهل البغي في بلد جرى حكم سلطانهم وقاضيهم في ذلك عجرى الامام وقاضيه لانه أجري مجراه في قبض الصدقات والجزية والحراج والاحكام فكذلك في هذا

( فصل ) واختلفت الزواية في المرأة تسلم على يد رجل فقال في موضع لا يكون وليا لها ولا يزوج يأتي السلطان لانه ليس من عصباتها ولا يعقل عنها ولا يرشهافأشيه الاجنبي ، وقال في رواية أخرى في امرأة أسلمت على يد رجل يزوجها هو وهو قرل اسحاق ، وروي عن ابن مسعود أنه لا يفعل ذلك حتى يأتي السلطان ، وعن الحسن أنه كان لا يرى بأسا أن يزوجها نفسه ، ولما روى ابو داود باسناد.

﴿مسئلة﴾ ( ويباح للمرأة النظر من الرجل الى غير الدورة وعنه لا يباح )

<sup>(</sup>فصل) وحكم المرأة مع المرأة والرجل مع الرجل سوا ولا فرق بين المسلمة والكافرة كا لا فرق بين الرجلين المسلمين وبين المسلم والذي في النظر ، وقال أحمد ذهب بعض الناس الى أنها لا تضع خارها عند اليهودية والنصرانية وأما أنا فاذهب الى أنها لا تنظر الى الفرج ولا تقبلها حين تلد وعن أحمد رواية أخرى أن المسلمة لا تكشف قناعها عند الذبية ولا تدخل معها الحام وهو قول مكحول وسليان بن أبي موسى لقوله تعالى (أو تسائهن) والاول أولى لان النساء من اليهوديات وغيرهن قد كن يدخلن على نساء النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن محجبين ولا أمرن محجاب وقد قالت عائشة جاءت يهودية تسألها فقالت أعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث، وقالت اساء قدمت على أمي وهي راغبة يشي عن الاسلام فسألت رسول الله عليه وسلم أفاصام الأقال و نهم » ولان الحجب بين الرجال والنساء لمنى لا يوجد بين المسلمة والذمية فوجب أن لا يثبت الحجب بينها كالسلم مع الذمي ولان الحجاب اما أن يجب بنص أوقياس ولم يوجد واحد منها وأما قوله (أونسائهن) فيحتمل أن يكون أراد جملة النساء

عن تمبم الداري انه قال : يارسول الله ما السنة في الرجل يسلم على يد الرجل من المسلمين ? قال « هو أولى المناس بمحياء وبماته » إلا أن هذا الحديث ضعفه احد وقال رواية عبد العزيز يعني ابن عمر بن عبد العزيز وليس هو من أهل الحفظ والانقان

( فصل ) فان لم يوجد المرأة ولي ولا ذوسلطان فعن احد مايدل على انه يزوجها رجل عدل باذنها فانه قال في دهقان قربة بزوج من ولي لها اذا احتاطلها فيالكف، والمهر اذا لم يكن في الرستان قاض ، قال ابن عقيل أخذ قوم من أصحابنا من هذه الرواية أن انكاح لايقف على ولي قال وقال القضي منصوص احمد يمنع من ذلك، والصحيح أن هذا القول مختص بحال عدم الولي والسلطان لانه شرط أن لا يكون في الرستاق قاض، ووجه ذلك أن اشتراط الولي ههنا يمنع النكاح بالكاية فلم يجز كاشتراط الناهب في حق من لامناء به لها ، وروي أنه لا يجوز النكاح إلا بولي لعموم الاخبار فيه

## ﴿مُسَمَّلَة﴾ قال (ووكيل كل واحد من هؤلاء يقوم مقامه وإن كان حاضرا)

وجملة ذلك أنه بجوز التوكيل في النكاح سواء كان الولي حاضراً أو غائبًا بحبراً أو غيرمجبر لانه ووي عن النبي ﷺ أنه وكل أبارانع في تزويجه ميمونة ووكل عمرو بن أمية في تزويجه أمحبية ولانه عقد معاوضة فجاز التوكيل فيه كالبيع ولأصحاب الشاذي في توكيل غيرالابوالجد وجهان (أحدهما) لايجوز لانه بلي بالاذن فلم يجز التوكيل له كالوكيل

ولنا أنه بَلِي شرعاً فَكَانَ له التوكيل كالاب ولا يصح قولهم أنه يلي بالاذن فان ولايته: بنة قبل

وهذه احدى الروايتين والاخرى لا يباح لها النظر من الرجل الا الى مثل ما ينظر اليه منها اختاره أبو بكر وهو أحد قولي الشافعي لما روى الزهري عن نبهان عن أم سلمة قالت كنت قاعدة عند النبي صلى الله عليه وسلم أنا وحفصة فاستأذن ابن أم مكتوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم « احتجبن منه » فقات يا رسول الله انه ضرير لا يبصر قال « أفعمياوان أنها لا تبصرانه ؟ » رواه أبو داود وغيره ولان الله تعالى أمر النساء بغض أبصارهن كما أمر الرجال به ولانهن أحدثوعي الآدمين فحرم عليهن النظر الى النوع الآخر قياساً على الرجال مجقعه أن المعنى الحرم على الرجال خوف الفتنة وهذا في المرأة أبلغ لانها أشد شهوة وأقل عقلا فتسارع الفتنة اليها أكث

وننا قول النبي صلى الله عسلم لفاطمة بنت قيس « اعتدي في بيت ابن أم مكتوم فانه رجل أعمى تضمين ثيا بك فلا يراك » وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستوني يردائه وأنا أنظر الى الحبشة يله بون في المسجد متفق عليها ، ولما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من خطبة الميد مضى الى الحبشة يله بون في المسجد متفق عليها ، ولما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من خطبة الميد مضى النساء فذكر هن ومعه بلال فأمر هن بالصدقة، ولانهن لو منعن النظر لوجب على الرجال الحباب كما النساء الله ينظرون اليهم فأما حديث نبهان فقال أحمد نبهان روى حديثين عجبيين هذا

أذنها وانما اذنها شرط لصحة تصرفه فأتبه ولاية الحاكم عليها ولاخلاف فيمان الحاكم أن يستنيب في النزوج من غير اذن المرأة ولان المرأة لاولاية لها على نفسها فكيف لنائبها. وقيلها ؟

( فصل ) ومجوز التوكيل طلقار مقيداً فالمقيدالتوكيل في تزويج رجل بعينه والمطلق التوكيل في تزويج من برضاه أو من بشاه ، قال احدر حه الله في رواية عبد الله في الرجل يولى على اخته وابنته يقول اذاوجدت من ترضاه فزوجها فتزويجه جائز ، ومنع بعض الشافعية النوكيل المطلق ولا يصح فانه روي أن رجلا من العرب ترك ابنته عند عمر وقال اذا وجدت لما كفؤاً فزوجه اياها ولو بشراك نعله فزوجها عمر من عثمان بن مغان رضي الله عنه نهي أم عرو إن عُمان واشتهر ذلك فلم ينكر ولانه إذن فيالنكاح فجاز مطلقا كاذن المرأة أو عند فجاز التوكيل فيه مطلقا والمأامل

( فصل ) ولا يعتبر في صحة الوكالة أذن المرأة في التوكيل سوا. كان الموكل أبا أو غير.. ولا يفتقر الى حضور شاهدين وقال بعض الشافعية لا يجوز لغير الحبيرالتوكيل الا باذن المرأة وخرجه القاضي على ااروايتين في توكيل الوكيل من غير اذن الموكل وحكى عن الحسن بن صالح أنه لا يصح الا بحضرة شاهدين لانه يراد لل الوطء فانتقر الى الشهادة كالسكاح

ولنا أنه إذن من الولي في التزويج فلم يغتقر إلى أذن المرأة ولا إلى أشهاد كاذن الحاكم وقد بينا أن الولي ليس بوكيل للمرأة وهذا التوكيل لايلك به البضع فلم يغتقر الى اشهاد بخلاف النكاح وببطل ماذ كره الحسن بن صالح بالتسري

الحديث والأخر ﴿ إِذَا كَانَ لَاحِدًا كُنَّ مَكَانُبُ فَلْتَحْتَجِبُ مَنْهُ ﴾ كأ نه أشار الى ضف حديثه إذ لم يرو الا هذين الحديثين المخالفين للاصول وقال ابن عبدالبر . نبهان مجهول لا يعرف إلا يروامة الزهري عنههذا الحديثوحديث فاطمة محبح فالحجة به لازمة تم محتمل أنحديث نبهان خاص لازواجرسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك قال أحمد وأبو داود فال الأثرم قلت لابي عبد الله كان حديث نبهان لازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وحديت فاطمة لسائر الناس? قال أمم وأن قدر التمارض فتقديم الاحاديث الصحيحة أولى من الاخذ بحديث مفردني اسناده مقال

﴿ مسئلة ﴾ (ويجوز النظر الى الغلام لغير شهوة)

فأما النظر اليه لشهوة قلا يباح لأنها تدهوا الى الغتنة وقد ذكرنا ذلك

﴿ مسئلة ﴾ (ولا يجوز النظر الى أحد بمن ذكرنا لشهوة لماذكرنا من خوف الفتنة)

ومعنى الشهوة انه يتلذذ بالنظر اليه والله اعلم

( مسئلة ) ( و لكلواحه من الزوجين النظر الي جميع بدن الآخر ولمسه وكذاك السيدمع امته) لما روى بهزين حكيم قال قلت يارسول الله عور انناما نأتي منها وما ندع ? قال ﴿ احفظ عورتك الامن (الجزء السابع) (المنني والثيرح السكيير) ( 10 )

( نصل ) ويثبت الوكبل مايثبت الموكل وإن كان الولي الاجبار ثبت ذاك لوكيا. وإن كانت ولايته ولاية مراجعة إلى المراجعة المراجعة الأنه المراجعة المراجعة

(فصل) واختلفت الرواية عن أحمد رحمالله هل تستفاد الولاية في النكاح بالوصية ? فروى اتها تستفاد بها وهو اختيار الحرقي لفوله أو وصى ناظرا له في التزويج وهو قول الحسن وحاد بن أبي سلمان ومالك وعنه لا تدتفاد بالوصية وبه قال الثوري والشعبي والنخعي والحارث العكلي وا بوحنياة والشافعي وابن المنذر لانها ولاية تنتقل الى غيره شرعا فلم يجز أن يوصى بها كالحضانة ولانه لاضرر على الوصي في تضييمها ووضعها عند من لا يكافئها فلم تثبت له الولاية كالاجني ولانها ولاية نكاح فلم تجز الوصية بها كولاية الحاكم وقال ابر عبدالله بن حامد أن كان لها عصبة لم تجز الوصية بنكاحها لانه يسقط حقهم برصيته وإن لم يكن عصبة جاز لعدم ذلك .

وانا أنها ولاية ثابتة للاب فجازت وصيت بها كولاية المال ولانه يحوز أن يتسبب فيها في حياته فيكون نائبه قائا مقامه بعد موته فجاز أن يتسبب فيها كولاية المال وما ذكر وه يبطل بولاية المال ، فعلى هذا لا يصير وصيا في النكاح بالوصية اليه في المال لانها إحدى الولايتين فلم علمكها بالوصية كالوصية الاخرى قياسا على وصيمة المال لا تملك بالوصية في النكاح .

( فصل ) فعلى هذا تجوز الوصية بالنكاح من كل ذي ولاية سوا. كان مجبراً كالابأو غير مجبر كغيره ووصى كل ولي بقوم مقامه فان كان الولي له الاجبار فكذلك وصيه وإن كان محتاج الى اذهبا

زوجتك أو ماملكت يمينك وواه الترمذي وقال حديث حسن ولا فرق بين الفرج وغيره لعموم الحديث ولان الفرج يباح الاستمناع به فجاز النظر اليه ولمسه كبقية البدن وقيل يكره النظر اليالفرج لقول عائشة ما وأيت فزج وسول الله صلى الله عليه وسلم قط رواه ابن ماجة وفي الفظ قالت مارأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رآه مني قال احمد في رواية جمفر بن محمد في المرأة تقعد بين يدي زوجها وفي بيتها مكشوفة في ثياب رقاق. فلا بأس به قلت تخرج من الدار الى بيت مكشوفة الرأس وليس في الدار الاهي وزوجها مرخص في ذلك

(فصل) وحكم السيد حكم الزوج فيا ذكرنا وسواء في ذلك سريته وغيرها لانه يباحله الاستمتاع مجميع بدنها فأبيح له النظر اليه فأما ان زوج امته حرم عليه الاستمتاع بها والنظر منها اليما بين السرة والركبة لما روى عمر وبن شعيب عن ايه عن جده قال قال وسول الله صلى الله عليه وسلم « اذازوج احدكم خادمه عبده أو اجيره فلا ينظر الى مادون السرة وفوق الركبة فانه عورة »رواه أبو داود ومفهومه أباحة النظر الى ماعداه واما عمريم الاستمتاع بها فلا خلاف فيه فانها قد صارت مباحة الزوج ولا تمل أمرأة لرجلين فان وطنها أثم وعليه التمزير لانه فعل عمرما فان أولدها فقال أحد لا يلحقه

فوصيه كذلك لانه يقوم مقامه فهو كالوكيل. وقال مالك ان عين الاب الزوج ١٥٠ الوصي إجبارهــا صفيرة كانت أو كبيرة ، وان لم يعين الزوج وكانت بنتــه كبيرة صحت الوصية واءتبر أذَّها وان كانت صنيرة انتظرنا بلوغها فاذا أذَّت جاز أن يزوجها باذنها

وانا أن من ملك النزويج اذا عين له الزوج ١لك مع الاطلاق كالوكيل ومتى زوج وكيل الاب الصغيرة فبلغت فلا خيار لها لان الوصي قائم مقام الموصى فلم يثبت في تزويجه خياركالوكيل

« مسئلة » قال (واذا كان الاقرب من عصبتهما طفلا أو كافرآ أو عبداً زوجها الابعد من عصبتها).

وجالة ذلك أن الولاية لا تأبت لطفل ولا عبد ولا كافر على مسلمة محال فعند ذلك يكون وجودهم كالعدم فثبةت الولاية لمن هو أبعد منهم كالو مانوا وتعتبر لثبوت الولاية لمن مسمينا ستة شروط: العقل والحرية والاسلام والذكورية والبلوغ والعدالة على اختلاف نذكره فأما العقل فلا خلاف في اعتباره لان الولاية انها تثبت نظراً للمولى عليه عند عجزه عن النظر لنفسه ومن لا عقل له لا يمكنه النظر ولا يلي نفسه فنبره أولى وسواء في هذا من لا عقل له لصغره كطفل. ومن ذهب عقله بجنون أو كبر كالشيخ اذا أنند.

قال القاضي والشيخ الذي قد ضعف الكبره فلا يعرف موضع الحظ لها لا ولاية له فأما الانها. فلا يزيل الولاية لانه يزول عن قرب فهو كالنوم وقدتك لا تثبت الولاية عليه وبجوز على الانبياء

نسبه لانها فراش لغيره فلم يلحقه ولدها كالاجنبية قلت وقد ذكر في باب حكم امهات الاولادانه يلحقه النسب لانه وط، سقط فيه الحد لشبهة الملك اشبه وط، الجارية المرهونة

( فصل ) واما نظر الرجل الى الاجنبية من غير سبب فيحرم عليه النظر الي جميعها في ظاهر كلام احمد فانه قال لا يأكل مع مطلقته هو اجنبي لا يحل له ان ينظر البهاكيف يأكل معها ينظر الى كفها؟ لا يحل له ذلك وقال القاضي بحرم عليه النظر الى ماعدا الوجه والكفين لا نه عورة ويباح اله النظر اليها مع المكراهة اذا أمن الفتنة و نظر بغير شهوة وهذا مذهب الشافعي لقول الله تعالى (ولا يبدين زينتهن الا ماظهر منها) قال ابن عباس الوجه والكفان وروت عاشة ان اساء بنت ابي بكر دخلت على رسول الله عليه وسلم في ثياب رقاق فأعرض عنها وقال ياأساء « ان المرأة أذا بلغت المحيض لم تصلحان يرى منها اللا هذا وهذا » واشار الى وجهه وكفيه رواه أبو بكر وغيره ولانه ليس بمورة فام يحرم النظر اليه من غير رببة كوجه الرجل

ولنا قول الله تمالى ( واذاسألتموهن متاعافاسئلوهن من وراء حجاب) وقولالنبي صلى الله عليه وسلم « اذا كان لاحد اكن مكاتب فلك ما يؤدي فلتحتجب منه » وكان الفضل أبن عباس رديف رسول الله

عليهم السلام ومن كان يمِن في الاحيان لم نزل ولايته لانه لايستديم زوال عقله فهو كالانها.

" (الشرطُ الثاني) الحرية ، فلا ولاية أميد في قول جاعة اهل المَمْ فان العبد لا ولاية له على نفسه فعل غيره أولى • وقال أصحاب الرأي يجوز أن يزوجها العبد باذنها بناء على أن المرأة تزوج نفسها قد مضى السكلام في هذه المسئلة

﴿ الشرط الثالث ﴾ الاسلام ولا يثبت لكافر ولاية على مسلمة وهو قول عامة أهل العلم أيضاً ، قال ابن للنقر أجع عامة من نحفظ عنه من أهل العلم على هذا قال أحد بلغنا أن عليا أجاز نكاح الاخ ورد نُكاح الاب وكان نصر انيا

( الشرط الرابع ) الذكورية شرط الولاية في قول الجميع لانه يعتبر فيهــا الـكمال والمرأة ناقصة قاصرة تثبت الولاية عليها لقصورها عن النظر لنفسها فلا تثبت لها ولاية على غيرها أولى

(الشرط الحامس) الباوغ شرط في ظاهر المذهب قال احد لا يزوج الفلام حتى يحتلم ليس له أمر وهذا قول أكثر أهل الدلم منهم النوري والشانى واسحاق وابن المنسفد وأبو ثور ، وعن أحمد رواية أخرى انه اذا بانم عشراً زوج وتزوج وطاق وأجيزت وكالته في الطلاق وهسذا محتمله كلام الحرقي لنخصيصه المسلوب الولاية بكونه طفلا ووجه ذاكأنه يصح بيعه ووصيته في طلاقه فتبت الولاية كالبالغ والاول اختيار أبي بكر وهو الصحيح لان الولاية يصير لهدا كال الحال لانها تتقيد بالتصرف في حق غيره اعتبرت نظراً له والصبي مولى عليه لقصوره فلا تثبت له الولاية كالمرأة

﴿ الشرط السادس ﴾ العدالة في كونها شرطا روايتان ( احداها ) هي شرط قال احد أذا كان

صلى الله عليه وسلم فجاءته الحتمية تستغتيه وتنظر اليه فصرف رسول الله صلى الله وسلم وجهه عنها، وعن جرير بن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة فأمر في ان أصرف بصري حديث صحيح وعن على رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تتبع النظرة النظرة النظرة فأعا لك الاولى وليس لك الآخرة > رواهما ابو داود وفي إباحة النظر الى المرأة اذا أراد تزويجها دليل على التحريم عند عدم ذلك اذلو كان مباحاً على الاطلاق فما وجه التخصيص لهذه الحال وأما حديث أساه ان صح فيحتمل أنه كان قبل نزول الحجاب فيحمل عليه

( فصل ) فأما المجوزالتي لاتشتهي فلا بأس بالنظر الى مايظهر منها غالبالقول الله تمالى (والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً) الآية قال ابن عباس في قوله تمالى (قل للنؤمنين ينضوامن أبصارهم وقل للمؤمنات ينضضن من أبصارهن ) نسخ واستثني من ذلك ( القواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً ) الآية وفي ممنى ذلك الشوهاء التي لا تشتهى

( فصل ) والامة يباح النظر منها الى مايظهر غالباً كالوجهوالو أس واليدين والساقين لان عمروضي الله عنه رأى أمة متكممة فضربها بالدرة وقال يالسكاع تشتبهين بالحرائر وروى ابو حفص اسناده ان

القاضي مثل أبن الحلبي وابن الجعدي استقبل النكاح فظاهر هذا انه انسد النكاح لانتفاءعدالة المولي له وهذا قول الشاني وذلك لما روي عن ابن عباس وضي الله عنه أنه قال : لانكاح إلا بولي مرشد وشاهدي عدل، قال اردعباس قال احد أصح شي. في هذا قول ابن عباس وقد روي عن ابن عباس قال: قال رسول الله مَيْظَالِيُّهُ ﴿ لانكاح الا بولي وشاهدي عدل ، وأيما امرأة أنكحها ولي مسخوط عليه فنكاحبا باطل » وروي عن أبي بكر البرقاني باسناده عن جابر قال : قال رسول الله عَيْظَيَّةِ « لانكاح الا برلي مرشد وشاهدي عدل » ولامها ولاية نظرية فلا يستبدئها الفاسق كولاية المال ، والرواية الآخرى ليست بشرط.

نقل مثى بن جامع أنه سأل احد اذا تزوج بولي فاسق وشهود عدول فلم بر أنه يفسد سنالنكاح شيء وهذا ظاهر كلام الخرقي لانه ذكر الطفل والعبد والكافر ولم يذكر الفاسَّق وهو قول مالك وأبيُّ حنيفة وأحد قولي الشافي لانه يلي نكاح نفسه فتثبت له الولاية على غيره كالمدل ولان سبب الولاية القرابة وشرطها النظر وهذا قريب ناظر فيلى كالمدل

( فصل ) ولا يشترط أن يكون بصيراً لان شعيبا عليه السلام زوج ابنته وهو أهي ولان المفصود في النكاح يعرف بالسماع والاستفاضة فلا يمنقر الى النظر ولا يشـــترط كونه ناطقا بل بجوز أن يلي الاخرس اذا كان مفهوم الاشارة لات اشارته تقوم مقام نطقه في سائر العقود والاحكام فكذاك في النكام

( فصل ) ومن لم تثبت له الولاية لم يصح توكيله لان وكيله ماثب عنه وقائم مقامه ، وإن وكله

عمركان لا يدع أمة تقتع في خلافته وقال أنما الفتاع للحرائر ولو كان نظر ذلك منها محسرماً لم يمنع من ستره بل امر به وقد روى انس ان اننبي صلى الله عليه وسلمنا أخذ صفية قال الناس أجملها ام المؤمنين أمام ولد ? فقالوا إن حجبها فهي أمالمؤمنين وان لم يحجبها فهي أم ولد فلما ركبوطاً لها خلفه ومد الحجاب بينه وبين الناس متفق عليه وهــذا دليل على أن عدم حجب الاماء كان مستفيضاً بينهم مشهوراً وان الحجب لغيرهن كان معلوماً وقال أصحابالشاضي بباح النظر منها الى ما ليس بعورة وهو مافوق السرة وتحت الرُكِة وسوى بعض اصحاب الشافعي بين الحرة والامة لقول الله تعالى(ولايبدين زينتهن الا ماظهر منها ) الآية ولان العلة في تحرم النظر الحوف من الفتنة والفتنة المح<del>وفة يس</del>توي فيهآ الحرة والامة فان الحربة لاتؤثر في الامر الطبيعي وقد ذكرنا مايدل على التخصيص ويوجب الفرق يبنعها وأن لم يفترقا فيها ذكروء افتراقا في الحرمة ومشقة السير لكن أن كانت المرأة جميلة يخافالفتنة بها حرم النظر اليهاكما بحرم الى النلام الذي لم تخش الفتئة بالنظر اليه قال احمد في الامة أذا كانت جيلة تنقبولا بنظرالي المالوكة كم من نظرةالقت في قلب صاحبها البلابل

( فصل ) والطفلة التي لا تصلح للنكاح لا بأس بالتخار اليهاقال أحمد في رواية الاثرم في الرجل

الوالي في تزويج موليته إنجز لاتهاولاية وليس حومن أهلها ، ولانه لما لم يلك تزويج مناسبته بولاية النسب فلأن لايقك تزويج مناسبة غيره بالتوكيل أولى ، وبحتمل أن يصح توكيل العبدوالفاست والصبي المميز في العقد لانهم من أهل اللفظ بالعقد وعبارتهم فيه صحيحة والقلك صح تبولهم النكاح لانفسهم وأنما سلبوا الولاية نفسها لانه يعتبر لها المكال ولا حاجة اليه في الانظ به ، قاما إن وكله الزوج في قبول النكاح لهأووكله الابني قبول النكاح لابته الصغير فقال أصحابنا لابصح لانه أحد طوفي العقد فلم يجز توكيله فيه كالايج اب ريحتمل جواز توكيل من ذكر نافيه لانهم من أهله و يصح قبولهم النكاح لانفسهم فجاز أن ينوبوا فيه عن غيرهم كالبيع وهذا أحد الوجهين لا عاب الشاني في العدة

﴿ مسئلة ﴾ قال (ويزوج أمة المرأة باننها من يزوجها)

اختلفت الرواية عن أحمد فيمن يزوج أمة المرأة فروي عنه أنه بلي نكاحها والي سيادتها قال القاضي هذا هو الصحيح وهو مذهب الشافعي لان مقتضى الدايل كون الولاية لها فامتنعت في حقها لقصورها نتثبت لاولياتها كولاية نفسها ولانهم يلونها لو عنقت فني حال رقها أولى ثم إن كانت سيدتها رشيدة لم مجز تزويج أمتها الا باذتها لانها مالها ولا يجوز التصرف في مال وشيد بغير إذنه و يعتبر نطقها بذلك وان كانت بكراً لان مهائها إنما اكتنى به في تزويج نفسها لمياثها ولا تستحيى من تزويج أمتها ، وان كانت صغيرة أو مجنونة أو سفية ولوليها ولاية على مالها فله تزويج أمنها إن كان المنطفي تزويجها وإلا فلا يمك تزويجها وكذك الحسم في أمة ابنه الصغير وقال بعض الشافعية ليس له تزريجها محال لان فيه تغريرا على الصغيرة لانها و ياحمات نتانت

ولنا أن له التصرف بما فيه الحظ والمزويج هاهنا فيه الحظ لان السكلام فيه فجاز كما التصرفات

بأخذ الصنيرة فيضها في حجره ويقبلها فان كان مجد شهوة فلا وإن كان لنير شهوة فلا بأس وقدروى أبو بكر باسناده عن عمر بن حفس المديني ان الزيربن الموام أرسل بابنة له الى عمر بن الحطاب مع مولاة له فأخذها عمر بيده وقال ابنة أبي عبد الله فتحرك الاجراس من رجلها فأخذها عمر فقطها وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسم كل جرس شيطان » فأما اذا بلغت حداً يصلح للنكاح قان عوربها مخالمة لمورة البالغة بدليل قوله عليه الصلاة والسلام «لا يقبل الله صلاة حائض الا بخار» بدل على صحة صلاة من لم تحض مكشوفة فيحت لم ان يكون حكها حكم ذوات المحارم كقولنا في النلام المراهق مع النساء وقد روى ابو بكر عن ابن جربيج قال قالت عائشة دخلت على ابنة أخي فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض فقلت بارسول الله أبها ابنة أخي وجارية فقال هاذا عركت المراقب أخرى او محوها الأوجهها ومادون حذا » وقبض على ذراع قسه فترك بين قبضتيه وبين الكف مثل قبضة أخرى او محوها احتج أحد بهذا الحديث وتخصيص الحائض بهذا التحديد دليل على إباحة أكثر من ذلك في حق غيرها احتج أحد بهذا الحديث وتخصيص الحائض بهذا التحديد دليل على إباحة أكثر من ذلك في حق غيرها (ولا مجوز التصريم بخطبة المندة ولا التبريض بخطبة الرجية )

الجائزة واحبال الحظ مرحوع لما فيه من تحصيل مهرها ووقدها وكذاية مؤنها وصيانها عن الزناللوجب قلحد في حقها وبعض قيمتها والمرجوح كالمعدوم وان كان وليها في مالها غير ولي في تزويجها فولاية تزويجها قرلي في المال دون ولي المزوج لانه هو المنصرف في المال وهي مالى (الرواية الثانية) أن للموأة أن تولي امر أمتها رجلا يزوجها نقلها عن أحمد جماعة لان سبب الولاية الملك وقد تحقق في المرأة وامتنحت المناشزة لنقص الانوثة فلكت التوكيل كانرجل المريض والفائب ونقل عن أحمد كلام يحتمل رواية ثائة وهو أن سيدتها نزوجها فانه قبل له تزوج أمتها? قال قد قبل ذلك هي مالها، وهذا يحتمل أنه ذهب اليه وهو قول أبي حنيفة لأنها مالكة لها وولاينها نامة عليها فلكت تزويجها كالسيد وسيانة لحظ الاولياء في تحصيلها فلا نثبت عليها الولاية في أمتها لعمدم اعتبار السكفاية وعدم المق وصيانة لحظ الاولياء في تحصيلها فلا نثبت عليها الولاية في أمتها لعمدم اعتبار السكفاية وعدم المق للاولياء فيها ويحتمل أن أحمد قال هداً حكاية لمذهب غيره فانه قال في سياقها أحب إلي أن تأمر زوجها لان النساء لا يمقدن وقد ذكرنا في خبر أبي هريرة عن النبي ويتلايق انه قال و لا تذكح المرأة المرأة وقالت عائمة رضي الموتمة وولان المرأة وقال عن تزوج نفسها فه يرها أولى .

﴿ مسئلة ﴾ قال (ويزوج مولاتها من يزوج أمتها)

يمني عتيقتها وهذه فيها الروايتان ( أحديهما )أن لمولاتها التوكيل في تزويجها رجلا لانها عصبتها

أما التصريح بخطبة المندة فلا يجوز لان قول الله تعالى (ولا جناح عليكم فها عرضم به من خطبة النساء) دليل على تحريم التصريح لانالتصريح لايحتمل غير النكاح فلا يؤمن ان يحملها الحرص عليه على الاخبار بانقضاء عدمًا قبل انقضائها والتعريض بخلافه

(مسئلة) (فأما الرجعية فلا يجوز لاحد التعريض لخطبتها ولا التصريح لانها في حكم الزوجات فهي كالتي في صلب نكاحه)

( مسئلة ) ( ويجوز في عدة الوفاة وفي البائن بطلاق بُلاث )

المتدات على ثلاثة اضرب وحكمها حكم من هي في صلب النكاح وقد ذكر ناها (الثاني) المتدة من وفاة او طلاق ثلاث أو فسح لتحريمها على زوجها كالفسخ برضاع او لمان ونحوه مما لايحل بعدة لاوجها فهذه يجوز التعريض بخطبها الله ية ولما روت فاطمة بنت قيس أن النبي صلى المتاعليه وسلم قال لها لم طقاها زوجها ثلاثاً «اذا حللت فا ذنيني» وفي لفظ «لا تسبقين بنفسك» وهذا تعريض لخطبتها في عدتها في عدتها في عدتها في عدته البائن بغير الثلاث? على وجهين)

هــذا الضرب النالث كالمختلفة والبائن بفسخ لمبيب أو اعسار أو نحوه فلزوجها النصريح بخطبتها

وترثها بالتعصيب فأشبهت العتق (وانثانية) ولي حيدتها وليها وهي الاصح لان هذه ولاية لذ كاحرة والمرأة ليست من أهل ذلك فيكون إلى عصبتها لانهم الذين يعقلون عنها ويرثونها بالتعصيب عند عدم سيدتها فكانوا أوليائها كا لو تعذر على المعتق تزويج معتقته لمرت أو جنون وقد ذكرنا أنه إذا اقرض العصبة من النسب ولي المولى المعتق ثم عصباته من بعده الاقرب فلاقرب كذا هاهنا الا أن ظاهر كلام الحرق ههنا تقديم أي حنيفة المعتقة على ابنها لانه الذي يزوجها وذكرنا ثم خلاف هذا ويعتبر في ولائه شرطان (أحدهما) عدم العصبة من النسب لان المناسب أقرب من المعتق وأولى منه (الثاني) إذن الزوجة لانها حرة وليست له ولاية اجبار فانه أبعد العصبات ولا يفتقر إلى اذن مولائها لانها لا ولاية لما ولا ملك فأشبهت قريب الطفل إذا زوج البعيد

( فصل ) واذا كان الأمة مولى فهو وليها وان كان لها موليان فالولاية لها وليس لواحد منها الاستقلال بالولاية بغير اذن صاحبه لانه لا يهك الا نصفها وان اشتجرا لم يكن السلطان أن ينوب عنهما لان تزويجها تصرف في المال بخلاف المرة فان نكاحها حق لها ونفعه عائد اليها ونكاح الامة حق لسيدها ونفعه عائداليه فلم يثبت السلطان عنه فيه فان أعتقها ولها عصبة مناسب فهو أولى منهما وان لم يكن لها عصبة فعا ولياها ولايستقل أحدهما بالنزويج لان ولايته على نصفها فان اشتجر اأمام الماكم أقام المما كم مقام المتنعمتها لانها صارت حرة وصار نكاحها حقا لها وان كان المعنق أو المعتقة واحدا وله عصبات في درجة واحدة كالابنين أو الاخوين فلاحدهما الاستقلال بعزويجها كما يوجها منه باذبها )

وانتريش لانه مباح له نكاحها في عدّمًا فهو كغير المتدة وهل يجوز لفيره التعريض بخطبتها ? فيه وجهان والشافعي فيه قولان (أحدهما) يجوز لعموم الآية ولانها بأن أشبهت المطلقة ثلاثاً ( والثاني) لا نجوز لان الزوج بملكأن يستبيحها فهي كالرجمية والمرأة في الجواب كالرجل في الحطبة نما يجل وعرم لان الحطبة للمقد فلا يختلفان في حله وحرمته

﴿ مسئلة ﴾ (والتعريض قوله اني في مثلك لراغب ولا تفوتيني بنفسك وما أحوجني الى مثلك )
وقال الزهري أنت مرغوب فيك وأنت جميلة واذا حللت فآ ذنيني ونحو ذلك قال بجاهدمات رجل
وكانت امزأته تشيع الجنازة فقال لها رجل لا تسبقينا بنفسك فقالت سبقك غيرك

(مسئلة) ( وتحييه المرأة ما يرغب عنك وإن قعنى شيء كان وما أشبهه)

(فصل) فأما التصريح فهو الففظ الذي لا يحتمل غير النكاح نحو قوله زوجيني نفسك فاذا انقضت عدتك تزوجتك إويحتمل أن هذا ممنى قوله تمالى (لا تواعدوهن سرا) فان النكاح يسمى سراً قال الشاعر :

وجلته ان ولي المرأة التي يحل له نكاحها وهو إبن العم أو المحاكم أو السلطان إذا أذنت له أن يتولى طرقي العقد بنفسه ? فيه روايتان [إحداهم] له ذلك وهوقول الحسن وابن فله ذلك ، وهل له أن يتولى طرقي العقد بنفسه ? فيه روايتان [إحداهم] له ذلك وهوقول الحسن وابن سيرين وربيعة ومالك والثوري وأي حنيفة وإسحاق وأبي وابن المنذر لما روى البخاري قال : قال عبد الرحمن بن عوف لأم حكيم ابنة فارط أنجعلين أمرك إلى اقالت نعم قال قد تزوجتك ولانه علك الإيجاب من ولي ثابت والقبول فجاز أن يتولاهما كما لو زوج امنه عبده الصغير ولانه عقد وجد فيه الايجاب من ولي ثابت الولاية والقبول من زوج هو أهل القبول فصح كمالو وجدا من رجلين، وقدروي عن النبي والمنافئة أنه أعتق صفية وجعل عنه اصداقها . فان قبل قد وي أن النبي ويتنافئ قال ه كل نكاح المحضره أربعة فهو سفاح : زوج وزلي وشاهدان ؟ قلناهذا لا نهم صحته وان صح فهو مخصوص بن زوج أمنه عبده الصغير فيخص منه محل المزاع أبضاً ، وهل يفتقر إلى ذكر الا يجاب والقبول أم يكتنى بدجرد الا يجاب ؟ فيه وجهان (أحدهما) يحتاج أن يقول زوجت نفسي فلانة وقبلت هذا النكاح لان ما ينتقر الى الا يجاب يفتقر الى القبول كما ترامة وهو قول ما المنا القبول كما ترامة ود والمنت عبد الرحن بن عوف ولان الجابه يتضمن القبول فأشبه إذا تقدم الاستدعاه ولهذا وأبي حيفة لحديث عبد الرحن بن عوف ولان الجابه يتضمن القبول فأشبه إذا تقدم الاستدعاه ولهذا اذا قال لا منه قد أء تقنك وجعلت عنقك صدافك ينعقد النكاح بدحود هذا الذول

[ والرواية الثانية] لايجوز أزينولى طرقي المقدولكن يوكل رجلاً يزوجه اياهاباذها . قال أحدر حمالله في رواية ابن منصور لايزوج نفسه حتى يولي رجلا على حديث المغيرة بن شعبة وهو ماروى أبوداود باسناده عن عبدالملك بن همير أن المغيرة بن شعبة أمر رجلاز وجه امرأة المغيرة أولى مها منه ولانه عقد

وقال الشافعي السر الجماع وأنشد لامرىء الفيس

ألا زعمت بسباسة القوم أننى كبرت وأن لا محسن السرأمثالي

ومواعدة السر أن يقول عندي جماع يرضيك فنهى عنه لمافيه من الهجر والفحش والدناءة والسخف (فصل) فان صرح بالخطبة أو عرض في موضع يحرم النعريض ثم تزوجها بعد حلها صح نكاحه وقال مالك يطلقها تطليقة ثم يتزوجها ولا يصح هذا لان هذا المحرم لم يقارن العقد فلم يؤثر فيه كما في الشكاح الثانى أو كما لو رآها متجردة ثم تزجها

(مسئلة) ( ولا مجوز الرجل أن يخطب على خطبة أخيسه ان أجيب وان رد عل وان لم يعلم الحال فعلى وجهدين )

الخطبة بالسكسر خطبة الرجل للمرأة لينزوجها وبالضم حمدالله والتشهد ولا يخلو حال المخطوبة من الائه أقسام ( أحدها ) أن تسكن إلى الخاطب لها فتجيبه أو تأذن لوليها في إجابته فهذه محرم على غيره خطبها لما روى ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ( لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه » وعن أبي خطبها لما روى النبر ح المكير) ( الجزء السابع)

ملكه بالاذن فلم يجز أن يتولى طرفيه كالبيم . وبهذا فارق الذازوج أمنه عبده الصغير، وعلى هذه الرواية ان وكل من يقبل له العقد وتولى هو الايجاب جاز

وقالالشافعي في ابن العم والمولى لا يزوجها الا الحاكم ولا يجوزان يتولى طرفيه كا ابيع ولا أن يوكل من يزوجه لان وكيله بمنزلته وهذا عقد ملكه بالاذن فلا يتولى طرفيه كالبيع ولا يجوزان يزوجه من هو أبعد منه من الاوليا، لانه لا ولاية لهم مع وجوده

ولنا ماذكر ناه من فعل الصحابة ولم يظهر خلافه ولان و كله يجوز أن يلي العقد عليها اله يره فصح أن يليه عليها له اذا كانت محل له كالامام اذا أرادأن يزوج موليته، ولان هذه امرأة ولها ولي حاضر غير عاضل فلم يلها الحاكم كالوأراد أن يزوجها غير وومفهوم قوله عليه السلام «السلطان ولي من لا ولي له » اله لا ولا ية له على هذه ( فصل ) واذا أذنت له في تزويجها ولم تمين الزوج لم يجز أن يزوجها نفسه لان اطلاق الاذن يقتضي تزويجها غيره ويجوز تزويجها لواده لانه غيره ، فان ذوجها لا بنه الكبير قبل لنفسه ، وان زوجها لا بنه الصدير ففيه الروايتان في تولي طرفي العقد فان قلنا لا يتولاه فو كل رجلا يزوجها لواده وقبل هو النكاح له افتقر الى اذنها للوكيل على ماقدمنا من ان الوكيل لا يزوجها إلا باذنها وان وكل رجلا يقبل لواده النكاح وأوجب هو لم يحتج الى اذنها لانها قد أذنت له

( فصل )واذا زوج أمته عبده الصغير جاز له أن يتولى طرفي العقد لانه مالك ذلك يحكم الملك لا محكم اللائه علم اللائح فيه لا محكم الاذن في قولهم جيعا ، وان كان مالـكا لا حد طرفي العقد. فوكله مالك الطرف الآخر فيه

هربرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه حتى يشكح أو يترك » منفق عليها ولان في ذلك افساداً على الخاطب الاول وايقاع المداوة بين الناس ولا نعلم في هذا خلافاً بين أهل العلم الا أن قوماً حملوا النهي على الكراهة، والاول أولى (القسم الناني) أن ترده لا تركن اليه فتجوز خطبها لما روت قاطمة بنت قيس أنها أنت النبي وَلَيَّا الله في عماه عن عاتقه ، خطباها فقال النبي وَلَيَّا إلَيْ فلا معاوية فصعلوك لا مال له وأما أبو جهم فلا يضم عصاه عن عاتقه ، انكحي أسامة بن زيد » متفق عليه خطبها النبي وَلَيْ بعد اخبارها إياه بخطبة معاوية وأبي جهم المولان تحريم خطبتها على هذا الوجه اضرار بها قانه لايشاه أحد أن يمنع المرأة الا منها بخطبته إياها وكذلك لو عرض لها في عدمها بالخطبة فقال لا تفوتيني بنفسك وأشباه هذا لم تحرم خطبتها لان في قصة وذكر ابن عبد البر أن ابن وهب روى باسناده عن الحارث بن سعيد عن أبي رئاب أن عمر وماوية لها وذكر ابن عبد البر أن ابن وهب روى باسناده عن الحارث بن سعيد عن أبي رئاب أن عمر فدخل على المرأة عطب امرأة على جرير بن عبد الله وعلى مروان بن الحسكم وعلى عبد الله بن عمر فدخل على المرأة وهي جالسة في بيتها فقال عمر : ان جرير بن عبد الله خطب وهو سيد أهل المشرق ومروان مخطب وهو سيد أهل المشرق ومروان مخطب وهو سيد شباب قريش وعبد الله بن عمر وهو من قد علم وعربين الجطاب فكشفت المرأة السترق ومروان مخطب وهو سيد شباب قريش وعبد الله بن عمر وهو من قد علم عروب بن الجطاب فكشفت المرأة السسترق

(١) في نسخة الصديرة أو وكله الولي في الابجاب والزوج في القبول خرج فيه وجهان بناء على الروايتين لانه ملك ذلك بالاذن وأن زوج بنته السكبيرة (١) عبده السكبير لم يجز ذلك الا برضاها لانه لايكاد يكافئها فيخرج فيه أيضا وجهان ، وأن زوجه أبنته الصغيرة لم يجز لانه لا يجوز له تزويجها بمن لا يكافئها وعنه يجوز وصنذكر ذلك أن شاء الله تعالى

(مسئلة ) قال (ولا يزوج كافر مسلمة محال ، ولا مسلم كافرة إلا أن يكون المسلم سلطانا أو سيد أمة )

أما الكافر فلا ولاية له على مسلمة بحال باجاع أهل العلم منهم مالك والشافي وأبوعبيد وأصحاب الرأي وقال ابن المنفر أجمع على هذا كل من نحفظ عنه من أهل العلم وقال أبر الحطاب في الذي اذا اسلمت أم وقد، هل يلي نكاحها ؟ على وجبين (أحدها) يليه لانها مملوكته فيلي نكاحها كالمسلم ولانه عقد عليها فيليه كاجارتها (وانثاني) لا يليه لقول الله تعالى (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أوليا، بعض ولانها مسلمة فلا يلي نكاحها كابنته ، فعلى هذا يزوجها الملاكم وهذا أولى لما ذكرنا من الاجاع وأما المسلم فلا ولاية له على الكافرة في غيرالسيد والسلمان وولي سيد الامة السكافرة وذلك لقول الله تعالى (والذين كفروا بعضهم أوليا، بعض) ولان مختلني الدين لايرث احدها الآخر ولا يعقل عنه فلم يل عليه كا لوكان أحدها رقيقا وأما سيد الامة الكافرة فله تزويجها لكافر لكونها لاتحل المسلمين وكذلك ولي سيد الامة الكافرة بلي تزويجها لكافر لكونها لاتحل المسلمين وكذلك ولي سيد الامة الكافرة بلي تزويجها لكافر سيد الامة الكافرة مسلما

فقالت أجاد أمير المؤمنين ? فقال نمم فقالت قد انكحت أمير المؤمنين فأنكحوه فهذا عمر قدخطب على واحد بعد واحد قبل أن يعلم ما تقول المرأة في الاول (القسم الثالث) أن يوجد من المرأة ما يدل على الرضى والسكون تغريضاً لا تصريحاً كقولها ما أنت الا رضى وما عنك رغبة فهذه في حكم الاول لا نحل لنيره خطبتها هذا ظاهر كلام الحرقي وظاهر كلام أحدقانه قال إذا ركن بعضهم إلى بعض فلا يحل لا حد أن يخطب والركون يستدل عليه بالتعريض تارة وبالتصريح أخرى قال القاضي ظاهر كلام أحد إباحة خطبتها وهو مذهب الشافعي في الجديد لحديث فاطمة حيث خطبها النبي صلى التعليه وسلم وزعموا أن الظاهر من كلامها ركونها إلى أحدها ، واستدل القاضي بخطبته لها قبل سؤالها حل وجد منها ما مدل على الرضي أو لا

و لنا عموم قوله عليه الصلاة والسلام « لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه » ولأنه وجد منهاما دل على الرضى فحرمت خطبتها كما لو صرحت ، بذلك وأما حديث فاطمة فلا حجة لهم فيه فان فيه ما يدل على أنها لم تركن الى واحد منها من وجهين ( أحدهما ) أن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان قال لما « لا تسبقينى بنفسك » وفي رواية « اذا حلات فا ذنينى » فلم تكن لتصاب بالاجابة قبل اذنه (التاني)

كسائر الولايات ولان مذه تعتاج الى الزويج ولا ولي لهاغير سيدها ، فأما السلطان فله الولاية على من لا ولي لها من أهل الذمة لان ولايته عامة على أهل دار الاسلام وهذه من أهل الدار فتثبت له الولاية عليها كالمسلمة ، وأما الكافر فتثبت له الولاية على أهل دينه على حسب ماذكر ناه في المسلمين، وبعتبر فيهم الشروط المعتبرة في المسلمين وبخرج في اعتبار عدالته في دينه وجهان بناء على الروايتين في اعتبارها في المسلمين

( فصل ) اذا تزوج المسلم ذمية فرليها الكافر يزوجها اياه ذكره أبر الخطاب وهو قول أبي حنيفة والشافعي رضي الله عنه لانه وليها فصح تزيجه لها كما لو زوجها كافراً ، ولان هذه امرأة ولها ولي مناسب فلم يجز أن يليها غيره كما لو تزوجها ذمي ، وقال القاضي لا يزوجها الا الحاكم لان أحمد قال لا يعتمد جهودي ولا نصر انبي عقد نكاح الم ولا مسلمة ، ووجهه أنه عقد يفتقر إلى شهادة مسلمين فلم يصح بولاية كافر كنكاح المسلمين والاول أصبح والشهود يرادون لا ثبات النكاح عند الحاكم بخلاف الولاية

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا زوجها من غيره أولى منه وهو حاضر ولم يعضلها فالنكاح فاسد)

هذه المسئلة تشتمل على أحكام ثلاثة ( أحدها ) أنه إذا زوجها الولي الأبعد مع حضور الولي الاقرب فاجابته الى تزويجها من غير اذنه لم يصح وبهذا قال الشافعي وقال مالك يصح لان هذا ولى له أن يزوجها باذنها كالاقرب

ولنا أن هذا مستحق التعصيب فلم ثبت الأبسد مع وجود الأقرب كالميراث، وبهدذا فارق القريب البديد.

أنهاذكرتذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم كالمستشيرة له فيها أو في العدول عنهاو ليس في الاستشارة دليل على أحد الامرين ولا ميل الى أحدها على أنها انما ذكرت ذلك ارسول الله صلى الله عايه وسلم لترجع الى قوله ورأيه وقد أشار عليها بتركها لما ذكر من عيبها فجرى ذلك مجرى ردها لها وتصريحها بمنعها ، ومن وجه آخر وهو أن النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم قد سبقها بخطبتها تعريضاً بقوله لها ما ذكرنا فكانت خطبته لها مبنية على الخطبة السابقة بخلاف ما نحن فيه ، فان لم يعلم الحال فعلى وجهبن ما ذكرنا فكانت خطبته لها مبنية على الخطبة السابقة بخلاف ما نحن فيه ، فان لم يعلم الحال فعلى وجهبن ما ذكرنا فعكور له عدم الاجابة المحرمة

(مسئلة) (والتمويل في الاجابة والرد عليها ان لم تكن بجبرة وان كانت بجبرة فعلى الولي)
أما اذا لم تكن بجبرة فلانها أحق بنفسها من وليها فان أجاب هو ورغبت عن النكاح كان الامر
أمرها فان أجاب وليها فرضيت فهو كاجابتها وان سخطت فلا حكم لاجابته لان الحق لها ولو أجاب
الولي في حق الحجبرة فكرهت الحجاب واختارت غيره سقط حكم اجابة وليها ليكون اختيارها مقدما
على اختياره وان كرهته ولم تختر سواه فينبني أن يسقط حكم الاجابة أيضا لانه قد امر باستثمارها فلا
بنبني له أن بكرهها على من لاترضاه ، وان أجابت ثم رجعت عن الاجابة وسخطته زال حكم الاجابة لان

(الحكم الثاني) أن هذا العقديم قاسد لا يقف على الاجازة ولا يصبر بالاجازة صحيحاً وكذلك الحكم اذا زوج الاجنبي أو زوجت المرأة المعتبر اذنها بغيراذنها أو تزوج العبد بغير إذن سيده فالنكاح في هذا كله باطل في أصح الروايتين نص احد عليه في مواضع وهو قول الشافعي وأبي عبيد وأبي ثور وعن أحد رواية أخرى أنه يقف على الاجازة فان أجازه جاز وإن لم بجزه فسد . قال احد في صغير زوجه همه قان رضي به في وقت من الاوقات جاز وإن لم يرض فسخ ، واذا زوجت البتيمة فلها الخياد اذا بلغت ، وقال اذا زوج العبد بغير اذن سيده ثم علم السيد قان شاه أن يطاق عليه فالمطلاق بيسد السيد ، قان أذن في الزويج فالمطلاق بيد العبد وهذا قول أصحاب الرأي في كل مسئلة يعتبر فيها الاذن وروي ذلك في النكاح بغير ولي عن علي بن أبي طالب وعن الن سبرين والقامم بن محد والحسن ابن صالح واسعاق وأبي يوسف ومحد لما روي أن جارية بكراً أتت الذي ويحين فذكرت له أن أباها أن صالح واسعاق وأبي يوسف ومحد لما روي أن جارية بكراً أتت الذي والقامم بن عد والحسن زوجها وهي كارهة فخيرها الذي ويحد لما رواه أبوداود وابن ماجه

وروي انفتاة أتتالني وَلَيْكُنْ فقالت از أبي زوجني من ابن أخيه لبرنع بي خديسه قال فجعل الامر اليها فقالت قد اجزت ما صنع ابي ولـكني أردت أن أعلم أن انساء من الامر شيئا ، رواه ابن ماجه والنسائي ، وفي رواية ابن ماجه أردت أن يعلم النساء أن ايس الى الآباء من الامر شيء . ولانه على الفسخ فوقف على الاجازة كالوصية

ولنا قول النبي مَثَلِظَةً ﴿ أَمَا امر أَهُ نَـُكُحَتُ نَفُسُهَا بَهْبِرَ اذْنُ وَلِيهَا فَنَكَامُهَا بِأَطْلُ ﴾ وقال ﴿ اذْا نكح العبد يغير اذْنُ سيده فَنْكَامَه باطل ﴾ رواه أبوداود وابن ماجه الا أن أبا داود قال أنْه موقوف

لها الرجوع وكذلك اذا رجع الولي المجبر عن الاجابة زال حكمها لان له النظر في أمر موليته ما لم يقع العقد ، وان لم ترجع هي ولا وايها لكن ترك الحاطب الحطبة وأذن فيها جازت خطبتها لما روي في حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيسه حتى مأذن أو مترك رواء المخارى

( نصل ) وخطبة الرجل على خطبة غيره في موضع النهبي محرمة قال أحمد : لايحل لأحد أن يخطب في هذه الحال وقال أبو حفص المكبري هي مكروهة غير محرمة وهذا نهى تأديب

و لنا ظاهر النهي فان مقتضاء التحريم ولاله نهى عن الاضرار بالآدي المعموم فكان على التحريم كالنهي عن أكل ماله فان فعل فنكاحه صحيح نص عليه أحمد فقال لا نفرق بينها وهذا مذهب الشافعي وروي عن مالك وداود أنه لا يصح وهو قياس قول أبي بكر لانه قال في البيع على بيع أخبه هو باطل وهذا في مناه لانه نكاح منهى عنه فكان باطلا كنكاح الشفار

ولنا أن الحُرم لم يِقارن المقد فلم يؤثر كما لو صرح بالحُطبة في المدة

( فصل ) ولا يكر م الولي الرجوع اذا رأى المصلحة لهـا في ذلك لان الحق لهـا وهو نائب عنها

على أن جمر . ولا به عقد لا تثبت فيه أحكامه من الطلاق والخلم والعمان والتوارث وغيرها الم ينتقد كتكاح المعتدة . فأما حديث الرأة التي خيرها الذي والله التي التي قالت وحبي من ابن أخيه ليرفع ولم يذكروا ابن عباس قاله أبر داود . ثم مجتمل أن هذه المرأة هي التي قالت وجبي من ابن أخيه ليرفع بي خسيسه فتخييرها لتزويجها من غير كفئها وهذا يثبت الخيار ولا يبطل النكاح ، والوصية يتراخي فيهاالقبول وعبوز بعد الموت فعي معدول بها عن سائر التصر قات ولا تفريع على هذه الرواية لوضوحها ، فأما على الرواية الاخرى قان الديمادة تعتبر في العقد لانها شرط له فيعتبر وجودها معه كالقبول ولا تعتبر في الاجازة لانها ليست بعقد ولانها أذا وجدت استند المك الى حالة العقد حتى لوكان في العقد غما من حين العقد لا من حين الاجازة ، وان مات أحدهما قبل الاجازة لم وثه الآخر لا نه عقد يلزمه قبل عام العقد وصحته ، وفيه وجه آخر أن كان عما أو رفع الى الحاكم أجازه ورثه الآخر لا به عقد يلزمه أجازه فهو كالصحيح وان كان عما يف خيرية

( فصل ) ومتى نزوجت المرأة بغير إذن وايها أو الامة بغير إذن سيدها فقد ذكره أصحابنا من جُنة الصور التي فيها الروايتان، والصحيح عندي أنه لا يدخل فيها لتصريح الذي ويَتَطَلَّلُو فيه بالبطلان ولان الاجازة أما تكون لمقدصدر من أهله في محله قان المرأة ليست أجلا له بدليل اله لو أذن لها فيه لم يصح مها ، وإذا لم يصبح مع الاذن المقارن فلا ن لا يصح بالاجازة المتأخرة أولى ولا تفريم على هذا ، فأما على القول الآخر فنى تزوجت المرأة بغير إذن الولى فرفع إلى الحاكم لم يمك أجازته والامر فيه الى الولى

في النظر لها فلم يكره له الرجوع اذا رأى المصلحة كما لوساوم في بيع دارها ثم رأى المصلحة في تركها ولا يكره لها أيضاً الرجوع اذا كرهت الخاطب لانه عقد عمر يدوم الضرر فيه فكان لها الاحتياط لنفسها والنظر في خطبتها وان رجعا عن ذلك لغير غرض كره لما فيه من اخلاف الوعدوالرجوع عن الغول ولم يحرم لان الحق بعد لم يلزمها كن ساوم بسلمته ثم بدا له أن لا ببيعها

(فصل) فان كان الخاطب الاول ذمياً لم تحرم الحطبة على خطبته نص عليه أحدفقال لا يخطب على خطبة أخيه ولا يساوم على سوم أخيه انما هو للمسلمين ، ولو خطب على خطبة يهودي أو نصراني أو ساوم على سومهم لم يكن داخلا في ذلك لاتهم ليسوا باخوة للمسلمين وقال ابن عبد البر لا يجوزاً يضاً لان هذا أخرج بخرج النالب لا لتخصيص المسلم به

وثنا أن لفظ النهي خاص في المسلمين والحاق غيره به أما يصح اذاكان مثله وليس الذي كالمسام ولا حرمته كحرمته ولذلك لم تجب اجابهم في دعوة الوليمة ونحوها ، وقوله خرج مخرج الفائب قلنا مي كان في الخصوص معنى يصلح أن يعتبر في الحكم لم يجز حذفه ولا تعدية الحكم بدونه والاخوة الاسلامية لها تأثير في وجوب الاحترام وزيادة الاحتياط في رعاية حقوقه وحفظ قلب واستيفاه مودته فلا يجوز حذف ذلك

فتى رده بعل لان من وقف الحكم على اجازته بطل برده كالمرأة إذا زوجت بغير اذنها

وفيه وجه آخر آنه اذا كان الزوج كفؤا أمر الحاكم الولي باجازته قان لم يفعل أجازه الحاكم لانه للما امتنع من الاجازة صار عاضلا قانتقات الولاية عنه الى الحاكم كافي ابتداء العقد، ومتى حصات الاصابة قبل الاجازة ثم أجيز قالمر واحد اما المسمى واما مهر المثل ان لم يكن مسمى لان الاجازة مستندة الى حالة العقد فيثبت الحل والملك من حين العقد كاذ كرنا في البيع، وقداك لم يجب الحد، ومتى تزوجت الامة بغير اذن سيدها ثم خرجت من ملكه قبل الاجازة إلى من تحل له انفسخ النكاح لائه قد طرأت استباحة صحيحة على موتوفة فأبطلتها ولانها أقوى فأزالت الأضف كالو طرأ ملك يمينه على ملك نكاحه، وان خرجت الى من لا تحل له كالمرأة أو اثمين فكذاك أيضا لان العقد اذا وقف على اجازة شخص لم يجز باجازة غيره كالوباع أمة غيره ثم باعبالماك فأجاز المشتري الثاني ببعالاجنبي وفيه وجه آخر أنه يجوز باجازة المائك الثاني لانه يملك ابتداء العقد فملك اجازته كالاول. وقيه وجه آخر أنه يجوز باجازة المعلم أو غيره فأما ان أعتبا الديد احتمل أن يجوز النك المولى ليس ولا فرق بين أن يخرج ببيع أو إرث أوهبة أو غيره فأما ان أعتبا الديد احتمل أن يجوز المائل حق المولى ليس بهاؤة ولان حق المولى ان بعارة ولان حق المولى ان بعالم من الملك فلم يبطل من ولا ية الذور با بالولاء المؤلف المن الملك فلم يبطل من ولاية التزويج قانه يامها بالولاء

( فصل ) وإذا زوجت التي بعتر اذبه ابنه بر إذبه ارقلنا يقف على اجازتها فاجازتها بالنطق أوما يدل على الرضى من المحكين من الوط. أو المطالبة بالمهر والنفقة ، ولا فرق في ذلك بين البكر والثيب لان أدلة الرضى تقوم مقام النطق به والذلك قال النبي وَيُطَافِينَهُ البربرة ﴿ ان وطنك زوجك فلاخيار لك ﴾ جمل

(مسئلة) (ويستحب عقد النكاح مساء بوم الجمعة )

لان جماعة من السلف استحبواذلك مهم ضمرة بن حبيب وراشد بن سيد وحبيب بن عية ولا فه يوم شريف ويوم عيد وفيه خلق آدم عليه السلام، وإبساء أولى قان أبا حفص روى باسناده عن إبي هريرة قال «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مسوا بالاملاك قانه اعظم للبركة » ولانه أقرب الى مقصوده وأقل لا تتظاره ( مسئلة ) ( ويستحب أن يخطب قبل المقد بخطبة إن مسمود )

تمكينها دليلا على اسقاط حقها والمطالبة بالمهر والنفقة والتمكين من الوطء دليل على الرضي لانذلك من خصائص المقد الصحيح فوجوده من المرأة دليل رضاها به

( الحسكم الثالث ) اذا عضلها الولى الاقرب انتقلت الولاية إلى الابعد نص عليه أحدد وعنه رواية أخرى تنتقل إلى السلطان وهو اختيار أبي بكر ودكر ذلك عن مان بن عفان رضي الله عنه وشر بم وبه قال الشافي لتول النبي ﷺ فان اشتجروا فالسلطان ولي من لاولي له، ولان ذلك حق ءايـه إمتنع من أداثه فقام الحاكم مقامه كالوكان عليه دين وامتنع من قضائه

ولنا أنه تعذر النزويج من حِهة الاقرب فلسكه الأبعد كا لوجن ولانه يفسق بالعضل فتنتتل الولاية عنه كما لو شرب الحزر فان عضل الاولياء كلهم زوج الحاكم ، والحديث حجة لنا لقوله والسلطان ولي من لا ولي له ، وهذه لها ولي وعكن حمله على ما إذا عضل الكل لان أوله وفان اشتجروا، ضمير جمم يتناول الكل،والولاية تخالف الدين من وجوء ثلاثة (أحدها) أنها حق الولي والدين حق عليه (أَلْثَانِي) أَنْ الدين لا يُنتقل عنه والولاية تنتقل لعارض من جنون الولي وفسقه وموته

( الثالث ) أن الدين لا يعتبر في بقائه العدالة، والولاية يعتبر لما ذلك وقد زالت العدالة بماذكر نا فان قيل فلو زالت ولايته لما صح منه التزويج إذا أجاب اليه قلنا فسقه بأمتناءه فاذا أجاب فقد نزع عن المعصية وراجع الحق فزال فسقه فلذلك صبح تزويجه والله أعلم

( فصل ) ومعنى العضل منع المرأة من النزويج بكفتها اذا طلبت ذلك ورغب كل واحد منعا في صاحبه قال معقل بن يسار زوجت أختاً لي من رجل نطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء

الله وتولوا قولًا سديداً يصلح) الآية رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن ، قال الحلال ثنا أبو سليان أمام طرسوس قال ثان أحمد بن حنبل أذا حضر عقد نكاح فلم يخطب فيه بخطبة أبن مسعود قام وتركم وهذا كان من أبي عبد الله على طريق المبالنة باستحبابها لاعلَى الايجاب لهــا فان حرب بن أمهاعيل قال قات لا محمد فيجب أن تكون خطبة النُّكاح ،ثل قول أين مسعود فوسع في ذلك وقدروى هن ابن همرأنه كان اذا دعى لتزويج قال لاتنصوا علينا الناس الجد لله وصلى الله على محمد ان فلانا يخطب اليكم فان انكحتوه فالحمد لله وان رددتموه فسبحان الله،والمستحب خطبة يخطبها الوني او الزوج او غيرهما فقال الشافي المسنون خطبتان هذهالتي ذكر ناها في أوله وخطبة من الزوج قبل قبو له والمنقول هن النبي صلى الله وسلم وعن الملف خطبة واحدة وهو أولى مااتبع

(فصل) وليست الحطبة واجبة عنسد احد من أهل العلم الا داود فانه اوجبها لما ذكرناه ولنا أن رجلا قال النبي صلى الله عليه وسلم زوجنها فقال رسول الله صلى الله عليه زوجتكها عا معك من القرآن متفق عليه ولم يذكر خطبة وخطب الى ابن عمر مولاة له فما زاد على ان قال قد تخطيها فقلت له زوجتك وأفرشتك وأكرمتك فطلقتها تم جنت تخطيها لا وألله لانعود اليك أبدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المرأة تريد أن ترجع اليه فأنزل الله تعالى هذه الآية (ولا تعضلوهن) فقلت الان افعل بارسول الله قال فزوجها اياه رواه البخاري وسواء طلبت التزويج بهر مثلها أو دونه وبهذا قال الشافي وأبو يوسف ومحد وقال أبو حنيفة لهم منعها من التزويج بدون عهر مثلها لان عليهم في ذلك عاداً وفيه ضرراً على نسائها لنقص مهر مثلهن

ولنا أن المر خالص حقها وعوض يختص بها الم يكن لهم الاعتراض عليها فيه كشن عبدها وأجرة دارها ولانها أو أسقطته بعد وجوبه سقط كله فبعضه أولى ولان النبي وَ عَلَيْ قال لرجل أراد أن يزوجه (التمس ولو خاتما من حديد » وقال لامرأة زوجت بنعلين (أرضيت بنعلين من نفسك ؟» قالت نعم فأجازه النبي وَ الله وقولهم فيه عار عليهم ليس كذلك فان عمر قال لو كان مكرمة في الدنيا أو تقرى عند الله كان أولا كم بها رسول الله ويَتَلِينَ يعني غلو الصداق فان رغبت في كف بعينه وأراد تزويجها لغيره من كفائها وامتنع من تزويجها من الذي أرادته كان عاضلا لها فأما ان طلبت التزويج بغير كفئها فله منعها من ذلك ولا يكون عاضلا لها بهذا لانها او زوجت من غير كفئها كان اله فسخ النكاح بغير كفئها فله منعها من ذلك ولا يكون عاضلا لها بهذا لانها او زوجت من غير كفئها كان اله فسخ النكاح

« مسئلة » قال واذا كان وليها غائبا في موضع لا يصل اليه الكتاب أو يصل فلا يجيب عنه زوجها من هو أ بمد منه من عصبتها فان لم يكن فالسلطان )

الكلام في هذه المدالة في فصلين

﴿ أُولَمُمَا ﴾ ان الاقرب اذا غاب غيبة متقطعة فالابعد من عصبتها نزومجها دون الحاكم ويهذاقال

انكحتك على ماأمر الله على امساك بمروف او تسريح باحسان وقال جعفر بن محمد عن ابيه ان كان الحسين ايزوج بعض بنات الحسن وهو يتعرق العرق رواهما ابن المنذر وروى ابو داود باسناده عن رجل من بني سليم قال خطبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم المامة بنت عبد المطلب فانكحني من غير ان يتشهد. ولان عقدمماوضة فلم تجب فيه الخطبة كالبيع وما استداوا به يدل على عدم الكمال بدون الخطبة لاعلى الوجوب

وقد روى ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحن ابن عوف صفرة نقال «ماهذا؟» قال الى وقد روى ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحن ابن عوف صفرة نقال «ماهذا؟» قال الى وجت على وزن نواة قال «بارك الله ك أولم ولو بشاة» متفق عليه قال بعض أعل المروزن نواة خسب دام وذلك اللائة مناقبل و نصف من الذهب وقال المنبد الصواب عند أعل العربية ان يقال نواة فسب فان النواة (المفنى والشرح الكبير) (على المنبع)

أبو حنيمة وقال الشافعي يزوجها الحاكم لانه تعذر الوصول الى النكاح من الافرب مع بقا. ولايشه فيقوم الحاكم مقامه كما لو عضلها ولان الابعد محجوب بولاية الاقرب فلا يجوز له النزويج كما لو كان حاضراً ودليل بقا. ولايته انه لو زوج من حيث هو أو وكل صح

ولنا قوله عليه السلام « السلطان ولي من لاولي له » وهذه لها ولي فلا يكون السلطان وليها ، ولان الاقرب تعذر حصول النزويج منه فنثبت الولاية لمن يليه من العصبات كا لو جن أو ماتولانها حالة يجوز فيها النزويج النير الاقرب فكان ذاك للابعد كالاصل وأذا عضلها الاقرب فهو كمستنتنا

(والفصل الثاني) في الفيبة المتقطعة التي يجوز اللابعد التزويج في مثلها فق قول الحرقي من الابصل اليه الكتاب أو يصل فلا يجبب عنه لان مثل هذا تتعذر مزاجعتة بالكلية فتكوز منقطعة أي ينقطع من المكان تزويجها ، وق ل القاضي يجب أن يكون حد المسانة أن لأمردد القوافل فيه في السنة إلا مرة لان الكف، ينتظر منة ولا ينتظر أكثر منها فيلحق الضرر بترك تزويجها

وقدقال احدق مرضم: اذاكان الاب بعيد الدفريز وج الاخ ، قال ابو الخطاب فيحتمل انه أراد بالسفر البعيد ما تقصر فيه الصلاة لان ذاك هو السفر الذي علقت عليه الاحكام، وذهب أبو بكر لى أن حدها ما لا يقع إلا بكله قد مشقة ، الان احدقال اذا لم يكن ولي حاضر من عصبتها كتب اليهم حتى يأذنوا إلا أن تكون في قد مقطعة لا تدرك إلا بكله قد ومشقة قالسلطان ولي من لا ولي له وهذا القول ان شاء الله تعالى أقربها الى الصواب قان التحديد التي بابه التوقيف و هذه المسئلة فترد الى ما يتعارفه الناس بينهم عما لم تجر العادة بالانتظار

عندهم اسم خمسة دراهم كما ان الاوقيه اربموندرهما والنشعشرون

(مسئلة) (ويقول اذازفت اليه اللهم اني أسألك خيرها وخير ماجبلتها عليه وأعوذ بك من شرها وشرما جبلتها عليه)

لماروى صالح بن أحمد في مسائله عن أبيه تناداود عن أبي نضرة عن ابي اسعد مولى أبي أسيد فال تروج فيضره عبد الله بن مسعود وأبو ذر وحذيفة وغيرهم من اصبحاب رسول الله صلى التنعليه وسلم فضرت الصلاة فقدموه وهو محلوك فصلى بهم ثم قالوا له اذا دخلت على أهلك فصل ركتين ثم خذ رأس اهلك فقل اللهم بارك لي في أهلي و بارك لاهلي في وارزتهم مني وارزقني منهم ثم شأ نك و شأن أهلك وروى ابو داو د باسناده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ( اذا تزوج امر أة واشترى خدما فليقل اللهم أنى أسالك خيرها وخيرما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها و شرما جبلتها عليه واذا عليم بايراً فلي أخذ بذروة سنامه و لقل مثل ذلك

## (باب اركازالنكاح وشروطه)

اركانه الايجاب والقبول فلا ينعقد الا بلفظ النهكاح والبزويج بالعربية لمن يحسنهاو بمناهما الحاس بكل لسان لمن لابحسنها فيه ويلحق المرأة الضرر عنعها من النزويج في مثله فانه يتعذر في ذلك الوصول الى المصلحة من فطر الافرب فيكون كالمعدوم والتحديد بالهام كبير فان الضرر يلحق بالانتظار في مثل ذلك ويذهب الحاطب ومن لا يصل الكتاب منه أبعد ومن هو على مسافة القصر لا تلحق المشقة في مكانبته والتوسط أولى والله أعلم واختلف أصحاب أبي حنيفة في الفيبة المنقطعة فقال بعضهم كقول القاضي وبعضهم قال من البصرة الى الرقة وهذان القولان يشبهان قول أبي بكر واختلف أصاب إلى بغداد وبعضهم قال من البصرة الى الرقة وهذان القولان يشبهان قول أبي بكر واختلف أصاب الشافعي في الفيبة التي يزوج فيها الحاكم فقال بعضهم مسافة القصر ، وقال بعضهم يزوجها الحاكم ، وإن كان الوئي قريبا وهو ظاهر في الشافعي وظاهر كلام احمد انه اذا كانت الفيبسة متقطعة انه ينتظر ويراسل حتى يقدم أو يوكل

(فصل) وان كان القريب محبوماً أو أسيراً في مسافة قريبة لا تمكن مراجعته فهو كالبعيد فان البعد لم يعتبر لعينه بل لتعذر الوصول إلى التزويج بنظره وهذا موجود همنا ولذهك ان كان غائبا لا يعلم قريب أم بعيد أو يعلم أنه قريب ولم يعلم مكانه فهو كالبعيد

﴿ مسئلة ﴾ قال ( واذا زوجت من غير كف، فالنكاح باطل )

اختانت الرواية عن أحد في اشتراط الـكفاءة المحة النكاح فروي عنه أنها شرط له قال إذا تزوج الولى العربية فرق بينها وهذا تول سفيان وقال أحد في الرجل بشرب الشراب ما هو

وجملته أن النكاح يتعقد بلفظ النكاح والرز ويج والجواب عنها اجماعاً وهما اللذان ورد بهما نس السكتاب في قوله سبحانه ( زوجنا كها ) وقوله ( ولا تتكحوا ما نكح اباؤ كم من النساه ) وسواه اتفقا من الجانبين أو اختلفا مثل أن يقول زوجتك ابنتي فيقول قبلت هذا النكاح أو هذا الزويج ولا يتعقد بغير هذين اللفظين وبه قال عطاه وسعيد بن المسيب والزهزي وربيعة والشافي وقال الثوري وألحسن أن ساخوا بو حنيفة واصحابه وأبو ثور وأبو عبيد ينعقد بلفظ المبة والصدقة والبيع والتمليك وفي لفظ الاجارة عن أبي حنيفة روايتان وقال مالك يتعقد بذلك أذا ذكر المهر واحتجوا بان النبي سلي الله عليه وسلم زوج رجلا أمرأة فقال « ملكتكها عا معك من القرآن» رواه البخاري ولانه لفظ يتعقد به نرويج النبي صلى الله تصحيحه كايفاع الطلاق بالكنايات

ولنا قوله تمالى (وامر أقمؤ منة ان وحبت نفسها للنبي اليقوله خالصة لك من دون المؤمنين) فذكر ذلك خالصاً لرسول التوقيط ولانه لفظ ينمقد به غير النكاح فلم ينمقد به النكاح كلفظ الاجارة والاباحة والاحلال ولانه لبس بصريح في النكاح فلا ينمقد به كالذي ذكر ناوحذا لان الشهادة شرط في النكاح والكتابة أعا

بكفء لها يغرق بينها وقال لوكان للتزوج حائكا فرقت بينها لقول همر رضي اللهعنه لامنعن فروج ذوات الاحساب إلا من الاكفا، رواه الحلال بأسناده

وعن أبي اسحاقالممداني قال خرج سلمان وجرير في سفر فأفيمت الصلاة فقال جرير لسلمان تقدم أنت قال سلمان بل أنت تقدم فانكم معشر العرب لا يتقدم عليكم في صلائكم ، ولا تنكح اساؤ كم ، إن الله فضلكم علينا يمحمد مَرَيِّ وجمله فيسكم ولان النمزوج مع فقد السكفاءة تصرف في حق من يخدث من الاوليا. بغير اذنه فلم يصح كا لو زوجها بغير اذنها

وقد روي ان النبي ﴿ اللَّهِ عَالَمُ اللَّهُ قَالَ : ﴿ لَا تَسْكُحُوا النَّسَا. إلا من الاكفا. ولا تُروجوهن إلا الاوليا. ﴾ رواه الدار قطني الا أن ابن عبد البر قال : هذا ضعيف لا أصل له ولايحتج عنله

والرواية الثانية عن أحمد أنها ليدت شرطا في النكاح وهذا قول أكثر أهل العلم ، روي غو هذا عن حمر وابن مسعود وهمر بن عبد العزيز وعبيد بن عمير وحماد بن أبي سلمان وابن سيرين وابن عون ومالك والشاني وأصحاب الرأي لقوله تمالي ( ان أكرمكم عندالله أتما كم ) وقالت عائشة رضى الله عنها إن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة تبنى سالما وأنكحه ابنة أخيه هند ابنة الوليد من عتبة وهو مولى لامرأة من الانصار أخرجه البخاري وأمرالنبي مَلَيْكُ في قاط.ة بنت قيس أن تسكح أسامة بن زيد مولاه فنكحها بأمره متفقعليه وزوج اباه زيد بنحارثة ابنةعتاز بنب بنت جحش الاسدية وقال ابن مسعودلاخته انشدك الله أن تنزوجي الا مسلما وانكان أحمر روميا أو اسود حبشياولان المكفاءة لا تخرج عن كونها حقا للمرأة أو الاولياء أو لهما فلم يشترط وجودها كالسلامة من العيوب

تسغل بالنية ولا يمكن الشهادة على النية لمدم اطلاعهم عليها فيجب ان لاينمقد وبهذا فارق بقيةالمقود والطلاق وأما الخبرفقدروي«زوجتكماوا نكجتكهاوزوجنا كها»من طرق صحيحة والقصة واحدة فالظاهر ان الراوي روى بالمنى ظنامنه ان معناهما واحد فلا يكون حجة وان كان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الالفاظ فلا حجة لهم فيه لان اننكاح انمقد باحدها والباقي فضلة

( فصل ) ومن قدرعلي لفظ النكاح بالمربية لم يصح عقده بغيرها وهذا احد أقوالاالشافعيوعند إي حنيفة ينعقد لانه اتى بلفظه الخاص فانعقد م كما ينعقد بالمربية

وانا انه عدل عن لفظ الانكاح والتزويج مع القدرة عليه فلم يصح كلفظ الاحلال ولان الشهادة شرط في السكاح وهي وأقمة على اللفظ وغير هذا اللفظ ليس بموضوع للنكاح وأعا يصرف اليه بالنية ولا شهادة عليها فيخلو النكاح عن الشهادة وماقاله ابو حنيفة أنيس قياساً على سائر العقود وما ذكروه من تمذر الشهادة على غير العربية ملني بما اذا لم يحسن العربية

(فصل) فأما من لايحسن المربية فيصح منه عقد النـكاج بلسانه لانه عاجز عما سواه فسقط عنه

وقد روي أن أبا هند حجم النبي وَتَكِلِنَّوْ في البافوخ فقال النبي وَتَكِلِنَّوْ و إنكاراً شديداً والصحيح أنها غير أبا هند وأ نكحوا الله »رواه أبو داود إلا أن أحد ضعفه وأنكره انكاراً شديداً والصحيح أنها غير مشترطة وما روي فيها يدل على اعتبارها في الجلة ولا يلزم منه اشتراطها وذلك لان الزوجة وكل واحد من الاولياء له فيها حق ومن لم يرض منهم فله الفسخ واذلك لما زوج رجل ابنته من ابن أخيه ليرفع بها خيسته جعل لها النبي وَتَكِلِنَّهُ الحيار فأجازت ماصنع أبرها ولو فقد الشرط لم يكن لها خيار فاذا قلنا باشتراطها فاعا نعتبر وجودها حال العتدفان عده تهده لم يبطل النكاح لان شروط النكاح أعا تعتبر الدى المقد وان كانت معدومة حال العقد فالنكاح فاسد حكه حكم العقود الفاسدة على ما مضى فان قلنسا ليست شرطا فرضيت للرأة والاولياء كلهم صبح النسكاح وإن لم يرض بعضهم فهل يقم العقد فان قلنسا فيست شرطا فرضيت للرأة والاولياء كلهم صبح النسكاح وإن لم يرض بعضهم فهل يقم العقد باطلامن أصله أو صحيحا ? فيه روايتان عن احدوقولان قشافي .

( أحدهم ) أنه باطل ، لان الـكفاءة حق لجيعهم والعاقل متصرف فيها بغير رضام فلم يصح كتصر ف الفضولي .

و (الثانية ) هو الصحيح بدليل أن المراة التي رفعت إلى النبي ولي أن أباها زوجها من غير كفتها خبرها ولم يبطل النكاح من أصله ولان المقد وقع بالاذن والنقص الموجود فيه لا يمنع صحته وإنما يثبت الحيار كالعيب من العنة وغيرها فعلى هذه الرواية لمن لم يرض الفسخ ، وبهذا قال الشافي ومالك وقال أبو حنيفة إذا رضيت المرأة و بعض الاولياء لم يكن لباقي الاولياء فسخ لان هذا الحق لا يتجزأ وقد أمقط بعض الشركا، حقه فمقط جيعه كالقصاص

كالاخرسومِحتاج الى ان يأني بمناهما الخاص بحيث يشتمل على معنى اللفظ المرمي

﴿ مسئلة ﴾ (فانقدرعلي تملمها بالعربية لم يلزمه ذلك)

وفيه وجه ذكره ابو الخطاب انه يلزمه لان ماكانت العربية شرطـــاً فيه لزمه ان يتعلمهــا مع القدرة كالذكبير

ولنا ان النكاح غير واجب فلم يجب تعلم اركانه بالعربية فالبيع مخلاف التسكيير

( مسئلة ) ( والقبول أن يقول قبلت هذا النكاح أو ما يقوم مقامه في حق من لايحسن)

فان كان احد المتعاقدين يحسن العربية دون الاخرأتي الذي يحسن العربية بهاوالاخر بأتي بلسانه فان كان أُحدهما لايحسن لسان الآخر احتاج ان يعلم ان اللفظة التي أتى بها صاحبه لفظة الانكاح بان يخبره بذلك ثقة يعرف اللسمانين جميعاً

(فصل) وأما الاخرس فان فهمت إشارته صح نكاحه بها لانه معنى لا يستفاد الامن جهته فصح بإشارته كبيسه وطلاقه ولعانه وفي اشارة القادر على النطق وجهان ذكرهما في المجرد اولمها عدم الصحة للاستفناه عنها وان لم تفهم اشارته لم يصح منه كما لا يصح غيره من التصرفات الغولية ولان النكاح عقد

ولنا أن كل واحد من الاوليا. يعتبر رضاه فلم بسقط برضى غيره كالمرأة مع الولى فأما القصاص فلا يثبت لسكل واحد كاملا فاذا سقط بعضه تعذر استيفاؤه وههنا بخلافه ولانه لو زوجها بدون مهر مثلها ، لك الباقون عندهم الاعتراض مع أنه خالص حقها فههنا مع أنه حتى لهم أولى وسواء كانوأ متساوين في الدرجة أو ، تفاوتين فزوج الاقرب مثل أن يزوج الاب بغير كفء فان للاخوة الفسيخ وقال مالك والشافي ليس لهم الفسخ اذا زوج الاقربلائه لاحق للابعد معه فرضاؤه لا يعتبر

ولناأنه ولى فيحال يلحته العار بفقد الـكفا ة فملك الفسخ كالمتساريين

﴿ مسئلة ﴾ قال ( والكف، والدين والمنصب )

يعني المنصب الحسب وهوالنسب ، واختلفت الرواية عن أحمد في شروط الكفاءة فعنه هما شرطان الدين والمنصب ، وعنه أنها خمسة هذان والحرية والصناعة واليسار

وذكر القاضي في المبرد ان فقد هذه الثلاثة لا يبطل النكاح رواية واحدة وأعا الروايتان في الشرطين الاولين قال ويتوجه ان المبطل عدم الكفاءة في النسب لاغير لانه نقص لازم وما عداه غير لازم ولا يتعدى نقصه إلى الولاد وذكر في الجامع الروايتين في جيم الشروط وذكره أو الخطاب أيضا عوقال ملك الكفاءة في الدين لاغير وقال ابن عبد البرهذا جهة مذهب ملك وأصحابه وعن الشافي كقول مالك وأول آخر المها الحتمة التي ذكر ناها والسلامة من العبوب الاربعة فتكون ستة وكذلك قول أبي حنيفة والثوري والحسن بن حي إلا في الصنعة والسلامة من العبوب الاربعة ولم يعتبر محدين الحسن الدين الا أن يكون عن يسكر و يحرج و يسخر مه الصبيان فلا يكون كفؤاً لان الغالب على الجند الفسق و يعد ذلك نقصا

بين شخصين فلا بد من فهم كل واحد منها ما يصدر عن صاحبه ولو فهم ذلك صاحبه الماقد معه لم يصح حتى يفهم الشهود أيضاً لان الشهادة شرط ولا يصح على ما لا يفهم قال أحمد لا يزوجه وليه يعني اذا كان بالناً لان الحرس لا يوجب الحجر كالصمم

﴿ مسئلة ﴾ ( قان اقتصر على قوله قبلت بأن يقول الولي زوجتك ابني فيقول قبلت صعوا نمقد الذكاح) وقال الشافعي في أحد قوليه لا ينعقد حتى يقول قبات هذا انتكاح أو هذا التزويج لانه كناية في التكاح يفتقر الى النية والاضار فلم ينعقد به كافظ الحبة والبيع

ولنا أن القبول صريح في الجواب فانعقد به كما ينعقد به البيع وسائر العقود وقولهم يفتقر آلى النية بمنوع فانه جواب لا ينصرفالاالى الذكور وكذلك ان قال الحاطب للولي أزوجت? قال نعم وللمنزوج أقبلت?قال نعم صح ، ذكره الحرقي ويحتمل أن لا يصح لان النكاح الما يصح بلفظ الانكاح والتزويج ولا نطق الولي بواحد منها ولا نطق المتزوج بالفبول وقال الشافعي لا ينعقد حتى يقول معه زوجتك

والدليل على اعتبار الدين توله تعالى ( أفن كان مؤمنا كمن كاز فاسقا لايستوون ) ولان الفاسق م ذول مردود الشهادة والرواية غير مأدون على النفس والمال مسلوب الولاية ناتص عند الله وعند خلقه قليل الحظ في الدنيا والآخرة فلا يجوز أن يكون كفؤاً لعفيفة ولا مساويا لها لسكن يكون كنؤاً لمثله م فأما الفاسق من الجند فهو ناقص عند أهل الدين والمروآت

والدلبل على اعتبار النسب في الكفاءة قول هو لا منعن فروج ذوات الاحساب إلا من الاكفاء . قال قلت وما الاكفاء ، ولان العرب يعدون قل قلت وما الاكفاء ؟ قال في الاحساب ، رواه أبو بكر عبد العزيز باسناده ، ولان العرب يعدون الكفاءة في النسب ويا نفون من نكاح الموالي ويرون ذلك تقصاوعار إفاذا أطلقت الكفاءة وجب علماعلى المتعارف ولان في فقد ذلك عاراً ونقصا فوجب أن يعتبر في الكفاءة الدبن

( فصل) واختلفت الرواية عن أحد فروي عنه ان غير قريش من العرب لا يكافئها وغير بني هاشم لا يكافئها وغير بني هاشم لا يكافئهم وهذا قول عن بعض أصحاب الشافي لما روي عن النبي وتعلق أنه قال ( ان الله اصطلى كذا ة من ولد اسباعيل واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش نبي هاشم واصطفائي من بني هاشم ولان العرب فضلت على الايم بردول الله وتعلق الله وتويش أخص به من سائر العرب و بنو هاشم أخص به من قريش و كذبك قال عبان وجبير بن مطع ان اخواننا من بني هاشم لا ننكر فضاهم علينا الخي وضعك الله به منهم

وقال أبو حنيفة لا تدكمانى الدجم العرب ولاالعرب قريشا عوقريش كلهم أكفا. لان ابن عباس قال قريش بعضهم أكفا. بعض [ والرواية انثانية ] عن أحمد ان الدرب بعضهم لبعض أكفا. والعجم

بنتي ويقول الزوج قبلت هذا النزريج لان هذبن ركنا المقد فلا ينعقد بدوبهما

ولنا أن نعم جواب لقوله زوجتك وقبات والـؤال مضر في الجواب معاد قيه فيكون معنى نعم من الولي زوجته ابنتي ومعنى نعم من المنزوج قبلت هذا النزويج ولا احبال فيه فيجب أن ينعقد به وقدك لما قال الله تعالى ( هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ۴ قالوا نعم ) كان اقراراً منهم بوجدان ذهك أنهم وجدوا ماوعدهم ربهم حقا ، ولو قبل لرجل لي عليك الف درهم قال نعم كان إقراراً صريحا لا ينتقر الى نية ولا يرجع في ذلك إلى تنسيره وبثه تقطم اليد في السرة وهو حد يدرأ بالشبهات فوجب أن ينعقد به انتزويج كما لو لنظ بذلك

( مسئلة ) ( قان تقدم القبول الايجاب لم يصح )

صواء كان بلفظ الماضي مثل أن يةولـ نزوحت البنت فيقول زوجتك أو بلفظ الطلب كقوله زوجني ابنتك فيةول زوجتي ابنتك فيةول زوجتكما وقال ابوحنيفة ومائك والشافي يصحفيهما جيماً لانه قد وجد الايجاب والقبول فصح كما نو تقدم الايجاب

ولنا أن القبول أما يكون الاعجاب فتى وجد قبه لم يكن قبولا لمدم احناه فلم يصح كا فر تقدم

بعضهم لبعض أكفاء لان النبي وَلَيُلِيْنَةِ ذُوج ابنتيه عَبَان وزُوج أيا العامي بن الربيع زينب وها من بني عبد شمس ، وزُوج على هر ابنته أم كاثوم و تزوج عبد الله بن هم و بن عبان فاطمة بنت الحسين ابن على و تزوج المصعب بن الزبير أختها سكينة و تزوجها أيضا عبدالله بن عبان بن حكيم بن حزام و تزوج المقداد بن الاسود ضباءة ابنة الزبير بن عبد المطاب ابنة عم رسول الله وَلَيْكِيْنَةُ و رُوج أبو بكراخت أم أووة الاشعث بن قيس وهما كنديان و تزوج أسامة بن زيد فاطمة بنت قيس وهمي من قريش ولان المجم والموالي بعضهم لبعض أكفاه وان تفاضلوا و شرف بعضهم على بعض و كذلك العرب

(فصل) فأما المرية فالصحيح أنها من شروط الكفاءة فلا يكون العبد كفؤاً لحرة لان النبي ويالله خير بوبرة حين عنقت تحت عبد فاذا ثبت الحيار بالحرية الظاهرية فبالحرية المقارنة أولى لان نقص الرق كبير وضروه بين فائه مشغول عن امرأته بحقوق سيده ولا ينفق نففة الموسرين ولا ينفق على ولاده وهو كالمعدرم بالنسبة إلى نفسه ، ولا ينم صحة النكاح لان النبي ويالله قال لبربرة « لو راجمتيه ، قالت يارسول الله أتأمرني ? قال «انما أنا شفيم » قالت فلاحاجة لي فيه ، رواه البخاري ، ومراجمتها له ابتداء النكاح فا ، قد انفسخ نكامها باختيارها ولا يشفم اليها النبي والله في أن تتكح عبداً إلا والنكاح صحيح

( فصل / فأما اليسار أفيه روايتان [إحداهم] هو شرط فيالدَفاءة لقول النبي وَ المسب المال » وقال ه أن احساب الناس بينهم في هذه الدنيا هذا المال » وقال لفاطمة بنت قيس حين أخبرته ان معاوية خطها ه أما معاوية فعملوك لا مال له » ولان على الموسرة ضررا في إعسار زوجها لاخلاله بنفقها ومؤنة أولادها ولهذا ملكت النمخ بإخلاله بالنفقة فكذ إلى اذا كان ، قارنا ولان ذلك معدود بلفظ الاحتفهام ولانه لو تأخر عن الايجاب بلفظ العالمب لم يصح فاذا تقدم كان أولى لصيفة الاستفهام ولانه لو أتى بالصيفة المشروعة ، تقدمة فقال قبلت هذا النكاح فقال الولى زوجتك ابنتي لم يصحفلان لا يصح إذا أتى بقيرها أولى قان قالوا يصح كالبيم والحلم قلنا البيم لا يشترط فيه صيفة الايجاب بل يصح بالماطاة ولا يتمين فيه لفظ بل يصح بأي لفظ كان اذا أدى المنى ولا يلزم الحام لانه يصح تعليق تعليق الشروط و يحتمل أن يصح اذا تندم بلفظ العالمب لان في حديث المرأة التي وهبت نفسها تعليق قامت طوبلا فقال رجل يارسول الله زوجنيها ان لم يكن إلى بها حاجة فقال النبي والمنتفي في النفل النائم والمناف من القرآن ه وهوحديث محيح رواه البخاري ولم ينقل أنه قال قبلت ولاما يؤدي معناه والظاهر أنه لووجد منه لفظ لنقل وعلى قياس ذهك أذا تقدم بلفظ الماضي

( فصل ) اذا عقد النكاح هزلا او تلجئة صح لان النبي عَلَيْكُ قال الله عُلاث عزلمن جد وجده ن جد الطلاق والنكاح والرجعة ، رواه الترمذي ، وعن الحسن قال قال رسول الله عَلَيْكُ و من نكح لاعبا او طاق لاعبا أو أعتق لاعبا جاز ، وقال عمر أربع جائزات اذا تكلم بهن الطلاق والمتاق والنكاح والنذر ، وقال على أربع لالعب فين الطلاق والعتاق والنكاح والنذر

تقصا في عرف الناس يتفاضاون فيه كتفاضاهم فيالنسب وأبلغ ،قال نبيه من الحجاج المهمى سالتاني الطلاق ان رأتاني قل مالي قد جنتائي بنكر و یکان من له نشب محبب ومن یه تقریمش میش ضر

فكان من شروط الكفاءة كالنسب ( والرواية الثانية ) ليس بشرط لان الفتر شرف في الدين وقد قال النبي ﷺ ﴿ قَامِمُ أُحِيثِي مسكيناً وأمتني مسكيناً ﴾ وليس «وأمراً لازما فأشبه العانية من المرض ءواليسار المعتبر مايتدر يهعلى الانفاق عليهاحسب مايجب لها وعكنه اداءه وها

( فصل ) فأما الصناعة نفيها روايتانأيضا ( احداهما) أنها شرط فمن كان من أهل الصنائم الدنيثة كالحاثك والحجام والحارس والكساح والدباغ والقيم والحامي والزبال فليس بكف لبنات فوي المروآت أوأصحاب الصنائم الجليلة كالتجارة والبناية لان ذاك نقص في عرف الناس فأشبه نقص النسب وقد جاء في الحديث ﴿ العرَّبِ بعضهم لبعض أكفاء الاحائكا أو حجاما ﴾ قيل لاحد رحم الله : وكيف تأخذ به وأنت تضهفه? قال العمل عليه، يمنى انه ورد موافقا لاهل العرف، وروي أن ذلك ليس بنقص ويروى نحو ذاك عن أبي حنيفة لان ذاك ليس بنقص في الدين ولا دو لازم فأشبه الضمف والمرض ، قال بعضهم

ألا أما التقوي هي العز والكرم وحبك للدنيا هو الذل والسقم وليس على عبد نقى نقيصة اذاحقق النقوى وانحاك أوحجم وأما السلامة من العبوب فليس من شروط الكفاءة فانه لاخلاف فيأنه لايطل النكاح بعدمها

﴿ مسئلة ﴾ ( وأن تراخي القبول عن الايجاب صح ماداما في المجلس ولم يتشاغلا عنه بفيره ) لان حكم الحباس حكم حالة العقد بدايل صحة القبض فيا يشترط القبض فيه وثبوت الخيار في عدود الماوضات

﴿ مسئلة ﴾ ( فان تقرقا قبله بطل الاعجاب )

لانه لا يوجد معناه قان الاعراض قد وجد من جهته بالتنرق فلا يكون قبولا وكذلك إذا نشاغلا بِمَا قَطْمُهُ لَانُهُ مَعْرَضَ عَنَ المَقَدُ بِالْاشْتَفَالُ عَنْ قَبُولُهُ ءُوعَهُ لَا يَبْطُلُ فَانْ أَبَّا طَالَبَ نَقْلُ عَنْ أَحَدُ في رجل مشى اليه قوم فقالوا له زوج فلانا قال قد زوجته على الضفرجعوا إلى الزوج فأخبروه فقال قد قبلت هل يكون هــذا نكاحا ? قال نعم . قال الناذي : هــذا محول على أنه وكل من قبل التزويج في المجلس ، وقال ابو بكر مسئلة أبي طالب تتوجه على قولين ، واختار أنه لا بد من القبول في المجلس وهو الصحيح إن شا. الله تعالى

( فصل ) قان أرجب النكاح ثم زال عقله بجنون أو إغماء بطل حكم الايجاب ولم ينعقد (الجزء السابع) (المغنى واشرح الكبير)  $(\xi\lambda)$ 

ولكنها نثبت الحياد المبرأة دون الاوليساء لان ضرره مختص بها ، ولوليها منعها من فكاح المجذوم والكرص والمجنون وما عدا هذا فليس يمتعر في الكفاءة

( فصل) من أسلم أو عتق من العبيد أبو كفؤ لمن له أبوان في الاسلام والحرية عوقال أبو حنيفة ليس بكف، وليس بصحيح قان الصحابة رضي الله عنهم أكثرهم أسلموا وكانوا أفضل الامة فلا يجوز أن إنال انهم غير أكماء النابعين

( فصل ) فأما وقد الزنا فيحتمل أن لا يكون كفؤا الخات نسب فان أحد رحه الله ذكر له أنه ينكح وينكح اليه فكأنه لم يحب ذاك لان المرأة تمير به هي ووليها ويتمدى ذلك الى وادها ، وأما كونه ليس بكف المربة فلا إشكال فيه لانه أدنى حالا من المولى

(فصل) والوالي بعضهم لبعض أكفا، وكذلك الدجم، قال أحمد رحمه الله في رجل من بني هاشم له ولاة يزرجها الحراساني وقول النبي وتشكيلة وموالي القوم من أنفسهم عمو في الصدقة فأما النكاح فلينكح، وذكر القياضي رواية عن أحمد أن مولى القوم كافئهم له في الحقاءة والكفاءة وتيالية والماءة عربيتين ولان والي بني هاشم ساووهم في حرمان الصدقة فيساووهم في الكفاءة وليس هذا بصحيح فانه يوجب أن يكون الموالي أكفا، العرب قان المولى إذا كان كفء سيده كان كفؤا لمن يكافئه سيده في الصدقة لافي الذكاح، ولهذا لا يساووهم في استحقاق الحسولا في الامامة ولا في الشرف، وأما زيد وأسامة فقد استدل

بالتبول بعده لانه مالم يضامه القبول لم يكن عقداً فبطل يزوال العقل كالعقود الجائزة تبطل بالوت والجنون وهذا مذهب الشاني ، وأن نام لم يبطل حكم الايجاب لانه لايبطل العقود الجائزة فكذلك هذا

( فعل ) ولا يثبت الحيار في النكاح وسواء في ذهك خيار المجلس وخيار الشرط ولا فعلم أحداً خالف في هذا لان الحاجة غير داعية اليه فأنه لايقع في الفالب الا بعد روية وفكرة ومسئلة كل واحد من الزوجين عن صاحبه والمعرفة بحاله بخلاف البيم الواقع في الاسواق من غير فكر ولا روية ولان النكاح ليس بمعارضة محضة ولهذا لا يعتبرفيه العلم بالمعقود عليه برؤة ولاصفة و يصح من غير تسمية العوض ومع نساده ولان ثبوت الحيار فيه ينضي إلى فسخه بعد ابتذال المرأة وفي فسخه بعد العقد ضرر بالمرأة ولا العرب الطلاق قبل الدخول نصف الصداق

﴿ فَصَلَ ﴾ قَالَ رَضِي الله عَنه (وشروطه خمسة (أحدها) تعبين لزوجين )لان كل عاقد ومعة ودعايه يجب تعييمها كالمشتري والمبيع قان كانت الرأة حاضرة فقال زوجتك هذه صح قان الاشارة تكني في التعيين قان زاد على ذلك بنتى هذه أو هذه فلامة كان تأكيداً

﴿ مسئلة ﴾ ( قان قال زوجتك بنتي وله بنات لم يصح حتى يشير البها أو يسميها أو يصفها بما تنميز

بنكاحهاء بين على أن فقد الكفا. ذلا يطل النكاح واعتذر أحمد عن تزويجها بأنه ماعر بيان فانه مامن كلب وأنما طرأ عليهمارق، فعلى هذا حكم كل عربي الاصل

( فصل ) فأما أهل البدع فان أحد. قال في الرجل يزوج الجهمي ينرق بينها وكذلك اذا زوج الواقفي اذا كان يخاصم ويدءو واذا زوج أخته من هؤلاء القطة وقد كتب الحديث فهذا شر من جهمي يفرق بينهما ، وقال لا يزوج بنته من حروري مرق من الدين ولا من الرافضوولا من الفدري فاذا كان لايدعو فلا أِس، وقال من لم يربع بهلي في الحلابة فلا تناكموه ولا تكلموه، قال القاضي والمقلد منهم بصح تزويجه ومن كان داءية منهم فلا يصح تزويجه

( فصل ) والكفاءة معتبرة في الرجـل دون المرأة فان النبي مَيَّاليَّةِ لامكاني. له وقد تزوج من أحياء العرب وتزوج صفية بنتحيي وتسرى بالاماء وقال من كانت عنده جارية فعلمها وأحسن تعليمها وأحسن اليهائم أعتقها وتزوجها فله أجران ، متفق عليه ولان الواد يشرف بشرف أبيه لابأمه فلم يعتبر ذلك في الام .

﴿ مسئلة ﴾ قال ( والحا زوج الرجل ابنته البكر فوضمافي كفاية فالنكاح ثابت وان كرهت كبيرة كانت أو صنيرة)

أما البكر الصغيرة فلا خلاف فيها . قال ابن المنذر أجم كل من نحفظ عنه من أهل العلم أن نكاح الاباينة البكر الصغيرة جائز اذا زوجها من كفؤ ويجوز له تزويجها معكراهيتها وامتناعها وقد دلعلى

به ، وأن لم يكن له الا أبنة وأحدة صح )

اذا كانت المقود عابها غائبة فنال زوجتك ابنتي وليس له سواها جاز فان مهاها كان تأكيداً فان كان له أكثر من بنت واحدة فقال زوجتك ابنتي لم يصح حتى يضم الى ذلك ماتنمبز به من اسم او صفة فيقول زوج:ك ابنتي الـكبرى او الوسطى او الصفرَى فأن سهاها مع ذلك كان تأكيداً ، وانقال زوج َك ابني عائشة او فاطمة صبح فانكانت له ابنة واحدة ا ممها فاطَّمة فقال زوجتك فاطمة لم يصح ولان هذا الاسم مشترك بينها وببن سائراانواطم حتى يتول مع ذلك بنتي، وقال بعض الشافعية يسح اذا نوياها جيما ، ولا يصبع هذا لان النكاح يعتبر فيه الثهادة على وجه بكن أداؤها أداء يثبت به المقد وهذا متعذر في النية ، وقذك لو قال زوجتك بنتي وله بنات لم يصح حق يمبزها بالمظه ولو قال زوجتك فاطمة ابنة فلان احتاج أن يرفع في نسبها حتى يالنم ماتتمبر به عن النساء

( فصل ) فان كانت له ا بنتان كبرى اسمها عائشة وصفرى اسمها فاطعة فقال زرجتك ابنتي عائشة وقبل الزوج ذلك وهما ينويان الصغرى لم يصح ذكره أبو حنص، وقال القانفي يصح في التي نوياها وهذا غير صعبح لوجهن ( أحدهما ) أنهما لم يتلفظا بما يصح العقد بالثهادة عليه فأشبه مالو جواز تزويج الصغيرة قول الله تعالى ( واللائي يئسن من الحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن عدة ثلاثة أشهر ولا تكون العدة ثلاثة أشهر إلا من الطلاق في نكاح أو فسخ فدل ذه على أنها تزوج وتطلق ولا اذن لها فيمتبر وقالت عائشة رض) تزوجني النبي والله المنه المنه المنه الله ومعلوماتها لم تكن في تلك الحال عن يعتبر اذنها وروى الاثرم أن قدامة بن مظمون تزوج ابنة الزبير حين نفست فقيل له فقال ابنة الزبير إن مت ورثني وإن عشت كانت المرأتي وزوج على ابنته أم كاثوم وهي صغيرة عربن الحطاب وضي الله عنها . وأما البكر البالفة العاقلة فمن أحدرواية ان احداها) له اجبارها على النكاح و تزويجها بغير اذنها كالصغيرة وهذا مذهب مالك وابن أبي لبلى والشافي واسحاق .

( والثانية ) ليس له ذلك واختارها ابو بكر وهو مذهب الاوزاعي والثوري وأبي عبيد وأبي ثور وأصحاب الرأي وابن المنذر لما روى أبو هريرة أن النبي ﷺ قال ﴿ لا تنكح الايم حتى تستأمر ، ولا تنكح البكر حتى تستأذن ، فقالوا يارسول الله فكيف اذنها ؛ قال ﴿ أن تسكت ، منفق عليه

وروى أبو داود وابن ماجه عن ابن عباس أن جارية بكراً أنت النبي وَيَتَلِيْنَةِ فَذَكُرَت أَنَابِهَا وَرَوَى أَبُو داود وابن ماجه عن ابن عباس أن جارية بكراً أنت النبي وَيَتَلِيْنِهُ وَلانها جائزة النصر ف في مالها فلم يجز إجبارها كالثيب والرجل ورجه الرواية الاولى ماروي عن ابن عباس قال: قال رسول الله وَيَتَلِيْنِهُ ﴿ الابِم أَحَق بنفه مِن وليها ، والبكر تستأذن واذنها مهامها . رواه مسلم وأبر داود فلما قسم النساء قسمين وأثبت الحق

قال زوجنك عائشة فقط او مالو قال زوجتك ابنتي ولم يسمها واذا لم يصح فيا اذا لم يسمها نفيها اذا سهاها بغير اسمها أولى أن لايصح (الثاني) أنه لايصح النكاح حتى تذكر المرأة بما تنمبز باولم يرجد ذلك فان أسم اختها لا يميزها بل يصرف العقد عنها ، وان كان الولي يريد السكبرى والزوج يقصد الصغرى لم يصح كما اذا خطب امرأة و تزوج غيرها لان القبول انصرف الى غير من وجد الامجاب فيه ومحتمل أن يصح اذا لم ينقدم ذلك مايصرف القبول الى الصغرى من خطبة و عوها فان المقد بانفظه متناول السكبرى ولم يوجد مايسرفه عنها فصح كما لو نوباها، ولو نوى الولى الصغرى والزوج المكبرى اد نوى الولى السكبرى ولم يدر الزوج أيتها هي فعلى الاول لايصح التزويج اعدم النية منهما في التى تناولها افظها وعلى الاحتال الذي ذكرناه يصح في المعينة بالفظ لما ذكرنا

( فعمل ) قان كان له ابنة واحدة فقال الرجل زوجتك آينتي ومهاها بنمبر اسمها فقال القاضي يصح وهو قول اصحاب الشافي لان قوله بنتي آكد من التسمية لأنها لا مشاركة فيها والاسم مشترك ولو قال زوجتك هذه وأشار البها ومهاها بغير اسمها صح على هذا التعليل

(مسئلة ) ( وان قال ان وضعت زوجتي ابنة فقد زوجتكها لم يصبح لانه تمايق النسكاح على

لاحدهما دل على نفيه عن الآخر وهي البكر فيكون وليها أحق منها سها ودل الحديث على الاستثنار ههنا والاستثذان مستحب في حدديثهم ليس بواجب كا روى ابن عمر فال: قال رسول الله عليها آمروا النساء في بنامن » رواه ابو دارد ، وحديث التيخيرها رسول الله عليه مرسل و محتمل أنها التي زوجها ابوها من إن أخيه ليرفع بها خسيسه فتخيير هاقدك ، ولان مالا بشترط في مكاح الصفيرة لايشترط في فكاح الكبيرة كالنطق، وقول الحرقي فوضعها في كفاءة يدل على انه اذا زوجها من غير كف فنكاحها باطل وهو احدى الروايتين عن احمد واحد أولي الشافعيلانهلايجوزله تزويجها من غير كف الم يصح كسائر الانكحة الحرمة ولانه عقد الولية عقداً لاحظ هافيه بذير اذنها الم يصح كبيعه عقارها من غير غبطة ولا حاجة أو بيعه بدون عن مثله ، ولانه نائب عنها شرعا فلم بصح تصرفه لها شرعا ما لاحظ لما فيه كالوكيل

( وانثانية ) يصح لانه عيب في المدقود عليه فلم يمنع الصحة كشراء المعيب الذي لا يعلم عيب ويحتمل أن لا يصح النكاح إذا علم أن الزوج ليس بكف، ويصح اذا لم يعلم ولانه إذا علم حرم عليه العقد فبطل لتحريمه بخلاف مالم يعلمه كالواشترى لهامعيبا يعلم عيبه ويحتمل أن يصبح نكاح المكبيرة لأنه يمكن استدراك الضرر باثبات الخيار لما فتفسخ ان كُرهت وإن لم تفسخ كان كاجازتها واذبها يخلاف نكاح الصغيرة على الةول بصحته فان كانت كبيرة فابها الحيار ولا خيار لابيها اذا كان طلا لانه أسقط حقه برضاء وإن كانت صغيرة فعليه الفسخ ولا يسقط برضاء لانه بفسخ لحظها وحقها لايسقط برضاء ويحتمل أن لايكون له الفسخ ولهكن يمنع الدخول عليها حتى تبلغ ونختار فان كان لها

شرط والنكاح لا يتعلق على شرط ولان هذا مجرد وعد لاينعقد به عقد وكذلك لو قال زوجتك حمل هذه المرأة لم يصح لانها لم يثبت لها حسكم البنات قبل الظهور في غير الارث والوصية ولانه لا يتحقق أن في البطن بنتاً فأشبه ما لو قال زوجتك من في هذه الدار وهمالا يعلمان ما فيها

(نصل) فانخطب امرأة فزوج بفيرها مثل أن يخطب الرجل امرأة بعينها فيجاب إلى ذاكم يوجب له النكاح في غيرها وهو يعتقد أنها التي خطبها فيتبل ولا ينعقد النكاح لان القيول انصرف إلى غير من وجد الايجاب فيه الم يصح كما لو سارمه بثوب وأوجب المقد في غيره بفير علم المشتري فلو علم الحال بعد ذلك فرضي لم يصح قال أحمد رجل خطب جارية فزوجوه أختَّها ثم علم بعدُّ يفرق بينها وبكون الصداق على وايها لائه غره ويجهز اليه أخبها التي خطيها بالصداق الاول فأن كانت تلك قد ولدت منه لحق به الولد

قال شيخنا وَقُولًا يجهز اليه أَخْهَا يعني والله أعلم بعقد جديد بمدانقضا. عدة هذه انكان أصابها لان المقد الذي عقده لم يصح في واحدة منها لان الايجاب صدر في إحداهما أيهما كان جاز ، وقال أجمد في رجل تزوج أمرأة فأدخات عليه أختها لها المهر بما أصاب منها ولاختها المهرقيل يلزمهمهران

ولي غير الاب فالها النسخ على ما مضى وعلى كاننا الروايتين فلا يحل له تزه يجها من غير كف، ولا من معيب لان الله تعالى أقامه مقامها ناظراً لها فيا فيه الحظومت عبر قالما لعجزها عن التصرف في نفسها فلا يجوز قه فعل مالا حظ لها فيه كافي مالها ولانه اذا حرم عليه التصرف في مالها بما لا حظ فيه في نفسها أولى

## ﴿ مسئلة ﴾ قال (وليس هذا لنير الأب )

يمني ليس الهبر الاب اجبار كبيرة ولا تزويج صغيرة جداً كان أو غيره وبهذا قال ماك وأبوعبيد والثوري وابن أبي ليسلى وبه قال الشائي إلا في الجد قانه جعله كالاب لان ولايته ولاية أيلاد فلك إجبارها كالاب، وقال الحسر وهر بن عبد العزيز وعطا، وطارس وقدادة وابن شبرمة والاوزاي وأبو حنيفة اغير الاب تزويج الصغيرة ولها الحيار اذا بلغت وقال هؤلا، غير أبي حنيفة اذا زوج الصغيرين غير الاب فلعا الحيار اذا بلغا، قال أبو الحطاب وقد نقل عبد الله عن أبيه كقول أبي حنيفة لان غير الاب فلعا الحيار اذا بلغا، قال أبو الحطاب وقد نقل عبد الله عن أبيه كقول أبي حنيفة لان الله تعالى قال (وان خفم أن لا تقسطوا في اليناي فلي الله والله توالدي بهد احتلام، قال عروة اذا لم بحف فله تزه يج اليتمة واليتيمة ما لما وجالما فيريد أن يزوج ابغير ان يتسط في مداتها فيطبها مثلها يعطبها مثلها يعطبها غيره وايه ويشركها في مالها ويعجبه ما لما وجالما فيريد أن يزوج ابغير ان يتسط في صداقها فيطبها مثلها يعطبها غيره ولي في الذكاح فلك التزويج كالاب.

قال نعم ويرجع على وليها، هذه مثل التي بها برص أو جذام علي بقول ليس عليه غرم، وهذا ينبغي أن يكون في امرأة جاهلة بالحال أو بالتحريم أما إذا علمت أنها ليست زوجة وانها محرمة عليه وأمكنته من نفسها فلا ينبغي أن يجب لها صداق لانها زائية مطاوعة فأما ان جهل الحال فلها المهر ويرجع به على من غره وروي عن على رضي الله عنه في رجلين تزوجا امرأنين فزنت كل امرأة إلى زوج الاخرى لها العداق ويعتزل كل واحد منها امرأته حتى تنقضي عدمها و به قال النخي والشاني وأصحاب الرأي.

﴿ فَصَلَ ﴾ قال رضي الله عنه ( الثاني رضا الزوجين فان لم يرضيا أو أحدهما لم يصح ) رضا الزوجين أو مزيقوم مقامهما شرط في صحة العقد لان العقد لمها فاعتبر تواضيهما به كالبيم

فان لم يرضيا أو أحدهما لم يصح العقد لفوات شرطه

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ إِلَّا اللَّهِ لَهُ تَزُو يَجُ أُولَادِهِ الصَّمَارِ وَالْجَانِينَ وَ بِنَانَهِ الْاَبْكَارِينِيمِ إِذْهُمُ

وأما الغلام العاقل فلا نعلم من أهل العلم في أن لا بيه تزويجه كذلك قال ابن المنذر وهذا قول الحسن والزهري وقتادة ومالك والثوري والاوزامي واسعاق والشافي وأصحاب الرأي ولما روي أن ابن هر زوج ابنه وهو صغير فاختصبوا إلى زيد فأجازاه جيماً رواء الاثرم وأما الغلام المعتود فلا بيه تزويجه وقال

ولنا قول النبي ﷺ ﴿ تستأمر البنبمة في نفسها وان سكنت نهو اذَّهاوان أبت فلاجواز عليها، رواه أبو دارد والنسائي ورويءن ابن عمر أن قدامة بن مظمون زوج ابن عمر ابنة أخيه عبَّان فرفم ذاك الى النبي مَتَالِيَّةُ فقال و انها ينوه ولا تنكح الا باذها ، واليتيمة الصغيرة التي مات أبوها ولان غير الآب قاصر الشفقة فلا يلي نكاح الصغيرة كالاجنبي وغير الجدلا يلي مالها فلا يستبد بنكامها كالاجنبي ولان الجد بلي بولاية غيره فأشبه سائر العصبات، وفارق الأب فانه يدلي بغير واسطة ويسقط الابخوة والجد وبحجب الام عن ثلث المال الى ثلث الباتي في زوج وأبومن أوزوجة وأبوين، والآية محمولة على البالغة بدليل قول الله تعالى ( تؤنونهن ما كتب لهن ) وأما يدفع الى السكبيرة أو تحملها على بنت تسع

(فصل) واذا باغت الجارية تسم سنبن ففيها روايتان ( إحداهما ) انها كمن لم تبلغ تسما نصمليه في رواية الاثرم وهو قول مانك والشانى وأبي حنيفة وسائر الفتها. قالوا حكم ينت تسع سنين حكم بنت عُان لانها غير بالغا ولان اذبا لا يعتبر في سائر التصرفات فكذك في الذكاح

﴿ وَالْرُوايَةِ الثَّانِيةِ ﴾ حكمها حكم البالغة 'ص عليه في رواية ابن منصور الفهوم الآية ودلالة الحبر بعمومها على أن اليتيمة تنكح باذبها وإن أبت فلا جواز علبها وقد النقي به الاذن فيمن دونها فيجب حله على من الفت تسعا

وقد روى الامام احمد باسناد. عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت اذا بانت الجارية نسم سنين فهي أمرأة . ورواه القاضي باسناده عن ابن عمر عن النبي عَلَيْكُ بِمِناه في حكم المرأة ولانها بالهت سنا يكن فيه حيضها ويحدث لها حاجة الى النكاح فيباح تزويجها كالبالغة، فعلى هذا اذا زوجت ثم

الشانيلا يجوز لانه يلزمه بالتزويج حقوق من الهر والنفقة مع عدم حاجته فلم يجز له كغيرممن الاولياء ولنا أنه غير بالنم فلك الاب تزويجه كالماقل ولانه إذا جاز نزويج العاقلهم أن له عند احتياجه إلى النزويج رأيا و نظرا لتفسه فلأن يجوز تزريج من لا يتوقم فيه ذلك أولى، ورصى الاب يتوممقامه في ذلك كوكيله إذا قلنا يصحة الوصية في الكاّح وفيه اختلاف نذكره إن شاء الله تعالى

( فصل ) وليس لذير الاب أو وصيه تزويج الغلام قبل بلوغ، وقال القاض في الحبرد الحاكم تزويجه لانه يلي ماله وقال الشاني يلك ولى الصبى تزويجه ليألف حفظ فرجه عند باوغه وليس بسديد فان غير الاب لا علك تزويج الجارية الصغيرة فالفلام أولى ءوفارق لابووصيه فان لحما زويج الصغيرة وولاية الاجبار وسواء أذن الفلام في تزويجه أو لم يأذن لانه لا اذن له

( فصل ) وللاب تزويج البالغ المعتوه في ظاهر كلام أحد والخرقي مع غايرر امارات الشهوة وهدمها، وقال القاضي إنما يجوز تزويجه إذا ظهرتمنه أمارات الشهوة باتباع النسا ونحوه وودومذهب الشانع لان في تزويجه مع عدم حاجته اضراراً به بالزامه حقوقًا لا مُصلحة له في الزانها وقال أبوبكر بلفت لم يكن لها خيار كالبالغة اذا زوجت. وقد خطب ممر أم كاثوم ابنة أبي بكر بعد موته الى عائشة فأجابته وهي قدون عشر لانها انما ولدت بعد موت أبيها، وأنسا كانت ولاية عمر عشر أفكره ته الجارية فتزوجها طلحة من عبيدالله ولم ينكره منكر قدل ذاك على اتفاقهم على صحة تزويجها قبل بلوغها بولاية غير أبها والله أعلم.

(مسئلة ) قال (ولو استأذن البكر البالغة والدها كان حسنا)

لانعلم خلافا في استحباب استئذانها فان الذي وَيَطَالَتُهُ قداً مربه ونهى عن النكاح بدونه وأقل أحوال ذلك الاستحباب ولان فيه تطيب قلبها وخروجا من الخلاف . وقالت عائشة سألت رسول الله وَيَطَالِنُهُ عن الجارية ينكحها أهلها أنستام أم لا ? فقال لها رسول الله وَاللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ « نعم تستأمى وقال « استأمروا النساء في أبضاعهن فان البكر نستحيى فتسكت، فهو أذنها » منفق عليها

وروي عن عطا. قال : كان النبى وَلَيْكِيَّةِ بِـنَأُمر بنانه اذا أنكمهن قال كان يجلس عندخدر الحماوبة فيتول ان فلانا يذكر فلانة فان حركت الحدر لم يزوجها وإنسكنت زوجها

( فصل ) ويستحب استئذان المرأة في تَرَوَيج ابنتها لفول النبي عَلَيْكِيْ ﴿ آمروا النساء في بناتهن ﴾ ولانها تشاركه في النظر لابنتها وتحصيل المصلحة لها بشفقتها عليها وفي استئذائها تعاييب قلبها وارضاء لما فتكون أولى .

ليس للاب بحال لانه رجل فلم بجز اجباره على النـكاح كالعاقل وقال زفر ان طر أعليه الجنون بمدالباوغ لم يجز وان كان مستداما جاز

ولنا أنه غير مكاف فجاز لابيه تزويجه كالصغير قانه إذا جاز تزويج الصغير مع عدم حاجته في الحال وتوقع نظره فعند الحاجة أولى

ولذا على القسوية بين الطارى، والمد تندام أنه معنى يثبت الولاية فاستوى طارئه ومستدا مه كارق ولانه جنون يثبت الولاية على ماله فأثبتها عليه في تكاحه كالمستدام، فاما اعتبار الحاجة فلا بد منهافافه لا يجوز اوليه تزويجه الا اذا وأى مصلحة فيه غير أن الحاجة لا تنحصر في قضاء الشهوة بل قدتكون حاجته الى الايواء والحفظ وربما كان دوا. له يترجى به شفاؤه فجاز التزويدج له كقضاء الشهرة

( فصل ) ومن يجن في الاحيان لا يجوز تزويجه الا باذنه لان ذلك عمكن ومن أمكن أزيتزوج لنفسه لم تثبت الولاية عليه كالعاقلولولو زال عقله ببرسام أو مرض مرجو الزوال نهو كالعائل فان ذلك لا يثبت الولاية على ماله قتلى نفسه أولى وان لم يرج زواله نهو داخل فيا ذكرناه

( فصل ) و ليس المير الاب ووصيه تزويج المعتومالبالغ وبه قال مالك وقال أبو عبدالله بن حامد الحجاكم تزويجه اذا ظهر منه شهوة النساء بأن يتبعهن وهذا مذهب الشافي لان ذلك من مصالحه وليس

(مسئلة ) قال (واذا زوج ابنته الثيب بنير اذنها فالنكاح باطل وان رضيت بمد)

وجُلة ذك أن البنت تقسم قسمين : كبرة وصغيرة ، فأما الكبيرة فلا يجوز للاب ولا المسيرة ويجها الا باذنها في قول عامة أهل العلم إلا الحسن قال له ترويجها وإن كرهت ، والنخبي قال يزوج بنته اذا كانت في عياله قان كانت بائنة في بيتها مع عيالها استأمرها . قال اساعيل بن اسحاق لاأعلم أحداً قال في البنت بقول الحسن وهو قول شاذ خالف فيه أهل العلم والسنة قان الحنسناء ابتحدام الانصارية روت أن أباها زرجها وهي ثيب فكرهت ذاله فأنت رسول الله والسنة قان الحنساء ، رواه البخاري وكانت الحنسناء من أهل قباء وكانت محم على صحته والقول به لانعلم مخالفا له المحلسن وكانت الحنسناء من أهل قباء وكانت محت أنيس بن قنادة فقتل عنها يرم أحد فزوجها أبوها وجلاس بني هرو بنعوف فكرهته وشكدة المحالة المنسنة والقول به لانعلم عنه بالمباه وروى أبو هربرة أن رسول الله وتتكافئ والمنافئ والمنافئ وابو داود ولانها وشيئة قال و لا تنكح الأيم حتى تستأمر ، متفق عله ، وقال والأيم أحق بنفسها من وليها و وروى ابن عباس رضي الله عنه عن النبي وتنظيق قال وليس الولي مع الثيب أمرى وراهما النسائي وابو داود ولانها رشيدة عالمة بالقصود من الذكاح غنبرة فل مجزاجيارها عليه كالرجل (القسم الذاني بالذيب الصغيرة وفيها وجهان (أحدهم) لا يجوز ترويجها وهو ظاهر قول الخرق واختاره ابن حامد وابن بطة والقاضي و و ذهب الشافي له موم الاخبار ولان الاجبار مختلف بالبكارة والثبوة لا بالمنفر والكبر وهذه ثيب ولان في تأخيرها قائدة وهو أن قبلم فتختار لنفسها و يعتبر اذنها فوجب الثاخرة علاف البكرة

( الوجه الثاني )أن لابيها ترويجها ولا يستأمرها اختاره ابو بكر وعبدالعزيز وهو قول مالك وأبي

له حال ينتظر قبها اذنه وستنذكر ذلك في تزويج الجنون وينبغي أن يجوز تزويجه!ذا قال أهل الطب
 إن في ذلك ذهاب عانه لانه من أعظم مصالحه

( فصل ) واذا زوج الصغير والمجنون قائه يتبل لها الكاح ولا يأذن لهما في قبوله لانهما ليسامن أهل التصرفات فان كان الفلام ابن عشر وهو عميز فقياس المذهب جواز تفويض القبول اليهحتى يتولاه بنفسه كايفرض أمر المبيع اليه وان تزوج له الولي جاز كا يجوز آن يبتاع له وهذا على الرواية التي تقول بصحة ببعه ووقوع طلاقه فان قلنا لا يصح ذلك منه فهذا أولى

(فصل) وذكر القاضي أنه لا يجزز أن يتزوج لها بأكثر من «بر المثل لانه معاوضة في حقالمير فلم تجز الزبادة فيها على عوض المثل كبيم ماله وهذا مذهب الشافعي واذا تلنا إن للاب تزويج أمته بدون صداق مثاما فهذا مثله فأنه قد يرى المصلحة في ذلك فجاز له بذل المال فيه كا يجوز في مداواته بل الجواز هاهنا أولى فان الفالب أن المرأة لا ترضى بزويج المجترن الا أن ترغب بزيادة على «بر مثاما فيتعه فدر الوصول بدون ذلك بخلاف المرأة وذكر القاضي في الحجردان قياس المذهب أنه لا يتزوج مثاما فيتعه را الوصول بدون ذلك بخلاف المرأة وذكر القاضي في الحجردان قياس المذهب أنه لا يتزوج مثاما فيتعه والشرح المكبير) (المننى والشرح المكبير)

حنيفة لانها صفيرة فجاز اجبارها كالبكر ، والفلام يحقق ذلك أنها لانزيد بالثيوبة على ماحصل الفلام بالذكورية ثم الفلام بجبر إذا كان صفيرا فكذا هذه والاخبار محولة على الكبيرة قانه جملها أحق بنفسها من وليها والصفيرة لاحق لها .

ويتخرج وجه ثالث وهر أن ابنة تسم سنين يزوجها وليها باذنها ومن دون ذلك على ماذكر نامن الحلاف لما ذكرنا في البكر والخداعلم

(مسئلة ) قال (واذن الثيب الكلام واذن البكر الصمات)

أما الثيب فلا ألم بين أهل العلم خلافا فيأن اذنها الكلام الخبر ولان السان هو المعبر هما في القلب وهو المعتبر في كل موضع يعتبر فيه الاذن غير أشياء يسيرة أقيم فيها الصحت مقامه لعارض فأما البكر فاذنها مهانها في قول عامة أهل العلم منهم شريح والشعبي واسحاق والنخعي والثوري والاوزاعي وابن شبرمة وأبو حنيفة ولا فرق بين كون الولي أبا أوغيره وقال أصحاب الشافعي في صحتها في حق غير الاب وجهان (أحدها) لا يكون اذنا لان العيات عدم الاذن فلا يكون اذنا ولانه محتمل الرضى والحباء وغيرها فلا يكون اذنا كا في حق الثيب والما اكتني به في حق الاب لان رضاء هاغير معتبر وهذا شذوذ عن أهل العلم وترك السنة الصحيحة الصريحة يصان الشافعي عن أضافته اليسه وجمله مذهبا له مع كونه من اتبع الناس لسنة رسول الله والمناق ولا يعرب منصف على هذا القول وقد

باً كبر من امرأة واحدة لعدم حاجته إلى زيادة عابها فيكون بذلا لماله فيما لا حاجة به اليه وذكر في الجامع أنه له تزويج ابنه الصغير بأربم لانه قد يرى المصلحة فيه وليس له تزويجه معيبة عبها يرد به النسكاح فان فيه ضرراً به وتفريت ماله فيما لا مصلحة له فيه فان فعل خرج في صحة الكاح وجهان نان قلنا يصح فهل تاولي الفسخ في الحال؟ على وجههن بذكر توجيههما في تزويج الصفيرة بمعيب فان لم يفسخ حتى بلغ الصبي أو عقل المجنون فلهما الفسخ وليس له تزويجه بامة لان اباحتها مشروطة بمخوف العنت وهو معدوم في حق الصبي غير معلوم في حق المجنون

( فصل ) فأما الانات فللاب تزويج ابنته البكر الصغيرة التي لم تبلغ تسع صنين بغير خلاف اذا وضعها في كفاة قال ابن المنذر أجم كل من تحفظ عنه من أهل العلم أن اكاح الاب ابنته الصغيرة جائز اذا زوجها من كف، يجوز له ذلك مع كراهتها واستناعها وقد دل على جواز تزويج الصغيرة قول الله تعالى ( واللائي بيئسن من الحيض من نسائم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن) فجمل للائي لم يحضن عدة ثلاثة أشهر ولا تكون العدة ثلاثة أشهر الا من طلاق في كاح أو فسخ فدل ذلك على تزويج وتعالق ولا اذن لها يعتبر وقالت عائشة تزوجني النبي مستوي الاثن ورحي الاثرم ست وبنايي وأنا ابنة تسع منفق عليه ومعادم أنها لم تكن في تلك الحال بمن يعتبر اذها وروي الاثرم أن قدامة أبن مظون تزوج ابنة الزبير حين نفست فقيل له ابنة الزبير فقال إن مت ورثتني وإن

تقدمت روايتنا عن رسول الله وَيُطَلِّقُو أنه قال: « لا تنكح الايم حتى تسنأم، ، ولا تنسكع البكر حتى تستأذن» فقالوا يارسول الله فسكيف اذنها ؟ قال أن تسكت .

وفي رواية عن عائشة أنها قالت يارسول الله ان البكر تستدي قال ﴿ رضاها صالها ﴾ متنق عليه، وفي رواية ﴿ والبّيمة تستأمر فصمتها اقرارها ﴾ رواه النسائي. وفي رواية ﴿ وَسَأَمُوالبِّيمة في النساؤُ فَانُ سَكَنْتُ أَمُوا النَّها وهذا صريح في غير ذات الآب

وروى الاثرم عن عدي الكندي عن رسول الله مسلم أنه قال د الثيب تعرب عن نفسهاوالبكر رضاها صابها » والاخبار في هذا كثيرة ، ولان الحيا. عقلة على السانها بمنها النطق بالاذن ولاتستحي من إبائها وامتناعها فاذا سكتت غلب على الغلن أنه لرضاها فاكتني به وما ذكره يفضي الى أن لا يكون صابها اذنا في حق الاب أبضا لانهم جعلوا وجوده كعدمه فيكون اذا رداً على النبي مسلمية بالكلة واطراحا للاخبار الصريحة الجلية وخرقا لاجاع الامة المرضية

( فصل ) فان نطقت بالاذن فهو أباغ وآم في الاذن من صنتها وإن بكت أو ضحكت فهو بمنزلة سكوتها ، وقال ابو وسف ومحمد أن بكت فليس باذن لانه يدل على الكراهية وليس يصمت فيدخل في هموم الحديث

ولنا ماروى ابو بكر باسناده عن ابي هربرة قال: قال رسول الله وَيَطْلِقُو ﴿ نستأمر البِنيمة فَانَ بِكُتُ أُو سَكَنت فِهِ رضاها وإن أبت قلا جواز عايها ﴾ ولانها ناطقة بالامتناع مع سهاعها للامتنذان فكان اذنا منها كالصات والضحك ، والبكاء يدل على فرط الحيا. لاعلى الكراهة ولوكر هـــــلامتنعت

عشت كانت امرأتي وزوج علي ابنته أم كاثوم وهي صغيرة همر بن الخطاب رضي الله عنهما

( فصل ) وفي البكر البالغة العاقلة روايتان ( إحداها ) له إجبارها على النكاح وهو مذهب ماهك وابن أبي ليلى والشافي وإسحاق (واثانية) ليس له ذهك اختارها ابو بكروهو مذهب الاوزاعي واثوري وأبي عبيد وأبي ثور وأصحاب الرأي وابن المنفر لما روى ابو هر برة قال : قال رسول الله ويلي لا تنكح الابم حتى تستأذن » فقالوا بارسول الله قكيف إذنها ؟ قال «أن تسكت» منفق علية وروى ابو داود وابن ماجة عن ابن عباس أن جاربة بكراً أثت النبي ويلي فذكرت أن أباها زوجها وهي كارهة فخرها النبي ويلي ولا نها جائزة التصرف في مالها فلم بجز إجبارها كاثيب والرجل ووج الاولى ماروي ابن عباس أن النبي ويلي قال و الابم أحق بنفسها من ولبها ، والبكر تستأمر واذنها مهاتها » رواه ابو داود فلما قسم النساء قسمين وأثبت الحق بنفسها من ولبها ، والبكر تستأمر واذنها مهاتها » رواه ابو داود فلما قسم النساء قسمين وأثبت الحق هنما والاستئذان في حديثهم مستحب غير واجب كا روى ابن هم قال : قال رسول الله ويحتمسل هنما والاستئذان في حديثهم مستحب غير واجب كا روى ابن هم قال : قال رسول الله وعتمسل هنما والاستئذان في عديثهم مستحب غير واجب كا روى ابن هم قال : قال رسول الله وعتمسل ومحتمسل ومحتمسل ومحتمسل ومحتمسل ومحتمسل والدساء في بنائهن » رواه ابو داود وحديث التي خيرها رسول الله والمناز ومحتمسل ومحتمسل ومحتمسل والدساء في بنائهن » رواه ابو داود وحديث التي خيرها رسول الله والم ومتمسل ومحتمسل

ظُها لانستمي من الامتناع ، والحديث بدل بصر بحه على أن العددت إذن وبعنا، على ما في معناه من الفحك والبكاء وكذاك أقنا الضحك مقامه

(فسل) والثيب المتبر ضافها في الموطورة في القبل سواء كان الوطه حلالا أو حراما، وهذا مذهب الشافي ، وقال ماقك وأبوحنيفة في المصابة بالفجور حكها حكم البكر في إذ مهاو تزويجها لان علة الاكتفاء بمهات البكر الحياء والحياء من الشيء لا بزول إلا بمباشر ته وهذه أبياشر بالاذن في الذكاح فيبقي حياة هامنه بحاله ولنا قوله ولله المحتى الأيم حتى تستأمر ولا تنكح المرحن تستأمر ولا تنكح المبكر حتى تستأذن وإذبها أن تسكت بدل على أنه لابد من نعلق الثيب لانه قسم النساء قسمين فجعل المبكرت إذنا لأحدهما فوجب ان يكون الآخر بحاله وهذه ثيب فان الثيب عي الموطورة في القبل وهذه كذك . ولانه لو أوصى الابكار أم دخل ، ولو اشترطها في المزويج أوالشراء بكراً فوجدها مصابة بالزنا ملك الفسخ ولانها موطورة في القبل فأشبهت المكارة ثم هذا التعليل بالحياء غير سحيح فانه أمر خني لا يكن اعتباره بنفسه وأنما يعتبر بمغلنته وهي البكارة ثم هذا التعليل يففي الى إبطال منطوق الحديث فيكون باطلا في نفسه . ولافرق بين المكرهة والمطارعة وعلى هذا ليس لنا إجبارها اذا كانت بالفة وفي تزويجها ان كانت صفيرة وجهان وقولهم أنها لم تباشر الاذن قلنا يبطل بالموطورة بشبهة أو في ملك عين والمزوجة وهي صفيرة

( فصل ) وان ذهبت عذرتها بغير جماع كالوثبة أو شدة حيضة أو بأصبع أو عود ونحوه فحكمها حكم الأبكار، ذكره ابن حامد لانها لم تختير للقصودولا وجد وطؤها فيالقبل فأشبهت ون لم تزل عذرتها ولو وطئت في الدير لم تصر ثيبا ولا حكمها حكمهن لانها غير موطوءة في القبل

أنها التي زوجها ابوها من ابن أخيه ليرفع بها خسيسه فتخييرها قذلك ولانه بما لا يشترط في نكاح السكيرة كالنطق ، وعن أحد لا بجوز تزويج ابنة تسع سنين بغير إذنها اختافت الرواية عن أحمد في المبارية اذا باغت تسع سنين فالمشهور عنه أنها كن لم يبلغ تسعا فس عليه في رواية الاثرم وهو قول مالك والشاني وأبي حنية وسائر الفقها، قالوا حكم بنت تسع حكم بنت عان لانها غير بالفة ولان إذنها لا بستير في سائر التصرفات فكذلك في الذكاح ( والرواية الثانية ) حكها حكم البالفة نص عليه في رواية ابن منصور المهوم الآية ولدلاة الحبرين بصوره ها على أن اليتيمة تنكح باذنها ، وان أبت فلا جواز عليها ، وقد النق الاذن فيها دونها فيجب حمله على من بلغت تسعافه لي هذه الرواية بجوز لغير الاب تزويجها باذنها وحكها حكم البالفة في جواز إجبارها للاب فيه الروايتان ، وقد روى الامام أحمد باسناده عن عائمة رضي الله عنها أنها قالت: اذا بالفت الجارية تسع سنين فعي امرأة ورواه القاضي باسناده عن ابن هم عن النبي والمناه والله أعلم في حكم المرأة ولانها بلغت سنا يمكن فيه حيفها وتحدث لها حاجة الى النكاح فيهاح تزويجها كالبالفة اذا زوجت وقد خطب هم أم كاشوم فيه حيفها وتحدث وقد خطب هم أم كاشوم

( فصل) إذا اختلف الروح والمرأة في اذنها في تزويجها قبل الدخول فالنول تولما في قول أكثر النقها، ، وقال زفر في الثيب كقول أهل العلم وفي البكرالة ول الروج لان الاصل السكرت والكلام حادث فالزوج بدعي الاصل فالقول قولة

ولنا انها منكرة الاذن والقول قول المنكر ولانه بدعي انها استؤذنت وصعت فصمت والأصل عدم ذلك و هذا جواب عن قوله وإن اختلفا بعد الدخول فقال القاضي النول قول الزوج ولان التمسكين من الوط، دليل على الاذن وصحة النكاح وكان الظاهر معه وهل تستحلف المر أة إذا قلنا القول قولها فقال القاضي قياس دليل على الاذن وصحة النكاح وكان الظاهر معه وهم تستحلف المرابو يوسف و محد المدهب انه لا بين عليها كالوادعي أنه زوجها فأنكر ته ربه قال أبوحني في ستحلف الزوج ويثبت النكاح وقال الشافعي يستحلف الزوج ويثبت النكاح ولنا انه اختلاف في زوجية فلا يثبت بالنكول ولا يحاف المدعي معه كالوادعي الزوج أصل الترويج فأنكرته فان كانت المرأة ادعت انها أذنت فأنكر ورثة الزوج قالقول قولما لانه اختلاف في أمر يختص بها صادر من جهتها فالنول قولما فيه كالواختانوا في نيتها فيا تعتبر فيه نيتها ءولانها تدعي صحة العقد وهم يدعون فساده فالظاهر معها

( فصل في المجنونة) ان كانت عن تجبر لو كانت عاقلة جاز تزريجها لمن بمك إجبارها لانه إذا ملك إجبارها وابتنامها فمع عدمه أولى .وان كانت عن لايجبر انقسمت ثلاثة أقسام [أحدها] أن يكون و ليها الاب أو وصيه كالثيب الكبيرة فهذه يجوز لو ليها نزويجها ذكره القاضي وهو ظاهر كلام الخرقي لانه جعل للاب تزويج المعتوه فالمرأة أولى . وهذا قول الشافي وأبي حنينة ومنع منه أبو بكر لانها ولاية اجبار و ليس على الثيب ولاية إجبار والاول أصح فان ولاية الاجبار انما انتفت عن العاقلة لوأيها لحصول المباشرة منها والحبرة وهذه بخلاف ذلك ، وكذلك الحكم في الثيب الصفيرة إذا قلنا جدم الاجبار في حتماً إذا كانت عاقلة

بنت أي بكر بعد موه إلى عائشة فأجابته وهي قدرن عشر ولأنها المارقدت بعد موت أبها وأنما كانت ولاية هر عشرا فكره منافرة الجارية فزوجها طلحة بن عبيد الله ولم ينكره منكر فدل ذك على اتفاقهم على صحة تزويجها قبل بلوغها بولاية غير أبها

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وهل له تزريج الثيب الصفيرة ؟ على وجبينٍ ﴾

أما الثيب السكبيرة فلا مجوز للآب ولا لغيره تروميها إلا باذنها في تول عامة أهل المه إلا الحسن فاله قال له ترويها وان كرهت ، والنخي قال يزوج بنته اذا كانت في عياله فان كانت باثنة في بيتها مع عيالما استأمرها قال امهاميل بن إسحاق لا أعلم أحداً قال في الثيب بقول الحسن وهو قول شاذ خالف فيه أهل العلم والسنة الثابتة قان الحنساء ابنة حدام الانصادية روت أن أباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فأتت رسول الله معليم هذا الحديث

[القسم النائي] أن يكون ولبها الحاكم ففيها وجهان (أحدها) ليس له تزويجها بحال لان هذه ولاية إجبار فلا تثبت لفير الاب كحال عقلها (والثاني) له تزويجها أذا ظهر منها شهوة الرجال كبيرة كانت أو صغيرة وهو اختيار ابن حامد وأبي الخطاب وقول أبي حنيفة لان بها حاجة اليه للدفع ضرو الشهوة عنها وصيانتها عن الفجور وتحصيل المهر والنفقة والعذاف وصيانة العرض ولا حبيل الى إذنها فأبيح تزويجها كانتيب مع أيبها وكذلك ينبغي أن علك تزويجها ونال أهل العلب ان علتها تزول بتزوجها لان ذلك من اعظم مصالحها، وقال الشافي لا علك تزويج صغيرة بحال وبملك تزويج الكبيرة إذا قال أهل العلب أن علتها تزول بتزوحها

ولنا أن المعنى المبيح فآمزوبج وجد في حق الصغيرة فأبيح تزويجها كالكبيرة إذا ظهرت منها شهوة الرجال ففي تزريجها مصلحتها ودفع حاجتها فأشبه مالو قال أهل الطب أنه يزيل عاتها، وتعرف شهوتها من كلامها وقرائن أحوالها كتتبعها الرجال وميام البهم وأشباه ذاك [ القسم الثالث ] من وليها غير الحاكم فبكون حكما حكم القسم الثاني على مابيناه

وقال أبوالخطاب لهم تزويجها في الحال التي يملك الحاكم تزويج وايته فيها وهذا قول أبي حنفية لان ولايتهم مقدمة على ولاية الحاكم فقدموا عليه في التزويج كالو كانت عاقلة، ووجه قول القاضي ان الحاكم هو الناظر لها في مالها دونهم فيكون والميادر نهم كنزويج أرتها، ولان هذا دفع حاجة ظاهرة فكانت الى الحاكم كدفع حاجة الجوع والعربي، فأن كان لهاومي في مالها لم يتملك تزويجها لانه لاولاية له في نكامها والحكم في تزويجها حكم من ولها غير الاب والحاكم على ماذكر نا

هم على صحته والقول به ولا نعلم مخالفا له إلا الحسن وكانت المنساء من أهل قباء تحت أنيس بن قتادة نقتل عنها يوم أحد فزوجها أبوها رجلا من بني عرو بن عوف فكر هته فشكت ذلك الى رسول الله وتخليل فرد نكاحها ونكحت أبا لبابة بن عبد المنذر ، وروى ابو هربرة أن رسول الله وتخليل قال لا تنكح الايم حتى نستأمر ، متفق عليه وقال الأتم أحق بنفسها من وليها ، وروى ابن عباس أن النبي وتخليل قال و ليس الولي مع النيب أمر ، ووهما النسائي وابوداود ولانها رشيدة عالمة بالمقصود من النكاح هنبرة فلم بجز إجبارها عليه كالرجل.

( فصل ) أما النب الصفيرة ففيها وجهان ( أحدها ) لايجوز ترويجها وهو ظاهر تول الحرق واختيار ابن حامد وابن بعلة والقاضي ومذهب الشافي لهموم الاخبار ولان الاجبار مختلف بالبكارة والنهوبة لا بالصفر والسكبر كا اختلف في صفة الاذن ولان في تأخيرها قائدة وهي أن تباغ فتختار لنفسرا ويهتبر اذبها بخلاف البكر ( الوجه الثاني ) ان لابيها ترويجها ولا يستأمرها اختاره ابو بكو عبد اذبها بخلاف البكر وانهام عبق ذلك أنها عبد إذا كان صغيراً فكذلك هده ، لاتريد بالثيوبة على ماحصل الفسلام بالدكورة . ثم الغلام جبير إذا كان صغيراً فكذلك هده ،

« مسئلة » قال ( وإذا زوج ابنتـه بدون صداق مثلها ثبت النكاح بالمـمى وإن فعل ذلك غير الاب ثبت النكاح وكان لها مهر مثلها)

وجملة ذلك أن للأب تزويج ابنته بدون صداق ائتها ، بكراً كانت أو ثبياء صغيرة كانت أو كبيرة عانت الم كبيرة ، وجملة ذلك فان فعدل فلها مهر الما الأنه عند معاوضة فلم يجز أن ينقس نيه عن قيمة المعوض كالبيم ولانه تفريط في مالها وليس له ذلك عقد معاوضة فلم يجز أن ينقس نيه عن قيمة المعوض كالبيم ولانه تفريط في مالها وليس له ذلك

ولذا أن هر رضي الله عنه خطب الناس فقال ألا لا تفالوا في صداق النساء فما أصدق رسول الله ولنا أخدا من نسائه ولا أحدا من بنانه أكثر من اثنتي عشر أرقبة وكان ذلك بمحضر من الصحابة ولم يذكروه فكان اثباقا منهم على أن له أن يزوج بذلك وإن كان دون صداق المثل، وزوج سعيد ابن المسيب ابنته بدرهمين وهو من سادات قريش شرفا وعلماً ودبناً ، ومن المعلوم أنه لم يكن مهر مثلها ولانه ليس المقصود من النسكاح الموض وإنما المنصود السكن والازدواج ووضع المرأة عنسد من يكفنها في منصب ويصونها ومحسن عشر بها والظاهر من الاب مع تمام شفقه و بلوغ نظره أنه لا ينقصها من صداقها إلا لنحصيل المعاني المقصودة بالنكاح فلا ينبغي أن يمنع من تحصيل المعاني المقصودة بالنكاح فلا ينبغي أن يمنع من تحصيل المقصود بمنويت غيره ويفارق سائر عقود المعارضات فان المقصود فيها الدوض فلم يجز تفريته فأما غير الاب بغليس له أن ينقصها من مهر مثلها قان زوج بدون ذلك صح انتكاح لأن فساد التسيمية وعدمها لا يؤثر فليس المناب على مهر مثلها لانه قيمة بضعها وليس الولي نقصها منه فرجعت إلى مهر مثلها وافه أعلم .

والاخبار محمولة على السكبيرة فانه جملها أحق من ولبها ، والصغيرة لاحق لها ويتخر جوجه ثالث وهو أن ابنة تسم يزوجها وليها باذبها، ومن دون ذلك على ماذ كرنا من الحلاف لما ذكرناه في البكر والله أعلم ومسئلة ﴾ ( وللسيد تزويج امائه النيبات والابكار وعبيده الصغار بغير إذبهم )

لا نعلم خلافاً في السيد إذا زوج أمنه بغير اذنها أنه يصح ثيبا كانت أو بكراً صغيرة أو كبيرة وذلك لان منافعها مملوكة له والنكاح عقد على منعنة فأشبه عقد الاجارة ولذلك ملك الاسباع بها ولهذا فارقت العبد ولانه ينتفع بذلك لما محصل له من مهرها وولدها وتسقط عنه نفقتها وكسوتها بخلاف العبد والمدبرة والمعلق عتقها بصفة وأم الولد كالامة في اجبارها على النكاح وقال مالك في آخر أمره ليس له تزويج أم ولده بغير إذنها وكرهه ربيعة وللشافعي قولان وقد ذكرنا ذلك فيا مضى

ولنا أنّها مملوكته على الاسْماع بها واجارتها فحلك تزويجها كالمنن اذا ملك أخنه من الرضاع أو بحوسية فله تزويجها وانكانتا محرمتين عليه لان منافسها ملك وانما حرمتا عليه لمارض فاما التي بمضها حر فلا علك اجبارها لانه لا علك اجبار المكاتبة لانها بمزلة الخارجة عن ملك ولذلك لا يملك اجبارها ولا تلزمه تفقتها ولا يصل اليه مهرها

(فصل) إذا اشترى عبده المأذون له وركبته ديون ملك سيده تزويجها وبيمها واعتاقها نص عليمه

( فصل ) وتمام المهر على الزوج لان انتسمية هينا فاسدة لسكونها غير مأذون فيها شرعا فوجب على الزوج مير المثل كالو زوجها بمحرم وعلى الولمي ضانه لانه المفرط فسكان عليه الضان كالو باعمالها بدون ثمن مثله .

قال أحد أخاف أن يكون ضامناً وليس الاب مثل الولي ولا تملك المرأة الفد يخلانه قدحصل لها وجوب مهر مثلها والله أعلم .

«مسئلة» قال (ومن زوج غلاماً غير بالغ أو معتوهاً لم يجز الا أن يزوجه والده أو وصى ناظر له في النزويج)

## الكلام في هذه السئلة في نصول أربعة :

(أحدها)أنه ليس لغير الآب أو وصيه تزويج الفلام قبل بلوغه، وقال القياضي في الجرد المحاكم تزويجه ليألف حفظ فرجه عند بلوغه وليما كلم تزويجه ليألف حفظ فرجه عند بلوغه وليس بسديد قان غير الآب لايمك تزويج الجارية الصغيرة فالفلام أولى و فارق الآب ووصيه فان لمها تزويجه أو لم يأذن قانه لاإذن 4

(الفصل الثاني) في المعتوه وهو الزائل العقل بجنون معابق ليس لغبر الاب ووصيه تزويجه ، وهذا قول ملك وقال أبو عبد الله بن حامد الحما كم تزويجه إذا ظهر منه شهرة النسا. بأن يتبعهن

أحد وذكره أبو بكر وقال والسيد وطؤها وقال الشافعي ليس له شيء من ذلك لما فيه من الاضرار بالنرماء وأصل الحلاف بنبني على دين المأذون القيارة فنندنا يلزم المبيد فلا يلحق النرماء ضررو يتصرف السيد في الامة فان الدين ما تعلق بها وعنده أن الدين تعلق بالعبد وبما في يده في لحقهم الضرر والكلام على هذا مذكور في موضه

(فصل) وليس للسيد اكراه أمته على النزويج بميب عيباً يرد به في النكاح لانه يؤثر في الاستمتاع وذلك حق لها ولذلك ملكت الفسخ بالجب والمئة والامتناع من الفيئة دون السيد وفارق بيمها لمسيب لائه لا يراد فلاستمتاع ولهذا ملك شراء الامة المحرمة عليه ولم علك الفسخ لميبه ولمئته ولا ايلائه فان وجها من معيب فهل يصح على وجهين قان قلنا يصح فلها الفسخ قان كانت صغيرة فهل لما الفسخ في الحال أو ينتظر بلوعها? على وجهين ومذهب الشافى حكذًا في هذا الفصل كله

(فصل) والسيد بروج عبده الصنير بنير أذنه في قول أكثر أعل الم الا أن بعض الشافسة قال فيه تولان وقال أبو الحطاب محتمل أن لا علك روعيه

ولنا أنه إذا ملك تزوَج ابنه الصنير فبده مع ملك الإه وتمام ولايته عليه أولى وكذلك الجسكم في عبده النبغير الجنون ويريدهن وهذا مذهب الشافعي لان ذلك من مصالحه وليس له حال ينتظر فيها اذنه وقدذكرنا توجيه الوجهين في تزويج الحبنونة وينبني علىهذا القول أن يجوز تزويجه إذا قال أهل الطب ان في تزويجه ذهاب علته لانهمن أعظم مصالحه والله أعلم

(الفصل الثالث) أن اللاب أو وصيه تزويجهما سواء كان الغلام عاقلا أو مجنونا وسدواء كان المبنون مستداما أو طارئا فأما الغلام السليم من الجنون فلا فعلم بين أهل العلم خلافا في أن لابيه تزويجه كذلك قال ابن المنذر وجمن هذا مذهبه الحسن والزهري وقنادة ومالك والثوري والاوزاعي واسحاق والشانى رأ محاب الرأي لما روي أن ابن عمر زوج ابنه وهوصفير فاخمتها إلى زيد فأجازاه جميعا رواه الاثرم باسناده فأما الفلام الممتوه فلابيه تزويج وقال الشافعي لايجزز لانه يلزمه التزويج حقوقا من المهو والنفقة مع عدم حاجته فلم يجز له ذلك كفيره من الاولياء

واذا أنه غير بالغ فحاف أبوه تزويجه كالمأقل ولانه أذا ملك تزويج العاقل مع أن له مع احتياجه الحالتزويج رأيا ونظر ألفه فلأن يجرز تزويج من لا يتوقع فيه ذلك أولى، وفارق غير الاب فانه لا يلك تزويج العاقل، وأما البالغ المعتوه نظاهر كلام أحد والحرق أن للاب تزويجه مع ظهور أمارات الشهوة وعد بها وقال القاضي الما يجوز تزويجه اذا ظهرت منه أمارات الشهوة باتباع النسا ونحوه وهو مذهب الشاخي لان في تزويجه مع عدم حاجته اضرارا به بالزامه حقوقا لا مصلحة له في الزامها وقال أبوبكر ليس للاب تزويجه بحال لانه رجل فلم يجز إجباره على النكاح كالعاقل وقال زفر أن طراعليه الجنون بعد البلوغ لم يجز تزويجه وأن كان مستداما جاز

وَلَنَا أَنَهُ غَيْرِمُكُلِفَ فِجَازِ لابِهِ تَرْوَجِهِ كَالصَّغَيْرِ قَانَهُ اذَا جَازَ نَرُوبِجِ الصَّغَيْرِ مَعَ عدم حاجته في الحال وتوقع نظره عند الحاجة فههنا أولى

﴿مسئلة ﴾ ( ولا يملك اجبار عبده الكبير اذا كان هافلا )

وبَهذا قالَ الشافعيّ في أحد قوليه وقال مالك وأبو حنيفة له ذلك لقول الله تعالى (وأنكحوا الاباس منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ) ولانه يملك رقبته فملك اجباره على النكاح كالامة ولائه عملك اجارته فأشبه الامة

ولنا أنه مكلف على الطلاق فلا مجبر على النكاح كالحر ولان الذكاح خالص حقه ونفعه له فأشبه الحر والامر بانكاحه مختص على الطلب بدليل عطفه على الايامى وأما يزوجن عند الطلب ولان مقتضى الامر الوجوب وأما مجب تزويجه عند طلبه واما الامة فانه على منافع بضعها والاستمتاع بها مخلاف السد، ويفارق النكاح الاجارة لانها عقد على منافع بدنه وهو على استيفاه ها ومحتمل مثل ذلك فى الصغيراً يضاً قياساً على الكبير ويقوى الاحمال في حق المميز أذا قلنا بصحة طلاقه لانه عاقل مميز على الطلاق اشبه البالغ (فصل) والمهر والنفقة على السيد سواء ضفهما أولا وسواء باشر العقد بنفسه أو أذن لسده فعقده مأذوناً له في التجارة أو محجوراً عليه في عليه أحمد وعنه ما يدل على أن ذلك يتعلق بكسبه فانه قال (ألمنني واشرح الكبير) (المنني واشرح الكبير)

و أنما على التسوية بين الطاري. والمستدام أنه معنى يثبت الولاية فاستوى طارته ومستدامه كالرق ولأنه جنون يثبت الولاية على ماله فأثبتها عليه في النكاح كالمستدام، فأما اعتبار الحاجة فلا بد منها فأنه لا يجوز لوليه تزويجه إلااذا رأى المصلحة فيه غير أن الحاجة لاتنحصر في قضاء الشهوة فقد تكون حاجته إلى الايوا، والحفظ وربما كان دوا له ويترجى به شفاؤه فجاز النزويج له كقضا، الشهوة والله أعلم.

( فصل ) ومن يفيق في الاحيان لا يجوز تزويجه إلا باذنه لان ذلك ممكن ومن أمكن أن يتزوج لنفسه لم تثبت الولاية عليه كالعاقل ولو زال عقله ببرسام أو مرض مرجو الزوال فهو كالعاقل فان ذلك لا يثبت الولاية على ماله فعلى نفسه أولى وان لم برج زواله نهو داخل فيا ذكر ناه

( الفصل الرابع ) أن وسي إلاب في النكاح بمنزلنه على ما ذكرنا في ثبوت الولاية الوسي على المرأة وفي هذا من الحلاف مثل مافيه وإنما بثبت ذلك لوسي الاب في النزويج خاصة فان كازوسيا في المال لم تكن له ولاية في النزويج لانه إنما يستفيد بالنصرف بالوصية فلا يملك مالم يوس به اليه ووسي غبر الاب لا ولاية له على صبي أو مجنون لان الموسي لا يملك ذلك فوصيه أولى

( نصل ) وان تزوج لصغير أو مجنوزفا ، يقبل لها النكاح ولا يجوز أن يأذن لها في قبوله لا نها من أهل التصرف وان كان الغلام ابن عشروه و مميز فقياس المذهب جواز تفويض القبول اليه حتى يتولاه لمفسه كما يفوض أمرالبيم اليه ولانه بملك إيقاع الطلاق بنفسه، وان يزوج له الولي جاز كما يجوز

نفقتة من ضريبته وقيل ان كان بقيمة ضريبته انفق عليها ولا يعطي المولى وان لم يكن عنده ما ينفق لمنوق ينهاو هذا قول الشافعي، وقائدة الخلاف ان من الزم السيد المهر والنفقة اوجبهما عليه وان لم يكن للعبد كسب وليس للمرأة الفسخ لهدم كسب العبد وللسيد استخدامه ومنعه الاكتساب ومن علقه بكسبه فلم يكن له كسب فللمرأة الفسخ وليس للسيد منعه من النكسب

ولنا أنه حق تعلق بالمقد برضا سيده فتعلق بسيده وجاز بيعه فيه كما لورهنه بدين ،فعلى هذا لو باعه سيده أد اعتقه لم يسقط المهر عن السيد نص عايه، لانه حق تملق بذمته فلم يسقط ببيعه وعتقه كارش جنايته فاما التفقة فانها تتجدد فتكون في الزمن المستقبل على المشتري أو على العبد أذا عتق

(فصل) ويجوز أن يتزوج السيد لمبده باذنه وأن يأذن العبد فيتزوج الفسه لانه مكلف يصح طلاقه فكان من أهل مباشرة المقد كالحر ويجوز النه يأذن له مطلقا ومعيناً قان عين له امرأة اونساء بلد أو قبيلة أو حرة أو أمة فيتزوج غيرها لم يصح لانه متصرف بالاذن فينفذ تصرفه فيا أذن له فيه كالوكل، وأن أذن له مطلفاً فله أن يتزوج من شاء لكن أن تزوج امرأة من بلدة أخرى فلسيده منمه من الحروج اليها، وأن كانت في البلد فعلى سيده أرساله ليلا للاستمتاع وأن أحب سيده أن يسكنها في مسكن من داره فله ذلك أذا كان مسكن مثلها ولا يلزمه أرساله نهاراً لانه يحتاج إلى استخدامه وليس

أن يبتاع له وهذا على الرواية التي نقول بصحة بيما ورقوع لملاقه وان قانا لا يصح ذفك منافهذا أولى .

( نصل ) وذكر القاضي أنه لا يجوز أن يتزوج لها بزباءة على مهر المثل لانه معاوضة في حق الغير فلم تجز الزيادة فيها على عوض المثل كبيع مأله وهـ ذا مدهب الشافعي، وقد ذكرنا أن للاب تزوع ! بنته بدون صداق مثلها فهذا منه فانه قد يرى المملحة في ذلك فجاز له بذل المال فيه كايجوز في مداواته بل الجواز همنا اولى فان الغااب أن المرأة لا تُرضى بتزوج مجنون الا أن ترغب بزيادة على مهر مثام افيتمذر الوصول اليه بدون ذلك بخلاف المرأة وذكر القاضي في المجرد أن قياس المذهب أنه لا يزوجه بأكثر من امرأة واحدة لعدم حاجته الى زيادة عليها فبكون بذلالماله فبالاحاجة به اليه. وذكر في الجامع أن له تزويج ابنه الصغير باربع لانه قد يرى المصلحة فيه وليس له تزويجه يممينة عيباً يرد به في النكاح لأن فيه ضرراً به وتفويتا لمآله فيما لا مصلحة له فيه فان فعل خرج في محة النكاح وجهان فان قالنا يصبح فهل اولى الفسخ في الحال ؟ على وجبين مضى توجيه هم في تزو بج الصغيرة عميب ومَتى لم يفسخ حتى بلغ الصبي أو عقل الحبنون فلما الفسخ وليس له تزويجه باءة لان إباحتهامشروطة بخوف العنت وهو معدوم في حق الصبي غير مِغدوم في الجنون ـ

( فصل ) وإذا زوج ابنه تعاق الصداق بذمة الابن موسراً كان أو معسرا لانه عقد للان فكان عليه بذله كثدن المبيع وهل بضمنه الاب? فيه روايتان (احداهما) بضمنه نص عليه فقال تزو بجالاب لاينه الطِّفِل جَائز ويضمن الاب الهر لأنه التزم العوض عنه فضمنه كما لو نعلق بالفيان ( والآخرى) لا يضمنه لأنه عقد معاوضة ناب فيه عن غيره فلم يضمن عوضه كثمن مبيعه أو كالوكبل قال القاضي هذا

النهار محلا للاستمتاع غالباً ولسيده السفربه فان حق امزأة العبد عليه لايزيد على حق امرأة الحر والحر يملك السفر وانكرهت امرأته كذا حهنا

(فصل) والسيد ان يمين له المهروله ان يطلق فان تزوج بما عينه او دوره او بمهرالمثل عندالاطلاق أو دوله لزم المسمى وان تزوج اكثر من ذلك لم تلزم الزيادة وحل يسلق برقبة العبداو ذمته يتبع بها بعد العتق ? على روايتين على استدانة العبد الحنجور عليه وقد ذكرنا ذلك فيكتاب الحجر

(فصل) واذا تزوج امة ثم اشتراها باذن سيده لسيده لم يؤثر ذلك في نسكا حدوان اشتراها لنفسه وقلنا أنه لايملك بالتمليك أنفسخ النكاح كما لو اشترى الحر أمرأة وله وطؤها بملك اليمين باذن سيده قان كان بسخه حراً فاشتراحا في ذمته او بما يختص بملكه انفسخ نكاحبهانه ملكها وحلت له بملك يمينه وان ملك بعضها انفسخ نكاحه ولم تجلله لأنه لاعلك جميمها وإن اشتراحا بعين مال مشتركة بينهوبين سيده يثير أذنه وقلنا أنَّه لاتفرق الصفقة لم يصح البيم والنكاح بحاله وأن قلنا بنفريقها صع فيقدر ماله وانفسخ النكاح لملكه بعضها أصح وقال انما الروايتان فيا إذا كان معسراً أما الموسر فلا يضمن الاب عنه رواية واحدة فان طلق قبل الدخول مقط نصف الصداق، فإن كان ذلك بعد دفع الاب الصداق عنه رجع تصفه إلى الابن وايس للاب الرجوع فيه بعثى الرجوع في المبة لان الابن ملكه بالطلاق عن غيراً بيه فأشبه مالو وهبه الاب أجنبيائم وهبه الابتنام وهبه المناه وقضى الصداق عن ابنه السكبير ثم طابق قبل الدخول وان ارتدت قبل الدخول في الرجوع في الرجوع في الرجوع في النصف بالطلاق

(فصل) في الهنجور عليه السفه والكلام في نكاحه في ثلاثة أحوال (أحدها) أن لوليه تزويجة اذا علم حاجته الى النكاح لانه نصب لمصالحه وهذا من مصالحه لانه يصون به دينه وعرضه ونفسه قاته ربما تعرض ببرك البزويج للائم بالزنا والحد وهتك العرض وسراء علم بحاجته بقوله أو بفسير قوله ع وصواء كانت حاجته بالاستمتاع أو إلى الحدمة فيزوجه امرأة لتحلله لانه محتاج الى الحلوة بها وإن لم يكن به حاجة اليه لم بجز تزويجه لانه يلزمه بالنكاح حقوقا من المهر والنفقة والعشرة والمبيت والسكتى فيكون تضييعا لماله ونفسه في غير قائدة الم بجز كتبذير ماله واذا أراد تزويجه استأذنه في تزويجه ، قان فيكون تضييعا لماله ونفسه في غير قائدة الم بجز كتبذير ماله واذا أراد تزويجه استأذنه في تزويجه ، قان ذوجه بغير اذنه نقال أصحابنا يصح لانه عقد معاوضة فملكه الولي في حق المولي عليه كالبيع ، ولانه محجود عليه أشبه الصغير والمجنون ، ويحتمل أن لا يقك تزويجه بغير اذنه لانه يملك الطلاق فلم يجبر على النكاح مع ملك الطلاق عبرد اضرار قانه على النكاح كالرشيد والعبد الكبير ، وذلك لان اجباره على النكاح مع ملك الطلاق مجرد اضرار قانه يطلق فيلزمه الصداق عع فوات النكاح ، ولانه قد يكون له غرض في امرأة ولا يكون له في أخرى في أخرى الم في أخرى اله في أخرى المه في أخرى اله غرض في امرأة ولا يكون له في أخرى اله في أخرى اله في أخرى الموات المهرود النكاح ، ولانه قد يكون له غرض في أمرأة ولا يكون له في أخرى الموات الموات الموات النكاح ، ولانه قد يكون له غرض في أمرأة ولا يكون له في أخرى الموات الموات النكاح ، ولانه قد يكون له غرض في أمرأة ولا يكون له في أخرى الموات الموات النكاح ، ولانه قد يكون له غرض في أمرأة ولا يكون له في أخرى الموات الموات النكاح ، ولانه قد يكون له غرض في أخرى الموات الموات النكاح ، ولانه قد يكون له غرض في أمرأة ولا يكون له في أخرى الموات الموات الموات النكاح ، ولانه قد يكون له غرض في أمرأة ولا يكون له في أخرى الموات الموات

(فصل) وليس لسائر الاولياء ترويج كبيرة الا باذنها الا المجنونة لهم ترويجها اذا ظهر لهم منها المل الى الرجال وليس لسائر الاولياء غير الاب ترويج كبيرة بغير اذنها جداً كان أو غيره وبه قال مالك وأبو عبيد والثوري وابن أبي ليلى وهو قول الشافعي الا في الجد فانه جعله كالاب فان ولايته ولاية ايلاد فملك الاجبار كالاب

ولنا ما روى أبو هربرة أن رسول الله عليه وسلم قال ﴿ لا تنكح الا يم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن ﴾ فقالوا با رسول الله فكيف اذبه إلى قال ﴿ أَن تُسَكَ ﴾ متفق عليه ولان الجيد قاصر عن الاب فلم يملك الاجبار كالهم ولانه يدلي بغيره فأشبه سائر العجبات، وفارق الاب فانه يدلي بغير واسطة ويسقط الجد ويحجب الام عن تلث المال الى ثلث الباقي في زوج وأبوين أوامر أه وأبوين فأما المجنونة فلهم تزويجها أذا ظهر لهم منها الميل الى الرجال ذكره أبو الخطاب وقال القاضي لا يزوجها إلا الحاكم لانه الناظر لها في مالها دونهم فيجب أن يختص بالولاية ووجه الاول أن ولا يتهم مقدمة على ولاية الحاكم لوكانت عافلة فكذلك اذا كانت مجنونة وقال الشافعي لا يجوز تزويجها الا أن يقول أهل الطب أن علتها تزول بذلك

قاذا أجبر على من يكرهما لم تحصل له المصلحة منها وفات عليه غرضه من الاخرى فيحصل مجرد ضرر مستفى عنه ، وأنما جاز ذلك في حق الجنون والطال لهدم المكان الوصول الى ذلك من قولهما ولم يتعذر ذلك ههنا فوجب أن لا يفوت ذلك عليه كالرثيد

( الحال الثاني ) أن قولي أن يأذن له في التزريج في الحال التي قولي تزويجه فيهاوهي حالة الحاجة لانه من أهل النكاح فانه عاقل مكاف وقدك على الطلاق والحلم فجاز أن يفوض اليه ذلك عم هو مخير بين أن يعين له المرأة أو يأذن له مطلقا . وقال بعض الشافعية محتاج إلى التعيين لئلا يتزوج شريفة يكثر مهرها ونفقتهافيتضرر بذلك

ولنا أنه أذن في النكاح فجاز من غير تعبين كالاذن للعبد وبهذا يبطل ماذكروه ولا يتزوج إلا يمهر المثل فان زاد على مهر المثل بطالت الزيادة لاتها محاياة بماله ولا يملكها ، وإن نقص عن مهر المثل جاز لانه ربح من غير خسران

(الحال الثالث) اذا تزوج بغير اذن قال ابو بكر يصح النكاح أوماً اليه احمد ، قال القاضي يعني اذا كان محتاجا فان عدمت الحاجة لم يجز لانه اللاف لماله في غير فائدة ، وقال أصحاب الشافي إن أمكنه استئذان وليه لم يصح إلا باذنه لانه محجور عليه فلم يصح منه التصرف بغير اذن كالعبد ، وإن طلب منه النكاح فأبي أن يزوجه فنيه وجهان

ولنا أنه اذا احتاج الى النكاح. فحقه متعين فيه فصح استيفاؤه بنفسه كما لو استوفى دينه الحال مند امتناع وليه من استيفائه ، فاما أن تزوج من غير حاجة لم يصح فان وطي. الزوجة فعليه مهر المثل لانه أتلف بضمها بشبهة فلزمه عوض ماأتلف كما لو أتلف مالها

ولنا أنها محتاجة اليه لدفع ضرر الشهوة عنها وصيانتها عن الفجوروتحصيلالتفقةوالمهر فجازتزويجها تحصيلا لهذه المصالح كنيرها

<sup>(</sup> فصل) في زويج المجنولة أن كانت بمن يحيراو كانت مافلة جاز تزويجها لمن يمك اجبارها لانه اذاملك اجبارها مع عقلها وامتناعها فع عدمه اولى، وأن كانت بمن لا يجبر فعي ثلاثة اقسام (أحدها ) أن يكون وليها الآب أو وصيه كالبنت الكبيرة فهذه يجوزلوليها تزويجها ذكره القاضي وهو ظاهر كلام الحرقي ولانه جعل للاب تزويج المدوه فالمرأة اولى وهذا قول الشاخي وأبي حنيفة ومنع منه أبو بكر لانها ولاية اجبار وليس على البنت ولاية اجبار والاول اصع فان ولاية الإجارا أيما انتفت منه المافلة بحصول المباشرة منها والحيرة وهذه بخلاف ذلك، وكذلك الحميم في البئت الصغيرة اذا قلتا بعدم الاجبار في حقها أذا كانت عافلة (القسم الثاني) أن يكون وليها الحاكم ونيها وجهان احدها ليس في المحال كلان هذه ولاية أجبار فلا يثبت لنير الاب بحال عضلها والثاني 4 تزويجها أذا ظهر منها شهوة الرجال كيرة كانت أو صنيرة وهو اختيار ابن حامد وأبي الحساب وقول ابي حنيفة لان فاحاجة الميه له في

( فصل ) وايس لغير الاب تطليق امرأة المولي عليه سوا، كان ممن على التزويج كومي الاب والحاكم على قول ابن حامد أو لا يملكه لانعلم في هذا خلافا ، فأما الاب اذا زوج ابنه الصغير أو المجنون فقد قال احد في رجلين زوج أحدهما ابنه بابنة الآخر وهما صغيران ثم ان الابوين كرها هل لهما أن يفسخا فقال قد اختلف في ذلك وكأنه رآه قال ابو بكر لم يباه في عن ابي عبد الله في هده المسئلة إلا هذه الرواية فتنخوج على قولين

(أحدها) على ذلك وهو قول عطاء وقنادة لأنها ولاية يستفيد بها عليك البضم فحاز أن على بها إزالته اذا لم يكن منهما كالحاكم على الطلاق على الصفير والمجنسون بالاعتبار ( والقول الثاني ) لا على ذلك وهو قول أبي حنيفة ومالك والشافي لةول النبي ولي في الطلاق لمن أخذ بالساق ولانه لا على البضم فلا على الطلاق بنفسه كرمي الاب والحاكم وكالسيد يزوج عبده الصفير، وبهذه الاصول يبطل دليل القول الاول

( فصل ) واذا ادعت امراة الجنون عنه لم تضرب له مدة لانها لاندت إلا بأقرار الزوج ولاحكم لاقراره ، وان أقر بالعنة وهو صحيح فضر بت له المدة ثم جن وانقضت المدة وطالبت المراة بالنسخ لم يفسخ لانها إن كانت ثيباً فالقول قولة ، وإن كانت بكراً قادعي منهما إياه نفسها وأنه وطئها فعادت عدرتها فله استحلانها فاذا كان لا يعبر عن نفسه لم يستحلف ولا يدبت ماقالته فلم يفسخ عليه فعادت عدرتها قله استحلانها فاذا كان لا يعبر اذنها فقد لزمها النكاح كبيرة كانت أو صنيرة )

ضرر الشهوة عنها وصيانتها عن الفجور وتحصيل المهر والنفقة والعفاف وصيانة السرض ولاسبيل الى اذنها فأبيح تزويجها كانثيب مع ابيها وكذلك ينبنى ان يملك تزويجها ان قال أهل الطب علمها تزول بنزويجها لان ذلك من أعظم مصالحها وقال الشافعي لا علك تزويسج صغيرة بحال ويملك تزويج السكبيرة اذا قال أهل الطب ان علتها تزول بنزويجها

ولنا أن المنى البيح النزويج وجد في حق الصغيرة فأ يبح تزويجها كالكبيرة اذا أظهرت شهوة الرجال فغي تزويجها مصلحتها ودفع حاجتها، وتسرف شهوتها من كلامها من قرائن أحوالها كنتبها الرجال وميلها اليهم وأشباه ذلك (القسم الثالث) من وليها غير الاب والحاكم فقال الفاضي لا يزوجها الا الحاكم فيكون حكمها حكم القسم الثاني على ما بينا وقال أبو الحطاب لهم تزويجها في الحال التي يملك الحاكم تزويج موليته فيها وهذا قول أبي حنيفة لان ولايتهم مقدمة على ولاية الحاكم فقدموا عليه في النزويج كما لوكانت فافلة، ووجه قول الفاضي أن الحاكم هو الثاظر في ما لها دونهم فكان وليا دونهم كنزويج أمنها ولان هذا دفع حاجة الموع والعرى فان كان كنزويج أمنها ولان هذا دفع حاجة الموع والعرى فان كان ومياً في ما لها لم عملك تزويجها لانه لا ولاية له والحسكم في تزويجها حكم من وليها غير الاب والحاكم كما ذكرناه

لانهلم في هذا خلافاً وذلك لان منافعها مملوكة له والنكاح عقد على منفعتها فأشبه عقد الاجارة ولذلك ملك الاستمتاع بها وجذا فارقت العبد ولانه ينتفع بتزويجها لما حصل له من مهرها وولدها ويسقط عنه من نفقتها وكسوسها بخلاف العبد

( فصل ) والمديرة والمعلق عتتها بصفة وأم الوقد كالامة القن في اجبارها على النكاح ، وقال مالك آخر أمره ليس له تزويج أم ولده بنير المنها وكرهه ربيعة ، وقشانى فيه قولان لانه لا يملك التصرف في رقبتها فكذلكلا يملك تزويجها بغير المنها كاخته

ولنا أنها علوكته بملك الاستماع بهاواجارتها فلك تزويجها كالقن ولانها إحدى منفعتها فلك أحد عوضيها كسائر منافعها وماذ كروه يبطل بابنته الصغيرة لا علك رقبتها ويلك تزويجها ، وإذا ملك أخته من الرضاع او مجوسية فله تزويجهما ، وإن كانتا محرسين عليه لان منافعها مل كه وأنما حرمنا عليه لعارض ، فأما التي بعضها حر فلا يملك سيدها إجبارها لأنه لا يملك جيمها ولا يملك إجبار المكاتبة لانها بمزلة الخارجة عن المكه والدلك لا يملك وطاها ولا إجارتها ولا تلزم نفقتها ولا يملك إجبار المكاتبة لا نها بمزلة الخارجة عن المكه والدلك لا يملك وطاها ولا إجارتها ولا تلزم نفقتها ولا يصل البه مهرها فعي كالعبد في مرداً في تزويجها ووطؤه لها يدفع حاجتها فان كان يطؤها لم يجبر على تزويجها لاز عليه فرراً في تزويجها ووطؤه لها يدفع حاجتها فان كان لا يطؤها لم يحرمة عليه كالجوسية وأخته من الرضاع او محلة له لم لكن عليه المراجب في وطئها أجبر على تزويجها أو وطئها ان كانت محلة له وازالة ملكه عنها لانه وليها فأجبر على تزويجها كالحرة ، ولان حاجتها قد نشتد الى ذلك فأجبر على دفه كالاطعام والمكلوة واذا امتنع أجبره الحاكم ، وان طلبت منه من نصفها حرأو المكانبة أو أم الولد كالنوويج أجبر عليه لانه وليهن فأجبر على تزويجهن كالحرائر

﴿مسئلة﴾ (وليس لهم تزويج صنيرة بحال )

لما روي أن قدامة بن مظمون زوج ابنة أخيه من عبد ألله بن عمر فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال وأنها يتيمة ولا تنكح الا باذبها > لااذن لهؤلاء وعن احمدان لهم ذلك ولها الخيار اذا بلنت وهو قول الحسن وعمر بن عبد العزير وعطاء وطاوس وقادة وابن شبمة والاوزاعي وأبي حنيفة وقال هؤلاء عن ابي حنيفة اذا زوج الصغيرين غير الاب فلها الخيار إذا بلنا لقول الله تعالى (وان حفيم أن لا نقسطوا في اليتامي فانكحوا ماطاب لكم من النساء) مفهومه أنه إذا لم يخف فله تزويج اليتيمة عواليتيمة التي لم تبلغ لقول النبي صلى الله عليه وسلم « لا يتم بعد احتلام » قال عروة سألت عائشة عن قول الله تعالى (وان خفيم الا تقسطوا في اليتامي) قالت يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها يسجبه مالها وجالها يريد أن يتزوجها بغير أن يقسط في صدافها فيعطيها شل ما يعطيها غيره أوادن تكاحبن الا ان يقسطوا فيهن وبيلتوا أعلى سنتهن في الصداق ، متفق عليه وروت عائشة ان جارية بكرا زوجها أبوها وهي كارهة فخيرها التي صلى القاعليه وسلم الحديث مرسل (والثالثة) لهم تزويجها إذا بلفت تسعسنين

(فصل) واذا اشترى عبد المأذون أمة وركبته ديون ملك سيده تزويجها وبيعها واعتاقها نصمليه أحمد وذكره أبو بكر وقال فسيد وطؤها ، وقال الشاني ليس له شي، من ذلك لما فيه من الاضرار والترماء ، وأصل الحلاف يبني على دين المأذون له في التجارة فعندنا يلزم السيد فلا يلحق الفرماء ضُرِر بتصرف السيدقي الامة فان الدين ماتماق بها وعنده أن الدين يتعلَّق بالعبد وبهافي يدهفيلمتهم الضرر والكلام على هذا يذكر في موضعه

( فصل ) وليس السيد اكراه أمته على التزويج بمعيب عيباً يرد به في النكاح لأنه يؤثر في الاستمتاع وذلك حق لما وقداك ملسكت النسيخ بالجب والعنة والامتناع من العبد دون السيد وفارق بيمها من معيب لانه لابراد للاستمتاع ولحسدًا ملك شراء الامة الحربة ولم تملك الامة الفسيخ لعيبه ولا هنته ولا إيلائه، وأنْ زُوجِها من معيب نهل يصح ؛ على وجهين فان قلنا يصبح فلها الفسخ وأن كانت صفيرة فهله الفسخ في الحال او ينتظر بلوغها؟ على وجهين ، ومذهب الشافعي هكذا في هذا الفصل كله

## (مسئلة ) قال (ومن زوج عبده وهو كاره لم يجز الا ان يكون صنيرا )

السكلام في هذه المسئلة في فصلين ( أحدها ) أن السيد لا يملك اجبار عبده البالم الماقل على النكاح وبهذا قال الشافعي في أحد قوليه وقال مالك وأبو حنيفة له ذلك لقول الله تعالى ( وانكموا الأيامي منه كم والصالحين من عبادكم ) ولانه بملك رقبته فملك اجباره على النسكاح كالامة ولانه على اجارته فأشيه الامة.

لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « نستأمر اليثيمة في نفسها فان سكنت فهو إذنها وإن أبت فلا جواز عليها ﴾ رواه أبو داود وقد انتفى الاذن فيمن لم تبلغ تسع سنين فيجب حمله على من بلغت تسعاً .

(فصل) ويستحب للاب استئذان ابنته البكر لان النبي صلى الله عليه وسلم أمر به ونهى عن الانكاح بدونه ، وأقل أحوال ذلك الاستحباب ولان فيه تطبيب قلبها وخروجا عن الحلاف ، وقالت عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجارية ينكحها أهاما تستأمر أم لا ? فقال رسولالله صلى الله عليه وسلم «نهم تستأمر» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «استأمروا النساء في اجتباعهن فان البكر الستحبي فتسكت فهو أذنها، متفق عليها وروي عن عطاء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يستأم بناته إذا انكحهنقال كان مجلس عند خدر المخطوبة فيقول ﴿ إِنْ فَلَانَا يَذَكُرُ فَلَانَةٌ ﴾ فانحركت الحدر لم يزوجها وان سكنت زوجها. ويستحب استئذان المرأة في تزويج ابنتها لتول النبيصليالله عليهوسلم < آمروا النساء في بناتهن » ولانها تشاركه في النظر لبنتها وتحصيل المصلحة لها لشفقتها عليها وفي استئذائها تطييب قلبها وأرضاؤها فيكون أيرلى ولنا أنه مكاف يملك العالاق فلا يجبر على النكاح كالحر رلان النكاح خالص حقه ونفعه له فأشبه الحر والاس بانسكاحه مختص بحال طلبه بدابل عطفه على الايلسي واتما يزوجن عند الطلب ومنتضى الاس الوجوب وأنما يجب تزويجه عند طلبه، وأما الامة فانه يملك منافع بضعه اوالاستمتاع بها يخلاف العبد، ويفارق النسكاح الاجارة لائها عقد على منافع بدنه وهو يملك استيفاءها .

( الفصل الثانى ) في العبد الصفير الذي لم يبلغ المسيد تزويجه في قول أ كثر أهل الدلم إلا أن بعض الشافعية قال فيه قولان وقال أبو الخطاب بحتمل أن لا علك تزويجه .

ولنا أنه اذا ملك تزويج ابنه الصغير فعبده مع ملكه له وعام ولايته عليه أولى وكذلك الحكم في عبده المجنون.

( فصل ) والمهر والنفقة على السيد مواه ضمنهما أو لم يضمنها وسواه باشر العقداً و أذن لعبده فعقده وسواه كان مأذونا له في التجارة أو محجوراً عليه نص عليه أحد وعنه ما يدل على أن ذاك يتعلق بكسبه فأنه تمال نفقته من ضرببته وقال ان كان بقيهة ضرببته انفق عليها ولا يعملى المولى وان لم يكن عنده ما ينفق فرق بينها وهذا قول الشاني، وقدة الخلاف أنمن الزمالسيد المهر والنفقة أوجبها عليه وان لم يكن العبد كسب وليس المراة الفسخ لعدم كسب العبد والسيد استخدامه ومنعه من المكسب الاكتساب ومن عنقه بكسبه الم يكن له كسب الماراة الفسخ وليس المراة عنه من المكسب

ولنا أنه حق تملق بالعبد برضا سيده فتعلق بسيده وجاز بيعه فيه كما لو رهنه بدين . فعلى هذا لو باعه سيده أو أعتقه لم يسقط المهر عن السيد نص عليه لانه حق تعلق بذمته فلم يسقط ببيعه وعتقه

﴿مسئلة﴾ (واذن الثيب الكلام واذن البكر الصات)

اما الثيب فلا نمل بين اهل العلم خلافا في ان اذنها الكلام للخبر وان اللسان هو المعبر عما في القلب وهو المعتبر في كل موضع يعتبر فيه الاذن غير اشياء يسيرة اقيم الصمت فيها مقامه لمارض، واما البكر فاذنها صابها في قول عامة اهل العلم منهم شريح والشعبي والتخبي والثوري والاوزاعي وابن شبرمة وابو حنيفة، ولا فرق بين كون الولي الجاو غيره وقال اصحاب الشافي في صعتها في حتى غير الاب وجهان ( احدهما ) لايكون إذنا لان الصات عدم الاذن فلا يكون اذنا ولانه محتمل للرضا وغيره فلا يكون اذنا كما في حق الثيب وأنما اكتنى به في حق الاب لان رضاها غير معتبر، وهذا شذوذ عن يكون اذنا كما في حق الثيب وأنما اكتنى به في حق الاب لان رضاها غير معتبر، وهذا شذوذ عن أهل العلم وترك للسنة الصحيحة الصريحة يصان الشافي عن اضافته اليه وجعله مذهبا له مع كونه من اتبع الناس لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يسرج منصف على هذا القول وقد تقدمت روايتنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الم الا عليه وسلم ولا يسرج منصف على هذا القول وقد تقدمت روايتنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شكت ﴾ وفي رواية عن عائشة انها قالت يارسول الله إن قال ( ان تسكت ﴾ وفي رواية عن عائشة انها قالت يارسول الله إن فقالوا يارسول الله فكيف اذنها وقال ( ان تسكت ﴾ وفي رواية عن عائشة انها قالت يارسول الله إن السمن والنمني والنمرح الكبير) ( الحزء السابم)

كأرش جنايته فأما النفقة فانها تنجدد فتكون في الزمن المستة لعلى المشتري أو على العبد إذا أعنى

( فصل ) ويجوز أن يتزوج السيد لعبده باذه ويجرز أن يأذن العبد فيتزوج لنفسه لأنه مكلف يصح طلاقه فكان من أهل مباشرة النكاح كالحر ويجوز أن يأذن له مطانا ومقيداً، فان عين له امرأة أو نساء بالد أو قبيلة أو حرة أو أمة فتزوج غيرها لم يصح لانه متصرف بالاذن فقيد تصرفه بما أذن له فيه كالوكيل وان أذن له ،طفقا فله أن يتزوج من شاء لكن إن تزوج امراأة من بالدة أخرى فلاسيد منه من الحروج اليها وان كانت في البلد فعلى السيد ارساله ليلا للاستمتاع وان أحب سيده أن يسكنها في مسكن من داره فله ذاك اذا كان مسكن مثلها ولا يلزمه ارساله مهار ألانه مجتاج إلى استخدامه وليس النهار محلا للاستمتاع واسيده المسافرة به قان حق امرأة العبد عليه لايزيد على حق امرأة الحر على المرأة العبد عليه لايزيد على حق امرأة الحر المرافرة وان كرهت امرأته كذا ههنا

( فصل ) والسيد أن يعين له المهر وله أن يعالى فان تزوج بما عينه أو دونه أو بمهر المثل عندالا لحلاق أو دونه لزم المسمى وان تزوج بأكثر من ذلك لم يلزم السيد الزبادة ، وهل تتعالى ترقية العبدأو بذمته يتبع بها بعد العنق ? على روايتين بناء على استدانة العبد المحجور عليه وقد ذكر في بأب المضراة

( فصل ) وان تزوج أمة تم اشتراها باذن سيده لسيده لم يؤثر ذلك في نكاحه وان اشتراها لنفسه وقلنا ان العبد لا يملك بالتمليك فكذلك وان قلناياك بالتمليك انفسخ نكاحه كا لو اشترى الحر امرأته وله وطؤها علك اليمين اذا اذن له السيد فان كان نصفه حراً فاشتراها في ذمته أو عا مختص علكه انفسخ نكاحه لانه ملكما وحلت له يملك يمينه وان ملك بعضها انفسخ نكاحه ولم تحل له لانه لا يملك جيها وان اشتراها بعين مال مشترك بينه وبين سيده بغير إذنه وقلنا لا تفرق الصفقة لم يصح البيم والنكاح محاله وان قلنا بنف يتها صح في قدر ماله وانفسخ النكاح لمذكه بعضها

( فصل ) وإن اشترت الحرة زوجها أو الكته بهبة أو غيرها انفسخ النكاح لان ملك النكاح

البكر تستحيقال «رضاؤهاصتها» متفقعليه ، وفي رواية «تستأم اليتيمة في نفسها فان سكنت فهو أذنها» وهذا صريح في غير ذات الاب والاخبار في هذا كثيرة ولان الحياء عقلة على لسائها بمنها النطق بالاذن ولانستحي من ابائها وامتناعها فاذا سكنت غلب على الظن انه كرضاها فاكتفى به وماذكروه يفضي إلى ان لا يكون صنتها إذنا في حق الاب أيضاً لانهم جبلوا وجوده كمدمه فيكون إذا رداً على انبي صلى الله عليه وسلم بالكلية واطراحا للاخبار الصريحة الجلية وخرقا لاجماع الامة

( نُصْل ) فان أذنت بالنطق فهو أبلغ وأثم ، وان صحكت أو بكت فهو عمر المسكونها ،وقال أبو يوسف ومحمد أن بكت فليس بأذن لا نه يدل على الكراهة وليس بصمت فيدخل في عموم الحديث .

و ثنا ما روى أبو بكر باسناده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تستأمر

والميين يتنافيان لاستحالة كون الشخص مالكا لمالكه ولان المرأة تقول أنفق علي لانئي امرأتك وأنا أسافر بك لانك عبدي ويقول هو أغتي علي لانئي عبدك وأنا أسافر بك لانك امرأني فيتنافي ذلك فيثبت أقواهما وهو ولك الميين وينفسخ النكاح لانه أضعف ولها على سيده المهر إن كان بعد الدخول وله عليها الممن فان كانا دينين من جنس تقاصا وتساقطا وإن كانا متساويين وإن تفاضلا سقط الاقل منها عمله وبتي الفاضل ، وإن اختلف جنسهما لم يتساقطا وعلى كل واحد منهما تسليم ماعليه إلى صاحبه ، وقال الشافي في أحد قوليه يسقط مهرها لانه دين في ذمة العبد فاذا ملكته لم يجز أن يثبت لها دين في ذمة عبدها كما لو أنلف لها مالا ، وهذا بنا منه على أن المهر يتعلق بذمة العبد وقد ببنا أنه يتعلق بذمة العبد وقد ببنا أنه

وذكر القاضي فيه وجها أنه يسقط لان بُروت الدين في ذمة السيد تبع البُرته في ذمة العبدقاذ اسقط من ذمة المعبدون عنه ولا من ذمة العبد سقط من ذمة السيد تبعاً كالدين الذي على الضامن اذا سقط من ذمة المضمون عنه ولا يعرف هذا في المذهب ، ولانه ثبت في الذمتين جميعا احداهما تبعا للاخرى بل المذهب على أنه لا يسقط بعد الدخول بحال ، فأما إن كان الشراء قبل الدخول سقط نصف كا لو طلقها قبل دخوله بها وفي سقوط باقيسه وجهان (أحدهما) لا يسقط لان زوال الملك أما هو بنعل البائم فالنسخ اذاً من جهنه فلم بسقط جميع المهر كالخلع (وانثاني) يسقط لان الفسخ الما ثم بشراء المرأة فأشبه الفسخ بالعيب في أحدها وفسخها لاعساره وشراء الرجل لامرأته

( فصل ) فان ابناعته بصداقها صح نص عليه احمد وذكره ابو بكر والقاضي ويرجع عليها بنصفه إن قلنا يسقط نصفه أو بجميعه إن قلنا يسقط جميعه، ويحتمل أزلايصح البيع وهو قول أصحاب الشاني

اليتيمة فان بكت او سكتت أبير رضاها وان ابت فلا جواز عليها» ولانها غير ناطقة بالامتناع مع سهاعها للاستئذان فكان أذنا منها كالصهات والضحك والبكاء يدل على فرط الحياء لا على الكراهة ولوكرهت لاستئدت فانها لاتستحي من الامتناع والحديث يدل بصريحة على أن الصدت اذن وبمناه على ما في مناه من الضحك والبكاء واذلك أقمنا الضحك مقامه

﴿مسئلة﴾ (ولافرق بين الثيوبة بوطء مباح اوبحرم)

وجملته أن الثيب المعتبر نطقها هي الموطوءة في القبل سواء كان الوطء مباحاً أو محرماً وهذا مذهب الشافعي وقال مالك وأبو حثيفة في المصابة بالفجور حكمها حكم البكر في إذنها وتزويجها لان علة الاكتفاء بصات البكر الحياء من الشيءولا يزول الا يجاشرته وهذه لم تباشر الاذن في التكاح فبقي حياؤها منه مجاله .

ولنا قوله عليه السلام «البكر تمرب عن نفسها» ولان قوله عليه السلام ولا تنكح الأم حتى تستأمر

لان ثبوته يتتضي نفيـه فان صحة البيع تقتضي فسخ النكاح وسقرط المهر يقتضي بطلان البيع لانه عوض ولا يصح بفيرعوض

ولنا انه يجوز أن يكون عمنا لغير هذا العبد فجاز أن يكون عنا له كغيره من الديون وما ســقط منه يرجم عليه به

## ( مسئلة ) قال (فاذا زوج الوليان فالنكاح للأول منهما )

وجلة ذلك أنه ان كان المرأة وليان فاذنت لكل واحد منهما في تزويجها جاز سوا، أذنت في رجل معين أو مطلقا نفالت قد أذنت اكل واحد من أوليائي في تزويجي من أوادفاذا زوجها الوليان لرجلين وعلم السابق منهما فالنكاح له دخل جها الثاني أو لم يدخل وهذا قول الحسن والزهري وقتادة وابن سبوبن والاوزاعي والثوري والشانعي وأبي عبيد وأصحاب الرأي، و به قال عطا، وماقت مالم بدخل بها الثاني فان دخل بها الثاني مار أولى اقول عمر اذا أنكح الوليان فالاول أحق ما لم يدخل بها الثاني ولان الثاني انصل بعقده القبض فكان أحق

ولذا ماروى سمرة وعقبة عن النبي ويتلكني أنه قال « أيما امرأة زوجها و إيان فعي للا ولى أخرج حديث سمرة ابو داود والترمذي و أخرجه النسائي عنه وعن عقبة. وروي نحو ذلك عن علي وشريخ ولان الثاني تزوج امرأة في عصمة زوج فكان باطلاكا لو علم أن لهما زوجا ، ولانه نكاح باطل لو عرى عن الدخول فكان باغلا وإن دخل كنكاح المعتدة والمرتد وكا لو علم ، فأما حديث عمر رضي الله عنه الم بصححه أسحاب الحديث وقد خالف قول على رضي الله عنه الم بصححه أسحاب الحديث وقد خالف قول على رضي الله عنه الم المدن لا ممنى له فان النكاح بصح به بر قبض على أنه لا أصل له فيقاس عليه ثم يبطل بسائر الانكحة الفاسدة

ولا تتكح البكر حتى تستأذن واذبا ان تسكت » يدل على انه لابد من نطق الثيب لانه قسم النساء قسمين فجمل السكوت اذناً لا حدها فوجب ان يكون الآخر بخلافه وهذه ثيب قان الثيب الموطوءة في القبل وهذه كذلك ولانه لو وصى لثيب النساء دخلت في الوصية ولو وصى للا بكار لم تدخل ولو شرطها في البرويج أوالشراء فوجدها مصابة بالزنا ملك الفسخ، ولانها موطوءة في القبل اشبهت الموطوءة بشبهة والتعليل بالحياء لا يصح قانة امر خفي لا يمكن اعتباره بنفسه واعا يستبر بمطنته وهي البكارة ثم هذا التعليل يفضى إلى ابطال منطوق الحديث فيكون باطلافي تفسه، ولا فرق بين المكرهة والمطاوعة، وعلى هذا ليس يغضى إلى ابطال منطوق الحديث فيكون باطلافي تفسه، ولا فرق بين المكرهة والمطاوعة، وعلى هذا ليس لا يبطل المبارة القائم المان والمزوجة وهي صفرة .

﴿مسئلة﴾ ( فأما زوال البكارة بأصبع او وثبة قلا ينبر صفة الاذن )

( فصل ) أذا استوى الاوليا. في الدرجة كالاخوة وينبهم والاعمام وبنيهم قالاً ولى تقديم أكبرهم وأفضلهم لان النبي وَتُطَلِّقُو لما تقدم اليه محيصة وحويصة وعبد الرحن بن سهل فتكلم عبد الرحن بن سهل وكان أصفرهم فقال النبي مَلِيِّاللَّهُ ﴿ كُمْ كُمْ ﴾ أي قدم الاكبر قدم الاكبر فتكام حوبصة ، وان تشاحوا ولم يتدموا الاكبرأقرع بينهم لان حقهم استوى في القرابةوقد كأن النبي عَيَاليُّنَّيُّ إذا أرادالسفر أفرع بين نسائه لتساوي حقوقهن كذا ههنا ، ذان مدر واحد منهم فزوج كفؤاً باذن للرأة صح وان كلن هو الاصدر المفضول الذي وقعت القرءة لغيره لانه تزويج صدر من ولي كامل الولاية باذن موليته فصح كما لو انفرد وأنا القرعة لازلة المشاحة

﴿ مسئلة ﴾ قال(فان دخل بها الثاني وهو لا يعلم أنها ذات زوج فرق بينها وكاز لها عليه مهر مثلهاولم يصبها زوجها حتى تحيض ثلاث حيض بمد آخر وقت وطدًا الثاني)

أما إذا علم الحال قبل وط. الثاني لها فانما تدفع الى الاول ولا شيء على الثاني لان عقده عقد فاسد لا يرجب شيئا ، وأن ومام الثاني وعو لا بم فهو وط. شبهة بجب لما به الهر وترد إلى الاولولا يحل له وطؤها حتى تنقضي عدمها بثلاث حيض ان كانت من ذوات الاقراء ولم عمل عنص عليه أحد وهو قول قتادة والشاني وابن المنذر وقال أحد رحهالله لها صداق بالسيس وصداقهن هذا ولا يرد الصداق الذي يؤخذ من الداخل بها على الذي دفعت اليه وذلك لان الصداق في مقابلة الاستمتاع بها فكان لما دون زوجها كا لو وطنت بشبهة أو مكرهة ، ولا محتاج هذا النكاح الثاني الى فسخ لانه

إذا ذهبت بكارتها بنير الوطء كالوثبة أوشدة حيضة أو أصبع أوعود فحكمها حكم الابكار ذكره إبن حامد لانها لم يجر المقصود ولا وجدوطؤها فيالقبل فاشبهت من لم تزلء عنرتها وكذلك لووطئت في الدير لانها غير موطوءة في الغيل.

(نصل) إذا اختلف الزوج والمرأة في إذنها قبل الدخول فالقول قولها فيقول أكثر الفقهاء وقال زغر في الثيب كقول الجماعة وفي البكر القول قول الزوج لان الاصل السكوت والكلام حادث والزوج يدعى الاصل والقول قوله .

واتا أنها منكرة للاذن والقول قول المنكر ولانه يدعي أنها استؤذنت وسمعت فصمتت والاصلعدم ذلك وهذا جواب عن قوله ، وإن اختامًا بعد الدخول فقال القاضي قول الزوج لأن المُّـكين من الوطء دليل على الاذن وصحة البكارة فكانالظاهر معه، وهل تستحلف المرأة إذا فلنا القول قولما? وال الفاضى: قياس المذهب أنه لا يمين عليها كما لو ادعى زوجيتها فانكرته وبه قال أبو حنيفة والشافعي وأبو يوسف ومحمد تستحلف فان نكات فغال أبو يوسف ومحمد ثبت النكاح وقال الشافعي يستحلف الزوج ويثبت النكاح .

ياطل ولايجب لها المهر الا بالوط. دون مجرد الدخول والوط. دون الغرج لانه نكاح باطل لا حكم له ، ويجب مهر النال لانه يجب بالاصابة لا بالقسمية ، وذكر أبربكر ان الواجب المسمى ، قال القاضي هو قياس المذهب والاول أصحلا قلناه والله إعلم

## ﴿مسئلة ﴾ قال (ُفان جهل الاول منهما فسيخ النكاحان )

وجلة ذلك أنه أذا جبل الاول منها غلا فرق بين أن لا يعلم كينية وقوعها أو يعلم أن أحدهما قبل الآخر لا بعينه أو يعلم بهيئه ثم يشك فالحكم في جيمها واحد وهو أن يفسخ الحاكم النكاحين جيما فس عليه احد في رواية الجاعة ثم تعزوج من شات منهما أو من غيرهما ، وهذا قول أي حنيفة ومالك وعن أحد رواية أخرى أنه يقرع بينهما فمن تقع له القرعة أمر صاحبه بالطلاق ثم يجدد افقارع نكاحه ، فأن كانت زوجته لم يضره تجديد النكاح شيئا وأن كانت زوجة الآخو بانت منه بطلاقه وصارت زوجة هذا بعقده انتاني لان القرعة تدخل التمييز بالحقوق عند التساوي كالمفر باحدى نسائه والبداءة بالمبيت عند إحداهن وتعيين الانصباء في القسمة

وقال الثوري وأبو ثور بجبرهما السلطان على أن يطلق كل واحد منهما طلقة فان أبيا فوق بينهما ، وهذا قريب من قولنا الاول لانه تعذر إمضاء العقد الصحيح فوجب إزالة الغمر ربالتغريق ، وقال الشافي وابن المنذر : النكاح مفسوخ لانه تعذر امضاؤه ، وهذا لا يصح فان العقد الصحيح لا يبطل يجرد إشكاله كالو اختلف المتبايمان في قدر الثمن فان العقد لا يزول إلا بفسخه كذا ههنا . وقد

وانا أنه اختلاف في زوجيته فلا يثبت بالنكول كما لو ادعى الزوج أصل النزويج فأنكرته، فات كانت المرأة ادعت أنها اذنت وأنكرته ورثة الزوج فالقول قولها لانه اختلاف في أم مختص بها صادر من جهتها فكان القول قولها فيه كما لو اختلفوا في نيتها فها تعتبر فيه نيتها ولانها تدعي صحة المقد وهم يدعون فساده فالظاهر منها

(نصل) في المحجور عليه للسفه والكلام في نكاحه في ثلاثة أحوال :

(أحدها) أن لوليه تزويجه إذا علم حاجته الى النكاح لانه نصب لمصالحه وهذا من مصالحه لأنه يصوف به دينه ومرضه ونفسه . فانه ربحا تمرض بترك النزويج للاثم بالزنا الموجب الحد وهنك العرض، وسواء علم محاجته بقوله أو بغير قوله وسواء كانت حاجته الى الاستمتاع أو الى الحدمة فيزوجه امرأة لتحل له لانه محتاج الى الحلوة بها وان لم يكن به حاجة اليه لم يجز تزويجه لانه يلزمه بالنكاح حقوق من المهر والنفقة والعشرة والمبيت والسكنى فيكون تضييعاً لماله ونفسه في غير فائدة فلم يجز كتبذير ماله واذا أراد تزويجه استأذنه في تزويجه فان زوجه بغير اذنه فقال أصحابنا يصح لانه عقد معاوضة فلسكم الولي في حق المولي عليه كالبيع ولانه محجور عليه أشبه

دويءن شريج وحربن عبدالعزيز وحادين ايبسلمان انها تخير فأيهيا اختارته فيو زوجها وعذا غير صحيح فان أحدهما ليس بزوج لها فلم تخير بينها كالولم يعقد الاأحدهما كما لو أشكل على الرجل امرأته فيالنساء أو على المرأة زوجها، إلا أن يربدوا بقولم الها إذا اختارت أحدهما فرق بينها وبين الآخرتم عقد الحنار نكاحها فهذا حسن قانه يستفني بالتفريق بينها وبين أحدهما عن التذريق بينها وبينهما جيماً وبفسخ أحد النكاحين عن فدخها ، قان أبت ان نفتار لم نجبر وكذلك ينبغي أنه إذا أقرع بينهما فوقعت القرعة لأحدهما لمنجبرعلى نكاحه لأنه لا يعلم أنه زوجها فيتدين إذا فسخ النكاحين ولها أن تتزوج من شا.ت منهما أو من غيرهما في الحال ان كان قبل الدخول وان كان أحدهما دخل يها لم تنكح حتى تنقضي عدنها من وطئه

(فصل) فان ادعى كل واحد منها انتي السابق إلىقد ولا بينة لهما لم نقبل قوليهما ، وإن أقرت المرأة لاحدهما لم يقبل اقرارها نص عليه احمد وقال أصحاب الشانعي يقبل كما لو أقرت ابتداء

ولنا أن الخصير في ذلك هو الزوج الاخير فلم يقبل اقرارها في ابطال حقه كما لوأقرت عليه بطلاق وإن ادعى الزوجان على المرأة أنها تدلم السابق منهما فأنكرتهم تستحلف قداك، وقال أمحاب الشافى تستحلف بناء منهم على أن اقرارها مقبول، فإن فرق بينها وبين أحدهما لاختيارها لصاحبه أو لوقوع القرعة له وأقرت له أن عقده سابق فينبغي أن يقبل اقرارها لانهما انفقاعلي ذلك من غير خصم منازع فأشبه مالو لم يكل صاحب عقد آخر

( فصلُ ) وإن علم أن العقدين وقعا معا لم يسبق أحدهما الآخر فهما باطلان لاحاجة إلى نسخهما

الصغير والحجنون، ويحتمل أن لايملك تزويجه بغير أذنه لانه يملك العالاق فلم يجبر على النكاح كالرشيد والعبد السكبير وذلك لأن أجباره على النكاح مع ملك الطلاق مجرد أضرار قانه يطلق فيلزمه الصداق مع فوات النكاح ولانه قد يكون له غرض في إمرأة ولا يكون له في أخرى قاذا أجبر على من بكرهها لم محصل له المصلحة منها وفات عليه غرضه من الآخرى فيحصل مجرد ضرر مستغني عنهوانما جاز ذلك في حق المجنون والطفل لعدم امكان الوصول الى ذلك من قولها ولا يتعذر ذلك همنافوجي أن لا يفوت ذلك عليه كالرشيد (الحال الثاني) أن للولي أن يأذن له في النزوج في الحال التي للولى تزويجه فيها وهي حالة الحاجة لانه من أهل النكاح فانه عاقل مكلف وكذلك علك الطلاقي والحلم فياز أن يفوض اليه ذلك وهو مخير بين أن يسين له امرأة أو يأذن له مطلقاً وقال بعض الشافسية محتاج الى التميين له لئلا يتزوج شريفة يكثر مهرها ونفقتها فيتضرر بذلك

ولنا أنه أذن في النكاح فجاز من غير تميين كالاذن للعبد وبهذا يبطل ما ذكروه ، ولا يتزوج الا يمهر المتسل فان زاد على مهر المثل بطات الزيادة لأنها محاباة يماله وهو لا يملكها وأن نقص عن.مهر المثل جاز لانه تزوج من غير خسران ( الحال الثالث) أذا تزوج بنير أذن فقال أبو بكر يصبع التكاح لانهما باطلان من أصلهما ولا مهر لها على واحد منهما ولاميراث لها منها ولايرتها واحدمنهما كذلك وإن لم يبلم ذلك فدخ نكاحهما فروي عن أحد انه يجب لها نصف المهر ويقترعان عليه لانعقد أحدها صحيح وقد انفسخ نكاحه قبل الدخول فوجب عليه نصف مهرها كالو خالمها ، وقال أبو بكر لامهر لها لانهما عبران على الطلاق الم يلزمهما مهر كالو فدخ الماكم نكاح دجل لعسره أو عنته ، وإن مات قبل الذخ والطلاق فلأحدها نصف ميرائها فروقف الامرحي بصطلحا عليه ويحتمل أن يقرع بينهما فن خرجت له الترعة حلف انه المستحق وورث ، وإن مات الزوجان فلها ربع ميراث أحدها ، فان كانت قد أقرت أن أحدهما سابق بالمقد فلا ميراث لها من الآخر وهي تدعي ربع ميراث من أقرت له ، فان كان قداد مي ذلك أيضادهم اليهار بع ميراث ، وإن لم يكن ادعى ذلك وأنكر الورثة فالقول قولهم مع اعائهم فان نكاوا قضي طبهم، وإن لم تكن المرأة أقرت بسبق أحدهما احتمل أن يحلف ورثة كل واحد منها وبيرا ، واحتمل أن يقرع بينهما فن خرجت قرعته فلها ربع ميراثه وقد روى حنبل عن احد واحد منها وبيرا ، واحتمل أن يقرع بينهما فن خرجت قرعته فلها ربع ميراثه وقد روى حنبل عن احد أما بنا الترعة فعي روجته ، وإن مات الزوج فعي التي ترثه واقد أعلم

( فصل ) وإن ادعى كل واحد منهما أنه السابق فأقرت لاحدهما ثم فرق بينهما وقلنسا بوجوب المهر وجب على للقر له دون صاحبه لاقراره لها به واقرارها ببرا.ة صاحبه ، وإن مانا ورثت المقر له دون صاحبه كذلك، وإن مانت هي قبلهمااحتمل أن برثها المقر له كا ترثه واحتمل أن لايقبل اقرارها له كا ترثه في نفسها ، وإن لم تقر لاحدهما إلا يعد موته فهو كا لو أقرت في حيانه ، وليس لورثة

أوماً اليه أحمد قال القاضي يعني إذاكان محتاجا فان عدمت الحاجة لم يجز لانه اتلاف لماله في غير فائدة وقال أصحاب الشافعي ان أمكنه استئذان وليه لم يصح الا باذنه لانه محجورعليه فلم يصح منهالتصرف بغير اذنه كالمبدوان طلب منه النكاح فأبى أن يزوجه ففيه وجهان

ولنا أنه إذا احتاج الى التكاح فحقه متعين فيه فصح استيفاؤه بنفسه كما لو استوفى دينه الحال عند امتناع وليه من استيفائه ، فأما ان تزوج من غير حاجة لم يصح وإن وطيء فعليه مهر المثل للزوجة لاله أتلف بضمها بشبهة فلزم عوض ما أتلف كاتلاف مالها

(فصل) قال الشيخ رضي الله عنه ( النالث الولي فلا نكاح الا بولي )

فان زوجت المرأة نفسها أو غيرها لم يصح ولا علك توكيل غير وأيها فان فعلت لم يصح رويهذا عن عمر وعلى وابن مسعود وابن عباس وأبي هريرة وعائشة رضي الله عنهم واليه ذهب سعيد بن المسيب والحسن وعمر بن عبد العزيز وجابر بن زيد والثوري وابن أبي ليلى وابن شهرمة وابن المبارك وعبيد الله المنبري واسحاق وأبو عبيد، وروى عن ابن سيرين والغاسم بن محمد والحسن بن صالحوأ في يوسف لا يجوز لها ذلك بنير إذن الولي فان فعات كان موقوفاً على إجازته وقال أبو حنيفة لها أن تزوج نفسها وغيرها وتوكل في الانكاح لان الله تعالى قال (ولا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن) أضاف

كل واحد منهما الانكار لاستحقاقها لان موروثه قد أقر لها بدءواه صحة نكاحها وسبقه بالمقد عليها وإن لم يقر لواحد منهما أقرع بيدها وكان لها بيراث وتقع عليه القرعة وإن كان أحدها قد أصابها فان كان هو المقر له او كانت لم تقر لواحد منهما فلها المسمى لانه مقر لها به وهي لا تدعي سواه ، وإن كانت مقرة للآخر فهي تدعي مهر المثل وهو يقر لها بالسمى اواصطلحا فلاكلام وان كان مهرالمثل أكثر حلف على الزائد وسقط فان كان المسمى أكثر فه مقر لها بازيادة وهي تنكرها فلا تستحقها واقحه أعلم حلف على الزائد وسقط فان كان المسمى أكثر فه و مقر لها بازيادة وهي تنكرها فلا تستحقها واقحه أعلم في ذقت رواينان والصحيح أنه مقبول لانها رشيدة أقرت بعقد يازمها حكمه فقبل اقرارها كم لواقرت أن وليها باع أمنها قبل بلوغها فأنسكر أبوها تزويجها لم يقبل انسكاره لان المقاهدان ألم لتفت أن وليها باع أمنها قبل بلوغها فأنسكر أبوها تزويجها لم يقبل أن لا يقبل اقرارها مم انسكار ايبها لم انسكاره ومحتمل أن لا يقبل اقرارها مم انسكار ايبها لمن انسكرها لان الشهادة أنما محتاج اليها مم الانسكار ومحتمل أن لا يقبل اقرارها مم انسكار ايبها لان تزويجها اليه دونها فان ادعى نسكاحها فلم تصدته حتى ماتت لم يرشها وان مات قباها فاعترفت عاقال لان ترديجها الماد كرمها فان ادعى نسكاحها فلم تصدته حتى ماتت لم يرشها وان مات قباها فاعترفت عاقال مات قصدقها ورثما لماذ كرنا .

(مسئلة ) قال (واذا تروج العبد بغير اذن سيده فنكاحه باطل )

اجم أهل العلم على أنه ايس العبد أن ينكح بغير إذن سيده فان نكح لم ينعقد نكاحه في قولهم

النكاح اليهن ونهى عن منعهن ولانه خالص حقها وهي من أهل المباشرة فصح منها كبيع أمتها ولانها إذا ملكت بيع أمتها وهو تصرف في رتبتها وساثر منافعها فني النسكاح الذي هو عقد على بعض نفعها أولى .

ولنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا نكاح الابولي » روته عائشة وأبو موسى وابن عباس قال المروذي سألت أحمد ويحيى عن حديث «لا ذكاح الا بولي» فقالا صحيح وروي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « أيما امرأة نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل باطل باطل فان أصابها فله المهر بما استحل من فرجها فان اشتجروا فالساطان ولي من لا ولي له »رواه الامام أحد وأبو داود وغيرهما فان قبل فان الزهري رواه وقد أنكره قال ابن جريح سألت الزهري عنه فلم يمرفه قلنا لم ينفل هذا عن ابن جريج غير ابن علية كذلك قال الامام أحمد ويحيى ولو لم يثبت هذا لم يكن فيه حجة لانه قد نقله ثقاة عنه فلو لسيه الزهري لم يضره لان النسيان لم يعمم منه انسان قال النبي صلى الله عليه والشرح المكير والشهرة فأما ( المنهى والشرح المكير ) ( الجزء السابم )

جيماً ، وقال ابن المنذر أجمو اعلى أن نكاحه بإطل والصواب ماقلنا إرشاء الله فأنهم اختلفوا في صحته فمن أحد في ذلك روابتان أظهرهما أنه باطلوهو قول عثمان وابن همر وبه قال شربحوهو مذهب الشافعي وعن أحمد أنه موقوف على اجازة السيد فان أجازه جاز وان رده بطل وهو قول أصحاب الرأى لانه عقد يقف على النسخ فوقف على الاجازة كالوصية

ولنا ماروى جار قال : قال رسول الله علي ﴿ أَيَّا عَبْدَ تَزْرَجَ بَغَيْرُ إِذْنَ مُوالِيهُ فَهُو عَاهُمُ ﴾ رواه الاثرم وابن ماجة ، وروي الخسلال باسناده عن موسى بن عقبة عن نائع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ ﴿ أَمِنا عبد تزوج بغير إذن مواليه فهو زان ﴾ قال حنبل ذكرت هذا الحديث لابي عبدالله قال هذا حديث منكر ورواه أيضاً عن اين عر موقوفا عليه، ن قوله ولانه فكاح فقد شرطه فإبصح كالو تزرجها بغيرشهود

﴿ مسئلة ﴾ قال ( فان دخل بها فعلى سيده خمسا المهر كما قال عثمان رضي الله دنه الا أَنْ يَجَاوِزُ الْحُسَانَ قَيْمَتُهُ فَلَا يَلْزُمْ سَيْدُهُ أَ كُثُّرُ مِنْ قَيْمَتُهُ أُو يُسْلُمُهُ ﴾

في هذه المسئلة خمسة فصول . ( الاول ) في وجوب الهر وله حالان ( أحدهما ) أن لايدخل بها فلا مهر لهــا لأنه عقد باطل فلا نوجب بمجرده شيئًا كالبيع الباطل وهكذا صائر الانكحة الفاسدة لاتوجب بجردها شيئا ( الحال الثاني ) أن يصيبها فالصحيح من المذهب أن الهربجب رواه عنه جماعة وروى عنه حدَل أنه لامهر لها إذا تزوجالعبد بغير اذن سيده وهذا يمكن حمله على ماقبل الدخول فيكون

الآية قان عضلها الامتناع من زواجها وهذا يدل على أن نكاحها الى الولي وهذا يدل على أنها نزلت في شأن معقل بن يسار حين امتنع من الزوج فدعاه الني ﷺ فزوجها وأضافه اليها لانها تحل له إذا ثبت حذا قانه لا يجوز لها تزويج

﴿ سَنَاتَ ﴾ ( وعن أحمد أنَّ لهانزوريج أمنها ومعتقنها )

وهذا يدل على أنه يصح اعتبارها في النكاح فيخرج منه أن لها نزويج نفسها باذن وليهاوغيرها بالوكالة وهو مذهب محمد بن الحسن وينبغي أن يكون قولا لابن سيرين ومن معه لان قول التي صلى الله عليه وسلم (ايما أمرأة انكحت نفسها بنير أذن وليها فشكاحها ياطل ﴾ يدل بمفهومه على صحته باذنه ولأنها أنما منعت الاستقلال بالنكاح لقصور عقلها فلا يؤمن أنخداتها ووقوعه منها على وجه المُصدة وحذا مأمون فيه اذا أذن فيه وليها والمذهب الأول لمموم قوله ولا نكاح الابولي وحذا يتدم على دليل الحطاب والتخصيص حهنا خرج مخرج النالب فان النالب أنها لا تزوج تفسها الا بنير اذن وليها والمة في منها صيانتها عن مباشرة ما يشعر بوقاحتها ودعونتها وميلها الى الرجال وذلك ينافي جال أعل الصيانة والمروءة موافقاً لرواية الجاعة ويكن حله على صومه في عدم الصداق وهو قول ابن صر دواه الاثرم عن افع قال كان اذا تزوج بملوك لابن عر بغير إذنه جلده الحد وقال المرأة انك أبحت فرجك وأبطل صدافها ووجهه أنه وطيء امرأة مطارعة في غير نكاح صحيح الم يجب به مهر كالمااوعة على الزنا قال القاضي هذا اذا كأنا عالمين بالتحريم قابا ان جهات المرأة ذلك فلها المهر لانه لا ينقص عن وطه الشبعة ويمكن حل هذه الرواية على انه لامهر لها في الحال بل يجب في ذمة العبد تنتفع به بعدالعتق وهو قول الشافي الجديد لان هذا حق لزمه برضى من له الحق فكان محله الذمة كالدين والصحيح أن المهر واجب لقوله عليه السلام « إيماامرأة نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل قان أصابها فلها المهر بما استحل من فرجها به وهذا قد استحل فرجها فيكون مهرها عليه ولانه استوفى منافع البضع باسم النكاح فكان الملم واحداً كمائم الانكحة الفاسدة

(الفصل الثاني) أن المهر يتعلق برقبته يباع فيه الا بندية السيد، وقد ذكرنا احتمالا آخر أنه يتعلق بذمة العبد والاول أظهر الا أن الوط، أجري مجرى الجناية الموجبة الفيان بغير اذن المولى والملك وجب المهر «هناوفي سائر الانكحة الفاسدة ولو لمتجر مجراها ما وجب شي الانه يرضى المستحق والمه أعلم (الفصل الثالث) أن الواجب من المهر خمساه وهو قول عثمان بن عفان رضي الله من وعمل به أبو موسى، وعن احد أنها إن علمت أنه عبد فلها خمسا المهر واذا لم تعلم فلها المهر في رقبة العبد وعنه أن الواجب مهر المثل وهو قول أكثر الفقها، لانه وط، يوجب المهر فاوجب مهر المثل بكماله كالوط، في النكاخ بلا ولي وفي سائر الانكحة الفاسدة ووجه الاولى ماروى الامام أحد باسناده عن حلاس

(فصل) فان حكم بصيحة هذا المقدحاكم أوكان المتولى لمقده حاكما لم مجز نقضه وكذلك سائر الانكحة الفاسدة وخرج القاضي وجها في هذا خاصة أنه ينقض وهو قول الاصطخري من أصحاب الشافي لانه خالف نصاً والاول أولى لانها مسئلة مختلف فيها ويسوغ فيها الاجتهاد فلم يجز نقض الحسكم بهكم لوحكم بالشفعة للجار وهذا النص متأول وفي صحته كلام وقد عارضته ظواهر

﴿مسئلة﴾ (وأحق الناسن بنكاح المرأة الحرة أبوها)

أَمَا قيد المرأة بالحرة لأن الامة لا ولاية لايها عليها بنير خلاف علمناه وأولى الناس بتزويجها أبوها لا تنه لاولاية لاحد معه وبهذا قال الشافعي وهوالمشور عن أبي حنيفة وقال مالك والمنبري وأبو يوسف واسحاق وابن المنذر الابن أولى وهي رواية عن أبي حنيفة لانه أولى منه بالميرات وأقوى تسميباً لانه يسقط تسميب جده

ولنا أن الولد موهوب لابيه قال الله تعالى ( ووهبنا له يحيى) وقال زكريا ( رب هب لي من لدنك ذرية طيبة) وقال ابراهيم (الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ) وقال النبي صلى الله عليه وسلم « أنت ومالك لايك » واثبات ولاية الموهوب له على الهبة أولى من السكس ولان الاب

أنغلاما لابي موسى تزوج بمولاة تيجان التيمي بغير إذنأبي موسى فكتب فيذقك إلى عثمان فكتباليه عثمان انفرق بينهما وخذلها الخسين من صداقها وكان صدائها خمسة ابمرة ولان الهر أحد موجى الوط. فجاز أن ينقص العبد فيه عن الحر كالحد فيه أوأحد العوضين في النكاح فينقصاله بدكمدد المنكوحات ( الفصل الرابع ) أنه يجب خمسا المسمى لانه صار فيه الى قصة عُمان رضي الله عنه وظاهرهاأنه أوجب خمسي المسمى ولهذا قال وكان صداقها خمسة أبعرة ولانه لو انتبر مهر المثل أوجب جميعه كسائر قيم المتلفات ولا وجب القيمة وهي الاثمان دون الابعرة وبحتمل أنه يجب خمسا مهر المالرلانه عوض عن جناية فسكان المرجع فيه الى قيمة الحل كسائر أروش الجنايات وقيمة الحل مهر المثل

(النصل الخامس) أن الواجب إن كان زائداً على قيمة العبد لم تازم السيد الزيادة لأن الواجب عليه ماية ابل قيمة العبد بدليل أنه لو ملم العبد لم يلزمه شيء فاذا أعملي القيمة فقد أعملي ماية ابل الرقبة فلم تلزمه زيادة عليه وإنكان الواجب أقل من قيمة العبد لم يلزمه أكثر من ذلك لانه ارش الجناية فلا يجب عليه أكثر منها والخيرة في تسليم العبد وندائه الى السيد، وهذا قد ذكر ناه في غير هذا الموضع بامين من هذا.

( فصل ) اذا أذن السيد لعبد. في تزويجه بمعينة ، أو من بلد معين ، أو من جنس معين ، فنسكح غير ذاك فنكاحه فامد والحكم فيه كا ذكرنا وان أذن له في تزويج صحيح فنكح نكاحا فاسدا فكذاك لأنه غير مأذون له فيه وأن أذناه في السكاح وأطلق فنكح نكاحا فاسدا احتمل أن يكون كذلك لأن الاذن في السكاح لا يتناول الفاسد ، واحتمل أن يتناوله اذنه لان اللفظ باطلاقه يتناوله، وان أذن له في نسكاح فاسد وحصات الاصابة فيه فعلى سيده جميع الهر لانه باذنه والله أعلم.

أكمل نظراً وأشد شفقة فوجب تقديمه في الولاية كتقديمه على الجد ولان الاب يقوم على ولد. في صغر. وسفهه وجنونه فيليه في سائر ما تثبت الولاية عليه فيه بخلاف الابن ولذلك اختص بولاية المال وجاز له أن يشتري لهـ ا من ماله وله من مالهـ ا اذا كانت صغيرة بخلاف غير. ولان الولاية احتكام واحكام الاصل علىفرعه أولىمنالعكن وفارق الميراث قانه لا يعتبر لهالنظر ولهذارث الصبي والجنون وليسفيه احتكام ولا ولاية على الموروث مخلاف ما نحن فيه

﴿مسئلة﴾ (ثم أبوء وان علا)

يمنى أن الجد أبا الاب وإن علت درجت أحق بالولاية من الابن وسائر الاولياء وهو قول الشافعي وعن احمد رواية اخرى ان الابن مقدم على الجد وهو قول مالك ومن وافقه لما تقدم وعن أحمد رواية ثالثة أن الآخ يقدم على الجِد لأن الجِد يدلي بابوة الآب والآخ يدلي بالبنوة والبنوة مقدمة وعنه رواية راهمة أن الآخ والجد سواء لاستوائها في الميراث بالتعصيب واستواؤهما في لغرابة بوجب استواءها في الولاية كالاخوين ولانهما عصبتان لايسقط احدهما الآخر فاستويا

« مسئلة » قال واذا تزوج الامة على أنها حرة فأصابها وولدت منه فالولد حر وعليه ان يفديهم والمهر المسمى ويرجع به على من غره ويفرق بينهما ان لم يكن ممن يجوز له أن ينكح الاماء ، وان كان بمن بجوزله أن ينكح فرضى بالمقام فماولدت بعد الرضي فهورقيق )

في هذه المسئلة فصول منة (أحدها) أن النكاح لا ينسد بالفر ورءوهو قول أبي حنيفة ءوقال الشافعي أحد قوليه يفسد لانه عقد على حرة ولم يوجد فأشبه ما او غال بعنك هذا الفرس فاذا هو حار . و لنا أن المعقود عايه في النكاح الشخص دون الصفات فلا يؤثر عدم افي صحته كالوقال ذوجتك هذه الدينا، فاذا هي شوها، و كذا يقول في الاصل الذي ذكره ان العقد الذي ذكروه صحيح لان المعقود عليه العين المشار البها وان سلمناه فالفرق بينها من وجهين (أحدهما) أن ثم فانت الذات فان ذات الفرس غير ذات الحار وهمنا اختلفا في الصفات . و (الثاني) أن البيع بؤثر فيه فوات الصفات بدليل أنه يرد بفوات أي شيء كان فيه نفع منها والنكاح بخلافه . (الفصل الثاني) ان أولاده أحرار منها بغير خلاف نعله لانه اعتقد حريتها فكنان أولاده أحرار لاعتقاده ما يقتضي حريتهم كما او اشترى أمة يعتقدها ملكا لبائعها فبانت مفصوبة بعدان أولاده أحرار لاعتقاده ما يقتضي حريتهم كما الزوج فدا والاده كذلك قضى عروض الله عنه وعلي وابن عباس (الفصل الثالث) أن على الزوج فدا والشافي وأصحاب الرأي . وعن أحد رواية أخرى ليس

في الولاية كالاخرين

ولنا أن الجدله أيلاد وتعصيب فيقدم عليها كالاب ولان الابن والاخ يقادان بها والاخ يقطع بسرقة مالها مخلاف الجد والجد لايسقط في الميراث الا بالاب والاخ يسقط به وبالابن وابنه، واذاضاق المال وفي المسئلة جد واخ سقط الاخ وحده فوجب تقديمه عليه العلم وسائر المسبات أذا ثبت هذا فالجد والن علا أولى من جمع العسبات غير الاب وأولى الاجداد أقربهم كالجد مع الاب

﴿ مسئلة ﴾ (ثم ابنها ثم ابنه وإن سفل متى عدم الاب وأباؤه)

واولى الناس بتزويج المرأة ابنها ثما بنه بعده وإن نزلت درجته الافرب فالافرب منهم وبه قال اصحاب الرأيوقال الشافعي لا ولاية للابن إلا ان يكون ابن عم او مولى أو حاكمافيلي بذلك لابالبنوة لانه ليس مناسب لها ولا يلى نكاحها لحالها ولانطبعه ينفر من تزويجها فلا ينظر لها

ولنا ماروت ام سلمة انها لما انقضت عدتها ارسل اليها رسول الله عَيْنِيْنَ يُخطِّ مِافقالت بارسـول الله الساحد،ن أوليائي شاهداً قال « ليسمن اوليائك شاهد ولاغائب بكره ؟ ذلك فقالت قم ياعمر فزوج

عليه فداؤه لان الولد ينعقد حر الاصل فلم يضمنه لسيد الاسة لانه لم يملسكه وعنه أنه يقال له افد أولادك والا فهم يتبعون أمهم فظاهر هذا أنه خيره ببن فدائهم وبين تركهم رقيقا لانهم رقيق محكم الاصل فلم يلزمه فداؤهم كما لو وطائها وهو يعلم رقبا . وقال الحلال اتفق عن أبي عبد الله أنه يندي ولاه وقال اسحاق عنه في موضع إن الولد له وليس عليه أن يفديهم وأحسبه قولا أول لابي عبد الله والصحيح أن عليه فداءهم لفضاء الصحابة به ولانه عاء الامة المملوكة فسبيله أن يكون مملوكا لمالسكها وقد فوت رقه باعتقاد الحرية فلزمه ضائهم كما اوفوق رقهم بنعله وفي فدائهم ثلاث مسائل

( الاولى ) في وقته وذلك حين وضم الولد ، قضى بداك هر وعلى وأبن عباس رضي الله المهم وهو قول الشافعي وقال أبو ثور والثوري وأصحاب الرأى يضمنهم بقيمتهم يرم الحصومة لانه أما بضمنهم بالمنع ولم يمنعهم الاحال الحصومة

ولنا أنه محكوم بحربته عند الوضع فوجب أن يضمنه لأنه ذات رقه من حينئذ ولان القيمة التي تزيد بعد الوضع لم تكن مملوكة لمائك الامة فلم يضمنها كما بعد الخصوسة فان قبل فقد كان محكوما بحريته وهو حين قلنا إلا أنه لم يكن تضمينه حينئذ الحدم قيمته والاطلاع عليه فأوجينا ضهانه في أول حال عكن تضمينه وهو حال الوضع

( المسئلة الثانية ) في صفة الفدا. رفيها ثلاث روايات احداهن بتيمتهم وهو قول أكثر الفقهاء لقول النبي وَلَيْكُلِيْنَ مِن أَعْنَقَ شَقْصاً من عبد قوم عليه نصيب شريكه ولان الحبوان من المنقومات لامن ذوات الامثال فبحب ضهائه بقيمته كالو أتافه

﴿ مسئلة ﴾ (ثم أخويها لابيها )

لأخلاف في تقديم الآخ بمدعمودي النسب لكونه أفرب المصبات بمد هم فان ابن الاب أقواهم تمصيباً واحقهم بالميراث واختلفت الرواية عن أحمد في الاخ للاب اذا اجتمعا فعنه انها سواء اختارها الحرقي وبه قال. أبو ثور والشافعي في القديم لانها استويا في الادلاء بالجهة التي تستفاد بهاالمصوبة وهي جهة الابناستويا في الولاية كما لوكانا من أب وإنما رجح في الميراث جهة الام ولامدخل لها في الولاية لم يرجح بها كالممين أحدها خال وابني عم أحدها أخ من أم (والرواية الثانية) الاخ من

( والثانية ) بضمنهم بمثلهم عبيدا الله كر بذكر والانثى بأشى لما روى سعيد بن المسيب قال أبتت جارية لرجل من العرب وانتمت إلى بعض العرب فيزوجها رجل من بنيء فرة ثم إن سيدها دب فاستاقها واستاق ولدها فاختصموا إلى عمر رضي الله عنه فقضى العذري بفدا، ولام بفرة غرة مكانكل غلام ومكانكل جارية مجارية وكان عمر يقوم الغرة على أهل القرى ومن لم يجد غرة ستين ديناراً ولان ولان المغرور حر فلا بضمن بقيمته كسائر الاحراد فعلى هذه الرواية بنبغي أن ينظر إلى شام في الصفات تقريباً لان الحيوان ايس من ذوات الاشال و محتمل أن يجب مثلهم في القيمة وهو قول أبي بكر

(الثالثة) هو مخبرين فدائهم بمثلهم أو قيمتهم قال أحد في رواية الميموني إما القيمة أو رأس بوأس لا نعاجيما يرويان عن عمر ولسكن لا أدري أي الاسنادين أفرى وهذا اختيار أبي بكر وقال في المقنع الفدية غرة بثرة بقدة بقدرالقيمة أو القيمة وأبها أعطى أجزأه ووجه ذلك أنه تردد بين الجنين الذي يضمن بنرة دبين الحاقه بغيره من المضمونات فاقتضى التخيير ببنها والصحيح أنه يضمن بالقيمة كسائر المضمونات المتقومات وقول عمر قد اختلف عنه فيه قال أحد في رواية أبي طالب وعليه قيمتهم مثل قول همر وإذا تعارضت الروايات عنه وجب الرجوع إلى القياس

( المسئلة الثالثة ) فيمن يضمن منهم وهو من وقد حيا لرقت بعيش الدسواء عاش أو مات بعدذلك وقال مالك والثوري وأبو ثور وأصحاب الرأي لا ضان على الاب لمن مات منهم قبل الخصومة وهذا مبنى على وقت الفيان وقد ذكر ناه فأما السقط ومن وقد لرقت لا يعيش في ثله وهر دون ستة أشهر فلا ضان لا به لا قيمة له :

الابوين أولى اختارها أبو بكر وهذا قول أبي حنيفة ومالك والشافعي وهو الصحيح إنشاء الله تمالى لانه حق يستفاد بالتمصيب فيقدم فيه الاخ من الابوين كالميراث وكاستحقاق الميراث بالولاء فانه لامدخل المنساء فيه وقد قدم الاخ للابوين فيه وبهذا يبطل ماذكر في الرواية الاولى وهكذا الحلاف في بني الاخوة والاعمام وبنينهم واما إذاكان أبناعم لابدأ حدهما أخ لام فعا سواء لانعا استوبافي التحسيب والارث به وقال القاضي فيها من الحلاف مثل مافي ابن عم من الابوين وابن عم من أب لانه يرجع من جهة امه وليس كذلك لان جهة أمه يرث بها منفردة وما ورث بها منفرداً لم يرجع به وكذلك لم يرجع به في الميراث بالولاء ولا في غيره فعلى هذا إذا اجتمع ابن عم من أبوين وابن عم من أب هو أب

﴿ مسئلة ﴾ ( وعنه تقديم الابن على الجد والتسوية بين الجد والاخوة وبين الاخ للابوين والاخ للاب وقد ذكرناه )

ر مسئلة ) (ثم بنوا الاخوة وإرث سفلوا ثم المم ثم ابنه ثم الاقرب فالاقرب بن المصبات على ترتيب الميراث)

(الفصل الرابع) في المهر ولا يخلو أن يكون بمن مجوز له نكاح الاما، أولا فان كان بمن مجوز له نكاح الاما، وقد نكحها نكاحا صحيحا فلها المسمى وان لم يدخل بها واختار الفسخ فلا مهر لها لان الفسخ تعذر من جهتها فعي كالعيبة يفسخ نكاحها وان كان بمن لا مجوز له نكاح الاماء فالعقد فاسد من أصله ولا مهر فيه قبل الدخول فان دخل بها فعليه مهرها وهل يجب المسمى أو مهر المثل الحل مواينين ذكر ناهما فيا مضى وكذلك ان كان بمن مجوز له نكاح الاماء لكن تزوجها بغير إذن سيدها أو تحو ذلك بما ينسد به النكاح

(الفصل الخامس) أنه يرجم بما غرمه على من غره في المهر وقيمة الاولاد وهذا اختاره الحرق ورواية عن أحسد قال ابن المنذر كذلك قضى عمر وعلي وابن عباس وبه قال الشاني في القديم والرواية الاخرى لا يرجم بالمهر وهو اختيار أبي بكر قال وهو قول علي وبه قال اثوري وأبو ثور وأصحاب الرأي والشاني في الجديد لانه وجب عليه في مقابلة نفم وصل اليه وهوالوط، فلم يرجم به كالواشترى مفصوبا فأكله بخلاف قيمة الوقد فانها لم تحصل في مقابلة عوض لأنها وجبت بحرية الوقد وحرية الولاد الوقدلا لابيه قال القاضي والمذهب أنه يرجم بالمهر لان أحد قال كنت أذهب إلى حديث على ثم كأني هبته وكأني أمبل إلى حديث عمرية في الرجوع ولان العاقد ضمن له سلامة الوط، كا ضمن لهسلامة الولا فكابرجم عليه بتيمة الوقد كذلك يرجم بالمهر قال وعلى هذا الاصل برجم بأجرة الحديث الفاعرة عتمت على أم المربع بالمهر ولا أعرف عن أصحابنا ببنهافرةا وقال اذا ثبت هذا قان كان الفرور من السيدفقال هي حرة عتمت بالمهر ولا أعرف عن أصحابنا ببنهافرةا وقال اذا ثبت هذا فان كان الفرور من السيدفقال هي حرة عتمت بالمهر ولا أعرف عن أصحابنا بنهافرة ولا شيء له لانه لافائدة في أن يجبله ما يرجع بعليه ، وإن كان بلفظ غيرهذا لم تثبت به الحرية فلاشيء له لانه لافائدة في أن يجبله ما يرجع بعليه ، وإن كان بلفظ غيرهذا لم تثبت به الحرية فلاشيء له لانه لافائدة في أن يجبله ما يرجع بعليه ، وإن كان الفائدة في أن يجبله ما يرجع بعليه ، وإن كان الفرع بالمؤلود كذلك المؤلود كذله في المؤلود كان كان الفرع بعليه ، وإن كان الفرع بالمؤلود كذله كان الفرع بعليه ، وإن كان الفرع به عليه ، وإن كان الفرع به عليه ، وإن كان المؤلود كذلك المؤلود كان كان المؤلود كذلك المؤلود كله المؤلود كذلك المؤلود كان المؤلود كلود المؤلود كذلك المؤلود كذلك المؤلود كان المؤلود كذلك المؤلود كان المؤلود كذلك المؤلود كان المؤلود كذلك المؤلود كان المؤلود كان المؤلود كان المؤلود كذلك المؤلود كان المؤل

وجملة ذلك أن الولاية بعد الاخوة تترتب على ترتيب الميراث بالتعصيب فأحقم بالميراث احقهم بالولاية فيعد الاخوة بنوهم وان سفلوا ثم بنو جد الجدثم فيعد الاخوة بنوهم وان سفلوا ثم بنو الجدوهم أعمام الاب ثم بنوهم وان سفلوا ثم بنو أب أعلى من بني أب أقرب منه وان نزلت درجهم وأولى ولد كل أب أقربهم اليه لان مبنى الولاية على النظر والشفقة وذلك معتبر بمظنته وهي القرابة فأقربهم الشفقهم ولا نعلم في هذا خلافاً بين أهل الم

<sup>(</sup>فصل) ولا ولاية لغير المصبات من الاقاربكالاخ من الام والحال وعم الام وأبي الام ونحوهم نص عليه الامام أحمد في مواضع وحو قول الشافعي وإحدى الروايتين عن أبي حنيفة والثانية ان كل من يوث بفرض أو تعصيب بلي لانه يربها فوليها كعصبابها

ولنا ماروى عن على رضى الله عنه آنه آذا بلغ النساء نص الحقائق فالمصبة أولي يعني إذا أدركن وواه أبو عبيد في القريب ولانه ليس من عصباتها اشبه الاجنى

<sup>(</sup> مسئلة ) ( ثم المولى المنعم ثم عصباته من بعده الاقرب فالاقرب)

ثم السلطان اذا لم يكن للمرأة عصبة من نسبها فوليها موليها يزوجها ولا نعلم خلافا في ان العصبة

الغرور من وكية رجع عليه في الحال ، وإن كان من أجنبي رجع عليه أيضاً ، وإن كان منها فليس لها في الحال مال فيتخرج فيها وجهان بناء على دين العبد بغير اذن سيده هل يتعلق برقبته أو بذءته يتبع به بعد العتق ? قال القاضي قياس قول الحرقي أنه يتعلق بذمتها لانه قال في الامة اذا خالات زوجها بغير اذن سيدها يتبعها به اذا عتقت كذا ههنا ويتبعها بجميعه

وظاهر كلام أحمد أن الغرور اذا كان من الارة لم يرجع على أحد فانه قال اذا جارت الام فقالت اني حرة فوات أمرها رجلا فزوجها من رجل م ظهر عليها مولاها قال فكاك وقده على الاب لانه لم يغره أحد ، وأما اذا فره رجل فزوجها على الهاحرة قالندا، على من غره . يروى هذا عن على وابراهيم وحماد وكذلك قال الشعبي ، وإن قلنا يتعلق برتبتها فالسيد مخير بين فدائها بقيمتها إن كانت أقل بما يرجع به عليها أو يسلمها فان اختار فدا. ها بقيمتها سقط قدر ذلك عن الزوج فانه لافائدة في أن نوجه عليه م مرده اليه ، وإن اختار تسليمها سلمها وأخذ ماوجب له وذكر القاضي أن الغرور الموجب الرجوع أن يكون اشتراط المرية مقارنا العقد فيقول ذوجتكها على أنها حرة فان لم تكن كذلك لم ملك الفسخ وهذا مذهب الشافعي والصحيح خلاف هذا قال لان الصحابة الذين قضوا بالرجوع لم يفرقوا بين أنواع الغرور ولم يستفصلوا والظاهر أن الدلا لم يقم هكذا ولم تجر العادة به في العقد د فلا يجوز على أنها على ذلك ورغب فيها بناء حلى قضائهم المطلق على صورة نادرة ام تنقل ولان الغرور قد يكون من المرأة ولا افظ لما في العقد ولانه متى أخبره بحريتها أو أوهه ذلك بقرائن تغلب على خله جريتها فنكحها على ذلك ورغب فيها بناء وأصدتها صداق المراثر ثم لزمه الغرم فقد أستضر بناء على قرار الخبر الهوا فالمراثر ثم لزمه الغرم فقد أستضر بناء على قرار الخبر الهوا فالمراثر ثم لزمه الغرم فقد أستضر بناء على قرار الخبر الهوا فالمراثر تم لزمه الغرم فقد أستضر بناء على قرار الخبر الهوا فالمراثر أنه الغرم فقد أستضر بناء على قرار الخبر الهوا فالمراثر أنه الغرم فقد أستضر بناء على قرار الخبر الهوا فالمراثر عن المراثر أنه الغرم فقد أستضر بناء على قراره الغرم المراثر أنه الغرم فقد أستضر بناء على قرار القبر المراثر المراثر المراثر أنه الغرم فقد أستضر بناء على قرارة الغرب فرائر المراثر أنها الغرب فقد أستضر بناء على قرار الخبر المراثر المراثر المراثر المراثر أنه الغرب فقد أستضر بناء على قرار الخبر المراثر المرائر المراثر المراث

المناسبة أولى منه وذلك لانه عصبة مولاته برثها ويسقل عنها عند عدم عصباتها فكذلك يزوجها وقدم عليه المناسبون كما قدموا عليه في الارث والمقل فان عدم المولى أولم يكن من أهل الولاية كالمرأة والطفل والكافر فعصباته الاقرب منهم فالاقرب على ترتيب الميراث ثم مولى المولى ثم عصباته من بعده كالميراث سواء فان اجتمع ابن المعتق وأبوه فالابن أولى لانه أحق بالميراث وأقوى بالتعصيب وإنما قدم الاب المناسب على الابن المناسب لزيادة شفقته وفضيلة ولادته وهذا معدوم في أب المعتق فيرجع فيه الى الاصل ثم السلطان لانعلم خلافا بين أهل العلم في أن للسلطان ولاية تزويج المرأة عندعدم أوليائها أو عضام وبه يقول مالك والشافعي واسحاق وأبو عبيد وأصحاب الرأي والاصل فيه قول النبي والمي الله عليه وسلم وليه من لاولي المن وروى أبو داود باسناده عن أم حبيبة أن النجاشي زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له الله عليه وسلم كانت عده ولان للسلطان ولاية عامة بدليل انه يلي المال ومحفظ الضوال فكانت له الولاية في النكاح كالاب

(فصل) والسلطان ههنا هو الامام أوالحاكم أو من فوضا البه ذلك واختافت الرواية عن أحمد في (المفنى والشرح الكبير) (الجزء السابع)

عنه باثبات الرجوع على من غره وأضر به فعلى هــذا إن كان الغرور من اثنين أوأكثر فالرجوع على جيمهم وإن بهن الغرر منها ومن الوكيل ضلى كل واحد منعها نصفه والله أعلم

(الفصل السادس) أن الزوج أن كان بمن يحرم عليه نكاح الاما. وهو بمن يجدد الطول أو لايخشى العنت قانه يغزق بينها لآمنا بينا أزالنكاح قاسد من أصله لعدم شرطه وهكذا لوكان تزويجها بغير اذن سيدها أو اختل شرط من شروط النكاح فهو فاسد يفرق بينهما والحكم في الرجوع على ماذ كرنا ، وإن كان بمن يجرزُ له نكاح الاما. وكانت شرائط النكاح مجتمعة فالمقد صحبح والزوج الحياريين الفسح والمقام على النكاح وهذا معنى قول الحرقي فرضى بالمقام معهاوهذا الظاهر من مذهب الشافي وقال أبو حنيفة لاخيار له لان الكفاءة غير معتبرة في جانب المرأة لانه علاك الطلاق

والما انه عقد غرقيه أحد الزوجين بحرية الآخر فثبت له الخيار كالاخر قان الكفاءة وإز لم تعتبر فان عليه ضروا في استرقاق ولده ورق امرأته وذلك أعظم منفقد الكفاءة ، فأما العالاقفلا يندفع به الضرر فانه سقط نصف المسمى والفسخ يسقط جميمه فاذا فسخ قبل الدخول فلا مهر لها ، وإن رضي بالمقام معها فله ذلك لانه يحدل له نكاح الاما. وما ولدت بعد ذلك فهو رقيق لسيدها لان المانع من رقهم في الغرور اعتقاد الزوج حريتها وقد زال ذلك بالعلم ، ولو وطنها قبل علمه فعلقت منه ثم علم قبل الوضع فهوحر لانه وطائها يعتقد حريتها

( فصل ) والحسكم في المديرة وأم الوقد والمستقة بصفة كالامة القن لانها ناقصة بالرق إلا أن وقد أم الوقد والمدبرة يقوم كأنه عبد له حكم أمه وكذلك من أعنق بعضها إلا أنه اذا فدى الولد لم يلزمه إلا قداء مانيـه من الرق لان يميته حر مجرية أمه لا باعتقاد الوطي. فان كانت مكاتبة فكذلك إلا أن

والي البلد فقال في موضع يزوج والي البلد وقال في الرستاق بكون فيه الوالي وايس فيه قاض قال يزوج اذا احتاط لها في المهر والكف أرجو أن لايكون به بأس لانه ذو سلطان فيدخل في عموم الحديث وقال في موضع آخر في المرأة اذا لم يكن لها ولى فالسلطان المسلط على القاضي يقضي في الفروج والحدود والرجم وصاحب الشرطة أنما هو مسلط في الادب والجناية وقال ما للواليوذا? أنما هو الى القاضي وتأول القياضي الرواية الاولى على أن الوالي أذن له في النزويج ويحتمسل أنه جمل له ذلك إذا لم يكن في موضع ولايته قاض فكأنه قد فوض اليه النظر فيا بحتاج اليه في ولايته وهذا منها (فصل) إذا استولى أهل البني على بلد جرى حكم سلطانهم رقاضيهم في ذلك مجرى الامام وقاضيه

لانه أجري مجراه في قبض الصدقات في الجزية والخراج فكذلك في هذا

(فصل) واختلفت الرواية في المرأة تسلم على يد رجل فقال في موضع لا يكون وليا لهاولايزوج حتى يأتى السلطان لانه ليس من عصبتها ولا يعقل عنها ولا يرثها فأشبه الاجنبي وقال فيروايةحرب في امرأة أسامت على يد رجل يزوجها هو وهو قول اسحاق وروي عرب اين سيرين أنه مهرها لها لانه من كسبها وكسبها لها وتجب قيمة وقدهاعلى الرواية المشهورة ، قائرًا أَ الرَّرَيْكُونَ فَاتَّ لها تستمين به في كتابتها ، فان كان الفرور منها فلا شيء لها إذ لافائدة في إبجاب شيء لها يرجع به عليها وإن كان النمرور من غيرها غرمه لها وبرجع به على من غره

( فصل ) ولا يتبت أنها أمة بمجرد الدعوى قان قام بذلك بينة ثبت، وأن أقرت أنها أمة فقال احد في رواية أبي الحارث لا يستحتها باقرارها وذلك لان اقرارها يزيل النكاح عنها ويثبت حقا على غيرها فلم يقبل كاقرارها بمال على غيرها، وقال في رواية حنبل لاشيء له حتى يثبت أوتقر هي أنها أمة فظاهر هذا أنه يقبل إقرارها لانها مقرة على نفسها بائرق أشبه غير الزوجة والاول أولى ولانسلم أنه يقبل من غير ذات الزوج اقرارها بالرق بعد إقرارها بالمرة المها مقرة على نفسها أقرت بما يتملق به حق الله تعالى ولانسلم أنه يقبل من غير ذات الزوج اقرارها بالرق بعد إقرارها بالحرية لا بها أقرت بما يتملق به حق الله تعالى ولا نسلم أنه يقبل من غير ذات الزوج اقرارها بالرق بعد إقرارها بالحرية لا بها أقرت بما يتملق به حق الله تعالى ولا نسلم أنه يقبل من غير ذات الزوج اقرارها بالرق بعد إقرارها بالحرية لا بها أقرار بما يقبل به تعالى به تع

( فصل ) اذا حيات المفرور بها فضرب بطنها ضارب فألقت جنينا ميتا فعلى الضارب غرةلان هذا الجنين محكوم بحريته وير شها ورثنه من كانوا ، وعلى الضارب كفارة القتل وإن كان الضارب أباه لم يرته وورثه أفاربه ولا بجب بذل هـذا الولد السيد لانه أما يستحق بذل حي وهذا ميت، ومحتمل أن يجبله عشر قيمة أمه لان الواطيء فوت ذاك عليه باعتقاد الحرية ولولاه لوجب له ذاك

( فصل ) اذا تزوجت المرأة عبداً على أنه حر قالنكاح صحيح وهذا قول أبي حنيفة وأحد قولى الشانعي لان اختلاف الصفة لا يمنع صحة العقد كا لو تزوج أمة على أنها حرة وهذا اذا كات شروط النكاح وكان ذلك باذن سيده ، وأن كانت المرأة حرة وقلنا الحرية ليست من شروط السكفاءة أو أن فقد السكفاءة لا يبطل النكاح فهوصحيح والمرأة الحيار ببن القديخ والامضاء فان اختارت امضاء فلا وليائها الاعتراض عليها لعدم السكفاءة، وأن كانت أمة فينبغي أن يكون لها الحيار أيضاً لانه لما ثبت

لايفعل ذلك حتى بأني السلطان وعن الحسن أنه كان لا يرى بأسا في أن يزوجها نفسه وذلك لما روى أبو داود باسناده عن تميم الداري أنه قال يارسول الله ماالسنة في الرجل يسلم على يدالرجل من المسلمين? قال «هو أولى الناس بمحياء ومماته الاأن هذا الحديث ضفه احمد وقال رواية ابن عبد العزيز يعني أبن عمر بن عبد العزيز وليس هو من اهل الحفظ والاتقان .

(فصل) وإن لم يوجد المرأة ولي ولا ذو سلطان نمن أحمد ما يدل على أنه يزوجها رجل عدل باذنها قانه قال في دهقان قرية يزوج من لاولي لها إذا احتاط لها في الكف والهر إذا لم يكن في الرسناق قاض قال ابن عقبل أحمد قوم من اصحابنا من هذه الرواية إن النكاح لا يقف على ولي قال وقال القاضي نصوص أحمد تمنع من ذلك قال شيخنا، والصحيح أن هذا من القول حال عدم الولي والسلطان لانه شرط أن لا يكون في الرستاق قاض، وجهه أن اشتراط الولي ههنا يمنع النكاح الكلية فم يجز كاشتراط المناسب في حق من لامناسب لها وروي عنه أنه لا يجوز الكاح الا بولي لهموم الاخبار فيه

الخيار قعبد اذا غر من أمة نبت للامة اذا غرت بعبد وكل موضع حكمنا بفساد العقد ففرق بينهما قبل الدخول فلا مهر لها وان كان بعده فلها مهر المثل او المسمى على ماقدمنا من الاختلاف، وكل موضع فسخ النكاح مع القول بصحته قبدل الدخول فلا شيء لها، وان كان بعده فلها المسمى لانه فسخ طرأ على نكاح فأشبه العللاق

( فصل ) فان غرها بنسب فبان دونه وكان ذلك مخلا باله كفاءة وقلنا بصحة النكاح فلها الحيار فان اختارت الامضاء فلا وليائها الاعتراض عليها وان لم يخل باله كفاءة فلا خيار لها لان ذلك ليس بمعتبر في النكاح فأشبه مالو شرطه فقيها فبان مخلافه وكذلك إن شرطت غير الله بب فان كان مما يعتبر في الكفاءة نهو كما لو تبين أنه غير مكافي لها في النه به وان لم يعتبر في الكفاءة كالفقه والجال وأشباه ذلك فلا خيار لها لان ذلك مما لا يعتبر في النكاح فلا يؤثر اشتراطه، وذ كر فيها اذا بان نسبه دون ماذ كر وجه في ثبوت الخيار لها ان لم يخل بالكفاءة والاولي ماذ كرناه والله أعلم

(مسئلة ) قال (واذا كان المفرور عبداً فولده احرار ويفديهم اذا عتق ويرجم به على من غره )

وجملة ذلك أن المفرور اذا كان عبداً فولده أحرار ، وقال ابو حنيفة يكون رقيقاًلان أبويدرتيق وليس ذلك بصحبح قائه وطنها معتقداً حريتها فكان ولد، حراً كولد الحر فان هذا هوالعلة المقتضية

﴿ مُسُنَّةً ﴾ (وولي الامة سيدها إذاكان من اهل ولاية النَّزويج) لا نعلم فيه خلافًا لانه مالكها وله التصرف في رقبتها بالبيع ففي النّزويج أولى ولايزوجها الاباذنها

﴿ مسئلة ﴾ ( فان كانت لأمرأة فوليها ولى سيدتها وقد ذكرنا ذلك )

اختلفت الرواية عن احمد فيمن يزوج أمة المرأة فروي عنه أنه بلي نكامها واي سيديها قال الغاضي هذا هو الصحيح اختاره الحرقي وهو مذهب الشافعي لان مقتضى الدليل كون الولاية لها قامتنت في حقها لفصورها نثبتت لاوليائها كولاية نفسها ولائهم يلونها لوعتقت ففي حال رقها أولى قان كانت سيديها رشيدة لم يجز تزويج أمنها الا باذنها لانها مالها ولا مجوز التصرف في مال رشيد بنير اذنه وبنير نطقها بذلك وان كانت بكراً لان صهابها أعا اكنني به في تزويج نفسها لحيائها ولا تستحي من تزويج غيرها وإن كانت صنيرة أو بجنونة أو سفيهة ولوليها ولاية على مالها فله تزويج أمنها ان كان الحفظ في تزويجها والا لم يمك تزويجها وكذلك الحكم في أمة ابنه الصغير وقال بعض الشافعية ليس كان الحفظ في تزويجها والا لم يمك تزويجها وكذلك الحكم في أمة ابنه الصغير وقال بعض الشافعية ليس كان الحفظ في تزويجها والا لم يمك تزويجها وكذلك الحكم في أمة ابنه الصغير وقال بعض الشافعية ليس كان الحفظ في موهو ولدها وكفاية مؤتها وصيانها عن الزنا الموجب للحد في حقها و نقص قيمتها عافيه من نحصيل مهرها وولدها وكفاية مؤتها وصيانها عن الزنا الموجب للحد في حقها و نقص قيمتها

المحرية في محل الوفاق ولولاذلك لكان رقيقاً فان علة رق الولد رق الام خاصة ولا عبرة محال الاب بدليل ولد الحر من الامة وولد الحر من العبد وعلى العبد فداؤهم لانه فوت رقهم باعتقاده وفطه ولا مال له في الحال فيخرج في ذلك وجهان

[أحدهم] يتعلق برقبة عنراة جناية (والناني) بذمته يتبع به بعد العتق عنزاة عوض الحلع من الامة إذا بذاته بغير إذن سيدها ويفارق الاستدانة والجناية لانه إذا استدان أتلف عال الغرم فكان جناية منه وههنا لم يجن في الاولاد جاية وإنما عتقوا من طريق الحكم وما حصل له منهم عوض فيكون ذاك في ذنه يتبع به بعد العتق ويرجع به حين يغرمه فانه لا ينبغي أن يجب له بذل عالم يذت عليه . وأما الحرية فتتعجل في الحال وان قلنا ان الفداء يتعلق برقبته وجب في الحال ويرجع به سيده في الحال ويثبت الحيار إذا علم كما ثبت الحر لمن محل له نكاح الاماء لان عليه ضروا في رق واده و فقصا في استمتاعه فانها لا تبيت معه ايلا ونهارا ولم يرض به . ويحتمل أن لا يثبت له خيار لانه فقد صفة لا ينقص بها عن رتبته فأشبه عالوشرط نسب امرأة فبانت بخلافه لانها مساوية لنسبه بخلاف تغرير الحو

وقال بعض الشافعية لا خيار له قولا ؛ احدا . وقال بعضهم فيه قولان والاولى ما ذكرناه . وإذا اختار الافامة فالمهر واجب لا يرجع به على أحد ، وإن اختار الفسخ قبل الدخول فلامهر وأن كان بعده والسكاح باذن سيده فالمهر وأجب عليه وفي الرجوع به خلاف ذكر ناه فيا مضى وأن كان بغير إذنه فالنكاح فاسد فان دخل بها فني قدر ما بجب عليه وجهان [أحدهما] مهر المثل (والثاني) الحسان ، ومل يرجم به على وجهين

( فصل) فان شرط انها مسلمة فبانت كافرة فله الحيار لانه نقص وضرر يتعدى إلى الواد فأشبه مالو شم طياحرة فبانت أمة

والمرجوح كالمعدوم قان كان وليها في ما لها غير ولي تزويجها فولاية تزويجها الولي فى المال دون ولي النزويج لانه المتصرف في المال وهي مال وروي عن احمد رواية ثانية أن المرأة أن تولي أم أمتها رجلا المزويجها نقلها عن احمد جماعة لان سبب الولاية الملك وقد تحقق في المرأة وامتنعت المباشرة لنقص الانوئية فلكت التوكيل كالرجل والمريض والغائب ونقل عن أحمد كلام محتمل رواية ثالثة وهو أن سيدها يزوجها فانه قيل له تزوج أمتها? قال قد قيل ذلك هي ما لها وهذا بجتمل أه ذهب اليه وهو قول ابي حنيفة لانها عملكها وولايتها تامة عليها فملكت تزويجها كالسيد ولانها عملك بيمها والجارتها فملكت تزويجها كالسيد ولانها عملك بيمها والجارتها فملكت تزويجها كالسيد ولانها عملك بيمها والجارتها تحصيلها فلا تثبت عليها الولاية في أمتها لعدم اعتبار الكفاءة وعدم الحق للاولياء فيها ويحتمل أن تحصيلها فلا تثبة حكاية لمذهب غيره فانه قال في سياقها أحب الي أن تأمر زوجها لان النساء لا يعقدن وقد روى أبو هريرة عن الذي صلى الله عليه وسائه قال « لا تنكح المرأة المرأة المرأة » وقالت عائفة وقد روى أبو هريرة عن الذي صلى الله عليه وسائه قال لا تنكح المرأة المرأة المرأة المرأة على وقالت عائفة

( فصل ) فان شرطها بكرا فبانت ثيبا فعن أحد كلام بحتمل أمرين ( أحدهما ) لاخبار له لان النكاح لايرد فيه بعيب سوى ثمانية عيوب فلا يرد منه بخالفة الشرط والثاني) له الخياد لانه شرط صفة مقصودة فبان خلافها فيثبت له الخيار كالو شرط الحرية وعلى هذا لو شرطها ذات نسب فبانت دونه أو شرطها بيضا، فبانت سودا، أوشرطها طويلة فبانت قصيرة أو حسنا، فبانت شوها، خرج في ذلك كله وجهان ونمو هذا مذهب الشافي

وقال أبوثور: القياس أن له الرد أن كان فيه اختلاف وأن كان أجاعا فالاجماع أولى من النظر قل أبن المنذر لاأعلم أحدا وافق أبا ثور على مقالته عوممن ألزم الزوج من هذه صفتها الثوري والشافي وأحد وإسحاق وأصحاب الرأي . وروى الزهري أن دجلا نزوج امرأة فلم بجدها عذراء كانت الحيضة خرقت عذرتها فأرسات اليه عائشة أن الحيضة تذهب العذرة يقينا . وعن الحسن والشمعي وابراهم في الرجل أذا لم يجاء أمرأته عذراء ليس عليه شيء العددرة تذهبها الوثبة وكثرة الحيض والتعبش والحيش والحاش والخل النقيل وأفة أعلم

( فصل ) واذا تزوج امرأة يظنها حرة فبانت أمة أو يظنها مسلمة فبانت كافرة أو تزوجت عبدا تظنه حرا فلهم الحيار كما لو شرط ذلك نص عليه أحد في امرأة تزوجت عبدا تظنه حرا فلها الحيار، وقال الشانس في الامة لاخيار له وفي الكافرة له الحيار، وقال بعضهم فبهما جيما قولان

ولناأن بعض الرق أعظم ضرر افانه بؤثر في رق وقده وعنم كل استمتاعه فكان له الخيار كالوكانت كافرة ( فصل ) وان شرطها أمة فبانت حرة أوذات نسب فبانت أشرف منه أو على صفة دنيئة فبانت خبرا من شرطه أو كافرة فبانت مسلمة فلاخيار له في ذلك لانه زيادة ، وقال أبو بكر له الحيار إذا بانت مسلمة لانه قد يكون له غرض في عدم وجوب العبادات والاول أدلى

زوجوا فان النساء لا يزوجن واعقدوا فان النساء لا يعقدن ولان المرأة لا تملك تزويج نفسها فغيرها أولى .

(فصل) وبزوج عتيقتها من بزوج أمتها ذكره الحرقي وفيها روايتان (احداهما) لمولاتها أن توكل رجلا في تزويجها لانها عصبتها وترثها فاشبهت المعتق (والثانية) يزوجها ولي سيدتها وهي أصح لان هذه ولاية لتكاح والمرأة ليست من أهل ذلك فيكون الى عصبتها لانهم الذين يعقلون عنها وير تونها بالتمصيب عند عدم سيدتها فكانوا أولياءها كما لو تمذر على المتق تزويج عتيقته ، وقد ذكرنا أنه اذا انقرض المصبة من النسب ولي المولى المتق ثم عصباته الاقرب قالاقرب كذا ههنا الا ان الطاهر من كلام الحرقي ههنا تقديم أبي المعتقة على ابنها لانه أولى بتزويجها وقد يزوج معتقتها من يزوج أمتها ويزوج أمتها من يزوجها به وقد ذكرنا ان ابن المعتقة أولى بتزويج عتيقتها من أبيها ويعتبر في ولايتها شرطان (احدهم) عدم المصبة من النسب لان المناسب أقرب من المعتق وأولى منه (الثاني) اذن المزوجة

( فصل) وكل موضع ثبت الهالخيار ففسخ قبل الدخول فلا مهر عليه وان فسخ بعده وكان التغرير عن له المهر فلا شيء عليه أيضا ، وان كان من غيره فعليه المهر بدفعه ثم يرجع به على الفار فان كان التفرير من أوليائها رجع عليهم وان علم بعضهم احتمل أن يرجع عليه وحده لانه الهار واحتمل أن يرجع عليه وحده لانه الهار واحتمل أن يرجع علي جيعهم لان حقوق الا دمين في العمد والسهو سواء

(مسمنة) قال (واذا قال قدجملت عنق أمتى صداقها بحضرة شاهدين فقد ثبت العنق والنكاح واذا قال أشهد أني قد أعتقتها وجعلت عنقها صداقها كان المتق والنكاح أيضا ثابتين سواء تقدم القول العتق أد تأخر اذا لم يكن بينهما فصل فان طلقها قبل الدخول رجع عليها بنصف قيمتها، في هذه المشلة خس فصول

(الاول) أز ظاهر المذهب أن الرجل إذا أعتق أمنه وجعل عنقه اصداقها فهو نكاح صحيح أصعليه أحمد في رواية جماعة وروي ذاك عن على رضي الله عنه وفعله أنس بن مالك وبه قال سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبدالر حن والحسن والزهري واسحاق وقال الاوزاعي بازمها أن تنزوجه وروى المرذوي عن أحمد إذا أعتق أمنه وجعل عنقها صداقها يوكل رجلا يزوجه وظاهر هذا أنه لم محكم بصحة النكاح رقال أبو الخطاب هي الصحيحة واختارها القاضي وابن عقيل وهو قول أبي حنيفة ومالك والشاني لانه لم يوجد إيجاب وقبول فلم يصح لعدم اركانه كما لو قال أعتقتك وسكت ولانها بالعنق تملك نفسها فيجب أن يعتبر رضاها كما لو قصل بينها ولان العتق يزبل ملكه عن الاستمتاع بحق الملك فلا يجوز أن يستبيح الرط، بالمسمى فانه لو قال بعتك هذه الامة على أن تزوجنها بالمن لم يصح

ولناماروي أنس أن رسول الله علي أعنى صفية وجعل عنقها صداقها متنقعايه وفي انظ أعنقها و تزوجها فقلت يا أبا حرة ما أصدة بها قال نفسها عنقها وروي الاثرم باسناده عن صفية قالت أعنقني رسول الله عني وجعل عنقي صداقي و باسناده عن على رضي الله عنه أنه كان يقول اذا أعنق الرجل أم واده فجعل عنقها صداقها فلا بأس بذلك ومتى ثبت العنق صداقا ثبت النكاح لان الصداق لا ينقدم

لانها حرة وليست له ولاية اجبار فأه أبعد العصبات ولا يعتبر اذن مولاتها لانه لاولاية لها ولا ملك فاشهت القريب الطفل أذا زوج البعيد

(فصل) فان كان للامة مولى فهو وليها وان كان لها موليان اشتركا في الولاية وليس لواحد منها الاستقلال بها بنير اذن صاحبه لانه لا علك الا بسضها وان اشتجرا لم يكن للسلطان ولاية لان تزويجها تصرف في المال بخلاف الحرة فان نكاحها حق لها ونفعه عائد اليها ونكاح الامة حق لسيدها نفسه عائد اليه فلم ينب السلطان عنه فيه فان أعتقاها ولها عصبة مناسب فهو أولى منها وان لم يكن لها عصبة ولها ولا يستقل أحدهما بالتزويج لان ولايته على بعضها فان اشتجرا أقام الحاكم مقام الممتنع منها لانها صارت حرة وصار فكاحها حقاً لها وان كأن المتق أو المتقة واحداوله عصبتان كالابنين والاخوين

النكاح ولو تأخر العنق من النكاح لم مجز فدل على أنه انعقد بهذا الهفظ ولانه لم ينقل عن النبي وللنائخ أنه استأنف عقدا ولو استأنفه لظهر ونقل كا نقل غيره ولان من جاز له تزويج امرأة لغيره من غير قرابة جاز له أن يتزوجها كالامام وقولهم لم يوجد الحجاب ولا قبول عديم التأثير فانه لو وجد لم يحكموا بصحته وعلى أنه ان لم يوجد فقد وجد مايدل عليه وهو جعل العتق صداقا فأشبه ما لوتزوج امرأة هو وليها وكما لو قال الخاطب الولي أذوجت ? مقال نعم وقال المزوج أقبات ! قال نعم عذ له أصحابنا وكما لو أنى بالكنايات عند أبي حنيفة ومن وافقه

(الفصل الثاني) أن النسكاح ينمقد بقوله أعتقتك وجملت عندَك صداقك و تزوجتك، وبذلك خالباً عن قوله: وتزوجتك وهذا النظ الخرقي وهو الذي جاء في مديث أنس، وبقوله جمات عنقك صداقك وجملت صداقك وجملت صداقك وجملت صداقك عنقك وهذا معنى قول الخرقي سواء تقدم العنق أو تأخر و مس أحمد على هذا في رواية صالح إذا قال جعات عنقك صداقك أوصداقك عنقك كل ذلك جائز

(النصل الثالث) أن لا يكون بينها فصل ولو قال أعنقتك وسكت سكوتا يمكنه السكلام فيه أو تمكلم بكلام أجنبي ثم قال جعلت عنقك صداقك لم يصح النكاح لأنها صارت بالمتق حرة فيحتاج إلى تزويجها برضاها بصداق جديد

( الفصل الرابع ) أنه لا بد من شاهدين إذا قلنا باشتراط الشهادة في النكاح نص عليه أحد في رواية الجاعة وذلك لقوله و لا نكاح الا بولي وشاهدين »

( النصل الخامس ) أنه اذا طلقها قبل الدخول رجع عليها بنصف قيمتها لان الطلاق قبل الدخول يوجب الرجوع في الرق بعد زواله يوجب الرجوع في نصف ما فرض لها وقد فرض لها نفسها ولا سبيل الى الرجوع في الرق بعد زواله فرجم بنصف قيمة نفسها وبهذا قال الحسن والحسكم وقال الاوزاعي يرجع بريم قيمتها

ولنا أنه طلاق قبل الدخول فأوجب الرجوع النصف كسائر الطلاق وتمتير القيمة حالة الاعتاق لانها حالة الاعتاق لانها حالة الانلاف فان لم تكن قادرة على نصف القيمة فهل تستسعى فيها أو تسكون دينا تنظر به الى حال القدرة على دوايتين و إن قلمنا إن النكاح لا يتعقد جهذا القول فعليها قيمة نفسها لانه أزال ملكه بعوض لم يدلم له فرجم إلى قيمة المفوت كالبيم الفاسد وكذلك از قلما إن النكاح انعقد به فارتدت قبل

وجلته أنه يمتبر لثبوت الولاية ستة شروط العقل والحرية والاسلام اذا كانت المرأة مسلمة والذكورية والبلوغ ، والعدالة على اختلاف نذكره فاما العقل فهو شرط بنير خلاف لان الولاية إعا ثبتت نظراً للمولى عليه عند عجزه عن النظر لنفسه ومن لاعقل له لا يمكنه النظر ولا يلى نفسه فنيره أولى وسواه في هذا من لا عقل له لصغره أو من ذهب عقله مجنون أو كبر كالشيخ أذا أفند قال

فلاحدهما الاستقلال بمزويجها كما يملك تزويج سيدتها .

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( ويشترط في الولي الحرية والذكورية واتفاق الدين والمقل)

الدخول أو فعلت ما ينفسخ به نكاحها مثل أن أرضمت زوجة له صغيرة ونحو ذلك انفسخ نكاحها وعليها قيمة نفسها .

(فعل) وإن قال لامته أعتفتك على أن تزوجيني نفسك ويكون عنقك صداقك أو لم يقل ويكون عنقك صداقك فقبات عنقت ولم يلزبها أن تزوجه نفسها لانه ملف في نكاح فلم يلزبها أن تزوجه نفسها لانه ملف عرة ألفاً على أن يتزوجها ولانها أسقطت حتها من الحيار قبل وجود سببه فلم يسقط شفعته قبل البيع ويلزمها قيمة نفسها أوماً اليه أحمد في رواية عبد الله وهو مذهب الشافعي لانه أزال ملكه منها بشرط عوض لم يسلم له فاستحق الرجوع بقيمته كالبيع الفاسد إذا تلفت السلمة في يد المشتري والنكاح الفاسد إذا انصل به الدخول، ويحتمل أن لايلزمها شي، بنا، على مااذا قال لعبده أعتقتك على أن تعطيني ألها وهذا قول ماك وزفر لان هذا ليس بلفظ شرط فاشبه مالو قال أعتقتك وزوجيني نفسك وتعتبر القيمة حالة العتق ويظالبها بهافي الحال إن كانت قادرة عليها، وإن كانت معسرة فهل تنظر الى الميسرة أو تجبر على المكسب على روايتين أصلهما في المفلس هل بجبر على المكسب على روايتين أصلهما في المفلس هل بجبر على المكسب على روايتين أصلهما في المفلس هل بجبر على المكسب على روايتين أصلهما في المفلس هل بجبر على المكسب على روايتين أصلهما في المفلس هل بجبر على المكسب على روايتين أصلهما في المفلس هل بجبر على المكسب على روايتين أصلهما في المفلس هل بجبر على المكسب على روايتين أصلهما في المفلس هل بجبر على المكسب على روايتين أصلهما في المفلس هل بجبر على المكسب على روايتين أصلهما في المفلس هل بجبر على المكسب على روايتين أصلهما في المفلس هل بجبر على المكسب على روايتين أصلهما في المفلس هل بجبر على المكسب على روايتين أصل على روايتين أصلهما في المفلس هل بحبر على المكسب على روايتين أصله المناسب على روايتين أصله المناسب على المكسب على روايتين أصله المناسب على روايتين أصله المناسب على روايتين أصله المناسب على المكسب على روايتين أصله على روايتين أسرب على المكسب على روايتين أصله المناسب على المكسب على روايتين أصله المناسبة المناسبة المناسب على روايتين أسرب المناسبة المنا

( فصل ) وإن اتنق السيد وأمته على أن يعتقها وتزوجه نفسها مروجها على ذلك صح ولا مهر له المنظم من العتق وبه قال أبو يولف وقال ابر حنينة والشائع لا يكون العتق صداقا لكن إن تزوجها على القيمة التي له في ذمتها وهم يعلمان القيمة صح الصداق

القاضي والشيخ الذي قد كبر فلا يعرف موضع الحظ لها لاولاية له، فاماالاغماء فلا يزبل الولاية لانه يزول عن قريب فهو كالنوم، وكذلك لاتثبت الولاية عليه ويجوز على الانبياء ومنكان بجن في الاحيان لم تزل ولايته لانه لايدوم زوال عقله فهو كالاغماء .

(الشرط الثاني) الحرية فلا ولاية لمبد في قول جماعة أهل العلم فان العبد لاولاية له على نفسه فعلى غيره أولى، وقال أصحاب الرأي مجوز ان يزوجها العبد بإذنها بناء منهم على أن المرأة تزوج نفسها وقد مضى الكلام في هذه المسئلة .

(الشرط الثالث) الاسلام فلا يثبت للكافر ولاية على مسلمة ، وهو قول عامة أهل العلم قال أبن المنذر أجمع عامة من تحفظ عنه من أهل المهاعل هذا ، وفيه وجه ال الكافريزوج أم ولده المسلمة وسوف نذكره أن شاء الله تمالى، قال أحمد بلغنا أن عليا أجاز نكاح أخ ورد نكاح الاب وكان نصرانيا

(الشرط الرابع) الذكورية وهو شرط للولاية في قول الجيع لانه يسبر فيها الكمال والمرأة نافسة قاصرة تثبت الولاية على غيرها أولى، وعن أحداً نها تلى فكاح أمتها ومئتتها وقد ذكرناه .

(المنتى والثعر ح السكير) ( ٤٤ ) ( الحزء السابع )

ولنا أن العتق صلح صداقا في حق النبي وَ الله في حق أمته كالدرام ولانه يصلح عوضا في البيع فانه لو قال أعتق عبدك على ألف جاز فلاً ف يكون عوضا في النكاح أولى فان النكاح لا يقصد فيه العوض وعلى هذا لو تزوجها على أن يعتق أباها صح نص عليه أحمد في رواية عبد الله . اذا ثبت هذا فان العتق بصير صداقا كا لو دفع اليها مالا ثم تزوجها عليه فان بذات له نفسها ليتزوجها فامتنع لم يجبر وكانت له القيمة لانها اذا لم تجبر على تزوجه نفسها لم يجبر هوعلى قبولها، وحكم المدبرة والمعتفة بصفة وأم الولد حكم الامة التن في جميع ماذكرناه

فصل) فان أعتقت امرأة عبدها بشرط أن يتزوجها عتق ولا شيء عليه لان النكاح بمصل به الملك للزوج وليس بملوك به فاذا اشترطت عليه أثبات الملك له لم يلزمه ذلك كا لو اشترطت عليه أن تملكه داراً ، ولو أراد العبد تزوجها لم تجبر لازالشرط لها فلا يوجب عليها كا لو شرط السيد على أمته أن تزوجه نفسها لم يلزمه ذلك

( فصل ) ولا بأس أن يمتق الرجل الامة ثم يتزوجها سوا. أعنقها لوجه الله تعالى أو اعتقها ليزوجها ، وكره أنس تزويج من أعتقها لله تع لى قال الاثرم قلت لابي عبد الله روى شعبة عن تتادة عن أنس أنه كره أن يعتق الامة ثم يزوجها فقال نعم قال اذا أعتقها لله كره أن يوجع في شيء منها ولنا ماروى ابو موسى قال : قال رسول الله ويتلاقي « من كانت عنده جارية فعلمها وأحسن البها

( الشرط الحامس ) البلوغ وهو شرط في ظاهر المذهب قال أحمد لايزوج الفلام حتى يحتلم ليس له أمر هذا قول الثوري والشافعيواسحاق وابن المنذر وأبى ثور

وروي عن احمد أنه اذا بلغ عشرا زوج وتزوج وطاق وأجبزت وكالته في الطلاق ويحتمله كلام الحرقي لتخصيصه المسلوب الولاية بكونه طفلا، ووجه ذلك أنه يصح بيعه وطلاقه ووصيته فتبتت له الولاية كالبالغ، والاول اختيار ابي بكر وهو الصحيح لان الولاية يمتبر لها كال الحال لانها تغيد التصرف في حق غيره واعتبرت نظرا له والصبي مولى عليه لقصدوره فلا نثبت له الولاية كالمرأة والاصول المقيس عليها ممنوعة.

(السادس) المدالة وفي كونها شرطا دوايتان (احداها) هي شرط قال احد اذا كان القاضي مثل ابن الحلي وابن الجعد استقبل النكاح، فظاهر هذا أنه أفسد النكاح لانتفاء عدالة المتولي له وهذا قول الشافعي لما روي عن ابن عباس أنه قال لا نكاح الا بشاهدي عدل وولي مرشد. قال احد أصح شيء في هذا قول ابن عباسيوني وقد روى ابن عباس قال قال رسول الله ويجالية ولانكاح الا بولي وشاهدي عدل وابما أمرأة انكحما ولي مسخوط عليه فنكاحها باطل و وروى البرقاني باسناده عن جابر قال قال رسول الله والمجالية و لانكاح إلا بولي مرشد وشاهدي عدل و ولانها ولاية نظر فلا يد تبد مها الفاحق كولاية المال

ثُم أعتقها وتزوجها فذلك له أجران ، متفقعايه ، ولانه اذا تزوجها فقد أحسن البها باعفافها وصيانتها فَلْم يَكْرُه كَا لُو رُوحِها غيره وايس في هذا رجوع فيما جعل لله فانه أمَّا بْنْرْرِجها بصداقها فهو يمثرلة من اشترى منها شيئا .

( فصل ) واذا أراد أن يَمْ وجها بعد عتمها لم يحتج إلى أن استبرا. سوا. كان بطؤها أولم يكن لان الاستبراء الصيانة الما. ولا يصان ذلك عنه فان اشترى أمة فأعنقها قبل أن يستبرئها لم محل له أن يتزوجها ولا يزوجها حتى يستبرثها لانه كانواجبا فلا يسقط باعتاقه لهاء قال أحمد في الرجل تكون له الامةلا بطؤها فيعتقها الاينزوجها من بومها حتى يستبرئها قان كأن بطؤها فأعتقها نزوجها من يومه ومتى شاء لانها في مائد، قال القاضي معنى قوله ان كان يطؤها أن محل له وماؤها رهي التي قداستبرأها

وقوله إن كان لايعاؤها أي لايحل له وماؤها وهي التي لم يمض عليها زمان الاستبراء فلا يحل له تزرجها حتى يستبرئها ، واذا مضي لها بعض الاستيرا.قبل عنة با أعته بعده ولايلزمها استثناف الاستيراء لان الاستبراء وجب بالشراء لابالمتق فيحسب ابتداؤه من حين وجد سببه

( فصل ) وان قال اعتق عبدك على أن أزوجك ابنتي فأعنقه لم يلزمه أن يزوجه ابنته لانهسلف في النكاح وعليه قيمة العبد ، وقال الثانعي في أحد قوايه لايلزمه شي. لانه لافائدة له في العتق

وانا أنه أزال ملك عن عبده بعوض شرطه فلزمه وضه كما لو قال اعتق عبدك عنى وعلى تمنه وكالوقال طابق زُوجِتك وعلى الف فطلقها أو قال القرمناعك في البحر وعلى تُمنه وبهذه الاصول يبطل قولهم أنه لا قائدة له في العتق

( والرواية الاخرى ) ليست شرطا ، نقــل شي ابن جامع أنه سأل أحمداذا تزوح بولي وشهود غير عدول فلم بر أنه يفسد من النكاح شيء ، وهذا ظاهر كلام الخرقي لانه ذكر الطفل والعبدو الكافر ولم يذكر الفاسق وه و قول مالك وأبي حنيفة ، وأحد قولى الشافي لانه بلي نكاح نفه فثبت الولاية على غيره كالعدل ولأنه يثبت الولاية القرابة وشرطها النظر وهذا قريب ناظر فبلي كالعدل

( فصل ) ولا بشترط أن يكون بصيراً لان شعيبا زوج ابنته وهو أعمى ولان القصود في النكاح به رف بالسماع والاستفاضة فلا يفتقز الى النفاز ولا يشترط النعلق بل يجــوز أن يلى الأخرس اذا فه.ت اشارته لأنها تنوم مقام نطقه في سائر المقود والاحكام فكذفك النكاح

﴿ مسالة ﴾ ( قان كان الاقرب طفلا أو كافراً أو عبداً زوج الأ بمد ) لان الولاية لانتبت لطفل ولا عبد، لا كافر على مسلمة فع ند ذاك يكون وحودهم كعدمهم فتثبت الولاية ان أبعد منهم إذا كلت فيه الشم وط كا لو ماتوا .

(مسئلة ) ( وإن عضل الافرب زوج الأ بعد وعنه يزوج الحاكم ) العضل منع للرأة من النزويج بكفتها اذا طلبت ذلك ورغب كلواحد منها في صاحبه، ( مسئلة ) قال (واذاقال الخاطب للولي أزوجت فقال نعم وقال لازوج أ فيلت تال نعم فقد انعقد النكاح اذا حضره شاهدان )

وقال الشانعي لا ينعقد حتى يقول معه زوجتك ابنتي ويقول الزوج قبات هذا النزوبج لان هذين ركنا العقد ولا ينعقد يدونهما

ولنا أن نعم جواب لقوله أزوجت وقبات والسؤال يكون مضمراً في الجواب معاداً فيه فيكون معتى. نعم من الولي زوجته ابنتي ومعنى نعم من المغزوج قبات هذا الغزويج ولا احتمال فيه فيجب أن ينعقد به والحلك لما قال الله تعالى (هل وجدتم ماوعد ربك حقا ؟ قالوا نعم) كان اقراراً منهم بوجدان ذلك انهم وجدوا ماوعدهم ربهم عمقاولو قبل لرجل لي عليك الف درهم قال نعم كان اقرار صحيحاً لا يفتقر الى نية ولا يرجم في ذلك الى تفسيره وبمثه تقطع اليد في السراة فوجب أن ينعقد به النزويج كا لو لفظ بذلك يرجم في ذلك الى تفسيره وبمثه تقطع اليد في السراة فوجب أن ينعقد به النزويج كا لو لفظ بذلك إرجم في ذلك الى تفسيره وبمثله ابنتي فقال قبات انعقد النكاح ، وقال الشافعي في أحد قوليه

لاينعقد حتى يقول قبلت هذا النكاح أوهذا التزويج لانه كناية في النكاح يفتقر الى النية ، والاضار فلم ينعقد به كافظ الهبة والبيع

ولنا أنالقبول صريح في الجواب فانعقدبه كا ينعقدبه البيع وسائر العقودوقولهم يفتقر إلى النية يمنوع فأنه جواب فلا ينصرف الا إلى المذكور

( فعال ) وبنعقد النكاح بلفظ الانكاح والنزويج ، والجواب عنهما إجماعا وهما اللذان ورد بهما نص السكناب في قوق سبحانه ( زوجنا كها ) وقوله سبحله ( ولا تنكحوا مانكح آباؤكم من النساء ) وسواء انفقا من الجانبين أو اختافا شل أن يقول زوجتك بنتي هذه فيقهل قلمت هذا النكاح أوهذا فني وجد ذلك انتقلت الولاية الى الابعد نص عليه احمد وعنه وواية أخرى تنتقل إلى السلطان وهو اختيار أبي بكر ، وذكر ذلك عن عبان بن عفان وشربح وبه قال الشافعي لقول النبي مَلِيَّالِيِّهِ « قان اشتجروا فالسلطان ولي من لاولي له ، ولان ذلك حق عليه امتنع من أدائه فقام الما كم مقامه كما لو كان عليه دين فامتنع من قضائه

وانا أنه تعدير التزويج من جهة الافرب فداسك لا بعد كا لوجن ولانه يفسق بالعضل فتنتقل الولاية عنه كا لو شرب الحرء قان عضل الاولياء كلهم زوج الحاكم، والحديث حجة المالقولة والساطان ولي من لاولي له » وهذه لها ولي وعكن حمله على ما اذا عضل السكل قان توليد قان اشتجروا» ضمير جم يتنادل السكل والولاية تخذلف الدين من وجوه ثلاثة (أحدها) انها حق الولي والدين عليه . (الثاني) أن الدين لا ينتقل عنه والولاية تنتقل عنه لهارض من جنون الولي وفسقه إلثالث) أن الدين لا تعتبر لها ذلك وقد زالت العدالة بما ذكر ناء قان قيل لو زالت ولايته لما صح منه التزويج اذا أجاب اليه قلنا فسقه بامتناعه فاذا أجاب نقد نزع عن المعصية وراجم الحق

التزوج، ولا ينعقد بذير لفظ الانكاح والنزويج وبهذا قال سعيد بن المسيب وعطاء والزهري وربيعة والشافعي ، وقال الثوري والحسن بن صالح وابوحنيفة وأصحابه وابوثورو ابوعبيد وداود ينعقد بلفظ المبة والصدقة والبيع والتمليك ، وفي لفظ الاجارة عن أبي حنيفة روايتان ، وقال ماقك ينعقد بقلك اذا ذكر المهر ، واحتجوا بان النبي ولله و وجر وجلا امرأة فقال و قدملكتكما بما معك من القرآن ، رواه البخاري ولانه لفظ ينعتد به نزويج النبي ولله فانعقد به نكاح أمته كافظ الانكاح والتزويج ولانه أمكن تصحيحه بمجازه فوجب تصحيحه كايقاع الطلاق بالكنايات

ولنا قوله تعالى ( وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها النبي ان أراد النبي أن يستنكحها خالصة الله من دون المؤمنين ) فذكر ذلك خالصا لرسول الله والمؤلفة ولانه لفظ ينهقد به غير النكاح فلم ينهقد به النكاح كافظ الاجارة والاباحة والاحلال، ولانه ليس بصريح في النكاح فلا ينعقد به كاقدي ذكر فا وهذا لان الشهادة شرط في النكاح والكناية أنما تعلم بالنية ولا يمكن الشهادة على النبة لعدم اطلاعهم عليها فيجب أن لا ينعقد عوبهذا فارق بقية العقود والعالمات ، وأما الحير فقدر وي زوجتكما وأنكحتكها وزوجناكها من طرق صحيحة ، والقصة واحدة والظاهر أن الراوي روى بالمعنى ظنا منه أن معناها واحد فلا تكون حجة وان كان النبي عصلية جم بين الالفاظ فلاحجة لم فيه لان النكاح العقد بأحدها والباقي فضلة ( فصل ) ومن قدر على لعظ النكاح بالمربة لم بصح بغيرها وهذا أحد قولي الشاني وعنداً في حنيفة ينعقد لانه الى بافظه الحاص فانعقد به كا ينعقد بالفظ العربية

فزال فسقه فكذلك صح تزويجه ، وقد روى عن معقل بن يسار قال : زوجت أختا لي من رجل فطلقها حتى أذا انقضت عدمها جاء مخطعها فقلت له زوجتك وأفرشتك وأكرمتك فطلفتها ثم جثت تخطيها لا والله لانمرد اليك أبداً وكان رجلا لابأس به فكانت المرأة تريد أن ترجع اليه فأنزل الله هذه الآية (الماته ضاوهن) فقلت الآن أفعل بارسول الله قال « فروجها إباه » رواه البخاري

(فصل) وسوا، طلبت التزويج بهر مثالها او دونه ، وبه قال الشافعي وابو يوسف ومحد وقال ابوحنيفة له منعها منالتزويج بدون مهر مثالها لان عليهم في ذاك عاراً وفيه ضرو على نسائها لنقص مهر مثابين ولنا أن المهر خالص حقها وعوض مختص بها فلم يكن لهم الاعتراض عليها فيه كثمن عبدها وأجرد ارها و رلانها لو أسقطته بعد وجوبه سقط كله فيعضه أولى ولان النبي وليالي قال لرجل أداد ان بزوجه والنمس ولوخا مامن حديد، وقال لا رأة زوجت بنعلين وأرضيت من نفسك بنعلين و مقالت معم : فأجازه النبي وليالي وقولهم فيه عار عليهم فيس كذرك فان عمر قال لو كان مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله كان أولاكم به رسول الله وليالي يعنى غلو الصداق قان رغبت في رجل به ينه وهو كف فأراد تزويجها لفيره من اكفائها وامتنع من تزويجها من الذي أرادته كان عاضلا لها قان طلبت التزويج بغير كف، فله منعها منه ولا يكون عاضلا بذلك لأنها لو زوجت بغير كفئها كان له فسخ النكاح فلاً ن عنع منه ابتداء أولى.

ولنا أنه عدل عن لفظ الانكاح والتزويج مع القدرة فلم بصخ كلفظ الاحلال ، فأما من لا يحسن العربية فيصح منه عقد النكاح بلسانه لانه عاجز هما سواه فسقط عنه كالاخرس و يحتاج أن إتي عمناها الحاص بحيث يشتمل على معنى الفظ العربي ، وليس على من لا يحسن العربية تعلم ألفاظ النكاح بها ، وقال أبو الحساب عليه أن يتعلم لان ما كانت العربية شرطا فيه لزمه أن يتعلمها مع القدرة كالتحكيير ووجه الاول ان النكاح غير واجب قلم بحب تعلم أركانه بالعربية بهاوالا خرياتي بلسانه، فان كان احداها لا يحسن العربية دون الآخر ألى الذي يخسن العربية بهاوالا خرياتي بلسانه، فان كان احدها لا يحسن السان الا خراحتاج أن بعلم أن المنطقة التي بها صحنكاحه بها لانه معنى لا يستفاد إلا من جهة واحدة فصح باشار ته كيمه وطلاقه واهانه ، وان لم تفهم اشارته لم يصح منه كالم يصح غره من التصرفات القولية ، ولان النكاح عقد ببن شخصين ولا بد من فهم كل واحد منهما ما يصدره ن صاحبه ، ولوفهم المؤوجة وليه يعنى إذا كان بالغالان الخرس لا يوجب الحجر فهو كالصم فالا يفهم ، قال أحد لا يوجع طلى ما لا يفهم ، قال أحد لا يوجع وله يعنى إذا كان بالغالان الخرس لا يوجب الحجر فهو كالصم

( فصل ) إذا تقدم القيول على الابجاب لم بصح رواية واحدة سواء كان بانظ الماضي مثل أن يقول نزوجت ابنتك فيقول زوجتك أو بلغظ الطلب كقولة زوجتي ابنتك فيقول زوجتكما. وقال أبوحنيفة ومالك والشانعي يصح فيهما جيعا لأن قد وجد الابجاب والقول فيصح كالو تقدم الابجاب ولنا أن القبول أنما يكون للإبجاب فمتى وجد قبله لم يكن قبولا لعدم معناء الم يصح كا لو تقدم

(مسئلة) (.وان غاب غيبة منقطعة زوج الأبعدوهي مالاتقطع الا بكاغة ومشقة في ظاهر كلام احمد وقال الحرقي مالايضل اليه السكتاب أو يصل فلا يجب عنه ، وقال القاضي مالا تقطعه التمافلة في السنة الا مرة ، وقد قال احمد اذا كان الاب بعيدالسفر زوج الأبعد . قال ابو الحمال فيحتمل أنه أواد بالسفر البعيد ما تقصر فيه الصلاة)

الكلام في هذه المسئلة من أمرين (أحدهما) أن الافرب إذا غاب غيبة منقطعة زوج الابعد دون الحا كموجذا قال ابرحنينة وقال الشافعي يزوجها الحاكم لائه تعذرالوصول الى النكاح من الافرب مع بقاء ولايته فية وم الحاكم تقامه كما لوعضلها ولان الأبعد محجوب بولاية الاقرب فلا يجوز له التزويج كما لوكان حاضراً ، ودليل بقاء ولايته أنه لوزوج من حيث هو أو وكل صح

واناقوله عليه الصلاة والسلام «السلطان ولي من لا ولي له وهذه له اولي فلا يكون السلطان وايا لها ولان الاقرب تعذر حصول التزويج منه فنهُ بتالولاية لمن يليه من العصبات كا وجن او مات ولا بها حالة مجوز فيها النزويج له بر الاقرب فكان ذلك للا بعد كالاصل واذا عضلها فعي كمستلتنا

( النصل الثاني ) في الغيبة للنقطعة التي مجوز للابعد التزويج في مثلها فني قول الحرقي هي مالا

بانظ الاستفهام، ولانه لو تأخر عن الايجاب بافظ الطلب لم يصح فاذا تقدم كان أولى كسيغة الاستفهام ولا به لو أنى بالصيفة المشروعة متقدمة فقال قبلت هذا النكاح فقال الولي زوجنك ابنتي لم يصح فلا ن يسمح إذا أنى بفيرها أولى، وأما البيم فلا يشترط فيه صيفة الامجاب والقبول بل يصبح بالمعاطاة. ولا نه لا يتمين فيه لفظ بل يصبح بأي لفظ كان مما يؤدي المعنى ولا يلزم الحلم لانه يصبح تعليقه على الشروط

( فَصل) وإذا عقد الذكاح هازلا أو تلجئة صحلان النبي مَتَّلِيَّةِ قال ، ثلاث عزلمن جد وجدهن جد: الطلاق والذكاح والرجمة » رواه الترمذي . وعن الحسن قال قال رسول الله مَتَّلِيَّةِ « من نكح لاعبا أو طلق لاعبا أو أعتق لاعبا جاز » قال عمر أربع جائزات إذا نكلم بهر : "طلاق والنكاح والمتاق والنذر . وقال علي أربع لا العب فيهن : الطلاق والعتاق والنكاح والنذر

(فصل) إذا تراخى القبول عن الابجاب صح ماداما قي المجلس ولم يتشاغلا عنه بغيره لان حكم المجلس حكم حالة العقد بدليل القبض فيا يشترط القبض فيه وثبوت الحيار في عقود المعارضات قان تفرقا قبل القبول بطل الابجاب فانه لا يوجد معام قان لاعراض قد وجد من جهته بالنفرق فلا يكون قبولا وكذلك ان تشاغلاعنه عمل يقطمه لانه معرض عن العقد أيضا بالاشتمال عن قبولا . وقد نقل أبو طالب عن أحمد في رجل مشى اليه قوم فقالوا له زوج فلانا قال قد زوجته على الف فرجموا الى الزوج فأخبروه فقال قد قبات هل يكون هذا نكاحا ? قال نعم ، قال القاضي هذا محول على انه وكل من قبل العقد في المجلس . وقال أبو بكر مسئلة أبي طالب ترجه على قولين واختار انه لابد من القبول في المجلس وهو التسجيح ان شاء الله تعالى

يصل اليه السكتاب أو يصل فلا يجيب عنه لان مثل هذا يتعذر مراجعته بالسكاية فتكون منقطمة أي تنقطع عن امكان تزويجها ، وقال القاضي يجب أن يكون حد المسافة أن لا ردد النوافل فيه في السنة الا مرة لان السكف. ينتظر سنة ولا ينتظر أكثر منها فيلحق الضرر بترك تزويجها ، وقد قال احد في موضع اذا كان الاب بعيد السفر زوج الاخ . يختمل أنه أراد ما تقصر فيه الصلاة لان ذلك هو السفر المعيد الذي علقت عليه الاحكام ، وذكر أبو بكروجرها (أحدها) ، الا يقطع الا بكلفة ومشقة لان احد قال اذا لم يكن ولي حاضر من عصبتها كتب اليهم حتى يأذنوا إلا أن تبكون غيبة منقطعة لانديك الا بكلفة ومشقة فالسلطان ولي من لاولي اء قال شيخنا وهذا القول ان شاء الله أقربها إلى الصواب قان التحديدات بابها التوقيف ولا توقيف في هذه المدئلة فترد إلى ما يتعارفه الناس ينهم عالم تجر العادة بالانتظار فيه ويلحق الرأة الضرر بمنعها من النزويج في مثله فانه يتنفر في ذلك الوصول الى للصلحة من نظر الاقرب فيكون كالمعدوم، والتحديد والعام كثير فان البضرر يلحق والانتظار في مثل ذلك و يذهب الخاطب ، فيكون كالمعدوم، والتحديد والعام كثير فان البضرر يلحق بالانتظار في مثل ذلك و يذهب الخاطب ، ومن هو على مسافة لا تلحق المشقة عكانبته فكان التوسط أولى ، واختلف

(فسل) قان أوجب النكاح ثم زال عقله بجنون أو اغاء بطل حكم الايجاب ولم ينعقد بالقبول بعده مالم يضامه القبول لم يكن عقداً فبطل بزوال العقل كالمقود الجائزة تبطل بالموت والجنون وهذا منهب الشافي وإن زال عقله بنوم لم يبطل حكم الايجاب لأنه لا يبطل العقود الجائزة فكذلك عذا (فصل) ولايثبت في النكاح خيار وسواء في ذلك خيار المجلس وخيار الشرط ولانه لم أحداً خالف في هذا وذلك لان الحاجة غير داعية اليه قانه لايتم في الفالب إلا بعد ترو وفكر ومسئلة كل واحد من الزوجين عن صاحبه والمعرفة بحاله بخلاف البيم الواقع في الاسواق من غير فكر ولا روبة ولان النكاح ليس بمعارضة محضة ولمذا لا يعتبرفيه العلم المعتود عليه بزؤية ولا صفة ويصبح من غير تسمية الموض ومع فساده ولان ثبوت الخيار فيه يفضي إلى فدخه بعد ابتذال المرأة قان في فسخه بعدالعقد ضررا بالمرأة والذك أوجب الطلاق قبل الدخول نصف الصداق

( فصل ) ويستحب أن يخطب العاقد أو غيره قبل التواجب ثم يكون العقد بعده لقول النبي والمنظرة وكل أمرذي بال لايدا فيه بالحد فه فهو أقطم وقال وكل خطبة ليس فبها شهادة فهي كاليد الجذما، عرواهما ابن المنذر وبجرى، من ذلك أن يحمدالله ويتشهدو يصلي على دول الله ويتلاق والمستحب أن يخطب مخطبة عبدالله بن مسعودالتي قال علمنار ول الله ويتلاق التشهد في الحاجة أن الحد في تحمده و نستعينه و نستغفره و نموذ بالله من شرور أنفسنا من بهده الله قلا مضل له ومن يضلل فلاهادي له و أشهد أن لا إله إلا الله وأن محدا عبده ورسو له ويقرأ ثلاث آيات ( اتفوا الله حق تقاته ولا تمون إلا وأنتم مسلمون \* انتوا الله الذي تساء لون به والارحام ان الله

أصحاب أبي حنية في النيبة المنقطعة نقال بعضهم كقول القاضي و بعضهم قال من الري الى بغداد وقال بعضهم من الرقة الى البصرة ، وهذان القولان يشبهان قول أبي بكر ، واختلف أصحاب الشافعي في النيبة التي بزوج فيها الحاكم فقال بعضهم مسانة القصر ، وقال بعضهم يزوجها الحاكم ، وان كان الولي قريباً وهو منصوص الشافعي ، وظاهر كلام احد أنه اذا كانت النيبة غير منقطة انه ينتظر ويواسل جتى يقدم أو يوكل

( فصل ) فان كان القريب أسيراً أو محبوساً في مسافة قريبة لا يمكن مراجبته فهو كالبعيد فان البعد لم يعتبر لعينه بل لتعذر الوصول الى النزويج بنظره وهذا موجود ههنا وكذلك ان كان غائباً لا يعلم أقريب هو أم بعيد او علم أنه قريب ولم يعلم مكانه فهو كالبعيد

﴿مسئلة﴾ ( ولا يلي كافر نكاح مسلمة بحال الا إذا أسلمت أم ولده في وجه )

أما السكافر فليس له ولاية على مسلمة محال وهو قول مالك والشافعي وأني عبيد وأصحاب الرأي قال الله المن المن عنه عنه من أحل العلم ، وذكر شيخنا ههنا أن فيه وجها أن المكافر يلي نكاح أم ولده إذا أسلمت وذكره أبو الخطاب لأنها مملوكته فيلي فكاحها كالمسلم، ولانه عقد

كان عليكم رقيبا \_ انقوا الله وقولوا قولا سديداً يصلح اسكم أعماله كم) الآية رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن قال الحلال ثنا أبو سليان المام طرسوس قال كان الالمام أحد بن حنبل إذا حضر عقد نكاح فلم يخطب فيه بخطبة عبدالله بن مسعود قام وتركيم وهذا كان من أبي عبدالله من المبالغة في استحبابها لا على لا يجاب فان حرب بن اساعيل قال قات لاحد فيجب أن تكون خطبة النكاح مثل قول ابن مسعود فوسع في ذلك وقد روي عن عر أنه كان إذا دعي ليزرج قال لا تفصفوا علينا الناس الحدث وصل الله على محد إن فلانا يخطب إليكم قان أن كحتوه فالحدث وان ردد عود فسبحان الله والمستحب خطبة واحدة يخطبها الولي أو الزوج أو غيرهما وقال الشافي المسنون خطبة ناد أنه من لزوج قبل قبوله والمنقول عن النبي صلى الله عليه وملم وعن الداف خطبة واحدة وهو أولى مااتبم .

( فصل ) والحطبة غير واجبة عند أحد من أهل العلم علمناه الا دارد فانه أوجبها لما ذكرناه ولنا أن رجلا قال قنبي ولينالله يارسول الله وزوجنها فتال رسول الله ولنا أن رجلا قال قنبي ولينالله يارسول الله في الله والم يتركز خطبة وخطب الى عمر مولاة له فما زاد على أن قال أنكحناك على من القرآن متن على المساك بمعروف أو تسريح باحسان وقال جعفر بن محدد عن أبيه إن كان الحسين لم أمر الله على المساك بمعروف أو تسريح باحسان وقال جعفر بن محدد عن أبيه إن كان الحسين لم أو حيف بنات الحسن وهو يتعرق العرق رواها أبن المنسندر وروى أبو داود باسناده عن رجل لمن بني سليم قال خطبت الى رسول الله وليناله المامة بنت عبد الملاب فأنكحني من غير أن يتشهد

عليها فيليه كاجارتها (والثاني) لا يليه لقول الله تعالى ( والذين كفروا بعضهم أوليا. بعض) ولانهامسلمة فلا يلي نكاحها كابنته فعلى هذا يزوجها الحاكم وهذا الوجه أولى لما ذكرنا من الاجماع

و مسئلة ﴾ (ولا يلي مسلم نكاح كافرة الا يد الامة وولي سيدها أو السلطان لقول الله تمالى (والذين كفروا بعضهم أوليا، بعض) ولان مختلفي الدين لا يرث أحدها الآخر ولا يعقل عنه فلم يل عليه كما لوكان أحدها رقيقاً فأما سيد الامة الكافرة فله تزويجها الكافر لكوبها لا تحل للمسلمين وكذلك سيد الامة الكافرة يلي تزويجها لكافر لانها ولاية بالملك فلم يمنعها كون سيد الامة الكافرة مسلما كسائر الولايات ولان هذه تحتاج الى التزويج ولا ولي لها غير سيدها . فأما السلطان فله الولاية على من لا ولي لها من أهل الذمة لأن ولايته عامة على أهل دار الاسلام وهذه من أهل الدار فثبتت له الولاية عليها كالمسلمة

وتثبت الولاية لل كافر على أهل ديئــه على حسب ما ذكرنا في السامين وتعتـــبر فيهم الشروط المعتـــبرة في المسامين

﴿ مسئلة ﴾ (ويلي الذي نكاح موليته الذمية من الذي لقوله ثمالى ( والذين كفروا بعضهم (الحني والشرح السكير ) (الحزء السابع)

ولائه مقدد معاوضة فلم تجب فيه الخطبة كالبيم وما استداوا به يدل على عدم السكسال بدون الحطبة لا على الوجوب ،

(فصل) ويستحب اعلان النكاح والضرب فيه باقدف قال أحد يستحب أن يظهر النكاح ويضرب فيه باقدف حتى يشتهر ويعرف وقيل له ما الدف ? قال هذا الدف قال لا بأس بالفول في العرس بمثل قول النبي والمنظق اللانصار وأتينا كم أتينا كم فيونا نحيكم لولا الدهب الاحرما ملت بواديكم ولولا الحنطة السودا، ماسرت عداريكم لاعلى ما يصنع الناس اليوم ومن غير هذا الوجه « ولولا الحنطة الحرا، ما سمنت عداريكم :

وقال أحد أيضا يستحب ضرب الدف والضرب في الاملاك فقيل له ماالصوت؟ قال يتكلم ويتحدث ويظهر والاصل في هذا ماروى محدين حاطب قال قال رسول الله والله والله والله والما الله والمرام السوت والدف في النكاح؟ ووا النسائي . وقال عليه السلام « أعلنوا النكاح --- وفي افظ --- أظهر وا النكاح » وكان يحب أن يضرب عليها بالدف ، وفي افظ « واضربوا عليه بالغربال »

وعن عائشة أنها زوجت يتيمة رجلا من الانصار وكانت عائشة فيمن أهداها إلى زوجها قالت فلمارجمناقال اندار مول الله ويطلق و ماقلتم بإعائشة المسلمان وعود الماليم كأم انصر فنافقال ان الانصار قوم فيهم غزل الافلتم ياعائشة آنيناكم آنيناكم فيانا وحياكم و وعددا كله ابوعبدا في من ماجه في سننه و وقال أحدر حها في لا إس بالدف في العرس والحتان وأكره الطبل وهو المنكر وهو الكو بة التي شهى النبي ميتيانية في في في وشاهد من في ما مروه أد تواصوا بكنانه كره ذلك وصع النكاح وبه يقول ( فصل ) فان عقده بولي وشاهد من فأسروه أد تواصوا بكنانه كره ذلك وصع النكاح وبه يقول

أُولِياء بعض ( وهل يليه من مسلم ؟ على وجهين )

(أحدهما) بليه ذكره أبو الحطاب وهو قول أبي حنيفة لانه وليها فصح تزويجه لهاكا لو زوجها كافراً ولانها امرأة لها ولي مناسب فلم يجز أن يليها غيره كا لو تزوجها ذمي (والثاني) لا يزوجها الا الحاكم قاله الفاضي لان أحمد قال : لا يعقد يهودي ولا تعمراني عقد نكاح لمسلم ولا مسلمة ووجهه أنه عقد يفتقر الى شهادة مسلمين فلم يصح بولاية كافر كنكاح المسلمين والاول أصح والشاهدان يرادان لاثبات النكاح عند الحاكم بخلاف الولاية

﴿ مسئلة ﴾ (وإذا زوج الابعد من غير عذر للاقرب أو زوج الاجنبي لم يصح وعنه يصح ويقف على إجازة الولى)

الكلام في هذه المسئلة في فصلين (أحدهما) أنه اذا زوج الا بعد معضور الاقرب وأجابته الى تزويجها من غير اذنه لم يصح وبهذا قال الشافعي وقال مالك يصح لان هذا ولي فصح أن يزوجها بإذنها كالاقرب وثنا أن هذا مستحق بالتصيب فإيثبت للا بعد مع وجود الاقرب كالميراث وبهذا قارق القريب البعيد

أبي حتيمة والشافي وابن للنفد ويمن كره نكاح السر حر رمني الله عنه وعرو ورعبدالله بن عبيد الله أبن عتبة والشعبي ونافع مولى! ين حر . وقال أبو بكر عبد العزيز الذكاح باطل لان أحدقال اذا تزوج بوني وشاهدين: لاحتى بعلنه وحذاً مذهب مائك والحجة لمدا ما تقدم في الفصل الذي قبل حذا

ولنا قوله « لا مكاح إلا بربي » مفهومه انعقاده بذلك وإن لم بوجد الاظهار ، ولانه عقد معادضة فلم يشترط اظهاره كالبيم وآخبار الاعلان يراد بها الاستجباب بدايل أمره فيها بالضرب بالدف والصوت وليس ذلك براجب فكذلك ما عماف عليه ، وقول احد : لاه نعي كراعة قانه قد صرح فيا حكينا عنه قبل هذا باستحباب ذلك ولان اعلان النكاح والضرب فيه بالدف أما يكون في الفالب بعد عقده ولو كان شرطا لاعتمر حالة العقد كمائر الشروط

( فصل ) وبستحب عقد النكاح يوم الجمعة لان جماعة من السلف استحبوا ذلك منهم سمرة بن حبيب وراشد بن سميد وحبيب بن عتبة ولانه يوم شريف ويوم عيد فيه خلق الله آدم عليه السلام والمساية أولى بأن أبا حفص روى باسناده عن أبي هويرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله عليه المساية أولى بأن أبا حفص روى باسناده عن أبي هويرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله عليه المساية أولى بأن أبا حفص روى ولانه أقرب إلى مقصوده وأقل لانتظاره

( فصل ) ويستحب أن يقال المتزوج بارك الله 30 وبارك عليك وجمع بينكما في خير وعافية وقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحن أثر صفرة فقال د ما هذا 12 فقال إني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال د بارك الله 30 أولم ولو بشاة ٤ متفق عليه قال بعض أهل العلم وزن النواة خسة درام وذاك ثلاثة شافيل و نصف من الذهب وقال المبرد الصواب عند

(الفصل الثاني) أن هذا المقد يقع فاسداً لا يقف على الاجازة ولا يصير بالاجازة صحيحاً وكذلك الحسلم إذا زوج الاجنبي أو زوجت المرأة المسبر اذبها بغير اذبها أو تزوج العسد بغير إذن سيده فالتكاح في هذا كله باطل في أصع الروايتين في عليه أحمد في مواضع وهو قول الشافعي وأبي عبيد وأبي ثوروعن أحمد رواية أخرى أنه يقف على الاجازة فان أجازه جاز وان لم يجزه فسد قال أحمد في صغير زوجه عمه قان رضي به في وقت من الاوقات جاز وان لم يرض فسخ واذا زوجت البيمة فلها الحيار إذا بلغت وقال إذا تزوج العبد بغير إذن سيده ثم عم السيد قان شاء أن يطلق عليه فالطلاق بيد السيد فان أذن في النزويج فالطلاق بيد العبد وهذا قول أصحاب الرأي في كل مسئلة يستبر فيها الاذن وروي ذلك في النزويج فالطلاق بيد العبد وهذا قول أصحاب الرأي في كل مسئلة يستبر فيها الاذن وروي ذلك في النكاح بغير ولي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعن القاسم بن محمد والحسن بن صالح واسحاق وأبي يوسف ومحمد لما روي أن جارية بكرا أثن النبي وسيالي فذكرت أن أباها زوجها وهي كارهة فخرها انبي وسيالي ورواه أبو داود وابن ماجه وروي أن فتاة جاءت الى وسيالي فقالت قد النبي وسيالي فقالت قد الغيرة والمن أردت أن أعلم أن لانه عقد يقف على الفسخ أجزت ما صنع أبي ولسكن أردت أن أعلم أن لانساء من الامر شيئاً ولانه عقد يقف على الفسخ أجزت ما صنع أبي ولسكن أردت أن أعلم أن لانساء من الامر شيئاً ولانه عقد يقف على الفسخ

أهل العلم بالعربيسة أن يقال على نواة فحسب قان النواة عندم اسم خسة درام كا أن الاوقية أربعون درهما والنش عشرون والله أعلم

(فسل) ويستحبأن يقول اذا زفت اليه ماروى مالح بن أحد في مسائله عن أبه حدثنا داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال تزوج فحضره عبد أفله بن مسعود وابو ذر وحديفة وغيرهم من أصحاب رسول الله عليا الله عن أصحاب رسول الله عليا الله عن المسلاة فقدموه وهو مملوك فصلى بهم ثم قالوا له اذا دخلت على أهلك فصل ركمتين ثم خذ برأس أهلك فقل اللهم بارك لي في أهلي وبارك لا هلي في وارزقهم مني وارزقني منهم ثم شأنك وشأن أهلك، وروى ابو داود باسناده عن عرو بن شعيب عن أبه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « اذا تزوج أحدكم امرأة واشترى خادما فليقل اللهم إني أسالك خبرها وخيرما جباتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر ماجبلتها عليه واذا اشترى بهيراً فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك »

## ﴿ مسئلة ﴾ قال (وليس للحر أن يجمع ببن أكثر من أربع زوجات )

أجمع أهل العلم على هذا ولا نعلم أحدا خالفه الا شيئايجكى عن القاسم بن ابراهيم أنه أباح تسعا نقول الله تعالى [ قائسكموا ماطاب لسكم من النساء مثنى وثلاث ورباع] والواو الجبع ولان النبي وتلكي مات عن تسع وهذا ليس بشىء لانه خرق للاجاع وترك السنة قان وسول الله وتلكي قال: لنبلان بن سلمة حين أسلم وتحته عشر نسرة ﴿ امسك أربعاً وقارق سائر من ﴾ وقال نوفل بن معاوبة

فوقف على الاجازة كالوصية ووجه الاولى قول النبي والمسلم والماراة نكحت نفسها بغير اذن وليها فتكاحها باطل ـ وقال ـ إذا نكح العبد بغير إذن سيده فتكاحه إطل» رواه أبو داود وابن ماجه الا أن الا داود قال هو موقوف على ابن عمر ولانه عقد لا تثبت فيه أحكامه من الطلاق والخلع واللمان والتوارث فلم يسقد كنكاح المعدة فأما حديث المرأة التي خيرها رسول الله والموالة والموات والتوارث فلم يسقد كنكاح المعدة فأما حديث المرأة التي خيرها رسول الله والمرأة هي التي قالت رواه الناس كذلك ولم يذكروا أبن عباس قاله أبو داود ثم محتمل أن هذه المرأة هي التي قالت زوجني أبي من ابن أخيه لعرف به خسيسته فتخييرها لنزويجها من غير كفتها وهذا يثبت الحيار ولا يبطل النكاح والوصية يتراخى فيها القبول وتجوز بعد الموت فهي معدول بها عن سائر التصرفات ولا تغير على هذه الرواية لوضوحها فأما على الرواية الاخرى فان الشهادة تعتبر في العقد لأنها شرط له فيمتبر وجودها معه كالقبول ولا تعتبر في الاجازة لأنها ليست بعقد ولانها اذا وجدت أسند الملك الى عمير وجودها معه كالقبول ولا تعتبر في الاجازة لأنها ليست بعقد ولانها اذا وجدت أسند الملك المقد حتى لوكان في الصداق عا ملك من حين المقدلا من حين الاجازة وان مات أحدهماقبل الاجازة لم ير ثه الا خر لانه عقد تلزمه إجازته، فهو كالصحيح وان كان ما لا مجبزه لم ير ثه الاجازة لم ير ثه الا خر لانه عقد تلزمه إجازته، فهو كالصحيح وان كان ما لا مجبزه لم ير ثه الاجازة لم ير ثه الدول ومتى تزوجت المرأة بغير اذن وليها والامة بغير اذن سيرها فقد ذكره أصحابنا من (فصل) ومتى تزوجت المرأة بغير اذن وليها والامة بغير اذن سيرها فقد ذكره أصحابنا من

اسلمت وتمتي خمس نسوة فقال النبي و الله و فارق واحدة منهن » رواها الشافي في مسنده واذا منه من استدامة زيادة عن أربع فالابتداء أولى قالاً ية أريدها النخيير بين اثنتين وثلاث وأربع كا قال (أولي أجنحة مثى وثلاث ورباع ) ولم يرد أن لـكل ملك تسعة أجنحة ولو أراء ذلك لقال تسعة ولم يكن للتطويل معنى ومن قال غير هذا فقد جهل المنة العربية ، وأما النبي و في فخصوص بذلك ألا ترى أنه جدم بين أربعة عشر

### ﴿ مسئلة ﴾ قال (وليس للمبدأن يجمع الا اثنتين)

أجمع أهل العلم على أن العبد أن ينكع اثنتين واختلفوا في إباحة الاربع فمذهب احد أنه لا يباح له إلا اثنتان وهذا قول عمر رضي الله عنه وعلى وعبد الرحن بن عوف رضي الله عنه و قال عطاء والحسن والشعبي وقتادة والثوري والشافي وأصحاب الرأي ، وقال انقام بن محد وسالم بن عبد الله وطادس ومجاهد والزهري وربيعة ومالك وأبر ثور وداود له نسكاح أربع لعموم الآية ولان هذه طربقه اللذة والشهوة فساوى العبد الحرفيه كالمأكول.

ولنا قول من سمينا من الصحابة ولم يعرف لهم مخالف في عصرهم فكان اجماعا ، وقد روى ليث بن بني سليم عن الحسكم بن قتيبة قال . أجم أصحاب رسول الله ويتلاق على أن العبد لا يشكح أكثر من اثنتين ويقوي هذا ماروى الامام أحمد باسناده عن محمد بن سير بن أن عمر رضي الله عنه سأل الناس : كم يتزوج العبد ? فقال عبد الرحمن بن عوف باثنتين وطلاقه باثنتين فدل هذا على أن ذلك

الروايتين قال شيخنا والصحيح عندي أنه لا يدخل فيها لتصريح النبي صلى الله عليه وسلم فيسه بالبطلان ولان الاجازة ابما تكون لمقد صدر من أهله في محله فأما ما لا يصدر من الاهل كالذي عقده المجذين أو الطفل فلم يقف على الاجازة وهذا عقد لم يصدر من أهله فان المرأة ليست أهلا له بدليل أنه لو أذن لما فيه لم يصح مع الاذن القارن فأن لا يصح بالاجازة المتأخرة أولى ولا تفريع على هذا القولوأما على القول الآخر فتى تزوجت بغير اذن الولى فيرفع الى الحاكم لم يملك إجازته بغير اذنها وفيه وجه آخر أنه إذا كان الزوج كفوًا أمر الحاكم الولى باجازته فان لم يفعل أجازه الحاكم لانه لو امتنع صار عاضلا فانتقلت الولاية عنه الى الحاكم في ابتداء المقد ومتى حصلت الاصابة تبدل الاجازة ثم أجيز فالمهر واحد الما المسمى والما مهر المثل ان لم يكن مسمى فان الاجازة مسندة الى حالة المقد فيثبت الحل والملك من حين المقدكما ذكرنا في البيم ولذلك لم مجب الحد ومتى تزوجت الامة بغيراذن سيدها ثم خرجت من ملكه قبل الاجازة الى من تحل له انفسخ النكاح ولائه تد طرأت استباحة محيحة على موقوفة فأ بطلتها لائها أقوى فأزالت الاضف كما لو طرأ ملك المين

كان؛ حضر من الصحابة وغيرهم فلم ينكر وهذا يخص عموم الآية على أن فيها ما يدل على ارادة الاحرار وهو قوله (أوماملكت أبانكم) ويفارق النكاح الما كول فانه مبني على التفضل ولهذا فارق النبي عليه الله عن الحرف أنه ولان فيه ملكا والعبد بنقص في الملك عن الحر

### ﴿ مسئلة ﴾ قال ( وله أن يتسرى باذن سيده )

هذا هو المنصوص عن احد في رواية الجاعة وهو قول ابن هر وابن عباس والشعبي والنخعي والنخعي والزهري ومالك والاوزاعي واثوري وأبي ثور وكره ذلك ابنسيرين وحاد بن أبي سليان والثوري وأصحاب الرأي ، وقشافي قولان مبنيان على أن العبد هل يملك بتمليك سيده أولى ? وقال القاضي أبو يعلى يجب أن يكون في مذهب احد في تسري العبد وجهان مبنيان على الروايتين في ثبوت الملك أبو يعلى يجب أن يكون في مذهب احد في تسري العبد وجهان مبنيان على الروايتين في ثبوت الملك في بنمايك سيده واحتج من منم ذلك بأن العبد لا يملك المال ولا يجوز الوط إلا في نكاح أو ملك عين لقول الله تمالى ( الا على أزواجم أو ما ملسكت اعامهم قامهم غير ملومين فن ابتغى وراء ذلك فأولنك هم العادون )

ولناً قول ابن هر وابن عباس ولا نعرف لما في الصحابة مخالفا وروى الاثرم باسناده عن ابن هر أنه كان لا يرى بأسا أن يتسري العبد وتحوه عن ابن عباس ولان العبد علك في النسكاح فلك التسري كالحر وقولم إن العبد لا يملك المال ممنوع قان النبي وَلَيْكِيْ قال د من أشترى عبدا وأه مال، فيمل المال له ولانه آدمي فلك المال كالحر وذلك لانه بآدميته يتعبد لاهلية الملك إذ كان الله تعالى

على ملك التكاح وان خرجت الى من تحل له كالمرأة أو اثنتين فكذلك أيضاً لان العقد اذا وقف على ملك التكاح وان خرجت الى من تحل له كالمرأة أو اثنتين فكذلك أيضاً لان المشتري اثاني مع على اجازة شخص لم يجز باجازة غيره كما لو باع أمة غيره ثم بايها المالك فأجازها المشتري اثاني مع الاجنبي وفيه وجه آخر أنه يجوز باجازة المالك الثاني لانه يملك ابتداه السقد فحلك اجازته كالاول ولا فرق بين أن يخرج ببيع أو هبة أو ارث أو غيره فأما أن أعتقها السيد احتمل أن يجوز النكاح لانه أعا وقف لحق المولى فاذا أعتق سقط حقه فصح واحتمل أن لا يجوز لان ابطال حق الولى ليس باجازة ولان حق المولى أن بطل من الملك لم يبطل من ولاية النزويج فانه يليها بالولاه

(فصل) واذا تروجت التي بسبر أذنها بغير أذنها وقلنا يقف على أجازتها فاجازتها بالنطق أو ما مدل على الرضا من النمكين من الوط، والمطالبة بالمهر أو النفقة ولا فرق في ذلك بين البكر والثيب لأن أدلة الرضا تقوم مقام النطق به ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لبريرة « أن وطئك زوجك فلا خيار لك » جبل تمكينها دليلا على اسقاط حقها والمطالبة بالمهر أو النفقة والتمكين من الوط، دليل على المقد الصحيح فوجوده من المرأة دليل رضاها به

﴿مسئلة﴾ (ووكيل كل واحد من هؤلاء يقوم مقامه وان كان حاضراً ووصيه في النكاح بمنزلته)

خلق الأموال للآدميين لوستعينوا بها على القيام برظائف التسكاليف وادا، العبادات قال الله تعالى (هوالذي خلق لكم افي الارض جميعا )والعبد داخل في العموم ومن أهل التكليف والعبادات فيكون أهلا للهك والذلك ملك في النكاح واذا ثبت الملك المجنين مع كونه نطانة لاحياة فيها باعتبار مآله الى الآدمية فالعبد الذي هو آدمى مكلف أولى

إذا ثبت هذا فلا يجرز له التمري الا باذن سيده ولو ملكه سيده جارية لم يبح له وطؤهاحتى بأذن له فيه لان ملكه ناقص واسيده نزعه منه متى شاء من غير فسخ عقد فلم يكن المالتصرف فيه الا باذن سيده قان أذن له فقال تسربها أو أذنت ها في وطئها أو مادل عليه أبيح له وما وقد له من التسري في كما حكما المارية بملوكة له فكذها وقدها وان تسري بغير أذن سيده قالوقدها المسري في معرفة المحددة المحدد

( فصل) وله النسري عاشا، اذا أذن له السيد في ذلك نص عليه أحمدلان من جاز له التسري جاز من غير حصر كالحر فان أذن له وأطلق النسري تسرى بواحدة وكذك اذا أذن له في النزويج لم يجز أن يعزوج أكثر من واحدة وبهذا قال أصحاب الرأي وأبو ثور ، وإذا أذن له في النزويج فسقد على اثنتين في عقد جاز . ولنا أن الاذن المطلق يتناول أقل ما يقع عليه الاسم يقينا وما زاد مشكوك فيه فيتي على الاصل كا لو أذن له في طلاق امرأته لم يكن له أن يطلق أكثر من واحدة ، ولان الزائد على الوا عدة محمل أن يكون غير مراد فيبتي على أصل التحريم كا لو شك هل أذن له أو لا ا

( نُصَل ) والمكاتب كالفيد القن لا يتزوج ولا يتسرى إلا باذن سيد الان في ذلك إنلاقا المال الذي في يديه وقد قال عليه السلام و المكاتب عبد ما بتي عليه دره » وأما المعنق بعضه قاذا ملك

يجوز النوكيل في النكاح سواء كان الولي حاضراً أو غائباً بجبراً أو غير بجبر لانه روي ان النبي صلى الله عليه وسلم وكل أبا رافع في تزويجه ميمونة ووكل عمرو بن أمية الضمري في تزويجه أم حبية ولانه عقد معاوضة فجاز التوكيل ولاسحاب الشافي في توكيل غير الاب والجد وجهان ( أحدها ) لا يجوز لانه يلي بالاذن فلم يجز له النوكيل كالوكيل

ولنا أنه بلى شرعاً فكان له التوكيل كالاب ولايصح قولهم إنه بلى بالاذن قان ولايته ثابتة قبسلم إذنها وإنما إذنه شرط لصحة تصرفه فأشبه ولاية الحاكم عليها ولا خلاف في ان قحاكم ان يستنيب في النزويج من غير إذن المرأةولان المرأة لاولاية لها على نفسها فكيف ثبتت الاناية من قبلها?

( فصل ) ويجوز التوكيل مطلقا ومقيداً فالقيد التوكيل في نز وبج رجل بعينه والمطلق التوكيل في نز وبج رجل بعينه والمطلق التوكيل في نزويج من يرضاه أو من شاء قال أحمد في رواية عبد الله في الرجل بولى على أخته وابنته تقول اذا وجدت من أرضاه فزوجه فروجه جائز ومنع بعض الشافعية التوكيل المطلق ولا يصح فانه روى ان رجلا من المرب ترك ابنته عند همر وقال اذا وجدت لها كفؤا فزوجه ولو بشراك فعه فزوجها همر عثمان بن عفان فعي أم عمر بن عثمان واشتهر ذلك فلم يذكر ولانه اذن في السكاح فجاز مطلقا

بجزئه الحرجارية فحاكه نام وله الوط، بغير اذن سيده لفوله سبحانه (أو ما ملكت أيمانكم) ولان ملكه عليها نام له التصرف فيها بما شاء بغير اذن سيده فكذلك الوط، وما فيه من الرق لا يمنعه من استيفاه ما يماكه كاله ان يتصرف ويأكل ما ملكه بنصفه الحو . وقال القاذر حكه حكم القن وهو منصوص الشاذي ، وقال بعض أصحابه كتولنا ، واحتج من منع ذلك بأنه لا يمكنه الوط، بنصفه الحر وحده وكذلك منعناه التزويج حتى يأذن له سيده

ولنا أنه لاحق لسيده فيها ولا يلحقه ضرر باستمناعه منها فلم يعتبر أذنه فيها كاستخدامها وأما النزويج فانه يلزمه باحقوق تتعلق بجملته فاعتبر رضى السيد ليكون راضيا بتماق الحق بملكه بخلاف مستنتنا فان الحق له لاعليه فأما أن أذن أه سيده فيه جاز الاعند من منم العبد التسري لانه كالقن في تولم (فصل) نقل محمد بن ماهان عن أحمد لا بأس العبد أث يتسرى أذا أذن له سيده فان رجع السيد فليس له أن يرجع أذا أذن له مرة وتسرى وكذلك نقل عنه أبراهيم بن هائي، ويعقوب بن السيد فليس له أن يرجع أذا أذن له مرة وتسرى وكذلك نقل عنه أبراهيم بن هائي، ويعقوب بن السيد فليس له أن يرجع أذا أذن له مرة وتسرى وكذلك نقل عنه أبراهيم بن هائي، ويعقوب بن السيد فليس له أن يرجع أذا أذن اله أذا أنه أذا تسرى باذن السيد لم يمك السيد الرجوع لانه يمك به البضم فلم يمك سيده فسخه قياسا على النكاح

وقال القاضي يحتمل أنه أراد والنسري ههنا التزويج وسياء تسريا مجازاً ويكون السيد الرجوع فياملك عبده .وظاهر كلام أحدخلاف مذا،وذلك لا نه ملكه بضعا أبيح له وطؤه فلم المحرجوعة فيه كالوزوجة

كأذن المرأة أو عقد فجاز انتوكيل فيهمطلقا كالمبيع

( فصل ) ولا يستبر في الوكالة إذن المرأة في التوكيل سواء كان الموكل أبا أو غيره ولا يفتقر الى حضور شاهدين وقال بمض الشافعية لايجوز لنير الحجبر التوكيل إلا بأذن المرأة وخرجه القاضي على الروايتين في توكيل الوكيل من غيرا إذن الموكل وحكي عن الحسن بن صالح أنه لا يصبح الا بحضرة شاهدين لانه يراد بحل الوطه فافتقر الى الشهادة كالذكاح

ولنا أنه إذن من الولي في النزويج فلم يفتقر الى إذن المرأة ولا إشهاد كاذن الحاكم وقد بينا أن الولي ليس بوكيل المرأة ولوكان وكيلها لتمكنت من عزله وهذا التوكيل لإعلاء بهالبضع فلم يفتقر الى إشهاد بخلاف النكاح و يبطل ماذكره الحسن بن صالح بالتوكيل في شراءالاما. للتسري

( فصل ) ويثبت للوكيل مايثبت للموكل فان كان للمولى الاجبار ثبت ذلك لوكيله ان كانت ولايته ولايته ولاية مراجمة المرأة لانه نائب فيثبت له مثل ماثبتت للمنوب عنه وكذلك الحكم باذن لنبره في النزويج فيكون المأذون له قائها مقامه

(فصل) واختلفت الرواية عن احمد حل تستفاد ولاية النكاح بالوصية? فروي الهما تستفاد بهما الحنارها الحرقي وهذا قول الحسن وحماد بن أبي سلبان ومالك وروي عنه لاتستفاد بالوصية وبه قال التوري والشمي والنخمي والحارث العكلي وأبو حنيفة والشافي وابن المنذر ولائها ولاية تنتقل الى

﴿ مسئلة ﴾ قال (ومتى طلق الحر أو العبد طلاقا يملك الرجمة أو لا يُملك لم يكن له أن يتزوج اختما حتى تنقضي عدتما وكذلك إذا طلق واحدة من أربع لم يتزوج حتى تنقضي عدتها وكذلك العبد اذا طلق احدى زوجتيه)

وجملة ذلك ان الرجل اذا تزوج امرأة حرمت عليه أمها على التأبيد وتحرم عليه أختها وهمتها وخالنها وبنت أخيها وبنت أختها تحرَّم جم وكذاك ان تزوج الحر أربعا حرمت الخامسة تحريمجم وان تزوج العبد أثنين حرمت الثالثة تحريم جم فاذا طلق زوجته طلاقا رجعيا فالنحريم باق بماله في قولم جميما . وأن كان الطلاق باثنا أو فسخا فكذلك عند أما ننا حتى ننقضي عدتها ، وروي ذلك عن على وابن عباس وزيد بن ثابت و باقال سعيد بن المسيب وعجاهد والنخبي والثوري وأصحاب الراي وقال القاسم من محد وعروة وابن أبي ليلي ومالك والشائعي وأبو نور وأبو عبيد وابن النذر: لهنكاح جيم من سمينا في تحريم الجم وروي ذاك عن زيد بن ثابت لان الحرم الجم بينها في النكاح بدليل قوله تعالى ( حرمت عليكم أمهاتكم ) أي نكاحهن ثم قال ( وأن نجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ) معطوفًا عليه والبائن ليست في نكاحه ولانها بائن فأشبهت المطلقة قبل الدخول

ولنا قول على وابن عباس وروي عن عبيدة الساياني أنه قالما أجمعت الصحابة على شي. كاجماعهم

غيره شرعاً فلم يجزان يوصي بهاكالحضانة ولانه لاضرر على الوصي في تضييمها ووضهها عنــد من لايكافئها فلا تثبت له الولاية كالاجنبي ولانها ولاية نكاح فلم تجز الوصية بهاكولاية الحاكم وقال أبو عبد الله بن حامد أن كان لها عصبة لم تجز الوصية بنكاحها لأنه يسقط حقهم بوصيته وإن لم يكن عصبة جاز لمدم ذلك

ولنا أنها ولاية للاب فجازت وصيته بهاكولاية المال وما ذكروء ببطل بولاية المال ولانه يجوز ان يستنيب فيهافي حياته فيكون نائبه قائها مقامه فجاز ان يستنيب فيها بعد موته كولاية المال فعلى هذا تجوز الوصية بالنكاح من كل ذي ولاية سواء كان بجبراً كالاب أو غير مجبر كالاخ ووصى كل ولي يقوم مقامه فان كان الولي له إلاجبار فكذلك لوصيه وان كان يحتاج الى إذنها فوصيه كذلك لانهقائم مقامه فهو كالوكيل وقال مالك أن عين الاب الزوج ملك أجبارها صغيرة كالمت أوكيرة وأن لميسين الزوج وكانت بنته كبرة صحت الوصية فاعتبر أذنها وانكانت صغيرة انتظرنا بلوغها قاذا أذنت جاز أن يزوجها بأننها

و لنا ان من ملك النزويج اذا عين له الزوج ملك مع الاطلاق كالوكيل ومتى زوج وصى الاب الصغيرة فبلغت فلا خيار لها لان الوصى قائم مقام الموضى فلم يثبت في زويجه خيار كالوكيل (الجزءالسابع) (10) (المننى واشرح السكير)

على أدبع قبل الظهر وأن لاتنكح أمرأة في عدة أخبها وروي عن النبي وَلَيْكُونُو أَنه قال ﴿ مَن كَانَ يُؤْمِنَ الْمَهُ وَالِيهِم اللّهِ عَلَى الرّاد قال كان الوليد بن عبدالملك أدبع نسوة فطلق واحدة البتة ويزوج قبل أن عمل فعاب ذلك عليه كثير من الفقها، وليس كلهم عابه قال سعيد بن منصور إذا عاب عليه سعيد بن المسيب فأي شي، بتي ولانها محبوسة عن النكاح عليه ما لو كان الطلقة وفارق المطلقة قبل الدخول بها

( فصل ) ولو أسلم (وج المجوسة أوالوثنية أوانفسخ النسكاح ببن الزوجين بخلم أو رضاع أو فسخ بعيب أو إعسار أوغيره لم يكن له أن يغزوج أحداً بمن يحرم الجمع بينه و ببن زوجته حتى تنقفي علمها سواء قلنا بتعجيل الفرقة أو لم نقل وان أسلمت زوجته فيزوج أخبها في عدتها ثم أسلما في عدة الاولى اختار منها واحدة كا لو تزوجهما معا وان اسلم بعد انقضاء عدة الاولى بانت وثبت نكاح انثانية ( فصل ) إذا أعتى أم الواد أو أمة كان يصيبها فليس له أن ينزوج أختها حتى ينقضي استبراؤها نص عليه أحد في أم الواد وقال أبويوسف ومحد بن الحسن مجوز لانها ليست زوجة رلا في عدة من نكاح أو وط، بشبهة ولانه لا يأمن أن يكون ماؤه في رحها فيكون داخلافي عرم من جمع ماه في رحم أختين ولا يمنع من نكاح أر بعسواها

<sup>(</sup> فصل ) ومن لم نثبت له الولاية لا يصح توكيله لان وكيه قائم مقامه فان وكله الولي في ترويج موليته لم يصح لانها ولاية ليس هو من أهلها ولانه لما لم يملك تزويج مناسبته بولاية النسب فلان لا يملك مناسبة غيره بالتوكيل أولى ويحتمل أن يصح توكيل العبد والفاسق والصبي المميز في العقد لانهم من أهل اللفظ به وعباراتهم فيه صحيحة ولذلك صح قبولهم النكاح لانفسهم وانما سلبوا الولاية لانه يستبر لها السكيال ولا حاجة البه في اللفظ وأن وكله الزوج في قبول النكاح صح وكذلك أن وكله الأب في قبول النكاح لابنه الصغير لانه يصح قبولهم لانفسهم فجاز أن ينوبوا فيه عن غيرهم كالمبيع وقال بعض أصحابنا لا يصح لأنه أحد طرفي العقد أشبه الايجاب والاول أولى

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( واذا أُستوى الاولياء في الدرجة كالآخوة والاعمام وبنيهم صع البزويج من كل واحدمنهم لان سبب الولاية موجود في واحدمنهم)

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( والاولى تقديم أكبرهم وافضلهم )

لان التي وَيُطْلِقُهُمُ لما تقدم محيصة وحويصة وعبد الرحمن بن سهل فتكلم عبد الرحمن بن سهل وكان أصغرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم «كبركبر» اي قدم الاكبر فتسكلم حويصة ولانه أحوط للمقد في اجباع شروطه والنظر في الحفظ فان تشاحوا افرع بينهم لانهم تساووا في الحق وتمذر الجلم فيقرع

ومنعه زفر وهو غلط لان ذاك جائز قبل اعتاقها فبعده أولى

( فصل ) ولا يمنع من نكاح أمة في عدة حرة بائن ومنعه أبو حنيفة كما يحرم عليه أن يتزوجهــا في صلب نــكاحيا .

ولنا أنه عادم العلول خائف العنت فأبيح له نكاحها لقوله تعالى ( ومن لم يستطع منسكم طولا ) الآية ولا نسلم أنه لا مجوز في صلب نسكاح الحرة بل مجوز إذا تحقق الشرطان

( فصل ) وأن زنا يامراة فليس له أن ينزج باختها حتى تنقضي عدتها وحكم العدة من الزنا والعدة من وط. والعدة من وط. والعدة من وط. الشبهة كحكم العدة من النسكاح فأن زنا باخت امرأت فقال أحد بمسك عن وط. امرأته حتى تحيض ثلاث حيض وقد ذكر عنه في المزني بها أنها تستبري. بحيضة لأنه وط. من غير نسكاح ولا أحكامه أحكام النكاح وبحتمل أن لانحرم بذلك أختها ولا أر بعسوا ها لانها اليست منكوحة ومجرد الوط، لا يمنع بدليل الوط، في مالك الجين لا يمنع أربعاً سواها

( فصل ) وآذا ادعى الزوج أن امرأته أخبرته بانقضاء عملتها في مدة مجرز انقضاؤها فيها وكذبته أبيح له نكاح أختها واربع سواها في الظاهر فأما في الباطن فيبى على صدقه في ذلك لأنه حق فيا بينه و ببن الله تعالى فيقبل قوله فيه ولا يصدق في نني نفقتها وسكناها ونني النسب لأنه حق لها ولوادها نلا يقبل قوله فيه و به قال الشانعي وغيره وقال زفر لا يصدق في شيء لانه قول

ينهم كالمرأس وقد كارث النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفراً أفرع بين نسائه لتساوي حقوقهن كذا هذا

﴿ مسئة ﴾ ( قان سبق غير من وقعت له القرعة فزوج صبح تُرويجِه في أفوى الوجهين اذا زوج كفوًا باذن المرأة )

لانه تُزويج صدر من ولي كامل الولاية بأذن موليته فصح كما لو انفرد وإنما الفرعة لازالة المشاحنة وفيه وجه اخر انه لايصح ذكره أبو الخطاب فلم يصح نز وبجه كالابعد مع الاقرب ﴿ مسئلة ﴾ ( واذا زوج الوليان أتنين ولم يعلم السابق منهما فسخ النكاحان )

وجملة ذلك أن المرأة إذاكان لها وليان قاذنت لمكل واحد منعا في رويجها جازسواه أذنت في رجل معين أو مطلقا فاذا زوجها الوليان لرجلين وعلم السابق منها فالمسكاح له سواه دخل بها الثاني أو لم يدخل وهذا قول الحسن والزهري وقتادة وابن سيرين والاوزاعي والثوري والشافعي وأبي عبيد وأصحاب الرأي وبه قال عطاه ومالك مالم يدخل بها الثاني فان دخل بها الثاني صار أولى لقول عمر رضى الله عنه أذا أنكح الوليان فالاول أحق مالم يدخل بها الثاني قان دخل بها الثاني صار أولى ولان الثاني آصل بعقده القبض فكان أحق

و لنا ماروي سمرة وعقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أيما امرأة زوجها و ليان فعي للاول

واحد لا يصدق في بعض حكمه فلا يصدق في البعض الآخر قياسًا لاحدهما على الآخر وذلك لانه لا يمكن أن يكون القول الواحد صدقًا كذبًا

ولنا انه قرن يتضمن إبطال حق لغيره وحقاً له لاضرو على غيره فيه فوجب أن بصدق في أحدهما دون الآخر كما لو اشترى عبداً ثم أقر أن البائم كان أعتقه صدق في حريته ولم يصدق في الرجوع بثمنه وكما لو أقر أن امرأته أخته من الرضاع قبل الدخول صدق في بينونتها وتحريمها عليه ولم يصدق في سقوط مهرها.

# ﴿ مسئلة ﴾ قال ( ومن خطب امرأة فزوج بنيرها لم ينمقد النكاح )

• هنى ذلك أن يخطب الرجل امرأة جينها فيجاب الى ذلك ثم يوجب له النكاخ في غيرها وهو يعتقد أنها التي خطبها فيقبل فلا ينعقد النكاح لان القبول انصرف الى غير من وجد الايجاب فيه فلم يصبح كا لو ساومه بثوب وأوجب العقد في غيره بغير علم المشتري فلو علم الحال بعد ذلك فرضي لم يصح ، قال احمد في رجل خطب جارية فزوجوه أختها ثم علم بعد يفرق بينها ويكون الصداق على وليها لانه غره وبجهز اليه أختها التي خطبها بالصداق الاول فان كانت تلك قد ولدت منه يلحق به الولد وقوله بجهز اليه أختها يعني والله أعلم بعقد جديد بعد انقضاء عدة هذه إن كان أصابها لان العقد الذي

أخرج حديث صمرة أبو داود والترمذي وأخرجه النسائي عنه وعن عقبة وروي نحو ذلك عن على وشريح ولان الثاني تروج أمرأة في عصمة زوج فكان باطلا كالوعلم الحالولانه نسكاح باطللوغري عن الدخول فكان باطلا وإن دخل كنكاح المعتدة وأما حديث عمر فلم بصححه أصحاب الحديث وقد خالفه قول على وجاء على خلاف قول النبي صلى الله عايه وسلم وما ذكروه من القبض الامعنى له فان النكاح يصح بغير قبض مع أنه الأأصل له فيقاس عليه ثم يبطل كسائر الانكحة الفاسدة

(فصل) قان دخل بهاالثاني وهو لا يعلم انها ذات زوج فرق بينها وكان لها عليه مهر مثلها ولم يصبها زوجها حتى تحيض ثلاث حيض بعد وطئها من الثاني فأما ان علم الحال قبل وطء الثاني لها فانها تدفع الى الاول ولا شيء على الثاني لان عقد، عقد باطل لا يوجب شيئاً فان وطئها الثاني وهو لا يعلم فهو وط، بشبهة يجب لها به المهر و ترد الى الاول ولا يحل له وطؤها حتى تنقضي عدمها وهو قول قتادة والشافعي وابن المنذر قال أحمد لها صداق بالمسيس وصداق من هذا ولا ثرد الصداق الذي يوجد من الداخل بها على من دفعت اليه لان الصداق في مقابلة الاستمتاع فكان لها دون زوجها كالووطئت بشبهة أومكرهة ولا بحتاج الذكاح الثاني الى فسخ لانه باطل ولا يجب لها المهر الا بالوط، دون مجرد الدخول والوط، دون الفرج لانه نكاح باطل لاحكم له وبجب مهر المثل لانه يجب بالاصابة لا بالتسمية وذكر والوط، دون الفرج لانه نكاح باطل لاحكم له وبجب مهر المثل لانه يجب بالاصابة لا بالتسمية وذكر أبو بكر أن الواجب المسمى قال القاضي هو قياس المذهب والاول هو الصحيح لما قلمنا

عقده لم يصح في واحدة منها لان الايجاب صدر في احداها والنبول في أخرى فلم ينعتد في هذ. ولا في تلك فان انفقوا على تجديد عقد في احداهما أيتهما كان جاز،

وقال أحد في رجل تزوج امرأة فأدخات عليه أختها لها المهر عا أصاب منها ولاختها المهر قيل يلزمه مهران ? قال نعم وبرجم على وليها هذه مثل التي يها يرص أو جذام على يقول ليس عليه غرم وهــــــذا ينبغي أن يكون في امرأة جاهلة بالحال أو بالتّحرُم ّه أما إذا علمَت آنها لبست زوجة وأنها محرمة عليه وأمكنته من نفسها فلا ينبغي أن يجب لهاصداق لانها زانية تظارعه، فأما إن جبلت الحال فلما المهز ويرجع به على من غره . وروي عن على رضى الله عنه في رجلين تزوجا المرأتين فزفت كل امرأة إلى زوج الاخرى لهما الصداق ويعتزل كل واحد منهما امرأته حتى تنقضي عدتها وبه قال النخمي والشافعي واسحاق وأمحاب إأي

( فصل ) من شرط صحة النكاح تعبين الزوجين لان كلعاقد ومعقود عليه بجب تعبينهم كالمشتري والمبيم ثم ينظر فان كانت المرأة حاضرة فقال زوجتك هذه صح فان الاشارة تكنى في التعيين ، فان زاد على ذلك فنال بنتي هذه أو هذه فلا نة كان تأكيداً وإن كانت غائبة فقال زوجتك بنتي وليس له سواها جاز فان سهاعًا باسمها مع ذلك كان تأكيدًا فان كان له ابنتان أو أكثر فقال زوجتك ابنتي لم يصح حتى بضم الى ذلك ماتنميز به من اسم أو صفة فيقول زوجتك ابنتي الكبرى أو الوسطى

﴿مسئلة﴾ (قان جهل الاول منهما فسخ النكاحان)

ولافرق بين أن لايملم كيفية وقوعها أو يعلم أن احدهما قبلالآخر لابعينه أوبعلمه بدينه ثم يشكل والحكم في جيمها واحد وهو أن يفسخ الحاكم النكاحين جيما نص عليه أحمد في رواية الجماعة ثم يتزوج من شاء منها أو من غيرهما وعن أحمد رواية أخرى أنه يقرع بينهما فمن وقمت له الفرعة أمر صاحبه بالطلاق ثم يجدد القارع نكاحه لانه انكانت زوجته لم يضره تجديد اننكاح وانكانت زوجة الآخر بانت بالطلاق وصارت زوجة هذا بمقده الثاني لان القرعة تدخل لتمييز الحقوق عند التساري كالسفر باحدى نسائه والبداية بالمبيت عند احداهن وتمتبر الانصباء في القسمة وقال الثوري وأبو ثور يخيرهما السلطان على أن يطلق كل واحد منهما طلقة فان أبيا فرق بينهما وهو قريب من القول الاول لانه تمذر امضاء المقد الصحبح فوجب ازالة الضرر بالتفريق ، وقال الشافعي وان المنذر التكاح مفسوخ لأنه تمذر امضاؤه ولا يصبح هذا قان المقد الصحيح لا يبطل بمجرد أشكاله كما لو اختلف المتبايمان في قدر الثمن قان العقد لا يزول الا بفسخه كذا ههنا ، وروي عن شريح وعمر بن عبد العزيز وحماد بن أبني سلمان أنها تخير فأبهما اختارته فهو زوجها وهذا فاسد فان أحدهما ليس بزوج لها فلم تخير بينهما كَمَا لُو لم يعقد الا أحدها أو كما لو أشكل على الرجل امرأته في النساء أو على المرأة زوجها إلا أن يريدوا بغولهم إنها إذا اختارت أحدها فرق بينها وبين الآخر ثم عقد المختار نـكاحها فهذا حسن فانه

أو الصغرى قان مهاها مع ذلك كان تأكيداً ، وإن قال زوجتك ابنتي عائشة أو فاط.ة صح ، وإرف كانت له ابنة واحدة اسمها فاطمة فقال زوجتك فاط.ة لم بصح لان هذا الاسم مشترك بينها وبين سائر الفواطم حتى يقول مع ذلك ابنتي

وقال بمض الشافعية يُصح اذا نُوياها جميعاً وليس بصحيح لأن النكاح تعتبر فيسة الشهادة على وجه يمكن اداؤها اذا ثبت به العقد وهذا متعذر في النيسة فاذلك لو قال ذوجتك ابنتي وأله بنات لم يصح حتى يميزها بلفظه ، وإن قال زوجتك فاطمة ابنسة فلأن احتاج أن يرفع في نسبها حتى يباخ ما تنميز به عن النساء

( فصل ) فان كان له ابنتان كبرى اسمها عائشة رصغرى اسمها فاطمة فقال ذوجتك ابنتي عائشة وقبل الزوج ذلك وهما ينويان الصغرى لم يصح ذكره أبو حنص ، وقال القاضي يصح في التي نوياها وهذا غير صحيح لوجهين :

( أُسدهما ) أنهما لم يتلفظا بما يصح العقد بالشهادة عليه فأشبه مالو قال زوجتك عائشة فقط أو ما لو قال زوجتك ابنتي ولم يسمها ، واذا لم يصح فيما اذا لم يسمها ففيها اذا مهاها بقسير اسمها أولى أن لا يصح .

(والثأني ) أنه لايصح النكاح حتى تذكر المرأة بما نتابز به ولم يوجد ذلك فان اسم أختها

فاله يستنى النفريق بينها وبين أحدما عن التقريق بينها وبينها جميعاً ويفسخ أحد النكاحين عن فسخها فان أبت ان تختار لم تحبر وكذلك بنبني إذا قرع بينهما فوقت القرعة الاحدها لم تحبر على نكاحه لابه لابع فيتمين إذا فسخ النكاحين ولها أن تنزوج من شاءت منهما أومن غيرها في الحال أن كان قبل الدخول و بعد انتضاء العدة أن كان دخل بها أحدها

( فصل ) فائ ادعى كل واحد منهما أنه السابق بالمقد ولا بيئة لما لم يقبل قولهما فان أفرت المرأة لأحدها لم يقبل اقرارها لمس عليه أحمد ، وقال أصحاب الشافعي يقبل كا لو أقرت ابتداء .

ولنا أن الحصم الزوج الآخر في ذلك قلم يقبل في ابطال حقه كما لو أقرت عليه بطلاق فان ادعى الزوجان على المرأة أنها تعلم السابق منهما فأنكرت لم تستحلف لذلك وقال أصحاب الشافعي تستحلف بناء منهم على أن اقرارها مقبول فان فرق بينهما وبين أحدها لاختيارها لصاحبه أو لوقوع القرعة له وأقرت له أن عقده سابق فينبني ان يقبل اقرارها لانهما انفقا على ذلك من غير خصم منازع فأشبه ما لو لم يكن صاحب عقد آخر

(فصل) وان علم أن العقدين وقعا لم يسبق أحدها الآخر فهما باطلان لاحاجة إلى فسخهما لانهما باطلان من أصلع اولامهر لها على واحد منهما ولا ميراث لها منهماولا يرثها واحد منهمالذلك وان من إطلان من أصلع العلم ولامير لها على واحد منهما ولا ميراث لها منهماولا يرثها واحد منهمالذلك وان منهما

لإيمزها بل يصرف العقد عنهاء وإن كان الولي يربدالا كيرى والزوج يتصدالعثرى لهبصح كمسئلة الحرق فيا إذا خطب امرأة وزوج غبرها لان القبول انصرف الى غير من وجدالا يجاب به وبحمل أن يصح أذا لم يتقدم ذلك ما يصرف النبول الى الصغرى من خطبة ونحوها قان العقد بلفظــه متناول السكبرى ولم يوجد ما يصرفه عنها فصح كالو نوباها ولو نوى الولي الصغرى والزوج الكبرى أونوى الولي السكبرى ولم يدر الزوج أيتماً هي نملي الاول لا يصح التزويج لعدم التية منعما في التي يثنارلها لفظها وعلى الاحمال الذي ذكرناه يصح في الممينة بالفظ لما ذكرناه

( فصل )فانكان/ها بنة راحدة فقال/رجل زوجتك ابنتي ومهاها بغيراسمها فقال القاضي بصح وهو قول أمع اب الشافعي لانقوله بنتي آكدمن التسمية لانهالامشار كة فيها والاسم مشترك وارقل زوجتك هذه وأشار البها وساها بنير أسمها يجب أن يصح على هذا التعليل

( فصل ) واو قال زوجتك حل هذه المرأة لم يصح لانه لم يثبت له حكم البنات قبل الظهور في غير الارثوالوصية ولانه لم يتحتق أنفي البطن بنتاً فأشبهما لوقال زوجتك مزفي هذه الدار وهمالا يعلمان مافيها واوقال اذا ولدت امرأتي بنتا زوجكتها لمبصحلانه تعلبق فنكاح على شرط والنكاح لايتعلق على شرط ولان هذا مجرد وعد لاينعقد به عقد

ذلك فسخ نكاحهما فروي عن أحمد أنه يجب لها لصف المهر ويفترعان عليه لان عقد أحدها صحيح وقد انفسخ بنكاحه قبل الدخول فوجب عليه نصف مهرها كالو خالفها وقال أبوبكر لامهر لها لانهما مجبران على الصداق فلم يلزمهما مهر كمالو فسخ الحاكم نكاح رجل لمسرته أوغيته وان ماتت قبل الفسخ أو العلاق فلاحدها نصف ميراثها فيوقف الامر حنى يصطلحا عليه رقبل يقرع بيئهما فمن خرجت له القرعة حلف أنه المستحق وورث وأن مات الزوجان فلها ربع ميراث أحدهما فانكانت قد أقرت أن احدهما سابق بالمقد فلا ميراث لها من الآخر وهي تدعى ميراث من أفرت له فانكان احدهما قد ادعى ذلك أيضاً دفع اليها ربع ميراثه وأن لم يكن أدعى ذلك وأ نكر الورثة فالقول قولهم مع أعانهم فان نكلوا قضى عليهم وان لم تكن المرأة أفرت بسبق احدهما احتمل انجلف ورثة كل واحدشهما واحتمل أن يقرع بينهما فن خرجت فلها ربع ميرائه وقدروى حنبل عن أحمد أنه سئل عن رجل له ثلاث بنات زوج إحداهن من رجل ثم مات الاب ولم يعلم أيتهن زوج يقرع بينهن فأيتهن أصابتها الغرعة فهى زوجته وان مات الزوج فهى التي ترثه

( فصل ) فان أدعى كل واحد منهما أنه السابق فأقرت لاحدهما ثم فرق بينهما وقلنا بوجوب المهر وجب على المقر له دون صاحبه لاقراره لها به واقرارها ببراءة صاحبه وان ماتا ورثت المقر له دون صاحبه لذلك وأن ماتت هي قبلها احتمل أن يرثها المقر له كما ترثه واحتمل أن لا يقبل أقرارها له كما لم يقبله في نفسها وإن لم تقر لاحدهما الا بعد موته فهو كما لو أفرت في حياته وليس لورثة

( مسئلة ) قال ( واذا تزوجها وشرط لها ان لا يخرجها من دارها و بلدها فلها شرطها لما روي عن النبي وَلَيْكُنْ انه قال و احق ماأوفيتم به من الشروط مااستحللتم به الفروج » وان تزوجها وشرط لها ان لا يتزوج عليها فلها فراقه اذا تزوج عليها)

وجهة ذهك أن الشروط في النكاح تنقسم أقساما ثلاثة (أحدها) ما يازم الوفاه به وهو ما يعود اليها فغه وفائدته مثل أن يشترط لها أن لا يخرجها من دارها أو بلدها أولا يسافر بها أولا ينزو جعليها ولا يقسرى عليها فهذا يازمه الوفاه لها به قان لم يفعل فلها فسخ النكاح بروى هذا عن هر بن الخطاب رضي الله عنه وسعد بن أبي وقاص ومعاوية وعمر و بن العاص رضي الله عنهم وبه قال شريح وهر ابن عبد العزيز وجابر بن زيد وطاوس والاوزاعي واسحاق ، وأبطل هذه الشروط ازهري وتتادة وهشام بن عروة وما فك والليث واثوري والشافعي وابن المند وأصحاب الرأي قال ابو حنيفة والشافعي ويفسد المهر دون العقد ولما مهر أنثل واحتجوا بتول النبي ويكالي وكل شرط ايس في كتاب الله فه بو باطل وان كان ما ثة شرط > وهذا ليس في كتاب الله لان الشرع لا يقتضيه وقال النبي ويكالي والمرابة والنسري والسفر ولان هذا شرط ليس من مصلحة العقد ولا مقتضاه ولم ببن على التغليب والسراية وكان فاسداً كما في هذا أن لا تدلي في التعليب والسراية وكان فاسداً كما في هر طت أن لا تدلي في المقلوب

ولنا قول النبي وَاللَّهُ وان أحق مارفيتم به من الشروط ما استحلام به الفروج، ووامنعيدوفي

واحد منهما الانكار لاستحقاقها لان موروثه قد أقر لها بدعوى صحة نكاحها وسبقه بالمقد عليها وان لم تقر لواحد منهما أفرع بينهما وكان لها ميراث من تقع القرعة عليه وان كان أحدهما قدأصابها وكان هو المقر له أو كانت لم تقر لواحد منهما فاها المسمى لأنه مقر لها به وهي لا تدعي سواه، وان كانت مقرة للإخر فهي تدعي مهر المثل وهو يقر له بالسمى ، فان استويا أو اصطاحا فلاكلام ، وان كان مهر المثل أكثر حلف على الزائد وسقط وان كان المسمى لها أكثر فهومقر لها بالزيادة وهي تنكرها فلا تستحقها

﴿ مسالة ﴾ (واذا زوج السيد عبده الصغير من أمته جاز أن يتولى طرفي المقد لانه ملك بحكم الملك لابحكم اللك لابحكم الافن في قولهم جميعاً

قان كان مالكا لأحد طرفي المقد فوكله ملك الطرف الآخر فيه أووكله المولي في الايحاب والزوج في القبول خرج فيه وجهان بناء على الروايتين اللتين نذكرها في المسئلة التي تليها لانه ملك ذلك بالاذن وانزوجه وانزوج ابنته الكبيرة عبده الصغير لم يجز ذلك إلا برضاها لأنه يكافئها ويخرج فيه أيضاوجهان وانزوجه ابنته الصغيرة لم يجز لأنه لا يجوز له تزويجها بمن لا يكافئها وعنه يجوز

هان أحق الشروط أن توفرا بها ما استحلام به الذروج ٤ متنق عليه وأيضاً قول النبي على السلون على شروطهم ولانه قول من سمينا من السحابة ولا نعلم لهم مخالفاً في عصرهم فدّان اجماعا وروى الاثرم باسناده أن رجلا تزوج امرأة وشرط لها دارها ثم أراد نقلها فخاصوه الى عرفقال لهاشر طها فغال الرجل اذا تطاقبنا فقال عرب مقاطع الحقوق عند الشروط ولانه شرط لها فيه منفعة ومقعود لا يمنع المنصود من النكاح فكان لازما كا لوشرطت عليه زيادة في المهر أو غير نقد البلد وقوله عليه السلام هكل شرط ليس في حكم الله وشرعه وهذا مشروع، وقد ذكرنا مادل على مشروعيته على أن الحلاف في مشروعيته وعلى من ننى ذلك الدليل، وقولم أن هذا مجرم مادل على مشروعيته على أن الحلاف في مشروعيته وعلى من ننى ذلك الدليل، وقولم أن هذا مجرم الحلال قانالا يحرم حلالا وإنحا يثبت الفرأة خيار الفسخ إزام فسلما، وقولم ليس من مصلحت قلنا لا نسلم ذلك على من مصلحة المرأة وما كان من مصلحة العاقد كان من مصلحة عقده كاشتر اطالهن والضمين في البيع عبطل بالزيادة على مهر المثل رشرط غير نقد البلا

اذا ثبت أنه شرط لازم فلم يف لها به فلها النسخ ولهذا قال الذي قضى عليه عمر بلزوم الشرط أذ تطلفينا فلم يلتفت عمر الى ذك وقال مقاطع الحقوق عند الشروط ولانه شرط لازم في عقد فيثبت حق الفسخ بترك الوفاء به كالرهن والضمين في البيم

( فصل ) فان شرطت عليه أن يطلق ضرعها لم يصح الشرط لما روى أبر هريرة قال نهي النهي وكالله أن تشترط المرأة طلاق أختها وفي لفظ أن النبي وكالله قال ولا نسأل المرأة طلاق أختها لتنكع

(مسئلة) (وكذلك ولي المرأة مثل ابن العم والمولى والحاكم إذا أذنت له في تزوجها وعنه لا يجوز حتى توكل في أحد الطرفين)

وجاة ذلك أن ولي المرأة التي يحل له نكاحها إذا أذنت له أن ينزجها فله ذلك وهل له أن يلي طرفي العقد بنفسه ? فيه روايتان (إحداهما) له ذلك وهو قول الحسن وابن سيرين وربيعة ومالك والثوري وأبي حنيفة واسحاق وأبي ثور وابن المنذر لما روى البخاري قال: قال عبد الرحن بن عوف لام حكيم امرأة قارض أنجعلين أمرك إلي ? قالت نعم قال قد تزوجتك لانه يملك الا مجاب والقبول فجاز أن يتولاهما كما لو زوج أمته عبده الصغير ولانه عقد وجد فيه الا يجاب من ولي ثابت الولاية والقبول من زوج هو أهل القبول فصح كما لو وجدا من رجلين ، وقد روي أن التي صلى الله عليه وسم أما هو عليه وسم أمن عضره أربعة وجمل عنقها صداقها ، فان قبل فقد روى أن النبي صلى الله عليه وسم قال «كل فكاح لا يحضره أربعة فهو سفاح: زوج وولي وشاهدان ، قلنا هذا لا تمرف صحته ولو صح كان مخصوصا بما أذا زوج السيد عبده الصفير أمنه فيتمدى النخصيص إلى محل النزاع وهو يفتقر إلى ذكر الا بجاب والقبول ، وهل يكتفي بهجره (المنبي والشرح السكير) (المبزء السابع)

والنهي يقتضي فساد المنهي عنه ولانها شرطت عليه فسخ عقده وإبطال حقه وحق امرأنه فلم يصح كا لو شرطت عليه فسخ بيعه. وقال أبو الخطاب هو شرط لازم لانه لاينافي العقد ولها فيه فائدة فأشبه مالو شرطت عليه أن لا يتزوج عليها ولم أر هذا لفسيره ، وقد ذكرنا ما يدل على فساده ، وعلى قيساس هذا لو شرطت عليه بيم أمته

(القسم الثاني) مأيبطل الشرط ويصح العقد مثل أن يشترط أن لامهر لها أوأن لا ينفق عليهاأوان أصدقها رجع عليها، أو تشترط عليهان لايطاها أو يعزل عنها او يقسم لها أقل من قسم صاحبتها أو أكثر أو لا يكون عندها في الجرة إلا ليلة أوشرط لها النهار دون الخبل أو شرط على المراة أن تنفق عليه او تعطيه شيئا، فهذه الشروط كلها باطلة في نفسها لانها تنافي مقتضى العقد، ولانها تنضمن اسقاط حقوق تجب بالعقد قبل انعقاده فلم يصح كما لو أسقط الشفيع شفعته قبل البيع، فأما العقد في نفسه فصحيح لان هذه الشروط تعود إلى معنى زائد في العقد لا يشترط ذكره ولا يضر الجهل به فلم يبطل فصحيح لان هذه الشروط تعود إلى معنى زائد في العقد لا يشترط ذكره ولا يضر الجهل به فلم يبطل كالوشرط في العقد صداقا محرما، ولان النكاح يصح مع الجهل بالموض فجاز أن ينعقد مع الشرط الفاسد كالناق فقد فص أحمد في رجل تزوج امرأة وشرط عليها أن ببيت عندها في كل جرة لميلة تم رجعت وقالت لاأرضى إلا ليلة وليلة فقال: لها أن تنزل بعليب نفس منها فان ذلك جائز وان قالت لاارضى الا بالمقاسمة كان ذلك حقالما الماء

ونَّقل عنه الاثرم في الرجل يتزوج المرأة ويشترط عليها أن يأنيها في الآيام يجوز الشرط فان شا.ت رجعت . وقال في الرجل يتزوج المرأة على أن تنفق عليه في كل شهر خدسة درام أوعشرة درام :

الايجاب المنتقر المالقيول كائر المقود (والثاني) يكفيه ان يقول زوجت نفسي فلانة وقبلت هذا النكاح لان ما افتقر المالا المنتقر المالقيول كائر المقود (والثاني) يكفيه ان يقول زوجت نفسي فلانة أو تزوجت فلا نة وهو قول مالك وأبي حنيفة لحديث عبد الرحن بن عوف ولان الجابه يتضمن القبول فاشبه إذا تقدم الاستدماء ولهذا قلنا اذا قال لامته أعتقتك وجملت متقك صداقك المقد النكاح بمجر دهذا القول (والرواية الثانية) لا يجوز ان يتولى طرفي المقدولكن بوكل رجلا بزوجه إياها باذنهاذ كرها الحرقي قال أحمد في رواية ابن منصور لا يزوج نفسه حتى بولي رجلا على حديث المفيرة بن شعبة وهو ما روى أبوداو دباسنا دمعن عبد المالك بن همير ان النفيرة بن شعبة أنم رجلا بزوجه امرأة المفيرة أولى بهامته ولانه عقد ملك بالاذن فلم يجز أن يتولى طرفيه كالبيع ولمذا فارق ما إذا زوج أمته عبده الصغير وعلى هذه الرواية لووكل من يقبل النكاح له وتولى هو الايجاب جازوقال الثافي في ابن الم والمولى لا يزوجها الا الحاكم ولا يجوز أن يتولى طرفي المقد ولا أن يزوجه من يزوجه لان وكيله بمزلته وهذا عقد ملكه بالاذن فلا يتولى طرفيه كالبيع ولا يجوز أن يزوجه من هو أبعد منه من أوليا المائة لا ولاية لهم مع وجوده

والنا ما ذكر مَا من فعل الصحابة و لم يظهر خلافه ولان وكيله مجبوز أن يني المقد عليها لديره

النكاح جائز ولها أن ترجع في هذا الشرط. وقد نقل عن أحمد كلام في بعض هذه الشروط محتمل إبطال العقد نقل عنه المروذي في النهاريات والليليات: ليس هذا من نكاح أهل الاملام ، وممن كره تزويج النهاريات حماد بن أبي سابان وابن شبر، ة

وقال انبوري : الشرط باطل وقال أصحاب الرأى إذا سألته أن يعدل لها عدل ، وكان الحسن وعطا، لابربان بنكاح النهاريات بأسا ، وكان الحسن لابرى بأسا أن بزوجها على أن يجعل لها فيالشهر أياما عماو، قى ولمل كراهة من كره ذلك راجع إلى إبطال الشرط وإجازة من أجازه راجع إلى أصل النكاح فتكون أقوالهم متامة على هذا النكاح وإبطال الشرط كاقلنا والله أعلم

وقال القاضي أنما كره أحمد هذا النكاح لانه يقم على وجه السر ونكاح السر منهي عنه قان شرط عليه ترك الوط، احتمل أن يفسد العقد لانه شرط ينافي المقصود من النكاح وهذا مذهب الشاني وكذلك ان شرط عليه أن لا يقبضه . وان شرط عليها أن لا يطأه المري شيئا على أن لا يقبضه . وان شرط عليها أن لا يطأه المريضد لان الوط، حقه عليها وهي لا تملك عليه ومحتمل أن يفسد لان لها فيه حقا وقدك تمك مطالبته به اذا آلى والفسخ إذا تعذر بالجب والعنة

(القدم الثالث)ما يبطل النكاح من أصله مثل أن بشترطا تأفيت النكاح وهو نكاح المتعة اوأن بطلقها في وقت بهينه أو يعلقه على شرط مثل أن يقرل زوجتك إن رضيت أمها أوفلان أوبشترط الخيار في النكاح لهما أو لاحدهما فهذه شررط باطلة في نفسها و يبطلها النكاح و كذلك إن جعل صداقها تزويج أمرأة أخرى وهو نكاح الشفار ونذكر ذلك في مواضعه إن شاء الله تعالى

فصح أن يليه عليها له اذاكانت نحل له كالامام إذا أراد أن يتزوج موليته ولأن هذه امرأة لها ولي حاضر غير عاضل فل يليه الحاكم كما لو أراد أن يزوجها غيره، ومفهوم قوله عليه الصلاة والسلطان ولي من لا ولي له ٤ أنه لا ولا ية له على هذه والبيع ممنوع فان الوكيل يجوز أن بشتري ما وكل في بيعه إذن الموكل (فصل) فأما إن أذنت له في تزويجها ولم تمين الزوج لم يجز أن يزوجها نفسه لان اطلاق الاذن يقتضي تزويجها غيره ويجوز تزويجها لولده لأنه غيره فان زوجها لابنه المكير قبل لنفسه وأن زوجها لابنه المكير قبل لنفسه وأن زوجها لابنه المحيد ففيه الروايتان في تولي طرفي المقد فان قلنا لا يتولاه فوكل رجلا يزوجها لولده وقبل هو النكاح له اختم الى اذنها لا يزوجها الاباذة الا بأذنها وان وكل رجلا يقبل النكاح لولده وأوجب هو النكاح لم يحتج الى اذنها لابها قد أذنت له

﴿ مسئلة ﴾ ( وَان قال السيد لامنه أعتقتك وجملت عتقك صداقك صع الن طلقها قبل الدخول رجم عليها بنصف قيمتها وكذلك أن قال جمات عتق أمق صداقها )

ظاهر المذهب أن الرجل إذا أعتق أمته وجعل عتقها صداقها فهو نكاح صحيح نص عليه أحد في روامة جاعة روي ذلك عن على رضى الله عنه وضله أنس بن مالك وبه قال سعيد بن المسيب وأبو

وذكر ابر الحطاب فيا إذا شرط الحيار ان رضيت أمها أو ان جاءها بالمهر في وقت كذا وإلا فلا نكاح بينها روايتين ( احداهما ) النكاح صحيح والشرط باطل وبه قال ابوثور فها اذا شرط الحيار ، وحكاه عن أي حنيفة وزم أنه لاخلاف فيها ؛ وقال ابن للنذر قال احمد واسحال اذا روحها على أنه أن جا، بالمهر في وقت كذا وكذا ولا فلا نكاح بينهما الشرط باطل والعقد جائز وهو قول عطاء والثوري وأي حنيفة والاوزاعي وروي ذهك عن الزهري، وروى ابن منصور عن أحمد في هذا أن العقد والشرط جائزان لقرله عليه السلام « المنفون على شروطهم»

( والزواية الاخرى ) يبطل العقد من أصنه في هذا كله لان النكاح لايكون إلا لازما وحداً يوجب جوازه ، ولانه اذا قال ان رضيت أمها أوإن جنتني في وقت كذا نقد وقف النكاح على شرط ولا مجوز وقفه على شرط وهذا قول الشانعي ونحوه عن مالك وأبي بهبيد

( فصل ) وإن شرط الحيار في الصداق خاصة لم يفسد النكاح لان النكاح ينفردعن ذكر الصداق ولو كان الصداق حراما أو فاسداً لم يفسد النكاح فلأن لا يفسد بشرط الحيار فيه أولى ومخالف البيم فانه أذا فسد أحد الموضين فيه فسد لآخر. فاذا ثبت هذا نفي الصداق ثلاثة أوجه

( أحدها ) يصح الصداق ويبطل شرط الحيار كا يف دالشرط في النكاح وبصح النكاح (والثاني) يصح ويثبت الحيار فيه لان عقد الصداق عقد منفرد يجرى عجرى الأنمان فثبت فيه الحيار كالبياعات (والثالث) يبطل الصداق لانها لم ثرض به الم يازمها كالولم يوافقه على شيء

سفة بن عبد الرحن والحدن والزهري واسحاق

(فصل) وعه لا يصح حتى يستأخف نكاحها باذنها فان أبت فعليها قيمتها قال الاوزاعي يلزمها أن تنزوجه وروى المروذي عن أحمد إذا أعتق أمته وجعل عنقها صداقها يوكل رَجْلا يزوجه ، فظاهر هذا أه لم يحكم بصحة الشكاح قال أبو الخطاب هي الصحيحة واختارها الفاضي وابن عقبل وهو قول أبي حنيفة والشافعي ومالك لانه لم يوجد المجاب وقبول فلم يصح لمدم أركانه كما أو قال أعتقتك وسكت ولانها بالمنق عملك تفسها فيجبأن يعتبر رضاها كما لو فصل بينها ولان المتق يزيل ملسكه عن الاستمتاع علم الملك فلا يجوز أن يستبيح الوطء بنفس المسمى فأنه لوقال بستك هذه الامة على أن تروج ونيها بالمن لم يصح وثنا ما ربى أنس أن رسول الله ويسائله عنها وروى الاثرم باسناده عن صفية قالت وثنا ما ربى أنس أن رسول الله ويسائله عنها وروى الاثرم باسناده عن صفية قالت أعتفي رسول الله ويسلم عتني صداقي وباسناده عن على رضي الله عنه أنه كان يقول إذا أعتق الرجل أم ولده فجل عتفها صداقها فلا بأس بذلك. ومتى ثبت المنق صداقا ثبت النكاح لان الصداق الرجل أم ولده فجل عتفها صداقها فلا بأس بذلك. ومتى ثبت المنق صداقا ثبت النكاح لان الصداق الإيقدم النكاح ولو تأخر المتق عن النكاح لم يجز فدل على أنه انعقد بهذا اللفظ ولا نه لم ينقل عن النهي متعلي أنه استأخب عقدا ولو استأغه لظهر ونقل كما نقل غيره ولان من جاز له تزويج امرأة النبي متعلقة أنه استأخب عقدا ولو استأغه لظهر ونقل كما نقل غيره ولان من جاز له تزويج امرأة النبي متعلقة أنه استأخب عقدا ولو استأغه لظهر ونقل كما نقل غيره ولان من جاز له تزويج امرأة

﴿ مسئلة ﴾ قال ﴿ ومن أراد أن يتزوج امرأة فله أن ينظر اليها من غير أن يخلو بها)

لانعلم بين أهل العلم خلافا في إباحة النظر الى المرأة لمن أراد نكاحبا وقد روى جابر قال الله وسول الله وتنظير إلى ما يدعوه إلى نكاحبا فليفعل، وسول الله وتنظير إلى ما يدعوه إلى نكاحبا فليفعل، قال فخطبت أمرأة فكنت أتخبأ لها حتى رأيت منها مادعاني الى نكاحها فتزوجتها واوه أبوداودوني هذا أحاديث كثيرة سوى هذا ولان النكاح عقد يقتضي التمليك فكان المعاقد النظر الى المعقودعليه كالنظر الى الامة المستامة ولا بأس بالنظر اليها باذنها وغير اذنها لان النبي وتنظير أمرنا بالنظر وأطأن وفي حديث جابر فكنت أنخبأ لها ، وفي حديث عن المفيرة بن شعبة أنه استأذن أبويها في النظر اليها فكرهاه فأذنت له المرأة رواه سعيد . ولا يجوز له الحساوة بها لانها محرمة ولم يرد الشرع بغير النظر فبقيت على النحريم ولانه لا يؤمن مع الحلوة مواقعة المحفاور قان النبي وتنظيري قال و لا يخلون وجل فبقيت على النحريم ولانه لا يؤمن مع الحلوة مواقعة المحفاور قان النبي وتنظير المنا المنطان ولا ينظر اليها نظرة تلذذ وشهرة ولا لربية قال أحد في وواية صالح ينظر إلى الوجه ولا يكون عن طريق الدة وله أن يردد النظر اليها ويتأمل محاسنها لان المقصود لا يحمل إلا بذلك .

( فصل ) ولا خلاف ببن أهل العلم في إماحة النظر الى وجهها وذلك لانه ليس بعورة وهو مجمع الحاسن وموضع النظر ولا يباح له النظر إلى مالا يظهر عادة ، وحكى عن الاوزاعي أنه ينظر الى مواضع اللحم ، وعن داود أنه ينظر الى جيمها لظاهر قوله عليه السلام « انظر البها »

لفيره من غير قرابة جازله أن يتزوجها كالامام وقولهم لم يوجد ابجاب ولا قبول عديم الاثر فانه لو وجد لم يحكموا بصحته وعلى أنه إذا لم يوجد فقد وجد ما يدل عليه وهو جعل العق صداقا فأشبه ما لو تزوج امرأة هو وليها ولوقال الحاطب الولي ازوجت قال نعم صع عند أصحابنا وكالوأتي بالكنايات عند أبي حنيفة ومن وافقه

(فصل) ولا فرق بين أن يقول أعتقتك وجملت عتقك صداقك وتزوجتك أولا يقول وتزوجتك وكذلك قوله وجمات عتقك صداقك وجعات صداقك عتقك كذلك ذكره الحرقي ونس أحمد في رواية صالح اذا قال جعلت عتقك صداقك أو صداقك عتقبك كان ذلك جائزاً، وبشترط لصحة الشكاح أن لا يكون بينها فصل فلو قال أعتقتك وسكت سكوتاً يمكنه السكلام فيه أو تكلم بكلام أجني لم يصح النكاح لأنها صارت بالمتق حرة فتحتاج الى أن يتزوجها برضاها بمقد وصداق جديد ولا بد من حضور شاهدين إذا قلنا باشتراط الشهادة في النكاح نص على ذلك في رواية الجاعة لقوله لانكاح إلا بولى وشاهدير .

(فصل) وإذا قلنا بصحة النكاح فطلقها قبل الدخول رجع عليها بنصف قيمتها لأن الطلاق قبل

وانا قول الله تعالى (ولا يبدين زينهن إلا ما ظهر منها) وروي عن ابن عباس انه قال الوجه وبطن الكف ولان النظر محرم أبيح المحاجة فيختص بما تدءو الحاجة اليه وهو ما ذكرنا والحديث مطلق ومن ينظر إلى وجه إنسان سمي لاظراً اليه ومن رآه وعليه أثوابه سمي راثباله كما قال الله تعالى (وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم عو وإذا رآك الذين كفروا) فأما ما يظهر غالبا سوى الوجه كالسكفين والقدمين ونحو ذاك مما تظهره المرأة في منزلما فغيه رواية ان

[احداها] لا يباح النظر اليه لانه عورة فلم يبح النظر اليه كالذي لا يظهر فان عبدالله روى أن الني وتلكية قال و المرأة عررة عديث حسن ولان الحاجة تندفع بالنظر الى الوجه نبقي ما عداه على النحريم النبي وتلكية قال أحد في رواية حنبل لا بأس أن ينظر اليها وإلى ما يدعوه الى نكاحها من يد أو جسم ونحو ذلك قال أبو بكر لا بأس أن ينظر اليها عند الخطبة حاصرة وقال الشافعي ينظر إلى الوجه والكفين ووجه جواز النظر ما يظهر غالبا أن النبي وتلكي لما أذن في النظر اليها من غير علم اعلم أنه أذن في النظر على عادة إذ لا يمكن افراد الوجه بالنظر مع مشاركة غيره له في الظهور ولأنه يظهر غالبا فأبيح النظر اليها بأم

الشارع فأبيح النظر منها الى ذلك كذوات إلهارم وقد روى سعيد عن سفيان عن عرو بن دينارعن أبي جعفر قال خطب عمر بن الخطاب ابنة على فذ كر منها صفراً فقالوا له إنما ردك فعارده فقال مرسل بها اليك تنظر اليها فرضيها فسكشف عن ساقيها فقالت ارسل لولا أنك أمير المؤمنين الملمت عينك ( فصل ) ويجوز الرجل أن ينظر من ذوات محارمه الى ما يظهر غالبا كالرقبة والرأس والسكفين

الدخول يوجب الرجوع في نصف ما فرض لها وقد فرض لها نفسها ُولا سبيل الى الرجوع في الرق بعد زواله فرجع بنصف فيمة نفسها وبهذا قال الحسن والحاكم وقال الاوزاعي يرجع بقيمتها

ولنا أنه طلاق قبل الدخول فأوجب الرجوع بالنصف كسائر الطلاق وتعتبر القيمة حالة الاعتاق لأنها حالة الاتلاف فان لم تكن قادرة على نصف القيمة فهل تستسعى فيها أو يكون ديناً تنظر به الى حالة القدرة أعلى روايتين، وان قانا ان النكاح لا يتعقد بهذا القول فعليها قيمة نفسها لانه أزال ملك بعوض لم يسلم له فرجع الى قيمة المقوت كالبيع الفاسد وكذلك أن قلنا أن النكاح المقد به فارتدت قبله أو فعلت ما ينفسخ به نكاحها مثل أن أرضت زوجة له صغيرة ونحو ذلك انفسخ نكاحها وعليها قيمة نفسها .

﴿مسئلة﴾( وان قال لامته أعتقتك على أن تزوجيني نفسك ويكون عتقك صداقك أو لم يقل ويكون عنقك فقبلت عتقت ولم يلزمها أن تزوجه نفسها )

لانه سانف في نكاح فلم يلزمها كما لو أسلف حرة الفاعلى أن يتزوجها ولانه أسقط حقه من الحيار قبل وجود سببه فلم يسقط كالشفيع يسقط شفعته قبل البيع ويلزمها قيمة نفسها أوماً اليه أحمد

والفدمين ونحو ذلك وليس له النظر الى ما يستر غانبا كالصدر والظهر ونمرها قال الاثرم سألت أبا عبدالله عن الرجل ينظر إلى شعر امراة أبيه أو امرأة لبنه فقال هذا في القرآن ( ولا يبدين زينتهن ) إلالكذا وكذا قلت ينظر إلى ساق امرأة أبيه وصدرها قال لا يعجبني ثم قال أنا أكره أن ينظر من أمه وأخته إلى مثل هذا والى كل شيء المهوة وذكر القاضي أن حكم الرجل مع ذوات محارمه حكم الرجل مع الرجل والمرأة مع المرأة وقال أبو بكر كراهية أحد النظر إلى ساق أمه وصدرها على الترقي لان ذلك يدعو إلى الشهوة يعني أنه يكره ولا يحرم ومنع الحسن والشعبي والضحاك النظر الى شعر ذوات المحادم فروي عن هند ابنة المهلب قالت قلت الحسن ينظر الرجل الى قرط أخته وإلى عنتها إقال لا ولا كرامة وقال الضحاك لو حال عنتها إقال لا ولا كرامة وقال الضحاك لو دخلت على أبي الملت أينها العجوز غلي شعرك والصحيح أنه يباح النظر الى ما يظهر غالبا لقول الله ترى سالاً ولدا وكان يأوي معي ومع أبي حذيفة في ببت واحد ويراني ضيل يلوسول الله إنا كنا برى سالاً ولدا وكان يأوي معي ومع أبي حذيفة في ببت واحد ويراني فضلا وقداً ولدها رواه أبو داود وغيره وهذا دليل على آله كان ينظر منها الى ما يظهر غالبا فالها فيكان بمنزلة ولدها رواه أبو داود وغيره وهذا دليل على آله كان ينظر منها الى ما يظهر غالبا فالها قالت منزلة ولدها رواه أبو داود وغيره وهذا دليل على آله كان ينظر منها الى ما يظهر غالبا فالها قالت منزلة ولدها وواه أبو داود وغيره وهذا دليل على آله كان ينظر منها الى ما يظهر غالبا فالها قالت منزلة ولدها ومعناه في ثياب البذلة التي لا تستر أطرافها

وقال امرؤ القيس

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ولم يبق الا لبسة المتنضل ومثل هــذا يظهر منه الاطراف والشعر فـكان براها كذاك اذا اعتقدته واداً ثم دلهم النبي

في رواية عبد الله وهو مذهب الشافعي لأنه أزال ملك منها بشرط عوض لم يسلم فاستحق الرجوع بقيمته كالبيع الفاسد إذا تلفت السلمة في يد المشتري والنكاح الفاسد إذا أنصل به الدخول ويحتمل أن لا يلزمها شيء بناء على ما أذا قال لعبده اعتقتك على أن تعطيني الفا وهذا فول مالك وزفر لان هذا ليس بلفظ شرط فأشبه ما لو قال أعتقتك وزوجيني نفسك. وتستبر القيمة حال العنق ويطالبها في الحال أن كانت قادرة عليها وأن كانت معسرة فهل تنظر إلى الميسرة أو تجبر على الكسب؟ على وجهين أصلهما في المفلس هل يعجبر على الكسب ؟ على روايتين

(فصل) وأن أتفق السيد والآمة على أن يعتقها وتزوجه نفسها فتزوجها على ذلك صح ولا مهر لها غير ما شرط من المتق وبه قال أبو يوسف رقال أبو حنيفة والشافعي لا يكون العتق صداقا لكن ان تزوجها على القيمة التي له في ذمتها وهما يعلمان القيمة صحالصداق

ولنا أن المتق صداقاً في حق النبي صلى الله عليه وسلم فيجوز في حق أمته كالدراهم ولانه يصلح عوضاً في البيع فانه لو قال أعتق عبدك على ألف جاز فلا أن يكون عوضاً في النكاح أولى فان النكاح لا يقصد فيه الدوض، وعلى هدذا لو تزوجها على أن يعتق أباها صح نص عليه أحمد في رواية عبد الله

#### على مايستديمون به ماكانوا يعتقدونه ويفعلونه

وروى الشافى في مسنده عن زينب بنت أبي سلمة آنها أرتضعت من أمها، امرأة الزبير قالت فكنت أراه أبا وكان يدخل علي وأنا أمشط رأمي فيأخذ ببعض قرون رأسي ويقول أقبلي على ، ولان التحرز من هذا لا يمكن فأبيح كالوجه وما لا يظهر غالبا لا يباح لان الحاجة لا تدعو إلى نظره ولا تؤمن معه الشهوة ومواقعة المحظور فحرم النظر اليه كما تجت الدرة

(فصل) وذرات محارمه كلمن حرم عليه فكاحها على التأبيد بنسب أورضاع أوتحرم المصاهرة بدبب مباخ لما ذكرنا من حديث سالم وزينب ، وعن عائشة أن أفلح أخا أنى القعيس استأذن عليها بعد ما أنزل المجاب فأبت أن تأذن له فقال النبي وللها في الذي له فانه عمك تربت عينك » وقد ذكر الله تعالى آباء بعو لنهن و آبنا من وأبنا هن في إبداء الزبنة لم ، وتوقف أحد عن النظر الى شعر أمامرأته وبذبه لانها غير مذكورتين في الاية ، قال القاضي الماحكية ولسعيد بن جبير ولم يأخذ به ، وقد صرح في وابة المروذي انه محرم مجوز له المسافرة بها ، وقال في رواية أبي طالب : ساعة يعقد عقدة النكاح نحرم عليه أمامرأت فله أن برى شعرها ومحانها ايست مثل التي بزي بها لا يحل له أبداً أن ينظر المشعرها ولا الى شعرها ولا الى شعرها ولا الى شعرها ولا الم شعرة ولع الم شعرة ولغالم الم شعرة ولع الم شعرة ولع الم شعرة ولع الم شعرة ولع الم الم شعرة ولع الم شعرة ولع الم سعرة ولع الم شعرة ولع الم سعرة ولع الم

( فصل ) فأما أم الزني مها وابنتهافلا بحل له النظر اليهن و أن حرم نكاحهن لان تحويمهن بسبب محرم فلم يفد إباحة النظر كالمحرمة باللمان وكذلك بنت الموطوع بشبهة وأمها ليست من ذوات محارمه وكدلك الكافر ليس محرم لقرابته المسلمة ، قال أحمد في يهردي أو نصراني أسلمت بنته لا يسافر بها

اذا ثبت هذا فان العتق يصير صداقاً كما لو دفع اليهامالا ثم تزوجها عليه فان بذلت له نفسها ليتزوجها فامتنع لم يجبر وكانت له القيمة لانها اذا لم تجبر على تزويجه نفسها لم يجبر هو على قبولها وحكم المدبرة والمهاتى عتقها بصفة وأم الولد حكم الامة القن في جميع ما ذكرنا

(نصل) ولا بأس أن يستق الرجل الامة ثم ينزوجها سواء أعتقها لوجهالله تعالى أو أعتقها لينزوجها وكره أنس تزويج من أعتقها لوجه الله تعالى قال الاثرم قات لابي عبد الله روى شعبة عن قتادة عن أنس أنه كره أن يعتق الامة ثم يتزوجها قال نعم ذاك اذا أعتقها لله كره أن يرجع في شيء

ولنا ما روى أبو موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من كانت عنده جارية فعلمها وأحسن اليها بم أعتمها وتزوجها فذلك له أجران » متفق عليه ولانه اذا تزوجها فقد أحسن اليها باعفافها وصيانتها فلم يكرمكما لو زوجها غيره وليس في هذا رجوع فيها جعل لله فأنه أنما يتزوجها بعداقها فهو بمئزلة من اشعترى منها شيئاً

( فصل )واذا قال اعتق عبدك على أن أزوجك ابنتي فاعتقه لم يلزمه ان يزوجه ابنته لانه سلف في نكاح وعليه قيمة عبد وقال الشانسي في احد القولين لا يلزمه شيء لانه لافائدةله في العتق

ليس هو عوما لما ، والظاهر أنه أراد ليس عرما لما في السفر أما النظر فلا يجب عليها المجاب منه لان أبا سفيان أنى للدينة ودو مشرك ندخل على ابنته أم حبيبة نطرت فراش ر-ول أنه علي لتلا يجلس عليه ولم تحتجب منه ولا أمرها بذلك النبي ﷺ

( فصل ) وعبد المرأة له النظر الى وجهما وكفيها القواءالله تعالى ( أو ماملكت أعالهن ) وروت ا مسلمة أن رسول الله عَيْنَاتُهُ قال ﴿ اذا كان لاحداكن مكاتب فلك ما يؤدي فانحتجب منه ، قال التر مذي هذا حديث حسن صحيح وعن أبي قلابة قال كان أزواج النبي ﷺ لابحتجبن من مكاتب ما بتي عليه دينار ، وروادسميد في سننه، وعن أنس ان النبي مِيَنِكِينَةِ أَني فاطمة بمبد قدوهه لها وعلى فاطمة ثوب اذا قنعت به رأسمها لم يبلغ رجلبها واذا فطت به رجليها لم يبلغ رأسمها ، فلما رأى وصول الله مَنْ اللَّهِ مَا تَلْقِي قَالَ ﴿ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ بِأَسِ انْمَا هُو أَبُوكُ وَعُلامِكَ ﴾ رواه أبودارد، وكره أبومِد الله له أن ينظر إلى شعر مولانه وه، قول سعيد بن المسيب وطارس وجماهد والحسن وأباح 4 فلك ابن عباس لما ذكرنا من الآيتين والحديثين ولان الله تعالى قال ( ليمناذنكم الدبن ملك أيمانكم والدبن لم يبانموا الملم ، : كم ألاث مرات ما الى قوله ليس عليكم ولا عليهم جناح ) ولانه يشق التحرذ منه فأبيح لاذلك كذوي الحارم، وقال أصحاب الشافعي هرمحرم حكمه حكم الحارم من الاقارب في أحدالوجهين لماذكرنا من البرليل، ولانه محرم عليها فكان محرما كالاقارب

وانا ما روى ابن عمر قال قال رسول الله وَ الله عَلَيْنَ ﴿ سَفَرَ المُرأَةُ مَعَ عَبِدُهَا ضَيْعَةٌ ﴾ رواه صحيد ولامها لأمحرم عليه على التأبيد ولا يحلله استمناعها الم يكن محرما كزوج أختها ولانه غيرمأمون عليها

ولنا أنه أزال ملكه عن عبده بموض شرطه فلزمه عوضه كما لو قال اعتق عبدك عني وعلى ثمنه وكا لو قال طلق زوجتك على الف فطلقها أوالق مناعك في البحر وعلى تمندوبهذه الاصول يبطل قولهم انه لافائدة له في المتق

(فصل)قال رضي الله عنه (الرابع الشهادة فلا ينعقد الا بشاهدين عدلين بالنين عاقلين و أن كا ناضريرين) المشهور عن أحمد أن الشهادة شرط لصحة النكاح روي ذلك عن عمر وعلى وهو قول أبن عاس وسميد في المسيب وجابر بن زيد والحسن والنخمي وقتادة والثوري والاوزأعي والشاقمي وأصحاب الرأي وعن أحمد أنه يصح بغيرشهود فعله ابن عمر والحسن بن على وابن الزبير وسالم وحزة ابنا ابن عمر وبه قال عبد الله بن ادريس وعبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن مارون والمنبري وأبو ثور وابن المنذر وهو قول الزهري ومالك اذا أعلنوه قال ابن المنذر لايثبت في الشاهدين في النكاح خبر وقال ابن عبد البر وقد رويءن التي صلى الله عليه وسلم انه قال ﴿ لا نَكَاحُ الابُولِي وشاهدين عدلينَ ﴾ من حديث ابن عباس وأبي هريرة وابن عمر الا ان في نقلة ذلك ضيغًا فلم أذكرم قال ابن المتذروقد (الجزء المايع) (人合) (المغنى والشرح الكبير)

اذ ليست ببنهما ففرة الحرمية والملك لا يقتضي النفرة الطبيعية بدليل السيد مع أمته وانما أبيح له من النظر ما تدعو الحاجة اليه كالشاهد والمبتاع وتحوهما وجمله بعض أصحابنا كالاجنبي لما ذكرناه، والصحيح ماقلنا أنشاء الله تعالى

( فصل ) فأما الفلام فمادام طهلا غير مميز لا يجب الاستناد منه في شيء ، وان عقل فنيه روايتان الحداها ) حكه حكم ذي الحرم في النظر ( الثانية ) له النظر إلى ما فوق السرة وتخت الركبة لان الله تمالى قال إليه تأذنكم الدن ملكت أعانكم والدين لم يبلغوا الحلم منكم ـ الى قوله ـ ليس عليكم ولا عليم جناح يمدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض ـ الى قوله ـ واذا باغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كا استأذن الذين من قبلهم ) فدل على التفريق بين البالغ وغيره بمرقال ابوعبد الله: ابوطيبة حجم نساء النبي وتنافي ووعلام ( ووجه الرواية الاولى ) قوله او الطفل الذبن لم يظهروا على عودات النساء وقبل لا ي عبدالله متى تفطي المرأة رأسها من الفلام? قال اذا بلغ عشر سنين

(فصل) ومباح لمكل واحد من الزوجين النظر الى جميع بدن صاحبه ولمسه حتى الفر جا اروى بهز بن حكم عن أبيه عن جده قال قلت بارسول الله عوراتنا ماناني مها ومانذر ? فقال لي و احفظ عورتك الامرزوجتك أو ماملكت عينك ؛ رواه الترمذي وقال حديث حسن ولان الفرج عمل له الاستمتاع به فجاز النظر اليه ولمسه كبقية البدن، ويكزه النظر الى الفرج قان عائدة رضي الله عها قالت مارأيت فرج رسول الله وكيانية قط رواه ابن ماجه، وفي له ظ قالت مارأية من رسول الله وكيانية ولا رآه

أعتق النبي صلى الله عليه وسلم صفية بنتحي وتزوجها بغير شهود قال أنس بن مالك اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية بسبعة أرؤس قال الناس ما ندري الزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلها أم ولد فلما أراد ان يركب حجبها فعلموا انه تزوجها متفق عليه قال فاستدلوا على ترويجها الحجاب وقال يزبد بن هارون أمر الله بالاشهاد في البيع دون النكاح فاشترط اصحاب الرأي الشهادة في النكاح ولم يشترطوها في البيع ، ووجه الأولى انه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال «لانكاح الا بولي مرشد وشاهدي عدل» رواه الحلال باسناده وروى الدارقطني عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرشد وشاهدي عدل» رواه الحلال باسناده وروى الدارقطني عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم الله قال «لابد في الذكاح من أربعة الولى والزوج والشاهدين » ولا نه يتعلق به حق غير المتعاقدين وهو لولد قاشترطت الشهادة فيه لئلا يجحده أبوه فيضيع نسبه بخلاف البيع فأما نكاح النبي صلى الله عليه وسلم بغير ولى وشهود فن خصائصه في النكاح فلا يلحق بهغيره

(فصل) ويشترط في الشهود الذكورية والعدالة والعقروالبلوغ والاسلام، فأماللذكورية فقال احد اذا تزوج بشهادة نسوة لم يجز ذلك لما روى أبوعبيد في الاموال عن الزهري قال مضت السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلمان لاتجوز شهادة النساء في الحدود ولا في النكاح ولا في الطلاق ولانه عقد ليس عال ولا المقصود منه المال ويطلع عليه الرجال في غالب الاحوال فلم يثبت بشهادتهن

مي وقال احمد في رواية جعنر بن محد في للمرأة تقعد بين يدي زوجها وفي بيتها مكشوفة في ثياب وقاق لا بأس به قات تخرج من الدار إلى بيت مكشوفة الرأس و ليس في الدار الا هي وزوجها فرخس في ذلك

( فصل ) ويباح السيد النظر الى جبم بدن أمته حتى فرجها لماذ كرنا في الزوجين وسواء في ذلك مريته وغيرها لانه مباح له الاستمتاع من جبع بدنها فأبيح له النظر اليه فان زوج أمتمه حرم عليه الاستمتاع والنظر منها الى ما بين السرة والركبة لان عمر و بن شعيب روى عن آييه عن جده قال: قال رسول الله ويسليلي د اذا زوج أحدكم خادمه عده أو أجيره فلا ينظر الى مادون السرة وفوق الركبة فأه عورة ، رواه أبوداود ومفهومه إباحة النظر إلى ماعداه ، وأما تحريم الاستمتاعها فلاشك فيه ولا اختلاف فانها قدمارت مباحة الزوج، ولا تحل امرأة لرجلين قان وطنها لزمه الائم والتعزير وان ولدت فقال احمد لا يلحقه الولد لانها فراش نفيره فلا يلحقه ولدها كالاجنبية

( فصل ) فيمن يباح له النظر من الاجانب، يباح الطبيب النظر الى ماتدعو اليه الحاجة من بدنها من العورة وغيرها فأنه موضع حاجة وقد روي أن النبي عَنَى العكم سعد في بني قريظة كان يكشف عن مؤثره م وعن عمان انه أنى بغلام قد سرق فقال انظروا الى مؤثره فلم مجدوم انبت الشعر فلم يقطعه والمشاهد النظر الى وجه المشهود عليها لنكون الشهاءة واقعة على عينها، قال احمد لايشهد سي امرأة إلا أن يكون قد عرفها بعينها وان عامل امرأة في بيم او اجارة فله النظر الى وجهها ليعلها بعينها فيرجم عليها بالدرك وقدروي عن احمد كراهة ذاك في حق الشابة دون العجوز ولعله كرهه ان مخاف الفتنة أو يستفتى عن المعاملة فأما مع الحاجة وعدم الشهوة فلا بأس

كالحدود (والثاني المدالة) فن انمقاد النكاح بشهادة الفاسقين روايتان (احداهما) لا يستقدوه ومذهب الشافعي للخبر ولان النكاح لا يثبت بشهادتها فلم ينمقد بحضورها كالمجنونين ( والثانية ) يسقد بشهادتها وهو قول أبي حنيفة لانه تحمل فصحت من الفاسق كسائر التحملات، وعلى كلتا الروايتين لا تستبر حقيقة المدالة بل يستقد بشهادة مستوري الحال لان النسكاح يكون في القرى والبوادي وبين عامة الناس مما لايمرف حقيقة المدالة فاعتبار ذلك يشق فاكتنى بظاهر الحال وكون الشاهد مستورا لم يظهر فسقه فان تبين بعد المقد انه كان فاسقا لم يؤثر في المقد لان الشرط المدالة ظاهراً وهو ان لا يمكون ظاهر ألفسق وقد تحقق ذلك وقيل تبين ان النسكاح كان فاسداً لمدم الشرط مشكوكافيه فلا ينقد النكاح المدالة الباطنة شرطاً لوجب السكشف عنها لانه مع الشك فيها يكون الشرط مشكوكافيه فلا ينقد النكاح ولا تحل المراقة المقد ، ولو أقر رجل وامرأة انها نكحا بولي وشاهدي عدل قبل منها وثبت النسكاح بشهاد تهما (الثالث المقل) فلا يستمد بشهادة عنونين ولا طفلين لانها ليسا من أهل الشهادة ولا لماقول بستبر (الرابع البلوغ) فلا ينعقد بشهادة صبيين لانها ليسا من أهل المقل وصه انه يستعد بشعد المها المقل وصه انه يستعد بستبر (الرابع البلوغ ) فلا ينعقد بشهادة صبيين لانها ليسا من أهل العهادة اشبها المقل وصه انه يستعد بستبر (الرابع البلوغ ) فلا ينعقد بشهادة صبيين لانها ليسا من أهل العهادة اشبها المقل وصه انه يستعد

( فصل ) قاما نظر الرجل الى الاجنبية من غير سبب فانه محرم الى جيمها في ظاهر كلام احد قال أحمد لاياً كل مع مطلقته هو أجنبي لايحل له أن ينظر اليها كيف يا كل معها ينظر إلى كفهالا يحل له ذلك ، وقال القاضي محرم عليه النظر إلى ماعد! الوجه والسكفين لانه عورة ، ويباح له النظر اليها مع السكراهة أذا أمن الفتنة ونظر لغير شهوة وهذا مذهب الشافعي لقول الله تصالى ( ولا يبدين زينتهن إلا ماظهر منها ) قال ان عباس الوجه والكفين وروت عائشة أن أمها. بنت أبي بكر دخلت على رسول الله عَلَيْكِيَّةِ في ثباب رقاق فأعرض عنها ، وقال ﴿ يِأْمِهَ ، إِن المَوْأَةُ إِذَا بِلَغْت الحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا وأشار الى وجهه ركفيه رواه أبو بكروغير ولانه ليس بعورة فلم يحرم النظر الية بغير ربية كوجه الرجل

ولناقول الله تعالى ( واذا سألتمرهن متاعا فاسألوهن من ورا. حجاب ) وقولالنبي وَتَعَالِمُهُمْ ﴿ اذَا كان لاحداكن مكاتب فهك عايؤدي فلتحتجب منه ۽ وعن أم سلمة قالت كنت قاعدة عنــد النبي وَ احتجبن منه واستأذن ابن أم مكتوم فقال النبي وَ اللَّهِ وَ احتجبن منه ، رواه أبو داود وكان الفضل ابن عباس رديف رسول الله ﴿ اللَّهِ عَجَاءَتُهُ الْحَدْمِيةُ تَسْتَفَتِهِ فَجْعَلُ الفَضَلِ يَذَكُمُ البّها وتَنظُر البّه فصرف دسول الله والله وجه عنها، وعن جوير بن عبدالله قالسالت رسول الله والله عليه عنها، وعن جوير بن عبدالله قالسالت رسول الله والله والمادة غَامرُني أَن أَمرِف بِمري حــدِث صحبح وعن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله ﷺ ولاتتبع النظرة النظرة فاءًا لك الاولى وليست لك الآخرة، رواهما أبو داود وفي اباحة لنظر الى المرأة إذا أراد تزويجها دلبل على التحريم عند عدم ذاك اذ لو كان مباحا على الاطلاق فما وجه التخصيص

بشهادة مراهة ين طقلين بناه على انعما من أهل الشهادة (الخامس الاسلام) فلا ينعقد النكاح بشهادة كافرين سواء كان الزوجان مسلمين أو الزوج مسلما وحده نص عليه أحمد وهو قول الشافعي وقال أبو حنيفة إذا كانت المرأة ذمية صع بشهادة ذميين ويتخر جلنامثل ذلك بناء على الرواية التي تقول بقبول شهادة بعش أهل الذمة على بعض والاول أصحلًا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ولا نكاح الا بولي وشاهدي عدل، ولانه نكاح مسلم فلم يشقد بشهادة ذميين كنكاح المسلمين

(نصل) وينمقد بشهادة ضريرش وللشافسية في ذلك وجهان

ولنا أنها شهادة على قول فقبلت من الضرير كالشهادة بالاستفاضة، ويعتبر ان يتيقن الصوت على وجه لايشك فيهاكما يعام ذلك من رآهما وينعقد بشهادة عبدين وقال أبو حنيفة والشافعي لاينعقد والحلاف في ذلك مبنى على الحلاف في قبول شهادتها في سائر الحقوق وسنذكر ذلك في موضعه انشاء الله، (وحنه يسقد محضور فاسقين)وقد ذكرنا ذلك (ورجل وامرأتين)ظاهر المذهبانالنكاح لايسقد برجل وامرأتين وحو قول النخمي والاوزاعي والشافعي وعن أحمد انه قال اذا تزوج بشهادة نسوة لم مجز قان كان ممن رجل فهو أهون فيحتمل أن هذا رواية اخرى في أنتقاده بذلك وهوقول أصحاب لهذه وأما حديث امياء ان صح فيحتمل أنه كان قبل نزول الحجاب فنحمله عليه

( فعل ) والعجوز الني لا يشتهى مثلها لا بأس بالنظر منهاالى ما يظهر فالبالفول الله تعالى (والقواعد من النساء اللاني لا يوجون نسكاحا ) الآية قال ابن عباس في قوله تعالى ( قل للرومنين يقضوا من أبصارهم \* وقل للمؤمنات يقضضن من أبصارهن ) الآية قال فنسخ وامتشى من ذلك القواعد من النساء اللائي لا يرجون نسكاحا الآية وفي معنى ذلك الشوهاء التي لا نشتهى

( فصل ) والامة يباح النظر منها الى ما يظهر غالبا كالوجه والرأس والبدين والساقين لان عور رضي الله عنه رأى امرأة متلئمة فضربها بالدرة وقال يا اسكاع تشتبهن بالمراثر وروى أبو حفس باسناده أن عر كان لا يدع أمة تقنع في خلافته وقال انما القناع المحرائر ولو كان نظر ذلك منها بحرما لم يمنع من ستره بل أمر به، وقد روى أنس أن النبي وينه لم المؤمنين وان لم يحجبها فعي أم ولد فلمارك أجعلها أم المؤمنين وان لم يحجبها فعي أم ولد فلمارك وطألها خلفه ومد الحجاب بينه وبين الناس متنق عليه، وهذا دليل على أن عدم حجب الاماء كان مستنبضا بينهم مشهوراً وأن الحجب لفبرهن كان معلوما ، وقال أصحاب الشافي يباح النظر منهاالى مستنبضا بينهم مشهوراً وأن الحجب لفبرهن كان معلوما ، وقال أصحاب الشافي يباح النظر منهاالى ولا يبدين زينتهن ) الآية ولان العلة في تحريم النظر الحوف من الفتنة والفتنة المحوفة تستوى فيها لحرة والامة فان الحرية حكم لا يؤثر في الامر الطبيعي وقد ذكر نا ما يدل على النخصيص ويوجب الفرق والامة فان الحرية حكم لا يؤثر في الامر الطبيعي وقد ذكر نا ما يدل على النخصيص ويوجب الفرق بينها وان لم يفترقا فيما ذكر وه اقترقا في الحرمة وفي مشقة الستم الكران كانت الامة جيلة مخاف

الرأي ورويءن الشعبي لانه عقد معاوضة فانعقد بشهادتهن بالرجال كالبيع

ولنا الخبر المذكور ولانه عقد ليس المقصود منه المال ويحضره الرجال فلم يقبل فيمشهادةالتساء كالحدود ولهذا فارق البيع

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( وعنه ينمقد بحضور مراهقين عافلين) وقد ذكرناه

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( ولاينمقد نسكاح المسلم بشهادة ذمبين ويتخرج ان ينعقد اذا كانت المرأة ذ.ية وقد ذكرنا ذلك )

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( ولا ينعقد بحضور اصمين ولاأخرسين)

لان الاصمين لايسمعان والاخرسين يتمذر الاداء منعما، وفي انعقاده بشهادة أهل الصنائع الرديثة كالحجام ونحوه وجهان بناء على قبول شهادتهم

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( وهل ينعقد بحضور عدوين او ابنى الزوجين او احدهما ? على وجهين)

احدهما ينعقداختاره أبو عبدالله بن بطة لعموم قوله ﴿ وشاهدي عدل ﴾ ولأنه ينعقد بعمانسكاح غيرهذا الزوج فانعقد بهما نكاحه كسائر العدول (والثاني) لا ينعقد لان العدو لا تقبل شهادته على عدوه والابن لا تقبل

الفتنة بها حرم النظر اليها كا يحرم النظر الى الفــلام الذي تخشى الفتنة بالنظر اليه قال أحمد في الامة إذا كانت جيلة تنتقب ولا ينظر الى المملوكة كم من نظرة القت في قلب صاحبها البلابل.

( فصل ) فأما الطفة التي لا تسلح الذكاح فلا بأس بالنظر البها قال أحمد في رواية الاثرم في رجل يأخذ الصفيرة فيضمها في حجره ويقبلها فان كان يجد شهرة فلا وان كان افير شهرة فلا بأس وقد روى أبو بكر باسناده عن عر بن حفص المديني أن الزبير بن العوام أرسل بابنة له الى عربن الحطاب مع مولاة له فأخذها عر بيده وقال ابنة أبي عبدالله فتحر كت الاجراس من رجلها فأخذها عر فقطمها وقال قال رسول الله وقيلية ومع كلجرس شيطان فاما اذا بلفت حداً تصلح النكاح كابنة تسم فان عورثها مخالة المورة البالغة بدليل أوله عليه السلام و لا يقبل الله صلاة حائض إلا مخال فقل على صحة الصلاة عن لم عض مكشوفة الرأس فيحتمل أن يكون حكها حكم ذوات الحارم كقوانا في الفلام لمراهق مع النساء وقد روى أ ، بكر عن ابن جربج قال قالت عائشة دخلت على ابنة أخي مزينة فدخل على النبي ويتيلي فاعرض فقلت بارسول الله أنها ابنة أخي وجارية فقال و اذا عرك المراق مرينة أخرى أو تحوها وذكر حديث أمياء و اذا بلغت الحيض لم يصلح أن برى منها إلا هذا مراق وأشار إلى وجهه وكفيه واحتج أحد بهذا الحديث وتخصيص الحائض بهذا التحديد دابل وهذا و كثر من ذاك في حق غيرها

( فصل ) ومن ذهبت شهوته من الرجال لكبر أو عنة أو مرض لابرجي برؤه والخمي والشيخ

شهادته لوالده وعنه ان الشهادة ليست من شروط النكاح وقد ذكر نا الخلاف في ذلك والداعلم (فصل) قال رحمه الله (الحامس) كون الرجل كفرًا لها في احدى الروايتين فلورضيت المراة والاولياء بغيره لم يصح) اختلفت الرواية عن أحمد في اشتراط الكفاءة لصحة النكاح فروي عنه انها شرط فانه قال اذا نزوج المولى العربية فرق بينها وهذا قول سفيان قال احمد في الرجل يشرب الشراب ماهو بكف له أي يقرق بينهما وقال لوكان المنزوج حالكا فرقت بينهما لقول عمر رضي الله عنه لا منمن تزويج ذوات الاحساب الامن الاكفاء رواء الحلال باسناده وعن أبي اسحاق الهمداني قال خرج سلمان وجرير في سفر فأيمت الصلاة فقال جرير اسلمان تقدم فقال سلمان بل انت تقدم فالكم مشر العرب لانتقدم في صلاتكم ولا تنكح نساءكم ان الله فعنسلكم علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم وجعله في كولان وقد روى الدارقطتي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا تنكحوهن إلا الا كفاء ولا يزوجهن وقد روى الدارقطتي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا تنكحوهن إلا الا كفاء ولا يزوجهن إلا الاولياء به إلا الاولياء به إلا الولياء به إلا الا تنا بالنه عليه وسلم قال و هذا اختيار الحرق وإذا اقانا باشتراطها فانما يعتبر والاولياء به يكله ، ولو رضيت المراة والاولياء به إلا الاولياء به إلى النا باستراطها وهذا اختيار الحرق وإذا اقانا باشتراطها فانما يعتبر عليه بالكاح الفوات شرطه وهذا اختيار الحرق وإذا اقانا باشتراطها فانما يعتبر والاولياء به يلير كف م يصح النكاح الفوات شرطه وهذا اختيار الحرق وإذا اقانا باشتراطها فانما يعتبر

والحنث اقدي لاشهوة له فحكه حكم ذوي الحرم في النظر لفول الله تعالى ( أوالتابعين غير أولي الاربة) أي غير أولي الحاجة الى النسا. ، وقال ابن عباس هو الذي لانستحي منه النسا. ، وعنــه هو الحنث الذي لاينوم زبه . وعن مجاهد وتتادة الذي لاارب له في النساء قال كان الخنث ذاشهرة ويعرفأم النساء فحكه حكم غيره لان عائشة قالت: دخل على أزواج النبي وَيَطْلِيْنُو مُحنت فكانو ابعدو نهمن غير أولي الاربة من الرجال فدخل علينا الني ﷺ وهو ينعت امرأة أنها أذا أقبلت أقبلت بأربع، وإذا أدبرت أدبرت بان فقال الذي ﷺ و ألا أرى هذا يعلم ما ههذا لايدخلن عليكم هذا ، فحبوه رواه أبوداود وغيره ، قال أبن عبدالبر ليس الخنث الذي تمرف فيه الفاءشة خاصةوامًا النخنيث بشدة التأنيث في الحلفة حتى يشبه المرأة في المين والـكلام والنظر والنفمة والمقل فاذا كان كذلك لم يكن له في النساء إرب وكان لا يفطن لا مورالنسا. وهومن غير اولى الاربة الذين ابيح لمم الدخول على النسا. ، ألا ترى أن النبي والله لله منع ذاك الحنث من الدخول على نسائه فلما معه يصف ابنة غيلان وفهم أمر النساء أمر بحجبه ( فصل ) فأما الرجل مع الرجل فلكل واحد منها النظر منصاحبه إلى ماليس بعورة. وفي حدها روايتان ( احداهما ) مابين السرة والركبة والاخرى الفرجان وقد ذكرناهما في كتاب الصلاة ولا فرق بين الامود وذي المحية إلا ان الامرد إن كان جميلا يخاف الفتنة بالنظر اليه لم بجز تعسمد النظر اليه . وقد روي عن الشعبي قال : قدم وفد عبد القيس على النبي عَيَسْكُةٌ وفيهم غلام أمرد ظاهر الوضا.ة فأجلسه الذي وَلِي الله والله و انسان من خواسان صديق لابي عبد الله ومعه غلام ابن أخت له وكان جيلا فضى إلى أبي عبد الله

وجودها حال المقد فان هدمت بعده لم يبطل النكاح فان كانت معدومة حال المقد فهو قاسد حكمه حكم المقود الفاسدة على ما نذكره إن شاء الله تمالى

(والثانية) ليست شرطاً في النكاح وهي أصع ، وهو قول أكثر أهل العم روى نحوه عن همر وابن مسعود وعمر بن عبد العزيز وعبيد بن عمير وحاد بن أبي سليان وابن سيرين وابن عون ومالك والشافعي وأسحاب الرأي لقول الله تعالى (إن أكرمكم عند الله أنقاكم) وقالت عائمة ان أباحذيفة ابن عتبة بن ربيعة تبنى سالماً وأنكحه ابنة أخيه هند ابنة الوليد بن عتبة وهو مولى لام أة من الانصار ، أخرجه البخاري وأمر النبي صلى الله عليه وسلم قاطمة بنت قيس أن تنكح أسامة بن زيد مولاه فنكحها بأمره متفق عليه وزوج زيد بن حارثة ابنة عمه زينب بنت جحش الاسدية ، وقالى ابن مسعود لاخيه أنشدك الله أن لا تزوج إلامسلماً وإن كان أحررومياً أو أسود حبشياً ولا أن الكفاءة لا تخرج عن كونها حقاً للمرأة أو للاولياء أو لها فلم يشترط وجودها كالسلامة من الهوب .

وروي أن أبا هند حجم النبي صلى الله عليه وسلم في اليافوخ فقال النبي صلى الله عليهوسلم « يابني بياضة انكحوا أبا هند وانكحوا اليه » رواه أبو داود إلا أن أحمد ضعفهوأنكرهإنكاراً شديداً.

فدئه فلما قمنا خلا بالرجل وقال له من هذا الغلام منك ? قال ابن أخي قال أذا جنتنى لا يكون معك والذي آرى لك أن لا يمشي معك في طريق ، فأما الغلام الذي لم يبلغ تسما فلا عوة له يحرم النظر اليها وقد روي عن ابن أبي ليلى عن أبيه قال : كنا جلوساً عند النبي وَلَيْسِيْنَةٍ قال فجاء الحسن فجعل يتسرغ عليه فوقع مقدم قميصه أراه قال فقبل زبيته ، رواه ابو حفص

( فصل ) وحكم المرأة مع المرأة حكم الرجل مع الرجل سوا، ولافرق بين المسلمتين وبين المسلمة والدّمية كالافرق بين الرجلين المسلمين وبين المسلم والدّمي في النظر قال أحد ذهب بعض الناس الى أنها لا تضع خارها عند اليبودية والنصر انية، وأما أنا فأذهب الى أنها لا تنظر الى الفرج ولا تقبلها حين تلد

وعن أحد رواية أخرى أن المسلمة لانكشف قناعها عند الذمية ولا تدخل معها الحام وهو قول مكحول وسليمان بن موسى لقوله تعالى ( أو نسائهن ) والاول أولى لان النساء الكوافر من البهوديات وغيرهن قد كن يدخل على نساء النبي وَ الله النبي عَلَيْتُ فَلَم يكن يحتجبن ولا أمرن بحجاب . وقد قالت عائشة جاءت بهودية تسألها فقالت أعاذك الله من عذاب القبر ، فسأ الت عائشة رسول الله وَ الله وَ الله وَ الله والله والله والنساء لمنى لا يوجد بين المسلم فسألت وصول الله والنباء قال ونعم ولان الحجب بين الرجال والنساء لمنى لا يوجد بين المسلمة والذمية فوجب أن لا يثبت الحجب بينهما كلسلم مع الذمي ولان المجاب أما يجب بنص أو قياس ولم يوجد واحدمنهما ، فأماقول (أو نسائهن) فيحتمل أن يكون المواد جملة النساء

قال شيخنا والصحيح أنها غير مشروطة ، وما روي فيها يدل على اعتبارها في الجُملة ولايلزم منه اشتراطها ﴿ مسئلة ﴾ ( لـكن إن لم ترض المرأة والاولياء جيمهم فلمن لم يرض الفسخ )

لان الزوجة ولمكل واحد من الاولياء فيها حقاً ومن لم يرض منهم فله الفسخ ولذلك لما زوج رجل ابنته من ابن أخيه ليرفع بها خسيسه جمل لها النبي صلى الله عليه وسلم الحيار فاختارت ماصنع أبوها ولو فقد الشرط لم يكن لها خيار .

(فصل) وإذا قلنا ليست شرطا فرضيت المزأة والاولياء جيمهم صع النكاح ، وإن لم يرض يعظهم فقد روي عن احمد أن العقد يقع باطلا من أصله لان الكفاءة حق ألجيمهم والعاقد متصرف فيها بغير رضاهم فلم يصح كتصرف الفضولي وهذا أحد قولي الشافعي وظاهر المذهب أن العقد يقع صحيحاً ويثبت لمن لم يوض الفسخ لما ذكرنا من حديث المرأة التي رفعث الى النبي صلى الله عليه وسلم أن أباها زوجها بغير كف، خيرها ولم يبهال النكاح من أصله ولان العقد وقع بالاذن والنقس الموجود فيه لا يمنع صحته وأها يثبت الخيار كالميب من المنة وغيرها فعلى هذه الرواية يثبت القسخ لمن لم يرض ، ويهدذا قال مالك والشافعي وقال أبو حثيفة إذا رضيت المرأة وبعض الأولياء

( فصل ) قاما نظر المرأة إلى الرجل ففيه روايتات ( احداهما ) لها النظر الى ماليس بعورة والاخرى ) لايجرز لها النظر من الرجل الا إلى مثل ماينظر اليه منها اختاره ابو بكر وهذا أحدقولي الشانعي لما روى الزهري عن نبهان عن أم سلمة قالت : كنت قاعدة عند الذي وَلَيْكُنِي أنا وحفصة قاحتاً ذن ابن أم مكتوم فقال النبي وَلِيْكِنِي و احتجبن منه » فقلت بارسول الله انه ضرير لا يبصر قال و أفسياوان أنها لا نبصر انه ؟ » رواه ابر داود وغسيره » ولان الله تعالى أمرالنسا، بفض أبصارهن كا أمر الرجال به ، ولان النسا، أحد نوعي الآدميين فحرم عليهن النظر إلى النوع الآخر قياسا على الرجال محققه أن المهنى المحرم النظر خوف الفتنة وهدذا في المرأة أبلغ فانها أشد شهوة وأقل عقلا فقسارع الفتنة اليها أكثر

ولنا قول النبي وَيُعَلِينَهُ لماطمة بنت قيس «اعتدي في بيت ابن ام مكتوم فانه رجل أهى تضمين ثيابك فلا براك» متفق عليه، وقالت عائشة كان رسول الله وَيُعَلِينَهُ يَدِينَ بردائه وإنا أنظر الى الحبشة يلبون في المسجد متفق عليه، ويوم فرغ النبي وَيُعَلِينَهُ من خطبة العبد مضى الى النساء فذكر هن وممه بلال فأسرهن الصدقة، ولا بن لو منهن النظر لوجب على الرجال الحجاب كا وجب على النساء لئلا ينظرن البهم، فأما حديث نهان فقال أحمد نهان روى حديثين عجبين يمني هذا الحديث، وحديث ينظرن المنمف حديثه أذ ليرو الاهدين الحديثن

لم يكن لباقي الاوليداء فسخ لان هـذا الحق لا يتجزأ وقد اسقط بعض الشركاء بعضه فسقط جيمه كالقصاص.

ولتا أن كل واحد من الاولياء يعتبر رضاه فلم يسقط برضا غيره كالمرأة مع الولي. فأما النصاص فلا يثبت لكل واحد كاملا فاذا سقط بعضه تعذر استيفاؤه وههنا بخلافه ولانه لو زوجها بدون مهر مثلها ملك الباقون عند غيرهم الاعتراض مع أنه خالص حقها فههنا مع أنه حق لهم أولى .

﴿ مسئلة ﴾ (فلو زوج الاب بغير كفء برضاها فللاخوة الفسخ)

نس عليه أحمد وقال مالك والشافي ليس لهم فسخ اذا زوج الاقرب لانه لا حتى للأبهد ممة فرضاها لايستبركالاً جنبي ولنا أنه ولي في حال يلحقه العار بعدمالكفاءة فملك الفسخ كالمتساويين

﴿مسئلة﴾ ( والكفاءة الدين والمنصب يعنى بالمنصب النسب)

اختلفت الرواية عن أحمد في شرط الكفاءة ضنه أنها شرطان الدين والمنصب لاغير وعنه خسة هذان والحرية والصناعة واليسار، وذكر القاضي في الحجرد ان فقد هـذه الثلاثة لا يبطل انتكاح رواية واحدة أنما الروايتان في الشرطين الاولين قال ويتوجه أن المبطل عدم الكفاءة في النسب لاغير لانه (المغنى والشرح الكبير) (٥٩)

الخالفين للاصول ، وقال ابن عبدالبر نبهان مجهول لايعرف الا برواية الزهري عنه هذا الحديث ، وحديث فاطمة صحيح فالحجة به لازمة ثم محتسل أن حديث نبهان خاص لأزواج النبي وَلَيْكُو خاصة كذلك قال احد وابو داود قال الاثرم قات لابي عبد الله كان حديث نبهان لازواج النبي وَلَيْكُو خاصة وحديث فاطمة لسائر الناس? قال نهم : وان قدر التعارض فنقديم الاحاديث الصحيحة أولى فن الاخذ معديث مفرد في إسناده مقال

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا زوج امة وشرط عليه ان تكون عندهم بالنهار ويبعث بها اليه بالليل فالمة د والشرط جائز ان وعلى الزوج النفقة مدة مقامها عنده )

أما الشرط فصحيح لانه لا يخل عقصود النكاح فان الاستمتاع أنما يكون ليلا ، وأذا كانالشرط صحيحاً لم عنم صحة العقد فيكونان صحيحين ، وعلى الزوج النفقة في الليل لأنهاسات اليه فيه وليس عليه نفقة النهار لأنها في مقابلة الاستمتاع وهو لا يتمكن من الاستمتاع بها في تحك الحالواذا لم تجب نفقة النهار على لزوج وجبت على الديد لانها في خديته حينند ولانها باقية على الاصل في وجوبها على السيد فتكون نفقتها بينهما نصفين وكذ الك الدك وة ، وقال بعض أصحاب الشافعي ليسعلى الزوج شيء من النفقة لانها لا تجب إلا بالمكين التام ولم بوجد فلم مجب منها شيء كالحرة اذا بذلت التسليم في بعض الزمان دون بعض

نقص لازم وما عداه غير لازم ولا يتمدى نقصه الى الولد وذكر في الجامع الروابسين في جميع الشروط وذكره أبو الخطاب أيضاً وقال مالك الكفاءة في الدين لاغير قال ابن عبد البر هذا جملة مذهب مالك وأصحابه وعن الشيافعي كقول مالك ، وقول آخر انها الحسة التي ذكر اها والسلامة من العيوب الاربعة فتكون ستة وكذلك قول أبي حثيفة والثوري والحسن بن صالح إلا في الصنمة والسلامة من العيوب ولم يعتبر محمد بن الحسن الذين إلا ان يكون بمن يمكر وبخرج وبسخر ،نه الصبيان فلا يكون كفوًا لان الغالب على الحثث الفسق ولا يعد ذلك نقصاً ، والدليل على عثبار الدين قول الله تمالى (أفن كان مؤمناً كن كان فاسقا لا يستوون) ولان الفاسق مرذول مردود عثبار الدين قول الله تمالى (أفن كان مؤمناً كن كان فاسقا لا يستوون) ولان الفاسق مرذول مردود ألشهادة والرواية غير مأون على النفس والمال مسلوب الولايات ناقس عند الله وعند خلقه قليل الحظ في الدنيا والآخرة فلا يجوز ان يكون كفوًا لمفيقة ولا مساويا لها لكن يكون كفوًا لمثله. فأما الفاسق من الحنث فهو ناقص عند أهل الدين والمروءات. والدلياعلى اعتبار النسب في الكفاء قول عمر لا من الاكفاء قال قات وما الاكفاء أقال في ويرون ذلك نقصا رعاراً فاذا المناده ولان العرب يعدون الكفاء قال قات وما الاكفاء أقال في ويرون ذلك نقصا رعاراً فاذا أطلقت الكفاءة وجب علها على المتمارف ولان في فقد ذلك نقصاً وعاراً فوجي أن تعتبر في الكفاءة ألملقت الكفاءة وجب علها على المتمارف ولان في فقد ذلك نقصاً وعاراً فوجي أن تعتبر في الكفاءة ألملقت الكفاءة وجب علها على المتمارف ولان في فقد ذلك نقصاً وعاراً فوجي أن تعتبر في الكفاءة

YFS

ولنا أن النفقة عوض في مقابلة المنفعة فرجب منها بقدر مايستوفيه كالاجرة في الاجارةوفارقت الحرة لان التسليم عليها واجب في جيم الزمان فاذا استنعت في البعض فلم تدلم ما وجب عليها تسليمه وههنا قد ملم السيد جميع ماوجب عليه

( فصل ) فان زوجها من غير شرط فقال القاضي الحسكم فيه كا لو شرط وله استخدامها شهاراً وعايه ارسالها ليلا الاستمتاع بها لأنه زمانه وذلك لان السيد على من أمته منفعتين منفعة الاستخدام و لاستمتاع فاذا عقد على احداهما لم يلزمه تسليمها إلاني زمن استيفائها كا لوأجرها للخدة لم يلزمه تسليمها الا في زمنها وهو النهار والنفقة بينهما على قدر إقامتها عندهما ، وان تبرع السيد بارسالها ليلا ونهاراً فالنفنة كلها على الزوج واز تبرع الزوج بتركها عند السيد ليلا ونهاراً فم تسقط ففقتها عن ولو تبرع كل واحد منهما بتركها عند الآخر و تدافعاها كانت ففقتها كلها على الزوج لان لزوجية تقتضي وجوبها مالم عنه من استمتاعها عدوانا أو بشرط أو نحوه ولذلك تجب فنتها مع تعذر استمتاعها يمرض اوحيض او نحرها فاذا لم يكن من السيد ههنا منهم قالنفنة على الزوج ثوجود لزوجية المقتضية لها وعدم المافع منها

(فصل) قان أراد الزوج السفر بها لم يلك ذلك لانه يفوت خدرتها للد تبحقة لسيدها وان أرادالسيد السفر بها فقد توقف أحد عن ذلك وقال ما أدري فيحتمل للنع منه لانه ينوت حق الزوج منها فحنم منه قياسا على ما لو منعه منه مع الاقامة ولا به مالك لأحدى منفضيها فلم علك منع الاخر من السفر بها

كالدين، فعلى هذا لاتزوج العفيفة بفاجر لما ذكرنا ولاعربية بسجميفلا يكون المولىولاالسجميكفؤاً لعربية لما ذكرنا من قول عمر رضي اللهعنه وقال سلمان فجرير معشرالعرب لانتقدم في صلائكم ولا تنكح نساءكم ان الله فضلكم علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم وجعله فيكم

﴿ مسئلة ﴾ (والمرب بعضهم لبعض اكفاء وسائر الناس بعضهم لبعض اكفاء وعنه لا زُوج قرشية نفير قرشي ولاهاشمية لنير هاشمي)

اختلفت الرواية عن أحمد رحمه الله في ذلك فروي عنه أن غير قريش لا يكافئها وغير بني هاشم لا يكافئهم ، وهو قول بمض أصحاب الشافعي لما روى عن النبي سلى الله عليه وسلم انالله اصطنى كنانة من ولد اساعيل واصطنى قريشاً من كنانة واصطنى من قريش بني هاشم واصطفا ني من بنى هاشم ولان العرب فضلت الايم برسول الله صلى الله عليه وسلم وقريش أخص به من شريش ولذلك قال عبان وجبير بن مطم ان اخوا تنا من بني هاشم لا تنكر فضام علينا لمكانك الذي وضعك الله به منهم ، وقال أبو حنيفة لا يكافي ه المجم المرب ولا العرب قريشاً وقريش كلهم أكفاء لان ابن عباس قال قريش بعضهم لبعض اكفاء (والرواية التانية) ان الدرب بعضهم لبعض اكفاء (والرواية التانية) ان الدرب بعضهم لبعض اكفاء والحجم بعضهم لبعض اكفاء لان النبي صلى الله عليه وسلم زوج ابنته عبان وزوج أبا الماص بن الربيع قرينب وها من بني عبد شمس وزوج على عمر ابنته أم كاثوم و تزوج عبد الله بن عمرو بن عبان فاطمة ابنة الحسين عبد شمس وزوج على عمر ابنته أم كاثوم و تزوج عبد الله بن عمرو بن عبان فاطمة ابنة الحسين

كالسيد وكانو أجرها ثم أواد السفر بها . وعمسل ان 4 السفر بها لأنه مالك وقبها كسيد العبد اذا ووجه ، ولن شرط الزوج أن قسل إليه الامة ليلا ونهاداً جاذ وعليه نفتها كلها وليس السيد السفر بها لانه لا حق4 في بضما

(فصل) ويستعب لمن أراد العزوج أن يختار ذات الدين لقول النبي وَلَيْنِيْ و تنكح المرأة لما فا ولحسبها ولجالها والدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك ، متفق عليه ، والمختار البكر لقول رسول الله والموجد يا جار ؟ ، قال قلت نعم قال و بكراً أمثيبا ؟ ، قال قلت بل ثببا قال و فهلا بكرا تلاءبها وتلاعبك ، متفق عليه ، وعن عطاء عن النبي وَلَيْنِيْ أنه قال و عليكم بالابكار فأنهن بكرا تلاءبها وأنتى أرحاما ورواه الامام وأحد في رواية وانتق أرحاما وأرضى باليسير، ويستحب أن تكون من نساء يعرفن بكثرة الولادة لما روي عن أنس قال كان رسول الله وَلَيْنِيْ يأمر بالباة وينعى عن النبل مهيا شديدا ويقول و تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الايم يوم النيامة وواه صعيد، وروى معقل بن يسار قال جاء رجل الى رسول الله ويتنال و اني أصبت امرأة ذات حسب ومنصب الا انها لا تلد أفانز وجها ؟ فنهاه ثم أناه الثالثة فقال و تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم وواه النسائي

وعن علي من الحسين ان النبي عَلَيْكَ قُل ﴿ يَا بَنِي هَاشُمَ عَلَيْكُ بَنَسَاءُ الْأَعَاجِمِ فَالْمَـوا أُولادهن فان في أرحامهن البركة ﴾ وبختار الجيلة لانها أمكن لنفسه وأغض لبصره وأكل لمودته والداك شرع

ابن على وتزوج مصمب بن الزبير اختها سكينة وتزوجها أيضا عبد الله بن عبّان بن حكيم بن حزام وتزوج المقداد بن الاسود ضاعة بنت الزبير بن عبد المطلب وزوج أبو بكر رضى الله عنه أخته أم فروة الاشمث بن قيس وهما كنديان وتزوج أسامة بن زيد فاطمة بنت قيس الفهرية القرشية ، ولان السجم والموالي بعضهم لبمض أكفاء وان تفاضلوا وشرف بمضهم على بعض فكذلك العرب وهذه الروابة السجحة أن شاء الله تعالى

﴿ مسئلة ﴾ (وعنه ان الحرية والصناعة واليسار من شروط الكفاءة فلاتزوج حرة بعبد ولا بنت يزاز عجام ولا بنت بان بحاثك ولا موسرة عسرة)

أما الحرية فالصحيح أنها من شروط السكفاءة فلا يكون السد كفؤا لحرة لان النبي صلى الله عليه وسلم خير بريرة حين عتقت تحت عبد فاذا ثبت الحيار بالحرية الطارئة فبالحرية المقارنة أولى ولان نقص الرق كبيروضرره بين فانه مشنول عن امرأته بحقوق سيده ولا ينفق نفقة الموسرين ولا ينفق على ولده وهو كالمدوم بالنسبة إلى نفسه ولا يمنع صحة النسكاح فان النبي صلى. الله عليه وسلم قال لبريرة « لو راجتيه » قالت يارسول الله أتأمرني ? قال « أما أنا شفيع » قالت : فلاحاجة لي فيه رواه البخاري ومراجتها إياه ابتداء نكاح فان نكاحها قد انفسخ باختيارها ولا يشفع اليها النبي

النظر قبل النكاح . وقد روي عن أبي بكر بن محمد بن عمرو من حزم عن رسول الله وَيُطَالِّنُهُ أَنَّهُ قَالَ ﴿ انْمَا النَّسَاءُ لُعَبِ فَاذَا الْحَذَ أَحَدُكُمْ لَعِبَةً فَايِسْتَحَسَّمُهَا ﴾

وعن أبي هربرة قال قبل بارسول الله أي النساء خبر ?قال ﴿ التي تسره إذا نظر وتطبعه إذا امر وعن أبي هربرة قال قبل بارسول الله أي النساء خبر ؟قال ﴿ الله عَلَيْكُو قَالَ ﴿ عَالَمُهُ فَيَالُمُهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُو قَالَ ﴿ عَلَمُ اللَّهُ اللَّالَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا الللللَّالَةُ اللّهُ الللللَّا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللل

و يختار ذات العقل و يجتنب الحقاء لان النكاح يراد العشرة ولا تصلح العشرة مع الحقاء ولا يطيب العيش معها وربما تعدى ذلك إلى ولدها . وقد قبل اجتمعوا الحقاء قان ولدعا ضياع وصحبها بلاء ، و يختار الحسيبة ليكون ولدها نجيبا قانه رعا أشبه العلها رنزع اليهم ، وكان يقال : إذا أردت أن تتزوج امرأة قانظر إلى أبيها وأخيها . وعن عائشة قالت قال رسول الله ويستنظم و تخيروا لنطف وانكحوا الأكفاء وانكحوا اليهم »

و يختار الاج بية فان ولدها أنجب ولم ذا يقال اغتر بوا لا تضوراً ، يمنى انكحوا الفرائب كيلا تضمف أولادكم . وقال بعضهم : الفرائب أنجب وبنات العم أصبر . ولائهلا تؤمن المداوة في النكاح وإفضاؤه الى الطلاق قادًا كان في قرابته أفضى إلى قطيعة الرحم المأمور بصلها والله أعلم

صلى الله عليه وسر في أن تنكم عبداً إلا والنكاح صحيح

فأما اليسار فقيه روايتان (احداهما) هو شرط لقول النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ الحسبالمال ﴾ وقال ﴿ إِن أحساب الناس بينهم هذا المال ﴾ وقال لفاطمة بنت قيس حين أخبرته أن معاوية خطيها ﴿ أَما معاوية فصعلوك لا عال له ﴾ ولان على الموسرة ضرراً في اعسار زوجها لاخلاله بنفقها ومؤونة أولاده ولهذا ملكت الفسخ باخلاله بالنفقة فكذلك إذا كان مقارنا ولان ذلك معدود نقصا في عرف الناس يتفاضلون فيه كتفاضلهم في انفسب وأبلغ قال نبيه بن الحجاج السهمي

سالتاني الطلاق ان رأتا آي قل مالي قد جثماني بنكر ويكان من له نسب عبب ومن يغتقر بس عيش ضر

فكان من شروط الكفاءة كالنسب (والثانية) ليس بشرط لان الفقر شرف في الدين ، وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم « النهم أحيثن مسكيناً وأمتني مسكيناً » وليس حو لازما فأشبه العاقية من من المرض، واليسار المعتبر ما يقدر به على الانفاق عليها حسب ما يجب لها ويمكنه اداء مهرها

وأما الصناعة فنيها أيضاً روايتان ( اجدامها ) انها شرط فن <u>كلامن</u> أحل الصنائع الدنية كالحائك والحجام والحارس والسكساح والدباغ والتيم والخاص والزبل فليس يكف البتات ذوي المروءات كالمسحاب

## ﴿ باب مايحرم نكاحه والجمع بينه وغير ذلك ﴾

التحريم الذكاح ضربان : تحريم عين وتحريم جم ، ويتنوع أيضا نوعين تحريم نسب وتحريم سبب والاصل في ذلك الكتاب والسنة والاجهاع ، فأما الكتاب فقول الله تعالى « حروت عليكم أمها أسلا والآية التي قبلها والتي بعدها ، وأما السنة فروى أبو هريرة عن رسول الله والتي بعدها ، وأما السنة فروى أبو هريرة عن رسول الله والتي بعدها ، وأما السنة فروى أبو هريرة عن رسول الله عنها قال ترسول الرجل ببن المرأة وعتها ولابينها وبين خالتها ، متنق عليه . وعن عائشة رضي الله عنها قالد قل دسول الله والنه عنها قالد على أخرجه مسلم ، وأجمعت الاسة على أخريم ما تحريمه ما تحريمه الولادة ، أخرجه مسلم ، وأجمعت الاسة على تحريمه ما تعربه المناس الله تعالى على تحريمه

(مسئلة) قال (والمحرمات نكاحهن بالانساب: الامهات والبنات والاخوات والمهات والمات الاخت، والمحرمات بالامهات الاخت، والمحرمات بالامهات الرضمات والاخوات من الرضاعة وأمهات النساء وبنات النساء اللاتي دخل بهن وحلائل الابناء وزوجات الاب والجم بين الاختين)

وجلة ذلك أن المنصوص على تحريمهن في الكتاب أربع عشرة: سبع بالنسب واثنتان بالرضاع وأربع بالمساهرة وواحدة بالجمع، فأما اللواتي بالنسب فأولاهن الامهات وهن كلمن انتسبت اليها بولادة سواء وقع عليها أسم الام حقيقة وهي التي ولدتك أو مجازاً وهي التي ولدت من ولدك وإن عات من

الصنائع الجايلة كالتجارة والبناية لان ذلك نقص في عرف الناس فأشبه نقص النسب وقد جا. في حديث «العرب بعضهم لبعض أ كفا. الاحائكا أو حجاما . »

قيل لاحد وكيف تأخذ به وأنت تضفه ?قال السل عليه نيسي أنه ورد موافقاً لاهل العرف. وروي أن ذلك ليس بنقس في الدين ولا هو لازما فأشبه الضف والمرض. قال بعضهم:

ألا إنما التقوى هي العزوالكرم وحبك الدنيا هو الذل والسقم وليس على عبد تقى نقيصة إذا حقق التقوى وأن حاك أو حجم

وأما السلامة من العبوب فليست من شروط الكفاءة فأنه لا خلاف أنه لا يبطل النكاح بها، واكنها تنبت الحيار العرأة دون الاولياء لان ضرره يختص بها ولوليها منها من نكاح المجنون والحبذوم وما عدا هذا فليس يمتبر في الكفاءة .

( فسل) ومن أسلم او أحتى من السيد فهو كف لمن له أبوان في الاسلام والحزية وقال أبو حنيفة ليس بكف ، ولا يضع ذك لان الصحابة أكثرهم أسلوا وكانوا أفضل الامة فلا يجوز أن يقال الهم فهم أكفاء بتابين ،

ذلك جدناك أم أمك وأم أببك وجدنا أمك وجدنا أبيك وجدات جدانك وجدات أجدادك وإن علوا وارثات كن أو غير وارثات كلهن أمهات محرمات

ذكر ابو هربرة هاجر أم اسهاعيل فقال الله أمكم بابئى ما السهاد . وفي الدعاد المهم صل على أبينا آدم وأمنا حوا . والبنات وهن كل أننى انتسبت الله بولادتك كابنة الصلب وبنات البنين والبنات وفن كل أن نزلت درجتهن وارثات أو غير وارثات كلهن بنات محرمات لقوله تعالى ( وبنائكم ) فان كل امرأة بنت آدم كا أن كل رجل ابن آدم قال الله تعالى ( يابئى آدم ) والاخوات من الجهات الثلاث من الابوين أو من الاب أو من الام لقوله تعالى ( وأخوا تكم ) ولا تفريه طيين والهات أخوات الاب من الجهات الثلاث والجهات الثلاث واخرات الاجداد من قبل الاب ومن قبل الام قريباكان الجداو بهيداً وارثا أو غير وارث لقوله تعالى ( وعائكم ) والخالات أخرات الام من الجهات الثلاث واخوات الجدات وإن علون وقد ذكر نا أن كل جدة أم فكذلك كل أخت لجدة خالة محرمة لقوله ( وخلادكم ) وبنات الاخ كل أمرأة انتسبت الى أخ بولادة فعي بنت أخ محرمة من أي جهة كان الاخ لقوله تعالى ( و بنات الاخ ) وبنات الاخت كذلك أيضا محرمات لقوله سبحانه ( وبنات الاخت ) فهؤلاء الخرمات بالانساب

( النوع الثاني) للحرمات تحريم السبب وهو قسمان : رضاع ومصاهرة ، فأما الرضاع فلنصوص على التحريم فيه الله المالة المرضعات وهن اللآي أرضعنك وأمه آمهن وجداتهن وإن علت درجتهن على حسب

( فصل ) وولد الزنا قد قبل انه كف الذات نسب وعن أحمد أنه ذكر له أنه يشكح ويتكع اليه فكأنه لم يحب ذلك لأن المرأة تعير به هي وأولياؤها ويتعدى ذلك الى ولدهاوليس هو كفؤاً للمرية بغير اشكال فيه لانه أدنى حالا من المولى .

( فصل ) والموالي اكفاء سفهم لبعض وكذلك العجم قال أحمد في رجل من بني هاشم الهمولاة يتزوجها الحراساني وقول النبي صلى القاملية في القوم منهم هو في الصدقة فأما في النكاح فلا وذكر القاضي رواية عن أحمد أن مولى القوم يكافئهم لهذا الخبر ولا نالنبي صلى القاعليه وسيزوج زيداً وأسامة عربيتين ولان موالي بني هاشم ساووهم في حرمان الصدقة فساووهم في الكفاءة ، وهذا لا يصح فامه بوجب أن يكون الموالي أكفاء العرب فان المولى إذا كان كفؤا لسيد مكان كفؤا لمن يكافئه سيده قبيطل اعتبار المنصب ولهذا لا يساووهم في استحقاق الحبس ولا في الامامة ولافي اشرف، وأمازيد وأسامة قد استدل بنكاحها عربيتين على أن فقد الكفاءة لا يبطل النكاح واعتذر أحمد عن تزويجها بانهمامن كلب فها عربيان وإما طراً عليها رق فعلى هذا يكون حكم كل عربي الاصل كذلك .

( فصل) فأما أهل البدع فان أحمد قال في الرجل يزوج الجهمي يغرق بينهما وكذلك اذا زوج الواقفي إذا كان بخاصم ويدعو وإذا زوج أخته من هؤلاء اللفظية وقد كتب الحديث فهذا شر من جهمي يفرق بينها وقال لا يزوج بنته من حروري ممق من الدين ولامن الرافعي ولامن القدري فإذا

ماذكرنا في النسب محرمات بقوله تعالى ( وأمها تكم اللاني أرضعنكم وأخوا تكم من الرضاعة ) كل امرأة أرضعتك أمها أو أرضعتها أمك أو أرضعتك وإباها امرأة واحدة أو ارتصعت أنت وهي من ابن رجل واحد كرجل له امرأتان لها منه ابن أرضعتك احداهما وأرضته اللاخرى فهي أختك محرمة عايك لفوله حبحانه ( وأخوا تكم من الرضاءة )

(القسم الثاني) تحريم المصاهرة والمنصوص عليه أربع: أمهات الفساء فمن تزوج امرأة حرم عليه كل أم لها من نسب أو رضاع قريبة أو بعيدة بمجرد العقد نص عليه احمد وهو قول أكثر أهل العلم منهم ابن مسعود وابن عمر وجابر وعران بن حصين وكثير من التابعين، وبه يقول مالك والشافي وأصحاب الرأي، وحكي عن علي رضي الله عنه أنها الانحرم إلا بالدخول بابنتها كا الانحرم ابنتها إلا بالدخول.

ولنا قول الله تعالى (وأمهات نسائكم) والمعقود عابها من نسائه فتدخل أمها في هموم الآية.
قال ابن عباس أمه وا ماأبهم القرآن يعنى عموا حكمها في كل حال ولا تفصلوا ببن المدخول بها وببن غيرها ، وروى همرو بن شعيب عن أبه عن جده أن النبي وَ الله الله عن تروج امرأة فعللة هاقبل أن دخل بها لا بأس أن يروج و ميته ولا يحل له ان يروج أمها » رواه ابو حفص باسناده ، وقال زيد عمرم بالدخول أو بالموت لانه يقوم مقام الدخول وقد ذكرنا ما يرجب التحريم مطلقا سواء وجد الدخول

كان لا يدعو فلا بأس وقال من لم يربع بعلى في الحلافة فلا تناكحوه ولا تكلموه قال القاضي المقال منهم يصح تزويجه يصح تزويجه

(فصل) وأنما تعتبر الكفاءة في الرجل دون المرأة فان النبي وَيَطَالِيَّةٍ لا مكافى، له وقد تزوج من أحياء المرب وتزوج صفية بنت حيي وتسرى بالاماء ، وقال « من كانت عنده جارية فعلمها وأحسن تعليمها وأحسن اليها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران » متفق عليه ولأن الولد يشرف بشرف أبيه لا بأمه فلم يستبر ذلك في الام.

## (باب المحرمات في النكاح)

وهن ضربان محرمات على الابد وهن أربعة أقسام:

(أحدها) المحرمات بالنسب وهن سبع ذكرهن التنسبخانه في قوله (حرمت عليكم أمها تكم وبنا تم واخوا تكم وعاتكم وخالا تكم وخالا الاخ وبنات الاخت) فأما الامهات فهن كل من انتسبت أليها بولادة سواء وقع عليها اسم الام حقيقة وهي التي ولدتك أد مجازا وهي التي ولدت من ولدتك وان علمت ومن ذلك جدتا أمامك وأم أبيك وجدات جداتك وجدات أجدادك وان علون وارثات كالهن أمكم وابنى ماء السهاء كن أو غير وارثات كالهن أمكم وابنى ماء السهاء

او الوت أولا ولانها حرمت بالمصاهرة بتول مبهم فحرمت بنفس العقد كحليلةالابن والاب

( الثانية ) بنات النساء اللاتي دخل بهن وهن الربائب فلا يحرمن إلا بالدخول بأمهامن وهن كل بنت للزوجة من نسب أو رضاع قريبة أو بهيدة وارثة أو غير وارثة على حسد ماذكر نا في النات أذا دخل بالام حروت عليه سواء كانت في حجره أو لم تكن في قول عامة الفقها. إلا أنه رويءن عمر وعلى رضي الله عنها أنهما رخصا فيها اذا لم تكن في حجره وهو قول داود لنول الله تعالى! وربائيكم اللاني في حجوركم ) قال ابن المدّر وقد أجم علما. الامصار على خلاف هذا القول

وقد ذكر نا حديث عبد الله بن عمرو في هذا وقال النبي ﷺ لأم حبيبة ولا نعرض علي بنانكن ولا أخو أنكن ولان التربية لا تاثير لها في التحريم كسائر الحرمات، فأما الآية فلم تخرج عرج الشرط وإنما وصفها بذلك تعريماً لها بغالب حالها وما خرج مخرج الغالب لا يصح التمسك بمنهومه . وان لم يدخل بالمرأة لم تحرم عليه بناتها في تول عامة علما، الامصار إذا بانت من نكاحه الا أن عوت قبل الدخول ففيه روايتان [ احداهما ] تحرم ابنتها وبه قال زبد بن ثابت وهي اختيار أبي بكرلان الموت أقيم مقام الدخول في تكيل العدة والصداق نيةوم مقابه في نحريم الربيبة(والثانية) لا تحرم وهو تول على ومذهب عامة العلما. قال ابن المنذر وأجم عوام علما. الامصار أن الرجل إذا تزوج المرأة ثم طلقها أو ماتت قبل الدخول بها جاز له أن يتزوج ابنهما كذلك قال مالك والثوري والاوزاعي

وفي الدعاء المأثور اللهم صل على أبينا آدم وأمنا حواء . والبنات وهن كل انثى انتسبت اليك بولادتك كابنة الصلب. وبنات البنين والبناتوان نزلت درجتهن وأرثات أو غير وأرثات كلهن بنات محرمات لقوله تمالى ( وبناتكم ) فان كل امرأة بنت آدم كما أن كل رجل ابن آدم قال الله تمالى ( يابني آدم ) والاخوات من الجبات الثلاث من الابوين أو من الاب أو من الام لغول الله تعالى ( وأخواتكم ) ولاتفريم عليهن . والمات أخوات الاب من الجهات الثلاث وأخوات الاجداد من قبل الاب ومن قبل الام قريباً كان الجد او بسيداً وارثاً أو غير وارث لقول الله تمالى (وعائكم ) والحالات أخوات الام من الجهات الثلاث وأخوات الجدات وان علون وقد ذكرنا ان كل جدة أم فكذلك كل أخت لجدة خالة محرمة لقول الله تمالى (وخالاتكم) وبئات الاخ كل امرأة أنتسبت الى أخ بولادته فهي لمت أخ محرمة من أي جهة كان الاخ لقول الله تمالي (وبنات الاخ )وبنات الاخت كذلك أيضامحرمات لقوله تماني (و بنات الاخت) فيؤلاء الحج مات بالنسب

( فصل ) ولا فرق بين النسب الحاصل بنكاح أو ملك بمين أو ولم، شبهة أوحرام فتحرم عليه ابنته من الزنا لدخولها في عموم النفظ وأنها مخلوقة من مائة فحرمت كتحريم الزانية علىولدها وتحريم المنفية باللمان لأنها منفية ولاحتمال أن تكون ابنته وفيه اختلاف نذكره ان شاء الله تعالى ( الحِزِه السابع ) (70) (المغنى والثيرح السكبير)

والشافي وأحد واسحاق وأبو ثور ومن تبعهم لان الله تعالى قال ( من نسائكم اللافي دخلتم بهن قان لم تسكو وا دخلتم بهن فلاجناح عليسكم ) وهذا نص لا يترك لقياس ضعيف وحديث عبدالله ابن عمرو قد ذكرناه ولانها فرقة قبل الدخول فلم نحرم الربيبة كفرقةالطلاق والموت لا يجري مجرى الدخول في الاحصان والاحلال وعدة الاقراء ، وقيامه مقامه من وجه ليس بأولى من مفارقته إياه من وجه آخر ولو قام مقامه من كل وجه فلا يترك صريح نص الله تعالى ونص رسوله المياس ولا غيره . إذا ثبت هذا قان الدخول بها هو وطؤها كنى عنه بالدخول قان خلا بها ولم يطأها لم تحرم ابنتها لانها غير مدخول بها، وظاهر قول الحرقي تحريها المنوله قان خلا بها وقال لم أطأها وصدقته لم يلتنت إلى قولما وكان حكم احكم المدخول في جميع أمورها إلا في الرجوع الى زوج طلقها ثلاثًا وفي الزنا قالمهما يجادان ولا يرجان وسنذ كره فيا بعد ان شاء الله ( الثائثة ) حلائل الابناء يوتي أزواجهم سميت امرأة الرجل حليلة لانها محل إزاد زوجها وهي محلة له ، فيحرم على الرجل أزواج ابنائه ولا نها أنه بنائه من نسب أو رضاع قريبا كان أو بعيداً بحجرد العقد لنوله تعالى ( وحلائل ابنائد كم ) وقال الرابعة ) زوجات الاب فتحرم على الرجل امرأة أبيه قريبا كان أو بعيداً ولا ناكم أم غير وارث من نسب أو رضاع لنوله تعالى ( ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء وارثا كان أو غير وارث من نسب أو رضاع الوب فتحرم على الرجل امرأة أبيه قريبا كان أو بعيداً ولا ناكم امرأة أبيه قريبا كان أو بعيداً ولا ما ما ما تكح آباؤكم من النساء ولا ما قدساف ) وقال الهراء بن عازب لفيت خالي ومعه الراية ققات أبن تريد ۶ قال أرسلني إلا ما قدساف ) وقال الهراء بن عازب لفيت خالي ومعه الراية ققات أبن تريد ۶ قال أرسلني

(القسم الثاني) المحرمات بالرضاع فيحرم به مايحرم من النسب سواء والذي ذكره الله تعالى اثنتان بقوله الله تعالى (وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم واخواتكم من الرضاعة) فالامهات اللاتي ارضعنك وأمهامن وجدامن وإن علت درجتهن على حسب ماذكر ناه في النسب بحرمات بالآية، وأما الاخوات فهي كل امرأة ارضعتك أمها أوارضعتها أمك أوارضعتك وإياها امرأة واحدة أو ارتضعت أنت وهي من ابن رجل واحد كرجل له أمرأتان لها منه لبن أرضتك إحداها وأرضعها الاخرى فهي أختك محرمة عليك واحد كرجل له أمرأتان لها من أبن مثنها من الرضاع كالممة والحالة والبنت وبنت الاخ وبنت الاخت على ما ذكرنا لقول النبي والله الله المن الرضاع ما محرم من النسب ، متفق عليه وفي رواية لمسلم و الرضاع محرم ما تحرم ما الولادة، ولان الامهات والاخوات منصوص عليهن والباقيات يقسن عليهن ولا نهلم في هذا خلافا

( القسم الثالث ) تحريم المصاهرة وهن أربع :أمهات النساء فن تزوج امرأة حرم عليه كل أم لها من نسب أو رضاع قريبة أو بعيدة بمجرد المقد نص عليه أحمد وهو قول أكثر أهل العلم منهم ابن مسعود وابن عمر وجابر وعمران بن حصين وكثير من التابعين وبه يقول مالك والشافعي وأصحاب الرأي وجكي عن علي رضي الله عنه أنها لا تحرم الا بالدخول بابنتها كا لا تحرم ابنتها الا بالدخول بها

ولنا قول الله تعالى ( وأمهات نسائكم ) والمعقود عليها من نسائه فتدخل أمها في عموم الآية قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل نزوج امرأة أبيه من بعده ان اضرب عنقه أو أنتله رواه النسائي وفي رواية قال لقيت عمي الحارث بن عمرو ومعه الراية فذ كر الحبر كذلك رواه سعيد وغيره وسواء في هذا امرأة أبيه أو امرأة جده لابيه وجده لامه قرب أم بعد، وليس في هذا بين أهل العلم خلافا علمناه والحدثة ، وبحرم عليه من وطئها أبوه أو ابنه بملك يمين أو شبهة كا بحرم عليه من وطئها في عقد نكاح قال ابن المنذر الملك في هذا والرضاع بمزلة النسب، وعن حفظنا ذلك عنه عطا، وطاوس والحسر وابن سيربن ومكحول وقتادة والثوري والاوزاعي وأبو عبيد وأبوثور وأصحاب الرأي ولا نحفظ عن أحد خلائهم (الضرب الثاني) تحربم الجمع والمذكور في السكتاب الجمع بين الاختين سواء كانتا من نسنب أو رضاع حرتين كانتا أو أمتين أو حرة وأمة من أبوين كانتا أو من أب أوأم وسواء في هذا ما قبل الدخول أو بعده لعموم الآية قان تزوجهما في عقد واحد فسد لانه لا مزية لاحداها على الآخرة وسواء علم بلا خيم ولكات الثانية باطل لان به يحصل الجمع وليس في هذا ونكاح الثانية باطل لان به يحصل الجمع وليس في هذا المناه اختلاف وليس عليه تفريع

﴿ مسئلة ﴾ ( ويحرم من الرضاع ما يحرم من النسب )

كل امرأة حرمت من النسب حرم مثاما من الرضاع وهن الامهات والبنات والاخوات والعات

ابن عباس اجموا ما اجم القرآن يمني عموا حكما في كلحال ولا تفصلوا بين المدخول بها وبين غيرها وروى عمرو بن شميب عن أبيه عن جده أن النبي عَيَيْلِيْكُو قال ( من زوج امر أة فطلقها قبل ان يدخر بها لا بأس أن يتزوج ربيبته ولا محل له أن يتزوج أمها » رواه أبو حفص باسناده وقال زيد تحرم بالدخول أو بللوت لا نه يقوم مقام الدخول، وقد ذكر نا ما يوجب النحري مطلغاً سواه وجد الدخول أو الموت أو لم يوجد ولا بها حروت بالمصاهرة بقول مبهم فحروت بنفس العقد كحليلة الابن والاب (الثانية ) حلائل الآباء بمني أزواجهم سحيت امرأة الرجل حليلة لانها محل ازار زوجها وهي محلة له فتحرم على الرجل امرأة ابيه قريباً كان أو بهيداً وارثاً أو غير وارث من نسب أو رضاع لقوله تنحرم على الرجل امرأة ابيه قريباً كان أو بهيداً وارثاً أو غير وارث من نسب أو رضاع لقوله رسول الله عَيْنِياً للى رجل تروج امرأة آبيه من بعده ان أضرب عنقه أو أقتله رواه النسائي وفي رواية لقيت عمي الحارث بن عرو ومعه الراية وذكر الحير رواه كذلك سميد وغيره وسواه في هذا امرأة أبيه أو امرأة جده لابيه وجده لامه قرب أم بعد وليس في هذا بين أهل العم اختلاف فيا علمنا أبيه أو امرأة حده لابه قرب أم بعد وليس في هذا بين أهل العم اختلاف فيا علمنا وغيره من وطئها أبوه علك يمين او شبهة كما محرم عليه من وطئها في عقد نكاح قال ابن المذر الملك في هذا والرضاع عزلة النسبومين حفظنا ذلك عنه عطاء وطاوس والحسن وابن سيرين ومكحول وقتادة هذا والرضاع عزلة النسبومين حفظنا ذلك عنه عطاء وطاوس والحسن وابن سيرين ومكحول وقتادة

والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت على الوجه الذي شرحناه في النسب لقول النبي ويتياليه و محرم من النسب المول النبي ويتياله و من الرضاع ما يحرم ما تحرم من النسب ، مناق عليه وفي رواية مسلم و الرضاع بحرم ما تحرم الولادة ، وقال النبي ويتياليه في درة بنت أبي سلما و أمها لو لم تكن ربيتي في حجري ماحلت لي ، أمها ابنة أخي من الرضاعة أرضمتني وإياما ثويبة ، منفق عليه الان الامهات والاخوات منصوص عليهن والباقيات يدخلن في عمرم لفظ سائر الحرمات ولا نعلم في هذا خلافا

## ﴿ مسئلة ﴾ قال ( ولين الفحل محرم )

(١) كذا في الاصول

معناه ان المرأة اذا أرضعت طفلا بابن ثاب (١) من وطه رجل حرم الطفل ولد الرجل وأقاربه كما مجرم ولده من النسب لان المبن من الرجل كما هو من المرأة فيصير الطفل ولد الرجل والرجل أباه ، وأولاد الرجل إخوة سواء كانوا من الله المرأة أو من غيرها ، واخوة الرجل وأخواته أعمام الطفل وعمانه، وآباؤه وأبهاته أجداده وجداته ، قال احد ابن الفحل أن يكون الرجل امرأتان فترضع هذه صبية وهذه صبياً لا يزوج هذا من هذا ، وسئل ابن عباس عن رجل له جارينان أرضعت إحداهما جارية والاخرى غلاما فقال لا القفاح واحد قال الترمذي هذا تقسير لبن الفحل وممن قال بتحريمه على وابن عباس وعطاء وطاوس ومجاهدوالحسن والشعبي والقامم وعروة ومالك واشوري والاوزاعي

والنوري والاوزاعي وابو عبيد واصحاب الرأي ولا نحفظ عن أحد خلافهم (الثالثة) حلائل الابناه فنحرم على الرجل زوجة ابنه وابن ابنته من نسب أو رضاع قريباً كان أو بعيداً عجرد العقد لقوله تعلى (وحلائل أبنائكم) ولا نعلم في هذا خلافا، ولا تحرم بناتهن فيحل له نكاح ببنة ابنه وأبيه لقوله تعالى (وأحل اسكم ماورا، ذلكم) (الرابعة) بنات النساء اللآي دخل بهن وهن الربائب فلامحرمن الا بالدخول بأمهاتهن وهن كل بنت الزوجة من نسب أو رضاع قريبة أو بعيدة وارثة أو غير وارثة على حسب ماذكرنا في البنات فاذا دخل بالام حرمت عليه سواء كانت في حجره أو لم تكن في حجره وهو قول داود لقوله تعالى (وربائبكم اللاني في حجوركم) قال ابن المنذر وقد أجمع علما، الامصار على خلاف هذا القول وذكر ناحديث عمرو بن شعيب في هذا وقال النبي على الله تعرض على بنا تكن ولا أخوا آبكن ولان التربية لا تأثير لها في انتحريم كسائر الحرمات ، فأما الآية فلم تخرج بخرج الشرط وأعا وصفها بذلك تعريفاً لها بغالب حالها وما خرج بخرج الغالب لا يصح التمسك عفهومه، وان لم يدخل بالمرأة لم بخرم عليه بناتها في قول عامة علماء الامصار اذا بانت من نكاحه

( مسئلة ) ( فان متن قبل الدخول فهل تحرم بنائهن على روايتين )

(احداهما) تحرم ابنتها وبه قال زيد بن <sup>ثابت</sup> وهي اختيار أبي بكر ولان الموت أقيم مقام الدخول في تكميل العدة والصداق فيقوم مقامه في تحريم الربيبة والشاخي واحان وابر عبيد وأبر ثور وابن المنذر وأصحاب الرأي قال ابن عبد البر واليه ذهب فهاء الامصار بالحجاز والعراق والشام وجاعة أهل الحديث، ورخص في لبن الفحل سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبدالرحن وسلمان بن يسار وعطاء بن يسار والنخبي وابو قلابة ويروى ذه عن ابن الزبير وجماعة من أصحاب رسول الله عليه عن مسمين لان الرضاع من المرأة لامن الرجل ويزوى عن ذينب بنت أبي سلمة أنها أرضعتها أمياء بنت أبي بكر امرأة الزبير قالت وكان الزبير يدخل على وأنا امتشط فيأخذ بترن من قرون رأسي فيقول اقبلي على حزة بن الزبير وكان حزة الكليبة فقلت ثم ان عبدالله بن الزبير وكان حزة الكليبة فقلت ثم ان عبدالله بن الزبير أرسل مخطب إلي أم كاثوم ابنتي على حزة بن الزبير وكان حزة الكليبة فقلت لرسوله وحل تحل له واعا هي ابنة أخيه فقال عبدالله انما أردت بهذا المنع لما قبلك أما ما ولدت أمها، فهم إخرتك وما كان من غير أمياء فليسوا الى باخوة فارسلي فسلي عن هذا فأرسات في أما والدت أبها، وسول الله وينا المن من غير أمياء فليسوا الى باخوة فارسلي فسلي عن هذا فأرسات في أنكمتها إياد فلم تول عنده حتى هك عنها

ولنا ماروت عائشة رضي الله عنها ان أفلح أخا أبي القعيس استأذن علي بعد ما أنزل الحجاب فقلت والله لا آذن أو حتى استأذن رسول الله وَلَيْكُنْ فَان أَخَا أَبِي القعيس لبس هو أرضعني ولسكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فدخل علي رسول الله وَلَيْكُنْ فَقَلْت بارسول الله إن الرجل ابس هو أرضعني

(والثانية) لا تحرم بهو قول على وعامة العلماء قال ابندر أجمع عوام علماء الامصار أن الرجل إذا تروج المرأة ثم طلقها أو ماتت قبل أن يدخل بها حل له أن يتزوج ابنتها كذلك قال مالك و الثوري والاوزاعي والشافعي وأحمد واسحاق وأبو ثور ومن تبعهم لان الله تعالى قال ( فان لم تكونوا دخلم بهن فنز جناح عليكم ) وهذا نص لا يترك بقياس ضيف وقد ذكر نا حديث عمرو بن شعيب ولانها فرقة قبل الدخول فلم تحرم الربيبة كفرقة الطلاق والموت لا يجري بجرى الدخول في الاحصان والاحلال وقيامه مقامه من كل وجه فلا يترك في المنه من كل وجه فلا يترك في الله تعلى ولا غيره، اذا ثبت هذا فان الدخول بها وطؤها كنى عنه بالدخول فان خلابها ولم يطأها لم تحرم ابنتها لانها غير مدخول بها

﴿ سُنَّةٍ ﴾ (ويثبت تحريم المصاهرة بالوطء الحلال والحرام)

قذا زنّى بامراً فه حرمت على أيه وابنه وحرمت عليه أمها وابنتها كما لو وطئها بشبهة أو حلالا ولو وطيء أم امراً نه او ابنتها حرمت عليه امراً نه نص احمد على هذا في رواية جماعة وروي نحو ذلك عن عمران بن حصين وبه قال الحسن وطاوس ومجاهد والشمي والتخمي والثوري واسحاق واصحاب الراي وروي عن ابن عباس ان وطء الحرام لا يحرم وبه قال سيد بن المسيب ويحيى بن يعمر وعروة والزهري ومالك والشافعي وابو ثور وابن المنذر لما روي عن الني عبد قال « لا يحرم الحرام وابن المنذر الم روي عن الني عبد قال « لا يحرم الحرام

ولكن أرضعتني امرأته قال والذني له فاله عمك تربت بينك، قال عروة فبذلاك كانت عائشة تأخذ بقول و حرموا من الرضاع ما محرم من النسب، منفق عليه وهذا نص قاطع في محل الغزاع فلا يدول على ماخالفه فأماحد يث زينب فان صح فهو حجة لنا فان الزبيركان يعتقد أنها ابنته وتعتنده أياها والظاهر أن هذا كان مشهوراً عندهم وقوله مع اقرار أهل عصره أولى من قول ابنه وقول قوم لا يعرفون

﴿ مسئلة ﴾ قال ( والجمع بين المرأة و بين عمتها و بينها وبين خالتها )

قال ابن المنذر أجمع أهل العلم على القول به وليس فيه بحمد الله اختلاف إلا أن بعض أهل البدع بمن لا تعد مخالفته خلافا وهم الرافضة والخوارج لم يحرموا ذلك ولم يقولوا بالسنة الثابتة عن رسول الله وتيالي وهي ما روى أبو هربرة قال قال رسول الله وتيالي ولا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالمها متفق عليه وفي رواية أبي داود و لا ننكح المرأة على عممها ولا العمة على بئت أخيها ولا المرأة على خانتها ولا الحالة على بئت أختها ، لا تنكح المركبرى على الصغرى ولا الصغرى على المدرى ولا المعمرى على المدرى ولا المعمرى على المدرى المحموم ولا المركبرى ولا المعمرى على المدرى ولا المعمرى على المدرى ولا المعمرى على المدرى ولا المعمرى ولا المعمرى على المدرى ولا المعمرى على المدرى ولا المعمرى على المدرى ولا المعمرى ولا المعمرى ولا المدرى ولا المدرى ولا المعمر بن عرب الخرار وأحل المكم ما وراء ذلهم المدرى وهدنا عاد وويناه وبناه وبناه وبناه وبناه وبناه وبناه وبناه وبناه المدرى على المدرى على المدرى على أنسكرا عليه وجمه والمدرى والمدرى المدرى والمدرى المدرى الم

الحلال ، ولانه وطء لا تصير به الموطوءة فراشاً كوطء الصغيرة

ولنا قوله سبحانه (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء) والوطء يسمى نكاحاقال الشاعر \* اذا زنيت فاجد نكاحا \* فيدخل في عموم الآية وفي الآية قرينة بمرفه الى الوط، وهو قوله سبحانه (انه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلا) وهذا التغليظ الما يكون في الوط، وروي عن النبي عَيَسْلِيْنُو انه قال ولا ينظر الله عز وجل الى رجل نظر الى فرج امرأة وابنتها » وروى الجوزجاني باسناده عن وهب بن منبه قال ملمون من نظر امراة وابنتها فذكر ته لسعيد بن المسيب فأعجبه ، ولان ما معلق من التحريم بالوط، تعلق بالمحظور كوط، الحائض ولان النكاح عقد فيسده الوط، بالشبهة فأفسده الوطء الحرام كالاحرام وحديثهم لا تعرف صحته والما هو من كلام ابن اشوع بعض قضاة المراق كذلك قال احد وقيل انه من قول ابن عباس ووط، الصغيرة ممنوع لم يبطل بوط، الشبهة

(فصل)والوطء على ثلاثة اضرب: مباح وهو الوطء من نكاح صحيح او ملك يمين فيتعلق به تحريم المصاهرة بالاجماع ويصير محرما لمن حروت عليه لانها حروت عليه على التأبيد بسبب مباح اشبه النسب ( الثاني ) الوطء بالشبهة وهو الوطء في نكاح فاسد او شراء فاسد او وطء امراة ظنها امراته أوامته اووطء الامة التي فيها شرك واشباء ذلك فيتعلق به التحريم كتعلقه بالوطء المباح اجماعا قال ابن المذر الجم كل من نحفظ عنه من اهل العم على إن الرجل أذا وطيء امراة بتكاح فاسد

الزآني وتحريم الجم بين المراة وحمنها وبينها وبين خالنها وقالا ليس هذا في كتاب الله تعالى فقال لها: كم فرض الله عليكم من الصلاة ? قالا خسى صلوات في اليوم والليلة وسألمما عن عدد ركمانها فأخبراه بذلك وسألما عن متدار الزكان ونصبها فأخبراه فنال فهل تجدان ذلك في كتاب الله قالا لا عبده في كتاب الله قال فن أين صريما إلى ذهاع؟ قالا فعله رسول الله علي والمسلمون بعد، قال فكفاك هذا. ثم لا فرق بين الحالة والمهة حتية أو عجازاً كمات آبائها وخالاتهم وهات أمانها وخالا نهن وانعات درج بهن من نسب كان ذلك أو من رضاع، مكل شخصين لايجوز لاحدهما أن ينزوج الآخر لو كان أحدهما ذكراً والاخر أنثي لاجل القرابة لا مجوز الجم بينها لنادية ذلك الى قطيمة الرحم القريبة لما في الطباع من التنافس والغيرة بين الضرائر، ولا يجرز الجم بين المرأة وأمها في العقد لما ذكر ناه ولانالام الى ابنتها أقرب من الاختين فاذا لم يجمع بين الاختين فالراة وابنتها أولى

( فصل ) ولا يحرم الجم بين ابنتي العم وابنتي الحال في قول عامة أهل العلم النص فيها بالتحريم ودخولما في هموم قوَّله تعالى ( وأحل لـكم ما ورا. ذلـكم ) ولان احداها تحل لها الاخرى لو كانت ذكراً، وفي كراهة ذهك روايتان (احداها) يكره روي ذهك عن ابن مسمود وبه قال جاير بن زيد وعطاء والحسن وسعيد من عبدالعزيز وروى أبو حفص باسناده عن عيسي بن طلحة قال نعي وسول الله ﷺ و أن نزوج المرأة على ذي قرابتها كراهية القطيمة، ولانه مفض الى قطيمة الرحم

أو شراء فاسد أنها تحرم على ابيه وابنه وأجداده وولد ولده وهذا مذهب مالك والاوزاعي والشافعي واحمد واسحاق وابي ثور واصحاب الرأي لانه وطه يلحق به النسب فأثبت التحريم كالوطء الماح ولا يصير به الرجل محرما لمن حرمت عليه ولا يباح له النظر اليها بذلك والوطء ليس عباح وألحرمية تتعلق بكيال حرمة الوطء لانها أباحة ولان الموطوءة لم يستبح النظرالها فلان لا يستبيح النظر الى غيرها أولى (الثالث)الحرام المحضوهو الزنا فيثبت به النحريم على الحلاف المذكور ولا تثبت به المحرمية ولا إباحة النظر لانها أذا لم تثبت بوطء الشبهة فبالحرام المحض أولى ولا يثبت به النسبولا يجب به ألمير بالمطاوعة أذاكانت حرة

( فصل ) ويستوى في ذلك الوطء في القبل والدبر لانه يتعلق به النحريم أذا وجد في الزوجة والامة فكذلك في الزنا

﴿ مسئلة ﴾ ( فان كانت الموطوءة ميتة أو صنيرة لا يوطأ مثلها نعلى وجهين )

أحدهما ان وطء الميتة ينشر الحرمة لانه معنى ينشر الحرمة المؤبدة فلم يختص بالحياة كالرضاع والثاني لاينشرها وهو قول ابي حنيفة والشافى لانه ليس بسبب للبضية ولان التحريم معلق باستيفاء منفعة الوطء والموت يبطل المنافع وأما الرضاع فيحرم ما يحصل به من انبات اللحم والشاز المظم وهذا يحصلمن لبن الميتة ، وفي وطه الصفيرة أيضاً وجهان(أحدهما) ينشر وهو قول أبي يوسف المأمور بصلتها فأقل أحواله السكر امة (والاخرى)لايكره وهو قول سليمان بن يسار والشمبي وحسين بن حسن والاوزاعي والشافي واسحاق وأبي عبيد لأنه ايست ببنها قرابة تحرم الجمع فلا يقتضي كراهته كسائر الاقارب.

( مسئلة ) قال ( واذا عقد على المرأة ولم يدخل بها فقد حرومت على ابنه وأبه وحرمت عليه أمها ، والجدوان علا فيافلت بمنزلة الابوابن الابن فيه وانسفل بمنزلة الابن )

وجدة ذهك أن المرأة اذا عقدالرجل عقدالنكاح عليها حومت على أبيه بمجردالعقد عليها لقول الله تعالى (وحلائل ابنائكم) وهذه من حلائل ابنائه وتحرم على أبيه لقوله سبحانه ( ولا تنكحوا مانكح آباؤكم) وهذه قد نكحها أبوه ، وتحرم أمها عليه لقوله سبحانه ( وأمهات نسائكم ا وهذه منهن وليس في هذا اختلاف بحمد الله اللا شيء ذكرناه فيما تقدم ، والجد كالاب في هذا وابن الابن كالابن فيه لانهم يدخلون في امم الا با. والابناء وسواء في هذا القريب والبعيد والوارث وغيره من قبل الاب والام ومن وقد البنين أو وقد البنات وقد تقدم ذهك

لانه وطء لا دمية حية في القبل اشبه وطء الـكبير (والثانى) لاينشرها وهو قول أبي حنيفة لانه ليس بسبب للبضمية اشبه وطء الميتة

( مسئة ) ( وان باشر امرأة أو نظر الى فرجها أوخلابها لشهوة فعلى روايتين ﴾

اذا باشر فيا دون الفرج لغير شهوة لم يتشر الحرمة بنير خلاف نملمه وان كان لشهوة وكان في أجنيية لم ينشر الحرمة ايضا قال الجوزجاني سألت أحمد عن رجل نظرالى ام امرأته من شهوة أو قبلها اوباشرها فقال انا أقول لامحرم شيء من ذلك الا الجاع وكذلك نقل أحمد بن القاسم واسحاق بن منصور وان كانت المباشرة لاءراً ومحللة له كامرأته ومملوكته لم تحرم عليه ابنتها قال ابن عباس لامحرم الربية الا الجاع وبه قال طاوس وعمرو بن دينار لان الله تبالى قال (فان لم تسكونوا دخلم بهن فلا جناح عليكم) وهذا ليس بدخول فلا يترك النص الصريح من أجله ، وأما تحريم امها وتحريما على أبي الرجل المباشر ها وابنه فأنها في النسكاح تحرم معجرد المقد قبل المباشرة ولا يظهر ألمباشرة أثر ، وأما الامة فتى باشرها دون الفرج لشهوة فهل يثبت تحريم المصاهرة ? فيه روا يتان (احداها) ينشرها روي ذلك عن ابن عمر وابن عمر و ومسروق وبه قال الفاء م والحسن ومكحول والنحني والشمي ومالك فالا وزاعي وأبو حنيفة وعلى بن المديني وهو أحد قولى الشافعي لانه نوع استمتاع فيتعلق به تحريم ولم المساهرة كالوط والنائية) لا يثبت بها التحريم لانها ملاسهة ولا توجب الفسل فلم يثوت بها التحريم كا لما المرسة ولا توجب الفسل فلم يثوت بها التحريم كا لولم دكن شهوة و لان ثبوت التحريم اما ان يكون بنص أوقياس على المنصوس ولانص في هذا ولا

(مسئلة ) قال ( وكل من ذكرنا من المحرمات من النسب والرضاع فبناتهن في التحريم كهن إلا بنات العمات والخالات وبنات من نكحهن الآباءوالابناءفانهن محالات وكذلك بنات الزوجة التي لم يدخل بها )

وجملة ذاك أن كل محرمة تحرم ابنتها لتناول التحريم لها فالام التتحرم بنانهن لانهن أخوات أو عمات أوخالات والبنات يحرم بناتهن لانهن بناتو يحرم بنات الاخوات وبناتهن لامهن بنات الاخت وكذلك بنات بنات الاخ الابنات المات والخالات فلا يحرمن بالاجاع لقول الله تعمالي (وبنمات على و بنات عمانك وبنسات خالك وبنات خالاتك ) فأحلهن الله لنبيه عليه السلام، ولانهن لم يذكرن في التحريم فيدخلن في قول الله تعالى ( وأحل لكم ماورا. ذلكم ) وكذبك لابحرم بنات زوجات الآبا، والابنا، لانهن حرمن لكونهن حلائل الآباء والابناء ولم يوجد ذلك في بناتهن ولا وجدت فيهن علة أخرى تفتضي تحريمهن فدخلن في قوله سرحانه ( وأحل لكم ما ورا. ذلكم } وكذلك بنات الزوجة التي لم يدخل بها محللات لقوله سبحاً ؛ ( قان لم تكرنوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم ) وهن ألربائب وليس هؤلاء من حرمت أمهن وانا ذكرها لانها محلة فيثتبه حكمها ، فان قيل : فإ حرمت ابنة الربيبة ولم تحرم أبنة حليلة الابن ? قلنا لان أبنة الربيبة ربيبة وابنة الحايلة ليرت حليلة . ولان علة تحريم الربيبة

هو في معني المنصوص عليه ولا المجمع عليه فان الوطء يتماقى به من الاحكام استقرار الهر والاحصان والاغتسال والمدة وافساد الاحرام والصيام بخلاف اللمسوذكر أصحابنا الروايتين فيجيع الصور من غير تفصيل قال شيخنا وهذا الذي ذكر نااقر بالصواب انشاء الله تمالي

(فصل) ومن نظرالي فرج امر أة لشهوة نهو كلسها لشهوة فيه أيضاروايتان (إحداها) ينشرا لحرمة في موضع ينشرها المسرويعن عمر وأبن عمر وعامربن زمعة وكان بدرياوعبدالة بن عمرو فيمن يشتري الخادم ثم يجردها أو يقبلها لايحل لابيه وطؤها وهو قول القاسم والحسن ومجاهد ومكحول وحماد ين أَنِ سليمان وأَبِي حَنيفة لما روى عبدالله بن مسعودعن النبي ﷺ أنه قال (من نظر الى فرج امرأة لم عُل له امهاو بنتها - وفي رواية - لا ينظر الله الى رجل نظر الى فرج امر أنوا بنتها ، والثانية لا يتعلق به التحريم وهو قول الشافى وأكثر أهل الملم لقوله تعالى(وأحل لـكم ماووا، ذلـكم) ولانه نظر من غيرمباشرة فلم يوجب التحريم كالنظر الى الوجه والخبرضيف قال الدار قطني:وقيل هوموقوف على ابن مسعود ثُمْ يحتمل أنه كنى بذلك عن الوطء وأما النظر إلى سائر البدن فلا ينشز حرمة وقال بعض اصحابنا لافرق بينالنظر الى الفرج وسائر البدن لشهوة والصحيح خلاف هذا قان غير الفرج لايقاس عليه لما بينها من الفرق ولاخلاف نمامه في أن النظر إلى الوجه لا يثبت الحرمة فكذلك غيره ولاخلاف أيضا (الجزء السام) (11) (المنني وانشرح الكير)

أنه يشق التحرز من النظر اليها والحلوة بها بكونهافي حجره في بيته ، وهذا المعنى يوجد في بنتهاوان مفلت والحليلة حرمت بنكاح الاب والابن لها ولا يوجد ذلك في ابنتها

﴿ مسئلة ﴾ قال ( ووطء الحرام محرم كما يحرم وطء الحلال والشبهة )

يه في انه يثبت به تجريم المصاهرة فاذا زنا بامرأة حرمت على أبيه وابنه وحرمت عليه أمهاوا بنتها كما لو وطنها بشبهة أو حلالا ، ولو وطيء أم امرأته أو ينتها حرمت عليه امرأته نص أحمد على هذا في رواية جهاعة ، وروي نحو ذاك عن همران بن حصين وبه قال الحسن وعطاء وطارس ومجاعد والشعبي والنخسي والثوري وإسحاق وأصحاب الرأي

وروي عن ابن عباس ان وط. الحرام لامحرم وبه قال سمعيد بن المسيب وبحبى من يعمر وعروة والزهري ومالك والشاني وأبو ثور وابن المنذر لما روي عن النبي وَلَيْكُونُ آنه قال ﴿ لا يحرم الحرام الحلال؟ ولانه وط. لاتصير به الوطوءة فراشا فلا بحرم كوط. الصغيرة

وانا قوله ثمالى ( ولاتنكحوا مانكح آ وكم من النساء ) والوط، يسمى نكما عا ،قال الشاعر اذا زنيت فأجد نكاحا ، فحمل في عمرم الآية وفي الآية قرينة تصرفه الى الوط، وهو قوله سبحانه وتعالى ( انه كان فاحشة ومقنا وساء سبيلا ) وعدًا التغليظ انما يكون في الوطء ، وروي عن

في ان النظر الى الوجه لا يثبت الحرمة فكذلك غيره ولاخلاف أيضاً ان النظر اذا وقع من غير شهوة لا ينشر الحرمة لان اللمس الذي هو أبلغ منه لا يؤثر اذا لم يكن لشهوة فالنظر أولى وموضم الحلاف في اللمس والنظر فيمن بلغت تسع سنين فمازاد فاما الطفلة فلا يثبت فيها ذلك وقد روي عن احمد في بنت سبع اذا قبلها حرمت امها فال الفاصى هذا عندي محمول على السن الذي توجد معه الشهوة

( فصل ) فان نظرت المرأة الى فرج رجل لشهوة فحكه في التحريم حكم نظره اليها نس عليه أحمد لانه معنى يوجب التحريم فاستوى فيه الرجل والمرأة كالجاع وكذلك ينبني إن يكون حكم لمسهاله وقبلها إياء لشهوة لما ذكرنا

(فصل) والصحيح ان الحلوة بالمرأة لاتنشر الحرمة وقد روي عن أحمد : اذا خلا بالمرأة وجب الصداق والعدة ولا يحل له ان يتزوج أمها وابنتها قال القاضى هذا محمول على انه حصل مع الحلوة مباشرة فيخرج كلامه على احدى الروايتين اللتين ذكر ناهما فاما مع خلوه من ذلك فلا يؤثر في تحريم الربيبة لما في ذلك من مخالفة قوله تعالى ( قان لم تمكونوا وخلم بهن فلا جناح عليكم) وأما الحلوة بأجنبية أوأمته فلا ينشر تحريما لانعلم في ذلك خلافاً

﴿ مسئة ﴾ ( ومن يلوط بفلام حرم على كل واحد أنهما ام الآخر وابنته)
قاله بيش أصحابنا قال ونس عليه أحد وهو قول الاوزاعي لانه وطء في الفرج فنشر الحرمة

النبي وَ الله الله الله الله الله الله الله وج الرأة وابنتها عوروى الجوزجاني باسناده عن وهب بن عنبه قال ها والم و الله فرج الرأة وابنتها عقد والمسيد بن المسيد فاهجيه ولان ما تعاق و المنافق من النحرم بالوط المباح تعلق بالحفاور كرط الحائض ولاز النكاح عقد يفسده الوط الماشية فأفسده الوط الحرام كالاحرام ع وحديثهم لا تعرف صحته واعا هو من كلام ابن أسوع بعض قضاة العراق كذات قل الامام أحد. وقبل انهن قول ابن عباس ووط الصغيرة عنوم مجيط و والحراه الشبه العراق كذات قل الاعام أحد وقبل انهن وهو الوط في فكاح صحيح أو والحد يسبن فيتعلق به تحريم المصاهرة بالاجماع ويعتبر محرما لمن حرمت عليه لانها حرمت عليه على التأييد بهمب مباح اشبه النسب ( الثاني ) الوط و بالشبهة وهو الوط في فكاح قاصد أو شراء قاصد أو وط المرأة ظنها المرأة أو أمته أو وط لا مقالم المشتركة بينه وبين غيره وأشباه هذا فهذا يتعلق به التحريم كتعلقه بالوط المرأة بنكاح فاحد أو بشراء قاحد انها تحرم على ابنه وابنه وأجداده وولد وقد وهذا مذهب مالك المرأة بنكاح فاحد أو بشراء قاحد انها تحرم على ابنه وابنه وأجداده وولد وقد وهذا مذهب مالك السبنين واشري والشاني وأحمد واسحاق وأبي ثرر وأصحاب الرأي ، ولا باح له به النظر البها لان الرحل دليس بمباح ولان المحرمية تتعلق بكال حرمة الوط، لانها اباحة ولان الوطورة لم يستبح النظر الوط. ليس بمباح ولان المحرمية تتعلق بكال حرمة الوط، لانها اباحة ولان الوطورة لم يستبح النظر البها فلان لا يستبيخ النظر البها فلان لا يستبيخ النظر المله فلان لا يستبيخ النظر الها فلان الوطورة الهورة الولى

كوطء المرأة ولانها بنت من وطئه او أمه فحرمتا عليه كما لو كانت الموطومة انني وقال ابو الحطاب يكون كالمباشرة فيا دون الفرج فيكون فيه الروايتان والصحيح ان حذا لاينشر الحرمة فإن هؤلاه غير منصوص عليهن في النحريم فيدخل في عموم قوله تعالى (وأحل لكم ماوراه ذلكم) ولانهن غير منصوص عليهن ولاهو في معنى المنصوص عليه فوجب ان لا يثبت حكم التحريم فيهن قان المنصوص عليهن في هذا حلائل الابناء ومن نكحهن الآباء وامهات النساء وبناتهن وليس هؤلاء منهن ولا في مناهن ولان الوطء في المرأة يكون سبباً للبضعية ويوجب المهسر ويلحق بهالنسبوت به المرأة فراشا وتثبت احكاماً لا يثبها المواط فلا مجوز الحاقه بهن لمدم العلة وانقطاع الشبه ولذلك لو أرضع الرجل طفلا لم يثبت به حكم النحريم فهنا أولى وان قدر بينهما شبه من وجه ضعف فلا مجوز الحصيص عموم الكتاب به واطراح النص عثله

(فصل) ويحرم على الرجل نكاح ابنته من الزنا واخته وبنت ابنه وبنت بنته وبنت أخيه واخته من الزنا في قول علمة الفقهاء وقال مالك والشافعي في المشهور من مذهب مجوز له لانها اجنبية منه ولا تنسب اليه شرعا ولا مجرى التوارث بينهما ولا تعتق عليسه أذا ملكها ولا يلزمه فقتها فلم محرم علمه كسائر الاجانب

(انثالث) الحرام المحض وهو الزنا فيثبت به التحريم على الخلاف الذكور ولا تثبت به الحرمية ولا إباحة النظر لانه اذا لم يثبت بوط، الشبهة فالحرام الحض أولى ولا يثبت به نسب ولا يجب به المهر اذا طاوعته فيه .

(فصل) ولا فرق فيا ذكرنا بين الزناق القبل والدبر لانه يتعلق به التحريم فيا أذا وجد في الزوجة ولامة فكذهك في الزنا فأن تلوط بفلام فقال بعض أصحابنا يتعلق به التحريم أيضافبحرم على اللائط أم الفلام وابنته وعلى الفلام أم اللائط وابنته قال ونص عليه أحمد وهو قول الاوزاعي لانه وط. في الفرج فنشر الحرمة كوط المرأة ولانها بنت من وطئه ولمه فحرمتا عليه كا لوكانت المواوة أشى . وقال ابو الحطاب يكون ذاك كالباشرة دون الفرج يكون فيه وايتان والصحيح أن هذا لاينشر الحرمة قان هؤلاء غير منصوص عليهن في التحريم فيدخلن في عوم توله تعالى ( وأحدل الح ماورا، ذلك ) ولانهن غير منصوص عليهن ولا في معنى المنصوص عليه فوجب أذلا يثبت حكم التحريم فيهن فان المنصوص عليهن في هذا حلائل الابناء ومن نكحهن الاباء وأمهات النسا، وبناتهن وايس مؤلاء منهن ولا في معناهن لان الوط في المرأة يكون صبا المبضية ويوجب المهر ويلحق به النسب وتصير منهن ولا في معناهن لان الوط في المرأة يكون صبا المبضية ويوجب المهر ويلحق به النسب وتصير في أرضم الرجل طفلا لم يثبت به حكم التحريم فيهنا أولى ء وإن قدر بينها شبه من وجه ضعيف فلا مجوز تخصيص عموم الكتاب به واطراح النص عليه

وثنا قوله تعالى (حروت عليكم امها نكم وبناتكم) وهذه بنته فأنها مخلوقة من ما قه وهذه حقيقة لا تختلف بالحل والحرمة ومما يدل على ذلك قول النبر والمنافئة في امرأة هلال بن امية انظروه «يني ولدها عان جاوت به على مقة كذا فهو السريك بن سحماء » يعني الزاى ولانها مخلوقة من مائه فاشبهت المخلوقة من وطء الشبهة ولانها بضعة منه فلم محل له كبنته من النكاح وتخلف بعض الاحكام لا ينفي كونها بنتاكا لو تخلف لرق او احتلاف دين اذا ثبت هذا فلا فرق بين علمه بكونها منه مثل ان يطأ امرأة في طهر لم يصبها فيه غيره ثم محفظها حتى تضع أو يشترك جانة في وطء امرأة فتأتي بولد لا يعلم هل هومنه أومن غيره ثم فانه مجرم على جميعهم لوجهين احدها أنها بنت موطوعتهم الثاني انا نعلم انها بنت معلم هندم على الجميم كما لو زوج الوليان ولم يعلم السابق منهما وتحرم على أولادهم لا نها ابنة بعنهم غير معلم معلوم فان الحقها القافة بأحدهم حلت لاولادالباقين

(القسم الرابع) الملاعنة شحرم على الملاعن على التأبيد أما اذا لم يكذب نفسه فلا نعلم أحداً قال بخلاف ذلك الا قولا شاذا فان كذب نفسه فالمشهور في المذهب انها باقية على التحريم المؤبد وهن أحمد رواية شاذة أنها تحل له وتمود فراشا له إذا لم يكن وجد منه ما يثبها لانه رجع عن المعنى المحرم فزال التحريم ولذلك يحد ويلحقه نسب الولدوهذه الرواية شذ بها حنبل عن أصحابه وتفرد بها

( فصل ) وبحرم على الرجل نكاح بنته من الزنا وأخته و بنت ابنه و بنت بنته و بنت أخيه وأخته من الزنا وهو تول عامة الفتهاء ، وقال مالك والشاني في المشهور،من مذهبه بجوز ذلك كالحلامها أجنبية منه ولا تنسب اليه شرعا ولا يجري التوارث بينها ولا تمتق عليه اذا ملكها ولا تلزمه نفقتها فلر تحرم عليه كسائر الإحانب.

ولنا قول الله تعالى ( حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم ؛ وهذه بنته قانها أنَّى مخلوقة من مائه هـــذه حقيقة لأنختلف بالحل والحرمة ويدل على ذاكة ول الذي والله في الم أملال بن أمية و انظر و ويعني وادها قان جا. ت به على صفة كذا فهو لتمريك بن سما . ي يمو الزابي ولانها مخلوقة من ما له وهذه حقية الا تختاف بالحل والحرمة فأشبهت المحلوقة من وط. بشبهة ولانها بضعة منه فلم تحلله كبنته من النكاح وتخلف بعض الاحكام لا ينفي دَونها بننا كما لو نخاف لرق أو اختلاف دين . ادا ثبت هـذا فلا فرق بين علمه بكونها منه مثل أن يطأ امرأة في طهر لم يصبها فيه غيره ثم يحفظها حتى تضع أو مثل أن يشترك جاعة في وطء امرأة فتأتي بولد لايعلم دل هو منه أو من غيره ? قانها محرم و جميعهم لوجين

( أحدهما ) انها بنت موماودتهم ( والثاني ) أننا نعلم انها بنت بعضهم فتحرم على الجميع كا لوزوج الوليان ولم يملم السابق منها وتحرم على أولادهم لانها أخت بمضهم غير مصلوم فان ألحقتها القافة بأحدم حلت لاولاد ألباتين ولم تحل لاحد بمن وطيء أمها لانها في معنى ربيبته

قال ابن المنذر أجم أحل العلم على القول به وابس بحمد الله اختلاف إلا أن بعض أحل البدع ممن لا تمد مخالفته خلافاً وهم الرافضة ، والخوارج لم يحرموا ذلك ولم يقولوا بالسنة الثابتة عن رسول. الله صلى الله عليه وسلم وهي ماروى أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ لا تَجْمَعُوا بِين المرأة وعمها ، ولا بين المرأة وخالتها ، متفق عليه ، وفي رواية أبي داود ﴿ لا تَسْكُح المرأة على عمّها ولا العمة على بنت أختها ولا المرأة على خالتها ولا الحالة على بنت أخباءلا تنكحالكبرى على الصغرى ولا الصغرى على السكبرى » ولان العلة في تحريم الجمع بين الاختين إيقاع العداوة بين الاقاربوافضاؤه إلى قطيعة الرحم المحرم ، فإن احتجوا بعبوم قوله سبحانه ( وأحل لسكم ما وراء ذلكم ) خصصناه عا رويناه وباننا أن رجلين من الخوارج أتيا عمر بن عبدالدريز فكان مما أُنكر اعليه وجم الزانيين والجمع

والعمل على الرواية الاولى وهذا يذكر في باب اللمان مسوطاً إن شاء الله تعالى .

<sup>(</sup> فصل ) قال الشيخ رحمه الله (الضرب الثاني المحرمات إلى أمدوهن نوعان )

<sup>(</sup> أحدها ) الحرمات لاجل الجمع فيحرم الجمم بين الاختين سواء كانتا من نسب أو رضاع حرتين كانتاأو أمتين أو حرة وأمة من أبوين كانتا أو من أب أو أم وسواء في هذا ماقبل الدخول أو بمدم لمموم قُوله تُمالى ( وان تجمعُوا بين الاختين )

<sup>(</sup> مسئلة ) ( ويحرم الجلم بين المرأة وعمتها أو خالتها )

(فصل) روط. الميتة محتمل وجهين (أحدها) ينشر الحرمة لانه معنى ينشر الحرمة المؤبدة فلم يختص بالحياة كالرضاع (والثاني) لاينشرها وهو قول أبي حنيفة والشافعي لانه ليس بسبب البضعية ولان التحريم يتعلق باستيفا، منفعة الوط، والمرت يبطل المنافع ، وأما الرضاع فيحرم لما محصل به من أنبات اللحم وانشاز العظم وهذا محصل من ابن الميتة وفي وط، الصغيرة أيضاً وجهان (أحدهما) ينشرها وهو قول أبي يوسف لانه وط، لآدمية حية في القبل أشبه وط، الكبيرة (واثاني) لاينشرها وهو قول أبي حنيفة لانه ليس بسبب البضعية أشبه وط، الميتة

( فصل ) فأما المباشرة فيا دون الفرج فان كانت لفير شهوة لم تنشر الحرمة بغير خلاف نعلمه ، وان كانت لشهوة وكانت في أجنبية لم تنشر الحرمة أيضاً قال الجوزجاني سأات أحمد عن رجل نظر إلى أم امرأته في شهرة أو قبلها أو باشرها فقال أنا أقول لا يحرمه شيء من ذك إلا الجاع وكذلك نقل احمد بن القاسم وإسحاق بن منصور ، وان كانت المباشرة لامرأة محلة له كامرأته أو مملوكته لمتحرم عليه ابتها . قال ابن عباس لا يحرم الربيبة إلاجهاع أمها وبه قال طاوس وعمرو بن دينار لان الله تعالى قال ( قاز لم تكونوا دخلم بهن فلا جناح عليكم ) وهذا ايس بدخول فلا يجوز ترك النص الصريح من أجله ، وأما وعريها على أبي المباشر لها وابنه قانها في النكاح تحرم عجر دالعقد قبل المباشرة أثر ، وأما الامة فتى باشرها دون الفرج لشهرة فهل بثبت تحريم المصاهرة فيه فلا يظهر للهباشرة أثر ، وأما الامة فتى باشرها دون الفرج لشهرة فل بثبت تحريم المصاهرة فيه

بين المرأة وعمتها وبنها وبين خالها ، وقالا ليس هذا في كتاب الله تعالى ، فقال لها : كم فرض الله عليكم من الصلاة ? قالا : خمس صلوات في اليوم والليلة . وسألها عن عدد ركعابها فأخبراه بذلك وسألها عن مقدار الزكاة ونصبها فأخبراه ، فقال وأين تجدان ذلك في كتاب الله وقالا لانجده في كتاب الله وقال فكذلك هذا الله . قال فن أين صريما ؟ فقالا فعله رسوله الله صلى الله عليه والمسلمون بعده قال فكذلك هذا ولا فرق بين الحالة والممة حقيقة أو بجازا كمات آبائها وخالاتهم ، وعمات أمهانها وخالاتهن وإنعلت درجتهن من نسب كان ذلك أو رضاع وكل شخصين لا يجوز لاحدها أن يتزوج الآخر لوكان أحدهما ذكراً والآخر أنثى لاجل القرابة لا يجوز الجلع بينها لتأدية ذلك إلى قطع الرحم القريبة لما في الطباع من النافس والنيرة من الضرائر ، ولا يجوز الجلع بين المرأة وأمها في المقد لما ذكرناه ولان الامالى من النافس والنيرة من الاختين فاذا لم يجمع بين الاختين فالمرأة وبنتها أولى

( فصل ) ولا يحرم الجمع بين أبنتي العم وأبنتي الحال في قول عامة أهل العلم لعدم النص فيهما بالتحريم ودخولها في عموم قوله تعالى ( وأحل لكم ما وراه ذلكم ) ولان احداهما تحللها الاخرى لوكانت ذكراً وفي كراهة ذلك روايتان ( احداهما ) يكره روي ذلك عن ابن مسعود وبه قال جابر ابن زيد وعطا والحسن وسعيد بن عبد العزيز ، وروى أبو حفص باستاده عن عيسى بن طلحة قال: ثمى رسول إلله صلى الله عليه وسلم أن تزوج المرأة على ذي قرابتها مخافة القطيعة ولانه مفض الى قطيعة

ووايتان (إحداها) ينشرها روي ذلك عن ابن عر وعبدالله بن عرو ومسروق وبه قال القامم والحسن ومكحول والنخسي والشعبي ومالك والاوزاعي وأبو حنينة وعلى بن المديني وهو أحد قولي الشافعي لانه نوع استمتاع فتعلق به تحريم المصاهرة كالوطء في الفرج ولانه تلذذ يمباشرة يتعلق به الشحريم كا لو وطي. (والثانية) لا يثبت به التحريم لانها ملاسة لا نوجب الفسل فلم يثبت بها النحريم كا لو لم يكن بشهوة لان ثبوت التحريم اما أن يكون بنص أو قياس على المنصوص ولا نمس في هذا كا لو هو في معنى المنصوص عليه ولا المجمع عليه فان الوطء يتعلق به من الاحكام استقرار المهر والاحسان والاغتسال والعدة وافساد الاحرام والصيام مخلاف المس وذكر أصحابنا الروايتين في جميم الصورمن غير تنصيل وهذا الذي ذكر فاه أقرب الى الصواب ان شاء الله سبحاً ه

( فصل ) ومن نظر إلى فرج امرأة بشهرة فهو كامسها لشهوة فيه أبضارواينان ( احداهما )ينشر الحرمة في الموضع الذي ينشرها العمس عروي عن عرو من عمر وعامر بن ربيعة وكان بدريا وعبدالله ابن همرو فيمن يشتري الخادم ثم مجردها أو يقبلها لا محل لا بنه وطؤها وهر قول القاسم والحسن ومجاهد ومكحول وحدد بن أبي سليان وأبي حنيفة لما روى عبدالله بن مسعود عن النبي ويتيلي أنه قال ومن نظر الى فرج امرأة لم محل له أمها وابنتها » وفي لفظ و لاينظر الله إلى رجل نظر الى فرج امرأة وابنتها » وفي الفظ والنافي » وأكثر أهل العلم لتوله تعالى ( وأحل

الرحم المأمور بصلتها فأفل أحواله الكراهة (والاخرى) لا يكره وهو قول سليان بن يساروالشعبي وحسن بن حسن والاوزاعي والشافعي واسحاق وأبي عبيد لامهما ليست بينهما فرام تحرم الجمع فلا يقتضي كراهة كسائر الاقارب.

﴿ مسئلةٍ ﴾ ( قان جم بينهما في عقد واحد لم يصح )

اذا جمع بين الاختين في عقد واحد أو جمع بين المرأة وعمتها أو خالبًا في عقد عليهماسًا لم يصع العقد في واحدة منهما لانه لا يكن تصحيحه فيهما ولامن يةلاحدهماعلىالاخرى فيبطل فيهما كالوزوجت المرأة لرجلين وكذا لو تزوج خمسا في عقد واحد بطل في الجليع لذلك .

و مسئلة ﴾ (وإن تزوجها في عقدين أو تزوج احداهما في عدة الاخرى سواه كانت باثناً أو رجية فنكاح الثانية باطل. أما اذا تزوجها في عقدين وعلم الاولى فنكاحه صحيح لانه لاجم فيه ونكاح الثانية باطل لان الجمع عصل به وبالمقد على الاولى تحرم الثانية فلا يصح عقده عليها حتى تبين الاولى و تنقضى عدمًا.

( فصل ) (فان لم يعلم أولاهما فعليه فرقتهما معاً )

قال أحمد في رجل تزوج أختين لا يدري أينهما تزوج أولا?يفرق بينه وبينهما لان إحداها محرمة عليه ونسكاحها باطل ولا يعرف الحلة له فقد اشتها عليه ونسكاح احداها صحيح ولا تتيقن بينو تهامنه

له كما ورا. ذله كل الابه نظر من غير مباشرة الم يوجب التحريم كالنظر الى الوجه والحبر ضعيف قاله الدارقطاني وقيل هو موقوف على ابن مسعود ثم يحتمل أنه كني بذلك عن الوطه ، وأما النظر الى ماثر البدن فلا ينشر حرمة ، وقال بعض أصحابنا لافرق بين النظر الى الفرج وسائر البدن لشهرة والصحيح خلاف هذا فان غير الفرج لا يناس عليه لما بينهما من الفرق ولا خلاف نعلمه في أن النظر الى الوجه لا يثبت الحرمة فكذلك غيره ولا خلاف أيضاً في أن النظر أذا وقع من غير شهوة لا ينشر حرمة لان المس الذي هو أبلغ منه لا يؤثر ادا كان اغير شهوة فالنظر أولى وموضع الحلاف في المس والنظر فيمن باغت سنا يمكن الاستمتاع مهاكاينة تسم فاز ادفأ ما الطفلة فلا يثبت فيهاذاك وقدروي عن أحد في بنت ضبع اذا قبلها حرمت عليه أمها ، قال القاضي هذا عندي محول على السن الذي توجد معه الشهوة صبع اذا قبلها حرمت عليه أمها ، قال القاضي هذا عندي محول على السن الذي توجد معه الشهوة

فصل) فان نظرت المرأة الى فرج رجل لشهوة فحكه في التحريم حكم نظره اليها نص عليه أحد لأنه معنى يوجب التحريم فاستوى فيه الرجل والمرأة كالجاع، وكذلك ينبغي أن يكون حكم لمسها له وقبلتها إياه لشهرة لما ذكرنا

( فصل ) فأما الحلوة بالمرأة فالصحيح أمها لاتنشر حرمة ، وقد روي عن أحمد إذا خلا بالمرأة وجب الصداق والعدة ولا يحل له أن يتزوج أمها وابنتها . قال القاضي هذا محول على أنه حصل مم الحلوة مباشرة فيخرج كلامه على إحدى الروايتين المتين ذكرناهما فاما مع خلوه من ذلك فلا يؤم

لا بطلاقها جميعاً أو فسخ نكاحهما فوجب ذلك كما لو زوج الوليان ولم يعرف الاول منهما وان أحب أن يفارق إحداها ثم يجدد عقد الاخرى ويمسكها فلا بأس وسواء فعل ذلك بقرعة أو بغيرها ولا يخلو من ثلاثة أقسام:

(أحدها) أن لا يكون دخل بواحدة منها فله ان يعقد على إحداها في الحال بعد فراق الاخرى (الثاني) اذا دخل باحداهما فان أراد نكاحها فارق التي لم يصبها بطلقة ثم ترك المصابة حتى تنقضي عدتها ثم نكحها لانا لا نأمن ان تكون هي الثانية فيكون قد أصابها في نكاح فاسد فلهذا اعتبرنا انقضاء عدتها ويحتمل جواز العقد عليها في الحال لان النسب لاحق به فلا يصان ذلك عن مائه فان أحب نكاح الاخرى فارق المصابة بطلقة ثم انتظرها حتى تقض عدتها ثم تزوج أختها

(القسم الثالث) أذا دخل بهماً فليس له نكاح واحدة منها حتى يفارق الأخرى وتنقفي عدتها من حين فارقها وتنقفي عدة الأخرى من حين أصابها ، وأن ولدت احداها أو هما جيماً فالنسب لاخوته لانه أما من نكاح صحيح أو نكاح فاسد وكلاهما يلحق النسب فيه وأن لم يرد نكاح واحدة منها فارقهما بطلقة طلقة

( فصل ) فأما المهر فان لم يدخل بواحدة منها فلاحداها نصف المهر ولا نعلم من يستحقه منها فيصطلحان عليه فان لم يفعلا أقرع بينها فكان لمن خرجت قرعتها مع يمينها وقال أبو بكر اختياري

في تحرم الربيبة لما في ذلك من مخالفة قوله سبحانه ( فان لم تكونوا دخلم بهن فلاجناح عليكم ) وقوله ( وأحل اسكم ماوراء ذاحكم ) وأما الحلوة بأجنبية أوأمته فلاتنشر تحريما لانعلم في ذلك خلافا وكلمن حرم ذكاحها حرم وطؤها بملك البين لانه اذا حرم العقد المراد الوط، فالوط، أولى

(مسئلة ) قال (وان تزوج أختين من نسب أو رضاع في عقد واحد فسد وان تزوجهما في عقدين فالاولى زوجته والةول فيها القول في المرأة وعمتها والمرأةوخالتها)

وجملة ذلك أن الجم بين المرأة واختها أو هنها أو خالتها محرم فن جمع بينها فعقد عليها معا لم يصح العقد في واحدة منها لانه لا يمكن تصحيحه نيهما ولا مزية لاحداهما على الآخرى فيبطل في يعمل كالو زوجت المرأة لرجلين وهكذا لو تزوج خمسة في عقد واحد بطل في الجميع الحلك وان نزجهما في عقدين فنكاح الاولى صحيح لانه لاجمع فيه ونكاح الثانية باطل لان الجمع يحصل به فبالعقد على الاولى منه ويزول نكاحها وعدتها فبالعقد على الاولى تحرم الثانية ولا يصح عقده عليها حتى تبين الاولى منه ويزول نكاحها وعدتها فبالعقد على الاولى تزوجهما في عقدين ولم يدر أولادما فعليه فرقتهما معا قال أحد في رجل تزوج اختين لا يدري أيتها تزوج أو لا: نفرق بينه و بينهما وذلك لان احداهما محرمة عليه و نكاحها اطل

أن يسقط المهر اذاكان مجبراً على الطلاق قبل الدخول فان دخل بواحدة منها أقرع بينها فان وقعت لله له يسقط المهر الخبر المصابة فهر المبل عا استحل من فرجها وان وقعت على المصابة فلا شيء للاخرى والمصابة المسمى جميعه وان أصابهما فلاحداهما المسمى وللاخرى مهر المثل يقرع بينها فيه ان قلنا الواجب في النكاح الفاسد مهر المثل وان قلنا بوجوب المسمى فيه وجب ههنا لكل واحد منهما.

ولا تعرف الحالة له فقد اشتبهتا عليه ونكاح احداهما يصح ولا تتيقن ببنونتها منه إلابطلاقهما جميعا

( فصل ) قال أحمد اذا تزوج امرأه ثم تزوج أختها ودخل بها اعترل زوجته حتى تنقضي عدة الثانية انما كان كذلك لانه لو أراد العقد على أختها في الحال لم يجز له حتى تنقضي عدة الموطوءة فلذلك لا مجوز له وطء امرأته حتى تنقضي عدة أختها التي اصابها

﴿مسئلة﴾ (وان اشترى أختُ امرأنه أرعمتها أوخالنها صح)

لان الشراء يراد الاستمتاع ولفيره وكذلك صح شراء من لأنحل له كالمجوسية وأخته من الرضاع ولا يحل له وطوَّها حتى يطلق امرأنه وتنقضي عدمًا لشلا يكون جامعاً بينهما في الفراش أو جامعاً ماء في رحم أُختين وذلك لا يحل لما روي عن النبي عَلَيْكِيْدُ أنه قال «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجمع ماء في رحم أُختين .

(المغني وانشرح السكبير) (٦٢) (الجزءالسابع)

أو فسخ نكامهما فوجب ذه كا فر زوج الوايان ولم يعرف الاول منهما وان أحب أن يفارق الحداهما ثم يجدد عقد الاخرى ويدسكما فلا بأس وسواء فعل ذلك بقرعة أو بقير قرعة ولا يخلو من ثلاثة أقسام (أحدها) ان لا يكون دخل بواحدة منهمافه أن يعقد على احداهما في الحال بعدفواق الاخرى (الثاني) إذا دخل باحداهما قان أراد نسكامها قارق التي لم يصبها بطانة ثم ترك المصابة حتى تنقفي عدتها ثم نكحها لاننا لا نأمن أن تسكون هي الثانية فيكون قد أصلبها في نسكاح فاسد فلهذا اعتبر ما انقضاء عدتها ومحتمل أن مجوز له العقد عليها في الحال لان النسب لاحق به ولا يصان ذهك عن مائه وان أحب نسكاح الاخرى فارق المصابة بطلقة ثم انتظرها حتى تنقفي عدتها ثم تروج أختها (القسم الثالث) إذا دخل بهما فليس له نكاح واحدة منهاحتى يفارق الاخرى وتنقفي عدتها ثم عدتها من حين فرقها وتنقفي عدة الاخرى من حين أصابها وان وقدت منه إحداهما أو ها جميعاً فالنسب لاحق به لائه اما من نكاح صحيح أد نكاح فاسد وكلاهما يلحق النسب فيه وان لم يردنكاح واحدة منها فارقما بطاقة طاقة

( فصل ) فأما المهر فان لم يدخل بواحدة منها فلاحدهما فصف المهر ولا نعلم من يستحقه منهما فيصطلحان عليهوان لم يفعلا أفرع بينهما فكان لمن خرجت قرعتها مع بمينها وقال أبو بكر اختياري أن يسقط المهر إذا كان مجبرا على الطلاق قبل الدخولوان دخل بواحدة منهما أقرع بينهما فان وقعت

﴿مسئلة﴾ (وان اشتراهن في عقد واحد صح لماذكرنا)

ولانط حلاقاً فيذلك ولو اشترى جارية ووطئها جل له شراء أختها وعمتها وخالتها وقدذكر ناه كما لامحل له شراء المتدة والمزوجة مع أنها لاتحل له

﴿مُسَالَةِ﴾ (وله وطه إحداهما لان الاخرى لم تصر فراشاً)

وهذا قول اكثر أهل العلم و قال الحكم و حماد لا يقربو احدة منهما وروي ذلك عن النخمي وذكر. أبو الخطاب مذهباً لاحمد .

ولنا أنه لم يجمع بينهما في الفراش فلم يجزكما لو كان في ملكه احداهما وحدها

(فصل) وليس له الجمع بين الاختين من إمائه في الوط ف فس عليه أحد في رواية الجماعة وكرهه عمر وعمان وعلى وعمار وابن عمر وابن مسعود وعن قال بتحريمه عبد الله بن عتبة وجاربن زيد وطاوس وما لك والاوزاعي وأبو حنيفة والشافي وروي عن ابن عباس أنه قال أحلتهما آية وحرمتهما آية ولم أكن لافعله وروي ذلك عن على أيضاً بريد بالحرمة قوله تعالى (وأن تجمعوا بين الاختين او بالحللة قوله تعالى (الاعلى أزواجهم او ما ملكت أيمانهم) وروى ابن منصور عن أحدوساً له عن الجمع بين الاختين المملوكتين أحرام هو ?قال لا أقول حرام ولكن ينهى عنه وظاهر هذا أنه مكر وه غير يحرم وقال داود وأهل الظاهر لا يحرم استدلالا بالآية الحللة لان حكم الزيادة على أربع في الحرائر و تباح في الاماء بغير حصر والمذهب عمري علا ية المناف لحكم الاماء ولمذا تحرم الزيادة على أربع في الحرائر و تباح في الاماء بغير حصر والمذهب عمريم علا ية

لغير المصابة فلها نصف المهر والمصابة مهر المثل بما استحل من فرجها وان وقعت على المصابة فسلا شيء للاخرى وللمصابة المسمى جميعه وان أصابهما معا فلاحداهما المسمى وللاخرى مهر المثل يقرع بينهما فيه ان قلنا ان الواجب في النسكاح الفاحد مهر المثل وان قلنا بوجوب المسمى فيه وجب همنا لسكل واحد منهما

( فصل ) قال أحمد إذا نزوج امرأة م تزوج أختها ودخل بها اعتزل زوجته حتى تنقفي عدة الثانية إنما كان كذلك لانه لو أراد العقد على أختها في الحال لم يجز له حتى تنقفي عدة الموطوءة كذلك لايجوز الوطء لامرأته حتى تنقفي عدة أختها التي أصابها

﴿ مسئلة ﴾ قال (وان تزوج اخته من الرضاع وأجنبية في عقد واحدثبت نكاح الاجنبية )

وجملة ذلك أنه إذا عقد النكاح على أخته وأجنبية معا بان يكون لرجل أخت وابنة مم احداهما رضيعة المنزوج فيقول له زوجتكما معا فيقبل ذلك قالمنصوص همنا صحة نكاح الاجنبية ونص فيمن نزوج حرة وأمة على أنه يثبت نكاح الحرة ويفارق الامة وقبل فيه روايتان (احداهما) يفسد فيهما وهو أحد قولي الشاني واختيار أبي بكر لانها لفظة واحدة جمعت حلالا وحراما فلم تصح كا لوجمع بين أختين .

الحرمة فانه يريد بها الوطء والعقد جيماً بدليل أن سائر المذكورات في الآية بحرم وطؤهن والعقد عليهن وآية الحل مخصوصة بالمحرمات جميعهن وهذامهن ولانهاا مرأة صارت فراشا فحرمت أختها كالزوجة. وهم مسئلة كه (وإن وطبيء احداهما فليس له وطء الاخرى حتى مجرم الموطوءة على نفسه بإخراج عن ملك أو تزوج)

هذا قول على وابن عمر والحسن والاوزاعي واستحاق والشافعي فان رهنها لم تحل ا، أختها لان منعه من وطئها لحق المرتهن لا انتحريمها ولهذا يحل له باذن المرتهن فيه ولانه يقدر على فكها مق شاء واسترجاعها اليه ، وقال قتادة ان استبرأها حلت له أختها لانه قد زال فراشه ولهذا لو أنت بولد فنفاه بدعوى الاستبراء انتنى فأشبه مالو زوجها .

ولنا قول على وأبن عمر ولانه لم يزلملك عنها ولا أحلها له فأشبه مالو وطئت بشبهة فاستبرأها من ذلك الوطء ولان ذلك لا يمنمه وطأها فلا بأس من عوده اليها فيكون ذريعة الى الجمع بينها وان حرم احداهما فظاهر كلام الحرقي أنه لا تحل له الاخرى وهو مقتضى كلام شيخنا في المكتاب المشروح وقال أصحاب الشافي تحل له الاخرى لأنها حرمت عليه بسبب لا يقدر على رضه فأشبه النزويج والماأنه فيأ من إباحتها بما لا يقف على غيرها

(فصل) وأذا أخرجها من ملك لم يُعمل إله اختها حق يستبريء الخرجة وتهم برامها من الحلل

( والثانية ) يصبح في الحرة وهي أظهر الروايتين وهذا قول مالك والثوري وأصحاب الرأي لانها محل قابل للنكاح أضيف البها عقد صادر عن أهله لم مجتمع معها فيه مثلها فصح كما لو انقردت به وفارق العقد على الاختين لائه لامزية لاحداهما على الاخرى وههنا قد تعينت التي بعلل النكاح فيها فعلى هذا القول يكون لها من المسمى بتسط مهر مثلها منه وفيه وجه آخر أن لها نصف المسمى وأصل هذين الوجهين اذا تزوج امرأتين يجرز له نكاحهما بهر واحد هل يكون بينهما على قدر صداقهما أو نصفين على وجهين يأني ذكرهما أن شاه الله

( فصل )ولو تزوج بهردية ومجوسية ومحللة أو محرمة في عقد واحد فسد في المجوسية والمحرمة وفي اللخرى وجهان ، وإن نكح أربم حرائر وأمة فسد في الامة وفي الحرائر وجهان ، وإن نكح العبد حرتين وأمة بطل نكاح الجميع ، وإن تزوج امرأة وابنتها فسد فيهما لائ الجمع بينهما محرم فلم يصح فيهما كالاختين

مسئلة ﴾ قال (واذا اشترى أختين فأصاب احداها لم يصب الاخرى حتى تحرم الاولى ببيع أو نكاح أو هبة وما أشبهه ويعلم أنها ليست بحامل فان عادت الى ملكه لم يصب واحدة منهما حتى تحرم عليه الاولى )

الكلام في هذه المسئلة في فصول سنة:

( انفصل الاول ) أنه يجرز الجم بين الاختين في الملك بنير خلاف بين أهل الملم وكذلك بينها

قان كانت حاملا منه لم تحل له أختها حتى تضع حملها لانه يكون جامعاً في رحم اختين فهو بمنزلة نكاح الاخت في عدة أخنها

(مسئلة) ( فان عادت الى ملك لم يطأ واحدة منها حتى يحرم الاخرى )

متى زال ملك عن الموطوءة زوالا احل له أختها فوطئها ثم عادت الاولى الى ملك فليس له وط، إحداهما حتى يحرم الاخرى باخراج عن ملك أو تزويج نس عليه أحمد وقال أصحاب الشافعي لا تحرم عليه واحدة منهما لان الاولى لم تبق فراشاً فأشبه مالو وطىء أمة ثماشترى أختها

ولنا أن هذه صارت فراشاً وقدرجت البه التي كانت فراشاً فحرمت كل واحدة منها بكون أختها فراشا كالو انفردت به فأما اذا وطيء أمة ثم اشترى اختها فان المشتراة لم تكن فراشاً له لكن هي محرمة عليه باستفر اش اختها ولو اخرج الوطوءة عن ملك ثم عادت اليه قبل وطء اختها فهي حلال واختها محرمة عليه لان اختها فراشه وقدروي عن أحمد ان الجمع بين الاختين في الوطء بملك المحين لا يحرم بل ينهى عنه فيكون مكروها وقد ذكرناه والمذهب ان ذلك حرام والله اعلم

(فصل) فان وطيء أمنيه الاثنتين منا فوطه الثانية بحرم ولاحد فيه لأنها ملك ولان في حلها

وبين حمتها وخالتها، ولو اشترى جارية فوطئها حل له شرا. أختها وحمتها وخالتها لان الملك يقصد به الممول دون الاستمناع، وكذلك حسل له شراء الحبوسية والوثنية والمعتدة والمؤوجة والحرمات عليه بالرضاع والمصاهرة

( الفصل الثاني ) أنه لايجوز ألجم بين الاختين من امائه في الوط، نص عليمه احد في روواية الجاعة وكرهه صروعيان وعلى وعمار وابن هر وابن مسعود وعن قال بتحريمه عبيد الله بن عبدالله ابن عتبة وجابر بن زيد وطاوس ومالك والارزامي وابو حنيفة والشافعي، وروي عن ابن عباس انه قال أحلتهما آية وحزمتهما آية ولم أكن لافعه، ويروى ذلك عن علي أيضاً يريد بالحرمة قوله ( وإن تجمعوا بين الاختين ) وبالحالة قوله تعالى ( إلا على أزواجهم أو ماملكت أيماتهم )

وقد روى ابن منصور عن احد وسأله عن الجمع ببن الاختين الملوكتين أحرام هو ? قال لاأقول حرام ولكن ننهى عنه وظاهر هذا انه مكروه غير محرم ، وقال داود وأهل الظاهر لامجرم استدلالا بالآية المحللة لان حكم الحرائر في الوط، مخالف لحكم الاما، ولهذا نحرم الزيادة على أربم في الحرائر و تباح في الاما، بغير حصر والمذهب تحرمه للآية الحرمة قانه بريد بها الوط، والعقد جميعا بدليل أن سائر المذكورات في الآية يحرم وطؤهن والعقد عليهن وآية الحل مخصوصة بالمحرمات جميعين وهذه منهن ولانها امرأة صارت فراشا فحرات أختها كالزوجة

حلها اختلافا وله سبيل الى استباحتها بخلاف أخته من الرضاع المملوكة له ولا محل له وطء واحدة حتى بحرم الاخرى ويستبرئها وقال الفاضي وأصحاب الشافعي الاولى باقية على الحل لان الوطء الحرام لايحرم الحلال الا أن الفاضى قال لا يطؤها حتى يستبرى، الثانية

ولنا انائنانية قدصارت فزاشاً له يلحقه نسب ولدها فحروت عليه أختها كما لو وطنها ابتدا وقولهم ان الحرام لايحرم الحلال ليس بخبر صحيح وهو متروك بما لووطى والاولى في حيض أو فناس أواحرام فان أختها تحرم عليه ويحرم عليه أمها وابنتها على التأبيد وكذلك لو وطى وبشبهة في هذه الحال ولو وطى وامرأته حرمت عليه ابنتها سواه وطئها حراما أو حلالا

(فصل) وحكم المباشرة من الاماه فيما دون الفرج والنظر الى الفرج لشهوة فيما يرجع الى تحريم الاخت كحكمه في تحريم الربيبة والصحيح أنها لاتحرم ولان الحل ثابت بقوله تعالى (أوماملكت أيمانكم) ومخالفة ذلك أنما تثبت بقوله (وانتجمعوا بين الاختين) والمراد به الجمع في العقد أو الوطء ولم يوجد واحد منها ولا في مناهما.

(مسئلة) ( وانوطىء أمنه ثم نزوج اختها لم يصح عند أبي بكر )

وقد سئل أحمد عن هذا فقال لابجمع بين الاختين الامتين فيحتمل أنه أراد ان النكاح لا يصبح وهو إحدى الروايات عن مالك قال القاضي هو ظاهر كلام أحمد لان النكاح تصير به الرأة فراشا

(الفصل الثالث) أنه اذا كان في مالكه أختان فله وطء احداهما في قول أكثر أهل العلم وقال المسلم وحاد لايقرب واحدة منعها، وروي ذلك عن النخعي وذكره أبو الخطاب مذهبا لاحمد .ولنا أنه ليس يجمع بينهما في الفراش فلم يحرم كما لو كان في ملكه احداهما فقط

( الغصل الزابم) انه اذا وطي. أحداهما فليس له وط. الاخرى قبل تحريم الموعلو.ة على نفسه باخراج عن ملكه أو تزويج هذا قول علي وابن حمر والحسن والاوزاعي واسحاق والشافعي، قان وهنها لم تحل له أختها لان منعه من وطائها لحق المرتهن لالنحريها ولهذا يحل له باذن المرتهن في وطائها ولانه يقدر على فكها متى شا، واسترجاعها اليه، وقال تتادة إن استبرأها حلت له أختها لانه قد زال فراشه ولهذا لو أنت بولد فنفاه بدعوى الاستبراء انتنى فأشبه مالوزوجها

ولنا قول على وابن عمر ولانه لم يزل ملكه عنها ولا حلها له فأشبه مالو وطائت بشبهة فاستبرأها من ذلك الوط، ولان ذلك لا يمنعه وطأما فلا يأمن عود، اليها فيكون ذلك ذريعة الى الجمع بينهما وإن حرم احداهما على نفسه لم تبح الاخرى لان هذا لابحرمها الما هو يمين يكفر ولو كان يحرمها إلا انه لمارض متى شاء ازاله بالكفارة فهو كالحيض والنفاس والاحرام والصيام، وإن كاتب احداهما فظاهر كلام الحرقي انه لاتحل له الاخرى، وقال اصحاب الشافعي تحل له الاخرى لانها حزمت عليه بسبب لايقدر على رفعه فأشبه المتزومج

ولنا أنه بسبيل من استباحتها بما لايقف علىغيرهما فلم تبح لهاختها كالمرهونة

فلم مجز أن رد على فراش الاخت كالوط، ولا نه فعل في الاخت ما ينافي أباحة أختها فلم يجز كالوط، وظاهر كلام أحمد أنه يصح ذكره أبو الخطاب ولا يطؤها حتى يحرم الموطوءة وهو مذهب أي حنيفة لأه سبب يستباح به الوط، فجاز أن يرد على وط، ولا يبيح كالشراء، وقال الشافمي يصح النكاح وتحل له المنكوحة وتحرم أختها لان النكاح أقوى من الوط، علك البمين فاذا اجتمعا وجب تقديم الافوى ووجه الاولى ماذكرناه ولان وط، مملى يحرم أختها لعلة الجمع فنع صحة النكاح أقوى ويفارق الشراه فانه لا ينحصر في الوط، ولهذا صح شراء الاحتين ومن لا يحل له وقولهم النكاح أقوى من الوط، ممنوع وأن سلم فالوط، أسبق فيقدم ويمنم صحة ما طرأ عليه بما ينافيه كالمدة تمنع ابتداء من الوط، ممنوع وأن سلم فالوط، أسبق فيقدم ويمنم صحة ما طرأ عليه بما ينافيه كالمدة تمنع ابتداء نكاح الاخت وكذاك وط، الامة يحرم نكاح ابنتها وأمها ولان هذا بمنزلة نكاح الاخت في عدة أختها لكونه لم بشتر الموطوءة فان عادت الى ملكم لم يطأ واحدة منها حتى محرم الاخرى إذا قلنا بستبح واحدة منها قبل اخراج بسحة الذكاح لان الاولى عادت الى الفراش فاجتمعا فيه فلم يستبح واحدة منها قبل اخراج الاخرى عن الفراش.

(فصل) فان زوج الامة الموطوءة أواخرجها عن ملكه فله نكاح أختها فان عادت الامة الى ملكه فالزوجية بحالها وحلها باق لان النكاح صحيح وهو أقوى ولا تحل الامة وعنه أنه ينبغي أن يجرم احداهما لان أمته التين وطيء إحداهما

( الفصل الحامس ) انه اذا أخرجها من ملسكه لم تحل له أختها حتى يستبري. الحرجة ، ويعلم براسها من الحل ومتى كانت حاملا منه لم تحل له أختها حتى تضع حلها لانه يكون جامعاً ماه وفيرحم أختهن عادة أختها .

( فصل ) قان وماي، أمتيه الاختيز مما فرط، الثانية محرم ولاحد فيه ولان وطأ، في ملسكه ولانها مختلف في حكهاو له سبيل الى استباءتها بخلاف أخته من الرضاع المملوكة له ولابحل له وط، إحداهما حتى يحرم الاخرى ويستبرئها وقال القاضي وأسحاب الشافعي الاولى باقية على الحل لان الوطء الحرام لا يخرم الملال الا أن القاضى قال : لا يعاؤها حتى يستبري، اثنانية

ولنا أن انثانية قد صارت نراشا له يلحقه نسب ولدها فحرمت عليه أختها كالو وطنها ابتداه ، وقولهم ان الحرام لا يحرم الحلال ليس بخبر صحيح وهو متروك بمالو وطيي الاولى في حيض أو نفاس أو احوام حرمت عليه أختها وتحرم عليه أمها واينتها على التأبيد وكذلك لووطي ، أمرأة بشبهة في هذا لحال ولو وطي ، امرأة حرمت عليه ابنتها سواء وطنها حراما أو حلالا

(الفصل السادس) أنه متى زال ملسكه عن الموطوءة زوالا أحل له أخبّها فوطنها ثم عادت الاولى الى ملسكه فليس له وط. إحداهما حتى نحرم الاخرى باخراج عن ملسكه أو تزويج نص عليه أحد، وقال أصحاب الشافعي لابحرم عليه واحدة منهما لان الاولى لم تبق فراشاً فأشبه ما لو وطيء أمة ثم اشترى أخبها

بعد تزويج الاخرى ثم يطلق الزوج أخنها فان تزوج امرأة ثم اشترى أخنها صح الشراء ولم تحل له لان النكاح كالوطء فاشبه مالو وطىء أمنه ثم اشترى اختها فان وطىء اسبه حرمنا عليه حتى بستبرىء الامة ثم تحل له زوجته دون أمنه لان النكاح أقوى واسبق وانما وجب الاستبراء لئلا يكون جامعا ماء، في رحم أختين ويحتمل ان تحرما عليه جيماً حتى بحرم إحداها كالامتين وحكم عمة المرأة وخالتها كاختها في تحريم الجمع بينها في الوطء والتفصيل فيها كالتفصيل في الاختين على ما ذكر

(مسئلة) (ولا بأس ان يجمع بين من كانت زوجة رجل وابنته من غيرها )

هذا قول أكثر أهل العلم يرون الجمع بين المرأة وبينها في النكاح فعله عبدالله بن جعفر وعبدالله ابن صفوان بن أمية وهوقول سائرالفقهاء إلاالحسن وعكرمة وابن أبى ليلى فانهم كرهوه لان إحداها لوكانت ذكراً حرءت عايه الاخرى فأشبه المرأة وعمتها

وثنا قول الله تمالى ( وأحل لكم )ماوراء ذاحكم ولانهمالا قرابة بينه، افاشبها الاجتبيتين ولان الجمم حرم خوقا من قطيمة الرحم القريبة بين المتناسبين ولا قرابة بين هاتين ، وبهـذا يغارق ما ذكروه (فصل) ولوكان لرجل ابن من غير زوجته ولها بنت من غيره أوكان له بنت ولها ابن جاز تزويج

ولنا أن هذه صارت فراشاً وتدرجت اليه التي كانت فراشاً فحرمت عليه كل واحدة منهما بكون أختها فراشا كما لوانفر دت به قاماان استفرش أمة واشترى أختها، قان المشتراة لم تكن فراشاً له بل هي محرمة علبه بافتراش أختها ، ولو أخرج الموطوءة عن ملكه شمعادت اليه قبل وطء أختها فهي حلال له وأختها محرمة علبه لان أختها فراشه

( فصل ) وحكم المباشرة من الاما. فيا دون الفرج ، والنظر إلى الفرج بشهوة فيا برجم إلى تحريم للاخت كعكه في تحريم الربيبة ، والصحيح أنه لابحرم لان الحل ثابت بتوله ( أو ما ملكت أيمانكم ) ومخالفة ذاك انها ثبتت بقوله ( وأن تجمعوا ببن الاختين ) والمراد به الجمع في العقد أو الوطء ولم يوجد واحد منها ولا ما في معناهما

( فصل ) وان وطيء أمنه ثم أراد نكاح أختها فقد سئل احمد عن هذا فقال لا يجمع بين الاختين الاختين فيمنمل أنه أراد ان النكاح لا يصح وهي إحدى الروايات عن ملك قال القاضي هوظاهر كلام أحمد لان النكاح تصبريه المرأة فراشا فلم يجز أن ترد على فراش الاخت كالوط ولانه فعل في الاخت ما بنافي اباحة أختها المفترشة فلم بجز كالوطء ، ومحتمل أن يصح النكاح ولا نباح المنكوحة حتى تحرم أختها وهو مذهب أبي حنيفة . قال ابو الخطاب وهو ظاهر كلام احمد لانه سبب يستباح به الوط. فجاز أن يرد على وط الاخت ولا يبيح كالشراء ، وقال الشاني يصح النكاح وتحل له المنكوحة وتحرم فجاز أن يرد على وط الاخت ولا يبيح كالشراء ، وقال الشاني يصح النكاح وتحل له المنكوحة وتحرم

أحدهما من الآخر في قول عامة الفقهاء وحكي عن طاوس كراهيته إذاكان ما ولدته أمرأة بعد وط الزوج لها والاول أولى لعمومالآية والمعنى الذي ذكرناه قانه ليس بينها قرابة ولاسبب يقتضي التحريم وكونه أخا لاختها لم يرد الشرع بانه سبب للتحريم فيبقى على الاباحة لعموم الآية ومتى ولدت الرأة من ذلك الرجل ولدا صار عماً لو لديهما وخالا

(فصل) إذا نزوج امرأة لمتحرم أمها ولاابنتها على أبيه ولاابنه فمتى تزوج امرأة وزوج أباه أمها جاز لمدم أسباب التحريم فاذا ولد لكل واحد ولد كان ولد الاب عم ولد الام وولد الابن خال ولد الاب ويروى أن رجلا أنى عبد الملك بن حمروان فقال يا أمير المؤمنين اني تزوجت امرأة وزوجت ابني أمها فأخبر نا فقال عبد الملك ان أخبرتني بقرابة ولدك من ولد أبيك أخبرتك فقال الرجل: يا أمير المؤمنين هذا العريان أبر الهيثم الذي وليته قائم سيفك ان علم ذلك فلا تخبرني فقال العريان أحدها عم الآخر والآخر خاله .

( فصل ) اذا تروج رجل امرأة وزوج اينه بنتها أو أمها فزنت امرأة كل واحد منها الى صاحبه فوطئها فان وطء الاول يوجب عليه مهر مثابا لانه وطء شبهة ويفسخ به نكاحها من زوجها لابها صارت بالوطء حليلة أبيه أو ابنه ويسقط به مهر الموطوءة عن زوجها لان الفسخ من قبلها بشكينها من وطئها ومطاوعتها عليه ولا شيء لزوجها على الواطيء لانه لا يلزمه شيء يرجع به ولان المرأة مشاركة

أختها لان النكاح أقوى من الوط، بدلك الهين فاذا اجتمعا وجب تقديم الافوى ، ووجه الاول ماذكرنا ولان وط مملوكته معنى بحرماً ختها لعلة الجمعة معقد كاحها كالزوجية ويفارق الشرا، فالهلايقصد به الوط، ولمذاصح شراء الاختين ومن لا يحل له وقولم النكاح أنوى من الوط، عنوع وان ملم فالوط وأسبق فيقدم و يمنع صحة ما يطرأ عليه مماينافيه كالعدة نمنع ابتداء مكاح الاخت وكذلك وط والامة يحرم كاح ابنتها وأمها ولان هذا بمنزلة وكماح الأخت في عدة أختها لكونه لم يستبري والموطورة

(فصل) قارزوج لامة الموطوة أو أخرجها عن ملكة فله نكاح أختها قان عادت الامة إلى ملكة قالزوجية محالها وحاما باقلان التكاح صحيح وهو أقوى ولا تحل له الامة وعنه أنه يذبني أن تجرم احداهما لان امته التي كافت فراشا قد عادت اليه والمنكوحة مستفرشة فأشبه أمنيه التي وملي، إحداهما بعد تزوج الاخرى مم طلق الزوج أختما وان تزوج امرأة ثم اشترى أختما صح الشرا، ولم تحل له لان النكاح كالوطء فأشبه ما لو وملي، أمته حرمت عليه حتى يستبري، الامة ثم تحل له فرجته دون أمته لان النكاح أفوى وأسبق والما وجب الاستبرا، لئلا يكون جامها لما ته في رحم أختين عديد عدل أن يحرما عليه جيعاً حتى تحرم احداهما كالامتين

﴿ مَــُثُلُهُ ﴾ قال رحمه الله (وعمة الامة وخالتهافيذلك كأختها)

يمنى في تحريم الجم ببنها في الوط. والنفصيل فيها كانفصيل في الاختين على ماذكر نا

في افساد نكاحها بالمطاوعة فلم يجب على زوجها شيء كما لو انفردت به ومحتمل أن يجب عليه لزوجها ضف مهر مثلها لانه أفسد نكاحها قبل الدخول أشبه المرأة تفسد نكاحه بالرضاع وينفسخ نكاح الواطيء أيضاً لان امرأنه صارت اما للموطوءة أو بنتالهاولها نصف المسمى فأما وطء الثاني فيوجب مهر المثل للموطوءة خاصة فان اشكل الاول انفسخ النكاحان ولكل واحدة مهر مثلها على واطئها ولا يشت رجوع أحدهما على الآخر ويجب لامرأة كل واحدمنها على الآخر نصف المسمى ولا يسقط بالشك فو مسئلة ﴾ (ولا مجل للحران أن يجمع بين أكثر من أربع ولا للمبدان أن يتزوج أكثر من اثنين فان طلق احداهن لم يتزوج أخرى حتى تنقضى عدتها)

أجمع أهل الم على ان الحر لا يحل له أن يجمع بين أكثر من أربع زوجات لا نملم احداً منهم خالف في ذلك الا شيئا محكى عن القاسم بن ابراهيم أنه اباح تسماً لقول الله تمالى ( مثنى وثلاث ورباع ) والواو للجمع ولان النبي عَلَيْكَالِيَّةُ مات عن تسع وهذا خرق الاجماع وترك للسنة فان النبي عَلَيْكَالِيَّةُ قال ليه الله حين أسلم وتحته عشرة نسوة « أمسك اربعاً وقارق سائرهن » وقال نوفل بن معاوية اسلمت وتحتي خس نسوة فقال لي النبي عَلَيْكَالِيَّةُ « فارق واحدة منهن » رواهما الشافعي في مستده واذا ( المننى والشرح المكبر ) ( الجزء السابع )

(مسئلة) قال (ولا بأس أن يجمع بين من كانت زوجة رجل وابنته من غيرها)

ا نثر أمل العلم يرون الجمع بين المرأةور ببيتها جائزا لايأس به فعه عبد الله بن جعفر وصفوان بن أمية و به قال سائر الفاتها، إلا الحسن وعكر ، قوابن أبي ليلى دويت عنهم كراهيته لان احداهما كو كانت ذكراً حرمت عليه الاخرى فأشبه للرأة وعمتها

وليا قول الله تعالى ( وأجل لكم ماورا، ذلكم) ولائهما لاقرابة بينهما فأشبهتا الاجنبيتين ولان الجم حرم خوفامن قطيعة الرحم القرية بين المتناسبين ولا قرابة بين هائين وجهذا يفارق ما ذكروه

( فصل ) ولو كان لرجل ابن من غير زوجته ولها بنت من غيره او كان له بنت ولها ابن جاز تزريج أحدهما من الآخرقي قول عامة القنها، وحكي من طاوس كراهيته أذا كان مما وقدته المرأة بعد وط، الزوج لها والاول أولى لعموم الآية والمعنى الذي ذكرناه قائه ليس بينهما نسب ولا سبب ينتمنى النحريم ، وكونه ألح لاختها لم برد الشرع بانه سبب التحريم فبتي على الاباجة لعموم الآية ومتى وقدت المرأة من ذلك الرجل وقداً صار هما لوق وقديهما وخالا

وان تزوج امرأة لم تحرم أمها ولا ابنتها على أبيـه ولا ابنه ، فتى تزوج امرأة وزوج ابنه أبيا الله والد الابن خال ولد الاب وراد

منع من استدامة زيادة على اربع فالابتداء اولى والآية أربد بها التخيير بين اثنتين وثلاث وأربع كما قال ( اولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع )ولم يردان لكل ملك تسعة اجنحة ولو ارادذلك لفال تسعة ولم يكن للتطويل مسى ومن قال غير ذلك فقد جهل اللغة المربية وأما النبي مُؤَيِّنِيِّةٍ فَحُوس بذلك الاثرى أنه جم بين أكثر من تسم

(فصل) وليس للمبدأن يزيد على اثنتين ولا خلاف في جواز الجلم بين اثنتين له واختلفوا في المبدأة الاربع له فذهب أحد أنه لا يباح له الاثنتان وهذا قول عمر بن الخطاب وعلى وعبد الرحن ابن عوف رضي الله عنهم وبه قال عطاء والحسن والشعبي وقتادة والثوري والشافعي وأصحاب الرآي وقال القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وطاوس ومجاهد ومالك وأبو ثور وداود له نكاح أربع لمموم الاكبة ولان هذا طريقه اللذة والشهوة فساوى المبد فيه الحركالاً كول

ولنا أنه قول من سمينا من الصحابة ولم يسرف لهم عناقف في عصرهم فكان أجماعا وقد روى ليث ابن ابي سليم عن الحكم بن عنيبة قال أجمع أصحاب رسول الله على على أن المبد لا ينكح أكثر من اتندين ويقوي هذا ما روى الامام أحمد باسناده عن محمد بن سيرين أن عمر سأل الناس كم يتزوج المبد ? فقال عبد الرحمن بن عوف ثنتين وطلاقه ثنتين فعل هذا على أن ذلك كان بمحضر من الصحابة بغيرهم فلم ينكر وهذا عض عموم الآية على أن فيها ما يدل على ارادة الاحرار وهو قوله تمالى أوما)

الاب عم ولد الابن . ويروى أن رجلا أنى عبد 181 بن مروان فقال يا أمير المؤمنين أني تزوجت امرأة وذوجت ابني بأمها فأخبرنا فقال عبد الملك ان اخبرتني بقرابة وللله من وقد ابنك اخبرتك ، فقال الرجل با أمير المؤمنين هذا العربان بن الميتم الذي وليته قائم سيفك ان علمذلك فلا تخبرني فقال العربان أحدهما عمالآخر والآخر خاله

(فصل) وإذا تزوج رجل بامراة وزوج ابنسه بنتها أو أمها فزفت امرأة كل واحد منها الى صاحبه فوطئها قان وطه الاول بوجب عليه مهر مثابا لانه وطه شبهة ويفسخ به نكاحها من زوجها لانها صارت بالوطه حليلة ابنه أو أبيه ويسقط به مهر الوطورة عن زوجها لان الفسخ جاء من قبابها بتمكيبها من وطنها ومطاوعتها عليه ولا شيء لزوجها على الواطي، لانه لم بازمه شيء برجع به ولان المرأة مشاركة في إفساد نكاحها بالمطاوعة فلم مجب على زوجها شيء كالو انفردت به عومحتمل أن يلزمه لأوجها نفي ما المرأة تفسد نكاحه بالرضاع . وينفسخ نكاح الواطي، أيضا لان امرأة صارت أما لموطورة أو ينتا لها عولها نصف المسيء فأما وط الثاني فيوجب مهر اثل الموطورة خاصة قان أشكل الاول انفسخ النكاحان ولكل واحدة مهر مثلها على واطنها ولا يذكر وعجبلام أة كل واحد منها على الآخر فصف المسي ولا يسقط بالشك

ملكت أيمانكم ويفارق النكاح المأكول قانه مبني على التفضيل ولهذا قارق النبي وَلَيُطَالِّيُهُ فِيه امنه ولان فيه ملكا والعبد ينقض في الملك عن الحر

(فصل) إذا روج الرجل امرأة حروت عليه أختها وعمتها وغالمها وبنت أختها وكذلك إذا تزوج الحر اربعاً حروت الخاسة تحريم جمع وان تروج العبد اثنتين حروت الثالثة تحريم جمع فاذا طلق زوجته طلاقا رجياً فالتحريم باق محاله في قولهم جميعاً وان كان الطلاق باتنا أو فسخا فكدلك حتى تنقضي عديها يروى ذلك عن على وابن عباس وزيد بن ثابت وبه قال سعيد بن المسيب ومجاهد والنخمي والثوري وأصحاب الرأي وقال القاسم بن محمد وعروة وابناً بي ليلي ومالك والشافعي وأبو عبيد وابن المنذر له نكاح جميع من سمينا في تحريم وروي ذلك عن ثابت لان الحرم الجمع بينها في الذكاح بدليل قوله تعالى (حروت عليكم أمهاتكم) أي نكاحهن وقال (وأن تجمعوا بين الاحتين) معطوفا عليه والبائن ليست في نكاحه ولانها بائن فأشبهت المطلقة قبل الدخول بها

ولنا قول على وابن عباس وروي عن عبيدة السلماني أنه ما اجمعت الصحابة على شيء كاجهاعهم على أربع قبل الظهر وأن لا تنكح الرأة في عدة اختها وروي عن النبي عِلَيْكِاللهُ أنه قال ( من كان يؤون بالله واليوم الاخر فلا يجمع ماه، في رحم الحتين» وروي عن أبي ألزنادقال كان الوليد بن عبد الملك اربع نسوة فطلق واحدة البتة وتزوج قبل أن تعل فعاب ذلك كثير من الفقهاء وليس كلهم عابة

## (مسئلة ) قال (وحرائر نساء أهل الكتاب وذبا تحهم حلائل لامسلين)

ليس بين أعل الملم بحمد الله اختلاف في حل حرائر نسا. أهل السكتاب وبمن روى عنه ذلك همر وعمّان وطلخة وحدينة وسلمان وجابر وغيرهم ، قال ابن المنذر ولا يصدح عن أحد من الاوائل أنه حرم ذلك ، وروي الحلال باسناده ان حدينة وطلحة والجارود بن المعلى وأذينة العبدي تزوجوا نساء من أهل الكتاب وبه قال سأئر أهل العلم وحرمت الامامية تسكيا بقوله تعالى ( ولا تسكحوا المشر كات متى بؤمن ـ ولا تسكوا بعصم الكوافر )

ولناقول الله تعالى اليوم أحل لكم الطيبات) الى قول (والمحصنات من الذين أو تو الكتاب من قبلكم أذا آ ايتموهن أجورهن) وا جماع الصحابة بأما قوله سبحانه (ولا تنكحوا المشركات) فروي عن ابن عباس أنها نسخت بالا يه النبي في سورة المائدة وكذلك ينبغي أن يكون ذلك في الآية الاخرى لا نهما مقدمتان والآية الني في آخر المائدة متأخرة عنهما وقال آخرون ليس هذا نسخا فان لفظ المشركين باطلائه لا يتناول أهل الكتاب يدليل قوله سبحانه (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين) وقال (ان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين) وقال (ان الخين كفروا من أهل الكتاب والمشركين) وسائر أي البهود والذين أشركوا) وقال (ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين) وسائر أي

قال سعيد بن منصور إذا عاب عليه سعيد بن المسيب فأي شيء يبقى الولانها محبوسة عن الذكاح لحقه أشبه ما لوكان الطلاق رجبياً وفارق المطلقة قبل الدخول بها

(فصل) ولو أسلم زوج المجوسية أو الوثنية او انفسخ النكاح بين الزوجين بخلع او رضاع او فسخ بعيب او اعسار او غيره لم يكره له ان يتزوج احداً ثمن يتحرم الجلم بينه وبين زوجته حتى تنقضي عدمًا سواه قلنا تتمجل الفرقة او لم نقل قان اسلمت زوجته فتزوج اختها في عدمًا ثم أسلما اختار منها واحدة كما لو تزوجها معا وان اسلم بعد انقضاء عدت الاولى بانت وثبت نكاح النائية

(فصل) إذا اعتق ام ولده او امة كان يصيبها فليس. له ان يتزوج اختها حتى ينقضي استبراؤها فس عليه أحمد في ام الولد وقال ابو يوسف ومحمد بن الحسن بجوزلا باليست بزوجة ولا في عدة من نكاح ولنا انها معتدة منه فلم يجز له نكاح اختها كالمعتدة من نكاح او وظ، بشبها ولانه لا يأمن أن يكون ماؤه في رحم اختين ولا يمنع من نكاح اربع سواها ومنعه زفر وهو غلط لان ذلك جائز قبل إعتاقها فبعده اولى

ا فصل) ولا يمنع من نكاح امة في عدة حرة بائن ومنعه ابو حنيفة كما يحرم عليه أن يتزوجها في صلب نكاحها .

و لنا أنه عادم الطول خائف للعنت فأ بينح له نكاحنها لغوله سبحانه (ومن لم يستطع متكم طولاان

القرآن بفصل بينهما فدل على أن لفظة المشركين بأطلاقها غير متناولة لأهل الدكناب وهذا معنى قول سعيد بن جبير وقتادة ولان مااحتجوا به عام في كل كافرة وآنينا خاصة في حل أهل السكتاب والحاص بجب تقديمه إذا ثبت هذا فالاولى أن لا يتزوج كتابية لان عمر قال الذين تزوجوا من نساء أهل السكتاب طلقوهن فطلقوهن إلا حدثيفة فقال له عمر طاتها قال تشهد أنها حرام قال هي خمرة قال قد علمت أنها خمرة ولكنها في حلال فلما كان بعد طلقها فقيل له ألا طلقتها حين أمرك عمر ؟ قال كرهت أن يرى الناس أني ركبت أمراً لا ينبغي بعد طلقها فقيل له ألا طلقتها حين أمرك عن بهنهما ولدفيميل البها

( فصل ) وأهل السكتاب الذين هذا حكمهم هم أهل التوراة والانجيل قال الله تعالى (أن تقولوا إنما أنزل السكتاب على طائعتين من قبلنا ) فأهل التوراة اليهودو السامرة وأهل الانجيل النصارى ومن وانقهم في اصل دينهم من الافرنج وإلارمن وغيرهم وأما الصابئون فاختلف فيهم السلف كثيرا فرويءن أحمد أنه قال أحمد أنهم جنس من النصارى ونص عليه الشاني وعلق القول فيهم في وضع آخر وعن أحمد أنه قال بلغني أنهم يسبتون فهؤلاء لا إذا يشبهون البهود والصحيح فيهم أنهم ان كانوا يوافقون النصارى أو اليهود في أصل الدين فليس هم منهم اليهود في أصل الدين فليس هم منهم والله أعلم وأما من سوى هؤلاء من السكفار مثل المتمسك بصحف ابراهيم وشيث وزبور داود فليسوا بأهل كتاب ولا تحل مناكحتهم ولا ذبائحهم وهذا قول الشافعي وذكر القاضي فيهم وجها آخر فليسوا بأهل كتاب ولا تحل مناكحتهم ولا ذبائحهم وهذا قول الشافعي وذكر القاضي فيهم وجها آخر

يشكح المحصنات المؤمنات) الآية ولايسم انه لا مجوز في طلب نكاح الحرة بل مجوزاذا تحقق الشرطان (فصل) وأن زبى بامرأة فليس له أن يتزوج اختها حتى تقفيي عدما وحكم المدة من الزنا والمدة من وطء الشبهة حكم المدة من النكاح على ما نذكر مان شاء الله تمالى فأن زبى بأخت امرأته فقال احمد مسك عن وطء امرأته حتى تحيض ثلاث حيضات وعنه حيضة ويحتمل أن لا تحرم بذلك اختهاولا أربم سواها لاتها ليست منكوحة ومحرد الوطء لا يمنع بدليل الوط، في ملك المين فأنه لا يمنع اربعاً سواها (فصل) إذا ادعى رجل أن امرأته اخبرته بانقضاء عدمها مدة مجوز انقضاؤها فيها وكذبته ابح له نكاح اختها واربع سواها في الظاهر وأما في الباطن فيبنى على صدقه في ذلك لانه حتى فيا أبح له نكاح اختها واربع سواها في الظاهر وأما في الباطن فيبنى على صدقه في ذلك لانه حتى فيا ولولدها فلا يقبل قوله فيه وبه قال الشافي وغيره وقال زفر لا يصدق في شي تعقنها وسكناها وتمين النسب لانه حق لما ولولدها فلا يقبل قوله فيه وبه قال الشافي وغيره وقال زفر لا يصدق في شي محكه فلا يصدق في البعض على البعض وذلك لاله لامكن أن يكون القول الواحد صدقاً كذبا

ولنا أنه قول يتضمن إبطال حق لنيره وحقاله لاضرر على غيره فيه فوجب أن يصدق في أحدهما دون الآخركا لو اشترى عبداً ثم أقر أن البائع كان ائتقه صدق في حريته ولم يصدق في الرجوع أنهم من أهل السكتاب وتحل ذبائحهم ونكاح نسائهم ويقرون بالجزية لانهم تمسكوا بسكتاب من كتب الله فأشبهوا البهود والنصارى

ولنا قول الله تمالى ( أن تقولوا إنما أنزل الـكتاب على طائفتين من قبلنا )ولان تلك الـكتب كانت مواعظ وأمثالا لا أحكام فيها فلم يثبت لها حكم الـكتب المشتملة على الاحكام

( فصل ) وليس المحبوس كتاب ولا تحل ذبائحهم ولا نكاح نسائهم نص عليه أحد وهو قول عامة العلما، إلا أبا ثور فأنه أباح ذاك لقول النبي فَكَالَيْهُ ﴿ سنوابِهم سنة اهل السكتاب ولانه يروى ان حذينة تزوج مجوسية ولامهم يقرون بالجزبة فأشبوا اليهود والنصارى

ولنا قول آقه تعالى ( ولا تنكحوا المشركات ) وقوله (ولا تمسكوا بعصم السكرافر ) فرخص من ذلك في اهل السكناب فمن عدام يبقى على العموم ولم يثبت ان للمجوس كتاباوسئل عدا يصبح عن على أن للمجوس كتابا فقد بينا أن حكم عن على أن للمجوس كتابا فقد بينا أن حكم أهل السكتاب لا يثبت لفير أهل السكتابين وقوله عليه السلام « سنوا بهم سنة أهل السكتاب الدليل على أنه لا كتاب لهم وإنما أواد به النبي واللليم في حتن دمائهم واقراره بالجزية لا غير وذلك أنهم لما كانت لهم شبهة كتاب غلب ذلك في عربم دمائهم فيجب أن يغلب حكم التحريم انسائهم وذبائحهم فأننا إذا غلبنا الشبة في التحريم فنفليب الدليل الذي عارضته الشبهة في التحريم أولى ولم يتبت أن

بثمنه وكذلك لو أقر ان امرأنه أخته من الرضاع قبل الدخول صدق في بينونتها وتحريمها عليه ولم يسقط مهر هااذا كذبته

( فسل ) قال الشيخ رضي الله عنه (النوع الثاني) محرمات لمارض برول فيحرم عليه نكاحزوجة غيره بغير خلاف لقول الله تعالى ( ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الدكتاب اجله) وتحرم المستبرئة منه لذلك ولان ترويجها بغضي الى اختلاط المياه واشتباه الانساب وسواه في ذلك المندة من وطه مباح او محرم اومن عمير وطه لانه لا يؤمن ان تكون حاملا فلو أمحنا ترويجها لاختلط نسب المتروج بنسب الواطىء الاولى ولا مجوز نكاح المرتابة بعد العدة بالحل لذلك

﴿ مسئلة ﴾ ( وتحرم الزانية حتى تتوب وتنقضى عدمها)

اذاذنت المرأة لا محل مناحبالن لم بم ذلك إلا بشرطين (احدهما) انقضاء عدم الموضع الحل من الزنا ولا محل من الزنا ولا محل من المراف الوضع و المحل من المراف الوضع و المحل من المراف الوضع و المحل من المناف و المناف الم

حذينة أزوج بجوسية وضعف أعد رواية من روى عن حذيفة أنه زوج مجومية وقال أبو واثل يقول نزوج بهودية وهو اوثق بمن روي عنه أنه نزوج مجوسية وقال ابن سيرين كانت امهأة حديفة نصرانية ومع تمارض الروايات لا يذبت حكم إحداهن الا بنرجيح على انه فر ثبت ذلك عن حذيفة فلا يجرز الاحتجاج به مع مخالفة السكتاب وقول سائر العلماء وأما اقرارهم بالجزبة فلانناغلينا حكم التحريم الدمائهم فيجب أن يقلب حكم التحريم في ذبائهم ونسائهم

( فعمل ) ومائر السكفار غير أهدل السكتاب كن عبد ما استحسن من الاصنام والاحبوار والشجرِ والحيوان فلا خلاف بين أهل العلم في تحريم فسائهم وذبائحهم ، وذلك لماذ كرنًا من الآيتين وعدم المعارض لها ، والمرتدة محرم نكاحها على أي دين كانت لأنه لم يثبت لها حكم أهل الدين الذي انتقلت اليه في إقرارها عليه فني حاما أولى

( مسئلة ) قال ( واذا كان أحد أبوي الكافرة كتابيا والآخر وثنيا لم ينكعها مسلم )

وجملته أنه إذا كان أحد أبوي الـكبتابية غير كتابي لم محل نكامها سوا. كان وثنيا أو مجوسيا أو مرتداً ، وجذا قال الشاني في ما اذا كان الاب غير كتابي لاز الولدينسب إلى أبه وبشرف بشرف وينسب الى قبيلته ، وأن كانت الام غير كنابية فله فيه قولان ولناأنهاغير متمحضة وأهل المكتاب فلم

وجلدها مائة رواه سعيد ورأي النبي عَلَيْكُ امرأة على باب فسطاط فقال لعله يريد ان يلم بها قالوا نعمقال والقدهمت ان المنه امنة تدخل معه قبره كيف يستخدمه وهولا عمله ? ام كيف يورثه وهولا عمل له?) اخرجه وساولانها حامل من غيره فحرم عليه نكاحها كماثر الحوامل واذا ثبت هذا لزمتها المدة وحرم النكاح فيها لانها في الاصل لمعرفة براءة الرحم ولانها قبل العدة محتملان تكون حاملا فإيسح تكاحها كالموطوءة بشبهة وقال أبو حنيفة والشافعي لاعدةعليهالانهوط الانصير بدفر اشااشيه وطءالصفير و لنا ماذكر ناه واذا لم يصح نكاح الحامل فغيرها اولى ولان وطء الحامل لايغضي الى اشتياه النسب وغيرها يحتمل أن يكون ولدها من الاول ومحتمل أن يكون من الثاني فيفضى إلى اشتياه الانساب فكان التحريم أولى ولانه وطء في القبل فأوجب العدة كوله، الشبهة ولا يسلم وطء الصنير الذي عكنه الوطء (والشرط الناني)ان تتوب من الزنا وبه قال قتادة واسحاق وأبو عبيد وقال أبو حنيفة ومالك والشافعي لايشترط ذلك لما روي ان عمر ضرب رجلا وأمرأة في الزنا وحرص ان يجمع بينها فأنى الرجل وروي ان رجلا سأل ان عباس عن نكاح الزانية فقال مجوز أرأيت لوسرق من كرم ثم أبتاعه أكان هجوز

وثنا قول الله عز وجل وحرم ذلك على المؤمنين وهي قبل التوبه في حكم الزنا قاذا تابت زال

مجز المسلم نكامها كالوكان أبوهاو ثنيار لأنها مولودة بين من يحل و بين من لا يحل فلم يحل كالسمع والبغل وبحتمل أن نحل بكل حال لدخولها في هوم الآية المبيحة ولانها كتابية تقرعلى دينها فأشبهت من أبواها كتابيان والحكم فيمن أبواهاغير كتابيين كالحكم فيمن أحداً بوبها كذاك لانها إذا حرمت لكون أحداً بوبها وثنيا فلان تحرم اذا كانا وثنيين أولى والاحمال الذي ذكرناه ثم تتحقق ههنا اعتبار الحال نفسها دون أبوبها

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وإذا تُروج كتابية فانتقلت الى دين آخر من الكفر غير دين أهل الكتاب اجبرت على الاسلام فان لم تسلم حتى انقضت عدتها انفسخ نكاحها)

الكلام في هذه المسئلة في فصول أربعسة ( الاول) أن البكتابي اذا انتقل الى غير دين أهل الكتاب لم يتر عليه لانهم في هذا خلافا فأنه اذا انتقل الى دين لا يقر أهله بالجزية كعبادة الاوثان وغيرها مما يستحسنه فالاصلي منهم لايتر على دينه فالمنتفل اليه أولى ، وان انتقل إلى المجوسية لم يقر أيضا لانه انتقل إلى أفاص من دينه فلم يقر عليه كالمسلم اذا ارتد فاما ان انتقل الى دين آخر من دين أهل الدكتاب كاليهودي يمنصر أو النصر أني يهرد فنيه روايتان ( إحداهما ) لايقر أيضا لانه انتقل الى دين باطل قد أقر ببطلانه فلم يقر عليه كالمرتد ( وانتانية ) يقر عليه نص عليه احمد وهو ظاهر كلام الحرقي واختيار الحلال وصاحبه وقول أبي جنيفة لانه لم يخرج عن دين أهل السكتاب فأشبه

قال شيختا والصحيح الاول فابه لأينبني لمسام ان يدعو امرأة الى الزنا ويطلبه منها قان طلبه منها أن طلبه منها قان طلبه منها أنا يكون في خلوة ولا تحل الحلوة بأجنبية ولو كان في تعليمها القرآن فكف في مراردتها على الزناع ثم لايأمن ان أجابته الى ذلك ان يعود الى المصية فلا يحل التعريض لمثل هذا ولان التوبة من حائر الذنوب في حق سائر الناس بالنسبة الى سائر الاحكام على غير هذا الوجه فسكذلك هذا

المنتقل والشاني قولان كالروايتين قاما الحوسي إذا انتقل الى دبن لايقر أهله عليه لم يقر كاهل ذلك الدبن وان انتقل الى دبن لا الرجل والمرأة العموم قولة عليه وان انتقل الى دبن أهل الـكتاب خرج فيه الروايتان وسواء فيا ذكرنا الرجل والمرأة العموم قولة عليه السلام « من بدل دينه فاقتلوه » والعموم المعنى الذي ذكرناه فيهما جيما

(الفصل الثاني) أن المنتقل إلى غير دين أهل الكتاب لا يقبل منه إلا الاسلام نص عليه احد واختاره الحلال وصاحبه وهو أحد أقوال الشافي لان غير الاسلام أديان باطلة قدأفر بطلامها فإيقر عليها كارتد، وعن أحد أنه لا يقبل الا الاسلام أو الدين الذي كان عليه لان دينه الاول قد أقررناه عليه مرة ولم ينتقل الى خير منه فنقره عليه أن رجع اليه ولانه منتقل من دين يقر أهله عليه إلى دين لا يقر أهله عليه فيقبل منه الرجوع اليه كالمرتد إذا رجع إلى الاسلام، وعن احمد رواية ثالنة أنه يقبل منه أحد ثلاثة أشياء . الاسلام أو الرجوع إلى دينه الاول ، أو دين يقر أهله عليه الهموم قوله يقبل منه أحد ثلاثة أشياء . الاسلام أو الرجوع إلى دينه الاول ، أو دين يقر أهله عليه الهموم قوله تقالى (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) وان انتقل الى دين أهل الكتاب وقائدا لا يقر ففيه الروايتان (احدام) لا يقبل منه إلا الاسلام ، والآخرى لا يقبل منه إلا الاسلام ومن بدل دينه فاقتلوه ، والانه ذمي نقض العهد فأشبه مالونقضه بترك كان أواس أة العمرم قوله عليه السلام ومن بدل دينه فاقتلوه ، ولانه ذمي نقض العهد فأشبه مالونقضه بترك كان أواس أة العمرم قوله عليه السلام ومن بدل دينه فاقتلوه ، ولانه ذمي نقض العهد فأشبه مالونقضه بترك كان أواس أة أهمة وهل يستناب ؟ يحتمل وجهن

<sup>(</sup>فصل) وأذا وجد الشرطان حل نكاحها للزاني وغيره في قول أكثر أهل العام منهم أبو بكر وعمر وأبنه وأبن عباس وجابر وسعيد بن المسيب وعطاء والحسن والزهري والثوري والشافعي وابن المندر وأصحاب الرأي وقد روي عن أن مسعود والبراء بن عازب وعائشة أنها لأنحل الزاني مجال قالوا لا يزالا زانيين ما اجتمعا لعموم الآية والخبر فيحتمل أنهم ارادوا بذلك ما كان قبل التوبة أو قبل استبرائها فيكون كمو لنا، قاما تحريمها على الاطلاق فلا يصح لقول الله تعالى (وأحل لكم ماوراء ذلكي) ولأنها محللة لغير الزاني فحلت له كغيرها

<sup>(</sup>فصل) فان زنت امرأة رجل أوزنى زوجها لم يفسخ النكاح سواء كان قبل الدخول أو بعده في قول عامة أهل العلم منهم عطاء والنخى والثوري والشانعى واسحاق وأصحاب الرأي وعن جابر بن عبد الله ان المرأة اذازنت يفرق بينها وليس لها شيء وكذلك روي عن الحسن وروي عن على رضى الله عنه انه فرق بين رجل وامرأته زنى قبل أن يدخل بها ، واحتج لهم بأنه لو قذفها ولاعنها بانت منه لتحققه الزنا عليها فدل على ان الزنا يبينها

ولنا ان دعوىالزنا عليها لايبينها ولو كان النكاح ينفسخ به لانفسخ بمجرد دعوامكالرضاع ولانها (المغنى والشرحالكبير) (عليه السابع) (الجزء السابع)

(أحدهما) يستة ب لانه يسترجع عن دين باطل انتقل اليه فيستناب كالمرتد (والثاني) لا يستناب لانه كافر أصلي أبيح قتله فأشبه الحربي ، فعلى هذا إن بادر وأسلم أو رجع إلى ما يقر عليه عصم دمه وإلا قتل (والرواية الثانية) عن أحد قال اذا دخل اليهودي في النصر انية رددته إلى اليهودية ولم أدعه فيا انقل اليه فقيل له أتقتله ? قال لا ولكن يضرب ويحبس قال وإن كان نصر أنيا أو يهوديا فدخل في المجوسية كان أغلظ لانه لا تؤكل ذبيحته ولا تنكح له امرأة ولا يترك حتى يرد اليها فقيل له تقتله اذا لم يرجع ؟ قال أنه لاهل ذاك وهذا نص في أن الكتابي المنتقل الى دين آخر من دين أهدل الكتاب لا يكره بالفرب والحبس

(الفصل الرابع) ان امرأة المدلم الشمية اذا انتقلت إلى دين غير دين أهل الكتاب فعن كالمرتدة لان غير دين أهل الكتاب فعن كالمرتدة لان غير دين أعل الكتاب لايحل نكاح أسائهم فمتى كان قبل الدخول انفسخ نكاحها في الحال ولا مهر لها لان الفسخ من قبلها ، وإن كان بعد، وقف على انقضاء العدة في إحدى الروايتين والاخرى ينفسخ في الحال أيضا

﴿ مسئلة ﴾ قال (وأمنه الكتابية حلال له دون أمنه المجوسية )

الكلام في هذه المسئلة في فصلين ( أحدهما ) أن أمنه الكتابية حلال له وهذا قول عامة أهل العلم إلا الحسن فانه كرهه لان الامة الكتابية يحرم نكاحها فحرم التسري بها كالمجوسية

( فصل) اذا علم الرجل من امته الفجور فقال احدلا يطؤها لعلما ان تلجق به ولداً ليس منه قال ابن مسعود أكره ان أطأ أمتي وقد بغت ، وروى مالك عن محيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه كان ينهى أن يطأ الرجل أمته وفي بطنها ولد جنين لغيره قال ابن عبد البر هذا مجمع على تحريمه وكان ابن عباس يرخص في وطء الامة الفاجرة وروي ذلك عن سعيد بن المسيب ولمل من كره ذلك كرهه قبل الاستبراء اذا لم يحصنها و يمنمها من الفاجر ومن اباحه بعدهما فيكون الفولان متفقين والله أعلى .

ولتا أول الله تمالى ( إلا على أز واجهم أو ما ملكت أيانهم فانهم غير ملومين ) ولانها بمن يحل نكاح حوائرهم قحل له التسري بها كالمسلمة ، فأما نكاحها فيحرم لان فيــه ارقاق وقده وابتا. ه مع كافرة بخلاف التسري

(انه صلى الثاني) أن من حرم نكاح حرائرهم من المجوسيات وسائر الكوافر سوى أهل الكتاب لايباح وط الاما منهن بهك البين في قول أكثر أهل العلم منهم من المعداني والزهري وسعيد بن جبير والاوزاعي والثوري وابر حنيفة وماهك والشامي قال ابن عبد البر على هذا جماء تفتها الامصار وجهور العلما، وما خالفه فشدر ذلا يعد خلافا ولم يباغنا اباحة ذهك الاعن طاوس ، ووجه قوله عوم قوله تعالى (والحصنات من النساء الا ماملكت أعانكم) والا ية الاخرى . روى ابو سعيد أن رسول الله والمنافق على عند المنافق والحصنات من النساء الا ماملكت أعانكم) والا يقان ناسا من أصحاب رسول الله والمنافق عد عنها من غشياتهن من أجل أزواجهن من المشركين فأنزل الله عز وجل في ذهك (والحصنات من النساء إلا ماملكت أعانكم) قال فهن لهم حلال اذا انقضت عدتهن ، وعنه أن رسول الله والمنافق من النبي والمنافق المنافق المنافق المنافق عنه النبي والمنافق وهو حديث صحيح وه عباة أو ثان وهذا ظاهر في اباحتهن ولان الصحابة في عدر النبي والمنافقة والمنافق عديث محيح وه عباة أو ثان وهذا ظاهر في اباحتهن ولان الصحابة في عدر ألني والمنافق والمنافقة والمنافقة والنبي والمنافقة والمنافقة

(مسئلة) ( ونحرم مطلقته ثلاثاً حتى تنكح زوجا غيره)

لقول الله تمالى ( فانطلقها فلاتحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ) بعد قوله( الطلاق مرتان) وسنذكر هذا في باب الرجمة بأ بسط متن هذا أن شاه الله تمالى

﴿ مَسَّلَةً ﴾ ﴿ وَنحرم المحرمة حتى تحل ).

يحُرم نكاح المحرمة ويحرم على المحرم أن يعقد النكاح في حال احرامه فان عقد أحد نكاحا لحرم أو على محرمة أو عقد المحرم نكاحا لنفسه أولة يره لم يصح لقول النبي عَيَّسَاتُهُ ﴿ لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب ﴾ رواه مسلم وعنه أن عقد المحرم النكاح لغيره صحبح لانه حرم عليه لكونه من دواعي الوطه ولا يحصل ذلك بكونه وليا والاول أولى لمموم الحبر وقد ذكرنا هذه المسئلة في الحج وذكرنا الاختلاف فيها

(مسئة) (ولا يحل لمسلمة نكاح كافر بحال) لقول الله تعالى (ولا تنكخوا المشركين حتى يؤمنوا) و لقوله سبحانه (لاهن حل لهم) ولا نعلم خلافاً في ذلك

(مسئلة ) (ولا يحل لمسلم نكاح كَافرة بحال الاحرائرأهل الكتاب )

ليس بين الهمالمم محمد الله اختلاف في حل نساء الهل الكتاب المسلم وممن روي عنه ذلك عمر وعبان وطلحة وحديفة وسلمان وخابر وغيرهم قال ابن المنذر لا يصبح عن احد من الاوائل أنه حرم ذلك، وروى الحلال باستاده ان حديفة وطلحة والحارود بن المعلى واذينة المبدي تزوجوا لمساء

كان أكثر سباياهم من كفار العرب وهم عبدة أوثان فلم يكونوا يرون تحريمين للـ الله ولا نقل عن النبي نفلها أياه ، وأخذ عمر وابنه منسبي هوازن وغيرهما من الصحابة والحنفية أم محمد بن الحنفية من صبى بني حنيفة وقد أخذ الصحابة سبايا فارس وهم مجوس فلم بباغنا أنهم اجتنبوهن وهذا ظاهر في اباحتهن لولا اتفاق أهل العلم على خلافه وقد أجبت عن حديث أبي سعيد باجوبة منها انه يحتمل أنهن أسلمن كذلك. دوي عن احداً نه سأله محدين الحيج قال: قلت لا في عبد الله هوازن أليس كانوا عبدة أوثان ؟ قال لاأدرى كانوا أسلموا أو لاوقال ابن عبد البر اباحة وطايهن منسوخة بقوله تعالى (ولا تنكحوا المشركات حتى بؤمن)

﴿ مسئلة ﴾ قال (وليس المسلم وإن كان عبداً أن يتزوج أمة كتابية )

لان الله تعالى قال( من فتيانكم المؤمنات ) هذا ظاهر مذهب أحمد رواه عنه جياعة وهو قول الحسن والزهري ومكحول ومالك والشاني والثوري والاوزاعي والميث واسحاق . وروي ذلك عن عمر وابن مسعود ومجاهد ، وقال ابو ميسرة وابو حنيفة بجوز للسلم نكاحها لانهاتحل علك اليمين فحلت بالنكاح كالمسلمة .

من أهل الكناب وبه قال سائر أهل العلم ولم ينقل تحريمه الاعن الامامية تمسكا بقوله تعالى (ولا تنكحوا المشركات، ولأتمكوا بسمالكوافر)

ولنا قول الله بمالى (اليوم أحل لكم الطيبات \_إلى قوله\_ والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم أذا آنيت،وهن أجورهن) وإجماع الصحابة . فأما قوله سبحانه ( ولا تتكحوا المشركات ) فروي عن ابن عباس أنها نسخت بالا ية التي في سورة المائد. وكذلك ينبغي ان يكون ذلك في الآية الاخرى لانهما متقدمتان والآية التي في المائده متأخرة عنها ،وقال آخرون ليس هذا نسخاً فان لفظة المشركين باطلاتها لا تتناول أهل الكتاب بدليل قوله سبحانه ( لم يكن الذين كفروا من أهل السكتاب والمشركين منفكين) وقال ( أن الذين كفروا من اهل السكتاب ) وقال(لتجدن أشد الناس عداوة الذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ) وقال (مايود الذين كفروا من أحل الكتاب والمشركين) وسائر آي القرآن تفصل بينهما فدل على ان لفظة المشركين باطلاقها لا تتناول اهل الكتاب وهذا معنى قول سعيد بن حبير وقتادة ولان مااحتجوا به عام في كل كافر ومابينا خاص في حل نساء اهل الكتاب والحاص يجب تقديمه اذا ثبت هذا فالاولى أن لا ينزوج كتابية لان عمر قال للذين تزوجوا نساء أهل الكتاب طلقوهن ففعلوا الاحذيفة فقال له عمر طلقها قال أنشهد انها حرام? قال مي حرة طلقها قال تشهد أنها حرام قال هي حرة قال قد علمت أنها حرة ولكنها لى حلال فلما كان بعد طلقها. فقيل له ونقل ذلك عن أحد قال لا بأس بنروعها الا أن الحلال رد هذه الرواية وقال الما توقف احد أيها ولم ينفذ له قول ومذهبه أنها لا يُحل لقول الله تعالى ( في الملك أعانكم من فتباته المؤمنات ) فشرط في إياحة نكامهن الايمان ولم يوجد، وتفارق المسلمة لانه لا يؤدي إلى استرقاق الكافر ولدها لان الكافر لا يقر ملكه عليها وولدها مملوك لسيدها لان الكافر لا يقر ملكه عليها وولدها مملوك لسيدها ولانه عقد اعتوره نقصان نقص الكفر والملك فاذا اجتمعا منعا كالمهوسية لما اجتمع فيها نقص الكفر وعدم الكتاب لم يح نكامها ، ولا فرق بين الحر والعبد في تحريم نكامها لعموم ما ذكرنا من الدليل ولان ماحرم على الحر تزويجه لاجلدينه حرم على العبد كالمجوسية

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولا لحر مسلم أن يتزوج أمة مسلمة الا أن لا يجدد طولا لحرة مسلمة ويخاف المنت.)

الكلام في هذه المسئلة في شيئين ( أحدهما ) انه يحل له نكاح الامة المسلمة اذا وجد فيه الشرطان عدم الطول وخوف العنت ، وهذا قول عامة العلماء لا نفل بينهم اختلافا فيه، والاصل في قول الله سبحانه ( ومن لم يستطع منكم طولا ) الآية ، والصبر عنها معذلك خير وأفضل لقول الله تعالى ( وان تصبروا خير اكم ) [وا ثاني] إذا عدم الشرطان أو أحدهما لم يحل نكاحها لحر ، روي ذلك عن جابر وابن عباس وبه قال عطاء وطاوس والزهري وعمر و بن دينار ومكحول ومالك والشاني واسحاق

الا طلقتها حين أمرك عمر قال كرهتان يرى الناس اني ركبت امراً لاينبني لي ، ولانه ربما مال اليها قلبه ففتنته وربما كان بينها ولد فيميل اليها

( فصل ) وأهل الكتاب الذين هذا حكمهم أهل النوراة والأنجيل قال الله تعالى ( ان تقولوا انما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا ) فان أهل النوراة اليهود والسامرة وأهل الانجيل النصاري ومن وافقهم من الارمن وغيرهم و أما الصابئون فاختلف فيهم السلف كثيراً فروي عن أحمد الهم جنس من النصارى و فس عليه الشافعي وعلق الغول فيهم في موضع آخر وعن أحمد قال بلفني أنهم يسبتون فهؤلاء اذا يشبهون اليهود والصحيح فيهم أنهم ان كانوا يوافقون اليهود أو النصارى في أصل دينهم و يخالفونهم في فروعه فهم عن وافقوهم وان خالفوهم في أصل الدين فليس هم منهم، فأما من سوى هؤلاء من الكفارمثل المتسك بصحف ابراهم وشيث وزبورداود فليسوا باهل كتاب لاتحل منا كحتهم ولا ذبائحهم وهذا ويقرون بالجزية لانهم وشيث وجها آخر أنهم من أهل الكتاب تحل ذبائحهم ونكاح نسائهم ويقرون بالجزية لانهم تمسكوا بكتاب من كتب الله فاشهوا اليهود والنصارى

ولنا قول الله تمالى (ان تقولوا أعاانزل الكتاب على طائفتين من قبلنا) ولان تلك الكتب كانت مواعظ وامثالا فيها أحكمام فلم يثبت لها حكم الكتب المشتملة على الاحكام

(فصل) فأما المجوس فليس لهم كتاب ولانه لل ذبائه بهم و لانكاح نسائهم نص عليه أحد وهو قول

وقال مجاهد مما وسم الله على هذه الامة نكاح الامة وان كان موسراً ويه قال أبوحنيفة الا أن يكون تحته حرة لان القدرة على النكاح لا تمنمالنكاح كا عنمه وجود النكاح كنكاح الاخت والحامسة وقال قتادة والثوري إذا خاف العنت حلك نكاح الامة وأن وجد الطوللان إباحتها لضرورةخوف المنت وقد وجدت فلا يندفع إلا بنكاح الامة فأشبه عادم الطول

وانا قول الله تعالى (ومن لم يستطع منكم طولاأن ينكح الحصنات المؤمنات فعاملكت أعانكم من فتيانكم المؤمنات \_ الى قوله \_ ذاك أن خشى المنت منكم ) فشرط في نكاحها عدم استطاعة الطول فلم يجز مع الاستطاعة كالصوم في كفارة الظهارمع عدم استطاعةالاعتاق ولان في تزويج الامة إرقاق ولده مع الني عنه فلم يجز كا لو كان تحته جرة ، وقياسهم ليس بصحيح قان نكاح الحامسة والاخت أنما حرم لاجل الجم وبالقدرة على الجم لا يصير جاءاً والعلة هينا هو الغني عن أرقاق ولده وذلك يحصل بالقدرة على نسكاح الحرة ، وأما من يجد الطول ويخاف المنت فان كان ذلك لكونه لا يجد إلا حرة صغيرة أو غائبة أو مريضة لا يمكن وملؤها أو وجد مالا ولم يتزوج لقصور نسبه فله نكاح الامة لانه عاجز عن حرة تعده، وأن كانت الحرة في حبالة غيره فله نكاح أمة نصعليه أحمد في الفائبة وهو ظاهر مذهب الشاني . وقال بمضهم لانجوز لوجدان الطول

ولنا أنه غير مستطيع الطول الى حرة تمغه فأشبه من لايجد شيئا ، ألا ترى ان الله سبحاً ، جمل إن

عامة العلماء الا أبا ثور فانه أباح ذلك لقول النبي مَلِيَظِيَّةٍ ﴿سنوابِهِم سِنة أَهْلَ الْكُتَابِ﴾ ولانه يروىأن حذيفة نزوج مجوسية ولانهم يقرون بالجزية فاشبهوا اليهود والنصارى

ولنا قول الله تعالى (ولاتنكحوا المشركات) وقوله ( ولا تمسكوا بعصم الـكوافر ) فخص ذلك أهل الكتاب فمن عداهم يبقى على العموم ولم يثبت أن للمجوسكتابًا وسئلًا حمد أيصح أن للمجوسكتابًا فقال هذا باطل واستعظمه جدا ولوثبت أن لحم كتابا فقد بينا أن حكم اهل الكتاب لايثبت بغير أهل الكتابين، وقوله عليه الصلاة والسلام «سنوابهم سنة أهل الكتاب» دليل على أنه كتاب لهم وإما أراد النبي مَتَكِنْ فِي حقن دمائهم واقرارهم بالجزية لاغير وذلك أنهُم لما كانت لهم شبهة كتاب غلب ذلك في تحريم دمائهم فيجب أن يغلب حكم التحريم لنسائهم وذبائحهم فانا اذا غلبنا الشبهة في انتحريم فتغليب الدليل الذي عارضته الشبهة في النحريم أولى ، ولم يثبت أن حذيفة تزوج مجوسية وقال أبووائل يقول تزوج بيهودية وهو أوثق بمن روى عنه أنه تزوج بجوسيةوقال ابنسيرين كانت امرأة حذيفة نصرانية ومع تمارض الروايات لايثبت حكم إحداهن إلا بترجيح ولوثبت عن حذيفة لم يجزز الاحتجاج به مع مخالفة الدَّتَابِ وقول سائر العلماء ، وأما اقرارهم بالجزية فلاننا غلبنا حكم التحريم لدمائهم فيجب ان نفلب حكم النحريم في ذائحهم ونسائهم . السبيل الذي له اليسار في بلده فقيراً لمدم قدرته عليه في الحال ، فان كانت له حرة يتمكن من وطنها والعفة بها فليس بخائف العنت

( فصل ) وان قدر على تزوج كتابية تماه لم يحل له نكاح الامة وهذا ظاهر مذهب الشافي، وذكر وجها آخر انه يجوز لفول الله تصالى ( ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات ) وهذا غير مستطيع أفسك

ولنـا قول الله تعـانی ( ذلك لمن خشي العنت منكم ) وهذا غير خائف له ولانه قدر على صيانة ولده عن الرق فلم يجز له إرقاقه كا لوقدر على نكاح مؤمنة

( فصل) ومن كانت تحته حرة يمكنه أن يستعف بها لمجز له نكاح أمة لانعلم في هذا خلافا ولا فرق بين الكتابية والمسلمة في ذلك لما ذكر نا من قبل

( فصل ) فان لم يجد طولا الكن وجد من يقرضه ذلك لم يازمه لان عليه ضرواً في بتاء الدين في ذمته ولصاحبه مطالبته به في الحال وكذلك ان رضيت الحرة بتأخير صدائها أو تغويض بضها لان لها مطالبته بعوضه وكذلك ان بذل له باذل أن يزنه عنه او جبه إباء لم يازمه قبوله لما عليه من ضرر المنة وله في ذلك كله نسكاح الامة ، وان لم يجدمن يزوجه إلا بأكثر من مهر المثل وكان قادراً عليه ولا يجحف به لم يك له نكاح الامة وقال أصحاب الشافعي له ذلك كالو لم يجد الماء إلا بزيادة

﴿ مسئلة ﴾ (فانكان أحد أبويها غيركتابي أوكانت من نساء بني تغلب فهل تحل له ? على روايتين )

إذا كان أحد أبوي الكافرة كتابياً والآخر غيركنابي لم يحل نكاحها في إحدى الروابتين احتارها الحرقي سواء كان وثنيا أو مجوسيا أو مرتداً ، وبهذا قال الشافعي فيا اذا كان الاب غير كتابي لان الولد ينسب إلى أبيه ويشرف بشرفه وينسب الى قبيلته وان كانت الام فله فيه قولان

ولنا أنهاغير متمحضة من أهل الكتاب أشبه مالوكان أبوها ونمنيا ولانها متوادة بين من يحل ومن لا يحل فلم يحل كالسمع والبنل وفيه رواية ثانية أنها تحل بحل حال لدخولها في هوم الآية المبيحة ولانها كتابية فأشبهت من أبواها كتابيان وعلى هذا قالحبكم فيمن أبواها غير كتابين كالحبكم فيمن أحد أبوبها غير كتابي لانها اذا حرمت بكون أحداً بوبها وثنيا فلا نتحرم إذا كانا وتنبين أولى وعلى الرواية التي تقول الاتحرم فهو متحقق وان كان أبواها وثنيين اعتباراً بحال نفسها دون أبوبها

( فصل ) فان كانت من نساه بني تنلب فغيها أيضا روايتان (احداها) عمل وهي أصح للدخولها في قوله تمالي والتعالي أو توا الكتاب من قبلكم وهماليهودوالتصارى) والتائية تحرم لساه بني تذلب لانا لانه دخولهم في دينهم قبل تبديل كتابهم

(فصل) وسائر الكفار غير أهل الكتاب كن عبد ما امتحسن من الاصنام والاحجاروالعجر

عن نمن انثل فله التيم . ولنا قول الله تعالى [فن لم يستطع منكم طولا ] وهذا مستطيع ولانه قادر على نكاح حرة بما لايضره الم بجز له ارقاق ولده كا لوكان بهر مثابا ولانسلم ماذكروه في التيم ثم هذا مفارق النيم من وجهين ( أحدهما ) أن التيم رخصة عامة وهذا أبيح الضرورة ومعالقدرة على الحرة لاضرورة (والثاني) أن التيم يتكرر فا يجاب شرائه بزيادة على عن المثل يذخي الى الاجحاف به وهذا لا يتكرر فلاضروفيه

( فصل ) وإن كان في يده مال فذكر انه ممسر وان المال الهيره فالقول قوله لانه حكم بينه وبين الله تم أقر أنه كانموسر آحال النكاح فرق ببنها لانه أقر بفساد نكاحه ، وحكذا إن أقر أنه لم يكن يخشى العنت قان كان قبسل الدخول وصدقه السيد فلا مهر وإن كذبه فله أصف المسمى لانه يدعي صحة النكاح والاصل معه ، وإن كان بعد الدخول فعليه المسمى جميعه الا أن يكون مهر المثل أكثر فعلى قول من أرجب مهر المثل في النكاح الفاصد يلزمه مهر المثل لافراره به فان كان المسمى أكثر وجب وقسيد أن لا يصدقه فيا قال فيكون له من المهر عالمات الفاصد وهل ذهك المسمى أو مهر المثل أعلى روايتين

(مسئلة ) قال (ومتى عقد عليها وفيه الشرطان عدم الطول وخوف العنت ثم أيسر لم ينفسخ النكاح)

والحيوان فلا خلاف بين اهل العلم في تحريم نسائهم وذبائحهم وذلك لما ذكرنا من الآيتين وعدم المارض لها ، والمرتدة يحرم نكاحها على أي دين كانت لانه لم يثبت لها حكم أهل الدين الذي انتقات اليه باقرارها عليه نغى حلها أولى

﴿ مسئة ﴾ (وليس للعملم وانكان عبدا نكاح أمة كنابية وعنه يجوز)

ظاهر مذهب احمد أن ذلك لا يجوز رواه عنه جماعة ، وهو قول الحسن والزهري ومكحول ومالك والشافعي والثوري والاوزاعي والليث واسحاق ، وروي ذلك عن عمر وابن مسعود وبجاهد وقال أبوميسرة وأبو حنيفة يجوز للمسلم نكاحها لأبها تحل بملك البمين فحلت بالتكاح كالمسلمة ونقل ذلك عن احمد قال لا بأس بتزويجها الا أن الحلال رد هذه الرواية وقال أغا توقف احمد فيها ولم ينفذ له قول ومذهبه أنها لا تحل لقول الله تمالى (فما ملكت إيمانكم من فتيا تكم المؤمنات) فشرط في إباحة نكاحهن الاعان ولم يوجد، وتفارق المسلمة لانه لا يؤدي الى استرقاق الكافر ولدها لان الكافر لايقرملك على مسلمة والكافرة تكون ملكا لكافر ويقر ملكه عليها وولدها محلوك لسيدها ولانه عقد اعتوره نقصان نقص المكفر والملك فاذا اجتمعا منعا كالمجوسية لما اجتمع فيها نقص المكفر وهدم المكافرة تحريم نظاحها المبوم ماذكر نا

لانه أما أبيح الحاجة فاذا زالت الحاجة لم بجز له استدامته كن أبيح له أكل الميتة المضرورة فاذا وجد الحلال لم يستدمه .

ولنا أن فقد العاول أحد شرطي اباحة نكاح الامة الم تعتبر استدامته كخوف العنت، ويفارق أكل الميتة فان أكاما بعد القدرة ابتداء اللاكل وهذا لا يبتدي النكاح الما يستديمه والاستدامة فلكا تخالف ابتداء ون امتدامته

(فصل) وإن تزوج على الامة حرة صح وفي بطلان نكاح الامة روايتان (إحداهما) لا يبطل وهو قول سعيد بن المسيب وعطا. والشائعي وأصحاب الرأي ، وروي ممنى ذك عن علي رضي الله عنه (والرواية الثانية) ينفسخ نكاح الامة وهو قول ابن عباس ومسروق واسحاق والمزني ، ووجه الروايتين ما قدم في المسئلة ، وقال النخبي إن كان له من الامة ولد لم يفارقها والا فارقها ولا يصح لان ماكان مبطلا للنكاح في غير ذات الولد أبطنه في ذات الولد كاثر مبطلاته ولان ولاه منها بملوك لسيدها وناقته عليه رقد استدل على بقيا، النكاح بما روي عن على انه قال : اذا تزوج الحرة على الامة قسم للحرة أبلتين واللامة أيلة قائه لو بطل بدايل الماء مع التراب

من الدليل ولان ما حرم على الحر ذبحه من أجل دينه حرم على العبدكالمجوسية

﴿ سَائَةَ ﴾ ( ولا يحل لحر نكاح امة مسلمة الاان يخاف النت ولانجد طولا لنكاح حرة ولا عمن أمة) الـكلام في هذه المسئلة في فصلين

(احدهما) انه يحل له نكاح الامة المسلمة اذا وجد فيه الشرطان: خوف الست وعدم الطول وهذا قول عامة العلماء لا نعلم بينهم فيه اختلانا لقول الله سبحانه ( ومن لم يستطع منكم طولا ) الآية والصبر عنهامع ذلك خيروافضل لقول الله تعالى ( وان تصبروا خير لكم)

(الفصل الثاني) اذا عدم الشرطان أو أحدها لم يحل نكاحها لحر روي ذلك عنجابروا بن عاسى وبه قال عطاء وطاوس والزهري وعمرو بن دينار ومكحول ومالك والشافعي واسحاق ، وقال مجاهد مما وسع الله على هذه الامة نكاح الامة وان كان موسراً وبه قال أبو حنيفة الا أن يكون تحت حرة لان المقدرة على النكاح لا تمنع من النكاح كا يمنعه وجود النكاح كنكاح الاختوالحامسة ، وقال قتادة والثوري إذا خاف المنت حل له نكاح الامة وان وجد الطول لان إباحتها لضرورة خوف المنت وقد وجدت ولا يندفع إلا بنكاح الامة فأشبه عدم الطول

ولنا قول الله سبحانه وتعالى ( ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فماملكت أعانكم من فتيا تكم المؤمنات — الى قوله — ذلك لمن خشي السنت ) فشرط في تكاحها عدم استطاعة العلول (المغني والشرح المكبر) (الحزم السابع)

(مسئلة ) قال (وله أن ينكح من الاماء أربعا اذا كان الشرطان فيه قائمين )

اختلفت الرواية عن احد في إباحة أكثر من أمة اذا لم تمنه فعنه انه قال اذا خشي العنت تزوج لوبعا اذا لم يصبر كيف بصنع ?وهذا قول الزهري والحارث العكلي و ما للك وأصحاب الرأي (والرواية الثانية) قال أحد لا يعجبني أن يتزوج الا أمة داحدة يذهب إلى حديث ابن عباس وهو ما روي عن ابن عباس الثانية ) قال الحرلا بتزوج من الاماء إلا واحدة وقرأ ذلك لمن خشي العنت سنكم) و به قال قتادة والشافي و ابن المنفذ لان من فروجة يمكنه وطؤه الا بخشي العنت و وجه الاولى قوله تعالى (ومن لم يستط منكم طولا) الآية وهذا داخل في هو مها ولانه عادم العلول خائف العنت فجاز له نكاح أمة كالاولى، وقولم لا بخشي العنت فكذلك الرواية الكلام فيمن مخشاه ولا نبيحه الاله ، وقول ابن عباس محمل على من لم بخش العنت فكذلك الرواية الاخرى عن احمد ، وان تروج حرة فلم تعنه فذكر فيها ابو الخطاب روايتين مثل نكاح الامة في المن من عنه أمة لم تعنه لماذكر ناء وان كانت الحرة تمنه فلا خلاف في تحريم نكاح الامة في الحرى فيطل كالوجمع ببن أختين

( فصل ) وقعبد أن ينكح الامة وان فقد فيه الشرطان لانه مساو لها فلم يعتبر فيه هذان الشرطان كالحر مع الحرة، وله نكاح أمتين معا وواحدة بعد واحدة لان خشية العنت غير مشروماة فيه،

فلم مجز مع الاستطاعة الموات شرطه وكالصوم في كفارة الظهار مع المتطاعة الاعتاق، ولان في ترويج الامة ارقاق ولده مع الذي عنه فلم مجزكا لوكان محته حرة ، وقياسهم لا يصح لان نكاح الحامسة والاخت أعا حرم لاجل الجمع وبالمقدرة على الجمع لا يصبع جامعا، والدلة ومنا هو الذي عن ارقاق ولاه وذلك محصل بالقدرة على نكاح الحرة، وأما من مجد الطول ومخاف الدنت فإن كان ذلك لكونه لا يجد الاحرة صفيرة أو غائبة أو مربضة لا يمكن وطؤها أو وجد مالا ولم يزوج لقصور نسبه فله نكاح الامة نص عليه أحد في الغائبة وهو ظاهر مذهب الشافعي وقال بعضهم لا مجوز لوجدان الطول

وانا أنه غير مستطيع للطول الى حرة تعقه فأشبه من لا يجد شيئا ألا ترى أن الله سبحانه نزل ابن السبيل الذى له اليسار في بلده فقيرا لعدم قدرته عليه فى الحال وان كانت له حرة يشكن من وطئها والعقة بها فليس بخاتف العنت

(فصل)قان قدر على شراء أمة تعفه فهوكما لو وجد طول الحرة لا محل له نكاح الامة لانه أمكنه صيانة ولده عن الرق فأشبه القادر على طول الحرة وكذلك ان قدر على تزويت كتابية تعفه وهذا ظاهر مذهب الشافعي وذكروا وجها آخر أنه لا مجوز لقول الله تعالى ( ومن عم يستطيم منكم طولاأن ينكم الحصنات المؤمنات) وهذا غير مستطيع اذلك

وان تزوج حرة وقانا ليست الحرية شرطا في نكاح الحرة نها له أزينكح أمة ? فيه روايتان (احداهما) له ذلك وهو تول مالك والشافعي لانها مساوية له نام لصحة نكاحها عدم الحر الحلم مع الرة ولانه لو اشترط عدم الجرة لاشترط عدم الحدم القدرة عليها كافي حق الحرة (والثانية) لا يجرز وهو قول الشافعي و أصح أب الرأي لانه بروى عن سعيد بن المسيب أنه قال تنكح الحرة على الامة ولا تنكح الامة على الحرة ، ولانه مالك لبضم حرة المريكان له أن يتزوج أمة كالحر وان عقد النكاح عليها جميعا صح فيهما لان كل واحدة يجوز افرادها بالعقد فجاز بالجمع بهنهما كالامتين

( فصل ) واذا زئت المرأة لم يحل لمن يم ذلك نكاحها الا بشرطين [أحدها] انقضاء دنها قان حملت من الزيافة ضاء عدم المراة لم يحل لم يحل وضعه وبهذا قال مالك وابويو من وهو احدى الروايتين عن ابي حنيفة عوفي الاخرى قال محل نكاحها ويصح وهومذهب الشافعي لانه وطء لا يارس به النسب فلم محمل

(١) بحيم ثم حاه مهملة هي الحامل قريبة الولادة

ولنا قول الله تمالى (ذلك لمن خثمي المنت منكم ) وهذا غير خاتف له لانه قدرعلىصيافة ولدممن قريبة الولادة الرق نلم يجز له ارقاقه كما لو قدر على نكاح مؤمنة

> (فصل) ومن كانت تحته حرة يمكن أن يستنف بها لم يجز له نكاح أمة لا نعلم في هذا خلافا ولا فرق بين المسلمة والكتابية في ذلك لما ذكرنا من قبل

> (نصل) ومن لم مجد طولا لكن وجد من يقرضه ذلك لم يلزمه لان عليه ضررا في بقاء الدين في ذمته ولصاحبه مطالبته بقرضه وكذلك أن بذل له باذل أن يزنه عنه أو يهبه إيام لم يلزمه لما عليه من ضرر المنة في نكاح الامة ، فان لم يجد من يزوجه الا بأكثر من مهر المثل وكان قادراً عليه ولا يجد به لم يكن له نكاح الامة ، وقال أصحاب الشافعي له ذلك كما لو لم يجد الماء الا بزيادة على ثمن المشل فله النيم ،

ولنا قول الله تعالى ( ومن لم يستطع منكم طولا ) وهذا مستطيع ولانه قادر على نكاح حرة بما لا يضره فلم يجز له ارقاق ولده كما لوكان بمهر مثاما، وما ذكروه ممنوع ثم أن هذا مفارق التيم من وجهين (أحدهما) أن التيم رخصة عامة وهذا أبيح الضرورة ومع القدرة على الحرة لا ضرورة ( الثاني) أن التيم يتكرر فايجاب شرائه بزيادة على ثمن المثل يفضي الى اجحاف به وهذا لا يتكرر فلا ضرر فيه وبين (فضل) فأن كان في يده مال فذكر أنه معسر وأن المال لنيره فالقول قوله لانه حكم بيئه وبين

أن يلم بها ، قالوا نعم قال « القد همت أن ألعنه لعنا يذخل معه قبره كيف يستخدمه وهو لا يحل له أم كيف يورثه رهو لا يحل له ، أخرجه مسلم ولانها حامل من غيره فحرم عليه فكاحها كسائر الحوامل وإذا ثبت هذا لزنها العدة وحرم عليها النكاح فيها لانها في الاصل لمعرفة براء الرحم ولانها قبل العدة محتمل أن تكرن حاملا فيكون فكاحها باطلا فل بصح كالموطوء بشبهة وقال أبوح نيفة والشافي لاعدة عليها لانه وط النصير به المرأة فراشا فأشيه وط الصغير

ولنا ما ذكر ناه لانه إذا لم يصح نكاح الحامل نفيرها أولى لان وط الحامل لا يفضي الى اشتباه الانسب ، ويحتمل أن يكون من الثاني فيفضي الى اشتباه الانساب فلنسريم أولى ، ولانه وط في القبل فأرجب العدة كوط الشبهه ولانه لم وط الصفى الذي بمكن منه الوط و ( والشرط الثاني) أن تترب من الزنا قاله قنادة وإرحاق وأبوعبيد ، وقال أبوحنيفة وما الله والشاني لا يشترط ذلك لما روي أن عرضرب رجلا وابرأة في الزنا وحوص أن يجمع بينها عابى الرجل ، وروي أن رجلا سأل أبن عباس عن نكاح الزانية نقال : يجوز أر أيت لو سرق من كرم ثم ابناعه أكان يجوز ?

الله سبحانه و تعالى نقبل قوله فيه كما لو ادعى مخافة المنت، ومتى تزوج الامة ثم ذكر أنه كان موسراً حال انتكاح فرق بينها لانه أقر بفساد نكاحه وهكذا ان أقر أنه لم يكن يخشى المنت فان كان قبل الدخول فصدقه السيد فلا مهر وان كذبه فله نصف المهر لانه يدعي صحة النكاح والاصل معه وان كان بعد الدخول فعليه المسمى جميعه ، فان كان مهر المثل أكثر من المسمى فعلى قول من أوجب بهر المثل في النكاح الفاسد يازمه مهر لاقراره به وان كان المسمى أكثر وجب وللديد أن لا يصدق، فيا قال فيكون له من المهر ما يجب في النكاح الفاسد وهل ذلك المسمى أو مهر المثل محال روايتين

ومسئلة ﴾ (فان تزوجها وفيه الشرطان ثم أيسر أو نكح حرة فهل يبطل نكاح الامة ؟على روايتين)
أما إذا أيسر فظاهر المذهب أنه لا ينفسخ نكاح الامة وهو الذي ذكره الحرقي وهو مذهب
الشافي وفيه رواية أنه يفسد مكاح الامة وهو قول المزني لانه أيسح للحاجة فان زالت الحاجة لم يجز
استدامته كن أبيح له أكل الميتة للضرورة فاذا وجد الحلال لم يستدمه

ولنا أن فقد الطول أحد شرطى اباحة نكاح الامة فلم يعتبر استدامته لخوف العنت ، ويذارق أكل الميتة فان أكام بعد القدرة ابتدأ الاكل وهذا لا يبتدي. انكاح أنما يستديمه والاستدامة للنكاح تخالف ابتداء، بدليل أن العدة والردة وامن العنت يممن ابتداء، دون استدامته

(نصل) فان تزوج على الامة حرة صح وفي بطلان نكاح الامة روايتان

له » وقوله « التوبة تمحو الحربة » ودوي أن مر ثدا دخل مكة فرأى امراً و فاحرة يقال لها عناق فلدعته الى نفسها فلم بجبها فلما قدم المدينة سأل رسول الله وتشكيلي فقال أذكح عناقا ؟ فلم بجبه فأنزل الله تعالى ( الزافي لا ينكح إلا زانية او مشركة و لا نية لاينكحها الازان او مشرك ) فدعاء رسول الله وتشكيل فلا عليه الآية وقال ولا تكمها ولانها إذا كانت مقيمة على الزالم يأون ان تلحق به ولد غيره وتفسد فراشه ، فاما حديث عمر فالظاهر انه استنامها وحدث ابن عاس ليس فيه ببان ولا تعرض له لحلى النزاع ، إذا ثبت هذا فانعدة الزانية كمه ة الطافة لانه استبراء لحرة فأشبه عدة الموطوءة بشبهة وحكى ابن ابي عوسى أنها تستبرا عيفه لانه ابس من نكاح ولا شهة نكاح اشبه استبراء أم الولد اذا عتقت ، وأماالتوبة فهي لاستغفار والندم و لافلاع عر الذنب كالتوبة من ساثر الذنوب و روي عن ابن عمر أنه قبل له كيب تعرف توبتها ? قال بريدها على ذلك فان مناوعته الم أن وان أبت فقد تابت فصار أحمد الى قول ابن عر تماعا له ، والصحح الاول فانه لا ينقي لم أن ولو. كان في تعليمها القرآن في كيف يحل في مراودتها على الزنا ؟ ثم لا بأمن ان اجانه الى ذلك أن تعو ولو. كان في تعليمها القرآن في كيف يحل في مراودتها على الزنا ؟ ثم لا بأمن ان اجانه الى ذلك أن تعود الى سائر الذوب وفي حق سائر الناس وبالذبا الى المعصية فلا يحل النعوض لمثر هذا الوجه في مراودتها على الزنا ؟ ثم لا بأمن ان اجانه الى ذلك أن تعود الى سائر الاحكام على غير هذا الوجه في خدلك يكون هذا .

<sup>(</sup>احداهما) لا يبطل وهو قول سعيد بن المسيّب وعطاء و"شافعي وأصحاب الرأي ورويمعنى ذلك عن على رضى الله عنسه .

<sup>(</sup>والثانية) ينفسخ نكاح الامة وهو قول ابن عباس ومسروق واسحاق والمزني ، ووجه الروايتين ما تقدم في المسئلة قبلها وقال النخمي ان كان له من الامة ولد لم يفارقها والا فارقها ولا يصح لان ما كان مبطلا التكاح في غير ذات الولد ابطله في ذات الولد كسائر مبطلاته ولان ولده منها علوك لسيدها ونفقته عليه ، وقد استدل على بقاء النكاح بما روي عن على كرم الله وجهه أنه قال اذا تزوج الحرة على الامة قسم للحرة ليلتين وللامة ليلة ولانه لو بطل بنكاح الحرة لبطل بالقدرة علية فان القدرة على المبدل كاستماله بدليل الماء مع النراب

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ ( وان تزوج حرة وأمة فلم تعف ولم يجد طولا لحرة أخرى فهـل له نكاح أمة أخرى ? على روايين )

اختلفت الرواية عن أحمد رحمه الله في إباحة أكبر من أمة اذالم تعفه فعنه أنه قال اذاخشي المنت تزوج أربعاً إذا لم يصبر كيف يصنم ?وهذا قول الزهري والحارث العكلي ومالك وأصحاب الرأي وعنه أنه قال لا يعجبني ان ينزوج الا امة واحدة يذهب الى حديث ابن عباس قال الحر لا ينزوج من الاماء الاواحدة وقرأ (ذلك لمن خشي العنت منكم) وبه قال قتادة والشافعي وابن الذركان من له زوجة يمكنه وطؤها لا يخاف

( فصل ) وإذا وجد الشرطان حل نكاحها للزاني وغره في قول أكثر أهل العلم منهم أبربكر وعمر وابنه وابن عباس وجابر بن زيد وعطاء والحسن وعكرمة والزهري والثوري والشاني وابن المنذر وأصحاب الرأي وروي عن ابن مسعود والبرا. بن عازب وعائشة أنها لا نحل للزاني محال قالوا لا نزالان زانبين مااجتمعا لعموم الآية والحبر ويحتمل أنهم أرادوا بذلك ما كان قبل التوبة أو قبل استبرائها فيكون كقولنا ، فأما تحريبها على الاطلاق فلا يصح لقول الله تعالى ( وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا باموالكم ) ولانها محالة اله بر از ني فحلت له كفرها

( فصل ) وان زنت أمرأة رجل أو زنى زوجها لم يناسخ النكاح دواء كان قبل الدخول أو بعده في قول عامة أهل الدلم وبذلك قال مجاهد وعطا. والنخبي والثوري والشانبي واسحاق وأصحاب الرأي وعن جابر بن عبد الله أن المرأة إذا زنت ينرق بينها وليس لها شيء وكذلك ووي عن الحسن وعن علي رضي الله عنه أنه فرق ببن رجل وامرأله زنى قبل الدخول بها واحتج لهم بانه لو قذنها ولاعتها بانت منه لتحقيقه الزنا عليها فدل على أن الزنا يبينها

ولنا أن دعواه الزناعليها لا يعينها ولو كان النه كاح ينف ج به لا نفسخ بمجرد دوواء كالرضاع ولا بها معصية لا تخرج عن الاسلام فأشبهت السرقة فاما العمان فأنه يتنضي الفسخ بدون لزنا بدايل أنها اذا لاعنته فقد قابلته فلم يثبت زناها واذاك أوجب النبي وكيالي الحد على من قذفها رالفسخ واقع

المنت، ووجه الاولى قوله تعالى (ومن لم يستطع منكم طولا )الا يةوهذا داخل في عمومها ولانه عادم للطول خائف للمنت فجاز له نكاح امة كالاولى، وقولهم لايخشى العنت قلنا الكلام فيمن يخشاه وقول ابن عباس يحمل على من لم يخش العنت وكذلك الرواية الاخرى عن أحمد، فانكان تحته حرة لم تمفه نفيها الروايتان أيضاً مثل نكاح الامة ذكرهما أبو الخطاب اذا لم تمفه الامة لما ذكرنا، فانكانت الحرة تمفه فلا خلاف في تحريم نكاح الامة الاخرى، فان نكح امتين في عقد وهو يستعف بواحدة فنكاحها باطل لانه يبطل في احداهما وليست باولى من الاخرى فبطل كما لو جم بين اختين

﴿ سَنَّاةً ﴾ ( قال الحرقي وله ان يتزوج من الاماه اربَّما أَذَاكَانَ الشَّرَطَانَ فيه قائمين )لما ذكرنا ﴿ مَسْئَلَةً ﴾ ( وللعبد نكاح الامة وانفقد فيه الشرطان) لانه مساولها فلم يعتبر فيه هذان الشرطان كالحر مع الحرة وله فكاح أمتين مماووا حدة بعد واحدة لان خشية العنت غير مشروطة فيه

﴿ مَسْئَلًا ﴾ (وهل أه ان ينكحها على حرة على روا يتين أ)

(احداهما )له ذلك وهو قول مالك والشافعي لأنها مسايية له فلم يشترط لصعحة نسكاحها عدم الحرة كالحر مع الحرة ولانه لو اشترط عدم الحرة لاشترط عدم القدرة عليها كما في حق الحر (والثانية)لا يجوز وهو قول أصحاب الرأي لانه يروى عن سعيد بن المسيب انه قال تتكح الحرة على الامة ولانتكح الامة على الحرة ولانه مالك لبضع حرة فلم يكن له ان يتزوج المة كالحرة

ولسكن احمد استحب الرجل مفارقة امرأته إذا زنت وقال لا أرى أن يمسك مثل هذه وذاك أنه لا يؤمن أن تفسد قراشه وتلحق به ولها ايس منه ، قال ابن المنذر امل من كره هذه المرأة إما كرهها على يؤمن أن تفسد قراشه وتلحق به ولها ايس منه ، قال ابن المنذر امل من كره هذه المرأة إما كوها على غير وجه التحريم فيكون مثل قول أحمد هذا ، قال أحمد ولا يطوها حتى يستبر ثها بالاث حبض وذاك لما روى ويغم بن ثابت قال سمعت رسول الله وتخيلية يقول بوم - نين و لا محل لامري و يؤمن بالله واليوم الآخر يسقي ماه ، فررع غيره » يعني اتبان الحبالي ولأنها ربا تأني بوله من الزنا فينسب البه والاولى أنه يكني استبراؤها بالميضة الواحدة لانها تكني في استبراء الأماء وفي أم الواد إذا عتمت به ولد إلى منه سيدها أو باعتاق سيدها فيكني مهنا والميصوص ههنا ، جرد الاستبر ، وقد حصل مجيضة فيكنني بها قال ابن مسعود أكره أن أطأ أمتي وقد بنت وروي مالك عن يحبى بن سعيد من سعيد بن المسيب قال ابن عبدالبرهذا مجمع على تحريمة وكان أنه كان ينهى أن يطأ الرجل أمته وفي بطنها وقد جنين لذيره ، قال ابن عبدالبرهذا مجمع على تحريمة وكان ابن عباس يرخس في وطه الامة الفاجرة وروي ذلك عن سعيد بن المسيب ولعل من كره ذلك ابن عباس يرخس في وطه الامة الفاجرة وروي ذلك عن سعيد بن المسيب ولعل من كره ذلك ابن عباس يرخس في وطه الامة الفاجرة وروي ذلك عن سعيد بن المسيب ولعل من كره ذلك من سعيد بن المسيب ولعل من كره ذلك متفقين وافة أعلم .

﴿ مسئلة ﴾ ( وأن جم بينها في المقد جاز)

لان كل واحدة منهما يجوز افرادها في العقد فجاز الجمر بينهما كالاً متين هذا اذا قانا ليست حرية الزوج شرطاً فى نكاح الحرة، ويتخرج ان لايجوزياء على قو له لايجوزنكاح الامةعلى حرة ولانه لايجوز نكاح الامةعلى الحرة عليه الجمع بينهما كالاً ختين

﴿ مسئلة ﴾ (وليس للعبد نكاح سيدته)

قال ابن المنذر أجمع أهل العلم على ان نكاح الرأة عبدها باطللان أحكام الملك والنكاح تتناقض اذ ملكها اياه يقتضي وجوب نفقته عليها وسفره بسفرها وطاعته إياها، ونكاحه إياها يوجب عكس ذلك فيتنافيان ولماروى الاثرم باسناده عن أبي الزبير عن جابر انه سأله عن السد يشكح سيدته فقال جاءت امرأة الى عمر بن الحطاب ونحن بالجابية وقد نكحت عبدها فانتهرها عمر وهم أن يرجها وقال لايحل لك

(مسئلة) (وليس للحر أن يُنزوج امنه)

لان ملك الرقبة يفيد ملك المنفعة واباحة البضع فلا يجتمع معه عقد أضف منه ولا يجوزان يتزوج المة له فيها ملك ولا يتزوج مكانبته لانها بملوكته

( مسئلة ) (ولايجوز للحر أن يتزوج أمة أبنه لأن له فيهاشبهة ملك)

وهذا قول أهل الحجاز وقال أهل العراق له ذلك لأنها ليست مملوكة له ولا تعنق باعتاقه أياها

﴿ مَسْلَةً ﴾ قال ( ومن خطب امرأة فلم تسكن اليه فلغيره خطبتها )

الخطبة بالكسر خطبة الرجل المرأة لينكحها والخطبة بالضم هي حمد الله والنشهد ولا يخلو حال المخطوبة من ثلاثة أقسام :

(القدم الباني) أن ترده أو لاتركن اليه فهذه يجوز خطبتها لما روت فاطمة بنت قيس أنها أتت النبي عَلَيْكُ وَاما معاوية وأبا جهم خطباها فقال مول الله وَلَيْكُ وَاما معاوية نصعلوك لامال واما أبر جهم فلا يضع عصاء عن عانقه انكمي أسامة بن زبد ، متدق عليه فخطبها النبي وَلَيْكُ بعد إخبارها إباه بخطبة معادية وأبي جهم لها ، ولان نحرم خطبتها على هذا الوجه اضرار بها فابه لابشاء أحد أن

ولنا قول النبي عَلَيْظِيَّةُ ﴿ انت ومالك لابيك ﴾ ولانه لو ملك جزءاً من أمة لم يصح نكاحه لما فما في مضافة بجملتها شرعاً أولى بالتحريم وكذلك لا يجوز للعبد نكاح امة سيده أوسيد تهمع ماذكر فامن الحلاف (فصل) ويجوز للعبد نكاح امة ابنه لان الرق قطع ولايته عن ابنه وماله وهذا لا بلى ماله ولا نكاحه ولا يرث أحدها صاحبه فهو كالاً جنبى منه

(فصل) وللابن نكاح امة أبيه لانه لاملك له فيها ولاشبهة ملك فاشبه الاجنبي وكدالك سائر القرابات ويجوز للرجل ان يروج ابنته لمملوكه، وإذا مات الاب فورت احد الزوجين صاحبه أوجزء آمنه انفسخ الذكاح وكذلك ان ملكه أو جزءاً منه بنير الارث لانعلم نيه خلافاً الا ان الحسن قال اذا اشترى امرأته للعنق فاعتقبا حين ملكها فهما على نكاحهما ولإيصح لأنهما متنافيان فلا يجتمعان قليلا ولا كثيراً بمجرد الملك لها انفسخ نكاحها سابقاً على عتقها

فصل) وان اشترى الحرزوجته أوجزءاً منها ملك بغير الشراء انفسخ تكاحها وكذلك ان ملكت المرأة زوجها أو جزءاً منه ولا نعلم في ذلك اختلافاً لما ذكر ناه، وان اشتراها ابنه فعلى وجهين (احدها) ينفسخ النكاح لان ملك الابن كملك في اسقاط الحدو حرمة الاستيلاء فكان كملك في ابطال النكاح (والثاني) لا يبعثل لانه لا يملك الابن فلم يبطل نكاحه كالاجنبي

( فصل ) واذاملُكَ المر أنزوجها أو بعضه فانفسخ نسكاحها فليس ذلك طلاقاً فتي اعتقته ثم

عنم المرأة النكاح الا منعها بخطبته إياها وكذاك لو عرض لها في عدتها بالحطبة فقال لانفوتيني بنفسك وأشباه هذا لم تحرم خطبتها لان في قصة فاطمة أن النبى ﴿ لَيُطَلِّنُهُ قَالَ لَمَا ﴿ لَاتَفُوتِينَا بِنفسَكُ ﴾ ولم ينكر خطبة ابي جهم ومعاوية لما

وذكر ابن عبد البر أن ابن وهب روى باسناده عن الحارث بن سعد بن أبي ديان أن جر بن الحمال خطب امرأة على جربر بن عبد الله وعلى مروان بن الحكم وعلى عبد الله بن حر فدخل على المرأة وهي جالسة في بيتها فقال عمر ان جزير بن عبد الله يخطب وهو سيداً هل المشرق ، ومروان يخطب وهو سيد شباب قربش ، وعبد الله بن عر وهو من قد علمتم ، وحر بن الحطاب فكشنت المرأة الستر فقالت أجاد أمير المؤمنين ، فقال نمم ? فقالت فقد أنكحت أمير المؤمنين فأ بكوره فهذا حمر قد خطب على واحد بعد واحد قبل أن يعلم ما قول المرأة في الاول

(القسم الثالث) أن يوجد من المرأة مابدل على الرخى والدكون تعريضاً لانصر بحا كقولها ماأنت الارضى وما عنك رغبة فهذه في حكم القدم الاول لا يحل الهيره خطبتها هذا ظاهر كلام الحرقي وظاهر كلام احد فاله قال اذا ركن بعضهم الى بعض فلا يحل لأحد أز يخطب والركون يستدل عليه با تعريض تارة و التصريح أخرى . وقل القاضى ظاهر كلام احد أباحة خطبتها وهو مذهب الشافعي في الجديد لحديث فاضة حيث خطبها النبي وكالي وزعوا أن الظاهر من كلامها ركونها الى احدهما واستدل القاضى بخطبته لها قبل سؤالها هل وجد منها مادل على الرضى أولا ?

تُروجها لم تحتسب بتطليقة وبهذا قال الحسكم وحماد ومالك والشافعي وابن المتذر واسحاق وقال الحسن والزهري وقنادة والاوزاعي تحتسب هي بتطليقة ولا يصح لانه لم يلفظ بطلاق صربح ولا كناية وانافسخ النسكاح بوجودما ينافيه فأشبه انفساخه باسلام أحدهما

( فصل ) ولو ملك الرجل بعض زوجته انفسخ نكاحها وحرم وطؤها في قول عامة المفتين حتى يستخلصها فيحل له وطؤها بملك البمين وروي عن قنادة آنه لم يزده ملكه فيها الافريا وليس بصحيح لان النكاح لايبقي في بعضها وملكه لم يتم عليها ولا يثبت الحل فيما لايملكه ولا نكاح فيه

واذا عقد النكاح على اخته وأجنبية ما بان يكون لرم أخت وابنة ثم احداهما رضية العيزوج واذا عقد النكاح على اخته وأجنبية ما بان يكون لرم أخت وابنة ثم احداهما رضية العيزوج فيقول له زوجتكهما فيقبل ذلك فالمنصوص صحة نكاح الاجنبية فيا ذكره الخرقي ونص فيمن نزوج حرة وامة أنه يثبت اكاح الحرة ويفارق الامة وذكر شيخافيه روايتين احداهما فيسدفيهما وهو أحد قولي الشافعي واختاره ابو بكر لانه عقد واحد جمع حلالا وحراما فلم يصح كما لو جمع بين اختين والله والنانية يصح في الحرة وهو أظهر الروايتين وهو قول مالك والثوري وأصحاب الرأي لانها محل قابل

ولتا حموم قوله عليه السلام 3 لايخباب أحدكم على خطبة أخيه ¢ ولا نه وجدمنها مادل على الرضى به ومكونها اليه تحرمت خطبتها كا لو صرحت بذلك وأما حديث فاطمة الاحجة لهم فيه فان فيه ما يدل على أنها لم تركن الى واحدمنهما من وجين

(أحدهما) ان النبي وَيُعَلِينِهِ قدكان قال لها د لانسبقيني بنفسك \_ , في الفظ \_ لانفوتيني بنفسك \_ وفي رواية \_ اذا حلت فا ذنيني > فلم تكن لنفتات بالاجابة قبل أن تؤذن رمول الله وَيُعَلِينَهُ

و ( النائي ) أنها ذكرت ذلك لرسول الله و المستشيرة له فيهما أو في العدول عنهما لم غيرهما وليس في الاستشارة دليل على ترجيح أحد الامرين ولا ميل الى أحدهما على أنها اندا ذكرت ذلك النبي وتشكيل المربين ولا ميل الى أحدهما على أنها اندا ذكرت ذلك عبرى ردها النبي وتشكيل المربين المربيما المربيما المربيما المول المربيما المربيم المربيم المربيما المربيما المربيما المربيما المربيما المربيما المربيما المربيما المربيم المربيم المربيما المربيم المربيم المربيما المربيما المربيم المرب

( نصل ) والتعويل في الردو الاجارة على الولي إن كانت مجبرة وعليها ان لم نكن مجبرة لابها أحق بنفسها من وليها ولو أجاب هو ودغبت عن النكاح كان الامر أصها، وإن إجاب وليها فرضيت فهو كاجابتها وإن سخطت فلاحكم لاجابته لان الحق لها، ولو أجاب الولي في حق الجبرة فكرهت الجاب واختارت غيره سقط حكم اجابة وليها لكون اختيارها مقدما على اختياره، وان كرهته ولم تجز سواه

للنكاح وأضيف اليها عقد صادر من أهله لم يجتمع معها فيه مثابها فصح كالو انفردت به وفارق العقد على الاختين لانه لامزية لاحداهما على الأخرى وهاهناقد تعينت التي بطل النكاح فيها فعلي هذا القول يكون لما من المسمى وأصل هذين الوجهين اذا لما من المسمى وأصل هذين الوجهين اذا تروج امرأتين يجوز له تكاحها بمهر واحد هل يكون بينهما على قدر صداقهما أو نصفين ? على وجهين يأتى ذكرهما انشاء الله تمالى

( فصل ) ولو تزوج بهودية ومجوسية أو محلة أو محرمة في عقد واحد فسد في المجوسية والمحرمة وفي الاخرى وجهان وان نكح أدبع حرائر وأمة فسد في الامة وفي الحرائر وجهان وان نكح العبد حرتين وأمة بطل نكاح الجميع وائب تزوج امرأة وابنتها فسد فيهما لان الجمع بينهما محرم فلا يصح فيهما كالاختين

﴿مسئلة﴾ ( وكل من حرم نكاحها حرم وطؤها بملك اليمين الا إماء أهل الكتاب )

الـكلام في هذه المسئلة في فصلين(أحدهما) ان أهل الـكتاب حلال وهذا قول عامة أهل العلمالا الحسن فانه كرحه لان الامة الكتابية يحرم نـكاحها فحرم التسري بهاكالمجوسية

و لنا قول الله تمالى( الاعلى أزواجهم أو ماملكت أيمامهم فانهم غير ملومين) ولانها بمن على ذكاح حرائرهم فحل له النسري بها كالمسلمة فأما نكاحها فيحرم لانه فيه ارقاق ولدهوا بقاؤ مع كافرة بخلاف

فينبغي أن يسقط حكم الاجابة أبضا لانه قد أمر باستشرارها فلا ينبغي له أن يكرهها على مالا رضاه ، وأن أجابته ثم رجعت عن الاجابة رسخطته زال حكم الاجابة لازلها الرجوع ، وكذلك اذا رجم الولي المجبر عن الاجابة زال حكمها لان له النظر في أمر موليته مالم يقم العقد ، وإن لم ترجع هي ولا وليها ولكن ثرك الخالم الخطبة أو أذن فيها جازت خطبتها لما روي في حديث بن عمر عن النبي علي النبي علي النبي علي النبي عليها أخيه حتى يأذن له أو يترك ، رواه البخاري

وخطبة الرجل على خطبة أخيه في موضع النهي محرمة. قال احمد لا بحل لاحدان بخطب في هذه الحال ، وقال ا برجعفر العكبري هي مكروهة غير محرمة وهذا نهى تأديب لا تحريم

ولنا ظاهر النهي فان منتضاه التحريم ولانه نهي عن الاضرار بالآ دي المصوم فكان على التحريم كالهي عن أكل ماله وسفك دمه فان فعل فنكاء صحيح نص عليه احمد فقال لايفرق بنهما وهومذهب الشانعي، وروي عن ما في ودارد أنه لا يصحره و قياس قول أبي بكر لانه قال في البيم على بيم أخيه هو باطل وهذا في معناه ووجهه أنه فكاح منهى عنه فكان باطلاك نكاح الشفار

ولنا أن الحرم لم يفارق المتد فلم يؤثر فيه كالموصرح بالخطبة في العدة

( فصل ) ولا يكره الولي الرجوع عن الإجابة إذا رأى المصلحة لها في ذاك لان احق لها وهو ناتب عنها في النظر لها فلا يكره له الرجوع الذي رأى المصلحة فيه كا لو ساوم في بيع دارها تم تبين

التسري (الفصل الناني) ان من حرم نكاح حرائرهم من الجوسيات وسائر الكوافر سوى أهل أهل الكتاب لا يباح وط، الاماه منهن علك الحين في قول أكثر أهل الهم منهم الزهري وسيد بن جبير والاوزاعي والثوري وأبوحنيفة ومالك والشافي قال ابن عد البرعلى هذا جماعة فتها الامساد وجبهور العلماء وما خالفه فشذوذ لا يعد خلافاً ولم يبلغنا إباحة ذلك الاعن طاوس لقوله تعالى (والحسنات من النساء الا ماملك أيمانكم) وقوله (والذينهم لغروجهم حافظون الاعلى أزواجهم أو ماملك اعانهم )الآية وروى أبو سبيد ان رسول القصل الله عليه وسلم يعتبوم خيربعنا قبل أو طاس فأصابوالهم من المشركين فأنزل الله عز وجل في ذلك (والحسات من النساء الا ماملك أيمانكم) قال فهن من المشركين فأنزل الله عز وجل في ذلك (والحسات من النساء الا ماملك أيمانكم) قال فهن تضم ولا ذات حليل على عضريف ومنه ان رسول الله عليه على سبايا أوطاس و لا توطأ حامل حتى تضم ولا ذات حليل على عصر النبي والمها أبر داود وهذا صحيح وهم عبدة الاوثان وهذا ظاهر من كفارالعرب وهم عبدة الاوثان وقل فل يكونوا يرون تم يمين قدك ولا نقل عن النبي والمن أكثر سباياهم من كفارالعرب وهم عبدة الاوثان وقد من أبو بكر إلى سلمة بن الاكوم امراة من بعض السبي خلي تحربهن ولا أمر الصحابة باجتنابهن وقل دفر أبو بكر إلى سلمة بن الاكوم امراة من بعض السبي خلي تحربهن ولا أمر الصحابة باجتنابهن وقل وكذاك غيرها من المحابة وأم محدين الحنية من صبي منية وأخذ الصحابة سبايا قلوس وهم وكذاك غيرها من المحابة وأم محدين الحنية من صبي بني حنيفة وأخذ الصحابة سبايا قلوس وه

له المصلحة في تركما ولايكره لها أيضا الرجوع إذا كرهت الحاطب لانه عقد عمري يدوم الضروفيه وكان له المصلحة في تركما والايكره لها أيضا الرجوع عن ذلك الحير غرض كره لمفيه من اخلاف الوعد والرجوع عن القول ولم يحرم لان الحق بعد لم يلزمهما كن سام سلعة ثم بداله الا يسعها

( فصل ) قانكان الحاطب الاول ذميالم تحرم الخطبة على خطبة انصعاره احدفقال لا يخطب على خطبة أخيه ولا يسارم على سوم أخيه أنما هو للمسلمين ولو خطب على خطبة يهودي أو نصرائي أو استام على سومهم لم يكن داخلا في ذلك لا نهم ايسو اباخرة المسلمين وقال ابن عبدالبر لا يجوز أيضا لان هذا خرج مخرج الفالب لا لتخصيص المسلم به

ولنا أن لفظ النهي خاص في المسلمين والحاق غيره به انما يصحادًا كان مثله وايس الذي كالمسلم ولا حرمته كحرمته ، ولذلك لم تجب إجابتهم في دعوة الوليمة وشحوها وقوله خرج مخرج الغالب قلنا متى كاز في المحصوص بالذكر معنى بصح أن يعتبر في الحكم لم يجز حدّفه ولا تعدية الحسكم بدونه ، واللاخرة الاسلامية تأثير في وجوب الاحترام وزيادة الاحتياط في رعاية حقوقه و حفظ قابه واستبقاء مودته فلا يجوز خلاف ذلك والله أنلم

و مسئلة ﴾ قال (ولو عرض لهما وهي في العدة بأن يقول آيي في مثلث لراغب ، وان قضي شيء كان وما أشبهه من الكلام مما يدلها على رغبته فيها فلا بأس اذا لم يصرح)

وجملة ذاك أنالمتدات على ثلاثة أضرب معتدة منوفاة أو طلاق ثلاث أو فريح لنحريمها على

محوس الم ببلفنا أنهم اجتنبوهن وهذا ظاهر في إباحتهن لولا اتفاق سائر أهل العلم على خلافه وقد أجبت عن حديث أبي سعيد بأجربة منها أنه يحتمل أنهن أسلمن كذلك روي عن أحمد حين سأله محمد بن الحسكم قال قات لا بي عبد الله اليس كانواعبدة أرثاز قال لاأدري كانوا أسلموا أو لا وقال ان عبدالبر إباحة وطانهن منسوخة بتوله تعالى ( ولا تنكحوا المشركات حتى بؤمن )

( فصل ) قال رحمه الله ولا يحل نسكاح خنى مشكل حتى يدين أمره أمس عليه في رواية الميه و و كره ابو اسحاق مذهبا الشافعي وذاك لأنه لم بتحقق وجود ما ببيسح له النكاح فلم يعج له كالو اشتبهت عليه أخته بنسوة ولانه قد اشده المباح بالحظاور في حقه فحرم لما ذكرنا وقال الخرقي إذا قان أنا رجل لم يمنع من نسكاح النساء ولم بكن له أن ينكح بغير ذاك بعد وان قال أنا امرأة لم ينكح إلا رجلا رذلك لانه لا يخلو من أن يكون رجلا أو امرأة قال الله تفالى ( وانه خلق الزوجين الذكر والانثى ) وقال تعالى ( وبث منهما رجالا كثيراً ع نساء ) ونيس ثم خلق ثالث قاذا كان مشكلا لم ينام فيه علامات الرجال ولا النساء فقد اختلف فيه أصحابنا واختار الحرقي أنه يرجم الى قوله قال ذكر أنه رجل وانه عبل طبعه الى وانه و بان و كرانه امرأة عبل الى طبعه الى و اله و بان و كرانه امرأة عبل الى طبعه الى

رُوجها فا فله بخرضاع أو لعان ونحبه مما لانحل بعده لرُوحها فهذه بجو زالته بض بخطبتها بعدتها انول الله تعالى ( ولاجناح عليكم فيا عرضم به من خطبة النساه ) ولما روت فاطمة ثمت قيس أرالني وتتاليق قال لها لما خلة الموقع المرادة واذا حلت آذيني ربي الفظ لا تستقيني بنفسك . و في الفظ لا تفوتيا بنفسك ، و مي الفظ لا تفوتيا بنفسك ، وعدا تعريض مخطبتها في عدتها ولا يجوز التصريح لان اقد تعالى لما خص التعريض بالاناحة دل على عربيم التصريح ولان التصريح لا يحتمل غير النكاح فلا يؤمن أن يحملها الح ص عليه على الاخبار بانقضاء على التعريض مخلافه

( النسمُ الثاني ) الرجعية فلابحل لاحد التعريض بخطيتها ولا التصريح لانها في حكم الزوجات في ماب نكاحه

(القسم الثاني) بلأن محل لزوجها نكاحها كالمحتلمة والبائن بنسخ لفيبة أواعسار ونحوه الزوجها التصريح مخطبتها والنعريض لأمهاساحة له نكاحها في عدمهافهي كفير المعتدة وهل بجوز لفيره التعريض بخطبتها الله وجهان والشاني فيه أيضا قولان (أحدهما) بجوز المموم الآية ولانها بائن فأشبهت المطلقة ثلاثا (والثاني) لا بجوز لان الزوج بالك أن يستبيحها فهي كالرجمية والمرأة في الجواب كالرجل في الحطبة في ما يحل ومحرم لان الخطبة المقد فلا مختلفان في حله وحرمته اذا ثبت عذا فالتعريض أن يقول أني في مثلك لراغب ورب راغب فيك

الرجال زوج رجلا لانه معنى لا يتوصل اليه إلا منجهته وايس فيه إيجاب حق إلى غيره فقبل قوله فيه كا يقبل قول المراة في حيضها وعديها وقد يعرف نفسه بميل طبعه الى أحد الصنفين وشهوته له فان الله تعالى أجرى العادات في الحيوانات بميل الذكر الى الاشى وميلها اليه وهذا الميل أمر في النفس والشهرة ولا يطلع عليه غيره وقد تعذرت علينا معرفة علاماته الظاهرة فيرجع فيه الى الامور الباطنة فيا مختص هو بحكه وأما الميراث والدية قان أقر على نفسه بما يقال ميراثه أو ديت قبل منهوان ادعى ما بزيد ذلك لم يقبل لانه منهم فيه فلا يقبل قوله على غيره وما كان من عباداته وسترته وغير ذلك فينبغي أن يقبل قوله فيه لانه حمكم ببنه وبين الله تعالى قال القاضي وبقبل قوله في الامامة وولاية النكاح وما لا يُثبت حقا على غيره واذا زوج امرأة ورجلا ثم عاد فقال خلاف قوله الاول لم يقبل قوله في المراح بغير الجدس الذي زوجه اولا لانه مكذب لنفسه ومدع ما يوجب الجسم بين تزويم الرجال والنساه .

﴿ مسئلة ﴾ ( قان تزوج امرأة فقال أنا امرأة انفسخ نكاحه ) لاقراره ببطلانه ولزمه نصف المهر إن كان قبل الدخول وجيمه ان كان بعده ولا يحل له بعد ذلك أن ينكح لانه أقر بقوله أنا رجل بتحريم الرجال واقر بقوله أنا امرأة بتحريم النساء

﴿ مَمَّاةً ﴾ ( وأن تزوج رجلًا ثم قال أنا رجل لم يقبل قوله في فسخ نكاحه) لانه لا حق عليه

وقال القاسم بن محد: النعريض أن يقول انك على الكرعة وافي فيك لراغب وان الله السائق اليك خيراً أو رزقا ، وقال الزهري أنت جياة وأنت مرغوب فيك ، وان قال لانسبقينا بنفسك أو لا تفوتينا بنفسك أو إذا حالت فآ ذنيني ونحو ذاك جاز ، قال مجاهد مات رجل وكانت امرأنه تتبع الجنازة نقال رجل لانسبقينا بنفسك فقالت سبقك غيرك ، وتجيبه المرأة ان قضى شيء كان و ما رغب عنك وما أشبه والتصريح هو الفظ الذي لا محتمل غير النكاح نحو أن يقول ذوجيني نفسك أو اذا انقضت عدتك تزوجتك و محتمل ان هذا معنى قوله تعالى ( لا تواعدوهن سراً ) فان الذكاح بسمى سراً قال الشاعر

فلن تطلبوا سرها لاني ولن تسلموها لازهادها

وقال الشاني السر الجاع، وأنشد لامري. القيس

ألا زهمت بسبامة القوم اننى كبرت وأن لا يحسن السر أشالي

ومواعدة السر أن يقول عندي جماع برضيك ونحوه وكذلك أن قال ربجماع برضيك ، فنمي عنه لما فيه من المحر والفحش والدناءة والسخف

( فصل) فان صرح بالخطبة أو عرض في دوضع بحرم التعريض ثم تزوجها بعد حلهاصح نكاحه وقال مالك يطلقها تطليقة ثم يتزوجها وهذا غير صحيح لان هذا المحرم لم يقارن العتد فلم يؤثرفيه كا في النكاح الثاني أو كا لو رآها متجردة ثم تزوجها

قاذا أزال نسكاحه فلامهر له لانه يقر أنه لا يستحته وسنوا. دخل أو لم يدخل ويحرم النسكاح بعد ذلك لما ذكرنا .

## باب انشروط في النكاح

وهي قسمان صحيح وقاسد قالصحبح ثرعان (أحدهما) يقتضيه المقد كتسليم المرأة اليه وتمليكه من الاستمتاع بها فهذا لا يؤثر في الفقد وجوده كمدمه (الثاني اشرطما تنتفع به المرأة كن يادة على مهرها أو نقد معين فهو صحيح يجب الوقاء به كالثمن في المبيم

﴿ مسئلة ﴾ ( فان شرط أن لا يخرجها من دارها أو الدها أو لا يتزوج عليها أو الا يتسرى فهو صحيح لازم فان وفي به ير إلا فلها ألفسخ )

يروي ذلك عن همر بن الخطاب وسعد بن أبي وقاص ومعادية وعرو بن الفاص رمني الله عنهم وبه قال شر ع وعمر بن عبدالعزبز وجابر بن ذيد وطادس والاوزاعي واسحاق وأبطل هذه الشهروط الزهري وقتادة وهشام بن عروة ومالك والليث والثوري والشاني وابن المنذر وأمحاب الرأي وقال أبو حنيفة والشاني يفسد المهر ولها مهر المثل واحتجوا بقول النبي وليسي الشرع لا يقتضيه وبقول النبي الله فهو ما طل وان كان ما ثة شرط ، وهذا ليس في كتاب الله لان الشرع لا يقتضيه وبقول النبي

( فصل) ويحرم على العبد نكاح سيدته . قال ابن المذفر أجم أهل العالم على أن نكاح المرأة عبدها باطل ، وروى الاثرم باسناده عن أبي الزبير قال سألت جابرا عن العبد بنكح سيدته فقال جالت أمرأة إلى عرب بن الحطاب ونحن بالجابية وتند نكحت عبدها فانتهرها هر وهم أن يرجها وقال لايحل على . ولان أحكام الذكاح مع أحكام الملك يتنافيان فان كل واحد منها بقنضي أن يكون الآخر بحكه يضافر بسفره ويقيم باقامته وينفق عليه فيتنافيان

( فصل ) وليس السيد أن يتزوج أمته لان ملك الرقبة يفيد ملك المنفعة وإباحة البضع فلا يجتمع معه عقد أضعف منه ولو ملك زوجته وهي أمة انفسخ نكاحها وكذاك لو ملكت المرأة زوجها انفسخ نكاحها ولا يتزوج مكاتبته لأنها تملوكته انفسخ نكاحها ولا يتزوج مكاتبته لأنها تملوكته ( فصل ) ولا يجوز العر أن يتزوج أمة ابنه لان له فيها شبهة وهذا تول أهل الحجاز وقال أهل العراق لهذاك لانها ليست مملوكة له ولا تعتق باعتاقه لها

ولنا قول النبي وَلِيَالِيْهِ و أَنت وماك لا يبك ، ولانه لو الى جزءاً مناءة لم يصح نكاحه لها فما هي مضافة اليه بجمائها شرعا اولى بالنحريم وكذلك لا يجوز العبد نكاح أم يده أو ميدته مع ماذكرنا من الحلاف ومجوز العبد أن يتزوج أمة ابنه لان الرق يقطع ولايته عنا يبه وماله ولمذا لا يلي ماله ولا نكاحه ولا يرث أحدهما صاحبه فهو كلاجنبي منه

( فصل ) وللان نكاح أمة أبيه لأنه لامك له نيها ولا شبهة مك فأشبه الاجبي وكذلك

والتسري والسفر ولان هذا شرط ايس من مصلحة العقد ولا مقتضاه ولم بين على التغليب والسراية فكان فاسداً كما لو شرط أن لا تسلم نفسها

ولناقول النبي عَلَيْكُو الأحق ماوفيم به الشروط ما احتجابم به الفروج والمعيد \_ وفي افظ \_ هان أحق الشروط أن توفوا به اما استحابة ولا يعرف لهم مخالف في عصرهم فكان اجباعا وروي شروطهم ولانه قول من سمينا من الصحابة ولا يعرف لهم مخالف في عصرهم فكان اجباعا وروي الاثرم بأسناده أن رجلا تزوج امرأة وشرط لها دارها تم أراد نقلها فخاصهوه إلى عرفقال لهاشرطها فقال الرجل اذا يطلقننا فقال عمر مقاطع الحقوق عند الشروط ولانه شرط له فيه منفعة ومقصودلا يمنع المقصود من التكاح فكان لإزماكا لو اشرطت زيادة في المهر أو غير نقد البلد وأما قوله صلى الله عليه وسلم «كل شرط ليس في كتاب الله فه واطل» أي ليس في حكم افة وشرعه وهذا مشروع قدد كرنا مادل على مشروعيته وعلى من تفي ذلك الدليل وقولم ان هذا محرم الحلال قلنا لا يحرم حلالا واعا يبت الهرأة خيار الفسخ ان لم يف لها به وقولهم ليس من مصلحة المقد ممنوع قانه من مصلحة المرأة واكن من مصلحة الماقد كان من مصلحة عقده كاشتراط الرحن والضنين ثم ببطل بالزيادة على مهر

سائر القرابات ويجوز أن يزوج الرجل ابنته المملوكة إذا قلنا ليست الحرية شرطا في الصحة ، ومتى مات الاب فورث أحد الزرجين صاحبه أو جزءاً منه انفسخ النكاح وكذلك ان ملكه أو جزءاً منه بغير الارث لا نعلم فيه خلافا الا أن الحسن قال إذا اشترى امرأته للعتق فأعتقها حين ملكها فها على نكاحهما. ولا يصح لانهما متنافيان فلا يجتمعان قليلا ولا كثيراً فبمجرد الملك لها انفسخ نكاحهما بقاعلى عتقها . وحكم المكانب يتزوج بنت سيده أوسيدته حكم العبد في أنه إذا مات سيده انفسخ نكاحه . وقال أصحاب الرأي النكاح بحاله لانها لا تملكه أما لها عاليه دين وليس بصحيح فان النبي ويتاليق قال د المكانب عبد ما بقي عليه دره ، ولانه لو زال الملك عنه لما عاد بعجزه كه لو أعتق

( فصل ) وإذا ملسكت المرأة زوجها أو بعضه فانفسخ نسكاحها فليس ذلك بطلاق فحنى أعتقته ثم نزوجها لمتحتسب عليه بتطليقة وسهدا قال الحسكم وحماد ومالك والشافعي وابن المنذر واسحاق وقال الحسن والزهري وتتسادة والاوزاعي هي تطليقه وليس يصحيح لانه لم يلفظ بطلاق صريح ولا كناية وانما انفسخ النكاح وجود ماينافيه فأشبه المساخه باسلام أحدهما أو ردته ولو ملك الرجل بمض زوجته انفسخ نكاحها وحرم وطؤها في قول عامة الفتين حتى يستخلصها فتحل له بملك المين وي عن قنادة انه قال لم يزده ملكه فيها الا قربا وليس بصحيح لان النكر لا يبقى في بعضها وماكه لم يتم عليها ولا يثبت الحل فيها لا يملكه ولا نكاح فيه

المثل وأذا ثبت أنه شرط لازم فلم يف به فلها الفسخ ولهذا قال عمر للذي قضي عليه بلزوم الشرطحين قال إذا يطلقننا. مقاطع الحقوق عند الشروط ولم يلتفت الى قوله ولانه شرط لازم في عقد فيثبت حق الفسخ في ترك الوفاء به كالرهن في البيم

﴿ مَسْئَلَةً ﴾ ( وان شرط لها طلاق ضربُّها فقال أبوالحطاب هو صحيح )

لانه شرط لا ينافي العقد ولها فيه فائدة فأشبه ما لو شرطت عليه أن لا يتزوج عليها قال شيخناولم أر هذا لغيره ويحتمل أنه باطل وهو الصحيح لما روى أبو هريرة قال هي النبي عَلَيْكَالِيَّةِ أَن تشرطالمر أَة طلاق أختها وفي لفظ أن النبي عَلَيْكَالِيَّةِ قال « لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفأ ما في صفحتها ولتنكح فان لها ما قدر لها » رواهما البخاري والنهي يقتضي فساد المنهيءنه لأنها شرطت عليه فسخ عقده وابطال حقه وحق أمرأته فلا يصح كما لو شرطت فسخ يعه وعلى قياس هذا ما لوشرطت عليه بيريع

﴿ سَنَّةَ ﴾ قال رضى الله عنه ( النَّمْ الثاني فاسد وهو ثلاثة أنواع (أحدها) ما يبطل النكاح وهو ثلاثة أشياء ( أحدها ) نكاح الشغاروهوأن يزوجه وليته علىأن يزوجه الآخر وليتهولا مهر بينها ) قبل انما سمى هذا النكاح شفاراً لقبحه تشبيها يرفع الكلبرجله ليبول في المتح يقال شفر الكلب إذا رفع رجله ليبول وحكي عن الاصمي أنه قال الشفار الرفع فكان كل وإحد منها رفع رجله للأخر

(الجزء السابم)

( فصل ) ولا يجوز الرجل وط، جاربة ابنه لان الله تعالى قال [ إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيائهم] وليست هذه زوجة له ولا مملوكته ولانه يحل لابنه وماؤها ولا تحل المرأة لرجلين قان وطنها فلا حد عليه ، نص عليه أحد ، وقال داود : يحد . وقال بعض الشانعية : ان كان ابنه وطنها حد لانها محرمة عليه على التأبيد

ولنا أن له فيها شبهة نقول النبي وَ النَّهِ الله والقيات والله الله والحد يدرأ بالشبهات ولان الاب لا يقتل بقتل ابنه والقصاص حق آدمي فاذا سقط بشبهة الملك فالحد الذي هو حق الله تعالى بطريق الاولى ولا به لا يقطع بسر أة ماله ولا يحد بقذفه فكذلك لا يحد بالزنا مجاريته فاذا ثبت هذا فأنها تحرم على الابن على التأبيد وان كان الابن قد وطنها حرمت عليهما على التأبيد، وإذا لم تعلق من الاب لم يزل المابن عها ولم يلزمه قيمتها، وقال أبو حنيفة المزمه ضهانها لانه أتلفها عليه وحرمه وطأها فأشبه مالو قباها

ولنا أنه لم يخرجها عن ملكه ولم تنقص قيمتها فأشبه مالو أرضها امرأته فانها تحرم على الابنولا يجب له ضانها وأن عاقت منه فالولد حر ياحق به النسب لانه من وطء لا يجب به الحد لاجل الشبهة فأشبه ولد الجارية المشتركة وتيمير الجارية أم ولد للاب. وقال الشانعي في أحد قوليه لا تصير أم ولد لانها غير مملوكة فأشبه ما لو وطي. جارية أجنبي بشبهة

عما يريد ولا تختلف الرواية عن أحمد في أن نكاح الشنار فاسد رواه عنه جماعة قال أحمد وروي عن عمر وزيد بن ثابت أنهما فرقا فيه وهو قول مالك والثاني واسحاق وحكي عن عطاء وعمرو بن دينان ومكحول والزهري والثوري أنه يصح وتفسد التسمية ويجب مهر المثل لان الفساد من قبل المهر لا يوجب فساد المقد كالوثروج على خر أوخرير وهذا كذلك

ولنا ما روى ابن عمر أن رسول الله والله الله عن عن الشنار منفق عليه وروى أبو هريرة مثله أخرجه مسلم وروى الاثرم باسناده عن عمران بن حصين أن رسول الله والله والله على الله عنه ولا أخرجه مسلم ولا أبيال ثول السلام ولا نه جمل كل واحد من المقدين سلفاً في الآخر فلم يصح كما لوقال بيني ثوبك على ان أبياك ثوبي قولهم ان فساده من قبل التسمية فلنا بل فساده من جهة أنه وقفه على شرط فاسد ولانه شرط تمليك البضع لنير الزوج فانه جمل تزويجه إياها مهراً اللاخرى فكا أنه ملكم إياه بشرط انتزاعه منه إذا ثبت هذا فلا فرق بين ان يقول على أن صداق كل واحدة منها بمنع الاخرى أو لم يقل ذلك وقال الشافي هو أن يقول ذلك ولا يسمى لكل واحدة صداقاً لما روى ابن عمر أن الذي على النتزوجني ابنتك عمر أن الذي على النتزوجني ابنتك ويكون بضع كل واحدة منها مهراً في الاخرى

(المغنى والشرح الكبر)

(77)

ولنا أنها علقت منه بحر لاجل المك فأشبهت الجارية المشتركة إذا كان موسراً ، قال أصحابنا ولايازم الاب قيمة الجارية ولاقيمة ولدها ولامهرها . وقال الشاني بازمه ذلك كله إذاحكم بأنها أم الدوهذا يبني على أصل وهو أن للاب أن يتملك من مال ولده ما شاء وانه ليس للان مطالبة أبيه بدين له عليه ولاقيمة ، تلف وعندهم بخلاف ذلك وهذا يذكر في وضم آخران شاء الله تعالى

( فصل) وأن وعلى، الأبن جارية أبيه عالما بتحريم ذلك فعليه الحد ولا يلحقه النسب ولاتصير به الجارية أم ولد لا ولا ملك له ولاشبهة ملك فأشبه وط. الاجنبية وكذلك سائر الافارب

( فصل ) وان وطي. الاب وابنه جارية الابن في ماهر واحد فأنت بولد أري القافة فألحق عن ألحقته به منهما رصارت أم ولد له كالوانفرد بوطئها وان ألحقته بهما لحق بهماوان أولدها احدهما يعد الا تخر فهي ام ولد للاول منهما خاصة لاتها بولادتهامنه صارت له ام ولد لانفراده بايلادها فلا تنقل بعد ذلك ألى غيره لان ام الواد لا ينتقل الملك فيها الى غير مالكها

وقد نقل عن أحمد في رجل وقم على جارية ابنه قان كان الاب قابضًا لها ولم يكن الابن رطئها فأحباها الاب فالولد وأله والجارية له وايس للابن قيها شيء، قال القاضي ظاهر هذا ان الابن انكان وطئها لم نصر أم ولد اللاب لانه يحرم عليه وطؤها وأخذها فنكرن قد علقت بمناوك وان كان الاب قبضها ولم يكن الاين وطنها ملسكها لان للاب أن يأخذ من مال ولده ما زاد على قدر نفقته ولم تعلق به حاجته نيتملكه

ولنا ماروى ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن الشفار والشفار أن يزوج الرجل أبنته على أن يزوجه الآخر ابنته وليس بينهما صداق هذا لفظ الحديث الصحيح المتفق عليه وفي حديث أبي هريرة والشغار ان يقول الرجل لارجل زوجني بنتك وأزوجك ابنتي وزوجني أختك وأزوجك أختى رواه مسلم وهذا يجب تقديمه لصحته وعلى أنه قد أمكن الجمع بينها بأن يعمل بالجميع ويفسد النكاح باي ذلك كان ولانه إذا شرط في نكاح إحداهما تزويج الاخرى فقد جال بضع كل وأحدة منهما صداق الآخري ففسدكا لو لفظ

(فصل) فان سميا مع ذلك مهراً فقال زوجتك ابنتي على أن تزوجني ابنتك ومهركل واحدة منهما مائة أو مهر ابنتي مائة ومهر ابنتك خسون أو أقل او أكثر فالمنصوص عن أحمد ضحته وهو قول الشافعي ال تقدم من حديث ابن عمر وكانه قد سمي صداقاً فصح كما لولم يشرط ذلك وقال الحرقي لايمح لحديث أبي هريرة ولما روى أبوداود عن الاعرج أن المباس بن عبد الله ابن العباس أنكح عبد الرحمن بن الحكم ابنته وأنكحه عبدالرحمن ابنته وكاما جملا صداقا فكتب معاوية الىمروان فامره أن يغرق بينهما وقال في كتابه هذا الشفار الذي نهى عنه رسول الله ﷺ ولأنه شرط نكاح إحداها لتكاح الاخرى فلم يصح كما لولم يسميا صداقاً يحققه أن عدم التسبية ليس يمفسد المقد بدليل

## ﴿ باب نكاح أهل الشرك ﴾

أنكحة الكفارصحيحة قرون عليها إذا أسلمواأوتحاكرا الينا إذا كانت المرأة من بجوزا بتداء نكاحها فيالحال ولاينظر صفةعقدهم وكفيته ولايعتبر الشروط أنكحة المسلمين من الولي والشهود وصيغة الاعجاب والقبول وأشياه ذلك بلاخلاف ببن المسلمين

قال ابن عبد البر: أجم العلما. على أن الزوجين إذا أسلما مما في حال واحدة أن لهما المقام على نكاحهما مألم يكن بينها نسب لارضاع ، وقد أسلمخلق في عهدر مول ألى مَثَلِيَّةُ وأسلم نساؤهم وأفر وأعلى أنكعتهم ولم يسألهم رسول الله عَيْسَالِيَّةِ عن شروط النكاح ولا كيفيته وهذا أمر علمالتوار والضرورة فكان يتينا ولكن ينظر في الحال فاذا كانت المرأة على صنة يجوز له ابتداء نكاحما اقر، وإن كانت بمن لانجوز أبداء نكاحها كأحد المحرمات النسب والسبب أوالمندة والمرتدة والوثنية والمجوسية والمطلقة ثلاثالم يقر ، وإن تزوجها في العدة وأسلما بعدانقضائها اقر لانها بجوز ابتداءنكاحها

نكاح المفوضة فدل على أن المفسد هو الشرط وقد وجد ولانه متلف في عقد فل يصح كما لو قال بستك ثوبي بعشرة على أن تبيعني توجك بعشرين وهذا لااختلاف فيه إذا لم يصرح بالتشريك فأما إن قال زوجتك ابنتي على أن تزوجني ابنك ومهركل راحدة منهما مائة وبضع الاخرى فالنكاح فاســد لانه صرح بالتشريك فلم يصح المقدكا لم يذكر مسمى

(فصل) ومتى قلنا بصحة العقد إذا سميا صداقاً ففيه وجهان ( أحدهما ) تفسد التسمية ويجب مهر المثل،وهذا قول الشافعي لان كل وأحد منهما لم يرض بالمسمى الا بشرط أن يتزوج مولية صاحبه فنقص المهر لهذا الشرط وهو باطل فاذأ احتجنا الى ضان النقص صار المسمى بجهولا فيطل (والوجه الثاني) ذَكَره الفاضي في الجامع أنه يجب المسمى لانه ذكر قدراً معلوما يصح ان يكون مهراً فصح كما لوقال زوحتك على الف على أن لى منها مائة

( فصل ) فان سمى لاحدها مهراً دون الاخرى فقال أبو بكر يفسد النكاح فيهما لانه فسد في إحداهما ففسد في الاخرى والاولى أنه يفسد في التي لم يسم لها صداقاً لأن نكاحها خلا من صداق سوى نكاح الاخرى ويكون في التي سمى لها صداقا روايتان لإن فيه تسمية وشرطا قاشيه ما لوسمي لكل واحدة منهما مهرا ذكر مالفاضي هكذا

(فصل) فان قال زوجتك جاريتي هذه على ان نزوجني ا بنتك ويكون عتقها صداقا لابنتك لم يصح تزوينج الجارية في قياس المذهب لانه لم يجل لها صداقا سوى تزويج ابنته واذا زوجه ابنته على أن يجل رقبة الجارية صداقا لها صع لان الجارية تصلح أن تكون صداناً وإذا زوج عبده امرأة وجبل رقبته صداقاً لما لم يصع الصه أق لان ملك المرأه زوجها منع صحةالنكاح فيفسد الصداق ويصع ومسئلة عال أبو القاسم رجمه الله تعالى ( واذا أسلم الوئني وقد تزوج بأربع وثنيات ولم يدخل بهن بن منه وكان لكل واحدة نصف ماسمى لها ان كان حلالا أو نصف صداق مثلها إن كان ماسمى لها حراما ، ولو أسلم النساء قبله وقبل الدخول بن منه أيضا ولا شيء عليه لواحدة منهن قان كان اسلامه واسلامهن قبل الدخول معا فهن زوجات ، فان كان دخل بهن ثم أسلم فمن لم تسلم منهن قبل انقضاء عدتها حرمت عليه منذ اختلف الدينان ) هذه المسئلة فصول خسة ( أحدها ) أنه اذا أسلم أحد الزوجين الوثنيين أوالجوسيين أوكتابي يروج بوثانية أو مجوسية قبل الدخول تعجلت الفرقة بينها من حين اسلامه ويكوز ذلك فسخا لاطلاقا ومهذا قال السافعي وقال ابو حنيفة لا تنصيل الفرقة بل إن كانا في دار الاسلام عرض الاسلام على الآخر قان أبي وقعت الفرقة حينئذ ، وإن كاما في دار الحرب وقف ذلك على انقضاء عدتها قان ذيسلم الآخر وقمت الفرقة قان كان الاباء من الزوج كان طلاقا لان المراقة دصات من قبله فكان طلاقا كا لو لفظ به ، رإن كان من المرأة كان فسخا لان المرأة لا يمك الطلاق ، وقال مالك إن كانت عي المسلمة عرض عليه الاسلام قان أسلم والا وقعت الفرقة ، وإن كان هو المسلم تمجملت الفرقة اقول سبحانه (ولا تحسم الكرافر)

التكاح ويجب مهر المثل (الثاني) نكاح المحلل وهوأن يتزوجها على أنه إذا أحلها طلقها ، نكاح المحلل على من في قول عامة اهل العرمنهم الحسن والنخمي وقتادة ومالك والليث والثوري وابن المبارك والشافعي وسواء قال زوجتكها الى أن تطأها أو شرط أنه اذا أحلها فلا نكاح بينهما أو اذا احلها للأول طلقها وحكي عن ابي حنيفة أنه يصح النكاح ويبطل الشرط وقال الشافعي في العدور تين الاولتين لا يصح ( وفي الثالثة) على قولين :

ولنا ماروي عن النبي وَيَتَلِيْنَةُ أنه قال « لعن الله المحلل والمحلل له » رواه أو داود وابن ماجه والترمذي قال حديث حسن صحيح والعمل عليه عند اهل العم من أصحاب النبي وَيَتَلِيْنَةُ منهم عمر ابن الحطاب وعبان وعبد الله بن عمر وهو قول الفقهاء من التابعين وروى ذلك عن علي وابن مسعود وابن عباس وقال ابن مسعود المحلل والمحلل له ملعونون على لسنان عمد ويتلينه وروى ابن ماجه عن عقبة بن عامر أن النبي وَيَتَلِيْنَهُ قال « ألا أخبركم بالتيس المستمار» قالوا بلى يارسول الله قال «حوالحلل لعن الله الحمل والمحلل له » رواه الاثرم باسناده عن قبيصة عن جابر قال سمعت عمر يخطب الناس وهو يقول والله لا أوتى بمحلل ولا محلل له إلا رجمتهما ولانه نكاح إلى مدة أو فيه شرط يمنع بقاء فاشيه نكاح المنهة .

﴿ مسئلة ﴾ (فان نوى ذلك من غير شرط لم يصح أيضا في ظاهر المذهب وقبل يكره ويصح )

ولما أنه اختلاف دين عنم الاقرار على النكاح قاذا وجد قبل الدخول تعجلت الفرقة كالردة على ملك كاسلام الزوج أو كألو أبى الآخر الاسلام، ولانه الكان هو المسلم فليس له امساك كافرة القوله تعالى ( ولا عسكوا بصم الكوافر ) والكانت هي المسلمة فلا يجوز ابقاؤها على نكاح مشرك

ولنا على أمها فرقةفسخانهافرقة باختلاف الدين فسكان فسخا ثالو أسلم الزوج وأبت المرأة ولانها فرقة بفير لفظ فكانت فسخا كفرقة الرضاع

(الفصل الثاني) أن الفرقة اذا حصلت قبل الدخول ماسلام الزوج فلمرأة نصب المسمى ان كانت التسوية صحيحة أو نصف مهر مثاما ان كانت قاسدة مثل أو بصدقها خبرا أو خنزيراً لان الفرقة حصلت بفعله و وإن كانت باسلام المرأة فلا شيء لها لان الفرقة من جبتها وبهذا قال الحدن ومالك والزهري والاوزاعي وابن شهرمة والشانمي . وعن أحد رواية أخرى أن لها نصف المهر أذا كانت هي المسلمة واختارها أبو بكر و وبه قال قنادة والنوري ويتنضيه قول آبي حنيفة لان الفرقة حصلت من قبله بابائه الاسلام وامتناعه منه وهي فعلت مافرض الله عليها فكان لها نصف مافرض الله لما الصلاة فصلت .

ونقل عن أحمد في مجوسي أسلم قبل أن يدخل بامرأته لاشيء لها من الصداق ووجها ماذكرناه ووجه الاول أن الفرقة حصلت باختلاف الدين واختلاف الدين حصل باسلامها فكانت الفرقة حاصلة

بفعلها فلم مجب لها شيء كما لو ارتدت ويفارق تعليق العائلاق فانه من جهة الزوج ولهذا لو علفه على دخول الدار فدخلت وقعت الفرقة ولما نصف المهر

( الفصل النالث ) أن الزرجين أذا أسلما معافعها على النكاح سواء كان قبل الدخول أو بعسده وليس بين أهل الما في هذا اختلاف بحمد الله . ذكر ابن عبد البر انه إجاع من أهل العلم وذلك لابه لم يرجد منهم اختلاف دين . وقد روى ابو داود عن أبن عباس أن رجلا جا، مسلما على عهد رسول الله عليه مجانت أمرأته مسلمة بعده نقال بارسول الله انها كانت أسلمت مي فردها عليه ويعتبر تانظهما بالاسلام دفعة واحدة لثلا يسيق أ مدهما صاحبه فيفسد النكاح ومحتمل أن يقف على الحبلس كالنبض ونحوه قان حكم الحبلس كله حكم حالة العقد ، ولانه يبعد اتفاقهما على النعاق بكاءة الاسلام دفعة واحدة ، فلو اعتبر ذلك لوقعت الفرقة بين كل مسلمين قبل الدخول الا في الشاذ النادر فيبطل الإجاع.

(-الفصل الرابع) أنه أذا كان أسلام أحدهما بعد الدخول ففيه عن أحمد روابتان ( إحداهما ) يقف على انقضاه العدة فان أحلم الآخر قبل انتضائها فعا على النكاح، وأن لم يـلم حتى انقضت العدة وقات الفرقة منذ اختلف للدينان فلا محتاج إلى استراف العدة وهذا قول الزهري والرشوالحسن بن صالح والارزاعي والشاني واحجاق ونحوه عن مجاهد وعبدالله بن عمر ومحد بن الحسن ، والرواية ،

الرقمتين شيئا ويحك لي ? قالت نعم ان شأت فاخبروه بذلك قال نعم فَرْوجها ودخل بها فلما أصبحت أدخلت اخوته الدار فجاء القرشي يحوم حول الدار ويقول ياويله غلب على امرأتي فآتى عمر فقال يا أمير المؤمنين غلبت على امرأي قال من غلبك ? قال ذو الرقمتين قال ارسلو اليه فلما جاءه الرسول قالت له المرآة كيف موضعك من قومك ? قال ليس يموضع بأس قالت ان أمير المؤمنين يقول لك طابق ام أنك فقل له لا والله لاأطلقها فانه لا يكرهك فانبسته حلة فلما رآه عمر من بعيد قال الحمد لله الذي رزق ذا الرتسين فدخل عليه فقال أتطلق امرأتك ? قاللاوالله لاأطلقها قال عمر لوطلقتها لا وجست رأسك إلسوط ورواه سميد عن هشم عن يونس بن عبيد عن ابن سيرين نحوا من هذا وقال من أهل المدينة وحذا قد تقدم فيه الشرط علىالعقد ولم ير به عمر بأساً

ولنا قول التي ﷺ ولمن أنة الحلل والمحلل له، وقول من سمينًا من الصحابة ولا مخالف لهم فيكون اجماعا ولانه قصدبه التحليل فلم بصح كالوشرطه أماحديث ذي الرقمتين فقال أحدايس له اسناديسي أن ابن سيرين لم يذكر اسناده الى غمر وقال أبو عبيد هو مرسل قان هو من الذي سمعوه يخطب به على النبر لا أوني يمحلل ولامحللله الا رجتهما ? ولأنه ليس فيه ان ذا الرقعتين قصد التحليل ولا نوا. واذا كان كذلك لم يتناول محلالنزاع

( نصل ) فان شرط عليه أن محلها قبل العقد فنوى بالمقدغير ما شرطوا عليه وقصد نكاح رغبة

الثانية تتعجل الفرقة وهو اختيار الخلال وصاحبه ، وقول الحسين وطاوس وعكرمة وتنادة والحسكم وروي ذلك عن صرين عبداام يز ونصره ابن المنذرة وقول أبي حنينة هينا كقوله فيا قبل الدخول إلا أن المرأة اذا كانت في دار الحرب فانقضت عدمها وحصات الفرفة لزمها استثناف العدة ، وقال مالك أن أمل الرجل قبل امرأته عرض عليها الاسلام فان أسلت والا وقمت الفرقةوان كانت فاثية " تعجلت الفرقة ، وإن أسلمت المرأة قبله وقفت على انقضاء العدة واحتج من قال بتعجيل الفرقة بقول سبحانه ( ولا تمسكوا بعصم الكوافر ) ولان ما يوجب فسخ النكاح لا يختلف عا قبل الدخول و بعده كالرضاع ولنا ماروى مالك في موطئه عن ابن شهاب قال كان بين اسلام صفوان بن أمية واصرأنه بنت الوليد بن المغيرة نحو من شهر أسلمت يوم الفتح وبقي صفوان حتى شهد حنينا والطائف وهو كافر تم أسلم فلم يفرق النبي عَلِينَ للهُ مِهما واستقرت عندوام أنه بذلك النكاح . قال ابن عبدالبر وشهرة هذا الحديث أفوى من اسناده ، وقال ابن شهاب أسلمت أم حكيم يوم الفتح وهرب زوجها عكرمة حتى أتي البن فارتحلت حتى قدمت عليه اليمن فدعته الى الأسلام فأسلم وقدم فبايع النبي وللللي فيبتا على نكاحما ، وقال ابن شبرمة كان الناس على عهد رسول الله عَيْكُ يَمْ الرجل قبل المرأة والمرأة قبل الرجل فأيهما أسلم قبل القضاء سحدة المرأة فعي امرأنه عوان أسلم بعد العدة فلا نكاح بينهما . ولان أبا سفوان خرج أملم عام الفتح قبل دخول النهي مَتَنْ اللهُ مكة ولم تسلم هند امرأته حتى فتح النبي

صح المقد لانه خلا عن نية التحليل وشرطه فصح كما لو لم يذكر ذاك وعلى هذا محمل حديث ذي الرقمتين فان قصدت المرأة أو وليها التحليل دون الزوج لم يؤثر ذلك في المقدوقال الحسن وابراهيم اذا هم أحد الثلاثة فسد النكاح قال أحمد كان الحسن وابراهيم والتابعون يشددون قال أجمد الحديث عن الني مَلِيُّ والريدين ان رجي الى رفاعة ? » ونية المرأة ليس بشيء أعا قال التي مِلْتِينَةُ « لمن الله الحلل والحلل له ﴾ ولان العقد أنما يبطل بنية الزوج لانه الذي اليه المفارقة والأمساك أما المرأة فلا تُعلَّكُ رفع المقد فوجود نيتها وعدمها سواء وكنذلك الزوج الاول لا يملك شيئًا من المقد ولا من رفعه فهو أجنى كمار الاجانب فان قيل فكف لمنه النبي ﴿ فَيْلُ أَيُّا لَهُ النَّهُ الْهُ الْمُ النَّا لِمُ التحليل لانها لم تحل له فكان زانيًا فاستحق اللمنة لذلك

(فصل) وان اشترى عبداً فزوجها إياء ثم وحبها العبد أو بعضه لينفسخ الكماح بملكها لهيصح قال أحمد في رواية حنبل اذا طلقها ثلاثاً وأراد أن يراجعها فاشترى عبدا وزوجها إياء فهذا الذي نهي عنه عمر يؤد بان جيما وهذا فاسد ليس بكف، وهو شبيه الحللوعلل أحمد قساده يشيئين(أحدها) أنه شبه الحلل لانه أنما زوجها إيام لتحل له (والثاني) كونه ليس بكفيء لها ومحتمل أنْ يصع النكاح اذا لم يقصد العبد التحليل لان المشر في الفساد نية الزوج لا نية غيره

(فسل) ونكاح الجلل فأسد تثبت فيه أحكام البقود الفاشدة فانه بن ولا محمل يه الاحصان

وي أمية فقيا النبي وي امراته ويحد أن ينفق اسلامها دفي اسائه وخرج ابوسفيان بن الحارث وعبدالله ابن أمية فقيا النبي وي امراته ويحد أن ينفق اسلامها دفعة واحدة ، و عارق ماقبل الدخول فانه لاعدة لما فتتعجل البينونة كالمطلقة واحدة ، وهمنا لها عدة . فاذا انقضت تبينا وهو ع الفرقة من حين أمل الاول فلا يمتاج إلى عدة ثانية لان اختلاف الدين سببالفرقة فتحتسبالفرقة منه كالمطلاق (الفصل الحامس) أنه اذا أسلم أحد الزوجيين وتخلف الآخر حتى انقضت عدة الموأة انفسخ واعتالها، في فول عامة العلماء قال ابن عبد البرلم بختلف العلماء في هذا إلا شي وي وي ابن عباس أن رسول التكاح في فول عامة العلماء قال ابن عبد البرلم بختلف العلماء في هذا إلا شي وي وعن النخوشة فيه عن القضة على أنه اذا أسلم أحد الي زوجها ، وان طالت المدة لما ووى ابن عباس أن رسول الله وكان واله ابن داود واحتج به أحد قبل له ألى ولنا قول الله تعالى (لاهن حل لم ولا هيماون فن) وقوله سبحانه (ولا عسكوا بعصم الكوافر) أليس له أصل ، وقبل كان بين السلامها وردها البه عان منابن والاجماع المنتقد على تحريم نروح المسلمات على الكفار فتكون منسوخة عاجاء بعدها أو تكون حاملا استمر ولا على المناب على الكفار فتكون منسوخة عاجاء بعدها أو تكون حاملا استمر وي ابن أبي شية في سنه عن مرو بن شعيب عن أبه عن جده أزالنبي على ودعا الي بنكاح جديد فقد وي ابن أبي شية في سنه عن مرو بن شعيب عن أبه عن جده أزالنبي على ودعا على إلى الهاص من بنكاح جديد فقد وي ابن أبي شية في سنه عن منه من أبه عن جده أزالنبي على ودعا على أبي العاص بنكاح جديد فقد وي ابن أبي شية في سنه عن عن مرو بن شعيب عن أبه عن جده أزالنبي على ودعا على أبي العاص بنكاح وديد فقد المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع والمنابع المنابع والمنابع المنابع والمنابع المنابع والمنابع والمناب

ولا الاباحة للزوج الاول كما لا يثبت في سائر المقود الفاسدة قيل فقد سماه النبي على النبي على الزوج محللا له ولو لم يحصل الحل لم يكن محلا ولا محللا له قلنا سماه محللا لا نه قصد التحليل في موضع لا يحصل فيه الحل كما قال دما أمن بالقرآن من استحل عارمه وقال الله تعالى ( يحلونه عاما و محرونه عاما) ولو كان محلا في الحقيقة والاآخر محللا له لم يكونا مامونين (الثالث) نكاح المتعة وهو أن ينزوجها الى مدة مثل أن يقول زوجتك ابنتي شهراً أو سنة أو الى انقضاء الموسم وقدوم الحاج وشبهه سواء كانت المدة معلومة أو مجهولة فهو باطل نص عليه أحمد فقال نكاح المتعة حرام وقال أبو بكر فيهارواية أخرى أنها مكروهة غير حرام لان ابن منصور سأل أحمد عنها فقال مجتنبها أحب الى قال فظاهر هذا الكراهة دون التحريم وغير أبي بكر من أصحابنا يمنع هذا ويقول المسئلة رواية واحدة في تحريمها وهذا قول عامة الصحابة والفقهاء وبمن روي عنه تمريمها عمر وعلي وبن مسعود وابن انزبير قال ابن عبد البر وعلى تحريم المتعة ماك وأهل المدينة وأبو حنيفة في أهل السكوفة والاوزاعي في أهل الشام عبد البر وعلى تحريم المتعة ماك وأهل المدينة وأبو حنيفة في أهل المكوفة والاوزاعي في أهل الشام والدي في أهل مصر والشافي وسائر أصحاب الآثار وقال زفو يصح النكاح ويبطل الشرط وحكي والدين في المناب جريم وحكي ذلك عن والدين فيها وروي أن عمر قال عبن جاس أنها جائزة وعلية أكثر أصحابه عطاء وطاوس وبه قال ابن جريم وحكي ذلك عن ابن هاس أنها جائزة وعلية أكثر أصحابه عطاء وطاوس وبه قال ابن جريم وحكي ذلك عن أبي سميد الحدي، وجابر واليه فرهب الشيمة لانه قد ثبت أن النبي وتعلي أذن فيها وروي أن عمر قال

جدید ، ورواه الترمذي وقال سمعت عبد بن حمید یقول : سمعت یزبد بن هارون یقول حدیث ابن عباس أجود اسناداً والعمل علی حدیث عمرو بن شعیب

المناه المنور الدخول المناه المناه المناه المناه المناه المهر كاللا لانه المنور بالدخول فلم المهر كاللا المناه المنور المناه ال

( فصل في اختلاف الزرجين ) لايخلو اختلافها من حالين ( أحدهما ) أن يكرن قبل الدخول ففيه مسئلتان ( احدام) أن يقول الزوج أسلمنا معا فنحن على النكاح وتقول هي بلأسلم أحدنا قبل

متعتان كانتا على عهد رسول الله عَلَيْنَاتُهُ إنا أنهى عنها واعاقب عليها: متعة النساء ومتعة الحجولا بمعقد على منفعة فحاز مؤقتا كالاجارة

صاحبه قانفسخ النكاح نقال القاضي القول قول المر أذلان الظاهر معها وكذلك إذ يتعذر انفاق الاسلام منها دفعة واحدة والقول قول من الظاهر معه وقدك كان التول قول صاحب اليسد، وذكر أبو الخطاب فيها وجها آخر أن القول قول الزوج لان الاصل بقاء النكاح والفسخ طاري عليه فكان القول قول من يوافق قوله الاصل كالمنكر، وقشافي قولان كهذبن الوجهين

( المداق الأائية ) أن يقول الزوج أسلمت قبلي غلا صداق الله. و تقول هي أسلمت قبلي فلي نصف العمداق فالنول قولها لان المهر وجب بالعقد والزوج يدعي ما يسقطه والاصل بقاؤه ولم يعارضه ظاهر فبقي فان اتفقاعلى أن أحدهما أسلم قبل صاحبة ولا يعلمان عينه الما نصف العداق كذاك ذكره أبو الحنطاب ، وقال القافي ان لم تكن قبضت فلا شي الما لانها نشك في استحقاقها فلا تستحق بالشك وان كان بعد النبض لم يرجع عليها لانه يشك في استحقاق الرجوع ولا يرجع مم الشك والاول أصح لان البقين لايزال بالشك وكذاك إذا تبقن الطهارة وشك في الحدث أو تبقن الحدث وشك في الملارة بني على اليقين ، وهذه قد كان صداقها واجباً لها وشكا في سقوطه في تمي على الوجرب . وأما إن اختافا بعد الدخول فنيه آيضاً حدث على النقل عدم إن أما الثاني منا في العدة فنحن على النكاح وتقول هي بل أما الثاني بعد العدة فانصن النكاح وتقول هي بل ألفول قوله لان الاصل عدم إسلام الثاني

حجة الوداع ثلاثة أيام ثم حرمها ولانه يتعلق به أحكام النكاح من الطلاق والظهار واللمان والتوارث فكان باطلا كسأثر الانكحة الباطلة، وأما قول ابن عباس فقد حكي عنه الرجوع فروى أبو بكر باسناده عن سبد بن جبير قال فات لابن عباس لقدأ كثر الناس في المتمة حتى قال فيها الشاعر:

أقول وقد طال الثواء بنا مماً باصاح هل لك في فتيا ابن عباس هل لك في رخصة الاطراف آنسة تكون مثواك حتى مصدر الباس

فقام خطياً فقال أن المتمة كالميتة والدم ولحم الحذير وعن محمد بن كمب عن ابن عباس قال أعا كانت المنمة في أول الاسلام كان الرجل يقدم البلدة لبس فيها معرفة فينزوج المرأة بقدر مايدري أنه يقيم فتحفظ له متاعه وتصلح له شأنه حتى نزلت هذه الآية (الاعلى أزواجهم أو ما ملسكت أعامهم) قال ابن عباس فكل فرج سواهما حرام رواء الترمذي قاما اذن النبي صلى الله عليه وسلم فيها فقد ثبت فسخه واماحد بث عمر إن صبح عنه فالظاهر أنه اعاقصد الاخبار عن عمر بمالنبي ويتيالي لها ومهيه عنها اذ لا يجوز أن ينهى عما كان النبي عليالية اباحه و بقي على اباحته

( نصل) قان تُروجها من غير شرطُ الا أن في نيته طلاقها بمد شهر أو اذا انقضت حاجته قالنكاح صحيح في قول عامة أهل المم الا الأوزاعي قال هو نكاح متمة والصحيح أنه لا بأس به ولا تضر نيته وليس على الرجل أن ينوي حبس امرأته ان وافقته والاطلقها

( المسئلة اثانية) أن تفول أسلمت قبلك فلي المنتة العدة ويقول هو أسلمت قبلك فلا المقتلك قالقول قول المسئلة اثانية) أن تفول المسئلة المانية وهو يدعي سقوطها ، وان قال أسلمت بعد شهرين من إسسلاي فلا المفقة الى فيها وقالت بعد شهر فالقول قوله لان الاصل عدم إسلامها في الشهر الثاني ، فأما ان ادعى هو ما يفسخ النكاح وأنكرته انفسخ النكاح لامه يقر على نفسه بزوال نكاحه وسقوط حقه فأشبه مالو ادعى أنها أخته من الرضاع فكذبته

( فصل ) وسواً. فيا ذكر نا اتنقت الداران أو اختلفتا وبه قالمائك والاوزاع والدثوالشافي وقال أبو حنيفة ان أملم أحدهما وهما في دار الحرب ودخل دار الاسلام انفسخ الذكاح رلوتزوج حربي حربية ثم دخل دار الاسلام وعقد الذمة انفسخ نكاحه لاختلاف الدارين ويقتفي مذهبه أن أحد الزوجين الدميين اذا دخل دار الحرب نافضا العهد انفسخ نكاحه لان الدار اختلف بهما فعلا وحكما فوجب أن تقم الفرقة بينهما كما لو أساست في دار الاسلام قبل الدخول.

ولذا أن أبا مفيان أسلم بمرالظهران وامرأته بمكة لم تسلم وهي دار حرب ، وأمحكيم أسلمت بمكة وهرب زوحها عكرمة الى اليمن وامرأة صفو ازبن أمية أسلمت بوم الفتح وهرب زوجها بم أسلموا وأقروا على أمكمتهم مع اختلاف الدار تربع م ولانه عقد معاوضة فل ينفسخ باختلاف الدار تربع ويفارق مأقبل الدخول قان تقاطم النكاح اختسلاف الدبن المانع من الاقرار على النكاح دون ما ذكروه ، فعلى هذا أو تزوج مسلم مقيم بدار الاسلام خريسة من أعل الكتاب صع نكاحه وعدم الايصح

﴿مسئلة ﴾ ( وكذلك أن شرط أن يطلقها في وقت بمينه)

فلا يصح النكاح سواء كان معلوما أو مجهولا مثل أن يشرط عليه طلاقها ان قدم أبوها أو أخوها ويتخرج أن صحانكاح ويبطل الشرط وهوقول أبي حنيفة وأظهر قولي الشافي قاله في عامة كتبه لان التكاح وقع معللقا وأعاشرط على نفسه شرطاو ذلك لا يؤثر فيه كالوشرط أن لا يتزوج عليها ولا يسافر بها .

ولنا أن هذا شرط مانع من بقاء التكاح فأشبه نكاح المتعة ولانه شرط انتفاء التكاح فيوقت بسينه أشبه نكاح المتمة ويغارق ماقاسواعليه فانه لم يشرط قطع التكاج

﴿مسئلة﴾ ( وان علق ابتداءه على شرط كفوله زوجتك إذا جاء رأس الشهر أو ان رضيت أمها فهذا كله باطل من أصله )

لانه عقد معاوضة فلم يصح تعليقه على شرط مستقبل كالبيع ولانه وقف الذكاح على شرط ولا يجوز وقفه على شرط وهو قول الشافي وعن مالك نحوه، وذكر أبو الحنطاب فيما إذا شرط اندرسيت أمها رواية إن الشكاح صحيح لانه يصح في الجهل بالموض فلم يبطل بالشرط الفاسد كالمتق ويبطل الشرط والاول أصحاف كرنا (النوع الثاني) ان شرط أنه لا مهر لها ولا نفقة أو يقسم لها اكثر من أمر أنه الاخرى أو اقل فالشرط باطل وجنح النكاح وكذلك أن شرط أنه إن أصدقها رجع عليها

ولنا عموم قوله تعالى ( والهجيئات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ؛ ولانها امرأة يباح نكاحها اذا كانت في دار الاسلام فأبيح نكاحها في دار الحرب كالمسلمة

﴿مسئلة ﴾ قال ( ولو نكح أكثر من أربع في عقد واحد أو في عقودمتفرقة ثم أصابهن ثم أسلم ثم أسلمت كل واحدة منهن في عدتها اختار أربعا منهن وفارق ماسواهن سواءكان. من أمسك منهن أول من عقد عليهن أو آخرهن )

وجملة ذلك أن الكافر اذا أسلم ومعه أكثر من أربع نسوة فأسلمن في عديهن أو كن كتابيات لم يكن له امساكهن كابن بنير خلاف نعلمه ولا بحك امساك أكثر من أربع قاذا أحب ذلك اختار أربعا منهن وقارق سائرهن سوا، تزوجن في عقد أرفي عقود وسوا، اختار الاوائل أو الاواخر . نص عليه احمد وبه قال الحسن ومالك والليث والاوزاعي والثوري والشائعي واسحاق ومجمد بن الحسن وقال ابوحنيفة وأبو يوسف إن كان تزوجهن في عقدانة . خ نكاح جميعهن ، وان كاز في عقود فنكاح الاوائل صحيح ونكاح مازاد على أربع باطل لان العقد اذا تناول أكثر من أربع فتحر يمه من طريق الجم فلا يكون فيه مخيراً بعد الاسلام كما لو تزوجت المرأة زوجهن في حال الكفر ثم أسلموا

و انا ماررى قبس بن الحارث قال أسلمت وتحتي نمان نسوة فأتيت النبي عَلِيْظِيَّةٍ فقلت له ذلك

أو تشرط عليه أن لا يطأعا او يعزل عنها او لا يكون عندها في الجمة الا ليلة أو شرط لها النهار دون الله او شرط على المرأة ان تنفق عليه او تعطيه شيئاً فهذه الشروط كامها باطلة في نفسها لابها تنافي مقتضاه وتتضمن اسقاط حقوق تجب بالمقد قبل انعقاده فلم يصح كما لو اسقط الشفيع شفعته قبل البيع، فأما المقد في نفسه فهو صحيح لان هذه الشروط تعود الى معنى زائد في المقد لا يشترط ذكره ولا يضر الحجل به فلم يبطله كما لو شرط في المقد صداقاً عرما ولان النكاح يصح مع الجهل بالموض فجاز أن يتعقد مع الشرط الفاسد كالمتاق وقد نص احمد فيمن تروج امرأة وشرط عليها ان يبيت عندها في كل جمعة ليلة ثم رجعت وقالت لا أرضى الا بلقاسمة كان ذلك حقا لها تطالبه ان شاهت، ونقل عنمالا نرم في الرجل يتروج المرأة ويشرط عليهاان يأ تبها في الايام بجوز الشرطوان شاءت رجعت، وقال في الرجل يتروج المرأة على أن تنفق عايم في ويشرط عليهاان يأ تبها في الايام بجوز الشرطوان شاءت رجعت، وقال في الرجل يتروج المرأة على أن تنفق عايم في الشروط يحتمل إيمال المقد نقل عنه المروذي في النهازيات والهيلت ليس هدا من نكاح أهل الشروط يحتمل إيمال المقد نقل عنه المروذي في النهازيات والهيلت ليس هدا من نكاح أهل الشروط يحتمل إيمال المقد نقل عنه المروذي في النهازيات والهيلات ليس هدا من نكاح أهل الاسلام وممن كرد ترويم المهاد بان يعدل لها عدل و كان الحسر وعماء لام يان بنكاح النهاريات بأما لاسماء الرأي اذا سألته أن يعدل لها عدل و كان الحسر وعماء لام ين نبكاح النهاريات بأما الحسن لام ي بأسا أن يتروجها ويجمل لها من الشهر أياما معلومة . قال شيخنا ولهل كراهة من لوكان الحسن لام ي بأسا أن يتروجها ويجمل لها من الشهر أياما معلومة . قال شيخنا ولهل كراهة من لوكان الحسن لام ي بأسا أن يتروجها ويجمل لها من الشهر أياما معلومة . قال شيخنا ولهل كراهة من

فغال « اختر منهن أربعا » رواه احد وأبو داود . وروى محد بن سويد النقني أن غيلان بن سلة أسلم وتحسه عشر نسوة فأسلمن معه فأمره رسول الله ويلكي أن يتخير منهن أربعا . رواه الترمذي ورواه مالك في مسده عن ابن عليه عن معمر عن الزهري مرسلا ، ورواه الشافي في مسده عن ابن عليه عن معمر عن الزهري كذلك قال الزهري عن سالم عن أيه الا أنه غير محفوظ غلط فيه معمر وخالف فيه أصحاب الزهري كذلك قال المفاظ الامام احد والترمذي وغيرهما ، ولان كل عدد جاز له ابتدا . المقد عليه جاز له اساكه بنكاح مطاق في حال الشرك كما لو تزوجهن بثير شهود ، وأما اذا تزوجت بزوجين فنكاح الثاني باطل لاتها ملكته ملك غيرها ، وإن جمعت ببنها لم يصح لانها لم تملك جميع بضما ولان ذلك ليس بشائم عند أحد من أهل الاديان ، ولان المرأة ليس لها اختيار النكاح وفسخه مخلاف الرجل

( فصل ) وبجب عليه أن يختار أربعا فما دوز و بفارق سآئر هن أو يفارق الجيم لان الذي ويحلق أمر غيلان وقيسا بالاختيار وأمره يقتضى الوجوب ، ولان المسلم لا مجوز اقراره على نكاح أكثر من أربع فان أبي أجبر بالحبس والتحزير الى أن مختار لان هذا حق عليه يمكنه إيفاؤه وهو ممتنع منه فأجبر عليه كايفاه الدين، وليس المحاكم أن يختار عنه كما يطلق على المولي اذا امتنع من الطلاق لان المق همنا لغير معين وأما تتعين الزوجات باختيازه وشهوته وذاك لا يعرفه الحاكم فينوب عنه فيه بخلاف المولي فان الحق لمعين وأما تتعين الزوجات باختيازه وشهوته وذاك لا يعرفه الحاكم فينوب عنه فيه بخلاف المولي فان الحق لمعين يمكن الحاكم أيفاؤه والنيابة عن المستحق فيه فان جن خلي حتى يعود عقله ثم مجبر على

كره ذاك راجعة إلى ابطال الشرط وإجازة من أجازه راجعة الى أصل النكاح فتكون أقوالهم متذفة على صحة النكاح وابطال الشرط كما قانا وافئه أعلم . وقال القاضي أما كره أحمد هذا النكاح لانه يتع على صحة النكاح وابطال الشرط عليه ترك الوطء احتمل أن يفسد العقد لانه شرط ماينافي المقصود من على السر وهومنهي عنه فان شرط عليه ترك الوطء احتمل أن لا تسلم اليه فرو بمنزلة من اشترى شيئا على النكاح وهذا مذهب الشافي ، وكذلك إن شرط عليه أن لا تسلم اليه فرو بمنزلة من اشترى شيئا على أن لا يقبضه ، وان شرط عليها أن لا يفل بالهم الوط. حقه عليها ، وبحتمل أن بفسد لان لما فيه حقا ولذلك تملك مطالبته به إذا آلى والفسخ إذا تعذر بالجب والعنة

(الثالث) أن بشرط الحيار إن جاها بالمهر في وقت وإلا فلا نكاح بينها فالشرط باطل وفي صحة النكاح دوايتان (احداهما) النكاح صحبح والشرط باطل وبه قال أبو ثور فيما افا شرط الحيار وحكاه عن أبي حنينة وزعم أن لا خلاف فيه ، وقال ابن المنذر قال أحد وإسحاق اذا تزوجها على انه إن جاها بالمهر في وقت كذا وإلا فلا نكاح بينها الشرط باطل والعقد جائز وجو قول عطاء والثوري وأبي حنيفة والاوزاعي وروى ذلك عن الزهري ولان النكاح عقد لازم لا يدخه خيار لما في ذلك من المنسدة والضرو على الحرائر لكونها ترد بعد ابتدائها بعقد النكاح والشناعة عليها بأنها ردت دغة عنها لدنا تها والشرط الآخر تعليق النكاح على شرط فهو معنى الحياد وبصح النكاح لان الشرط بصح في الحبول فلم يفسد بالشرط الفاسد كالعتق ، وروى ابن منصور عن أحد في هدذا ان الشرط بسحة في الحبول فلم يفسد بالشرط الفاسد كالعتق ، وروى ابن منصور عن أحد في هدذا ان الشرط

الاختيار وعليه نفقة الجيم الى أن بختار لائهن محبوسات عليه ولانهن فيحكم الزوجات أيتهن اختارجاز ( فسل ) ولو رُوح الكافر ابنه الصدير أكثر من أربع ثم أسلوا جيمًا لم يكن له الاختيارقبل بلوغه قاله لا حكم لقوله وليس لابيه الاختيار عنه لان ذلك حق يتملق بالشهرة فلا يقوم غيره مقامه فيه قاذًا بلنم الصبي كأن له أن مختار حينئذ وعليه النفة إلى أن مختار

( فصل ) قان مات قبل أن بختار لم يتم وارثه مقامه لما ذكرنا في الحاكم وعلى جيمهن العدة لان الزوجات لم يتعين منهن فمن كانت منهن حاملا فعدتها برضعه ومن كانت آيسة أو صغيرة فعدتها أربعة أشهر وعشر لانها أطول المدنين في حتمها ، وأن كانت من ذوات القرو. فعدتها أطول الأجلين هن ثلاثة قروء أو أربعة أشهر وعشر لنقضى العدة بيقين لان كل وإحدة منهن يحتمل أن تكون مختارة أو مفارئة وعدة الحتارة عدة الوقاة وعدة المنارقة ثلاثة قرو. فأوجبنا أطولهما لتنقضي العدة بيقين كما قلنا فيمن نسى صلاة من يوم لا يعلم عينها عليه خس صلوات وهذا مذهب الشافعي، قأما الميراث قان اصطلحن عليه فهو جائز كيفا اصطلحن لان الحق لهن لا يخرج عنهن وأن أبين الصلح فقياس المذهب أن يقرع ببنهن فتكون الاربع منهن بالقرعة وعند الشافعي يوقف الميراث حتى يصطلحن وأصل هذا يذكر في غير هذا الموضع أن شاء الله تعالى

( فصل ) وصفة الاختيار أن يقول اخترت نكاح هؤلاء أو اخترت مؤلاء أوأمسكتهن أو اخترت

والمقد جَائزان لنول النبي مُتَطَلِّمَةٍ ﴿ المُسْلُمُونَ عَلَى شُرُومُهُم ﴾ وذكر القاضي في كتابه الروايتين والوجيبن ، أما صحة المقد فلان المنظ الذي يقنضي الدوام قد وجد وانما حصل الشرط في المهر فلم يؤثر في المقد ، وأما الهر قانها لما ملكت فسخ النكاح عند تعذر تسليم المهر جاز أز يشترط هذا المعنى في المقد ولا يؤثر فيه ، والرواية الأخرى يبطل المقد في هـذا كله لان النكاح لايكون إلا لازما وهــذا بوجب جوازه ولانه وقنه على شرط ولا يجوز وقنه على شرط كالبيع وهــذا قول الشانسي ونحوه عن مالك وأبي عبيد

( نصل ) فان شرط الحياد في الصداق خاصة لم يفد النكاح لائ النكاح منفرد عن ذكر الصداق لايفسد النكاح بفاده فلأن لا يفسد بشرط الخيسار أولى بخلاف البيع قاته 'ذا فسد أحسد العوضين فسد الآخر، أذا ثبت عذا فني الصداق ثلاثة أوجه (أحدها) يصح العداق ويبطل شرط الحيار كا يفسد الشرط في النكاح ويسح النكاح ( والثاني) يصبح و ثبت الحيار فيه لان عقد الصداق عقد منفرد يجري مجرى الايمان ويثبت فيه الحيار كانبياعات (والثالث) يبطل الصداق لانها لم ترض به فلم بلزمها كما لو لم توافقه على شي.

﴿ فَصَلَ ﴾ قال الشبخ رحمه الله تمالي ﴿ قَانَ تَزُوجِهَا عَلَى أَنَّهَا مَسَلَمَةً فَيَانَتَ كَتَابَةً فَلَه الحيار ﴾ لأنه نقص وضرر يتعدى ال الولد فأشبه مالو شرطها حرة فيانت أمة حبسهن أو امساكهن أو نكاحهن أو أمسكت نكاحهن أو ثبت نكاحهن أو ابشهن، وان لما زاد على الاربع فسخت نكاحهن كان اختياراً للأربع ، وان طلق إحداهن كان اختياراً لمالان الطلاق لايكون إلا في زوجة وان قال آد فارقت هؤلاء أو اخترت فراق هؤلاء فان لم ينو الطلاق كان اختيارا لغيرهن لقول النبي وينطي في الفيلان واختر منهن أربعاً وفارق سائرهن وهذا يقتضي أن يكور لنظ الفراق صريحاً فيه كا كان لنظ الطلاق صريحاً فيه وكذا في حديث فيروز الديلي قال فعمدت إلى أقدمهن صحبة ففاراتها وهذا للوضع أخص بهذا الفظ فيجب أن يتخصص فيه بالفسخ وان نرى به الطلاق كان اختياراً لمن دون غيرهن وذكر القاضى فيه عند الاطلاق وجبين

[ أحدهما ] أنه يكون اختياراً للمفارقات لان لهظ الفراق صريح في العللاق والأولى ماذ كرناه وان وطى. إحداهن كان اختياراً لما في قياس المذهب لانه لا يجوز إلا في ملك فيدل على الاختيار كوط، الجارية المبيعة بشرط الحيار ووط، الرجعية أيضا اختيار لها ، وان آلى من واحدة منهن أو ظاهر منها لم يكن اختياراً لها لان يصحف غيرزوجة في أحد الوجهين وفي الآخر يكون اختياراً لها لان عكمه لا يثبت في غير زوجة وان قذفه الم يكن اختياراً لها لانه يتم في غير زوجة

( فصل ) واذا اختار منهن أربعاً وقارق البواقي فعدنهن من حين اختار لامهن بن منه بالاختيار و يحدل أن تكون عدتهن من حين أسلم لانهن بن باسلامه وإنما يتبين ذلك باختياره فيثبت حكه من حين الاسلام كما اذا أسلم أحد الزوجين ولم يسلم الا خر حتى انقضت عدتها وفرقهن فديخ لانها نثبت

﴿ مسئلة ﴾ ( قان شرطها كتابية فبانت مسلمة فلا خيار له ) لامها زيادة ، وقال أبو بكر له ذك لانه قد يكون له غرض في عدم وجوب العبادات عليها والاول أولى

( فصل ) قان شرطها أمة فبانت حرة وكان له نكاح الاماء فلا خيار له لان واده يسلم من الرق ويتمكن من لاستمتاع بها ليلا وتهاراً ، وكذا لو شرطها ذات نسب فبانت أشرف منه أو على صفة دينه فبأنت خيراً من شرطه لانها زيادة

(فصل) وأن شرطها بكراً فيانت ثيبا فين أحد كلام بحسل أمرين (أحدها) لا خيار له لان النكاح لا يرد فيه بعيب سوى العيوب الثمانية ولا يثبت فيه الخيار الا يرد بعثالفة الشرط (والذي) له الخيار كا لو شرط الحرية ، وكذلك لو شرطها حسناه فيانت شوها، أو ذات أمب فبانت دوله أو ببضاء فيانت سودا، أو طويلة فبانت قصيرة خرج في ذلك كله وجهان ونحو هذا مذهب الشافي وكذاك لو شرط الني العيوب التي لا ينفسخ بها النكاح كالمسى والحرس والعدم ونحوه فيان بخلاف ذلك ففيه وجهان . وممن ألزم لزوج من هذه صفتها اشرري والشافي واسحاق وأصحاب الرأي حكاه ابن المنسذر ، وروى الزهري ان رجلا تزوج امرأة فل مجدها عدوا، و كانت الميضة خرقت عذرتها فأرسات اليه عائشة ان الميضة تذهب بالمسذرة ، وعن المسن والشعبي وأبراهيم في الرجل عذرتها فأرسات اليه عائشة ان الميضة تذهب بالمسذرة ، وعن المسن والشعبي وأبراهيم في الرجل عذراً لم عبد امرأته عدوا، ليس عليه شي، الدفرة ان الميضة تذهب المفرة والوثبة والتعيس والحل الثنيل

باسلامه من غير لفظ منهن وعد تهن كدة المطلقات لان عدة من الفديخ نكاحها كذلك وان ماتت احدى المختارات أو بانت منه وانقضت عدتها فله أن ينكح من المفارقات و تسكون عنده على طلاق ثلاث لانه لم يطلقها قبل ذلك و اختسار أقل من أربع أو اختار ترك الجميع أمر بطلاق أربع أو غمام أربع لانه لانه لانها أربع الزوجات لا بين منه إلا بطلاق أو ما يقوم مقامه قاذا طلق أربعا منهن وقع طلاقه بهن وانفسخ نسكاح الباقيات لاختياره لهن وتكون عدة المطلقات من حين طلق وعدة الباقيات على الوجهين وان طاق الجميع أقرع بينهن فاذا وقعت القرعة على أربع منهن كن المحتارات ووقع طلاقه بهن وانفسخ نكاح البواقي فان كان الطلاق ثلاثا فتى انقضت عدتهن فله أن ينكح من الباقيات لانهن وانفسخ نكاح البواقي فان كان الطلاق ثلاثا فتى انقضت عدتهن فله أن ينكح من الباقيات من أسلمن في العدة أمر أن يختار أربعا منهن فاذا اختارهن تبينا أن طلاقه وقع بهن لانهن زوجات منهن اذا ويمتددن من حين طلاقه وبان البواقي باختياره لفيرهن ولا يقع بهن طلاقه وله نكاح أربع منهن اذا انقضت عدة المطلقات لان مؤلا غير مطلقات والبرق بين هذه و بين التي قبلها يطلقن وله الاختيار فيه فاذا أسلمن تجدد له الاختيار حينذرفي التي قبلها يطلقن وله الاختيار والطلاق يصلح اختياراً وقد أوقعه في الجميم وليس بعضهن أولى من بعض فصر ناالى القرعة لتساوى الحقوق والطلاق يصلح اختياراً وقد أوقعه في الجميم وليس بعضهن أولى من بعض فصر ناالى القرعة لتساوى الحقوق (فصل) واذا أسلم قبلهن وألمنا بتعجيل الفرقة باختلاف الدين فلا كلام ، وان قلنا يقف على (فصل) واذا أسلم قبلهن وألمنا بتعجيل الفرقة باختلاف الدين فلا كلام ، وان قلنا يقف على

(فصل) اذا تزوج امرأة يظنها مسلمة فبانتكافرة فله الخيار وهذا قول الشافعيكما اذا شرط ذهك (مسئلة ) ( وإن تزوج أمة يظنها حرة أو على انها حرة و ولات منه فالولاد حر ويفديهم بمثلهم يوم ولادتهم وبرجم بذلك على من غره ، ويفرق بينهما إن لم يكن بمن مجوز له نكاح الاماء وإن كان ممن مجوز له نكاح الاماء فله الخيار فان رضي المقام مهما فحا ولات بعد ذلك فهو رقبق )

الكلام في هذه المسئلة في فصول (أحدها) ان النكاح لايفسد بالفرور وهو قول أبي حنيفة ، وقال الشافي في أحد قوله يفسدلانه حقد على حرة ولم بوجد فأشبه مألو قال بعتك هذا الفرس فاذا هو حار ولنا ان المعقود عليه في النكاح الشخص دون الصفات فلا يؤثر عدمها في صحته كالو قال زوجتك هذه الحسناء فاذا هي سودا، وكذا نقول في الاصل الذي ذكروه ان العقد صحيح لان المعقود عليه العين المشار اليهاء وإن صلمنا فالفرق بينهما من وجبين (أحدها) أن ثم الفائت الذت فان ذات الفرس غير ذات الحار وههنا اختلفا في الصفات [والثاني] ان البيع يؤثر فيه فوات الصفات بدليل انه برد بغوات أي شي، كان فيه نفع منها والنكاح مخلافه

( الفصل الثاني ) أن أولاده منها أحرار بغيرخلاف نعله لأنه اعتقد حريتها فكان ولاه أحراراً كافتفاده ما يقتضي حريتهم كا لو اشترى جارية يظنها ملكا لبائعها فبانت مفصوبة بعد أن أولدها ( الفصل الثالث ) أن على الزوج فدا. أولاده كذلك قضى همر وعلى وابن عباس وهو قول

انقضاء العدة ولم يسلمن حتى انقضت عدتهن تبنا أنهن بن منذ اختلف الدينان فان باز قد طلقهن قبل انقضاء عير عدتهن تبينا أن طلاقه لم يقع بهن وله فكاح أربع منهن اذا أسلمن وران كان وطنهن تبينا أنه وطيء غير نسائه وان لاعنهن أو ظاهر أو قذف تبينا أن ذلك كان في غير زوجته وحكه حكم مالو خاطب بذلك أجنبية فان أسلم بعضهن في العدة تبينا أنها زوجته فوقع العلاق با وكان وطؤه لها وطنا لمطلقته وان كانت المطلقة غيرها فوطؤه لها وطه لامرأنه وكذلك ان كان وطؤه لها قبل طلاقها ، وان طلق الجميم فأسلم أربع نسوة منهن أوأقل في عد بهن ولم تسلم البواقي تعينت لزوجية في المسلمات ووقع الطلاق بهن فاذا أسلم البواقي فله أن يتزوج بهن لانه لم يقع طلاقه بهن

(فصل) واذا آملم وتحته عمان نسوة فأملم أربع منهن فله اختيارهن وله الوقوف إلى أن يسلم البوافي فان مات اللائي آسلمن ثم أملم الباتيات فله اختيار المينات وله اختيار الباقيات وله اختيار بعض هؤلاء وبعض المن الاختيار اليس بعقد واعا هو تصحيح المقد الاول نبهن والاعتبار في الاختيار بحال ثبوته وحال ثبوته كن أحياء ، وان أسلمت واحدة منهن فقال اخترت المناج المواقي وان قال الدسلمة اخترت فديخ تكاجها لم يصح لان الفسخ أما يكون فيا زاد على الارم والاختيار للاربع وهذه من جملة الاربع الاأن يريد بالفديخ الطلاق فيتم لانه كماية ويكون طلاقه لها اختيارا لها ، وان قال اخترت فلانة قبل أن تسلم لم يصح لانه ليس فيتم لانه كماية ويكون طلاقه لها اختيارا لها ، وان قال اخترت فلانة قبل أن تسلم لم يصح لانه ليس

مالك والثوري والشانعي وأبي ثور وأصحاب الرأي وعن أحد رواية أخرى ليس عليه قداؤهم لان الولد ينمقد حر الاصل فلم يضمنه لسيده لانه لم يملكه وعنه انه يقاله افتدا. أولاده وإلا فهم يتبعون الام، فظاهر هذا انه خيره بين فدائهم و بين تركم رقيقا لائهم رقيق بحكم الاصل فلم يلزمه فداؤهم كا لو وطنها وهو يعلم رتها، قال الحلال اتنق عن أبي عبد الله انه يفدي ولاه وقاله إسحاق عنه في موضع ان الولاد له وليس عليه أن ينديهم، وأحسبه قولا أولا لا ين عبد ألله والصحيح انعليه فدا.هم لفصاء الصحابة به ولانه تما. الامة المملوكة فسبيلا أن يكون مملوكا لمالها وتد نوت رقه باعتفاد الجرية فلزما ضيانهم كما لو قوت رقهم بفعله وفي فدائهم ثلاث مسائل (الإولى) في وقته وذلك حين وضم الولد قضي بذلك عمر وعلي وابن عبساس وهو قول الشافي، وقال أبو بكر والثوري وأصحاب الرأي يضمنهم بالمنع ولم يمنعهم الا حال الخصوءة

ولنا انه محكوم بحريته عند الوضع فوجب أن يضمنه حينة لأنه فات رقه من حينتذ ولان القيمة التي تزيد بعد الوضع لم تدكن مملوكة لمالك الامة الم يضمنها كما بعد الخصومة فان قبل فقد كان محكوما بحريته وهو جنين قلنا أنه لم يكن تضمينه حينتذ لمدم قيدة والاطلاع عليه فأوجبنا ضانه في أول حال آمكن تضمينه وهو حال الوضع

بوقت للاختيار لانها جارية الى بينونة فلايصح امسا كهاوان فسخ نكاحهالم بنفسخ لانه لما لم مجز الاختيار لم مجز الفسخ وإن نوى بالفسخ الطلاق أوقال أنت طالق فهو ، وقوف فان أسلمت ولم يسلم زيادة على أربع أو أملم زيادة فاختارها تبينا وقوع الطلاق بها والا فلا

(فصل) وان قال كما أسلمت واحدة اخترتها لم تصع لان الاختيار لا يصح تعليقه على شرط ولا يصح في غير معنى وان قال كما أسلمت واحدة اخترت فسخ نكاحها لم يصح أيضا لان الفسخ لا يصح في غير معنى وان قال كما أسلمت واحدة حتى بزيد عدد المسلمات على الاربم ، وان أراد به العالماق فهو كما فو قال كما أسلمت واحدة فعي طائق وفي ذهك وجهان (أحدهما) يسمح لان العالمة يصح تعليقه بالشرط ويتضمن الاختيار لها فكما أسلمت واحدة كان اختياراً لها وتعالى بطلاقه والدائمي لا يصح لان الطلاق بتضمن الاختيار لها فكما أسلمت واحدة كان اختياراً لها وتعالى بطلاقه والدائمي الا يصح تعليقه بالشرط

(فصل) واذا أسلم ثم أحرم بحج أو حرة ثم أسلمن فه لاختيار لان الاختيار استدامة النكاح وتعيين المنكوحة فليس ابتداء له ، وقال القاضي ليس له الاختيار وهو ظاهر مذهب الشافي ولنا أنه استدامة نكاح لايشترط له رضاء المرأة ، ولا دلي ولاشهود ولا يتجدد به ، بهر فجاز له في الاحرام كالرجعة

( فصل ) واذا أملمن معه ثم ، تن قبل اختياره فله أن يختار منهن أربعافيكون له ميراثهن ولايرث

(المسئلة الثانية) في صفة النداء رفيها ثلاث زوايات (إحداهن) بقيمتهم وهو أكثر الفقها، لقول النبي وَ النبي الله على الله والمنابة والمنابة والمنابة والنبية والنبية والنبية والنبية والنبية والنبية والنبية المنابة والنبية والنبية المنابة والنبية والنبية والمنابة والنبية والمنابة والنبية والمنابة والنبية وكان عمر ين الخطاء والنبية والنبية والمنابة والنبية وكان عمر ين الخطاء والنبية وكان عمر يقوم الغرة وتنفي المنبية والنبية والنبية والنبية وكان عمر يقوم النبية وكان عمر يقوم النبية والنبية وال

الباتيات لانهن ليس نزوجات له ، وان مات بعضهن فله الاختيار من الحيا، وله الاختيار من الميتات وكذلك لو أسلم بعضهن فتن ثم أسلم الراقي فله الاختيار من الجيم ، فان اختار الميتات فله ميراثهن لانهن متن وهن نساؤه ، وأن اختار غيرهن فلا ميراث له منهن لانهن أجنبيات وأن لم يسلم البواقي لزم النكاح في الميتات وأنه معراثهن ، وأن وطي والجيم قبل اسلامهن ثم أسلمن فاختار أربعا منهن فليس لهن الا المسمى لانهن زوجات واسائرهن المسمى بالعقد الاول ومهر المثل الوط. الثاني لانهن أجنبيات وأن وطنهن هد اسلامهن فالموطوءات اولاهن المحتارات والبواقي أجنبيات والحكم في المهر على ماذكر فاه

## ﴿ مسئلة ﴾ قال ﴿ ولو أسلم وتحته أختان اختار منهما واحدة )

هــذا قول الحــرــ والاوزاعي والشانعي واسحاق وابي عبيــد، وقال ابو حنينة في هــذه كفوله في عشرة نسوة .

ولنا ماروى الضحاك بن فيروز عن أبيه قال ؛ قلت يار. ول الله أني أحلمت وتمني أختان اقال وطاق أبهما شئت » رواء أبر داود وابن ماجه وغيرهما ، ولان أنكعة الكفار صحيحة وأنما حرم الجم في الاسلام وقد أزاله فصح كما لو طاق أحداهما قبل إسلامه ثم أسلم والاخرى في حباله وهكذا الحسكم في المرأة وهمتها أو خانتها لان المنى في الجيم واحد

(المسئلة الثالثة) فيمن يضمن منهم ومن ولد حيا في وقت يعيش لمثله سواء عاش أو مات بعد ذلك وقال مالئك والثوري وأبو ثور واصحاب الرأي لاضان على الاب لمن مات منهم قبل الحصومة وهذا ينبني على وقت وقد ذكر ناه فأما السقط ومرخ ولد لوقت لا يعيش لمثله وهو دون ستة اشهر فلا ضمان له لائه لاقيمة له .

( فسل ) في المهر ولا يخلوان يكون بمن يجوز له نكاح الا ماء أولا فان كان بمن بجوز له ذلك وقد نكيحها نكاحا صحيحا فلها المسمى فان كان لم يدخل بها واختار الفسخ فلا مهر لها لان الفسخ لمذر من جهها فهي كللمية يفسخ نكاحها وان كان بمن لا يجوز لهم نكاح الاماء فالمقد فاسد من أصله ولا مهر فيه ان كان قبل الدخول فان دخل بها فعليه مهرها وهل يجب المسمى أو مهر المثل عملى روايتين يذكر ان في الواجب في النكاح الفاسد أن شاء الله تعالى وكذلك ان كان بمن يجوز له نكاح الاماء لكن يروجها بغير اذن سيدها أونحو ذلك عما يفسد به النكاح

( الفصل الرابع ) انه يرجع بما غرمه على من غره من المهر وقيمة الاولادوهو اختيار الحرقي ورواية عن أحمد قال ابن المتذركذلك قضى عمر وعلى وابن عباس وبه قال الشافعي في القديم وفيه رواية أخري لايرجع بالمهر اختاره أبو بكر قال وهو قول على وبه فال الثوري وأبو ثور وأصحاب الرأي والشافعي في الجديد لأنه وجب عليه في مقابلة نفع وصل اليه وهو الوطء فلم يرجع به كالواشرى

( فصل ) ولو تزوج وثنية فأسلمت قبله ثم نزوج في شركه أختها ثم أسلما في عدة الاولى فله أن يختار منهما لانه أسلم وتحته أختان مسلمتان وإن أسلم هو قبلها لم يكن له أن يتزوج أختها في عدتها ولا أربها هواها فان فعل لم يصح النكاح الثاني واذا أسلمت الاولى في عدتها فنكاحها لازم لانها انفردت به ( فصل ) وإن تزوج أختين ودخل بهما ثم أسلم وأسلمتا عه فاختار احداها لم يطأها حتى تنقضي عدة أختها لئلا يكون واطئا لأحد الاختين في عدة الاخرى ، وكذلك اذا أسلم وتحته أكثر من أربع عدة الاخرى ، وكذلك اذا أسلم وتحته أكثر من أربع عدة المنارق أربعا لم يطأ واحدة من الحتارات حتى تنقضي عدة المفارقات لئلا يكون واطئا لأكثر من أربع ، فان كن خمسا ففارق إحداهن فله وطه ثلاث من الحتارات ولا يطأ الرابعة حتى تنقضي عدة المفارقة ، فان كن ستا ففارق أثبين فله وطه وأحدة من الحتارات ولا يطأ الرابعة حتى تنقضي عدة المفارقة ، فان كن ستا ففارق أثبين فله وطه وأحدة من الحتارات ولا يطأ الباقيات حتى تنقضي عدة المفارقات فله وط، واحدة من الحتارات من الحتارات وكا انقضت عدة واحدة من المفارقات فله وط، واحدة من الحتارات

( فصل ) واذا تزوج أختين في حال كفره فأسلم وأسلمنا معا قبل اللخول فاختار احــداهما فلا مهر للاخرى لاننا تبينا أن الفرقة وقعت باسلامهم جميعا فلا تستحق مهراً كما لو فسخ النكاح لعيب في احداها ولانه فكاح لايقر عليه في الاسلام فلا بجب به مهر اذا لم يدخل بها كا لوتزوج الحبوسي أخته

منصوبا فأكله مخلاف قيمة الولد فانه لم يحصل في مقابلته عوض لابها وجبت محرية الولد وحرية الولد لا يبه وقال القاضي الا ظهر انه لم يرجع بالمهر لان أحمد قال كنت اذهب الى حديث على ثماني هبته وكأني اميل الى حديث عمر يعني في الرجوع ولان العاقد ضن له سلامة الوطه كا ضمن له سلامة الولد فكما يرجع عليه بقيمة الولد كذلك يرجع بالمهر قال وعلى هذا الاصل يرجع باجرة الحدمة اذا غرمها قال شيخنا ولاأعرف عن أصحابنا بينها فرقا اذا ثبت هذا وكان الغرور من السيد عتقت وان كان بلفظ غير هذا لم تثبت به الحرية فلا شيء له لانه لافائدة في ان مجب له مايرجع به عليه وان كان الغرور من وكيله رجع عليه في الحال وكذلك ان كان من اجنبي وان كان منها فليس لها في الحال المن يخرج فيها وجهان بناه على دين العبد بغير اذن سيده هل يتعلق برقبته او بذمته يتبع به بعد المتق وقال القاضي فياس قول الحرقي انه يتعلق بذمتها لانه قال في الامة اذا خالمت زوجها باذن شيدها بمبدها بمبدها به اذا عنقت كذا حمهنا ويتبها مجميعه وظاهر كلام احمد ان الغرور اذا كان من الامة شيرجع على أحدقانه قال اذا جاءت الامة فقالت اني حرة فولت امرها رجلا فزوجها على الهاحرة فالفداء على من غره بروى هذا عن على وابراهم وحماد وكذلك قال الشعبي وان قلنا يتعلق بها فالسيد غير بين فدائها بقيمتها ان كانت اقل مما يرجع به عليه أو تسليمها فان اختار فداءها بقيمتها سقط قدر ذلك عن الزوج فانه لافائدة في ان يوجبه عليه ثم يرده اليه وان اختار قداءها بقيمتها سقط قدر ذلك عن الزوج فانه لافائدة في ان يوجبه عليه ثم يرده اليه وان اختار تسليمها سلمها وأخذ ما وجب

ثم أسلما قبل الدخول وهكذا الحسكم فيا زادعلى الاربع اذا أسلموا جيماقبل الدخول فاختار أربعاً وانفسخ نكاح اليواتي فلا مهر لهن لما ذكرنا والله أعلم

( مسئلة ) قال ( وان كانتا أما و بنتا فأسلم وأسلتا معا قبل الدخول فسد نكاح الام وان كان دخل بالام فسد نكاحهما )

الكلام في هذه المسئلة في فصاين (أحدهما) اذا كان اسلامهم جيعا قبل الدخول فانه يفسد نكاح الام ويثبت نكاح البنت وهذا أحد قولي الشاني واختيار الزني ، وقال في الآخر مختار أيهما شاء لان عقد الشرك أعما بثبت له حكم الصحة اذا انضم اليه الاختيار ، فاذا اختار الام فكأنه لم يعقد على البنت .

ولنا قول الله تعالى ( وأمهات نسائكم ) وهذه أم زوجته فتدخل في عوم الآية ، ولانها أم زوجته فتدخل في عوم الآية ، ولانها أم زوجته فتحرم عليه كا لو طلق ابنتها في حال شركة ، ولانه لو تزوج البنت وحدها ثم طلقها حرمت عليه أمها اذا أسلم فاذا لم يطنقها وتمسك بنكاحها أولى ، وتولهم أعا يصح العقد بانفهام الاختيار اليه فيرصحيح فان أنكحة الكفار صحيحة ثبت لها أحكام الصحة وكذلك لو انفردت كان نكاحها صحيحالانما من غير اختيار ولهذا فوض اليه الاختيار ههنا ولا يصح أن يختار من ليس نكاحها صحيحاوا عا اختصت غير اختيار ولهذا نوض اليه الاختيار ههنا ولا يصح أن يختار من ليس نكاحها صحيحاوا عا اختصت الام بفساد نكاحها لانها تحرم بمجرد العقد على ابنتها على التأبيد فلم يمكن اختيارها والبنت لانحوم قبل الدخول بأمها فتمين النكاح فيها بخلاف الاختين

له وقال القاضي ان الدرور الموجب الرجوع ان يكون اشتراط الحرية مقارنا للمقد فيقول زوجتكها على أنها حرة وان لم يكن كذلك لم يملك الفسخ وهذا مذهب الشافعي والصحيح خلاف هذا فان الصحابة الذين قضوا بالرجوع لم يفرقوا بين ألواع النرور ولم يستفسلوا والمظاهر ان المقد لم يقع حكذا ولم تجربه المادة في المقود ولا يجوز قضاؤهم المطلق على صورة نادرة لم تنقل ولان النرر قد يكون من المرأة ولا لفظ لها في المقد ولانه متى اخبره بحريتها او أوجمه ذلك بقرائن تغلب على ظنه حريتها فنكحها على ذلك ورغب فيها واصدتها صداق الحرائر ثم لزمه النرم فقد استضربناء على قول الحبر له والفار فتجب إزالة الضرر عنه باثبات الرجوع على من غره واضر به فعلى هذا ان كان النرور من اثنين أو أكثر فالرجوع على جميعهم وان كان النرور منها ومن الوكيل فعلى كل واحد منها ضفه

( الفصل الخامس ) أنه أن كان الزوج بمن يحرم عليه نـكاح الاماء فأنه يفرق بينهما لافاتينا أن النـكاح فاسد من أصله لمدم شرطه وهكذا أن كان تزوجها بغير أذن سيدها أو اختل شرط من شروط النـكاح فهو فاسد يفرق بينها والحكم في الرجوع علىماذكرنا وأن كان بمن يجوز له نكلح الاماه وكانت لإشرائط مجتمعة فالمقد صحيح والزوج الحيار بين الفسخ والمقام على النكاح وهذا

(الفصل الثاني) إذا دخل بها حرمتا على التأبيد الام لابها أم زوجته والبنت لابها ربيبته من زوجته التي دخل بها ، قال ابن المنذر أجم على هذا كل من تحفظ عنه من أهل العلم وهذا قول الحسن وهر بن عبد المزيز وقتادة وماقك وأهل الحجاز والثوري وأهل العراق والشاني ومن تبعهم ، وان دخل بالام وحدها فكذلك ان البنت تكون ربيبته مدخولا بأمها والام حرمت بمجرد العقد على ابنتها وان دخل بالبنت وحدها ثبت نكاحها وفسد نكرامها كا لو لم بدخل بها عراد لم تسلم معه إلا إحداها كان الحكم كا لو أسلمتا معه معا فان كانت المسلمة هي الام فهي محرمة عليه على كل حال ، وان كانت المبنت ولم يكن دخل بأمها فهي محرمة علي التأبيد ، ولو أسلم وله البنت ولم يكن دخل بأمها فهي محرمة على التأبيسد ، ولو أسلم وله جاربتان إحداهما أم الاخرى وقد وطئهما جيماً حرمتا عليه على التأبيد وان كان قد وطي احداها حرمت الاخرى على التأبيد ولم تحرم الموطومة وان كان لم يطأ واحدة فله وط أيتهما شا، فاذا وطئها حرمت الاخرى على التأبيد والى أعلم

ولوكن أكثر اختار منهن اثنتين )

وجملة ذلك ان حكم العبد فيها زاد على الاثنتين حسكم الحر فيها زاد على اربع فإذا أسلم وتحسه روجة ان فأسلمتها معه أو في عدمهما لزم نكاحهما حرتين كانتا أو أمنين أو حرة وأمة لانه له الجم بينهما في ابتداء نكاحه فكذلك في اختياره ، وان كن أكثر اختار مهن اثنتين أيتهن شا، على ما مضي في الحر

منى قول الخرقي وظاهر مذهب الشافعي وقال أبو حنيفة لاخيار له لان الكفاءة غير. متبرة في جانب المرأة ولانه يملك الطلاق فيستننى به عن الفسخ

ولنا انه عقد غرفيه أحد الزوجين بحربة الآخر فيثبت له الخيار كالآخر ولان المفكاءة والإلم تعتبر فأن عليه ضرراً في استرقاق ولده ورق امر أنه وذلك اعظم من فقدالكفاءة فأ اللطلاق فلا يندنع به الضرر فانه يسقط نصف المسمى والفسخ يسقطه جبيعه فاذا فسخ قبل الدخول فلامهر لها وان رضي بالمقام معها فله ذلك لائه يحل له نكاح الاماء وما ولدت بعد ذلك فهو رقيق لسيدها لان الما نع من رقهم في الغرور اعتقاد الزوج حربتها وقد زال ذلك بالم ولو وطئها قبل العلم فعلقت منه ثم علم قبل ألوضع فهو حرلانه وطئها معتقدا حربتها

(فصل) والحكم في المدبرة وام الولد والمعتق نصفها كالامة القن لانها ناقصة بالرق الا ان ولد ام الولد يقوم كا أنه عبدله حكم أنه وكذلك من اعتق بعضها الاانه اذا فدى الولد لم يلزمه الا فداء مافيه من الرق لان بقيته حر مجرية أمه لا باعتقاد الواطيء فان كانت مكاتبة فكذلك الا أن مهرها لها لانه من كسبها وكسبها لها وتجب قيمة ولدها على الرواية المشهورة قال أبو بكر و يكون ذلك تستمين

فلو كان تحته حرتان وأمتان فه أن مختار الحرتين أو الامتين أو حرة وأمة وليس المحرة إذا أسلمت معه الخيار في فراقه لأمها رضيت بنكاحه وهو عبد ولم بتجدد رقه بالاسلام ولا تجددت حربها بذاك فلم يكن لها خيار كا أو تزوجت معيبا تمل عيبه ثم أسلما . وذكر القاضي وجها أن لها الخيار لان الرق لم يكن لها خيادت أحكامه بالاسلام فكأنه عيب حادث والاول أصح فأن الرق لم يزل عيبا واقتصا عند المقلا، ولم يتجدد نقصه بالاسلام فهو كسائر العيوب

( فصل) وان أسلم وتحته أربع حرائر فأعنى ثم أسلمن في عدمهن أو أسلمن قبله ثم أعنى ثم أسلم لزمه نكاح الأربع لأنه بمن مجرز له الاربع في وقت أجماع أسلامهم فأنه حرء فأما أن أسلموا كلهم ثم أعتى قبل أن يختار لم يكن له أن يختار الا اثنين لانه كان عبداً حين ثبت له الاختيار وهو حال أجماعهم على الاسلام فتغير حاله بعد ذك لايذبر الحكم كن أسلم وتحته أما، فأسلمن معه ثم أيسر ولو أسلم ومعه أثنان ثم أعتى ثم أسلم الباقيات لم مجز الا اثنتين لانه ثبت له الخيار باسلام الاولنين

( فصل ) وأن تزرج أربا فأسلمن وأعتن قبل اسلامه فلهن فسخ النكاح لأنهن عتقن محت عبد وأعا ملكن الفسخ وأن كن جاريات الى بينونه لأنه قد يسلم فيقطع جريابهن الى البينونة فأذا فسخن ولم يسلم الزوج بن ياختلاف الدين من حين أسلمن وأن أسلم في الفدة بن لفسخ الكاح وعليهن عدة الحرائر في الموضعين لأنهن همنا وجبت عليهن العدة وهن حرائر وفي التي قبلها عنتن في أثناء العدة به في كتابتها فأن كان الدور منها فلا شيء لها اذلا فائدة في المجاب لها يرجع به عليها وأن كان الفرور من غيرها غرمه لها ورجع به على من غره

(فصل) ولا يثبت أنها امة مجرد الدعوى ويثبت بالبينة قان أقرت انها امة فقال أحمد في رواية أبي الحارث لا يستحقها باقرارها لان اقرارها يزيلالنكاح عنها ويثبت حقاً على غيرها فإلى تقبل كاقرارها على غيرها وقال في رواية حنبل لاشيء حتى تثبت له أو تقرهي انهاامته فظاهر هذا انه يقبل اقرارها لانها مقرة على نفسها بالرق اشبه غير المزوجة والاول أولى ولا نسلم انه يقبل من غير ذات الزوج اقرارها بالحرية لأنها أقرت عا يتعلق به حق الله تعالى

(فصل) فان حملت المدرور بها فضربها ضارب قالقت جنينا مينا فعلى الضارب غرة لا نه محكوم مجريته ويرته فان كان الضارب ا باه لم يرثه ولا يجب بذل هذا الولد للسيد لانه انما يستحق بذل حي وهذا ميت ومحتمل ان يجب له عشر قيمة امه لان الواطيء فوت ذلك عليه باعتقاد الحرية ولولاه لوجب ذلك له

( فصل) ويثبت له الخيار اذا ظنها حرة فبانت امة كما اذا شرط ذلك وقال الشافعي لاخيار له ووافقاء فيها أذا ظن انها مسلمة فبانت كافرة أنه يثبت له الخيار وقال بعضهم فيهما جبيعا قولان

ولنا أن نفس الرق اعظم ضررا فأنه يؤثر في رق ولده ومنع كال استناعه فكات له الحيار كما لوكانت كافرة

التي يمكن الزوج تلافي النكاح فيها وأشبهن الرجعية فان أخرن الفسخ حتى أسلم الزوج لم يسقط بذلك حقهن من الفسخ لان تركهن الفسخ اعباد على جرياتهن لبينونة فلم يتضمن الرضى بالنكاح كالرجعية اذا عنت وأخرت الفسخ ولو أسلم قبلهن ثم أعتقن فاخترن الفسخ صح لانهن أساء عنقن تحت عبد عوهذا ظاهر مذهب الشافي ، وقال بعضهم لاخيار لمن لائه لا حاجة بهن الى الفسخ لكونه يحصل باقامتهن على الشرك مخلاف التي قبلها وليس بصحيح فان السبب متحقق وقد يبدو لمن الاسلام وهو واجب عليهن ، فان قبل فاذا أسلمن أخترن الفسخ قلنا يتضررن بطول العدة فان ابتداءها من حين الفسخ واقدك ملكن الفسخ فيها اذا أسلمن وعتقن قبله

قاما ان اخترن المنام وقلن قد رضينا بالزوج نذكر القاضي أنه يسقط خيارهن لأنها حالة يصح فيها اختيار الفسخ فصح فيها اختيار الاقامة كحالة اجماعهم على الاسلام، وقال أصحاب الشانمي لايسقط خيارهن لان اختيارهن للاقامة ضد المحالة التي هن عليها وهي جريانهن إلى البينونة فلم يصبح كالوارتدت الرجمية فراجمها الزوج حال ردتها وهذا يبطل بما إذا قال إذا جاء رأس الشه فأنت طالق ثم عنقت فاختارت زوجها

فصل) وإذا أسلم الحر وتحنه الماء فأعتقت إحداهن ثم أسلمت ثم أسلم البواقي لم يكن له أن بختار من الاماء لانه مالك لعصمة حرة حين اجماعها على الاسلام : وإن أسلمت إحداهن معه ثم اعتقت

﴿ مسئلة ﴾ (وإن كان المفرور عدا فوائده أحرار ويقديهم إذا أعتق ويرجع به على من غره) وذلك أن حكم البيد المفرور حكم الحر في حرية أولاده ، وقال أبو حنيفة ولده رقيق لان أبويه وثيق ولا يسح ذلك لانه وطئها معتقداً حريبها فأشبه الحر فان هذا هو العلة المقتضية للحرية في محل الوقاق ولولا ذلك لسكان رقيقاً فان علة رق الولد رق الام خاصة ولا عبرة بالاب بدليسل ولد الحر من الامة ، وولد الحرة من العبد ، وعلى العبد فداؤهم لانه فوت رقهم باعتقاده وفعله ولا مال له في الحال فيخرج في ذلك وجهان (أحدهما) يتعلق برقبته كجنايته (والناني) بذمته يتبع به بعد العتق وهو قول الحرقي فيكون بمنزلة الحلع من الامة إذا يذلته بنير اذن سيدها وتفارق وأما عتقوا من طريق الحكم وماحصل لهم منهم عوض فيكون ذلك في ذمته يتبع به بعد العتق ويرجع وأما عتقوا من طريق الحكم وماحصل لهم منهم عوض فيكون ذلك في ذمته يتبع به بعد العتق ويرجع به حين يفرمه فأنه لاينبني ان يجب له بذل مالم يثبت عليه وأما الحرية فتتسجل في الحال وان قلنا ان الفدا، يتملق برقبته وجب في الحال ويرجع به سيده في الحال ويثبت للعبد الخيار كثبوته للحر الذي يعمل له نكاح الاماه لان عليه ضرراً في رق ولده ونقصاً في استمتاعه فانها لا تكون عنده ليلا ونهارا ولم ترض به ويحتمل ان لايثبت له خيار لانه نفص صفة لاينقص بها عن رتبته فاشبه مالو شرط نسب امرأة فهانت مخلافه لانها مساوية لنسبه بخلاف تغرير الحر وقال بعض الشافعية لاخيار له وقال بعضه امرأة فانت مخلافه لانها مساوية لنسبه بخلاف تغرير الحر وقال بعض الشافعية لاخيار له وقال بعضه امرأة في المنافعية لاخيار له وقال بعض المنافعية لاخيار لانه وقال بعض المنافعية لاخيار لاه وقال بعض المنافعة لانها منافعة لانها من رقبه ويحتمل النه لا يسبه بخلاف تغرير الحروقال بعض الشافعية لاخيار له وقال بعض المنافعة لا واله وقال بعض المنافعة لا والمهم المنافعة لا واله المنبية لا واله والمنافعة لا والمنافعة لالمنافعة لا والمنافعة لا و

ثم أسلم البيراقي فنه أن يختار من الاما. لان العبرة بحال الاختيار رهي حالة اجتاعهم على الاسلام، وحالة اجتاعها على الا-لام كانت أمة

( فصل ) ولو أسلم ؛ تحته أربع اماه به هو عادم الطول خائف الهنت فأسلمن معه فله أن يختار منهن واحدة فان كانت لا تعفه فله أن يختار منهن من تعفه في احدى الروايتين ، والاخرى لا يختار إلا واحدة وهذا مذهب الشانعي و ترجيبها قدمضى في ابتداء نكاح الاماه ، وان عدم فيه الشرطان انفسخ النكاح في السكل ولا يكن له خيار وبهذا قال الشاذي وقال ابوثور له أن يختار منهن لانه استدامة المقد لا ابتداء له بدليل أنه لا يشترط له شروط العقد فأشبه الرجعة

ولنا أن هذه امرأة لايجوز ابتداء العقد عليها حال الاسلام الم يملك اختيارها كالمعدة من غيره وكذوات محارمه ، وأما الرجمة فهي قطع جريان النكاح إلى البينونة وهذا اثبات النكاح في امرأة وان كان دخل بهن ثم أمامن في عدمهن فالحسكم كذلك ، وقال ابو بكر لايجوز له همنا اختيار بل ببن بمجرد اسلامه اثلا يفضى الى استدامة نكاح مسلم في أمة كافرة

ولما أن اسلامهن في العدة بمزلة إسلامهن معه ولمذا أو كن حرائر مجوسيات أو وثنيات فأسلمن في عديهن كان ذلك كاسلامهن معه وان لم يسلمن حتى القضت عديهن انفسخ نكاحهن سواء كن كتابيات أوغير كة ابيات لانه لايجوز له استدامة النكاح في أمة كتابية

فيه ڤولان والاولى ماذكرناه واذا اختار الافامة فالمهر واجب لايرجم به على أحدوان اختارالفسخ قبل الدخول فلا مهر وان كان بعده والنكاح باذن سيده فالمهرواجبعليه وفي الرجوع اختلاف ذكرناه فيا مضى وانكان بنير إذنه فالنكاح فاسد فان دخل بها ففي قدر ما يجب به وجهان (أحدهما) مهر المثل (والثاني) الحسان وهل يرجم به مجملي وجهين

﴿ مسئلة ﴾ (وان تزوجت المرأة عبدا على أنه حر أوظنته حراً فبان عبداً فلها الحبار)

اما الذكاح فهو صحيح وهو قول أبي حنيفة وأحد قولي الشافعي لان اختلاف الصفة لا يمنع صحة المقد كما لو تزوج أمة على أنها حرة وهذا إذا كات شروط الذكاح وكان باذن سيده وان كانت المرأة حرة وقلنا الحربة ليست من شروط الكفاءة وان فقد الكفاءة لا يبطل النكاح فهو صحيح ولان للمرأة الحيار بين الفسخ والامضاء فان اختارت فلا وليائها الاعتراض عليها لمدم الكفاءة وان كانت أمة فينبغي ان يكون لها الحيار أيضا لانه لما ثبت الحيار للسد اذا غر من أمة ثبت للامة إذا غرت بسد وكل موضع حكمنا بفساد المقد به ففرق بينهما قبل الدخول فلا مهر لها وان كان بعده فلها مهر المئل أو المسمى على ما قدمنا من الاختلاف عوكل موضع فسخ انكاح مع القول بصحته قبل الدخول فلا شمره لها وان كان بعده فلها المشرى لما وان كان بعده فلها المشمى على ما قدمنا من الاختلاف عوكل موضع فسخ انكاح مع القول بصحته قبل الدخول فلا شره لها وان كان بعده فلها المسمى لانه فسخ طرأ على نكاح فأشبه الطلاق ،

(المن والشرح الكبير) (۷۰) (الجزء السابم)

( فصل ) ولو أسلم وهو واجد الطول فلم يسلمن حتى أعسر ثم أسلمن فله أن يختسار منهن لان شرائط النكاح تعتبر في وقت الاختيار وهو وقت اجهاءهم على الاسلام وهو حيناله عادم الطول خائف المعنت فكان له الاختيار ، وإن أسلم وهو معسر فلم يسلمن حتى أيسر لم يكن له الاختيار الذاك وإن أسلمت واحدة منهن وهو موسر ثم أسلم البواتي بعد اعساره لم يكن له أن يختار منهن شيئاً لان وقت الاختيار دخل باسلام الاولى الاترى أنه لوكان معسر أكان له اختيارها فاذا كان موسراً بطل اختياره وإن أسلمت الاولى وهم معسر فلم تسلم البواتي حتى أيسر لزم نكاح الاولى ولم يكن له الاختيار من البواتي لان الاولى اجتمعت معه في حالة يجوز له ابتدا. فكاحها بخلاف البواقي ولو أسلم وأسلمن معه وهو معسر فلم يختر حتى أيسر كان له ذاك فبغير حاله لا يسقط ما شهر له كان تروج او اختار ثم أيسر لم يحرم عليه استدامة النكاح

( فصل ) فان أسلم وأسلمت معه واحدة ممن وهو ممن يجوز له نكاح الاماء فله أن يختار من أسلمت معه لان له أن يختارها لو أسلمن كابن فكذلك إذا أسلمت وحدها، وان أحب انتظار البواقي جاز لان له غرضا صحيحا وهو أن يكون منهن من هي أبر عنده من شده فان انتظارهن فلم يسلمن حتى انقضت عدمهن تبين أن نكاح هذه كازلازما وبان البواقي منذاختاف الدينان وان اسلمن في العدة اختار منهن واحدة وانفسخ نكاح الباقيات من حين الاختيار وعدد هن من حين الاختيار وان أسلم

(فصل) فان غرها بنسب فبان بدونه وكان ذلك مخلا بالكفاءة وقلنا بصحة النكاح فلها الخيار فان احتارت الامضاء فلا و لياثها الاعتراض عليها وان لم تحل بالكفاءة فلا خيار لها لان ذلك ليس عمتبر في النكاح فأشبه ما لو شرطته فقيها فبان بخلافه وكذلك ان اشترطت غيرالنسب فان كان عماية بم في النكاءة فهو كما لوتبين أنه غير بمكافيء لها في انسب وان لم يعتبر في الكفاءة كالفقه و الجمال واشباه ذلك فلاخيار لها لان ذلك ممالا يؤثر في النكاح فلا يؤثر اشتراطه وذلك انه اذا بان نسبه دون ماذكره وجه في ثبوت الحيار لها وان لم تحل بالكفاءة والاولى ما ذكرناه

وفسل الشيخ رضي الله عنه (وانعتت الامة وزوجها حر فلاخيار لها في ظاهر المذهب) هذا قول ابن عمر وابن عباس وسعيد بن المسيب والحسن وعطاء وسليمان بن يسار وأبي قلابة وابن أبي ليلي ومالك والاوزاعي والشافعي واسحاق، وقال طاوس وابن سيرين ومجاهد والنخعي وحماد ابن ابي سليمان والثوري وأصحاب الرأي لها الخيار لما روى الاسود عن عائشة أن النبي وسيليني خير بريرة وكان زوجها حرا رواه النسائي ولانها كمات بالحرية فكان لها الحيار كما لوكان زوجها عبداً وروي عن أحمد ذلك .

وثنا أنهاكافأت زوجها في الكمال فلم يثبت لها الحيار كما لو اسلمت الكتابية تبحت السلم فأما خبر الاسود عن عائشة فقد روى عنها القاسم بن محمد وعروة أن زوج بربرة كان عبداً وهما أخس بها

بعضهن دون بعض بان اللائي لم يسلمن منذ اختلف الدينان والبواقي من حين اختار، وان اختار الثي أسلمت معهجين أسلمت انقضت عصمةالبواقي وثبت نكاحها غان الماالبواقي فيالعدة تبين انهن من منه باختياره وعدتهن من حينتذو أن لم بسلمن من باختلاف الدين وعدتهن منه وانطاق الني أسلمت معه طلقت وكيان اختياراً لما وحكم ذلك حكم ما لو اختارها صريحا لان إيقاع طلانه عليها يتضمن اختيارها فاما ان اختار فسخ نكامها لم يكن له لان الباقيات لم يسلمن معه فما زاد العدد على ماله امساكه في هذه ألحال ولا ينفسخ النكاح ثم ننظر فان لم يسلم البواقي لزمه فكاحها وان أسلمن فاختار منهن واحدة انفسخ نكاح البواقي والأولى معهن وأن اختار الأولى التي فسخ نكامها صح اختياره لها لان فسخه لذكاحها لم يصح وفيه وجه آخر ذكره القافي أنه لا يصح اختياره لها لازنسخه إنما لم يصحم إقامة البواقي على السكفر حتى تنقضي العدة لاننا نتبين أن نكاحها كان لازما فاذا أسلمن لحق اسلامهن بتلك الحال وصار كأنهن أحلمن في ذلك الوقت فاذا فسخ نكاح احداهن صح الفسخ ولم يحكن له أن مختارها وعدًا يبطل بما لو فسخ نكاح احداهن قبل اسلامها فأنه لا يصح ولا يجعل إسلامهن الموجدد في الثاني كالوجود سابقا كذلك ههنا

( فصل ) فان أسلم وتحته اما.وحرة ففيه ثلاث سائل( إحداهن)أسلم وأسلمين. كلمين فانه يلزم نكاح الحرة و ينسخ نكاح الاماء لانه قادر على الحرة فلا يختار أمة وقال أبو ثور له أن يختار وقد مضى الكلام مع ( الثانية ) أسلمت الحرة معه دون الاما. فقد ثبت نكاحها والقطعت عصمة الاماء

من الاسود لانهما ابن أخيها وابن أختها وقد روى الاسود عن ابراهيم عن عروةعن عائشة أن زوج بريرة كان عبداً فتعارضت روايتاه ،وقال ابن عباس كان زوج بريرة عبداً أسود لبني المغيرة يقال له منيث رواء البخاري وغيره وقالت صغية بنت أبي عبيد كان زوج بربرة عبداً قال أحمد هذا اين عباس وعائشة قالافي زوج يريرة أنه عبد برواية علماءالمدينة وعملهم وإذاروى أهل المدينة حديثاوعملوا به فهو أصح شيء وانما يصح حراً عن الاسود وحده فأما غيره فليس بذاك قال والعقد صحبح فلا يفسخ بالختلف فيه والحرفيه اختلاف والعبد لا اختلاف فيه، ويخالف الحر العبد لاز العبد ناقص فاذا كملت تعته تضررت بفائها عنده مخلاف الحر

(مبنئلة) (وان كان عبداً فلها الحياز في فسخ النكاح)

أجم اهل الملم على هذا ذكره ان المنذر وابن عبد البر وغيرهما والاصل فيه حديث بربرة قالت عائشة كاثبت بريرة فخيرهارسول الله صلى الله عليه وسلم في زوجها وكان عبداً فاختارت نفسها قال عروة ولو كان حراً ما خيرها رواه مالك وابو داود والنسائي ، ولان عليها ضرراً في كونها حرة تحت المبد فكمان لها الخيار كما لو تزوج حرة على أنه حر فبان عبداً فان اختارت الفسخ فلها فراقه وان رضيت المقام معه لم يكن لها فراقه بعد ذلك لانها اسقطت حقها وهذا بما لاخلاف فيه بحمد الله

قان إر بسلمن حتى انقضت عدتهن بن باختلاف الدين وابتدا، عدتهن من حين أسلموان أسلمن في عدد هن ابن من حين اسلام الحرة وعددهن من حين اسلامها فان مانت الحرة بعد اسلامها لم يتغير الحــــــــــــــــــــــــــ عُوتها لان موتها بعد ثبوت نكاحها وانفساخ نكاح الاماء لا يؤثر في إباحتهن ( الثالثة ) أسلم الاماء هون الحرة وهو معسر فلا يخلو إما أن تنقضي عدتها قبل اسلامها فتبين باختلاف الدين ولهُ أن مختسار من الاما. لانه لم يقدر على الحرة أو يسلم في عدتها فيثبت نكاحها ويبطل نكاح الاما. كا لو أسلمن دنعة واحدة وليس له أن بخنار من الاماء قبل اسلامها وقضاء عدتها لاننا لا نعلم أنها لا تسلم قان طلق الحرة ثلاثًا قبل اسلامها ثم لم تسلم لم يقع الطلاق لأنا تبينا أن النكاح انفسخ باختلاف الدين وله الاختيار من الاماء وأن أسلمت في عدتها بأنَّ أن نكاحها كان ثابثًا وأن الطلاق وقع فيه والأمام ابن بثبوت نكامها قبل الطلاق.

( نصل ) وان أسلم وتحته إماء وحرة فأسلمن ثم عتةن قبل اسلامها لم يكن له أن يختار منهن لان نكاح الامة لابجوز لفادرعلى حرةواتما يعتبر حالمن حال ثبرت لاختيار وهو حالة اجماع اسلامه واسلامهن تم ننظر فان لم تسلم الحرة فله الاختيار منهن فلا يختار الا وأحدة اعتبارا لحالة اجتماع اسلامه واسلامهن وان أملمت في عدتها ثبت نكاحها وانقطمت عصمتهن فان كان قد اختار واحدة من المنتقات في عدة الحرة ثم لم تدلم فلا عبرة باختياره وله أن يختار غيرها لان الاختيار لا يكون موقوفا فأما إن

﴿ مُسْئَلَةً ﴾ ﴿ وَلَمَّا الفَسَخُ بِنفسُهَا مَنْ غَيْرِ حَاكُم ﴾ لانه فسخ مجمع عليه غير مجتهد فيه فلا يفتقر إلى حكم حاكم كالرد بالهيب في الميم بخلاف خبار العيب في النكاح فانه عجتهد فيه فافتقر الى حكم الحاكم كالفسخ للاعسار وروى الحسن عن عرو من أمية قال سمعت رجالا يتحدثون عن الذي يُلتَّ أَنَّهُ قال واذاأعتقت الامة فهي بالخيار ما إيطاها إنشا. تفارقت نان وطنها فلا خيار لها ورواه الامام أحدق السند

(نصل) فان اختارت الفراق كان فـخا ليس بطلاق و بهذا قال أبو حنيفة والنوري والحسن س صالح والشانعي وذهب ما لك والاوزاعي والايث الى انه طلاق بائن ، قال مالك إلا أن تطالق نفسها ثلاثًا فتطاق ثلاثًا، واحتج له بقصة زيرًا. حيرً طلقت نفسها ثلاثًا نلم يبلغنا أن أحــدًا من الصحابة أنكر ذلك ولانها عملك الفراق فملكت الطلاق كالرجل

ولنا قول النبي عِينَ \* الطلاق لن أخذ بالساق ، ولانها فرقة من قبل الزوجة فكانت فسخا فَمَا لُو اختلف دينهما أو أرضعت من ينفسخ نكاحه برضاعها، وفعل زبراء ليسبحجة ولم يثبيت انشاره ونوت المفارقة كان كيناية عن الفسخ لانه يؤدي معناه فصلح كناية عنه كالكناية بالفسخ عن الطلاق

﴿ مُسْئُلًا ﴾ ( فَانْ أَعْنَقَ قَبِلُ فَسَخُهِا أَوْ أَمَكُنتُهُ مِنْ وَطَنْهَا بِطُلُّ خَيَارِهَا ﴾

أمالمذا أعتق الزوج قبل خيارها سقط لان البخيار لدفع الغمرد بالرق وقد زال بعتقه فسقط كالمبيع

عتقن قبل أن يسلمن ثم أسلمن واجتمعن معه على الاسلام وهن حرائر فان كان جميع الزوجات أربعا فما دون ثبت نكاحهن وان كن زائدات على أربع فله أن مختار منهن أربعا وتبطل عصمة الخامسة لانهن صرن حراثر في حاة الاختيار وهي حالة أجماع اسلامه واسلامهن فصار حكهن حكم المراثر الاصليات وكالو أعتمن قبل إسلامه واسلامهن ولو أسلمن قبله ثم أعتقن ثم أما فكذلك ويون الحسكم في هذا كالو أسلم وتحته خمس حراثر أو أكثر على ما س تفصيله

( فصل ) ولو أسلم وتمته خمس حرائر فأسلم معه نهن اثنتان احتمل أن يجبر على اختيار إحداهما لأنه لا بدأن يلزمه نكاح واحدة منها فلا معنى لانتظار البواقي فاذا اختار واحدة ولم يسلم البواقي لزمه نكاح الثانية وكذلك أن لم يسلم من البواقي إلا اثنتان لزمه نكاح الاربم وأن أسلم ألجيع في العدة كاف أن مختار ثلاثًا مع الني اختارها أولا وينفسخ نكاح الباقية، وعلى هذا لو أسامعه ثلاث كلف اختيار أثنتين وأن أسلم معه أربع كاف اختيار ثلاث منهن إذ لا معنى لانتظاره الخامسة ونكاح ثلاث منهن لازم له على كل حال . وبحتمل أن لا يجبر على الاختيار لأنه أنما يكون عند زيادة العدد على أربع وما وجد ذلك .وكذلك او أسلمت معه واحدة من الاما. لم يجبرعلى اختيارها كذا ههنا والصحيح همنا أن يجبر على اختبارها لماذكرنا من المعنى وأما الامة فقد يكون له غرض في اختيار غيرها بخلاف مسئلتنا

اذا زال عيبه وهذا أحد قولي الشافعي ، وإن وطئها بطل خيارها علمت بالخيسار أو لم تعلم نص عليه أحمد واختاره الخرقي وروى ذلك عن عبد الله بن عمر وأخته حفصة ونافم والزهري وقنادة وحكاه بعض أمل الملم عن فتها. الشيمة وذكر القاضي ان لها الحيار اذا لم تعلم فان أصابِها بعد علمها فلاخيار لما وهداً قولُ عطاء والحدكم وحماد والثوري والارزاعي والشافعي وأسحاق لأنها اذا أمكنت من وطنها قبل علمها لم يوجد منها مايدل على الرضى فهو كا لو لم تصب، ووجه الاول ماتفدم من حديث عرو بن أميـة ، وروى مالك عن ابن شهاب عن عروة ان مولاة لبني عدي بقال لها زبرا، أخبرته انها كانت نحت عبد فعتدت قالت فأرسات الي حاصة فدعتى فقالت إن أمرك بيدك مالم يمسك زوجك وإن ملك فليس لك من الامر شيء . فقات هو العلاق ثم الطلاق ففارقشه ثلاثاء وروى ما ك عن نافع عن عبد الله بن حمر أن لهما الخيار مالم بمسها ، ولأنه خيمار عبب فيسقه بِالنصرف فيه مم الجهالة كخيار الرد بالعيب ولا تفريع على هــذا القول. فأما على القول الآخر فاذا وطنها وادعت الجهالة بالعنق وهي بمن يجوز خفاء ذلك عليها شل أن يعنقها مسيدها في بلد آخر فالقول قولها مع يمينها لأن الأصل عدم ذلك وإن كانت بمن لا يخني عليها لكونهما في بِلد واحد واشتهر ذلك لم يقبل قولما لانه خلاف الظاهر وإن علمت المتق وادعت الجهالة بثبوت الحيار فالقول قرلمًا لأن ذلك لا يعلمه إلا خواص الناس فالظاهر صدقها وللشافسي في قبول قولمًا تولان .

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وإذا تروجها وهما كتابيان فأسلم قبل الدخول أو بمده فهي زوجته وان كانت هي المسلمة قبله وقبل الدخول انفسخ النكاح ولا مهر لهما )

وجلة ذلك إنه اذا أسلم زوج الكتابية قبل الدخول أو بعده أو اسلما معا فالنكاح باق بحاله سواء كان زوجها كتابيا او غير كتابي لاب للمسلم أن يبتدى، نكاح كتابية فاستدامته اولى ولا خلاف في هذا بين القائلين باجازة نكاح الكتابية، فأما ان اسلمت الكتابية قبله وقبل الدخول تعجات الفرقة سواء كان زوجها كتابيا او غير كتابي اذ لا يجوز لكافر نكاح مسلمة. قال ابن المنذر اجمع على هذا كل من تحفظ عنه من اهل العلم ، وان كان اسلامها بعد الدخول فالمكم فيه كالحكم فيها لو أسلم أحد الزوجين الوثنيين على مانقدم فاذا كانت هي المسلمة قبل الدخول فالمهر لها لان الفسخ منها وقد مضى الكلام في هذا ايضا بما فيه كفاية

(فصل) وأذا تزوج المجرسي كتابية ثم ترافها الينا قبل الاسلام قرق ببنهما . قال احد في مجوسي تزوج كتابية محال بينه وبين فلا متاليا الأمام ومحتمل هذا الكلام أن محال بينهما وان لم يترافعا الينا لأنها أعلى دينا منه فيمنع فكاحها كا ينع الذي نكاح المسلمة، وان تزوج الذي وثنية أو مجوسة ثم ترافعوا الينا ففيه وجهان [أحدهم] بقر على فكاحها لانها ليست أعلى دينا منه فيةر على

و مسئلة ﴾ ( وخيار الممتقة على التراخي مالم يوجد منها ما يدل على الرضى ولا يمنع الزوج وطأها)
و بمن قال انه على التراخي مالك والاوزاعي وروي ذلك عن عبد الله بن عمر وأخته حفصة و به
قال سليان بن يسار ونافع والزهري وقتادة وقال أبو حنيفة وسائر السراقيين لها الخيار في مجلس العلم
وللشافعي ثلاثة أقوال أظهرها كقولنا والناني انه على الفور كذيار الشفعة، والثالث أنه إلى ثلاثة أيام.

ولنا ماروى الامام احمد باسناده عن الحسن بن عمرو بن أمية قال سمعت رجالا بحدثون عن رسول الله وَيَتَلِيْنَهُ أنه قال (إذا أعتقت الأمة فهي بالخيار مالم يطأها إن شاءت فارقته وان وطئها فلا خيار لها » ورواه الاثرم أيضا ، وروى أبوداود أن بريرة عتقت وهي عندمنيث عبد لا كربني أحمد فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم وقال لها « ان قربك فلا خيار لك » ولانه قول من سمينا من الصحابة قال ابن عبد البر لا أعلم لابن عمر وحفصة مخالفا من الصحابة ولان الحاجة داعية الى ذلك فثبت الحيار كخيار القصاص أو خيار لدفع ضرر متحقق فأشبه ما قلنا

﴿ مسئلة ﴾ ( فان كانت صغيرة أو مجنونة فلها الحيار إذا بلغت أوعقلت )

ولاخيار لها في الحال لانه لا عقل لها ولا قول معتبر ولا يملك وليهما الاختيار عهما ليس له هذا طريقه الشهوة فلا يدخل تحت الولاية كالاقتصاص فاذا بلفت الصغيرة وعقلت المجتونة فلهما الخيار حينئذ الكونهما صارا على صفة الكل منهما حكم وهكذا الحسكم لوكان عند زوجتيهما عيب يوجب الفسخ نكاحها كا يقر المدلم على نكاح السكتابية [ واثنائي ] لا يقر على نكاحها لانها ممن لا يقر المسلم على نكاحها كالمرتدة

(مسئلة ) قال (وما سمي لها وها كأفران فتبضته ثم أسلما فليس لها غيره وان كان حراما ولو لمتقبضه وهو حرام فلها عليه مهر مثلها أونصفه حيث أوجب ذلك )

وجلته ان الكفار اذا أسلموا و تحاكرا الينا بعد العقد والقبض لم نتعرض الى ما فعلوه وما قبضت من المهر فقد نفذ و نيس لها غيره حلالا كان أو حراما بدايل قوله تعالى [ يا أيها الذين آمنوا انقوا الله و فدر ا ما بتي من الربا ] فأمر بترك ما بتي دون ما قبض وقال تعالى [ فن جاءه ، وعظة من ربه قاذبي فله ماسلف وأمره إلى الله ] ولانالتعرض المقبوض بابط له يشق لتطاول لزمان و كثرة تصر قانهم في الحرام ففيه تنفيرهم عن الاسلام فعني عنه كاعني هما تركوه من الفرائض والواجبات ، ولا مها تقايضا بحكم الشرك فبرثت ذمة من هو عليه منه كالو تبايعا بيما فاسدا وتقايضا وان لم يتقايضا فان كان المسمى حلالا وجب ماسمياء لا مسمى صحيح في كاح صحيح فرجب كتسمية المدلم وان كان حراما كالحر والحذر بطل ولم يحكم به لان ما ميا، لا يجوز ابجا به في الحكم رلا يجوز أن يكون صداقا لمسلمة ولا في نكاح مسلم و يجب مهر المثل أن كان بعد الدخول و نصفه أن وقعت الفرقة قبل العضول وهذا معني قولة حيث أوجب ذه ي وبهذا قال الشافي وأبو يوسف

فان كان زوجاهما قد وطئاهما فظاهر كلام الحرقي أنه لا خيار لها فان مدة الخيار انقضت، وعلى قول القاضي وأصحابه لها الخيار لانه لا رأي لها فلا يكون تكينها من الوط دليلا على الرضى بخلاف السكيرة الماقلة ولا يمنع زوجاهما من وطنهما .

﴿ مسئلة ﴾ ( وان طلقت قبل اختيارها وقع الطلاق وبطل خيارها )

لانه مذلاق من زوج جائز التصرف في نسكاح صحيح فيقدم كما لو لم يمتق ، وقال الفاضي طلاقه موقوف فان اختارت الفسخ لم يقع لانه يتضمن إيطال حقها من الخيار وان لم نختر وقع ، والمشافعي نولان كهذين الوجهين وبنوا عدم الوقوع على أن الفسخ أسند إلى حالة المتق فيكون الطلاق وأقعا في نسكاح مفسوخ وكذلك إن طلق الصغيرة أو المجنونة بعد العتق

ولنا أنه طلاق من زوج مكلف عنار في نكاح صحيح فوقع كما لو طلقها قبل عنقها أو كما لو لم يختر والفسخ الما يوجب الفرقة من حينه لانه سببها ولا يجوز تقديم الفرقة عليه اذ الحكم لا يتقدم سببه ولان العدة تبدأ من حين الفسخ لا من حين المنتق وما سبقه من الوطء وطوفي نكاح صحيح يثبت به الاحسان والاحلال الزوج الأول، ولو كان الفسخ سابقا لا نعكست الحال قول القاضي انه يبطل عقها من الفسخ غير صحيح قان الطلاق يجصل به مقصود الفسخ مع وجوب نصف المهر وتقصير العدة

وقال أبو حنيفة ان كان صداقها خراً أو خنزيرا معينين فليس لها الا ذاك و أن كانا غير معينين فلها في الحر القيمة وفي الخنزير مهر المثل استحسانا

ولنسا أر الحرلا قيمة ها في الاسلام فكان الواجب مهر المثل كما أو أصدتها خنزيرا يولانه محرم مأشبه مادكرنا

( فصل ) وإن قبضت بعض الحرام دون بعض سقط من المهر بقدر ماقبض ووجب يحصة مابتي من مهر المثل ، فانكان الصداق غشرة زقاق خر متسارية فقبات خمسا منها سقط نصف المهر ووجب لها نصف مهر المثل وانكانت مختلفة اعتبر ذقك بالكيل في أحد الوجبين لانه اذا وجب اعتباره اعتبر بالكيل في أحد الوجبين لانه اذا وجب اعتباره اعتبر بالكيل فيماله مثل بتأتى الكيل فيه المكيل في الكيل فيماله مثل بتأتى الكيل فيه المكيل في المكيل فيماله مثل بتأتى الكيل فيه المكيل في المكيل في المكيل في المكيل فيماله مثل بتأتى الكيل فيماله مثل بتأتى الكيل فيه المكيل فيه المكيل في المكيل فيماله مثل بتأتى الكيل فيماله مثل بتأتى الكيل فيماله مثل بتأتى الكيل فيماله مثل بتأتى المكيل فيماله مثل بتأتي المكيل فيماله مثل بتأتي المكيل في المكيل في المكيل فيماله مثل بتأتي المكيل في المكي

( والثاني ) يقسم على عددها لانه لاقيمة لها فاستوى صدفيرها وكبيرها ، وإن أصدقها عشرة خناذير ففيه الوجهان ( أحدهما ) يقسم على عددها لما ذكرنا (والثاني) يعتبر قيمتها كأنها بمدا يجوز بيمه كا نقوم شجاج الحركانه عبد ، وإن أصدقها كلباً وخنزيراً وثلاثة زقاق خر ففيه ثلاثة أوجه (احدها) بقسم على قدر قيمتها عنده ( والثاني ) يقسم على عددالاجناس فيجعل لكل منس ثلث المهر ا والثالث ) بقسم على العدد كله فلكل واحد سدس المهر فلكاب سدسه و لكل واحد من الخزيرين و لزقاق مدسه ومذهب الشانعي فيه على نحو من هذا

عليها فان ابنداءها منحين طلاقه لا من حين فسخه ثم لوكان مبطلا لحقها لم يقع وان لم يختر الفسخ كا لا يصح تصرف المشتري في المبيع في مدة الحيار سواء فسخ البائع أو لم يفسخ وهذا فياإذاكان الطلاق باثنا قانكان رجميا لم يسقط خيارها على ما نذكر فيا بعد ، فعلى قولهم اذا طلقت قبل الدخول ثم اختارت الفسخ سقط مهرها لانها بانت بالفسخ وان لم تفسخ فلها نصف الصداق لانها بانت بالطلاق مسئلة ( وان اعتقت الامة الرجمية فلها الحيار)

لان نكاحها باق يمكن فسخة ولها في الفسخ فائدة فانها لا تأمن رجعته اذا لم تفسخ ، فان قيسل فتفسخ حينئذ قلنا اذا تحتاج الى عدة أخرى لانها معتدة من الطائرة والفسخ لا ينافيها فهو كما لو طلقها طلقة أخرى وتبني على عدة حرة لانها عنقت في عدتها وهي رجعية

﴿مسئلة ﴾ ( قان اختارت المقام فهل يبطل خيارها ؟ على وجهين )

(أحدها) لا يبطل وهو قول الشافعي لانها جارية إلى بيبوته ( والثاني ) يبطل اختيارها لانها يصح فيها اختيار الفسخ نصح اختيار المقام كماب النكاح وهو اختيار شيخنا، وان لم تختر شيئا لم يبعل خيارها لانه على التراخي ولان سكوتها لايدل على رضاها لانه محتمل أنه كان تحربا بها إلى بينونة اكتفاء منها بذلك قان ارتجبها ملها الفذخ حينئذ وان فسخت ثم عد فمزوجها بقيت معه بطلقة وأحدة لان طلاق العبد اثنتان وان تزوجها بعد ان عنق رجعت معه على طلقتين لانه صار حراً فلك ثلاث طلقات كمائر الاحراد .

( فعل ) فان نكحها نكاحا فانداً وهو مالا يترون عليه اذا أسلوا كنكاح ذوات الرحم الهرم فأسلما قبل الهخول أو ترافعوا الينا فرق بينها ولا ، هو لها ، قال احمد في المجودية تكون تحت أخيها أو ابيها فيطلقها أو يموت عنها فترفع الى المسلمين بطلب ، هرها لا ، هو لها وذاك لانه نكاح باطل من أصله لا يقر عليه في الا سلام وحصل فيه الفرقة قبل الدخول ، فأما إن دخل جا فهل مجب لها مهر المثل المخول ، فأما إن دخل جا فهل مجب لها مهر المثل المخرج على الروايتين في لمسلم اذا وملى ، امرأة من محارمه بشبهة

(فصل) اذا تزوج ذمي ذمية على أن لاصداق لها أو سكت عن ذكر. فلها الطالبة بغرضه ان كان قبل الدخول وإن كان بعده فلها مهر المثل كافي نكاح المدلمين وبهذا قال الشافعي وقال أو حنيفة أن تزوجها على أن لامهر لها فلا شيء لها وان سكت عن ذكره ففيه روايتان (احداها) لامهر لها والاخرى لها مهر المثل واحتج بأن المهر بجب لحق الله وحقها وقد أسقطت حتها والذمي لايطالب بحق الله تعالى . ولنا أن هذا نكاح خلاعن تسمية فيجب للرأة فيه مهر المثل كالمسلمة واتما وجب المهر في حق الذمي حق الذمي حق الذمي المها وهذا يوجد في حق الذمي

( فصل ) اذا ارتفعوا الى الحاكم في ابتداء العقد لم يزوجهم إلا بشروط نكاح المسلمين لفول الله عز وجل ( وَإِنْ حَكَمَتَ فَاحَكُم بِينَهُم بِالقَسْطُ ) وقوله ( وأن احكم بينَهُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ ) ولان لاحاجة

( مسئلة ) ( و.تي اختارت للمتقة النسخ بعد الدخول فالمهر السيد )

وجملة ذهك أن المعتقة متى اختارت المقام مع زوجها قبل الدخول أو بعده فالمهر قديد وكذهك إن اختارت الفاء ولم يوجد له مسقط فاز فسخت بعد الدخول لانه وجب بالعقد فإن اختارت المقاء ولم يوجد له مسقط فاز فسخت بعد الدخول فقد استقر المهر بالدخول فلم يسقط بشي. وهو قسيد في الحالين لانه وجب بالعقد في ملك والواجب المستى في الحمالين سواء كان الدخول قبل العتق أو بعده وقال أصحاب الشافعي إن كان الدخول قبل العتق أو بعده وقال أصحاب الشافعي إن كان الدخول قبل المثل

ولنا أنه عقد سحيح فيه ،سمى صحيح انصل به الدخول قبل الفسخ وأوجب المسمى كما لو لم يفسخ ولانه لو وجب بالوط، بعد الفسخ الحكان المهر لها لأنها حرة حيننذ ، قولهم إن الوط، في نسكاح فاسد غير صحبح لانه كان صحيحاً ولم يوجد ما يفسده ويثبت فيه أحكام الوط في النسكاح الصحيح من الاحلال المزوج الاول وكونه حلالا .

﴿ مسالة ﴾ ( وأن اختارت النسخ قبل الدخول فلا مهر لما )

زص عليه أحمد وهو مذهب الشافعي وعن أحمد أن قسيد نصف المهر اختاره أبو بكرلانه وجب قسيد فلا يسقط بفَعل غيره .

(المنني والشرح الكبير) (١١) (الجزء السابع)

الى عدد بخلاف ذك ، وإن أسلوا وترافعوا الينا بعد العقد لم نتعرض لكيفية عقده و نظرنا في الحال فان كانت المرأة بمن يجوز عندالنكاح عليها ابتداء أقربها ، وإن كانت بمن لا يجوز ابتداء نكاحها كذوات عرمه فرق ببنهما فان تزوج معندة وأسلما أو ترافعا في عدمها فرق بينهما لانه لا يجوز ابتداء نكاحها وإن كان ببنهما نكاح متعة لم يقرا عليه لانه ان كان بعد المدة فلم يبقى الحرة فعما لا يعتقدان تأبيده والنكاح عقد مؤبد الاأن يكونا بمن متقدان تأسد الشرط وصحة النكاح مؤبداً فيقران عليه ، وإن كان بينهما نكاح شرط فيه الحيار متى شاء أو شاء أحدها لم يقرا عليه لا نهما لا يعتقدان لزومه إلا أن بعتقدا فساد الشرط وحده وإن كان خيار مدة فأسلما فيها لم يقرا الذك وإن كان بعدها أقرا لا نهما يعتقدان لزومه وكاما اعتقدوه فهو نكاح يقرون عليه ومالا فلا ، فلو مهر حربي حربة فوطنها أو طاوعته ثم أسلما فان كان ذلك في اعتقاده اعتقاده المتدا فرا عليه كالنكاح بلا ولي وإن لم يعتقدا نكاحا لم يقرا عليه لانه نكاح لهم فيمن بجرز ابتداء نكاحها فأقرا عليه كالنكاح بلا ولي وإن لم يعتقدا نكاحا لم يقرا عليه

( فصل ) وأنكحة الكفار تتعلق بها أحكام النكاح الصحيح من وقوع الطلاق والظهار والايلاء ووجوب المهر والقسم والاباحة الزوج الاول والاحصان وغير ذاك وعن أجاز طلاق الكفار عطاء والشعبي والزهري وحماد والثوري والاوزاعي والشاني وأصحاب الرأي ولم يجوزه الحسن وقتادة وربيعة ومالك .

ولما أن الفرئة جارت من قبلها فيسقط مهرها كالو أسلمت أوارتدت أو أرضعت من بفسخ المحام وقوله وجب السيد قلنا لسكن براسطنها ولهذا سقط نصفه بفسخها وجميعه باسلامها وردسها

( نصل ) ولو كانت مفوضة فنوض مهر انثل فهو السيد أيضاً لانه وجب العقد في ملسكه لا بالفرض والذاك لو مات أحدهما وجب والموت لا يوجب فدل على أنه وجب بالعقد وان كان الفسخ قبل الدخول و انوض الما شيء إلا على الرواية الاخرى ينبغي أن تجب المتعة لأمهسا تجب بالفرقة قبل الدخول في موضع لو كان مسى وجب نصفه

﴿ مسئلة ﴾ ( وأن أعنق أحد الشر بكين وهو مصر فلا خيار لها )

وقال أبو بكر لها الحيار لان عنق المصر لا يسري بل يعنق منها ماأعنق وباقيها رقيق فلا تكل حريتها فلا يثبت لها الحيار حينيذ وهذا قبل الشافعي وعن أحمد أن لها الحيار حكاها أبو بكرواختارها لانها أكل منه قانها ترث رتبرث وتحجب بقدر ما فيها من الحرية، ووجه الرواية الاولى أنه لا نص في المعتق بمضها ولا هي في معنى الحرة السكاملة لان الحرة كاملة الاحكام ولان العقد صحبح فسلا يفسخ بالمحتلف فيه وهذه مختلف فيها وعن أحدرضي الله عنه اذا عتقت وزوجها حر بهذه العلمة قاما ان كان المعنق موسراً صرى إلى باقيها فعنةت كلها وثبت لها الحيار

(فصل) وبحرم عليهم في النكاح ما يحرم على المسلمين على ما ذكرا في الباب قبله الاألهم يترون على الانكحة المحرمة بشرطين (أحدها) أن لا يترافعوا البنا (والثاني) أن يعتقدوا إباحة ذلك في دينهم لان الله تعالى قال (قان جادوك قاحكم بينهم أو أعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئاً) فدل هذا على أنهم مخلون وأحكامهم إذا لم يجيئوا البنا ولان النبي والمنائج أخذ الجزية من عبوس هجر ولم يعترض عليهم في احكامهم ولا في أنكحتهم مع عله أنهم يستبيحون نكاح محارمهم ، وقدروي عن احد في المجوسي روح فصرانية قال : يحال بينه وبينها قبل من محول بينهما في قال الامام قال :

<sup>(</sup> فصل ) ولو زوج أمة قيمتها عشرة بصداق عشرين تم أعتقها في مرضه بعد الدخول بهاتم مات ولم يهك غيرها وغير مهرها بعد استيفائه عتقت لانها غزج من انثلث وان لم يكن قبضه عتق في الحال ثلثها وفي الحيار لها وجهان، فكالم اقتضى من مهرها شيئًا عتق منها بقدر ثلثه فاذا استوفى كله عتقت كالما ولها الحيار حينية عند من لم يثبت لها الحيار قبل ذلك، قان كان زوجها وطنها قبل استيفا مهرها بطل خيارها عند من جعل لها الحيار حينية لانها أسقطته بتمكينه من وطائه وعلى قول الحرق ولا يبطل لانها مكنت منه قبل عتنها قاما ان عنة قبل الحقول بها فلا خيار لها من قبل عنه أما ان عنة قبل الحيار لها فلا خيار لها خيار لها خيارها الحيار ها إلى إسقاط به صداقها فيعجز الثاب عن كال قيمتها ووق ثلاً ها وبسقط خيارها فيفضي إثبات الحيار لها إلى إسقاطه فيسقط وهذا مذهب الشافعي وعند أبى بكر لها الحيار فعلى قول من أوجب لديدها نصف المهر يعنق ثنها اذا أستوفى وعلى قول من أسقط يعتق ثنها فعلى قول من أوجب لديدها نصف المهر يعنق ثنهاها اذا أستوفى وطى قول من أسقط يعتق ثنها

<sup>(</sup>فصل) وان أعنق زوج الامة لم يثبت لها خيار لان عدم الكال في الزوجة لا يؤثر في التكاح واذلك لاتمتبر الكفاءة الا في الرجل دون المرأة، فلو تزوج امرأة مطلقا فبانت أمة لم يكن الخيار ولو تزوجت المرأة رجلا مطلقا فبان عبداً فلها الحيار فكذلك في الاستدامة لكن ان أعنق ووجد طول الحرة فهل يطل نكاحه إعلى وجهين مضى ذكرها

<sup>(</sup>فصل) إذا أعتقت الامة فقالت لزوجها زدني في مهري فقال فالزيادة لها دون سيدها سواه كان

ابو بكر لان علينا ضرراً في ذلك يمني بتحريم أولاد النصرانية علينا وهكذائجي، على قوله في نزويج النصراني الحبوسية ويجي، على هذا القول أن يحال بينهم وبين نكاح محارمهم فاز عمروضي الله عنه كتب: انفرقوا بين كل محرم من الحبوس، وقال احد في مجوسي، المك أمة نصر أنية بحال بينه و بينها ويجبرعلى بيها لان النصارى لهم دين فان المك نصراني مجوسية فلا بأس أن يطأها، وقال ابو بكر عبد العزيز لا يجوز له وطؤها أيضًا لما ذكرناه من الضرو

﴿ مسبثلة ﴾ قال (ولو تزوجها وهما مسلمان فارتدت قبل الدخول انفسخ النكاح ولا مهر لها ، وان كان هو المرتد تبلها وقبل الدخول فكذلك الاأن عليه نصف المهر )

وجلة ذلك أنه اذا ارتد أحد الزوجين قبل الدخول انفسخ النكاح في قول عامة أهل العلم إلا أنه حكى عن داود أنه لا ينفسخ بالردة لان الاصل بتماء النكاح

ولنا قول الله تعالى (ولا عسكوا بعصم السكوافر) وقال تعسالى ( فلا ترجعوهن إلى السكفار لاهن حل لهم ولا هم يحلون لهن ) ولانه اختلاف دين عنم الاصابة فأوجب فسخ النكاح كالوأسلمت نحت كافره ثم ينظر فان كانت المرأة هي المرتدة فلا مهر لها لان الفسخ من قبلها ، وان كان الرجل هو المرتد فعليه نصف المهر لان الفسخ من جهته فأشبه ما لو طلق ، وإن كانت التسمية فاسدة فعليه نصف مهر للثل

زوجها حراً أوعداً وسواء عتى معها أولم يستى نصعليه أحمد فيا إذا زوج عبده أو أمنه ثم اعتقاجيماً فقالت الامة زدني في مهري فالزيادة للامة لاللسيد فقيل أرأيت ان كان الزوج لغير السيد لمن تمكون الزيادة ? قال للامة وعنى قياس هذا لو زوجها سيدها ثم باعها فزادها زوجها في مهرها فالزيادة الثاني ، وقال القاضي الزيادة لسيد المعتق في الموضيين على قياس المذهب لان من أصلنا أن الزيادة في الصداق تلحق بالمفد الاول فيكون كالمذكور فيه ، قال شيخنا: والذي قلنا أصح لان الملك في الزيادة حال وجودها بعد زوال ملك سيدها عنها فيكون لها كسبها والموهوب لها ، وقولنا ان الزيادة تلحق بالمقد مشاه أنها تلزم ويثبت الملك فيها ويصير الجيع صدافاً وليس معناه أنا تبينا ان الملك كان ثابتاً فيها وكان لمسيدها فان هذا عال لان سبب ملك هذه الزيادة وجد بعد المتق فلا يجوز أن يتقدم الملك عليه لانه يؤدي الى تفدم الحكم قبل سبيه ولوكان الملك ثابتاً المعتق فيه حين الزويج لزمته زكاته وكان له عاؤه وهذا أظهر من ان نطيل فيه .

﴿سَنَّةٍ ﴾ (وان عنق الزوجان مماً فلا خيار لها وعنه ينفسخ نكاحهما)

اختلفت الرواية عن أحمد رحمه الله في ذلك فالمشهور عنه أنه لا خيار لها والنكاح بحاله سواه أعتنهما واحد أولتان لص عليه أحمد وعنه لها الحيار لانهاكلت بالحرية تحت من لم يسبق له حرَية

﴿ مَـُ مُلَّةً ﴾ قال (وان كانت ردتها بعد الدخول فلا تفقة لما، وان لم تسلم حتى انقضت عدتها انفسخ نكاحها ولو كان هو المرتد فلم يعد الى الاسلام حتى انقضت عدتها انفسخ النكاح منذ اختاف الدينان)

اختافت الرواية عن احمد فيها إذا ارتد أحد الزوجين بعد الدخول حسب اختلانها فيها إذا ألم إ أحد الزوجين الـكافرين فني احداهما تتعجل الفرقة وهو قول أي حنيفة ومالك ، وروي وذلك عن الحسن وعمر بن عبد العزيز وانثوري وزفر وأبي ثور وابن المنذر لأن مأوجب فسخ النكاح استدى فيه ماقبل الدخول وبعده كالرضاع ( والثانية ) يقف على انقضا. العدة فان أسلم للرتد قبل انقضائها فها على النكاح ، وأن لم يسلم حتى انقضت بانت منذ اختلف الدينان وهذا مذهب الشافعي لأنه لفظ نقم به الفرقة فاذا وجد بعد الدخرلجاز أن يقف على انقضاء العدة كالطلاق الرجعي أواختلاف دين بعد الاصابة فلا يوجب فسخه في الحال كاسلام الحربية تحت. الحربي، وقياسه على اسلام أحد الزوجين أقرب من قياسه على الرضاع، فأما النفقة فان قلنا بتحجيل الفرقة فلا نفقة لمالا فها أن منهو إن قلنا يتفعل انقضاء المدةوكانت المرأة المرتدة فلانفقة لها لأنه لاسبيل قازوج إلى دجمتها وتلافي نكاحها فلم يكن لها نفقة كما بعد العدة وأن كان هو المرتد فعليه النفقة العدة لانه بسبيل من الاستمتاع بها بأن تسلم ويمكنه تلافي نكاحها فكانت النفقة واجبة عليه كزوج الرجمية

فملكت الفسخ كما لو عتقت قبله، والاول أولى لانحرية العبد لو طرأت بعدعتها متع قاذا قارنت كان أولى أن يمنع كاسلام الزوجين ،وعندرواية ثالثة ان أعتقا انفسخ نكاحهما لان الغنق معنى يزيل الملكءغهما لا الى مَالك فِجَازَ ان تقع به الفرقة كالموت ولانه لا يمتنع أن لاتحصل الفرقة بوجوده من أحدهما أو تحصل بُوجوده منها كاللمان والاقالة في البيع .قال شيخنا: مناه والله أعلم أنه إذا وهب لعبده سرية وأذن له في النَّسري بهـ اثم أعتقهما جميعاً صاراً حرين وخرجت عن ملكاً فلم يكن له اصابتها الا بنكاح جديد هَكذا روى جماعة من اصحابه فيمن وهب عبده سرية أواشترى له سرية ثم اعتقها لايقربها الابنكاح جديد ، واحتج احمد بما روي عن نافع عن ابن عمر ان عبدالله كان له سريتان قاعتهما وأعتقه فنها. أن يقربهما إلاَّ بنكاح جديد ولانها باعتافها خرجت عن أن تمكون مملوكة فلم يبع له التسريبها كالحرة الاصلية، وأما اذا كانت امرأة فعتقا لم ينفسخ نكاحه بذلك لانه إذا لم ينفسخ باعتاقها وحدها فلأن لا ينفسخ باعتاقهامماً أولى ويحتمل انأحد أنا أراد بقوله أنفسخ نكاحهما أن لها فسخ النكاح ويخرج هذا على الرواية التي تقول لها الفسخ إذا كان زوجها حراً فعنقت عنه

<sup>(</sup> نصل) ويستحب لمن له عبذ وأمة متزوجان فاراد عتقهما البداية بالرجل لثلا يثبت للمرأة خيار عليه فيفسخ نكاحه ، وقد روى أبو داود والاثرم باسنادهما عن عائشة أنه كان لها غلام وجارية أَنْرُوجِها فقالت للنبي صلى الله عليه وسلم إني أريد أناعتها ? فقال لها ﴿ ابدئي بالرجل قبل المرأة»

( فصل ) فان ارتد الزوجان مما فحكم حكم مالوارتد أحدهما ان كان قبل الدخول تهجلت الغرقة ، وان كان بعده فهل تتعجل أو يقف على انقضا العدة ? على روايتين وهذا مذهب الشافي ، قل أحد في رواية ابن منصور إذا ارتدا مما او أحدهما ثم تابا أو تاب فهر أحق بها مالم تنقض العدة وقال ابوحنيفة لايتفسخ النكاح استحساما لا له لم يختلف بهما الدين فأشبه مالو أسلما

ولنا أنها ردة طارئة على النكاح قوجب أن يتملّق بها فسخه كا لو ارتد أحدهما ولان كل مازال عنه ملك المرتد إذا ارتد وحده زال إذا ارتدغيره معه كاله ، وماذ كروه يبطل بما إذا انتقل المسلم واليهودية إلى دين النصر انية فان نكاحها يتفسخ وقد ائتقلا إلى دين واحد وأما إذا أسلما فقد انتقلا إلى دين الملق ويقرآن عليه يخلاف الردة

( فصل ) وإذا ارتد أحد الزوجين او ارتدا معا منع وطأها فان وطنها في عديها وقلنا أن الفرقة تعجات فلها عليه مهر ، ثلها لهذا الوطء مع الذي يثبت عليه بالنكاح لانه وطيء أجنبية فيكون عليه بهر مثلها ء وإن قلنا أن الفرقة موقوفة على انقضاء العدة فان أسلم المرتد منهما اوأسلما جميعافي عديها وكانت الردة منهما فلا مهر لها عليه بهدذا الوط، لانا تبينا أن النكاح لم بزل وانه وطنها وهي زوجته وإن ثبتا أو ثبت للرتد منهما على الردة حتى انقضت عديها فلها عليه مهر المثل لم ذا الوط، لانه وط، في غير اكلاح بشبه النكاح لانا تبينا أن الفرقة وقعت منذ اختلف الدينان، وهكذا الحسكم فيها اذا أسلم

وعن صفية بنت أبي عبيد أنها فعلت ذلك وقالت الرجل أبي بدأت بعقك الثلا يسكون لها عليك خيار والله أمر .

## ( باب حكم العيوب في النكاح ﴾

( البيوب المثبتة للفسخ ثلاثة اقسام (أحدها) مايختص بالرجال وهو شيئان (أحدهما) أن يكون الرجل عجبوباً قد قطع ذكره ولم يبق منه ما يمكن الجاع به)

الكلام في البيوب المثبتة لفسخ النكاح للمرأة والرجل اذا اختار ذلك في اربعة فصول:

(أحدها) أن خيار الفسخ يثبت لكل واحد من الزوجين للسب يجده في الآخر في الجلة وروي ذلك عن همر بن الحطاب وابنه وابن عباس رضى الله عنهم، وبه قال جابر بنزيد والشافعي واسحاق وروى عن على لاترد الحرة بسيب، وبه قال أبو حتيفة وأصحابه إلا أن يكون الرجل بجبوبا أو عنينا قان السرأة الحيار قان احتارت الفراق فرق الحاكم بينهما بطلقة ولا يكون نسخاً لان وجود الديب لا يقتضي فسخ التكاح كالمسى والزمانة وسائر الهوب

ولنا أن الخنلف فيه يمنع الوطء فأثبت الخيار كالجبوالمنة ولان المرأة أحد الموضين في النكاح فجاز ردما بعيب كالصداق، أو أحد الموضين في عقد النكاح فجاز ردما بعيب كالصداق، أو أحد الموضين في عقد النكاح فجاز ردما بعيب كالصداق، أو أحد الموضين في عقد النكاح فجاز ردما بعيب كالصداق، أو أحد الموضين في عقد النكاح فجاز ردما بعيب كالصداق، أو أحد الموضين في عقد النكاح فجاز ردما بعيب كالصداق، أو أحد الموضين في عقد النكاح فجاز ردما بعيب كالصداق، أو أحد الموضين في عقد النكاح فجاز ردما بعيب كالصداق، أو أحد الموضين في النكاح

أحد الزوجين بعسد الدخول فومايها في المدة قبل اسلام الآخر . فالحسكم فيه مثل الحسكم همنا لما ذ كرنا من النعليل فيه

(فصل) وإذا أسلم أحداثزوجين ثم ارتد نظرت فان لم بسلم الا خر فيالعدة تبينا أن وقوع الفرقة كان منذ اختلف الدينان وعدتها من حين أسلم المسلم منهما ، وأنَّ أسلم الآخر منهما في العدة قبل ارتداد الأول أعتبر ابتدا. العدة من حين ارتد لان حكم اختلاف الدين باسلام الأول زال باسلام الثاني في العدة ولو أسلم وبحته أكثرمن أربع نسوة فأسلمن معه ثم ارتد لم يكن له أن مختار منهن لانهلا بجوز أن يبتدي، العقد عليهن في هذه الحال وكذلك لو ارتددن دونه او معه لم يكن له أن يختار منهن لذلك

( فصل ) فأذا تزوج السكافر بمن لايقر على نكاحه في الاسلام مثل أن جم بين الاختين أو بين عشر نسوة او نكح مُعتدة او مرتدة تم طلقها اللاثائم أسلالم بكن له أن ينكحهـا لاننا أجرينا أحكامهم على الصحة فيها يعتقدونه في النكاح فكذاك في الطلاق ولهذا جاز له امساك الثرنية من الاختين والخامسة المعقود عليها آخرآ

﴿ مسئلة ﴾ قال ( واذا زوجه وليته على أن يزوجه الآخر وليته فلا نـكاح بينهماوان سموا مم ذلك صداقا أيضا)

هذا النكاح يسمى الشفار فقبل أما سمي شفاراً لقبحه تشبيها برفع الكلب رجه ليبول في القبح

له الحيار بالعيب في الآخر كالمرأة ، قاما العمى والزمانة ونحوهما فلا يمنع المقصود بعقد النكاح وهو الوطء بخلاف الميوب المختلف فيهاء فان قيل فالجذام والجنون والبرس لا عنع الوطء قلنا بل يمنعه فان ذلك يوجب نفرة تمنع من قربانه بالكلية وبخاف منه التعدي الى نفسه ونسله والمجنون لخاف منه الجناية فصاركالمانع الحسى

(الثاني) العيوب المجوزة للفسخ وهي ثمانية: اثنان يختصانالرجل وهما الجب والعنة وثلاثة تختص المرأة وهي الفتق والقرن والعفل وثلاثة يشترك فيها الزوجان وهي الجذام والجنون والبرص وهكذا ذكرها الحرقي ، وقال القاضي : هي سبعة جعل القرن والعفل شيئاً واحداً وهوالرتق وذلك لحمينبت · في الفرج ، وحكي ذلك أهل الادب وحكي نحوه عن أبي بكر وذكره أصحاب الشافعي وقال الشافعي الفرن عظم في الفرج يمنع الوطء وقال عن غيره لايكون في الفرج عظم أنما هو لخم ينبت فيه وحكى عن ابي حفص ان العفل كالرغوة في الفرج يمنع لذة ألوطه ، وقال أبوالخطاب الرتق أن يكون القرب مسدوداً يعنى ملتصقا لايدخل الذكر فيه والقرن والعفل لحم ينبت في الفرج فيسده فعما في معنىالرتق الا أنهما نوع آخر ، وأما الفتق فهو انخراق مابين السبيلين وقيل أغراق ما بين مخرج البول والمني وذكرها أصحاب الشانسي سبعة أسقطوا منها الفتق ومنهم من جعلها ستة وجعل القرن والعفل شيئاً يقال شغر الكلب إذا رفع رجله ليبول ، وحكي عن الاصدى أنه قال : الشفار الرفع فكأن كل واحد منهما رفع رجه للآخر هما يريد ، ولا تختلف الرواية عن احمد في أن نكاح الشفار فاسدرواه عنه جاعة قال احد وروي عن همر وزيد بن ثابت أنهما فرقا فيه وهو قول مالك والشافعي ، وحكي عن عطاء وهمرو بن دينار ومكحول والزهري والثوري أنه يصح وتنسد التسمية ويجب مهر الشرلان الفساد من قبل للهر لا يوجب فساد العقد كالو تزوج على خر او خنز بر وهذا كذلك

ولنا ماروی ابن هر أن رسول الله وَ الله وَ الشهار منفق عليه وروی ابو هربرة مثله أخرجه مسلم، وروی الاثرم باسناده عن همران بن حصين أن رسول الله وَ الله و الاجاب ولا جنب ولا شفار في الاسلام و ولانه جمل كل واحد من العقدين سافا في الآخر فلم يصح كا لو قال بعني ثوبك على أن أبيمك ثوبي، وتولم أن فساده من قبل التسمية قلنا لا بل إفساده من جهة أنه و قفه على شرط فاسد أو لايه شرط تاليك البضم له ير الزوج قاله جمل تزويجه إياها مهراً للاخرى فكان ملك إياه بشرط انتزاعه منه ، إذا ثبت هذا فلا فرق بين أن يتول على أن صداق كل واحدة منهما بضم الاخرى أو لم يقل ذلك ، وقال الشافعي هو أن يقول ذلك ولا يسمي لكل واحدة صداقا لما روى ابن عمر أن النبي وَ الله عن عن الشفار والشفار أن يقول الرجل الرجل زوجتك بنتي على أن تزوجني بنتك ويكون بضم كل واحدة منهما مهر الاخرى

واحداً وأما اختص الفسخ بهذه العيوب لانها عنع الاستمتاع المقصود بالنكاح فان الجذام والبرس يران نفرة في النفس عنع قربانه ويخشى تعديه إلى النفس والنسل فيمنع الاستمتاع، والجنون يثير نفرة ويخشى ضرره والجب والرتق يتعذر معهما الوطء والفتق بمنع لذة الوطء وفائدته وكذلك المفل على قول من فسره بالرغوة

(فصل) فان اختلفا في وجود السبكن بجسده بياض ممكن أن يكون بهقاً أو برصاً واختلفافي كونه برصاً أو كانت به علامات الجذام من ذهاب شعر الحاجبين فاختلفا في كونه جذاما فان كانت المدهي يبئة من اهل الخبرة وانثقة فيشهدان بما قال ثبت قوله والاحلف المنكر والقول قوله لقول النبي والتيلية ولي الحين على المدعى عليه » وان اختلفا في عيوب النساء أربت النساء الثفات ويقبل فيه قول امرأة واحدة فان شهدت بما قال الزوج والا فالقول قول المرأة ، وأما الجنون فانه يشبت الحيار سواء كان مطبقاً أو كان يجن في الاحيان لان النفس لا تسكن الى من هذه حاله الا أن يسكون مربضاً يغمى عليه ثم يزول فذلك مرض لا يثبت به خياد فان زال المرض ودام الاغماء فهو كالجنون يثبت به الحيار.

﴿ مَسْئَةً ﴾ ( فان اختلفا في امكان الجاع بما بقي من ذكر مفالقول قول المرأة ) لانه يضف بالقطع والاصل عــدم الوطب ويحتمل ان القول قوله كما لو ادعى الوط. في ولنا ما روى ابن هم أن رسول الله وكلي بهى عن الشفار والشفار أن يزور الرجل ابنته على أن يزوجه ابنته وليس بينها مداق . هذا لفظ الحديث الصحيح المنفق عليه ، وفي حديث أبي هويرة والشفار أن يقول الرجل الرجل وجني ابنتك وأزوجك ابني أو زوجني أخنك وأزوجك أخي رواء مسلم وهذا مجب تقديمه لصحته وعلى أه قد أمكن الجم بينها بأن يعمل الجميع ويفسد المكاح بأي ذهك كان . ولأنه إذا شرط في نكاح إحداهما تزويج الاخرى نقد جعل بضم كل واحدة صداق الاخرى فضد كا لو ففظ به ، فأما بانسموا مع فك صداقا فقال زوجتك ابني على أن تزوجي ابنتك ومهر كل واحدة منها مائة أو مهر ابنتي مائة ومهر ابنتك خمسون أو أقل أو أكثر قالمنصوص عن أحد فيما وقفنا عليه صحته رهو قول الشاني لما تقدمهن حديث ابن عمر ، ولا نقد سمى صدافا فصح كا لو لم يشرط ذلك وقال الحرقي لا يصح لحديث أبي هربرة ولما ووى أبو دارد عن الاعرج أن العباس بن عبيد الله بن مروان فأمره أن يفرق بينها وقال في كتابه هذا الشفار الذي نهى عنه رسول الله وتتجيئة ولانه شرط المنات أنكح عبداهم الناخرى فلم يصح كا لو لم بسميا صداقا محقة ان عدم التسمية ايس بمنسد المقد مديل نكاح إحداهما لمكاح الاخرى فلم يصح كا لو لم بسميا صداقا محقة ان عدم التسمية ايس بمنسد المقد مديل نكاح المدونة فعل أن تبيعي ثوبك بعشر من وهذا الاختلاف فيما إذا لم يصرح كا لو قالم مناك ثربي بعشرة على أن تبيعي ثوبك بعشر بن ، وهذا الاختلاف فيما إذا لم يصرح بالتشريك بعتك ثربي بعشرة على أن تبيعي ثوبك بعشر بن ، وهذا الاختلاف فيما إذا لم يصرح بالتشريك

السنة ولان له ما يمكن الجماع ممثله فأشبه من له ذكر قصير (الشاني) أن يكون عنينا المنين هو الساجز عن ايلاج ذكره وهو مأخوذ من عن أي اعترض لأن ذكره يمن إذا أراد ايلاجه أي يسترض قيل لانه يمن لقبل المرآة عن يمينه وشاله فلا يقصده فاذا كان الرجل كذلك فهو عيب به وتستحق به الرآة فسخ النكاح بعد الله يضرب له مدة يخبر فيها ويعلم حاله بها ، وهذا قول عمر وعبان وابن مسعود والمفيرة بن شعبة رضي الله عنهم وبه قال سعيد بن المسيب وعطاء وعمرو بن دينار والنحمي وقتادة وحماد بن أبي سليان وعليه فنوى فقها، الامصار منهم مالك وأبو حنيفة وأصحابه والثوري والارزاعي والشافعي واسحاق وأبو عبيد وشذ الحمكم وداودفقالالا يؤجل حنيفة وأصحابه والثوري ذلك عن علي رضي الله عنه لان امرأة أتت الذي عَلَيْكُو فقائت يا رسول الله نان رفاعة طلقني فبت طلاقي فروجت بعبد الرحن بن الزبير وأعاله مثل هدبة الثوب فقال « تريدين رفاعة طلقني فبت طلاقي فروجت بعبد الرحن بن الزبير وأعاله مثل هدبة الثوب فقال « تريدين أن ترجعي الى رفاعة ? لاحق تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك ولم يضرب له مدة

وثناً ما روي أن عمر رضي الله عنه اجل المنين سنة وروى ذتك الدار قطنى عن عمروا بن مسعود والمنيرة بن شعبة ولا مخالف لهم ورواه أبو حفص عن على ولانه عيب بمنع الوطء فأثبت الحياد كالحب في الرجل والرثق في المرأة فأما الحير فلا حجة لهم فيه قان المدة أعا تضرب له مع اعترافه (المغنى والشرح المكبير) (الحجزء السابع)

فأما إذا قالزوجتك ابنتي على أن تزوجتي ابنتك دمهر كل واحدة منهما مائة وبضع الاخرى قالنكاح فاسدلائه صرح بالنشريك فلم يصح العقد كما لولم يذكر مسمى

(فصل) ومتى قلما بصحة العقد إذا سميا صداقا فنيه وجهان [ أحدهما ] تفسد القسمية ويجب مهر المثل وهذا قول الشافي لان كل واحد منهما لم يرض بالمسمى إلا بشرط أن يزوج وليه صاحبه فينقص المهر لهذا الشرط وهو باطل فاذا احتجنا الى منهان النقص صار المسمى مجهولا فبطل ، والوجه الذي ذكره القاضي في الجامم أن يجب المسمى لانه ذكر قدراً معلوما يصح أن يكون مهراً فصح كما لو قال زرجتك ابنتى على الن على أن لى منها مائة والله أعلم

( فصل ) وأن سبى لاحداهما مهراً دون الاخرى فقال أبو بكر يقسد النكاح فيهما لأنه فسد في إحداهما ففسد في الاخرى الاخرى فقال لان نكاحها خلا من صداق الحداهما ففسد في التي لم يسم لها صداقا لان نكاحها خلا من صداق سوى نكاح الاخرى ويكون في التي سمى لها صداقا روايتان لان فيه تسمية وشرطا فأشبه مالو سمى لمكل واحدة منها مهراً ذكره القاضى حكذا

( فصل ) قان قال زوجنك جاريتي هذه على أن تزوجني ابنتك وتكون رقبتها صداقا لابنتك الم يصح زويج الجارية في قياس المذهب لابه لم يجهل لما صداقا سوى تزويج ابنته ، وإذا زوجه ابنته على أن يجعل رقبة الجارية صداقا لما صح لان الجارية تصلح أن تكون صداقا ، وإن زوج عبده

وطلب المرأة ذلك ولم يوجد واحد منها وقد روي أن الرجل أنكر ذلك وقال أني لاعركها عرك الاديم وقال بن عبد البر وقد صع ان ذلك كان بعد طلاقه فلا منى لضرب المدة وصع ذلك في قول النبي وقال بن عبد البر وقد صع ان ذلك كان بعد طلاقه لما كان ذلك البها وقيل الها ذكرت وضعة وشبهته بهد بة الثوب مبالغة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم «حتى تذوقي عسيلته» والعاجز عن الوطه لا محصل منه ذلك

﴿مسئلة﴾ ( قان ادعت ذلك أجل سنة منذ ترافعه )

وجملة ذلك أن المرأة إذا ادعت مجز زوجها عن وطئها لمنة سئل عن ذلك قان أنكر وهي عذراه قالقولَ قولها وانكانت ثيبا قالقول قوله مع يمينه في ظاهر المذهب لان الاصل السلامة ولان هذاأم لا يعرف الا من جهته وقال القاضي هل يستحلف ? على وجهين بناء على دعوى الطلاق

﴿ مسئلة ﴾ ( فان اعترف بذلك أو قاست بينة على افراره به فانكر نطابت بمينه فنكل ثبت عجزه) ويؤجل سنة في قول عامة أهل العلم وعن الحارث بن ربيعة أَنهَ أَجْلَ رجلا عشرة أشهر

و ثنا قول من سمينا من الصحابة ولان هذا المجز قد يكون لمنة وقد يكون لمرض فضرب له سنة للمر به الفصول الارجة فان كان من يبس ذال في فصل الرطوبة وان كان من رطوبة زال في فصل

امرأة و بعل رقبته صداقا لها لم يصح الصداق لان 18 الرأة زوجها عنم صحة النكاح فيفسد الصداق ويصبح النكاح ويجب مهر المثل

﴿ مُسْئَلَةً ﴾ قال رحمه الله تدالي ( ولا يجوز نكاح المتمة )

معنى نكاح المتعة أن يتزوج المرأة مدة مثل أن يقول زوجتك ابني شهراً أو سنة أو الى انقضاء الموسم أو قدوم الحاج وشبهه سواء كانت المدة معلومة أو مجبولة فهذا نكاح باطل نص عليه أحد فقال نكاح المتعة حرام . وقال أبوبكر فيها رواية أخرى أنها ،كروهة غير حرام لان ابن منصور سأل أحمد عنها فقال مجتنبها أحب إلى ، قال فظاهر هذا الكراهة دون التحريم عوغير أبي بكر من أصحابنا عنم هذا ويقول في المسئلة رواية واحدة في تحريها وهذا قول عامة الصحابة والفقهاء ، وممن روي عنه شحر عها مر وابن عسمود وابن الزبير ، قال ابن عبدالبر وعلى تحريمائت ة مالك وأعل المدينة وأبو حنيفة في أهل الكرفة والاوزاعي في أهل الشيئة في أهل مصر والشافعي وسائر أصحاب الآثار وقال زفر يصبح النكاح و يبطل الشرط.

وحكي عن ابن عباس أنها جائزة وعليه أكثر أصحاب عطا. وطاوس و به قال ابن بنج وحكي ذلك عن أبي سميد الحدري و جابر واليه ذهب الشيعة لانه قد ثبت أن النبي عَلَيْكُمْ أَذَنْ فيها ، وروي

اليبس وان كان من برودة زال في فصل الحرارة وان كان من انحراف مزاج زال في فصل الاعتدال فاذا مضت الفصول الاربعة واختلفت عليه الاهوية فلم يزل علم أنه خلقة وحكي عن أبي عبيد أنه قال أهل الطب يقولون الداء لا يستجن في البدن أكثر من سنة ثم يظهر وابتداء السنة من بوم ترافعه قال ابن عبد البر على هذا جماعة القائلين بتأجيله قال معمر في حديث عمر يؤجل سنة من يوم ترافعه فاذا انقضت المدة فلم يطأ فلها الخيار في فسخ النكاح

﴿ مسئلة ﴾ ( وان اعترفت أنه وطئها مرة بطل كونه عنينا )

أكثر أهل الديم على هذا يقولون متى وطيء امرأته مرة ثم ادعت عجزه لم تسمع دعواها ولم تضرب له مدة منهم عطاء وطاوس والحسن ويحيى الانصاري والزهري وعمرو بن دينار وقتاءة ومالك والاوزاعي والشانعي واسحاق وأبو عبيد وأصحاب الرأي وقال أبو ثور اذا عجز عن عن وطنها أجل له تحيز عن وطنها فثبت حقها كما لو وجب بعد الوطء

ولنا أنه قد تحققت قدرته على الوطء في هذا النكاح وزوال عنته فلم تضرب له مدة كما لو لم يكن لان حقوق الزوجية من استقر ارالمهر والعدة ثبتت بوط، واحدوقد وجدما أوجبه فانه يتحقق به العجز فافترقا (فصل) وان عامت أن مجزء عن الوطء لمارض من صغر أو مرض مرجوا لزوال لم تضرب له مدة لان ذلك عارض يزول والمنة لا تزول لانها جبلة وخلقة وان كان لسكر أو مرض لا يرجي

أن همر قال : متمتان كانتا على عهد رسول الله وَلِيَّالِيَّةِ أَفَانُهِى عَنْهَاوَأَعَاقَبِ عَلَيْهِما ? متعة النسا. ومتعة الحج ولانه عقد على منفعة فيكون مؤقتا كالاجارة

برؤه ضربت له المدة لأنه في معنى من خلق كذلك وان كان لجب أو شلل ثبت الحيار في الحاللان الوطء مأ يوس منه فلا معنى لانتظاره وان كان قد يقي من الذكر ما يمكن الوطء به أو لا رجع الى أهل الحرة في ذلك

(فصل) والوطء الذي يخرج به من المنة هو تغييب الحشفة في الفرج لان الاحكام المتعلقة بالوطء تعلق به فان كان الذكر مقطوع الحشفة كفاء تغييب قدر الحشفة من الباقي في أحد الوجهين ليكون ما يجري من المقطوع مثل ما يجري من الصحيح (والثاني) لا يخرج من العنة الا بتغييب جميع الباقي لانه لاحد همنا يمكن اعتباره فاعتبر تغييب جميعه لانه المعني الذي يتحقق به حصول حكم الوطء والشافعي قولان كهذين.

﴿ سَانَةَ ﴾ ( وأن وطئها في الدبر أو وطيء غيرها لم نزل العنة ومحتمل أن نزول )

لان الدير ليس محلا الوطر، فأشبه الوطر، فيما دون الفرج ولذلك لا يتملق به الاحلال الزوج الاول ولا الاحصان وان وطثها في القبل حائضا أو نفساء أو محرمة أو صائمة خرج عن العنة وذكر الفاضي أن قياس المذهب ان لا يخرج عن العنة لنص أحمد على أنه لا تحصل به الاباحة الزوج الاول ولا مه وطره محرم أشبه الوطره في الدير

أقول وقد طال الثواء بنا معا ياصاح على الله في فتيا ان عباس هل الك في رخصة الاطراف آنسة تكون مثوال حتى مصدر الناس

فقام خَطْيبًا وقال أن المتعة كالميتة و الدم ولحم الخَنزير فأما اذن رسول الله ﷺ فيها فقد ثبت نسخه وأما حديث عران صح عنه فالظاهر أنه أعاقصد الاخبار عن تحريم النبي عَيْنِيْ لها ونهيه عنها إذ لابجوز أن ينهى عما كان النبي عِيْسِالْيَةِ أباحه و بتي على اباحته

﴿ فَصَلَ ﴾ وَأَنْ تَرْوَجُهَا بَغَيْرِ شُرَطُ الْأَنْ فِي نَيْتُهُ طَلَاقِهَا بَعْدَ شَهْرِ أَوْ أَذَا انقضت حاجته في هذا البلد فالنكاح صحبح في قول عامة أهل العلم الا الاوزاعي قال هو نكاح متعة والصحبح أنه لابأس به ولا تضر نيته وليس على الرجل أن يزوي حبس امرأته وحسيه ان وافقته والاطلقها

﴿ مسئلة ﴾ قال ( ولو تزوجها على أن يطلقها في وقت بمينه لم ينعقد النكاح )

يعني اذا تزوجها بشرط أن يطلقها في وقت سمين لم يصح النكاح سوا. كان معلوما أو مجهولا مثل أن يئترط عليه طلائها إن قدم أبوها أو أخوها ، وقال أبو حنيفة بصح النكاح ويبطل الشرط وهو أظهر قولي الشانعي قاله في عامة كتبه لان النكاح وقع مطلقا وأعا شرط على نفسه شرطا وذلك لايؤثر فيه كالوشرط أن لايتزوج عليها ولا يسافر بها

و لنا أنه وطرَّه في محل الوطء فخرج به عن المنة كالووطئها وهي مريضة يضرها الوطء ولان المئة المجز عن الوطء فلا يتى مع وجود الوطء لان المجز ضد القدرة فلا يتى مع وجود ضده وما ذكره غير صحيح لان تلك الاحكام مجوز أن تبتى مع وجود سببها لمانع أو فوات شرط والسنة في نفسها أمر حقيقي لا يتصور بقاؤه مع انتفائه وأما الوطء في الدبر فليس وطأ في محله بخلاف مسئلتنا وفيه قول أن المنة تُزول به اختاره ابن عقيل لآم أصب فن قدر عليه فهو على غيره أقدر (فَصل) فان وطيء امرأة لم يخرج به من العنة في حق غيرها واختار ابن عفيل أنه يخرج عن المنة في حق جميع النساء فلا تسمع دعواها عليه منها ولا من غيرها وهذا مقتضى قول أبي بكروقول من قال إنه يختير ببرويج امرأة أخرى ويحكى ذلك عن سمرة وعمر بن عبد العزبزةالوالان المنة خلقة وجِئَلة لا تنفير بتغير النساء فاذا انتفت في حق أمرأة لم تبق في حق غيرها

ولنا أن حكم كل امرأة معتبر بنفسها ولذلك لو ثبتت عنته في حقهن فرض بعضهن سقط حقها وحدها دون الباقيات ولان الفسخ لدنم الضرر الحاصل بالسجز عن وطئها وهو ثابت في حنها لا يزول بوط. غيرها وقوله كيف يعنج السجز عن واحدة دون أخرى ?قلنا قد تنهض شهوته في حق احداها لفرط حبه إياها وسيله اليها واختصاصها بكال ولوجه دون الاخرى ضلى هذا لو تزوج مرأة فأصابها ثم أبابها ثم روحها من أحد لها المطالبة لانه إذا جاز أن يمن عن امرأة دون أخرى ظي

ولنا أن هذا شرط مانع من بنا. الكاح فأشبه نكاح المتعة ويفارق ماقاسوا عليــه فانه لم يشترط قطع النكاح

(مسئلة ) قال ( وكذلك ان شرط عليه أن يحلها لزوج كان قبله )

وجلته أن نكاح المحلل حرام باطل في قول عامة أهل العلم منهم الحسن والنخبي وقتادة ومالك والميث والنخبي وقتادة ومالك والميث والن المبارك والشاذي وسواء قال زوجتكما إلى أن تطأها أو شرط أنه اذا أحلم الله المادل طلقها ، وحكي عن أبي حنيفة أنه يصح الكاح ويبطل الشرط ، وقال الثاني في الصورتين الاولتين لا يصح وفي الثالثة على قولين

ولنا ماروي عن النبي وَلِيَالِيَّةِ أنه قال ﴿ لَمِنِ اللهُ الْحَالُ وَالْحَالُ لَهُ ﴾ رواه أبو داود وأبن ماجه والنرمذي وقال حديث حسن صنحيح والعمل عليه عند أهل العلم من أصحاب النبي وَلِيَالِينُ منهم همر بن الخطاب وعبان وعبد الله بن عمر وهو قول الفقها، من التابعين ، وروي ذلك عن علي وأبن مسمود وابن عباس ، وقال أبن مسدود الحال والحلل له ملعون على لسان محد وَلِيْكِيْ

وروى ان ماج، عن عقبة بن عامر أن النبي ﷺ قال « ألا أخبركم بالتيس المستمار ؟ » قالوا بلى بارسول الله ، قال « هو الحال لعن الله الحال والحال له » وروى الاثرم باستاده عن قبيصة بن

نكاح دون نكاح أولى ومنتفى قول أبي بكر ومن وافقه لا يصح هذا بل متى وطيء امرأة لم تنب عنته أبداً.

(فصل) وان ادعى أنه وطلها وقالت انها عذراه فشهدت بذلك امرأة ثقة فالقول قولها والافالقول قوله . اذا ادعت المرأة عنة زوجها فادعى أنه وطلها وقالت انها عذراء أربت النساء الثقات فان شهدن بعذرتها فالقول قولها ويقبل في بقاء عذرتها شهادة امرأة واحدة كالرضاع ويؤجل الرجل وبهذا فال الثوري والشافعي واسحاق وأصحاب الرأي لان الوطء بزيل اسذرة فوجودها يبل على عدم الوطء فان ادعى أن عذرتها عادت بعد الوطء فالقول قولها لان هذا بعيد جداً وان كان متصوراً وهل تستحلف المرأة المحتمل وجهين (أحدها) تستحلف لازالة هذا الاحبال كا يستحلف سائر من قلنا القول قوله والآخر لا يستحلف لان ما يمد جدا لا لفات اليه كاحبال كذب اليئة المادلة وكذب المقر في اقراره وهل يقبل قول امرأة واحدة ؟ على روايتين (احداها) تقبل شهادة واحدة كالرضاع (وانتاني) لا يقبل فيه الا اثنان لان ما يقبل فيه شهادة الرجال لا يقبل فيه الا اثنان فالنساء أولى

(فصل) وأن لم يشهد لها أحد فالقول قوله لأن الأصل السلامة في الرجال وعدمالميوب ودعواه تضمن سلامة الدقد وصحته ويسقط حكم قولها لتبين كذبها فأن أدعت أن عذرتها زالت بسبب أحد فالقول قوله لأن الأصل عدم الأسباب

﴿ مسئلة ﴾ ( وانكانت ثيبا فالقول قوله لما ذكرنا)

ولان هذا يتعذر اقامة البينة عليه فقبل قوله فيه مع يمينه وبهذا قال الثوري والشافعي وأصحاب الرأي وابن المنذر لان هذا بما تتعذر اقامة البينة وبمينه أقوى فان دعواه سلامة العقد وسلامة نفسه من العيوب والاصل السلامة فكان القول قوله كالمذكر في سائر الدعاوى وعليه الجمين على صحة ماقال وهذا قول من سمينا ههنا لان قوله محتمل للكذب فقوينا قوله يمينه كما في سائر الدعاوي التي يستحلف فيها فان ذكل قضى عليه بنكوله ويدل على وجوب الهين قول التي والتي المين كذا ههنا والصحيح قال القاضي ويتخرج أن لا يستحلف على أنكاره دعوى الطنزق فان فيها روايتين كذا ههنا والصحيح أنه يستحلف لدلالة الحبر والمني عليه وروي عن احمد أن القول قولها مع يمينها حكاها القاضي في المجردلان الأصل عدم الاصابة فكان القول قولها لانه موافق للاصل واليقين معهاوقال الحرقي كلو معها في ست ويقال له اخرج ماه لك على شيء فأن ادعت أنه ليس بمني جعل على النار قان ذاب فهو مني وبطل قوله ان أخرج ماه قالقول قوله لان المنين يضعف عن الأرال فاذا أثرل تبينا صدقه فيحكم به وهو مذهب عطاه قان ادعت أنه ليس بمني جعل على النار قان ذاب فهو مني لأنه بشتبه ببياض البيض وذلك اذاوضع على النار يجتمع ويس وهذا يذوب فيتدر بذبك أحدها من الآخر فيختبر به وعلى هذا من عجرعن إخراج مائه

عمد بن سيرين قال قدم مكة رجل ومعه اخوة له صغار وعليه ازار من بين يديه رقعة ومن خلفه رقعة فسأل عمر فلم بدها شيئا فبينها هو كذلك إذ نزغ السيطان بين رجل من قربش وبين أمرأته فطلقها فقال عمر فلم الله على أن تعطي ذا الرقعتين شيئا و بحال لي قالت نعم ان شئت فأخبروه بذلك قال نعم و تزوجها و دخل بها فلما أصبحت أدخات اخوته المدار فجاء القرشي بحوم حول الدارويةول باويله غلب على امرأته فاقى عمر فقال بأمير المؤمنين غلبت على امرأتي قال من غابك قال ذو الرقعتين فلل أرسلوا الله فلم جاء الرسموضي بأسقالت فقل أمير المؤمنين يقول الك طلق امرأتك فقل لا والله لا أطلقها قانه لا يكرهك وألبسته حاة علما رآه عمر من بعيد قال الحد فله الذي رزق ذا الرقعتين فدخل عليه ققال أنطاق امرأتك قال لا والله لا أطلقها قانه لا يكرهك وألبسته حاة علما رآه عمر من بعيد قال الحد فله الذي رزق ذا الرقعتين فدخل عليه ققال أنطاق امرأنك قال لا والله لا أطلقها على المقد رام بر به عمر بأسا

ولنا قول النبي وَلَيْكُ و لمن الله المحال و لمحال له ، وقول من سمينا من الصحابة ولا مخالف لم فكر إحاعا , لانه فصد به التحديل فلم بصح كا لو شرطه وأما حديث ذي الرقمتين فقال أحد ليس له إسناد يمي أن ابن سبرين لم يذكر إسناده إلى حمر وقال أبو عبيد هو موسل فأبن هو من الذي سمعه ه يخطب به على المنبر لاأرثى عمل ولا محلل له إلا رجتها ؟ ولا به ليس فيه أن ذا الرقمتين قصد التحليل ولا نواه وإذا كان كذلك لم يتناول محل النزاح

قالمتول قول المرأة لان الظاهر معها وفي كل موضع حكمنا بوطئه بطل حكم عنده قان كان في ابتداء الإمر لم مدة وان كان بعد ضرب المدة أنقطت وان كان بعد انقضائها لم يثبت له خيار وكل موضع حكمنا بعدم الوطيء منه حكمنا بعنته كالو اقربها واحتار ابوبكر انه يزوج امرأة لها حظ من الجلال ويعلمي صداقها من يبت المال ويخلى وتسأل عنه ويؤخذ بما تقول قان أخبرت بأنه يط كذبت الاولى والثانية بالحيار بين الاقامة والفسخ وان كذبته فرق بينه وبينهما وصداق الثانية من ماله ههذا لما روي ان إمرأة جاءت الى صعرة فشكت اليه انه لا يصل اليها زوجها فكتب الى معاوية فكتب اليه ان زوجه امرأة ذات جمال يذكر عنها الصلاح وسق اليها من بيت المال عنه فان أصابها فقد كذبت ان زوجه امرأة ذات جمال يذكر عنها الصلاح وسق اليها من بيت المال عنه فان أصابها فقد كذبت المشهده امرأتان ويترك بينهما ثوب وبجامع امرأته فاذا قام عنها نظرتا الى فرجها فان كان فيه رطوبة الماء فقد صدق والا فلا وحكي عن مالك مثل ذلك الا انه اكتفى بواحدة والصحيح ان النول قوله لما فقد صدق والا فلا وحكي عن مالك مثل ذلك الا انه اكتفى بواحدة والصحيح ان النول قوله لما فقد صدق والا فلا وحكي عن مالك مثل ذلك الا انه اكتفى بواحدة والصحيح ان النول قوله لما فقد صدق والا فلا وحكي عن مالك مثل ذلك الا انه اكتفى بواحدة والصحيح ان النول قوله في بعنى الوطه في الايلاء واعتبار خروج الماء ضيف لانه قد يطأ ولا ينزل وقد الوطه في بعنى الاحوال وليس كل من عجزعن الوطه في حال من الاحوال أووقت من الاوقات الوطه في بعنى الاحوال وليس كل من عجزعن الوطه في حال من الاحوال أووقت من الاوقات

( فصل ) قان شرط عليه أن يحلها قبل العقد فنوى بالعقد غير ما شرطوا عليه رقصد نكماح رغبة ا صح العقد لانه خلا عن نية التحليل وشرطه نصح كا لو لم يذكر ذلك وعلى هذا يحمل حديث ذي الرَّامَةِين وَانَ قَصَادَتُ المرأةُ التَّحليل أو وابيها دون الزُّوحِ لم يؤثر ذلك فيالعقدوقال الحسنوا يراهيم إذا هم أحد الثلاثة فسد النكاح ، قال أحمد كان الحسن وابراهيم وانتابمون يشددون في ذلك ، قال أحد الحديث عن النبي مَتِيَالِينِ وأريدين أن رجمي إلى رفاعة ؟ ونية المرأة ليس بشيء انما قال النبي مِتَطَالِينَة عَيْدُ ﴿ لَمَنَ اللَّهُ الْحَالَ وَالْحَالَةِ ﴾ ولان العقد أنما ببطل بنية الزوجلانه الذي اليه المفارقة والامساك أما المرأة فلا تملك رفع العقد فوجود نيتها وعدمها سوا. وكذلك الزوج الاول لايمك شيئا من العقد ولا من رفعه فهو أجنبي كسائر الاجانب، قان قبل كيف لعنه النبي ﴿ لِلَّهِ لِهِ اللَّهِ الْعَالَمُ الْعَا بذلك التحليل لانها لم تحل له فكان زانيا فاستحق المنة لذلك

· ( فصل / فان اشترى عبداً فزوجها إياه ثم وهبها اياه لينفسخ انكاح بملكهاله لم يصح، قال أحمد في رواية حنبل إذا طلقها ثلاثا وأراد أن يراجهما فاشترى عبدا فأعتقه وزوجها اياه فهذا الذي نهبى عنه عمر يؤدبان جيماً وهذا فاسد ليس بكف. وهو شبه المحال، وعال أحد فساده بشيئين [أحدهم] شه، الحلل لأنه أمّا زوجه أياها ليحلها له [ والثاني ] كرنه أيس بكف. لها وتزويجه لهاني حال كونه عبدا أبلغ في هذا المعنى لان العبد في عدم الكفاءة أشد من المولى والسيد له سبيل الى ازالة نكاحه من

يكون عنينا ولذلك جعلنا مدته سنة وتزومجه بأمرأة ثانية لايصح لذلك أيضا ولانه قديمن عن امرأة دون أخرى ولان نكاح الثانية انكان موقنا أو غير لازم فهو نكاح باطل والوطء فيه حرام وان كان صحيحاً لازما ففيه اغترار بالثانية ولا ينبغي أن يقيل قولها لانها تريد بذلك تخليص نفسها فهي متهمة فيه وليست بأحق ان يقبل قولها من الاولى ولان الرجل لوآقر بالمجز عن الوطىء في يوم أوشهر لم تثبت عنته بذلك وأكثر مافي الذي ذكروه ان ثبت عجزه عن الوطء في اليوم الذي اختسبروه فيه واذا لم يثبت حكم عنته باقراره بعجزه فلان لايثبت بدعوى غيره ذلك عليه أولى

( فصل ) القسم الثاني يختص النساء وهوشيثان(الرتق)وهو كون الفرج مسدوداً لامسلك للذكر فيه وكذلك القرن والعفل وهو لحم يحدث فيه يسده وقيل القرن عظم والعفل رغوة تحدث فيه تمنع لذة الوطه(الثاني)الفتق وهو انخراق مابين السبيلين وقيل أنخراق مابين مخرج البول والمني

(فصل) قال رضي الله عنه ( القسم الثالث ) مشترك بينها وهو الجذام و البرص و الجنون سو ا مكان مطبقا او بجن في الاحيان فهذه الافسام يثبت بها خيارالفسخ رواية واحدة لما سبق وقد ذكر نادليل ذلك والخلاف فيه ( فصل ) واختلف اصحابنا فيالبخر وهو نتن في الفم وقال ابن حامد نتن في الفرج يثور عند ( الحزء السابع) ( المفنى والشرح الكبير ) **(Yr)** 

غير ارادته بأن يهبه المرأة فينفسخ نكاحه بملكها إياه والمولى بخلاف ذاك ، ومحتمل أن يصح النكاح اذا لم يقصد العبد التحليل لان المعتبر في الفساد نية الزوج لا نية غيره ولم بنو واذا كان مولى ولم ينو التحليل فهو أولى بالصحة لأنه لاسبيل لمعتقه الى فسخ نكاحه ولا عبرة بنيته

( نصل ) ونكح الحال فاسد يثبت فيه سائر أحكام المقود الفاسدة ولا محصل به الاحصان ولا الاباحة للزوج الاول كما لا يُبت في سائر المقود الفاسدة ، فانقيل فقد مياه النبي وَيَنْكِنْ محللا وسمى الزوج محللا له ولو لم يحصل الحل لم يكن محللا ولا محللا له قلنا انما سياه محللا لا به قصد التحليل في مرضم لا يحصل فيه الحل كما قال « ما آمن بالقرآن من استحل محارمه » وقال الله تعالم [ يحلونه عاما وعرمونه عاما ] ولو كان محالا في الحقيقة والآخر محللا له لم يكونا ملعونين

(مسئلة ) قال زحمه الله ( واذا عقد المحرم نكاحاً لنفسه أو لغيره أو عقد نكاحاً لمحرم أو على محرمة فالنكاح فاسد )

وجلته أن الحرم إذا تزوج لمفسه أو عقد النكاح لغيره ككونه ولياً أو وكملا فانه لا يصح المول النبي والنبي والن

الوطء واستطلاق البول والنجو والقروح السيالة في الفرج والحصاء وهو قطم الحصيين والسل هو سل البيعتين والوجي وهو رضها وفي كونه جني وفيا اذا وجد أحدهما بصاحبه عيبا به مثله أو حدث به السيب مداله قد حل بنبت الحيار على وجهين (أحدهما) لا بنبت الحيار وهو المفهوم من كلام الحرق ثم ذكر السيوب التي تنبت الحيار في فسخ النسكاح ولم يذكر شيئا من هذه لان ذلك لا يمنع من الاستمتاع ولا السيوب التي تنبت به الحيار كالهمي والمرج ولان ذلك انما يثبت بنم او اجماع أو قياس ولا نمن فيها ولا اجماع ولا يصح قياسها على الهيوب المثبتة العضارلما بينها من الفرق فان الوطء مع هذه الهيوب مكن بل قد قيل ان الحمى اقدر على الجماع لا نمند با نزال الماء والحنى فيه خلفة زائدة لا يمنع البيد الزائدة واذا وجد احدها بصاحبه عيبا به مثله فلا خيارلا نها متساويان فلامزية بولم ولا خلام فلا خر الحيار ويتخرج على ذلك من به الباسور والقروح السيالة في المفرج ذكره بوله ولاخلاء فلا خر الحيار ويتخرج على ذلك من به الباسور والقروح السيالة في المفرج ذكره ومثلها من الرجال الافين وقال أبو حفص والخصاء عب يردبه وهو أحد قولي الشافعي لان فيه نفعا ومثلها من الرجال الافين وقال أبو حفص والخصاء عب يردبه وهو أحد قولي الشافعي لان فيه نفعا امرأة وهو خمي فقال له عمراً علمتها ع قال لا أعلها ثمخيرها وفي البخر وكون أحد الزوجين خني امرأة وهي فقال له عمراً علمتها عمل قال العلمها ثمخيرها وفي البخر وكون أحد الزوجين خني المرأة وهي فقال له عمراً علمتها عمل قال العلمها شيئه عن هذه وقول المنافعي فقال له عمراً علمها على المنافعي فقال له عمراً علمها على المنافع وكون أحد الزوجين خني المرأة وهو خمي فقال له عمراً على الله قال لا قالها على المها شيئة على المنافع وكون أحد الزوجين خني

وكيله نقد نكح ، وحكى القداني في كون الحرم وليا لغيره روايتين [ إحداهما ] لا تصح وهي اختيدار الحرقي [ والثانية ] تصح وهي اختيار أبي بكر لان النكاح حرم على الحرم لأنه في دواي الوط، المنسد الحرج ولا محصل ذلك فيه بكونه وليا الفيره والاول أولى لدخوله في هموم الحبر ولا نه عقد لا يصح المحرم فلا يصحمنه كشرا، الصيد وقد مضت هذه المسئلة في الحج أ يسط من هذا الشرح

(مسئلة ) قال رحمه الله (وأي الزوجين وجد بصاحبه جنونا أو جذاما أو برصا أو كانت المرأة رتقاء أو قرناء أوعنملاء أو فتقاء أو الرجل مجنونا فلمن وجدذلك منهما بصاحبه الخيار في فسخ النكاح )

الكلام في هذه المسئلة في فصول أربعة [الاول] ان خيار الفسخ يثبت لكل واحد من الزوجين لهيب بجده في صاحبه في الجملة روي ذلك عن عمر بن الحطاب وابنه وابزعباس وبه قال جابر والشافسي واسحاق وروي عن علي لا ترد الحرة بعيب وبه قال النخعي والثوري وأصحاب الرأي ، وعن ابن مسعود لا ينفخ النكاح بعيب وبه قال أبو حنيفة وأصحابه الا أن يكون الرجل مجبوبا أو عنينا قان المحرأة الحيار فان اختارت الفراق فرق الحاكم بيتهما بطانة ولا يكون فسخا لان وجود العيب لا بقتضي فدخ النكاح كالمعمى والزمانة وسائر العيوب

غير مشكل وجهان (احدهما) يثبت الخيار لان فيه نفرة ونقصا وعاراً والبخر نتن وقال ابن حامد نتن في الفرج يثور عند الوطء وهذا ان اراد به انه يسمى بخراً ويثبت الحيار والافلامعني له قان نتن الفم يسمى بخراً ويمنع منارنة صاحبه الاعلى كره وماعدا هذه من العيوب لا يثبت الحيار وجها واحداً كالقرع والعمى والمرج وقطع اليدين والرجلين لانه لا يمنع الاستمتاع ولا يختى تعديه ولا نعلم في هذا بين أهل العلم خلاقا الا ان الحسن قال اذاوجداحدهما الآخر عقيا يخير واحب احمد ان بيين امره وقال على امراً ته تريد الولد وهذا في بتداء الذكاح فأما الفسخ فلا يثبت به ولو ثبت لذلك لثبت في الآبسة ولان ضده يم فان رجالالا يولد لاحدهم وهوشاب . ثم يولد له وهوشيخ ولا يتحقق ذلك منها وأما سائر العيوب فلا يثبت بها فسخ عندهم والقاعلم

وأما اذا وجد احدهما بساحبه عيبابه مثله ففيه وجه أنه يثبت العثيار لوجود سببه كما لو غر عبد بامة ولان الانسان قد يأنف من عيب غيره ولا يائف من عيب نفسه

( فصل ) وأما اذا وجد أحدهما بصاحبه عيبابه عيب من غير جنسه كالابرس يجدالمرأة بجنونة أو مجذومة فلكل واحد منهما الخيار لوجود سببه الا ان مجد المجبوب المرأة رتقاء فلا ينبغي أن يثبت لها خيارلان عيبه ليس هو المانع لصاحبه من الاستمتاع وانما امتنع لميب فنسه

( فصل ) وان حدث إلميب بعد المقد فيه وجهان( احدهما ) يثبت الجيار وهو ظاهرقول اَلْخَرْقَيْ

وانا أن المحتلف فيه عيب يمنم الوط، فأثبت الحيار كالجب والعنه ولان المرأة أحد الموضين في النكاح فجاز ردها بعيب كالصداق أو أحد العوضين في عقد النكاح فجاز رده بالهيب او أحدالزوجين فلبت له الحيار بالعيب في الآخر كالمرأة ، وأما غير هذه العيوب فلا يمنم المقصود بعقد النكاح وهو الوطء بخلاف العيوب المحتلف فيها ، فان قبل قالجنون والجذام والبرص لا يمنم الوطء قلنا بل يمنمه فان ذهك بوجب نفرة يمنم قربانه بالكلية ومسه ويخاف منه التعدي الى نفسه ونسله والمجنون يخاف منه الجناية فصار كالمائم الحسي

## ( الفصل الثاني في عدد العيوب الحجوزة الفسخ )

وهي فيها ذكر الحرقي نمانية . ثلاثة يشترك فيها الزوجان وهي الجنون والجذام والبرص، واثنان الرجل وهما الجب والعنة ، وثلاثة تختص جلراً فه وهي الهتى والقرن والعفل ، وقال القاضي هي سبعة جعل القرن والعفل شيئا واحداً وهو الرتق أيضا وذلك لحم ينبت في الفرج ، وحكي ذلك عن أهل الادب ، وحكي نحوه عن أبي بكر ، وذكر أصحاب الشافي وقال الشافي القرن عظم في الفرج بمنع الوط، ، وقال غيره لا يكون في الفرج عظم إنما هو لحم بنبت فيه ، وحكي عن أبي حفصاً ن العفل كالرغوة في الفرج بمنع الذا الوط، فعلى هذا يكون عيبا ناميا ، وقال ابد الخطاب الرتق أن يكون الفرج مسدوداً يعني أن يكون ملتصقا لا يدخل الذكر فيه ، والقرن والعفل لحم ينبت في الفرج فيسده فعا

لأنه قال قان جب قبل الدخول فلها الخيار في وقتها لأنه عيب في النكاح يثبت الخيار مقارنا فأثبته كالاعسار والرق فانه يثبت الخياراذا قارن مثل ان تغر الامة من عبدويثبته اذاطر أت الحرية اذاعتقت الامة تحت العبد ولانه عقد على منفعة فحدوث العيب بها يثبت الخيار كالاجارة (والثاني) لا يثبت الخيار وهو قول أبي بكر وان حامد ومذهب ماقك لانه عيب حدث بالمعة ود عليه بعد لزوم العقد أشده الحادث بالمبيع والصحيح الاول وهذا ينتقض بالعيب الحادث في الاجارة ، وقال أصحاب الشافي إن حدث بالزوج أثبت الخيار وإن حدث بالمرأة فكذلك في أحد الوجهين ولا يثبته في الآخر لان الرجل عكنه طلائها مخلاف المرأة ، ولنا أنهما تساويا فيا اذا كان العيب سابقا فتساويا فيه لاحقا كالمتبايدين (وإن علم بالعيب وقت العقد أو قال قد رضيت بها معينة بعد العقد أو وجد منه دلاة على الرضى من وط، أو تمكين مع العلم بالعيب فلا خيار له لانعلم فيه خلاقا)

لأنه رضي به فأشبه مشترى المعب، وإن ظن العيب يسيراً فبان كُثيراً كمن ظن البرص في قايل من حسدها فبان في كثير منه فلا خبار له أيصاً لانه من جنس مارضي به عوان رضي بعيب فيان غير ه فله الخيار لانه وجد بما عيباً لم يرض به ولا بجنسه في أست له الخيار كالمبيم اذا رضي بعيب فيه فوجد به غيره ، وإن رضي بعيب فزاد بعد العقد كأن كان قاليل من البرص فا نبسط في جلدها فلاخيار له لان رضاه به رضا بما محدث منه بعيب فزاد بعد العقد كأن كان قاليل من البرص فا نبسط في جلدها فلاخيار له لان رضاه به رضا بما محدث منه

في معنى الرتق الا أنهما نو ع آخر ، وأما الفتق فهو انخراق مابين مجرى البول ومجرى للني ، وقبل مابين القبل والدير، وذكرها أصحاب الشافعي سبعة أسقطوا منها الفتق ومنهم من جملهاستة جعل القرن والعفل شيئا واحداً وإنما اختص الفرخ مهذه العيوب لانها تمنم الاستمناع المقصودبالنكاحظن الجذام والبرص يثير ان نفرة في النفس عنم قربانه ويخشى تعديه إلى النفس والنسل فيمنع الاستمتاع والجنون يثير نفرة ويخشى ضرره والجب والرئق يتعذر معه الوط. والفتق عنم لذة الوط. وقائدته وكذلك العفل على قول من فسره بالرغوة فان اختلفا في وجود الميب مثل أن يكون مجسده بياض يمكن أن يكون بهما أو مواداً واختلفا في كونه برصا أو كانت به علامات الجذام من ذهاب شعر الحاجبين فاختلفا في كونه جذاما فان كانت المدعى بينة من أهل الخبرة والثقة يشردان له بما قال ثبت قوله وإلا حلف المنكر والقول قوله لقول النبي وَيُتَلِيُّنُو واكن اليمين على المدعى عليه وان اختلفافي عيوب النساء أريت النساء الثقات ويقبل فيه قول امرأة واحدة فان شهدت بما قال الزوج وإلا فالقول قول المرأة وأما الجنون فانه يثبت الخيار سواء كان مطبقا أو كان يجن في الاحيان لأن النفس لا تسكن الى من هذاحاله إلا أن يكون مريضا يفمي عليه تم يزول فذلك مرض لايثبت به خيار فان ذال المرضودام به الاغا. فه، كالجنون ثبت به الخيار وأما الجبفهو أن يكون جيم ذكر. مقطوعا أولم يبق منه إلا مالا عكن الجاع به فان بقي منه ما يمكن الجاع به ويفيب منه في الفرح قدر الحشفة فلا خيار لها لان الوط.

(نصل) وخيار العيب ثابت على التراخي لايسقط مالم يوجد منه مايدل على الرضي به من القول والاستمتاع به من الزوج أو التمكين من المرأة ، هذا ظاهر كلام الخرقي لقوله فان علمت انه عنين فسكنت عن المطالبة ثم طالبت بعد فاما ذلك وذكر القاضي أنه على الغور وهو مذهب الشاني فني أخر الفسخ م العلم والامكان بطل خياره لانه خيار الرد بالميب فكا: على الفور كاد المبعالمعيب. والنا أنه خيار الدفع ضرر متحقق فكان على التراخي كمخيا: المصاص وحيار العيب في المبع ممنوع ثم الفرق بينهما أن ضرره في المبيع غير متحقو لانه قد يكون المقصود ماليته أو خدمته ويحصل ذلك مع عيمه ومهنا المقصود الاستمتاع وذلك بفوت بعنته، وأما خيارالشف،ة والحِلسف. لدممضررعبر متحقق ﴿ مُسْئُلَةً ﴾ ( ولا يجوز الفسخ إلا محكم حاكم لانه مجتهد فيه فهو كمسخ العنة والفسخ للاعسار بالنفأة وبخااف خيار المعتقة لانه متعق عليه)

﴿ مسئلة ﴾ قان فسخ قبل الدخول ملا مهر وإن فسخ بعده فعليه لمهر المسمى وقبل عنه مهر المثل) لان الفسخ إن كان منها فالفرقة من حهتها فيسقط مهرِها كما لو فسخته برضاع زوجة له أخرى ، وإن كان منه فأنما فسخ جيب بها داسته بالاخفاء فصار الفسخ كأنه منهافان قيل فهلا جعلتم فسخها لعنته كأنه منه لحصوله بتدليسه? قلنا الموض من الزوج في مقابلة منافعها فاذا اختارت فسخ العقدمع سلا. تماعقد يمكن وان اختلفا في ذهك فالتول قول المرأة لانه يضعف بالقطع والاصل عدم الوط، ويحتمل أن القول وله كا في ادعى الوطء في العنة ولان له ما يمكن الجماع بمئه فأشبه من له ذكر قصير

(الفصل الثالث) آنه لا يُبت الحيار لفسير ماذكرناه لانه لا ينسم من الاستمتاع بالمعقود عليه ولا يخشى تعديه فلم ينفسخ به النكاح كالعمى والعرج ولأن الفسخ أعا يثبت بنص أو اجماع أوقياس ولا يخسى في غير هذا ولا اجماع ولا يصح قباسها على هذه العبوب لما يبنهما من الفرق ، وقال أبربكر وأبو حفعى أذا كان أحدها لا يستمسك بوله ولا خلاؤه فللآخر الخيار ، قال أبو الخطاب ويتخرج على ذلك من يه الباسور والناسور والفروح السيالة في الفرج لامها تثير نفرة و تتعدى فجساستها وتسمى من لا عبس تجرها الشرم ومن لا يحبس بولها الماشولة ومثلها من الرجال الافين ، وقال أبو حفص والخصاء عيب يرد به وهو أحد قولي الشافي لان فيه نقصا وعاراً ويمنم الوطء أو يضعنه

وقد رؤى ابر عبيد باسناده عن سليمان بن يسار أن ابن سندر تزوج امرأة وهو خصي نقال له همرأعلمتها ? قال لا ، قال اعلمها ثم خيرها وفي البخر وكون أحد الزوجين.خنى وجهان

(أحدها) بثبت الحيار لان فيه نفرة ونقصاوعاراً والبخر الن الفم ، وقال ابن حامد هو التن في الفرج بثور عند الوطء وهذا ان أراد به أنه يسمى أيضا بخراً وبثبت الحيار وإلا فلا معنى له فان الناهم يسمى بخراً وبمنع مقاربة صاحبه الاعلى كره وماعدا هذا فلا يثبت الحيار وجها واحداً كالقرع والعمى

عليه رجم الموض الى العاقد ممها وليس من جرتها عوض في مقابلة منافع الزوج وانما يثبت لها لاجل ضرو يلحقها لا لتعذر مااستحقت عليه في مقابلته عوضا قافترةا

( فصل ) وإن كان الفدخ ومد الدخول فاما المهر لانه يجب بالمقد ويستقر بالدخول فلم بسقط محادث ومده وقداك لايسقط بردتها ولا بفسخ منجهتها وبجب المهر المسمى ، وذكر القاضي في الحجردفيه ووايتين (إحداهما, بجب المسمى (والاخرى)مهر المثل بناء على الروايتين في المقدالفاسد ، وقال الشافعي الواجب مهر المثل لان الفدخ استند الى العقد الفاسد

وانا انها فرأة بعد الدخول في نكاح صحيح فيه مسى صحيح فوجب المدى كغير المعيبة كالهتفة تحت عبد ، والدليل على أن النكاح صحيح أنه وجد بشروطه وأركا ، فكان صحيحا كالولم يفسخه ولانه لو لم بفسخه لكان صحيحا فكذلك اذا فدخه كنكاح الامة اذا عتقت تحت عبد ولانه لو لم بفسخه لكان صحيحا فكذلك اذا فدخه كنكاح الامة اذا عتقت تحت عبد ولانه تترتب عليه أحكام الصحة من ثبوت الاحصان والاباحة الزوج الاول وسائر أحكام الصحيح ولانه لو كان فاسدا لما جاز بقاؤه وتمين نسخه وما ذكروه لا يصح قان الفسخ يثبت حكمه من حينه غير سابق عليه وما وقم على صفة يستحبل أن يكون واقعا على غيرها وكذلك لو فدخ البيم بعيب لم يعبل يهمر المقد فاسدا ولا يكون الخاه لغير المشرعي، ولوكان المبيم أمة فوطئها لم يجب به مهرها فكذلك النكاح المقد فاسداً ولا يكون الخاه لغير المشرعي، ولوكان المبيم أمة فوطئها لم يجب به مهرها فكذلك النكاح المقد فاسداً ولا يكون الخاه لغير من غرد من المرأة والولى وعنه لا رجه)

والعرج وقطم اليدين والرجلين لانه لايمنع الاستمتاع ولا يخشى تمديه ولا فالم في هذا بين أهل العلم خلافًا الا أن الحسن قال اذا وجد الآخر عتما بخير وأحب احد تبيين أمره وقال عمى امزأته تريد الوقد وهذا في التداء النكاح فأما الفسخ فلا يُبت به واو ثبت بذلك لئبت في الآيسة ، ولان ذلك لايملم قان دجالا لايولد لاحدم وهو شاب م بولد له وهو شبخ فلا يتحقق ذلك منها ، وأما سائر العيوب فلا يثبت بها فسخ عندم والله أعلم

(الفصل الرابع) أنه اذا أصاب أحدها بالاخر عيبا وبه عيب من غير جنسه كالابرص يجد للرأة مجنوبة أو مجدومة فلكل واحد منهما الخيارلوجود سببه الاأن يجدا لمبيوب المرأة وتفاء فلاينبني أن يشبت لما الحيار لان عيبه ليس هو لمانع لصاحبه من الاستمتاع وأعا امتنع لعيب نفسه وان وجد أحدها به ماحبه عيبا به شه فنيه وجهان أحدها كل خيار لم لانهما متساويان ولامزية لاحدها على صاحبه فأشبها الصحيحين (والثاني) له الخيار لوجود سببه فأشبه مالو غر عبد بأ، ة

( فصل ) وأن حدث العيب بأحدها بعد العقد ففيه وجهان ( أحدهما ) يثبت الخيار وهو ظاهر قول الحرق لأنه قال قان جب قبل الدخول فلها الخيار في وقتها لانه عيب في النكاح يثبت الخيار مقار فا فأثبته طارثا كالاعسار وكالرق فاله يثبت الخيار اذا قارن مثل أن تغر الامة من عبد ويثبته اذا طرأت الحرية مثل أن عقت الامة تحت العبد ولانه عقد على منفعة فحدوث العيب بها يثبت الحيار

المذهب انه يرجم وهو الذي ذكره الحرقي ، وقال أبو بكر فيه رواية أخرى أنه لا يرجم . قال شيخنا ؛ والصحيح أن المذهب رواية واحدة أنه يرجم قان أحمد قال كنت أذهب الى قول على فهبته فلت الى قول عرر ، أذا تزوجها فرأى جذاما أو برصا قان لها صداقها بسيسته إياها ووليها ضامن المصداق وهذا يدل على أنه يرجم الى هذا القول و به قال الزهري وقنادة رماك والشافعي في القديم وروي عن على أنه لا يرجم و به قال أبو حنينة والشافعي في الجديد لانه ضمن ما المتوفى بدله وهو الوطء فلا يرجم به على غيره و كما لو كان المبيم معينا فأكله

ولنا ماروى مائك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن للسيب قال قال هو بن الحمال : أيا رجل تزوج امرأة بها جنوناً و جدام أو برص فسها فاها صداقها ، وذلك لزوجها غرم على وليها ولا به غره في النكاح بما يثبت الخيار فكان المهر عليه كما لو غره بحرية أمة ، اذا ثبت هذا فان كان الولي عُلم غرم وإن لم يكن علم قالنغرير من المرأة فيرجع عليها بجميع الصداق وإن اختلفوا في علم الولي فشهدت عليه بينة بالاقرار بالمسلم وإلا قالفول قوله مع بينه وقال الزهري وقتادة إن علم الرلي غرم وإلا استحلف بالله انه ما علم شم هو على الزوج ، وقال القاضى إن كان أيا أو جداً أو بمن يجرز له أن يراها قالتغربر من جهته علم أولم يدلم ، وإن كان بمن لا يجوز له أن يراها كابن العم والمولى وعلم غرم، وإن أنكر ولم تقم من جهته علم أولم يدلم ، وإن كان بمن لا يجوز له أن يراها كابن العم والمولى وعلم غرم، وإن أنكر ولم تقم البينة باقرار ، فالقول قوله مع بينه ويرجم على المرأة بجميع الصداق، وهذا قول مالك إلا انهقال اذا

كالاجارة (والثاني) لا يثبت الحيار وهو قول أبي بكر وا بن حامد، ومذهب مالك لأه عيب حدث بالمقود عليه بعد لزوم العقد أشبه الحادث بالمبيع وهذا ينتفض بالعيب الحادث في الاجارة، وقال أصحاب الشافعي ان حدث بالزوج ثبت الحيار، وان حدث بالمرأة فكذلك في أحدالوجهين والا تحر لا يثبته لان الرجل يمكنه طلاقها بخلاف المرأة

ولنا أنهما تساويا فيما اذاكان العببسابقا فتماويا فيهلاحقا كالمتبايمين

(فصل) ومن شرط بثبوت الخيار بهذه العبوب أن لا يكون عالما بها وقت العقد ولا يرضى بها بعده قان علم بها في العقد أو بعده فرضى فلا خيار له لا نعلم فيه خلافا لانه رضى به فأشبه مشتري المعبب ، وان ظن العيب يسيراً فبان كثيراً كن ظن أن البرص في قليل من جسده فبان في كثير منه فلا خيار له أيضا لانه من جنس مارضى بهوان رضى بعيب فيان به غيره فله الخيار لانه وجد به عيسالم برض به ولا يجنسه نثبت له الخيار كللبيم اذارضي بعيب فيه فوجد به غيره وان رضى بعيب فزاد بعد العقد كأن به قابل من البرص فانبسط في جلده فلا خيار له لان رضاء به رضى بما محدث منه

( فصل ) وخيار العيب ثابت على التراخي لا يسقط مالم يوجد منه ما يدل على الرضى به من القول والاستمناع من الزوج أو النمكين من المرأة . هذا ظاهر كلام الحرقي الموله قان علمت أنه عنين فسكتت عن المطالبة ثم طالبت بعد فلها ذلك ، وذكر القاضي أنه على الفور وهو مذهب الشافعي فتى أخر الفسخ مع العلم والامكان بطل خياره لانه خيار الرد بالعيب فكان على الفور كالذي في البيع

ردت المرأة ماأخذت ترك لها قدر ماتستحل به الانصير كالمودوبة والشامي قولان كقول ما الله والقاضي والناعلى أن اله لي اذا لم يملم لا غرم أن النه ير من غره فلم بغرم كا لو كان ابن عم وعلى آنه يرجم بكل الصداق لا نه مغرور منها فرجع بكل الصداق كا لو غره الولي ، وقولهم لا يخفى على من يراها لا يصح فان عيه ب الفرج لاطلاع له عليها ولا يحل له رؤيتها وكذلك العيوب تحت الثياب فصار في هذا كن لا يراها إلا في اختون فانه لا يحاد بخفى على من يراها إلا أن يكون غائبا. وأما الرجوع بالمهر فانه بسبب آخر فيكون عائباً وهبته إياه مخلاف الموهوبة

( فصل ) فان طلقها قبل الدخول ثم علم أنه كان بها عيب نعليه نصف الصداق ولا يرجع به لانه رضي بالتوامه غلم يرجع على أحد وإن ماتت أو مات قبل الدلم بالعيب فاها الصداق كالملا ولا يرجع به على أحد لان سبب الرجوع النسخ و لم يه جد وه نا استقر الصداق بالمرت ولا يرحم به

وانا أنه خيار لهلافع ضرر متحقق فكان على التراخي كخيار القصاص، وخيار العيب في للبيع بمنعه تم الفرق بينهما أن ضرره في المبيع غير متحقق لأنه قد يكون المقصود ماليته أو خدمته ومحصل ذلك مع عيبه وههذا المقصود الاستمتاع وينوت ذلك بعيبه ، وأما خيار الجبيرة والشفعة والمجلس فهو لدفع ضرر غير متحقق

( فصل ) ويحتاج الفسخ الى حكم حاكم لأنه مجتهد فيه أبور كفسخ العنة والفسخ للاعسار بالنفة ومخالب خيار المعتقة فآنه متفق عليه

﴿ مسئلة ﴾ (قال واذا فسخ قبل المسيس فلا مهر وان كان بعده وادعى أنه ماعلم حلف وكان له أن يفسخ وعليه المهر يرحم به على من غره )

السكلام في هذه المسئلة في فصول أربهة (أحدها) أن الذيخ أذا رجد قبل الدخول الامهر لها عليه سوا. كان من الزوج أو للرأة وهذا تول الشاني لان الفسخ ان كان منهما فالفرقة من-بتها فسقط . بهرها كما لو فسخه برضاع زوجة له أخرى، وانكان منه فأما فسخ لعيب بها دلسته بالاخنا. فصارالفسخ كأنه منها ، قان قبل فهلا جعائم فسخها لعيب كأنه منه لحصوله بتسدايسه؟ قلنا الدوض من الزوج في مقابلة منافعها فاذا اختارت فيخ العقد مع ملامة ما عقدت عليه رجم العوض الى العاقد معها وليس

بُرِثًا وَالْحَمَامَةُ وَفِي السَّكَنِي ، وَايْنَانَ، وقال القاضي لا نفقة لها و إن كانت حاملًا في أحد الوجهين لأنها بائن من نكاح فاسد وكذلك قال أصحاب الشّافيي في أحد الوجهين وفي الآخر لها النفقة لان النفقة الحمل والحل لاحق به وبنوه على النكاح الفاسد وقد بينا صحته فيما مضى

( فصل ) قال الشيخ رضي الله عنه ( وليس لولي صغيرة ولا مجنونة ولا سيد أمة تزويجها معييا ) لانه ناظر لهم عا فيه الحظ ، ولا حظ لهم في هذا المقد قان زوجهن مع العلم بالسيب لم يصح النكاح وكذلك الحكم في الصغير لانه عقد لهم عقداً لا يجوز عقده فلم صبح كما لو باع عقاره لنبير غبطة ولا حاجة ، وأن لم يعلم بالعيب صح كما لو اشترى لهم معيبًا لا يعلم عيبه وبجب عليه الفسخ أذا علم لان عليه النظر لهم فيما فيه الحظ في الفسخ ويحتمل أن لا يصح النكاح لأنه زوجهم، من لا يملك ترويجهم آياه فلر يصح كما لو زوجهم نمن يحرم عليهم .

﴿ مسئلة ﴾ (وليس له تزو بج كبيرة بميب بنير رضاها ) بنير خلاف لملمه لأنها تملك الفسخ اذا عامت به بعد العقد فالامتناع أولى .

﴿ مسئلة ﴾ ( فان اختارت الكبيرة نزوبج مجبوب أو عنين لم يملك منهما ) لان الحق لها في أحد الوجهين . والوجه الثاني له أن يمسها (الجزء السايم) (المنني والشرحالكيد) **(Y**{})

من جهنها عوض في مقابلة منافع الزوج وانما ثبت لها الحيار لاجل ضرر يلحقها لا لتعذر ما استحقت عليه في مقابلته عوضا فافترقا

[الفصل الثاني] ان الفسخ إذا كان بعد الدخول فالما المهر لان المهر يجب بالعقد ويستقر بالدخول فلا يسقط محادث بعده وقدتك لايسقط بردتها ولا يفسخ منجهها ويجب الهر المسمى، وذكر القاضي في المجرد أبه روايتين (إحداهما) يجب المسمى (والآخر) مهر المثال بنا على الروايتين في العقد الفاسد وقال الشانعي الواجب مهر المثل لان الذيخ استند الى العقد فصار كالعقد الفاسد

وانا الما فرقة بهد الدخول في نكاح صحيح فيه مسمى صحيح فوجب المسمى كنير المعينة وكالمعتقة محت عبد، والدئيل على أن النكاح صحيح أنه وجد بشمر وطه وأركانه فكان صحيحا كالولم يفسخه ولأنه لولم يندخه اسكان صحيحا فكذلك إذا فسخه كنكاح الامة إذا عتنت تحت عبد، ولانه تترتب عليه أحكام الصحة من ثبوت الاحصان و لاباحة للزوج الاول وسائر أحكام الصحة، ولانه لوكان قاسداً الما جاز إنه وه وتعين فسخه، وما ذكروه غير صحيح قان الفسخ يثبت مكه في حينه غير سابق عليه وما وتم على م منة يستحيل أن يكون واقعا على غيرها وكذلك لو فدخ البيم بسيب غير سابق عليه وما وتم على م منة يستحيل أن يكون واقعا على غيرها وكذلك لو فدخ البيم بسيب

قال احمد ما يسجيني أن يزوجها بعنين وان رضيت الساعة تمكره اذا أدخلت عليسه ، لان من شأنهن انسكاح، ويسجبهن من ذلك ما يسجبنا وذلك لان الضرر في هذا دائم ، والرضى غير موثوق بدوامه ولا تتمكن من التخلص اذا كانت عالمة في ابتداء المقد وربيسا أنضى الى الشقاق والمداوة فيتضرر ولها وأهلها فلك المولى منعها كما لو أرادت نسكاح من ليس بكف،

وقال الفاضي: له منها من نكاح الجنون ، وليس له منها من نكاح الجبوب والمنين لان ضررهما عليها خاصة، وفي الا يرص والجنون وجهان ( أحدهما ) لا يملك منها لان الحق لها والضرر عليها أشبه الجبوب والمنين . و ( الثاني ) له منها لان عليه ضررا فيه فانه يتغير به وبخشي تمديه الى الولد فأشبه الزويج بغير كف ، وهذا مذهب الشافي ، والاولى أن له منها لان عليها فيه ضرراً داعًا وعاراً عليها وعلى أهلها فلك منها منه كالنزويج بغير الكفء فاما أن اتفقا على ذلك ورضيا به جاز وصح النكاح لان الحق لهما لا يخرج عنها ويكره لها ذلك لما ذكره أبو عبد الله من أنها وإن رضيت الآن تكره فيابعد ومحتمل أن يملك سائر الاولياء الاعتراض عليها ومنعها من هذا النزويج لان المار يلحق بهم وينالهم والمنبور فأشه ما لو زوجها بغير كفء

﴿ مسئلة ﴾ ( فأما إن عامت العيب بعد العقد أو حدث به لم يملك أجبارها على الفسخ إذا رضيت) لان حق الولي في أبتداء العقد لا في دوامه ولهذا أو دعت وليها الى تزويجها بعيدلم تلزمه أجابتها ولو أحتقت عبداً لم يملك أجبارها على الفسخ . ( الفصل الثالث ) إذا علم بالعيب وقت العقد أو بعده ثموجد منه رضي أو دلالة عليه كالدخول بالمرأة أر تمكينها إيام من الوطء لم يثبت له الفسخ لانه رضي باسقاط حقه فسقط كا لو علم المشتري بالميب فرضيه ، وإذا اختلفا في العلم فالفول قول من ينكره لأن الاصل عدمه

﴿ النصلُ الرابع ﴾ انه يرجع بالمهر على من غره ، وقال أبو بكر فيــه روايتان [ احداهما ] برجع به [والاخرى] لايرجم ، والصحيح أن المذهب رواية راحدة وانه يرجم به قان أحمد قال كنت أذهب الى قول على فهبته فحات الى قول عر . اذا تزوجها فرأى جداما أو برصافان لها الهر بمسيسه أياها ووليها ضامن الصداق ، وهذا يدل على انه رجع الى هذا انقول وبه قال الزهري وتتادة ومالك والشانعي في القديم ، وروي عن على انه قال لابرجع و به قال أبرحنيفة والشافي في الجديد لانهضمن ما استرقى بدله وهو الوط. فلا يرجع به على غيره كما لو كان المبيع معبيا فأكله

ولنا ماروى مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الحطاب أيما رجل تزوج بامرأة بها جنون أو جذام أو برص فسها نلها صداتها وذلك لزوجها غرم على وليها ،ولانه غره في النكاح بما يثبت به الحيار فكان المهر عليه كالوغره بحربة أمة ، فاذا ثبت هذا فان كان الولي علم غرم وان لم يكن علم فالتغرير من المرأة فيرجع عليها مجميع الصداق ، فان اختلفوا في علم ﴿ يُرْفُشُهُدَتُ ببنة عليه بالأفرار بالملم والا فالنول قوله مع بمينه قال الزهري وقتادة ان علم الولي غرم والا استحلف بألله العظيم انه ماءلم ثم هو على الزوج

## باب نكاح الكفار

## وحكمحكم نكاح المسلمين فيا يجب بدون تحريم الحرمات

وحملة ذلك أن أنكحتهم يتعلق بها أحكام النكماح الصحيح من وقوع الطلاق والظهار والايلاء ووجوب الهر والقسمة والاباحة للزوج الاول والاحصان وغير ذلك . وعن أجاز طلاق الـكمفار عطاء والشمي والنخمي والزهري وحماد والثوري والاوزاعي والثافعي وأصحاب الرأي ولم يجوزه الحسن وقتادة وربيعةومالك.

ولنا أنه طلاق من بالنع عاقل في نكاح صحيح فوقع كطلاق المسلم فان قيل لا تسلم صحة أنكحتهم قلنا دليل ذلك أن الله تمالى أضاف النساء اليهم فقال ( وامرأنه حمالة الحطب) وقال ( امرأة فرغون ) وحقيقة الاضافة تقتضي زوجية صحيحة ولدت من نكاح لا من سفاح ، وأذا ثبتت صحبًّما ثبتت أحكامها كأنكحة المسلمين فعلى هذا اذا طاق الكافر اللاثائم تزوجها قبل زوج واصابة ماسلما لم يقرأ عليه وأن طالق أمرأته أقل من ثلاث ثم أسَّاما فهي عنده على ما بقي من طلاقها وأن نكحها كنابي وأصابها حلت الهلقها ثلاثا سواء كان المطلق مسلما أوكافراً وان ظاهر الذي من امرأته

وقال القاضي ان كان أبا أو جدا أو بمن مجوز لهان يراها فالتغرير من جهته علم أو لم يعلم وان كان بمن لا مجوز له أن يراها كابن العم والمولى وعلم غرمران أنكر ولم تتم بيئة باقراره فالقول قوله ، ويرجع على المرأة بجميع الصداق وحدًا قول مالك الا انه قال اذا ردت المرأةما أخذت ترك لما قدر ماتستحل به لئلا تصيركالموهوبة والشاذمي تولان كقول مالك والقاضي

ولنا على أن الولي اذا لم يعلم لا يشرم ان النَّموير ، ون غيره فلم يغرم كما لو كان ابن عم وعلى انه برجع بكل ألصداق أنه مفرور منها فرجم بكل الصداق كالوغره الولي، وقولهم لايخني على من يراها لايصح فان عيوب الفرج لا اطلاع له عليها ولا يحل له رؤيتها وكذلك العيوب تحت الثياب فصار في هذا كمن لا يواها الا في الجنون فانه لا يكاد يخني على من يواها الا أن يكون غائبًا وأما الرجوع بالمهر فانه لسبب آخر فبكون بنزلة مالو وهبته اياه بخلاف الموهوبة

( فصل ) اذا طلقها قبل الدخول ثم علم أنه كان بها عيب فعليه نصف الصداق ولا يرجع به لائه رضي بالزام نصف الصداق فلم يرجع على أحد ، وإن ماتت أو مات قبل العلم بالعيب فلها الصداق كاملا ولا يرجع على أحد لان مبب الرجوع الفسخ ولم يوجد وههنا استقر الصداق بالموت فلا يرجع به

ثم أسلما فعليه كفارة الظهار لقول الله تعالى ( والذين يظاهرون من نسائهم ) الآية . فان آلى ثبت حكم الايلاء لقوله تمالى ( للذين يؤلون من لسائهم ) ويحرم عليهم ما يحرم في النكاح على المسلمين على ماذكر فافي باب الحرمات في النكاح

﴿ مسئلة ﴾ ( ويقرون على الانكحة المحرمة ما اعتقد واحِلها ولم يرتفعوا الينا )

أَعَا يَقُرُونَ مِذْبِنَ الشَّرَطَينِ ( أَحدهما ) أَن لا يَتَرَافُنُوا النَّهُ إِنَّ النَّافِي ) أَن يُعتقدُوا إباحة ذلك في دينهم لإن مالا يستقدون حله ليس من دينهم فلا يقرون عليه كالزنا والسرقة ، قال الله تعالى (فان جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وان تعرض عنهم فان يضروك شيئا ) فيدل هذا على أنهم بخلول. رأحكامهم اذا لم يحيثوا الينا ولان النبي صلى الله عليه وسلم أخـــذ الحزية من مجوس هجر ولم يُعترض عليهم في أنكحتهم مع علمه أنهم يستبيحون نكاح محارمهم ولانه أسلم خلق كثير في زمن النبي عَيْمُ اللَّهِ أقرهم على أنكحتهم ولم يكشف عن كيفيتها فاذًا لم يرتفعوا لم تتعرض لهم لانا صالحناهم على الاقرار الى دينهم . وعن احمد في مجوسي تزوج كتابية أو اشرى نصرانية قال يحال بينه وبينها قيــل من محول بينها ? قال الامام قال أبو بسكر لان علينا ضرراً في ذلك بتحريم أولاد النصرانية علينا ويجيء الى قوله في تزويج النصراني المجوسية فيخرج من هذا أنهم لايقيمون على نكاح محرم وان يحال بينهم بين نكاح محارمهم فان عمر كتب أن فرقوا بين كل ذي رحم من الحجوس وقال أحمد في مجوسي ملك مة نصرانية محال بينه وبينها وبجبر على بيمها لما ذين وله دين فان ملك قصراني مجوسية فلا بأس أن طُّاها وقال أبوبكر عبدالعزيز لايباح له وطؤها أيضاً لما ذكرناه من الضرر ﴿ مسئلة ﴾ قال ( ولا سكني لها ولا نفقة لان السكني والنفقة اغانجب السراة زوجها له عليها الرجعة )

أنما كان كذلك لانها تبين بالفسخ كا تبين بطلاق ثلاث ولا يستحق زوجها عليها رجمة فلرتجب لهَا سَكَنَّى وَلَا نَفْقَة لَمُولَ رَسُولَ اللَّهُ مَيْكُانِيُّ لَفَاطُّمةً بِنْتَ قَيْسِ ﴿ أَمَّا السَّكَنَّ وَالنَّفْقَة قَمْراً ۚ إِذَا كَانَ لزوجها عليها الرجمة » روا. النسائي وهذا اذا كانت حائلًا فان كانت حاملًا ظها النفتة لانها بائن من نكاح صحيح في حال حلمافكانت لها النقة كالطلقة ثلاثا والمحتلصة وفي السكني روايتان ، وقال القاضى لانفئة لما إن كانت حاملا في أحد الوجهين لانها بائن من نكاح قاسد وكذف قال أسحاب الشافي في أحد الوجهين وفي الآخر لها النفقة لان النفقة الحمل والحل لاحق به وبنوه على أنالنكاح قاسد. وقد بينا صحته فها مضى

فاظرلهم عا فيه الحظ ولاحظ لهم في هذا العقد قان زوجه مع العلم بالعيب لم يصح النكاحلانه عقدلهم عقداً لا يجوز عقده فلم يصح كالو باع عقاره الذبر غبطة ولا حاجة وإن لم يهلم بالعيب صحكا لو اشترى لهم معيباً لايهلم عيبه ويجب عليه النسيخ أذا علم لان عليه النظر لهم ما فيه الحظ والحظ في النسخ ويحتمل أن لا يصح النكام لانه زوجهم بمن لأينك تزويجهم اياه فلم يصح كما لو زوجهم بمن يحرم عليهم

(مسئلة) (وإن أساموا أو ترافعوا الينا في ابتداء العقد لم نمضه إلا على الوجه الصحيح مثل أنكحة المسلمين بالولي والشهود والايجاب والقبول )

لأنه لا حاجة إلى عقد مخالف ذلك قال الله تمالى ( وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط ) وإن كان في إثباته لا يتعرض في كيفية عقدهم ولا تعتبر له شروط أنكحة المسلمين من الولي والشهود وصيفة الأيجاب والقبول وأشباً مذلك بلا خلاف بين المسلمين قال ان عبد البر أجم العلماء على أن الزوجين إذا أسلما معاً في حال واحدة ان لها المقام على نكاجها ما لم يكن بينها نسب أو رضاع وقد أسلم خلق كثير في عهد رسول الدَّهِيِّ اللَّهِ وأسلم نساؤهم فأقروا على أَنكحتهم ولم يسألهم النبي مِتَنظِيَّةُ عن شروط النكاح ولا كيفيته وهذا أمرع بالتوار والضرورة فكان يقينا

﴿مسئة ﴾ (لكن انكانت المرأة في هذه الحال عن لا يجوز ابتداء نكاحها كأحد الحرمات بالنسب أوالسبب أوالمندة أوالرندة أوالوثنية والمجوسية والمطلقة ثلاثاً لم يقرا )

لحديث عمر وان تزوجها في المدة واسلما بعد انقضائها أقرا لانها عما مجوز ابتدا. نكاحها وان ترَّ افعا الينا في المدة فنبخ نـكاحهما لانه لايجوز ابتداء نـكاحهما وان كان بينهما نكاح متعة لم يقرأ عليه لانه أن كان بعد المدة لم يبق بينهما نكاح وأن كان في المدة فهما لا يستقدان تأبيده والتكاح عقد (فصل) وليسله تزويج كبيرة بمعيب بغير رضاها بغير خلاف نعله لأنها المكالفسخ إذا علمت به بعد العقد فالامتاع أولى وان أرادت أن تزرج معياً فله منها في أحد الوجبين قال أحد ما يعجبي أن يزوجها بعنين وان رضيت الساعة تكره إذا دخلت عليه لان من شأمهن النكاح ويعجبين من ذلك ما يعجبنا وذلك لان الغير رفي هذا دائم والرضى غير موثرق بدوامه ولا يشكل من التخلص إذا كأت عالمة في ابتداء العقد وربا أفضى إلى الشقاق والعداوة فيتضر وليها وأهلها فلك الولي منها كالوأرادت نكاح من ليسبكف (والثاني) ليس له منها لان المقالم وقال القاضي المنهم امن نكاح المجبوب والعنين لان ضروها عليها خاصة وفي الا برص والمجذوم وجهان (أحدها) لا يكانها ومذا بدقه منها لان الحقى منها لان عليه ضرواً قائم لا يكانها وهذا بدهب الشافعي والاولى أن له ينغير به ويخشى تعديه الى الوقد فأشبه التزويج لمن لا يكانها وهذا بدهب الشافعي والاولى أن له منها في جميع الصور لان عليها فيه ضرواً دائها وعاد عليها وهلى أعلها فيك منها منه كالتزويج بغير كف، فأما إذا انفقا على ذلك ورضي به جاز وصح النكاح لان المق لها ولا يخرج عنهاويك بغير كف، فأما إذا انفقا على ذلك ورضي به جاز وصح النكاح لان المق لها ولا يخرج عنهاويك المؤلك لما ذكره الامام أو عبد الله من هذا المترويج لان العار يلحق بهم وينالم الضرر فأشه ما لولوليا العرر فأما النهر كف، فأما أن حدث العيب باثروج ورضيته المرأة لم يلك وليها إجبارها على الفرة على الفرد فاما أنه على الفرد العبر كف، فأما أن حدث العيب باثروج ورضيته المرأة لم يلك وليها إجبارها على الفرخ لان العار يلحق بهم وينالم الفرر فأست الارة م وشيا بالرفة الم يلم وليا إجبارها على الفرخ لان العار يلحق بهم وينالم الفرر فأله المنا وحجم المنور كف، فأما أن حدث العيب باثروج ورضيته المرأة لم يلك وليها إجبارها على الفرح لان العار وحيد قاما أن حدث العيب باثرو جور ورضيته المرأة الم يلم ولها إجبارها على الفرح الان العار وحيد الله العار كف، فأما أن حدث العيب باثروج ورضيته المرأة لم يلك وليها إجبارها على الفرح ورضية المرأة لم يلك وليها إجبارها على الفرح ورضية المرأة الم يلو

ه و بد الا أن يعتقد فساد الشرط وحده وأنكانخيار مدة فأسلما فيها لم يقرا لذلكوان كان بعدها أقراً لانهما يعتقدان لزومه وكل مااعتقدوه نكاحافهو شكاح يقرون عليه ومالافلا

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ (وإن قهر حربي حربية فوطئها أو طاوعته أواعتداه نكاحاثم اسلما اقرا عليه) لانه نكاح لهم فيمن يجوز ابتداه نكاحها فأقرا عليه كالشكاح بلا ولي وان لم يستقداه نكاحا لم يقرا عليه لانه لبس من انكحتهم

<sup>﴿</sup> مسئلة ﴾ (واذاكان المهر مسمى صحيحاً او فاسداً فبغسته استقر وانكان فاسداً فلم تقبضه ﴿ مسئلة ﴾ (واذاكان فاسداً فلم تقبضه ﴿ مسئلة ﴾ (واذاكان المهر مسمى صحيحاً او فاسداً فبم تقبضه ﴿

اذا اسلم الكفاروترافعوا الينا بعد العقد والقبض لم تسرض لمافعلوه وما قيضت من المهر فقد نفذو ليس لها غيره حلالا كان أو حراما بدليل قوله تعالى (يا أيها الذين آه نوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا) فأمر بترك ما بقي من دون ماقبض وقال تعالى (فن جاه موعظة من ربه فا تنهى فله ماسلف وأمره الى الله) ولان التعرض المقبوض إيطاله يشق لتطاول الزمان وكثرة تصرفاتهم في الحرام ففيه تنفيرهم عن الاسلام فغي عنه كاعفي عن تركما تركوه من الفرائض والواجبات ولا فعماتها بضابحكم الدرك فبرث ذمة من هوعليه منه كا لو نبايعا يعافا سداو تقابضا وان كان المسمى حلالا وجب ما سميالا نه مسمى صحيح في نكاح صحيح فوجب كتسمية المسلم وان كان حراما كا الحرو والبخرير بطل ولم يحكم به لان ما سمياه لا يجوز صحيح فوجب كتسمية المسلم وان كان حراما كا الحرو والبخرير بطل ولم يحكم به لان ما سمياه لا يجوز

حقه في أبتدا. العقد لافي دوامه ولهذا لودعت وليها إلى تزويجها بعبد لم يلزمه إجابتهاولوعتقت تعت عبد لم يملك إجبارها على النسخ

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وإذا عتقت الامة وزوجها عبد فلها الخيار في فسخ النكاح )

أجع أهل العلم على هذا ذكره أبن المنذر وابن عبدالبر وغيرهما والاصل فيه خبر بويرة قالت عائشة كانبت بريرة فخيرها رسول الله ويها ي زوجها وكان عبداً فاختارت نفسها قال عورة ولو كان حراما ما خبرها رسول الله ويها والله وابر داود والنسائي ولان عليها ضرراً في كونها حرة نحت العبد فكان لها الحيار كالو تؤوج حرة على أنه حر فبان عبداً قان اختارت الفسخ فاها فراقه وان رضيت المقام معه لم يكن لها فراقه بعد ذلك لانها أسقطت حتهاوهذا بمالا خلاف فيه بمدالله واقته وان رضيت المقام معه لم يكن لها فراقه بعد ذلك لانها أسقطت حتهاوهذا بمالا خلاف فيه بمدالله وعلما وهذا قول ابن مروان بهاس وسعيد بن المسيب والحسن وعطاء وسلمان بن يسار وأبي قلابة وابن أبي الى ومالك والافزاعي والشافعي واسحاق وقال وعطاء وسلمان بن يسار وأبي قلابة وابن أبي الى ومالك والافزاعي والشافي والسحاق وقال طارس وابن سبرين وعها هد والنخبي وحدد بن أبي سليمان والثوري وأصحاب الرأي لها الحيار الما وي الاسود عن عائشة أن النبي والمنافي وحدد بن أبي سليمان والثوري وأصحاب الرأي لها الحيار الما وي الاسود عن عائشة أن النبي والمنافع والمنافع وكان زوجها حراً رباء الذمائي ولانها كلت بالحربة فكان لها الحيار كما لوكان زوجها عبداً

امجابه في الحكم ولا مجوز ان يكون صداقالمسلمة ولا في نكاح مسلم ومجب مهر المثل ان كان قبل الدخول ونصفه ان وقعت الفرقة قبل الدخول ومهذا قال الشافعي وأبو يوسفوقال أبو حنيفة ان كان أصدقها خراً أوخزيراً معينين فليس لها الا ذلك وان كانا غير معينين فلها في الحر القيمة وفي الحذير مهر المثل استحسانا

ولنا أن الحرلاقيمة له في الاسلام فكات الواجب مهر المثلكا لو أصدقها خزيراً ولانه محرم أشبه الخزير

( فصل ) وإن قبضت بعض الحرام دون بعض مقط من المهر بقدر ماقبض ووجب بحضامابقي من مهراشل فان كان الصداق عشرة زقاق خرمتسادية فقبضت منها خدسة مقط نصف المهر ووجب لها نصف مهر اشل وإن كانت مختلفة اعتبر ذلك بالسكيل في أحد الوجهن لانه اذا وجب اعتباره اعتبر ذلك بالكيل فيما له مشل بتأنى الكيل فيه (والثاني) يقسم على عددها لانه لاقيمة لها فاستوى كبيرها وصغيرها وإن أصدقها عشرة خناز بر ففيسه الوجهان ( أحدها ) يقسم على عددها لما ذكرنا (والثاني) تستبرقهمتها كأنها عامجوز كا نقوم شجاج الحركا أنه عبد ، وإن أصدقها كابا وخير برين وثلاث زقاق خمر ففيه ثلاثة أرجه (أحدها) يقسم على قدر قيمتها عنده (والثاني : يقسم على عدد الاجناس فيجعل لكل جنس ثالت المهر (وانثالث) يقسم على المدد فلكل واحد سدس المهر والكلب سد

ولنا أنها كافأت زوجها في السكال الم يدّ ت لها الحيار كا لو أسلمت السكنابية نحت مسلم فأماخير الاسود عن عائشة فقد روى عنها القاسم بن محد وعروة أن زوج بريرة كان عبداً وهما أخض بها من الاسود لانهما ابن أخيها وابن أختها وقد روي الاحمل عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة أن زوج بريرة كان عبداً فعارضت روايتاه وقال ابن عباس كان زوج بريرة عبداً أسود لبني المفيرة يقال له مفيث رواه البخاري وغيره وقالت صفية بنت أبي عبيد كان زوج بريرة عبداً قال أحد هذا ابن عباس وعائشة قالا في زوج بريرة إنه عبد وبواية علاه المدينة وهملهم وإذا روى أهل المدينة حديثاً وحملوا به قهو أصح شيء وإنما يصح أنه حر عن الاسود وحده وأماغيره فليس بذاك قال والمقد صحيح فلا يفسخ بالحناف فيه والحرف اختلاف والعبد لا اختلاف فيه ويخالف الحر العبد لان العبد عنه قادا كلت تحته تضررت ببقائها عنده مخلاف الحر

( فصل ) وفرقة الحيار فسيخ لا يُنقص بها عدد الطلاق نص عليه أحمد ولا أعلم فيه خلافا قبل لاحمد لم لا يكون طلافا ? قال لانالطلاق ما تسكم به الرجل ولانها فرقة لاختيار المرأة فكانت فسخا كانسخ لمنة أو عته .

ولكل واحدمن الخنزيربن والزقاق سدسه ومذهب الشانعي على نحو هذا

(فصل) قان نكعها نكاحا قاسداً وهو مالا يقرون عليه إذا أسلموا كنكاح ذرات الرحم فأسلما قبل الدخول أو ترافعوا الينا فرق بينهما ولا مهر لها ، قال احمد في الحبوسية تكون نحت أخيها أو أبها فيللقها أو يوت عنها فعرتفع الى المسلمين لا مهر لها وذلك لانه نكاح باطل من أصله لايقر عليه في الاسلام وجدت فيه الفرقة قبل الدخول ، وأما إن دخل بها فهل يجب مهر المثل ? بخرج على روايتين في المسلم اذا وطي ، أمرأة من محارمه بشبهة

(فصل) اذا تزوج ذمي ذمية على أن لا صداق لها أو سكت عز ذكره فلها المطالبة بنرضه إن كان قبل الدخول وإن كان بعده فلها مهر المثل كما في نكاح المسلمين وجذا قال الشافعي، وقال أبر حنيفة إن تؤوجها على اله لا مهر لها فلاشيء لها وإن سكت عن ذكره فعنه روايتان (إحداها الامهر لها (والاخرى) مهر المثل ، واحتج بأن المهر يجب لحق الله وحقها وقد أسقطت حقها والذي يطالب به حق الله تعالى ولذا أن هذا فكاح خلاعن تسمية فيجب المؤلة فيه مهر المثل كالمسلمة وأما وجب المهر في حق المسلمة لئلا نصير كالموهوبة والمباحة وهذا يرجد في حق الذمي

( فصل ) قال الشيخ رضي الله عنه : اذا أسلم الروجان معا أو أسلم زوج السكتابية فهما على فكاحهما سواء كان قبل الدخول أو بعده وليس بين أهل العلم في هذا اختلاف بحمد الله ، وذكر ابن المنذر انه اجاع من أهل العلم وذلك لانه لم يوجد منهم اختلاف وقد روى أبو داود عن ابن عباس ان رجلا جاء مسلما على عهد النبي علي الله عمد النبي المسائلة ثم جاءت امرأته بعده فقال يلوسول الله انها كانت أسلمت

( مسئلة ) قال ( رحمه الله تمالى فان أعتق قبل أن تختار أو وطثما بطل خيارها علمت أن الخيار لها أو لم تعلم)

وجملة ذلك أن خيار المعتقة على التراخي مالم يوجد أحد هذين الامرين عتق زوجها أو وطئه لها ولا يمنم الزوج من وطئها وممن قال إنه على التراخي مالك والاوزاعي وروي ذلك من عبدالله ابن عمر واخته حنصة وبه قال سليان بن يسار ونافع والزهري وقتادة وحكاه بنض أهل العلم عن الفقهاء السبعة وقال أبو حنبفة وسائر العرائيين لها الخيار في مجلس العلم ولشافعي ثلاثة أتوال (أظهرها) كقولنا (والثاني) أنه على الفور كخيار الشفعة (والثالث) أنه إلى ثلاثة أيام

ولنا ما روى الامام أحمد في المسند باسناده عن الحسن بن عمروبن أمية قال سمعت رجالا يتحدثون عن الذي ويُطلِقه أنه قال إذاعتة ت الامة فهي بالحيار مالم يطأها ان شاءت فارقته وان وطنها فسلا خيار لها» رواه الاثرم أيضا وروي أبو داود أن برة عنقت وهي عند، فيث عبدالآل أبي أحمد نخبرها النبي ويُطلِقه وقال ه لها إن قربك الاخيار الك » ولانه قول من سمينا من الصحابة ولا مخالف لهم في عصره قال ابن عبدالبر لا أعلم لابن عر وحفصة مخالفا من الصحابة ولان الحاجة داعية إلى ذاك فنبت كذيار القصاص أو خيار الدفع ضرر متحقق فأشبه ما قانا، إذا ثبت هذا فمني عتق قبل أن مختار القصاص أو خيار الدفع ضرر متحقق فأشبه ما قانا، إذا ثبت هذا فمني عتق قبل أن مختار القصاص أو خيار الدفع ضرو متحقق فأشبه ما قانا، إذا ثبت هذا فمني عتق قبل أن مختار القصاص أو خيار الدفع ضرو متحقق فأشبه ما قانا، إذا ثبت هذا فمن عتق قبل أن مختار القصاص أو خيار الدفع ضرو متحقق فأشبه ما قانا، إذا ثبت هذا فمن عتق قبل أن مختار القسام في المناء المناء المناء و خيار الدفع فنرو متحقق فأشبه ما قانا المناء والمناء المناء المناء المناء المناء والمناء المناء المناء المناء المناء المناء المناء المناء والمناء المناء المناء والمناء والمناء المناء المناء المناء المناء والمناء والمناء المناء والمناء والم

معي قردها عليه ، ويعتبر الفظهما بالاسلام دفعة واحدة لئلا يسبق أحدهما صاحبه فيفسد النكاح . ومحتمل أن يقف على المجلس كالقبض ونحره فان حكم الحجلس كله حكم حالة العقد ولانه يتعذرا تفاقهما على النطق بكلمة الاسلام دفعة واحدة فلو اعتبر ذلك لوقعت الفرنة بين كل مسلمين قبسل الدفول إلا في النادر فيبطل الاجماع ، واذا أسلم زوج السكتابية قبل الدخول أو بعده أو أسلما معافالنكاح باق بحاله سواء كان زوجها كتابيا أو غير كتابي لان المسلم ابتداء نكاح الكتابية فاستدامته أولى ، ولا خلاف في هذا بين القائلين بجوازنكاح الكتابية المسلم

إِ مَسَالَةً ) ( فان أسلمت الكنابية قبله وقبل الدخول تعجلت الفرقة دوا، كان زوجها كنابها أو غير كتابي إذ لايج زلكافر نكاح المسلمة ) قال الن المنذر أجم على هذا كل من نحفظ عنا من أهل العلم ( مسئلة ) ( فان كانت هي المسلمة فلا مهر لها، وإن كاز هر المسلم قبلها غلما نصف المروعنه لامهر لها) وجهلة ذقك ان الفرقة اذا حصات. قبل الدخول باسلام المرأة فلا شيء لها لان الفرقة من جهتها وبهذا قال الحسن و مالك و الزهري و الارزأي و ابن شبر ، قد والشائمي وعن أحمد رواية أخرى أن لها نصف المهر اذا كانت هي المسلمة اختارها أبو بكر وبه قال قنادة والثوري و يقتضيه قول أبي حنيفة لان الفرقة حصلت من قبله بامتناعه من الاصلام وهي فعلت مافرض الله عليها فكان لها نصف مافرض ( المغنى والشرح المكير) ( الحزو السابم )

مقط خيارها لان الخيار لدنم الضرر بالرق وقد زال بعثة فسقط كالمبيع إذا زال عيبه وهذا أحد قولي الشافعي وان وطئها بطل خيارها علمت بالخيار أو لم تعلم نص عليه أحمد وهو قول من سمينا في صدر المسئلة وذكر القاضي وأصحابه أن ابرا الخيار وان أصيبت ما لم تعلم فان أصابها بعد علمها فلا خيار لها وهذا قول عطاء والحسكم وحاد والثوري والاوزاعي والشافعي واسحاق لا بهاإذا أمكنت من وطئها قبل علمها علم يوجد منها ما يدل على الرضا فهو كا لو لم تصب

ولنا مانقدممن الحديث وروي ماهك عن ابن شهاب عن عروة أن مولاة ابني عدي يقال لهاز براء أخبرته انها كانت نحت عبد فعنفت قالت فأرسلت إلي حفصة فدعني فقالت ان أمرك بيدك مالم يسك وجك فان مسك فايس هك من الامر شيء فقات هو الطلاق ثم الطلاق ففارقته ثلاثا ، وقال ماهك عن فافع عن ابن عمر ان لها الحيار مالم يسها ولانه خيار عيب فيسقط بالتصرف فيه مع الجهالة كخيار الردبالعيب ولا تفريع على هذا القول فأما على القول الآخر فاذا وطنها وادعت الجهالة بالمعتق وهي ممن يجوز خفاه ذلك عليها مثل أن يعنقها سيدها في بلد آخر فالقول قولها مع مينها لان الاصل عدم ذهك ، وان كانت بمن لا بخني ذهان عليها الكومها في بلد آخر فالقول قولها مع مينها لان الاصل عدم ذهاك ، وان كانت بمن لا بخني ذهان عليها الكومها في بلدواحد وقد اشهر ذهاك لا يعلمه إلاخواص الناس ، والظاهر علمت العنق وادعت الجهالة بثبوت الحيار فالقول قولها لان ذهاك لا يعلمه إلاخواص الناس ، والظاهر صدقها فيه وهشا في قبول قولها في ذهاك قولان

الله لها كه لو على طلاقها على الصلاة فصلت، وغفل عن أحمد في مجومي أسلم قبل أن يدخل بامراته فلا شيء لها من الصداق لما ذكرنا ، ووج، الارلى الن الفرقة حصات باختلاف الدين وقد حصل باسلامها فكا تالفرقة حاصلة بفعلها فلم يجب لها شيء كما لو ارتدت ويفارق تعلبق العلماق فانه من جهة الزوج ولهذا لو علمه على دخولها فدخلت رقعت الفرقة ولها نصف المهر ، فأما إن حصات الفرقة باسلام الزوج فلامراة نصف المسمى إن كانت القسمية صحيحة أو نصف مهر المثل إن كانت فاسدة مثل أن يصدقها خمراً أو خنز براً لان الفرقة جات من قبلها لكونها امتنات من الدخول في الاسلام

( فصل ) اذا انفسخ النكاح باحد الزوجين قبل الدخول مثل ان يسلم احد الزوجين الوتنيين أو المجوسيين تسجلت الفرقة على ماذكرنا ويكون ذلك فسخا لاطلاقا وبهذا قال الشافعي وقال أبوحنيفة لا تتعجل الفرقة بل ان كان في دار الاسلام عرض على الا خر قان أبي وقعت الفرقة حينتذ وان كان في دار الحرب وقف ذلك على انقضاء عدم افان لم يسلم الا خر وقعت الفرقة فان كان الاباء من الزوج كان طلاقا لان الفرقة حصات من قبله فكان طلاقا كما لو لفظ به وان كان من المرأة كان فسخالان المرأة لا علك الطلاق وقال مالك ان كانت هي المسلمة عرض عليه الاسلام فان أسلم والاوقعت الفرقة وان كان حوالسلم تسجلت الفرقة لقوله سبحانه (ولا عسكوا بعصم الكوافر)

( فصل ) فان أعنق العبد والاءة دفعة واحدة فلا خيار لها ، والنكاح بحاله سواء أعنقها رجل واحد او رجلان نص عليه احد وعنه لها الخيار والاول أولى لان الحرية الطارثة بمدعنقها تنما الفسخ فالمقاربة أولى كاسلام الزوجين ، وعن احمد إذا عنقا معا انفسخ النكاح ومعناه والمهاعلم أنه إذاوهب العبد صرية وأذن له في التسري بها ثم أعنقهما جيما صارا حرين وخرجت عن ملك العبد فلم يكن له اصابهما إلا بنكاح جديد هكذا روى جماعة من أصحابه فيمن وهب لعبده سربة أواشترى لاسرية ثم أعنقها لايقربها إلا ينكاح جديد واحتج احمد على ذلك بماروى نافع عن ابن عمر أن عبداً له كان له صريتان فأعنقهما فنهاه أن يقربهما إلا بنكاح جديد ولانها باعتاقها خرجت عن أن تكون مملوكة فلم ينع مريتان فأعنقهما فنهاه أن يقربهما إلا بنكاح جديد ولانها باعتاقها غينفسخ نكاحه بذلك لانه إذا لم ينفسخ باعتاقها معا أولى و محتمل أن أحمد المائراد بقوله انف خ نكاحها ان لها فسخ باعتاقها معا أولى و محتمل أن أحمد المائراد بقوله انف خ كاحها ان لها فسخ باعتاقها الم الواية التي تقول بان لها الذ خ اذا كان زوجها حراً

و فصل ) ويستحب لمن له عبد وأمة مزوجان فأراد عنقها البداية بالرجل لئلا يثبت المرأة خيار عليه فيفسخ فكاخه وقد روى ابودارد والاثر مباسنادهما عن عائشة أنه كان لها غلام رجارية فتزوجا فقالت النبي وَاللَّهُ إِنِي أُريدان أعنقها نقال لها دفا بدئي بالرجل قبل المرأة ، وعن صفية بنت أبي عبيد أنها فعلت ذلك وقالت الرجل إني بدأت بعنقك لئلا يكون لها عليك خيار

ولنا انه اختلاف دين يمنع الاقرار على النكاح فاذا وجد قبل الدخول تسجلت الفرقة كالردة (١) وعلى مالك كاسلام الزوجاوكما لواتي الآخر للاسلام لانه ان كان هو المسلم فليس له إمساك كافرة لقوله تمالى (ولا تمسكوا بعصم الكوافر)وان كانت هي المسلمة فلا يجوز ابقاؤها في نكاح مشرك

ولنا على أنها فرقة فسخ أنها فرقة باختلاف الدين فسكانت فسخًا كالواسلمالزوجوا بت المرأة ولانها فرقة بشر لفظ فكانت فسخًا كفرقة الرضاع

﴿ مسئلة ﴾ ( وان قالت اسلمت قبلي وأنسكرها فالغول قولما)

لان المهر وجب بالمقد والزوج يدعي ما يسقطه والاصل بقاؤه ولم يمارضه ظاهر فبقي وان اتفقاً على ان احدهما قبل الا خر ولا يعلمان عينه فلها تصف الصداق ذكره ابو الخطاب لما ذكر نا

وقال الفاضي ان لم تكن قبضت فلا شيء لها لانها تشك في استحقائها فلا تستحق بالشك وانكان بعد القبض لم يرجع عليها لانه يشك في استحقاق الرجوع فلا يرجع مع الشك والاول أصح لان اليقين لا يزول بالشك وكذلك اذا تيقن الطهارة وشك في الحدث او تيقن الحدث وشك في الطهارة بني على اليقين وهذه كان صداقها واجبا وشكا في سقوطه فيبقى على الوجوب

(مَسَّلَةً) ( وإن قال الزوج أَسَلَمنا مِمَا فنحن على السَّكَاح قانكُرَتُه فعلي وجبينٍ }

(۱) لمله قال

(فصل) إذا عنقت المجنونة والصفيرة فلاخيار لها في الحال لا الاعقل لها ولا قول معتبر ولا علك وليهما الاختيار عنهما لان هذا طريقه الشهوة فلا يدخل تحت الولايه كالافتصاص: فاذا بلفت الصفيرة وعقلت المجنونة فلهما الخيار حينئذ لكوسهما صارتا على صفة لكل منهما حكم وهذا الحكم فيا لوكان بزوجبهما عيب يوجب الفسخ فان كان زوجهما فدوطنا هما فظاهر كلام الخرقي أنه لاخيار لها لان مدة الخيار انقضت ، وعلى قول القاضي وأضحابه لها الخيار لانه لارأي لها فلا يكون تمكينهما من الوطء دليلا على الرضى بخلاف الكبرة العافلة ولا عنع زوجاهما من وطاعها

﴿مسئلة ﴾ قال رحمه الله (فان كانت لنقسين فاعتق أحدها فلاخيار لها اذا كان المعتق معسرا)

إنما شرط. الاعسار في المعتق لان الموسر بسري عتقه إلى جميعها فتصير حرة ويثبت لها الخيار والمعسر لايسري عنقه بل بعتق منها ما أعتق وبالميها رقيق فلا نكل حريتها فلا ثبت لها الحيار حينشد وهذا قول الشافي ، وعن أحد أن لها الحيار حكاها أبوبكر واختارها لأنهاأ كل منه فانها ترث وتورث وتحجب بقدر مافيها من الحرية ، ووجه قول الحرقي أنه لانص في المعتق بعضها ولاهي في معنى الحرة الكاملة لانها كاملة الاحكام وأيضا ماعلل به أحمد وهوأن العقد صحبح فلا يفسخ بالمحتلف فيه وهذه مختلف فيها (فصل) ولو زوج أمة قيمتها عشرة بصداق عشرين ثم أعتقها في مرضه بعد الدخول بهائم مات

قال الفاضي القول قول المرأة لان الظاهر معها اذ يبعد اتفاق الاسلام منها دفعة واحدة والقول قول من الظاهر معه وكذلك كان القول قول صاحب اليد وفيه وجه آخر ذكره أبو الخطاب أن القول قول من الاطل بقاء النكاح والفسخ طاىء عليه فكان القول قول من يوافق قوله الاصلكالمنكر وللشافعي قولان كهذن الوجهين

( فصل ) فان اختلفا بعد الدخول فقال الزوج أسلمنا مما أو أسلم الثاني منافي المدة فنحن على النكاح وتقول هي بل أسلم الثاني بعد المدة فانفسخ النكاح ففيه وجهان(أحدهما)القول قوله لان الاصل بقاء النكاح ( والثاني ) القول قولها لان الاصل عدم أسلام اثناني

﴿ مسئلة ﴾ ( وأن أسلم أحدهما بعد الدخول وقف الامر على انقضاء العدة فان أسلم الثاني قبل انقضائهافها على نكاحها والاثبينا أن الفرقة وقعت من حين أسلم الاول )

روي عن أحمد رحمه الله في هذه المسئلة روايتان (احداها) أن الأمر يقف على انقضاء المدة على امن المناف المدة على امن أحمد رحمه الله في هذه الحرقي فعلى هذا اذا لم يسلم الثاني في العاءة لا يحتاج الى استئناف المدة وهذا قول الزهري والليثوالحسن بن صالح والاوزاعي والشافهي واستحاق ونحوه عن عبد الله بن عمر وبحاهد وسحد بن الحسن ( والنانية ) تنمجل الفرقة كما قبل الدخيل وهذا اختيار الخلال وصاحبه وقول الحسن وطاوس وعكرمة وقنادة والح-كم وروي ذنك عن عمر بن عبد العزيز و نصره ا بن المنذر

ولا يملك غيرها رغير مهرها بعد استيفائه عنة تلا مها تغرج من الناشولها الحياروان لم تكن قبضته عنى ثلثها في الحال وفي الحيار لها وجهان فكا افتضى من مهرها شيء عنى منها بتسدر ثنه فاذا استوفى كله عنفت كابا ولها الحيار حين في بنات لها الحيار قبل ذلك فان كان ذوجها قد وطنها قبل استيفاه مهرها فقد بطل خيارها عند من جعل لها الحيار حين لذلاتها أسقطته بتمكينه من وطنها وعلى قول الحرق لا يبطل لا مها مكنت منه قبل عنها ، فأما ان عنقت قبل الدخول بها فلا خيار لها على قول الحرق لان فسخها الذكاح بسقط به صداقها فيمجز الثلث عن كال فيمتها فيرق ثناها ويسقط خيارها فيفضى اثبات الحيار لها الى اسقاطه فيسقط وهذا مذهب الشافى وعند أبي بكر لها الحيار فعلى قول من أوجب لسيدها نصف المهر فاذا استوفى عنى ثلثاها وعلى قول من أسقطه يمتق ثلثها

ومسئلة عال (فان اختارت المقام معه قبل الدخول أوبعده فالمهر للسيدوإن اختارت فراقه قبل الدخول فالمهر للسيد)

وجملته أن المعتنة إن اختارت المقام مع الزوج قبل الدخول أو بعده أو اختارت القسخ بعسد الدخول فالمهر واجب لاته واجب بالعقد فاذا اختارت المقام فلم ينوجد له مسقط، وإن فسخت بعسد

وقول أبي حنيفة همنا كقوله فيما قبل الدخول الا أن المرأة إذا كانت في دار الحرب فانقضت عدمها وحصات الفرقة لزمها استثناف المدة وقال مالك أن أسلم الرجل قبل امرأته عرض عليها الاسلام فأن أسلمت والا وقعت الفرقة وان كانت غائبة تعجلت الفرقة وان أسلمت المرأة قبله وقف الامرعى انقضاه المدة واحتج بتعجيل الفرقة بقوله عبحانه (ولا تمسكوا بعصم الكوافر) ولان ما يوجب فسخ النكاح لا مختلف عا قبل الدخول وبعده كالرضاع

ولنا ما روى مالك في موطئه عن ابن شهاب كان بين اسلام صغوان بن أمية وامرأته بنت الوليد ابن المنيرة نحو من شهر اسلمت يوم الفتح وبقي صفوان حتى شهد حنينا والطائف وهوكافر ثم أسلم ولم يفرق اننبي عَلَيْتِيَّةُ بينها واستقرت عنده امرأته بذلك النكاح قال ابن عبد البر وشهرة هذا الحديث أقوى من اسناده وقال أبن شهاب أسلمت أم حكم يوم الفتح وهرب زوجها عكرمة حتى أنى الحمين فارتحلت حتى قدمت عليه المين فدعته إلى الاسلام فأسلم وقدم فبايع فئبتا على نكاحها وقال ابن شبرمة كان الناس على عهد رسول الله صلى الى عليه وسلم يسلم الرجل قبل المرأة والمرأة قبل الرجل فأيها أسلم قبل انقضاء عدة المرأة فهي امرأته فان أسلم بعد المدة فلا نكاح بينها ولان أبا سفيان خرج فأسلم عام الفتح قبل دخول الذي صلى الله عليه وسلم مكة ولم تسلم هند امرأته حتى فتح النبي والمنافئة ولم تسلم هند امرأته حتى فتح النبي والمنافئة وغرج أبو سفيان بن الحارث وعبد الله بن

الدخول قدد استقر بالدخرل الم يسقط بشي، وهو قديد في الحالين لانه وجب بالعدة في ملسكه والواجب المسمى في الحالين سوا. كان الدخول قبل المتق أو بعده ، وقال أضحاب الشاني إن كان الدخول قبل المتق أو بعده قالواجب المسمى وإن كان بعده قالواجب مهر المثل لان الفديخ استند الى حالة المتق قصار الوط، في نكاح قاسد

ولنا أنه عقد صحيح فيه مسى صحيح انصل به الدخول قبسل الفسخ فأوجب المسمى كا لو لم يضخ ، ولانه لو وجب بالوط، بعد الفسخ لكان المه لمالانها حرة حينند ، وقولهم إن الوط، في نكاح قاسد غير صحيح قانه كان صحيحاً ولم يوجد ما يفسده ويتبت فيه أحكام الوط، في النكاح الصحيح من الاحلال قزوج الاول والاحصان وكونه حلالا ، وأما إن اختارت الفسخ قبل الدخول فلا مهر لها نص عليه أحمد وهو مذهب الشافعي . وعن احمد رواية أخرى السيد نصف المهر لانه وجب السيد فلا يسقط بغمل غيره .

ولنا أن الفرقة جاءت من قبلها فسقط مهرها كالوأسلمت أو ارتدت أو ارضعت من بفسخ نكاحها رضاعه ، وتوله وجب السيد قلنا لكن بواسطتها ولهذا سقط نصفه بفسخها وجميعه باسلامهاوردتها ( فصل ) ولو كانت منوضة ففرض لها مهر المثل فهو السيد آيضا لائه وجب بالهـقد في ملك لا بالفرض ، وكذاك لو مات أحدها وجب والموت لا يوجب فدل على أنه وجب بالمقد ، وإن كان

أبي أمية عام الفتح فلقيا النبي صلى الله عليه وسلم بالا بواء فأسلما قبل نسائها ولم يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين أحد بمن أسلم وبين امرأته ويبعد أن يتفق اسلامها معا ويفارق ما قبل الدخول قانه لا عدة لها فتتمجل الينونة كالمطلقة واحدة وههنا لها عدة فاذا إنقضت تبينا وقوع الفرقة من كالطلاق أسلم الاول فلا يحتاج الى عدة ثانية لان اختلاف الدين سبب الفرقة نتحسب الفرقة منه كالطلاق فعلى هذه الرواية لو وطئها الزوج في عدمًا ولم يسلم الثاني فيها فلها عليه الهر ويؤدب لاننا تبينا أنه وطئها بمد البينونة وانفساح النكاح فيكون واطئا في غير ملك وان أسلم فلا شيء لها لاننا تبينا أن النكاح فيكون عليه شيء

(فصل) فان أسلم أحد الزوجين وتخلف الآخر حتى انقضت المدة الفسخ النكاح في قول عامة العلماء قال ابن عبد البر لم يختلف العلماء في هذه الاشيئا روي عن النخمي شذ فيه عن جماعة العلماء فلم يتبعه عليه أحد زعم أنها ثرد الى زوجها وان طاات المدة لما روى ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رد زبقب على زوجها أبي العاص بنكاحها الاول رواه أبوداود واحتج به أحدقيل له أليس عليه وسلم رد زبقب على زوجها أبي العاص بنكاحها الاول رواه أبوداود واحتج به أحدقيل له أليس يروى أنه ردها بنكاح مستأنف ? قال ليس لذلك أصل قيل كان بين اسلامها وردها اليه عمان سنين ولنا قوله تعالى (ولا تمسكوا بعصم المكوان) وقوله تعالى (ولا تمسكوا بعصم المكوان) والاجماع المنعقد على تحريم فروج المسلمات على الكفار. وأما قصة أبي العاص مع امرأته فقال ابن

الفسخ قبل الدخول والفرض فلا شي. إلا على الرواية الاخرىينبغي أنتجبِ المتهة لانها تجبِ بالفرقة قبل الدخول في موضع لو كان مسمى وجب نصفه

( فصل ) فان طالتها طلاقا بائنا ثم أعتقت فلا خيار لها لان الفسخ الما يكون في نكاح ولا نكاح همنا ، وإن كان رجعيا فلها الحيار في العدة لان نكاحها باق فيمكن فسخه ولها في الفسخ قائدة فانها لا نأمن رجعته اذا لم يفسخ فان قبل فيضخ مينئذ قلنا اذا تحتاج الى عدة أخرى واذا فسخت في عدمها ثبت على مامضى من عدمها ولم تحتيج الى عدة أخرى لانها معتدة من الطلاق والفسخ لا ينافيها ولا يقطما فهو كا لو طلقها طلقة أخرى وينبني على عدة حرة لانها عتقت في أثناء العدة وهي رجعيمة قان اختارت المقام مع جرياتهما الى البينونة وذلك ينافي اختيار المقام

ولنا أنها حالة يصح فيها اختيار الفسخ فصح اختيار المقام كصاب النكاح وإن لم تختر شيشا لم يسقط خيارها لانه على التراخي ولان سكوتها لايدل على رضاها لاحيال أنه كان لجرياتها الم ببنونة اكتفاء منها بذلك فان ارنجها فلها الفسخ حينئذ فان فسخت ثم عاد فتزوجها يقيت معه بطلقة واحدة لان طلاق العبد اثنتان وإن تزوجها بعد أن أعتق رجت معه على طاقتين لانه صار حراً فملك ثلاث طلقات كسائر الأحرار

عبد البر لا يخلو اما أن يكون قبل نزول تحريم المسلمات على السكفار فتكون منسوخة بما جاه بعدها أو تكون حاملا استمر حلها حتى أسلم زوجها أو مربضة لم تحض ثلاث حيضات حتى أسلم أو تكون ردت البه بنكاح جديد نقد روى ابن أبي تنبية في سننه عن عمرو بن شعيب عن آييه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم ردها على أبي العاص بنكاح جديد رواه الترمذي وقال سمس بهد بن حميد يقول سمعت يزيد بن هارون يقول حديث ابن عباس أجود اسناد او العمل على حديث عمرو بن شعيب (مسئلة) (فان أسلمت فيه فلها نفقة المدة)

لانه يتمكن من الاستمتاع وابقاء نكاحها بإسلامه معها فكانت لها النفقة كالرجية وسواء أسلم في عدمها أو لم يسلم فان قيل اذا لم يسلم تبينا أنها بائن باختلاف الدين فكيف تجب النفقة البائن أ قلنا لإنه كان يمكن الزوج تلافي نكاحها بل يجب عليه فكانت في معنى الرجبية وان كان هو المسلم فلا نفقة لها لام لا سبيل الى تلافي نكاحها واستبقائها فأشبهت البائن وسواء أسلمت معه أملا

( مسئلة ) ( فان اختلفا في السابق منها فقال الزوج اسلمت قبلك فلا نفقة لك وقالت المرأة بل أنا المسلمة أولا فلي الثققة فالتول قولها في أحد الوجهين )

لان الاصل وجرب النفقة وهو يدعي سقوطها (والثاني) أن الغول قوله لان النفقة اعا تجب بالتمكين من الاستمتاع والاصل عدمه فان قال أسلمت بعد شهرين من اسلامي فلا تفقة بك فيهاوقالت ( فصل ) فان طاقها بعد عنقها وقبل اختيارها أو طاق الصفيرة والجنونة بعدالعتق وقع طلاقه و بطل خيارها لانه طلاق من زوج جائز التصرف في كاح صحيح فنفذ كما لو لم يعتق. وقال القاضي طلاقه موقوف فان أختارت الفسخ لم يقم الطلاق لان طلاقه يتضمن أ بطال حقها من الحياد وأن لم تختر وقع وقشافي قولان كهذين الوجهين و بنواعدم الوقوع على أن الفسخ استند الى حالة العتق فيكون الطلاق واقعا في نكاح ، فسوح

ولما انه طلاق من زوج مكلف مختار في نكاح صحيح نوقع كالوطلقها قبل عتقها أو كالولم مختر وقد ذكرنا أن الفسخ بوجب الفرقة حينئذ ولا مجرز تقديم الفرقة عليه والحكم لا يتقدم سببه ولان العدة تبتدأ من حين الفسخ لا من حين العتق وما سبقه من الوط، وط، في نكاح صحيح يثبت الاحصان والاحلال للزوج الاول ولوكان الفسخ سابقاً عليه لا انعكست الحال ، وقول الناضي انه يبطل حقها من الفسخ غير سحيح فان الطلاق يحصل به مقصود الفسخ مع زبادة وجوب نصف الهر وتصير العدة عليها فان ابتدا. ها من حين طلاقه لامن حين فسخه ، ثم لوكان مبطلا لحقها لم يتم وإن لم مختر الفسخ كا لم يصح تصرف المشتري في المبيع في مدة الحيار سوا، فسخ البائم أد لم يفسخ وهذا فيا إذا كان الطلاق بائنا فان كان رجعيا لم يسقط خيارها على ماذكرنا في الفصل الذي قبل هذا ، فعلى قولم إذا طلقها قبل الملاق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق الفسخ ما المنافق الفسخ مناها المنافق الم

بعد شهر فالقول قوله لان الاصل عدم اسلامها في الشهر الثاني فان ادعى هو يفسخ النكاح فأنكرته انفسخ النكاح لانه يقر على نفسه بزوال نكاحه وسقوط حقه فأشبه ما لو ادعى أنها أخته من الرضاع فكذبته .

(مسئلة) ( وعنه أن الفرقة تتعجل بإسلام احدهما كما قبل الدخول وقد ذكرناه )

(مسئلة) ( فأما الصداق فواجب بكل حال )

يعني اذا وقت الفرقة باسلام احدها بعد الدخول فان يجب لها المهر كاملا لأنه استقر بالدخول فلم يسقط بشيء فان كان مسمى صحيحاً فهو لها لان أنكحة الكفار صحيحة تثبت لها أحكام الصحة وان كان محرما قبضته فليس لها غيره لانا لا نتعرض الى ما مضى من احكامهم وان لم يكن قبضته فلها مهر المثل لان الحمر والحنزير لا يكون صداقالمسلمة ولافي نكاح مسلم وقدصارت أحكاء هم أحكام المسلمين (فصل) وسواء مما ذكرنا اتفق الداران أو اختلفتا وبه قال مالك والايث والاوزاعي والشافعي وقال أبو حنيفة ان أسلم أحدها وهما في دار الحرب ودخلا دار الاسلام أنفسخ النكاح ولو تزوج حربي حربية ثم دخلا دار الاسلام وعقد الهدا نفسخ نكاجه لاختلاف الدار انمقدت بها فعلا وجكا الزوجين الذميين اذا دخل دار الحرب ناقضاً للعهد انفسخ نكاحه لان الدار انمقدت بها فعلا وجكا فوجب أن تقع الفرقة بينها كما لو أسلمت في دار الاسلام قبل الدخول

( فصل) والممتقة الفسخ من غير حكم حاكم لأنه مجمع عليه غير مجمهد فيه فلم ينتقر الى حاكم كالرد بالميب في للبيع بخلاف الفسخ في الذكاح فأنه مجتهد فيه فافتقر الى حكم الحاكم كالفسخ للاعسار

( فصل ) قان اختارت المعتقـة الفراق كان فسخًا ليس بطلاق وبهذا قال أبر حنينة والثوري والح. ن من حي والشافعي وذهب مالك والاوزاءي والايث الى انه طلاق بائن قال مالك الا أن تطاق نفسها ثلاثا فنطلق ثلاثا واحتجله بقصة زبراء حين طلقت نفسها ثلانا فلم يلفنا أن أحدا من الصحابة أنكر ذاك ، ولائما ألف الفراق فلكت الطلاق كالرجل

ولنا قوله عَيْنَ ﴿ الطلاق لمن أخذ بالساق ﴾ ولانها فرئة من قبل الزوجة فكانت فسخا كما لو اختلف دينها أو أرضمت من ينفسخ نكامها برضاعه ، وفعل زبرا، ليس بحجة ولم يثبت انتشاره في الصحابة ، فعلى هذا لوقالت اخترت نفسي أو فسخت النكاح انفسخ ، ولوقالت المنت نفسي ونوت المفارقة كان كناية عن الفسخ لأنه يؤدي الى معناه فصح كناية عنه كالكناية بالفسخ عن الطلاق

( فصل ) وان عتق زوج الامة لم يُبت له خيار لان عدم الكمال في الزوجة لا يؤثر في النكاح وكذلك لا تمتير الكفا ة الا في الرجل دون المرأة ، ولو نزوج أمرأة مطلقا فبانت أمة لم يثبت له خبار ولم يزرجت المرأة رجلا مطلقا فيان عبداً كان لها الحيار وكذلك في الاستدامة لكن إن عنق ووجد الطول لحرة فهل يبطل نكامه? على جهين تقدم ذكرهما

ولنا أن أبا سفيان أسلم بمر الظهران وامرأنه بمكة لم تسلم وهي دار حرب وأم حكم أسلمت مكة وهرب زوجها عكرمة ألى البمن وامرأة صفوان بن أمية أسلمت يوم الفتح وهرب زوجها ثم أسلموا وأفروا على أنكحتهم مع اختلاف الدين والدار بهم،ولانه عقد معاوضة فلم ينفسخ باختلاف الداركالبيع ، ويغارق ما قبـل الدخول فان القاطع للثذاح اختلاف الدين المانع من الاقرار على ، التكاح دون ما ذكروه ، فعلى هذا أو تزوج مسلم مقم بدار الاسلام حربية من أهل الكتاب صح نكاحه وعندهم لا يصح ،

ولنا قوله تعالى ( والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ) ولانها امرأة يباح نكماحهااذا ا كانت في دار الاسلام فأبيع نكاحها في دار الحرب كالمسلمة

(فصل) قال الشيخ رضي الله عنه ( وان ارتد أحد الزوجين قبل الدخول انفسخ النكاح ولامهر ان كانت المرتدة وإن كان هو المرتد فلها نصف المهر)

اذا ارتد أحد الزوجين قبل الدخول انفسخ النكاح في قول عامة أهل العلم الا انه حكى عن داوه انه لا ينفسخ بالزدة لان الاصل بقاء الدكاح

والما قول الله تمالى اولا تمسكوا بعمم الكوافر) وقوله تمالى ( فلا ترجموهن الى الكفار، لاهن حل ( الجزءالسايم) **(۲1)** (المغنىوالثنرحالكير)

( فصل ) واذا عتنت الاما فقالت لزوجها زدني في الهري ففعل فالزبادة لها دون سيدها سواء كان زوجها حرا أو عبدا وسواء عنى معها أولم يعنى فص عليه أحمد فيها إذا زوج عبده من أمته ثم أعتقا جميعا فقالت الاما زدني في الهري فازبادة للاماة لا السيد ، فقيل أرأيت ان كان الزوج الهير السيد لمن تكون الزبادة ؟ قال للامة ، وعلى قياس هذا لو زوجها سيدها ثم يا مها فزادها زوجها في مهرها فالزبادة الثاني ، وقال القاضي الزبادة السيد المعتق في المرضعين على قياس المذهب لان من أصلنا ان الزيادة في الصداق تلحق بالعتد الاول فتكون كالمذكورة فيه موالا ي قيام أصبح لان الملك في الزبادة أما ثبت حال وجودها بعد زوال ملك سيدها عنها فيكون لها كسكسها والموهوب لها ، وقولنا ان الزبادة تلحق بالمقد معناه أنها تلزم و ثبت الملك فيها ويصير الجيم صداقا وليس معناه أنا تبينا أن الملك كان ثابتا فيها وكان لسيدها قان هذا محال ولان سبب ملك هذه الزبادة وجد بعد العتى فلا يجوز أن يتقدم الملك عليه لانه يؤدي الى تقدم الحكم قبل سببه ولو كان الملك ثابتا المعتق فيه حين الترويج الزمته زكانه وكان المائ ماؤه وهذا أظهر من أن نطيل فيه

## ﴿ باب اجل العنين و الخصي غير المجبوب ﴾

العنين هوالعاجز عن الايلاج وهومأخوذمن عن أي اعترض لان ذكر ه يعن اذا أراد ايلاجه أي يعترض

لهم ولأهم يحلون لهن ) ولانه اختلاف دين يمنع الاصابة فوجب فسخ النكاح كما لواسلمت تحت كافر ثم تنظر فان كانت المرأة هي المرتدة فلا مهر لها لان الفسخ من قباها وان كان الرجل هوالمر تدفعليه نصف المهر لان الفسخ من جهته فأشبه مالو طلق وان كانت التسمية فاسدة فعليه نصف مهر المثل

﴿ مسئلة ﴾ ( وان كانت الردة بعد الدخول فهل تتعجل الفرقة أو تقف على انقضاه العدة ? على روايتين)

اختلفت الرواية عن أحمد فيا اذا ارتد احد الزوجين بعد الدخول حسب اختلافها فيا اذا أسلم أحد الزوجين الكافرين فني احداها تتمجل الفرقة وهو قول أبي حنيفة ومالك وروي ذلك عن الحسن وعمر بن عبد العزيز والثوري وزفر وأبي ثور وابن المتذر لان ماأوجب فسبخ الذكاح استوى فيه ماقبل الدخول و مده كالرضاع (والثائية) يقف على انقضاء العدة فان أسلم المرتد قبل انقضائها فهاعلى الشكاح وان لم يسلم حتى انقضت بانت مئذ اختلاف الدينين وهذا مذهب الشافعي لان لفظه تقع به الفرقة فاذا وجد الدخول جازان يقف على انقضاء المدة كالطلاق الرجمي أو نقول اختلاف دين بعد الاصابة فلا فإذا وجد الدخول جازان يقف على انقضاء المدة كالطلاق الرجمي أو نقول اختلاف دين بعد النقضاء المدة يوجب فسخه في الحال كاسلام الحربية عمل التأبيد فلا فائدة في تأخير الفسخ الى بعد انقضاء المدة على الرضاع ولان الرضاع تحرم به المرأة على التأبيد فلا فائدة في تأخير الفسخ الى بعد انقضاء المدة همشاة كلى فان كان هو المرثد فعليه نفقة المدة)

والعنن الاعتراض وقبل لانه يمن لقبل المرأة عن يمينه وشهاله ولا يتصده فاذا كانالر-ل كذلك فهو عيب به ويستحق ب قسخ النكاح بصد أن تضرب له مدة يختبر فيها وبعلم حاله بها وهذا قول عمر وعُمان وأبن مسمود والمغيرة بن شعبة رمني الله عنهم و به قال سعيد بن المسيب وعطاء وحمرو بن دينار والذخمي وقتادة وحماد بن أبي سليان وعليه فترى فقها. الامصار منهم مالك وأبوحنيفة وأصحابه والثوري والاوزاعي رالشانعي واسحاق وابرعبيد، وشذا لحسكم بن ميينة وداود فتالا لايؤجل وهي امرأته ، وروي ذلك عن على رضى الله عنه لانامرأة أتت النبي مَيَطَيَّةٌ فَمَالَت بِارسُولَ اللهُ انْ رفاعة طلقني فبت طلاقي فتزوجت بعبدالرحن بن الزبير وأنما له مثل هدية لثوب فقال وتريدين أزترجعي الى رفاءة؛ لاحتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك ولم يضرب له مدة

ولنا ماروي أن عمر رضي الله عنه أجل العنين سنة وروى ذك الدارقطني باستاده عن عروابن مسعود والمفيرة بن شعبة ولا مخالف لهم ، ورواه ابوحفص عن على ولانه عبب يمنم الوطء فأثبت الحبار كالجب في الرجل والرتق في المرأة ، فأما الحبر فلا حجة لهم فيه فان المدة الماتضرب له مع إعبرافه وطلب المرأة ذاك ولم يوجد واحد منها ، وقد روي أن الرجل أنكر ذلك وقال أني لأعركها عرك الاديم ، وقال أن عبدالبر وقد صح أن ذلك كان بعد طلائه فلا معنى لضرب للدة وصـح ذلك قول الذي عَيِّالِيْنِي ﴿ تُرِيدِينَ أَنِ تُرجِعِي الْ رَفَاعَة ﴾ ولو كان قبل طلاقه لما كان ذلك البها ، وقبل أنها ذكرت

لانه بسبيل الى الاستمتاع بها بان يسر وعكنه تلافى نكاحها فكانت لها النفقة كزوج الرجية وان كانت هي المرتدة فلا ففقة لها لأنه لاسبيل للزوج الى رجمتها وتلافى لـكاحها فلم يكن لها نفقة كما بعدالمدة (فصل) قان ارتد الزوجان مماً فحكما حكم مالو ارتد أحدهما ان كان قبل الدخول سجلت الفرقة وانكان بعده فهل تتعجل اوتقف على انقضاه العدة على روايتين وهذا مذهب الشافعي قال أحمد في رواية ابن منصور أذا ارتدامها أو أحدها ثم تابا أو تاب المرتد منها فهو أحق بها ما لم تنفض المدة وقال أبو حنيفة لاينفسخ النكاح استحساناً لأنه لم يختلف بهما الدين فاشبه مالو اسلما

ولنا أنها ردة طارئة علىالنسكاح فوجب أن يتعلق بها فسيخه كما لو أرتد أحدهما ولان كل مازال عنه ملك المرتد اذا ارتدوحده زال اذا ارتدغيرهمه كاله وماذكروه ببطل بمااذاا تتقل المسإوالهودية الى دين التصرانية قان أسكاحهما ينفسخ وقد التقلا الىدين واحد، وأما اذا أسلما فقد التقلا الىدين الحق ويقران عليه بخلاف الردة

( فصل ) وإذا ارتد احدالزوجين أو ارتدا معا منع من وطنها في عدتها قان وطنها في عدمها وقالنا الع الفرقة تسجلت فيكون عليه مهر مثايا وإن قلتا إن الفرقة تغف على ألقضاء العدة فاسإللر تد منهما أو اسلما جميعاً في عدتها وكانتالردة منها فلا مهر لها عليه بهذا الوطء لانا تبينا ان السكِاح لم يزل وانه وطئها وهميًّا زوجته والنَّميَّنا أو ثبت المرتد منهماعلىالودة حتى أقضت العدة فلها عليه ،هر المثل لهذا الوطء لانه وط ضعفه وشبهته مهدبة الثوب مبالفة ، ولذلك قال النبي وَلِيَطَالِينِ ﴿ حتى تَدُوقِي عسيلنه ، والعاجز عن الوط، لا يحصل منه ذلك

﴿ مسئلة ﴾ قال (وإذا ادعت المرأة أنزوجها عنين لا يصل اليهاأجلسنة منذترافعه فان لم يصبها فيها خيرت في المقام معه أو فراقه فان اختارت فراقه كان ذلك فسخا بلاطلاق)

وجملة ذلك أن المرأة اذا ادعت عجز زوجها عن وطنها لعمة سئل عن ذلك فان أنكر والمرأة عذراء فالنول قولها ، وان كانت ثيبا فالقول قوله مع بمينه في ظاهر المذهب لان هذا أمولا يعلم الا من حهته والاصل السلامة ، وقال القاضي هل يستحلف أولا ? على وجهين بناء على دعوى الطلاق فان أقر بالعجز أو ثبت بهينة على اقراره به أو أنكر وطلبت بمينه فنكل ثبت عجزه ويؤجل سنة في قول عامة أهل العلم وعن الحارث بن ربيعة أنه أجل رجلا عشرة أشهر

ولنا قول من سمينا من الصحابة ولان هذا العجز قد يكون لعنة وقد يكون لمرض فضربت له سنة لمّر به الفصول الاربعة فان كان من بيس زال في فصل الرطوبة ، وان كان من رطوبة زال في فصل المحارة ، وان كان من انحراف مزاج زال في فصل الاعتدال فاذا مضت الفصول الاربعسة واختلفت عليه الاهرية الم تزل علم أنه خلقة وحكي عن أبي عبيد أنه قال أهل الطب يقولون الداء

في غير نكاح بشبهة النكاح لانا تبينا ان الفرقة وقعت منذاختلف الدين وقد ذكرنا متلذلك فيماذا أسم أحد الزوجين قبل الدخول فوطئها في المدة لانه مثله

(فصل) اذا أسلم أحد الروجين ثمارتد نظرت فان أسلم الآخر تبينا أن الفرقة وقعت من حين اختلف الدينان وعدتها من حين أسلم المسلم منها، وانأسلم الآخر منها في المدة قبل ارتدادالاول اعتبر ابتداء المدة من حين ارتد لان حكم اختلاف الدين بالاسلام الاول زال باسلام الثاني في المدة ولو اسلم وتحته أكثر من أربع نسوة فأسلمن معه ثم ارتد لم يكن له ان يختار منهن لانه لا يجوزان ببتديء المقد عليهن في هذه الحال وكذلك لو ارتددن دونه أو معه لم يكن له ان بختار منهن كذلك

(فصل) أذا نُروج السكافر من لايقر على نسكاحها في الأسلام مثل أن جمع أختين أو بين عشو نسوة أو نكح معتدة أو مرتدة ثم طلقها ثلاثا ثم اسلما لم يكن له أن ينسكحها لاننا أجرينا أحكامهم على الصحة فيا يعتقدونه في النسكاح فسكسذلك في الطلاق ولهذا جاز له امساك الثانيه من الاختين والحامسة المعقود عليها آخرا

﴿ مسئلة ﴾ (وان انتفل احد الكتابين الى دين لايقر عليه فهو كردته)

اذا انتقل الكتابي الى غير دبن أهل الكتاب من الكفر لم يقر عليه لانهم في هذا خلافاً لانه انتقل الى دين لايقر أهله بالجزية كسادة الاوثان وغيرها عايستحسنه فالاصلى منهم لايقر على دينه

إيستمر في البدن أكثر من سنة ثم يظهره إبتدا. السنة منذ ترافعه قال ابن عبدالبر على هذا جماعة لقائلين بتأجيه قال مصر في حديث عمر يؤجل سنة من يوم مرافعته فاذا انقضت المدة فلم يطأ فلها لحيار قان اختارت الفسخ لم يجز إلا يحكم الما كم لانه مختلف فيه فاما أن يفسخ واما أن يرده البها تنسخ هي في قول عامة القائلين به ولا يفسخ حتى تختار الفسخ وتطلبه لانه لمقها فلا يجبر على سنيفائه كافتسخ بالاعسار فاذا فسخ فهو فسخ وليس بطلاق وهذا قول الشافعي وقال أبوحنيفة ومالك الثوري ينرق الما كم ببنها وتكون تطليقة لانه فرقة لعدم الوط، فكانت طلاقا كفرقة المولى.

ولدا أن هذا خيار ثبت لاجل العبب فكان فدخا كفسخ المشتري لاجل العيب

( فصل ) فان اتفقا بعد الفرقة على الرجمة لم يجز إلا بنكاح جديد لأنها قد بانت عنه وانفسخ لنكاح فاذا تزوجها كانت عنده على طلاق ثلاث نص عليه أحمد وذكر أبو بكر فيها قولا ثانيا أنها المجتمعان أبداً لانها فرقة تتعاق يحكم الحاكم فحرمت الكاح كفرقة المعان والمذهب أنها عمل لهلانها وقة لاجل العيب فلم عنع النكاح كفرقة المعتقة والفرقة من سائر العيوب، وأما فرقة المعان فانها حصلت لمانع قبل تفرق الحاكم وههنا مختلافه ولان المعان محرم المفام على النكاح فمنع ابتداءه ويوجب فرقة فدنع الاجتماع وههنا مختلافه ولو رضيت المرأة بالمقام أو لم تطلب الفسخ لم مجز الفسخ فكيف صح القياص مع هذه الفروق

المنتقل اليه أولى، وإن انتقل إلى المجوسية لم يقر إيضاً لأنه انتقل إلى دين القص من دينه فام يقر عليه كالسلم أذ ارتد، فأما أذا انتقل إلى دين آخر من دين أهل الكتاب كاليهودي ينتصر ففيه روايتان احداهما) لا يقر أيضاً لانه انتقل إلى دين إطل قد أقر ببطلانه فلم يقر عليه كالمرتد (والثالية) يقر نس لميه احمد وهو ظاهر كلام الحرقي واختاره الحلال وصاحبه وقول أبي حنيفة لانه لا يخرج عن دين أهل حمتاب فاشبه غير المنتقل وللشافي قولان كالروايتين، فأما المجوسي أذا النقل إلى دين لا يقر اهله عليه يقر كأهل ذلك الدين وإن ائتقل إلى دين أهل الكتاب خرج فيه الروايتان وسواه فها ذكر فا رجل والمرأة لمموم قوله عليمه الصلاة والسلام «من بدل دينه فاقتلوه» و لمموم المفنى ذكر فاه فيها حيماً

(فصل) وان انتقل الى دين غير أهل الكتاب لم يقبل منه إلا الاسلام في أحدى الروايات عن أحمد حتاره الخلال وهو أحد أقوال الشافعي لان غير الاسلام باطلة قد أقر ببطلانها فلم يقر عليها كالمرتم عنه رواية ثانية لا يقبل منه الا الاسلام أو الذي كان عليه لان دينه الاول قد أفررناه عليه مر لم ينتنل إلى خير منه فنقره عليه ان رجم عليه ولامه منتقل من دين يقر أهمه عليه لفوله تعالى (حتى علوا الجزية عن يد وهم صاغرون) وظاهر هذه الرواية أن السكتابي إذا انتقل إلى الجوسية أقم قد ذكر نا في أعلى هذه الصفحة أنه لا بقر ولعله أراد بقوله إلى دين يقر عليه إذا كان دين أهل الكتاب

( فصل ) ومن علم أن عجزه عن الوط، العارض من صغر أو مرض مرجو الزوال لم تضرب له المدة لان ذاك عارض يزول والعنة خلقة وجبلة لا تزول وان كان لـكبر أو مرض لا يرحى ذواله ضربت له المدة لانه في معنى. من خلق كذلك عوان كان لحب أو شلل ثبت الحيار في الحال لان الوط، مأ يوس منه ولا معنى لانتظاره ، وان كان قد بقى من الله كو ما يمكن الوط، به فالاولى ضرب المدة له يا معنى العنين خلقة ، وان اختلف في القدر الباقي على يمكن الوط، عثله أو لا أ وجع إلى أهل الحدرة في معرفة ذلك .

( فصل ) فأما الحمي فان الحرقي ذكره في توجمة الباب ولم يفرده بحكم فظاهر كلامه أنه ألحقه بذيره في أنه متى لم يصل البها أجل ، وإن وصل البها فلا خيار لها لان الوط، بمكن والاستمتاع حاصل بوطئه وقد قبل ان وطأه أكثر من وط. غيره لانه لا ينزل فيفتر بالانزال وقد ذكر فا اختلاف أصحابنا في ذلك فيا مضى ، ولا فرق بين من قطت خصيتا والوجور وهو الذي رضت خصيتا. والمسلول الذي سلت خصيتاه فانه لا ينزل ولا يولد له

ليكون موافقًا لما ذ كرناه أولا ءوان انتقل إلى دين أهل السكتاب وقلنا لا يقر فنيهو؛ ايتان إحداهماً لا يقبل إلا الاسلام والاخرى لا يقبل إلا الاسلام أو اقدى كان عليه

( فصل ) وان قلنا لا يقر فني صنة إجباره روايتان [ إحداها ] أنه يتنل ان لم يرجم رجلا كان أو امراة لعموم الحديث ولانا ذمي نقض العهد فأشبه مالو نقضه بتركه أدا الجزبة ويستناب في أحد الوجبين لانه يسترجع عن دين باطل أشبه المرتد والثاني لا يستناب لانه كافر أصلي أبيح تنله فأشبه الحربي، فعلى هذا ان بادر فأسلم أو رجم إلى ما يقر عليه عصم دمه وإلا قتل والرواية الثابة) قال أحد إذا دخل البهودي في النصر انية رددته إلى البهودية ولم أدعه فيا انتقل اليه فقيل له أنقتده قال لا ولكن يضرب ويحبس ، قال وإذا كان نصر انيا أو مهوديا وقال وان كان بهوديا أو نصر انيا دخل في الجوسية كان أعلظ لانه لا تؤكل ذبيحته ولا تنكح له أمراة ولا نتركه حتى يرد البها، فقيل له تفته إذا لم برجم الله انه لأهل لذك وهذا نص في أن الكتابي المنتقل إلى دين آخر من دين أهل الكتاب لا يقتل بل يكره بالقسرب والحبس .

و فصل ) فان تزوج مسلم ذمية قاننةات الى غير دين أهل السكتاب نهي كالمرتدة لان غير أهل السكتاب لا يحل نكاح نسائهم فان كان قبل الدخول انفسخ كامها ولا مهر لها وان كان بعده فهل بقف على انقضاء العدة أو يُنفسخ في الحال على روايتين وكذلك اذا انتنات الى دين باطل أو الى دين كانت تقر ببطلانه فأشبهت المسلمة اذا تهودت أو تنصرت والله أعلم

( نصل ) قال الشبخ رجمه الله ( وان أسلم كافر وتحته أكثر من أربع نسوة اختار منهن ربعا وفارق سائرهن )

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وإن قال قد علمت اني عنين قبل أَذ أَنكحها فان أَقرت أُوثبت ببينة فلا يؤجل وهي امرأته )

وجملة ذلك أن المرأة أذا علمت عنة الرجل وقت العقد مثل أن يعلمها بعنته أو تضرب له المدة وهي امرأته في غول أكثر أهــل وهي امرأته في غدا الكاح م يتزوجها وتحوذلك لم تضرب له المدة وهي امرأته في قول أكثر أهــل العلم منهم عطا، وانثوري وابن القاسم وأصحاب الرأي وهو قول الشاني القديم وقال في الجديديؤجل لأنه قد يكون عنينا في نكاح دون نكاح

ولنا أنها رضيت بالهيب ودخات في العقد عالمة به فلم يثبت لها خيار كما لو علمته مجبوبا ولانهما لو رضيت به بعد العقد كمائر العبوب، لو رضيت به بعد العقد كمائر العبوب، ولو أنها رضيت بالقام معه ثم طلقها ثم ارتجهما لم يثبت لها المطالبة كذا عهنا، وقولهم إنهما تكون في

وجملة ذلك أن السكافر اذا أسلم ومعه أكثر من أربع نسوة وأسلمن في عدنهن أو كن كتابيات لم يكن له امساكهن كابن بغير خلاف نعله ولا علك امساك أكثر من أربع فاذا أحب ذلك اختار أربعا منهن وفارق صائرهن سوا. تزوحهن في عقد واحد أو عقود وسوا. اختار الاوائل أو الاواخر نص عليه أحسد وبه قال الحسن وماك والميث و لاوزاعي والثروي والشافعي واسعاق ومحد بن الحسن وقال أبو حينة وأبو يوسف ان كان تزوجهن في عقد انذخ نكاح جميعهن وان كان في عقود فنكاح الاوائل صحيح ونكاح ما زاد على أربع بأطل لان العقد انا تناول أكثر من أربع فتحر بمن طريق الجمع فلا يكون خيراً فيه بعد الاسلام كالو تزوجت المرة زوجن في حال السكفر تم أسلوا ولنا ما روى قيس بن الحارث قال أسلمت وتحقي عان نسوة فأنيت النبي والميالي في على السكفر تم أسلوا المؤرن أربعاً ، وواه الامام احد وأبو داود ، وروى محد بن يزيد الثقني أن غيلان بن سلمة أسلم وتحته عشر نسوة فأسلمن معه فأمره النبي والميالي أن يتخير مهن أربعا ، رواه الترمذي ورواه عن سالم عن أبيه إلا أنه غير محفوظ غلط فيه معمر وخالف فيه أصحاب الزهري ، وكذلك قال الامام أحد والذمذي وغيرها ولان كل عدد جاز له ابتدا، المقدعليه جاز له إمسا كه بشكاح مطلق في حال الشرك كالو تروجهن بغير شهود، وأما إذا تزوجبت زوجين فنكاح الثاني بإطل لاتهاملك مملق في حال الشرك كالو تروجهن بغير شهود، وأما إذا تزوجبت زوجين فنكاح الثاني بإطل لاتهاملك مملك غيره وإن جمت بينها لم يصح لاتها لم علك جميع بضعها ولان ذلك ليس بنائع عند أحد من أهل الاديان

( فصل ) وبجب عليه ان يختار أربها ويفارق سائرهن أو يفارق الجميع لانالنبي وللطليخ أمر قيساً وغيلان بالاختيار وأمره يقتضي الوجوب ولان المسلم لا يجوز اقراره على أكثر من أربع فان أبي

ولان المرأة ليس لها اختيار النكاح وفسخه بخلاف الرجل

نكاح دون نكاح احيال بعيد فان العنة جبلة وخلفة لانتغير ظاهراً والذلك ثبت لها الفسخ بعد المدة فان ادعى عليها العلم جنته فأنكرته فالقول أولها مع بمينها لان الاصل عدم العلم ، وإن أفرت أو ثبتت بيينة ثبت نكاحها وبطل خيارها

﴿ مسئلة ﴾ قال (والعلمت انه عنين بعد الدخول فسكنت عن المطالبة ثم طالبت بعد فلها ذلك ويؤجل سنة من يوم ترافعه )

لانهم في هذا اختلافا وذلك لان سكوتها بعد العقد ايس بدايل على الرضى لانه زمن لاتمك فيه الفسخ ولا الامتناع من استمناعه فلم يكن سكوتها مسقطا لجقها كسكوتها بعد ضرب المدة وقبل انقضائها ولو سكنت بعد المذة لم يبطل خبارها آيصاً لان الحيارلاية بتألا بعد رفعه الى الحاكم رثبوت هجزه فلا يضر السكوت قبله

أجبر بالحبس والتعزير إلى أن يختار لان هذا حق عليه يمكنه إبفاؤه وهو ممتنع منه فأجبر عليه كايفاه الدين ، وليس الحاكم أن يختار عنه كما يطلق على المولي إذا امتنع من الطلاق لان الحق همنا لنير ممين وأعا تتمين الزوجات باختياره وشهوته ، وذلك لا يعرفه الحاكم فينوب عنه فيه ، فان جن خلي حتى يعود عقله ثم مجبر على الاختيار

﴿ مسئلة ﴾ ( وعليه نفقهن الى أن مختار) لأنهن محبوسات عليه ولأنهن في حكم الزوجات أيهن اختار جاز ( فصل ) ولو زوج السكافر ابنه الصغير أكثر من أربع ثم أسلموا جميعاً لم يكن له الاختيار قبل بلوغه قانه لا حكم لقوله وليس لابيه الاختيار لان ذلك حق يتملق بالشهوة فلا يقوم غيره مقامه فيه قاذا بلغ الصبي كان له أن مختار حينئذ وعليه النفقة الى أن مختار فان مات الزوج لم يتم وارثه مقامه لما ذكرنا في الحاكم .

( فصل ) وصفة الاختيار أن يقول اخترت هؤلاء أو امسكتهن أو اخترت حبسهن أو امسا كهن أو نكاحهن ، أو أمسكت نكاحهن ، أو أثبت نكاحهن ، وإن قال لما زاد على الاربع : فسخت نكاحهن كان اختياراً للاربع .

﴿ مسئلة ﴾ ( وإن طلق إحداهن كان اختياراً لها )

لأن الطلاق لا يكون إلا في زوجة ، وإن قال فارقت هؤلاء أو اخترت فراق هؤلاء فان لم ينو به الطلاق كان اختياراً لغيرهن لقول النبي وَلَيْكِلَيْتُهُ لغيلان « اختر منهن أربِماً وفارق سائرهن» وهذا يقتضي أن يكون لفظ الفراق صريحاً وكذا في حديث فيروز الديلمي قال فعمدت الى أقدمهن صحبة ففارقتها ، وهذا الموضع اختص بهذه اللفظة فيجب أن يتخصص فيه بالفسخ فان نوى به الطلاق كان اختياراً لهن دون غيرهن .

﴿ مسئلة ﴾ قال (وان قالت في وقت من الاوقات قدرضيت به عنينا لم يكن لما المطالة سد)

وجملة الاءر أنها متى رضيت به عنينا بطل خيارها سواء قالت عقيب العقد أو بمدضرب المدة أو بعد انقضائها ولا نعلم في بطلان خيارها بتولها ذلك بعد انقضاء المدة خلافا فأما قبام أ فان الشافعي قال في الجديد لا يبطل خيارها لان حتما في الفسخ أما يثبت بعد انقضاء المدة فلم يصح اسقاطه قياما كالثفيع يسقط حقه قبلالبيم

ولنا أنها رضيت بالعيب بمدالعقد فسقط خيارها كسائر العيوب وكا بعمد انقضاء المدة ومأ ذكروه غير صحبح فان العنة لتي هي سبب النسخ موجودة وأعا المدة لبعلم وجودها ويتحلق علمها فهي كالبينة في سائر العيرب <sup>(١)</sup>ريغارق الشفعة فان سببها البيعولم يوجد بعد: فان قبل فلورضيت المرأة (١) في نسخة المقود

وذكر الناضي فيه عند الطلاق وجهين ( أحدهما ) أن يكون اختياراً للمفارقات لان لفظ الفراق صريح في الطلاق والاول أولى .

﴿ مسئلة ﴾ ( وان وطيء احداهن كان اختياراً لها في قياس المذهب )

لانه لا مجوز وإلا في ملك فيدل على الاختيار كوطه الجارية المباعة بشرط الخيار

( مسئلة ) ( وإن طلق الجيم أقرع بينهن فأخرج أربعاً منهن بالفرعة فكن المختارات ووقع طلاقه بهن وانفدخ نكاح البواقي وله نكاح البواقي فانكان الطلاق ثلاثًا فتى انقضت عدَّمن فله أن يتكم من الباقيات لأنهن لم يطلقن منه ولا تحل له المطلقات إلا بعد زوج واعابة ، ولو أسلم ثم طلق الجميع قبل اسلامهن ثم أسلمن في العدة أمر أن يختار أربعاً منهن فاذا اختارهن تبينا أن طلاقه وقع بهن ، لأبن زوجات ويعتددن من حين طلاقه وبإن البواقي اختياره لغيرهن ولا يقع بهن طلاقه وله نكاح أربع منهن اذا انقضت عدة المطلقات لان حؤلاء غير مطنقات، والفرق بينها وبين التي قبلها أن طلاقهن قبل اسلامهن في زمن ليس له الاختيار فيه فاذا أسلمن تجدد له الاختيار حينتذ، وفي التي قبلها طلقهن وله اختيار ، والطلاق يصلح اختياراً وقد أوقعه في الجميع وليس بعضهن أولى من بعض فصرن إلى القرعة لتساوى الحقوق.

﴿ مسئلة ﴾ ( وان ظاهر أو آلى من احداهن فهل يكون اختياراً لما ? على وجهين )

( أحدهما ) لا يكون اختياراً لانه يصح في غير زوجــة ( والثاني ) يكون اختياراً لان حكمه

لا يُثبِت في غير زوجة وإن قذفها لم يكن اختياراً لها لانه يقم في غير زوجة

( فصل ) وإن اختار منهن أربماً وفارق البواقي فمدين من حين اختار لأنهن بن منه بالاختيار (الجزء السابع) **(W)** (المغنى والشر حالكبير) بالاعسار ثم اختارت الفسخ ملكته ، ولو آلى منها فرضيت بالمقام معه ثم طالبت بالهنة كان لها ذلك، قلمنا الفوق بينهما أن النفقة يتجدد وجوبها كل يوم فاذا رضيت باسقاط مايجب لها في المستقبل لم يسقط لانها أسقطته قبل وجوبه فأشبه اسقاط الشفعة قبل البيع بخلاف العيب ولان الاعسار يعقبه اليسار فترضى بالمقام رجا، ذلك وكذلك المولي بجوزأن يكفرعن بمينه ويطأ فاذا لم يوجد ذلك ثبت لها الحيار فأما العنين إذا رضيته فقد رضيت بالعجز من طريق الحلقة وهو معنى لا يزول في العادة فافترقا

﴿ مسئلة ﴾ قال ( وان اعترفت أنه قد وصل اليها مرة بطل أن يكون عنيناً )

أ كثر أهل العلم على هذا يقولون متى وطيء امرأته مرة ثم ادعت عجزه لم تسمع دعواها ولم تضرب له مدة منهم عطا، وطارس والحسن ويحبى الانصاري والزهري وهرو بن دينار وقتادة وابن هاشم ومالك والاوزاعي والشافعي واسحاق وأبو عبيد وأصحاب الرأي وقال أبو ثور ان عجز عن عن وطنها أجل لها لانه عجز عن وطنها فيثبت حقها كما لوجب بعد الوط،

ومحتمل ان تكون عدتهن من حين اسلم لأنهن بين باسلامه وأعا ببين ذلك باختياره فيثبت حكمه من حين الاسلامكا أذا اسلم احد الزوجين فلم يسلم الآخر حتى انقضت عدتهن وفرقتهن فسخ لأنها تثبت باسلامه من غير لفظ فيهن وعدتهن كعدة المطلقات لأنها عدة من فسخ نكاجها وان ما تتاحدى المختارات وبانت منه وانقضت عدتها فله ان ينكح واحدة من المفارقات وتدكون عنده على طلاق ثلاث لأنه لم يطلقها قبل ذلك ، وإن اختار اقل من أربع أو اختار ترك الجليع امر بطلاق أربع اوعام الاربع لان الاربع زوجات لابين منه الا بطلاق أو ما يقوم مقامه فاذا طلق أربعا منهن وقع طلاقه وانفسخ نكاح الباقيات على الوجهين

﴿مسئلة﴾ ( قان ماث فعلى الجميع عدة الوقاة )

هكذا ذكره في الكتاب المشروح والاولى ان من كانت منهن حاملا فعدتها بوضعه لان ذلك تنقضي به المدة في كل حال ومن كانت آيسة أوصفيرة فعدتها عدة الوقاة لأنها أطول العدتين في حقها ومن كانت من ذوات القروء اعتدت أطول الاجلين من ثلاثة قروء واربعة اشهر وعشر لتنقضي المدة بيقين لان كل واحدة منهن يحتمل ان تكون مختارة او مفارقة وعدة المختارة عدة الوقاة وعدة المفارقة ثلاثة قروء فأحببنا اطولها لتنقضي المدة بيقين كما قلنا فيمن نسي صلاة لا يعلم عينها عليه خمس صلوات هذا الذي ذكره شيخنا في كتاب المعني والمكافي وهو مذهب الشافعي وهو الصحيح والقول الاول لا يصح

﴿ مسئلة ﴾ ( والميراث لاربع منهن بالقرعة في قياس المذهب )

وعند الشافعي يوقف حتى يصطلحن وسنذكر هذا في غير هذا الموضع إنشاء الله تعالى ، وان اخترن الصلح جازكيفها اصطلحن لان الحق لهن

ولنا أنه قد تحققت قدرته على الوطء في هذا النكاح وزوال عنته فلم تضرب له مدة كا لو لم يمجز ولان حقوق الزوجية من استقرار الهر والعدة نثبت بوطء واحد وقد وجد واما الجب فانه يتحقق به العجز فافترقا

( فصل ) والوط، الذي يخرج به عن العنة هو تغييب الحشفة في الفرج لان الاحكام المتعلقة بالوط، تنعلق بتغييب الحشفة فكان وطأ صحيحاً فان كان الذكر مقطوع الحشفة ففيه وجهان (أحدهما) لا يخرج عن العنة الا بتغييب جميع الباقي لانه لاحد ههنا يمكن اعتباره فاعتبر تغييب جميعه ولانه المعنى الذي يتحقق به حصول حكم الوط، ( والثاني ) يعتبر تغييب ودر الحشفة ليكون ما يجزي من الصحيح والشافعي قولان كهذين

(فصل) ولا يخرج عن المنة بالوط، في الدبر لانه ليس بمحل الوط. فأشبه الوط. فيما دون الفرج والدلك لايتعلق به الأحلال الزوج الاول ولا الاحصان ، وان وطائر افي القبل حائضاً أونفساء

( فصل ) وإذا اسم قبلهن وقلنا تتعجل الفرقة باحتلاف الدين فلا كلام وان قلنا تقف على انقضاء المدة فلم بسلمن حتى انقضت عديهن قبينا أنهن بن منذا ختلف الدينان فان كان قد طلقهن قبل انقضاء عديهن تبينا ان طلاقه لم يقع بهن وله نكاح أربع منهن إذا اسلمن وان كان وطئهن تبينا انه وطيء غير نسائه وان آلى منهن أو ظاهر أو قذف تبينا ان ذلك كان في غير زوجة وحكمه حكم مالو خاطب بذلك أجنبية فان أسلم بعضهن في العدة تبينا أنها زوجة فوقع طلاقه بها وكان وطؤه لها وطأ لمطلقته وان كانت المطلقة غيرها فوطؤه لها وطء لامر أته وكذلك ان كان وطؤه قبل طلاقها، وان طلق الجميع فأسم أربع منهن إو أقل في عديهن ولم يسلم البواقي تعينت الزوجية في المسلمات ووقع الطلاق بهن فاذا أسلم البواقي فله ان يتزوج منهن لانه لم يقع مطلاقه بهن

( فصل ) ولو ألم وتحته عان نسوة فأسلم أربع مهن فله اختيارهن وله الوقوف الى أن يسلم البواقي فان مات اللائي أسلمن ثم أسلم الباقيات فله اختيار الميتات وله اختيار الباقيات وله اختيار الميتات وله اختيار الباقيات وله اختيار فيهن والاعتبار في بعض هؤلاء وبعض هؤلاء لان الاحتيار ليس بعقد وأعا هو تصحيح العقد الاول فيهن والاعتبار في الاحتيار بحال ثبو ته وحال ثبو ته كن أحياء ، وان المسلمة اخترت فسخ نكاحها لم يصح لان الفسخ أعا يكون فيا هذا الوجه انفسخ نكاح البواقي وان قال المسلمة اخترت فسخ نكاحها لم يصح لان الفسخ اعا يكون فيا زاد على الاربع والاختيار للاربع وهذه من جملة الاربع الا أن يريد بالفسخ الطلاق فيق علانه كناية ويكون طلاقه لها اختياراً لها، وان قال اخترت فلانة قبل أن تسلم لم يصح لانه ليس بوقت للاختيار لانها جارية إلى ينتونة فلا يصح امسا كها وان فسخ نكاحها لم ينفسخ لانه للم يجز الفسخ وان نوى بالفسخ الطلاق أو قال أن طالق فهو موقوف فان أسلمت ولم يسلم زيادة على أربع أو أسلم زيادة فاخنارها ثبينا وقوع الطلاق بها والا فلا

أو محرمة أد صائمة خرج عن العنة ، وذ كر الغاضي أن قياس المذهب أن لا تخرج من العنة لنص احد على أنه لا محصل به الاحصان والاباحة الزوج الاول ولانه وط. ، محرم أشبه الوط. في الدبر

ولنا أنه وما. في محل الوط فخرج به عن العنة كما لو وطائها وهي مريضة يضرها الوط، ولان الهنة العجز عن الوط، ولا يبقى مع وجود الوطء فان العجز ضد القدرة فلا يبني مع وجود ضده، وماذ كروه غير صحيح لان الك أحكام بجوزأن تبقى مع وجود سببها لمانع أو لفوات شرط. والعنة في نفسها أو حقيقي لاينصور بقاؤهم انتفائه ، فأما الوط في الدبر فليس بوط في محله بخلاف مسئلتنا ، وقد. اختار ابن عقيل أنه تنتني به العنة لانه أصعب فمن قدر عليه فهو على غيره أقدر

( فصل ) وان وطيُّ. امرأة لم بخرج به عن العنة فيحق غيرها، واختار أبن عقيل أنه يخرج عن العنة في حق جميع النساء ولانسمم دعواها عليه منها ولا من غيرها وهذامقتضي قول أبي بكر و قول كل من قال انه يختبر بزويج امر أة أخرى ويحكى ذلك عن سمرة وعن عربن عبدالعزبزوذلك لان المنة خلقة وجبلة لانتغير بتغيير النساء فاذا انتفت في حق امرأة لم ثبق في حق غيرها

( فصل ) وان قال كاما أسلمت واحدة اخبرتها لم يصح لان الاختيار لايصح تعليقه على شرط ولا يصح في غير معين ، وإن قال كاما أسلمت واحدة اخترت فسخ نكاحها لم يصح أيضا لانالفسخ لايتعلق بالشرط ولا يملسكه في واحدة حتى يزيد عدد المسلمات على الاربع، فان أراد به الطلاق فهو كا لو قال كاما أسلمت واحدة فعي طالق وفي ذلك وجهان ( أحدهما ) يصح لان الطلاق بصح تعليقه بالشرط ويتضمن الاختيارلها، وكاما أسلمت واحدة كان اختياراً لما وتطلق بطلاقه ( والثاني) لا يصمح لان الطلاق يتضمن الاختيار والاختيار لايصح تعليقه بالشرط

( فصل ) اذا أسلم ثم أحرم بحج أو عمرة ثم أسلمن فله الاختيار لان الاختيار استدامة النكاح و هيين المنكرحة وايس ابتدا. له ، وقال انقاضي ليسله اختيار وهو ظاهر مذهب الشافعي

ولنا أنه استدامة نكاح لايشترط له رضي المرأة ولا ولي زلا شهود ولا يتجدد به مهر فجاز له في الاحرام كالرجعة

( فصل ) فان أسلمن معه ثم متن قبل اختياره فله أن يختار منهن أربعاً فيكون له ميراثهن ، ولا يرث الباقيات لانهن لسن بزوجات له وان مات بعضهن فله الاختيار من الجيع فإن اختار الميتات فله ميراتهن لأمن ومن نساؤه ، وان اختار غيرهن فلا ميراث له منهن لانهن أجنبيات ، وان لم يسلم البواقي لزم النكاح في المبتات وله مير اثمن فان ومايء الجميع قبل اسلامهن ثم أسلمن فاختار أربعا منهن فليس لمن الا المسمى لأمهن زوجات واسائرهن المسمى بالعقد الاول، ومهر المشل فاوطه الثاني لانهن أجنبيات، وأن وطنهن بمد اسلامين فالموطومات أولا المحتارات والبواقي أجنبيات والحسكم في المهر على ماذ كونا

ولنا أن حكم كل امرأة معتبر بنفسها والذهك لو ثبتت عنته في حقيس فرضي بعضهن مقط حقها وحدها دون الباقيات ولان الفسخ لدفع الضرر الحاصل بالعجز عن رمائها وهو ثابت في حقها لا يزول بوط، غيرها ، وقوله كف يصح عجزه عن واحدة دون أخرى ? قلنا قد تنهض شهوته في حق إحداها فورط حيه إياها وميله اليها واختصاصها بجال وجهها دون الاخرى، فعلى هذا لو تزوج امرأة فأصابها ثم أبائها ثم تزوجها فعن عنها فلها المطالبة لانه اذا جازأن يعن عن امرأة دون أخرى فني نكاح دون اكل أولى وعلى قول أبي بكر ومن وافقه لأ يصح هذا بل متى وطيء مرة لم نثبت عنته أبداً

(مسئلة ) ( وان جب قبل الحول فلها الخيارفي وقتها )

كأن الحرقي أراد إدا ضربت له المدة فلم يصبها حتى جب ثبت لها الحيار في الحال لاننا ننتظر الحول لنعلم عجزه ، وقد علمناه ههنا يتينا فلا حاجة إلى الانتظار . قال القاضي وبازم علىهذا أنسائر

( فصل ) وان أسلم وتحته أختان اختار منهما واحدة . هذا قول الحسن والاوزاعي والشافي واسحاق وأني عبيد ، وقال ابو حنيفة في هذه كفوله في عشرة نسوة

و لنا ماروى الضحاك بن فيروز عن أبيه قال : قلت بارسول الله إني أسلمت وتحتي أخنان . قال و طاق أينهما شئت » رواه ابو داود وابن ماجه وغيرهما ولان أنكعة الكفار صحيحة وانماحرم الجم في الاسلام وقد أزاله فصح كالوطلق احداها قبل إسلامه ثم أسلم والاخرى في حباله وكذلك الحكم في المراة وعمها وخالها لان المنى في الجميع واحد

و فصل ) ولو تروج وثنية فأسلمت قبله تم نروج في شركه أختها ثم أسلا في عدة الاولى فله أن منها لانه أسلم وتحته أختان ، وإن أسلم هو قبلها لم يكن له أن بنزوج أختها في عدتها ولا أدبعا سواها فان فعل لم يصبح النكاح الشاني فاذا أسلمت الاولى في عدتها فنكاحها لازم لانها انفردت به سواها فان فعل لم يصبح النكاح الشاني فاذا أسلم وأسلمتا معه فاختار إحداها لم بطأها حتى تنقضي عدة الاخرى للا بكون واطنًا لأحد الاختين في عدة الاخرى وكذلك أذا أسلم وتحته أكثر من أربع قد دخل بهن فأسلمن معه وكن عائيا فاختار أربعا منهن وفارق أربعا لم يطأ واحدة من المختارات ولا يطأ الرابعة حتى تنقضي عدة المفارقات الثلا يكون واطنًا لأكثر من أربع، فان كن خمسا ففارق المناين فله وطء ثلاث من المختارات ولا يطأ الرابعة حتى تنقضي عدة المفارق عن ستا ففارق اثنتين فله وطء أثنتين من المختارات وان كن سبعا ففارق ثلاثا فله وطء واحدة من المختارات ولا يطأ الراقيات حتى تنقضي عدة المفارقات فله وطء واحدة من المختارات ولا يطأ الباقيات حتى تنقضي عدة المفارقات فله وطء واحدة من المختارات ولا يطأ الباقيات عدة واحدة من المختارات فله وطء واحدة من المختارات هذا قياس المذهب

العيوب الحادثة بعد العقد بثبت بها الخيار قان الخيار هبنا أنما يثبت بالجب الحادث ولولاه لم يثبت الفسخ لابنا لم نتيقن عنته والجب حادث فلما ثبت الفسخ به علم أنه أنما استحق بالعيب الحادث، وفي بعض النسخ قبل الدخول ومعناهما واحد ومجتمل أنه أنما استحق الفسخ همنا بالجب الحادث لانه متضمن مقصود العنة في العجز عن الوط، ومحتق للمعنى الذي ادءته المرأة بخلاف غيره من العيوب والله أعلم

و مسئلة ﴾ قال (وان زعم أنه قد وصل اليها وادعت أنها عذراء أريت النساء الثقات فان شهدن بما قالت أجل سنة )

وجملته أن المرأة إذا ادءت عنة زوجها فزعم أنه وطنها وقالت انها عبراء أريت النساء قان شهدن بمذرتها فالقول قولها ويؤجل وبهذا قال الثوري والشافي وإسحاق وأصحاب الرأي وأنما كان كذلك لان الوط، يزيل عدرتها نوجودها يدل على عدم الوط، فان ادعى ان عدرتها عادت بعد الوطء فالقول

( فصل ) وإن تزوج أختين في حال كفره فأسلم وأسلمنا معا قبل الدخول فاختار احسداهما فلا مهر للأخرى لاما تبينا أن الفرقة وقعت باسلامهم جيعا فلا تستحق مهر أكما لو فسخ النكاح لعيب في احداهما ولامه نكاح لايقر عليه في الاسلام فلا يجب به مهر اذا لم يدخل بها كما لو تزوج الحبوسي أخته ثم أسلما قبل الدخول وهدذا الحركم فيا زاد على الاربع اذا أسلموا جيما قبل الدخول فاختار أربعا وانفسخ نكاح الواقي فلا مهر لهن فيا ذكر نا والله أعلم

(مسئلة) (وإنكانتا أما وبنتا ولم يدخل بالام انفسخ نكامها، وإنكان دخل بالام فسد نكامهما) أما اذا كان اسلابهم جميعا قبل الدخول قانه يفسد نكاح الام ويثبت نكاح البنت وهذا أحد قولي الشافعي واختيار المزني، وقال في الآخر يختار أيتهماشا، لان عقد الشرك أنما يثبت له حكم الصحة اذا ضم اليه الاختيار قاذا اختار الام فكأنه لم يعتد على البنت

ولما قول الله تعالى ( وأبهات نسائكم ) وهذه أم زوجته فندخل في هوم الآية ولانها أم زوجته فندخل في هوم الآية ولانها أم زوجته فنحرم عليه كالو طلق ابنتها في حال شركه ، ولانه لو تزوج البنت وحدها ثم طلقها حرفت عليه أمها اذا أسلم قاذا لم يطلقها ويسلك بنكاحها أولى ، وقرلهم انما يصح المقد بانفهام الاختيار اليه غير صحيح فان أنكحة الكفار صحيحة ثبت لها أحكام الصحة وكذلك لو انفردت كان نكاحها صحيحاً لازما من فان أنكحة الكفار فحيحاً أبه الاختيار ههنا ولا يصح أن مختار من ليس نكاحها صحيحاً وانما اختصت غير اختيار ولهذا فوض اليه الاختيار ههنا ولا يصح أن مختار من ليس نكاحها صحيحاً والما اختصات الام بفساد نكاحها لانها تحرم بمجرد المقد على ابنتها على التأبيد فلم يكن له اختيارها والبنت لانحرم قبل الدخول بأمها فته بين النكاح في أمها بخلاف الاختين

( فصل ) قان كان دخل بالام أو بهما حرم نكاحهما على النابيد الام لابها أمزوجة والبنت لاتها ربيبة مدخول بأمها . قال ابن المنذر أجم على هذا كل من تحفظ عنبه من أهل العلم وهو قول الحسن قولها لان هذا بعيد جداً ، وان كان متصوراً ، وها تستحلف المرأة ? يحتمل وجبين (أحدهما) تستحلف لازالة هذا الاحتمال كا يستحلف سائر من قلنا القول قوله (والا خر) لانستحاف لان ما يبعد جداً لاالتفات اليه لاحتمال كذب البيئة العادلة وكذب المقر في إقراره ، وهل يتبل قول امرأة واحدة على روايتين ، وهذا الذي ذكره الحرقي فيها إذا اختلفا في ابتداء الامر قبل ضرب الاجل فان اختلفا في ذلك بعد ضرب المدة وشهد النسا، بعدرتها لم تنقطم المدة وان كان بعد انقضاء المدة فحكه كحكم من اعترف انه لم يطأها ، وفي كل موضع شهد النسا، بزوال عدرتها فالقول توله فيسقط حكم قولها لأنه تبين كذبها ، وان ادعت أن عذرتها زالت بسبب آخرة القول قوله لان الاصل عدم الاسباب

وهر بن عبد العزيز وقنادة ومالك وأهل الحجاز وانوري وأهل العراق والشاني ومن تبعيم قان دخل بالبنت وحدها ثبت نكاحها وفسد نكاح أمها كالو لم يدخل جهماء فان لم يسلم معه إلا احداهما كان الحكم كالو أسلمتا معه معا ، فان كانت المسلمة هي لام فعي محرمة عليه على كل حال ، وإن كانت البنت وله يكن دخل بأمها ثبت نكاحها وإن كان دخل بها فعي محرمة على التأبيد، وأن كان قد وطي احداها حرمت الاخرى على التأبيد ولم محرم الموطوعة، وإن لم يكن وطي واحدة منهما فله وط ايتهما شاء فاذا وطنها حرمت الاخرى على التأبيد والله أعلم

(فصل) واذا أسلم عبد وتحته زوجتان قد دخل سهما وأسلمتا في العدة فهما زوجتاه وإن كن أكتر اختار منهن اثنتين لان حكم العبد فيا زاد على الاربع ، فأذا أسلم وتحته زوجناز فأسلمنا معه أو في عدسهم لزم نكاحه حرتين كانما أو أمنين أو حرة وأمة لان له الجم ببنهما في ابتداء نكاحه فكذلك في اختياره وإن كر أكثر اختار منهن اثنتين بناء على مامضى في الحر فلو كان تحته حرتان وأمنان فله أن مختار الحرتين أو الامنين أو حرة أو أمة وايس قحرة اذا أسلمت معه الخيار في فراقه لانها رضيت بنكاحا وهو عبد ولم يتجدد رق بالاللام ولا تجددت حريبها بذلك فلم يكن له اختيار كا لو تزوجت معيب تم أسلما . وذكر القاضي وجها أن لها الخيار لان الرق عيب تجددت أحكامه بالاسلام فكأنا عيب حادث والاول أصح فان الرق لم يزل عيبا ونقصاً عند العقلاء ولم يتجدد نقصه بالاسلاء في الميوب .

( فصل ولو أملم وتحته أدبع حرائر فأعنى ثم أسان في عديهن أو أسلمن قبله ثم اعتى ثم أسا ثبت نكاح الاربع لانه بمن يجوز له الاربع في وتت اجتاع اسلامهم لانه حرء فأما أن أسلموا كابهم تُ أعتى قبل أن يختار لم يكن له أن يختار الااثنتين لانه كان عبداً - بين ثبت له الاختيار وهو حال اجتماعهه على الاسلام فتفير حاله بعد ذلك لا يغير الحسكم كن أسلم وتحته أماء فأسلمن معه ثم أيسر ولو أسلم معا اثنتان ثم أعنى ثم أسلم الباقيتان لم يختر ألا اثنتين لانه ثبت له الاختيار باسلام الاوليين

( فصل ) فان تزوج أربعا من الاما. فأسلمن واعتن قبل اسلامه فابن فسخ النكاح لا بن عنة ر

﴿ مسئلة ﴾ قال (واز كانت ثبباً وادعى اله يصل اليها أخلي ممها في بيت وقيل له أخرج ماءك على شيءفان ادءت اله ليس بهيجمل على النار فاز ذاب فهو مني و بطل قولها ، وقد روي عن أبي عبدالله رحمه الله روا ة أخرى ان القول قوله مع يمينه )

اختلفت الرواية عن أبي عبدالله رحمه أنى هذه المسئلة فحكى الخرقي فيها روايتين (إحداهما) اله على مه الموية المخرج ما ك على شيء فان أخرجه فالقول قوله لان العنين يضعف عن الانزال فاذا أزل تبينا صدقه فنحكم به وهذا مذهب عطاء ، فان ادعت أنه ليس بمني جعل على النار فان ذاب فهو مني لانه شبيه ببياض البيض وذاك اذا وضع على النار تجمع ويس وهذا يذوب فيتميز بذك أحدهما من الا تحر فيختبر به ، وعلى هذا متى عجز عن إخراج مائه فالفول قول المرأة لان الظاهر معها من الا تحر والرواية المنابة ) القول قول الرجل مع بمينه وبهذا قال الثوري والشافعي وإحجاق وأصحاب (

تحت عبد وأيا ملكن الفسخ وإن كن جاريات إلى بينونة لام قد يسلم فيقطع جرياتهن إلى البينونة ، فأذا فسخن ولم يسلم الزوج بن باختلاف الدين من حين أسلمن وتبين أن الفسخ لم يصح ، وإن أسلم في العدة بن بفسخ الذكاح وعايين عدة الحرائر في الموضعين لاتهن ههذا وجبت عليهن العدة وهن حرائر وفي التي قياما عتمن في أثناء العدة التي يكن لزوج تلافي الذكاح فيها فأشبهن الرجعية فان أخرن الفسخ حتى اسلم لزوج فهن كالرجعية إذا عتقت وأخرت المسخ لان تركمن الفسخ اعتاد على جرياتهن إلى البينونة فلم يتضمن الرضا بالنكاح ، ولو أسلم قبلهن ثم أعتقن فاخترن الفسخ صح لاتهن اماء عتمن عبد وهذا ظاهر مذهب الشافي

وقال بعضهم لاخيار لهن لانه لاحاجة بهن إلى الفسخ لكونه يحصل بأقامتهن على الشرك يخلاف التي قباءا وايس بصحيح فان السبب متحقق وقد يبدو لهن الاسلام وهو واجب عليهن فان قلل فاذا أسلمن اخترن الفسخ قلنا يتفسرون بطول المدة فان ابتداءها من حين الفسخ وقداك ملكن الفسخ فيما اذا أسلمن وعنقن قبله عالما إن خترن المقام وقان قد رضينا الزوج فذكر القاضي أنه يسقط خيارهن لانها حالة صح فيها اختيار الاقامة كحال اجتماعهم على لاسلام وقان أعواب الشافعي لايسقط اختيارهن لان اختيارهن المقامة ضد المالة التي هن عليها وعي جريانهن إلى اليه و فا فاشبه مالو ارتدت الرجعيسة فراجعها الزوج حال ردتهما وهسذا يبطل بما اذا قال اذا جا. وأس الشهر قانت مالق ثم عنقت فاختارت زوجها

( نصل ) قال الشيخ رضي الحه عنه ( قان أسلم وتحته اماء قاسلمن معه وكان في حال اجباعهم على الاسلام عن تحل له الاماء فله الاختيار منهن والا فسد نكاجهن

أذا كان في حال اجباعهم على الاسلام عادما قطول خائفا قدنت فه أن يختار منهن واحدة فان

الرأي وابن المنفر لان هذا بما يتعفر اقامة البينة عليه وجنب أثون فان دعبار ولامة العقد وملامة فنسه من العيوب والاصل السلامة فكان القول قوله كالمنكر في سائر الدعاري ردليه البين على حة ما قال وهذا قول من سمينا همنا لان قوله محتمل الكذب فقوينا قوله بيمينه كافى سائر الدعاوى الذي يستحلف فيها فان فكل قضي عليه بنكوله ، ويدل على وجوب البين عليه قول النبي ويلي و واكن البين على المدعى عليه ،

قال القاضي وبتخرج أن لا يستحلف با، على انكاره دءوى الطلاق فان فيها روايتين كذا همنا ، والصحيح ماقال الحرقي ادلالة الحبر والمعى عليه ، وروي عن أحمد رواية ثانة ان القول قول المرقة مع بمينها حكاها القاضي في المجرد لان الاصل عدم الاصابة فكان القول قولها لان قولها موافق اللاصل واليقين ممها ، وفي كل موضع حكنا بوطئه بطل حكم عنته فان كان في ابتداء الامر لم تضرب له

كانت لانعفه فله أن يختار منهن من تعفه في احدى الروايتين والاخرى لا يختار الا واحدة وهو مذهب الشافعي و توجيهها قدمضى ذكره وان عدم فيه الشرطان انفسخ انكاح في الكلولم يكن له خيار وجد قال الشافعي وقال أبو ثور له أن يختار منهن لانه استدامة قعقد لا ابتداء له بدليل أنه لا يشرط شروط العقد أشبه الرجعة

ولذا أن هذه امرأة لا يجوز ابتداء العقد عليها حال الاحلام فلم على اختيارها كالمعتدة من غيره وذوات محارمه، وأما الرجعة فهي قطع جريان النكاح الى البينونة وهذا اثبات النكاح في امرأة قان كان دخل بهن ثم أسلم ثم أسلمن في عنتهن فالحسكم كذلك وقال أبو بكر لا يجوزله ههنا اختيار بل بين بمجرد اسلامه لئلا يفضي الى استدارة نكاح مسلم في أمة كافرة

ولنا أن اسلامهن في العدة كاسلامهن معه وان لم يسلمن الا بد العدة انفسخ نكاحهن ان كن كتابيات لائه لا مجرز استدامة النكاح في أمة كتابية

( مسئلة ) ( فان أسلم وهو موسر فلم يسلمن حتى أعسر فله الاختيار منهن لان شرائط النكاح تعتبر في وقت الاختيار )

وان أسلم وهو مصر فلم يسلمن حتى أيسر فليس له الاختيار الذلك وان أسلمت احداهن وهو موسر ثم أسلم البواقي بعد إعساره لم يسكن له أن يختار منهن شيئا لان وقت الاختيار دخل باسلام الأولى ألا ترى أنه اذا كان مصر كان له اختيارها فاذا كان موسر أبطل اختياره ووان أسلمت الاولى وهو معسر فلم يسلم البواقي حتى أيسر ازم نكاح الاولى ولم يكن له الاختيار من البواقي لان الأولى اجتمعت معه في حال يجوز ابتداء نكاحها بخلاف البواقي، ولو أسلم وأسلمن معه وهو معسر فلم يختم حتى أيسر كان له أن يختار لان ثبوت حال الاختيار كان له ذلك فتنبر حاله لا يسقط ما ثبت كما لو تزوج أو اختار ثم أيسر لم يحرم عليه استدامة النكاح

مدة وانكان بعد ضرب المدة انقطاء وانكان بعد انقضائها لم يثبت لها خيار، وكل موضم حكمنا بعدم الوط، منه ثبت حكم عنته كا لو أقر بها، واختار أبو بكر أنه يزوج امرأة لها حظ من الجال وتعطى صداقها من ببت المال ويخلى معهاو تسئل عنه وبؤخذ بما تقول فان أخبرت انه يطأ كذبت الاولى، رسنانية بالحيار بين الاقاءة والفسخ وصداقها من ببت المال وانكذبته فرق بينه و بينها وصداق الثانية ماله ههنا لما روي ان امرأة جاءت إلى سمرة فشكت اليه انه لا يصل البها زوجها فكتب إلى معاوية فكتب اليه؛ أن زوجه بامرأة ذات جمال يذكر عنها الصلاح وسق البها المهر من ببت المال عنه فان أصابها فقد كذبت وان لم بصبها فقد صدقت ففهل ذلك سمرة فجاءت المرأة فقالت ليس عنده شيء ففرق بينها وقال الاوزاءي : يشهده امرأنان ويترك ببنها ثوب ويجامع امرأنه فاذا قام عنها نظرتا إلى فرجها فان كان فيه رطوبة المساء فقد صدق والا فلاء وحيى عن مالك منل ذلك الا أنه اكتفى بواحدة والصحيح ان القول قوله كا لو ادعى الوط، في الايلاء ولما قدمنا واعتبار خروج الماء ضعيف لانه قد

وفيه وجه آخر ذكره القاضي أنه لايصح اختياره لها لان فسخه أنما لم يصبح مع إقامة البواقي على

<sup>(</sup>مسئلة ) (وان اسلمت احداهن بعده ثم عنقت ثم أسلم البواقي فله الاختيار منهن لان العبرة بحالة الاختيار وهي حالة اجتماعهم على الاسلام وحالة اجتماعها على الاسلام كافت أمة، وان عنقت احداهن ثم أسلم البواقي لم يسكن له أن يختار من الاماء لانه ملك لعصمة حرة حين اجتماعها على الاسلام.

<sup>(</sup>فصل) قان أملم وأسلمت معه واحدة منهن وهو ممن مجوز له نكاح الاما، فله أن مختار من أسلمت معه لان له أن مختارها لو أسلمن كابهن فكذلك اذا أسلمت وحدهاوان أحب انتظار الراقي جاز لان له غرضا صحيحا وهو أن يكون عنده من هي أبر عنده من هذه قان انتظرهن فلم يدمن حتى انقضت عدمهن تبين أن نكاح هذه كان لازما وبن البواقي منذ اختلف الدينان وان أسلمن في العدة اختار منهن واحدة واندسخ نكاح الباقيات من حين الاختيار وعددهن من حين الإختياره وان أسلم بعض دون بعض بن اللاي لم يسلمن منذ اختلف الدينان والبواقي من حين اختياره وان اختار التي أسلمت معه حين أسلمت انقطمت عصمة البواقي وثبت نكاحها عقان أملم البواقي في عدة تبين أنهن بن منه باختلاف الدين وعدمهن من حيثذه وان لم يدلمن من باختلاف الدين وعدمهن منه وان علي أسلم المن المناقية وكان اختياراً لها وحكم ذلك حكم مالو اختارها صريحاً لان ايقاع ولاته عليها يتضمن اختيارها، قاما ان اختار فسخ نكاحها لم يكن له لان الباقيات لم يسلمن معه في راد العدد على ماله امساكه في هذه الحال لا ينفسخ نكاحها . ثم ننظر فان لم يسلم البواقي لزمه نكاحها وان العدد على ماله امساكه في هذه الحال لا ينفسخ نكاحها . ثم ننظر فان لم يسلم البواقي لزمه نكاحها وان أسلمن واختار معهن واحدة انفسخ نكاح الاولى معهن . قان اختار الاولى التي فسخ نكاحها ما صح الحياره لها لان فسخه لنكاحها ما صح

يطاً ولا يتزل وقد ينزل من غير وط فان ضعف الذكر لا يمنع سلامة الظهر ونزول الما. وقد يعجز السليم القادر عن الوط. في بعض الاحوال، وليس كل من عجز عن الوط. في حال من الاحوال أدوقت من الاوقات يكون عنينا، ولذلك جعلنا مدته منة، وتزوجه بامرأة ثانية لا يصح الذلك أيضا ولانه قد يعن عن امرأة دون أخرى، ولان نكاح الثانية ان كان مؤتسا أو غير لازم فهو نكاح باطل وألوط، فيه حرام وان كان محيحاً لازما ففيه إضرار بان نية ولا ينبغي أن يقبل قولما لانها تريد بندك تخليص نفسها فعي متهمة فيه وأيست بأحق أن يقبل قولما من الاولى، ولان الرجل لو أقر بالمهدر عن الوط، في يوم أو شهر لم تثبت عنه بذلك ، وأكثر مافي الذي ذكروه ان بثبت عجزه عن الوط، في اليوم الذي اختبروه فيه فاذا لم نثبت عنه بأوراره بهجزه فلأن لا نثبت بدعوى غيره ذلك عليه اولى

(مسئلة ) قال (واذا قال الخنثى المشكل أنا رجل لم يمنع من نكاح النساء ولم يكن له أن ينكح بغير ذلك بعد وكذلك لو سبق فقال أنا امرأة لم ينكح إلارجلا)

والحشى هو الذي في قبله فرجان : ذكر رجل وفرج امرأة لا يخلِو من أن يكون ذكراً أوأشى ، قال الله تعالى ( وبُثُ منهما رجالا كثيراً و نساء )

انكفر حتى تنقضي العدة لأنا تبينا أن نكامها كان لازما فاذا أسلمن لحق اصلابهن بتك الحال فصار كأنهن أسلمن في ذلك الوقت فاذا فسخ نكاح إحداهن صح الفسخ ولم يكن له أن يختارها . وهذا يبطل بما لو فسخ نكاح إحداهن قبل الملامها فأنه لا يصح ولا يجعل اسلامهن الموجود في الثاني كالموجود سابقا كذلك ههنا

(مسئة) (وان أسلونحته حرة وإماء فأسلمت الحرة في علمها قبلهن أو بعدهن افتسخ نكامهن) إذا أسلم وتحته حرة وإماء ففيه ثلاث مسائل (إحداهن) أسلم وأسلمن معه كلهن فأنه يلزمه نكاح الحرة وينفسخ نكاح الاساء لانه قادر على الحرة فلا مختار أمة . وقال أبر ثور لهأن مختار وقد مغى الكلام معه (الثانية) أسلمت الحرة معه دون الاماء فنبت نسكامها وانقطمت عصمة الاماء فان لم يسلمن حتى انقضت عددهن بن باختلاف الدين وابتداء عددهن من حين أسلمه وأن أسلمن في محدهن بن من سين اسلام الحرة وعددهن من حين الملام المرة وعددهن من حين الملام المرة وعددهن من حين الملام المرة بعد أبوت نكامها وانفساخ نكاح الاماء لا يؤثر في اباحتهن

الثالثة )أملم الاما، دون المرة وهو معسر فلا مخلو أما أن تنقفي عدمها قبل إسلامها فتين باختلاف الدين وله أن مختار من الاما، لانه لم يقدر على المرة أو تسلم في عدمها فيئبت نكاحهاويبطل نكاح الاما، كا لو أسلن دفعة واحدة ليس له أن مختار من الاما، قبل اسلامها وانقضا، عدمها لأن لا نعلم أنها لا تسلم فان طلق المرة تلانا قبل اسلامها ثم لم تسلم لم يتم الطلاق ولانا تبينا أن النكاح

فايس م خاق ثاات، ولا مخلو الحشى من أن يكون مشكلا أو غير مشكل قائل يكن مشكلا بأن تظهر فيه علامات الرجال فهو رجل له أحكام الرجال أو تظهر فيه علامات النساء فيه امراة له أحكام الرجال ولا النساء فاختلف أصحابنا في نكاحه فذكر الخرق أنه يرجع إلى توله فان ذكر أنه رجل وأنه عبل طبعه الى نكاح النساء فله فكاحهن وإن ذكر أنه امراة عبل طبعه إلى الرجال زوج رجلا لانه معنى لا يتوصل اليه إلا من جهته وايس فيه إيجاب حق على غيره فقبهل أوله فان الحبة تقبل قبط المراة في حيضها وعدتها، وقد يعرف نفسه عيل طبعه إلى أحد الصنفين وشهوته له فان الله تعالى أجرى العادة في الحيوانات عيل الذكر إلى الاش وميلها اليه وهذا الميل أمر في النفس والشهوة لا يظلم عليه غيره وقد تعذرت علينا معرفة علاماته الظاهرة فرجم فيه الى الامور الباطنسة فيا مختص هو يحكه .

وأما الميراث والدية فان أقر على نفسه بما يقلل ميرائه أو دينه قبل منه، وإن ادعى مايزيدذاك لم يقبل لانه متهم فيه فلا يقبل قوله على غيره، وما كان من عباداته وسترته وغير ذاك فينبغي أن يقبل قوله فيه لانه حكم بينه وبين الله تعالى قال القاضي وبقبل قوله في الامامة وولاية النكاح ومالا يثبت حقا على غيره، واذا زوج امرأة أو رجلا ثم عاد فقال خلاف قوله الاول لم يقبل في المزوينج بغير الجنس الذي زوجه أولا لأنه مكذب لنفسه ومدع ما يوجب الجم بين تزويج الرجال والنساء

انفسخ باختلاف الدين وله الاختيار من الاماء ءوان أسامت في عدتها بان أن نكاحها كان ثابتا ووقع فيه الطلاق وبي الاماء بثبوت نكاحها قبل الطلاق

( فصل ) قان أسلم وتحته إماء وحرة فأسلمن ثم عتقن قبل اسلامها لم يكن له أن مختار منهن لان نكاح الامة لا مجرز لقادر على حوة وإنما يعتبر حالهن حال ثبوت الاختيار وهو حالة اجتماع اسلامه واسلامهن ثم ينظر فان لم قدلم الحرة فله الاختيار منهن ولا يختار الا واحدة اعتبار أمحالة اجتماع اسلامه واسلامهن وأن أسلمت في عديما ثبت نكاحهن وانقطعت عصمتهن فان كان قد اختار واحدة من المعتقات في عدة الحرة ثم لم قسلم فلا عبرة باختياره لان الاختيار لا يكون موقوفاه فأما ان عتقن قبل أن يسلمن ثم أسلمن واجتمعن معه على الاسلام وهن حرائر فان كان جميع الزوجات أربعا فما دون ثبت نكاحهن وان كن ذائدات على أربع فله أن مخنار منهن أربعا وتبطل عصمة الخامسة لانهن صرن حرائر في حالة الاختيار وهي حالة اجتماع اسلامه واسلامهن فصارحكهن حكالم اثر الاصليات وكا لو أعتقن قبل الملامه واسلامهن والما فكذلك ويكون الحسكم في هذا وكا لو أعتقن قبل الملامه واسلامهن وان كثر على ما مر تفصيله

( فصل ) ولو أسلم وتحته خسس حرائر فأسلم معه منهن اثنتان احتمل أن يجبر على اختيار إحداهما لانه لابد ان يازمه نكاح واحدة منهما فلا معنى لاعتبار البواقي فاذا اختار واحدة ولم يسلم البواقي لكن أن تزوج أمرأة ثم قال أنا أمرأة أنفسخ نكامه لافراره بيطلانه ولا يعبل قوله في مقوط المهر عنه ، وإن تزوج رجلا وقال أنا رجل لم يقبل قوله في فسخ نكامه لان الحق سليه وهذا فول الشانعي ، وقال أبو بكر لابجوز أن يتزوج حتى يبين أمر، وذكره نصا عن أحد في رواية الميموني وهذا الذي ذكره أبو اسحاق مذهبا الشافعي وذق لانه ثم يتحقق وجود ما يبيح له النكاح فلم يبح له كالو اشتببت عليه أخته بنسوة وكالو لم يقل أنى رجل ولا أمرأة ولان توله لا يرجع اليه بي شي. من أحكامه من الميراث والدية وغيرها في نكاحه ولانه لا يعرف نفسه كا لا يعرف غيره ولانه قد المستبه أخاح بالحفاور في حقه تحرم كا ذكرناه

﴿ مسئلة ﴾ قال ﴿ واذا أصاب الرجل أو أصيدت المرأة مد الحرية والساوغ بنكاح صحيح وليس واحد منها بزائل العقل رجا أذا ريا والمسلم والدكافر الحران في المحاف بمنا المال المعلم والله المحال بني الوخر والى الحدود قانه أنص و الله أنا الباب شرائط الإسمان بني الوخر والى الحدود قانه أنص و الله أنا المال المحال المح

الزمه نكاح الثانية وكذلك أن لم يسلم من الراتي الا اثنان تزمه نكاح الاربع ، وأن أسلم الجمع في المعدة كلف أن يختار ثلاثا مع التي اختارها أولا وينفسخ نكاح النابة ، وعلى هذا قو أسلم معه ثلاث كلف اختيار اثنتين ، وأن أسلم معه أربع تخف اختيار تلاث عنهن أذ الامعني الانتظار المحاسة ونكاح ثلاثه منهن الازم على نخر حال ، ومحتمل أن الابجبر على ألاختيار لانه أما يكون عند زيادة العدد على أدبع وحد ذلك ، واقالك أو أسلمت عه من الاماء لم مجبر على اختيارها كذا همنا قال شيخنا والصحيح همنا أنه يجبر على اختيارها كما فرض في أختيار على المتازه على المتازة والماء عنه والمحاسمة على المتازة الماء على المتازة الماء المنابع على المتازة المنابع المتازة المنابع المتازة المنابع المنابع

﴿ مسئلة ﴾ ( وان أسلم عبد وتحته اما. فأسلمن معه تم أعتقفله أن يختارمنهن الأنه حالة اجتماعهم على الاسلام كان عبداً يجوز له الاختيار من الاما.

﴿ مسئلة ﴾ ( وان أسلم واعتق ثم أسلمن فحكه حكم الحر)لا يجوز أن يختار الا بوجودالشرطين فيه لانه حالة اجتماعهم في ألاسلام كان حراً فيشترط في حقه ما يُشترط في حق الحر

حَرِّ ثَم مِحمد الله وعونه الجزء السابع من كتابي المَنْني والشرح الكبير ﴾ ﴿ ويليه بمشيئة الله وتوفيقه الجزء النامن منعما وأُوله (كتاب الصداق) ﴾

## - ﴿ فهرس محتويات الجزء السابع من كنابي المغني والشرح الكبير ۗ

•	
	يحة
قصول في تصحيح المسائل وقسمتها قسمة	كاب الفرائف
معويحة	حجب الاخ والآخت بالابن وابن الابن
بيانالمسائل التيبكون فيها الكسرعلى فريقين	و بالاب . أسباب النوارث
حكم مااذا كمان الكسرعلى ثلاثة أحياز	خجب الاخ والاخت لام بالولد وولد الابن ٢٨
بيان الموافقة والمناسبة والمباينة والعلريق فيها	والآب والجد
المناسخات ومعناها	بيان الكلالة ومعناها وقول أهل العلم فيها (٤٠
النسمة علىقراريطالدينار	تعصيب الآخوات البنات. ميراث ذوي الفروض ٢٤
قسمة النركات	كون بنات الأبن بمنزلة البنات عند عدمهن الحج
مسائلالرد و پانمن برد علیهمن <b>الورث</b> ة	م سقوط بنات الآن بالبنات الااذاعصبهن الذكر ٢٦
ميراث الجدات	الدليل الذي ثبت به فرض البنين واختلاف ٢٥
	الماء فيه
و جوازمر پشجدتین وان علتا	١٠ تعصيب ابن الابن لمن في درجته مثل اخوته ٤٥
ا خلاف في توريث ما زاد على جد مين	ولبنات عمه
•	١١ أجماع بناتالابن مع بنت الصلب ١١
ه اجباع جدة ذات قرابتين مع آخرى	١٣ الأخوات من الأب عمزلة الاخوات من الابوين ٢٥
٥ توريث الجدة من قبل الأب في حياه البها	عند عدمهن
	١٤ فروع في توريث الاخوات من الاب
٣ يان، ن يرَّ من الرجال والنساء	١٥ بيان الذكور الذين يتصبون الخوام
ال فراب ميراث الجدي	١٦ ميراث الام للناث اذا لم يكن ولد ولاولدان ١٦
ب <sub>ا</sub> فروع في ميرات أحيد والأحوه	١٧ ميراث الاب السدس مع الولد الذكر أو ولد الا بن
٣٠ كفية ته ريث الجدم الأخوة والاختلاف فيه	١٨ ميراث الزوج للنصف عند عدم الولد ٧
٧٨ مُذَهِبُ فِي إعطاء الجد الاحظ من المقاسمة	
وثلث ألمال	٧٠ المسئلتان العمريتان . وبيان حكمها
٦٩ ميراث الجد.والاخوة اذاكان.مهم اصحاب	٧١ المسئلة المشركة وحكمها والمذاهب فيها
فرائش ۽ ۽	٧٧ ميراث ان الم إذا كان أحدهما أخا لام
٧٠ كُون الجدلا بنقص عن سدس المال أبدأ	٧٨ فروع ومسائل في ميراث ابناء العم
٧١ استواءالثلث وألمقاسمة للجد	٣١ باب أصول السهام والفرائض التي تعول
٧٧ مسائل في ميراث الجد الثلث	٣٧ المسائل التي يجتمع فيها نصف وسدس أو
٢٠ المسائل التي تكون فيها المقاسمة الجد غيراً	نصف وثلث أو نصف وثلثان وبيان عولما
اً من اثاث	٣٤ بيان بعض مسائل المول وضابطها وعولما

خفحة

٧٠ يان السألة الاكدرية وحكمهاوالمذاهب فيها ١٤٩ اقرار الاكبر من الابنين بأخويه وتصديق الاصغر ١٥١ أقرارالاين أخويه دفعة وأحدة ٨٠ - مسائل مختلفة في ميراث الجد مع الاخوة [١٥٧] افرار البنت والاخت لصفيرة ١٥٤ اقرارالان بأخ مجمده ٨٠ كيفية توريث ذوي الارحام والمذاهب فيه ١٥٧ اقرار من أعيات الالمسألة عن يصبه ٨٨ اعطاء جميع الذكة لمن الفرد من ذوي الارحام ١٥٩ اقر ارالو ارث عن لا يرث و يسقط به ميرا الله ا ١٦٠ أقر ارأ جدالورثة بأن الوصي له اخوالميت تقديم الرد وأنولى المنق على ذوي الأرحام ١٦١ كون الفاتل لا يرث من المقتول شيئا عمداً كان القتل أو خطأ الارث أعاهوالقتل بغيرحق ٩٥ أوربث الذكورو الاناث من ذوي الارحام بالسوية ١٦٥ الاجماع على ان الكافر لا يرث المسلم ولا المسلم ١٦٧ توارث الكفار إذاكان دبنهم واحدا ا٢٦١ توارث أهل الملةالواحدة وإناختلفت ديارهم ١٧٠ المرتدلارث احداً إذان يرجع قبل قسمة التركة ا٧٧ كون من أسلم الى ميراث قبل أن يقسم قسم له المرتدميتاً إذامات على ردتبه مع المحكم من لم بين فيه علامة الذكورة ولا الأنو أنا ١٧٦ كون الزند بق كالمر تدلا برث ولانورث ١٧٧ فسخ النكاح وعدم التوارث بين الزوجين بارتدادها ممآ ١١٧ تكذيب الملاعن نفسه بعد قسم براث إن الملاعنة ١٧٨ بيان ميراث الحجوسي ومن جرى مجرام ١٨٠ الميراث بجميع الغرابات إذا أمكن ١٨١ فروع في الميراث بجنيع القرابات ١٨١ السائل التي يجتمع فيهاقر ابتان عمع الارضهما ١٨٥ حكم ما إذاوطي مسلم بعض محار، ١ يشبهة ١٨٦ حكمااذا غرقا المتوارثان أومانا محتحدم

مولی عمرو

يان المسألة الحرقاء وحكمها واختلاف الصحابة فيا ٨٧ ياب ميراث ذوي الارحام وعددهم مسائل متنوعة في توربث ذوي الأرحام وريث ذوي الأرحام مع الزوج والزوجة ٩٤ المسألة التي تعول من مسائل ذوي الارحام مسائل في النسومة بين الذكور والإماث من ذوي الأرحام ١٠٥ ببان مذهب أعل النزيل وأهل الفرابة منتها أكام ميراث الحنى المثكل سـ١١٨ ميراث الحنثي في عالى دون حال -١١٩ تعدد الخنثي الوارث وحكمه ١٢١٠ أحكام ميراث ابن الملاعنة " ١٢٦ حكم ما إذا لم يترك ان اللا نة ذا سهم ۱۷۸ میراث این ان الملاعنة ١٣٩٣ حكم مبرأت ولدالزنا ١٤٠ بيان الاالمبدلا يرث ولا يورث ١٣٠٠ ميراث الاسيروالمديروالمكانب ١٣٢ فروع في ميراث المكاتب ١٣٢ ميراث المبعض والميراث منه وحجبه ۱۸۷ عکمما ذاادعیکلوارثأن موروثهمات آخراً ١٨٩ حكم ما داغرق اخوات أحدهما مولى زيدوالآخر ۱٤٤ بيانمايستحقهالمقر به من الميراث ١٤٥ إقرارجيم الورثة بوارث أوإقر اراليت م ١٤٦ إقرارالا بن الواحد بأخمن أبيه ا ١٩٠ حكم ما اذا غرق ثلاثة أخوة لا بوين أو مفترقين

```
واعطأ
                                     ١٩٢ كون من لاير ثلامجب كالرقيق والقاتل
     ١٩٣ كون الحجوب قديحجب كالاخوة يحجبون الام ٢٤٥ كون عتق السائبة لا ولا وفيه
                                                         ومحج ونبالاب
                                     ١٩٤ بيان متراث الحمل والمذاهب فيه وأحواله
                                           ١٩٧٠ الشروط التي تشترط لميراث الحمل
             ٢٠٠ مسائل في استهلال أحدالنو أمين اذا لم بعلم بدية ٢٦٣ باب ميراث الولاء
                                     ٢٠٢ استهلالأحدالتوأمين ثماستهلالالآخر
                                          ٢٠٤ ميراث دنة المقتول والتخلاف فيها
                                                    ٢٠٥ مراث المفقود وأنواعه
                                          ٢٠٦ فروع في ميراث المفتود وأحكامه
                                             ٢١٠ مسائل مختلفة في ميراث المفقود
                                                                والميرات
 ٢١٣ ميراث الزوجين قبل الدخول وعدم ثبوته في ٣٩٧ بابقسمة الفي. والغشيمة والصدقة
                                                          النكاح الفاسد
                                      ٢١٤ فروع تتعلق بالميرأث فيالنكاحالفاسد
                                                     ٢١٧ الطلاق والتوارث فيه
                                     ٢٢٠ الطلاق الثلاث في المرض قبل ألدخول
                                                                في الدة
٢٢٥ إكراء الابن امرأة أبيمه على ماينفسخ به ٣٢٧ مجوز السيد دفع زكانه الى مكانبه
                                                    نكاحيا كوطئها
                ٢٢٧ فعل الربضة ما فسخ نكاحها كرضاع امر أة صغيرة إ ٣٧٤ صنف الغادمين
                                                ٢٣٣ فروع في أحكام ميراث المطلقة
                                         ٢٣٤ أحكام اشتراك الرجلين في وطء المرأة
                                                     ۲۲۸ ﴿ كناب الولاء ﴾
```

٢٣٩ ثبوت الولاء المعتق مع اختلاف الدين

٧٤١ ثبوت الولاء للحربي على الحربي

```
۲۶۴ بطلان بيع الولاء وهبته
        ٧٤٧ عتق ذي الرحم المحرم علك محرمه له
             ٢٤٩ ولاء المكاتب والمدير لسيدهما
                   ٢٦١ فصل في دور الولاء
             ٢٦٥ مسائل في ميراث النساء للولاء
     ٣٠٣ ميراث غرة الجنين الواحبة بالجنامة على أمه ٢٦٩ كون الولاء انما بكون لاقر بعصمة المتق
              ٢٧٣ ميرات العصبات لولاء المولى
      ٢٧٤ مسائل في بيان أولى الولاة بارث الولاه
                     (كتاب الوديعة)
             ٧٨٧ المائل التي تضمن فيها الوديعة
     ٢١٢ استوا. نكاح المرض والصحة في صحة العقد ' ٢٩٠ أدعاء الوديعة عند رجل وإنكاره لها
 ٢٩٤ أدعاء رجلين الوديعة وإقرار المودع لاحدهما
٢٩٩ تفسيم خمس ألفى، والنسمة على عنسة أسهم
٣٠٧ نفسيم سهم رسول الله عَلَيْنَةُ فِي الكراع
              والسلاح والمصالح
إلى تقسيم هم ذي القربي في بني ها يم وبني المطلب
     ٢٢١ تطليق المدخول بها رجعياً ومرض الرجل ٣٠٧ بمسم خسائسا كينوخسان السبيل
     ٣١١ أحكام نقسيم الفيء بين جميم المسلمين
٢٢٤ تمليق الطلاق في الصحة على شرط وجد ٣١٧ أعطاء أربسة أخماس العنيمة بن شهد الوقعة
               ٣٢١ أحكام الرقاب وهمالمكانبون
٣٢٣ لا يجوز أن يشتري من زكانه من يعتق عليه
و٣٢٠ حكم ما إذا أراد الرجل دفع زَكاته ألىالمارم
                     ٣٢٧ الحج ،ن سبيل الله
                       ٣٣٨ مسألة أن السبيل
٣٢٩ كون الأعطاء إلى جميع الاصناف غيراواجب
ا ٣٣٠ استحباب التفريق على ما أمكن من الاصفاف
```

صفيحة

٣٣١ أحكام جوائز السلطان ومذاهب الائمة فيها ٣٦٦ حكم تزوج المرأة بغير اذن وليها

﴿ كتاب النكاح ﴾

٣٣٤ ثبوت النكاح بالكتاب والسنة والاجاع

٣٣٥ المذاهب في استحياب السكاح وفي تركّه

٣٣٧ لا نكاح إلا بولي وشاهدين من المسلمين

٣٢٨ إذا نكحت المرأة نفسها فنكاحها باطل

٣٣٩ اذا حكم بصحة المقد حاكم لم مجز نقضه

٣٤٠ لاينمقد النكاح الا بشهادة مسلمين

٣٤١ لايمنقد النكاح بشهادة رجل وأمرأتين

٣٤٧ يصح المقاد النكاح بشهادة عبدين

٢٤٤ لاحد في وطء النكاح الفاسد

٣٤٥ النكاح الفاسدو الامور التي بساوي فيها الصحيح ٢٧٥ غير قريش من العرب لا يكافئها

٣٤٦ بيان أولى الناس بنكاح ألمرأة الحرة

٣٥٠ ثبوت ولاية النزويج السلطان

٣٥١ أحكام ولاية السلطان للتزويج

٣٥٢ قيام الوكيل مقام الولي فيالنزويج

٣٥٣ فصل في جواز التوكيل مطلقا ومقيداً

٣٥٤ يثبت للوكيل ما يثبت للموكل

ه ٣٥٥ أذا كان الافرب من عصبتها طفلا زوجها ٣٨١ فروع فيتزويج الاب ابنته البكر البالغة

٣٨٦ الشروط المعتبرة لثبوت الولاية

٣٥٧ لايشترط في الولي أن يكون بصبراً

٣٥٨ يزوج أمة المرأة باننها من يزوجها

٣٥٩ يزوج مولاتها من يزوج امتها

٣٦٠ إذا كان للامة مولى فهو وليها

٣٦١ أحكام زواج موليته اذا أذنت له

٣٦٢ إذن ألرأة لوليها في ترويجها من غير تسيين المهم فصل في المجنونة

٣٦٣ أحكام تندر الكافر المسلمة والمسلم الكافرة ٢٩٠ حكم ما أذا كان وليها الحاكم

حضور الاقرب ٢٩١١ حكم الزواج بدون صداق المثل

٣٦٧ حكم نزوج من يعتبر أذنها

٣٦٨ أحكام عضل الولي الافرب ومعنى العضل

٣٦٩ اذاكان ولي المرأة غائبًا زوجهًا من هو أبعد منه من عصبتها

٣٧٠ مقدار الغيبة المتقطعة والتي لايجوز للابعد النزويج فيها

٣٧١ اذا زوجتالمرأة من غير كفء فالنكاح إطل

٣٧٢ الرواية الثانية عن أحمد ان الكفائة ليست شرطاً في النكاح

٣٤٣ إذا نَكَح المرأة نكاحا فاسداً فالواجب لها ٣٧٣ حكم ما اذا رضي بالعقد بعض الاولياء ولم يرض البض

إ٣٧٤ شروط الكفائة

(٣٧٦ خلاف في البسار أشرط هو من شروط

الكفاءة

٣٧٧ فروع فيما تستبر فيه الكفاءة بين الزوجين

٣٧٨ كفاءة الموالى لبعضهم وحكم ولد الزنا

٣٧٩ تزويج الرجل ابنته البكر لمن هو كفؤها

٣٨٠ حكم أجبار البكر البالغة العاقلة

٣٨٧ كون الاجبار في النكاح أعا يكون للاب فقط

٣٨٣ حكم ذواج الجارية إذا بلغت تسع سنين

المح استحباب استئذان البكر البالغة

(۲۸۰ اذا زوج ابنته الثيب بغير اذنها فالنكاح باطل

٣٨٦ أذن الثيب الكلام واذن البكر العمات ر

٣٨٧ النطق بالاذن ابلغ من الصات

٣٨٨ فصل في الثيب المُتبر تطقها

صفحة	صفحة
٤١٧ قروع في النروو	٣٩٢ فروع في الزواج
٤١٨ حكم المديرة وأم الواد	
٤١٩ لايثبت أنها أمةً بمجرد الدهوى	
<ul><li>٤٢٠ ان كان المنرور عبداً فولده أحرار</li></ul>	٣٩٠ امتناع التُزويج للسبي والمتوه بزيادةٌ على
٤٢٢ حكم ما لو تزوج امرأة يظنها حرة فبانت أمة	مهر المثل ٣٩٦ نكاح المحجور عليه للسفه وأ دواله
	٣٩٨ امتناع تطليق امرأة المولي عليه على غيرالاب
٤٢٥ عتق الامة وجبل عنقها صداقها	٣٩٩ اجبار المدبرة والمعلق عتقها بصفة وأم الولد
	٤٠٠ امتناع تزويجالىبد وهوكاره الا ان يكون صفيراً
٤٢٧ زواج الرجلأمته بمدعتقها لامحتاج الىاستبراء	٤٠١ نُروبج السَّيد عبده الصغير وحكم مهر امرأته
	ونفنتها
٤٢٩ كون عقد النكاح يجب أن يكون بالمرية	* ٤٠٣ فروع في شراء الحرة زوجها أو ملكها له
للقادر عليها	بهبة ونحوها ٤٠٤ تزويج الوليين موليثهما من اتنين
٤٣٠ تقدم القبول على الابجاب في النَّكاح	٤٠٤ تزويج الوليين موليثهما من اثنين
٤٣١ المزل والأكراء في النكاح وتراخي القبول	٤٠٦ تزويج المرأة من اثنين وفسخ النكاح بجهل
عن الايجاب	الاول منهما
٤٣٢ امتناع ثبوت الحيار فيالنكاح	٤٠٧ بطلان النكاح بوقوع عقدين معاً على امرأة
٤٣٢ الخطبة في النكاح غير واجبة عند أهل العلم	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
	۸۰۸ دعوی کل منالزوجین أنهالسابق واقرارها
	لواحد منها
	٤٠٩ اذا زُوج العبد بغير اذن سيده فنكاجه باطل
٤٣٧ ليس للعبد ان يجمع الا أثنين	٤١٠ اذا دخل العبد بمن تزوجها فعلى سـيدها
•	خمسا المهر
	٤١١ تُروج العبد بغير اذن سيده يعلق المهر برقبته
٤٤٠ إذا أذن السيد لعبدء أن يتسرى فليس له	يقديه به السيد
	١١٤ أن كان المهر الواجب علىالسدزائداً على رقبته
٤٤١ حكم مالوطلق الحر أو العبد الخ	لم تلزم السيد الزيادة
٤٤٢ حكم مالو أسارٍ زوج المجوسية والوثنية الخ	٤١٣ أذا تروج أمة على أنها حرة فأصابها وولدت
٤٤٣ اذاً زْنَى بامراًه فليس له أَن يَّزُورج أَخْتَهَاحَتَى	
تنقضي عدتها	٥ / ٤ مسائل في الفداء وألضمان
\$\$\$ من خُطَب امرأة فزوج بنيرها لم يتعقدالسكاح	٤١٦ الفصل الرابع في ألمهر

صفحة

و عن شرط صحة النكاح تميين الزوجين

٤٤٦ حكم مالوكانت له ابنتان الخ

٤٤٧ حكم ما لوكانت له ابنة واحدة فقال زوجتك ٤٧٩ جواز الجمّع بين بنتي العم وبين بنتي الحال

٤٥٠ الشروط الباطلة التي يصح المقد معها

٤٥١ النبروط الني تبيلل النكاح من أصله

٤٥٣ جواز النظر الي الحرة لن يريد تزوجها

٤٥٤ أحكام نظر الرجل الى المرأة-

٢٥٦ معنى ذوات الحارم محكم النظر اليهن

٤٥٧ جواز نظر العبد الى وجه سيدته وكمبها

٨٥٨ حكم نظراله لام الى المرأة ونظر كل من الزوجين ١٨٩ حكم ما لوتروج اختين في عقد واحد الى الآخر

النظر للاجانب

٤٦٠ تحريم نظر الرجل الى الاجنبية بدون سبب ٤٩٣ فصول في الجمم بين الاختين في الملك

٤٦١ النظر الى العجوز التي لاتشتهي والى الامة

٤٦٢ النظر الى الطفلة التي تصلح للنكاح

178 حكم نظر الرجل الى الرجل

\$72 حكم نظر المرأة الى المرأة

٤٦٥ أحكام نظر المرأة الى الرجل

٤٦٦ الشروط التي تصع في عقد النكاح

٤٦٧ فروع في تزوج الامة من غير شرط

٤٦٨ استحباب اختيار ذات الدين لمريد النزوج

4v° باب مامحرم نكاحه والمحرمات بالانساب

٤٧١ أنواع المحرمات بالانساب وتحريم السبب

٤٧٢ مايحرم بالمصاهرة وأقسامه

٤٧٤ فروع فيتحريم نكاح الربيبة

٤٧٥ بان مامحرم بالرضاع

٤٧٦ التحريم بابن الفحل

٤٧٨ حرمة الجلم بين المرأة وعمتها وبينها وسين خالتها

١٨٠ ماينتشر اليه النحريم بسبب العقد على المرأة

٤٤٩ اشتراط المرأة الزويجها طلاق ضربها وبطلانه إ ٤٨١ بنات المحرمات من الندب والرضاع كهن

٤٨٢ وطءالحرام يحرم كما يحرم وطءالحلالوالشبهة ٤٨٣ الوطء على ثلاثة أضرب:

٤٥٢ اشتراط الخيار في الصداق خاصة لا يبطل النكاح ٤٨٤ لا فرق فيما ذكر بين ا از نا في القبل والدبر

100 محرم على الرجل نكاح بنته من الزنا الح

٤٨٦ حكم من باشر فيما دون الفرج

٨٧٤ حكم مالو نظر الى فرج أمرأة بشهوة

AAA حَكُم مِا لَوْ نَظْرَتْ المَرَأَةُ الى فَرْجُ رَجَلَ بِشَهُوةً

٤٩٠ فصل في المر

٤٥٩ اباحة نظر السيد الى جميع بدن أمنه وحكم ٤٩١ - عكم الونزوج أخته من الرضاع وأجنبية في عقد

٤٩٢ حكم مالواشترى أختين فأصاب أحديهما

العج حكم المباشرة من الاماه فيادون الفرج

/٤٩٧ حكم ما لو تزوج الامة الموطوءة أو اخرجها

عن ملك

اله الم المجلع بين منكانت زوجة رجل وابنته من غيرها

٩٩٩ حكم ما لو تزوج رجل بامرأة وزوج ابنه بنتها

. • ه حرأثر نساء أُهل الكتاب وذبائحهم حلال للمنسلمين

٤٦٩ بيان ما ينبغي للمنزوج أن يتخيره من النَّساء ٥٠١ أهل الكتاب ثم أهل التوراة والأنجيل

٥٠٧ لاتحل ذبائح المحوس ولانكماح نسائهم

٥٠٣ حكم سائر الكفار غير أهل الكتاب

٥٠٤ حكم ما لو تزوج كتابية فانتقلت الى دن آخر

ه. ه فروع في نكاح المنتقل من دينه الىدن آخر

ار٠٠ حل آلامة الكتابية لسيدها دون المجوسية

صفحة ٥٠٧ كل ملة حرم نكاح حرائرها يحرم نكاح ٥٣٧ انفرقة بين الزوجين باسلاماً عدهما بمدالدخول إمائها ٥٠٨ تحريم الامة الكتابية على المسلم ولوكان عبداً إ ٥٠٩ حكم تزوج المسلم الامة المسلمة وما بشترط له ١٤٠ اسلام الكافر ومعه أكثر من أربع نسوة ٥١١ كل من قدر على يزوج كتابية تعفه لا يحل له ٤٤٦ تزويج إن الكافر الصغير أكثر من أربع ثم ٥١٢ حكم أيسار الرجل بمدَّرُوجِه الأمة بشروطه ٥٤٣ بيان عدة من وقع عليهن الاختيار ٥١٣ حكم تزوج الحرة على الامة ١٥٥ العدد الذي مجوز نكاحه من الاماء بشروطه ٢٤٥ حَكم ما لو قال كاما أسلمت واحدة أخذتها ١٥٥ أحكام نكاح المرأةالزابية ٧ ٧ ٥ وبيان عدمها ٥١٨ اباحة نكاح الزانية بشرطين ٥١٩ منع الرجل من وطء أمته الفاجره ٥٢٠ خطبة المرأه للنكاح وأحكامها ١٣١ القسم الثالث من أفسام الخطبة ٢٢٥ التول في الرد والاجابة على الولى ٥٢٣ خطبة الرجل على أخيه في موضع المهي محرمة ا ٥٢٥ لاكولاحدخطيةالرجبيةلا تعريضاً ولا نصريحاً ٥٥٥ فروع في الملام الرجل وتحته اماء وحرة ٥٢٦ حكم مالو صرح أو عرض في موضع بحرم ٥٥٧ اسلام الرجل وتحته خس حرائر النعربض فيه ٥٢٧ بحرم على العبد نكاح سيدته ١٨ حكم الوملكت المرأة زوجها أو بعضه ١٩٥٥ لابجوز للرجل أن يطأ جارية ابنه ٣٠٠ اذاوطي. الانجارية أبيه علماً بالتجريم فعليه الحداً ٥٦٣ - افرار الـكفار على انكحتهم المحرمة بشرطين ( باب نكاح أهل الشرك) ٣٢٥ اذا أسلِ الوثني وقد تزوج بأربع وثنيات ولم يدخل بهن بن منه ٣٣ء حكم ما أذا حصلت الفرقة قبل الدخول ٥٦٩ النهي عن نكاح الشغار ٣٤٥ اذا أُسلما الزوجان معاً فهما على النكاح ٥٣٥ حكم ما اذا اسلم أحد : لزجين بعد الدخول العرب حكم ما ادا سميا صداقاً في المقد

٣٦، ﴿ مَالُوأُسُلُمُ أَحَدُ الزُّوحِينَ وَتَخْلَفُ الْآخَرُ ٧١، نَكَاحُ الْمُنَّةُ غَيْرُ جَائْزُ

٥٣٨ أحكام اختلاف الزوجين فيمن أسر منها قبل اسلام جميعهن ٥٤٥ حكم ما لوأسلم وتحته أنان لسوة ٥٤٧ لوأُسلم وتحتهاختان اختار منها واحدة ٥٤٨ حكم مالوتز،ج وثانية فأسلمت قبله ١٤٥ حكم مالوكان أم وبنت فأملم واسلمنا الح ٥٥٠ ﴿ ﴿ أَسَامُ عَدُ وَتَحْمَاهُ زُوجَانَ ۱۵۵ « « « <sup>ا</sup>وتجته اربع حراثر ILI D D D D COY eer احكام اسلام الرجا. على اربع إما، وه عادم لاطول ٥٥٨ اسلام زوج الكنابية قبل الدخول ٥٥٩ تحاكم الكفار في تقود الكحتهم بعدالملامهم ٢٦٥ تزوج الذي الذمية على ان لاصداق لها ٥٩٧ أنـكَحةالكفار وثبوت احكمام الصحة لهـم ٥٦٤ ارتدار احد الزوجين قبل الدخول وانفساح النـکاح به ٥٦٦ حكم ارتدادالزوجين معاً فبلالدخول أوبعد ٥٦٧ نكاح الثغار واحكامه وبطلانه

صفحة

٥٧٢ نهي التي عَلَيْكِيْنَةِ عن متعة النساء

٥٧٤ بطلان نكام المحلل

يذكره في المقدالخ

٥٧٦ حكم عمر في قصة ذي الرقعتين

٧٧٥ حكم ما لوشرط عليه أن محاما قبل العقد

٥٧٨ حكم مالوعقد المحرم نكاحا الح

٧٩ حكم ما أووجد أحد الزوجين بصاحبه جنو نا ٢٠٣ العنة وأحكامها وفسخ النكاح ما

٨٠ الفصل الثاني في عدد العيوب المجوزة الفسخ ٢٠٤ اجل السنين وابتداؤه وكيفية تبوت المنة

٥٨٧ الحبار بغير ماذكر من العروب

٥٨٣ حكم ما لوكان بكل من الزوجين عيب

٥٨٤ اعتبار فيشروط ثبوت الخيار

٥٨٥ اذا فسخ قبل المسيس فلامهر له

٥٨٦ حكم ما لوكان الفسخ بعد الدخول

٨٧٥ حكم ماعلم بالميب وقت العقد أو بده

٨٨٥ حكم ما لو طلقها قبل الدخول ثم علم انه كان ٦١٢ كون وطء امرأة لا تخرجه عن المنة في

٥٩٠ لا مجوز تزويج كبيرة عميب بغير رضاها

٥٩١ أذا عَنْفَتَ الأمَّةُ وزُوحِهَا عَبِدُ فَاهَا أَلْحَيَارُ

٥٩٢ فرقة الخيار فسخ لا ينقص بها عدد الطلاق ٣١٩ دعوى الخنثي المشكل أنه رجل وأحكامه

٥٩٣ حكم مالو أعنى قبل ان تختار

٥٩٤ أن وطئها بطل خيارها

٥٩٥ حِكُم ما لو أعتق العبد والامة دفعة واحدة

٥٩٦ اذا عتقت المجنونة والصغيرة فلا خيار لمها ٥٧٣ حكم ما أذا بزوج المرأة على أن يطلقها في ٥٩٧ حكم ما لو اختارت المقام معه قبل الدخول آو بعده ج

٥٩٨ حكم ما لو كانت مفوضة ففرض لها مهر المثل

٥٧٥ حكم ما اذاشرط عليه التحليل قبل العقدولم ٥٩٩ حكم مالوطلقهاطلاقا باثنا ثم أعتقت

٦٠٠ فصل في الطلاق بمد المتق وقبل الاختيار ٦٠١ فروع في ثبوت الخيار للمعتقة على زوجها

وازوجهاعليها

٦٠٢ ماب أجل العنين والخصى غير المجبوب

٨٨٥ الاختلاف في عدد العيوب التي تحبوز الفسخ ٥٠٠ رجمة المنين بعد الفسخ أعات كون بنكاح جديد

ا ٦٠٦ احكام الحصى وكونه كالمنين

٦٠٧ دعوى العنين

٦٠٨ علم المرأة بعثة زوجها بعد السخول

٢٠٩ رضاء المرأة بعنة الرجل يبطل خيارها

٩١٠ بطلان دعوى العنة بعداعتراف المرأة بوصوله البها

ا ۲۱۱ بيان الوطء الذي يخرج به من العنة

حق غيرها

٨٨٠ ليس لولي الصنير والصنيرة والامة زويجهم بمسيب ٦١٣ ثبوت ألحيار المرأة بجب المنين قبل الحول ٦١٤ دعوى المرأة عنة زوجها وادعاؤه وطأها

٦١٦ دغوي الرجل وطء الثب وانكارها

٦٢٠ احكام الخشى المشكل ومبراثه وديته

٦٢١ بيان شرائط الاحصان

﴿ تُم فهرس الجزء السابع ﴾



